

الْقَبَسَاتُ النَّبِيَّةُ
فِي الْقِرَاءَاتِ الْعَشْرِ الْمُتَوَاتِرَةِ
مِنْ طَرِيقِي الشَّاطِئِيَّةِ وَالذَّرَّةِ

تأليف

خالد عبد الرازق الشويحي

الطبعة الثانية

حقوق الطبع محفوظة
رقم الإيداع
2003 / 18295

للاتصال بالمؤلف

سؤال رمضان ربيع أول جلالان جلالان / رجب جلالان سؤال / صفر سؤال سؤال
سؤال شعبان جلالان رجب صفر ربيع أول جلالان سؤال محرم سؤال / صفر سؤال سؤال

Email:

AyaKh@Maktoob.com

AyaKh1@Yahoo.com

قال الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى:

﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ خُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ﴾.

(البينة: ﴿١٠٧﴾).

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

((إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى،

فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ فَهَجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ،

وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ لِدُنْيَا يُصِيبُهَا أَوْ امْرَأَةٍ يَنْكِحُهَا فَهَجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ)).

(متفق عليه).

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أُشْرِكَ بِكَ شَيْئًا أَعْلَمُهُ
وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا لَا أَعْلَمُهُ.

تقريظ

الحمد لله الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله، واصطفى من عباده حملة كتابه فقرءوه ورتلوه وتلوه حق تلاوته، وأشهد ألا إله إلا الله، اختص من عباده أهليين، فقد ورد في الحديث الصحيح ((إِنَّ لِلَّهِ أَهْلِينَ مِنَ النَّاسِ، قِيلَ مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: أَهْلُ الْقُرْآنِ هُمْ أَهْلُ اللَّهِ وَخَاصَّتُهُ)). وأشهد أن سيدنا محمدًا عبد الله ورسوله وهديته إلى خلقه وهو القائل: ((حَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ)).

أما بعد

فإن من أعظم ما يُتقرب به إلى الله عز وجل تلاوة كتابه والعمل بما فيه، فقد كانت بذلك أمة الإسلام سيده الكون ومتبوعه، ولكن مع طول الزمن تركت الأمة التعبد بالقرآن. وأصبحنا لا نرى له قيمة إلا متمثلة في تزيين الأماكن بالمصحف أو زخرفة الأشياء ببعض الآيات أو تلاوته في بعض المناسبات مما جعلنا أمة تابعة لغيرها نُركلُ بالأرجل فنسكت أحياناً ونشجب أحياناً أخرى. فينبغي على أمة الإسلام أن تعود إلى كتاب ربها مستضيئة بنوره مهتدية بهديه سائرة على نهجه سَبَّحَكَ وَسَبَّحَكَ

هذا وقد أطلعني أخونا خالد عبد الرازق الشويحي على بعض جهوده في علم القراءات فوجدته عملاً فيه نفع عظيم للمبتدئين ولمن أراد أن يتعرف على هذا العلم ممن ليست لهم صلة وثيقة بهذا التخصص ولكنهم محبون لقراءة القرآن الكريم ومتشوقين لتلاوته - وإن كانوا غير الحافظين له - حتى لا يشعروا بالاعتراب عند سماعهم من يقرأ ببعض الروايات التي تخالف رواية حفص. كذلك فيه فائدة للذين يدرسون هذا العلم متمثلة في التوصل إلى القاعدة والحكم بأيسر سبيل، وإن كان هذا لا يغنيهم عن حفظ المتن المتعلقة بهذا العلم. ونصيحتي للأخ خالد أن يديم النظر فيما يكتب حتى لا يكون هدفاً لظعن الطاعنين. فإنهم يقولون: ((مَنْ أَلْفَ اسْتُهْدِفَ)).

نرجو من الله جل جلاله أن ينفعنا بهذا العمل وأن يجعله خالصاً لوجهه الكريم وأن يوفق كاتب هذه الورقات لما يحبه ويرضاه.

بقلم / مصطفى أبو بكر الداودي

مدرس القراءات بمعهد قراءات دمياط والحاصل على الإجازة العالية للقراءات وعلومها من كلية القرآن الكريم بطنطا.

مُتَكَلِّمًا

الحمد لله الذي هدانا إلى الإسلام، وفضلنا بالقرآن، وشرفنا بمحمد خير الأنام، والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد البشر أجمعين، وعلى آله وأزواجه وأصحابه الطيبين الطاهرين، وعلى التابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

وبعد

فهذا كتاب في علمِ القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدرة. وطريق الشاطبية هو كتاب التيسير في القراءات السبع للإمام الداني، وطريق الدرة هو كتاب تجبير التيسير في القراءات العشر للإمام ابن الجزري.

وهذا الكتاب - عزيزي القارئ - يقدم إليك في صورة جديدة وبطريقة لم يسبق إليها، يحمل فكرة جديدة تيسر على القارئ تصفح هذا العلم الذي لا يعلم عنه كثير من المسلمين، وربما لم يسمع بعضهم عنه، ويظن هؤلاء وهؤلاء خطأ من يقرأ بالقراءات المتواترة لأنهم لا يعلمون أو ربما لا يعترفون أصلاً بأن هناك شيئاً يسمى القراءات سَمَوَاتٌ وَمَسَاكِينٌ وإن كان هناك خروج من الناظم عن أصله وطريقه أو خروج من صاحب الأصل نفسه نبهت على ذلك. والأصل أو الطريق هو السند المتصل إلى الكتاب الذي اختصره الناظم في منظومته.

وقد أذكر بعض الأقوال الزائدة على ما في النظمين وطريقيهما في بعض المواضع للفائدة، مع التنبيه على ذلك.

وقسمتُ الكتاب إلى فصلين، أحدهما في الأصول والثاني في الفرش، كل فصل منهما ينقسم إلى أبواب، وكل فصل منهما له مقدمة خاصة به. أرجو لك أخي القارئ أن تهتم بقراءة المقدمات جيداً وألا تتمر عليها مَرَّ الكرام. وقبل الفصلين جعلتُ بعض الأبواب المهمة جداً قبل الدخول مباشرة في علم القراءات.

وسميته: القبسات النيرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدرة.

رجاء: ((إن الكمال لله تَعَالَى وحده)) فقد تم مراجعة هذا الكتاب وغيره كثيراً جداً، فلو وجدتُ أخي القارئ الكريم خطأً ما في أي شيء في الكتاب أن تتصل بي وتُعَلِّمَنِي الصواب من الخطأ - فالمسلم مرآة أخيه التي يرى فيها عيوبه فيسارع إلى إصلاحها - ثم تستغفر لي ربي خطأي إن وُجد.

والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أسألُ أن يَنْفَعَنِي به وكلَّ مَنْ قرأه واستفاد منه في الدنيا والآخرة، وأن يُجَنِّبَنَا هَوَلَ المَطْلَعِ يَوْمَ القِيَامَةِ، وأن يَمْتَعِنَا بالنظرِ إلى وَجْهِهِ الكَرِيمِ، وأن يُدِيمَ عَلَيْنَا نَعِيمَ يَوْمِ الدِّينِ، وأن يَنْصُرَ الإسلامَ وَيُعِزَّ المسلمِينَ، وأدعوه جل جلاله أن يَأْذَنَ لشرعه أن يَعُودَ ولقرآنه أن يَسُودَ وللحقِّ أن يَفُودَ، إنه سُبْحَانَهُ على ذلك قدير، وبالإجابة جدير، وإنه نِعَمَ المولى وَنِعَمَ النصير. وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومَنْ تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. اللهم آمين.

بقلم:

خالد عبد الرازق الشويحي

مصطلح الكتاب

*** أذكر رموزًا دالة على القراء، فأقول كما في الجدول الآتي:

الرمز	ما يدل عليه
العَشْرَةُ، أو القُرَاءُ العَشْرَةُ، أو جَمِيعُ القُرَاءِ، أو الكُلُّ، ونحو ذلك سِوَاكَ	أي: القراء العشرة عند اتفاقهم. وسيأتي التعريف بهم في باب ((القراء العشرة ورواتهم وطرقهم)).
سَمَا.	أي: نافع وابن كثير وأبو عمرو.
الحِجَازِيُّونَ.	أي: نافع وابن كثير وأبو جعفر.
الحِزْمِيُّونَ.	أي: نافع وابن كثير.
المَدَنِيُّونَ.	أي: نافع وأبو جعفر.
البَصْرِيُّونَ.	أي: أبو عمرو ويعقوب.
الأَخْوَانِ.	أي: حمزة والكسائي.
صُحْبَةٌ.	أي: شعبة وحمزة والكسائي.
صِحَابٌ.	أي: حفص وحمزة والكسائي.
الأَصْحَابُ.	أي: حمزة والكسائي وخلف العاشر.
الكُوفِيُّونَ.	أي: عاصم وحمزة والكسائي وخلف العاشر.
الدُّورِيُّ بدون ذكر لفظة ((أبي عمرو)).	أي: راوي أبي عمرو.
دُورِيُّ الكِسَائِيِّ.	أي: راوي الكسائي.
خَلْفٌ بدون ذكر لفظة ((العاشر)).	أي: راوي حمزة.
خَلْفُ العَاشِرِ.	أي: الإمام الفارسي العاشر.

فإذا اجتمع نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر قلتُ: سما وأبو جعفر (لتقدم الثلاثة على أبي جعفر) في الترتيب المشهور، ولا أقول: الحجازيون وأبو عمرو (لتأخر أبي جعفر عن أبي عمرو) في الترتيب المشهور.

فإذا اجتمع نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب قلت: الحجازيون والبصريان. *** أكتب الألفاظ القرآنية المختلف فيها أصولاً وفرشاً كما في رواية حفص، ثم أوضح مذاهب القراء فيها بشكل قراءة كلٍ منهم كلما أمكنني ذلك. وقد أذكر بعض الألفاظ كما في قراءة أو رواية غير حفص للضرورة والفائدة مع التنبيه على ذلك وذكر صاحب القراءة أو الرواية.

*** إذا لم أذكر لفظة ((في الحالين)) في مسألة ما فاعلم أن الحكم في الحالين ((وقفًا ووصلًا)) ولكن في بعض الأحيان أذكرها للحاجة والضرورة ولعدم الخلط بينها وبين حكم الوقف أو حكم الوصل.

*** إذا لم أذكر لفظة ((وقفًا)) أو ((وصلًا))، فاعلم أن الحكم في الحالين، فإذا كان غير ذلك نهت عليه وقلت: ((وقفًا)) أو ((وصلًا)).

*** إذا لم أذكر لفظة ((وجهًا واحدًا)) في مسألة ما فاعلم أن المسألة ليس فيها إلا وجه واحد، ولكن في بعض الأحيان أذكرها لعدم الخلط بين حكم ما ليس فيه إلا وجه واحد وحكم ما فيه أكثر من وجه. فإذا كان في المسألة خلاف أو فيها أكثر من وجه قلت: بخُلف، أو بخلف عنه، أو بوجهين، أو بثلاثة أوجه سَمَّكَ سَمَّكَ وهكذا.

ملحوظة: الأفضل عند ذكر الأوجه — إذا لم يكن هناك خلاف — للقراء أو الرواة أن نقول ((وجهًا واحدًا)) ولا نقول ((قولاً واحدًا)) كما نقول ((بوجهين وثلاثة أوجه)) سَمَّكَ سَمَّكَ وهكذا. ولكن كثيرًا من كتب هذا الفن تذكر لفظة ((قولاً واحدًا)) بدلاً من لفظة ((وجهًا واحدًا)) فَعَوِّذُ لِسَانِكَ عَلَى الْأَفْضَلِ دَائِمًا.

*** إذا قلت:

مَحْزَمٌ - القصر: فهو بمقدار حركتين، أي بمقدار ألف واحدة. فإذا سقط المد كما في نحو {فَوَقَّكُمْ - وَلَوْ أَنَّهُمْ - سَوَّاتَكُمْ - كَهَيْئَةِ} قلت: سقوط المد. أي النطق بالحرف بلا أي مد. وقد نهت على هذه النقطة هنا لأن من العلماء من سمي سقوط المد فيما ذكرنا من الأمثلة ونحوها بالقصر. وهذه التسمية ليست صحيحة لأن قصر حرف المد يعني مده بمقدار حركتين. وإحقاقاً للحق هم أرادوا بالقصر سقوط المد بالكلية كما ذكرنا إلا أن هذه التسمية قد تشتت القارئ أو تجعله يفهم المسائل فهمًا غير صحيح.

صَوَّ - فويق القصر: فهو بمقدار ثلاث حركات. أي بمقدار ألف ونصف الألف.

رَبَّعًا - التوسط: فهو بمقدار أربع حركات. أي بمقدار ألفين.

رَبَّعًا - فويق التوسط: فهو بمقدار خمس حركات. أي بمقدار ألفين ونصف الألف.

جَمْعًا - الإشباع أو المد: فهو بمقدار ست حركات. أي بمقدار ثلاث ألفات.

*** إذا قلت: ثلاثة المد، فهو أوجه المد الثلاثة ((القصر والتوسط والإشباع)). وقد أقول:

ثلاثة العارض، وثلاثة البدل، وثلاثة اللين سَوَّكَ سَوَّكَ وهكذا.

*** إذا قلت: التسهيل، فهو بين بين، فإذا كان غير ذلك نهت عليه ووضحته، فأقول:

الإبدال، أو النقل، أو الحذف سَوَّكَ سَوَّكَ وهكذا.

*** إذا قلت مثلاً: فلان يقرأ بصلة ميم الجمع، يُفهم من ذلك أن غيره يقرأ بالضد وهو

عدم الصلة، وكذلك إذا قلت: إن فلاناً يقرأ بفتح ياء الإضافة فهذا يعني أن غيره يقرأ بالضد

وهو إسكانها سَوَّكَ سَوَّكَ وهكذا، فتارة أذكر قراءة الضد وتارة لا أذكرها، فإذا لم أذكرها فافهم

أنت أنها بالضد واستخدم فطنتك وذكاءك في معرفة ذلك.

*** إذا قلت: التحقيق، أو تحقيق الهمز، أو إثبات الهمز، أو بالهمز، أو ما شابه ذلك فهو

كله بمعنى واحد، وهو النطق بالهمز من غير تغيير بتسهيل بين بين ولا إبدال ولا حذف ولا

نقل،، كذلك ولا سكت. فإذا كان مع السكت وضحته وقلت: التحقيق مع السكت،

وذلك لأن الفرق بينهما كبير، فالتحقيق بدون سكت شيء والتحقيق مع السكت شيء

آخر.

***وأخيراً - بالنسبة لذكر مذاهب القراء سواء في الأصول أو الفرش - تجديني أذكر أوجه الخلاف تارة بحسب الترتيب المشهور للقراء والرواة وتارة أخرى أذكره على غير ترتيبهم، وهذه العملية لا تتم عشوائياً بل لها هدف جليل، وهو مصلحة القارئ الكريم في كيفية ترتيبه لأفكاره وتنظيمها في تحصيل الأوجه المختلفة بأقل جهد ووقت ممكنين. وإن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى لن يختلف معي القارئ الكريم في هذه المسألة ولا في غيرها مما تقدم، خاصة بعد تأكده مما ذكرت من توفير الوقت والجهد عند تحصيله الأوجه الكثيرة والمختلفة بالطريقة التي وضحناها.

والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى الموفق.

نظما الشاطبية والدررة

نظم الشاطبية: للإمام الشاطبي: وهو الإمام القاسم بن فيره (رحمته) بن أحمد الرعيني الشاطبي - نسبة إلى قرية شاطبة من قرى الأندلس - الأندلسي الضرير. وَكُنْيَتُهُ أَبُو الْقَاسِمِ.

اسم نظمه: الدُّرَّةُ الْمُضِيَّةُ في القراءات الثلاث المَرْضِيَّة (المتمة للعشرة) ثاني وآخر
طريقي كتابنا هذا.

طريق نظمه: كتاب تَحْبِير التيسير من غير تعبير للإمام نَفْسِه، أي ابن الجزري، وهو
كتاب جمع فيه الناظم القراءات الثلاثة مع سبعة الداني (صاحب التيسير) على الأوجه التي
ذكرها الداني في كتابه التيسير.

قراء النظم: هم القراء الثلاثة: أبو جعفر ويعقوب وخلف العاشر.

القراء العَشْرَةُ وروائهم وطرفهم

(مَحَرَّه) نَافِعُ المَدِينِيّ: وهو نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم الليثي. وَكُنْيَتُهُ أَبُو رُوَيْمٍ. وُلِدَ سنة
سبعين (سِتِّينَ رَجَبِ هـ) وَتُوِّفِيَ سنة تسع وستين ومائة (رَمَضَانَ عَشْرَةَ مَحَرَّه هـ).

راويه:

أ- قَالُونَ: وهو عيسى بن مينا (بالمدة والقصر) المدني. مُعلم اللغة العربية. وَكُنِيَّتُهُ أَبُو موسى. وَلَقِبَ بِقَالُونَ. يُرَوَى أَنْ نَافِعًا لَقَّبَهُ بِقَالُونَ لِحُودَةِ قِرَاءَتِهِ. وَقَالُونَ بِلِسَانِ الرُّومِ جَيِّدًا. وَوُلِدَ سَنَةَ عِشْرِينَ وَمِائَةً. تُؤَوِّفُ بِالْمَدِينَةِ سَنَةَ عِشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ (سُؤَالُ صَدْرٍ صَدْرَهُ هـ) عَنْ خَمْسَةِ وَثَمَانِينَ عَامًا تَقْرِيْبًا.

طريقه: أَبُو نَشِيْطٍ مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ.

وَقَرَأَ بِهَا الْإِمَامُ أَبُو عَمْرٍو الدَّانِي عَلَى أَبِي الْفَتْحِ فَارِسِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ الْحَمَصِيِّ الْمَقْرِيَّ الضَّرِيْرَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَبْدِ الْبَاقِيِّ بْنِ الْحَسَنِ الْمَقْرِيَّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَمْرِو الْمَقْرِيَّ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ بُوَيَانَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ ابْنَ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَشْعَثِ عَنْ أَبِي نَشِيْطٍ عَنْ قَالُونَ عَنْ نَافِعٍ.

ب- وَرَشٌ: وَهُوَ عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ سَلِيْمَانَ الْمَصْرِيَّ. وَكُنِيَّتُهُ أَبُو سَعِيدٍ. وَوُلِدَ بِمَصْرَ سَنَةَ عِشْرَ وَمِائَةٍ (سُؤَالُ مَخْرَجِهِ هـ) وَتُؤَوِّفُ بِهَا سَنَةَ سَبْعٍ وَتِسْعِينَ وَمِائَةً (سُؤَالُ رَمَضَانَ مَخْرَجُهُ هـ).

طريقه: أَبُو يَعْقُوبَ يُوْسُفَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ يَسَارِ الْأَزْرَقِ.

وَقَرَأَ بِهَا الْإِمَامُ أَبُو عَمْرٍو الدَّانِي عَلَى أَبِي الْقَاسِمِ خَلْفِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَاقَانَ الْمَقْرِيَّ عَنْ أَبِي جَعْفَرِ أَحْمَدَ بْنِ أَسَامَةَ التَّجِيْبِيِّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّحَّاسِ (بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ) عَنْ أَبِي يَعْقُوبَ يُوْسُفَ الْأَزْرَقِ عَنْ وَرَشٍ عَنْ نَافِعٍ.

(صَدْرًا) ابْنَ كَثِيْرٍ الْمَكِّيَّ: وَهُوَ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ كَثِيْرٍ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ الْمَكِّيِّ الْقَرَشِيِّ. وَكُنِيَّتُهُ أَبُو مَعْبُدٍ. وَوُلِدَ بِمَكَّةَ سَنَةَ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ (سُؤَالُ رَمَضَانَ هـ) وَتُؤَوِّفُ بِهَا سَنَةَ عِشْرِينَ وَمِائَةً (سُؤَالُ صَدْرٍ مَخْرَجُهُ هـ).

راويه:

أ- البزِّي: وهو أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن نافع بن أبي بزة المؤذن المكي. والبزَّة: أي الشدَّة. وَكُنِّيَتْهُ أَبُو الْحَسَنِ. وُلِدَ بِمَكَّةَ سَنَةَ سَبْعِينَ وَمِائَةَ (سَنَةَ رَجَبٍ مُخْتَرَهُ هـ) وَتُوُفِّيَ بِهَا سَنَةَ خَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ (سَنَةَ رَجَبٍ مُخْتَرَهُ هـ).

طريقه: أبو ربيعة محمد بن إسحاق الرَّبْعِي.

وقرأ بها الإمام أبو عمرو الداني على أبي القاسم عبد العزيز بن جعفر بن محمد المقرئ الفارسي عن أبي بكر محمد بن الحسن النقاش عن أبي ربيعة محمد بن إسحاق الربيعي عن البزِّي.

ب- قُنْبُل: وهو محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن خالد بن سعيد بن جرجة المخزومي. وَكُنِّيَتْهُ أَبُو عَمْرٍو. وَلَقَبُهُ قُنْبُلٌ. وُلِدَ سَنَةَ خَمْسٍ وَتِسْعِينَ وَمِائَةَ (سَنَةَ رَجَبٍ مُخْتَرَهُ هـ) وَتُوُفِّيَ بِمَكَّةَ سَنَةَ إِحْدَى وَتِسْعِينَ وَمِائَتَيْنِ (مُخْتَرَهُ رَجَبُ رَمَضَانَ صَنَّهُ هـ).

طريقه: أبو بكر أحمد بن مجاهد.

وقرأ بها الإمام أبو عمرو الداني على أبي الفتح فارس بن أحمد عن عبد الله بن الحسين البغدادي عن ابن مجاهد عن قنبل.

ملحوظة: رَوَى البزِّي وقنبلُ القراءة عن ابن كثير بإسناد.

فقرأ البزِّي على عكرمة بن سليمان بن عامر عن أبي إسحاق إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين المعروف بالفُسْطِ عن ابن كثير. وقرأ قنبلُ على أبي الحسن الفُؤَادِ عن أبي الإخْرِيطِ وَهَبِ بْنِ وَاضِحٍ عَنِ الْفُسْطِ الْمَذْكُورِ، وَقَرَأَ الْفُسْطُ عَلَى كَلِّ بْنِ شَبَلٍ بْنِ عَبَّادٍ وَأَبِي الْوَلِيدِ مَعْرُوفِ بْنِ مُشْكَانَ، وَقَرَأَ كُلُّ مَنْ شَبَلٍ وَمَعْرُوفٍ عَلَى ابْنِ كَثِيرٍ.

(رَبِيعُ بْنُ أَبِي عَمْرٍو البصريّ): وهو أبو عمرو بن العلاء بن العريان وقيل ابن العلاء بن عمار بن عبد الله بن الحصين بن الحارث بن جلهم بن خزاعي بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم التميمي ثم المازنيّ المقرئ النَّحْوِيّ البصريّ. وقد اختلف في اسمه كثيراً: فقيل زبان على الأصح، وقيل العريان، وقيل يحيى، وقيل محبوب، وقيل جنيد، وقيل عيينة، وقيل عثمان، وقيل عياد. وقيل: اسمه كنيته. وُلِدَ سنة ثمان وستين (سِتِّينَ رَبِيعَ بْنَ عَمْرٍو هـ) وتُوِّفِيَ بالكوفة سنة أربع وخمسين ومائة (رَبِيعَ بْنَ عَمْرٍو مَحْرَمَةَ هـ) على أكثر الأقوال.

راويه:

أ- الدُّورِيّ: وهو حفصُ بنُ عُمَرَ بنِ عبدِ العزيزِ بنِ صهبانِ ويقال صهيب الأزدِي الدُّورِيّ النَّحْوِيّ الضَّرِير. والدُّورُ موضعٌ قُرْبَ بغدادَ. وَكُنِيَّتُهُ أبو عُمَرَ. وُلِدَ فِي الدُّورِ سنة خمسين ومائة (سِتِّينَ رَبِيعَ بْنَ عَمْرٍو هـ) وتُوِّفِيَ سنة ست وأربعين ومائتين (سِتِّينَ رَبِيعَ بْنَ عَمْرٍو هـ).
طريقه: أبو الزعراء عبد الرحمن بن عبدوس.

وقرأ بها الإمام أبو عمرو الداني على أبي القاسم عبد العزيز بن جعفر عن أبي طاهر عبد الواحد بن عمر بن أبي هاشم المقرئ عن أبي بكر بن مجاهد عن أبي الزُّعْرَاء عبد الرحمن بن عُبدُوس عن الدوري.

ب- السُّوسِيّ: وهو صالح بن زياد بن عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم بن الجارود بن مسرح الرستي الرقيّ. وَكُنِيَّتُهُ أبو شعيب. تُوفِّيَ سنة إحدى وستين ومائتين (مَحْرَمَةَ رَبِيعَ بْنَ عَمْرٍو هـ) عن عمرٍ قارب الثمانين عامًا.

طريقه: أبو عمران موسى بن جرير النَّحْوِيّ.

وقرأ بها الإمام أبو عمرو الداني على أبي الفتح فارس بن أحمد (ص) عن عبد الله بن الحسين المقرئ عن أبي عمران موسى بن جرير عن السوسي.

ملحوظة: روى الدوريّ والسوسيّ قراءةً أبي عمرو بواسطة أبي محمد يحيى بن المبارك العدوي المعروف باليزيدي.

(رَبِيعَةَ) ابن عامر الشامي: وهو عبد الله بن عامر بن يزيد بن تميم بن ربيعة اليحصبي. وَكُنْيَتُهُ أبو عمران على الأصح، وقيل أبو عامر، وقيل أبو نعيم، وقيل أبو عليم، وقيل أبو عبيد، وقيل أبو محمد، وقيل أبو موسى، وقيل أبو معبد، وقيل أبو عثمان. وُلِدَ سنة إحدى وعشرين (مِخْرَبَةَ هـ) وقيل سنة ثمان (سَعْيَانَ هـ) وَتُوِّفِيَ بدمشق سنة ثمان عشرة ومائة (سَعْيَانَ مِخْرَبَةَ هـ).

راويها:

أ- هشام: وهو هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة السلمي، ويقال الظفري الدمشقي. وَكُنْيَتُهُ أبو الوليد. وُلِدَ سنة ثلاث وخمسين ومائة (رَبِيعَةَ) وَتُوِّفِيَ بدمشق سنة خمس وأربعين ومائتين (سَعْيَانَ مِخْرَبَةَ هـ).

طريقه: أبو الحسن أحمد بن يزيد الخلواني.

وقرأ بها الإمام أبو عمرو الداني على أبي الفتح فارس بن أحمد عن عبد الله بن الحسين المقرئ عن محمد بن أحمد بن عبدان عن أبي الحسن أحمد بن يزيد الخلواني عن هشام. ب- ابن ذكوان: وهو عبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان الدمشقي. وَكُنْيَتُهُ أبو عمرو. وُلِدَ سنة ثلاث وسبعين ومائة (رَبِيعَةَ) وَتُوِّفِيَ في شوال بدمشق سنة اثنين وأربعين مائتين (سَعْيَانَ مِخْرَبَةَ هـ).

طريقه: أبو عبد الله هارون بن موسى بن شريك الأخفش.

وقرأ بها الإمام أبو عمرو الداني على أبي القاسم عبد العزيز بن جعفر عن النقاش عن أبي عبد الله هارون بن موسى بن شريك الأخفش عن ابن ذكوان.

ملحوظة: رَوَى هشامُ وابنُ ذكوانَ القراءةَ عن ابن عامر بإسناد.

فقرأ هشام على أبي الضحاك عراك بن خالد. وقرأ ابن ذكوان على أبي أيوب التميمي. وقرأ كلٌّ من عراك وأبو أيوب على يحيى الدماري، وقرأ الدماري على ابن عامر.

(مِخْرَبَةَ) ذكر الإمام الداني في التيسير أنه قرأ رواية السوسي على أبي الفتح فارس بإظهار الأول من المثليين والمتقارئين بإدغامه. وفي هذا دلالة على صحة الوجهين (الإظهار والإدغام) عن السوسي من طرق التيسير. والله تبارك وتعالى أعلم.

(عَلِيٌّ) عَاصِمُ الْكُوفِيِّ: وهو عاصم بن أبي التَّجُودِ الْأَسَدِيِّ الْكُوفِيِّ. واسم أبيه بهدلة على الصحيح. وَكُنْيَتُهُ أَبُو بَكْرٍ. تُؤَيِّ بِالْكَوْفَةِ آخِرَ سَنَةِ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ وَمِائَةٍ (بِحَقِّ صَدْرٍ مَحْرَمٍ هـ).

راويه:

أ- شُعْبَةُ: وهو أبو بكر بن عياش بن سالم الْأَسَدِيِّ الْكُوفِيِّ. اختلف في اسمه على عدة أقوال: أصحها أبو بكر وشعبة. وقيل محمد، وقيل مطرف، وقيل رُوْبَةُ، وقيل سالم، وقيل عتيق، وقيل عطاء، وقيل حماد. وَكُنْيَتُهُ أَبُو بَكْرٍ. وُلِدَ سَنَةَ خَمْسٍ وَتِسْعِينَ (بِحَقِّ صَدْرٍ مَحْرَمٍ هـ) وَتُؤَيِّ بِالْكَوْفَةِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَتِسْعِينَ وَمِائَةٍ (بِحَقِّ صَدْرٍ مَحْرَمٍ هـ).

طريقه: أبو زكريا يحيى بن آدم الصلحي.

وقرأ بها الإمام أبو عمرو الداني على أبي الفتح فارس بن أحمد عن أبي الحسن عبد الباقي بن الحسن المقرئ عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن أحمد المقرئ البغدادي عن يوسف بن يعقوب الواسطي عن شعيب بن أيوب الصُّرَيْفِيِّ عن يحيى بن آدم عن شعبة عن عاصم.

وذكر الإمام أبو عمرو الداني في التيسير أنه قرأ رواية شعبة من طريق آخر هو أيضاً عن فارس فقال ما نصه: وقال لي فارس ابن أحمد: وقرأت بها أيضاً على عبد الله بن الحسين وأخبرني أنه قرأ على أحمد بن يوسف القَافِلَانِيِّ وقرأ أحمد على الصُّرَيْفِيِّ عن يحيى عن أبي بكر عن عاصم. انتهى.

ب- حَفْصٌ: وهو حفص بن سليمان الْأَسَدِيِّ الْكُوفِيِّ. وَكُنْيَتُهُ أَبُو عُمَرَ. وُلِدَ سَنَةَ تِسْعِينَ (بِحَقِّ صَدْرٍ مَحْرَمٍ هـ) وَتُؤَيِّ سَنَةَ ثَمَانِينَ وَمِائَةٍ (بِحَقِّ صَدْرٍ مَحْرَمٍ هـ).

طريقه: أبو محمد عُبيد بن الصباح.

وقرأ بها الإمام أبو عمرو الداني على أبي الحسن طاهر بن عَلْبُونٍ عن محمد بن صالح الهاشمي عن أحمد بن سَهْلٍ الْأَشْنَانِيِّ عن أبي محمد عُبيد بن الصَّبَّاحِ عن حفص عن عاصم.

(جَلَدَان) حمزة الكوفي: وهو حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل الكوفي. وَكُنِيَّتُهُ أَبُو عَمَارَةَ. وُلِدَ سَنَةَ ثَمَانِينَ (سِتَّةَ مِائَتَيْنِ هـ) وَتُوِّفِيَ بِجَلْوَانَ فِي خِلَافَةِ أَبِي جَعْفَرِ الْمَنْصُورِ سَنَةَ سِتِّ وَخَمْسِينَ وَمِائَةَ (جَلَدَانِ جَلَدَانِ مُحَمَّدٌ هـ) عَلَى الصَّوَابِ.

راويه:

أ- خَلْفٌ: وهو خلف بن هشام بن ثعلب وقيل ابن طالب بن غراب البزار البغدادي. وَكُنِيَّتُهُ أَبُو مُحَمَّدٍ. وُلِدَ سَنَةَ خَمْسِينَ وَمِائَةَ (سِتَّةَ مِائَتَيْنِ مُحَمَّدٌ هـ) وَتُوِّفِيَ بِبَغْدَادِ سَنَةَ تِسْعِ وَعِشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ (رَمَضَانَ صَدْرَهُ صَدْرَهُ هـ).

طريقه: أبو الحسن أحمد بن عثمان بن جعفر بن بويان عن أبي الحسن إدريس بن عبد الكريم الحداد عنه.

وقرأ بها الإمام أبو عمرو الداني على أبي الحسن طاهر بن غَلْبُونِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُحَمَّدِ بْنِ يُوْسُفَ بْنِ نَهَارِ الْحِرْتَكِيِّ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ أَحْمَدَ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ جَعْفَرَ بْنِ بُوْيَانَ عَنْ إِدْرِيسَ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ (قَبْلَ أَنْ يُقْرَأَ بِاخْتِيَارِ خَلْفٍ عَنْ نَفْسِهِ) عَنْ خَلْفٍ.

ب- خَلَادٌ: وهو خلاد بن خالد وقيل ابن عيسى الشيباني الكوفي. وَكُنِيَّتُهُ أَبُو عَيْسَى، وَقِيلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ. وُلِدَ سَنَةَ تِسْعِ عَشْرَةَ وَمِائَةَ (رَمَضَانَ مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ هـ) وَتُوِّفِيَ بِالْكُوفَةِ سَنَةَ عِشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ (سِتَّةَ مِائَتَيْنِ مُحَمَّدٌ هـ).

طريقه: أبو بكر محمد بن شاذان الجوهري.

وقرأ بها الإمام أبو عمرو الداني على أبي الفتح فارس بن أحمد عن عبد الله بن الحسين المقرئ عن محمد بن أحمد بن شَبُّوْذَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ شَاذَانَ الْجَوْهَرِيِّ الْمَقْرِئِ عَنْ خَلَادٍ.

ملحوظة: قرأ كلٌّ مِنْ خَلْفٍ وَخَلَادٍ قِرَاءَةَ حَمْزَةَ عَلَى سُلَيْمِ بْنِ عَيْسَى بْنِ سُلَيْمِ بْنِ عَامِرِ ابْنِ غَالِبِ الْحَنْفِيِّ الْكُوفِيِّ الْمَقْرِئِ صَاحِبِ حَمْزَةَ. وَكُنِيَّتُهُ أَبُو عَيْسَى، وَيُقَالُ أَبُو مُحَمَّدٍ. الْمَتَوَفَّى سَنَةَ ثَمَانِ وَثَمَانِينَ وَمِائَةَ (سِتَّةَ مِائَتَيْنِ مُحَمَّدٌ هـ). وَقَرَأَ سُلَيْمٌ عَلَى حَمْزَةَ.

(جَيْ) الكِسَائِيّ الكوفيّ: وهو علي بن حمزة بن عبد الله بن بهمن بن فيروز الكسائي الأسدي الكوفي. وَكُنْيَتُهُ أبو الحسن. وَلَقَبُهُ الكِسَائِيّ. تُؤَيِّ برنويه (قرية من قرى الرّي) حين توجه إلى خراسان مع الرشيد سنة تسع وثمانين ومائة (مِثْلَانِ مِثْعَانِ مِخْرَجًا هـ) عن عُمرٍ قارب السبعين عامًا.

راويه:

أ- أبو الحارث: وهو الليث بن خالد البغدادي. وَكُنْيَتُهُ أبو الحارث. تُؤَيِّ سنة أربعين ومائتين (مِثْلَانِ مِثْعَانِ مِخْرَجًا هـ).

طريقه: أبو عبد الله محمد بن يحيى البغدادي.

وقرأ بها الإمام أبو عمرو الداني على أبي الفتح فارس بن أحمد عن عبد الباقي بن الحسن عن زيد بن علي عن أحمد بن الحسن المعروف بالبَطِّي عن محمد بن يحيى المعروف بالكسائي الصغير عن أبي الحارث عن الكسائي.

ب- حَفْصُ الدُّورِيّ: وهو نَفْسُهُ الراوي الأوّل عن أبي عمرو البصري.

طريقه: أبو الفضل جعفر بن محمد النصيبي. وهذا الطريق طريق آخر غير طريقه عن أبي عمرو.

وقرأ بها الإمام أبو عمرو الداني على أبي الفتح فارس بن أحمد عن عبد الباقي بن الحسن عن محمد بن علي بن الجُنْدِيّ المؤصلي عن جعفر بن محمد عن الدوري عن الكسائي.

(مِثْعَانِ) أبو جَعْفَرُ المَدِينِيّ: وهو يزيد بن القعقاع المخزومي المدني. وَكُنْيَتُهُ أبو جعفر. تُؤَيِّ بالمدينة سنة سبع وعشرين ومائة (مِثْعَانِ مِخْرَجًا هـ) وقيل غير ذلك.

راويه:

أ- ابن وَرْدَانَ: وهو عيسى بن وَرْدَانَ الحَدَّاءِ المدني. وَكُنْيَتُهُ أبو الحارث. تُؤَيِّ بالمدينة سنة ستين ومائة (مِثْعَانِ مِخْرَجًا هـ).

طريقه: الفضل بن شاذان.

وقرأ بها الإمام ابن الجزري على أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن علي النحوي عن أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الخالق المصري عن الكمال إبراهيم بن أحمد ابن فارس التميمي عن أبي اليُمن الكِندي عن الإمام أبي منصور محمد بن عبد الملك ابن الحسن بن خيرون العطار البغدادي عن أبي القاسم عبد السيد بن عتاب المقرئ عن أبي طاهر محمد بن ياسين الحلبي عن أبي الفَرَج الشَّطوي عن أبي بكر بن هارون عن الفضل بن شاذان عن الخُلواني عن قالون عن ابن وردان عن أبي جعفر.

وهي في كتاب الموضح للإمام ابن خيرون العطار البغدادي.

ب- ابن جَمَّازٍ : وهو سليمان بن مسلم بن جمار المدني. وَكُنِيَّتُهُ أبو الربيع. تُؤَيِّ بِالْمَدِينَةِ سنة سبعين ومائة (سَنَةَ رَجَبٍ مَحَرَّةً هـ).

طريقه: أبو أيوب الهاشمي.

وقرأ بها الإمام ابن الجزري على أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن الحنفي عن محمد بن أحمد الصائغ عن أبي إسحاق بن فارس عن أبي اليُمن الكِندي عن سِبْط الخياط عن الأستاذ أبي طاهر أحمد بن علي بن عبيد الله ابن عمر بن سوار البغدادي عن الحسن بن أبي الفضل الشَّرمقاني عن أبي بكر محمد بن عبد الله المرزبان الأصبهاني عن أبي عمرو محمد بن أحمد بن عمر الخرقى عن محمد بن جعفر الأشناني عن ابن شاعر عن أبي سهل الطَّيَّان عن أبي عمران البنزاز عن ابن أبي رَزِين الأصبهاني عن سليمان الهاشمي عن إسماعيل بن جعفر عن ابن جمار عن أبي جعفر.

وهي في كتاب المستنير للإمام أبي طاهر بن سوار البغدادي.

(رَمَضَانَ) يَعْقُوبُ الْحَضْرَمِيُّ: وهو يعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبد الله بن أبي إسحاق

الحضرمي. وَكُنِيَّتُهُ أبو محمد. تُؤَيِّ بِالْبَصْرَةِ فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ خَمْسٍ وَمِائَتَيْنِ (سَنَةَ رَجَبٍ مَحَرَّةً هـ).

هـ).

راويه:

أ- رُوِيَ: وهو محمد بن المتوكل اللؤلؤي البصري. وَكُنِيَّتُهُ أبو عبد الله. المعروف برويس. تُؤَيِّ بِالْبَصْرَةِ سَنَةَ ثَمَانَ وَثَلَاثِينَ وَمِائَتِينَ (بَيْعَانِ رَيْحِ أَوْلَادِهِ هـ).

طريقه: أبو القاسم عبد الله بن سليمان النخاس (بالحاء المعجمة) عن التمار عنه. وقرأ بها الإمام ابن الجزري على عبد الرحمن بن أحمد البغدادي عن محمد بن أحمد المصري عن إبراهيم بن أحمد الإسكندري عن زيد بن الحسن عن عبد الله بن علي البغدادي عن الأستاذ أبي العز محمد بن الحسين بن بندار القلانسي الواسطي عن الحسن بن القاسم الواسطي عن الحَمَّامِي عن النَّحَّاسِ (بالحاء المعجمة) عن التَّمَّارِ عن رويس عن يعقوب.

وهي في كتاب الإرشاد للإمام أبي العز القلانسي.

ب- رُوِيَ: وهو روح بن عبد المؤمن البصري. وَكُنِيَّتُهُ أبو الحسن. تُؤَيِّ سَنَةَ أَرْبَعٍ أَوْ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ وَمِائَتِينَ (بَيْعَانِ رَيْحِ أَوْلَادِهِ هـ) أَوْ (بَيْعَانِ رَيْحِ أَوْلَادِهِ هـ).

طريقه: أبو بكر محمد بن وهب بن العلاء الثقفي عنه. وقرأ بها الإمام ابن الجزري على محمد بن أحمد المصري عن أبي عبد الله الصائغ عن أبي إسحاق الدمشقي عن زيد بن الحسن عن محمد بن علي عن الأستاذ أبي طاهر بن سوار عن أبي القاسم المسافر بن أبي الطيب بن عَبَّادِ البصري عن ابن خشنام عن أبي العباس التيمي المعدل عن ابن وهب عن روح عن يعقوب. وهي في كتاب المستنير للإمام أبي طاهر بن سوار البغدادي.

(سِتْرًا مَحْرَمًا) حَلْفُ الْبَغْدَادِيِّ: وهو خلف العاشر، وهو الراوي الأول عن حمزة. وهو هنا إمام قارئ مستقل بقراءة منفردة عن غيره.

راوياه:

أ- إسحاق الوراق: وهو إسحاق بن إبراهيم بن عثمان الوراق البغدادي. وَكُنِيَّتُهُ أبو يعقوب. تُؤَيِّ سَنَةَ سِتٍّ وَثَمَانِينَ وَمِائَتِينَ (بَيْعَانِ رَيْحِ أَوْلَادِهِ هـ).

طريقه: أبو الحسين أحمد بن عبد الله السوسنجردي عن ابن أبي عمر النقاش.

وقرأ بها الإمام ابن الجزري على أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الخالق المصري عن الكمال بن فارس عن زيد بن الحسن عن هبة الله أحمد بن الطبري البغدادي عن أبي بكر محمد بن علي بن موسى الخياط عن أبي الحسين السوسنجردى عن أبي عمير الطوسي عن إسحاق الوراق عن خلف.

وهي في كتاب كفاية سبط الخياط.

ب- إدريس الحدّاد: وهو إدريس بن عبد الكريم الحدّاد البغدادي. وَكُنِيَّتُهُ أَبُو الْحَسَنِ.

تُؤَيِّدُ فِي يَوْمِ الْأَضْحَى سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَتِسْعِينَ وَمِائَتَيْنِ (صَفَرُ رَمَضَانَ صَدَقَ هـ).

طريقاه: أبو العباس الحسن بن سعيد بن جعفر المطوعي، وأبو بكر أحمد بن جعفر ابن حمدان بن مالك بن شبيب بن عبد الله القطيعي.

وقرأ بها الإمام ابن الجزري على أبي محمد عبد الرحمن بن أحمد الواسطي عن محمد بن عبد الخالق المعدل عن إبراهيم بن أحمد عن أبي اليُمْن عن أبي محمد سبط الخياط، وقرأ بها على الإمامين: الشريف أبي الفضل عبد القاهر بن عبد السلام العباسي وأبي المعالي ثابت بن بندار بن إبراهيم البَقَّال، أما الإمام الشريف أبو الفضل فقرأ على الإمام أبي العباس المطوعي، وأما الإمام أبو المعالي فقرأ على الإمام علي القاضي أبي العلاء محمد بن علي بن أحمد بن يعقوب الواسطي، وقرأ الواسطي بها على الإمام أبي بكر القطيعي، وقرأ كلٌّ من الإمامين المطوعي والقطيعي على إدريس وقرأ إدريس على خلف العاشر.

وهي في كتاب المبهج من طريق المطوعي، وفي كتاب الكفاية من طريق القطيعي. وكلا الكتابين للإمام أبي محمد عبد الله بن علي بن أحمد بن عبد الله المعروف بسبط الخياط البغدادي.

ملحوظات:

مَحْتَرَمٌ - كلُّ رَاوٍ مِنَ الرِّوَاةِ العَشْرِينَ لَهُ طَرِيقٌ وَاحِدٌ فَقَطْ عَنِ شَيْخِهِ مِنْ طَرِيقِي الشَّاطِبِيَّةِ وَالدَّرَةِ، مَا عَدَا إِدْرِيسَ وَحَدَّهُ فَهُ طَرِيقَانِ عَنِ شَيْخِهِ خَلْفَ العَاشِرِ كَمَا وَضَحْنَا. وَاللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَمُ.

صَحَّاحٌ - عِدَدُ الرِّوَاةِ مِنْ حَيْثُ ذَاتَهُمْ تِسْعَةٌ عَشْرًا، وَمِنْ حَيْثُ الرِّوَاةِ عَشْرُونَ، وَذَلِكَ لِأَنَّ الدَّوْرِيَّ رَوَى عَنِ الإِمَامِينَ القَارِئِينَ أَبِي عَمْرٍو وَالكَسَائِيَّ.

رَبِّعٌ أَوَّلٌ - فَهؤُلاءِ هُمُ القُرَاءُ العَشْرَةُ وَرَوَاتُهُمْ وَطَرَفُهُمْ، وَقَدْ ذَكَرْتُ إِسْنَادَ كُلِّ رَوَاةٍ مِنَ الرِّوَايَاتِ العَشْرِينَ كَمَا فِي كِتَابِ التَّيْسِيرِ للإِمَامِ مُحَمَّدِ بْنِ الجَزْرِيِّ. وَاعْلَمْ أَنَّ الدَّانِيَّ قَدْ ذَكَرَ فِي تَيْسِيرِهِ إِسْنَادَ أَرْبَعَةِ عَشْرٍ رَاوِيًّا، وَأَنَّ ابْنَ الجَزْرِيِّ قَدْ ذَكَرَ فِي تَحْبِيرِهِ إِسْنَادَ سِتِّ رَوَايَاتٍ أُخْرَى، فَيَصِيرُ العِدْدُ كُلَّهُ عَشْرِينَ رَوَاةً.

رَبِّعٌ ثَانِيٌّ - مِمَّا تَقَدَّمَ يَتَبَيَّنُ أَنَّ عِدَدَ القُرَاءَاتِ وَالرِّوَايَاتِ وَطَرَفِ الشَّاطِبِيَّةِ وَالدَّرَةِ وَاحِدٌ وَخَمْسُونَ. عَشْرُ قُرَاءَاتٍ + عَشْرُونَ رَوَاةً + وَاحِدٌ وَعَشْرُونَ طَرِيقًا. (شَخْلُكُ مَحْتَرَمٌ + شَخْلُكُ صَحَّاحٌ + مَحْتَرَمٌ صَحَّاحٌ = مَحْتَرَمٌ رَبِّعٌ أَوَّلٌ).

رَبِّعٌ ثَالِثٌ - ذَكَرْتُ لَكَ - فِي هَذَا البَابِ - بَعْدَ ذِكْرِ طَرَفِ الرِّوَاةِ الأَرْبَعَةِ عَشْرِ الأَوَّلِ مِنْ أَوَّلِ قَالُونَ إِلَى دَوْرِي الكَسَائِيَّ السَّنَدَ الَّذِي قَرَأَ بِهِ الإِمَامُ أَبُو عَمْرٍو الدَّانِيَّ هَذِهِ الرِّوَايَاتِ الأَرْبَعَةَ عَشْرًا، وَذَلِكَ لِأَهْمِيَّةِ العَظِيمَةِ الَّتِي تَتَرْتَبُ عَلَيَّ ذَلِكَ، فَقَدْ حَدَّثْتُ أَنَّ ذَكَرَ الإِمَامُ الدَّانِيُّ فِي التَّيْسِيرِ لِبَعْضِ الرِّوَاةِ بَعْضَ القُرَاءَاتِ الَّتِي خَرَجَ فِيهَا عَنِ طَرَفِهِ الَّتِي دَوَّهَهَا فِي التَّيْسِيرِ، فَكَانَ لَا بُدَّ مِنْ ذِكْرِ ذَلِكَ. وَعَلَيْكَ الآنَ وَأَنْتِ تَحْفَظُ أَسْمَاءَ القُرَاءِ وَرَوَاتِهِمْ وَطَرَفَهُمْ أَنَّ تَحْفَظَ مَعَ ذَلِكَ السَّنَدَ الَّذِي قَرَأَ بِهِ الإِمَامُ الدَّانِيُّ هَذِهِ الرِّوَايَاتِ.

وَلِلْفَائِدَةِ نَذَرَ لَكَ الآتِي:

مِمَّا تَقَدَّمَ يَتَبَيَّنُ أَنَّ الإِمَامَ الدَّانِيَّ قَرَأَ بِالقُرَاءَاتِ السَّبْعِ (لِنَافِعِ وَابْنِ كَثِيرٍ وَأَبِي عَمْرٍو وَابْنِ عَامِرٍ وَعَاصِمِ وَحَمْزَةَ وَالكَسَائِيَّ) مِنْ طَرَفِ التَّيْسِيرِ كَالآتِي:

** قَرَأَ عَلَيَّ أَبِي الفَتْحِ فَارِسُ بْنُ أَحْمَدَ ثَمَانِي رَوَايَاتٍ وَهِيَ رَوَايَاتُ: قَالُونَ وَقَبْلُ وَالسُّوسِيَّ وَهَشَامِ وَشَعْبَةَ وَخِلَادَ وَأَبِي الحَارِثِ وَدَوْرِي الكَسَائِيَّ.

- ** وقرأ على أبي القاسم خلف بن خاقان رواية واحدة وهي رواية: ورش.
- ** وقرأ على أبي القاسم عبد العزيز بن جعفر ثلاث روايات وهي روايات: البزي ودوري أبي عمرو وابن ذكوان.
- ** وقرأ على أبي الحسن بن عُلْبُون روايتين وهما روايتا: حفص وخلف.
- فيكون المجموع أربع عشرة رواية بسبع قراءات.
- ويتبين أيضًا أن القراءات الثلاث (لأبي جعفر ويعقوب وخلف العاشر) من طرق الدرّة والتجوير تؤخذ من الكتب الآتية:
- ** كتاب الموضح لابن خيرون: يؤخذ منه رواية ابن وردان.
- ** كتاب المستنير لابن سوار: يؤخذ منه كلٌّ من رواية ابن جمار ورواية روح.
- ** كتاب الإرشاد لأبي العز: يؤخذ منه رواية رويس.
- ** كتاب كفاية سبط الخياط: يؤخذ منه كلٌّ من رواية إسحاق وطريق القطيعي عن إدريس.
- ** كتاب المبهج لسبط الخياط: يؤخذ منه طريق المطوعي عن إدريس.
- والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَم.

الفصل الأول

الأصول

وهي واحد وعشرين باباً، بياناها كالاتي:

مُخَرَّجٌ	الاستعاذة.	صَقْرٌ	البسمة.
رَدِّعٌ أَوَّلٌ	التكبير.	رَدِّعٌ ثَانٍ	أحكام هاء الضمير.
جَلَلٌ أَوَّلٌ	أحكام ميم الجمع قبل المتحرك والساكن وصلا.	جَلَلٌ ثَانٍ	الإدغام الكبير.
رَجَبٌ	الإدغام الصغير.	مَتَعَمَّانٌ	المد والقصر.
رَمَضَانٌ	الهمزتان (من كلمة ومن كلمتين).	مُخَرَّجٌ مَسْرُوكٌ	الهمز المفرد.
مُخَرَّجٌ مُخَرَّجٌ	النقل.	مُخَرَّجٌ صَقْرٌ	السكت.
مُخَرَّجٌ رَدِّعٌ أَوَّلٌ	وقف حمزة وهشام على الهمز.	مُخَرَّجٌ رَدِّعٌ ثَانٍ	الفتح والإمالة والتقليل.
مُخَرَّجٌ جَلَلٌ أَوَّلٌ	مذهب الكسائي في إمالة هاء التأنيث وما قبلها وفقاً.	مُخَرَّجٌ جَلَلٌ ثَانٍ	تفخيم الراءات وترقيقها.
مُخَرَّجٌ رَجَبٌ	تغليظ اللامات وترقيقها.	مُخَرَّجٌ مَتَعَمَّانٌ	الوقف على أواخر الكلم.
مُخَرَّجٌ رَمَضَانٌ	الوقف على مرسوم الخط.	صَقْرٌ مَسْرُوكٌ	ياءات الإضافة.
صَقْرٌ مُخَرَّجٌ	ياءات الزوائد.		

تقديم للفصل الأول

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين.

وبعد،،، فهذا الفصل - أخي القارئ الكريم - يتحدث عن الأصول (نحو)، والأصول هي التي يتكرر مجيء كل أصل منها - غالباً - في كثير من مواضع القرآن الكريم. وهذه الأصول تختلف عن الفرش اختلافاً كلياً، فالأصول ثابتة للقراء تسيّر عليها وعلى أشباهها في جميع القرآن الكريم بنفس الطريقة وبنفس الأداء، إلا أنه في بعض الأحيان قد يخرج القارئ عن مذهبه فيخالف قاعدته وأصله في موضع أو أكثر ويتبع مذهب غيره، لأن القراءة لا تقاس على شيء، أي لا يقاس شيء منها على شيء، ولكنها سنة متبعة وتواتر نقل من في رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أن وصلت إلى كل قارئ من القراء العشرة بلا تبديل ولا تغيير ولا تحريف، إذ كل هؤلاء - من أول السند إلى منتهاه - يستحيل تواطؤهم على الكذب. وفي هذا قال الشاطبي في نظمه:

«وَمَا لِقِيَاسٍ فِي الْقِرَاءَةِ مَدْخَلٌ *** فَذُونَكَ مَا فِيهِ الرِّضَا مُتَكَفِّلاً».

والله تبارك وتعالى أسأل أن ينفعني به وكل من قرأه ليتعلمه أو ليعلمه أو هما معاً، كما أسأله سبحانه أن يذهب عنا الحزن يوم الفزع الأكبر، وأن يشفع فينا نبيه محمداً صلى الله عليه وسلم يوم نلقاه وقرآنه الكريم وسائر عبادتنا لله رب العالمين جل جلاله، وأن يجمعنا بالصحابة الكرام رضي الله عنهم في جنات النعيم والخلود، فإنه عز وجل على ذلك قدير وبالإجابة جدير، وهو جل جلاله نعم المولى ونعم النصير.

(نحو) الأصول جمع أصل. والأصل في اللغة: ما بُني عليه غيره. وفي اصطلاح القراء: عبارة عن الحكم المطرد، أي الحكم الكلي الجاري في كل ما تحقق فيه شرطه كالمدة والقصر والإظهار والإدغام والفتح والإمالة سنة وغير ذلك. والله تبارك وتعالى أعلم.

مَحَرَّجٌ - الاستعاذةُ (مَحَرَّجٌ)

الاستعاذةُ لغةً: الالتجاءُ والاعتصامُ والتحصُّنُ والامتناعُ. واصطلاحاً: الالتجاءُ إلى الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى والاعتصامُ بِعَظَمَتِهِ جَلَّ جَلَالُهُ والتحصُّنُ بِحِصْنِهِ سُبْحَانَهُ والامتناعُ بِحِفْظِهِ عَزَّ شَأْنُهُ عَنِ شَرِّ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَحَزْبِهِ.

ويتعلق بالاستعاذة خمسةٌ مباحثٌ: الأول في حُكْمِهَا عند مُرِيدِ القِرَاءَةِ. والثاني في صِيغَتِهَا. والثالث في حُكْمِ إِخْفَائِهَا والجهر بها. والرابع في الاستعاذة هل هي قرآن أم غير قرآن؟ والخامس في متى تكون الاستعاذة؟

المبحث الأول في: حكم الاستعاذة عند مُرِيدِ القِرَاءَةِ:

اتفق القراء على أن الاستعاذة مطلوبة من مُرِيدِ القِرَاءَةِ بكل حال، في الصلاة وخارجها. **واختلفوا** في نوع الحكم، وانقسموا فريقين كالآتي:

** بالاستحباب: وإليه ذهب جمهور العلماء وأهل الأداء وحملوا الأَمْرَ بالاستعاذة في قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ} (النحل: شَتَعَانِ رَمَضَانَ) على الندب، فإذا تركها القارئ لا يكون آثمًا.

** بالوجوب (مَحَرَّجٌ): وإليه ذهب بعض العلماء وحملوا الأَمْرَ بالاستعاذة في الآية الكريمة (النحل: شَتَعَانِ رَمَضَانَ) على الوجوب كما هو الأصل، وأبطلوا صلاة مَنْ لَمْ يَسْتَعِذْ.

(مَحَرَّجٌ) قال الشيخ الضباع في مجتمه: أهمل الناظم - رحمه الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى - الاستعاذة جرياً على ما شَرَطَهُ مِنْ أَنَّهُ إِذَا وافق أصله في مسألة أهلها. وأما قول الشاطبي في الحَزْرِي: «وَإِخْفَاؤُهُ فَضْلٌ أَبَاهُ وَعَائِنَا» فَأَمْرٌ لَا التَفَاتِ إِلَيْهِ وَلَمْ يَرِدْ عَنْ أَحَدٍ مِنَ الثَّلَاثَةِ، والمشهور في صيغتها قديماً وحديثاً «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم» من غير زيادة ولا نقص. وقال بعضهم: وقد يُرَادُ لأبي جعفر وخلف «إن الله هو السميع العليم». انتهى.

(مَحَرَّجٌ) قال الشيخ عبد الفتاح القاضي في البدور الزاهرة: قال ابن سيرين وهو من القائلين بالوجوب: لو أتى الإنسان بما مرة واحدة في حياته كفاه ذلك في إسقاط الواجب عنه. وعلى مذهب هؤلاء لو تركها الإنسان يكون آثمًا. انتهى.

فائدتان: قال صاحب النشر:

(مَحْزِيٌّ) الاستعاذة في الصلاة للقراءة لا للصلاة. وهذا مذهب الجمهور عن الشافعي وأبي حنيفة ومحمد بن الحسن وأحمد بن حنبل. وقال أبو يوسف: هي للصلاة. فعلى هذا يتعوذ المأموم وإن كان لا يقرأ، ويتعوذ في العيدين بعد الإحرام وقبل تكبيرات العيد. ثم إذا قلنا بأن الاستعاذة للقراءة فهل قراءة الصلاة قراءة واحدة فتكفي الاستعاذة في أول ركعة أو قراءة كل ركعة مستقلة بنفسها فلا يكفي، قولان للشافعي، وهما روايتان عن أحمد. والأرجح الأول لحديث أبي هريرة في الصحيح أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا نهض من الركعة الثانية استفتح القراءة وَمَ يَسْكُت، ولأنه لم يتخلل القراءتين أجنبيًّا، بل تخللها ذِكْرٌ فهي كالقراءة الواحدة، حَمْدُ اللَّهِ أو تَسْبِيحٌ أو تَهْلِيلٌ أو نحو ذلك. ورجح الإمام النووي وغيره الثاني. وأما الإمام مالك فإنه قال: لا يستعاذ إلا في قيام رمضان فقط. وهو قولٌ لا يُعْرَفُ لِمَنْ قَبْلَهُ. وكأنه أخذ بظاهر الحديث ((عن عائشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستفتح الصلاة بالتكبير والقراءة بالحمد لله رَبِّ الْعَالَمِينَ)). ورأى أن هذا دليل على ترك التعوذ، فأما قيام رمضان فكأنه رأى أن الأغلب عليه جانب القراءة. والله أعلم. انتهى.

(صَحَّحَ) إذا قرأ جماعة جملة، هل يلزم كل واحد الاستعاذة أو تكفي استعاذة بعضهم؟ لم أجِدْ فيها نَصًّا، ويحتمل أن تكون كفاية، وأن تكون عينًا على كل من القولين بالوجوب والاستحباب، والظاهر الاستعاذة لكل واحد، لأن المقصود اعتصام القارئ والتجاؤه بالله تَعَالَى عن شَرِّ الشَّيْطَانِ كما تقدم، فلا يكون تَعُوذٌ وَاحِدٌ كَافِيًا عَنِ الْآخَرِ. انتهى.

المبحث الثاني في: صيغة الاستعاذة:

الصيغة المختارة في الاستعاذة **لجميع القراء** من حيث الرواية هي: ((أعوذ بالله من الشيطان الرجيم)) من غير زيادة ولا نقصان، لأنها هكذا وردت في سورة النحل. وهذا هو الرأي الراجح والأولى والمقدم في الأداء (مَحْزِيٌّ). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

وقال العلماء بجواز الزيادة على الصيغة المختارة والنقصان منها أيضًا على النحو الآتي:

((أ)) فبالزيادة (ص):

ذكر ابنُ الجزري في النشر ثَمَانِي صيغ تتعلّق بتنزيه الله عَزَّ وَجَلَّ، هي كآلآتي:

مَخْرَجٌ) أعوذ بالله السميع العليم مِنَ الشيطان الرجيم.

صَدْرٌ) أعوذ بالله العظيم مِنَ الشيطان الرجيم.

رَبِّهِ أُولُ) أعوذ بالله مِنَ الشيطان الرجيم إن الله هو السميع العليم.

رَبِّهِ بَالٍ) أعوذ بالله العظيم السميع العليم مِنَ الشيطان الرجيم.

بِحَالِ الْوَالِدِ) أعوذ بالله العظيم مِنَ الشيطان الرجيم إن الله هو السميع العليم.

بِحَالِ الْوَالِدِ) أعوذ بالله السميع العليم مِنَ الشيطان الرجيم إن الله هو السميع العليم.

رَجَبٌ) أعوذ بالله مِنَ الشيطان الرجيم وأستفتح الله وهو خير الفاتحين.

مَسْعَانٌ) أعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم مِنَ الشيطان الرجيم.

(مَخْرَجٌ) قال الداني في التيسير: اعلم أن المستعمل عند الحذاق من أهل الأداء في لفظها ((أعوذ بالله من الشيطان الرجيم)) دُونَ غيره، وذلك لموافقة الكتاب والسُنَّة، فأما الكتاب فقول الله عَزَّ وَجَلَّ لنبية عليه السلام: «فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم» وأما السُنَّة فما رواه نافع بن جُبَيْر بن مُطْعِم عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه استعاذ قبل القراءة بهذا اللفظ بعينه. انتهى.

وقال ابن الجزري في النشر: دَعَوَى الإجماع على هذا اللفظ بعينه مُشْكِلَةٌ، والظاهر أن المراد على أنه المختار، فقد وَرَدَ تغيير هذا اللفظ والزيادة عليه والنقص منه. انتهى. وذكر في موضعٍ آخَرَ ضرورة الأخذ بما صح فيها وعدم العُدول عما ورد عن السلف الصالح رضوان الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى عليهم.

(صَدْرٌ) قال ابن الجزري في النشر عن قول الشاطبي في نظمه عن الزيادة على ما جاء في سورة النحل ((سَخَّالٌ سَخَّالٌ وَإِنْ تَرَدُّ *** لِرَبِّكَ تَنْزِيهَا فَلَسْتَ مُجْهًا)): قال الجعبري في شرحه لذلك: هذه الزيادة وإن أطلقها وخصها فهي مقيدة بالرواية وعمامة في غير التنزيه. انتهى.

وذكر ابن الجزري صيغتين أيضاً تتعلقان بِسَمِّ الشيطانِ وَشَتْمِهِ في أحوالٍ غير قراءة القرآن الكريم، هما كآلآتي:

مَخْرَجٌ) أعوذ بالله مِنَ الشيطان الخبيث المخبث والرجس النجس.

صَدْرٌ) اللهم إني أعوذ بك مِنَ الرجس النجس الخبيث المخبث الشيطان الرجيم.

وذكر ابن الجزري صيغتين كذلك تتعلقان بما يستعاذ منه في أحوال غير قراءة القرآن، قال كالآتي:

مُخَرَّجٌ) ففي حديث جبير بن مطعم: ((مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ مِّنْ هَمْزِهِ وَنَفْثِهِ وَنَفْخِهِ)).
صَدْرَةً) وفي حديث ابن مسعود: ((مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَهَمْزِهِ وَنَفْثِهِ وَنَفْخِهِ)). والهمز هو الجنون. والنفث هو الشَّعْر. والنفخ هو الكِبْرُ.

((ب)) وأما بالنقصان:

فقد قال ابن الجزري عنه في النشر: فَلَمْ يَتَعَرَّضْ لِلتَّنْبِيهِ عَلَيْهِ أَكْثَرَ أُمَّتِنَا، وكلام الشاطبي (نَحْوَهُ) رحمه الله يقتضي عدمه، والصحيح جوازه لما وَرَدَ، فقد نص الحلواني في جامعه على جواز ذلك فقال: وليس للاستعاذة حَدٌّ يُنْتَهَى إِلَيْهِ، مَنْ شَاءَ زَادَ وَمَنْ شَاءَ نَقَصَ. أي بحسب الرواية كما سيأتي. وفي سنن أبي داود من حديث جبير بن مطعم: ((أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ)) من غير ذكر الرجيم، وكذا رواه غيره، وتقدم في حديث أبي هريرة من رواية النسائي: ((اللهم اعصمني مِنَ الشَّيْطَانِ)) من غير ذكر الرجيم. انتهى.

قلت: وفي صحة ذلك النقصان نظر كما سيأتي بيانه إن شاء الله عَزَّ وَجَلَّ.

مُخَرَّجَةً) والمقصود بكلام الشاطبي المشار إليه هو قوله في الشاطبية: ((عَلَى مَا أَتَى فِي النَّحْلِ يُسْرًا مَسْئَلًا مَسْئَلًا)). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَمُ.

أما بالنسبة لتغيير أو استبدال الألفاظ: ((أعوذ)) و ((بالله)) و ((الرجيم)) بألفاظ أخرى مما وَرَدَ عن بعض أهل الأداء فبيانه كالآتي:

فأما لفظ ((أعوذ)) فلا يصح تغييره أو استبداله بألفاظ أخرى نحو ((أستعيز)) و ((أتعوذ)) و ((استعدت)) و ((تعوذت)) مَسْئَلًا مَسْئَلًا إلى غير ذلك مما نقل عن بعض القراء كالإمام حمزة (نَحْوَهُ).

وأما لفظ ((بالله)) فقال ابن الجزري في النشر: فقد جاء عن ابن سيرين: ((أعوذ بالسميع العليم)). وقيده بعضهم بصلاة التطوع. ورواه أبو علي الأهوازي عن ابن واصل وغيره عن حمزة. وفي صحة ذلك نظر. انتهى.

وأما لفظ ((الرجيم)) فقال ابن الجزري في النشر: فقد ذكر الهذلي في كامله عن شبلى عن حميد يعني ابن قيس: ((أعوذ بالله القادر من الشيطان الغادر)). وحكى أيضاً عن زيد عن أبي السماك: ((أعوذ بالله القوي من الشيطان العوي)). وكلاهما لا يصح. انتهى.

(مختار) قال ابن الجزري في النشر: وأما ((أعوذ)) فقد نقل عن حمزة فيه ((أستعبد)) و ((نستعبد)) و ((استعذت)) ولا يصح. وقد اختاره بعضهم كصاحب الهداية من الحنفية، قال لمطابقة لفظ القرآن يعني قوله تعالى: فاستعذ بالله؛ وليس كذلك. وقول الجوهري: ((عذت بفلان واستعذت به أي لجأت إليه)) مردود عند أئمة اللسان، بل لا يجزئ ذلك على الصحيح كما لا يجزئ ((أعوذ)) ولا ((نعوذ))، وذلك لكتبة ذكرها الإمام الحافظ العلامة أبو أمامة محمد بن علي بن عبد الواحد بن النقاش رحمه الله تعالى في كتابه [اللاحق السابق والناطق الصادق] في التفسير فقال: بيان الحكمة التي لأجلها لم تدخل السين والتاء في فعل المستعبد الماضي والمضارع، فقد قيل له: استعذ، بل لا يقال إلا ((أعوذ)) دون ((أستعبد)) و ((أنعوذ)) و ((استعذت)) و ((نعوذت))، وذلك أن السين والتاء شأهما الدلالة على الطلب فوردا في الأمر إيداناً بطلب التعوذ، فمعنى ((استعذت بالله)) اطلب منه أن يعيدك، فامتثال الأمر هو أن يقول: ((أعوذ بالله)) لأن قائله متعوذ أو مستعبد قد عاذ والتجأ، والقائل ((أستعبد بالله)) ليس بعائد إنما هو طالب العياد به كما تقول ((أستخير الله)) أي اطلب منه خيرته و ((أستقبله)) أي اطلب إقبالته و ((أستغفره)) أي اطلب مغفرته، فدخلت في فعل الأمر إيداناً بطلب هذا المعنى من المعاذ به، فإذا قال المأمور ((أعوذ بالله)) فقد امتثل ما طلب منه فإنه طلب منه نفس الاعتصام والالتجاء وفرق بين الاعتصام وبين طلب ذلك، فلما كان المستعبد هارباً ملتجئاً معتصماً بالله أتى بالفعل الدال على طلب ذلك فتأمل. وقال: والحكمة التي لأجلها امتثل المستغفر الأمر بقوله: واستغفر الله؛ أنه طلب منه أن يطلب المغفرة التي لا تتأني إلا منه بخلاف العياد واللجأ والاعتصام فامتثل الأمر بقوله ((أستغفر الله)) أي اطلب منه أن يغفر لي. انتهى.

قلت: إذا كان لا يصح استبدال لفظ ((الرجيم)) بغيره كما دُكر، فمن باب أولى لا يصح حذفه، أعني الصيغتين السابقتين المعنيتين في النقصان وهما: ((أعوذ بالله من الشيطان)) و ((اللهم اعصمني من الشيطان)) (مختار). والله تبارك وتعالى أعلم.

المبحث الثالث في: حكم إخفاء الاستعاذة (مختار) والجمهور بها:

الأوّل والأرجح في الأداء هو الجهر بالاستعاذة لجميع القراء (عليه السلام). ورؤي عن نافع وحزمة (عليه السلام) إخفاؤها في جميع القرآن الكريم. ورؤي عن خلف أيضاً وخلف العاشر الجهر بها أول الفاتحة خاصة وإخفاؤها في غيرها. ورؤي عن خلاص أيضاً جواز الجهر والإخفاء في كل القرآن الكريم، الفاتحة وغيرها، ولا ينكر على من أخفى ولا على من جهر.

(مختار) مما يؤكد صحة ما قلناه هو قول الإمام ابن الجزري في الطيبة: ((وإن تُعَيَّرَ أو تَرِدَ لَفْظًا فَلَا *** تَعُدُّ اللَّيْدي قَدْ صَحَّ بِمَّا نُقِلًا)). قال ابن الإمام في شرح طيبة أبيه - رحمهما الله عزَّ وجلَّ - بعد ما ذُكِرَ بعض ما صحَّ من ألفاظ الزيادة على ما وردَ في سورة النحل: وورد أيضاً غير ذلك من زيادة ونقص، وفي صحته نظر، وفي قوله: ((وإن تَرِدَ)) إشارة إلى أنه لم يصحَّ عنده نقص من اللفظ المختار. انتهى. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(مختار) قال ابن الجزري في النشر: اختلف المتأخرون في المراد بالإخفاء، فقال كثير منهم: هو الكتمان. وعليه حمل كلام الشاطبي أكثر الشراح، فعلى هذا يكفي فيه الدُّكْرُ في النفس من غير تلفظ. وقال الجمهور: المراد به الإسراز. وعليه حمل الجعري كلام الشاطبي فلا يكفي فيه إلا التلفظ وإسماغ نفسه. وهذا هو الصواب لأن نصوص المتقدمين كلها على جعله ضدًا للجهر، وكونه ضدًا للجهر يقتضي الإسراز به. والله تَعَالَى أعلم. فأما قول ابن المسيبي: ما كنا نجهر ولا نخفي ما كنا نستعيذ البتة، فمراده الترك رأسًا كما هو مذهب مالك رحمه الله تَعَالَى. انتهى.

(مختار) قال الداني في التيسير: ولا أعلم خلافاً بين أهل الأداء في الجهر بما عند افتتاح القرآن وعند الابتداء براءوس الأجزاء وغيرها في مذهب الجماعة اتباعاً للنص واقتداءً بالسُّنَّة. انتهى.

وكان الإمام ابن الجزري يرى أن المختار لجميع القراء هو الجهر بالاستعاذة، وكان يقول: لا نعلم في ذلك خلافاً عن أحد منهم إلا ما جاء عن حمزة وغيره. انتهى.

(مختار) قال الداني في التيسير: ورؤي إسحاق المسيبي عن نافع أنه كان يخفيها في جميع القرآن، ورؤي سليم عن حمزة أنه كان يجهر بها في أول أم القرآن خاصة ويخفيها بعد ذلك في سائر القرآن، كذا قال خلف عنه. وقال خلاص عنه أنه كان يميز الجهر والإخفاء جميعاً. والباقون لم يأت عنهم في ذلك شيء منصوص. انتهى.

قلت: أما رواية المسيبي عن نافع فليست من طرق التيسير، وأما الإخفاء المروي عن حمزة فمن رواية أبي العباس المهدي والحزعي عن الحلواني وإبراهيم بن زربي عن سليم وذلك عن حمزة من الروایتين، ورواية محمد بن لاحق عن سليم عن حمزة من رواية خلف، وكل هذه الطرق أيضاً مما نقلت الإخفاء عن حمزة ليست من طريق التيسير، فيستنتج من ذلك أن الأوّل في التعوذ كما ذكرنا والأرجح والمقدم في الأداء هو الجهر به لجميع القراء في جميع القرآن. والشاطبي نفسه قد ضعف رواية الإخفاء في التعوذ للقراء حيث قال: ((وإخفاؤها فضلٌ أباهُ وعائنا)). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

وذكر الإمام ابن الجزري في النشر أن العلماء أطلقوا اختيار الجهر في الاستعاذة والأوّل تقييده، فيستحب إخفاؤها في مواطن والجهر بها في مواطن أخرى كالآتي بيانه:

مواطن إخفاء الاستعاذة والجهر بها:

(مَحْرَجٌ) **مواطن الإخفاء:** يستحب أن يخفي القارئ الاستعاذة في المواطن الأربعة الآتية:

إذا كان يقرأ سِرًّا، سواء كان منفردًا أو في مجلس.

إذا كان خاليًا، سواء كان يقرأ سِرًّا أو جَهْرًا.

إذا كان يقرأ في الصلاة، سواء كانت الصلاة سِرِّيَّةً أو جَهْرِيَّةً، وسواء كان إمامًا أو مأمومًا أو منفردًا.

إذا كان يقرأ وسط جماعة يتدارسون القرآن الكريم، كأن يكون في مقراءة ولم يكن هو المبتدئ بالقراءة.

(صَحْرٌ) **مواطن الجهر** (مَحْرَجٌ): يستحب أن يجهر القارئ بالاستعاذة في المواطنين الآتين:

إذا كان القارئ يقرأ جهْرًا، وكان هناك من يستمع لقراءته.

إذا كان يقرأ وسط جماعة يقرءون القرآن، وكان هو المبتدئ بالقراءة.

(مَحْرَجٌ) قال الشاطبي في نظمه: إذا ما أزدت الدَّهْرَ تُقْرَأُ فَاسْتَعِذْ *** جَهَارًا مِنَ الشَّيْطَانِ بِاللَّهِ مُسْتَجَلًا.

وقال عن ذلك الشيخ الضباع في إرشاد المريد: أطلق الناظم الجهر والأولى تقييده بأن يكون القارئ محضرة سامع أو في ابتداء الدرس، إذ الجهر في هاتين الحالتين مستحسن، وألا يكون مُسِرًّا بقراءته، ولا في الصلاة، لأن الإسرار في هاتين الحالتين مطلوب. انتهى. وقاله أيضًا صاحب النشر بلفظ قريب من ذلك. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

المبحث الرابع في: هل الاستعاذة قرآن أم غير قرآن؟:

الاستعاذة ليست من القرآن الكريم بالإجماع. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

المبحث الخامس في: متى تكون الاستعاذة؟:

الاستعاذة قبل القراءة هو مذهب الجمهور. وذهب البعض إلى أنها تكون بعد القراءة استنادًا لقوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم} (النحل: 98). أي فاستعذ إذا انتهيت من قراءة القرآن الكريم، وذلك لا يصح. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

فوائد:

(مَحَرَّةٌ) إذا ابتدأ القارئ بأول آية سورة عدا سورة التوبة «براءة» تَعَيَّنَ عليه الإتيان بالبسملة، كما سيأتي إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى في باب البسملة وعندئذ يجوز له بالنسبة للوقف على الاستعاذة أو وصلها بالبسملة أربعة أوجه، هي كالآتي:

أ- قطع الجميع. أي بالوقف على الاستعاذة، ثم الإتيان بالبسملة مع الوقف عليها، ثم الابتداء بأول السورة. فتقول [أعوذ بالله من الشيطان الرجيم] بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ [قُلْ هو الله أحد].

ب- الوقف على الاستعاذة، ثم الإتيان بالبسملة مع وصلها بأول السورة. فتقول [أعوذ بالله من الشيطان الرجيم] بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ هو الله أحد].

ج- وصل الاستعاذة بالبسملة مع الوقف عليها، ثم الابتداء بأول السورة. فتقول [أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ] [قُلْ هو الله أحد].

د- وصل الجميع. أي وصل الاستعاذة بالبسملة بأول السورة. فتقول [أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ هو الله أحد].

(صَحَّحَ) أما إذا ابتدئ بأول سورة التوبة فيجوز لجميع القراء وجهان، هما كالآتي:

أ- الوقف على الاستعاذة، ثم الابتداء بأول التوبة بلا بسملة في أولها. فتقول [أعوذ بالله من الشيطان الرجيم] [بِرَاءةٍ مِّنْكَ مِّنْكَ].

ب- وصل الاستعاذة بأول التوبة بلا بسملة أيضًا في أولها. فتقول [أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بِرَاءةٍ مِّنْكَ مِّنْكَ].

(رَبِّعُونَ) أما إذا ابتدئ بآية في أثناء آية سورة، براءة أو غيرها، جاز لجميع القراء وجهان أيضًا، هما كالآتي:

أ- الإتيان بالبسملة. وعلى ذلك يجوز الأوجه الأربعة السابقة المذكورة (برقم: مَحَرَّةٌ) السابق (مَحَرَّةٌ).

ب- ترك البسملة. وعلى ذلك يجوز الوجهان السابقان المذكوران (برقم: مَحَرَّةٌ) السابق (مَحَرَّةٌ).

(رَبِّعِنَاكَ) قال صاحب إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر: إذا قطع القارئ القراءة لعارضٍ من سؤال أو كلام يتعلق بالقراءة لَمْ يُعِدَّهُ (تَعَدُّهُ) بخلاف ما إذا كان الكلامُ أجنبيًّا ولو رَدًّا للسلام فإنه يستأنف الاستعاذة، وكذا لو كان القطعُ إعراضًا عنها. انتهى.

(مَحْتَرٌّ وَصَحْرٌ) إلا أن الابتداء بعد ذلك يكون من أول الآية التي في وسط السورة لا بأول التي في بدايتها كما ذكرنا، وأوساط السور هي ما بعد أوائلها ولو بآية. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(تَعَدُّهُ) أي لا يعيد الاستعاذة. ويدخل في العارض أيضًا ما إذا غَلَبَ القارئ عطاسٌ أو اختناقٌ أو بكاءٌ وغير ذلك مما لا تَدْخُلُ له فيه. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

صَحْرٌ - البسْملةُ

والبِسْمَلَةُ مصدرٌ بِسَمَلٍ إذا قال ((بِسْمِ اللَّهِ)) كما يقال هَيْكَلٌ وَهَلَلٌ إذا قال ((لا إله إلا الله)) وَحَمْدَلٌ إذا قال ((الحمد لله)) وَكَبَّرٌ إذا قال ((الله أكبر)) وَحَسْبَلٌ إذا قال ((حسبي الله)) وَحَوْقَلٌ وَحَوْقَقٌ إذا قال ((لا حول ولا قوة إلا بالله)) وَحَيْعَلٌ إذا قال ((حي على الصلاة)) ((حي على الفلاح)) مَسْئَلٌ مَسْئَلٌ إلخ. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

حكم البسملة عند الابتداء بأول كل سورة عدا التوبة:

يجب الإتيان بها لجميع القراء عند الابتداء بأول كل سورة عدا التوبة (متن)، سواء كان الابتداء عن قَطْعٍ أو عن وَقْفٍ. والقطع هو ترك القراءة رأسًا والانتقال منها لأمرٍ آخَرَ غير القراءة. والوقف هو قطع الصوت على آخِرِ السورة السابقة مع التنفسِ عَادَةً ومع نِيَّةِ استئناف القراءة.

حكم البسملة عند الابتداء بأول سورة التوبة:

فيه مذهبان كالآتي:

** مذهب ابن حجر والخطيب: تَحْرُمُ في أولها وتُكْرَهُ في أثنائها. وعليه العمل.

** مذهب الرملي ومشايحيه: تُكْرَهُ في أولها وتُسَنُّ في أثنائها.

(متن) قال صاحب النشر: إن كلاً من الفاصلين بالبسملة والواصلين والساكنتين إذا ابتدأ سورة من السور يَسْمَلُ بلا خلاف عن أحد منهم إلا إذا ابتدأ براءة، سواء كان الابتداء عن وقف أم قطع. أمّا على قراءة من فَصَلَ بها فواضح، وأمّا على قراءة من أَلغاهَا فللتبرك وللتيمن وموافقة خط المصحف، لأنّها عند من أَلغاهَا إنما كُتِبَتْ لأول السورة تبرّكاً، وهو لم يُلغِهَا في حالة الوصل إلا لكونه لم يبتدئ، فلما ابتدأ لم يَكُنْ بُدُّ من الإتيان بها لئلا يخالِف المصحف وصلاً ووقفاً فيخرج عن الإجماع، فكان ذلك عنده كهمزات الوصل تُحذف وصلاً وتثبت ابتداءً. انتهى.

حكم البسملة عند الابتداء بأواسط السور، التوبة وغيرها (متن):

تجوز البسملة وعدمها **لجميع القراء** تخييراً، واختار البسملة جمهور العراقيين، واختار عدم البسملة جمهور المغاربة وأهل الأندلس، هذا في غير أوساط التوبة. وأما في أوساط التوبة فالظاهر هو إطلاق كثير من أهل الأداء التخيير فيها أيضاً (عنه). ذكر ذلك الإمام ابن الجزري في نشره.

وعند تحقيق هذه المسألة (عنه) يتبين أن وجه عدم البسملة في أوساط السور هو المقدم في الأداء **للقراء السبعة: نافع وابن كثير وأبي عمرو وابن عامر وعاصم وحمة والكسائي** من طرق الشاطبية والتيسير. وأن وجه البسملة هو المقدم في الأداء **للقراء الثلاثة: أبي جعفر ويعقوب وخلف العاشر** من طرق الدرّة والتحبير. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(نسخة) أوساط السور هي ما بعد أوائلها ولو بآية واحدة. ولا نحب أن نقول: إن أوساط السور هي ما بعد أوائلها ولو بكلمة، فقد يأتي من يقول: إن أوساط السور هي ما بعد أوائلها ولو بحرف. فتظل المسألة قابلةً للتعنت. والصحيح والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم أن أوساط السور هي ما بعد أوائلها ولو بآية واحدة كما ذكرنا. (عنه) قال صاحب النشر: الابتداء بالآي وسط براءة قَلَّ مَنْ تَعَرَّضَ لَهُ للنص عليها، وَلَمْ أَر فِيهَا نَصًّا لأحدٍ مِنَ المتقدمين، وظاهر إطلاق كثير من أهل الأداء التخيير فيها. انتهى.

(عنه) قال صاحب التيسير: فأما الابتداء برءوس الأجزاء التي في بعض السور فأصحابنا يخبرون القارئ بين التسمية وتركها في مذهب الجميع. انتهى.

وقال صاحب النشر: وقال الداني في جامعه: وبغير تسمية ابتدأت رءوس الأجزاء على شيوخي الذين قرأت عليهم في مذهب الكل، وهو الذي أختار، ولا أمتع التسمية. انتهى.

وقال أيضاً في النشر: يجوز في الابتداء بأوساط السور مطلقاً سوى براءة البسملة وعدمها لكل القراء تخييراً، وعلى اختيار البسملة جمهور العراقيين، وعلى اختيار عدمها جمهور المغاربة وأهل الأندلس. انتهى.

قلت: وظاهر النشر هو إطلاق التخيير للقراء العشرة، وهو أيضاً الظاهر من التيسير للقراء السبعة، إلا أنه صرح في جامع البيان كما في النشر بعدم البسملة في أوساط السور في مذهب الكل. وبهذا يتبين أن الوجه الراجح والمقدم في الأداء للقراء السبعة من طرق الشاطبية والتيسير هو ترك البسملة في أوساط السور. ورواية التحبير للقراء الثلاثة أبي جعفر ويعقوب وخلف العاشر مُسْتَدَّةٌ عن العراقيين، فيكون وجه البسملة في أوساط السور هو المقدم لهم في الأداء من طرق الدرّة والتحبير. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

هذا وقد استثنى بعض أهل الأداء أوساط التوبة فألحقه بأولها في عدم جواز البسملة **لأبي أحدٍ مِنَ القراء**. واستثنوا أيضاً أوساط بقية السور فقالوا بالبسملة **لِمَنْ** مذهبه الفصل بين السورتين، وقالوا بعدمها **لِمَنْ** مذهبه السكت أو الوصل بين السورتين (نسخة).

حكم البسمة بين كل سورتين: عدا ما بين (الأنفال والتوبة، والمدثر والقيامة، والانفطار والمطففين، والفجر والبلد، والعصر والهُمزة). وسيأتي بيان حكم ما بين هذه السور قريباً إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

(مُحَمَّدٌ) **قرأ قالون وابن كثير وعاصم والكسائي وأبو جعفر** بالفصل [وهو الإتيان بالبسمة بين كل سورتين] .

(صَلَّى) **وقرأ حمزة وخلف العاشر** بالوصل [أي وصل آخر السورة بأول ما بعدها بلا بسمة (صَلَّى)] .

(يَبْعُذُ) **وقرأ ورش والبصريان وابن عامر** بثلاثة أوجه: الأول السكت [وهو الوقف على آخر السورة السابقة ووقفه لطيفة مقدارها حركتان من غير تنفس قبل الابتداء بأول السورة اللاحقة، ويكون بلا بسمة] . والثاني الوصل . والثالث البسمة بين السورتين (صَلَّى) . وفي ذلك نظر ينبغي تحقيقه، وتفصيله كالاتي :

(مُحَمَّدٌ) على هذا المذهب تكون أوساط السور لاحقةً بأولها، فَمَنْ بَسَمَلْ فِي أَوَّلِهَا بِسَمَلْ فِي أَثْنَائِهَا، وَمَنْ تَرَكَهَا فِي أَوَّلِهَا تَرَكَهَا فِي أَثْنَائِهَا.

(صَلَّى) لو وقف القارئ لحمزة وخلف العاشر على آخر سورة ما تعينت البسمة قبل لاحقتها، أي قبل السورة اللاحقة بالسورة الموقوف عليها، لأن القارئ بعد وقف يكون مبتدئاً حُكْمًا، وكذا الحكم لورش والبصريين وابن عامر على وجه الوصل لهم . والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم .

(صَلَّى) قال العلامة أبو شامة في إبراز المعاني عن وجهي الوصل والسكت لورش وأبي عمرو وابن عامر: لَمْ يَرِدْ نَصٌّ عَنْ هَؤُلَاءِ بِوَصْلِ وَلَا سَكُوتٍ، وَإِنَّمَا التَّخْيِيرُ بَيْنَهُمَا لِمَا اخْتَارَ مِنَ الْمَشَايخِ وَاسْتِحْبَابِ مِنْهُمْ، وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ: «حُبٌّ وَجَهٌ ذَكَرْتُهُ» و«كَلَامٌ» حرف ردع وزجر، كأنه منع من اعتقاد النصوصية عن أحد منهم على ذلك . انتهى .

وفي ذلك قال الإمام الشاطبي في نظمه: وَلَا نَصَّ كَلَامًا حُبٌّ وَجَهٌ ذَكَرْتُهُ *** وَفِيهَا خِلَافٌ جَيِّدُهُ وَاضِحُ الطَّلَا.

أ- أما السكت: فهو الذي ينبغي أن يؤخذ به **لورش والسوسي** من طرق التيسير (صَلَّى) . وهو أيضًا الوجه الراجح في الأداء **ليحقوب من روايته** من طرق التحجير (صَلَّى) .

وقال الشيخ الضباع في إرشاده ما ملخصه الآتي: إذا قيل إن الكاف والحاء والجيم التي في الألفاظ ((كحلاً، حبب، جيده)) ليست رموزاً لأبي عمرو وابن عامر وورش، فيكون لكلٍ منهم الوصل والسكت والبسمة كما ذكرنا، وإذا قيل برمزيتها لهم، فيكون لأبي عمرو وابن عامر السكت والوصل فقط، ويكون لورش الأوجه الثلاثة. فيكون الشاطبي موافقاً لطريقه عن أبي عمرو وابن عامر دون وورش، وتكون البسمة لورش من زيادات النظم، كما أنها للثلاثة كذلك على القول الأول. والله تبارك وتعالى أعلم.

وقال العلامة أبو شامة في إبراز المعاني: ولم نجعل في هذا البيت رمزاً لأحد، فإننا إذا قلنا إن ((كحلاً، حبب)) رمز لابن عامر وأبي عمرو لزم من مفهوم ذلك أن يكون ورش عنه نصٌّ في التخيير وليس كذلك، بل لم يرد عنه نصٌّ في ذلك. وإن قلنا إن ((جيده)) رمز لورش لزم أن يكون ابن عامر وأبو عمرو لم يرد عنهما خلاف في البسمة وهو خلاف المنقول، فهذا قلنا لا رمز في البيت أصلاً. والله أعلم. انتهى.

وذكر ابن الجزري في نشره أن السكت هو الذي في التيسير لورش، وهو الذي ينبغي أن يؤخذ به من التيسير أيضاً لابن عامر وأبي عمرو عند تحقيق الهمز للسوسي، وبالسكت قرأ الداني لورش على جميع شيوخه، وهو أحد الوجوه الثلاثة في الشاطبية، وأما الوجهان الآخران اللذان في الشاطبية لورش فهما الوصل والفصل بالبسمة، وبالسكت لأبي عمرو قرأ الداني على أبي الحسن وأبي الفتح وابن خاقان، وهو أحد وجهي الشاطبية، والوجه الثاني في الشاطبية لأبي عمرو هو الوصل، وبالسكت لابن عامر قرأ الداني على أبي الحسن، وهو أحد وجهي الشاطبية، والوجه الثاني في الشاطبية لابن عامر هو الوصل.

وقال في تحبيره: ويُختار في مذهب ورش وأبي عمرو وابن عامر ويعقوب السكت بين السورتين من غير قطع بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ثم قال: وبكلٍ من السكت والوصل قطع جماعة من الأئمة لورش وأبي عمرو وابن عامر ويعقوب. وبالسكت قرأ المؤلف - يعني الداني - لورش على جميع شيوخه، ولأبي عمرو على أبي الحسن وأبي الفتح وابن خاقان، ولابن عامر على أبي الحسن. وبالوصل قرأ على الفارسي لأبي عمرو. وبالبسمة قرأ لابن عامر على الفارسي وأبي الفتح. فهذا من المواضع التي خرج فيها عن طريق الكتاب. انتهى.

(نَحْوَهُ وَصَحَّ) السكت هو المأخوذ به لورش من طريق التيسير إذ نص عليه فيه، وبه قرأ الداني على جميع شيوخه كما ذكر ابن الجزري في النشر. وهو المأخوذ به أيضاً للسوسي من طريق التيسير، وبه قرأ الداني على شيوخه أبي الفتح، وهي طريق التيسير في رواية السوسي. وهو المأخوذ به أيضاً ليعقوب، فهو الذي اختاره ابن الجزري في التحبير كما أشرنا، وسكت الناظم في الدرة في باب البسمة عن ذكر يعقوب فأوهم ذلك أن له من الأوجه ما لأبي عمرو، وهي الأوجه الثلاثة المأخوذة من شروح الشاطبية، وذكر في النشر أن الأستاذ أبا العز القلانسي والأستاذ أبا طاهر بن سوار قطعاً ليعقوب بالسكت، والمتتبع لرواية رويس في التحبير يجدها من طريق أبي العز، والمتتبع لرواية روح في التحبير يجدها من طريق ابن سوار، فيتبين من ذلك أن الراجح ليعقوب الأخذ بالسكت بلا بسمة من الروایتين من طريق التحبير. والله تبارك وتعالى أعلم.

ب- وأما الوصل: فهو الذي ينبغي أن يؤخذ به **للدوري** من طرق التيسير (نَحْوَهُ).

ج- وأما الفصل: فهو الأوَّل والراجح في الأداء **لابن عامر** من طرق التيسير (صَحَّ). قال أبو

شامة في إبراز المعاني: أكثر المصنفين لم يذكروا عن **ابن عامر** إلا البسمة.

والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَم.

تنبيهات:

** الأحكام المذكورة في حكم البسملة بين السورتين عامّةً بين كلِّ سورتين من سُورِ القرآن الكريم، سواء كانتا متتاليتين كآخرِ الفاتحةِ وأولِ البقرةِ مثلاً، أو غير متتاليتين كآخرِ الفاتحةِ وأولِ آلِ عمرانَ مثلاً، بشرط أن تكون السورةُ الثانيةُ بعد السورةِ الأولى في التلاوة وفي ترتيبِ سُورِ القرآنِ الكريمِ كما مثَّلْنَا.

** عند وصلِ أيّةِ سورتينِ على عكسِ الترتيبِ المعروفِ كأن تُوصَلَ آخِرُ الفلقِ مثلاً بأولِ الإخلاصِ، وعند تكرارِ سورةٍ ما كالبقرةِ مثلاً كأن وُصِلَ آخِرُهَا بأولِهَا، وعند وصلِ آخِرِ الناسِ بأولِ الفاتحةِ: فإن الإتيانَ بالبسملةِ يجبُ عند الوصلِ **لجميعِ القراء**. ولا يجوزُ **لأحدٍ منهم** السكُّ ولا يجوزُ أيضاً **لأحدٍ منهم** الوصلُ بدونِ بسملةٍ.

□ فإذا وُوقِفَ في ذلك على آخِرِ الفلقِ وَابْتُدِئَ بأولِ الإخلاصِ، وَوُوقِفَ على آخِرِ البقرةِ وَابْتُدِئَ بأولِهَا، وَوُوقِفَ على آخِرِ الناسِ وَابْتُدِئَ بأولِ الفاتحةِ: فإن البسملةَ عندئذٍ تجبُ أيضاً **لجميعِ القراء**، لأنه عندئذٍ ابتداءٌ بأولِ السورةِ، والبسملةُ واجبةٌ **لجميعِ** في الابتداءِ بأولِ كلِّ سورةٍ إلا في أولِ التوبةِ فلا بسملةٌ فيها **لأحدٍ** على المختارِ كما تقدم بيانهُ. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَم.

□ والبسملة الواجبة في ذلك تعني جواز الأوجه الثلاثة التي لها بين السورتين وصلاً ووقفاً **لجميعِ القراء**. فعلى الوصلِ وجهٌ هو وصلُ الجميعِ. وعلى الوقفِ وجهان هما قطعُ الجميعِ، والوقفُ على آخِرِ السورةِ ووصلُ البسملةِ بأولِ السورةِ الأخرى. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَم.

** ليس بين **القراء** خلافٌ في إثباتِ البسملةِ أولِ الفاتحةِ سواء وُصِلَتْ بالسورةِ التي قَبَلَهَا وهي سورةُ الناسِ أو ابْتُدِئَ بها كما تقدم بيانهُ، لأنها ولو وُصِلَتْ لَفُظًا بما قَبَلَهَا فإنها مُبْتَدَأٌ بها حُكْمًا، ولذلك كان الواصلُ هنا حالاً مُرْتَحِلاً. وأما ما رُوِيَ عن **بعضِ القراء** من أنه تَرَكَ البسملةَ أولِ الفاتحةِ فهو مما لا يصحُّ. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَم.

(مختاراً) الوصل هو المأخوذ به للدوري من طريق التيسير، وبه قرأ الداني على شيخه عبد العزيز بن جعفر الفارسي عن أبي طاهر، وهي طريق التيسير في رواية الدوري. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(مختاراً) الفصل بالبسملة هو الوجه الراجح في الأداء لابن عامر من طريق التيسير، وهذا يخالف ما ذكره ابن الجزري في نشره من أن السكت هو الذي ينبغي أن يؤخذ به من التيسير لابن عامر. والمتتبع لقراءة ابن عامر يجد أن الداني ذكر له بالبسملة بين السورتين من قراءته على أبي الفتح فارس بن أحمد وهي طريقه في رواية هشام، ومن قراءته على عبد العزيز ابن جعفر الفارسي وهي طريقه في رواية ابن ذكوان. علاوة على أن ابن الجزري ذكر في التحبير - كما قلنا - أن اختيار الداني السكت لابن عامر مع كونه قد قرأ له بالبسملة على شيخه من الروایتين خروج عن طريقه. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

حكم ما بين سورتي الأنفال والتوبة:

لا تجوز البسملة بينهما **لأحدهما من القراءة** (مختاراً) **ولهما** بينهما ثلاثة أوجه (مختاراً) كلها من غير بسملة: الأول الوقف. وهو الوقف على آخر الأنفال مع التنفس، ثم الابتداء بعد ذلك بأول التوبة. والثاني السكت. والثالث الوصل. وتقدم تعريف السكت والوصل.

وهذا الحكم عامٌّ بين سورة التوبة وأية سورة أخرى بشرط أن تكون سورة التوبة بعد السورة الأخرى في الترتيب كآخر الأعراف بأول التوبة وكآخر البقرة بأول التوبة **هَيَّئْكَ** وهكذا (مختاراً). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(مختاراً) اختلف العلماء في العلة التي من أجلها لا يبسم للقارئ في أول سورة التوبة بحال، فذهب الأكثرون إلى أنه لسبب نزولها بالسيف (أي لاشتمالها أمور القتل والأخذ والحصر ونبذ العهد **هَيَّئْكَ هَيَّئْكَ** إلخ). وذهب البعض إلى احتمال كون التوبة والأنفال سورة واحدة. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

أ- تجوز الأوجه الثلاثة المذكورة للقراء العشرة بين سورة التوبة وأية سورة أخرى، بشرط أن تكون سورة التوبة بعد السورة الأخرى في ترتيب القرآن الكريم، كآخر الأعراف وأول التوبة مثلاً.

ب- قال صاحب البدور الزاهرة تعليقاً على (ما إذا كانت سورة التوبة قبل السورة الأخرى في ترتيب القرآن، كأن وُصِلَتْ آخِرُ يُونُسَ بِأَوَّلِ التُّوبَةِ مَثَلًا) قال: فَلَمْ أَجِدْ مِنْ أئِمَّةِ الْقِرَاءَةِ مَنْ نَصَّ عَلَى الْحُكْمِ فِي هَذَا، وَيُظْهِرُ لِي وَاللَّهِ أَعْلَمُ أَنَّهُ يَتَعَيَّنُ الْوَقْفُ حِينَئِذٍ وَيَمْتَنِعُ السَّكْتُ وَالْوَصْلُ. وقال: كذلك يتعين الوقف ويمتنع السكت والوصل إذا وُصِلَتْ آخِرُ التُّوبَةِ بِأَوَّلِهَا. انتهى.

ج- هذه الأوجه الثلاثة يتفرع منها خمسة عشر وجهًا لكل القراءة باعتبار العارض في علمهم، فيكون مع وجه الوقف سبعة أوجه هي القصر والتوسط والإشباع مع السكون المحض والإشمام ثم القصر مع الرّؤم، فهذه سبعة، ومثلها على وجه السكت، فتصير أربعة عشر، والخامس عشر هو وجه الوصل، ووجه الوصل طبعًا ليس فيه إلا القصر فليس فيه توسط ولا إشباع وليس فيه سكون محض ولا رّؤم ولا إشمام.

** فإذا قرأنا مثلاً من قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ؛ إلى قوله عَزَّ شَأْنُهُ: إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ؛ صارت الأوجه خمسة وأربعين وجهًا حاصلة من ضرب الأوجه الخمسة عشر المذكورة في ثلاثة العارض في المشركين. إلا أنه على تسوية العوارض فإن المتعّين من هذه الخمسة والأربعين واحد وعشرون فقط هي: قصر علميم مع قصر المشركين؛ وتوسطهما وإشباعهما فهذه ثلاثة على السكون المحض، ومثلها على الإشمام، وقصر علميم مع الروم مع قصر وتوسط وإشباع المشركين. فتصير تسعة أوجه كلها على وجه الوقف، ومثلها على وجه السكت فتصير ثمانية عشر وجهًا، ثم ثلاثة العارض في المشركين؛ مع وجه وصل الأنفال بالتوبة فيصير عدد الأوجه واحدًا وعشرين.

وهذه الأوجه (الواحد والعشرون) جائزة لكل القراءة، ويأتي ضعفها لكل من ورش وخلاد، لأن لكلٍ منهما وجهان في هشيء، هما التوسط والإشباع لورش، والسكت وعدمه لخلاد، فيصير لكلٍ منهما اثنان وأربعون وجهًا حاصلة من ضرب الواحد والعشرين وجهًا في وجهي هشيء. إلا أنه ينبغي أن تعلم أن الراجح من طرق الشاطبية والتيسير هو التوسط لورش وعدم السكت لخلاد كما سيأتي بيانه في باب المد والقصر لورش وفي باب السكت لخلاد إن شاء الله تبارك وتعالى.

(تجويد) قال ابن الجزري في النشر عن ذلك: ولو وصلت التوبة بآخِرِ سورةِ سوى الأنفالِ فالحكمُ كما لو وصلت بالأنفالِ. انتهى.

حكم ما بين المدثر والقيامة، وما بين الانفطار والمطففين، وما بين الفجر والبلد، وما بين العصر والهَمزة:

(مخبر) مذهب الحققين: معاملة هذه السور معاملة غيرها، ولا فَرَقَ عندهم بين هذه السور وبين غيرها في الحكم. وهذا هو مذهب الأكثرين من أهل العلم والأداء، وهو أيضًا الوجه الأوّل والراجح في الأداء لجميع القراء (مخبر). والله تبارك وتعالى أعلم.

(مخبر) مذهب طائفة من أهل الأداء: قالوا:

أ- بالفصل بالبسملة بين ما ذكر لِمَنْ مذهبه السكت في غيرها.

ب- وبالسكت بين ما ذكر لِمَنْ مذهبه الوصل في غيرها.

(تجويد) مذهب طائفة أخرى من أهل الأداء: قالوا:

أ- بإبقاء **الساكت** على أصله.

ب- وباختيار السكت فيها **للوصل** في غيرها.

ج- وبعدم الأخذ فيها بوجه وصل البسملة بأول السورة **للمبمّل**.

خمس فوائد مهمة:

الفائدة الأولى:

على مذهب التفرقة بين هذه المواضع الأربعة وغيرها من المواضع الأخرى، يكون في اجتماعها مع غيرها حالتان، ذكرهما الشيخ الضباع في الإرشاد، وببائهما كالآتي:

(مَحْتَجٌّ) ذُكِرَ البسملة للساكت والسكتِ للواصل استحبابٌ فقط من الشيخ ولا رواية فيه، لذا فالأوّلَى — كما ذكرنا — والراجح في الأداء هو عدم التفرقة بين هذه السور وبين غيرها. قال الداني في التيسير: وكان بعض شيوخنا يفصل بالبسملة في مذهب ورش وأبي عمرو وابن عامر بين هذه السور، ويسكت بينهن في مذهب حمزة، وليس في ذلك أثر يُرَوَى عنهم وإنما هو استحباب من الشيخوخ. انتهى بتصرف يسير. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(مُخْتَرَةٌ) فالقارئ مثلاً من آخرِ المزمّل إلى أولِ القيامة له الآتي:

أ- **المبمّل** بين السورتين على حاله.

ب- **والساكت** بين المزمّل والمدثر له بين المدثر والقيامة البسملة والسكت.

ج- **والواصل** بين المزمّل والمدثر له بين المدثر والقيامة السكت والوصل.

(مُخْتَرَةٌ) والقارئ مثلاً من آخرِ المدثر إلى أولِ الإنسان له الآتي:

أ- **المبمّل** بين المدثر والقيامة له بين القيامة والإنسان البسملة والسكت.

ب- **والساكت** بين المدثر والقيامة له بين القيامة والإنسان السكت والوصل.

ج- **والواصل** بين المدثر والقيامة له بين القيامة والإنسان الوصل فقط.

الفائدة الثانية:

قال ابن الجزري في النشر: وانفرد الهذلي بإضافته إلى هذه المواضع الأربعة موضعًا خامسًا وهو البسملة بين الأحقاف ومحمد صلى الله عليه وسلم عن الأزرق عن **ورش**، وتبعه على ذلك أبو الكرم. وكذلك انفرد صاحب التذكرة باختيار الوصل **لِمَنْ سَكَتَ مِنْ أَبِي عَمْرٍو وابن عامر وورش** في خمسة مواضع وهي: الأنفال بالتوبة، والأحقاف بمحمد صلى الله عليه وسلم، والقمر بالرحمن **جَلَّ جَلَالُهُ**، والواقعة بالحديد، والفيل بقريش. قال: **لِحُسْنِ ذَلِكَ** بمشاكلةٍ آخِرِ السورة لأول التي تليها. انتهى بتصرف يسير.

ومعلوم أن ما انفرد به بعض **التَّقَلَّةِ** لا يُقْرَأُ به لعدم تواتره. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

الفائدة الثالثة:

يجوز **للفاصل** بين السورتين بالبسملة ثلاثة أوجه ^(نحوه)، هي كالآتي:

أ- الوقف على آخِرِ السورة، ثم الإتيان بالبسملة مع الوقف عليها، ثم الابتداء بأول السورة التي تليها. فتقول **[وَمَّ يَكُنْ لَهُ كَفْوًا أَحَدٌ]** **[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]** **[قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ]**.

ب- الوقف على آخِرِ السورة، ثم الإتيان بالبسملة مع وصلها بأول السورة التي تليها. فتقول **[وَمَّ يَكُنْ لَهُ كَفْوًا أَحَدٌ]** **[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ]**.

ج- وصل الجميع. أي وصل السورة بالبسملة بأول السورة التي تليها. فتقول **[وَمَّ يَكُنْ لَهُ كَفْوًا أَحَدٌ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ]**.

ولا يجوز **لأحدٍ من القراء** وصل السورة بالبسملة مع الوقف عليها هكذا **[وَمَّ يَكُنْ لَهُ كَفْوًا أَحَدٌ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]** لأن البسملة **جُعِلَتْ** لأول السورة لا لآخرها.

الفائدة الرابعة:

تقدم في باب الاستعاذة أنه يجوز الأوجه الأربعة في البسملة مع الاستعاذة، وهذه الأوجه الواردة عن أهل الأداء فإنما هي على سبيل التخيير فقط، والمقصود بها معرفة جواز القراءة بكل منها على وجه الإباحة لا على وجه ذكْر الخُلف، فبأي وجه قُرئَ منها فهو جائز، ولا احتياج إلى الجمع بينها في موضع واحد إذا قصد استيعاب الأوجه حالة الجمع والإفراد. وكذلك الحكم فيما شابه ذلك، كما في الوقف بالسكون المحض وبالروم والإشمام. وكان بعض المحققين لا يأخذ منها إلا بالأصح الأقوى ويجعل الباقي مأذوناً فيه. وكان البعض لا يلتزم شيئاً، بل يترك القارئ يقرأ ما شاء منها. وكان البعض يرى الجمع بين هذه الأوجه، فيقرأ عليه بوجهٍ منها في موضعٍ وبوجهٍ آخرٍ منها في موضعٍ آخر، وذلك ليجمع الجميع المشافهة. وكان البعض يرى الجمع بينها في أول موضعٍ وَرَدَتْ فيه أو في موضعٍ ما على وجه الإعلام والتعليم وشمول الرواية. أما مَنْ يأخذ بجمع ذلك في كل موضع فلا يعتمد إلا متكلف غير عارف بحقيقة أوجه الخلاف. مِنْ كتاب النشر في القراءات العشر بتصرف يسير.

الفائدة الخامسة:

الابتداء بالسورة فيما تقدم بيأته نوعان: الأول ابتداءً حقيقيً والثاني ابتداءً حُكْمِيً. ** فأمّا الابتداء الحقيقي فهو قِسمان: الأول ابتداءً بعد قطع، أي الابتداء بقراءة جديدة. والثاني ابتداءً بعد وقف، أي بعد الوقف على آخرِ سورةٍ ما مع التنفس ثم الابتداء بأول سورةٍ أخرى بعدها، كالوقف على آخرِ الفاتحة ثم الابتداء بأول البقرة أو بأول آلِ عمران. وأما الابتداء الحُكْمِيُّ فيكون عند وصلِ سورتين على عكس الترتيبِ كوصلِ آخرِ إبراهيم بأول الرعد، وعند تكرارِ سورةٍ بعينها كوصلِ آخرِ الفلق بأولها، وعند وصلِ آخرِ الناسِ بأولِ الفاتحة. وإن كان في ذلك وصلُ الآخرِ بالأول لفظاً إلا أنه في اصطلاح علماء هذا القرنِ مُبتدأٌ به حُكْمًا. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(مُخَرَّجٌ) على هذا المذهب يكون بين كل سورتين:

أ- لقالون ومَنْ معه: هذه الأوجه الثلاثة.

- ب- لورش وَمَنْ معه: خمسة أوجه، وهي: ثلاثة البسمة، والسكت، والوصل.
ج- حمزة وخلف العاشر: الوصل فقط.

رَبِّعُؤُنْ - التَّكْبِيرُ

والتكبيرُ مصدرٌ كَبَّرَ إذا قال: ((اللهُ أكبرُ)). وقد يُراد على هذه الصيغة تهليل وتحميد كما سيأتي بيانه إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

ويتعلق بالتكبير ثمانية مباحث: الأول في سبب ورود التكبير. والثاني في هل التكبير قرآن أم غير قرآن؟ والثالث في حكم التكبير. والرابع في بيان مَنْ مذهبه التكبير. والخامس في صيغة التكبير. والسادس في مواضع ابتداء التكبير وانتهائه. والسابع في بيان أوجه التكبير الخاص والعام بين السور. والثامن في ذِكْرٍ تنبيهٍ مُهِمٍّ وَعَامٍّ على هذا الباب.

المبحث الأول في: سبب ورود التكبير:

وسَبَبُ ورودِ التكبير هو لما تأخر نزول الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم لحكمةٍ بالغةٍ من حِكْمِ الله عَزَّ وَجَلَّ تحدث المشركون على الرسول صلى الله عليه وسلم بما لا يليق في حقه صلى الله عليه وسلم، وقالوا إن الله عَزَّ وَجَلَّ قد ودَّعَهُ وَأَبْغَضَهُ وَقَلَّاهُ ^(مختار).

المبحث الثاني في: هل التكبير قرآن أم غير قرآن؟:

قال صاحب البدور الزاهرة: أجمع الذين ذهبوا إلى إثبات التكبير على أنه ليس بقرآنٍ وإنما هو ذِكْرٌ نَدَبَ إليه الشارع عند ختم بعض سور القرآن الكريم، كما نَدَبَ إلى التعوذ عند البدءِ بالقراءة. ونظرًا للإجماع على أنه ليس بقرآن فإنه لَمْ يُدَوَّنْ وَلَمْ يُكْتَبْ في أيِّ مصحفٍ من المصاحف العثمانية لا في المكي ولا في غيره. انتهى.

^(مختار) قال صاحب البدور الزاهرة: ذهب جمهور العلماء إلى أن سَبَبَ وروده أن الوحي تَأَخَّرَ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال المشركون — زورًا وكذبًا —: إن محمدًا قد ودَّعَهُ رَبُّهُ وَقَلَّاهُ وَأَبْغَضَهُ، فَتَزَلَّ تكديبا لهم وَرَدًّا لمفترياتهم قوله تَعَالَى: والضحي * والليل إذا سجي؛ إلى آخِرِ السورة، فلَمَّا فَرَعَ جبريلُ من قراءة هذه السورة قال النبي صلى الله عليه وسلم: ((الله أكبر)) شكرًا لله تَعَالَى على ما أولاهُ من نزول الوحي عليه بعد انقطاعه، ومن الرِّدِّ على إفك الكافرين وَمَزَاعِمِهِمْ، وَفَرَحًا وَسُرُورًا بالنعيم التي عَدَّدَهَا الله تَعَالَى عليه في هذه السورة حُصُوصًا هذا الوعد الكريم الذي تضمنه قوله تَعَالَى: ؛ولسوف يعطيك ربك فترضى؛، ثم أَمَرَ صلى الله عليه وسلم أن يُكَبَّرَ إذا بَلَغَ؛ والضحي؛ مع خاتمة كلِّ سورةٍ حتى يُحْتَمَّ تَعْظِيمًا لله تَعَالَى واسْتِصْحَابًا لِلشُّكْرِ وَإِبْتِهَاجًا بِحُتْمِ القرآن العظيم. انتهى.

المبحث الثالث في: حكم التكبير:

هو سُنَّةٌ ثابتةٌ مأثورةٌ عن النبي صلى الله عليه وسلم، وهو جائزٌ لسائر القراء (مخزبة) كما سيأتي بيانه في المبحث الآتي إن شاء الله عزَّ وجلَّ.

المبحث الرابع في: بيان من مذهبه التكبير:

[مخزبة] البزري: أجمع أهل الأداء على الأخذ بالتكبير عنه.

وقال ابن الجزري في النشر: هَذَا مَخْرَجٌ حدثنا أحمد بن محمد بن أبي بزة البزري قال: سمعت عكرمة بن سليمان يقول: قرأت على إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين فلما بلغت ((الضحى)) قال لي: كَبِّرْ عند خاتمة كل سورة حتى تختم فياني قرأت على عبد الله بن كثير فلما بلغت ((الضحى)) قال لي: كَبِّرْ عند خاتمة كل سورة حتى تختم وأخبره أنه قرأ على مجاهد فأمره بذلك وأخبره مجاهد أن ابن عباس أمره بذلك وأخبره ابن عباس أن أبي بن كعب أمره بذلك وأخبره أبي بن كعب أن النبي صلى الله عليه وسلم أمره بذلك. انتهى.

قلت: وفي موضوع انقطاع الوحي عن النبي صلى الله عليه وسلم نظر. وقد ذكر موضوع انقطاعه كثير من العلماء، والظاهر والصحيح أن الوحي لم ينقطع عن النبي صلى الله عليه وسلم وإنما كانت فترة التأخير لحكمة من حكم ربنا عزَّ وجلَّ. وتسمى بفترة فتور الوحي لا انقطاعه. ولا أحب أن أخوض في هذه المسألة وأطيل ولكني أحببت أن أنبه فقط على عدم مصداقية انقطاع الوحي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم التي خاض فيها كثير من الناس. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم. (مخزبة) هو سُنَّةٌ ثابتةٌ مأثورةٌ عن النبي صلى الله عليه وسلم للخبر السابق في سبب وروده، ولقول صاحب النشر: روى الحافظ أبو عمرو بسنده عن موسى بن هارون قال: قال البزري: قال لي أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي: إن تركت التكبير فقد تركت سُنَّةً مِنْ سُنَنِ نَبِيِّكَ صلى الله عليه وسلم. وقال أيضاً: فاعلم أن التكبير صح عند أهل مكة قرائهم وعلماهم وأئمتهم ومن رُوِيَ عنهم صحة استفاضت واشتهرت وذاعت وانتشرت حتى بلغت حد التواتر، وصحت أيضاً عن أبي عمرو من رواية السوسي وعن أبي جعفر من رواية العمري ووردت أيضاً عن سائر القراء وبه كان يأخذ ابن حبش وأبو الحسين الخبازي عن الجميع. انتهى.

وقال الشيخ الضباع في إرشاد المرید: وليس في إثبات التكبير مخالفةٌ للرسم لأنَّ مُشَبَّهَهُ لَمْ يُلْحَقْهُ بالقرآن كالتعود، ولا فَرَّقَ بين الصلاة وغيرها في التكبير لثبوت سُنَنِهِ عن المَكِّيِّينَ مُطْلَقًا. انتهى.

[مخزبة] قبيل: أخذ جمهور المغاربة بترك التكبير عنه، وهو المقطوع به في التيسير (مخزبة). وأخذ

جمهور العراقيين وبعض المغاربة به عنه. والوجهان في الشاطبية (مخزبة).

(مختار و متن) ذكر الشاطبي في نظمه التكبير لكل من البري وقنبل حيث قال:

وفيه عن (المكيين) تكبيرهم مع الـ *** حَوَاتِيمِ قُرْبِ الحُتْمِ يُرْوَى مُسْتَلْسَلًا.

وقال فيه أيضاً:

وقال به (البري) من آخر الضحى *** وبعض (له) من آخر الليل وصلًا.

وقال فيه أيضاً:

وقل لفظه الله أكبر وقبله *** (لأحمد) زاد (ابن الحباب) فهللاً

وقيل بهذا عن (أبي الفتح فارس) *** وعن (قنبل) بعض بتكبيره تلا.

وقال الدايني في التيسير: أعلم - أي ذلك الله - أن البري روى عن ابن كثير بإسناده أنه كان يكبر من آخر والضحى مع فراغه من كل سورة إلى آخره قل أعوذ برب الناس ويصل التكبير بآخر السورة، وإن شاء القارئ قطع عليه وابتدأ بالتسمية موصولة بأول السورة التي بعدها، وإن شاء وصل التكبير بالتسمية ووصل التسمية بأول السورة، ولا يجوز القطع على التسمية إذا وصلت بالتكبير. وقد كان بعض أهل الأداء يقطع على أواخر السور ثم يتدأ بالتكبير موصولاً بالتسمية، وكذلك روى النقاش عن أبي ربيعة عن البري، وبذلك قرأت على الفارسي عنه. والأحاديث الواردة عن المكيين بالتكبير دالة على ما ابتدأنا به، لأن فيها مع، وهي تدل على الصحة والإجماع. انتهى.

وسياً في المبحث السادس إن شاء الله تبارك وتعالى بيان قول الدايني: والأحاديث الواردة عن المكيين بالتكبير دالة

على ما ابتدأنا به هَذَا مَعْنَى

وقال ابن الجزري في النشر: وأما اختلاف أهل الأداء في ذلك فإنهم أجمعوا على الأخذ به للبري. واختلفوا عن قنبل، فالجمهور من المغاربة على عدم التكبير له كسائر القراء، وهو الذي في التيسير والكافي والعنوان والتذكرة والتبصرة وتلخيص العبارات والهادي والإرشاد لأبي الطيب بن غلبون حتى قال فيه: ولم يفعل هذا قنبل ولا غيره من القراء أعني التكبير. وروى التكبير عن قنبل عن الجمهور من العراقيين وبعض المغاربة، وهو الذي في الجامع والمستنير والوجيز والإرشاد والكفاية لأبي العز والمبهج والكفاية في الست وتلخيص أبي معشر وفي الغاية لأبي العلاء من طريق ابن مجاهد. وفي الهداية قرأت لقنبل بوجهين، وكذلك ذكر الوجهين أبو القاسم الشاطبي والصفراوي وذكره أيضاً الدايني في غير التيسير فقال في المفردات: وقد قرأت لقنبل بالتكبير وحده من غير طريق ابن مجاهد. انتهى من النشر.

وقال صاحب البدور الزاهرة: وأخذ له بعضهم بالوجهين (التكبير وتركه)، والوجهان في الشاطبية. انتهى.

قلت: ومن ذلك يتبين أن وجه التكبير لقنبل المذكور في الشاطبية زائد على الأصل، لأن الدايني لم يذكر لقنبل في التيسير تكبيراً وإنما خص به البري وحده، فيكون وجه ترك التكبير لقنبل هو الراجح له في الأداء من طرق الشاطبية والتيسير. والله تبارك وتعالى أعلم.

[رَجْعُ أَوْلٍ] الباقون: بترك التكبير عنهم، لكن استحباب بعض أهل الأداء عنهم التكبير أيضاً

أول كل سورة من سور القرآن الكريم عدا سورة التوبة (مختار).

المبحث الخامس في: صيغة التكبير عند البري وعند من أخذ به عن قنبل:

[مَحَرَّجٌ] **البيزي**: ذهب جمهور أهل الأداء إلى أن صيغة التكبير **البيزي** هي ((الله أكبر)) فقط من غير زيادة تهليل قبله ولا تحميد بعده. وذهب الآخرون **عنه** إلى زيادة التهليل قبله، واختلف هؤلاء الآخرون فذهب الجمهور منهم إلى ما ذكرنا فتقول ((لا إله إلا الله والله أكبر)) مع مراعاة الترتيب والفصل بالواو بينهما، وذهب بعضهم إلى زيادة التحميد أيضًا بعده فتقول ((لا إله إلا الله والله أكبر والله الحمد)) مع مراعاة الترتيب والفصل بالواو بين الجميع. والأولى أن يؤخذ **للبيزي** بالتكبير فقط ((الله أكبر)) من طرق الشاطبية والتيسير (ص). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

[صَحَّحَ] **قنبل**: ذهب جمهور المغاربة **عنه** إلى التكبير فقط ((الله أكبر)). وذهب أكثر المشاركة إلى **عنه** زيادة التهليل قبله ((لا إله إلا الله والله أكبر)). وذهب البعض إلى الأخذ **لقنبل** في التكبير بما يؤخذ فيه **للبيزي**. والأولى أن يؤخذ **لقنبل** بترك التكبير والتهليل والتحميد جميعًا من طرق الشاطبية والتيسير كما تقدم بيانه (ص). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(مَحَرَّجٌ) ذكرنا في المبحث الثالث أن التكبير جائز لسائر القراء. قال صاحب النشر: وكان بعضهم يأخذ به في جميع سور القرآن. انتهى. وذكر أيضًا أن البعض كان يأخذ بالتكبير في أول كل سورة (والضحى وغيرها) لجميع القراء. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(صَحَّحَ وَتَبَيَّنَ) قال الشاطبي في نظمه: وَقُلْ لَفُظُهُ اللهُ أَكْبَرُ وَقَبْلَهُ *** (لَأَحْمَدُ) زَادَ (ابْنُ الْحُبَابِ) فَهَلَّلَا.

وقال الداني في التيسير: **صَحَّحَ صَحَّحًا** وكان آخرون يقولون: ((لا إله إلا الله والله أكبر)) فيهللون قبل التكبير، واستدلوا على صحة ذلك بما حدثناه فارس بن أحمد المقرئ قال: حدثنا عبد الباقي بن الحسن قال: حدثنا أحمد بن سلم الخثلي وأحمد بن صالح قالوا: حدثنا الحسن بن الحباب قال: سألت البيزي عن التكبير كيف هو فقال لي: ((لا إله إلا الله والله أكبر)). قال أبو عمرو: وابن الحباب هذا من الإلتقان والضبط وصدق اللهجة بمكان لا يجمله أحد من علماء هذه الصنعة. وبهذا قرأت على أبي الفتح، وقرأت على غيره بما تقدم. انتهى.

===

سَوَآلٌ سَوَآلٌ سَوَآلٌ سَوَآلٌ سَوَآلٌ سَوَآلٌ سَوَآلٌ سَوَآلٌ سَوَآلٌ سَوَآلٌ سَوَآلٌ سَوَآلٌ سَوَآلٌ سَوَآلٌ سَوَآلٌ
سَوَآلٌ سَوَآلٌ سَوَآلٌ سَوَآلٌ سَوَآلٌ سَوَآلٌ سَوَآلٌ سَوَآلٌ سَوَآلٌ سَوَآلٌ سَوَآلٌ سَوَآلٌ سَوَآلٌ سَوَآلٌ سَوَآلٌ
سَوَآلٌ سَوَآلٌ سَوَآلٌ سَوَآلٌ سَوَآلٌ سَوَآلٌ سَوَآلٌ سَوَآلٌ سَوَآلٌ سَوَآلٌ سَوَآلٌ سَوَآلٌ سَوَآلٌ سَوَآلٌ سَوَآلٌ

—

===

وقال ابن الجزري في النشر: أما صيغته فَلَمْ يَخْتَلَفْ عن أحد مَّنْ أثبتَه أن لفظه ((الله أكبر)) ولكن اختلف عن البزي وعمن رواه عن قنبل في الزيادة عليه. فأما البزي فروى الجمهور عنه هذا اللفظ بعينه من غير زيادة ولا نقص فيقول ((الله أكبر)) ((بسم الله الرحمن الرحيم)) والضحى؛ أو أَلَمْ نَشْرَحْ وهو الذي قطع به في الكافي والهادي والهداية والتلخيصين والعنوان والتذكرة، وهو الذي قرأ به وأخذ صاحب التبصرة، وهو الذي قطع به أيضًا في المبهج وفي التيسير من طريق أبي ربيعة، وبه قرأ على أبي القاسم الفارسي عن قراءته بذلك على النقاش عنه، وعلى أبي الحسن، وعلى أبي الفتح عن قراءته بذلك عن السامري في رواية البزي، وهو الذي لم يذكر العراقيون قاطبة سواه من طرق أبي ربيعة كلها سوى طريق هبة الله عنه. وروى الآخرون عنه التهليل من قبل التكبير ولفظة ((لا إله إلا الله والله أكبر)) وهذه طريق ابن الحباب عنه من جميع طرقه وهو طريق هبة الله عن أبي ربيعة وابن فرح أيضًا عن البزي، وبه قرأ الداني على أبي الفتح فارس عن قراءته على عبد الباقي وعلى أبي الفرج النجار أعنى من طريق ابن الحباب، وهو وجه صحيح ثابت عن البزي بالنص. انتهى.

وقال في النشر أيضًا: ثم اختلف هؤلاء الآخذون بالتهليل مع التكبير عن ابن الحباب فرواه جمهورهم كذلك باللفظ المتقدم. وزاد بعضهم على ذلك لفظ ((والله الحمد)) فقالوا: ((لا إله إلا الله والله أكبر والله الحمد)) ثم يسملون، وهذه طريق أبي طاهر عبد الواحد بن أبي هاشم عن ابن الحباب، وذكره أبو القاسم الهذلي من طريق عبد الواحد المذكور عن ابن الحباب ومن طريق ابن فرح أيضًا عن البزي. وكذا رواه الغضائري عن ابن فرح عن البزي وابن الصباح عن قنبل، وكذا ذكره أبو الفضل الرازي وقال في كتاب الوسيط: وقد حكى لنا علي بن أحمد يعني الأستاذ أبا الحسن الحماسي عن زيد وهو أبو القاسم زيد بن علي الكوفي عن ابن فرح عن البزي التهليل قبلها والتحميد بعدها بلفظة ((لا إله إلا الله والله أكبر والله الحمد)) بمقتضى قول علي رضي الله عنه. انتهى. ورواه الخزازي أيضًا وأبو الكرم عن ابن الصباح عن قنبل، ورواه أيضًا الخزازي في كتابه المنتهى عن ابن الصباح عن أبي ربيعة عن البزي. قلت: يشير الرازي إلى ما رواه الحافظ أبو العلاء الهمداني عن علي رضي الله عنه: إذا قرأت القرآن فبلغت قصارى المفصل فاحمد الله وكبر كما قدمنا عنه. وأما قنبل فقطع له جمهور من روى التكبير عنه من المغاربة بالتكبير فقط، وهو الذي في الشاطبية وتلخيص أبي معشر، ولم يذكره صاحب التيسير كما قدمنا وذكره في غيره، والآخرون من المشاركة على التهليل وهو قول ((لا إله إلا الله والله أكبر)) حتى قطع له به العراقيون من طريق ابن مجاهد وقطع بذلك له سبط الخياط في كفايته من الطريقتين وفي المبهج من طريق ابن مجاهد فقط. وقال ابن سوار في المستنير: قرأت به لقنبل على جميع من قرأت عليه. وقطع له به أيضًا ابن فارس في جامعه من طريق ابن مجاهد وابن شنبوذ وغيرهما. وقال سبط الخياط في كفايته: قرأ ابن كثير من رواية قنبل المذكورة في هذا الكتاب خاصة بالتهليل والتكبير من فاتحة ((والضحى)) على اختلاف شيوخنا الذين قرأت عليهم فمنهم من أمرني بذلك ومنهم من أمرني من أول ((ألَمْ نَشْرَحْ)) إلى آخر القرآن. وهو الذي قرأ به صاحب الهداية على أبي الحسن الفنطري. وقال الداني في جامع البيان: والوجهان يعني التهليل مع التكبير والتكبير وحده عن البزي وقنبل صحيحان جيدان مشهورات مستعملان. ===

المبحث السادس في: مواضع ابتداء التكبير وانتهائه:

اختلف العلماء في سبب الخلاف في التكبير الخاص هل هو للأول أو للآخر، وذلك لأنه لما قرأ جبريل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وسلم سورة ((الضحى)) كَبَّرَ النبي صلى الله عليه وسلم عَقَبَ فراغ جبريل عليه السلام من قراءة هذه السورة، ثم قرأها هو صلى الله عليه وسلم.

—
===

وقال الإمام أبو الفضل الرازي: وقد حكى لنا علي بن أحمد عن زيد عن ابن فرح عن البري التهليل قبل التكبير والتحميد بعده بمقتضى قول علي رضي الله عنه المتقدم إلا أن أبا البركات ابن الوكيل روى عن رجاله عن ابن الصباح عن قنبل وعن أبي ربيعة عن البري ((لا إله إلا الله والله أكبر الله أكبر والله الحمد)). انتهى من النشر.

قلت: وأما قول صاحب التيسير: ((وبهذا قرأت على أبي الفتح)) فإنه ليس من رواية قنبل، وإنما هو عن البري لكنه من غير طرق التيسير عنه، وذلك لأن الداني قرأ بالتهليل مع التكبير على أبي الفتح فارس بن أحمد عن عبد الباقي بن الحسن عن أحمد بن سلم الحنطلي وأحمد بن صالح عن الحسن بن الحباب عن البري، وليس ذلك من طرق البري ولا من طرق قنبل المسندة في التيسير. ومعلوم أن الداني قد أسند رواية البري في التيسير من قراءته على عبد العزيز بن جعفر الفارسي عن النقاش عن أبي ربيعة عنه. وأنه أسند رواية قنبل في التيسير من قراءته على أبي الفتح فارس بن أحمد عن عبد الله بن الحسين عن ابن مجاهد عنه. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

وقلت أيضاً: ومن ذلك كله يتبين أن التكبير فقط دُونَ التهليل والتحميد هو الذي ينبغي أن يؤخذ به للبري من طرق الشاطبية والتيسير. وأن ترك التكبير والتهليل والتحميد هو الذي ينبغي أن يؤخذ به لقبيل من طرق الشاطبية والتيسير أيضاً. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

ملحوظة:

قال صاحب البدور الزاهرة وغيره: إن التهليل قبل التكبير والتحميد بعده لم يثبتنا عن البري وقنبل من طريق التيسير والشاطبية بل ثبتنا عنهما من طرق أخرى، ولكن جرى عمل الشيوخ قديماً وحديثاً على الأخذ بكل ما صح في التكبير وإن لم يكن من طريق الكتاب المقروء به، لأن المقام مقام إسهاب وإطناب للتلذذ بذكر الله عند ختم كتابه. وينبغي أن تعلم أن التحميد لقبيل ليس من طريق التيسير والشاطبية ولا من طريق النشر أيضاً، فالأولى للاقتصار له إذا قرئ بالتكبير على التكبير وحده أو عليه مع التهليل، وأن تعلم أيضاً أنه لا تحميد لأحد بين الليل والضحى. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم. انتهى.

قلت: ولم يأخذ هؤلاء بالتحميد لقبيل واقتصروا له إذا قرئ له بالتكبير على التكبير وحده أو عليه مع التهليل، لأن التحميد الوارد عنه ليس من طرق التيسير والشاطبية ولا حتى من طرق النشر والطيبة، فلو صح من هذه الطرق لأخذوا به له. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

سؤال: هل كان تكبيره صلى الله عليه وسلم لقراءته هو صلوات الله وسلامه عليه أم لقراءة جبريل عليه السلام؟

وفي الإجابة على هذا السؤال مذهبان، هما كالآتي:

(أ) ذهب فريق إلى أن التكبير يكون لآخر السورة. وهذا الفريق هو القائل بأن تكبيره صلى الله عليه وسلم كان لحتم قراءة جبريل عليه السلام. وهذا هو مذهب الجمهور. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

وعلى هذا المذهب يكون التكبير من آخر سورة ((الضحى)) إلى آخر سورة ((الناس)). وهذا المذهب هو الذي اختاره الداني في التيسير لكنه لم يَحْتَرَهُ واختار أن يكون لأول السورة كما سيأتي (مختار).

(ب) وذهب فريق آخر إلى أن التكبير يكون لأول السورة. وهذا الفريق هو القائل بأن تكبيره صلى الله عليه وسلم كان لقراءة نفسه صلوات الله وسلامه عليه. وهذا هو مذهب بعض أهل الأداء. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

وعلى هذا المذهب يكون التكبير من أول سورة ((الشرح)) إلى أول سورة ((الناس)). وهذا المذهب قرأ به الداني على عبد العزيز بن جعفر الفارسي عن النقاش عن أبي ربيعة عن **البزبي**، وهو طريق التيسير في رواية **البزبي**، إلا أن صاحب التيسير لم يَحْتَرَهُ واختار أن يكون التكبير لآخر السورة كما ذكرنا (مختار).

(مختار و مختار) ذكر الشاطبي في نظمه أن التكبير يكون لآخر السورة ويكون أيضًا لأولها، واختار الداني في التيسير كونه لآخر السورة، وذكر في جامع البيان وغيره أن يكون لأول السورة، وقد أسند وجه كونه لأول السورة عن الفارسي عن النقاش عن أبي ربيعة عن **البزبي**، وهو طريق التيسير في رواية **البزبي**.

قال الشاطبي في نظمه: وَقَالَ بِهِ (الْبَزْبِيُّ) مِنْ آخِرِ الضُّحَى *** وَبَعْضُ (لَهُ) مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ وَصَلَاً.

وقال الداني في التيسير: اعلم - أَيَّدَكَ اللهُ - أن **البزبي** روى عن ابن كثير بإسناده أنه كان يكبر من آخر **الضحى**؛ مع فراغه من كل سورة إلى آخره؛ قل أعوذ برب **الناس**؛ **سَوَّلَكَ سَوَّلَكَ** ثم قال: وقد كان بعض أهل الأداء يقطع على أواخر السور ثم يبتدئ بالتكبير موصولاً بالتسمية، وكذلك روى النقاش عن أبي ربيعة عن **البزبي**، وبذلك قرأت على الفارسي عنه، والأحاديث الواردة عن المكيبين بالتكبير دالة على ما ابتدأنا به لأن فيها مع، وهي تدل على الصحة والإجماع. انتهى.

سَوَّلَكَ سَوَّلَكَ سَوَّلَكَ سَوَّلَكَ سَوَّلَكَ سَوَّلَكَ سَوَّلَكَ سَوَّلَكَ سَوَّلَكَ سَوَّلَكَ سَوَّلَكَ سَوَّلَكَ سَوَّلَكَ سَوَّلَكَ سَوَّلَكَ سَوَّلَكَ
سَوَّلَكَ سَوَّلَكَ سَوَّلَكَ سَوَّلَكَ سَوَّلَكَ سَوَّلَكَ سَوَّلَكَ سَوَّلَكَ سَوَّلَكَ سَوَّلَكَ سَوَّلَكَ سَوَّلَكَ سَوَّلَكَ سَوَّلَكَ سَوَّلَكَ سَوَّلَكَ
سَوَّلَكَ سَوَّلَكَ سَوَّلَكَ سَوَّلَكَ سَوَّلَكَ سَوَّلَكَ سَوَّلَكَ سَوَّلَكَ سَوَّلَكَ سَوَّلَكَ سَوَّلَكَ سَوَّلَكَ سَوَّلَكَ سَوَّلَكَ سَوَّلَكَ سَوَّلَكَ

وقال ابن الجزري في النشر: والتكبير من أول ((الضحى)) هو الذي قرأ به الداني على الفارسي عن النقاش عن أبي ربيعة عن البزي كما ذكره في جامع البيان وغيره إلا أنه لم يخره واختاره أن يكون من آخر ((الضحى))، ولذلك لما أشار إليه في التيسير آخراً زده بقوله: والأحاديث الواردة عن المكيين بالتكبير دالة على ما ابتدأنا به لأن فيها مع وهي تدل على الصحة والإجماع. انتهى من النشر.

وقال في النشر أيضاً: وأما الوجهان اللذان على تقدير كون التكبير لأول السورة، فإن الأول منهما قطعه عن آخر السورة ووصله بالبسملة وأصل البسملة بأول البسملة الآتية وهو: [فحدث] [الله أكبر] بسم الله الرحمن الرحيم [لم نشرح] نص عليه أبو طاهر وهو اختيار أبي العز القلانسي وابن شيطا والحافظ أبي العلاء فيما نقله عنهم ابن مؤمن في الكنز، وهو مذهب سائر من جعل التكبير لأول السورة وذكره صاحب التجريد وصاحب التيسير عن بعض أهل الأداء وقال فيه وفي جامع البيان: إنه قرأ به على أبي القاسم الفارسي عن النقاش عن أبي ربيعة عن البزي، وهذه طريق التيسير، وقال: إنه اختيار أبي بكر الشذائي وغيره من المقرئين، وذكره المهدي أيضاً. قلت: وهذا من المواضع التي خرج فيها عن طريق التيسير اختياراً منه سَوَّلَكَ انتهى.

قلت: والمقصود بكلمة ((مع)) التي في قول الداني: ((لأن فيها مع)) هو التكبير لآخر السورة، وهو الواضح من قوله في التيسير: سَوَّلَكَ قرأت على إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين فلما بلغت ((الضحى)) قال: كبر حتى تختم مع خاتمة كل سورة سَوَّلَكَ انتهى. والله تبارك وتعالى أعلم.

وقلت أيضاً: وأما قول الشاطبي: ((وَبَعْضُ (لَهُ) مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ وَصَلًا)) فقد قال عنه العلماء ما حاصله أن المقصود هو ابتداء التكبير من أول سورة ((الضحى)) لا من آخر سورة ((والليل)) كما يُتَوَقَّعُ من هذا القول.

قال ابن الجزري في النشر: وَمِنْ يَرُو أَحَدَ التَّكْبِيرِ مِنْ آخِرِ (وَاللَّيْلِ)) كما ذكره من آخر ((الضحى)) ومن ذكره كذلك فإنما أراد كونه من أول ((الضحى)) ولا أعلم أحداً صرح بهذا اللفظ إلا الهذلي في كامله تبعاً للخزاعي في المنتهى، وإلا الشاطبي حيث قال: ((وَقَالَ بِهِ (الْبَزِي) مِنْ آخِرِ الضُّحَى *** وَبَعْضُ (لَهُ) مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ وَصَلًا)). ولما رأى بعض الشراح قوله هذا مُشْكَلًا قال: مراده بالآخر في الموضوعين أول السورتين أي أول ((لم نشرح)) وأول ((الضحى)). وهذا فيه نظر لأنه يكون بذلك مهماً رواية من رواه من آخر والضحى وهو الذي في التيسير، والظاهر أنه سَوَّى بين الأول والآخر في ذلك وارتكب في ذلك المجاز وأخذ باللازم في الجواز. وإلا فالقول بأنه من آخر ((الليل)) حقيقة لم يقل به أحد. قال الشراح: قول الشاطبي: ((وَبَعْضُ (لَهُ) أَي لِلْبَزِي وصل التكبير من آخر سورة ((والليل)) يعني من أول ((الضحى)). قال أبو شامة: هذا الوجه من زيادات هذه القصيدة. وهو قول صاحب الروضة قال: وروى البزي التكبير من أول سورة ((الضحى)) انتهى. وأما الهذلي فإنه قال: ابن الصباح وابن بقره يكران من خاتمة ((والليل)). قلت: ابن الصباح هذا هو محمد بن عبد العزيز بن عبد الله بن الصباح، وابن بقره هو أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن هارون، المكيان مشهوران من أصحاب قبل، وهما ممن روى التكبير من أول ((الضحى)) كما نص عليه ابن سوار وأبو العز وغيرهما، وهذا الذي ذكره من أن المراد بآخر ((الليل)) هو أول ((الضحى)) متعين، إذ التكبير إنما هو ناشئ عن النصوص المتقدمة، والنصوص المتقدمة دائرة بين ذكر ((الضحى)) وأول ((لم نشرح)) لم يذكر في شيء منها ((الليل)) فعلم أن المقصود بذكر آخر ((الليل)) وهو أول ((الضحى)) كما حمله شراح كلام الشاطبي. وهو الصواب بلا شك. والله أعلم. انتهى.

فانددتان: قال الإمام ابن الجزري في النشر:

الفائدة الأولى: فإن قيل: فما ذكرتم كله يقتضي سبب ابتداء التكبير في ((والضحى)) أولها أو آخرها وقد ثبت ابتداء التكبير أيضاً من أول ((ألم نشرح)) فهل من سبب يقتضي ذلك؟ قلت: لم أَرُ أحداً تعرض إلى هذا فيحتمل أن يكون الحكم الذي لسورة ((والضحى)) انسحب للسورة التي تليها وجعل حكم ما لآخر ((والضحى)) لأول ((ألم نشرح)) ويحتمل أنه لما كان ما ذكر فيها من النعم عليه صلى الله عليه وسلم هو تمام تعداد النعم عليه فأخر انتهاءه. انتهى.

الفائدة الثانية: إذا قرئ برواية التكبير وإرادة القطع على آخر سورة، فمن قال إن التكبير لآخر السورة كبر وقطع القراءة، وإذا أراد الابتداء بعد ذلك بسمّل للسورة من غير تكبير. وأما على مذهب من يقول إن التكبير لأول السورة فإنه يقطع على آخر السورة من غير تكبير، فإذا ابتدأ بالسورة التي تليها بعد ذلك ابتدأ بالتكبير إذ لا بد من التكبير إما لآخر السورة أو لأولها حتى لو سجد في آخر العلق فإنه يكبر أولاً لآخر السورة ثم يكبر للسجدة على القول بأن التكبير للآخر، وأما على القول بأنه لأول فإنه يكبر للسجدة فقط ثم يتدأ بالتكبير لسورة القدر. وكذا الحكم لو كبر في الصلاة فإنه يكبر لآخر السورة ثم يكبر للركوع على القول الأول أو يكبر للركوع ثم يكبر بعد الفاتحة لابتداء السورة على القول الآخر. والله أعلم. انتهى.

المبحث السابع في: بيان أوجه التكبير الخاصّ والعامّ بين السور:

أولاً: أوجه التكبير الخاصّ: وهي ثمانية، وتنقسم إلى جائزة وممتنعة:

فالجائزة منها: سبعة أوجه على ثلاثة أقسام، كالآتي:

القسم الأول:

وجهان مبنيان على تقدير أن يكون التكبير لآخر السورة، وبیانهما كالآتي:

مَحَرَّةً) وصل آخر السورة بالتكبير مع الوقف عليه، ثم الإتيان بالبسملة مع الوقف عليها، ثم الابتداء بأول السورة التالية. فتقول [فحدث الله أكبر] [بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ] [ألم نشرح].

صَحْرَةً) وصل آخر السورة بالتكبير مع الوقف عليه، ثم الإتيان بالبسملة مع وصلها بأول السورة التالية. فتقول [فحدث الله أكبر] [بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ] [ألم نشرح].

**** وهذا الوجهان ممنوعان بين ((الليل والضحى)) وجائزان بين ((الناس والفاتحة)) كما سيأتي بيانه إن شاء الله تبارك وتعالى.**

القسم الثاني:

وجهان مبنيان على تقدير أن يكون التكبير لأول السورة، وبياهما كالآتي:

مَحْزَنٌ) الوقف على آخر السورة، ثم الإتيان بالتكبير ووصله بالبسملة مع الوقف عليها، ثم الابتداء بأول السورة التالية. فتقول [فحدث] [الله أكبر بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ] [أَمْ نَشْرَح].

صَتْرٌ) الوقف على آخر السورة، ثم الإتيان بالتكبير ووصله بالبسملة ووصلها بأول السورة التالية. فتقول [فحدث] [الله أكبر بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ] [أَمْ نَشْرَح].

** وهذا الوجهان ممنوعان بين ((الناس والفاتحه)) وجائزان بين ((الليل والضحي)) كما سيأتي بيانه إن شاء الله عَزَّ وَجَلَّ.

القسم الثالث:

ثلاثة أوجه تحتمل التقديرين السابقين، أي على كلا المذهبين وهي:

مَحْزَنٌ) قطع الجميع. أي: الوقف على آخر السورة، ثم الإتيان بالتكبير مع الوقف عليه، ثم الإتيان بالبسملة مع الوقف عليها، ثم الابتداء بأول السورة التالية. فتقول [فحدث] [الله أكبر] [بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ] [أَمْ نَشْرَح].

صَتْرٌ) الوقف على آخر السورة، ثم الإتيان بالتكبير مع الوقف عليه، ثم الإتيان بالبسملة مع وصلها بأول السورة التالية. فتقول [فحدث] [الله أكبر] [بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ] [أَمْ نَشْرَح].

نَبْعًا) وصل الجميع. أي: وصل آخر السورة بالتكبير مع وصله بالبسملة مع وصلها بأول السورة التالية. فتقول [فحدث] [الله أكبر بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ] [أَمْ نَشْرَح].

** وهذه الأوجه الثلاثة جائزة بين ((الناس والفاتحه)) وبين ((الليل والضحي)) أيضًا كما سيأتي بيانه إن شاء الله عَزَّ وَجَلَّ.

وأما الممتنعة: فهي وجه واحد باتفاقٍ يُعْلَمُ ولا يُؤَدَّى به، وهو وصل آخر السورة بالتكبير ووصله بالبسملة مع الوقف عليها، ثم الابتداء بأول السورة التالية. فلا يصح أن تقول [فحدث] [الله أكبر بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ] [أَمْ نَشْرَح].

فائدة: قال صاحب النشر: ليس الاختلاف في هذه الأوجه السبعة اختلاف رواية يلزم الإتيان بها كلها بين كل سورتين وإن لم يُفعل يَكُنْ اختلافاً في الرواية، بل هو من اختلاف التخيير. وقال: نَعَمَ الإتيانُ بوجه مما يختص بأن التكبير لآخر السورة وبوجه مما يختص بكونه لأولها أو بوجه مما يَحْتَمِلُهُما متعينٌ، إذ الاختلاف في ذلك اختلاف رواية فلا بد من التلاوة به إذا قُصِدَ جمع تلك الطرق. وقد كان الحاذقون من شيوخنا يأمرونا بأن نأتي بين كل سورتين بوجه من الخمسة لأجل حصول التلاوة بجمعها، وهو حَسَنٌ ولا يَلْزَمُ، بل التلاوة بوجه منها إذا حصل معرفتها من الشيخ كافٍ. والله أعلم. انتهى.

ثانيا: أوجه التكبير العام:

((أوجه التكبير العام والبسملة جميعاً في موضوع الجمع بين ((آخر الفاتحة وأول البقرة)) وهكذا باقي سور القرآن الكريم عدا ما بين ((آخر الأنفال وأول التوبة)) خمسة أوجه، وهي الوجهان المبنيان على أن يكون التكبير لأول السورة والثلاثة الأوجه التي تحتمل التقديرين، ويمتنع الوجهان المبنيان على أن يكون التكبير لآخر السورة.

وبيان ذلك كالآتي:

مَحَرَّجٌ) قطع الجميع. فتقول [ولا الضالين] [الله أكبر] [بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ] [الم ذلك الكتاب لا ريب فيه].

صَحَّحٌ) الوقف على آخر السورة، ثم الإتيان بالتكبير مع الوقف عليه، ثم الإتيان بالبسملة مع وصلها بأول السورة التالية. فتقول [ولا الضالين] [الله أكبر] [بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ] [الم ذلك الكتاب لا ريب فيه].

نَبَّعَازِلٌ) الوقف على آخر السورة، ثم الإتيان بالتكبير ووصله بالبسملة مع الوقف عليها، ثم الابتداء بأول السورة التالية. فتقول [ولا الضالين] [الله أكبر] [بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ] [الم ذلك الكتاب لا ريب فيه].

رَبِّكَ) الوقف على آخر السورة، ثم الإتيان بالتكبير ووصله بالبسملة ووصلها بأول السورة التالية. فتقول [ولا الضالين] [اللَّهُ أَكْبَرُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الم ذلك الكتاب لا ريب فيه].

وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ) وصل الجميع. فتقول [ولا الضالين اللَّهُ أَكْبَرُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الم ذلك الكتاب لا ريب فيه].

**** ويمتنع الوجهان المبنيان على تقدير كَوْنِ التكبير لآخر السورة، وبيانهما كالآتي:**

مَحَرَّجًا) وصل آخر السورة بالتكبير مع الوقف عليه، ثم الإتيان بالبسملة مع الوقف عليها، ثم الابتداء بأول السورة التالية. فلا يصح أن تقول [ولا الضالين اللَّهُ أَكْبَرُ] [بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ] [الم ذلك الكتاب لا ريب فيه].

صَحَّحًا) وصل آخر السورة بالتكبير مع الوقف عليه، ثم الإتيان بالبسملة مع وصلها بأول السورة التالية. فلا يصح أن تقول [ولا الضالين اللَّهُ أَكْبَرُ] [بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الم ذلك الكتاب لا ريب فيه].

**** وعلى ذلك يكون بين سورتي ((الناس والفاحة)) وبين سورتي ((الليل والضحي)) خمسة أوجه أيضًا، لكنها تختلف فيما بين ((الناس والفاحة)) عَمَّا ذُكِرَ، وبيان ذلك كالآتي:**

فيكون بين ((الليل والضحي)) الخمسة الأوجه المذكورة، وهي الوجهان اللذان لأول السورة والثلاثة المحتملة للتقديرين، ويمتنع الوجهان المذكوران اللذان لآخر السورة. ولا يجوز تكبير ولا تحليل ولا تحميد **لأحمد** في آخر سورة ((والليل)). وتقدم الكلام على قول الشاطبي: ((وَقَالَ بِهِ الْبَرِّي مِنْ آخِرِ الضُّحَى *** وَبَعْضُ لَهُ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ وَصَلًا)).

ويكون بين ((الناس والفاحة)) خمسة أوجه، وهي الوجهان اللذان لآخر السورة والثلاثة المحتملة للتقديرين، ويمتنع الوجهان اللذان لأول السورة، كالآتي بيانه:

مَحَرَّجًا) قطع الجميع. فتقول [من الجنة والناس] [اللَّهُ أَكْبَرُ] [بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ] [الحمد لله رَبِّ الْعَالَمِينَ].

صَقْرٌ) الوقف على آخِرِ الناس، ثم الإتيان بالتكبير مع الوقف عليه، ثم الإتيان بالبسملة مع وصلها بأول الفاتحة. فتقول [مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ] [اللَّهُ أَكْبَرُ] [بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ] الحمد لله رَبِّ الْعَالَمِينَ].

نَجْعَانٌ) وصل آخِرِ الناس بالتكبير مع الوقف عليه، ثم الإتيان بالبسملة مع الوقف عليها، ثم الابتداء بأول الفاتحة. فتقول [مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ اللَّهُ أَكْبَرُ] [بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ] [الحمد لله رَبِّ الْعَالَمِينَ].

نَجْعَانٌ) وصل آخِرِ الناس بالتكبير مع الوقف عليه، ثم الإتيان بالبسملة مع وصلها بأول الفاتحة. فتقول [مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ اللَّهُ أَكْبَرُ] [بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ] الحمد لله رَبِّ الْعَالَمِينَ].

جَلَّالٌ) وصل الجميع. فتقول [مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ اللَّهُ أَكْبَرُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ] الحمد لله رَبِّ الْعَالَمِينَ].

** ويمتنع الوجهان اللذان على تقدير كَوْنِ التكبير لأول السورة، وبيانهما كالاتي:

مُخَرَّجٌ) الوقف على آخِرِ الناس، ثم الإتيان بالتكبير ووصله بالبسملة مع الوقف عليها، ثم الابتداء بأول الفاتحة. فلا يصح أن تقول [مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ] [اللَّهُ أَكْبَرُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ] [الحمد لله رَبِّ الْعَالَمِينَ].

صَقْرٌ) الوقف على آخِرِ السورة، ثم الإتيان بالتكبير ووصله بالبسملة ووصلها بأول الفاتحة. فلا يصح أن تقول [مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ] [اللَّهُ أَكْبَرُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ] الحمد لله رَبِّ الْعَالَمِينَ].

(ب)) أوجه الاستعاذة والتكبير العامّ والبسملة جميعاً أول كل سورة من سور القرآن الكريم عدا ((أول التوبة)) ثمانية أوجه، بيانهما كالاتي:

مُخَرَّجٌ) قطع الجميع. فتقول [أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّحِيمِ] [اللَّهُ أَكْبَرُ] [بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ] [الحمد لله رَبِّ الْعَالَمِينَ].

صَدَقَ) الوقف على الاستعاذة، ثم الإتيان بالتكبير والوقف عليه، ثم الإتيان بالبسملة مع وصلها بأول السورة. فتقول [أعوذ بالله من الشيطان الرجيم] [الله أكبر] [بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين].

رَبِّعُونَ) الوقف على الاستعاذة، ثم الإتيان بالتكبير ووصله بالبسملة مع الوقف عليها، ثم الابتداء بأول السورة. فتقول [أعوذ بالله من الشيطان الرجيم] [الله أكبر] [بسم الله الرحمن الرحيم] [الحمد لله رب العالمين].

رَبِّعُونَ) الوقف على الاستعاذة، ثم الإتيان بالتكبير ووصله بالبسملة ووصلها بأول السورة. فتقول [أعوذ بالله من الشيطان الرجيم] [الله أكبر] [بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين].

رَبِّعُونَ) وصل الاستعاذة بالتكبير مع الوقف عليه، ثم الإتيان بالبسملة مع الوقف عليها، ثم الابتداء بأول السورة. فتقول [أعوذ بالله من الشيطان الرجيم] [الله أكبر] [بسم الله الرحمن الرحيم] [الحمد لله رب العالمين].

رَبِّعُونَ) وصل الاستعاذة بالتكبير مع الوقف عليه، ثم الإتيان بالبسملة مع وصلها بأول السورة. فتقول [أعوذ بالله من الشيطان الرجيم] [الله أكبر] [بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين].

رَبِّعُونَ) وصل الاستعاذة بالتكبير ووصله بالبسملة مع الوقف عليها، ثم الابتداء بأول السورة. فتقول [أعوذ بالله من الشيطان الرجيم] [الله أكبر] [بسم الله الرحمن الرحيم] [الحمد لله رب العالمين].

رَبِّعُونَ) وصل الجميع. فتقول [أعوذ بالله من الشيطان الرجيم] [الله أكبر] [بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين].

مسائل وتنبهات:

(مَحْزِيَّةٌ) قال العلماء: أجمع **القراء** على ترك التكبير إلا **البزبي**، فإنه رَوَى عن **ابن كثير** أنه يُكبر من خاتمة ((والضحى)) إلى آخر القرآن الكريم، وكذلك إذا قرأ {قل أعوذ برب الناس} فإنه يُكبر ويُسمل، ثم يقرأ بفاتحة الكتاب ولا يُكبر بعدها، ثم يسمل ويقرأ خمس آيات من أول سورة البقرة، ولم يفعل هذا **غيره**. انتهى.

قلت: وهذا الكلام المذكور هو أيضاً نصُّ كلام الإمام مكّي في التبصرة. وأما قول العلماء بعدم التكبير بين سورتي ((الفاتحة والبقرة)) هو في موضوع الحال المُرْتَجِلِ وخاصُّ بالتكبير الخاصِّ (سور الختم) سواء كان ذلك لمن مذهبه التكبير لأول السورة أو لآخرها، وذلك لأن التكبير عند هؤلاء لختم القرآن الكريم لا لافتتاح أوله، غير أن من مذهبه التكبير لأول السورة لا يُكبر بين سورتي ((الناس والفاتحة)) لأنه كَبَّرَ في ((أول الناس)) وليس له تكبير في آخرها، وأما عدم تكبيره في ((أول البقرة)) فلأنَّ تكبيره خاصُّ بسور الختم وليس عامًّا لجميع السور عدا ((التوبة)). وأما إذا جَرَيْنَا على التكبير العامِّ في أول كل سورة من سور القرآن الكريم عدا أول ((التوبة)) فإن القارئ يُكبر بين سورتي ((الفاتحة والبقرة)) على أن تكبيره هذا هو لأول البقرة وليس لآخر الفاتحة. وهذا الحكم عامٌّ لمن يقرأ من بداية المصحف ((الفاتحة)) أو كان حالاً مُرْتَجِلًا. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(صَدَقَ) ليس في ((أول التوبة)) ولا بين ((الأفعال والتوبة)) تكبير **لأحدٍ من القراء**، وذلك لأن التكبير مرتبط بالبسملة، وليس في ((أول التوبة)) بسملة **لأحدٍ** كما تقدم.

(تَبَيَّنَ) يجوز التوسط **لكلِّ من البزبي وقنبل** في مد التعظيم (المنفصل) نحو {لا إله إلا الله} {لا إله إلا أنا} {لا إله إلا أنت} {لا إله إلا هو}، وكذا هو **لكلِّ من قَصَرَ المنفصل**، وذلك من طرق طيبة النشر لا من طرق الشاطبية واليسير والدرة والتحبير. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(ربيعان) قال صاحب النشر: لو قرأ القارئ بالتكبير **لحمزة** بين السورتين على رأي بعض من أجاز له فلا بد له من البسمة معه. فإن قيل: كيف تجوز البسمة **لحمزة** بين السورتين؟ فالجواب أن القارئ ينوي الوقف على آخر السورة فيصير مبتدئاً للسورة الآتية، وإذا ابتدأ وجبت البسمة، وهذا سائغ جائز لا شبهة فيه. ولقد كان بعض شيوخنا المعتمدين إذا وصل القارئ عليه في الجمع إلى قصار الفصل وخشى التطويل بما يأتي بين السورتين من الأوجه يأمر القارئ بالوقف ليكون مبتدئاً فنسقط الأوجه التي تكون للقراء من الخلاف بين السورتين، ولا أحسبهم إلا أئروا ذلك عن أخذوا عنه. والله أعلم. انتهى.

(عبدالله) قال صاحب النشر: لا يجوز التكبير في رواية **السوسي** إلا في وجه البسمة بين السورتين، لأن راوي التكبير لا يميز بين السورتين سوى البسمة ويحتمل معه كل من الأوجه المتقدمة إلا القطع على الماضية أحسن على مذهبه لأن البسمة عنده ليست آية بين السورتين كما هي عند **ابن كثير**، بل هي عنده للتبرك، وكذلك لا يجوز له التكبير من أول ((الضحى)) لأنه خلاف روايته. والله أعلم. انتهى.

واعلم أن راوي التكبير عن **السوسي** هو ابن حبش من طريق ابن جرير. وهذا ليس من طرق الشاطبية والتيسير **عنه**، وإنما هو من طرق طيبة النشر **عنه**.

(عبدالله) حكم الجمع بين التكبير والتهيل والتحميد مع آخر السورة والبسمة وأول السورة التالية وكذا الاستعاذة هو نفس حكم التكبير تأتي معه الأوجه السبعة كما فصلنا. قال صاحب النشر: إلا أنني لا أعلمني قرأت بالحمدلة بعد سورة الناس. ومقتضى ذلك لا يجوز مع وجه البسمة سوى الأوجه الخمسة الجائزة مع تقدير كون التكبير لأول السورة. انتهى.

(ج) قد يُعَبَّرُ عن الوقف المذكور آنفًا - في أبواب الاستعاذة والبسملة والتكبير - على آخر السورة أو التكبير أو البسملة أو الاستعاذة بالقطع أو بالسكت كما حدث ذلك في كثير من كتب القراءات، وينبغي أن تَعْلَمَ أن معنى القطع والسكت والوقف في هذا الباب واحدٌ، وهو الوقف المعروف. وليس المرادُ بالقطع هنا هو الإعراض عن القراءة والانصرافَ عنها لأمْرٍ آخَرَ، كما أنه ليس المرادُ بالسكت هنا هو الوقف على الكلمة ووقفه يسيرةً دُونَ تَنَفُّسٍ.

(مَنْعَان) إذا جُمِعَ بين التكبير والتهليل والتحميد فإنه يجب الترتيب والوصل بينهم، فتقول ((لا إله إلا الله والله أكبر والله الحمد)). ولا يجوز الآتي:

أ) الوقف على التهليل ولا على التكبير. أي: لا تقل ((لا إله إلا الله)) وتقف، أو تقل ((لا إله إلا الله والله أكبر)) وتقف، ثم تقل ((والله الحمد)). أو أن المعنى: لا تقل ((لا إله إلا الله)) وتقف، ثم تقل ((الله أكبر)) وتقف، ثم تقل ((والله الحمد)).

ب) تقديم التكبير على التهليل، فلا تقل ((الله أكبر لا إله إلا الله)).

ج) تقديم التحميد على التهليل، فلا تقل ((الله الحمد لا إله إلا الله والله أكبر)).

د) توسط التحميد أو تقديمه على التكبير، فلا تقل ((لا إله إلا الله والله الحمد والله أكبر)).

(مَنْعَان) لا يصح الإتيان بالتهليل وحده ((لا إله إلا الله)) ولا بالتحميد وحده ((الله الحمد)) ولا بالتهليل مع التحميد بدون تكبير ((لا إله إلا الله والله الحمد)) ولا بالتكبير مع التحميد بدون تهليل ((الله أكبر والله الحمد)).

(مَحْرُوقٌ مَحْرُوقٌ) إذا أُتِيَ بالتحميد مع التكبير وجب الإتيان بالتهليل معهما كما تقدم، فلا يقال ((الله أكبر والله الحمد))، بل يقال: ((لا إله إلا الله والله أكبر والله الحمد)). ويكون التحميد بعد التكبير كما بيَّنَّا.

(مَحْرُوقٌ مَحْرُوقٌ) إذا وُصِلَ آخِرُ السورة بالتكبير، وكان آخِرُ السورة:

أ) ساكنًا نحو {وإلى ربك فارغب} أو منونًا نحو {نارٌ حاميةٌ} {إنه كان توابًا} {كعصفٍ مأكولٍ} وجب كسر الساكن والتنوين لالتقاء الساكنين مع ترقيق لام لفظ الجلالة في ((الله أكبر)).

ب) متحرِّكًا نحو {إن شانئك هو الأبترُ} {ويمنعون الماعونَ} {وتواصوا بالصبرِ} وجب إبقاء المتحرك على حاله مع حذف همزة الوصل في لفظ الجلالة وتفخيم اللام بعد الضم والفتح وترقيقها بعد الكسر.

ج) حرفٌ مد وجب حذفه نحو {ولسوف يرضى}.

د) هاءٌ ضميرٍ وجب قَصْرُها نحو {ذلك لمن خشي ربه}.

هـ) ميمٌ جمعٍ وجب ضَمُّها نحو {ثم لا يكونوا أمثالكم}.

صَقْرٌ مُخَوِّفٌ) إذا وُصِلَ آخِرُ السورة بالتهليل، وكان آخِرُ السورة:

أ) مُنَوَّنًا نحو {نارٌ حاميةٌ} وجب الإدغام في لام ((لا)) في التهليل ((لا إله إلا الله)).

ب) ساكنًا نحو {وإلى ربك فارغب} أو متحرِّكًا نحو {الأبترُ} {الماعونَ} {بالصبرِ} وجب إبقاء الساكن والمتحرك على حالهما.

رَبِّيعٌ أَوَّلُ مُخَوِّفٌ) **اللبزي وقنبل** بين سورتي ((الليل والضحى)): ثمانية عشر وجهًا، كالآتي:

أ) **اللبزي** بينهما ثمانية عشر وجهًا، مجموعة على مذهبين، كالآتي:

مُخَوِّفٌ- على مذهبٍ مَنْ يرى أن التكبير من أول سورة والضحى: خمسة عشر وجهًا، هي (الخمسة أوجه) أي السبعة الأوجه المذكورة سابقًا من غير الوجهين اللذين لآخر السورة، فهذه الخمسة تأتي على التكبير وحده، وعليه مع التهليل مقصورًا وموسطًا، فيصير **له** بينهما خمسة عشر وجهًا.

صَقْرٌ- على مذهبٍ مَنْ يرى أن التكبير من آخر سورة والضحى: الثلاثة الأوجه التي للبسملة من غير تكبير.

ب) **لقنبل** بينهما ثمانية عشر وجهًا، مجموعة على مذهبين، كالآتي:

مُخَوِّفٌ- على القول بثبوت التكبير **عنه**: الخمسة عشر وجهًا المذكورة سابقًا **لللبزي**.

صَقْرٌ- على القول بترك التكبير **عنه**: الثلاثة الأوجه التي للبسملة من غير تكبير.

(رَبِّعُ نَائِلٌ مُخَوِّمٌ) **للبيزي وقنبل** بين سورتي ((الناس والفاحة)):

(أ) **للبيزي** بينهما خمسة وعشرون وجهًا، هي (الخمسة الأوجه)، أي السبعة أوجه من غير الوجهين اللذين لأول السورة، فهذه الخمسة تأتي على التكبير وحده وعليه مع التهليل مقصورًا ومتوسطًا من غير تحميد وعليه مع التهليل مقصورًا ومتوسطًا مع التحميد، فيصير **له** بينهما خمسة وعشرون وجهًا.

(ب) **لقنبل** بينهما ثمانية عشر وجهًا، مجموعة على مذهبين، كالآتي:

مَخَوِّمٌ - على القول بثبوت التكبير **عنه**: على مذهب من يرى أن التكبير من أول سورة والضحي: خمسة عشر وجهًا، وهي (الخمسة الأوجه)، أي السبعة الأوجه من غير الوجهين اللذين لآخر السورة، فهذه الخمسة تأتي على التكبير وحده، وعليه مع التهليل مقصورًا ومتوسطًا، فيصير **له** بينهما خمسة عشر وجهًا، وهو هنا **كالبيزي**.

صَقْرٌ - على القول بترك التكبير **عنه**: ثلاثة أوجه، وهي ثلاثة البسمة من غير تكبير.

(ج) **للبيزي وقنبل** بين كل سورتين من سور الختم، ابتداءً من بين سورتي ((والضحى والشرح)) إلى ما بين سورتي ((الفلق والناس)):

(أ) **للبيزي** بينهما خمسة وثلاثون وجهًا، وهي أوجه التكبير السبعة المعروفة سابقًا من غير تهليل ولا تحميد، أو مع التهليل مقصورًا ومتوسطًا من غير تحميد، أو مع التهليل مقصورًا ومتوسطًا مع التحميد، فيصير **له** بينهما خمسة وثلاثون وجهًا.

(ب) **لقنبل** بينهما أربعة وعشرون وجهًا، مجموعة على مذهبين، كالآتي:

مَخَوِّمٌ - على القول بثبوت التكبير **عنه**: واحد وعشرون وجهًا، وهي أوجه التكبير السبعة المعروفة سابقًا من غير تهليل ولا تحميد، أو مع التهليل مقصورًا ومتوسطًا من غير تحميد.

صَقْرٌ - على القول بترك التكبير **عنه**: ثلاثة أوجه، وهي الثلاثة الأوجه التي للبسمة من غير تكبير.

(د) **للبيزي** بين سورتي ((الكافرون والنصر)):

أ) إذا فتح ياء الإضافة: **له** الأوجه الخمسة والثلاثون المذكورة سابقًا (برقم: **جاءوا** / أ).

ب) إذا أسكن ياء الإضافة: **له** أوجه التكبير السبعة المعروفة سابقًا من غير تهليل ولا تحميد.

(**رَجَبٌ مَخْرَجٌ**) بالنسبة لبيان أوجه الاستعاذة مع التكبير حال الابتداء بأية سورة من سور الختم **للبيزي وقنبل** فهو كالآتي:

أ) **للبيزي** أربعون وجهًا، تأتي على التكبير وحده، وعليه مع التهليل مقصورًا وموسطًا مع التحميد:
مَخْرَجٌ - قطع الجميع.

صَوْرٌ - الوقف على الاستعاذة، ثم الإتيان بالتكبير مع الوقف عليه، ثم الإتيان بالبسملة مع وصلها بأول السورة.

بَيْعٌ أَوَّلٌ - الوقف على الاستعاذة، ثم الإتيان بالتكبير ووصله بالبسملة مع الوقف عليها، ثم الابتداء بأول السورة.

بَيْعٌ بَيْنٌ - الوقف على الاستعاذة، ثم الإتيان بالتكبير ووصله بالبسملة ووصلها بأول السورة.

جَاءُوا أَوَّلٌ - وصل الاستعاذة بالتكبير مع الوقف عليه، ثم الإتيان بالبسملة مع الوقف عليها، ثم الابتداء بأول السورة.

جَاءُوا بَيْنٌ - وصل الاستعاذة بالتكبير مع الوقف عليه، ثم الإتيان بالبسملة مع وصلها بأول السورة.

رَجَبٌ - وصل الاستعاذة بالتكبير ووصله بالبسملة مع الوقف عليها، ثم الابتداء بأول السورة.

شَعْبَانٌ - وصل الجميع.

ب) **لقنبل** ثمانية وعشرون وجهًا، مجموعة على كِلا المذهبين، كالآتي:

مَحْرَمًا - على القول بثبوت التكبير **عنه**: أربعة وعشرون وجهًا، تأتي على التكبير وحده، وعليه مع التهليل مقصورًا وموسطًا من غير تحميد، وهي النقاط الثمانية السابقة المذكورة **للبيزي** (برقم: أ) السابق، ولكن من غير تحميد كما ذكرنا، فانتبه.

صَوَّرَ - على القول بترك التكبير عنه: أربعة الاستعاذة المشهورة والسابق ذكرها في باب الاستعاذة.

(شُعَيْبَانُ مَحْرَمًا) رُوِيَ عَنْ **ابن كثير** أنه كان إذا ختم القرآن الكريم وانتهى من قراءة سورة «الناس» وَأَصَلَ القراءة وافتتح سورة الفاتحة وأول خمس آيات من سورة البقرة على العَدَدِ الكوفي وأربع آيات على العَدَدِ غير الكوفي، وهو إلى قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى؛ وأولئك هم المفلحون (سورة الفاتحة) وهذا المسمى بالحال المرئجل. ويستحب ذلك **لجميع القراء** أيضًا.

(رَمَضَانَ مَحْرَمًا) يستحب لمن ختم القرآن الكريم أن يدعُو بدعاء الختم، فيدعو بما يشاء أو بما يَعْرِفُ. فَقَدْ وَرَدَ فِي فضائل الأعمال أَنَّ لِكُلِّ خْتَمَةٍ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ. كما يصح أن يدعُو هو بِنَفْسِهِ، أو يدعُو غيره من الصالحين عنه وهو يُؤْمِنُ على دعائه.

المبحث الثامن في: ذِكْرِ تَنْبِيهِ مُهِمِّ وَعَامِّ عَلَى هَذَا الْبَابِ:

ذَكَرَ بَعْضُ الْبَاحِثِينَ بِأَنَّ التَّكْبِيرَ لَمْ يَثْبُتْ عَنْ أَحَدٍ مِنَ الْقُرَاءِ الْعَشْرَةِ، لَا عَنْ ابْنِ كَثِيرٍ وَلَا عَنْ غَيْرِهِ، لَا عَنْ الْبَزْزِيِّ وَلَا عَنْ قَنْبَلٍ وَلَا عَنْ غَيْرِهِمَا، لَا عَنْ أَهْلِ مَكَّةَ وَلَا عَنْ غَيْرِهِمْ، وَأَنَّ الْمَذْكَورَ فِي ذَلِكَ عَنْ ابْنِ كَثِيرٍ وَغَيْرِهِ لَا يَصِحُّ، بَلْ وَبِدْعَةٌ، وَأَنَّ تَرْكَ التَّكْبِيرِ عَنْ كُلِّ الْقُرَاءِ هُوَ الْأَوَّلِيُّ وَالْأَصَحُّ. وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّ ابْنَ الْجَزْرِيِّ نَاقَضَ نَفْسَهُ وَخَالَفَهُ الصَّوَابُ فِي ذِكْرِهِ لِلتَّكْبِيرِ بِأَنَّهُ بَلَغَ حَدَّ التَّوَاتُرِ وَفِي ذِكْرِهِ لِلآرَاءِ الْفَقْهِيَّةِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِهِ وَالَّتِي قَالَتْ بِشُبُوتِهِ سَنَّاكَ سَنَّاكَ إلخ. وَذَكَرُوا أَيْضًا أَنَّ الْحَدِيثَ الَّذِي رَوَاهُ الْإِمَامُ الْبَزْزِيُّ فِي هَذَا الشَّأْنِ لَا يَصِحُّ وَأَنَّ عُلَمَاءَ الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ ضَعَّفُوا هَذَا الْإِمَامَ الْكَبِيرَ، بَلْ مِنْهُمْ مَنْ اعْتَبَرَهُ مُنْكَرَ الْحَدِيثِ، مَعَ أَنَّهُ إِمَامٌ ضَابِطٌ فِي الْقُرَاءَاتِ كَمَا هُوَ مَعْلُومٌ وَرَوَاتُهُ عَنْ ابْنِ كَثِيرٍ مُتَوَاتِرَةٌ. وَقَدْ أَعَدَّ هَؤُلَاءِ أَبْحَاثًا ذَكَرُوا فِيهَا هَذَا الْكَلَامَ بِاسْتِفَاضَةٍ. وَخِلَاصَتُهُ أَنَّهُمْ ذَكَرُوا أَنَّ تَرْكَ التَّكْبِيرِ لِجَمِيعِ الْقُرَاءِ هُوَ الصَّوَابُ وَالْحَقُّ لِفَقْدَانِهِ شَرْطَيْنِ أَسَاسِيَيْنِ فِي التَّوَاتُرِ وَهِيَ عَدَمُ كِتَابَتِهِ فِي الْمَصَاحِفِ وَعَدَمُ صِحَّةِ إِسْنَادِهِ وَأَيْضًا لِسَدِّ الدَّرَائِعِ أَيُّ خَوْفًا مِنْ يُظَنَّ أَنَّهُ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ. وَلَوْلَا طُولُ الْمَقَامِ لَدَكَرْتُ لَكَ أَخِي الْمُسْلِمُ هَذَا الْكَلَامَ بِاسْتِفَاضَةٍ، وَنَكْتَفِي بِمَا ذَكَرَهُ هَؤُلَاءِ الْبَاحِثُونَ فِي هَذَا الشَّأْنِ فِيهِ الْكِفَايَةُ لِمَنْ أَرَادَ.

وَلَوْ افْتَرَضْنَا صِحَّةَ مَا ذَكَرَهُ هَؤُلَاءِ الْبَاحِثُونَ مِنْ أَنَّ تَرْكَ التَّكْبِيرِ هُوَ الْأَصَحُّ مِنْ إِثْبَاتِهِ فَإِنَّ التَّكْبِيرَ لَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ عِنْدَ الْآخِذِينَ بِهِ إِلَّا عَلَى سَبِيلِ الْاسْتِحْبَابِ فَقَطْ (كَمَا ذَكَرَ عُلَمَاءُ هَذَا الْقَرْنِ) وَلَا يَكُونُ عَلَى سَبِيلِ الرِّوَايَةِ، هَذَا عَلَى أَقْصَى تَقْدِيرٍ. يَعْنِي أَنَّهُ لَيْسَ كَمَا ذَكَرْنَا سَابِقًا فِي حُكْمِهِ بِأَنَّهُ سُنَّةٌ ثَابِتَةٌ مَأْثُورَةٌ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وَرَبَّمَا قَالَ قَائِلٌ أَوْ سَأَلَ سَائِلٌ لِمَاذَا لَمْ تُعْلَقْ عَلَى هَذَا الْكَلَامِ فِي مَوْضِعِهِ كَمَا هِيَ عَادَتُكَ؟ أَجَبْتُ بِأَنَّ هَذَا الْبَابَ كَبِيرٌ وَالْكَلامُ فِيهِ كَثِيرٌ، وَهَنَّاكَ الْكَثِيرُ مِنْ مَسَائِلِهِ تَحْتَاجُ إِلَى تَحْقِيقٍ كَبِيرٍ، فَكَتَفَيْتُ بِالتَّنْبِيهِ عَلَى ذَلِكَ فِي آخِرِ هَذَا الْبَابِ لِلْأَمَانَةِ الْعِلْمِيَّةِ، وَأَيْضًا احْتِرَازًا مِنْ التَّطْوِيلِ الزَّائِدِ عَنِ حَدِّهِ فِي هَذَا الْبَابِ، فَهُوَ كَمَا تَعْلَمُونَ بَابٌ كَبِيرٌ جَدًّا مِنْ غَيْرِ التَّعَرُّضِ لِتَحْقِيقِ تِلْكَ الْمَسَائِلِ، فَمَا بِالْكَ أَخِي الْمُسْلِمُ لَوْ تَعَرَّضْتُ لَهَا بِالتَّحْقِيقِ وَالتَّعْلِيقِ فِي مَوَاضِعِهَا. وَاللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَمُ.

بعض النسخ - أحكام هاء الضمير

أولاً: الهاء الواقعة في لفظٍ دالٍّ على المفرد:

[أ] الهاء الواقعة في لفظي {هُوَ} و{هِيَ} حيث وقعَا: وهما ضميراً المفرد الغائب والمفردة الغائبة:

مَحْرَجٌ)) إذا وقعتا متوسطتين بعد الواو والفاء واللام نحو {هُوَ} - {هُوَ} و{وَهِيَ} - {فَهِيَ} - {هُيَ} - وإذا وقعت هاء {هُوَ} بعد لفظ {تَمَّ} وذلك في قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {تَمَّ هُوَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْمُحْضَرِينَ} (القصص: مَحْرَجٌ مَحْرَجٌ) وبعد لفظ {يَمَلُّ} وذلك في قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {أَنْ يَمَلَّ هُوَ} (البقرة: صَفْرٌ مَحْرَجٌ مَحْرَجٌ):

** قرأ أبو جعفر {وَهُوَ} - {فَهُوَ} - {هُوَ} و{تَمَّ} هُوَ - يَمَلُّ هُوَ} و{وَهِيَ} - {فَهِيَ} - {هُيَ} بإسكان الهاء في الكل.

ووافقهُ **قالون والكسائي** في إسكان الهاء في غير {يَمَلُّ هُوَ} المذكور.

ووافقهُ **أبو عمرو** في إسكان الهاء المتوسطة بـ ((الواو والفاء واللام)) فقط.

** قرأ **الباقون وهم ورش وابن كثير وابن عامر وعاصم وحمة وبعقوب**

وخلف العاشر بضم هاء {هُوَ} وكسر هاء {هِيَ} في الكل.

ووافقهُم **قالون وأبو عمرو والكسائي** في غير ما وافقوا فيه **أبا جعفر**.

صَفْرٌ)) ليس قبلهما شيء مما ذُكِرَ نحو {قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ} {هُوَ} الذي خلقكم} {يبين لنا ما هي}:

** قرأ **جميع القراء** بضم هاء {هُوَ} وبكسر هاء {هِيَ} سواء ابتدئ بهما أو وُصِلَا بما قبلهما.

ملحوظات مهمة:

مَحَرَّوْ - إذا ابْتُدِئَ بلفظ {هُوَ} بموضعي البقرة والقصاص المذكورين فإنه يجب ضم الهاء **لجميع القراء**. فإذا وُصِلَ بلفظي {يَمَلُ} و{ثَمَّ} **فكل** على أصله في ضم الهاء وإسكانها.

مَحَرَّوْ - يجب كذلك ضم هاء لفظ {هُوَ} وكسر هاء لفظ {هِيَ} **لجميع القراء** في المواضع التي يمكن الابتداء فيها بالهاء. واعلم أنه لا يجوز الابتداء بِكِلَا اللفظين إذا كان قبل كلٍ منهما الواو أو الفاء أو اللام وإنما يجب الابتداء في ذلك بالواو والفاء واللام. **تَعَالَى** - عند وصل كلٍّ مِنْ لفظي {هُوَ} و{هِيَ} بما بعدها وجب فتح الواو والياء **للعشرة**، هكذا نحو {وَهُوَ الَّذِي} {لَهِيَ الْحَيوان}. ويراعى في ذلك الإدغام **للسوسي** إذا وقع بعد لفظ {هُوَ} كلمة أولها واو نحو {وَهُوَ وَلِيهِمْ}، كما يراعى **له** ذلك أيضاً إذا وقع قبل لفظ {هُوَ} - مما ليس قبله واو أو فاء أو لام - كلمة آخرها هاء نحو {كَأَنَّهُ هُوَ} - إن الله هو {وسياًتي بيانه في باب الإدغام الكبير إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى}.

تَعَالَى - عند الوقف على كلٍّ مِنْ لفظي {هُوَ} و{هِيَ} يكون الوقف على كلٍّ منهما كالاتي:

مَنْ مذهبه الإسكان يقف بواو وياء ساكنتين غير مديتين، أي بسقوط المد هكذا {وَهُوَ} {لَهِيَ}.

وَمَنْ مذهبه ضم هاء {هُوَ} وكسر هاء {هِيَ} يقف بواو وياء ساكنتين مديتين مدًّا طبيعياً هكذا {وَهُوَ} {لَهِيَ}.

يَعْقُوب - يقف على كلٍّ منهما بهاء السكت، وسياًتي بيان ذلك في باب الوقف على أواخر الكلم إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

يَعْقُوبَان - لم يقع لفظ {هِيَ} في القرآن الكريم بعد لفظ {ثَمَّ} أو بعد لفظ {يَمَلُ}.

رَجَبٍ - وأما لفظُهُ هُوَ { (لقمان: ٢٤) } في قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {ومن الناس من يشترى هُوَ الحديث} **فالقراء العشرة** متفقون على إسكان هائه، لأن اللام فيه من أصل الكلمة، واللفظ كله كلمة واحدة بمعنى التَّهَيُّ واللعب. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

[ب] هاء الكناية (مخزي): وهي أربعة أقسام، يباها كالاتي:

مخزي (مخزي) الهاء الواقعة بين ساكنين نحو {منه اسمه - عليه الله - فيه القرآن - تشتبهه الأنفس}:

** قرأه جميع القراء بغير صلة (مخزي).

وأما حكم لفظ {تَشْتَبِهِي} في قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {مَا تَشْتَبِهِي الْأَنْفُسُ} (الزخرف):

مخزي (مخزي):

فقرأ **المدنيان وابن عامر وحفص** {مَا تَشْتَبِهِي} بإثبات هاء مكسورة بعد الياء.

وقرأ **الباقون** {مَا تَشْتَبِي} بحذف الهاء التي بعد الياء.

وحكم لفظ {عَلِيَهُ} في قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {عَلِيَهُ اللَّهُ} (الفتح: ٢٤) مخزي:

فقرأ **حفص** {عَلِيَهُ اللَّهُ} بضم هاء {عليه}. ويلزمه تفخيم اللام من لفظ الجلالة بعده.

وقرأ **الباقون** {عَلِيهِ اللَّهُ} بكسر هاء {عليه}. ويلزمه ترقيق اللام من لفظ الجلالة

بعده.

(مخزي) هاء الكناية هي هاء الضمير الزائدة على بنية الكلمة والتي يُكْتَبُ بها عن الواحد المذكور الغائب، ويخرج بذلك التعريف الهاء الأصلية نحو {تَوْجَهَ - وَجْهُ} والهاء الدالة على الواحدة المؤنثة نحو {عليها} والهاء الدالة على المثنى بنوعيه نحو {إليهما} وجمع المذكور نحو {يركبه} وجمع الإناث نحو {فامتحنوهن}. والأصل في هاء الكناية البناء على الضمِّ إلا أن يأتي قبلها كسرٌ أو ياءٌ ساكنة فتكسرُ لمجاورة الكسرة أو الياء الساكنة. وتأتي هاء الكناية في الأسماء والأفعال والحروف، ويجمعها قول الله عَزَّ وَجَلَّ: {قال له صاحبه وهو يحاوره} (الكهف: ٦٢). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(مخزي) معنى الصلة هنا في هذا الباب: هو أن توصل الهاء (وصلاً) على النحو الآتي:

أ- توصل المضمومة بواو ساكنة مدية نحو {هُ قَانْتون - وهْدَاهُ إِلَى} هكذا هُوَ قَانْتون - وهْدَاهُو إِلَى}.

ب- وتوصل المكسورة بياء ساكنة مدية نحو {بِهِ زَرَعًا - فِيهِ هُدًى} هكذا {بِهِ زَرَعًا - فِيهِ هُدًى}.

(مخزي) ما قبلها متحرك وبعدها ساكن نحو {هُ الْمَلِك - ورسولِهِ النَّبِي - لأهْلِهِ امْكثوا - بِهِ

السِّحْرُ}:

** قرأه جميع القراء بغير صلة أيضاً.

وأما حكم لفظ {بِه} في قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {مَا جِئْتُمْ بِهِ السِّحْرُ} (يونس: مَخْرَجٌ شَتَّانٌ):
 فقرأ **أبو عمرو وأبو جعفر** {بِه} بِكسر الهاء وصلتها، **لأنهما** يقرآن اللفظ
 بعده بهمزة الاستفهام كما هو موضح.

وقرأ **الباقون** {بِه} بِالسِّحْرِ بِكسر الهاء وقصرها، لأن الهمزة **عندهم** همزة وصل.
 وحكم لفظ {لَأَهْلِهِ} في قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {لَأَهْلِهِ امْكُتُوا} (طه: شَتَّانٌ مَخْرَجٌ) و
 (القصص: رَمَظَانٌ صَدَقَ):

فقرأ **همزة** {لَأَهْلِهِ امْكُتُوا} بضم الهاء الثانية في الموضعين وصلاً. وعند الوقف على
 {لَأَهْلِهِ} تعود كسرة الهاء إلى أصلها ثم تسكن للوقف، وعندئذ لا يجوز **لهمزة** وقفًا
 سوى السكون المحض والروم **كالجماعة** على أن الهاء في الأصل مكسورة على ما
 سيأتي بيانه في باب الوقف على أواخر الكلم. ولا يجوز **له** الوقف عليه بالإشمام
 أيضًا على أن الهاء مضمومة، لأن هذه الضمة عارضة للإتيان **عنده** وصلاً. والله
 تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

وقرأ **الباقون** {لَأَهْلِهِ امْكُتُوا} بِكسر الهاء الثانية في الموضعين وصلاً.

نَجَّأُونِ) ما قبلها ساكن وبعدها متحرك نحو {فِيهِ هُدًى - أَنَسَانِيَهُ إِلَّا - اجْتَبَاهُ وَهَدَاهُ إِلَى}:

** قرأه **ابن كثير** بالصلة في الكل.

ووافق **حفص** في صلة موضع واحد فقط هو {فِيهِ مُهَانًا} (الفرقان: رَمَظَانٌ مَخْرَجَانِ).

** قرأه **الباقون** بغير صلة في الكل.

ووافقهم **حفص** في غير الصلة في غير موضع الفرقان المذكور.

وأما حكم لفظ {لَدُنْهُ} في قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {مِنْ لَدُنْهُ وَيَبْشُرُ} (الكهف: صَدَقَ):

فقرأ **شعبة** {لَدُنْهِ} بِإسكان الدال وإشمامها الضم، وكسر النون والهاء، ويلزمه
 صلة الهاء وصلاً بياء لفظية مدية.

وقرأ **الباقون** {لَدُنْهُ} بضم الدال من غير إشمام وإسكان النون وضم الهاء. مع
 مراعاة صلة الهاء بواو مدية وصلاً **لابن كثير**.

** ولا خلاف بين **القراء** في { مِنْ لَدُنْهُ } في الموضع الثاني والأخير في القرآن الكريم وهو في (النساء: سَمَّاكَ بِعَيْنِكَ)، **فجميع القراء** يقرأه بضم الدال من غير إشماع وإسكان النون وضم الهاء، مع مراعاة صلة الهاء وصلاً **لابن كثير** على أصل مذهبه.

وحكم لفظ {أَنْسَانِيَهُ} في قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {وَمَا أَنْسَانِيَهُ إِلَّا الشَّيْطَانُ} (الكهف: نَبِّحْ لَهُمُ الذَّنَبَاتِ):

فقرأ **حفص** {وما أنسانيه إلا} بضم الهاء.

وقرأ **الباقون** {وما أنسانيه إلا} بكسر الهاء.

وحكم لفظ {عَمِلْتُهُ} في قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {وَمَا عَمِلْتُهُ أَيْدِيهِمْ} (يس: جَنَّاتٍ نَجْمًا مِثْلُهَا):

فقرأ **شعبة والأصحاب** {وَمَا عَمِلْتُ} بحذف الهاء.

وقرأ **الباقون** {وَمَا عَمِلْتُهُ} بإثبات هاء مضمومة بعد التاء. مع مراعاة صلة الهاء

بواو مدية وصلاً **لابن كثير**.

وحكم لفظ {عَنْهُ} في قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {عَنْهُ تَلَّهَى} (عبس: سَمَّاكَ مُحْتَمًّا):

فقرأه **البرزبي** {عَنْهُ تَلَّهَى} بصلة هاء {عنه} بواو مدية وتشديد تاء {تلهى}، وذلك

وصلاً هكذا {عَنْهُ تَلَّهَى}، ويلزمه إشباع مد الهاء.

وقرأه **الباقون** {عَنْهُ تَلَّهَى} بإسقاط المد وصلاً وتخفيف التاء.

الهاء الواقعة بين متحركين نحو {لَهُ قَانْتُونَ - نَوَّهَ مِنْهَا - نَوَّهَ مَا تَوَلَّى}:

** قرأه **جميع القراء** بالصلة. انظر مذاهب **القراء** في الكلمات العشرين الآتية.

وأما الألفاظ العشرون، والذي **ذُكِرَ** بعضها مرة واحدة و**ذُكِرَ** بعضها الآخر أكثر من مرة من هذا النوع، فهي وحكمها كالاتي:

الأول: ما وقع فيه الخلاف بين إسكان الهاء وقصرها وصلتها، وما في بعضها أيضاً من ضم الهاء وكسرها، وذلك في ثلاث عشرة كلمة، بيانها كالاتي:

مَحْرَجٌ - {بَيْدِهِ} (البقرة: رَجَعْنَا لِمَنْ لَمْ يَصْنَعْهُ وَ رَمَضَانَ رَجَعْنَا لِمَنْ صَنَعَهُ) و (المؤمنون: رَمَضَانَ شَعْبَانَ) و (يس: رَجَعْنَا لِمَنْ شَعْبَانَ).

قرأه **رويس** بالقصر.

وقراه **الباقون** بالصلة.

صَنَعَهُ : {جَلَّلَهُ} - {يُؤَدُّوهُ} (موضعا آل عمران: جَلَّلَهُ نَحْنُ). و {نُؤْتِيهِ} (موضعا آل عمران: جَلَّلَهُ لِمَنْ رَجَعْنَا لِمَنْ مَحْرَجٌ) و (الشورى: شَعْبَانَ صَنَعَهُ). و {نُؤَلِّهِ، وَنُصَلِّهِ} (كلاهما في النساء: جَلَّلَهُ لِمَنْ مَحْرَجٌ مَحْرَجٌ).

قرأها **قالون** و**يعقوب** بالقصر.

وقراها **أبو عمرو** و**شعبة** و**حمزة** و**أبو جعفر** بالإسكان.

وقراها **هشام** بالقصر والصلة. والقصر هو الوجه الذي ينبغي أن يؤخذ به له من طرق الشاطبية والتيسير (ص). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

وقراها **الباقون** و**هم** و**ورش** و**ابن كثير** و**ابن ذكوان** و**حفص** و**الكسائي** و**خلف** و**العاشر** بالصلة.

(مَحْرَجٌ) قال الشاطبي في نظمه عن هذه الكلمات الأربعة هيؤده؛ وئوته؛ ونوله؛ ووصله؛ وكذا عن الكلمات الثلاثة؛ يأتيه؛ طه: جَلَّلَهُ نَحْنُ) وويتهم؛ (النور: صَنَعْنَا لِمَنْ) و{فَأَلْفَيْهِ} (النمل: مَتَّعْنَا صَنَعْنَا):

وَسَكَنَ يُؤَدُّهُ مَعَ نُؤَلِّهِ وَنُصَلِّهِ *** وَنُؤْتِيهِ مِنْهَا (فَاعْتَبِرْ) (صَدَافِيَا) (خ) لَأَ
وَعَنْهُمْ وَعَنْ (حَفْصٍ) فَأَلْفَيْهِ وَيَتَّفِقُهُ *** (خ) مَي (صَدَفُوهُ) (فَ) يَوْمٌ يَجْلُفُ وَأَهْمَلًا
وَقَالَ كُلُّ سُكُونِ الْقَافِ وَالْقَصْرِ (حَفْصُهُمْ) *** وَيَأْتِيهِ لَدَى طَهَ بِالْإِسْكَانِ (يُ) جَنَلًا
وَفِي الْكُلِّ قَصْرُ الْهَاءِ (ب) هَاءَ (ل) سَائِهِ *** يَجْلُفُ وَفِي طَهَ يَوْجَهَيْنِ (يُ) جَلَلًا

وذكر الشيخ الضبياع في إرشاده أن الخلاف المذكور لهشام في الكلمات السبعة إلا يأتيه؛ خلاف مرتب، لأن الداني قرأهن له بالقصر على أبي الفتح فارس، وبالصلة على أبي الحسن.

وقال الإمام الداني في التيسير عن الكلمات الأربعة هيؤده؛ وئوته؛ ونوله؛ ووصله؛ في باب فرش حروف سورة آل عمران: أبو بكر وأبو عمرو وحمزة بإسكان الهاء. وقالون باختلاس كسرة الهاء، وكذا روى الحلواني عن هشام في الباب كله. والباقون بإشباع الكسرة. انتهى.

وقال صاحب النشر: واختلف عن الحلواني عن هشام فروى عنه كذلك بالقصر ابن عیدان وابن مجاهد عن أبي عبد الله الجمال وبذلك قرأ الداني على فارس بن أحمد على عبد الله بن الحسين السامري ولم يذكر في التيسير سواه، وروى النقاش وأحمد الرازي وابن شنبوذ من جميع طرقهم بإشباع كسرة الهاء في الأربعة وهو الذي لم يذكر سائر المؤلفين من العراقيين والشاميين والمصريين والمغاربة عن الحلواني عن هشام سواه، والوجهان صحيحان ذكرهما الشاطبي ومن تبعه. انتهى.

قلت: أسند الداني في التيسير رواية هشام من طريق الحلواني، وبها قرأ على أبي الفتح فارس بن أحمد، ونص في المفردات على أنه قرأ بالقصر على أبي الفتح من طريق الحلواني عن هشام، فيكون وجه القصر هو الراجح في الأداء، بل هو الوجه الذي ينبغي أن يؤخذ به لهشام في الكلمات الأربعة من طرق الشاطبية والتيسير. والله تبارك وتعالى أعلم.

﴿الْحَمْدُ﴾ - {أَرْجِهْ} (الأعراف: مَخْرَجٌ مُخْتَرٌ مَخْرَجٌ) و (الشعراء: ﴿الْحَمْدُ﴾ رَجْعٌ أُولَى).

قرأه **عاصم وحمة** {أَرْجِهْ} بغير همزة بعد الجيم وإسكان الهاء.

وقرأه **قالون وابن وردان** {أَرْجِهْ} بغير همزة بعد الجيم وكسر الهاء وقصرها.

وقرأه **ورش والكسائي وابن جمار وخلف العاشر** {أَرْجِهْ} بغير همزة بعد الجيم وكسر الهاء وصلتها.

وقرأه **ابن كثير وهشام** {أَرْجِهْ} بهمزة ساكنة بعد الجيم وضم الهاء وصلتها.

وقرأه **البصريان** {أَرْجِهْ} بهمزة ساكنة بعد الجيم وضم الهاء وقصرها.

وقرأه **ابن ذكوان** {أَرْجِهْ} بهمزة ساكنة بعد الجيم وكسر الهاء وقصرها.

﴿يُؤْتِيهِ﴾ - {تُرْقَانِهِ} (يوسف: رَجْعٌ رَجْعٌ أُولَى).

قرأه **ابن وردان** بالقصر.

وقرأه **الباقون** بالصلة.

﴿يُؤْتِيهِ﴾ - {لَا تُخْلِفُهُ} (طه: سَمْعَانٌ سَمْعَانٌ).

قرأه **أبو جعفر** {لَا تُخْلِفُهُ} بإسكان الفاء، ويلزمه قصر الهاء.

وقرأه **الباقون** {لَا تُخْلِفُهُ} بضم الفاء، ويلزمه صلة الهاء.

﴿يَأْتِيهِ﴾ - {يَأْتِيهِ} (طه: سَمْعَانٌ سَمْعَانٌ).

قرأه **قالون** بالصلة والقصر. والصلة هو الوجه الراجح له في الأداء من طرق الشاطبية

والتيسير (نسخة). والله تبارك وتعالى أعلم.

وقرأه **السوسي** بالإسكان.

وقرأه **رويس** بالقصر.

وقرأه **الباقون** ^(ص) بالصلة.

(1) أطلق صاحب التيسير الخلاف فيه لقالون فله القصر أو الصلة حيث قال في باب فرش حروف سورة طه: قالون بخلاف عنه، ومَن يأتيه مؤمناً باختلاس كسرة الهاء في الوصل، وأبو شعيب بإسكانها فيه، والباقون بإشباعها. انتهى. وتبعه على ذلك الشاطبي في نظمه حيث قال: «وَفِي طَهَ بِوَجْهَيْنِ (بُجَلًا)».

وقال ابن الجزري في النشر: وبالقصر قرأ الداني لهشام على أبي الحسن، وبالصلة قرأ له على أبي الفتح، ومَمَّ يذكر في جامع البيان عن الحلواني سواه، وأطلق الخلافَ صاحب التيسير والشاطبية ومَن تبعهما. انتهى بتصرف.

قلتُ: وقد قرأ الإمام الداني هذا اللفظ بالصلة على أبي الفتح فارس بن أحمد، فيكون هو الوجه الراجح في الأداء لقالون من طرق الشاطبية والتيسير. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(2) ذكر الشاطبي في نظمه جواز القصر أيضاً لهشام في لفظ يأتيه؛ حيث قال:

وَفِي الْكُلِّ قَصْرُ الْهَاءِ (بُ) مَانَ (ل) سَائُهُ *** بِخُلْفٍ حَسْبُكَ حَسْبُكَ

ومَمَّ يذكر صاحب التيسير لهشام في هذا اللفظ غير الصلة حيث قال: قالون بخلاف عنه، ومَن يأتيه مؤمناً باختلاس كسرة الهاء في الوصل، وأبو شعيب بإسكانها فيه، والباقون بإشباعها. انتهى.

وقال صاحب النشر عن هذا اللفظ: حَسْبُكَ حَسْبُكَ وبالصلة قرأ الباقيون، وهم ابن كثير وابن عامر وعاصم وحمره والكسائي وخلف العاشر وورش والدوري وابن جمار وروح. انتهى.

وقال صاحب البدور الزاهرة: وليس لهشام إلا الصلة، فما يؤخذ من كلام الشاطبي من جواز القصر له غير مقروء به من طرق. انتهى.

قلتُ: ومن ذلك يتبين أن الوجه الذي ينبغي أن يؤخذ به لهشام من طرق الشاطبية والتيسير في لفظ يأتيه؛ (طه: حَسْبُكَ حَسْبُكَ) إنما هو الصلة لا غير. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

حَسْبُكَ حَسْبُكَ مَحْرَمٌ - {وَيَتَّقِهِ} (النور: صَدَقَ حَسْبُكَ حَسْبُكَ).

قرأه **خلاد** بخلف عنه:

(أ) {وَيَتَّقِهِ} بكسر القاف وإسكان الهاء. وهو الوجه الراجح في الأداء **لخلاد** من طرق الشاطبية والتيسير ^(ص). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(ب) {وَيَتَّقِهِ} بكسر القاف وكسر وصلة الهاء.

وقرأه **ابن جمار** بخلف عنه أيضاً:

(أ) {وَيَتَّقِهِ} بكسر القاف وكسر وصلة الهاء **كفلاذ** في وجهه الثاني. وهو الوجه الراجح في الأداء **لابن جماز** من طرق الدرّة والتحبير (ص:١٠٠). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(ب) {وَيَتَّقِهِ} بكسر القاف وكسر وقصر الهاء.

وقرأه **هشام** بخلف عنه أيضاً:

(أ) {وَيَتَّقِهِ} بكسر القاف وكسر وقصر الهاء **كابن جماز** في وجهه الثاني. وهو الوجه الراجح **لهشام** من طرق الشاطبية والتيسير (ص:١٠١). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(ب) {وَيَتَّقِهِ} بكسر القاف وكسر وصلة الهاء **كفلاذ** في وجهه الثاني.

وقرأه **أبو عمرو وشعبة وابن وردان** {وَيَتَّقِهِ} بكسر القاف وإسكان الهاء **كفلاذ** في وجهه الأول.

وقرأه **ورش وابن كثير وابن ذكوان وخلف والكسائي وخلف العاشر** {وَيَتَّقِهِ} بكسر القاف وكسر وصلة الهاء **كفلاذ وهشام** في وجههما الثاني.

وقرأه **قالون ويعقوب** {وَيَتَّقِهِ} بكسر القاف وكسر وقصر الهاء **كابن جماز** في وجهه الثاني **وكمشام** في وجهه الأول.

وقرأه **حفص** {وَيَتَّقِهِ} بإسكان القاف وكسر وقصر الهاء، ويلزمه قلقله القاف.

وَيُفْهِمُ مِنْ ذَلِكَ أَنَّ **كُلَّ الْقُرَاءِ كَسَرُوا الْقَافَ إِلَّا حَفْصًا** فَأَسْكَنَهَا **وَحَدَهُ**. وَاللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَمُ.

(مخزّ) ذكر الشاطبي في نظمه خلاد في هذه الكلمة وجهي إسكان الهاء وصلتها وتبع في ذلك صاحب التيسير حيث قال في نظمه:

وَسَكَّنَ يُؤَدِّهِ مَعَ نُؤْلَةٍ وَنُضْلِهِ *** وَنُؤْيَةٍ مِنْهَا (ف)َاعْتَبِرْ (ص)ِإِفْيَا (ح)ِإِلَا

وَعَنْهُمْ وَعَنْ حَفْصٍ فَأَلْفَهُ وَيَتَّقَهُ *** (ح)ِمَى (ص)ِإِفْوَهُ (ف)ِؤُمُّ بِخُلْفٍ وَأَنْهَلَا

وقال صاحب التيسير: أبو بكر وأبو عمرو وخلاد بخلاف عنه، ويتقّه؛ بإسكان الهاء، وقالون باختلاس كسرتها، والباقون بصلتها. وحفص، ويتقّه؛ بإسكان القاف واختلاس كسرة الهاء، والباقون بكسر القاف والهاء، في الوقف ساكنة بالإجماع. انتهى.

وقال صاحب النشر: واختلف عن خلاد في لفظ هويتقه؛ فروي عنه الإسكان والصلة، وبالإسكان قرأ له الداني على أبي الفتح، وبالصلة قرأ له الداني على أبي الحسن، ونص له الداني في التيسير على الوجهين، وتبعه على ذلك الشاطبي. انتهى بتصرف يسير.

قلت: ورواية خلاد المسندة في التيسير هي من طريق محمد بن شاذان الجوهري، وبها قرأ الداني على أبي الفتح فارس بن أحمد، فيكون الإسكان هو الوجه الراجح في الأداء لخلاد من طرق الشاطبية والتيسير. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم. (ص) قال ابن الجزري في التجميع: أبو بكر وأبو عمرو وابن وردان وخلاد بخلاف عنه هويتقه؛ بإسكان الهاء، وقالون ويعقوب باختلاس كسرتها، والباقون بصلتها. وحفص هويتقه؛ بإسكان القاف واختلاس كسرة الهاء، والباقون بكسر القاف والهاء، في الوقف ساكنة بإجماع. انتهى.

وقال في النشر: واختلف عن ابن جهماز فروى عنه الدوري والهاشمي من طريق الجمال قصر الهاء، وهو الذي لم يذكر الهذلي عنه سواه. وروى عنه الهاشمي من طريق ابن رزين إشباع كسرة الهاء، ولم يذكر ابن سوار عنه سواه. انتهى.

قلت: ورواية ابن جهماز المسندة في التجميع هي من طريق ابن رزين عن الهاشمي، فيكون الإشباع هو الوجه الراجح في الأداء لابن جهماز من طرق الدرّة والتجميع كما ذكرنا. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

وقال ابن الجزري في الدرّة: كَتَبْتَهُ وَأَمْدُدُّ (ج) دُ وَسَكِّنُ (ب) هِ سَيِّئًا سَيِّئًا
قلت: هذا على ما في النسخ الصحيحة المتبعة للدرّة، ويوافق هذا ما جاء في التجميع. هذا وقد جاء في بعض النسخ الأخرى للدرّة: «وَيَتَّقِيهِ (ج) دُ (ح) زُ وَسَكِّنُ (ب) هِ» على ما يفيد عطف القصر لابن جهماز ويعقوب على البيت قبله وهو «وَسَكِّنُ يُؤَدِّدُ مَعَ نُؤَلِّهِ وَنُؤَلِّهِ *** وَنُؤَلِّهِ وَالْقَصْرُ حَمَلًا»، فيتحصل من هذا وذاك أن لابن جهماز وجهين: أولهما الإشباع من طريق التجميع ومما جاء في النسخ الصحيحة للدرّة. وثانيهما القصر من غير طريق التجميع ومما جاء في بعض النسخ الأخرى للدرّة. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

===

—

===

وقلت: وهذا الذي ذكرته عكس ما ذكره الشيخ الضباع في البهجة المرضية، حيث ذكر فضيلته أن الصحيح من النسخ هو «وَيَتَّقِيهِ (ج) دُ (ح) زُ سَيِّئًا سَيِّئًا» وقال: يعني أن مرموز جيم (ج) دُ وحاء (ح) زُ وهما ابن جهماز ويعقوب قرأ قوله تَعَالَى: ويخش الله ويتقاه في النور بقصر الهاء كقالون وهذا على ما في النسخ المتبعة وهي الموافقة لما في التجميع، وفي بعض النسخ: «كَتَبْتَهُ وَأَمْدُدُّ (ج) دُ» والمعنى عليها أن يعقوب قرأ بقصر الهاء في هويتقه؛ كما قرأ به في المواضع الثمانية المتقدمة، وأن مرموز جيم (ج) دُ وهو ابن جهماز قرأ بإشباع كسرتها فيه. وقد أشار العلامة الشيخ المتولي في رسالته المسماة بـ «الوجوه المسفرة» إلى أن الوجهين صحيحان مقروء بهما. انتهى.

قلت: والذي ذكره الشيخ الضباع في بهجته غير موافق لما هو مذكور في التجميع حيث لم يذكر صاحب التجميع كما تقدم لابن جهماز في هذا اللفظ سوى الإشباع فقط مؤكداً به على ما في النسخ المتبعة: «كَتَبْتَهُ وَأَمْدُدُّ (ج) دُ وَسَكِّنُ (ب) هِ سَيِّئًا سَيِّئًا». والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(3) ذكر الشاطبي في نظمه لهشام في هذا اللفظ وجهي القصر والصلة.

قال صاحب التيسير في باب فرش حروف سورة النور: أبو بكر وأبو عمرو وخلاص بخلاف عنه، ويتقه؛ بإسكان الهاء وقالوا باختلاس كسرتها والباقون بصلتها. وحفص، ويتقه؛ بإسكان القاف واختلاس كسرة الهاء، والباقون بكسر القاف والهاء، في الوقف ساكنة بالإجماع. انتهى.

وقال صاحب النشر عن هذا اللفظ لهشام: فأما هشام فبالخلاف عنه كالحلاف في الخمسة الأحرف المتقدمة. انتهى. قلت: والمقصود بالخمسة الأحرف المتقدمة هي الألفاظ يؤده؛ ونوته؛ ونوله؛ ونصله؛ وفألقه؛. وتقدم الإشارة إلى ما ذكره الشيخ الضباع في إرشاده من أن الخلاف المذكور لهشام في ويتقه؛ خلاف مرتب، فقد قرأها له الداني بالقصر على أبي الفتح فارس بن أحمد، وقرأها له بالصلة على أبي الحسن بن غلبون. قلت: وظاهر كلام التيسير المذكور في باب فرش حروف سورة النور هو الصلة فقط لهشام في هذا اللفظ، لأنه لم يذكر فيه القصر إلا عن قالون وحده كما هو واضح. وذكر صاحب التيسير - كما تقدم - في باب فرش حروف سورة آل عمران أنه قرأ بالقصر لهشام من طريق الحلواني في الباب كله. فيكون القصر هو الوجه الراجح في الأداء لهشام من طرق الشاطبية والتيسير كما هو مستنتج من الأقوال السابقة. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

مُحَرَّرٌ مُخَرَّجٌ - فَأَلْقَهُ (النمل: شَعْبَانُ صَدْرٌ).

قرأه قالون ويعقوب بالقصر.

وقرأه أبو عمرو وعاصم وحمة وأبو جعفر بالإسكان.

وقرأه هشام بالقصر والصلة. والقصر هو الوجه الراجح له في الأداء من طرق الشاطبية والتيسير (مخترج). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

وقرأه الباقر وهم ورش وابن كثير وابن ذكوان والكسائي وخلف العاشر بالصلة.

(مخترج) ذكر الشاطبي في نظمه وجهي القصر والصلة لهشام في لفظ فألقه؛، هذا ما يفيدته النظم كما تقدم. وقال صاحب التيسير في باب فرش حروف سورة النمل: عاصم وأبو عمرو وحمة فألقه إليهم؛ بإسكان الهاء، وقالوا يختلس كسرتها في الوصل، والباقون يشبعونها فيه. انتهى.

وذكر صاحب التيسير - كما تقدم - في باب فرش حروف سورة آل عمران أنه قرأ بالقصر لهشام من طريق الحلواني في الباب كله.

وقال صاحب النشر: وكذا اختلافهم في فألقه إليهم؛ إلا أن حفصاً سَكَّنَ الهاءَ مع من أسكن، فيكون عاصم بكامله يُسَكِّنُهَا سَكَّنَ انتهي.

قلت: والمقصود بكلام صاحب النشر: ((وكذا اختلافهم في فألقه إليهم؛ سَكَّنَ سَكَّنَ)) أن مذهب القراء في هذا اللفظ هو نفس مذهبهم في الألفاظ الأربعة المذكورة آنفاً وهي يؤده؛ ونوله؛ ونصله؛ ونوته؛ إلا ما جاء عن حفص من إسكان هاء فألقه؛ خاصة. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

وتقدم الإشارة إلى ما ذكره الشيخ الضباع في إرشاده من أن الخلاف المذكور لهشام في هالفه؛ خلاف مرتب، لأن الداني قرأها له بالقصر على أبي الفتح فارس، وبالصلة على أبي الحسن.

قلت: وظاهر كلام التيسير المذكور في باب فرش حروف سورة النمل هو الصلة فقط لهشام في هذا اللفظ، لأنه لم يذكر فيه القصر إلا عن قالون وحده كما هو واضح. وذكر صاحب التيسير - كما تقدم - في باب فرش حروف سورة آل عمران أنه قرأ بالقصر لهشام من طريق الحلواني في الباب كله. فيكون القصر هو الوجه الراجح في الأداء لهشام من طرق الشاطبية والتيسير كما هو مستنتج من الأقوال السابقة. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

صَوَّرَ مَخْرَجًا - {يَرِضُهُ} (الزمر: رَجَبٌ).

قرأه **نافع وعاصم وحمزة ويعقوب** بالقصر.

وقرأه **السوسي وابن جمار** بالإسكان.

وقرأه **الدوري** بالصلة والإسكان. ووجه الصلة هو الراجح **له** في الأداء من طرق الشاطبية والتيسير ^(مخز). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

وقرأه **هشام** بالقصر والإسكان. والقصر هو الوجه الراجح بل الصواب **له** من طرق الشاطبية والتيسير ^(مخز). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

وقرأه **الباقون وهم ابن كثير وابن ذكوان والكسائي وابن وردان وخلف العاشر** بالصلة.

رَبِّعَ أُولَ مَخْرَجًا - {يَرِزُهُ} (الزلزلة: رَجَبٌ و مَخْرَجَان).

قرأه **هشام** بالإسكان في الموضوعين.

وقرأه **الباقون** بالصلة في الموضوعين.

ولا خلاف بين **القراء** في قراءة (موضع البلد: رَجَبٌ) بالصلة، وهو الموضوع الثالث والأخير في القرآن الكريم.

(مخز) ذكر الشاطبي في نظمه جواز وجه الإسكان المذكور للدوري، وهو مذكور في شروح كثيرة للشاطبية وفي البدور الزاهرة أيضًا. قال الشاطبي:

وَإِسْكَانٌ يَرِضُهُ (يُرْمَنُهُ) (لُ)بَسُّ (ط)بِبِ *** يُخْلِفُهُمَا وَالْقَصْرَ (ذ)أَذْكُرُهُ (ز)وَفَالًا

(ل)هُ (ا)لرَّحْبُ مَخْرَجًا مَخْرَجَان

وقال صاحب التيسير: نافع وعاصم وحمة وهشام بخلاف عنه؛ يرضه لكم؛ باختلاس ضمة الهاء، وهشام من قراءة على أبي الفتح وأبو شعيب وأبو عُمَرَ وغيرهما عن يزيد بن يسكانها، وقرأت على الفارسي وغيره من طريق أهل العراق بصلتها، وهي رواية أبي عبد الرحمن وأبي حمدون وغيرهما عن يزيد، والباقون يصلونها بواو. انتهى.

وذكر صاحب النشر أن الداني قرأ للدوري بالصلة من طريق أبي الزعراء وبالإسكان من طريق ابن فرح. وقال: وذكر الوجهين جميعاً عنه أبو القاسم الشاطبي وهو ظاهر التيسير. انتهى.

قلت: وعلى هذا يكون وجه الصلة في لفظ يرضه؛ (الزمر: ٢٤) هو المقدم في الأداء للدوري من طرق الشاطبية والتيسير، فقد أسند الداني في التيسير رواية الدوري من طريق أبي الزعراء، وبها قرأ على أبي القاسم عبد العزيز بن جعفر الفارسي. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(2) ذكر الشاطبي في نظمه أن هشاماً له أيضاً وجه الإسكان المذكور في هذا اللفظ. وتقدم كلامه وكلام صاحب التيسير فيه لهشام وغيره.

وقال صاحب النشر: وأما هشام فروى عنه الإسكان صاحب التيسير من قراءته على أبي الفتح، وظاهره أن يكون من طريق ابن عبدان وتبعه في ذلك الشاطبي. وقد كشفته من جامع البيان فوجدته قد نص على أنه من قراءته على أبي الفتح عن عبد الباقي بن الحسن الخراساني عن أبي الحسن بن خلیع عن مسلم بن عبيد الله بن محمد عن أبيه عن الحلواني، وليس عبيد الله بن محمد في طرق التيسير ولا الشاطبية. انتهى.

وقال صاحب البدور الزاهرة: ولكن صاحب النشر ذكر أن الإسكان له ليس من طريق التيسير والشاطبية وإن كان صحيحاً عنه، وعلى هذا ينبغي الاقتصار له على وجه الضم مع عدم الصلة. والله أعلم. انتهى.

وذكر الشيخ الضباع في إرشاده أن الداني قرأ لهشام بالإسكان على أبي الفتح فارس بن أحمد، وبالصلة على أبي الحسن طاهر بن عُلْبُون.

قلت: ويتضح من كلام صاحب التيسير أن لهشام في لفظ يرضه؛ (الزمر: ٢٤) وجهي الاختلاس والإسكان، وقدم الاختلاس على الإسكان، وذكر أنه قرأ بالإسكان على أبي الفتح فارس بن أحمد، فثُوِّمَ أن الإسكان من طريق التيسير، وليس كذلك، فقد حقق صاحب النشر هذه المسألة - كما ذكرنا - وذكر أن الإسكان لهشام من قراءة الداني على أبي الفتح عن الخراساني، وليست هذه من طريق الشاطبية والتيسير. وعلى هذا ينبغي ألا يؤخذ لهشام في هذا اللفظ من طرق الشاطبية والتيسير بغير القصر. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

الثاني: ما وقع فيه الخلاف بين ضم الهاء وكسرها، وصلتها بواو أو بياء، ولا خلاف في صلتها، وهي سبع كلمات، بيانها كالآتي:

مَحْرَهُ و صَحْرَهُ - هَضْرَهُ، رَحْمَتِهِ؛ في قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: هل هن كاشفَاتُ ضْرِهِ أَوْ، هل هن مُمْسِكَاتُ رَحْمَتِهِ قُلْ؛ (الزمر: ٢٤) سَعْبَانِ رَعْبَانِ.

قرأها **البصريان** {كاشفاتٌ ضُرَّهُ أَوْ، ممسكاتٌ رَحْمَتُهُ قُل} بتنوين {كاشفات} و{ممسكات} وفتح راء {ضره} وتاء {رحمته} وضم الهاء فيهما وصلًا، ويلزمه أيضًا تفخيم راء {ضره}، ويلزمه أيضًا صلة الهاء فيهما وصلًا بواو مدية.

وقرأها **الباقون** {كاشفاتٌ ضُرُّهُ أَوْ، ممسكاتٌ رَحْمَتِهِ قُل} بغير تنوين {كاشفات} و{ممسكات} وكسر راء {ضره} وتاء {رحمته}، ويلزمه ترقيق راء {ضره}، ويلزمه أيضًا صلة الهاء فيهما وصلًا بياء مدية.

نَجَّيْلُوكَ - {وَقِيلِهِ} في قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {وَقِيلِهِ يَا رَبِّ إِنَّ هَؤُلاءِ قومٌ لا يؤمنون} (الزخرف: ١٠) - مَسَّحَانٌ مَسَّحَانٌ).

قرأه **عاصم وحمزة** {وَقِيلِهِ يَا رَبِّ} بكسر اللام والهاء، ويلزمه صلة الهاء بياء مدية وصلًا.

وقرأه **الباقون** {وَقِيلَهُ يَا رَبِّ} بفتح اللام وضم الهاء، ويلزمه صلة الهاء بواو مدية وصلًا.

نَجَّيْلُوكَ - {تُورِهِ} في قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ} (الصف: ١٢٤).

قرأه **ابن كثير وحفص والأصحاب** {مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ} بغير تنوين الميم الثانية وكسر الراء والهاء، ويلزمه ترقيق الراء، ويلزمه أيضًا صلة الهاء بياء مدية وصلًا.

وقرأه **المدنيان والبصريان وابن عامر وشعبة** {مُتِمُّ نُورَهُ وَلَوْ} بتنوين الميم الثانية وفتح الراء وضم الهاء، ويلزمه إدغام التنوين في النون وصلًا مع الغنة، ويلزمه أيضًا تفخيم الراء، ويلزمه كذلك صلة الهاء بواو مدية وصلًا.

نَجَّيْلُوكَ - {أَمْرِهِ} في قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ} (الطلاق: ١٠) -

قرأه **حفص** {بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ} بغير تنوين الغين وكسر الراء والهاء، ويلزمه ترقيق الراء، ويلزمه أيضًا صلة الهاء بياء مدية وصلًا.

وقرأه **الباقون** {بَالِغُ أَمْرَهُ قَدْ} بتنوين الغين وفتح الراء وضم الهاء، ويلزمه تفخيم الراء، ويلزمه أيضًا صلة الهاء بواو مدية وصلًا.

مَجْلَدَانِ وَرَجَبٍ - {وَنِصْفَهُ وَثُلُثُهُ} فِي قَوْلِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَى مِنْ ثُلُثِي اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ وَطَائِفَةٌ مِنَ الَّذِينَ مَعَكَ} (المزمل: سَجَلَا صَدَنَ).

قرأهما **ابن كثير والكوفيون** {وَنِصْفَهُ وَثُلُثُهُ} بفتح الفاء في الأول والثاء الثانية في الثاني وضم الهاء فيهما، ويلزمه صلة الهاء فيهما وصلأً بواو مدية.
وقرأهما **الباقون وهم المدنيان والبصريان وابن عامر** {وَنِصْفِهِ وَثُلُثِهِ} بكسر الفاء في الأول والثاء الثانية في الثاني وكسر الهاء فيهما، ويلزمه صلة الهاء فيهما وصلأً بياء مدية.

ملحوظات:

مَحَرَّجًا) وَقَفًّا عَلَى الْهَاءِ فِي جَمِيعِ الْأَلْفَاظِ السَّابِقَةِ: فَإِنَّهُ يَنْبَغِي إِسْكَانُهَا **للقراء العشرة**، مَا عدا مَا سَيَأْتِي فِي بَيَانِ جَوَازِ الْوَقْفِ بِالرُّومِ وَالْإِشْمَامِ أَيْضًا عَلَى مَا يَصِحُّ فِي ذَلِكَ فِي بَابِ الْوَقْفِ عَلَى أَوَاخِرِ الْكَلِمِ.

صَدَنَ) هَاءُ السَّكْتِ فِي نَحْوِ {يَتَسَنَّهُ - اقْتَدَهُ - كِتَابِيهِ - حَسَابِيهِ - سُلْطَانِيهِ - ثُمَّ - يَا حَسْرَتِي - هُوَ - هِيَ} لَا عِلَاقَةَ لَهَا بِهَذَا الْبَابِ، فَهَاءُ الضَّمِيرِ شَيْءٌ وَهَاءُ السَّكْتِ شَيْءٌ آخَرٌ. وَسَوْفَ أَذْكَرُ الْحَدِيثَ عَنِ هَاءِ السَّكْتِ فِي بَابِ الْوَقْفِ عَلَى أَوَاخِرِ الْكَلِمِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

رَجَعُ أَوْلَى) هَاءُ التَّأْنِيثِ فِي نَحْوِ {رَحْمَةً - رَحِمْتَ - نِعْمَةً - نَعَمْتُ - سَدْرَةٌ} سَيَأْتِي الْحَدِيثَ عَنْهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي بَابِ مَذْهَبِ **الكسائي** فِي إِمَالَةِ هَاءِ التَّأْنِيثِ وَمَا قَبْلَهَا وَقَفًّا.

ثَانِيًا: الْهَاءُ الْوَاقِعَةُ فِي كَلِمَةٍ دَالَّةٍ عَلَى الْمُثْنِيِّ أَوْ جَمْعِ الْمَذْكَرِ أَوْ جَمْعِ الْمُؤنَّثِ، بِشَرَطِ أَنْ يَكُونَ قَبْلَ الْهَاءِ يَاءٌ سَاكِنَةٌ:

فَالدَّالُّ عَلَى الْمُثْنِيِّ نَحْوُ {عَلَيْهِمَا - إِلَيْهِمَا - فِيهِمَا}. وَالدَّالُّ عَلَى جَمْعِ الْمَذْكَرِ نَحْوُ {عَلَيْهِمْ - إِلَيْهِمْ - لَدَيْهِمْ - يَزْكِيهِمْ - يُوَقِّعُهُمْ - يَمْنِيهِمْ}. وَالدَّالُّ عَلَى جَمْعِ الْمُؤنَّثِ نَحْوُ {عَلَيْهِنَّ - إِلَيْهِنَّ - فِيهِنَّ}.

* قرأ **يعقوب** {عَلَيْهَـمَا - إِلَيْهَـمَا - فِيهِمَا} {عَلَيْهِمْ - يَرْكَبُهُمْ} {عَلَيْهِنَّ - إِلَيْهِنَّ} - فِيهِنَّ} ^(مَخْرَجٌ) بضم الهاء في الكل.

ووافقته **همزة** في ضم هاء الكلمات الثلاثة {عَلَيْهِمْ - إِلَيْهِمْ} {لَدَيْهِمْ} فقط (حيث وقعت).

* قرأ **الباقون** ^(صَوْنٌ وَنَجْوَالٌ) {عَلَيْهِمَا - إِلَيْهِمَا - فِيهِمَا} {عَلَيْهِمْ - يَرْكَبُهُمْ} {عَلَيْهِنَّ - إِلَيْهِنَّ} - فِيهِنَّ} بكسر الهاء في الكل.

ووافقهم **همزة** في كسر الهاء في غير الكلمات الثلاثة {عَلَيْهِمْ - إِلَيْهِمْ} {لَدَيْهِمْ}.

(مَخْرَجٌ) قرأ يعقوب وفقاً بماء السكت - ولا تكون إلا ساكنة - بعد النون المشددة من جمع الإناث إذا كانت النون بعد هاء، هكذا نحو {عَلَيْهِنَّ} - {إِلَيْهِنَّ} - {فِيهِنَّ} وسيأتي بيان هذا الحكم لكل من رويس وروح في باب الوقف على أواخر الكلم إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

(صَوْنٌ) للكسائي وخلف العاشر ضم الهاء أيضاً في بعض الأحوال والتي ستوضح إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى في بقية هذا الباب وكذا في الباب القادم.

(نَجْوَالٌ) يراعى مذاهب القراء في ميم الجمع قبل المتحرك وصلاً، كما سيأتي بيانه إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى في الباب القادم.

فإذا لم يتحقق الشرط السابق ،، ، وذلك في النقطتين الآتيتين:

((مَخْرَجٌ)) فقد اتفق **القراء العشرة** على الآتي:

(أ) **اتفقوا** على ضم الهاء إذا وقع قبلها:

مُحَرَّرٌ - أي حرف ساكن غير الياء (الساكنة طبعاً) نحو {مِنْهُمْ} - أَخَذَهُمْ - أَحْصَاهُمْ - فارزقوهم}.

صَوْنٌ - أو أي حرف آخر غير مكسور (ياء وغيره) نحو {آبَاءَهُمْ} - أَخَذَهُمْ - رُبُّهُمْ - رُبُّهُمْ - هُنَّ - لَنْ يُؤْتِيَهُمْ}.

(ب) **واتفقوا** أيضاً على كسر الهاء إذا وقع قبلها حرف مكسور، ياء وغيره، وليس من باب المحذوف ياءه لعارض الجزم أو البناء الآتي ذكره في النقطة (رقم ص٢٢) الآتية نحو {يهم - رسولهم - ربيهم - حليتهم} وذلك إذا لم يقع بعد ميم الجمع وصلاً ساكن، فإذا وقع بعدها وصلاً ساكن فيكون فيها أحكام أخرى ستذكر إن شاء الله تبارك وتعالى في الباب القادم.

((ص٢٢)) الهاء الواقعة بعد الياء الساكنة المحذوفة لعارض (الجزم في المضارع) و (البناء في الأمر) وبعدها ميم جمع المذكور: ووقع ذلك في تسع كلمات فقط وقعن في خمسة عشر موضعاً فقط في القرآن الكريم، وهي: {فأتهم} (الأعراف: ش٢٤١) و (الأحزاب: ش٢٤١)، و {يأتهم} (الأعراف: رمضان ش٢٤١) و (التوبة: ش٢٤١) و (يونس: رمضان ش٢٤١)، و {تأتهم} (الأعراف: ش٢٤١) و (طه: ش٢٤١) و {يؤخزهم} (التوبة: ش٢٤١)، و {ويلههم} (الحجر: ش٢٤١)، و {يغنيهم} (النور: ص٢٤١) و {يكنفهم} (العنكبوت: ش٢٤١)، و {فأسئفتهم} (والصافات: ش٢٤١) و رمضان ش٢٤١، و {وقهم} (غافر: ش٢٤١) و رمضان.

** فقرأها **رويس** {فأتهم - يأتهم - تأتهم - ويخزهم - ويلههم - يغنيهم - يكنفهم - فأسئفتهم - وقهم} بضم الهاء في الكل.

** وقرأها **الباقون** بكسر الهاء في الكل كما هو موضح بالشكل في الأمثلة، إلا ما سيأتي في الملاحظة (رقم: ب) الآتية ففي أمثلتها حكم آخر.

ملحوظتان:

محرر) هناك كلمة عاشر وأخيرة بموضع واحد فقط في القرآن الكريم، وهو الموضع السادس عشر والأخير من هذا النوع الذي حذفت ياءه لعارض الجزم، وهو {يؤهلهم} (الأنفال: ش٢٤١):

**** فانفق القراء جميعاً، رويس وغيره، على كسر هائه، والسبب الذي أخرج رويساً**
عن قاعدته فجعله يكسر هاءه **كغيره من القراء** هو أن اللام مشددة مكسورة، فهي
بمنزلة كسرتين، والانتقال من كسرتين إلى ضمة ثقيل جداً. هذا معنى ما قاله ناظم
الدرة رحمه الله عزَّ وجلَّ، والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(صَتْرٌ) المواضع الثلاثة: {ويلههْمُ الأمل} (الحجر: رَبِّعُونَ) و{يغنهْمُ الله} (النور: صَتْرٌ رَبِّعُونَ) و{وقهْمُ
السَّيِّئَاتِ} (غافر: رَبَّعَانِ) وقع في أول الكلمة التي بعد ميم الجمع حرف ساكن، وحكمها
كما يلي:

**** قرأ رويس** {ويلههْمُ الأمل} و{يغنهْمُ الله} و{وقهْمُ السَّيِّئَاتِ} بضم الهاء في الحالين،
وبضم الميم وصلأ وإسكانها وقفأ.

**** قرأ الأصحاب كالأتي:**

أ- {ويلههْمُ الأمل} و{يغنهْمُ الله} و{وقهْمُ السَّيِّئَاتِ} بضم الهاء والميم وصلأ.

ب- {ويلههْمُ} و{يغنهْمُ} و{وقهْمُ} بكسر الهاء وإسكان الميم وقفأ.

**** قرأ أبو عمرو وروم** {ويلههْمُ الأمل} و{يغنهْمُ الله} و{وقهْمُ السَّيِّئَاتِ} بكسر الهاء في
الحالين، وبكسر الميم وصلأ وإسكانها وقفأ.

**** قرأ الباقون** {ويلههْمُ الأمل} و{يغنهْمُ الله} و{وقهْمُ السَّيِّئَاتِ} بكسر الهاء في الحالين،
وبضم الميم وصلأ وإسكانها وقفأ.

وكل القراء أسكنوا ميم الجمع وقفأ كما ذكرنا، ويراعى مذاهبهم في ميم الجمع قبل
المتحرك والساكن وصلأ، كما سيأتي ذكره إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى في الباب القادم.

وهناك خلاف أيضاً بين **القراء** في الهاء وغيرها في {أَمَانِيهِمْ} (البقرة: مُحَرَّرٌ مُحَرَّرٌ مُحَرَّرٌ) و{مِنْهَا
مَنْقَلَبًا} (الكهف: كَلِمَاتٍ رَبِّعُونَ) و{كانوا أشدَّ مِنْهُمْ} (غافر: مُحَرَّرٌ مُحَرَّرٌ) و{عَالِيَهُمْ} (الإنسان:
مُحَرَّرٌ مُحَرَّرٌ) و{مِمَّا حَطَبْتَاهُمْ} (نوح: كَلِمَاتٍ رَبِّعُونَ). ونذكره جميعاً في موضعه إن شاء الله عزَّ وجلَّ.

وأما الخلاف في ضم الهاء وكسرها وفتحها وإسكانها في نحو {الله} و{إبراهيم} و{مهَّدًا} و{لا يَهْدِي} {سَوَّأَ سَوَّاءًا} إلخ و{أَيُّهَا} في {أَيُّهُ الْمُؤْمِنُونَ} (النور: مُحَرَّرٌ بِتَجْوِيدٍ) و{أَيُّهُ السَّاحِرُ} (الزخرف: رَمَضَانَ بِتَجْوِيدٍ) و{أَيُّهُ التَّقْلَانُ} (الرحمن: مُحَرَّرٌ بِتَجْوِيدٍ) فليس من هذا الباب لأن الهاء فيها ليست بهاء ضمير، لذا لم نذكرها هنا في باب أحكام هاء الضمير.

بجاء الميم - أحكام ميم الجمع قبل المتحرك والساكن وصلًا (محرَّرٌ)

أولاً: ميم الجمع قبل المتحرك وصلًا:

ويكون المتحرك الذي بعد الميم منفصلاً عنها، ويكون همزة قطع نحو {لَكُمْ آيَةٌ — ءَأَنْذَرْتَهُمْ أُمَّ} وغير همزة قطع نحو {عَلَيْهِمْ غَيْرٌ — عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ}.

** قرأ **قالون** بخلف عنه:

{مَحْرَجٌ} بالصلة (محرَّرٌ) في الكل. وهو الوجه الراجح **له** في الأداء من طرق الشاطبية والتيسير (محرَّرٌ). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَم.

{صَدْرٌ} بعدم الصلة في الكل.

** قرأ **ابن كثير وأبو جعفر** بالصلة بلا خلاف في الكل **كقالون** في وجهه الأول.

** قرأ **ورش** بالصلة بلا خلاف فيما بعده همزة قطع فقط، وبعدم الصلة بلا خلاف أيضًا في الباقي.

** قرأ **الباقون** بعدم الصلة بلا خلاف في الكل **كقالون** في وجهه الثاني.

والصلة هكذا {لَكُمْو آيَةٌ — ءَأَنْذَرْتَهُمْو أُمَّ — عَلَيْهِمْو غَيْرٌ — عَلَيْهِمْو وَلَا الضَّالِّينَ}.

{مَحْرَجٌ} أما وقفًا: فاتفق العشرة على إسكان ميم الجمع، وذلك واضح، وكلُّ أيضًا على حسب مذهبه في ضم وكسر الهاء كما ذكرنا في الباب السابق.

{صَدْرٌ}:

(أ) ومعنى الصلة هنا: هو أن تُضَمَّ ميمُ الجمع ثم توصل — قبل المتحرك وصلًا — بواو لفظية ساكنة مدية كما وضحنا بالشكل.

(ب) وكلُّ من مذهبه الصلة:

وأما **رويس** فهو على أصله المتقدم في المواضع الثلاثة {وَيُلْهِمُهُمُ الْأَمْلُ} (الحجر: 3) و{يُغْنِيهِمُ اللَّهُ} (النور: 32) و{وَقِهِمُ السَّيِّئَاتِ} (غافر: 9)، **فله** وصلاً ضم الهاء والميم هكذا {ويلهيهمُ الأمل} - يغنيهمُ الله - وقههمُ السيئات {وله} وفقاً ضم الهاء وإسكان الميم هكذا {ويلهيهمُ - يغنيهمُ - وقههمُ}.

** وقرأ **الباقون** {عليهمُ القتال} - يوقيههمُ الله - بهمُ الأسباب - ويلهيهمُ الأمل {بكسر الهاء وضم ميم الجمع قبل الساكن في الكل.

ملحوظة:

لفظ {هاؤمُ} (الحاقة: رَضَانٌ مُخْتَرٌ): الجمهورُ على أن اللفظَ كُلَّهُ كلمةٌ واحدةٌ وهاءه أصليةٌ وليست للتنبية وميمه ليست ميم جمع والمدّ فيه من قبيل المتصل لا المنفصل. والبعضُ قال بأن الميم فيه للجمع. والله تبارك وتعالى أعلم.

(مختار):

أ) وفقاً على ميم الجمع يعود كلٌّ إلى أصله في الهاء، فيعقوب يقف بضم الهاء في نحو {عليهم} - يزكيهم - إليهما - عليهن؛ كما هو مذهبه، ووافقته حمزة في ضم هاء الكلمات الثلاثة {عليهم} - إليهم - لديهم؛ كما هو مذهبه، والباقون يقفون بكسر الهاء في ذلك كما هو مذهبه. ويقف جميع القراء بكسر الهاء في نحو {يهم} وهو واضح.

ب) كما يراعى للعشرة أحوال المواضع الثلاثة، وهي {ويلههم الأمل} - يغنيهم الله - وقهم السيئات؛ وقد تقدم بيانها في الباب السابق.

(مختار) فإن فُقد أحد الشرطين، فقد اتفق العشرة على الآتي:

أ) ضم الهاء والميم معاً وصلاً، إذا وقع قبل الهاء ياء غير ساكنة نحو {يلوغيهمُ الله} أو حرف غير مكسور نحو {يهمُ لهمُ المنصورون} - وإن جندنا لهمُ الغالبون - فلولا نصرهمُ الذين.

ب) ضم الهاء والميم معاً وصلاً إذا لم يقع أي حرف قبل الهاء نحو {همُ المؤمنون} - همُ الفائزون.

ج) ضم الميم وصلاً إذا وقع قبلها أي حرف غير الهاء نحو {لكم الأرض} - لكمُ البحر - أنتمُ الفقراء، وكذلك لا خلاف بينهم على ضم ما قبل الميم، كما هو موضح بالشكل.

د) ضم الميم إذا اتصلت بالواو الساكنة المدية نحو {دخلتموه} - أنلزمكموها؛ مع ضم ما قبلها كما هو موضح بالشكل.

(يَبْعَثُ) قول ابن الجزري في الدرّة: ((بِتَوَكُّؤِكَ عِزِّيَّاءُ وَقَبْلَ سَاءٍ *** كَيْنِ أَتْبَعًا (حُزْنٌ) غَيْرُهُ) أَصْلُهُ تَلَا)). قال الشيخ الضباع في البهجة المرضية عن عبارة ((غَيْرُهُ) أَصْلُهُ تَلَا)): ولا حاجة للشيخ إلى بيان ذلك لأنه من الموافقات، ولكنه إنما ذكره تكملةً للبيت ولزيادة البيان، أو للاحتراز من أن يُظنَّ أن حَلْفًا يكسر الهاء من الألفاظ الثلاثة المتقدمة مطلقًا. وبالله التوفيق. انتهى.

قلت: والألفاظ الثلاثة المقصودة التي يضم حمزة هاءها كيعقوب هي عليهم - إليهم - لديهم. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم بالصواب.

عجائب - الإدغام الكبير

وهذا البابُ خاصٌّ بالسوسي عن أبي عمرو

قال ابن الجزري في النشر ما ملخصه الآتي:

الإدغام هو اللفظ بحرفين حرفًا كالثاني مشددًا. أيّ بإدغام الحرف الأول في الثاني، في مثله أو مقاربه أو مجانسسه، مما يجوز فيه الإدغام. وهو قِسْمَانِ: كبيرٌ وصغيرٌ.

فالإدغامُ الكبيرُ: هو ما كان الحرفُ الأولُ - المرادُ إدغامه - من الحرفين فيه متحرِّكًا سواء كان من مثلين أو مُتقارِبين أو جنسين. وَسُمِّيَ الإدغامُ الكبيرُ بذلك لكثرة وقوعه، إذ الحركةُ أكثرُ من السكون. وقيل: لتأثيره في إسكانِ المتحركِ قبل إدغامه. وقيل: لِمَا فيه من الصعوبة. وقيل: لشموله أنواعِ المثلين والمُتقارِبين والمُتجانسين.

وإدغامُ الصغيرِ: هو ما كان الحرفُ الأولُ - المرادُ إدغامه - من الحرفين فيه ساكنًا. كما سنوضحه في بابِه إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

ويتعلق بالإدغام الكبير ثلاثة مباحث: المبحث الأول في رواته. والمبحث الثاني في أحكامه. والمبحث الثالث في بيان الألفاظ والحروف التي جاء فيها الإدغام عن السوسي.

المبحث الأول: في رواته:

المشهور به والمنسوب إليه **هو السوسي** ^(مختار) كما أشرنا، **وله** الإدغام بلا خلاف في جميع الباب مثلين ومُتقاربين ومُتجانسين وفي كلمة وفي كلمتين، إلا أنه قد وَرَدَ عن رواية الإدغام **عنه** خلاف في بعض الكلمات كما سيأتي. وأما **الباقون** فمذهبهم الإظهار بلا خلاف في جميع الباب إلا ما خرج فيه **بعضهم** عن أصولهم في كلمات بعينها فأدغموها كما سيأتي بيانه إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

(مختار) أطلق الداني في التيسير الإدغام الكبير عن أبي عمرو من الروایتين، وليس كذلك، بل الصواب أن الإدغام الكبير هو من رواية السوسي فقط كما ذكرنا، والمتتبع لإسناد قراءة أبي عمرو من طريق التيسير يجد أن الداني قرأ بالإدغام في رواية السوسي فقط. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم. ===

المبحث الثاني: في أحكامه:

وهي سببه وشرطه ومانعه، وبيانها على النحو الآتي:

((مختار)) للإدغام الكبير سبب: وهو أن يكون في المِثْمَثَلِينَ والمِثْمَثَرِينَ والمِثْمَثَانِينَ:

فالمِثْمَثَانَان: هما ما اتفقا مخرَجًا وصفة، كالميمين والهامين.

والمِثْمَثَرَان: هما ما تقاربا مخرَجًا وصفة كالتاء مع الثاء، أو مخرَجًا لا صفة كالذال مع

السين، أو صفة لا مخرَجًا كالذال مع الجيم.

والمِثْمَثَانَسَان: هما ما اتفقا مخرَجًا واختلفا صفة كالذال مع التاء، والتاء مع الطاء، والثاء

مع الذال.

وذكر ابن الجزري في النشر أنه يكون أيضًا في التشارك والتلاصق والتكافؤ. وقال:

والأكثر على الاكتفاء بالتمائل والتقارب. انتهى.

=== قال الشاطبي في باب الإدغام الكبير: وَذُونِكَ الإِدْغَامُ الكَبِيرَ وَفُطْبُهُ *** (أَبُو عَمْرٍو البَصْرِيُّ) فِيهِ تَحْفَلًا.

قلت: قد يتوهم البعض من النظم أن الشاطبي - رحمه الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى - أراد بكلامه هذا أن باب الإدغام الكبير مأخوذ به عن أبي عمرو من الروایتين، ولكن الصحيح المأخوذ به من طريق النظم وأصله - كما ذكرنا - أن هذا الإدغام خاص برواية السوسي وحده عن أبي عمرو، وكان الشاطبي نفسه يُقرئ بالإدغام الكبير عن السوسي وحده. هذا ولم يُرد الشاطبي - رحمه الله - بكلامه هذا إلا التعريف فقط بأن أبا عمرو هو فُطِبُ هذا الباب الذي ضَبَطَ حروفه ونقله واحتج له. والذي يؤكد أيضًا أن الشاطبي لم يُرد بكلامه أن المقصود أبو عمرو بكلامه هو ما ذكره ابن الجزري في نشره بقوله: ومنهم من خص به السوسي وحده كصاحب التيسير وشيخه أبي الحسن طاهر بن غلبون والشاطبي ومن تبعهم. انتهى. وقال الشاطبي في باب الهمز المفرد: «وَيُبَدَلُ لِلسُّوسِيِّ كُلِّ مُسَكَّنٍ *** مِنَ الهمزِ مَدًّا عَجْرُومًا أَهْمِلًا». انتهى. وهذا صريح في أن إبدال الهمز المفرد إنما هو من رواية السوسي فقط عن أبي عمرو من هذا الطريق. والقاعدة - كما سيأتي - تقول بأن الإدغام يكون مع إبدال الهمز وأن الإظهار يكون مع تحقيق الهمز، والأول هو الذي للسوسي والثاني هو الذي للدوري، وهذان الوجهان هما اللذان في الشاطبية. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

وقلت أيضًا: قال الداني في التيسير: أعلم أن أبا عمرو كان إذا قرأ في الصلاة أو أدرج قراءته أو قرأ بالإدغام لم يهمز كل همزة ساكنة سواء وقعت فاءً أو عيّنًا أو لامًا. انتهى. والإدراج هو الإسراع في القراءة، أي الحذر الذي هو ضد التحقيق، وليس المراد بالإدراج الوصل الذي هو ضد الوقف، فانتبه. والذي يُفهم من كلام الداني أن المقصود به هو السوسي وحده لا أبو عمرو، لأنه - أي السوسي - هو الذي يقرأ بالإبدال بلا خلاف من هذه الطرق، أما الدوري فليس له إلا التحقيق بلا خلاف من الطرق المذكورة كما سيأتي في باب الهمز المفرد. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

((صَدَقَ)) ولالإدغام الكبير شرطان:

□ الأول أن يلتقي الحرفان المتماثلان خطأً ولفظًا نحو {يعلم ما} أو خطأً فقط (نحو) {إنه هو} - جاوره هو - فيه هُدَى - لعبادته هل} فالهاء في لفظي {إنه} - جاوره} موصولة بواو ساكنة مدية هكذا {إنهو هو} - جاوره هو} لفظًا لا رسمًا، والهاء في لفظي {فيه} - لعبادته} موصولة بياء ساكنة مدية هكذا {فيهي هُدَى} - لعبادته هل} لفظًا أيضًا لا رسمًا، وذلك واضح. والصلة في هذه الهاء - كما ذكر ابن الجزري في النشر - عبارة عن إشباع حركة الهاء تقوية لها فلم يكن لها استقلال، ولهذا تحذف في الساكن، فلذلك لم يعتدوا بها، وما ذهب إليه البعض من عدم جواز إدغامه اعتدًا بحرف المد الناتج من صلتها فهو مما لا يصح. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

□ والثاني أن يكون ذلك من كلمتين كالأمثلة المذكورة، فإذا التقيا وكانا من كلمة واحدة فلا إدغام عندئذ إلا في كلمتين اثنتين فقط هما {مناسككم} (البقرة: سَوَّلَ لَكُمْ سَوَّلًا صَدَقَ) و{سللكم} (المدثر: صَدَقَ رُبْعًا) كما سيأتي.

((رَبِّعُ الْوَاوِ)) ولإدغام الكبير موانع: وهي قِسْمَانِ، كالاتي بيانه:

القسم الأول:

الموانع العامة المتفق عليها في جميع الباب (مثلين ومتقاربين ومتجانسين):

- (أ) إذا كان الحرف الأول - المدغم - تاء مضمراً، سواء كانت تاء المخبر (المتكلم) نحو {كنتُ تُرَابًا} أو تاء المخاطب (المذكر) ^(ص٢٤) نحو {أفأنتَ تُكره - جئتَ شيئًا إمرًا}.
- (ب) إذا كان الحرف الأول - المدغم - مثقلًا نحو {تمَّ مِيقَات - أشدَّ ذِكْرًا}.
- (ج) إذا كان الحرف الأول - المدغم - منونًا نحو {واسعٌ عليم - نذيرٌ لكم}.

ويخرج من ذلك نحو أنا نذير - قالوا وهم؛ من أجل وجود الألف بين التلين خطأ. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(ص٢٤) بالنسبة لتاء المخاطبة (المؤنثة) فَلَمْ يَأْتِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ إِلَّا فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ فَقَطْ وَهُوَ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا فَرِيًّا (مریم: ٢٤٤) وقد ورد الخلاف في إدغامه وإظهاره بسبب كسر التاء - المخاطبة - كما سيأتي.

(د) الكاف في الكاف من قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {وَمَنْ كَفَرَ فَلَا يَحْزُنُكَ كُفْرُهُ} (لقمان: ١٧) وذلك بإظهار كاف لفظ {يحزنك} بلا خلاف عند وصلها بكاف لفظ {كفره}، وذلك بسبب أن النون أُخْفِيَتْ عِنْدَ الْكَافِ مِنْ لَفْظِ {يحزنك}، فانتقل مخرجها إلى الخيشوم فيصعب التشديد بعدها، ولكي يُجْمَلَ أَيْضًا الْكَلِمَةُ بِبَقَائِهَا عَلَى صَوْرَتِهَا مِنْ غَيْرِ إِدْغَامِ. وَاللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(هـ) التاء في السين من قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {وَلَمْ يَأْتِ سَعَةَ مِنَ الْمَالِ} (البقرة: ٢٤٤) وهذا من باب المتقاربين المجزوم، وَلَمْ يَقَعْ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ مِنْ بَابِ الْمُتَقَارِبِينَ الْمَجْزُومِ غَيْرُهُ. وَاللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

ملحوظة:

سيُتَبَيَّن لك - كما سيأتي بيانه شافياً - أن امتناع إدغام المجزوم أو ما في حكمه خاص بالمتقاربين، وأنه مختلف فيه في المثلين والمتجانسين بين الإدغام والإظهار. وورد الجزم في المتقاربين في موضع واحد فقط هو: {وَمَ يُؤْتِ سَعَةً} (البقرة: رَبِّهِمْ لَعَلَّاهُمْ مَعْرَفًا). وورد الجزم في المثلين في ثلاثة مواضع هي: {وَمَنْ يَتَّبِعْ غَيْرَ} (آل عمران: فَجَاهِلِينَ مَعْتَبِينَ) و{يَخْلُ لَكُمْ} (يوسف: رَضَّانًا) و{وَإِنْ يَكُ كَاذِبًا} (غافر: مَعْتَبَانِ مَعْتَبًا). وورد الجزم في المتجانسين في ثلاثة مواضع أيضاً هي: {وَلِنَأْتِ طَائِفَةٌ} (النساء: مَعْتَبَاتُكَ مَحْتَبَةً) و{وَأَتِذَا الْقُرْبَى} (الإسراء: فَجَاهِلِينَ مَعْتَبِينَ) و{وَأَتِذَا الْقُرْبَى} (الروم: مَعْتَبَانِ رَبِّعًا أُولًا). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

قال ابن الجزري في النشر: والمختلف فيه الجزم. قيل: وقلة الحروف وتوالي الإعلال ومصيره إلى حرف مد. واختص بعض المتقاربين بخفة الفتحة أو بسكون ما قبله أو بهما كليهما، أو بفقد المجاور، أو عدم التكرار. واعلم أنه ما تكافأ في المنزلة من الحروف المتقاربة فإدغامه جائز، وما زاد صوته فإدغامه ممتنع للإخلال الذي يلحقه، وإدغام الأنقص صوتاً في الأزيد جائز مختار لخروجه من حال الضعف إلى حال القوة. انتهى.

(و) امتناع وجه الإدغام مع وجه تحقيق الهمز الساكن إذا اجتمع الإدغام الإبدال كما في قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلَهُ كَذَلِكَ كَذَبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ} ويجوز وجهان، وهما الإظهار والإدغام، كلاهما مع إبدال الهمز (مَعْتَبًا)، ويمتنع وجه واحد وهو الإدغام مع تحقيق الهمز.

والثابت من التيسير لأبي عمرو في الإدغام وعدمه ثلاثة طرق، اثنان منها للسوسي وواحد للدوري. فأما الطريقتان اللذان للسوسي فهما الإدغام والإظهار كلاهما مع إبدال الهمز، وهو من قراءة الداني للسوسي على أبي الفتح فارس بن أحمد. وأما الطريق الذي للدوري فهو الإظهار مع تحقيق الهمز، وهو من قراءة الداني للدوري على أبي القاسم عبد العزيز بن جعفر. وقد أهمل الشاطبي في نظمه للسوسي وجه الإظهار مع الإبدال ولم يذكر له إلا وجه الإدغام مع الإبدال فقط، فيكون الشاطبي قد أنقص وجهاً عن الذي في التيسير (عَلَيْهِ السَّلَامُ). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(مَحْرَجًا) وأما قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: وَلَا يَجْزُئُكَ قَوْلُهُمْ (يونس: ﴿١٠١﴾) وقوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: فَلَا يَجْزُئُكَ قَوْلُهُمْ (يس: ﴿١٠١﴾) فيدخل إظهاره كما سيأتي بيانه تحت مانع كونه بعد ساكن، أي كون الحرف المدغم وهو الكاف بعد ساكن وهو النون.

(صَدْرًا) قال صاحب إتحاف فضلاء البشر: الإظهار مع الإبدال هو أحد وجهي التيسير وبه قرأ الداني على الفارسي، والإدغام مع الإبدال هو الوجه الثاني في التيسير، وهو الذي في الشاطبية، وهو المأخوذ به اليوم من طريق الحرز وأصله، وبه كان يقرئ الشاطبي رحمه الله كما ذكره السخاوي، وهو مستند أهل العصر في تخصيص السوسي بوجه واحد. انتهى بتصرف.

وقال صاحب النشر: الإظهار مع الهمز هو الذي في التيسير عن الدوري من قراءة الداني على أبي القاسم عبد العزيز بن جعفر البغدادي. انتهى.

(تَبَارَكَ) الأوجه الثلاثة المذكورة مأخوذة لأي عمرو من قول الداني في التيسير: اعلم أن أبا عمرو كان إذا قرأ في الصلاة أو أدرج قراءته أو قرأ بالإدغام لم يهزم كل همزة ساكنة سواء وقعت فاءً أو عينًا أو لامًا. انتهى. فأما وجه الإظهار مع الإبدال فمأخوذ من قوله: أو أدرج قراءته (أي أَظْهَرَ) لم يهزم (أي أَبَدَلَ). وأما وجه الإدغام مع الإبدال فمأخوذ من قوله: (أو قرأ بالإدغام لم يَهْمَزْ). وأما وجه الإظهار مع التحقيق فمأخوذ من ضد السابق (أي إذا لم يقرأ بالإدغام هَمَزَ). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

القسم الثاني:

الموانع الخاصة بكل حرف مدغم في الحروف الجائز إدغامه فيها، كامتناع إدغام الراء واللام المفتوحتين بعد ساكن ما عدا لفظ قال، وغير ذلك من موانع إدغام بعض الحروف. وسنوضح كل ذلك في موضعه إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

قال ابن الجزري في النشر: فإذا وجد الشرط والسبب وارتفع المانع جاز الإدغام، فإن كانا مثلين أسكن الأولى وأدغم، وإن كانا من غير مثلين قلب كالثاني وأسكن ثم أدغم وارتفع اللسان عنهما دفعة واحدة من غير وقف على الأول ولا فصل بحركة ولا رَوَم، وليس بإدخال حرف في حرف كما ذهب إليه بعضهم بل الصحيح أن الحرفين ملفوظ بهما كما وصَفْنَا طلبًا للتخفيف. انتهى.

المبحث الثالث: في بيان الألفاظ والحروف التي جاء فيها الإدغام عن السوسي:

تَدَكَّرُ أن **السوسي** له الإدغام بلا خلاف في جميع البابِ مثلين ومتقاربين ومتجانسين وفي كلمة وفي كلمتين، إلا أنه قد وَرَدَ عن رواية الإدغام **عنه** خلاف في بعض الكلمات، والتي سننبه عليها في موضعها إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

أولاً: الإدغام في المثلين من كلمة:

أدغم **السوسي** الكاف في الكافِ، وذلك في كلمتين فقط في القرآن الكريم، هما: {مَنَاسِكُكُمْ} (البقرة: مَسَاجِدَ مَسْجِدٍ) و{سَلَكُكُمْ} (المدثر: مَسْرِعِينَ). والإدغام فيهما هكذا {مَنَاسِكُكُمْ} {سَلَكُكُمْ}.

فائدة:

قال ابن الجزري في النشر: وأظهر ما عداها نحو {جباههم} و{وجوههم} و{أتحاجوننا} و{بشرككم} وشبهه. إذا عُلم ذلك فليعلم أن من الحروف الألف والهمزة لا يُدغمان ولا يُدغم فيهما (بحر). ومنها خمسة أحرف لم تَلَقْ مثلها ولا جنسها ولا مقاربا فيدغم فيها وهي: «الحاء والزاي والصاد والطاء والظاء». ومنها ستة أحرف لَقِيَتْ مثلها ولم تَلَقْ جنسها ولا مقاربا وهي: «العين والغين والفاء والهاء والواو والياء». ومنها خمسة لقيت مجانساها أو مقاربا ولم تَلَقْ مثلها وهي: «الجيم والشين والذال والذال والضاد». وَبَقِيَ من الحروف أَحَدَ عَشَرَ حَرْفًا لَقِيَتْ مثلها أو مقاربا أو مجانساها وهي: «الباء والتاء والثاء والحاء والراء والسين والقاف والكاف واللام والميم والنون». فجملته اللاقي مثله متحركا «سَبْعَةَ عَشَرَ». وجملته اللاقي مجانسه أو مقاربه «سِتَّةَ عَشَرَ حَرْفًا». انتهى.

ويلتحق باللفظين السابقين الألفاظ الثمانية الآتية (في حروف غير الكافين):

مَحَرَّ - {حَي} (الأنفال: مَسْرِعِينَ):

** قرأ **قنبل وأبو عمرو وابن عامر وصحاب** {حَي} بالإدغام، أي بياء واحدة مشددة مفتوحة. وإذا وقفوا عليه وقفوا بياء مشددة ساكنة هكذا {حَي}.

****** **وقرأ الباقون وهم المدنيان والبزبي وشعبة ويعقوب وخلف العاشر** {حَيِّي} بالإظهار، أي بياءين مكسورةٍ مفتوحةٍ. وإذا وقف **هؤلاء** عليه (أي على الياء الثانية المفتوحة) وقفوا بياءٍ خفيفةٍ ساكنةٍ مديّةٍ هكذا {حَيِّي} كالوقف **للجميع** على {نَسِي} و{عَمِي}.

(مخزّ) قال ابن سوار في المستنير ص ١١٤: **مَخَزَّ** (باب الهزّة): أعني هزّة القطع والوصل والألف الساكنة التي في مثل (عَزَا، وَرَمَى، وَلَا) وما أشبه ذلك. اعلم أن هزّة القطع لا تُدَعَمُ في مثلها إلا في لغةٍ رديئةٍ نحو (أَقْرَأُ أَنَا) (أَقْرَعْنَا). وأما ألفُ الوصل فلا تُدَعَمُ في شيءٍ لأنها إنما جيء بها تَوْصُلًا إلى النطقِ بالساكنِ. وأما مثلُ ألفِ (رَمَى، وَعَزَا، وَمَا) فإنها لا تُدَعَمُ في شيءٍ أَلْبَتَّةَ ولا يُدَعَمُ فيها شيءٌ لئلا يَبْطُلَ ما فيها من المدِّ. وفي الجملة لم تَلْقُ مثلها غذا كانت ساكنةً، ولا تُدَعَمُ في شيءٍ، ولا يُدَعَمُ فيها شيءٌ. ولو بَقِيَتِ الهزّةُ ساكنةً لجاز الإدغامُ نحو (أَقْرَأُ، إِنَّا أَنْزَلْنَا)، (أَقْرَأُ، إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ). ولم يأتِ مثل ذلك في القرآن. انتهى.

صَفْرٌ - تَأْمَنَّا (يوسف: مَخَزَّ مَخَزَّةً)، وأصله بُنُوَيْنِ مضمومةٍ مفتوحةٍ هكذا (تَأْمَنَّا):

****** **قرأ كلُّ القراء غيرَ أبي جعفرٍ** بوجهين كالآتي:

(أ) بالاختلاس، وهو الإتيان ببعض ضمة النون الأولى، ولا يصح معه إدغام. وهو **الراجح في الأداء للقراءة السبعة: نافع وابن كثير وأبي عمرو وابن عامر وعاصم وحمة والكسائي** من طرق الشاطبية والتيسير (ص٢٤). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(ب) بالإشمام، ويصح معه عندئذ الإدغام. ومعنى الإشمام هنا هو إشمام الحركة، بمعنى أن تضم الشفتين أثناء نطق النون المشددة كمن يريد النطق بضمّة. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم. وهو **الراجح ليعقوب وخلف العاشر** لاختياره ابنُ الجزري في النشر (ص٢٤). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

****** **وقرأ أبو جعفرٍ** بإدغام النون في النون إدغامًا محضًا (من غير اختلاس ولا إشمام).

رَبِّعُ أُولَى - {مَكَّنِّي} (الكهف: مَخَزَّ مَخَزَّةً):

****** **قرأ ابن كثيرٍ** {مَكَّنِّي} بالإظهار، أي بُنُوَيْنِ خفيفتين مفتوحةٍ فمكسورةٍ.

وهو كذلك بُنُوَيْنِ في المصحف المكي.

****** **وقرأ الباقون** {مَكَّنِّي} بالإدغام، أي بُنُونٍ واحدةٍ مشددةٍ مكسورةٍ.

وهو كذلك بُنُونٍ واحدةٍ في مصاحفهم.

(مختزاً و صتاً) الاختلاس هو الذي قطع به الشاطبي في نظمه حيث قال:

وَأَتَمُّنَا لِلْكَائِلِ جُفَى مُفَصَّلاً *** وَأَدْعَمَ مَعَ إِشْتِمَائِهِ الْبَعْضُ عَنْهُمْ.

وأما قوله: (وَأَدْعَمَ مَعَ إِشْتِمَائِهِ الْبَعْضُ عَنْهُمْ) فهو حكاية فقط كما ذكر ابن الجزري في نشره. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم. قال الداني في التيسير: وكلهم قرأ؛ مالك لا تأمناً؛ بإدغام النون الأولى في الثانية وإشتمائها الضم، وحقيقة الإشتماء في ذلك أن يشار بالحركة إلى النون لا بالعضو إليها فيكون ذلك إخفاءً لا إدغاماً صحيحاً، لأن الحركة لا تَسْكُنُ رَأْسًا، بل يَضْعُفُ الصوت فيها فَيُفْصِلُ بين المدعَم والمدعَم فيه لذلك. وهذا قول عامة أئمتنا وهو الصواب لتأكيد دلالته وصحته في القياس. انتهى. والمراد بهذا الكلام الذي ذكره الإمام الداني هو الاختلاس لا الإشتماء كما يحسبه البعض. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم. وقال ابن الجزري في النشر: وبالاختلاس قطع الشاطبي في نظمه، وقال عنه الداني إنه هو الذي ذهب إليه أكثر العلماء ومن القراء والنحويين، وهو الذي يختاره ويقول به. وأما الإشتماء فقطع به سائر أئمة أهل الأداء من مؤلفي الكتب وحكاة أيضاً الشاطبي وهو اختياري لأني لم أجد نصاً يقتضي خلافه، ولأنه الأقرب إلى حقيقة الإدغام وأصرح في اتباع الرسم وبه وَرَدَ نَصُّ الْأَصْبَهَانِيِّ. انتهى.

وقال في تقريب النشر: وبالإشتماء قَطَعَ أكثر أهل الأداء وإياه أختار مع صحة الروم عندي. انتهى.

وقال الشيخ الضباع في إرشاده: والروم اختيار الداني، وبالإشتماء قطع أكثر أهل الأداء، واختاره المحقق ابن الجزري.

وعلى الأخذ بالوجهين جرى عملنا. انتهى.

قلت: ويستنتج من الأقوال السابقة أن الوجهين صحيحان معمول بهما، غير أن الاختلاس هو المقدم في الأداء للقراء السبعة نافع وابن كثير وأبي عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي من طرق الشاطبية والتيسير، وأن الإشتماء هو المقدم في الأداء ليعقوب وخلف العاشر لاختياره ابن الجزري في النشر وهو طريق الكتاب عنهما، وأن لأبي جعفر الإدغام الخالص من غير اختلاس ولا إشتماء كما هو مذهبه. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

بِعَيْنٍ - {أَتَمَدُونِ} (النمل: جَلَلٌ رَبُّكَ):

** قرأ حمزة ويعقوب {أَتَمَدُونِ} بالإدغام، أي بُنُونٍ واحدةٍ مشددةٍ مكسورةٍ، ويلزمه إشباع المد، مع إثبات الياء في الحاليين كما سيأتي إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى في باب ياءات الزوائد.

** قرأ الباقون {أَتَمَدُونِ} بالإظهار، أي بُنُونَيْنِ خفيفتين مفتوحةٍ فمكسورةٍ.

وهو كذلك بُنُونَيْنِ في جميع المصاحف.

بِعَيْنٍ - {ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا} (سبأ: جَلَلٌ رَبُّكَ):

** قرأ روبيس {ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا} بالإدغام وصلًا (نحتي)، أي بتاءٍ واحدةٍ مشددةٍ مفتوحةٍ.

** قرأ **الباقون** {ثمَّ تَتَفَكَّرُوا} بالإظهار في الحالين، أي بتاءين خفيفتين مفتوحتين.

وهو كذلك بتاءين في جميع المصاحف.

{تَمْرُوْنِي} (الزمر: رَجَبٌ مَحْرَبٌ):

** قرأ **ابن عامر** {تَمْرُوْنِي} بالإظهار، أي بُنُونٍ خفيفتين مفتوحةٍ فمكسورةٍ.

** قرأ **المدنيان** {تَمْرُوْنِي} بُنُونٍ واحدةٍ مخففةٍ.

** قرأ **الباقون** {تَمْرُوْنِي} بالإدغام، أي بُنُونٍ واحدةٍ مشددةٍ مكسورةٍ، ويلزمه إشباع المد.

المد.

{أَتَعَدَّانِي} (الأحقاف: رَجَبٌ مَحْرَبٌ):

** قرأ **هشام** {أَتَعَدَّانِي} بالإدغام، أي بُنُونٍ واحدةٍ مشددةٍ مكسورةٍ، ويلزمه إشباع المد.

** قرأ **الباقون** {أَتَعَدَّانِي} بالإظهار، أي بُنُونٍ خفيفتين مكسورتين.

{رَبِّكَ تَتَمَارَى} (والنجم: تَمْرُوْنِي):

** قرأ **يعقوب** {رَبِّكَ تَتَمَارَى} بالإدغام وصلًا (عَدَّ)، أي بتاءٍ واحدةٍ مشددةٍ مفتوحةٍ.

** قرأ **الباقون** {رَبِّكَ تَتَمَارَى} بالإظهار في الحالين، أي بتاءين خفيفتين مفتوحتين.

وهو كذلك بتاءين في جميع المصاحف.

{مَحْرَبٌ و مَحْرَبٌ} ووصل كِلا اللفظين بما قبله هكذا {ثمَّ تَتَفَكَّرُوا} وبأيء الاء ربك تَمَارَى. فإذا ابتدئ بكِلا اللفظين تعين النطق بتاءين مظهرتين لجميع القراء في كل لفظ منهما هكذا {تَتَفَكَّرُوا} و{تَتَمَارَى} اتباعًا للرسم.

ثانيًا: في المثلين من كلمتين:

جملة اللاقي مثله متحرِّكًا سبعة عشر حرفًا ((رَجَبٌ مَحْرَبٌ)) هي: (الباء والتاء والثاء والحاء والراء والسين والعين والغين والفاء والقاف والكاف واللام والميم والنون والواو والهاء والياء).
وجملة ما وقع من مثلين من كلمتين في القرآن الكريم سبعمائة وسبعة وأربعون موضعًا ((رَجَبٌ مَحْرَبٌ رَجَبٌ مَحْرَبٌ)). وبيانها كالاتي:

[فالباء] في نحو {لذهب بسمعهم - الكتاب بالحق} وجملته سبعة وخمسون موضعًا عند غير المسلمين بين السورتين أو عند المسلمين إذا لم يصلوا آخر السورة بالبسمة وهي عندهم إذا وصلوا السورة بالبسمة تسعة وخمسين موضعًا لزيادة آخر سورة الرعد بسورة إبراهيم وآخر سورة إبراهيم بسورة الحجر. [والتاء] في نحو {الموت تحبسونهما - الشوكة تكون} وجملته أربعة عشر موضعًا. [والثاء] في ثلاثة مواضع هي {حيث ثقفتموهم} (البقرة: مُحَمَّدٌ رَمَضَانَ مُحَمَّدٌ) و {النساء: مُحَمَّدٌ رَمَضَانَ} و {الثالث ثلاثة} (المائدة: رَبِّعُ لَوْلَا رَبِّعُ) [والحاء] في موضعين هما {النكاح حتى} (البقرة: مُحَمَّدٌ لَوْلَا رَبِّعُ لَوْلَا رَبِّعُ) و {لا أبرح حتى} (الكهف: مُحَمَّدٌ لَوْلَا رَبِّعُ لَوْلَا رَبِّعُ). [والراء] في نحو {شهر رمضان - الأبرار ربنا} وجملته خمسة وثلاثون موضعًا. [والسين] في ثلاثة مواضع هي {الناس سكارى} (صَدَقَ)، {للناس سواء} (مُحَمَّدٌ لَوْلَا رَبِّعُ لَوْلَا رَبِّعُ)؛ {في الحج} و {الشمس سراجًا} (نوح: مُحَمَّدٌ لَوْلَا رَبِّعُ لَوْلَا رَبِّعُ). [والعين] في نحو {يشفع عنده} وجملته ثمانية عشر موضعًا. [والغين] في موضع واحد هو {يتبع غير} {آل عمران: مُحَمَّدٌ لَوْلَا رَبِّعُ لَوْلَا رَبِّعُ}. [والفاء] في نحو {وما اختلف فيه إلا} وجملته ثلاثة وعشرون موضعًا. [والقاف] في خمسة مواضع هي {الرزق قل} (صَدَقَ رَبِّعُ لَوْلَا رَبِّعُ لَوْلَا رَبِّعُ)، أفاق قال {رَبِّعُ لَوْلَا رَبِّعُ لَوْلَا رَبِّعُ}؛ {في الأعراف} و {ينفق قربات} (التوبة: مُحَمَّدٌ رَمَضَانَ) و {الغرق قال} (يونس: مُحَمَّدٌ لَوْلَا رَبِّعُ لَوْلَا رَبِّعُ) و {طرائق قددًا} (الجن: مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ). [والكاف] في نحو {كي نسبحك كثيرًا - وإن يك كاذبًا} وجملته ستة وثلاثون موضعًا. [واللام] في نحو {لا قتل لهم - يخل لكم} وجملته مائتان وعشرون موضعًا. [والميم] في نحو {يعلم ما} وجملته مائة وتسعة وثلاثون موضعًا. [والنون] في نحو {ونحن نسبح - ويستحيون نساءكم} وجملته سبعون موضعًا. [والواو] في نحو {وهو وليهم - العفو وأمر} وجملته ثمانية عشر موضعًا. [والهاء] في نحو {فيه هدى - جاوزه هو} وجملته خمسة وتسعون موضعًا. [والياء] في ثمانية مواضع هي {يأتي يوم} (البقرة: رَبِّعُ لَوْلَا رَبِّعُ لَوْلَا رَبِّعُ) و {إبراهيم: مُحَمَّدٌ رَبِّعُ لَوْلَا رَبِّعُ} و {الروم: رَبِّعُ لَوْلَا رَبِّعُ لَوْلَا رَبِّعُ} و {الشورى: رَبِّعُ لَوْلَا رَبِّعُ لَوْلَا رَبِّعُ} و {ومن خزى يومئذ} (هود: مُحَمَّدٌ لَوْلَا رَبِّعُ لَوْلَا رَبِّعُ) و {البعثي يعظكم} (النحل: مُحَمَّدٌ لَوْلَا رَبِّعُ لَوْلَا رَبِّعُ لَوْلَا رَبِّعُ) و {نودي يا موسى} (طه: مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ) و {فهي يومئذ واهية} (الحاقة: مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَم.

فهذه سبعة عشر حرفاً لَقِيَتْ مِثْلَهَا فِيدَغَم فِيهَا. وَتَدَكَّرْ أَنْ الْأَلْفَ وَالْهَمْزَةَ لَا يُدْغَمَانِ وَلَا يُدْغَمُ فِيهِمَا. وَأَنَّ الْحُرُوفَ الْخَمْسَةَ (الْخَاءُ وَالزَّيَّ وَالصَّادَ وَالطَّاءَ وَالظَّاءَ) لَمْ تَلْقَ مِثْلَهَا وَلَا جِنْسَهَا وَلَا مِقَارِبَهَا فِيدَغَم فِيهَا. وَأَنَّ الْحُرُوفَ الْخَمْسَةَ (الْجِيمَ وَالذَّالَ وَالذَّالَ وَالشِّينَ وَالضَّادَ) لَقِيَتْ مِجَانِسَهَا أَوْ مِقَارِبَهَا وَلَمْ تَلْقَ مِثْلَهَا فِيدَغَم فِيهَا.

(مُخَرَّجٌ) فَإِذَا أُضِيفَ إِلَيْهَا الْمَوْضِعَانِ اللَّذَانِ مِنْ كَلِمَةٍ وَهِيَ مِثْلُكُمْ وَمِثْلُكُمْ صَارَ الْعِدَدُ سَبْعِمِائَةً وَتِسْعَةً وَأَرْبَعِينَ مَوْضِعًا ((رَمَضَانَ رَمَضَانَ)) وَإِذَا أُضِيفَ إِلَيْهَا الْأَلْفَاظُ الثَّمَانِيَّةُ وَهِيَ {حِي - تَامُنَا - مَكِّي - أَمْدُونِي - تَتَفَكَّرُوا - تَامُرُونِي - أُنْعَدَانِي - تَتَمَارَى} صَارَ عِدَدُ الْمَوَاضِعِ سَبْعِمِائَةً وَسَبْعَةً وَخَمْسِينَ ((رَمَضَانَ رَمَضَانَ)). وَاللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَمُ.

قرأ **السوسي** بالإدغام بلا خلاف في كل ما تقدم، إلا أنه قد ورد خلاف بين رواة الإدغام **عنه**، فمنهم من أدغم ومنهم من أظهر، وذلك في الآتي:

مُخَرَّجٌ - الغين في الغين من قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا} (آل عمران: ٨٥). واللام في اللام من قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {يَخْلُ لَكُمْ وَجْهَ أَبِيكُمْ} (يوسف: ٢١). والكاف في الكاف من قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {وَإِنْ يَكُ كَاذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ} (غافر: ٢٤). والخلاف في هذه الثلاثة لأنها من المجزوم. وأصل الكلمات هكذا [يبتغي] و [يخلو] و [يكون] فحدث الحذف بسبب عارض الجزم فجاز الوجهان عند رواة الإدغام عنه. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَمُ.

صَحْرٌ - لفظا {ءال} و{هُو}؛ فأما لام لفظ {ءال} فهو في قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {ءال لوط} (ص: ١٢) ووقع في أربعة مواضع، هي: (الحجر: رَمَضَانَ رَمَضَانَ و مُخَرَّجٌ رَمَضَانَ) و (النمل: رَمَضَانَ رَمَضَانَ) و (القمر: رَمَضَانَ رَمَضَانَ). وأما واو لفظ {هُو} فالمقصود به مضموم الهاء فقط (ص: ١٢) نحو {إلا هُوَ وَيَعْلَمُ - كَأَنَّهُ هُوَ وَأَوْتِينَا}. والإدغام في هذين اللفظين هو الأَوْلَى والراجح والمقدم في الأداء **السوسي** من طرق التيسير (ص: ١٢). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَمُ.

ولا خلاف عن رواة الإدغام عن **السوسي** في إدغام واو {هُوَ} ساكن الهاء في الواو الواقعة بعدها من أول الكلمة التي تليها، ووقع ذلك في ثلاثة مواضع فقط في القرآن الكريم في قراءة **أبي عمرو ومن وافقه** بإسكان الهاء التي بعد الواو والفاء، وهي {هُوَ وَلِيَّهُمْ} (الأنعام: رَبِّكَ صَدْرٌ مِّنْهُ) و{هُوَ وَلِيَّهُمْ} (النحل: نَحْلٌ مِّنْهُ) و{هُوَ وَأَقْبَعُ بِهِم} (الشورى: صَدْرٌ مِّنْهُ). ولا فرق بين هذه الواو في المواضع الثلاثة وبين الياء في {فَهَيَّ يَوْمئذٍ واهية} (الحاقة: نَحْلٌ مِّنْهُ) التي لا خلاف بين رواة الإدغام عن **السوسي** في إدغامها، ومعلوم أن **أبا عمرو** مذهبه إسكان هائهما. وعلّة عدم الخلاف عن رواة الإدغام في واو {هُوَ} ساكن الهاء أن واوه إذا سكنت للوقف أو للإدغام لا تكون حرف مد بل تكون ساكنة غير مديّة بخلاف واو {هُوَ} مضموم الهاء فإن واوه إذا سكنت لذلك تصير حرف مد. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

قال صاحب النشر: قال القاضي أبو العلاء: قال ابن مجاهد: إدغامهن قياس مذهب **أبي عمرو** لأن ما قبل الواو منهن ساكن كما هو في {حُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ} و{مَنْ اللَّهْوِ وَمَنْ التَّجَارَةِ}. انتهى.

وأما لفظ {قَوْمٌ} محذوف الياء فوق بموضعين فقط في القرآن الكريم، هما {ويا قَوْمٌ مَّنْ يَنْصُرِي مِّنَ اللَّهِ إِنْ طَرَدْتَهُمْ} (هود: سَيِّئًا مِّنْهُ) و{ويا قَوْمِ مَّالِي أَدْعُوكُمْ} (غافر: مَخْرَجٌ مِّنْهُ). ولا خلاف بين رواة الإدغام عن **السوسي** في إدغامه كما قال الإمام الداني وغيره (مخبر).

وأما الياء في الياء في قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {اللائي يئسن} (الطلاق: نَحْلٌ مِّنْهُ) فورد كذلك بالخلاف عن **أبي عمرو وغيره**، وسيأتي بيانه إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى في باب الهمز المفرد. واعلم أن هذا الموضوع غير داخل في العدد المذكور آنفًا في ذكر مواضع الإدغام من مثلين في كلمتين وهو سبعمائة وسبعة وأربعون موضعًا ((نَحْلٌ مِّنْهُ)) فإذا أضفنا هذا الموضوع إليها صار العدد سبعمائة وثمانية وأربعين موضعًا ((مَخْرَجٌ مِّنْهُ)). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

ووافقه **بالحقوب من الروايتين ومن رواية رويس وحده** في إدغام المواضع المواضيع الآتية:

[مُحَرَّرًا] وافقه **من الروايين** في إدغام الباء في الباء بلا خلاف من قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {والصاحب بالجنب} (النساء: ﴿١١٤﴾).

(مُحَرَّرًا) قال الداني في التيسير: ولا أعلم خلافاً في الإدغام في قوله: {ويا قوم من ينصروني} (هود: ﴿١٠٦﴾) و{يا قوم ما لي} (غافر: ﴿١٠٦﴾) وهو من المعتل. انتهى.

قلت: وهذا هو الذي أراده الشاطبي في قوله: ((وَيَا قَوْمِ مَا لِي أُنذِرُكُمْ مِنْ بِلَا *** خِلَافٍ عَلَى الإِدْغَامِ لِأَنَّكَ أُرْسِلًا)). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

وقال الشيخ الضباع في الإرشاد: ليس فيهما ما يمنع الإدغام، ولا يقال إنهما من باب المعتل بناء على أن أصلهما [يا قومي] لأن اللغة الفصحى [يا قوم] بحذف الياء. انتهى.

وقال الشيخ القاضي في الواقي: لا خلاف عن السوسي في إدغام هاتين الكلمتين لأن كلمة {يا قوم} ليست مثل {يتبع} إذ لم يحذف من أصلها شيء فليست معتلة، وأما الياء المحذوفة منها فليست من بنية الكلمة، بل هي كلمة مستقلة وهي تحذف على اللغة الفصحى، وحذفت من المصاحف فكانت بمثابة العدم. انتهى.

[صَحَّحًا] ووافقه **من رواية رويس وحده** في الآتي:

بلا خلاف في إدغام الباء في الباء من قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {فلا أنساب بينهم} (المؤمنون: ﴿١٠٦﴾) وفي إدغام الكاف في الكاف (مواضع طه الثلاثة) وهي {كي نسبحك كثيراً} (يوسف: ﴿١٠٦﴾) و{ندركك كثيراً} (يوسف: ﴿١٠٦﴾) إنك كنت بنا بصيراً} (يوسف: ﴿١٠٦﴾). وفي إدغام الميم في الميم من قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {من جهنم مهاد} (الأعراف: ﴿١٠٦﴾) و{لم يذكر ابن الجزري موضع الأعراف هذا في الدرّة ولا في التحبير، والصواب ذكره} (نحوه). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

بخلف **عنه** في إدغام الباء في الباء في (مواضع البقرة الثلاثة) وهي {الذهب بسمعهم (مَنْوَلَصَقْنَ)، يكتبون الكتاب بأيديهم (مَنْوَلَصَقْنَ)، ذلك بأن الله نزل الكتاب بالحق (مَنْوَلَصَقْنَ) وفي إدغام اللام في اللام من قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {جعل لكم} (جميع مواضع النحل) فقط وعددها ثمانية مواضع ومن قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {لا قبَل لهم بما} (النمل: مَنوَلَصَقْنَ) وفي إدغام الهاء في الهاء في (مواضع سورة والنجم الأربعة) وذلك في قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {وأَنَّهُ هُوَ (نَبِيُّ أُولَئِذِينَ وَ نَبِيُّ أُولَئِذِينَ وَ شَعْبَانَ نَبِيُّكَ وَ مَنَّانَ نَبِيُّكَ)}، والصوابُ من طريق الدرّة والتجوير أن **لرويس** الإدغام بلا خلاف في كل هذه المواضع ما عدا موضع {الكتاب بأيديهم} (البقرة: مَنَّانَ نَبِيُّكَ) وكذا موضعاً لم نذكره ولم يذكره في الدرّة ولا في التجوير وهو {والعذاب بالمغفرة} (البقرة: مَنَّانَ نَبِيُّكَ) والإظهار هو الوجه الراجح فيهما **لرويس** من طرق الدرّة والتجوير (مَنْوَلَصَقْنَ). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(مَنْوَلَصَقْنَ) موضع الأعراف من المواضع التي أدغمها رويس بلا خلاف، ومع ذلك لم يذكره ابن الجزري في الدرّة ولا في التجوير، والصواب ذكره - كما قلنا - لأنه رواية النخاس من غير طريق الكارزني، وهي طريق الكتاب عن رويس، فينبغي الأخذ له فيه بالإدغام. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(مَنْوَلَصَقْنَ) المنتبغ لرواية رويس من الدرّة والتجوير يجدها من طريق أبي العز عن الواسطي عن الحمامي عن النخاس عن التمار عنه.

وقد ذكر ابن الجزري في النشر أن أبا القاسم النخاس أدغم من جميع طرقه عن التمار بالذهب بسمعهم، وجعل لكم، (ثمانية النحل) ولا قبل لهم، وأنه هو أغنى وأقنى، وأنه هو رب الشعرى. فيكون الإدغام فيها هو الصواب. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

وذكر أيضاً أن أبا العز رَوَى في كفايته عن القاضي أبي العلاء إدغام الكتاب بأيديهم، وكذلك، والعذاب بالمغفرة، وهذا ليس طريق الدرّة والتجوير، وإنما طريق الدرّة والتجوير - كما ذكرنا - هو طريق أبي العز عن الحمامي عن النخاس عن التمار عن رويس، والإدغام الوارد فيهما ليس من هذا الطريق، فيكون الإظهار هو الوجه الراجح في الأداء في الموضوعين المذكورين لأنه طريق الكتاب. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

وأما الكتاب بالحق، وأنه هو أضحك وأبكى، وأنه هو أمات وأحيا، فالراجح فيها الإدغام، لأنه في الإرشاد لأبي العز عن النخاس كما ذكر في النشر، وهو طريق الكتاب عن رويس. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

ملحوظة: لا يدخل الإدغام الكبير - كما تقدم - في الهمزتين نحو {ءَأَنْتُمْ - أُوْنُبَيْكُمْ - أَتَيْتُكُمْ} ونحو {وَمِمَّا سَكَتَ السَّمَاءُ أَنْ تَقَعَ - مِنَ النِّسَاءِ إِنْ - أَوْلِيَاءُ أَوْلَيْتُكُمْ} ونحو {شَهَادَةٌ إِذْ - جَاءَ أُمَّةٌ - السَّفَهَاءُ أَلَا - هُوَ لِأَهْدَى - يَشَاءُ إِلَى} وللهمزتين حكم آخر سيأتي بيانه إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي بَابِ ((الْهَمْزَتَانِ)). كما أنه لا يدخل الإدغام الكبير أيضًا في الألفين نحو {وَأَنَا اخْتَرْتُكَ} فألف {أَنَا} ألف مد وألف {اخْتَرْتُكَ} همزة وصل، وتحذف الألفان وصلًا في هذا ونحوه كما هو معلوم وتثبتان وقفًا.

ثالثًا: الإدغام في المتقاربين والمتجانسين من كلمة:

لم يُدغم **السوسي** من ذلك إلا القاف في الكاف، نحو {يَرْزُقُكُمْ - وَاتَّقُكُمْ - خَلَقُكُمْ} ^(نحو). بشرطين: الأول أن يكون قبل القاف (المدغم) متحرك. والثاني أن يكون بعد الكاف (المدغم فيه) ميم الجمع كالأمثلة السابقة. والإدغام هكذا {يَرْزُقُكُمْ - وَاتَّقُكُمْ - خَلَقُكُمْ}. فإذا فُقدَ أَحَدُ الشَّرْطَيْنِ الْمَذْكُورَيْنِ وَجَبَ الْإِظْهَارُ وَامْتَنَعَ الْإِدْغَامُ. فنحو ما فُقدَ الشَّرْطَ الْأَوَّلَ {مِثَاقُكُمْ} و{يُورِثُكُمْ} (الكهف: رَمَضَانَ مَحْرَمًا) في قراءة **السوسي** **وَمَنْ وَاقِفُهُ** بِاسْكَانِ الرَّاءِ. ونحو ما فُقدَ الشَّرْطَ الثَّانِيَّ {نَزَّلْنَاكَ}. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَمُ.

وجملة ما وقع من الماضي في هذا النوع خمسة ألفاظ هي {خَلَقُكُمْ - رَزَقُكُمْ - صَدَقُكُمْ - وَاتَّقُكُمْ - سَبَقُكُمْ}. وجملة ما وقع من المضارع ثلاثة ألفاظ هي {يَخْلُقُكُمْ - يَرْزُقُكُمْ - وَيُفِغِرُكُمْ} (الإسراء: سَعْيَانَ عَجَلَانَ) بالنون في قراءة **ابن كثير وأبي عمرو** وبالياء في قراءة **الباقيين غير أبي جعفر ورويس**. وجملة ما تكرر من الماضي والمضارع من هذا النوع في القرآن الكريم سبعة وثلاثون موضعًا. ولم يقع من لفظ الأمر منه شيء، وسببه واضح.

وهناك خلاف بين رواة الإدغام عن **السوسي** في لفظ {طَلَّقُكُمْ} (التحريم: طَلَّقُوا)، فمنهم من أدغم ومنهم من أظهر، والإدغام هو الأوَّلُ والراجح والمقدم في الأداء **للسوسي** من طرق التيسير ^(نحو). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَمُ.

(مَحَرَّةً) قال صاحب النشر: أجمع رواة الإدغام عن أبي عمرو على إدغام القاف في الكاف إدغامًا كاملاً يذهب معه صفة الاستعلاء ولفظها، ليس بين أئمتنا في ذلك خلاف، وبه ورد الأداء وضح النقل، وبه قرأنا وبه نأخذ، ولم نعلم أحدًا خالف في ذلك. وإنما خالف من خالف في «ألم نخلكم» ممن لم يرو إدغام أبي عمرو. والله أعلم. انتهى.

(صَدْرًا) قال صاحب التيسير: واختلف أهل الأداء في قوله: «إن طلقن» (التحريم: طَلَّقْنَ) فكان ابن مجاهد يأخذ فيه بالإظهار وعلى ذلك عامة أصحابه، وأزم البيهقي أبو عمرو إدغامه، فدل على أنه يرويه عنه بالإظهار. وقرأته أنا بالإدغام، وهو القياس لثقل الجمع والتأنيث. انتهى.

وقال الشاطبي في نظمه: وَإِدْغَامُ ذِي التَّحْرِيمِ طَلَّقَكُنَّ قُلٌ *** أَحَقُّ وَبِالتَّأْنِيثِ وَالْجَمْعِ أَثْقَالًا.

وقال صاحب النشر: قال الداني: وبالوجهين قرأته أنا وأختار الإدغام لأنه قد اجتمع في الكلمة ثقلاً، ثقلاً الجمع وثقلُ التأنيث فوجب أن يخفف بالإدغام على أن العباس بن الفضل روى الإدغام في ذلك عن أبي عمرو نصاً. انتهى. وعلى إطلاق الوجهين فيها من علمناه من القراء بالأمصار. والله أعلم. انتهى.

رابعاً: في المتقارين والمتجانسين من كلمتين:

□ والمدغم من هذا النوع ستة عشر حرفاً ((جَوَابَانِ مَحَرَّةً)) هي: ((الباء والتاء والثاء والجيم والحاء والذال والذال والراء والسين والشين والضاد والقاف والكاف واللام والميم والنون، جمعها الإمام الداني في قوله: «سَنَشُدُّ حُجَّتَكَ بِذُلِّ رَضٍ قُتْمٍ».

وتدكّر أن الحروف الخمسة (الحاء والزاي والصاد والطاء والظاء) لم تُلَقَّ مثلها ولا جنسها ولا مقاربتها فيدغم فيها. وأن الحروف الستة (العين والغين والفاء والهاء والواو والياء) لقيت مثلها ولم تُلَقَّ جنسها ولا مقاربتها فيدغم فيها.

□ وجملته على مذهب ابن مجاهد أربعمائة وواحد وتسعون موضعاً ((491)). وعلى مذهب غير ابن مجاهد إذا وصل السورة بالسورة خمسمائة وثمانية عشر موضعاً ((518)) لدخول آخر القدر بأول البينة. وعلى رواية من بسمَل إذا وصل آخر السورة بالبسملة خمسمائة وتسعة عشر موضعاً ((519)) لدخول آخر سورة الرعد بأول سورة إبراهيم وآخر سورة إبراهيم بأول سورة الحجر. وعلى رواية من فصل بالسكت ولم يبسمَل خمسمائة وسبعة عشر موضعاً ((517)). هذا والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم. وسيأتي في آخر الباب عددُ جميع المدغم من مثلين ومتقارين إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

□ أدغم **السوسي** هذه الحروف الستة عشر في مجانسها أو مقاربتها، إلا الميم - كما سيأتي - إذا جاء بعدها باء فإنه يحذف حركتها فقط ويخفيها في الباء، ويدغم ما عدا الميم ما لم يوجد مانع من الموانع الثلاثة المجمع عليها المتقدمة أول الباب أو مانع احتصَّ ببعضها أو مانع اختلف فيه. وسيأتي بيان كل في موضعه إن شاء الله تبارك وتعالى.

مُحَرَّزٌ - الباء في الميم من قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ} ^(مُحَرَّزٌ) المرفوع فقط. ووقع ذلك في خمسة مواضع فقط في القرآن الكريم، وهي: (آل عمران: رَمَضَانَ مَضْرُوعًا مَحَرَّزًا) و (المائدة: مَتَعَانِ مَحَرَّزًا وَ سَمَوَاتٍ مَبْعُوثَاتٍ) و (العنكبوت: مَحَرَّزًا مَضْرُوعًا) و (الفتح: رَمَضَانَ مَضْرُوعًا). والإدغام هكذا {يعذب مَنْ يَشَاءُ}.

صَنْزٌ - التاء في عشرة أحرف هي: التاء والجيم والذال والزاي والسين والشين والصاد والضاد والطاء والظاء. بشرط ألا تكون التاء للخطاب ^(صَنْزٌ) كالأمثلة الآتية.

(مُحَرَّزٌ):

أ- هناك موضع سادس وأخير في القرآن الكريم، هو موضع (البقرة: لِيَجْعَلَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْكُمْ) ، فالسوسي يقرؤه بإسكان الباء هكذا {يعذب مَنْ يَشَاءُ}، ويكون فيه الإدغام له أيضًا، ولكنه من باب الإدغام الصغير، فانتبه. وسيأتي إن شاء الله تبارك وتعالى في بابه.

ب- يجب إظهار الباء - أيًا كان حركتها - قبل الميم في غير ميم {مَنْ يَشَاءُ} نحو {سَنَكْتَبُ مَا قَالُوا} - أن يضرب مثلًا؛ لفقد المجاور وهذا مما ليس فيه خلاف، وإنما جاز الإدغام في {يعذب مَنْ يَشَاءُ} موافقة لما جاورها وهو {يرحم مَنْ}؛ و{يعفر لمن}؛ إما قبلها أو بعدها فطرده الإدغام لذلك. من النشر لابن الجزري.

(صَنْزٌ):

أ- يجب الإظهار إذا كانت التاء للخطاب نحو {فلبئسَ سِنينَ} - لقد جئتَ شيئًا إمْرًا.

ب- لا فرق بين التاء المفتوحة والمربوطة في هذا الحكم. والتاء المفتوحة هي المجرورة، ومعنى المجرورة: هي التي جرت على السطر بهذا الشكل ((ت)) نحو {الصالحات}، وليس معناها أنها مخفوضة، أي تحتها كسرة، ومثال المربوطة بالأخرة.

ج- تدغم التاء في أحد عشر حرفًا، منها عشرة أحرف في المتقاربين وهي المذكورة، وحرف واحد في المتماثلين وهو التاء كما تقدم في إدغام المثليين نحو {الشوكة} تكون.

وجملة ما وقع بعده تاء وَلَمْ يُخْتَلَفْ فِي إِدْغَامِهِ خَمْسَةَ عَشْرَ مَوْضِعًا نَحْوَ {بِالْبَيْنَاتِ ثُمَّ}.

واختلف في موضعين هما {وَأَتُوا الزَّكَاةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ} (البقرة: نَبِّئُوا الصَّالِحِينَ) و{حَمَلُوا التَّوْرَةَ ثُمَّ} (الجمعة: نَبِّئُوا الصَّالِحِينَ). والخلاف فيهما من أجل كونهما من المفتوح بعد ساكن.

وجملة ما وقع بعده جيم سبعة عشر موضعاً نحو {الصَّالِحَاتِ جُنَّاحٌ}.

وجملة ما وقع بعده ذال تسعة مواضع نحو {وَالذَّارِيَاتِ ذُرُوءًا}.

واختلف في موضعين هما {وَأَتِذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ} (الإسراء: نَبِّئُوا الصَّالِحِينَ) و{فَأَتِذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ} (الروم: نَبِّئُوا الصَّالِحِينَ). والخلاف فيهما من أجل كونهما من المجزوم أو مما حكمه حكم المجزوم. هذا ولم يذكر الداني في التيسير موضع الروم وإنما خص موضع الإسراء بالذكر، فرمما تركه سهواً أو اكتفى بذكر نظيره الذي في الإسراء. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ أَعْلَمُ.

وجملة ما وقع بعده زاي ثلاثة مواضع هي {بِالْآخِرَةِ زِينًا} (النمل: نَبِّئُوا الصَّالِحِينَ) و{فَالزَّاجِرَاتِ زَجْرًا} (والصافات: صَدَقَ) و{إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا} (الزمر: نَبِّئُوا الصَّالِحِينَ).

وجملة ما وقع بعده سين أربعة عشر موضعاً نحو {الصَّالِحَاتِ سَنَدَخَلْنَهُمْ}.

ولا خلاف في إظهار {وَلَمْ يَأْتِ سَعَةً} (البقرة: نَبِّئُوا الصَّالِحِينَ) للجزم. وتقدمت الإشارة إليه.

وجملة ما وقع بعده شين ولم يُخْتَلَفْ في إدغامه ثلاثة مواضع هي {السَّاعَةِ شَيْءٌ} (الحج: مَخْرَجٌ) و{بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ} (النور: نَبِّئُوا الصَّالِحِينَ) و{نَبِّئُوا الصَّالِحِينَ}.

واختلف في {لَقَدْ جِئْتِ شَيْئًا فَرِيًّا} (مريم: نَبِّئُوا الصَّالِحِينَ). والخلاف فيه من أجل أن التاء للمخاطبة المؤنثة، وإنما جاز فيها الإدغام دون التي للمتكلم والمخاطب المذكور لقوة الكسرة. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ أَعْلَمُ.

والإدغام هو الوجه الراجح في الأداء من طرق التيسير (نَبِّئُوا الصَّالِحِينَ). لاحظ أن الهمزة الساكنة في {جِئْتِ} بيدلها **السوسي** ياءً. وليس **السوسي** في إبدال {جِئْتِ شَيْئًا} إلا القصر فقط وصلاً حال الإظهار. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ أَعْلَمُ.

(مختر) قال الشاطبي في نظمه: وَبِي جُنْتِ شَيْئًا أَظْهَرُوا لِحِطَابِهِ *** وَتُفْصَايِهِ وَالْكَسْرُ الْإِدْغَامَ سَهْلًا.

وقال الداني في التيسير: وأقراني أبو الفتح لقد جنت شيئاً فرجياً (مریم: رَضَّصَن) بالإدغام لقوة الكسرة، وقرأته أيضاً بالإظهار لأنه منقوص العين. انتهى.

قلت: وكلام الداني هذا صريح في أنه قرأ للسوسي بالإدغام على أبي الفتح، وهو طريق إسناده من رواية السوسي، فيكون الإدغام للسوسي هو الوجه الأول والراجح في الأداء - كما ذكرنا - من طرق التيسير. والله تبارك وتعالى أعلم.

وجملة ما وقع بعده صاد ثلاثة مواضع هي {والصافات صَفًّا} (والصافات: مُخْتَرٌ)

و{والملائكة صَفًّا} (النبأ: سَمِعَانِ رَضَّصَنُوك) و{والمغيرات صُبْحًا} (والعاديات: رَضَّصَنُوك).

وجملة ما وقع بعده ضاد موضع واحد هو {والعاديات صُبْحًا} (والعاديات: مُخْتَرٌ).

وجملة ما وقع بعده طاء و{لَمْ يُخْتَلَفْ فِي إِدْغَامِهِ ثَلَاثَةٌ مَوَاضِعٌ هِيَ {الصلاة طرفي}

(هود: رَضَّصَنُوك مُخْتَرٌ مُخْتَرٌ) و{الصالحات طوي} (الرعد: رَضَّصَنُوك) و{الملائكة طيبين}

(النحل: رَضَّصَنُوك).

واختلف في {وَوَلَّتْ طَائِفَةٌ} (النساء: رَضَّصَنُوك سُؤْلًا مُخْتَرٌ). والخلاف فيه من أجل كونه

من المجزوم. لاحظ أن الهمزة الساكنة في {وَوَلَّتْ} يبدلها **السوسي** ألفًا. وليس

السوسي في إبدال {وَوَلَّتْ} طائفة إلا القصر فقط وصلًا حال الإظهار. والله

تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَم.

وأما {بَيَّتْ طَائِفَةٌ} (النساء: مُخْتَرٌ رَضَّصَنُوك) فلا خلاف في إدغامه عن **أبي عمرو**

بكماله من روايتي الدوري والسوسي كما سيأتي. وقد جعله البعض من

السواكن فأدخله في باب الإدغام الصغير. والله تبارك وتعالى أعلم.

وجملة ما وقع بعده ظاء موضعان هما {الملائكة ظالمي} (النساء: رَضَّصَنُوك) و

(النحل: رَضَّصَنُوك).

رَضَّصَنُوك -

الطاء في خمسة أحرف هي: التاء والذال والسين والشين والضاد.

وجملة ما وقع بعده تاء موضعان هما {وامضوا حيث تؤمرون} (الحجر: رَضَّصَنُوك) و

{وأفمن هذا الحديث تعجبون} (والنجم: رَضَّصَنُوك).

وجملة ما وقع بعده ذال موضع واحد هو {والحرث ذلك} (آل عمران: رَضَّصَنُوك).

وجملة ما وقع بعده سين أربعة مواضع هي {وورث سليمان} (النمل: ﴿الْبَقْرَةَ﴾) و{من حيث سكنتم} (الطلاق: ﴿الْبَقْرَةَ﴾) و{بهذا الحديث سنستدرجهم} (القلم: ﴿بَعْدَ الْبَقْرِ﴾) و{من الأجداد سراعاً} (المعارج: ﴿بَعْدَ الْبَقْرِ﴾).

وجملة ما وقع بعده شين خمسة هي {حيث شئتما} (البقرة: ﴿الْبَقْرَةَ﴾) و (الأعراف: ﴿بَعْدَ الْبَقْرِ﴾) و{حيث شئتم} (البقرة: ﴿بَعْدَ الْبَقْرِ﴾) و (الأعراف: ﴿بَعْدَ الْبَقْرِ﴾) و{ثلاث شعب} (المرسلات: ﴿بَعْدَ الْبَقْرِ﴾).

وجملة ما وقع بعده ضاد موضع واحد هو {هل أتاك حديث ضيف إبراهيم} (الذاريات: ﴿بَعْدَ الْبَقْرِ﴾).

الجيم في التاء والشين - ﴿بَعْدَ الْبَقْرِ﴾

وجملة ما وقع بعده تاء موضع واحد هو {ذي المعارج تعرج} (المعارج: ﴿بَعْدَ الْبَقْرِ﴾).

وجملة ما وقع بعده شين موضع واحد هو {أخرج شطأه} (الفتح: ﴿بَعْدَ الْبَقْرِ﴾).

ولا خلاف في إظهار الجيم قبل الصاد من قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {مُخْرَجٌ صِدْقٌ} (الإسراء: ﴿بَعْدَ الْبَقْرِ﴾) وقبل الضاد من قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا} (والنازعات: ﴿بَعْدَ الْبَقْرِ﴾).

الحاء في العين من قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {فَمَنْ زَحْرَجَ عَنِ النَّارِ} (آل

عمران: ﴿بَعْدَ الْبَقْرِ﴾). وإنما جاز الإدغام فيه دُونَ نظائره لورود النص على إدغامه ولطول الكلمة وتكرار الحاء. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

ولا خلاف في إظهار الحاء قبل العين في غير الموضع المذكور نحو {لا جناح عليكم - وما ذبح على - الريح عاصفة - لن نبرح عليه - إنما المسيح عيسى} لوجود مانع عدم تكرار الحاء. والمانع الأهم من ذلك هو عدم وجود النص على إدغامها. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

الذال في عشرة أحرف هي: التاء والثاء والجيم والذال والنزاي والسين

والشين والصاد والضاد والطاء. وتدغم الذال في الحروف العشرة بأي حركة تحركت الذال

إلا إذا فتحت بعد ساكن نحو {اعملوا} آل داودَ شُكْرًا؛ فإنها لا تدغم في نحو ذلك إلا في التاء فقط نحو {بعَدَ} توكيدها؛ للتجانس الذي بينهما.

وجملة ما وقع بعده تاء خمسة مواضع هي {في المساجِدِ} تلك؛ {البقرة: رَبِّهِمْ} مَعْبُودًا مَخْرَجًا؛ {وَمِنَ الصَّيْدِ} تَنَالَهُ؛ {المائد: نَبِيَّهُمْ} مَخْرَجًا مَخْرَجًا؛ {وَمَا كَادَ} تَزِيغًا؛ {التوبة: رَبِّهِمْ} مَخْرَجًا مَخْرَجًا؛ في قراءة **أَبِي عَمْرٍو وَمَنْ وَافَقَهُ** بالتاء و{بعَدَ} توكيدها؛ {النحل: مَخْرَجًا مَخْرَجًا} و{تَكَادُ} تَمِيزًا؛ {الملك: مَعْبُودًا}.

وجملة ما وقع بعده ثاء موضعان هما {يريدُ} ثواب؛ {النساء: نَبِيَّهُمْ} مَخْرَجًا مَخْرَجًا؛ و{لمن نريدُ} ثُمَّ؛ {الإسراء: مَعْبُودًا مَخْرَجًا}.

وجملة ما وقع بعده جيم موضعان هما {وقَتَلَ} داودُ جالوت؛ {البقرة: مَخْرَجًا مَخْرَجًا مَخْرَجًا} و{دار الخلدِ} جزاء؛ {فصلت: مَعْبُودًا مَخْرَجًا}.

وجملة ما وقع بعده ذال ستة عشر موضعًا نحو {مِنَ} بعَدِ ذلك - والقلائد ذلك؛ وجملة ما وقع بعده زاي موضعان هما {تريدُ} زينة؛ {الكهف: مَعْبُودًا مَخْرَجًا} و{يَكَادُ} زيتها؛ {النور: مَخْرَجًا مَخْرَجًا مَخْرَجًا}.

وجملة ما وقع بعده سين أربعة مواضع هي {في} الأصْفَادِ سَرَابِيلِهِمْ؛ {إبراهيم: رَمَضَانَ} مَخْرَجًا مَخْرَجًا - {سَبَّحَ} مَخْرَجًا مَخْرَجًا؛ و{كَيْدُ} سَاحِرٍ؛ {طه: رَمَضَانَ} مَخْرَجًا مَخْرَجًا؛ و{عَدَدَ} سِنِينَ؛ {المؤمنون: مَخْرَجًا مَخْرَجًا مَخْرَجًا} و{يَكَادُ} سَنَا؛ {النور: نَبِيَّهُمْ} مَخْرَجًا مَخْرَجًا. هذا وقد ترك الإمام الداني في تيسيره ذكر موضع طه سهوًا كما أخبر بذلك الإمام ابن الجزري.

وجملة ما وقع بعده شين موضعان هما {وشهِدَ} شَاهِدًا؛ {يوسف: مَخْرَجًا مَخْرَجًا مَخْرَجًا} و{الأحقاف: مَخْرَجًا مَخْرَجًا}.

وجملة ما وقع بعده صاد أربعة مواضع هي {نَفَقْدُ} صُوعًا؛ {يوسف: مَخْرَجًا مَخْرَجًا} و{في} المَهْدِ صَبِيًّا؛ {مريم: رَمَضَانَ} مَخْرَجًا مَخْرَجًا؛ و{وَمِنَ} بعَدِ صَلَاةٍ؛ {النور: مَعْبُودًا مَخْرَجًا} و{في} مَقْعِدِ صِدْقٍ؛ {القمر: مَخْرَجًا مَخْرَجًا مَخْرَجًا}.

وجملة ما وقع بعده ضاد ثلاثة مواضع هي {مِنَ} بعَدِ ضَرَاءٍ؛ {يونس: مَخْرَجًا مَخْرَجًا} و{فصلت: مَخْرَجًا مَخْرَجًا} و{مِنَ} بعَدِ ضَعْفٍ؛ {الروم: نَبِيَّهُمْ} مَخْرَجًا مَخْرَجًا}.

وجملة ما وقع بعده ظاء ثلاثة مواضع هي {يريدُ ظلمًا} (آل عمران: شَعْبَانَ مَحْرَمًا) و {غافر: مَحْرَمًا رَبِّعًا} و {من بعد ظلمه} (المائدة: رَمَضَانَ رَبِّعًا أُولًا).

الذال في السين والصاد. - رَجَبًا -

وجملة ما وقع بعده سين موضعان هما {فاتخذَ سبيله} (مَحْرَمًا مَجْلِسًا) و {واتخذَ سبيله} (رَبِّعًا أُولًا مَجْلِسًا) {في الكهف}.

وجملة ما وقع بعده صاد موضع واحد هو {ما اتخذَ صاحبة ولا ولدًا} (الجن: رَبِّعًا أُولًا).

الراء في اللام، بشرط ألا تكون الراء مفتوحة بعد ساكن. وجملة المدغم من الراء في اللام من ذلك أربعة وثمانون موضعًا نحو {أطهرُ لكم} - ليغفرَ لك} ونحو {المصيرُ لا يكلف} - والنهارَ لآيات}. فإذا وقعت الراء مفتوحة بعد ساكن امتنع الإدغام كما في نحو {إن الأبرارَ لفي} - والحميرَ لتركبوها} - الحيرَ لعلكم}.

اللام في الراء، بشرط ألا تكون اللام مفتوحة بعد ساكن. وجملة المدغم من اللام في الراء من ذلك أربعة وثمانون موضعًا نحو {رُسلُ ربك} - أنزلَ ربكم} - كمثل ربح} ونحو {رسولُ ربك} - إلى سبيل ربك}. فإذا وقعت اللام مفتوحة بعد ساكن نحو {فيقولُ رب} امتنع الإدغام إلا لام لفظ {قال} فقط إذا جاء بعدها راء فإنه يجب الإدغام لكثرة دَوْرهَا في القرآ الكريم نحو {قالَ رب} - قالَ رجلان}.

النون في الراء وفي اللام، بشرط أن يتحرك ما قبل النون إلا ما سيأتي استثناءه في نون لفظ {نحن}.

وجملة ما وقع بعده راء خمسة مواضع هي {تأدَّنَ ربك} (الأعراف: رَجَبًا مَجْلِسًا مَحْرَمًا) و {تأدَّنَ ربكم} (إبراهيم: رَجَبًا) و {خزائنَ رحمة} (الإسراء: شَعْبَانَ مَحْرَمًا) و {خزائنَ رحمة} (ص: رَمَضَانَ) و {خزائنَ ربك} (الطور: رَجَبًا رَبِّعًا أُولًا)، فإذا سكن ما قبل النون امتنع الإدغام نحو {بأذنِ ربهم} - يخافونَ ربهم}.

وجملة ما وقع بعده لام ثلاثة وستون موضعًا نحو {لن نُؤمِّنَ لك} - تبينَ له}، فإذا سكن ما قبل النون امتنع الإدغام نحو {أرضعنَ لكم} - مع سليمانَ لله} - أني يكونُ له} -

مَسْلَمَيْنِ لَكَ} إلا نون لفظ {نَحْنُ} فقط (نَحْنُ) إذا جاء بعدها لام فإنه يجب الإدغام، ووقع ذلك في عشرة مواضع هي {وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ} (البقرة: نَحْنُ أُولُو نَحْنُ مُحَمَّدٌ وَآلُ مُحَمَّدٍ نَحْنُ مُحَمَّدٌ) و {آل عمران: نَحْنُ نَحْنُ مُحَمَّدٌ} و {العنكبوت: نَحْنُ نَحْنُ مُحَمَّدٌ} و {وَنَحْنُ لَهُ عَابِدُونَ} (سَعْيَانُ نَحْنُ مُحَمَّدٌ)، و {نَحْنُ لَهُ مَخْلُصُونَ} (رَمَضَانَ نَحْنُ مُحَمَّدٌ) {في البقرة} و {فَمَا نَحْنُ لَكَ} {الأعراف: صَعْنُ نَحْنُ مُحَمَّدٌ} و {وَمَا نَحْنُ لَكُمْ} {يونس: مَعْنُ نَحْنُ مُحَمَّدٌ} و {وَمَا نَحْنُ لَكَ} {هود: نَحْنُ نَحْنُ مُحَمَّدٌ} و {وَمَا نَحْنُ لَهُ} {المؤمنون: مَعْنُ نَحْنُ مُحَمَّدٌ}.

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ - السنين في الزاي والشين.

وجملة ما وقع بعده زاي موضع واحد هو {وإذا النفوسُ زُوجت} (التكوير: نَحْنُ).
وجملة ما وقع بعده شين واختلف فيه موضع واحد هو {واشتعل الرأسُ شيبًا} (مريم: نَحْنُ) ووقع الخلاف فيه بين رواة الإدغام، فرواه بعضهم بالإدغام ورواه بعضهم بالإظهار. والإدغام هو الأوّلَى والراجح في الأداء من طرق التيسير (نَحْنُ). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

ولا خلاف في إظهار السين قبل الشين من قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {إن الله لا يظلمُ النَّاسَ شَيْئًا} (يونس: نَحْنُ نَحْنُ مُحَمَّدٌ). قيل لحنفة الفتحة بعد السكون. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(نَحْنُ) قال ابن الجزري في النشر: واختلف في تخصيص هذه الكلمة - يعني نحن - بالإدغام فقول: لتقل الضمة، ويُردُّ على ذلك أي يكون له ولد؛ فإنه مظهر، وقال الداني: للزوم حركتها وامتناعها من الانتقال من الضم إلى غيره وليس ما عداها كذلك. قلت: ويمكن أن يقال لتكرار النون فيها وكثرة دورها ولم يكن ذلك في غيرها. انتهى من النشر.
(نَحْنُ) أطلق الشاطبي الخلاف في هذا الموضوع حيث قال: مَعْنُ نَحْنُ مُحَمَّدٌ وَمُدْعَمٌ *** لَهُ الرَّأْسُ شَيْبًا بِاخْتِلَافٍ تَوْصَلًا.
وذكر الداني أيضًا الخلاف فيه لكنه قال إنه قرأ بالإدغام. قال في تيسيره: وفي الشين بخلاف عنه في قوله: الرأسُ شيبًا (مريم: نَحْنُ) وبالإدغام قرأته. انتهى.

وقال صاحب النشر: واختلف في {واشتعل الرأسُ شيبًا} فروى إظهاره ابنُ حبش عن أصحابه في روايتي الدوري والسوسي. وبالإدغام قرأ الداني وقال: وعليه أكثر أهل الأداء. وأطلق الخلاف فيها الشاطبي. انتهى باختصار وبتصرف يسير.

قلت: ورواية الإظهار فيه من طريق ابن حبش ليست من طرق التيسير في رواية السوسي، فيكون الأوّلَى والمقدم في الأداء للسوسي - كما ذكرنا - من هذه الطرق في هذا الموضوع هو الإدغام. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

وقال صاحب إرشاد المرید: والإظهار له من طريق المطوعي عن ابن جرير عنه، والإدغام من سائر طرقه، وعليه عَوَّلَ الداني، فهو الذي ينبغي الأخذ به من طرقنا. انتهى.

صَدَقَ مُحَرَّرٌ - الشين في السين من قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {إلى ذي العرش سَبِيلًا} (الإسراء: صَدَقَ مُحَرَّرٌ).

رَبِّعُ لَوْلَا مُحَرَّرٌ - الضاد في الشين من قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {لَبَعْضِ شَأْنِهِمْ} (النور: صَدَقَ مُحَرَّرٌ). ولا خلاف في إظهار الضاد قبل الشين في موضعين: الموضع الأول من قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {مِنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ شَيْئًا} (النحل: رَبِّعُ لَوْلَا مُحَرَّرٌ). قيل: لا فرق بينه وبين المجمع على إدغامه إلا الجمع بين اللغتين مع الإعلام أن القراءة ليست بالقياس دُونَ الأثر. وقيل: الفرق بينهما أن الإدغام لَمَّا كَانَ القارئ يحتاج إلى التحفظ بالتلفظ به اجتناب بعد الرءاء المحتاج إلى التحفظ بالتلفظ بها من ظهور تكرارها. ذكره ابن الجزري في النشر. والموضع الثاني من قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {ثم شققنا الأرضَ شَقًّا} (عبس: صَدَقَ مُحَرَّرٌ) لخفة الفتحة بعد السكون. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

رَبِّعُ لَوْلَا مُحَرَّرٌ - القاف في الكاف، بشرط أن يتحرك ما قبل القاف نحو {يَنْفِقُ كَيْفَ}. وجملته في القرآن أحد عشر موضعًا. فإذا سكن ما قبل القاف امتنع الإدغام نحو {وَفَوْقَ كُلِّ}.

جَلَّ جَلَّ مُحَرَّرٌ - الكاف في القاف، بشرط أن يتحرك ما قبل الكاف نحو {لَكَ قَالَ}. وجملته في القرآن اثنان وثلاثون موضعًا. فإذا سكن ما قبل الكاف امتنع الإدغام نحو {فَلَا يَحْزُنُكَ قَوْلُهُمْ - إِلَيْكَ قَالَ - وَتَرْكُوكَ فَأْتَمًّا}.

جَلَّ جَلَّ مُحَرَّرٌ - والميم تسكن عند الباء، مع إخفاء الميم في الباء بغنة مقدارها حركتان، بشرط أن يتحرك ما قبل الميم نحو {أَعْلَمُ بِكُمْ - عَلَّمَ بِالْقَلَمِ - يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ}. وجملته ثمانية وسبعون موضعًا في القرآن الكريم. فإذا سكن ما قبل الميم وجب إبقاؤها على حالتها (أي إظهارها) ولا يجوز إسكانها ولا إخفاؤها قبل الباء نحو {الْيَوْمَ بِجَالوت -

إبراهيمُ بنيه — وأولوا الأرحام بعضهم} وكذلك {الرجيمِ بِسْمِ} عند وصل الاستعاذة
بالبسملة.

ووافقه **الدوري** كما تقدم في إدغام التاء في بيت طائفة {النساء: مُحَرَّرٌ مَعْتَبَرٌ}.
ووافقه **حمزة من الروايتين** في إدغام التاء في خمسة مواضع هي {بيت طائفة} {النساء:
مُحَرَّرٌ مَعْتَبَرٌ} و{والصافات صَفًّا} {مُحَرَّرٌ} فالزاجرات زَجْرًا} {صَدَقَ} فالتاليات ذِكْرًا} {تَبَعُوا} {في
والصافات} و{الذاريات ذُرْوًا} {والذاريات: مُحَرَّرٌ}. ووافقه **ومن رواية خلاد** بخلف عنه في
إدغام التاء في موضعين هما {فالملقىات ذِكْرًا} {والمرسلات: مَبْرُورٌ} و{فالمغيرات صُبْحًا}
{والعاديات: صَدَقَ}. والإدغام في هذين الموضعين هو الوجه الراجح في الأداء والذي ينبغي
أن يؤخذ به **لخلاد** من طرق التيسير ^(نحوه). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(1) ذكر الشاطبي في نظمه الوجهين (الإدغام والإظهار) لخلاد حيث قال:

وَحَلَّادُهُمْ بِالْحُلْفِ فَالْمُلْقِيَاتِ فَأَلْ *** مُغِيرَاتٍ فِي ذِكْرًا وَصُبْحًا فَحَصَلًا.

قال الداني في التيسير: قرأ حمزة، والصافات صَفًّا * فالزاجرات زَجْرًا * فالتاليات ذِكْرًا وكذا، والذاريات ذُرْوًا بإدغام
التاء فيما بعدها من غير إشارة في الأربعة، وأقراني أبو الفتح في رواية خلاد، فالملقىات ذِكْرًا، والمغيرات صُبْحًا بالإدغام
أيضًا من غير إشارة، والباقون يكسرون التاء في الجميع من غير إدغام إلا ما كان من مذهب أبي عمرو في الإدغام الكبير.
انتهى.

وقال أيضًا في موضع آخر منه: أبو عمرو وخلاد، فالملقىات ذِكْرًا، وكذا، والمغيرات صُبْحًا {العاديات: 3} بالإدغام وقد
ذُكِرَ. انتهى.

وقال ابن الجزري في النشر: واختلف عن خلاد في فالملقىات ذِكْرًا، فالمغيرات صُبْحًا فرواها بالإدغام أبو بكر بن
مهران عن أصحابه عن الوزان عن خلاد، وأبو الفتح فارس بن أحمد عن أصحابه عن خلاد وبه قرأ الداني عليه. ورَوَى أبو
إسحاق الطبري عن البخاري عن الوزان عن خلاد إدغام فالملقىات ذِكْرًا فقط. ورَوَى سائر الرواة عن خلاد إظهارها.
وذكر الوجهين عنه أبو القاسم الشاطبي ومن تبعه. انتهى.

قلت: ومن ذلك يتضح أن وجه الإدغام هو الوجه الراجح لخلاد - كما ذكرنا - من طرق التيسير، فلم يذكر الداني في
التيسير غيره، وهو الذي قرأ به على أبي الفتح فارس بن أحمد، وهو طريق التيسير في رواية خلاد. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

فائدة في عدد المواضع المدغمة:

قال ابن الجزري في النشر: قال ابن شيطا: فجميع باب المتقاربين من كلمة وكلمتين خمسمائة وستة وأربعون حرفًا. قال:
فتكامل جميع ما في باب المثلين والمتقاربين ألف ومائتان وخمسة وتسعون حرفًا. وقال الداني: وقد حصَلْنَا جميع ما أدغمه أبو
عمرو من الحروف المتحركة فوجدناه على مذهب ابن مجاهد ألف ومائتين وثلاثة وسبعين حرفًا. قال: وعلى ما أقرناه ألف

وثلاثمائة وخمسة أحرف. قال وجميع ما وقع الاختلاف فيه بين أهل الأداء اثنان وثلاثون حرفاً. قلت: كذا قال في التيسير وجامع البيان وغيرهما وفيه نظر ظاهر. والصواب أن يقال: على مذهب ابن مجاهد ألف ومائتان وسبعة وسبعون حرفاً لأن الذي أظهره ابن مجاهد ثمانية وعشرون لا اثنان وثلاثون، وهي عشرون من المثليين وثمانية من المتقاربين. وأن يقال: وجميع ما أدغمه على مذهب غير ابن مجاهد إذا وصل السورة بالسورة ألف وثلثمائة وأربعة أحرف لدخول آخر القدر بأول البينة، وعلى رواية من يسمل إذا وصل آخر السورة بالسملة ألف وثلثمائة وخمسة أحرف لدخول آخر الرعد بأول إبراهيم وآخر إبراهيم بأول الحجر، وعلى رواية من فصل بالسكت ولم يسمل ألف وثلثمائة وثلاثة أحرف. كذا حقق وحرر، ومن أراد الوقوف على تحقيق ذلك فليعتبر سورة سورة وليجمع. والله أعلم. ويضاف إلى ذلك، واللاتي يسسن؛ على ما قرناه. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم. انتهى باختصار ويتصرف يسير.

الرَّوْمُ وَالْإِشْمَامُ (نَحْوُهُ) فِي بَابِ الْإِدْغَامِ الْكَبِيرِ عَلَى سَبِيلِ التَّخْيِيرِ فَقَطْ لَا الْوَجُوبِ:

ومعنى الرَّوْمُ: هو تَضْعِيفُ حَرَكَةِ الْحَرْفِ حَتَّى يَذْهَبَ بِذَلِكَ مَعْظَمُ صَوْتِهَا فَتُسْمَعُ لَهَا صَوْتًا حَفِيًّا يُدْرِكُهُ الْقَرِيبُ الْمِصْغِي بِحَاسَةِ سَمْعِهِ وَيُقَدَّرُ بِثَلَاثِ الْحَرَكَةِ، أَيْ تَنْطِقُ بِثَلَاثِ حَرَكَةِ الْحَرْفِ فَقَطْ.

ومعنى الْإِشْمَامُ: هو أَنْ تُطَبَّقَ شَفْتَيْكَ عَقِبَ تَسْكِينِ الْحَرْفِ الْمُدْغَمِ عِنْدَ إِدْغَامِهِ، بِأَنْ تَجْعَلَ شَفْتَيْكَ عَلَى صَوْرَتَهُمَا إِذَا نَطَّقْتَ بِالْحَرْفِ الْمَضْمُومِ (مَعَ الْإِدْغَامِ) وَلَا يُدْرِكُ ذَلِكَ إِلَّا بِالْعَيْنِ الْمُتَأَمِّلَةِ، فَلَا يُدْرِكُهُ الْقَرِيبُ الْمِصْغِي بِحَاسَةِ سَمْعِهِ. وَالْمَقْصُودُ مِنْهُ: الْإِشَارَةُ إِلَى أَنَّ ذَلِكَ الْحَرْفَ السَّاكِنَ لِلْإِدْغَامِ حَرَكَتُهُ الضُّمُّ.

ويكون الروم في الحرف الأول (المدغم) المضموم والمكسور فقط، ويكون الإشمام في الحرف الأول (المدغم) المضموم فقط، سواء تحرك ما قبل المدغم أو سكن. فإذا كان ما قبل المدغم متحركاً نحو {خالقُ كُل} - إلى الجنةِ زُمراً؛ جاز في المدغم الأوجه الثلاثة من الإدغام المحض والروم والإشمام في المضموم والإدغام المحض والروم في المكسور، أما إذا كان ما قبل المدغم ساكناً نظر إليه. فإن كان حرف مد أو لين نحو {قالَ لهم} - يقولُ ربنا - للناسِ سواء؛ و{قومُ موسى} - كيفَ فعل؛ فالإدغام المحض فيه حسن جميل لامتداد الصوت بالمد. فإن كان الساكن هذا صحيحاً نحو {في المهدي صبيّاً} - من بعد ظلمه؛ فمذهب أكثر المحققين من المتأخرين فيه هو الروم، لأن الإدغام المحض عندهم عسير بسبب الجمع بين الساكنين لأن الحرف المدغم لا بد من إسكانه وقبله ساكن فيجتمع ساكنان. وذلك ممنوع. وأما مذهب المتقدمين فهو الإدغام المحض وهو الثابت عندهم، والإدغام المحض في هذا هو المقدم في الأداء على الروم والإشمام^(صن). والله تبارك وتعالى أعلم.

وَيَمْتَنِعُ الرُّومُ وَالْإِشْمَامُ عِنْدَ الْآخِذِينَ بِهَذَا اتِّفَاقًا فِي أَرْبَعِ صُورٍ، وَهِيَ: الْبَاءُ فِي الْبَاءِ نَحْوِ {نَصِيبُ بِرَحْمَتِنَا} وَالْبَاءُ فِي الْمِيمِ نَحْوِ {يَعِزُّبُ مَنْ يَشَاءُ} وَالْمِيمُ فِي الْمِيمِ نَحْوِ {يَعْلَمُ مَا} وَالْمِيمُ فِي الْبَاءِ نَحْوِ {أَعْلَمُ بِكُمْ}.

وَاخْتَلَفُوا فِي اسْتِنَاءِ صُورَةٍ خَامِسَةٍ مِنَ الرُّومِ وَالْإِشْمَامِ أَيْضًا، وَهِيَ: الْفَاءُ فِي الْفَاءِ نَحْوِ {تَعْرِفُ فِي} ^(صن). والله تبارك وتعالى أعلم.

(نحو) يمتنع الإدغام المحض مع الروم ولا يمتنع مع الإشمام. والله تبارك وتعالى أعلم. (صن) قال الشاطبي في نظمه: وَإِدْغَامُ حَرْفٍ قَبْلَهُ صَحَّ سَاكِنٌ *** عَسِيرٌ وَبِالْإِخْفَاءِ طَبَقَ مَفْصِلًا. قال الشيخ الضباع في إرشاد المرید في شرحه لهذا البيت: ذهب كثير من متأخري أهل الأداء من أن الحرف المدغم إذا سبقه حرف صحيح ساكن فإن الصواب إخفاؤه، أي اختلاس حركته، وفرارهم من إدغامه إدغاماً خالصاً الذي هو مذهب قدماء أئمتهم، لما يلزم عليه من التقاء الساكنين على غير حدة، وذلك لأن قاعدة الصّرفيين أنه لا يُجمع بين الساكنين إلا إذا كان الأول حرف علة، ممدداً أو لينا، فإن كان صحيحاً جاز وفقاً لغرضه لا وصلاً، فَحَصَلَ مِنْ قَاعِدَتِهِمْ أَنَّهُ لَا يُجْمَعُ بَيْنَ سَاكِنَيْنِ، وَالْأَوَّلُ صَحِيحٌ فِي الْوَصْلِ. وانتصر جماعة لمذهب المتقدمين بأن القراءة ثبتت تواتراً، وما نقله النحويون آحاداً، ولو قيل إن ذلك ليس بمتواتر فالرجوع إلى القراءة أولى لأنهم أكثر وأعدل، ولا ينعقد إجماع النحويين بدوهم لأنهم شاركهم في نقل اللغة، وكثيرٌ منهم نحويون، وصحح المحقق ابن الجزري الطريقتين، وعلى ذلك عملنا. انتهى.

وقال ابن الجزري في النشر: وإن كان الساكن حرفاً صحيحاً فإن الإدغام الصحيح مع يعسر لكونه جمعاً بين ساكنين أولهما ليس بحرف علة، فكان الأخذون فيه بالإدغام الصحيح قليلين، بل أكثر المحققين من المتأخرين على الإخفاء وهو الروم ويعبر عنه بالاختلاس، وحملوا ما وقع من عبارة المتقدمين بالإدغام على المجاز، وكلاهما ثابت صحيح مأخوذ به، والإدغام الصحيح هو الثابت عند قدماء الأئمة من أهل الأداء، والنصوص مجمعة عليه. انتهى.

قلت: وبتبين من ذلك أن الوجهين صحيحان معمول بهما، غير أن الوجه الراجح في الأداء في هذا النوع هو الإدغام المحض. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(تَبَارَكَ) يمتنع الروم والإشمام في المفتوح نحو اخذ العَفْوَ وأمر - جعل رَبَكَ، وهو الصحيح والمعمول به، وذكر الشاطبي المثال اخذ العَفْوَ وأمر في نظمه تمثيلاً فقط لا رواية. ولا التفات لقول من أجاز الروم والإشمام في المفتوح. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

قال صاحب إرشاد المريد: وأجاز المحققون الروم في الصور الخمس، ومنعوا فيهن الإشمام فقط. انتهى.

مسألتان:

مَحْزَنٌ) لا يَمْنَعُ الإدغامُ الإِمَالَةَ في نحو {إن كتاب الأبرار لفي عليين - وقنا عذاب النار ربنا} من أجل أن الإدغام عارض، والأصل عدم الاعتداد بالعارض. وذلك لأن الإمالة في هذا النوع كما سيأتي في باب الفتح والإمالة والتقليل إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى تكون بسبب كسر الراء، والإدغام يجعل الراء ساكنة.

فيرى بعض أهل الأداء الإدغام المحض مع الإمالة وعدم الاعتداد بالعارض، وهو المقدم. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

ويرى البعض الآخر منهم الإدغام المحض من غير إمالة والاعتداد بالعارض.

(صَدَقَ) يجوز للسوسي ثلاثة المد (الإشباع والتوسط والقصر) إذا كان قبل الحرف المدغم حرف مد ولين نحو؛ {والصافاتِ صَفًّا - يُمْوُلُ رَبَّنَا - وَقِيلَ لَهُمْ} أو حرف لين فقط نحو؛ {قَوْمَ مُوسَى - كَيْفَ فَعَلْ} كما يجوز له في المدغم السكون المحض والرَّوْمُ والإشمام على ما تقدم بيانه. فيكون إسكان الحرف المدغم **عنده** إسكاناً عارضاً، لذا جاز له السكون المحض والرَّوْمُ والإشمام وصلأً ووقفأً وجاز له فيه أيضاً الإشباع والتوسط والقصر وصلأً ووقفأً أيضاً. أمَّا **مَنْ** وافقه في إدغام شيء من ذلك فليس له إلا الإدغام المحض مع الإشباع فقط وصلأً، ولا رَوْمَ **لهم** ولا إشمامَ كما لا توسطَ **لهم** ولا قصرَ لا وصلأً ولا وقفأً (صَدَقَ). فيكون إسكان الحرف المدغم **عنده** إسكاناً لازماً فهو من قبيل المد اللازم الكلمي المخفف ووقفأً والمشدد وصلأً. كما أن الإدغام عند **مَنْ** وافقه في إدغام شيء من ذلك فهو من قبيل الإدغام الصغير لا الكبير (صَدَقَ). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(مُخْتَصِرٌ) قال صاحب غيث النفع في القراءات السبع: لا تجوز الإشارة إلى حركة التاء المدغمة لحمزة كما تجوز للسوسي، بل لا بد من الإدغام المحض من غير إشارة، وكذلك لا يجوز له التوسط والقصر كما يجوز ذلك للسوسي. والفرق بينهما أنه عند حمزة من الساكن اللزوم المدغم مثل هَدَايَةَ، والطائِمَةَ، فلا بد من المد الطويل، وعند البصري من الساكن العارض نحو؛ قال ربكم؛ فتحجز له الثلاثة. انتهى.

وقال صاحب حل المشكلات وتوضيح التحريات في القراءات: قوله تَعَالَى: {ولا الضالين؛ مدُّ الضالين؛ لازم كلمي مثقل للزوم السكون وإدغامه، والجمهور على مدِّ اللازم مشبعاً بدون إفراط، وقدر بثلاث ألفات، وهو أقوى المدود لتحقق سببه واتصاله، ويليه في القوة ما ألحق به من تاءات البري، {والصافاتِ صَفًّا} و{أتمدوتني} لحمزة و{أعدائي} لهشام و{أنساب بينهم} لرويس، ويليهما المتصل، ثم العارض للسكون، ثم المنفصل، ثم البدل وهو أضعفها. انتهى.

(صَدَقَ) الإدغام الصغير كما سيأتي في الباب القادم إن شاء الله عَزَّ وَجَلَّ خاصٌّ بالساكن، بمعنى أن يكون الحرف الأول المراد إدغامه ساكناً والحرف الثاني الذي سيدغم فيه هذا الساكن متحركاً. والكلمات التي وافق فيها بعض القراء والرواة السوسي في إدغامها حمزة وخلاد ويعقوب ورويس أو أجزها عندهم ساكنة لزوماً - كما ذكرنا - فيكون الإدغام عندهم فيها من قبيل الإدغام الصغير لا الإدغام الكبير. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

فإن قيل: كيف يصير الحرف ساكناً لازماً عند البعض وغير لازم عند البعض الآخر؟ فالجواب: أن سبب الإسكان التخفيف، وهو سبب معتبرٌ صحَّحَ في قراءاتٍ كثيرةٍ نحو قراءة أبي عمرو بإسكان الهمزة في؛ {بارئكم} وإسكان الراء في نحو؛ {يأمركم} وقراءة حمزة بإسكان الهمزة في؛ {ومكر السيِّء}؛ {سَنَّاكَ سَنَّاكَ} وغير ذلك. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

7- الإدغام الصغير

الإدغام الصغير: هو ما كان الحرف الأول المراد إدغامه ساكنًا.
والإدغام الصغير ثلاثة أنواع: جائز، واجب، ممتنع.

أولاً: الجائز، ويتفرع منه ستة فروع، هي كالآتي:

الفرع الأول: ذال {إِذْ}: وحُلْفُ **القراء** دائر بين الإظهار والإدغام إذا وقع بعدها ستة أحرف، هي كما قال الشاطبي في حرزه: «نَعَمْ إِذْ تَمَشَّتْ زَيْنَبُ صَالَ دَهْلًا *** سَمِيَّ جَمَالٍ وَاصِلًا مَنْ تَوَصَّلًا». وهي: التاء والزاي والصاد والذال والسين والجيم (ت، ز، ص، د، س، ج) نحو {إِذْ تَخْلُقْ - وَإِذْ زَيْنَ - وَإِذْ صَرَفْنَا - إِذْ دَخَلْتَ - إِذْ سَمِعْتُمُوهُ - إِذْ جَاءَكُمْ}:

[1] قرأ **الحجازيون وعاصم ويعقوب** بالإظهار قبل الكل.

[2] وقرأ **أبو عمرو وهشام** بالإدغام في الكل.

[3] وأما **الباقون وهم ابن ذكوان والأصحاب فمنهم من** أظهر عند بعضها **ومنهم من** أدغم

في بعضها الآخر، وبيان ذلك كالآتي:

أ- قرأ **ابن ذكوان** بالإظهار قبل التاء والزاي والصاد والسين والجيم (ت، ز، ص، د، س، ج) وبالإدغام في الدال (د).

ب- وقرأ **خلف وخلف العاشر** بالإظهار قبل الزاي والصاد والسين والجيم (ز، ص، د، س، ج) وبالإدغام في التاء والذال (ت، د).

ج- وقرأ **خلاد والكسائي** بالإظهار قبل الجيم (ج) وبالإدغام في التاء والزاي والصاد والذال والسين (ت، ز، ص، د، س).

الفرع الثاني: دال {قَدْ}: وحُلْفُ **القراء** دائر بين الإظهار والإدغام إذا وقع بعدها ثمانية أحرف، هي كما قال الشاطبي في حرزه: «وَقَدْ سَحَبَتْ ذَبَابًا ضَفًا ظَلَّ زَرْنَبُ *** جَلَّتْهُ صَبَاهُ شَائِقًا وَمُعَلَّلًا». وهي: السين والذال والضاد والظاء والزاي والجيم والصاد والسين (س، ذ، ض، ظ، ز، ج، ص، ش) نحو {قَدْ سَمِعَ - وَلَقَدْ ذَرَأْنَا - وَلَقَدْ ضَرَبْنَا - فَقَدْ ظَلَمَ - وَلَقَدْ زَيْنَا - قَدْ جَاءَكُمْ - وَلَقَدْ صَرَفْنَا - قَدْ شَغَفَهَا}:

[مَحْزَبًا] قرأ **قالون وابن كثير وعاصم وأبو جعفر ويعقوب** بالإظهار قبل الكل.

[صَفْرًا] وقرأ **أبو عمرو والأصحاب** بالإدغام في الكل.

[3] وأما **الباقون وهم ورش وابن عامر** فأظهروا عند بعضها وأدغموا في بعضها الآخر،

وبيان ذلك كالآتي:

أ- قرأ **ورش** بالإظهار قبل السين والذال والزاي والجيم والصاد والشين (س، د، ز، ج، ص، ش) وبالإدغام في الضاد والطاء (ض، ظ).

ب- وقرأ **هشام** بالإدغام في الكل، إلا أن **له** إظهار الدال قبل الطاء (ظ) من قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {قال لقد ظلمك بسؤال نعجتك إلى نعاجه} (ص: نوح: ص ٢٦).

ج- وقرأ **ابن ذكوان** بالإظهار قبل السين والجيم والصاد والشين (س، ج، ص، ش) وبالإدغام في الضاد والطاء والذال (ض، ظ، ذ) وبالوجهين في الزاي (ز) من قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {ولقد زيننا السماء الدنيا بمصابيح} (الملك: ٥). والأولى أن يُقرأ **له** في موضع (سورة الملك) المذكور بالإظهار من طرق الشاطبية واليسير (١٤٥). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

الفرع الثالث: تاء التانيث: وخُلفُ القراء دائر بين الإظهار والإدغام إذا وقع بعدها ستة أحرف، هي كما قال الشاطبي في حرزه: ((وَأَبْدَتْ سَنَا تَعْرِ صَفَتْ زُرُقَ ظَلَمِهِ *** جَمَعْنَ وُرُودًا بَارِدًا عَطِرَ الطَّلَا)). وهي: السين والثاء والصاد والزاي والطاء والجيم (س، ث، ص، ز، ظ، ج) نحو {أُنْبِتْ سَبْعَ - كَذِبْتِ ثَمُودَ - حَصْرْتِ صُدُورَهُمْ - خَبْتِ زِدْنَاهُمْ - كَانَتْ ظَلَمَةٌ - نَضَجْتَ جُلُودَهُمْ}:

[1] قرأ **قالون وابن كثير وعاصم وأبو جعفر ويعقوب** بالإظهار قبل الكل.

[2] وقرأ **أبو عمرو والأخوان** بالإدغام في الكل.

[3] وأما **الباقون وهم ورش وابن عامر وخلف العاشر** فأظهروا عند بعضها وأدغموا في بعضها الآخر، وبيان ذلك كالاتي:

أ- قرأ **ورش** بالإظهار قبل السين والثاء والصاد والزاي والجيم (س، ث، ص، ز، ج) وبالإدغام في الطاء (ظ).

ب- وقرأ **ابن عامر** بالإظهار قبل السين والزاي والجيم (س، ز، ج) وبالإدغام في الثاء والصاد والطاء (ث، ص، ظ) إلا أن **شاماً** له إظهار الثاء قبل الصاد (ص) من قوله **تَبَارَكَ وَتَعَالَى**: هُدمت صوامع {الحج: شَكَرًا لِّعَمَلِهِ}. وورد الخلاف عن **ابن ذكوان** في الجيم (ج) في قوله **تَبَارَكَ وَتَعَالَى**: فإذا وجبتْ جُنبوها {الحج: شَكَرًا لِّعَمَلِهِ}. والإظهار هو الذي ينبغي أن يؤخذ به **لابن ذكوان** في هذا الموضع من طرق الشاطبية والتيسير (ص). والله **تَبَارَكَ وَتَعَالَى** أعلم.

ج- وقرأ **خلف العاشر** بالإظهار قبل الثاء (ث) وبالإدغام في السين والصاد والزاي والطاء والجيم (س، ص، ز، ظ، ج).

الفرع الرابع: لام هـ - بل: وحُلِفُ **القراء** دائر بين الإظهار والإدغام إذا وقع بعدها ثمانية أحرف، هي كما قال الشاطبي في حرزه: ((أَلَا بَلْ وَهَلْ تَرْوِي تَنَا ظَعْنِ زَيْنِبِ سَيِّرِ نَوَاهَا طَلْحَ ضُرٍّ وَمُبْتَلَا)). وهي: التاء والثاء والطاء والزاي والسين والنون والطاء والصاد (ت، ث، ظ، ز، س، ن، ط، ض) (ص).

(مخزي) ذكر الداني الخلاف لابن ذكوان في إدغام الدال في الزاي في، ولقد زينا، وتبعه الشاطبي في ذلك. قال الداني في تيسيره: وأدغم ابن ذكوان في الزاي والدال والصاد والطاء في الأربعة لا غير، وروى النقاش عن الأخفش الإظهار عند الزاي. انتهى.

وقال الشاطبي في نظمه عن ذلك: **وَيَ حَرْفِ زَيْنًا خِلَافُ شَكَرًا لِّعَمَلِهِ**

وقال الشيخ الضباع في إرشاد المريد عن ذلك: لكنه اختلف عنه في، ولقد زينا؛ بين الإظهار وبه قرأ له الداني على عبد العزيز الفارسي، وهو طريق التيسير. والإدغام وبه قرأ له على أبي الحسن بن غلبون وأبي الفتح فارس. انتهى. وقال ابن الجزري في النشر عن ذلك: واختلف عنه في الزاي، فروى الجمهور عن الأخفش عنه الإظهار، وبه قرأ الداني على عبد العزيز الفارسي، وهو الذي في التجريد من قراءته على نصر بن عبد العزيز الفارسي وهو رواية العراقيين قاطبة عن الأخفش. وروى عنه الصوري وبعض المغاربة عن الأخفش الإدغام، وهو الذي في العنوان والتبصرة والكافي والهداية والتلخيص وغيرها، وبه قرأ الداني على أبي الحسن بن غلبون وأبي الفتح فارس، وصاحب التجريد على عبد الباقي وابن نفيس. ورواه الحافظ أبو العلاء عن ابن الأخرم. انتهى.

قلت: وعلى ذلك يكون الإظهار هو الوجه المقدم، بل هو الصواب لابن ذكوان من طرق الشاطبية والتيسير، لأنه قراءة الداني على شيخه أبي القاسم عبد العزيز بن جعفر الفارسي، وهو طريق التيسير في رواية ابن ذكوان. وأما وجه الإدغام فهو طريق الصوري وطريق ابن الأخرم عن الأخفش، وبه قرأ الداني على أبي الحسن بن غلبون وأبي الفتح فارس بن أحمد، وليس من طرق التيسير في رواية ابن ذكوان. والله **تَبَارَكَ وَتَعَالَى** أعلم.

(صَدَقَ) لَمْ يَذْكَرِ الدَّالِي فِي تَبْسِيرِهِ خِلاَفًا عَنِ ابْنِ ذَكْوَانَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ حَيْثُ قَالَ: وَأَظْهَرَ ابْنَ عَامِرٍ عِنْدَ الْجَمِيمِ وَالسَّيْنِ وَالزَّيَّائِ، وَخْتَلَفَ ابْنُ ذَكْوَانَ وَهَشَامٌ فِي قَوْلِهِ: هَلْ دَمَتِ صَوَامِعُ (الْحَج: صَوَامِعُ) فَأَدْغَمَ ابْنُ ذَكْوَانَ وَأَظْهَرَ هَشَامٌ. انْتَهَى.
وَذَكَرَ الْخِلاَفَ عَنْهُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ الشَّاطِئِي فِي نِظْمِهِ حَيْثُ قَالَ: وَفِي وَجِبَتْ جُنُوبًا (الْحَج: جُنُوبًا) إِذْ ذَكَرَ لَهُ الْوَجْهَيْنِ.

قَالَ ابْنُ الْجَزْرِيِّ فِي النَّشْرِ: وَانْفَرَدَ الشَّاطِئِي عَنِ ابْنِ ذَكْوَانَ فِي وَجِبَتْ جُنُوبًا وَلَا نَعْرِفُ خِلاَفًا عَنْهُ فِي إِظْهَارِهَا مِنْ هَذِهِ الطَّرُقِ. انْتَهَى.

قُلْتُ: وَعَلَى ذَلِكَ يَكُونُ الْإِظْهَارُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ هُوَ الْوَجْهَ الَّذِي يَنْبَغِي الْأَخْذَ بِهِ لِابْنِ ذَكْوَانَ مِنْ طَرُقِ الشَّاطِئِي وَالتَّبْسِيرِ. وَاللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَمُ.

(تَبَارَكَ) انْفَرَدَتْ هُنَا لِأَنَّ هَلْ بِحَرْفٍ وَاحِدٍ فَقَطْ هُوَ الشَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: هَلْ ثُوبُ الْكُفَّارِ مَا كَانَ يَجْعَلُونَ (المطففين: تَبَارَكَ) وَلَيْسَ غَيْرِهِ. وَانْفَرَدَتْ لِأَنَّ هَلْ بِخَمْسَةِ أَحْرَفٍ هِيَ الضَّادُ وَالطَّاءُ وَالظَّاءُ وَالزَّيَّاءُ وَالسَّيْنُ نَحْوَ هَلْ ضَلُّوا - هَلْ طَبَعَ - هَلْ زُيِّنَ - هَلْ ظَنَّتُمْ - هَلْ سَوَّلْتُ. وَاشْتَرَكَتْ لِأَنَّ هَلْ، هَلْ فِي حَرْفِي النُّونِ وَالتَّاءِ نَحْوَ هَلْ تُنْبِئُكُمْ - هَلْ تَرَى؛ وَهَلْ تَقْدِفُ - هَلْ تَأْتِبُهُمْ.

[1] قَرَأَ **سَمَا وَأَبُو جَعْفَرٍ وَابْنُ ذَكْوَانَ وَعَاصِمٌ وَيَعْقُوبٌ وَخَلْفُ الْعَاشِرِ** بِالْإِظْهَارِ قَبْلَ الْكَلِّ،

إِلَّا أَنَّ **أَبَا عَمْرٍو** أَدْغَمَ **مَعَ الْمَدْغَمِيِّينَ** لِأَنَّ هَلْ فِي التَّاءِ (ت) فِي مَوْضِعَيْنِ هُمَا: هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ (الْمَلِك: تَبَارَكَ) وَهَلْ تَرَى لَمْ مِنْ بَاقِيَةٍ (الْحَاقَّة: مَتَعَان).

[2] وَقَرَأَ **هَشَامٌ** بِالْإِظْهَارِ قَبْلَ النُّونِ وَالضَّادِ (ن،ض) وَبِالْإِدْغَامِ فِي الشَّاءِ وَالظَّاءِ وَالزَّيَّائِ

وَالسَّيْنِ وَالطَّاءِ وَالتَّاءِ (ث،ظ،ز،س،ط،ت) وَيُؤْخِذُ **لَهُ** بِالْوَجْهَيْنِ فِي لَامِ هَلْ قَبْلَ التَّاءِ (ت) مِنْ قَوْلِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ (الرَّعْد: تَبَارَكَ) (بِخَز).

[3] وَقَرَأَ **حُمَزَةُ** بِالْإِظْهَارِ قَبْلَ الظَّاءِ وَالزَّيَّائِ وَالنُّونِ وَالطَّاءِ وَالضَّادِ (ظ،ز،ن،ط،ض) وَبِالْإِدْغَامِ

فِي الشَّاءِ وَالتَّاءِ وَالسَّيْنِ (ث،ت،س). إِلَّا أَنَّ **خَلَادًا** لَهُ الْوَجْهَانِ فِي لَامِ هَلْ قَبْلَ الطَّاءِ (ط) مِنْ قَوْلِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: هَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا (النِّسَاء: تَبَارَكَ) وَالْإِدْغَامِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ هُوَ الَّذِي يَنْبَغِي أَنْ يُؤْخِذَ بِهِ **لِخَلَادٍ** مِنْ طَرُقِ الشَّاطِئِي وَالتَّبْسِيرِ (صَدَقَ). وَاللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَمُ.

[4] وَقَرَأَ **الْكَسَائِي** بِالْإِدْغَامِ فِي الْكَلِّ.

الفرع الخامس: أحكام حروف قربت مخارجها، وهي قِسْمَانِ: الأول في الكلمات والثاني في الحروف المقطعة، وبيانهما كالآتي:

القسم الأول: في الكلمات:

((أ)) الباء الساكنة قبل الفاء: ووقع ذلك في خمسة مواضع فقط في القرآن الكريم، وترتيبها في القرآن الكريم كالآتي:

مُحَرِّمٌ ﴿وَمَنْ يقاتل في سبيل الله فيُقتل أو يغلب فسوف نؤتيه أجراً عظيماً﴾ (النساء: ٧٤).
 ربيعان ربيعاً.

صَفَرٌ ﴿وإن تعجب فَعجب قولهم أنذا كنا تراباً أننا لفي خلق جديد﴾ (الرعد: ١٥).
 نَجْمٌ ﴿قال اذهب فَمَنْ تبعك منهم فإن جهنم جزاؤكم جزاءً موفوراً﴾ (الإسراء: ٥٠).
 ربيعان ربيعاً.

رَبِيعَانٌ ﴿قال فاذهب فإن لك في الحياة أن تقول لا مساس﴾ (طه: ١٠١).
 ربيعان ربيعاً.

﴿وَمَنْ لَمْ يتب فأولئك هم الظالمون﴾ (الحجرات: ١٠).
 ربيعان ربيعاً.

** قرأ أبو عمرو وخلاد والكسائي بالإدغام في الكل. إلا أن خلاداً له الوجهان في موضع (الحجرات) فقط (١٠١).

** وقرأ الباقون وهم الحجازيون وابن عامر وعاصم وخلف ويعقوب وخلف العاشر بالإظهار قبل الكل.

((ب)) الفاء الساكنة قبل الباء: من لفظ إن نشأ نخسف بهم الأرض ﴾ (سبا: ربيعان):

** قرأ الكسائي بالإدغام.

** وقرأ الباقون بالإظهار.

(مخزئ) لم يذكر صاحب التيسير لهشام في (موضع الرعد) المذكور سوى الإظهار فقط حيث قال: وأظهر هشام عند النون والضاد وعند التاء في قوله في الرعد (الآية: ربيعان ربيعاً) أم هل تستوي لا غير. انتهى.

وكذلك لم يذكر الشاطبي له في نظمه في هذا الموضع سوى الإظهار فقط كصاحب التيسير حيث قال: وأظهر (ل)مدى

واعٍ بيبيل صمائه *** وفي الرعد هل واستوف لا زاجراً هلاً.

وقال صاحب النشر: واستثنى جمهور رواة الإدغام عن هشام اللام من أهل؛ في سورة الرعد قوله: هل تستوي الظلمات والنور؛ وهذا هو الذي في الشاطبية والتيسير والكافي والبصرة والهادي والهداية والتذكرة والتلخيص والمستنير وغاية أبي العلاء. وممّ يستثنى أبو العز القلانسي في كفايته وممّ يستثنى في الكامل للداجوني، واستثنى للحلواني. وروى صاحب التجريد إدغامها من قراءته على الفارسي وإظهارها من قراءته على عبد الباقي. ونص على الوجهين جميعاً عن الحلواني فقط صاحب المبهج فقال: واختلف عن الحلواني عن هشام فيها، فروى الشذائي إدغامها، وروى غيره الإظهار، قال: وبها قرأت على شيخنا الشريف. انتهى. ومقتضاه الإدغام للداجوني بلا خلاف. والله أعلم. وقال الحافظ أبو عمرو في جامعه: وحكى لي أبو الفتح عن عبد الله بن الحسين عن أصحابه عن الحلواني عن هشام أم هل تستوي؛ بالإدغام كقنطرة في سائر القرآن. قال: وكذلك نص عليه الحلواني في كتابه. انتهى. وهو يقتضي صحة الوجهين. والله أعلم. انتهى من النشر.

قلت: وبذلك يتضح صحة الوجهين لهشام من طريق الحلواني في (موضع سورة الرعد) المذكور، والحلواني هو طريق التيسير في رواية هشام، وهي من قراءة الداني على شيخه أبي الفتح فارس بن أحمد عن عبد الله بن الحسين المقرئ كما سبق وعلمت. والله تبارك وتعالى أعلم.

(صحة) قال الداني في التيسير: واختلف عن خلاد عند الطاء في قوله: هل طبع؛ (النساء: ﴿الَّذِينَ يَخْتَفُونَ بَيْنَ يَدَيْهِمْ﴾) فقرأته بالوجهين، وبالإدغام أخذ له. انتهى.

وقال الشاطبي في نظمه: وَبَلَّ فِي النَّسَا خَلَادُهُمْ بِخِلَافِهِ.

وقال صاحب النشر: واختلفوا عن حمزة في هل طبع؛ فروى جماعة من أهل الأداء عنه إدغامها، وبه قرأ الداني على أبي الفتح فارس في رواية خلاد، وكذا روى صاحب التجريد عن أبي الحسن الفارسي عن خلاد، ورواه نصاً عنه محمد بن سعيد ومحمد بن عيسى. ورواه الجمهور عن خلاد بالإظهار، وبه قرأ الداني عن أبي الحسن بن عُلبون واختار الإدغام وقال في التيسير: وبه أخذ. انتهى من النشر.

قلت: وقول الداني في التيسير: ((وبالإدغام أخذ له)) يعني أنه هو الوجه الذي قرأ به من طريقه في رواية خلاد على أبي الفتح فارس. وبما أن رواية خلاد مسندة في التيسير عن قراءة الداني على أبي الفتح فارس، فيكون الإدغام هو الذي ينبغي أن يؤخذ به لخلاد من طرق التيسير. وأما الإظهار لخلاد فمن قراءة الداني على أبي الحسن بن عُلبون، وليس من طرق التيسير في رواية خلاد. والله تبارك وتعالى أعلم.

(بفتح) قال الشاطبي في نظمه: هَكَذَا هَكَذَا وَحَيَّرَ فِي يَتَّبُ (ق)اصداً ولا.

وقال الداني في التيسير: وَحَيَّرَ خَلَادٌ فِي هِوَمَنْ لَمْ يَتَّبِ فَأَوْلُكَ؛ (الحجرات: ﴿مَنْ حَيَّرَ﴾). انتهى.

وقال ابن الجزري في التحبير: وَحَيَّرَ خَلَادٌ فِي هِوَمَنْ لَمْ يَتَّبِ فَأَوْلُكَ؛ وبالوجهين قرأ على أبي الفتح، وبالإدغام على أبي الحسن. انتهى.

وقال ابن الجزري في النشر: وخص بعض المدغمين عن خلاد الخلاف بحرف (الحجرات) فذكر فيه الوجهين على التخيير كصاحب التيسير والشاطبية، وذكر فيه الوجهين يعني من طريق ابن شاذان، والإظهار من قراءته على الفارسي والمالكي يعني من طريق الوزان. وقال الحافظ الداني في الجامع: قال لي أبو الفتح: حَيَّرَ خَلَادٌ فِيهِ فَأَقْرَأْنِيهِ عَنْهُ بِالْوَجْهِينِ. وروى فيه الإظهار وجهاً واحداً صاحب العنوان. انتهى.

قلت: وهذا يعني جواز الوجهين جميعاً عن خلاد في (موضع الحجرات) المذكور من طرق الشاطبية والتيسير. والله تبارك وتعالى أعلم.

(ج) ((الراء الساكنة قبل اللام: نحو {نَغْفِرُ لَكُمْ - وَاصْبِرْ لِحُكْمِ}:

** قرأ أبو عمرو بالإدغام. وللدوربي الإظهار أيضاً. والإدغام في ذلك هو الذي ينبغي أن

يؤخذ به للدوربي من طرق الشاطبية والتيسير (صحة). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

** وقرأ الباقون بالإظهار.

(د) ((اللام الساكنة قبل الذال: من لفظ {يَفْعَلُ ذَلِكَ} ووقع ذلك في ستة مواضع فقط في

القرآن الكريم، هي: (البقرة: مُحَرَّمَاتٌ لِمَنْ ذُكِرَتِ فِيهَا مَحَرَّمَاتُ) و (آل عمران: سَعْيَانَ صَعَتٌ) و (النساء: سَعْيَانَ رَمَضَانَ)

و (يوسف: مَحَرَّمَاتٌ مَحَرَّمَاتٌ) و (الفرقان: سَعْيَانَ مَحَرَّمَاتٌ) و (المنافقون: رَمَضَانَ).

** قرأ أبو الحارث بالإدغام.

** وقرأ الباقون بالإظهار.

(هـ) ((الذال والثاء الساكنتان قبل التاء:

مَحَرَّمَاتٌ) فالذال الساكنة قبل التاء وقعت في الألفاظ الآتية، وترتيبها في القرآن الكريم كما

يلي: {اتَّخَذْتُمْ} وما ينشق منه نحو {أَخَذْتُمْ - لَاتَّخَذْتُمْ}، و{فَبَدَّلْنَا طَه: مَحَرَّمَاتٌ رَمَضَانَ}،

و{عُدَّتْ} (غافر: رَجَعَتْ صَعَتٌ) و (الدخان: سَعْيَانَ صَعَتٌ).

صَعَتٌ) والثاء الساكنة قبل التاء وقعت في الألفاظ الآتية، وترتيبها في القرآن كما يلي:

{لَبِثْتُمْ} وما ينشق منه نحو {لَبِثْتُمْ}، و{أَوْرَثْتُمُوها} (الأعراف: رَجَعَتْ لِمَنْ رَجَعَتْ) و (الزخرف:

صَعَتٌ رَجَعَتْ).

(محرمة) ذكر الشاطبي في نظمه الوجهين للدوربي تبعاً للداني في التيسير.

قال الشاطبي في نظمه: سَعْيَانَ سَعْيَانَ وَالرَّاءُ جَزْمًا بِأَوَّلِهَا *** كَوَاصِرٍ لِحُكْمِ (ط) مَالٍ بِالْحَلْفِ (ي) بُدْبَلًا.

وقال الداني في التيسير: وأدغم أبو عمرو الراء الساكنة في اللام نحو قوله عَرَّ وَجَلَّ: نَغْفِرُ لَكُمْ، وواصِرٌ لِحُكْمِ رَبِّكَ، وشبهه بخلاف بين أهل العراق في ذلك، وحدثنا محمد بن أحمد بن علي قال: حدثنا ابن مجاهد عن أصحابه عن يزيد بن أبي عمرو بالإدغام ولم يذكر خلافاً ولا اختياراً. وأظهرها الباقون. انتهى.

وقال ابن الجزري في التحبير: وأدغم أبو عمرو الراء الساكنة في اللام نحو قوله عَرَّ وَجَلَّ: نَغْفِرُ لَكُمْ، وواصِرٌ لِحُكْمِ رَبِّكَ، وشبهه بخلاف بين أهل العراق في ذلك، وحدثنا محمد بن أحمد بن علي قال: حدثنا ابن مجاهد عن أصحابه عن يزيد بن أبي عمرو بالإدغام ولم يذكر خلافاً ولا اختياراً، وبه قرأ على أبي القاسم عبد العزيز بن جعفر. وأظهرها الباقون. انتهى.

وقال ابن الجزري في النشر: والخلاف مفرع على الإدغام الكبير، فمن أدغم الإدغام الكبير لأبي عمرو لم يختلف في إدغام هذا بل أدغمه وجهًا واحدًا، ومن روى الإظهار اختلف عنه في هذا الباب عن الدوري، فمنهم من روى إدغامه، ومنهم من روى إظهاره، والأكثر على الإدغام، والوجهان صحيحان عن أبي عمرو. وبالإدغام قرأ الداني على أبي القاسم عبد العزيز بن جعفر عن قراءته بذلك على أبي طاهر عن ابن مجاهد، وهي الطريق المسندة في التيسير. قال الداني في جامعه: وقد بلغني عن ابن مجاهد أنه رجع عن الإدغام إلى الإظهار اختيارًا واستحسانًا ومتابعةً لمذهب الخليل وسيبويه قبل موته بست سنين. قلت: إن صح ذلك عن ابن مجاهد فإنما هو في وجه إظهار الكبير، أما في وجه إدغامه فلا لأنه إذا أدغم الراء المتحركة في اللام فإدغامها ساكنة أوّلى وأحرى. والله أعلم. انتهى من النشر.

قلت: وعلى هذا يكون الإدغام هو الوجه الذي ينبغي أن يؤخذ به للدوري من طرق الشاطبية والتيسير، لأنه من قراءة الداني على شيخه أبي القاسم عبد العزيز بن جعفر الفارسي عن أبي طاهر عبد الواحد بن عمر عن ابن مجاهد عن أبي الزعراء عن الدوري، وهذا هو طريق التيسير في رواية الدوري. والله تبارك وتعالى أعلم.

**** وقرأ أبو عمرو والأخوان بالإدغام في الكل.**

ووافقهم في إدغام {تخذتم} وما ينشق منه **المدنيان وابن عامر وشعبة وروم وخلف العاشر.**

ووافقهم في إدغام {لبثت} وما ينشق منه **ابن عامر وأبو جعفر.**

ووافقهم في إدغام {أورثتموها} بالموضعين **هشام.**

ووافقهم في إدغام {عذت} بالموضعين **أبو جعفر.**

ووافقهم في إدغام {فبذتها} **خلف العاشر.**

**** وقرأ الباقر وهم ابن كثير وحفص ورويس بالإظهار في الكل.**

((الباء الساكنة قبل الميم:

مكتبة) في لفظ {ويعدب من} (البقرة: نَبَعْنَاكَ شَتِيَانِ صَعْرًا) (نسخة):

**** قرأ قالون وأبو عمرو والأصحاب بالجزم مع الإدغام.**

**** وقرأ ورش وابن كثير بالجزم مع الإظهار. وجاء خلاف إظهاره وإدغامه عن ابن**

كثير في الشاطبية والتيسير، إلا أن الإظهار هو الذي ينبغي أن يؤخذ به له من

طرقهما (ص). والله تبارك وتعالى أعلم.

**** وقرأ الباقر وهم ابن عامر وعاصم وأبو جعفر ويعقوب بالرفع مع الإظهار.**

﴿ص٢٥﴾ وفي لفظ {أركب معناه} (هود: ص٢٥ ر١٤٤):

** قرأ نافع والبزي وابن عامر وخلف وأبو جعفر وخلف العاشر بالإظهار. وفيه

الإدغام أيضاً لقالون والبزي، والإظهار هو الراجح في الأداء لهما من طرق الشاطبية والتيسير (ص٢٥). والله تبارك وتعالى أعلم.

** قرأ الباقر وهم قنبل والبصريان وعاصم وخلف الكسائي بالإدغام. وفيه

الإظهار أيضاً لخلف، والإدغام هو الراجح في الأداء له من طرق الشاطبية والتيسير (ص٢٥). والله تبارك وتعالى أعلم.

(مخزئ) يراعى في قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {يفغفر لمن يشاء} وقوله جَلَّ جَلَّالُهُ: {ويعذب من يشاء} فمن قرأ الأول بالجزم قرأ الثاني بالجزم أيضاً، ومن قرأ الأول بالرفع قرأ الثاني بالرفع أيضاً. أما في غير الموضوع المذكور فقد اتفق العشرة على رفعه، ويراعى فيه الإدغام الكبير للوسوسي كما تقدم ووضحه في باب الإدغام الكبير.

(ص٢٥) ذكر الداني في التيسير وتبعه الشاطبي في نظمه أن ابن كثير له الوجهان (الإظهار والإدغام) في {ويعذب من} المذكور.

قال الشاطبي في نظمه: **صَلَّى صَلَّى وَفِي الْبُقْرَةِ قُلْنَ *** يُعَذَّبُ (ذ) نَا بِالْخُلْفِ صَلَّى صَلَّى**

وقال الداني في التيسير: وأظهر ورش {ويعذب من يشاء} في البقرة (الآية: صَلَّى صَلَّى صَلَّى)، واختلف عن قنبل وعن البزي أيضاً. انتهى.

وقال ابن الجزري في التحبير: وأظهر ورش {ويعذب من يشاء} في البقرة، واختلف عن قنبل وعن البزي أيضاً، والإدغام طريق أبي ربيعة عن البزي وابن مجاهد عن قنبل. انتهى.

وقال ابن الجزري في النشر: وأطلق الخلاف عن ابن كثير بكماله صاحب التيسير وتبعه على ذلك الشاطبي، والذي تقتضيه طرقهما هو الإظهار، وذلك أن الداني نص على الإظهار في جامع البيان لابن كثير من رواية ابن مجاهد عن قنبل ومن رواية النقاش عن أبي ربيعة، هذا لفظه، وهاتان الطريقتان هما اللتان في التيسير والشاطبية، ولكن لما كان الإدغام لابن كثير هو الذي عليه الجمهور أطلق الخلاف في التيسير له ليجمع بين الرواية وما عليه الأكترون، وهو مما خرج فيه عن طريقه وتبعه على ذلك الشاطبي، والوجهان عن ابن كثير صحيحان. والله أعلم. انتهى.

وقال صاحب إرشاد المريد: لكن نَبَّه صاحب النشر أن الإدغام لابن كثير ليس من طريق النظم وأصله، فينبغي الاقتصار له على الإظهار. انتهى.

قلت: ويظهر من ذلك كله أن الإظهار هو الوجه الذي ينبغي أن يُقرأ به لابن كثير من الروایتين جميعاً في (موضع البقرة) المذكور. لأنه من طريق النقاش عن البزي ومن طريق ابن مجاهد عن قنبل، وهما الطريقتان المسندتان في التيسير عنهما كما هو معلوم. كما أنه لا يلزم الأخذ بالخلاف المذكور في الشاطبية والتيسير عنهما، أو في أي كتاب عن أي راوٍ أو قارئ، وإنما الذي يلزم هو طريق الرواية المتواترة المسندة عن الراوي في الكتاب. والله تبارك وتعالى أعلم.

(تَبَارَكَ وَتَعَالَى) ذَكَرَ الْوَجْهَيْنِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ صَاحِبُ التَّيْسِيرِ عَنْ كَلِمٍ مِنْ قَالُونَ وَالْبِزْيِ وَخِلَادٍ وَتَبَعَهُ الشَّاطِطِيُّ فِي نَظْمِهِ عَلَى ذِكْرِ هَذَا الْخِلَافِ.

قال الشاططي في نظمه: وَبِئِزْكَبْ (هُدَى) (بِزِّي) (قِرِيْبٍ) يُخْلِفُهُمْ.

وقال الداني في التيسير: وأظهر ورش وابن عامر وحمزة؛ يا بني اركب معنا؛ (هود: صَعْنُوعِي)، واختلف عن قالون وعن البزي وعن خلاد. انتهى.

وقال ابن الجزري في التجبير: وأظهر ورش وابن عامر وخلف عن حمزة وأبو جعفر وخلف في اختياره؛ يا بني اركب معنا؛ واختلف عن قالون وعن البزي وعن خلاد، فبالإدغام قرأ على أبي الحسن عن قالون، وعلى أبي الفتح عن خلاد وطريق النقاش عن البزي. انتهى.

وقال ابن الجزري في النشر: اركب معنا؛ (في هود)، أدغمه أيضاً أبو عمرو والكسائي ويعقوب، واختلف عن ابن كثير وعاصم وقالون وخلاد. فأما ابن كثير فقطع له بالإدغام وجهًا واحدًا مكّي وابن سفيان والمهدوي وابن شريح وابن بليمة وصاحب العنوان وجمهور المغاربة وبعض المشاركة، وقطع له بالإظهار أبو القاسم الهذلي من جميع رواياته وطرقه سوى الزبيري وليس في طرقنا، وروى عنه الإظهار من رواية البزي النقاش من جميع طرقه، وهو الذي في المستنير والكفاية والغاية والتجريد والإرشاد والروضة والمهجع، وخص الأكثرون قنبلاً بالإظهار من طريق ابن شنبوذ، والإدغام من طريق ابن مجاهد، وهو الذي في الكفاية في الست وغاية أبي العلاء. وأطلق الخلاف عن البزي صاحب التيسير والشاططي وغيرهما، والوجهان عن ابن كثير من روايته صحیحان. وأما قالون فقطع له بالإدغام في التبصرة والهداية والكافي والتلخيص والهادي والتجريد والتذكرة، وبه قرأ الداني على أبي الحسن، وقطع له بالإظهار في الإرشاد والكفاية الكبرى، وبه قرأ الداني على أبي الفتح، والأكثرون على تخصيص الإدغام بطريق أبي نشيط والإظهار بالحلواني، ومُنَّ نص على ذلك الحافظ أبو العلاء وسبط الخياط في كفايته وعكس ذلك في المهجع فجعل الإدغام للحلواني، والوجهان عن قالون صحیحان، وهما في التيسير والشاطبية والإعلان. وأما خلاد فالأكثرون على الإظهار له، وهو الذي في الكافي والهادي والتبصرة والتلخيص والتجريد والتذكرة والعنوان، وبه قرأ الداني على شيخه أبي الحسن بن غلبون. وقطع له صاحب الكامل بالإدغام وهو رواية محمد بن الهيثم عنه. وكذا نص عليه محمد بن يحيى الخنيس وعنبسة بن النضر ومحمد ابن الفضل كلهم عن خلاد، وبه قرأ أبو عمرو الداني على أبي الفتح فارس بن أحمد، والوجهان جميعاً عن خلاد في الهداية والتيسير والشاطبية والإعلان وقد صحا نصاً وأداءً. انتهى.

وقال صاحب إرشاد المرید: الخلاف المذكور عن البزي وقالون وخلاد في هذه الكلمة مرتب لا مفرع، لأن الداني قرأ لخلاد على أبي الفتح فارس بالإدغام وعلى أبي الحسن بن غلبون بالإظهار، وقرأ لقالون بعكس ذلك، وأخذ للبزي بإدغامه من طريق النقاش التي هي طريق التيسير وبإظهاره من غيرها. انتهى.

قلت: ويتبين من ذلك صحة ما ذكرناه من أن الإظهار هو الوجه الراجح لقالون والبزي وأن الإدغام هو الوجه الراجح لخلاد، وذلك من طرق الشاطبية والتيسير. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

وقلتُ أيضاً: ذكر ابن الجزري في التجبير - كما تقدم - أن الإدغام في؛ يا بني اركب معنا؛ هو طريق النقاش عن البزي، وذكر في النشر أن الإظهار فيه هو طريق النقاش عن البزي، والصواب ما جاء في النشر من أن الإظهار فيه هو طريق النقاش عن البزي. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

((الدال الساكنة قبل التاء: في لفظ {يرد ثواب} (موضعا آل عمران: ﴿لَا يُلَاقِيَهُمْ فِيهَا مِنْ مَخْرَجٍ﴾):

** قرأ **الحجازيون وعاصم ويعقوب** بالإظهار.

** وقرأ **الباقون وهم أبو عمرو وابن عامر والأصحاب** بالإدغام.

((التاء الساكنة قبل الذال: في لفظ {يلهث ذلك} (الأعراف: ﴿لَا يُلَاقِيَهُمْ فِيهَا مِنْ مَخْرَجٍ﴾):

** قرأ **الحجازيون وهشام** بالإظهار. و**لقالون** الإدغام أيضًا. والإظهار هو الذي ينبغي أن يؤخذ به **لقالون** من طرق الشاطبية التيسير (مخز).
 ** وقرأ **الباقون وهم البصريان وابن ذكوان والكوفيون** بالإدغام.

القسم الثاني: في بعض الحروف المقطعة المذكورة في أوائل بعض السور:

((حرف مقطوع بعده كلمة، وترتيبه في القرآن كما يلي:

مخز) دال حرف الصاد في الذال بعده من قوله **تَبَارَكَ وَتَعَالَى**: {كهيعص (مخز) ذكر رحمت ربك عبده زكريا} (مريم: مخز - صقن).

** قرأ **الحجازيون وعاصم ويعقوب** بالإظهار.

** وقرأ **الباقون وهم أبو عمرو وابن عامر والأصحاب** بالإدغام.

(مخز) ذكر الشاطبي الوجهين لقالون في {يلهث ذلك} تبعًا للداني في التيسير حيث قال في نظمه:

صَلَاكَ صَلَاكَ يَلْهَثُ (لَهُ) (ذ) اِر (ج) هَلَا *** (وَقَالُونَ) ذُو حُلْفٍ صَلَاكَ صَلَاكَ

وقال الداني في التيسير: وأظهر ابن كثير وورش وهشام {يلهث ذلك} (الأعراف: ﴿لَا يُلَاقِيَهُمْ فِيهَا مِنْ مَخْرَجٍ﴾). واختلف عن قالون. وأدغم ذلك الباكون. انتهى.

وقال ابن الجزري في التحبير: وأظهر ابن كثير وورش وهشام وأبو جعفر {يلهث ذلك} (الأعراف: ﴿لَا يُلَاقِيَهُمْ فِيهَا مِنْ مَخْرَجٍ﴾). واختلف عن قالون، فبالإدغام قرأ على أبي الحسن من جميع طرقه، وبالإظهار على أبي الفتح من قراءته على عبد الباقي. وأدغم ذلك الباكون. انتهى.

قلت: ويتضح من ذلك أن الإظهار هو الوجه الذي ينبغي أن يؤخذ به لقالون في {يلهث ذلك} لأنه من قراءة الداني على شيخه أبي الفتح فارس بن أحمد طريق أبي نشيط عن قالون، وهو طريق التيسير في رواية قالون. وأما وجه الإدغام عن قالون فمن قراءة الداني على شيخه أبي الحسن بن غلبون، وليس من طرق التيسير في رواية قالون. ومن قراءة الداني أيضًا على شيخه أبي الفتح فارس بن أحمد أيضًا لكنه ليس من طريق أبي نشيط التي هي طريق التيسير، وإنما هو من طريق الحلواني، وليست طريق الحلواني من طرق التيسير عن قالون. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

قال ابن الجزري في النشر: فقد ثبت الخلاف في إدغامه وإظهاره عن ذكرث - يقصد الحجازيين وهشامًا وعاصمًا - وصح الأخذ بما جمعًا عنهم وإن كان الأشهر عن بعضهم الإدغام وعن آخرين الإظهار. فإن الذي يقتضيه النظر ويصح في الاعتبار هو الإدغام، ولولا صحة الإظهار عنهم عندي لم آخذ لهم ولا غيرهم بغير الإدغام، وذلك أن الحرفين إذا كانا من مخرج واحد وسكن الأول منهما يجب الإدغام ما لم يمنع مانع، ولا مانع هنا، فقد حكى الأستاذ أبو بكر بن مهران الإجماع على إدغامه فقال ما نصه: وقد أجمعوا على إدغام التاء في الذال من قوله: يلهث ذلك؛ إلا النقاش فإنه كان يذكر الإظهار فيه لابن كثير وعاصم برواية حفص ونافع برواية قالون. قال: وكذلك كان يذكر البخاري المقرئ لابن كثير وحده، إلا أنه يقول بين الإظهار والإدغام على ما يخرج في اللفظ. قال: وقال الآخرون لا نعرفه إلا مدغمًا. قال: وهو الصحيح. والله أعلم. انتهى من النشر.

(صَحَّ) النطق به يكون هكذا ككافها يا عَيْنُ صَادٌ ذِكْرٌ لفظًا لا رسمًا.

صَحَّ نون حرف السين في الواو بعده من قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {يس: صَحَّ} والقرآن الحكيم} (يس: مُحَرَّرٌ - صَحَّ).

**** قرأ قالون وابن كثير وأبو عمرو وحفص وحمزة وأبو جعفر (صَحَّ) بالإظهار.**

**** قرأ الباقر وهم ورش وابن عامر وشعبة والكسائي ويعقوب وخلف العاشر**

بالإدغام.

صَحَّ ونون حرف النون في الواو بعده من قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {ن: صَحَّ} والقلم وما يسطرون} (القلم: مُحَرَّرٌ).

**** قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وحفص وحمزة وأبو جعفر (صَحَّ) بالإظهار. ولورش**

الإدغام أيضًا. والإظهار هو الوجه الراجح في الأداء له من طرق الشاطبية والتيسير

(صَحَّ). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

**** قرأ الباقر وهم ابن عامر وشعبة والكسائي ويعقوب وخلف العاشر بالإدغام.**

((ب) حرف مقطوع بعده حرف مقطوع، وذلك في نون حرف السين في ميم حرف الميم من

قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {طسم (صَحَّ)} (الشعراء: مُحَرَّرٌ) و (القصص: مُحَرَّرٌ).

**** قرأ حمزة وأبو جعفر (صَحَّ) بالإظهار.**

**** قرأ الباقر بالإدغام.**

(صَحَّ و صَحَّ و صَحَّ) النطق به يكون هكذا يا سِينُ وَالْقُرْآنُ - نُورٌ وَالْقَلَمُ - طَا سِينٌ مِيمٌ لفظًا لا رسمًا.

(عَنْ وَ تَعَالَى وَ تَعَالَى) الإظهار لأبي جعفر من قبيل أن مذهبه السكت على الحروف المقطعة، والسكت يلزمه الإظهار، وسيأتي في باب السكت إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى. أما الإظهار عند من يقرأ به غير أبي جعفر فهو إظهار بدون سكت.

(عَنْ) أطلق الشاطبي الوجهين لورش في (موضع القلم) حيث قال في نظمه:

وَيَاسِينَ أَظْهَرَ (عَنْ) (فَلَمَّا) (حَقَّقَهُ) (بَدَأَ) *** وَتَوَّنُ وَفِيهِ الْخُلْفُ عَنْ (وَرَشِهِمْ) خَلَا.

وقال الداني في التيسير: هيس والقرآن؛ ورش وأبو بكر وابن عامر والكسائي يدغمون نون الهجاء في الواو وَيُبْقُونَ الغنة، وكذلك في هـ والقلم؛ (الآية: فَتَعَانِ عَيْنًا) غير أن عامة أهل الأداء من المصريين يأخذون في هـ؛ في مذهب ورش هناك بالبيان، والباقون بالبيان للنون في السورتين. انتهى.

وقال صاحب إرشاد المرید: عَيْنًا عَيْنًا إِلَّا أَنْ وَرَشًا اختلف عنه في هـ والقلم؛ بين الإظهار والإدغام، والأول أشهر وعليه الأكثر. انتهى.

قلت: ويؤخذ من كلام الداني رحمه الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنْ وَرَشًا له في (موضع يس) الإدغام بلاخلاف، وله في (موضع القلم) الإدغام والإظهار كما ذكرنا. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

وقلت أيضًا: والإظهار في (موضع القلم) هو الراجح لورش من طرق الشاطبية والتيسير لأنه مذهب عامة أهل الأداء من المصريين عن ورش كما هو مذكور في التيسير، وعنهم أسندت رواية ورش في التيسير. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(عَنْ) أحكام النون الساكنة والتنوين (عَنْ):

وهذا الفرع يلتحق بهذا النوع ((الجائز)) لأنه يتعلق به أحكام أخرى سوى الإظهار والإدغام وهي القلب والإخفاء. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

لاحظ أنني لا أكثر من ذكر الأمثلة فيما يأتي لشهرة هذا الموضوع ووضوحه، وأود أن تبحث عن الأمثلة بنفسك في القرآن الكريم وَتَطَبَّقَ - بفطنتك وذكائك - ما فيها من أحكام. وللنون الساكنة والتنوين أربعة أحكام، هي: (الإظهار، والإدغام، والإخفاء، والقلب (عَنْ)).

وَتُفَصِّلُ أحكام النون الساكنة والتنوين بحسب حروف اللغة العربية كالآتي.

الأول: الإظهار:

(لغة: البيان. واصطلاحًا: إخراج كل حرف من مخرجه من غير غنة في الحرف المظهر).
وتُظْهِرُ النون الساكنة والتنوين، إذا وقع بعدهما أحد الحروف الستة وهي: الهمزة والهاء والعين والغين والحاء والخاء (أ، هـ، ع، غ، ح، خ) ويكون:

{مَحَرَّةٌ} بعد النون الساكنة: ويكون من كلمة واحدة نحو {يَنَآوَن} - منهم - فسيَنَغضون -
المنخنة {وَمِن كَلِمَتَيْنِ نَحْو {مَنْ ءَامَن} - مِنْ هَاد - مِنْ عِبَادِهِ - مِنْ حَمِيمِ}.

{صَحَّ} بعد التنوين: ولا يكون إلا من كلمتين فقط نحو {عَذَابٌ أَلِيمٌ} - غفورٌ حلِيمٌ -
عذابٌ عَظِيمٌ}.

**** قرأ أبو جعفر كالأتي:**

{مَحَرَّةٌ} بالإخفاء وجهًا واحدًا كما سيأتي إذا وقع بعد النون الساكنة والتنوين حرفًا الغين
والحاء فقط، وذلك في جميع القرآن الكريم ما عدا ثلاثة مواضع فقط لا يجب له
فيها إلا الإظهار وجهًا واحدًا وهي: {إِنْ يَكُنْ عَنِيًّا} (النساء: ﴿١٠١﴾) {وَالْمُنْحَنَّةُ} (المائدة: ﴿١٠١﴾) و{فسيَنَغضون} (الإسراء: ﴿١٠١﴾). إلا أن الإخفاء
هو الراجح **لابن جماز** من طرق الدرّة والتجويد في {وَالْمُنْحَنَّةُ} (المائدة: ﴿١٠١﴾) فقط
(﴿١٠١﴾). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

{صَحَّ} بالإظهار وجهًا واحدًا إذا وقع بعدهما أحد الحروف الأربعة الهمزة والهاء
والعين والحاء، وأيضًا في حرفي الغين والحاء في المواضع الثلاثة فقط المذكورة (برقم:
{مَحَرَّةٌ} السابق) (﴿١٠١﴾).

**** وقرأ الباقون** بالإظهار وجهًا واحدًا إذا وقع بعدهما أحد الحروف الستة، في جميع القرآن
الكريم.

وينطبق بالإظهار هكذا {يَنَآوَن} - مَنْ ءَامَن} - عذابٌ أليمٌ} ويخرج **منهم** في نحو {مَنْ ءَامَن} -
عذابٌ أليمٌ} **ورش** لأن مذهبه النقل وكذا **حمزة** إذا نقل.

{مَحَرَّةٌ} التنوين في نحو {عليمٌ حكيم} - غفورٌ رحيم} - غفورٌ شكور} - علمٌ بذات} يُنطق نونًا ساكنة هكذا {عليمٌ حكيم} -
غفورٌ رحيم} - غفورٌ شكور} - علمٌ بذات} مع مراعاة أحكام الإظهار والإدغام والإخفاء والقلب فيها.
{صَحَّ} سماه كثير من مصنفى كتب التجويد باسم «الإقلاب» مصدر «أقلَبَ»، والأولى أن يُسمى بـ «القلب» مصدر
{قَلَبَ}. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

{نَحْوُ} و {صَحَّ} ذكر ابن الجزري في الدرّة والتجويد الإظهار لأبي جعفر من الروايتين في المواضع الثلاثة بلا خلاف.
قال في الدرّة: {صَحَّ} وَنَحْوُ وَنَحْوُ عِيَّةٌ *** نِ الْإِحْفَاءِ سِوَى يُنْعَضُ يَكُنْ مُنْحَنِيٌّ (أ) لَأ.

وقال في التحبير: **سَيِّئًا سَيِّئًا** وإلا ما كان من مذهب أبي جعفر من إخفائهما عند الغين والحاء، واستثنى له من ذلك المنخقة؛ وإن يكن غنيًّا؛ وفسينغضون؛ فأظهر النون فيهما، والله الموفق. انتهى.

وقال في النشر: واستثنى بعض أهل الأداء عن أبي جعفر فسينغضون؛ وإن يكن غنيًّا؛ والمنخقة؛ فأظهروا النون عنه في هذه الثلاثة، وروى الإخفاء فيها أبو العز في إرشاده من طريق الحنبلي عن هبة الله وذكرها في كفايته عن الشطوي كلاهما من رواية ابن وردان. ورواه أبو طاهر بن سوار في المنخقة؛ خاصة من الرويتين جميعًا. ولم يستثنها الأستاذ أبو بكر بن مهران في الرويتين بل أطلق الإخفاء في الثلاثة كسائر القرآن، وخص في الكامل استثناءها من طريق الحمامي فقط وأطلق الإخفاء فيها من الطريقتين. وبالإخفاء وعدمه قرأنا لأبي جعفر من روايته. والاستثناء أشهر، وعدمه أقيس. والله أعلم. انتهى.

وقال أبو طاهر بن سوار في المستنير: وقرأ أبو جعفر والمسيبي بإخفائهما عند الحاء والغين نحو من خلاق؛ ومن خير؛ وقردة خاسئين؛ وعليما خيرًا؛ ومن غيركم؛ بقولاً غير؛ في جميع القرآن، إلا في موضعين؛ إن يكن غنيًّا؛ (النساء: **يَوْمَ تَبْيَضُّ بُيُوتُنَا لِبَنَاتِكُنَّ**)؛ فسينغضون؛ (الإسراء: **مَنْحَرًا مَّوَدَّعًا**)؛ زاد هبة الله عن المسيبي إظهار المنخقة؛ (المائدة: **يَوْمَ تَبْيَضُّ بُيُوتُنَا**). الباقي بالإظهار كإظهارهم عند سائر حروف الحلق، واختلافهما في هذين الحرفين لقربهما من حروف الفم دون غيرها. انتهى.

قلت: ورواية ابن جهمز المسندة في التحبير إنما هي من كتاب المستنير للإمام أبي طاهر بن سوار كما هو معلوم، والمذكور في النشر وفي المستنير في المنخقة؛ إنما هو الإخفاء لا غير لابن جهمز، فيكون هو الوجه الراجح في الأداء بل الذي ينبغي أن يؤخذ به لابن جهمز من طرق الدرّة والتحبير. والله تبارك وتعالى أعلم.

الثاني: الإدغام:

(لغة: الإدخال. واصطلاحًا: النطق بالحرفين كالثاني مشدّدًا).

وتُدغم النون الساكنة والتنوين إذا وقع بعدهما أحد الحروف الستة وهي: الياء والراء والميم واللام والواو والنون (ي، ر، م، ل، و، ن).

مُحَرَّرٌ بعد النون الساكنة: ولا يكون إلا من كلمتين فقط **(نَحْوُ)** نحو {مَنْ يَشَاءُ - مَنْ رَحِمَ - مِنْ مَا - مِنْ لَدُنْ - مِنْ وَالْ - مِنْ نِعْمَةٍ}.

صَحْرٌ بعد التنوين: ولا يكون إلا من كلمتين فقط نحو {حَكِيمًا يُدْخِلُ - رَعُوفٌ رَحِيمٌ - سَاعَةً مِّنْ - وَلِيكُونًا مِّنْ - نَذِيرٌ لَّكُمْ - رَحِيمٌ وَدُودٌ - كَفُورٌ وَهُمْ - لِبَعْضٍ نَّفْعًا}.

**** قرأ خلف كآلتي:**

مُحَرَّرٌ بغير غنة إذا وقع بعدهما أحد الحروف الأربعة وهي: الياء والراء واللام والواو.

صَحْرٌ بغنة إذا وقع بعدهما حرفا الميم والنون.

**** قرأ الباقون كآلتي:**

مُحَرَّرٌ بغير غنة إذا وقع بعدهما حرفا الراء واللام **(صَحْرٌ)**.

صَوَّ) بغنة إذا وقع بعدها أحد الحروف الأربعة وهي: الياء والنون والميم والواو. وينطق بالإدغام هكذا {مَيْشَاء - مِرَّهْم} و{جَوْهِيَّوْمَيْذ - رءَوْفَرَّحِيم}.

الثالث: القلب:

(لغة: التحويل، تحويل الشيء عن وجهه. واصطلاحًا: جعل حرف مكان آخر).
وتُقَلَّبُ النون الساكنة والتنوين ميمًا مخففة مع الغنة، إذا وقع بعدها حرف الباء (ب) فقط ويكون:

مُحَوَّ) بعد النون الساكنة: ويكون من كلمة ومن كلمتين نحو {أَنْبِئْهُمْ - مِنْ بَعْدِهِمْ}.

صَوَّ) بعد التنوين: ولا يكون إلا من كلمتين فقط نحو {عَلَيْمٌ بِذَاتٍ - لَنْسَفَعًا بِالنَّاصِيَةِ}.

**** للقراء العشرة** قلب النون الساكنة والتنوين ميمًا وجهًا واحدًا مع الإخفاء ومع الغنة.

وينطق بالقلب هكذا {أَمْبِئْهُمْ - مِمَّ بَعْدِهِمْ} و{عَلَيْمٌ بِذَاتٍ} ولا تنسَ الإخفاء بالغنة عند القلب.

—

(مُحَوَّ) يجب إظهار النون الساكنة إذا وقع بعدها أحد الحروف الستة من كلمة واحدة، ووقع ذلك في أربعة ألفاظ فقط في القرآن الكريم، هي: {دُنْيَا - الدُّنْيَا} - فَنَوَانٍ - {بُنْيَانٍ - بُنْيَانُهُ} - صُنَوَانٍ لاحظ أنه لم يقع بعد النون من الألفاظ الأربعة من الحروف الستة إلا حرفا الباء والواو فقط.

صَوَّ) قد تنفصل النون رسمًا عن اللام والراء نحو {فَإِنْ لَمْ - مِنْ رَّهْمٍ - هدى للمتقين}، وقد اتصل مع اللام رسمًا نحو {أَلَّ} نجعل الإدغام فيهما في النوعين بغير غنة للعشرة من طريقي الشاطبية والدرّة كما ذكرنا، واعلم أن هذه المسألة فيها خلاف من طريق طيبة النشر.

الرابع: الإخفاء:

(لغة: الستر، تقول: أخفيت الشيء أي سترته. واصطلاحًا: النطق بالحرف بصفة بين

الإظهار والإدغام عارٍ عن التشديد مع بقاء الغنة في الحرف الأول).

وتُحَفَى النون الساكنة والتنوين قبل أحد الحروف الخمسة عشر، وهي الباقية من الثمانية والعشرين حرفًا، ومن الأنواع الثلاثة السابقة: وهي: التاء والتاء والجيم والذال والذال والنزاي والسين والشين والصاد والضاد والطاء والظاء والفاء والقاف والكاف (ت، ث، ج، د، ذ، ز، س، ش، ص، ض، ط، ظ، ف، ق، ك) ويكون:

مَحْرَجًا) بعد النون الساكنة: ويكون من كلمة نحو {يَنْتَظِرُونَ - يُنْصَرُونَ - يَنْقُضُونَ}، ومن كلمتين نحو {مَنْ تَكُون - ولمَنْ صَبِر - مَنْ قَضَى}.

صَحْرًا) بعد التنوين: ولا يكون إلا من كلمتين فقط، نحو {غَفُورٌ شَكُورٌ}.

** قرأ **أبو جعفر** بإخفاء النون الساكنة والتنوين مع الغنة، إذا وقع بعدها أحد الحروف الخمسة عشر، وأيضًا إذا وقع بعدها حرفا الغين والحاء. ما عدا المواضع الثلاثة: {إن يكن غَنِيًّا} و{الْمُنْحَنَقَةُ} و{فَسَيَنْغِضُونَ} فبالإظهار وجهًا واحدًا، كما تقدم في الكلام على الإظهار.

** وقرأ **الباقيون** بإخفاء النون الساكنة والتنوين مع الغنة، إذا وقع بعدها أحد الحروف الخمسة عشر.

فوائد:

مَحْرَجًا - لحروف الإخفاء ثلاث مراتب، أقر بها مخرجًا إلى النون الطاء والذال والتاء، وبعدها عنها مخرجًا القاف والكاف، وأوسطها عند بقية الأحرف وعددها عشرة. وللإخفاء ذاته ثلاث مراتب أيضًا، أعلاها عند الطاء والذال والتاء، وأدناها عند القاف والكاف، وأوسطها عند بقية الأحرف، وذلك بسبب قُرْبِ أو بُعْدِ أو تَوَسُّطِ مخرج النون من تلك الحروف. واعلم أن الغنة في موضوع الإخفاء تتبع ما بعدها في التفخيم والترقيق، فإن كان ما بعدها مفخمًا فحمت لأجله نحو {ينطقون - مَنْ قال} وإن كان ما بعده مرقمًا رقت لأجله نحو {ما ننسخ - مَنْ كان}. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

صَحْرًا - عدد الحروف التي تُحْفَى قبلها النون الساكنة والتنوين بيانها كالاتي:

أ) عند **أبي جعفر** سبعة عشر، مع مراعاة أن المواضع الثلاثة: {إن يكن غَنِيًّا - المنْحَنَقَةُ - فسَيَنْغِضُونَ} ليس له فيها إلا الإظهار فقط كما تقدم.

ب) عند **الباقيين** خمسة عشر.

رَبِّعًا - مقدار الغنة في المَدْعَمِ والمَقْلُوبِ - ميمًا مع الإخفاء - والمُحْفَى حركتان فقط. وينبغي عدم الزيادة على ذلك ولا النقصان منه.

نحو {يروثه} - نأى - من الله - خمسين ألف - وللمؤمنين والمؤمنات - تبين لهم - يفعلون بالمؤمنين - وما كان استغفار {إلا ما تقدم في باب الإدغام الكبير وكذلك لا يصح إدغامها إذا كانت مثقلة نحو {فيهنَّ نُورًا} - وأنَّ ما يدعون {وهي تُعْنُ} - كما هو معلوم - إذا كانت مثقلة بمقدار حركتين.

ثانيا: الواجب، وهو اتفاق ((القراء العشرة)) في الإدغام (نحو)، ويتفرع منه فرعان، هما كالآتي:

(مختار) إدغام ذال {إذ}، ودال {قد}، وتاء التأنيث، ولام {هل}، بل {وأيضا لام {قل} في غير الحروف التي وردت خلفهم فيها:

أ- ذال {إذ}؛ في حرفي (ذ،ظ) نحو {إذ ذهب} و{إذ ظلمتم}.

ب- دال {قد}؛ في حرفي (ت،د) نحو {قد تبين} و{وقد دخلوا}.

ج- تاء التأنيث: في الحروف الثلاثة (ت،د،ط) نحو {فما رحمت تجارتهم} و{أجيب دعوتهما} و{فأمنت طائفة}.

د- لام {هل}، بل {ومعهما لام {قل}؛ في حرفي (ر،ل) نحو {هل لكم} (مختار) و{بل رفعه} - بل لا تكرمون {و{قل ربّي} - قل لمن}.

(مختار) القاعدة التي تقول: كل حرفين التقياً أولهما ساكن وكانا من مثلين أو جنسين وجب إدغام الأول منهما في الثاني لغة وقراءة.

أ- فالمثلان نحو {يدرككم} - يكرههن - يوجهه - والليل {ونحو} فاضرب به - رحمت تجارتهم - وقد دخلوا - إذ ذهب - قل لمن - وهم من - عن نفس - فلا يسرف في

- حتى عفا وقالوا - ءأوا ونصروا - لذيي {ونحو} ولتصنع على عيني {في قراءة أبي جعفر، وفي الحروف المقطعة من {الم - المص - المر} هكذا لفظاً لا رسماً {الف لام

ميم} ما عدا **أبا جعفر** في {الم - المص - المر} لأن مذهبه السكت كما سيأتي إن شاء الله تبارك وتعالى في باب السكت. والسكت يلزمه الإظهار.

- ما لم يكن أولهما حرف مد نحو {قالوا وهم - قالوا وأقبلوا - في يتامى - الذي يوسوس} ونحو {له ولد - بإذنه يعلم}، فينبغي على القارئ أن يمد أولى الواوين وأولى الياءين بمقدار حركتين حذرًا من إدغامهما أو إسقاطهما.

(مخَرَّجٌ) ذكر الشاطبي في نظمه هذا النوع (اتفاق القراء)، وهو من زيادات النظم على أصله، ولم يذكره صاحب التيسير لوضوحه. والله تبارك وتعالى أعلم.
(مخَرَّجٌ) لم يأت بعد لفظ هاء؛ لفظ أوله راء في القرآن الكريم.

- ويراعى أن **القراء العشرة** لهم الوجهان (الإظهار والإدغام) إذا كان أولهما هاء السكت والإظهار أشهر، ووقع ذلك في موضع واحد فقط في القرآن هو {مالية هلك} (الحاقة: مَعْبُوثٌ - مَعْبُوثٌ - رَمَّانٌ مَعْبُوثٌ)، وقد اتفق **العشرة** على إثبات الهاء ساكنة في حالة الوقف على هاء السكت هكذا {مالية}، وأما في حالة وصلها بالكلمة التي بعدها **فورش** له الإدغام إذا نقل في {كتابية إني} هكذا {فيقول هاؤم اقرءوا كتابيه يي مَسَلَكٌ مَسَلَكٌ ماليه هلك} ووجه النقل هذا ضعيف كما سنذكر في باب النقل إن شاء الله جلَّ وعَلَا. **وله** الإظهار إذا ترك النقل في {كتابية إني} هكذا {فيقول هاؤم اقرءوا كتابيه إني مَسَلَكٌ مَسَلَكٌ ماليه هلك} وهو الصحيح. والله تبارك وتعالى أعلم. **وحمزة ويعقوب** لهما حذف هاء السكت هكذا {مالي هلك}.

- ب- والجنسان نحو {حصدتم} ونحو {وقد تبين - لقد تقطع - أثقلت دَعَوَا - قالت طائفة - إذ ظلمتم}، وفي {طسم} (الشعراء: مَخَرَّجٌ) و (القصص: مَخَرَّجٌ) هكذا {طًا سين ميم} لفظًا لا رسمًا. ما عدا **حمزة وأبا جعفر** فإن لهما الإظهار في {طسم} (الشعراء: مَخَرَّجٌ) و (القصص: مَخَرَّجٌ) كما تقدم بيانه.
- ما لم يكن أولهما حرف حلقٍ نحو {فاصفح عنهم}.

مسائل:

{مَحَرَّةٌ} يجب الإدغام ناقص لا الكامل إذا وقع بعد الطاء الساكنة تاء، وذلك في {بَسَطَتْ} {المائدة: مَتَّعَانِ مَتَّعَ} و{فَرَطْتُمْ} {يوسف: مَتَّعْنَا مَتَّعَانِ} و{أَحَطْتُ} {النمل: مَتَّعَ مَتَّعَ} و{فَرَطْتُ} {الزمر: مَتَّعْنَا مَتَّعَانِ}، ويذهب بالإدغام ناقص جميع صفات حرف الطاء سوى صفتي الإطباق والاستعلاء فقط فيقيان معه لقوته وضعف التاء. ولهذا السبب سُمِّيَ هذا الإدغام بالإدغامِ الناقصِ أو غيرِ المستكمل. ولذلك تجد أن التاء في المصاحف لم تُشَدَّدْ مع أن الطاء حَلَّتْ مِنَ الشَّكْلِ وهو السكون، مِنْ أَجْلِ إدغامها في التاء إدغامًا ناقصًا. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

{مَتَّعَ} يراعى أن الميم الساكنة فيها الإخفاء والإظهار إذا جاء بعدها باء نحو {إنكم بعد - هم} بآيات - ترميهم بحجارة} والإخفاء هو المشهور وإليه ذهب الجمهور من أهل الأداء. وذهب البعض إلى الإظهار. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

{نَبِّئْنَا} ويراعى أيضًا أن إدغام القاف في الكاف في {أَمْ نَخْلُقُكُمْ} (والمرسلات: مَتَّعْنَا مَتَّعَ) إدغام محض، وهو الإدغام الكامل بحيث لا تبقى معه صفة من صفات القاف الستة كالاستعلاء والقلقلة وغيرهما، وهو المشهور وإليه ذهب الجمهور، وهو الراجح في الأداء **لجميع القراء** ^(مَحَرَّةٌ) إلا أنه واجب **للسوسي** لأن مذهبه إدغام القاف المتحركة في الكاف بعدها في نحو {يَزُودُكُمْ} فتكون القاف الساكنة أصلًا أَوْلَى بالإدغام من المتحركة **عنده** ^(مَحَرَّةٌ). وذهب البعض إلى الإدغام غير المحض، وهو الإدغام ناقص أو غير المستكمل بحيث تبقى صفة استعلاء القاف فقط عند إدغامه في الكاف. وذهب البعض أيضًا إلى الإظهار الخالص، ولا التفات إليه لأنه لا يجوز. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

ثالثا: الممتنع:

وهو وجوب الإظهار **(للقراء العشرة)** في غير ما ذكر نحو: {إذ كانوا - لقد كان لكم - قالت لهم - قل نعم - بل هم}. وكذلك إذا كان أول المثليين وغيره متحركًا والثاني ساكنًا نحو {ضللتهم - أتتكم - ما ننسخ - قال المأ - قال الله}.

فائدة: يجب الإظهار للقراء العشرة في الحرفين المتباعدين، والحرفان المتباعدان نوعان: وهما الحرفان اللذان تباعدًا مخرجًا واختلافًا صفةً كالتاء مع الخاء نحو {تُخْرَجُونَ}، أو تباعدًا مخرجًا واتفقًا صفةً كالكاف مع التاء نحو {فَاكْتُبُوهُ} وينقسم كذلك إلى صغير وكبير ومطلق: فالصغير يكون أول الحرفين ساكنًا وثانيهما متحركًا كالنون مع الخاء نحو {وَالْمُنْحَنِقَةَ} وحكمه وجوب الإظهار كما ذكرنا إلا في مسألة واحدة تقدم ذكرها وهي إخفاء النون الساكنة التي بعدها قاف نحو {يَنْقَلِبُونَ} - وَمَنْ قَالَ {أَوْ كَافٍ} نحو {يَنْكُثُونَ} - فَمَنْ كَانَ {وَالكَبِير} يكون كلاً الحرفين فيهما متحركًا كالذال مع الهاء نحو {دِهَاقًا}. والمطلق يكون أول الحرفين فيهما متحركًا وثانيهما ساكنًا كالهاء مع الميم نحو {أَنْفُسِهِمْ}.

(مخزي) لم يذكر الشاطبي في نظمه ولا الداني في تيسيره خلافًا في {أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ}.

قال ابن الجزري في باب التجويد عن {أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ}: فلا خلاف في إدغامها، وإنما الخلاف في إبقاء صفة الاستعلاء مع ذلك، فذهب مكِّي وغيره إلى أنها باقية مع الإدغام كهي في {أَحطت} و{بسطت}، وذهب الداني وغيره إلى إدغامه محضًا. والوجهان صحيحان، إلا أن هذا الوجه أصح قياسًا على ما أجمعوا في باب المحرك للمدغم من {خَلَقْكُمْ} و{رَزَقْكُمْ} و{خَلَقَ} كل شيء، والفرق بينه وبين {أَحطت} وبابه أن الطاء زادت بالإطباق. انتهى.

وقال في باب الإدغام الصغير عن ذلك: وقد انفرد الهذلي عن أبي الفضل الراوي من طريق ابن الأخرم عن ابن ذكوان بإظهاره، وكذلك حكي عن أحمد بن صالح عن قالون. ولعل مرادهم إظهار صفة الاستعلاء، وإلا فإن أرادوا الإظهار المحض فإن ذلك لا يجوز، على أن الحافظ أبا عمرو الداني حكى الإجماع على أن إظهار الصفة أيضاً غلطٌ وخطأٌ فقال في الجامع: وكذلك أجمعوا على إدغام القاف في الكاف وقلبها كافاً خالصة من غير إظهار صوت لها في قوله: «ألم نخلقكم». قال: وروى أبو علي بن حبش الدينوري أداءً عن أحمد بن حرب عن الحسن بن مالك عن أحمد بن صالح عن قالون مظهرَةً القاف. قال: وما حكيناه عن قالون غلطٌ في الرواية وخطأٌ في العربية. قلت: فإن حمل الداني الإظهار من نصهم على إظهار الصوت وجعله خطأً وغلطاً ففيه نظرٌ، فقد نص عليه غير واحد من الأئمة. فقال الأستاذ أبو بكر بن مهران: وقوله: «ألم نخلقكم» وقال ابن مجاهد في مسائل رُفعت إليه فأجاب فيها لا يدغمه إلا أبو عمرو. قال ابن مهران: وهذا منه غلط كبير. وسمعت أبا علي الصفار يقول: قال أبو بكر الهاشمي المقرئ: لا يجوز إظهاره. وقال ابن شنبوذ: أجمع القراء على إدغامه. قال ابن مهران: وكذلك قرأنا على المشايخ في جميع القراءات. أعنى بالإدغام إلا على أبي بكر النقاش فإنه كان يأخذ لنافع وعاصم بالإظهار ولم يوافقهم أحد عليه إلا البخاري المقرئ، فإنه ذكر فيه الإظهار عن نافع برواية ورش ثم قال ابن مهران: وقرأناه بين الإظهار والإدغام. قال: وهو الحق والصواب لمن أراد ترك الإدغام، فأما إظهار بيّنٌ فقيحٌ. وأجمعوا على أنه غير جائز. انتهى. ولا شك أن من أراد بإظهاره الإظهار المحض فإن ذلك غير جائز إجمالاً. وأما الصفة فليس بغلط ولا فيح فقد صح عندنا نصاً وأداءً. وقرأت به على بعض شيوخي، ولم يذكر مكى في الرعاية غيره، وله وجهٌ من القياس ظاهرٌ إلا أن الإدغام الخالص أصحُّ روايةً وأوجهٌ قياساً، بل لا ينبغي أن يجوز البتة في قراءة أبي عمرو في وجه الإدغام الكبير غيره، لأنه يدغم المتحرك من ذلك إدغاماً محضاً، فإدغام الساكن منه أولى وأخرى. ولعل هذا مراد ابن مجاهد فيما أجاب عنه من مسائله. والله تعالى أعلم. انتهى.

(صحة) قال الصفارسي في غيب النفع في باب فرش حروف سورة والمرسلات عن «ألم نخلقكم»: لا يجوز في رواية السوسي غير الأول - يقصد الإدغام المحض - لأنه يدغم ما كان متحركاً من ذلك إدغاماً محضاً، فإدغام الساكن منه أولى وأخرى. انتهى.

مَعْنَى - المد والقصر (مختار)

(مَحَرَّةٌ) المد: عبارة عن زيادة مط في حرف المد على المد الطبيعي، وهو الذي لا يقوم ذات حرف إلا به.

والقصر: عبارة عن ترك تلك الزيادة وإبقاء المد الطبيعي على حاله.

وللمد شرط، وشرطه حروفه، وحروفه ثلاثة، وهي الحروف الجوفية، وهي الواو والألف والياء مجتمعة في لفظ ((وأي)) ويكون قبل الواو ضم، نحو هُوَلُوا، وقبل الألف فتح ولا يكون قبلها غيره، نحو هَال، وقبل الياء كسر، نحو هَقِيل، ولا تكون الحروف الثلاثة في حالة كونها للمد إلا ساكنة، كالأمثلة المذكورة.

وللمد سبب، والسبب قِسْمَان: لفظي ومعنوي:

** فاللفظي: هو إما أن يكون:

همزة: وهمزة إما أن تكون قبل المد نحو هءادم - إيمان - أوتي، وإما بعده. وذلك قِسْمَان: الأول أن يكون معها في كلمة واحدة وهو المتصل نحو السماء، والثاني أن يكون حرف المد آخر كلمة وهمزة أول كلمة أخرى ويسمى منفصلاً نحو إنا أوحينا.

أو ساكناً: والساكن إما أن يكون لازماً وإما أن يكون عارضاً، وهو في قسميه إما مدغم وإما غير مدغم. فالساكن اللازم المدغم نحو الضالين، والساكن العارض المدغم نحو هَقَالَ لهم عند من أدغم، والساكن اللازم غير المدغم نحو هَلَام - ميم - صاد؛ من فواتح السور، ونحو هَحْيَائِي في قراءة من سكن الياء، ونحو هَاللَائِي عند من أبدل همزة ياءً ساكنة، ونحو هءأنذرهم عند من أبدل الثانية ألفاً، ونحو هءؤلاء إن كنتم - جاء أمرنا عند من أبدل الهمزة الثانية المكسورة ياءً والمفتوحة ألفاً، والساكن العارض غير المدغم نحو الرحمن - نستعين - يوقنون، ونحو هبئر - الضأن عند من أبدل وذلك حال الوقف بالسكون أو بالإشمام فيما يصح فيه.

** والمعنوي: هو قصد المبالغة في النفي. وهو سبب قوي مقصور عند العرب وإن كان أضعف من السبب اللفظي عند

القرء، ومنه مد التعظيم في نحو هءإله إلا الله - لا إله إلا أنت - لا إله إلا هو، وهو قد ورد - من غير الشاطبية والدرة - عن أصحاب القصر في المنفصل لهذا المعنى. ويقال له مد المبالغة وسمى بذلك لأنه - كما قيل - طلب للمبالغة في نفي إلهية سوى الله سبحانه، وهذا معروف عند العرب لأنها تمد عند الدعاء وعند الاستغاثة وعند المبالغة في نفي شيء ويمدون ما لا أصل له لهذه العلة نحو هءإرب - لا جناح - لا ضير - لا جرم. والذي له أصل أَوْلَى وَأَحْرَى وهو ما اجتمع فيه سببان وهما المبالغة ووجود الهمزة. وقد استحَب العلماء المحققون مد الصوت بءإله إلا الله، إشعاراً بما ذكرنا وغيره. انتهى جميعه من النشر بتصرف يسير.

والمَد قِسْمَانِ: أصلي وفرعي.

• فالمد الأصلي، وهو الطبيعي:

هو الذي لا تَقُومُ دَاثُ الحَرْفِ إِلَّا بِهِ وَلَا يَتَوَقَّفُ عَلَى سَبَبٍ. وهو نوعان كالآتي:
 مَحْزَنَةٌ (حَرْفِيٌّ): ولا يكون بعد حرف المد إلا متحرك فقط مخفف وليس همزةً، ووقع ذلك في خمسة أحرف مقطعة من الحروف الأربعة عشر المقطعة المذكورة في أوائل بعض السور، المجموعة في قولك: ((حَيِّ طَهْرًا)) (مَحْزَنَةٌ) كالحاء من {حم} والهاء والياء من {كهيعص} والطاء والهاء من {طه} والطاء من {طسم} - طس { والراء من {الر} - المر}.

حكمه: اتفق القراء العشرة على القصر، سواء وقع الحرف أولًا كالطاء في {طه} - طسم -

طس { والحاء في {حم}، أو وسطًا كالحاء والياء في {كهيعص}، أو آخرًا كالحاء في {طه}.

مَحْزَنَةٌ (كَلِمِيٌّ): في الحالين نحو {كانت} - رسولنا - يزيكهم { ونحو {فقولا} له - كونوا ربانيين - يهدي من {، وفي الوصل نحو {قال كم} - يقول ائذن لي - وقيل اليوم {، وفي الوقف على المنصوب المنون نحو {شاكراً} - غفوراً - عليماً { إلا أن يكون المنصوب المنون هاء تأنيث فلا مد نحو {رحمة} - نعمة - رهبانية {، وفي الوقف كذلك على أول اللفظين من نحو {ذاقا الشجرة} - واعبدوا الله - في الأرض { وأما في الوصل فلا مد فيها لالتقاء الساكنين.

حكمه: اتفق القراء العشرة على القصر (مَحْزَنَةٌ).

• والمد الفرعي، ستة أنواع هي:

المتصل والمنفصل واللازم والعارض للسكون والبدل واللين.

(مَحْزَنَةٌ و مَحْزَنَةٌ) المد المتصل والمد المنفصل: وفيهما يكون حرفُ الهمزة بعد حرفِ المدِّ.

فأما المد المتصل: فيكون المدُّ والهمزةُ في نَفْسِ الكلمةِ. وتأتي فيه الهمزةُ في وسطِ الكلمةِ نحو {سُوًّا} - أبنائكم - سيئت { وفي آخرها نحو {تبوء} - السماء - سيء {.

(مَحْزَنَةٌ) كل حرف من الحروف الخمسة المذكورة يُنطق حرفين هكذا {حا - يا - طا - ها - راء}.

(ص) من الخطأ الشائع أننا نرى بعض الأئمة في الصلاة الجهريّة يطيل في مد الألف المبدلة من التنوين وفقاً نحو {علماً} وكذا الألف في نحو {النهي} - شئى - أخرى على حركتين حينما ينتهي من قراءته لينبه بذلك المأمومين أنه انتهى من القراءة ويريد الركوع، وكذلك يفعله بعض القارئين الذين نسمعهم في المناسبات المختلفة ويحسبون أنهم ما يفعلون إلا الخير أو أنهم يحسنون صنعا.

وأما المد المنفصل: فيكون المدُّ آخرَ الكلمةِ والهمزةُ أولَ الكلمةِ التي تليها نحو {قولوا ءآمنا - إننا أوحينا - في أمها} (ص) ونحو {وأهلُهُ أجمعين - به أحداً}.

حكهما:

ذهب الداني وبعض العلماء إلى أن مراتب المدود أربعة، وذهب المحققون ومنهم الشاطبي إلى أنّها مرتبتان:

فأما مراتب المد الأربعة في مذهب الداني وبعض العلماء فهي: الأولى طوّلَى وهي الإشباع في المتصل والمنفصل **لورش وحمزة**. والثانية دُوّمَهَا وهي فويق التوسط في المتصل والمنفصل **لعاصم**. والثالثة دُوّمَهَا وهي التوسط في المتصل والمنفصل **لابن عامر والكسائي وخلف العاشر**. والرابعة دُوّمَهَا وهي فويق القصر في المتصل **للباقيين وهم قالون وابن كثير والبصريان وأبو جعفر** وفي المنفصل **لقالون والدوري** على وجه المد لهما، وأما **ابن كثير والسوسي وأبو جعفر ويعقوب** فلا تتحقق لهم هذه المرتبة وهي فويق القصر لأنهم يقصرون المنفصل.

وأما المرتبتان اللتان للمد عند الشاطبي والمحققين فهُمَا: الأولى طوّلَى وهي الإشباع في المتصل والمنفصل **لورش وحمزة**. والثانية وُسْطَى وهي التوسط في المتصل **لقالون وابن كثير والبصريين وابن عامر وعاصم والكسائي وأبي جعفر وخلف العاشر** وفي المنفصل **لابن عامر وعاصم والكسائي وخلف العاشر** وكذا **لقالون والدوري** على وجه المد لهما. وأما **ابن كثير والسوسي وأبو جعفر ويعقوب** فلا تتحقق لهم هذه المرتبة وهي التوسط لأنهم يقصرون المنفصل.

وإليك بيان مذاهب القراء على ما ذهب الداني وغيره من أن مراتب المد أربعة (ص):

(مختاراً) وفقاً على الكلمة التي آخرها المد نحو قولوا - إناً - في؛ فإن ذلك يدخل في حكم المد الطبيعي، وتقدم بيانه.
(مختاراً) وكان الإمام ابن الجزري يختار الأخذ بالمرتبتين وينتصرُ لذلك ولا يمنع تفاوتَ المراتب ولا يُزِدُها، وذكر في النشر سبعة مراتب.

قال ابن الجزري في النشر في موضوع مراتب المدود: واعلم أن هذا الخلاف في تقدير المراتب بالألفات لا تحقيق وراءه، بل يرجع إلى أن يكون لفظياً، وذلك أن المرتبة الدنيا وهي القصر إذا زيد عليها أدنى زيادة صارت ثانية، ثم كذلك حتى تنتهي إلى القصوى، وهذه الزيادة بعينها إن قُدِّرَتْ بألف أو بنصف ألف هي واحدة، فالمقدَّرُ غيرُ مُحَقَّقٍ، والمُحَقَّقُ إنما هو الزيادة، وهذا مما تحكمه المشافهة وتوضحه الحكاية ويبينه الاختبار ويكشفه الحسن. قال الحافظ أبو عمرو رحمه الله: وهذا كله جار على طباعهم ومذاهبهم في تفكيك الحروف وتخليص السواكن وتحقيق القراءة وحدها، وليس لواحد منهم مذهب يُسْرِفُ فيه على غيره إسرافاً يخرج عن المتعارف في اللغة والمتعلم في القراءة، بل قريب بعضه من بعض، المشافهة توضح حقيقة ذلك والحكاية تبين كفيته. قلت: وربما بالغ الأستاذ على المتعلم في التحقيق والتجويد والمد والتفكيك ليأتي بالقدر الجائر المقصود. انتهى.

حكم المد المتصل:

** قرأ ورش وحمزة بالإشباع.

** قرأ عاصم بفوق التوسط.

** قرأ ابن عامر والكسائي وخلف العاشر بالتوسط.

** قرأ الباقون وهم قالون وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر (مختاراً) ويعقوب (مختاراً) بفوق القصر.

(مختاراً و مختاراً) أولاً: قلتُ هنا أبو عمرو ويعقوب ولم أقل البصريان كما ذكرتُ في مصطلح الكتاب، وذلك لألِفْتُ نَظَرَ القارئ إلى الخلاف الوارد عن يعقوب.

ثانياً: قال ابن الجزري في الدرّة: وَمَدَّهُمْ وَيَسِّطُ وَمَا انْفَصَلَ أَفْضَرُنْ (أ) لَأ (ح) زُ سَمْتَكَ سَمْتَكَ

وقال في تحبير التيسير: وأطولهم مدداً في الصّريين جميعاً ورش وحمزة، ودونهما ابن عامر والكسائي وخلف، ودونهما أبو عمرو من طريق أهل العراق أي الدوري وقرأ به على الفارسي وقالون من طريق أبي نشيط بخلاف عنه وقرأ به على أبي الحسن. انتهى.

وقال في النشر في تفاوت المراتب: والمرتبة الثانية فوق القصر قليلاً، وهي في المتصل لأصحاب قصر المنفصل. انتهى.
وقال في آخر باب مراتب المدود: وإذا أخذت بتفاوت المراتب كان فوق القصر قليلاً في المتصل لمن قصّر المنفصل. انتهى.
قلت: ويُفهم من كلام ابن الجزري في الدرّة أن التوسط في المتصل هو الأئمة الثلاثة أبي جعفر ويعقوب وخلف العاشر. وذكر في التحبير التوسط في المتصل لخلف العاشر وسكّنت عن ذكر مذهب أبي جعفر ويعقوب في المتصل. وذكر في النشر أنه لو أخذ بتفاوت مراتب المد فإنه يؤخذ بفوق القصر في المتصل لمن مذهبه قصر المنفصل، فيكون مذهبه في المتصل لأبي جعفر ويعقوب بفوق القصر. والله تبارك وتعالى أعلم.

قال الشيخ السمودي في شرحه للدرة: أي قرأ الثلاثة بمد المتصل مدًّا متوسطًا بين مرتبتي الإشباع والقصر، يشير كلامه إلى أن رتبة المتوسط للثلاثة، لكن كلامه في التحجير يُفهم تفاوت مراتب المتوسط بينهم في المتصل والمنفصل، ويُفهم أن أبا جعفر ويعقوب في الضرب الأول (وهو المتصل) في رتبة أبي عمرو، وخلقًا في رتبة ابن عامر والكسائي في الضربين، ويمكن الجمع بين الكتابين بأن يقال: أراد بالمتوسط ما بين القصر والإشباع على تفاوت مراتبهم فيه، ولا يلزم من إطلاقه مخالفة المرتبتين، إذ غاية ذلك أن أطلقه ولم يُعيّن محل ذي مرتبة اختصارًا واعتمادًا على الشهرة بين أهل الأداء. والأمر سهل، فقلوه: «وَمَدَّهُمْ وَسَطًا» مطلق يعم الضربين جميعًا، ويُفهم من ضمير الجمع أن المتوسط للثلاثة فيهما جميعًا وليس كذلك، بل اتفق الثلاثة في المتصل وقصر أبو جعفر ويعقوب في المنفصل، فَجَمَعَهُمْ أَوْلًا في توسط الضربين معًا لتعيين مرتبتهم في المتصل ومرتبة خلف في المنفصل، ثم أخرج ثانيًا مَنْ قَصَرَ المنفصل بقوله: «وَمَا انْفَصَلَ أَقْصَرُنَّ» من الأحرز، يعني قرأ مرموز ألف «(ألا)» وحاء «(حز)» وهما أبو جعفر ويعقوب بقصر المنفصل حيث وقع بلا خلاف، فَتَعَيَّنَ لخلف مدهما متوسطًا. فحاصله أن أبا جعفر ويعقوب يقصران المنفصل وخلقًا بمد متوسطًا، ومدان المتصل ألقًا ونصف ألف أو ألفين وخلقًا كذلك، ولكن الذي ارتضاه الناظم عدم التفاوت بينهما وبينه في المتصل، والطريقان مشهوران. انتهى.

وقال الشيخ الضباع في البهجة المرضية في شرحه للدرة: يريد بقوله: «وَمَدَّهُمْ» المد المتصل بالنسبة للأئمة الثلاثة والمنفصل بالنسبة لخلف العاشر وحده، وإنما أطلقه ولم يقيد اعتماده على الشهرة، والمراد بالتوسط هنا المد بقدر ألفين، أي وسط أيها القارئ المد المتصل للأئمة الثلاثة، أي أقر لهم بمد متوسطًا بين القصر والإشباع وكذا وسط المنفصل لخلف وحده، وما ذكره هنا من تحديد مرتبة المد بكونها متوسطًا مبني على القول بأن للمد مرتبتين: طول لورش وحزرة، ووسطى للباقيين، وهو محتاؤه تبعًا للإمام الشاطبي، ومشى في التحجير تبعًا لما في التيسير على القول بأن المراتب أربع، فيكون مد أبي جعفر ويعقوب ثلاثًا ومد خلف أربعًا، والمخالفة في مثل ذلك ليست بالأمر الكبير، ويُحتمل أن يكون مراده بالتوسط ما بين القصر والإشباع فيصدق بالحالتين، وإنما ترك تفصيله اعتمادًا على الشهرة، وعلى ذلك فلا يكون بين الكتابين مخالفة. انتهى.

حكم المد المنفصل:

** قرأ ورش وحمزة بالإشباع.

** قرأ عاصم بفوق المتوسط.

** قرأ ابن عامر والكسائي وخلف العاشر بالتوسط.

** قرأ قالون والدوري بالقصر وفوق القصر. وقصر المنفصل هو الوجه الراجح في الأداء

لقالون^(مختار) من طرق الشاطبية والتيسير. ومد المنفصل ثلاثًا هو الوجه في الأداء للدوري

^(مختار) من طرق الشاطبية والتيسير. والله تبارك وتعالى أعلم.

**** وقرأ الباقون وهم ابن كثير والسوسي وأبو جعفر ويعقوب: بالقصر. ولا يظن أحد أن هذه مرتبة خامسة للمد، فالقصر ليس بمرتبة مد، لأن القصر ضِدُّ المد أصلاً كما هو معلوم، فلا يكون بمرتبة مد. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.**

وأما على الأخذ بالمرتبتين كما ذهب الشاطبي وغيره، فيكون للقراء في المدين الآتي:

**بالنسبة لمد المتصل فإن فيه الإشباع لورش وحمزة، والتوسط للباقيين .
وبالنسبة لمد المنفصل فإن فيه الإشباع لورش وحمزة، والتوسط لابن عامر وعاصم
والكسائي وخلف العاشور، والقصر والتوسط لقالون والدوري، والقصر للباقيين وهم ابن
كثير والسوسي وأبو جعفر ويعقوب .**

(نَحْوَهُ) ذكر صاحب التيسير الخلاف في المنفصل لقالون وتبعه الشاطبي على ذلك.

قال في التيسير عن مد المنفصل لقالون: وقالون من طريق أبي نشيط بخلاف عنه. انتهى.

وقال في الشاطبية عن ذلك: فَإِنْ يَنْفَصِلُ فَالْقَصْرُ (ب)َادِرُهُ (ط)َالِبًا *** بِخُلْفِهِمَا حَتَّىٰ

قلت: وذكر صاحب النشر أن الداني قرأ بالقصر لقالون على أبي الفتح فارس بن أحمد، وبفويق القصر على أبي الحسن من طريق أبي نشيط. ورواية قالون المسندة في التيسير هي من قراءة الداني على أبي الفتح فارس من طريق أبي نشيط، فيكون وجه القصر هو المقدم في الأداء لقالون - كما ذكرنا - من طرق الشاطبية والتيسير. الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(عَنْهُ) ذكر الشاطبي في نظمه الخلاف للدوري في المنفصل حيث قال:

فإن ينفصل فالقصر (ب)َادِرُهُ (ط)َالِبًا *** بِخُلْفِهِمَا حَتَّىٰ

وَمُ يَذْكُرُ صَاحِبَ التَّيْسِيرِ عَنِ الدَّوْرِيِّ سِوَى المَدِ فَقَطْ حَيْثُ قَالَ: حَتَّىٰ حَتَّىٰ وَأَطْوَلُهُمْ مَدًّا فِي الصِّرْبَيْنِ جَمِيعًا وَرَشَ وَحَمَزَةً، وَدَوْنَهُمَا عَاصِمٌ، وَدَوْنَهُمَا ابْنُ عَامِرٍ وَالكَسَائِيُّ، وَدَوْنَهُمَا أَبُو عَمْرٍو مِنْ طَرِيقِ أَهْلِ العِرَاقِ وَقَالُونَ مِنْ طَرِيقِ أَبِي نَشِيطٍ بِخِلَافِ عَنهُ. انتهى.

قال صاحب إرشاد المرید عن وجه القصر الذي ذكره الشاطبي للدوري: وَمُ يَذْكُرُ فِي التَّيْسِيرِ القَصْرَ عَنِ الدَّوْرِيِّ، فَهُوَ مِنْ زِيَادَاتِ القَصِيدِ. انتهى.

قلت: والظاهر من التيسير والمتبع لطرقه يجد أن الداني قرأ في رواية الدوري بمد المنفصل على عبد العزيز بن جعفر الفارسي، وهي طريق الكتاب في رواية الدوري، وعلى ذلك يكون وجه المد هو المقدم في الأداء للدوري من طرق الشاطبية والتيسير. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

حكم مد ألف {أنا} وصلًا:

هذا اللفظ بحسب ما بعده قِسْمَانِ، هما كالآتي:

مُحَرَّجٌ) أن يكون بعده همزة قطع مفتوحة نحو {أنا أو} أو مضمومة نحو {أنا أحيي} أو مكسورة نحو {أنا إلا}:

إذا كان بعده همزة قطع مفتوحة نحو {أنا أول} أو مضمومة نحو {أنا أحيي}:

** قرأ **المدنيان** بإثبات الألف، **وكل** على حسب مذهبه في مد المنفصل.

** قرأ **الباقون** بحذف الألف.

إذا كان بعده همزة قطع مكسورة، ووقع في ثلاثة مواضع فقط وهي {أنا إلا نذير}

(الأعراف: شَعْبَانُ شَعْبَانُ مُحَرَّجٌ) و (الشعراء: بِحَالِ الْمَلِكِ الْمُحَرَّرِ مُحَرَّجٌ) و (الأحقاف: مَضَانُ):

** قرأ **قالون** بخلف عنه:

مُحَرَّجٌ - بإثبات، ويراعى مذهبه في مد المنفصل.

صَحَّ - بالحذف **كالجماعة**.

والوجهان صحيحان عن **قالون** من طرق الشاطبية والتيسير (مُحَرَّجٌ). والله تَبَارَكَ

وَتَعَالَى أَعْلَم.

** قرأ **الباقون** بالحذف **كقالون** في وجهه الثاني.

ب) أن يكون بعده أي حرف غير همزة القطع، نحو {إنني أنا الله لا إله إلا أنا فأعبدني - أنا

نذير}:

** قرأ **جميع القراء** بالحذف.

وأما في حالة الوقف على لفظ {أنا} فإنه لا خلاف بين **القراء جميعاً** في إثبات الألف، مع

المد الطبيعي.

(مُحَرَّجٌ) قال الشاطبي في نظمه: وَمَدُّ أَنَا فِي الْوَصْلِ مَعَ ضَمِّ هَمْزَةٍ *** وَفَتْحِ (أ) تَى وَالْحُلْفِ فِي الْكُسْرِ (ب) جَلَا.

وقال ابن الجزري في تحبير التيسير: نافع وأبو جعفر أنا أحيي وأميت؛ وأنا أول؛ وأنا أنبئكم؛ وشبهه إذا أتى بعد أنا؛ همزة مضمومة أو مفتوحة بإثبات الألف في الحالين، وروى أبو نشيط عن قالون إثباتها مع الهمزة المكسورة في قوله: إن أنا إلا نذير؛ وهما أنا إلا نذير؛ قلت: من قراءته على أبي الحسن، وقرأ على أبي الفتح بالوجهين. والله الموفق. والباقون يحذفون الألف في الصل خاصة، وكلهم يثبتها في الوقف. انتهى.

وقال ابن الجزري في النشر: واختلفوا في إثبات الألف من أنا؛ وحذفها إذا أتى بعدها همزة مضمومة أو مفتوحة أو مكسورة، فقرأ المدنيان بإثباتها عند المضمومة والمفتوحة نحو أنا أحيي؛ أنا أول؛ أنا أنبئكم؛ أنا أتيتكم، واختلف عن قالون عند المكسورة نحو إن أنا إلا؛ فروى الشذائي عن ابن بويان عن أبي حسان عن أبي نشيط عنه إثباتها عندها، وكذلك روى ابن شنبوذ وابن مهران عن أبي حسان أيضاً، وهي رواية أبي مروان عن قالون، ورواها أيضاً أبو الحسن بن ذؤابة القزاز نصّاً عن أبي حسان، وكذلك رواها أبو عون عن الحلواني. وروى الفرضي من طرق المغاربة وابن الجباب عن ابن بويان حذفها، وكذلك روى ابن ذؤابة أداءً عن أبي حسان كلاهما عن أبي نشيط، وهي رواية إسماعيل القاضي وأحمد بن صالح والحلواني في غير طريق أبي عون وسائر الرواة عن قالون، وهي قراءة الداني على شيخه أبي الحسن، وبالوجهين جميعاً قرأ على شيخه أبي الفتح من طريق أبي نشيط. قلت: والوجهان صحيحان عن قالون نصّاً وأداءً تأخذ بهما من طريق أبي نشيط، وتأخذ بالحذف من طريق الحلواني إذا لم تأخذ لأبي عون، فإن أخذنا لأبي عون أخذنا بالحذف والإثبات على أن ابن سوار والحافظ أبا العلاء وغيرهما رويًا من طريق الفرضي إثباتها في الأعراف فقط دون الشعراء والأحقاف، وكذلك روى ابن سوار أيضاً عن أبي إسحاق الطبري عن ابن بويان، وبه قرأت من طريقهما، وهي طريق المشاركة عن الفرضي. والله أعلم. وقرأ الباقر بحذف الألف وصلاً في الأحوال الثلاثة. ولا خلاف في إثباتها وقتاً. انتهى.

قلت: ورواية قالون في التيسير - كما هو معلوم - من قراءة الداني على شيخه أبي الفتح فارس بن أحمد من طريق أبي نشيط، وروي الوجهان من هذا الطريق كما تقدم، فيكون الوجهان صحيحان عن قالون من طرق الشاطبية والتيسير. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(تَبَارَكَ وَتَعَالَى) المد اللازم: وهو نوعان، ويكون معناه بحسب كل نوع منهما:

ونوعاه كالآتي:

(أ) حَرْفِيّ: ووقع ذلك في ثمانية أحرف من حروف الهجاء (المقطعة) المذكورة في أوائل بعض السور.

والحروف الثمانية بحسب ترتيبها في القرآن الكريم، هي: اللام والميم والصاد والكاف والعين والسين والقاف والنون (ل، م، ص، ك، ع، س، ق، ن) ^(مختصة) إلا أن حرف الميم في موضعي آل عمران والعنكبوت وحرف العين في موضعي الكهف والشورى لهما حكم آخر زائد على بقية الحروف وسنذكره إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى في نهاية الكلام عن المد اللازم.

(مختصة) كل حرف من الحروف الثمانية ينطق ثلاثة أحرف في وسطها حرف مد هكذا لام - ميم - صاد.

(ب) كَلِمِيّ: وهو أن يكون بعد حرف المدّ حرفٌ مخفّفٌ أو مثقلٌ في نفس اللفظ:

مُخَفَّفٌ - {مُخَفَّفٌ} في لفظ {ءالآن} (يونس: مُخَفَّفٌ جَلِيلٌ و مُخَفَّفٌ رَمَضَانٌ) **والعشرة** متفقون على تخفيفه. ومن المخفف أيضاً كما في نحو {محيي} عند **مَن** أسكن الياء، و{ءأنذرتهم} عند **مَن** أبدل الثانية ألفاً **مَسْئَلًا مَسْئَلًا** إلخ.

صَقْرٌ - مثل: نحو {ءالله} - والصاقات - {ءالذكرين} (سجدة) **والعشرة** متفقون على تثقيل هذه الألفاظ ونحوها. ومن المثقل أيضاً كما في نحو {ءالسحر} عند **مَن** استفهم، و{ءأتحاجوني} - هذان - والذان - أتعادني - تأمروني} عند **مَن** شدد النون **مَسْئَلًا مَسْئَلًا** إلخ.

حكم المد اللازم كله [حرفي وكلمي]:

الإشباع **للقراء العشرة**.

□ كلام على حرفي [الميم والعين]:

(أ) حرف الميم:

ووقع هذا الحرف من الحروف المقطعة في موضعين فقط في القرآن الكريم، وبيانهما كالآتي:

مُخَفَّفٌ - في قوله **تَبَارَكَ وَتَعَالَى**: {الم الله لا إله إلا هو الحي القيوم} (آل عمران: **مُخَفَّفٌ** - **صَقْرٌ**).

□ حكمه:

قرأ **أبو جعفر بالإشباع وجهًا واحدًا في الحاليين لأن مذهبه السكت على الحروف المقطعة.

وقرأ **الباقون كالآتي:

(أ) وصلًا: أي عند وصل ميم لفظ {الم} بلفظ الجلالة {الله} تفتح الميم، بحسب النطق هكذا {ألف لام ميم} * الله لا إله إلا هو الحي القيوم} وعندئذ يكون لهم فيها وجهان، الأول الإشباع لأنه الأصل. والثاني القصر بسبب فتح الميم ((للعارض)) (تتمة).

(ب) وقفًا: على حرف ال ((ميم)) فإنه يجب الإشباع وجهًا واحدًا.

(مُحْتَرٌ وَصَتْرٌ) في الألفاظ نحو {ءالآن - ءالله - ءالدكرين} مذهب آخر سيأتي إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى في باب ((الهمزتان من كلمة)).

(تَبَعُوكَ) عند التخلص من التقاء الساكنين يُكسّر الساكن الأول، وإنما اختير الفتح هنا دُونَ الكسر لخفته ومراعاة لتغليظ لام لفظ الجلالة بعده.

صَتْرٌ - في قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {الم أَحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا ءامننا وهم لا يفتنون} (العنكبوت: مُحْتَرٌ - صَتْرٌ).

□ **حكمه:** وصلاً (مُحْتَرٌ): أي عند وصل ميم لفظ {الم} بلفظ {أحسب} يكون فيها الآتي:

** قرأ **ورث** بوجهين: الأول الإشباع مع النقل وهو الأصل. والثاني القصر بسبب عارض النقل. والنقل بحسب النطق هكذا {ألف} لام ميم حَسَبِ}. □ ووافقهم **همزة** إذا نقل.

** قرأ **الباقيون** بالإشباع من غير نقل. وهو بحسب النطق هكذا {ألف} لام ميم أَحَسَبِ}. □ ووافقهم **همزة** إذا لم ينقل.

(ب) حرف العين:

ووقع هذا الحرف من الحروف المقطعة في موضعين فقط في القرآن الكريم، هما: {كهيعص} (مريم: مُحْتَرٌ) و{عسق} (الشورى: صَتْرٌ). □ **حكمه:**

** **للقرء العشرة** ثلاثة أوجه: الأول الإشباع، وهو المقدم. والثاني التوسط. والثالث القصر.

فالصواب الأخذ بالأوجه الثلاثة **لجميع القرء** (صَتْرٌ).

غير أن القصر يمتنع **لورش** (عقود) لمصادمته أصله لأنه ليس له قصرٌ في اللين المهموز نحو {شَيْءٌ} و{سَوْءٌ}. والتوسط فقط هو الذي ينبغي أن يؤخذ به **لحفص وخلف** من طرق الشاطبية والتميسير (عقود). والقصر فقط هو الذي ينبغي أن يؤخذ به **لأبي جعفر ويعقوب وخلف العاشر** من طرق الدرّة والتجوير، ويزيد **لرويس** التوسط من طرق الدرّة والتجوير (عقود). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَم.

(مخزّذ) وفقاً على حرف الـ (ميم) في موضعي (آل عمران، العنكبوت) فإنه يجب الإشباع للعشرة كما هو الحال في غير الموضوعين.

(صخر) قال صاحب النشر: قال الشاطبي: ((وَفِي عَيْنِ الْوَجْهَانِ وَالطُّوْلُ فُضَيْلًا)) هما الوجهان اللذان في العارض للسكون في قوله: ((وَعِنْدَ سُكُونِ الْوَقْفِ وَجْهَانِ أَصِيلاً)) وهما الإشباع والتوسط بدليل قوله: ((وَالطُّوْلُ فُضَيْلًا)) ولو أراد القصر لقال: ((وَالْمُدُّ فُضَيْلًا)). ومقتضى اختيار الشاطبي عدم القصر. انتهى بتصرف.

وأخذ ابن الجزري بالأوجه الثلاثة (القصر والتوسط والإشباع). وقد ذهب جماعة من شراح الشاطبية إلى أن المراد بالوجهين في قوله: ((وَفِي عَيْنِ الْوَجْهَانِ)) هما القصر والتوسط لا التوسط والإشباع على غير ما قال ابنُ الجزري. وأخذ بالأوجه الثلاثة ابن الجزري كما في النشر.

قلت: وعلى كُـلِّ فالأوجه الثلاثة صحيحة كما في النشر. وربما يكون المقصود بالوجهين في قول الشاطبي ((وَفِي عَيْنِ الْوَجْهَانِ)) هما القصر والتوسط فعلاً على غير ما ذهب إليه ابنُ الجزري، والوجه الثالث هو الإشباع من قوله: ((وَالطُّوْلُ فُضَيْلًا)). وسأيت في تحقيق الأوجه في المد العارض للسكون بيان المقصود بالوجهين في قول الشاطبي: ((وَعِنْدَ سُكُونِ الْوَقْفِ وَجْهَانِ أَصِيلاً)). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَم.

(تجويد) قال صاحب غيث النفع: إن القصر في {عَيْنٌ} لا يجوز لورش من طريق الأرزق لمنافاته لأصله، لأنه يرى مد حرف اللين قبل الهمز في {شَيْءٌ} و{سَوْءٌ} فهذا أخرى لأن سبب السكون أقوى من سبب الهمز. انتهى.

(تجويد) التوسط لحفص وخلف قرأ به الإمام الداني على أبي الحسن بن غلبون، وهو طريق التيسير في الروايتين. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَم.

قال ابن الجزري في النشر: والتوسط هو مذهب أبي الطيب عبد المنعم بن غلبون وابنه أبي الحسن طاهر بن غلبون. انتهى.

(عقود) القصر هو الذي ينبغي أن يؤخذ به للأئمة الثلاثة أبي جعفر ويعقوب وخلف العاشر من طرق الدرّة والتجوير، لأنه لابن خيرون في رواية ابن وردان، ولابن سوار في روايتي ابن جمار وروح، ولأبي العز في رواية رويس، ولسيط الخياط في قراءة خلف العاشر. ولأبي العز التوسط أيضاً عن رويس. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَم.

قال ابن الجزري في النشر: والتوسط هو أحد الوجهين في كفاية أبي العز القلانسي، والقصر هو مذهب أبي طاهر ابن سوار وأبي محمد سبط الخياط وأبي العلاء الهمداني وهو الوجه الثاني عند أبي العز القلانسي واختيار متأخري العراقيين قاطبة. انتهى.

□ **كلام على لفظي هاتين** { (القصص: صَحَّحَ) } و{الدِّينِ} (فصلت: رَمَّطَانِ):

** **قرأها ابن كثير** هاتين و{الدِّينِ} بتشديد النون في الحالين، فيصير فيهما **لابن كثير** أوجه المد الثلاثة وصلاً ووقفاً. والقصر له وصلاً ليس من التيسير، والإشباع له وصلاً أرجح من التوسط (نحوه). والله تبارك وتعالى أعلم.

** **قرأها الباقون** هاتين و{الدِّينِ} بتخفيف النون في الحالين، ويسقط **عندهم** المد بالكليّة وصلاً، **ولهم** في الوقف على كلٍ منهما ثلاثة مد اللين.

□ ملحوظة:

يتبقى حرف واحد من الحروف الأربعة عشر المقطعة لم نذكر حكمه، وهو حرف ((الألف)) وينطق ثلاثة أحرف هكذا {ألف} بهمزة مفتوحة ثم لام مكسورة ثم فاء ساكنة. وواضح أنه ليس في أوسط الكلمة حرف مد.

□ حكمه:

** **يُنطَقُ للقراء العشرة جميعاً** نُطْقاً عَادِيّاً بفتح الهمزة وكسر اللام وإسكان الفاء.

(مخبر) جرى الأخذ بالأوجه الثلاثة في هاتين و{الدِّينِ} في قراءة ابن كثير وصلاً ووقفاً، إلا أن القصر - كما ذكرنا - ليس من طرق التيسير، وعبارة التمكين التي جاءت في التيسير تفيد الوجهين ((التوسط والإشباع)) إلا أن الإشباع أوثى من التوسط، فقد نص عليه الداني في المفردات. والله تبارك وتعالى أعلم.

قال الشاطبي في نظمه: وَهَذَانِ هَاتَيْنِ اللَّذَانِ اللَّذَيْنِ فُلٌ *** يُشَدُّ (لِلْمَكِّيِّ) فَذَانِكَ (ذ) م (خ) لاً.

وقال صاحب التيسير: ابن كثير و{الذان} (النساء: صَحَّحَ) و{إن هذان} (طه: صَحَّحَ) و{هذان خصمان} (الحج: رَمَّطَانِ) و{هاتين} (القصص: صَحَّحَ) و{أرنا الدين} (فصلت: رَمَّطَانِ) بتشديد النون وتمكين مد الألف والياء قبلها في الخمسة، والباقون بالتخفيف من غير تمكين الألف ولا مد الياء. انتهى.

وقال صاحب النشر: واللازم المشدد في هاتين و{الدِّينِ} في قراءة ابن كثير بتشديد النون، فيجري له فيها الأوجه الثلاثة، ومَن نص على المد فيهما كالمد في الضالين و{هذان} المحافظ أبو عمرو الداني في جامعه في باب المد، وهو ظاهر التيسير، ونص في سورة النساء في جامع البيان على الإشباع في هذان، والتمكين فيهما وهو صريح في التوسط، ومَن يذكر سائر المؤلفين فيهما إشباعاً ولا توسطاً، فلذلك كان القصر فيهما هو مذهب الجمهور. والله أعلم. انتهى.

(صَحَّحَ) المد العارض للسكون:

ولا يكون ذلك إلا في كلمة واحدة، ويكون المد قبل الحرف الأخير من الكلمة، وذلك حين الوقف على الكلمة يسكن آخرها ويكون قبله حرف مد، نحو {يؤمنون} — قال — الرحيم}.

□ حكمه:

**** للقراء العشرة** ثلاثة أوجه: الأول الإشباع لاجتماع الساكنين واعتداداً بعارض السكون وهو المقدم. والثاني التوسط مراعاة اجتماع الساكنين مع ملحوظة كون سكونه عارضاً. والثالث القصر حركتين لعدم الاعتداد بالساكن العارض (نحو).

(عبداللہ) مد البدل:

ويكون المد في هذا النوع بعد همز ثابت محقق أو مغير:

****** فالمد بعد الهمز الثابت المحقق نحو {أوتي} — مستهزؤون — قل استهزؤا — ونحو {آمن} — مأب — ونأى — ونحو {إيلاف} — إي}.

****** والمد بعد الهمز المغير إما بالنقل نحو {الأولى} — الآخرة — الإيمان — الآن — الآن — ونحو {من آمن} — ألقوا آباءهم — ابني آدم — وفقد أوتي — وفل إي} أو بالإبدال نحو {هؤلاء} — آلهة — أو بالتسهيل بين {نحو} — آلهتنا — جاء آل}.

□ حكمه:

****** قرأ **ورش** بالقصر والتوسط والإشباع في مد البدل جميعاً ثابتاً كان أو مغيراً، مع مراعاة بعض الألفاظ المستثناة من مد البدل كما سيأتي التنبيه عليها قريباً إن شاء الله عز وجل. والتوسط هو الذي ينبغي أن يؤخذ به **له** من طرق الشاطبية والتيسير (نحو). والله تبارك وتعالى أعلم.

****** وقرأ **الباقون** بالقصر في مد البدل جميعاً بلا خلاف.

□ ولورش في مد البدل أحكام وقواعد أخرى إضافة إلى ما تقدم، وإليك بيان مذهبه في ذلك مفصلاً:

(أ) له القصر فقط في الآتي:

مَحْرَمَةٌ - لفظ {إِسْرَائِيل} (حيث وقع)، وذلك في الياء التي بعد الهمزة. وأما مد الألف التي قبل الهمزة فهو من قبيل المد المتصل، وتقدم أن مذهب ورش في المد المتصل هو الإشباع لا غير.

صَحْرَةٌ - لفظ {يُؤَاخِذُ} (بِشَاوِل) (حيث وقع) وما يُشتق منه نحو {لَا تُؤَاخِذْنَا - لَوْ يُؤَاخِذُهُمْ}.

(مَحْرَمَةٌ) قال الشاطبي في نظمه عن المد العارض للسكون: وَعِنْدَ سُكُونِ الْوُوقِفِ وَجِهَانِ أُصْبَلًا. قلت: والناظر لهذا البيت لأول وهلة يظن أن المراد بالوجهين المذكورين فيه هما التوسط والإشباع فقط، والحق أن الشاطبي أراد بذلك الأوجه الثلاثة (القصر والتوسط والإشباع) وذلك أنه تقدم أن الشاطبي كان يأخذ في المد بمرتبتين هما التوسط والإشباع، فيكون المراد بالوجهين في قوله: «وَعِنْدَ سُكُونِ الْوُوقِفِ وَجِهَانِ أُصْبَلًا» هما القصر والمد، والمقصود بالمد هو التوسط والإشباع، فيكون الشاطبي قد ذكر في ذلك الأوجه الثلاثة جميعًا. ومما يؤكد صحة ما ذكرناه هو قول الشاطبي في مد اللين:

بَطُولٍ وَقَصْرٍ وَصَلٍّ (وَرَشٍّ) وَوُوقِفِهِ *** وَعِنْدَ سُكُونِ الْوُوقِفِ (لِلْكَائِلِ) أَعْمَلًا
(وَعَنْهُمْ) سُقُوطُ الْمَدِّ فِيهِ سَهْلًا سَهْلًا

أي للقراء جميعًا في مد اللين العارض للسكون ثلاثة أوجه هي: الإشباع سِتًّا من قوله: «بَطُولٍ». والتوسط أربعًا من قوله: «وَقَصْرٍ» أي بالمد الذي هو أقصر من الطول وهو التوسط. والقصر حركتين من قوله: «وَعَنْهُمْ سُقُوطُ الْمَدِّ فِيهِ سَهْلًا سَهْلًا» وليس المراد بذلك هو سقوط المدِّ كَلِيَّةً كما يُتَوَهَّمُ مِنَ الْبَيْتِ، وإنما سقوط المدِّ في ذلك كَلِيَّةً إنما هو في حال الوصل فقط. فإذا كان هذا هو الحال في مد اللين العارض للسكون، أي الأخذ فيه بثلاثة المد، فالأخذ بثلاثة المد أَوْلَى به في المد العارض للسكون نحو: «نَسْتَعِينُ» منه في مد اللين العارض للسكون نحو: «حَوْفٍ». والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

إِدْنٌ فَالْأَوْلَى أن يؤخذ بالأوجه الثلاثة لجميع القراء في المد العارض للسكون إلا عند مَنْ وَسَطَ الْبَدَلْ لورش فلا يجوز معه إلا توسط العارض أو إشباعه، والإشباع أرجح لأنه قراءة الداني على شيوخه خلف بن إبراهيم الخاقاني، وهو طريقه من التيسير في رواية ورش. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

قال الإمام ابن الجزري في النشر: قال الداني: والإشباع هو مذهب القدماء من مشيخة المصريين، وبذلك كنتُ أقف على الخاقاني خلف بن إبراهيم بن محمد المصري. وهو أيضًا اختيار الشاطبي لجميع القراء. وأما التوسط فقال عنه الداني: وبذلك كنتُ أقف على أبي الحسن وأبي الفتح وأبي القاسم عبد العزيز بن جعفر الفارسي، وأخذ به الشاطبي أيضًا. انتهى من النشر بتصرف.

واعلم أن المأخوذ به اليوم لجميع القراء هو تثليث المد، الإشباع والتوسط والقصر، وهو المذكور في النشر. إلا أن القصر لم يَرْتَضِهِ الشاطبي كما في النشر. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(صَدَقَ) قطع الداني في التيسير لورش في مد البدل بالتوسط فقط، وأخذ الشاطبي في نظمه بالأوجه الثلاثة، فيكون القصر والإشباع من زيادات القصيد، وَضَعَفَ الشاطبي وجه الإشباع في هذا النوع من المد. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.
قال الشاطبي في نظمه:

وَمَا بَعْدَ هَمْزٍ ثَابِتٍ أَوْ مُعَيَّرٍ *** فَقَصَرَ وَقَدْ يُزَوَّى لُورِشٍ مُطَوَّلًا
وَوَسَّطَ قَوْمٌ سَوَّلًا سَوَّلًا

وقال الداني في التيسير عن مد البدل: فإن أهل الأداء من مشيخة المصريين الآخذين برواية أبي يعقوب عن ورش يزيدون في تمكين حرف المد في ذلك زيادة متوسطة على مقدار التحقيق. انتهى.

(تَبَيَّنَ) ذكر الشاطبي في نظمه من غير طريقه أنه يجوز لورش ثلاثة البدل في لفظ «يؤاخذكم» (كيف وحيث وقع) فقال: «وَبَعْضُهُمْ يُؤَاخِذُكُمْ» أي إنَّ بعضَ رَوَاةِ الْمَدِّ قَصَرَ لَفْظَ «يؤاخذ» وما يُشْتَقُّ منه. واعلم أن رَوَاةِ الْمَدِّ كَلِمَهُمْ أَجْمَعُوا عَلَى اسْتِثْنَائِهِ مِنَ الْبَدَلِ. وَاللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَمُ.

قال صاحب النشر عن ذلك: وكون صاحب التيسير لم يذكره في التيسير فإنه اكتفى بذكره في غيره. وكان الشاطبي - رحمه الله - ظن بكونه لم يذكره في التيسير أنه داخل في الممدود لورش بمقتضى الإطلاق فقال: «وَبَعْضُهُمْ يُؤَاخِذُكُمْ» أي وبعض رَوَاةِ الْمَدِّ قَصَرَ «يؤاخذ» وليس كذلك، فإن رَوَاةِ الْمَدِّ مَجْمَعُونَ عَلَى اسْتِثْنَاءِ «يؤاخذ» فلا خلاف في قصره. قال الداني في إيجازه: أجمع أهل الأداء على ترك زيادة التمكين للألف في قوله: «لا يؤاخذكم» ولا تؤاخذنا» و«ولو يؤاخذ» (حيث وقع). قال: وكان ذلك عندهم من «(وَأَخَذْتُ)» غير مهموز. وقال في المفردات: وكلهم لم يزد في تمكين الألف في قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: «لا يؤاخذكم الله» وبابه. وكذلك استثنائها في جامع البيان وَمَنْ يَخْجُ فِيهِ خَلْفًا. وعدم استثنائه في التيسير إما لكونه من «(وَأَخَذْتُ)» كما ذكره في الإيجاز فهو غير ممدود، أو من أجل لزوم البدل له فلا حاجة إلى استثنائه، واعتمد في نصوصه في غير التيسير. والله أعلم. انتهى.

رَبِّعٌ أُولَى - الألف المبدلة من التنوين وقفاً على الكلمات الممدودة بالهمزة المنونة المفتوحة

نحو {دَعَاءٌ - نَدَاءٌ - سُوءًا - هَنِئًا مَرِيئًا}.

رَبِّعٌ أُولَى - المد الواقع بعد الهمزة وكانت الهمزة بعد ساكن صحيح نحو {وَقُرْآنًا -

مَسْتُوًّا}.

رَبِّعٌ أُولَى - حال الابتداء بهمزة الوصل التي بعدها همزة ساكنة نحو {أُذِنَ لِي - أُؤْتَمَنَ

أمانته - إئتوني بكتاب - إئتنا قل - إئت بقرآن} سواء وقف على الكلمة التي أولها

همزة الوصل أو وصلت بما بعدها (نَحْوِ).

رَبِّعٌ أُولَى - المد الواقع بعد همزة الوصل عند وصل الكلمة المبدوءة بهمزة الوصل بالكلمة

التي قبلها نحو {لقاءنا إئت - الذي أؤتمن - يقول أئذن لي} مع الإبدال. والإبدال

هكذا {لقاءنا - الذي أؤتمن - يقول أؤذن لي} لفظاً لا رسماً.

(ب) واختلف رواية التوسط والإشباع عنه في اللفظين الآتين:

مَخْرَجٌ - لفظ {ءالآن} (يونس: مَخْرَجٌ جَلِيلٌ و مَخْرَجٌ رَضِيانٌ) وهما الموضوعان المبدوآن بهمزة الاستفهام. والمقصود الألف الثانية فقط التي بعد الهمزة الثانية فقط.

مَخْرَجٌ - لفظ {الأولى} (والنجم: سَبَّحَ لِلَّهِ) وهو في قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {وأنه أهلك عادًا الأولى} مع النقل.

وطريق التيسير في هذين اللفظين **لورش** هو التوسط (ص). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(مَخْرَجٌ):

** للقراء العشرة ابتداءً بهمز الوصل الذي بعده همز ساكن نحو {إئذني} - {أؤمن} - {أنت} يُبدل الهمز الساكن حرف مد من جنس حركة ما قبله، فإن كان ما قبله مضمومًا نحو {أؤمن} أُبدل واوًا خالصة مدية هكذا {أؤمن} وإن كان ما قبله مكسورًا نحو {إئذني} أُبدل ياءً خالصة مدية هكذا {إئذني} مع القصر للعشرة في الحالين. أما إذا كان ما قبله مفتوحًا فَلَمْ يأت في القرآن الكريم إلا عند وصله بما قبله كما في {الهدى اثنا} - {لقاءنا}.

** أما الوقف على نحو {إيت} مما ليس بعد الهمز المبدل إلا حرف واحد فإنه يَسْكُنُ آخِرُهَا، فيجوز فيه ثلاثة المد للقراء العشرة، ورش وغيره.

(ص) استثنى الداني من البديل هذين اللفظين في جامعه ومُ يستثنهما منه في تيسيره. وعلى الاستثناء لا يجوز فيهما غير القصر، وعلى عدمه يكون فيهما ثلاثة المد على ما ذكره الشاطبي في نظمه، ويكون فيهما التوسط فقط من التيسير وطرقه. وأجرى الخلاف فيهما الشاطبي في نظمه، فزاد بذلك على طريقه استثناءهما من البديل، فيكون في الشاطبية الاستثناء كما في الجامع وعدمه كما في التيسير مع زيادة وجه الإشباع أيضًا الذي ضَعَفَهُ على ما في التيسير. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

ويراعى أن المأخوذ به لورش من التيسير هو الإشباع والتوسط في همزة الوصل المبدلة ألفًا في لفظ {ءالآن} بموضعي يونس، والتوسط فقط في مد البديل بعد اللام، لكن طريق التيسير في كلا المدين هو التوسط فقط لأنه عن أبي القاسم خلف بن خاقان، هذا هو الراجح له في هذا اللفظ من طريق التيسير (1). إلا أن الشيخ الضباع في إرشاد المريدم لم يُجِزْ التوسط في همزة الوصل المبدلة ألفًا حتى وإن قال به البعض. ويزيد **لورش في الوقف إشباع المد الذي بعد اللام للسكون العارض. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.**

(مختار) قال ابن الجزري في النشر: «الآن» في موضعي يونس إذا قرئ لنافع وأبي جعفر بوجه إبدال همزة الوصل ألفًا ونقل حركة الهمزة بعد اللام إليها جاز لهما في هذه الألف المبدلة الإشباع باعتبار استصحاب حكم المد للساكن والقصر باعتبار الاعتداد بالعارض على القاعدة المشهورة. فإن وقف لهما عليها جاز مع كل واحدٍ من هذين الوجهين في الألف التي بعد اللام ما يجوز لكون الوقف وهو الإشباع والتوسط والقصر، وهذه الثلاثة تجوز أيضًا لحمزة في حال وقفه بالنقل. وأما ورش من طريق الأزرق فله حكم آخر من حيث وقوع كلٍّ من الألفين بعد الهمز إلا أن الهمزة الأولى محققة والثانية معيبة بالنقل. وقد اختلف في إبدال همزة الوصل التي نشأت عنها الألف الأولى وفي تسهيلها بين بين، فمنهم من رأى إبدالها لازمًا ومنهم من رأى جائزًا، ومنهم من رأى تسهيلها لازمًا ومنهم من رآه جائزًا. فعلى القول بلزوم البديل يلتحق بباب المد الواقع بعد همز ويصير حكمها حكم «أمن» فيجري فيها للأزرق الإشباع والتوسط والقصر. وعلى القول الآخر بجواز البديل يلتحق بباب «أندرتهم» و«ألد» للأزرق عن ورش فيجري فيها حكم الاعتداد بالعارض فيقصر مثل «ألد» وعدم الاعتداد به فيشيع ك«أندرتهم» ولا يكون من باب «أمن» وشبهه، فلا يجري فيها على هذا التقدير توسط. وتظهر فائدة هذين التقديرين في الألف الأخرى. فإذا قرئ بالإشباع في الأولى جاز في الثانية ثلاثة وهي الإشباع والتوسط والقصر. فالإشباع على تقدير عدم الاعتداد بالعارض فيها وعلى تقدير لزوم البديل في الأولى وعلى تقدير جوازه فيها إن لم يعد بالعارض، وهذا في التبصرة لمكي وفي الشاطبية، ويحتمل لصاحب التجريد. والتوسط في الثانية مع إشباع الأولى بهذين التقديرين المذكورين، وهو في التيسير والشاطبية. والقصر في الثانية مع إشباع الأولى على تقدير الاعتداد بالعارض في الثانية وعلى تقدير لزوم البديل في الأولى، ولا يحسن أن يكون على تقدير عدم الاعتداد بالعارض فيها لتصادم المذهبين، وهذا الوجه في الهداية والكافي وفي الشاطبية أيضًا، ويحتمل لصاحب تلخيص العبارات والتجريد والوجيز. وإذا قرئ بالتوسط في الأولى جاز في الثانية وجهان وهما التوسط والقصر، ويمنع الإشباع فيها من أجل التركيب، فتوسط الأولى على تقدير لزوم البديل وتوسط الثانية على تقدير عدم الاعتداد بالعارض فيها، وهذا الوجه طريق أبي القاسم خلف بن خاقان، وهو أيضًا في التيسير، ويخرج من الشاطبية، ويظهر من تلخيص العبارات والوجيز. وقصر الثانية على تقدير الاعتداد بالعارض فيها وعلى تقدير لزوم البديل في الأولى، وهو في جامع البيان، ويخرج من الشاطبية، ويحتمل من تلخيص ابن بليمة والوجيز. وإذا قرئ بقصر الأولى جاز في الثانية القصر ليس إلا لأن قصر الأولى إما أن يكون على تقدير لزوم البديل فيكون على مذهب من لم ير المد بعد الهمز كظاهر ابن علبون، فعدم جوازه في الثانية من باب أولى، وإما أن يكون على تقدير جواز البديل والاعتداد معه بالعارض كظاهر ما يخرج من الشاطبية، فحينئذ يكون الاعتداد بالعارض في الثانية أولى وأخرى، فيمنع إذن مع قصر الأولى إشباع الثانية وتوسطها. فخذ تحرير هذه المسألة بجميع أوجهها وطرفها وتقديراتها وما يجوز وما يمتنع، فلست تراه في غير ما ذكرت لك. ولي فيها إملاء قديم لم أبلغ فيه هذا التحقيق ولعري عليها أيضًا كلام مفرد بما فلا يعول على خلاف ما ذكرت هنا، والحق أحق أن يتبع. وقد نظمت هذه الستة الأوجه التي لا يجوز غيرها على مذهب من أبدل قلنت:

للأزرق الآن ستة أوجه *** على وجه إبدال لدى وصله تجري

فمد وثلت ثانيا ثم وسطن *** به وبقصر ثم بالقصر مع قصر.

وَقَوْلِي: ((الدى وصله)) قَيْدٌ يُعْلَمُ أَنْ وَقْفَهُ لَيْسَ كَذَلِكَ، فَإِنْ هَذِهِ الْأُوجُهُ الثَّلَاثَةُ الْمَمْتَنَعَةُ حَالَةَ الْوَصْلِ تَجُوزُ لِكَلِمَةٍ مِنْ نَقْلِ فِي حَالَةِ الْوَقْفِ. وَقَوْلِي: ((على وجه إبدال)) يُعْلَمُ أَنْ هَذِهِ السُّنَّةُ لَا تَكُونُ إِلَّا عَلَى وَجْهِ إِبْدَالِ هَمْزَةِ الْوَصْلِ أَلْفًا. أَمَا عَلَى وَجْهِ تَسْهِيلِهَا فَيُظْهِرُ لَهَا ثَلَاثَةٌ أُوجُهُ فِي الْأَلْفِ الثَّانِيَةِ هِيَ: **الإشباع** وهو ظاهر كلام الشاطبي وكلام الهذلي، ويحتمله كتاب العنوان. **والتوسط** طريق أبي الفتح فارس، وهو في التيسير وظاهر كلام الشاطبي أيضًا. **والقصر** وهو غريب في طريق الأزرق، لأنَّ أَبَا الْحَسَنِ طَاهِرَ بْنَ عَلْبُونٍ وَابْنَ بَلِيمَةَ اللَّذَيْنِ رَوَى عَنْهُ الْقَصْرَ فِي بَابِ ءِامِنٍ مَذْهَبُهُمَا فِي هَمْزَةِ الْوَصْلِ الْإِبْدَالُ لَا التَّسْهِيلَ، وَلَكِنَّهُ ظَاهِرٌ مِنْ كَلَامِ الشَّاطِبِيِّ مَخْرَجٌ مِنْ اخْتِبَارِهِ وَيَحْتَمِلُ اِحْتِمَالًا قَوِيًّا فِي الْعِنَانِ، نَعَمْ هُوَ طَرِيقُ الْأَصْبَهَانِيِّ عَنِ وِشْرِ وَهُوَ أَيْضًا لِقَالُونَ وَأَبِي جَعْفَرٍ. وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ. انْتَهَى بِتَصْرِفٍ يَسِيرٍ جَدًّا.

قلت: وعلى هذا التحقيق يتبين أن وجه التوسط في الألف المبدلة من همزة الوصل هو مذهب أبي القاسم خلف بن خاقان، وهذا هو طريق التيسير في رواية ورش، وتقدم أيضًا أن إشباع هذه الألف في التيسير كذلك، فيكون في التيسير توسطها وإشباعها، فيكون الراجح في الأداء في هذا اللفظ لورش من طرق التيسير هو توسط الألفين معًا أو إشباع الأولى وتوسط الثانية. والله تبارك وتعالى أعلم.

واعلم أن الشيخ الضباع لم يجز توسط مَدِّ هَذِهِ الْأَلْفِ الْمُبْدَلَةِ فَقَالَ فِي إِرْشَادِ الْمُرِيدِ: وَإِنْ وَقَعَتْ هَمْزَةٌ وَصَلَتْ بَيْنَ لَامٍ سَاكِنَةٍ وَهَمْزَةٍ اسْتِفْهَامٍ فَأَبْدَلُ هَمْزَةَ الْوَصْلِ أَلْفًا وَأَمَدُّهُ مَدًّا مُشَبَّهًا لِلْفَصْلِ بَيْنَ السَّاكِنِينَ إِلَّا إِذَا عَرَضَ تَحْرُكُ اللَّامِ، وَذَلِكَ فِي ءِالْآنِ؛ مَوْضِعِي يُونُسَ عَلَى قِرَاءَةِ نَافِعٍ حَيْثُ يَنْفَلُ حَرَكَةُ الْهَمْزَةِ الَّتِي بَعْدَهَا إِلَيْهَا، فَيَجُوزُ فِيهَا حِينَئِذٍ الْمَدُّ وَالْقَصْرُ اعْتِدَادًا بِالْأَصْلِ وَالْعَارِضِ، وَلَا يَجُوزُ فِيهَا التَّوَسُّطُ وَإِنْ قَالَ بِهِ بَعْضُهُمْ، لِأَنَّ مَدَّهَا لَا يَزْمُ. وَغَايَةُ الْأَمْرِ أَنَّهُ لَيَتَعَيَّرُ سَبَبُهُ، وَهُوَ السُّكُونُ بِحَرَكَةِ النِّقْلِ، وَجِبَ إِخْلَافُهُ بِنِظَائِرٍ مِنْ نَحْوِ الْبَغَاءِ إِنْ أُرْدِنَ فِي وَجْهِ الْإِبْدَالِ مَدًّا، وَالْمِ اللَّهُ حَالَةَ الْوَصْلِ، وَالْمِ أَحْسَبُ حَالَةَ النِّقْلِ. وَإِلَى ذَلِكَ أَشَارَ صَاحِبُ إِتْحَافِ الْبَرِيَّةِ بِقَوْلِهِ:

وَإِنْ هَمْزٌ وَصَلَتْ بَيْنَ لَامٍ مُسَكِّنَةٍ *** وَهَمْزَةٍ اسْتِفْهَامٍ فَأَمَدُّهُ مُبْدَلًا
فَلِلكلِّ ذَا أَوْلَى وَلَكِنْ إِذَا طَرَأَ *** تَحْرُكُهُ فَأَلْمَدُ وَالْقَصْرُ اِعْمَالًا. اهـ.

انتهى من إرشاد المرید.

(۱۱۱) مد اللين :

وحرفا اللين هما: الواو والياء الساكنتان اللينتان (من غير مد) ولا يكون الحرف الذي قبلهما إلا مفتوحًا. ويكونان بين فتح وهمزة، وبين فتح وحرف غير همزة، وكلاهما من كلمة ومن كلمتين:

((أ)) بين فتح وهمزة، ويكون من كلمة ومن كلمتين:

مَحْرَجٌ - مِنْ كَلِمَةٍ، وَيَكُونُ الْهَمْزُ مَتَوَسِّطًا نَحْوُ { كَهَيْئَةٍ - شَيْئًا - سَوَاءٌ - سَوَاءَاتِكُمْ -
سَوَاءَاتِهِمَا } وَمَتَطَرَفًا نَحْوُ { السَّوَاءُ - شَيْءٌ }.

□ حكمه:

** قرأ **ورش** في (المتوسط والمتطرف) بتوسط وإشباع مد اللين في الحالين.

□ **وله** أيضاً في الوقف على المجرور (المتطرف) نحو {السَّوْءُ - شَيْءٌ} أربعة أوجه هي: توسط المد وإشباعه، وعلى كل منهما السكون المحض والروم في الهمزة المكسورة. والإشباع هنا للسكون العارض للوقف، والقصر ممتنع **له** وفقاً على نحو هذا لتصادمه مع مذهبه.

□ **وله** أيضاً في الوقف على المرفوع (المتطرف) نحو {شَيْءٌ} ستة أوجه هي: توسط المد وإشباعه، وعلى كل منهما السكون المحض والروم والإشباع في الهمزة المضمومة. والإشباع لعارض الوقف ويمتنع القصر **له** على نحو هذا وفقاً لما تقدم بيانه.

□ وأما في الوقف على المنصوب (ولا يكون إلا متوسطاً) نحو {شَيْئاً} فليس **له** إلا وجهان فقط هما: توسط المد وإشباعه كما ذكرنا.

□ وتوسط مد اللين فيما تقدم وصلاً ووفقاً هو طريق الإمام الداني في التيسير عن **ورش** ^(نحوه) إلا ما كان في نحو {السَّوْءُ - شَيْءٌ} ونحو {شَيْءٌ} فيجوز فيه من المد وغيره ما تقدم بيانه في موضوع الوقف عليه. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

** قرأ **الباقون** بسقوط مد اللين بالكلية وصلاً في المتوسط والمتطرف. وأما في

حالة الوقف عليه فيكون **لهم** في المتوسط سقوط المد بالكلية، وفي المتطرف ثلاثة المد (القصر والتوسط والإشباع).

صَفَّ - ويكون بعد اللين همزة وبعد الهمزة حرف مد نحو {وَلَوْ ءَأَمْن - ابْنِي ءَأَدَم} وحرف غير

المد نحو {وَلَوْ أَنَّهُمْ}

□ حكمه:

**** للقراء العشرة** سقوط مد اللين بالكلية في الحالين. ويراعى مذهب ورش في النقل والبدل، وكذا مذهب همزة في النقل والسكت. وسيأتي بيانه إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى في بابي النقل والسكت.

(مخزئة) ذكر الشاطبي في نظمه لورش وجهي الإشباع والتوسط في اللين حيث قال:

وَإِنْ تَسْكُنِ الْيَاءُ بَيْنَ فَتُحِ وَهَمْزَةٌ *** بِكَلِمَةٍ أَوْ وَوُ فَوْحَهَا نِ جُمَلًا
بَطُولٍ وَقَصْرِ سَمَّاكَ

قلت: والمقصود بالطول والقصر في كلام الشاطبي إنما هو الإشباع والتوسط كما ذكرنا وكما تقدم بيانه عند التحقيق في جواز الأوجه الثلاثة لجميع القراء في المد العارض للسكون. وبهذا قال العلماء. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم. وقال الإمام الداني في التيسير عن ذلك: ورش يُكْنِ الْيَاءَ مِنْ هَيْءِ؛ وَشَيْئًا؛ وَكَهَيْئَةٍ؛ وَشَبْهَهُ وَكَذَلِكَ الْوَاوُ مِنَ السَّوِّءِ؛ وَسَوْءَةٍ؛ وَشَبْهَهُ إِذَا انْفَتَحَ مَا قَبْلَهُمَا وَكَانَا مَعَ الْهَمْزَةِ فِي كَلِمَةٍ حَاشَا هَمْزًا؛ (الكهف: مَعَالِمُ)؛ وَالمؤءودة؛ (التكوير: مَعَالِمُ). انتهى.

قلت: والتوسط هو الذي ينبغي الأخذ به من طرق التيسير، وهو الذي عرّف عنه بالتمكين وارتضاه هنا وفي مد البدل كما تقدم وذكرنا، وبه قرأ الداني على شيخه الحاقاني في رواية ورش، وهو طريق التيسير. وقد ذكر صاحب النشر أن التوسط هو مذهب الداني في التيسير، وبه قرأ على أبي القاسم خلف بن خاقان وأبي الفتح فارس بن أحمد. وذكر أيضًا أن الشاطبي ذكر في نظمه أن ورشًا له في ذلك التوسط والإشباع، فيكون الإشباع من زيادات الشاطبي على التيسير. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

□ استثنى أهل الأداء عن ورش أربعة ألفاظ من الحكم السابق، وهي كالاتي:

(مخزئة و صخرة) لفظا {سوءاتكم} (الأعراف: مَعَالِمُ) و {سوءاتهما} (الأعراف: مَعَالِمُ) و (مخزئة و رجبت صخرة) و (طه: مخزئة صخرة):

**** الأخذ بالإشباع في اللين:** له سقوط مد اللين هنا بالكلية، وقد يُعبر عنه بالقصر.

**** الأخذ بالتوسط في اللين:** له توسط مد اللين هنا.

□ فينتج في هذين اللفظين وجهان في مد اللين الذي في الواو هما القصر والتوسط. وينتج في مد البدل الذي في الألف ثلاثة أوجه هي القصر والتوسط والإشباع. لكن الصحيح منها أربعة أوجه: الثلاثة الأولى: قصر اللين مع ثلاثة البدل. والرابع: توسط اللين مع توسط البدل.

□ فإذا اجتمع ذلك مع ذات ياء كان له في ذلك خمسة أوجهٍ صحيحةٍ، ففي نحو قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُؤَارِي سَوْآتِكُمْ وَرِيشًا وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ حَيْرٌ ذَلِكُ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذَكَّرُونَ (الأعراف: ٣٢) خمسة أوجهٍ صحيحةٍ هي كالاتي:

** لاحظ أن الآية الكريمة فيها ثلاثة مدود بدل هي {ءادم} و{سوءاتكم}

و{ءايات} ومدلين في {سوءاتكم} وذات ياء في {التقوى}.

مَحَرَّةٌ - قصر البدل في الثلاثة وفتح اللين وفتح ذات الياء.

صَوْرَةٌ - توسط البدل في الثلاثة وقصر اللين وتقليل ذات الياء.

نَجْوَةٌ - توسط البدل في الثلاثة وتوسط اللين وتقليل ذات الياء.

شِبَاعٌ - إشباع البدل في الثلاثة وقصر اللين وفتح ذات الياء.

جَلَلٌ - إشباع البدل في الثلاثة وقصر اللين وتقليل ذات الياء.

□ وتوسط مدي اللين والبدل في اللفظين المذكورين هو الوجه الراجح **لورش** من طرق التيسير (مَحَرَّةٌ)، كما أن تقليل ذات الياء هو الراجح له في الأداء أيضًا من طرق الشاطبية والتيسر كما سيأتي بيانه إن شاء الله عَزَّ وَجَلَّ في باب الفتح والإمالة والتقليل. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(مَحَرَّةٌ) جاء الخلاف عن أهل الأداء عن ورش في {سوءاتكم} (الأعراف: ٣٢) و{سوءاتهما} (حيث وقع)، فمنهم من أجرى فيها التوسط والإشباع في اللين كـ {سوءة} - كهيئة - شيئاً، ومنهم من استثنى من اللين، وذلك لأن الكلمتين اجتمع فيهما مدا اللين والبدل. والذي ذكره الإمام الداني في التيسير عن هاتين الكلمتين إنما هو توسط اللين مع توسط البدل كما ذكرنا، ولم يستثنهما الإمام الداني من اللين في التيسير ولا في غيره. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

وذكر الخلاف فيها الإمام الشاطبي في نظمه حيث قال: وَبِي وَأَوْ سَوَاتٍ خِلَافٌ لَوُرْشِهِمْ سَلَاكٌ حَسَنًا

واختلف شراح الشاطبية في نوع الخلاف الوارد عن ورش في هذه الكلمة. قال الشيخ الضباع في إرشاد المرید: والحق الذي لا يصح الأخذ بخلافه أن الخلاف في هذه الكلمة دائر بين القصر والتوسط، لأن من لهم مد اللين يجمعون على استثناء واو «سوات» ومن يوسط «سوات» يوسط البدل، فيتأتى فيها أربعة أوجه لا غير، وهي قصر الواو مع تثليث الهمز، ثم توسيطهما. انتهى.

وقال ابن الجزري في النشر: واختلفوا في تمكين واو ((سوات)) من سوءاتها؛ وسوءاتكم؛ فنصَّ على استثنائها المهدي في الهداية وابن سفيان في الهادي وابن شريح في الكافي وأبو محمد في التبصرة والجمهور، ولم يستثنها أبو عمرو الداني في التيسير ولا في سائر كتبه، وكذلك ذكر الأهوازي في كتابه الكبير، ونص على الخلاف فيهما أبو القاسم الشاطبي. وينبغي أن يكون الخلاف هو المد المتوسط والقصر، فإني لا أعلم أحداً روى الإشباع في هذا الباب إلا وهو يستثني ((سوات))، فعلى هذا لا يتأتى لورش سوى أربعة أوجه، وهي قصر الواو مع الثلاثة طريق من قَدَمْنَا، والرابع التوسط فيهما طريق الداني. والله أعلم. وقد نُظِّمْتُ ذلك في بيتاً هو: وَسَوَاتُ قَصُرِ الْوَاوِ وَالْهُمَزُ ثَلَاثًا *** وَوَسَبَطَهُمَا فَالْكُلُّ أَرْبَعَةٌ فَأَدْر. انتهى.

(رَبِّعُ الْوَاوِ وَرَبِّعُ الْوَاوِ) لفظاً {مَوْثِلاً} (الكهف: شَعْبَانُ بْنُ عَلِيٍّ) و{المؤءودة} (التكوير: شَعْبَانُ):

□ **حكمهما:**

** بسقوط مد اللين فيهما وهو الواو التي قبل الهمزة في كِلا اللفظين. وأما الواو الثانية التي بعد الهمزة في لفظ {المؤءودة} فتدخل في حكم مد البدل، وتقدم بيانه.

((ب)) بين فتح وحرف غير الهمزة، ويكون أيضاً من كلمة ومن كلمتين:

مُحَرَّرٌ - من كلمة:

(أ) ويكون بعد اللين أكثر من حرف نحو {فَوْقَكُمْ} {شَيْبَةً} {بَيْنَكُمْ}.

** **للقرء العشرة** سقوط مد اللين في الحاليين.

(ب) ويكون بعد اللين حرف واحد فقط نحو {خَوْفٍ} {بَيْنٍ}.

** **للقرء العشرة** وفقاً على الكلمة التي بها اللين يسكن آخرها فيكون فيها

ثلاثة مد اللين. وأما وصلها بما بعدها فيتحرك آخرها فيسقط المد.

صَحْرٌ - من كلمتين، نحو {وتواصوا بالحق} {وتواصوا بالصبر}.

** **للقرء العشرة** سقوط مد اللين في الحاليين. وليس فيه نقل ولا سكت لأحد

منهم، لأن الحرف الذي بعد اللين حرف غير الهمزة.

□ ويلتحق بذلك حرف العين في قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {كهيعص} (مریم: مُحَرَّرٌ) وقوله عَزَّ

وَجَلَّ: {عسق} (الشورى: صَحْرٌ).

وتقدم حكمه في المد اللازم.

فوائد وتنبيهات على باب المد والقصر:

□ **قاعدة:** إذا تغير سبب المد لعلّة ما (كما سيأتي في باب الهمزتين مثلاً) جاز المد على الاعتداد بالأصل والقصر على الاعتداد بالعارض، وأقصد بالمد هنا الإشباع، ولا يجوز على ذلك توسط المد. وإنما يجوز التوسط فيما إذا تغير سبب القصر كالوقف على نحو {نستعين} فيجوز فيه القصر على الأصل وكلٌّ من التوسط والإشباع على العارض. والفرق بينهما أن الأصل في الأول هو المد ثم عَرَضَ تغيُّرُ السبب فجاز المد على الأصل والقصر الذي هو ضد المد على العارض، والقصر لا يتفاوت. والأصل في الثاني هو القصر ثم عَرَضَ تغيُّرُ السبب فجاز القصر على الأصل والمد الذي هو ضد القصر على العارض، والمد يتفاوت إشباعًا وتوسطًا. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

□ **ملحوظة:** إذا تغير سبب المد لعلّة ما جاز المد والقصر كما ذكرنا. لكن ينبغي مراعاة مقدار ذلك المد بحسب مذاهب **القراء** فيه، فبالإشباع **لمن** يشبع وبالتوسط **لمن** يوسط **مَنْ** **مَنْ** وهكذا. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

□ بالنسبة لمدي المنفصل والمتصل:

□ **محرّج:** كلُّ نِسب المدود المذكورة (في المدين المتصل والمنفصل) تقريبية من غير إفراط، وإنما هو على مقدار مذاهب **هؤلاء القراء** في التحقيق والحذر والتدوير والترتيل.

□ **صنّف:** في المد المتصل نحو {السماء} {تبوء} {سيء} {إذا كان الهمز في آخر الكلمة:

□ **فكل من** يمد المتصل بمقدار ثلاث حركات وصلًا يمهده كذلك وفقًا على أنه مد متصل، كما يجوز **له** حالة الوقف عليه التوسط أربعًا والإشباع ستًا مراعاة للسكون العارض. **وكل من** يمد المتصل بمقدار أربع حركات وصلًا يمهده كذلك وفقًا على أنه مد متصل، كما يجوز **له** حالة الوقف عليه الإشباع ستًا مراعاة للسكون العارض. **وكل من** يمد المتصل بمقدار خمس حركات وصلًا يمهده كذلك وفقًا على أنه مد متصل، ويجوز **له** حالة الوقف عليه الإشباع ستًا مراعاة للسكون العارض. وأما **ورش** و**حمزة** فيمدان المتصل ستًا وصلًا، وهو كذلك عند **ورش** وفقًا على أنه متصل لا عارض. وسيأتي بيان مذهب **حمزة** في ذلك وفقًا وكذلك مذهب **شام** فيه وفقًا أيضًا في باب الوقف على الهمز إن شاء الله عزَّ وجلَّ.

□ إلا أنه ينبغي على القارئ أن يراعي تسوية المد العارض، إما بالقصر في الكل أو بالتوسط في الكل أو بالإشباع في الكل، إلا أن يكون مدًّا متصلًا أو لازمًا ووقع كلٌّ من الهمزة في المتصل والساكن في اللازم آخر الكلمة فالوقف على كلٍّ منهما على الأصل لا على العارض، إلا في أحوال في المتصل المذكور يجوز فيها الوقف عليه بالعارض أيضًا نذكرها ونفصلها في الآتي.

**مَن يقرأ بقصر العارض يقف على المتصل بحسب مذهبه فيه: فإذا كان مذهبه في المتصل فويق القصر وقف به. وإذا كان مذهبه التوسط وقف به. وإذا كان مذهبه فويق التوسط وقف به. وإذا كان مذهبه الإشباع وقف به.

**مَن يقرأ بتوسط العارض: فإذا كان مذهبه في المتصل فويق القصر وقف بفويق القصر على أنه متصل وبالتوسط أيضًا للعارض. وإذا كان من مذهبه في ذلك التوسط وقف بالتوسط ومن مذهبه فويق التوسط وقف بفويق التوسط ومن مذهبه الإشباع وقف بالإشباع، كلُّ ذلك على أنه متصل.

**مَن يقرأ بإشباع العارض: فإذا كان مذهبه في المتصل فويق القصر وقف بفويق القصر على أنه متصل وبالإشباع أيضًا للعارض. وإذا كان مذهبه التوسط وقف به على أنه متصل وبالإشباع أيضًا للعارض. وإذا كان مذهبه فويق التوسط وقف به على أنه متصل وبالإشباع أيضًا للعارض. وإذا كان مذهبه الإشباع وقف به فقط على أنه متصل.

□ ويستنتج من ذلك أنه لا يجوز قصر المتصل **لأهمه** وقفًا على جعله عارضًا للسكون، كما لا يجوز تقليل مقدار المد المتصل وقفًا بل يزيد إن كان غير مشبَع على النحو الذي فصلنا. والله تبارك وتعالى أعلم.

- كلُّ ما تقدم من الأوجه (وقفًا على الهمز في المد المتصل) يجوز فيها الوقف بالسكون المحض وبالإشمام إذا كان مرفوعًا وبالرَّوم إذا كان مرفوعًا أو مجرورًا. مع مراعاة ما تقدم في موضوع المد العارض السكون بالنسبة للوقف بالسكون المحض وبالإشمام. وأيضًا مع مراعاة أن الرَّومَ يعامل معاملة الوصل فقط ولا يعامل معاملة الوقف لعارض السكون، لأن في ذلك إلغاءً للسبب الأصلي وهو الهمز واعتبارًا للسبب العارض وهو السكون.
- قال ابن الجزري في نشره: وقد تتبعته - أي قصر المتصل - فلم أجده في قراءة صحيحة ولا شاذة، بل رأيتُ النَّصَّ بمدّه. انتهى. وذكر في ذلك حديثًا عن سيدنا عبد الله بن مسعود رضي الله عنه يدل على مدّه.
- قلتُ: وقد رأيتُ في المستنير لابن سوار في باب فرش حروف سورة البقرة ما نصُّه: رَوَى نصير {للملائكة} (مَسْأَلَةٌ فِي الْقَصْرِ) بالقصر حيث وقع. انتهى. وهذا يدل على أن قصر المتصل قد ورَدَ عن البعض في لفظ {للملائكة} (حيث وقع)، إلا أنه شاذ. والله تبارك وتعالى أعلم.
- بالنسبة لمد البدل:

مَكْرَهٌ) في الوقف على نحو {مستهزءون} {مآب} {خاطئين} فإنه يكون فيه وفقاً الآتي: القصر والتوسط والإشباع **لِمَن** يقرأ في البدل بالقصر، فالقصر على عدم الاعتداد بعارض السكون، والتوسط والإشباع على الاعتداد به. والتوسط والإشباع فقط **لِمَن** يقرأ في البدل بالتوسط، فالتوسط على عدم الاعتداد بعارض السكون، والإشباع على الاعتداد به. والإشباع فقط وفقاً **لِمَن** يقرأ في البدل بالإشباع، فالإشباع على الاعتداد بالعارض أو عدم الاعتداد به سَوَاءً بِسَوَاءٍ.

صَكْرٌ) في الوقف على ما وقع فيه مد البدل آخِرَ الكلمة نحو {قل استهزءوا} و{ونأى} و{قل إي} فإنه يجري فيه من الوجوه **لورش** ما يجري في نحو {أوتى} {ءامن} {إليلاف}. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَم.

نَجْوَانٌ) في نحو {رأى أيديهم}: ففي حالة الوصل لا يجوز **لورش** غير الإشباع عملاً بأقوى السبيين وهو المد المنفصل، وهو وقوع الهمزة بعد حرف المد، ولا يجوز بثلاثة المد على أنه بدل، وسبب البدل وهو وقوع حرف المد بعد الهمزة أضعف من سبب المنفصل. ولكن يجوز بثلاثة البدل وفقاً كما تقدم.

نَجْوَانٌ) في نحو {براء} و{ءامين}: المد في الأول متصل وفي الثاني لازم، وكلاهما فيه **لورش** الإشباع وصلاً ووقفاً عملاً بأقوى السبيين وهو الهمزة بعد حرف المد في المتصل والسكون بعد حرف المد في اللازم، ولا يجوز بثلاثة المد على أنه بدل، وسبب البدل وهو وقوع حرف المد بعد الهمزة أضعف من سبب المتصل واللازم.

□ **بالنسبة للوقف على اللين في نحو {خوف} {كيف}** فإنه يراعى عدم تقليل مقدار مد اللين في الوقف على نحو ذلك عن حركتين، لأنه عند الوصل كما هو معلوم يسقط المد بالكلية، وقد سمعتُ كثيراً من الناس عند الوقف على مثل ما ذكرتُ يقف بسقوط المد ولا يمد حركتين ولا أربعاً ولا ستاً لأن لسانه متأثرٌ بسقوط المد في الوصل ولا يستطيع أن يأتي بالصحيح من المقدار المحدد لمد اللين عند الوقف. وطبعاً هذا ناتجٌ عن الجهل بالحكم.

□ **يراعى** تَوْحُّدُ مقدار المد الواحد ((أيًا كان نوعه)) في نفس الآية أو المقطع أو السورة ما لم تَحْتَمِ. فلا تَنْقُصْ أو تَزِدْ في مقدار نفس المد متعللاً بأن كلَّ الوجوه جائزة **للقارئ** الذي تقرأ **له**. نعم قد تكون جائزة **له** ولكن لا ينبغي خلطُ الأوجه بعضها ببعضٍ وأنت تقرأ على الناس وثقافتهم متباينةٌ، علاوةً على وجوب احترامٍ وتوقيرٍ وتقديسٍ وتعظيمٍ القرآنِ الكريمِ تلاوةً وأحكاماً. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

رَمَضَانُ - الهمزتان

**** بدايةً** يراعى في هذا الباب مذهب **همزة** وفقاً كما سيوضح في باب وقف **همزة** **وهشام** على الهمز إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

والمقصود بالهمزتين هنا: هما الهمزتان المتلاصقتان اللتان لم يفصل بينهما فاصل (نحو) المجتمعتان في كلمة وفي كلمتين، فأما اللتان في كلمة فتأتي الأولى منهما للاستفهام ولا تكون إلا مفتوحة، وتأتي كذلك لغير الاستفهام، وتأتي الثانية منهما متحركة وساكنة، فملتحركة منهما همزة قطع وهمزة وصل. وفي كلمتين نحو { السماء أن - جاء آال - هؤلاء إن - أولياء أولئك - تفيء إلى - جاء أمة - السفهاء ألا - النساء أو - يشاء إلى } (نحو).

وللهمزتين المقصودتين في هذا الباب حالتان: الحالة الأولى أن تكون كإلا الهمزتين متحركة. والحالة الثانية أن تكون أولى الهمزتين متحركة وثانيتها ساكنة. وإليك بيان كلاً بالتفصيل:

□ الحالة الأولى: الهمزتان المتحركتان، في كلمة وفي كلمتين:

أولاً: الهمزتان المتحركتان في كلمة:

وتكون الأولى منهما مفتوحة دائماً وللاستفهام دائماً، وتأتي الثانية مفتوحة ومكسورة ومضمومة.

النوع الأول: المفتوحتان:

وتكون الأولى للاستفهام دائماً، وتأتي الثانية همزة قطع وهمزة وصل.

القسم الأول: أن تأتي الثانية همزة قطع:

وهو فَرَعَانِ، متفق على قراءته بالاستفهام ومختلف فيه:

الفرع الأول: المتفق على قراءته بالاستفهام:

****** وقرأ هشام بخلف عنه أيضًا:

(مُحَرَّرٌ) بالتسهيل مع الإدخال. وهو الذي ينبغي أن يؤخذ به له من طرق الشاطبية والتيسير (تتبعه). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.
صَدْرٌ) بالتحقيق مع الإدخال.

****** وقرأ قالون وأبو عمرو وأبو جعفر بالتسهيل مع الإدخال كهشام في وجهه الأول.

****** وقرأ الباقون وهم ابن ذكوان والكوفيون وروم بالتحقيق بدون إدخال.

ويلتحق بهذه المواضع قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {ءَأَنْ ذُكِّرْتُمْ} (يس: رَحْمَانٌ مُحَرَّرٌ) في قراءة أبي جعفر بفتح الهمزة الثانية وتخفيف الكاف كما هو موضح بالشكل. وهو على أصله المتقدم في التسهيل وإدخال الألف بين الهمزتين.

(مُحَرَّرٌ و تَتَعَلَّقُ) ذكر الشاطبي في نظمه أن لورش في ذلك وجهي الإبدال والتسهيل، وطريق التيسير لورش في هذا النوع هو الإبدال فقط. وذكر أيضًا في نظمه أن هشامًا له في ذلك وجهي التسهيل والتحقيق كلاهما مع الإدخال، والمذكور في التيسير في ذلك لهشام هو التسهيل فقط مع الإدخال.

قال الشاطبي في نظمه:

وَتَسْهِيلٌ أُخْرَى هَمَزَتَيْنِ بِكَلِمَةٍ *** (سَمَا) وَبَدَاتِ الْفَتْحِ خُلْفًا (لِ)تَجْمُلًا
وَقُلُّ أَلْفًا عَن أَهْلِ مِصْرٍ تَبَدَّلَتْ *** (لُورِشٍ) وَفِي بَعْدَادٍ يُرَوَى مُسَهَّلًا.

وقال الداني في التيسير: اعلم أنهما إذا اتفقتا بالفتح نحو: {ءَأَنْذَرْتَهُمْ} و{ءَأْتَمَّ أَعْلَمُ} و{ءَأَسْجَدُ} وشبهه فإن الحريمين وأبو عمرو وهشامًا يسهلون الثانية منهما، وورش يبدلها أَلْفًا والقياس أن تكون بين بين، وابن كثير لا يدخل قبلها أَلْفًا، وقالون وهشام وأبو عمرو يبدلوها، والباقيون يحققون الهمزتين. انتهى.

وذكر ابن الجزري في النشر أن الإبدال عن ورش هو قول صاحب التيسير وأنه مذهب عامة المصريين، وأن وجهي الإبدال والتسهيل في الشاطبية. وذكر أيضًا أن التسهيل عن هشام هو رواية الحلواني من طريق ابن عبدان وأنه هو الذي في التيسير. وأن التحقيق هو رواية الحلواني أيضًا لكنه من طريق أبي عبد الله الجمال وكذا هو رواية الداجوني من مشهور طريقه عن أصحابه عن هشام. وأن وجهي التسهيل والتحقيق في الشاطبية.

قلت: ولم يذكر الداني في مفرداته لورش غير التسهيل، وذكره أيضًا الشاطبي في نظمه وَعَزَّاهُ إِلَى الْبَغْدَادِيِّينَ. والإبدال لورش هو قراءة الداني على شيخه ابن خاقان وهو طريق التيسير وهو المذكور فيه، فيكون الإبدال هو الوجه الراجح في الأداء لورش من طرق الشاطبية والتيسير. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

قلت: ورواية هشام في التيسير هي من طريق ابن عبدان عن الحلواني عنه، فيكون التسهيل هو الوجه الذي ينبغي الأخذ به لهشام من طرق الشاطبية والتيسير. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

{صَدَّ} تقدم أن طريق التيسير في ذلك لورش هو الإبدال، فهو الأَوَّلِي، لكن في حال الوقف على {ءَأْتَتْ} مما تقع التاء فيه آخر الكلمة فقد وقع فيه الخلاف أيضًا، وإليك بيان ذلك:

قال ابن الجزري في النشر في آخر باب الهمز المفرد: الوقف على {ءَأْتَتْ} على مذهب من رَوَى البدل عن ورش فإنه يوقف عليه بتسهيل بين بين من أجل إجتماع ثلاث سواكن ظواهر، وهو غير معروف في كلام العرب، وليس هذا كالوقف على المشدد. انتهى باختصار يسير.

وقال الشيخ الضباع في مختصر بلوغ الأمنية في باب الهمزتين من كلمة بعد ذكر التسهيل لورش وَقَفًا على لفظ {ءَأْتَتْ}: لكن نقل الشيخ سلطان عن الشيخ أحمد بن عبد الحق السنباطي أن الداني جَوَّزَ الإبدال مطلقًا في جامع البيان. وقال الأزميري: وكذا رأيت أنا في جامع البيان أطلق الوجهين للأزرق ولم يقبده بوصل فيحتمل التقييد. اهـ. وانتهى من المختصر المذكور.

ب- وأما الذي بعده حرف مد فوقع في موضع واحد فقط، وهو {ءَأْتَتْ} (الزخرف: شَتَعَانُ لِحَالِ الْوَالِدِ):

□ حكمه:

** قرأ سما وابن عامر وأبو جعفر ورويس بالتسهيل بدون إدخال، ولا إبدال فيه لورش {صَدَّ}.

** وقرأ الباقر وهم الكوفيون وروم بالتحقيق بدون إدخال.

ج- وأما الذي بعده متحرك فوقع في موضعين فقط، هما {ءَأَلِدُ} (هود: صَدَّ رَحِمَهُ) و{ءَأْمَنْتُمْ} (الملك: كَلِمَاتُ الْمُحَرَّمِ):

□ حكمه: يأخذ نفس حكم ما بعده ساكن صحيح في (رقم: أ) السابق نحو {ءَأْتَدْرَتُمْ} إلا أنه:

{صَدَّ} لا يجوز لورش حالة الإبدال إلا قصر الألف المبذلة هنا لعدم وجود السبب وهو السكون، ولا يجوز أن يجعل من باب {ءَأْمَنْ} لعروض حرف المد بالإبدال وضعف السبب بتقدمه على الشرط.

{صَدَّ} خالف قنبل أصله في حرف الملك فقط وصلًا، فأبدل الهمزة الأولى وأوًا وسهل الثانية وصلًا بما قبله هكذا {ءَأَلِيهِ النشورُ وَأْمَنْتُمْ}، وإذا ابتدأ به حقق الأولى وسهل الثانية على أصله المتقدم.

(مَحَرَّفٌ) أشار بعض العلماء إلى وجه إبدال ورش همزة هذا اللفظ فيصير فيها ثلاثة البدل كما في لفظ ءالهة. وهذا الوجه مردود ومخالف للصحیح والمتفق عليه للأزرق عن ورش. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

الفرع الثاني: المختلف على قراءته بين الاستفهام والإخبار:

ولا يكون بعده إلا ساكن فقط، ويكون الساكن صحيحًا وحرف مد:

أ- فأما الذي بعده ساكن صحيح فوق في أربعة مواضع فقط، وهي التي فوق الخط مما يأتي:

(مَحَرَّفٌ) {أَنْ يَأْتِي} (آل عمران: نَبِّحْ لَهُنَّ كَيْفَ):

** قرأ ابن كثير {أَنْ} بالاستفهام. وهو على أصله في التسهيل بدون إدخال.

** قرأ الباقر {أَنْ} بإسقاط الأولى وتحقيق الثانية على الإخبار.

(مَحَرَّفٌ) {ءَأَعْجَمِي} وعربي {فصلت: نَبِّحْ لَهُنَّ كَيْفَ):

** قرأ هشام {أَعْجَمِي} بالإخبار.

** قرأ الباقر {ءَأَعْجَمِي} بالاستفهام. ولقالون وأبي عمرو وأبي جعفر على ذلك

التسهيل مع الإدخال. ولابن كثير وابن ذكوان (مَحَرَّفٌ) وحفص ورويس التسهيل

بدون إدخال. ولورش وجهان: الأول الإبدال (مَحَرَّفٌ). والثاني التسهيل بدون إدخال

كابن كثير ومن معه. ولشعبة والأصحاب وروم التحقيق بدون إدخال.

(نَبِّحْ لَهُنَّ) {أَذْهَبْتُمْ طِبْيَاتِكُمْ} (الأحقاف: سَأَلْنَا مَحَرَّفٌ):

** قرأ نافع وأبو عمرو والكوفيون {أَذْهَبْتُمْ} بالإخبار.

** قرأ الباقر وهم ابن كثير وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب {أَذْهَبْتُمْ}

بالاستفهام. ولابن كثير ورويس على ذلك التسهيل بدون إدخال. ولشام

التسهيل والتحقيق وكل منهما مع الإدخال، ولأبي جعفر التسهيل مع

الإدخال. ولابن ذكوان وروم التحقيق بدون إدخال.

(نَبِّحْ لَهُنَّ) {أَنْ كَانَ} (القلم: نَبِّحْ لَهُنَّ مَحَرَّفٌ):

** قرأ سما وحفص والكسائي وخلف العاشر {أَنْ} بالإخبار.

** قرأ الباقون وهم ابن عامر وشعبة وحمزة وأبو جعفر ويعقوب {ءَأَنَّ} بالاستفهام.

ولهشام وأبي جعفر على ذلك التسهيل مع الإدخال. ولابن ذكوان (تتلك)

ورويس التسهيل بدون إدخال. ولشعبة وحمزة وروم التحقيق بدون إدخال.

(مخزئة وتلك) وركب عن ابن ذكوان إدخال ألف فاصلة بين الهمزتين (الأولى المحققة والثانية المسهلة بين بين) وقد ركب هذا القول الإمام أبو عمرو الداني في تيسيره حيث قال: هشام {ءَأَعْمِي} بجمزة واحدة من غير مدٍّ على الخبر، والباقون على الاستفهام. وهمز أبو بكر وحمزة والكسائي همزتين، والباقون بجمزة ومدَّة، وقالون وأبو عمرو يشبعانها لأن من قولهما إدخال ألف بين الهمزتين المحققة والمليئة، وورش على أصله في إبدال الهمزة الثانية ألفاً من غير فاصل بينهما، وابن كثير أيضاً على أصله في جعل الثانية بين بين من غير فاصل بينهما، وهو قياس قول حفص وابن ذكوان لأن من مذهبهما تحقيق الهمزتين من غير فاصل بينهما، على أن بعض أهل الأداء من أصحابنا يأخذ لابن ذكوان بإشباع المد هنا وفي نون والقلم في قوله: أن كان ذا مال {تتلكمخزئة} قياساً على مذهب هشام، وليس ذلك بمستقيم من طريق النظر ولا صحيح من جهة القياس، وذلك أن ابن ذكوان لَمَّا فصل بهذه الألف بين الهمزتين في حال تحقيقهما مع ثقل اجتماعهما عَلِمَ أن فصله بما بينهما في حال تسهيله أَحَدَيْهُمَا مع خفة ذلك غير صحيح في مذهبه على أن الأخصش قد قال في كتابه عنه بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية وَمَ يذكر فصلاً بينهما في الموضعين فاتضح ما قلناه. وهذا من الأشياء اللطيفة التي لا يميزها ولا يعرف حقائقها إلا المطلعون لمذاهب الأئمة المختصون بالفهم الفائق والدراية الكاملة دون غيرهم. انتهى.

(مخزئة) تقدم أن ذكرنا أن إبدال الهمزة الثانية لورش من الهمزتين المفتوحتين هو طريق التيسير. فتذكر.

ب- وأما الذي بعده حرف مد فوقع في كلمة واحدة فقط في ثلاثة مواضع فقط، وهي:

{ءَأَمَنْتُمْ بِهِ} (الأعراف: رَبِّعُولصننمخزئة) و{ءَأَمَنْتُمْ لَهُ} (طه: مَخْرَجصنن) و (الشعراء: رَمَضَانصنن):

قيل: أصلها بثلاث همزات، الأولى والثانية مفتوحتان والثالثة ساكنة هكذا

{ءَأَمَنْتُمْ}. وقد أجمعوا على إبدال الثالثة حرف مد من جنس حركة ما قبلها فتبدل ألفاً

عملاً بقول الشاطبي: «وإبدال الأخرى الهمزتين لكلهم *** إذا سكنت عزم كآدم أو هلاً»

واختلفوا في الأولى والثانية، فخلاصهم في الأولى دائر بين الحذف والإثبات، وخالصهم في

الثانية دائر بين التحقيق والتسهيل على النحو الآتي:

** قرأ حفص ورويس بإسقاط الأولى وتحقيق الثانية.

****** وقرأ **المدنيان والبزبي وأبو عمرو وابن عامر**: بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية بين بين. واعلم أن **ورثاً** ليس له هنا إلا التسهيل فقط كما وضحنا (نحوه)، وعلّة عدم الإبدال **له** هنا لئلا يترتب على إبدال الثانية ألفاً من التباس الاستفهام بالخبر، هذا **وورث** على أصله المتقدم في مد البدل لأن تخفيف الهمز بالتسهيل لا يمنع من مد البدل كما تقدم.

****** وقرأ **قنبل** كالآتي:

(مُحَرِّفٌ) قرأ موضع الأعراف حال وصل {ءَأَمَنْتُمْ} ب {فِرْعَوْنَ} قبلها بإبدال الأولى وأوًا خالصة وتسهيل الثانية هكذا {فِرْعَوْنَ} وءَأَمَنْتُمْ} كما فعل في {وإليه النشورُ وَأَمِنْتُمْ} (الملك)، وفي حال الابتداء ب {ءَأَمَنْتُمْ} قرأ **كالبزبي ومن معه**.

صَدَّ) وقرأ موضع طه **كحفص ورويس** وصلًا وابتداءً.

رَبِّعُ لُؤْلُؤٍ) وقرأ موضع الشعراء **كالبزبي ومن معه** وصلًا وابتداءً.

****** وقرأ **الباقون وهم شعبة والأصحاب وروم** بتحقيق الهمزتين.

ولا إدخال هنا **لأحد** لقول الشاطبي: ((وَلَا مَدَّ بَيْنَ الْهُمَزَتَيْنِ هُنَا وَلَا ****** بِحَيْثُ ثَلَاثٌ يَتَّفِقْنَ تَنْزُلًا)). وعلل ذلك ابن الجزري بقوله: لئلا يصير اللفظ في تقرير أربع ألفات، الأولى همزة الاستفهام والثانية الألف الفاصلة والثالثة همزة القطع والرابعة المبدلة من الهمزة الساكنة، وذلك إفراط في التطويل وخروج عن كلام العرب. انتهى.

(مُحَرِّفٌ) أشار ابنُ الفاصح في سراج القاري في شرح الشاطبية إلى وجه إبدال ورث همزة هذا اللفظ مع قصرها فتصير على وُزْنِ قِراءَةِ حَفْصَ لِه هَكَذَا ءَأَمَنْتُمْ. وهذا الوجه مردود ومخالف للصحيح وللمتفق عليه للأزرقي عن ورث. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

القسم الثاني: أن تأتي الثانية همزة وصل:

وهو فَرَعَانٍ: متفق على قراءته بالاستفهام ومختلف فيه:

الفرع الأول: المتفق على قراءته بالاستفهام:

وقع في ثلاث كلمات وقعن في ستة مواضع، هي: {ءالذكرين} (الأنعام: رَبِّعْ أَوْلَادَ رَبِّعِ بْنِ مُخَرَّمَةَ وَ رَبِّعِ بْنِ رَبِّعِ بْنِ مُخَرَّمَةَ) و{ءالآن} (يونس: مُخَرَّمَةُ رَبِّعِ بْنِ مُخَرَّمَةَ وَ مُخَرَّمَةُ رَبِّعِ بْنِ مُخَرَّمَةَ) و{ءالله} (يونس: رَبِّعِ بْنِ مُخَرَّمَةَ) و (النمل: رَبِّعِ بْنِ مُخَرَّمَةَ):

□ حكمه:

** اتفق القراء العشرة على تحقيق الأولى، وأما الثانية فلهم فيها وجهان: الأول التسهيل بدون إدخال. والثاني الإبدال ألفاً مع الإشباع. والتسهيل هو المقدم عند الداني في التيسير، والإبدال هو اختيار الإمام الشاطبي والمقدم عنده على التسهيل (مخزبة). والوجهان جيدان معمول بهما. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

واعلم أن نافعاً وابن وردان لهما في الحالين نقل حركة الهمزة الثالثة التي بعد لام التعريف إلى اللام من لفظ {ءالآن} المذكور. مع مراعاة مذهب همزة في ذلك وفقاً. فيصير لقالون وابن وردان وصلاً ثلاثة أوجه: الأول تسهيل همزة الوصل بين بين. والثاني والثالث إبدالها ألفاً مع الإشباع والقصر. وعلى كلٍ من هذه الثلاثة قصر اللام، فهذه ثلاثة في الوصل. ولهما وفقاً والهمزة أيضاً على وجه النقل له إذا وقف تسعة أوجه هي: ثلاثة همزة الوصل وعلى كلٍ منها ثلاثة العارض، فتكون الأوجه في الوقف تسعة. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

وتقدم في باب المد والقصر كلام ابن الجزري وكلام الشيخ الضباع في الجواز وعدمه في موضوع توسط الألف المبدلة من همزة الوصل في هذا اللفظ لورش من طرق التيسير.

(مخزبة) قال الشاطبي في نظمه عن هذه الكلمات:

وَإِنْ هَمْزٌ وَصَلٍ بَيْنَ لَامٍ مُسَكَّنٍ *** وَهَمْزَةُ الِاسْتِفْهَامِ فَاْمُدُّهُ مُبْدِلاً

فَلِلْكَوْلِ ذَا أَوْلَى سَعْدَكَ سَعْدَكَ

أي أن وجه إبدال همزة الوصل في هذه الكلمات هو الأولى لجميع القراء من تسهيله. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم. وقال عنها الداني في التيسير: سَعْدَكَ سَعْدَكَ وكلهم سهل همزة الوصل التي بعد همزة الاستفهام ولم يحققها أحد منهم ولا فصل بينها وبين التي قبلها بألف لضعفها ولأن البدل في قول أكثر القراء والنحويين يلزمها. انتهى.

الفرع الثاني: المختلف على قراءته بين الاستفهام والإخبار:

ووقع في موضع واحد فقط، هو: {بِهِ السِّحْرُ} (يونس: مُحَمَّدٌ شَاعِرَانِ):

□ حكمه:

قرأ **أبو عمرو وأبو جعفر {بِهِ السِّحْرُ} بالاستفهام، **ولهما** فيه ما **لهما** في {ءالذكرين} {ءالآن} {ءالله} {من الأوجه}. **وكل منهما** على حسب مذهبه وصلاً في المد المنفصل قبله في لفظ {بِهِ} لأنه عند وصله بلفظ {ءالسِّحْرُ} على **قراءتهما** فإن الهاء تُوصَلُ بياء مدية لفظاً، وذلك واضح.

وقرأ **الباقون {بِهِ السِّحْرُ} بهمزة الوصل على الإخبار فتسقط وصلاً وتحذف ياء الصلة قبلها لالتقاء الساكنين.

تنبيه: تذكر أن الإدخال يمتنع في الألفاظ الستة: {ءامنتم} - {ءاهتنا} - {ءالذكرين} - {ءالآن} - {ءالله} - {ءالسحر} حتى **لمن** مذهبه الإدخال.

النوع الثاني: أن تكون الثانية مكسورة:

وتأتي الثانية همزة قطع وهمزة وصل.

القسم الأول: أن تأتي الثانية همزة قطع:

وفي هذا القسم **فَرَعَانِ**: أن تكون الأولى للاستفهام وغيره:

الفرع الأول: أن تأتي الأولى (المفتوحة) للاستفهام:

وهو **ضِرْبَانِ**، متفق على قراءته بالاستفهام ومختلف فيه:

الضرب الأول: المتفق على قراءته بالاستفهام:

ووقع في ثماني كلمات فقط ووقعن في أربعة عشر موضعًا فقط، هي: {أَتَيْنَكُمْ} (الأنعام: رَمَضانَ مُحَرَّرًا) و (النمل: نَجَّالًا نَجَّالًا) و (فصلت: رَمَضانَ) و{أَتَيْنَ لَنَا} (الشعراء: مُحَرَّرًا رَمَضانَ) و{إِلَيْهِ} (النمل: سَمَّكَ نَجَّالًا و مُحَرَّرًا نَجَّالًا و صَدَقَ نَجَّالًا و نَجَّالًا نَجَّالًا و نَجَّالًا نَجَّالًا) و{أَتَيْنَ ذَكْرَتُمْ} (يس: رَمَضانَ مُحَرَّرًا) و{أَتَيْنَا لَتَارَكُوا} (النمل: نَجَّالًا نَجَّالًا)، أَيْنِكَ لِمَنِ الْمَصْدُقِينَ (صَدَقَ نَجَّالًا)، أَتَفْكَا (نَجَّالًا نَجَّالًا) (في والصفات) و{أَتِيدَا مَتَنَا} (ق: نَجَّالًا):

□ حكمه:

** قرأ **قالون وأبو عمرو وأبو جعفر** بالتسهيل بين مع الإدخال في الكل. ويراعى أن **أبا جعفر** يقرأ (موضع يس) بـهمزتين مفتوحتين هكذا {أَنْ ذَكْرَتُمْ} **ولله** فيها ما **له** في {أَنْذَرْتُمْ} وذلك واضح. وتقدمت الإشارة إليه.

** وقرأ **ورش وابن كثير ورويس** بالتسهيل بين بين بدون إدخال في الكل.

** وقرأ **هشام** بالتحقيق في الجميع بلا خلاف إلا {أَتَيْنَكُمْ} (موضع فصلت) **فله** فيه التسهيل والتحقيق. **وله** الإدخال في أربع كلمات في أربعة مواضع هي {أَتَيْنَ لَنَا} (الشعراء: مُحَرَّرًا رَمَضانَ) و{أَتَيْنِكَ لِمَنِ الْمَصْدُقِينَ (صَدَقَ نَجَّالًا)، أَتَفْكَا (نَجَّالًا نَجَّالًا) (في والصفات) و{أَتَيْنَكُمْ} موضع (فصلت: رَمَضانَ) فقط، وبالإدخال وعدمه في بقية المواضع وعددها أربع كلمات أيضًا لكنها في عشرة مواضع.

والراجع في الأداء **لهشام** من طرق الشاطبية واليسير هو التحقيق مع الإدخال في الكل (نَجَّالًا) إلا {أَتَيْنَكُمْ} موضع (فصلت: رَمَضانَ) فقط فالراجع **له** فيه هو التسهيل فقط مع الإدخال (نَجَّالًا). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

** وقرأ **الباقون وهم ابن ذكوان والكوفيون وروم** بالتحقيق بدون إدخال في الكل.

ويلتحق بهذا الفرع موضعان: الأول {أَتَيْنَكُمْ لَتَأْتُونَ} (العنكبوت: رَمَضانَ مُحَرَّرًا). والثاني {أَتِيدَا مَتَنَا} (الواقعة: نَجَّالًا نَجَّالًا). وهما من المتفق على قراءتهما بالاستفهام، وسيأتي حكمهما قريبًا في المكرر إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

(مُخَرَّجٌ) ذكر الداني في التيسير الإدخال لهشام في الجميع من قراءته على شيخه أبي الفتح، وفي سبعة مواضع فقط من قراءته على شيخه أبي الحسن، والمواضع السبعة هي: {إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ (مُخَرَّجٌ مَخْرَجًا)، إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا (رَبِّعُ لَوْلَا مُخَرَّجٌ مَخْرَجًا)}؛ (في الأعراف)؛ (في ما مت)؛ (مریم: مَخْرَجًا مَخْرَجًا)؛ (الشعراء: مَخْرَجًا مَخْرَجًا)؛ (أنتك لمن المصدقين (صَدَقَ مَخْرَجًا مَخْرَجًا))؛ (في الصافات)؛ (فصلت: مَخْرَجًا مَخْرَجًا)، وذكر الشاطبي الإدخال له بلا خلاف في المواضع السبعة وبالحلاف في بقية المواضع.

قال ابن الجزري في النشر: واختلف عن هشام فروى عنه الفصل في الجميع الحلواني من طريق ابن عبدان من طريق صاحب التيسير من قراءته على أبي الفتح. انتهى.

قلت: ويتبين من ذلك أن الإدخال في الجميع هو الوجه الراجح في الأداء لهشام من طرق الشاطبية والتيسير. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(صَدَقَ) ذكر الشاطبي في نظمه لهشام وجهي التحقيق والتسهيل كلاهما مع الإدخال في {إِنَّكُمْ} (موضع فصلت: مَخْرَجًا مَخْرَجًا) حيث قال: ((وَفِي سَبْعَةٍ لَا حُلْفَ (عنه) مَخْرَجًا مَخْرَجًا *** وَفِي فَصَلَتْ حَزْفٌ وَبِالْحُلْفِ سُهْلًا)). هذا ولم يذكر الداني في التيسير لهشام في هذا الموضع غير التسهيل حيث قال: وفي فصلت (الآية: مَخْرَجًا مَخْرَجًا)؛ {إِنَّكُمْ} ويسهل الثانية هنا خاصة. انتهى.

قال ابن الجزري في النشر: ومَن نص له على التسهيل وجهًا واحدًا صاحب التيسير، ونص على الحلاف فيه خاصة أبو القاسم الشاطبي. انتهى.

قلت: وعلى ذلك يكون وجه التسهيل في موضع فصلت هو الراجح في الأداء لهشام من طرق الشاطبية والتيسير. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

الضرب الثاني: المختلف في قراءته بالاستفهام والإخبار:

وهو قِسْمَانِ: مفرد ومكرر:

□ **فأما المفرد:** فوقع في خمسة مواضع فقط، وإليك بيانها وأحكامها:

مُخَرَّجٌ - {إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ} (الأعراف: مَخْرَجًا مَخْرَجًا):

** بالإخبار للمدنيين وحفص. وبلا استفهام للباقيين هكذا {إِنَّكُمْ}.

صَدَقَ - {إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا} (الأعراف: رَبِّعُ لَوْلَا مُخَرَّجٌ مَخْرَجًا):

** بالإخبار للحجازيين وحفص. وبلا استفهام للباقيين هكذا {إِنَّ}.

رَبِّعُ لَوْلَا - {أَنْتَ لِأَنْتَ} (يوسف: شَرَّكَ مَخْرَجًا مَخْرَجًا):

** بالإخبار لابن كثير وأبي جعفر هكذا {إِنَّكَ}. وبلا استفهام للباقيين.

رَبِّعُ لَوْلَا - {أَنْتَا مَا مَتَ} (مریم: مَخْرَجًا مَخْرَجًا):

** قرأ **ابن عامر وأبو جعفر**؛ إذا، **أئنا**؛ بالإخبار في الأول والاستفهام الثاني.

** قرأ **الباقون وهم ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وحمزة وخلف العاشر**؛ **أئنا**؛ بالاستفهام فيهما.

صَحَّحَ - **أئنا** كنا ترابًا وأبأونا **أئنا**؛ (النمل: صَحَّحَ مَحَلَّانَ):

** قرأ **المدنيان**؛ إذا، **أئنا**؛ بالإخبار في الأول والاستفهام في الثاني.

** قرأ **ابن عامر** (مَحَرَّجًا) **والكسائي**؛ **أئنا**، **إننا** (صَحَّحَ)؛ بالاستفهام في الأول والإخبار في الثاني.

** قرأ **الباقون وهم ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وحمزة ويعقوب** **وخلف العاشر**؛ **أئنا**؛ بالاستفهام فيهما.

رَبَّعًا - **أئنا** متنا وكنا ترابًا وعظامًا **أئنا** لمبعوثون؛ (الموضع الأول في والصفات: مَحَلَّانَ مَحَرَّجًا):

** قرأ **المدنيان والكسائي ويعقوب**؛ **أئنا**، **إننا**؛ بالاستفهام في الأول والإخبار في الثاني.

** قرأ **ابن عامر**؛ إذا، **أئنا**؛ بالإخبار في الأول والاستفهام في الثاني.

** قرأ **الباقون وهم ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وحمزة وخلف العاشر**؛ **أئنا**؛ بالاستفهام فيهما.

رَبَّعًا - **أئنا** متنا وكنا ترابًا وعظامًا **أئنا** لمبعوثون؛ (الواقعة: صَحَّحَ رَبَّعًا):

** قرأ **المدنيان والكسائي ويعقوب**؛ **أئنا**، **إننا**؛ بالاستفهام في الأول والإخبار في الثاني.

** قرأ **الباقون وهم ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة** **وخلف العاشر**؛ **أئنا**؛ بالاستفهام فيهما.

(ب) ما وقع في آيتين، ووقع بموضعين في سورتين، هما كآلآتي:

مَحَرَّجًا - **إنكم** لتأتون الفاحشة (مَتَّعَانِ صَحَّحَ) **إنكم** لتأتون الرجال (رَمَّضَانَ صَحَّحَ)؛ (في العنكبوت):

**** قرأ الحجازيون وابن عامر وحفص ويعقوب {إنكم، أننكم} بالإخبار في الأول والاستفهام في الثاني.**

**** قرأ الباقون وهم أبو عمرو وشعبة والأصحاب {أننكم، أننكم} بالاستفهام فيهما.**

صَوَّءَ- {أئننا لمرودون في الحافرة (سَوَّالٌ مَحْرَبٌ) أئذا كنا عظامًا نخرة (مَحْرَبٌ مَحْرَبٌ) (في والنازعات):

**** قرأ نافع وابن عامر والكسائي ويعقوب {أئننا، إذا} بالاستفهام في الأول والإخبار في الثاني.**

**** قرأ أبو جعفر {إنا، أئذا} بالإخبار في الأول والاستفهام في الثاني.**

**** قرأ الباقون وهم ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وحمزة وخلف العاشر {أئننا، أئذا} بالاستفهام فيهما.**

وكل على أصله في الإدخال وعدمه والتسهيل وعدمه في المواضع السابقة.

(مَحْرَبٌ) قال الشاطبي في نظمه في باب فرش حروف سورة الرعد:

وَمَا كُرِّرَ اسْتِفْهَامُهُ حُوَّ آئِدًا *** أئنَّا فُدُو اسْتِفْهَامِ الْكُلِّ أَوْلًا
سِوَى (نَافِعِ) (وَالشَّامِ) مُخْبِرٌ *** سِوَى النَّازِعَاتِ مَعَ إِذَا وَقَعَتْ وَلَا
وَدُونَ (عِنَادِ عَمِّ) فِي الْعَنْكَبُوتِ مُخْبِرٌ *** بَرًّا وَهُوَ فِي الثَّانِي (أَيَّ) (ز) إِشِدًّا وَلَا
سِوَى الْعَنْكَبُوتِ وَهُوَ فِي النَّمْلِ (كُنْ) (ر) ضًّا *** وَزَادَهُ نُونًا إئنَّا (عَنْهُمَا) اِغْتِنَا
(وَعَمِّ) (ر) ضًّا فِي النَّازِعَاتِ (وَهُمْ) عَلَى *** أَصُولِهِمْ وَأَمْدُدْ (لِ)وَا حَافِظِ بِلَا.

قلت: لم يستثن الشاطبي - رحمه الله عز وجل - كما هو واضح في نظمه موضع سورة النمل مع موضعي النازعات والواقعة، إذ الثلاثة فيهما الاستفهام في الأول. ولو استثناه معهما من الإخبار في أول الاستفهامين في قوله: ((وَالشَّامِ) مُخْبِرٌ *** سِوَى النَّازِعَاتِ مَعَ إِذَا وَقَعَتْ وَلَا)) لقطع الشك باليقين، لكنه لم يفعل. ولعله اعتمد على أنه لا إخبار لأحد من القراء السبعة (سبعة الشاطبية) في الأول في موضعي النازعات والواقعة، فلما ذكر الإخبار في الثاني في موضع النمل لابن عامر والكسائي بقوله: ((وَهُوَ فِي النَّمْلِ (كُنْ) (ر) ضًّا)) كان ذلك دليلاً على الاستفهام في الأول في النمل عندهما. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَم.

(صَوَّءَ) قرأ ابن عامر والكسائي الموضع الثاني بالنمل بالإخبار مع زيادة نون خفيفة بعد النون الأولى المتقلبة هكذا؛ إئننا؛ كما وضحنا.

خلاصة حُكم المكرر كَلِّه:

مَحَرَّةٌ) قرأ **نافع** بالاستفهام في الأول والإخبار في الثاني في الكل، ما عدا موضعي النمل والعنكبوت فبالعكس.

صَعْرٌ) وقرأ **ابن كثير وحفص** بالاستفهام فيهما في الكل، ما عدا موضع العنكبوت فبالإخبار في الأول والاستفهام في الثاني.

نَبَعْلَانُ) وقرأ **ابن عامر** بالاستفهام فيهما في موضع الواقعة، وبالأستفهام في الأول والإخبار في الثاني في موضعي النمل والنازعات وبالعكس في بقية المواضع.

نَبَعْلَانُ) وقرأ **الكسائي** بالاستفهام فيهما في موضع العنكبوت، وبالأستفهام في الأول والإخبار في الثاني في بقية المواضع.

جَلَّالٌ) وقرأ **أبو جعفر** بالاستفهام في الأول والإخبار في الثاني في الموضع الأول في والصفات وموضع الواقعة، وبالعكس في بقية المواضع.

جَلَّالٌ) وقرأ **يعقوب** بالاستفهام فيهما في موضع النمل، وبالإخبار في الأول والاستفهام في الثاني في موضع العنكبوت وبالعكس في بقية المواضع.

رَجَبٌ) وقرأ **الباقون وهم أبو عمرو وشعبة وحزمة وخلف العاشر** بالاستفهام فيهما في الكل.

الفرع الثاني: أن تأتي الأولى (المفتوحة) لغير الاستفهام:

ووقع في كلمة واحدة فقط في خمسة مواضع فقط، هي: {أَيُّمَّةٌ} (التوبة: صَعْرٌ مَحَرَّةٌ) و (الأنبياء: نَبَعْلَانُ رَجَبٌ) و (القصص: جَلَّالٌ و مَحَرَّةٌ نَبَعْلَانُ) و (السجدة: نَبَعْلَانُ صَعْرٌ):

** قرأ **ابن عامر والكوفيون وروم** بتحقيق الهمزتين.

** قرأ **الباقون وهم سما وأبو جعفر ورويس** بتسهيل الثانية. إلا أنه اختلف عنهم في كيفية هذا التسهيل.

وإليك مذاهب القراء العشرة في هذا اللفظ بشيء من التفصيل:

** قرأ **سما ورويس** بوجهين: الأول التسهيل بين بين بدون إدخال، وهو مذهب الجمهور من أهل الأداء. والثاني الإبدال ياءً محضة مكسورة بدون إدخال أيضاً هكذا {أَيُّمَّةٌ}.

والإبدال **لسما** ليس من طرق الشاطبية والتيسير، فينبغي الاقتصار **لهم** على وجه التسهيل بين بين فقط لمن يقرأ بمضمون التيسير (نخبة). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم. وأما **رويس** فالوجهان **عنه** صحيحان وإن لم يُذكَرِ الإبدال في الدرّة والتحبير. ووجه الإبدال هو الراجح **له** في الأداء من طرق الدرّة والتحبير وإن لم يُذكَرِ فيهما كما أشرنا (نخبة). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

****** وقرأ **أبو جعفر** بوجهين أيضاً: الأول التسهيل بين بين مع الإدخال، وهو مذهب الجمهور من أهل الأداء **عنه**. والثاني الإبدال ياءً مكسورة. والوجهان صحيحان **عنه** وإن لم يُذكَرِ الإبدال في الدرّة والتحبير (نخبة). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(نخبة) قال الشاطبي في نظمه: وَأَثَمَةٌ بِالْخُلْفِ قَدْ مَدَّ وَحَدَهُ *** وَسَهْلٌ (سَمَا) وَصَفًا وَفِي النَّحْوِ أُبْدِلًا. قلت: هذا وإنّ دُكِرَ الشاطبي لُوجِهَ الإبدال لِسَمًا فإِنَّمَا هو على أنه وَجْهُ نَحْوٍ لا قِراءَةً ياءً خالصةً الكسرِ في لفظ أَثَمَةٍ هكذا؛ أَثَمَةٌ، وليس دُكِرَ الشاطبي لُوجِهَ الإبدال للمذكورين خروجًا عن طريقه كما قال بعض العلماء، لأنه أراد به توضيح وجه النحو فقط لبعض النحاة ولم يُرَدِّ به دُكِرَ خُلْفِ القراءِ فيه، فيكون دُكِرَ لهذا الوجه على سبيل الحكاية فقط لا الرواية. وقد أجازاه صاحب النشر كقراءة. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم. قال صاحب البدور الزاهرة: وأما إبدالها ياء محضة لنافع ومن معه فليس من طريق الحرز وأصله، بل هو من طريق النشر. انتهى.

وقال الداني في التيسير: قرأ الكوفيون وابن عامر أَثَمَةٌ بمزتين حيث وقع، وأدخل هشام من قراءتي على أبي الفتح بينهما ألفًا، والباقون بمزة وياء مختلصة الكسر من غير مد. انتهى. قلت: والمقصود بقول الداني: ((الباقون بمزة وياء مختلصة الكسر من غير مد)) هو التسهيل بين بين، وليس هو كما قد يتوهم البعض من أن ذلك وجهٌ آخرٌ غير وجه التسهيل بين بين، فيظن أنه اختلاسٌ لحركة كسرة ياءٍ مبدلةٍ من الهمزة. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(نخبة) و **نخبة** لم يذكر ابن الجزري في الدرّة ولا في التحبير وجه الإبدال لأبي جعفر ورويس، وإنما ذكره في النشر. قال ابن الجزري في الدرّة: لِثَانِيهِمَا حَقِيقٌ (يُحْمِرُ) وَسَهْلٌ *** بِمَدِّ (أَتَى) وَالْقَصْرُ فِي الْبَابِ (خُلْفًا). وقال في التحبير: قرأ الكوفيون وابن عامر أَثَمَةٌ الكفر بمزتين (حيث وقع)، وأدخل هشام من قراءتي على أبي الفتح بينهما ألفًا، والباقون بمزة وياء مختلصة من غير مد أي بين بين، لكن أبو جعفر بالمد على أصله. انتهى. وقال في النشر: فحقق الهمزتين جميعًا في الخمسة ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف وروح، وسهل الثانية فيها الباقيون وهم نافع وأبو عمرو وابن كثير وأبو جعفر ورويس، واختلف عنهم في كيفية تسهيلها، فذهب الجمهور من أهل الأداء إلى أنها تُجْعَلُ بين بين **نَخْبَاتُكَ** وذهب آخرون إلى أنها تُجْعَلُ ياءً خالصةً، نص على ذلك أبو عبد الله بن شريح في كافيهِ وأبو العز القلانسي في إرشاده وسائر الواسطيين وبه قرأتٌ من طريقهم. انتهى باختصار.

وقال صاحب البهجة المرضية: قال العلامة المتولي في الوجوه المسفرة: وقرأنا في أئمة؛ لأبي جعفر بالتسهيل مع الإدخال والإبدال من غير إدخال، ورويس بالتسهيل والإبدال، إلا أنه لم يُنصَّ على الإبدال لهما في الدرّة ونصَّ عليه في الطبعة. انتهى.

قلت: وعلى ذلك يكون لأبي جعفر الوجهان غير أن التسهيل هو مذهب الجمهور عنه كما هو مذهب الجمهور عن كلِّ من مذهبه التسهيل، ويكون لرويس الوجهان أيضاً غير أن وجه الإبدال هو المقدم له في الأداء من طرق الدرّة والتجوير لأنه هو الذي في الإرشاد لأبي العز القلانسي، ومنه طريق روايته في الدرّة والتجوير. والله تبارك وتعالى أعلم.

****** وقرأ هشام بوجهين أيضاً هما: التحقيق مع الإدخال وعدمه. وعدم الإدخال هو الوجه الراجح في الأداء **لهشام** في هذا اللفظ من طرق الشاطبية والتيسير ^(مختار). والله تبارك وتعالى أعلم.

****** وقرأ الباقر وهم ابن ذكوان والكوفيون وروم بالتحقيق بدون إدخال. أي **كهشام** في وجهه الراجح. ووقف عليه حمزة بالتسهيل فقط.

القسم الثاني: أن تأتي الثانية همزة وصل:

إذا دخلت همزة الاستفهام على همزة الوصل المكسورة ابتداءً فتُحذف همزة الوصل وتبقى همزة الاستفهام مفتوحة، ووقع ذلك في سبعة مواضع في القرآن الكريم هي: {أَتَّخَذْتُمْ} (البقرة: شَتَاكُ شَتَانِ) و{أَطَّلَعَ} (مریم: شَعْبَانِ رَبِّهِ) و{أَفْتَرَى} (سبأ: شَعْبَانِ) و{أَصْطَفَى} (والصافات: رَبِّهِ أَوْلَىٰ لِلَّهِ مَخْرَجًا) و{أَتَّخَذْنَاكُمْ} (رَبِّهِ أَوْلَىٰ لِلَّهِ مَخْرَجًا)، أَسْتَكْبَرْتَ (رَبِّهِ أَوْلَىٰ لِلَّهِ مَخْرَجًا) (في ص) و{أَسْتَعْفَرْتُ} (المنافقون: رَجُلَانِ). ووقع الخلاف بين **القراء** في لفظين من هذه السبعة، وبيانهما كالآتي:

{أَصْطَفَى} (والصافات: رَبِّهِ أَوْلَىٰ لِلَّهِ مَخْرَجًا):

****** قرأ أبو جعفر {أَصْطَفَى} بهمزة وصل، ويبدأ بهمزة وصل مكسورة.

****** وقرأ الباقر {أَصْطَفَى} بهمزة قطع مفتوحة في الحالين.

{أَتَّخَذْنَاكُمْ} (ص: رَبِّهِ أَوْلَىٰ لِلَّهِ مَخْرَجًا):

****** قرأ البصريان والأصحاب {أَتَّخَذْنَاكُمْ} بهمزة وصل، ويبدءون بهمزة وصل مكسورة.

****** وقرأ الباقر وهم الحجازيون وابن عامر وعاصم {أَتَّخَذْنَاكُمْ} بهمزة قطع مفتوحة في

الحالين.

النوع الثالث: أن تكون الثانية مضمومة:

وهو قِسْمَانِ: متفق على قراءته بالاستفهام ومختلف فيه:

القسم الأول: المتفق على قراءته بالاستفهام:

ووقع في ثلاث كلمات ووقعن في ثلاثة مواضع، هي: {أُوْنَبِّئُكُمْ} (آل عمران: جَلَّالِهُمَّ مَحْرَبٌ) و{أُوْنَزِل} (ص: سَتَعْبَان) و{أُوْلَقِي} (القمر: جَلَّالِهُمَّ صَدْرٌ).

قرأ **سما وأبو جعفر ورويس بالتسهيل في المواضع الثلاثة، مع مراعاة الآتي.

لقالون وأبي جعفر التسهيل مع الإدخال في المواضع الثلاثة.

لورش وابن كثير ورويس التسهيل بدون إدخال في المواضع الثلاثة.

لأبي عمرو التسهيل مع الإدخال وعدمه في المواضع الثلاثة، غير أن الذي ينبغي أن يؤخذ به **لأبي عمرو من الروايين** من طرق الشاطبية واليسير هو الآتي:

مَحْرَبٌ) وللدوري التسهيل بدون إدخال في (موضع آل عمران) والتسهيل مع الإدخال في موضعي (ص، القمر) (صَدْرٌ). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

صَدْرٌ) للسوسي التسهيل بدون إدخال في المواضع الثلاثة (صَدْرٌ).

(مَحْرَبٌ) ذكر الشاطبي في نظمه في هذا اللفظ وجهي الإدخال وعدمه لهشام حيث قال: «وَأُتِمَّةٌ بِالْحَلْفِ قَدْ مَدَّ وَحَدَهُ» أي أن هشامًا وحده له المد والقصر.

قال الداني في التيسير: قرأ الكوفيون وابن عامر، أئمة، بمحزتين حيث وقع، وأدخل هشام من قراءتي على أبي الفتح بينهما ألفًا، والباقون بحمزة وياء مختلصة الكسر من غير مد. انتهى.

قلت: وعبرة الداني تُوهِمُ بأن وجه الإدخال من طريقه عن هشام وليس ذلك بصحيح، فقراءته على أبي الفتح في هذا اللفظ بالإدخال ليس من طريق ابن عبدان، وأما طريق ابن عبدان فبالقصر فقط، ويكون القصر في هذا اللفظ لهشام هو الذي ينبغي أن يؤخذ به من طرق الشاطبية واليسير. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

قال ابن الجزري في النشر عن ذلك: واختلف عن هشام فَرَوَى عنه المدُّ من طريق ابن عبدان وغيره عن الحلواني أبو العز، وقطع به لهشام من طريقه الحافظ أبو العلاء وفي التيسير من قراءته على أبي الفتح يعني من غير طريق ابن عبدان، وأما طريق ابن عبدان فلم يقرأ عليه إلا بالقصر كما صرح بذلك في جامع البيان، وهذا من جملة ما وقع له فيه خلط طريق بطريق. وَرَوَى القصرَ ابنُ سفيان والمهدويُّ وابنُ شريح وابنُ غلبون ومكي وصاحب العنوان وجمهور المغاربة، وبه قرأ الداني على أبي الحسن وعلى أبي الفتح من طريق ابن عبدان. انتهى باختصار.

(صَبْرٌ وَتَجَلُّدٌ) ذكر الشاطبي لأبي عمرو وجهي الإدخال وعدمه قبل الهزمة المضمومة في المواضع الثلاثة حيث قال:

ومدك قبل الضم (لَجِي) (ح) بِيئِهِ *** بِحُلْفَيْهِمَا (بِرًّا) وجاء لِيَقْصِلَا.

قال صاحب التيسير عن المواضع الثلاثة: فالجرميان وأبو عمرو يسهلون الثانية، وقالون يدخل بينهما أَلْفًا صَبْرًا صَبْرًا

وقال صاحب النشر عن ذلك: واختلف عن أبي عمرو فروى عنه الفصل أبو عمرو الداني في جامع البيان وقواه بالقياس وبنصوص الرواة، وروى القصص عن أبي عمرو جمهور أهل الأداء من العراقيين والمغاربة وغيرهم، ولم يُذكر في التيسير غيره، وذكر عنه الوجهين جميعًا الشاطبي. انتهى باختصار.

قلت: والذي يؤخذ به من طرق التيسير كما ذكرنا للدوري هو عدم الإدخال في (موضع آل عمران) والإدخال في موضعي (ص، القمر)، وللسوسي هو عدم الإدخال في المواضع الثلاثة، وذلك لأن الداني ذكر في المفردات أنه قرأ فيها بعدم الإدخال على أبي الفتح فارس بن أحمد، وهو طريق التيسير في رواية السوسي، وقرأ على عبد العزيز الفارسي بعدم الإدخال في (موضع آل عمران) وبالإدخال في موضعي (ص، القمر)، وهو طريق التيسير في رواية الدوري. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

**** ولهشام في ذلك ثلاثة مذاهب: المذهب الأول التحقيق مع الإدخال في المواضع الثلاثة، وهو الوجه الذي ينبغي الأخذ به لهشام من طرق الشاطبية والتيسير (مخبر). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم. والمذهب الثاني التحقيق بدون إدخال في المواضع الثلاثة. والمذهب الثالث التحقيق بدون إدخال في (موضع آل عمران) وبالتسهيل مع الإدخال في موضعي (ص، القمر).**

**** وقرأ الباقر وهم ابن ذكوان والكوفيون وروم بالتحقيق بدون إدخال في المواضع الثلاثة.**

القسم الثاني: المختلف على قراءته بالاستفهام والإخبار:

ووقع في موضع واحد فقط، هو {أَشْهَدُوا} (الزخرف: رَمَضَانَ مُحَرَّرًا):

**** قرأ المدنيان {أَوْشْهَدُوا} بالاستفهام، أي بممزيئين مفتوحة مضمومة وإسكان الشين، مع مراعاة الآتي:**

لقالون التسهيل مع الإدخال وعدمه. والتسهيل مع الإدخال هو الراجح له في الأداء من طرق الشاطبية والتيسير ^(ص٢٥). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

ولورش التسهيل بدون إدخال.

ولأبي جعفر التسهيل مع الإدخال، كالوجه الراجح **لقالون**.

**** وقرأ الباقون** {أَشْهَدُوا} بالاستفهام أيضًا **كالمدنيين**، لكنْ بهمزة واحدة مفتوحة وفتح الشَّيْنِ.

(مخزّ) وهذه المذاهب الثلاثة مذكورة لهشام في الشاطبية حيث قال صاحبها:

وَمَذْكَ قَبْلَ الضَّمِّ (لِجَيِّ) (ح) بِيئُهُ *** يُخْلِفُهُمَا (بِ) لَمَّا وَجَاءَ لِيُنْصَلَ
وَفِي آلِ عَمْرَانَ رَوَوْا (لِهَشَامِهِمْ) *** كَحَفْصٍ وَفِي الْبَاقِي كَقَالُونَ وَاعْتَلَا.

وذكر الداني في التيسير لهشام الوجيهن (المذهبين) الأول والثالث فقط. فالأول من قراءته على أبي الفتح، والثالث من قراءته على أبي الحسن، ولم يذكر عنه الوجه الثاني. قال في التيسير عن ذلك: فالحروريان وأبو عمرو يسهلون الثانية، وقالون يدخل بينهما ألفًا، وهشام من قراءتي على أبي الحسن يحقق الهمزتين من غير ألف بينهما في آل عمران ويسهل الثانية ويدخل قبلها ألفًا في الباقيتين كقالون، والباقون يحققون الهمزتين في ذلك، وهشام من قراءتي على أبي الفتح كذلك ويدخل بينهما ألفًا. وبالله التوفيق. انتهى.

وقال صاحب النشر: وأما هشام للخلاف عنه في المواضع الثلاثة المذكورة على ثلاثة أوجه: أحدها التحقيق مع المد في الثلاثة، وهذا أحد وجهي التيسير وبه قرأ الداني على أبي الفتح فارس بن أحمد، يعني من طريق ابن عبدان عن الحلواني. ثانيها التحقيق مع القصر في الثلاثة. ثالثها التفصيل: ففي الحرف الأول وهو الذي في (آل عمران) بالقصر والتحقيق، في الحرفَيْنِ الآخرَيْنِ وهما اللذان في (ص، القمر) بالمد والتسهيل، وهو الوجه الثاني في التيسير، وبه قرأ الداني على أبي الحسن. وهذه الأوجه الثلاثة في الشاطبية. انتهى.

قلت: ومن ذلك يتبين أن وجه التحقيق مع الإدخال هو الوجه الراجح في الأداء لهشام في هذه المواضع الثلاثة من طرق الشاطبية والتيسير، لأنه من قراءة الداني على أبي الفتح من طريق ابن عبدان عن الحلواني عن هشام، وهي رواية التيسير عن هشام. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(ص٢٥) ذكر الشاطبي في نظمه والداني في التيسير لقالون في هذا اللفظ وجهي الإدخال وعدمه كلاهما مع التسهيل.

قال في الشاطبية في باب فرش حروف سورة الزخرف:

وَسَكَّرَ وَزَدَ هَمَزًا كَوَاوٍ أَوْ شَهْدُوا *** (أ) مِينًا وَفِيهِ الْمَدُّ بِالْحَلْفِ (بِ) لَمَّا.

وقال في التيسير في باب فرش حروف سورة الزخرف أيضًا: نافع {أَوْ شَهْدُوا} بهمزتين الثانية مضمومة مسهلة بين الهمزة والواو، وقالون من رواية أبي نسيط بخلاف عنه يدخل قبلها ألفًا والشين ساكنة، والباقون {أَشْهَدُوا} بهمزة واحدة مفتوحة وفتح الشين. انتهى.

وقال صاحب النشر عن ذلك في باب الهمزتين المجتمعين في كلمة: واختلف عن قالون فرواه بالمدِّ مِّن رَّوَى المدِّ في أخواته الحافظُ أبو عمرو مِن قراءته على أبي الفتح مِن طريق أبي نشيط وأبو بكر بن مهران من الطريقتين، وقطع به سبط الخياط في المبهج لأبي نشيط وكذلك الهذلي من جميع طرقه، وبه قطع أبو العز وابن سوار للحلواني من غير طريق الحمامي. ورَوَى عنه القصرُ كلُّ من رَوَى عنه القصرَ في أخواته، وممَّ يذكر في الهداية والهادي والبصرة والكافي والتلخيص وغاية الاختصار والتذكرة وأكثر المؤلفين سواه، وبه قرأ الداوي على أبي الحسن، وهو في المبهج والمستنير والكفاية وغيرهما عن أبي نشيط، وقطع به سبط الخياط في كفايته من الطريقتين. والوجهان جميعاً عن أبي نشيط في التيسير والشاطبية والإعلان وغيرهما. انتهى.

قلت: والتسهيل مع المد هو الوجه الراجح في الأداء لقالون في هذا اللفظ من طرق الشاطبية والتيسير، وذلك لأن الداوي قرأ به على أبي الفتح فارس بن أحمد من طريق ابن بويان عن ابن الأشعث عن أبي نشيط عن قالون، وهذه هي رواية قالون من طرق الشاطبية والتيسير. وأما وجه التسهيل مع القصر فهو من قراءة الداوي على أبي الحسن طاهر بن عُثْبُون، وهو في النشر من طريق الفزاز عن ابن الأشعث عن أبي نشيط عن قالون، وليس ذلك من طرق التيسير عن قالون. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

تلخيص مذاهب القراء من حيث الإدخال وعدمه بين الهمزتين من كلمة على ما أصَّلهُ المحققون، مع الأخذ في الاعتبار بما تقدم التنبيه عليه:

تذكَّر أن الهمزة الأولى منهما مفتوحة دائماً والهمزة الثانية إما مفتوحة أو مضمومة أو مكسورة.

ففي المفتوحة:

﴿مُحَرَّرٌ﴾ قرأ **قالون وأبو عمرو وأبو جعفر** بالتسهيل مع الإدخال.

﴿صَكْرٌ﴾ وقرأ **ورش وابن كثير ورويس** بالتسهيل بدون إدخال، مع مراعاة وجه الإبدال

لورش .

﴿رَبِّعٌ لِّذِكْرٍ﴾ وقرأ **هشام** بالتحقيق والتسهيل كإلهما مع الإدخال.

وفي المكسورة:

﴿مُحَرَّرٌ﴾ قرأ **قالون وأبو عمرو وأبو جعفر** بالتسهيل مع الإدخال.

﴿صَكْرٌ﴾ وقرأ **هشام** بالتحقيق مع الإدخال وعدمه.

﴿رَبِّعٌ لِّذِكْرٍ﴾ وقرأ **ورش وابن كثير ورويس** بالتسهيل بدون إدخال.

وفي المضمومة:

مُحَرَّمٌ) قرأ **قالون وأبو جعفر** بالتسهيل مع الإدخال.
 صَدَّ) وقرأ **ورش وابن كثير ورويس** بالتسهيل بدون إدخال.
 رَجَعُوا) وقرأ **أبو عمرو** بالتسهيل مع الإدخال وعدمه.
 رَجَعُوا) وقرأ **عشام** بالتحقيق مع الإدخال وعدمه في المواضع الثلاثة. ويزيد **له** وجه التسهيل مع الإدخال في موضعي (ص، القمر).
 وقرأ **الباقون وهم ابن ذكوان والكوفيون وروم** بالتحقيق بدون إدخال في الأنواع الثلاثة جميعاً، مع مراعاة أن **ابن ذكوان** له الإخبار والاستفهام في {أئذا} (موضع مريم: مَرِيَمَ ٱلَّتِي ٱتَّخَذَتِ ٱللَّهُ ٱلْحَمِيمَ) وهو في قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ؛ويقول الإنسان أئذا ما مت لسوف أُخْرَجُ حَيًّا}.

ملحوظة:

وَرَدَ في الألف التي تَدخل بين الهمزتين فيما تقدم القصرُ (أي مدها مدًّا طبيعيًّا بمقدار حركتين) لأنها ألف عارضة فَصَلَتْ بين الهمزتين (الأولى المحققة والثانية المسهلة)، وَوَرَدَ فيها أيضًا المدُّ على جَعْلِهِ مِنْ قَبِيلِ المنفصل، فيكون **كلُّ مَنْ** مذهبه إدخال هذه الألف على حسب مذهبه في مد المنفصل. والراجح في الأداء بل الصواب هو القصر، وهذا هو مذهب الجمهور من أهل الأداء وعليه العمل. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

القسم الثاني: المكسورتان: على ضربين، متفق عليه ومختلف فيه:

فالمتفق عليه: ثلاثة عشر لفظاً في خمسة عشر موضعاً، هي: {هؤلاء} إن كنتم {البقرة: مَحْرُومٌ رَجَعُوا} و{من النساء} إلا {النساء: صَعْرَ صَعْرٍ و نَجَعَانُ صَعْرٍ} و{ومن وراء إسحاق} {هود: مَحْرُومٌ رَجَعَتْ} و{بالسوء} إلا {يوسف: رَجَعُوا رَجَعُوا} و{هؤلاء} إلا {الإسراء: صَعْرَ صَعْرًا مَحْرُومٌ} و {ص: رَجَعُوا رَجَعُوا} و{على البغاء} إن أردن {النور: رَجَعُوا رَجَعُوا} و{من السماء} إن كنت {الشعراء: رَجَعَتْ مَتَعَانٌ مَحْرُومٌ} و{من السماء} إلى {السجدة: رَجَعُوا رَجَعُوا} و{من النساء} إن اتقيتن {صَعْرَ رَجَعُوا رَجَعُوا}، ولا أبناء إخوانهن {رَجَعُوا رَجَعُوا} {الأحزاب} و{من السماء} إن في ذلك {مَتَعَانٌ}، هؤلاء إياكم {سَعْرًا رَجَعُوا رَجَعُوا} {سبأ} و{في السماء} {الزخرف: رَجَعُوا رَجَعُوا}.

والمختلف فيه: ثلاثة مواضع، هي: {من الشهداء} إن تَضَلَّ {البقرة: صَعْرَ مَتَعَانٌ صَعْرٍ} في قراءة حمزة، و{للنبي} إن أراد {سَعْرًا رَجَعُوا رَجَعُوا}، بيوت النبي إلا {رَجَعُوا رَجَعُوا} {الأحزاب} في قراءة نافع.

القسم الثالث: المضمومتان:

وقع ذلك في موضع واحد فقط، هو: {ومن لا يُحِبَّ داعِيَ اللَّهِ فليس بمعجزٍ في الأرض} وليس له من دونه أولياء أولئك في ضلالٍ مُبينٍ {الأحقاف: صَعْرَ رَجَعُوا رَجَعُوا}.

□ حكم النوع الأول كله بأقسامه الثلاثة كالآتي:

((أ)) عند الوقف على آخر الكلمة الأولى التي آخرها الهمز، ثم الابتداء بعد ذلك بالكلمة الثانية التي أولها الهمز.

**** للقراء العشرة تحقيق الأولى والثانية.**

((ب)) عند وصل الكلمة الأولى التي آخرها الهمز بالكلمة الثانية التي أولها الهمز:

**** قرأ أبو عمرو** (في الأنواع الثلاثة) بإسقاط الأولى وتحقيق الثانية هكذا {جأ أمرنا - هؤلاء

إن - أوليا أولئك} مع القصر والمد.

**** قرأ قالون والبزي** كالآتي:

لهما (في المفتوحين) إسقاط الأولى وتحقيق الثانية كالذي **لأبي عمرو** فيها.
ولهما (في المكسورتين والمضمومتين) وجهان هما: تسهيل الأولى وتحقيق الثانية مع المد والقصر.

واختلف **عنهما** في {بالسوء إلا} من قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: فإن النفس لأمرة بالسوء إلا ما رحم ربي { (يوسف: رَبِّهِمْ أَكْبَرُ اللَّهُ): فذهب الجمهور **عنهما** إلى إبدال الأولى واوًا ساكنة ثم إدغام الواو الساكنة المدية التي قبلها فيها فيصير النطق بواو مكسورة مشددة مع تحقيق الثانية هكذا {بالسوء إلا}، وهو المأخوذ به **لهما** من طرق الشاطبية واليسير^(١٤٦). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم. وذهب الآخرون **عنهما** إلى تسهيل الأولى منهما طردًا للباب مع المد والقصر.

(نحو) ذكر الشاطبي في نظمه الوجهين لقالون والبري حيث قال:

وَبِالسُّوءِ إِلَّا أَبْدَلًا ثُمَّ أَدْعَمًا *** وَفِيهِ خِلَافٌ عَنْهُمَا لَيْسَ مُتَقَلِّدًا.

ولم يذكر صاحب التيسير عنهما غير وجه الإبدال حيث قال: قالون والبري بالسوء إلا بواو مشددة بدلًا من الهمزة في حال الوصل وتحقيق همزة الإلا. انتهى.

وقال الشيخ الضباع في إرشاد المرید عن وجه التسهيل: وهذا الوجه من زيادات النظم على أصله. انتهى.
 وقال ابن الجزري في تقريب النشر: واختلف عنهما في {بالسوء إلا} في يوسف، فالأصح المختار عنهما تسهيلها بالإبدال والإدغام، وكذلك الحكم في اللني إن وبيوت النبي إلا. انتهى.
 وقال في النشر عن وجه الإبدال عنهما: وهذا هو المختار رواية مع صحته في القياس. انتهى.

واختلف أيضًا عن **قالون وحده** (لأن مذهبه الهمز) في {للنبي} إن أراد (سَيِّدًا لِلْعَالَمِينَ)، النبي إلا أن يؤذن (رَبِّهِمْ أَكْبَرُ اللَّهُ) { (في الأحزاب)، والهمز هكذا {للنبي} — النبي}. فذهب الجمهور **عنه** إلى الإدغام، وهو المذهب المختار والصحيح قياسًا وروايةً. وذهب الآخرون **عنه** إلى التسهيل، وَضَعَفَهُ صاحبُ النشر^(١٤٦). وهذا الحكم طبعًا في حالة الوصل كما ذكرنا، وأما في حالة الوقف **فقالون** على أصله بالهمز^(١٤٦) في هذا اللفظ.

** وقرأ **ورث وقنبل وأبو جعفر ورويس** (في الأنواع الثلاثة) بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية.

ولورش أيضاً على مذهب جمهور المصريين وكذا **لقنبل** على مذهب الآخريين من المصريين والمغاربة إبدال الثانية منهما حرف مد خالصاً من جنس حركة سابقها مبالغة في التخفيف (تفكيك)، فتبدل في الفتح أَلَمَّا في نحو {جاءَ أَحَدَهُمْ} - جاءَ آَلُ { هكذا {جاءَ أَحَدَهُمْ} - جاءَ ال {، وتبدل في الكسر ياءٌ مديَّةٌ في نحو {هؤَلَاءِ} إنَّ - النساءِ {إلَّا} هكذا {هؤَلَاءِ} يَنْ - النساءِ يِلًّا {، وتُبدَلُ في الضم واوًا مديَّةٌ وذلك في {أولياءِ} أوَّلِكَ { هكذا {أولياءِ} ووَلَّتِكَ {، وزاد بعض أهل الأداء عن **ورث** و**جده** إبدالها ياءً مكسورةً خالصةً في المثالين {هؤَلَاءِ} إنَّ - البغاءِ {إنَّ} هكذا {هؤَلَاءِ} يَنْ - البغاءِ {يَنْ} (تفكيك).

هذا وليعلم أن الراجح في الأداء من طرق الشاطبية واليسير **لورش** في الأنواع الثلاثة إنما هو الإبدال حرف مد (تفكيك) إلا {هؤَلَاءِ} إنَّ { و{البغاءِ} إنَّ { فالراجح له فيهما من طرفهما إنما هو الإبدال ياء مكسورة (تفكيك).

وليعلم أيضاً أن الراجح في الأداء من طرفهما **لقنبل** في الأنواع الثلاثة إنما هو التسهيل بين بين (تفكيك). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

هذا وقد انفرد الخاقاني عن **ورث** بإبدال الهمزة الثانية من المضمومتين في {أولياءِ} أوَّلِكَ { وَاوًا مضمومة خفيفة الضم، والمقصود بذلك ضمُّها هكذا {أولياءِ} ووَلَّتِكَ { كما قرأ الموضعين {هؤَلَاءِ} إنَّ { و{البغاءِ} إنَّ { بياء مكسورة. وَرَدَّ ذلك الإمام ابنُ الجزريِّ في نشره (تفكيك).

**** وقرأ الباقون وهم ابن عامر والكوفيون وروم (في الأنواع الثلاثة في الكل) بتحقيق الهمزتين.**

(مختر) قال صاحب النشر عن هذا المذهب: وهذا ضعيف جداً، والصحيح قياساً وروايةً ما عليه الجمهور من الأئمة قاطبة وهو الإدغام، وهو المختار عندنا الذي لا نأخذ بغيره. والله أعلم. انتهى.

(مختر) أطلق الشاطبي الإدغام لقالون في هذين الموضعين، يعني وصلاً ووقفًا، والصواب تقييده بالوصل لأنه لو وُقف لقالون على كلٍّ منهما لوقف له بالهمز على أصله في هذا اللفظ. قال الشاطبي في نظمه في باب فرش حروف سورة البقرة: وَقَالُوا فِي الْأَحْزَابِ فِي اللَّيْلِ مَعِ *** يَبُوتُ النَّبِيُّ الْبَاءَ شَدَّدَ مُبْدِلًا.

(تَبَدَّلَ) وعلى مذهب الإبدال يجب القصر إذا كان بعد الهمز المبدل حرف متحرك نحو هجاء أحدهم - في السماء إله - أولياء أولئك، ويجب الإشباع إذا كان بعد الهمز المبدل حرف ساكن نحو هجاء أقرنا - هؤلاء إن، وأما نحو هجاء إن أردن؛ فورش له النقل، وعلى ذلك يجوز له في الياء المدية المبدلة حرف مد الإشباع إن لم يعتد بعراض النقل، والقصر إن اعتد به. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(تَبَدَّلَ) هذا الخلاف المذكور لورش وقبيل في الأنواع الثلاثة ورد في الشاطبية حيث قال صاحبها:

والأخرى كَمَدِّ عِنْدَ (وَرَشٍ) (وَقُنْبَلٍ) *** وَقَدْ قِيلَ مَحْضُ الْمَدِّ عَنْهَا تَبَدُّلاً
وَفِي هَؤُلَاءِ إِنْ وَالْبَعَا إِنْ (لُورِشِهِمْ) *** بِيَاءٍ خَفِيفِ الْكُسْرِ بَعْضُهُمْ تَلَا.

(تَبَدَّلَ) (تَبَدَّلَ) (تَبَدَّلَ) قال الداني في التيسير: اعلم أنهما إذا اتفقتا بالكسر نحو هؤلاء إن كنتم؛ وبين النساء إلا؛ وشبهه فقبيل وورش يجعلان الثانية كالياء، وأخذ عليّ ابن خاقان لورش يجعل الثانية ياء مكسورة في البقرة (الآية: مَخْرَجُ تَبَدَّلَ) في قوله عَزَّ وَجَلَّ: هؤلاء إن كنتم؛ وفي النور (الآية: تَبَدَّلَ تَبَدَّلَ) على البغاء إن أردن؛ فقط، وذلك مشهور عن ورش في الأداء دُونَ النَّصِّ. فإذا اتفقتا بالفتح نحو هجاء أجلهم؛ وإشياء أنشروه؛ وشبهه فورش وقبيل يجعلان الثانية كالمدة. فإذا اتفقتا بالضم وذلك في موضع واحد في الأحقاف (الآية: صَدْرُ تَبَدَّلَ) في قوله عَزَّ وَجَلَّ: أولياء أولئك؛ لا غير فورش وقبيل يجعلان الثانية كالواو الساكنة. انتهى.

وقال صاحب النشر عن الأنواع الثلاثة: واختلف عن قبيل والأزرق عن ورش. أما قبيل فروى عنه الجمهور من طريق ابن مجاهد جعل الهمزة الثانية فيها بين بين، وهو الذي لم يذكر عنه العراقيون ولا صاحب التيسير في تسهيلها غيره. وروى عنه عامة المصريين والمغاربة إبدالها حرف مَدِّ خالصة، وهو أحد الوجهين في الشاطبية. وأما الأزرق فروى عنه إبدال الهمزة في الأقسام الثلاثة حروف مَدِّ كقبيل جمهور أصحابه المصريين ومن أخذ عنهم من المغاربة، ولم يذكره الداني في التيسير وذكره في جامع البيان وغيره، وقال إنه الذي رواه المصريون عنه أداء، ثم قال والبديل على غير قياس. وروى عنه تسهيلها بين بين في الثلاثة الأقسام كثير منهم كأبي الحسن بن غلبون وأبي الحسن بن بليمة وأبي الطاهر صاحب العنوان وهو الذي لم يذكر في التيسير غيره. وذكر الوجهين جميعاً الشاطبي. واختلف عنه في موضعين وهما هؤلاء إن كنتم؛ والبغاء إن أردن؛ فروى عنه كثير من رواة التسهيل جعل الثانية فيهما ياء مكسورة، وذكر في التيسير أنه قرأ به على ابن خاقان عنه وأنه المشهور عنه في الأداء. وقال في الجامع: إن الخاقاني وأبا الفتح وأبا الحسن استثنوا فجعلوا الثانية منهما ياء مكسورة محضة الكسرة، وقال: وروى أبو بكر بن سيف عنه إجراءهما كسائر نظائرها، وقد قرأت بذلك أيضاً على أبي الفتح وأبي الحسن، وأكثر مشيخة المصريين على الأول. قلت: فدل على أنه قرأ بالوجهين على كل من أبي الفتح وأبي الحسن ولم يقرأ بغير إبدال الياء المكسورة على ابن خاقان الخاقاني كما أشار إليه في التيسير. انتهى.

** ومن ذلك يبين أن الراجح في الأداء لورش وقبيل من طرق الشاطبية والتيسير في الأنواع الثلاثة هو الآتي:

الراجح في الأداء لورش من طرق الشاطبية والتيسير في الأنواع الثلاثة ما عدا الموضعين هؤلاء إن؛ وعلى البغاء إن؛ كما ذكرنا إنما هو الإبدال حرف مد، فهو رواية عامة المصريين عن الأزرق عن ورش وبها قرأ الداني على ابن خاقان، وهي طريق التيسير عن ورش، وهو المذكور لورش في جامع البيان. وأما التسهيل الذي ذكره الداني عنه في التيسير فهو خروج عن طرق التيسير. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

والراجح في الأداء له أيضاً من طرق الشاطبية والتيسير في الموضوعين هؤلاء إن؛ وعلى البغاء إن؛ إنما هو الإبدال بياء مكسورة، لأنه من قراءة الداني على ابن خاقان كما ذكر في التيسير، وهو المنصوص عليه في المفردات، وكذلك هو المشهور في الأداء عنه. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

والراجح في الأداء لقبول من طرق الشاطبية والتيسير في الأنواع الثلاثة إنما هو التسهيل بين بين، وهو رواية ابن مجاهد عن قبل، وُمَّ يذكر في التيسير عن قبل غيره، وهو طريق التيسير عنه. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(مَتَّحَان) قال صاحب النشر عن ذلك: والعمل على غير هذا عند سائر أهل الأداء في سائر الأمصار، ولذلك لم يذكره في التيسير مع إسناده رواية ورش من طريق ابن خاقان. والله أعلم. انتهى.

ملحوظات:

(مَحَرَّيَّة) اختلف بعض أهل الأداء في تعيين إحدى الهمزتين التي أسقطها **أبو عمرو وموافقوه**، فذهب أبو الطيب بن عُلْبُون إلى أن الساقطة هي الثانية وهو مذهب الخليل بن أحمد وغيره من النحاة، وذهب سائر أهل الأداء إلى أنها الأولى، وهو الذي قطع به غير واحد وهو القياس في المثليين. وتظهر فائدة هذا الخلاف في نوع المد، **فَمَنْ** أسقط الأولى فالمد **عنده** من قبيل المنفصل، **وَمَنْ** أسقط الثانية فالمد **عنده** من قبيل المتصل.

(صَحَّحَ) في نحو {هؤلاء إن} مدان: الأول منفصل والثاني متصل. **وقالون والدوربي** وجهان في المنفصل هما القصر والتوسط ووجه واحد في المتصل هو التوسط، وذلك على مذهب الشاطبي والمحققين كما تقدم بيانه. **وقالون** يسهل أولى الهمزتين منهما **والدوربي** يسقطها، **واكلٌ منهما** على ذلك في المتصل القصر والتوسط بسبب التسهيل والإسقاط. فيكون **لهما** في ذلك أربعة أوجه هي: قصر المنفصل وتوسطه وعلى كلٍ منهما قصر المتصل وتوسطه. لكن يمتنع من هذه الأربعة وجه واحد هو: توسط المنفصل مع قصر المنفصل. فتصير الأوجه الصحيحة **لهما** ثلاثة هي: قصر المنفصل مع قصر المتصل وتوسطه، وتوسط المنفصل مع توسط المتصل. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم. ويراعى هذا الموضوع أيضاً في الوقف على نحو {هؤلاء} **لحمزة**.

(تَبَعُوكَ) إذا أبدلت الثانية من المتفتحتين حرف مد في مذهب من رواه عن **ورش وقنبل** ووقع بعده ساكن زيد في حرف المد المبدل لالتقاء الساكنين نحو {هؤلاء} إن كنتم صادقين {على البغاء إن أردن}. فإذا وقع بعده متحرك لم يزد نحو {في السماء إله} {جاء أحدهم}

{أولياء أولئك}. فإذا تحرك لعارض التقاء الساكنين نحو {من النساء} إن أتقيتن {أو تحرك لعارض النقل (وذلك **لورش** دون **قنبل**) نحو {للنبي} إن أراد {جاز الإشباع والقصر. (ص: ١٠٠) إذا جاء بعد الهمزة الثانية من المفتوحين ألف المد في مذهب **المبدلين** أيضًا وذلك في موضعين، هما: {فلما جاءء آل لوط المرسلون} (الحجر: مَحَرَّةٌ لِّلَّذِينَ) و{ولقد جاءء آل فرعون النذر} (القمر: مَحَرَّةٌ لِّلَّذِينَ) فهل تبدل الثانية فيهما ألفًا كسائر الباب أم تسهل من أجل الألف بعدها؟ فذهب البعض إلى عدم جواز الإبدال فيهما لأن بعدها ألفًا فيجتمع ألفان واجتماعهما متعذر فأوجبوا لذلك التسهيل بين لا غير لأن همزة بين بين في رُبَّةِ المتحركة. وذهب آخرون إلى الإبدال كسائر الباب ثم فيها بعد الإبدال وجهان: الأول أن تحذف للساكنين. والثاني ألا تحذف، ويزاد في المد فتفصل بتلك الزيادة وتمنع من اجتماعهما وهو وجه جيد. وأجاز بعضهم على وجه الحذف الزيادة في المد على مذهب من روى المد عن **ورش** لوقوع حرف المد بعد همز ثابت فحكى فيه الإشباع والتوسط والقصر، وعَلَّقَ صاحب النشر على هذا الوجه بأن فيه نظرًا.

قلت: وخلاصة القول في هذا أن **لورش** و**قنبل** على الإبدال وجهين هما الإشباع والقصر. ويكون على التسهيل بين **لورش** ثلاثة أوجه هي ثلاثة البدل و**لقنبل** وجه واحد هو القصر. فيكون **لهما** على وجهي الإبدال والتسهيل بين بين الآتي:

** **لورش** خمسة أوجه هي: الإبدال مع الإشباع والقصر والتسهيل مع ثلاثة البدل.

** **لقنبل** ثلاثة أوجه هي: الإبدال مع الإشباع والقصر والتسهيل مع قصر البدل.

هذا في حال الوصل **لكلّ منهما**، أما في الوقف فيكون **لكلّ منهما** ستة أوجه هي:
الإبدال والتسهيل وعلى كلّ منهما ثلاثة المدّ العارض.

والذي ينبغي **لورش** من طرق التيسير كما تقدم في مدّ البدل هو التوسط. فيكون **له**
على وجه التسهيل توسط البدل في الحالين، ويزيد **له** الإشباع في الوقف لقوة السكون
العارض. ويجوز **له** على وجه الإبدال الإشباع والقصر في الحالين ولا يجوز التوسط
وصلاً بل يجوز وفقاً فقط للسكون العارض. والله تبارك وتعالى أعلم.

الخلاف المذكور في تخفيف إحدى الهمزتين في هذا الباب إنما هو في حالة الوصل فإذا
وقفت على الكلمة الأولى أو بدأت بالثانية حققت الهمزة التي في آخر تلك والتي في أول
هذه في ذلك كله **لجميع القراء** إلا ما يأتي في باب وقف **همزة وهشام** على الهمز. والله
تبارك وتعالى أعلم.

نُقلَ أغلبه من النشر بتصريف يسير.

قاعدة:

إذا جاء المد قبل الهمز المغير بالتسهيل في نحو {هؤلاء} إن {جاز المد والقصر، والمد أرجح.
وإذا جاء قبل الهمز المغير بالحذف في نحو {جاء أمرنا} جاز القصر والمد، والقصر أرجح.
وكل القراء على حسب مذاهبهم في مقدار مدّي المنفصل والمتصل.

النوع الثاني: الهمزتان المختلفتان:

وهو خمسة أقسام، بيانها كالآتي:

القسم الأول: الأولى مفتوحة والثانية مكسورة:

وهو على ضربين: متفق عليه، ومختلف فيه.

فالمتفق عليه ثلاثة عشر لفظاً في سبعة عشر موضعاً، هي: {شهداء إذ} (البقرة: رَجُلٌ لَوْ يَدْعُ لِرَبِّهِ لَوَاقِعٌ مِّنْهُ) و {الأنعام: يَدْعُونَ رَبَّهُمْ مَحْزَنًا} و {البغضاء إلى} (يَدْعُونَ رَبَّهُمْ وَ يَدْعُونَ لِرَبِّهِمْ)، عن أشياء إن تُبَدَّ (مَحْزَنٌ مِّثْلُ مَحْزَنٍ) { (في المائدة) و {أولياء إن استحبوا} (يَدْعُونَ رَبَّهُمْ)، إن شاء إن الله عليهم حكيم (شَعْبَانٌ صَعْبَانٌ) { (في التوبة) و {شركاء إن يتبعون} (يونس: لَعَلَّكَ تَهْتَكُنَّ) و {الفحشاء إنَّه} (يَدْعُونَ رَبَّهُمْ)، وجاء إخوة (شَعْبَانٌ لَعَلَّكَ تَهْتَكُنَّ) { (في يوسف) و {أولياء إننا} (الكهف: صَعْبَانٌ مِّثْلُ مَحْزَنٍ) و {الدعاء إذ} (الأنبياء: لَعَلَّكَ تَهْتَكُنَّ) و {النمل: مِثْلُ مَحْزَنٍ} و {الروم: مِثْلُ مَحْزَنٍ} و {نبا إبراهيم} (الشعراء: مِثْلُ مَحْزَنٍ) و {الماء إلى} (السجدة: رَبِّهِ صَعْبَانٌ) و {تفيء إلى} (الحجرات: مِثْلُ مَحْزَنٍ).

والمختلف فيه موضعان، هما: {ذكر رحمت ربك عبده زكرياء} (مَحْزَنٌ) إذ نادى رَبَّهُ نداءً خَفِيًّا (صَعْبَانٌ) { (في مريم) و {وزكرياء إذ نادى ربه رب لا تذرنى فردًا وأنت خير الوارثين} (الأنبياء: مِثْلُ مَحْزَنٍ) في قراءة **غير حفص والأصحاب**.

القسم الثاني: الأولى مفتوحة والثانية مضمومة:

في موضع واحد فقط هو: {كلما جاء أمةً رسولها كذوبه} (المؤمنون: يَدْعُونَ رَبَّهُمْ).

القسم الثالث: الأولى مضمومة والثانية مفتوحة:

وهو على قِسْمَيْنِ، متفق عليه، ومختلف فيه.

فالمتفق عليه عشرة ألفاظ في أحد عشر موضعاً، هي: {السفهاء ألاً} (البقرة: رَجُلٌ لَوْ يَدْعُ لِرَبِّهِ لَوَاقِعٌ مِّنْهُ) و {أن لو نشاء أصبناهم} (مِثْلُ مَحْزَنٍ مِّثْلُ مَحْزَنٍ)، و {تهدى من تشاء أنت ولينا} (لَعَلَّكَ تَهْتَكُنَّ) { (في الأعراف) و {سوء أعمالهم} (التوبة: رَبِّهِ يَدْعُونَ) و {ويا سماء أفلعي} (هود: يَدْعُونَ رَبَّهُمْ) و {المال أفتوني} (يوسف: يَدْعُونَ رَبَّهُمْ) و {النمل: صَعْبَانٌ يَدْعُونَ) و {يشاء ألم تر} (إبراهيم: رَبِّهِ صَعْبَانٌ - مِثْلُ مَحْزَنٍ) و {المال أئكم} (النمل: مِثْلُ مَحْزَنٍ) و {ذلك جزاء أعداء الله النار} (فصلت: مِثْلُ مَحْزَنٍ) و {والبغضاء أبدا} (المتحنة: يَدْعُونَ).

والمختلف فيه موضعان، هما: {النيء أولى المؤمنين من أنفسهم} (لَعَلَّكَ تَهْتَكُنَّ)، إن أراد النبي أن يستنكحها (مِثْلُ مَحْزَنٍ) { (الأحزاب) في قراءة **نافع**.

القسم الرابع: الأولى مكسورة والثانية مفتوحة:

وهو على ضربين: متفق عليه، ومختلف فيه.

فالمتفق عليه ثلاثة عشر لفظاً في خمسة عشر موضعاً، هي: {مِنَ خُطْبَةِ النِّسَاءِ أَوْ} (البقرة: ﴿جَلَّالِهُنَّ رَبُّهُنَّ﴾ و{هُؤُلَاءِ أَهْدَى} (النساء: ﴿سَبَّحْتَكَ جَلَّالِهُنَّ﴾) و{لَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ أَتَقُولُونَ} (سَبَّحَانَ صَدْرَهُ)، هؤُلَاءِ أَصْلُونَا (سَبَّحَانَ رَبِّكَ أَوْلَى)، مِّنَ الْمَاءِ أَوْ مِمَّا (سَبَّحْتَكَ جَلَّالِهُنَّ) (في الأعراف) و{مَنْ السَّمَاءِ أَوْ اثْنَا} (الأنفال: ﴿صَدْرَهُ رَبُّكَ أَوْلَى﴾) و{مَنْ وَعَاءِ أَخِيهِ} (موضعاً يوسف: ﴿جَلَّالِهُنَّ رَبُّهُنَّ﴾) و{لَوْ كَانَ هؤُلَاءِ ءَالِهَةً} (الأنبياء: ﴿رَمَضَانَ رَمَضَانَ﴾) و{هُؤُلَاءِ أُمَّهُمُ} (رَجَبَهُ مُحَمَّدٌ)، مَطَرِ السَّيِّئِ أَفَلَمْ (سَبَّحْتَكَ رَبُّكَ أَوْلَى) (في الفرقان) و{مَنْ السَّمَاءِ ءَايَةً} (الشعراء: ﴿سَبَّحْتَكَ رَبُّكَ أَوْلَى﴾) و{وَلَا أَبْنَاءَ أَخْوَاتِنَ} (الأحزاب: ﴿جَلَّالِهُنَّ جَلَّالِهُنَّ﴾) و{مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ} (الملك: ﴿جَلَّالِهُنَّ مُحَمَّدٌ وَ رَجَبَهُ مُحَمَّدٌ﴾).

والمختلف فيه موضع واحد، هو: {مَنْ الشَّهَادَةِ أَنْ تَضِلَّ} (البقرة: ﴿صَدْرَهُ سَبَّحَانَ صَدْرَهُ﴾) في غير قراءة حمزة، وتقدم في المكسورتين.

القسم الخامس: الأولى مضمومة والثانية مكسورة:

وهو على ضربين: متفق عليه، ومختلف فيه.

فالمتفق عليه خمسة عشر لفظاً في اثنين وعشرين موضعاً، هي: {يَشَاءُ إِلَى} (البقرة: ﴿صَدْرَهُ رَبُّكَ مُحَمَّدٌ وَ رَبُّكَ أَوْلَى مُحَمَّدٌ صَدْرَهُ﴾) و {يُونُسُ: ﴿جَلَّالِهُنَّ صَدْرَهُ﴾} و {النور: ﴿جَلَّالِهُنَّ رَبُّكَ أَوْلَى﴾} و{لَا يَأْبُ الشَّهَادَةُ إِذَا} (البقرة: ﴿صَدْرَهُ سَبَّحَانَ صَدْرَهُ﴾) و{يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ إِذَا} (آل عمران: ﴿رَجَبَهُ رَبُّكَ أَوْلَى﴾) و{مَنْ يَشَاءُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً} (آل عمران: ﴿رَبُّكَ أَوْلَى مُحَمَّدٌ﴾) و {النور: ﴿جَلَّالِهُنَّ رَبُّكَ أَوْلَى﴾} و {فَاطِرُ: مُحَمَّدٌ} و{مَنْ نَشَاءُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ} (الأنعام: ﴿رَبُّكَ أَوْلَى سَبَّحَانَ﴾) و{وَمَا مَسْنِي السُّوءِ إِنَّ أَنَا إِلَّا} (الأعراف: ﴿سَبَّحَانَ سَبَّحَانَ مُحَمَّدٌ﴾) و{مَا نَشَاءُ إِنَّكَ} (هود: ﴿رَجَبَهُ سَبَّحَانَ﴾) و{يَشَاءُ إِنَّهُ} (يوسف: ﴿سَبَّحْتَكَ مُحَمَّدٌ﴾) و {الشورى: ﴿رَجَبَهُ صَدْرَهُ﴾} و {مُحَمَّدٌ جَلَّالِهُنَّ} و{مَا نَشَاءُ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى} (الحج: ﴿جَلَّالِهُنَّ﴾) و{شَهَادَةُ إِلَّا} (النور: ﴿جَلَّالِهُنَّ﴾) و{يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَيُّنِي} (النمل: ﴿رَمَضَانَ صَدْرَهُ﴾) و{أَنْتُمْ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ} (جَلَّالِهُنَّ مُحَمَّدٌ)، الْعُلَمَاءُ إِنَّ (سَبَّحَانَ صَدْرَهُ)، الْمَكْرَ السَّيِّئُ إِلَّا (رَبُّكَ أَوْلَى رَبُّكَ أَوْلَى) (في فاطر) و{يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنَّا ثَائِبٌ} (الشورى: ﴿رَمَضَانَ رَبُّكَ أَوْلَى﴾).

والمختلف فيه ستة مواضع، الأول منها في غير قراءة **حفص والأصحاب** وهي: يا زكرياء
 إِنَّا نبشرك بغلام اسمه يحيى {مریم: ٢٥٥}، والخمسة الباقية في قراءة **نافع** وهي: يا أيها النبي
 إِنَّا أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً {سورة النور: ٢٥٥}، يا أيها النبي إِنَّا أخللنا لك أزواجك
 {سورة النور: ٢٥٥} {في الأحزاب} ويا أيها النبي إِذَا جاءك المؤمنات يبأيعنك {الممتحنة:
 ٢٥٥} ويا أيها النبي إِذَا طلقتم النساء {الطلاق: ٢٥٥} ووَإِذَا أَسْرَ النَّبِيُّ إِلَىٰ بَعْضِ
 أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا {التحریم: ٢٥٥}.

فائدة: هناك قسم سادس نبه عليه الإمام الكبير ابن الجزري في النشر وهو: كون الأولى
 مكسورة والثانية مضمومة عكس القسم الخامس، وَمَ يَرِدُ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ لَفْظُهُ وَإِنَّمَا وَرَدَ
 معناه، وهو في قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: وَوَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ النَّاسِ يَسْقُونَ {القصاص: ٢٥٥}
 والمعنى: ((وجد على الماء أُمَّةً مِّنَ النَّاسِ يَسْقُونَ)).

□ **حكم النوع الثاني كله بأقسامه الخمسة كالاتي:**

**** قرأ سما وأبو جعفر ورويس كالاتي:**

{مختار} بالتسهيل بين بين إذا كانت الأولى مفتوحة والثانية مكسورة أو مضمومة.
 {مختار} وبالإبدال واواً خالصة مفتوحة إذا كانت الأولى مضمومة والثانية مفتوحة هكذا
 نحو {السفهاء ولا}.

{مختار} وبالإبدال ياءً خالصة مفتوحة إذا كانت الأولى مكسورة والثانية مفتوحة هكذا
 نحو {من النساء ياية}.

{مختار} وإذا كانت الأولى مضمومة والثانية مكسورة ففيها وجهان: الأول الإبدال وواواً
 خالصة مكسورة هكذا نحو {يشاء ولي} وهو مذهب الجمهور. والثاني التسهيل بين
 الهمزة والياء وهو مذهب بعض أهل الأداء.

والراجح في الأداء من طرق الشاطبية والتيسير **لورش والبزي والدوري** هو
 الإبدال. وهو الراجح أيضاً **لرويس** من طرق الدرّة والتخبير. ويبدو أنه الوجه
 الراجح أيضاً **لأبي جعفر**. والراجح من طرق الشاطبية والتيسير **لقالون وقنبل**
والسوسي هو التسهيل بين بين {مختار}. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ أعلم.

**وقرأ الباقون وهم ابن عامر والكوفيون وروم بتحقيق الهمزتين في هذا النوع بأقسامه

الخمسة.

ملحوظتان:

مَحَرَّةً) أَشْرْنَا قَرِيبًا إِلَى أَنَّهُ يَجُوزُ فِي حَرْفِ الْمَدِّ الْوَاقِعِ قَبْلَ الْهَمْزِ الْمَغْيِرِ لِأَصْحَابِ التَّغْيِيرِ الْقَصْرَ وَالْمَدَّ. وَلَفْظَةُ ((المد)) تَجِدُهَا مُطْلَقَةً كَثِيرًا فِي كُتُبِ الْقِرَاءَاتِ بِدُونِ تَفْرِيقٍ وَلَا تَوْضِيحٍ لِمَقْدَارِ هَذَا الْمَدِّ عِنْدَ أَصْحَابِهِ. وَعِنْدَئِذٍ يَنْبَغِي أَنْ تَتَحَرَى أَصْحَابُ الْمَدُّودِ الْمَخْتَلِفَةِ فِي مَقْدَارِ مَدِّي الْمَنْفَصِلِ وَالْمُتَّصِلِ، فَكُلٌّ يَمْدُ بِحَسَبِ مَذْهَبِهِ، فَمَنْ وَسَطَ فِي غَيْرِ التَّغْيِيرِ وَسَطَ فِي التَّغْيِيرِ، وَمَنْ أَشْبَعَ فِي غَيْرِ التَّغْيِيرِ أَشْبَعَ فِيهِ شَتَاكًا شَتَاكًا وَهَكَذَا. عِلَاوَةً عَلَى جَوَازِ الْقَصْرِ عِنْدَهُمْ لِعَارِضِ التَّغْيِيرِ، وَالْمَدِّ لِأَنَّهُ الْأَصْلُ وَعَدَمِ الْإِعْتِدَادِ بِالْعَارِضِ. وَاللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَمُ.

(2) يَرَاعِي عِنْدَ تَسْهِيلِ الْهَمْزَةِ بَيْنَ بَيْنِ النَّطْقِ بِهَا صَحِيحًا، وَهُوَ أَنْ تَنْطِقَ بِالْهَمْزَةِ الْمَفْتُوحَةِ بَيْنَهَا وَبَيْنِ الْأَلْفِ، وَأَنْ تَنْطِقَ بِالْهَمْزَةِ الْمَضْمُومَةِ بَيْنَهَا وَبَيْنِ الْوَاوِ، وَأَنْ تَنْطِقَ بِالْهَمْزَةِ الْمَكْسُورَةِ بَيْنَهَا وَبَيْنِ الْيَاءِ، وَلَا يَصِحُّ أَنْ تَنْطِقَ بِالْهَمْزَةِ الْمَسْهَلَةِ بَيْنَ بَيْنِ هَاءٍ أَوَّلًا كَمَا يَفْعَلُهُ الْبَعْضُ، فَتَجِدُهُمْ فِي نَحْوِ هَاءِ أَنْتُمْ - أَيْنَا - أَعْجَمِي - لَأَعْنَتَكُمْ} يَنْطِقُونَهَا هَكَذَا ((أَهْنْتُمْ - أَهْنَا - أَهْعَجَمِي - لَهْعَنْتَكُمْ)) ظَنًّا مِنْهُمْ أَنَّ هَذَا هُوَ التَّسْهِيلُ، وَظَنُّهُمْ هَذَا خَطَأٌ مُحْضٌ وَلَيْسَ التَّسْهِيلُ كَمَا يَنْطِقُونَ أَوْ يَزْعَمُونَ (هُوَ النَّطْقُ بِالْهَاءِ)، وَلَوْ كَانَ كَمَا يَدَّعُونَ لَذَكَرَهُ الْأُئِمَّةُ السَّابِقُونَ وَقَالُوا إِنَّ التَّسْهِيلَ هُوَ النَّطْقُ بِالْهَاءِ الْخَالِصَةِ، وَلَمَّا أُنْعِبُونَا مِنْ بَعْدِهِمْ وَشَفُّوا عَلَيْنَا فِي مَعْرِفَتِهِ وَفَهْمِهِ وَتَطْبِيقِهِ.

ثُمَّ تَعَالَى بِنَا نَنْظُرَ إِلَى مَعْنَى لَفْظِي هَاءِ أَنْتُمْ - أَيْنَا} مَثَلًا بَعْدَ تَسْهِيلِهِمَا وَنَطْقِهِمَا بِالْهَاءِ مِثْلَهُمْ، وَهُمْ يَنْطِقُونَهُ هَكَذَا ((أَهْنْتُمْ - أَهْنَا)) لِصَارَ الْمَعْنَى غَيْرَ الْمَعْنَى، وَهُوَ الْإِهَانَةُ وَالتَّقْلِيلُ مِنَ الشَّأْنِ، وَلَيْسَ الْمَعْنَى كَذَلِكَ، وَذَلِكَ وَاضِحٌ جَدًّا. وَاللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَمُ.

(مختاراً) مذهب الجمهور فيها هو الإبدال كما ذكرنا، وبه قرأ الداني على خلف بن إبراهيم الخاقاني وعبد العزيز بن جعفر الفارسي وأبي الحسن بن عَلْبُون، وهو الذي في كتابي الإرشاد والكفاية الكبرى لأبي العز الفلانسي. وفيها أيضاً التسهيل بين بين، وبه قرأ الداني على أبي الفتح فارس بن أحمد. ورواية ورش في التيسير عن الخاقاني، ورواية البزي والدوري فيه عن الفارسي، وطريق التحبير في رواية رويس عن أبي العز، ورواية قالون وقنبل والسوسي في التيسير عن أبي الفتح. فيكون الإبدال هو الراجح لورش والبزي والدوري ورويس، ويكون التسهيل هو الراجح لقالون وقنبل والسوسي. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

وأما أبو جعفر فالظاهر أن الوجه الراجح له هو الإبدال أيضاً، إلا أنه لم يُذكر ذلك في التحبير ولا في النشر. قال في النشر: فذهب بعضهم إلى أنها تبدل واوًا خالصة مكسورة، وهذا مذهب جمهور القراء من الأمصار قديماً. انتهى. ومعلوم أن أبا جعفر من قدماء القراء ومن أوائل السادة التابعين الذين أقرءوا القرآن الكريم في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فيكون الإبدال هو مذهبه لما ذكرنا وكما يظهر من عبارة النشر. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

قال الشيخ الضباع في إرشاده: وذهب جماعة من أهل الأداء إلى تسهيلها بين الهمزة والياء، فَدَبَّرُوهَا بِحَرَكَتِهَا وَحَرَكَةُ مَا قَبْلَهَا. وذهب الأخفش إلى تسهيلها بين الهمزة والواو. وتعقبه ابن الجزري في النشر بعدم صحته نُقْلًا، وعدم إمكانه لَفْظًا. انتهى.

□ الحالة الثانية: أن تكون الثانية ساكنة، ولا يكونان إلا في كلمة واحدة:

وتأتي الأولى همزة قطع وهمزة وصل:

القسم الأول: أن تكون الأولى همزة قطع:

وتأتي مفتوحة نحو {أَأَدَمَ - أَأَتَى - أَأْمَنَ} ومضمومة نحو {أُؤْتِي - أُؤْذِي} ومكسورة نحو {إِئْمَانًا - لِإِثْلَافٍ}.

□ حكمه:

*يبدل **القراء العشرة** الهمزة الثانية الساكنة حرف مد مجانس لحركة ما قبلها، فيبدلون ما بعد المفتوحة ألفًا هكذا {ءَادَمَ - ءَاتَى - ءَامَنَ} وما بعد المضمومة واوًا مديدة هكذا {أُؤْتِي - أُؤْذِي} وما بعد المكسورة ياءً مديدة هكذا {إِئْمَانًا - لِإِثْلَافٍ} مع مراعاة ثلاثة البدل فيها **لورش**.

القسم الثاني: أن تكون الأولى همزة وصل:

وتأتي في الابتداء مضمومة نحو {أُوْمُنْ} ومكسورة نحو {إِثْنِيَا} - إئت. ولا تأتي مفتوحة أبداً في الابتداء، فاعلم.

□ حكمه:

(أ) عند الابتداء بهمزة الوصل:

** يبدل **القراء العشرة** الهمزة الثانية الساكنة حرف مد من جنس حركة همزة

الوصل التي قبلها، فيبدلون ما بعد المضمومة واوًا مديّة هكذا {أُوْمُنْ} وما بعد

المكسورة ياءً مديّة هكذا {إِثْنِيَا} - إيتنا - إيت - إيتوني - إيدن لي.

(ب) عند وصل همزة الوصل بما قبلها نحو {الهدى اثنتا} - الذي أوْمُنْ - للأرض اثنيًا -

فرعون اثتوني.}

** قرأ **ورش والسوسي وأبو جعفر** بالإبدال مع القصر فقط، فيبدلون (عند الوصل)

ما بعد المفتوحة ألفًا هكذا {الهدى اتنا} - لقاءنا ات - وما بعد المكسورة ياءً مديّة

هكذا {الذي يئمن} - وللأرض يئنا} - السموات يئوني} وما بعد المضمومة واوًا

هكذا {فرعون أوثوني} - يقول اودن لي.

** وقرأ **الباقون** بالتحقيق (عند الوصل) هكذا نحو {الذي أوْمُنْ} - للأرض اثنيًا -

فرعون اثتوني.}

سؤال محزن - الهمز المفرد

وهو الذي لم يلاصق مثله، أو لم يقترن بهمز آخر، ويكون ساكنًا نحو {فأتوا} - مؤمن -

إئت} ومتحركًا نحو {تأذن} - مؤجلًا.}

ويدخل فيه أحكام الإبدال والنقل والحذف والتسهيل بين بين، وبيان ذلك كله كما

سيأتي إن شاء الله تبارك وتعالى.

يراعى ما **لهمزة وهشام** في الوقف على الهمز في هذا الباب، وسيأتي بيانه في باب

وقفهما على الهمز إن شاء الله عز وجل.

□ النوع الأول: الساكن: ويقع فاءً وعينًا ولا مًا للكلمة:

ويأتي بعد فتح نحو {فَأْتَوْهَن - فَأَذْنُوا - وَأَمْر - مَأْوَى - أَقْرَأُ - يَأْتِلُ - إِنْ يَشَأُ - الْهَدَى
اِئْتَنَا} وبعد ضم نحو {مُؤْمِن - يُؤْمِنُونَ - يُؤْتَى - رُؤْيَا - لُؤْلُؤًا - تَسْوُكُم - يَقُولُ ائْذَنْ لِي} وبعد
كسر نحو {بَيْتَس - جِئْت - شِئْتَمَا - رَيْبًا - هَيْبَى - الَّذِي ائْتَمَنَ}.

وتُبدل الهمزة الساكنة **لِمَنْ** مذهبه الإبدال - كما سنذكر قريبًا - كالاتي:

- تُبدل ألفًا مدية: إذا كان ما قبلها مفتوحًا، هكذا نحو {يَأْكُل - فَاتُوا}.
- وتُبدل واوًا مدية: إذا كان ما قبلها مضمومًا، هكذا نحو {مُؤْمِن - يُوتِي}.
- وتُبدل ياءً مدية: إذا كان ما قبلها مكسورًا، هكذا نحو {يَبِيس - إِيْتُونِي}.

وإليك مذاهب القراء في هذا النوع:

[أ] قرأ **ورش** كالاتي:

مَحَرَّ (بإبدال الهمزة حال كونها فاءً فقط للكلمة، نحو {يَأْكُل - فَاتُوا - مُؤْمِن - ائْت - ائْتُونِي}. ما عدا «جملة الإيواء») **فإنه** يحقق همزتها وجهًا واحدًا مع أن همزتها ساكنة وواقعة فاءً للكلمة، ووقع ذلك في سبعة ألفاظ في القرآن الكريم، هي {المأوى - ومأواه - مأواكم - مأواهم - فأووا - وتؤوي - تؤويه}.

صَحَّ (بإبدال الهمزة في ثلاثة ألفاظ فقط من الواقعة عينًا للكلمة، هي {بَيْتَس، بِئْسَمَا} (حيث وقعا) و{الدُّب} في ثلاثة مواضع في القرآن (كلها في يوسف وهي في الآيات: **بِئْسَ لَنْ مَحَرَّةً** و **بِئْسَ لَنْ مَحَرَّةً** و **بِئْسَ لَنْ مَحَرَّةً**) و{وَبِئْسَ} (الحج: **بِئْسَ لَنْ مَحَرَّةً**). أما في غير هذه الألفاظ الثلاثة **فإنه** يحقق همزتها بلا خلاف نحو {الرَّأْس - البَّاس}.

[ب] وقرأ **السوسي** **مَحَرَّ** (بإبدال الهمزة الساكنة حال كونها فاءً للكلمة نحو {يَأْكُل - مُؤْمِن} وعينًا للكلمة نحو {الرَّأْس - البَّاس - وَبِئْسَ - بَيْتَس - الدُّب} ولا مًا للكلمة نحو {جِئْت - شِئْت - فاداراتم}). ما عدا الأنواع الخمسة الآتية فإنه يحقق همزتها بلا خلاف، وهي:

مَحْرَمٌ (النوع الأول: الساكن للجزم، ووقع ذلك في ستة أفعال مضارعة آخرها همزة ساكنة هي: **الفعل الأول**: في لفظ {نَسَّأَهَا} (البقرة: ﴿يَخْلُقَان مَحْرَمٌ﴾) في **قراءته**. **الفعل الثاني**: في لفظي {تَسْؤُهُمْ} (آل عمران: ﴿مَحْرَمٌ صَدَقَ مَحْرَمٌ﴾) و (التوبة: ﴿سَخَّكَ مَحْرَمٌ﴾) و {تَسْؤُوكُمْ} (المائدة: ﴿مَحْرَمٌ مَحْرَمٌ مَحْرَمٌ﴾). **الفعل الثالث**: في لفظ {يَشَأُ} ووقع في عشرة مواضع هي: (النساء: ﴿يَخْلُقَان مَحْرَمٌ﴾) و (الأنعام: موضعان بالآية: ﴿رَمَضَانَ مَحْرَمٌ﴾، وموضع بالآية: ﴿يَخْلُقَان مَحْرَمٌ﴾) و (إبراهيم: ﴿رَمَضَانَ مَحْرَمٌ﴾) و (موضع الإسراء: ﴿يَخْلُقَان مَحْرَمٌ﴾) و (فاطر: ﴿يَخْلُقَان مَحْرَمٌ﴾) و (الشورى: ﴿يَخْلُقَان مَحْرَمٌ﴾ و ﴿يَخْلُقَان مَحْرَمٌ﴾). **الفعل الرابع**: في لفظ {نَشَأُ} ووقع في ثلاثة مواضع هي: (الشعراء: ﴿نَشَأَانُ﴾) و (سبأ: ﴿رَمَضَانَ﴾) و (يس: ﴿يَخْلُقَان مَحْرَمٌ﴾). **الفعل الخامس**: في لفظ {يَهَيِّي} (الكهف: ﴿يَخْلُقَان مَحْرَمٌ﴾). **الفعل السادس**: في لفظ {يُنَبِّأُ} (والنجم: ﴿يَخْلُقَان مَحْرَمٌ﴾).

(1) ذكرنا في باب الإدغام الكبير قول الإمام الداني في التيسير ونصه: اعلم أن أبا عمرو كان إذا قرأ في الصلاة أو أدرج قراءته أو قرأ بالإدغام لم يهمز كل همزة ساكنة سواء وقعت فاءً أو عيناً أو لاماً. انتهى. والإدراج هو الإسراع في القراءة، وليس المراد به الوصل الذي هو ضد الوقف.

وَسَطَ الكلام في هذه المسألة الإمام الكبير ابن الجزري في النشر وَذَكَرَ ما يفيد بأن أبا عمرو كان يقرأ بتحقيق الهمز في غير الصلاة سواء قرأ بمرتبة الحدر أو بمرتبة التحقيق، وذكر أيضاً ما يفيد بأن أبا عمرو كان يقرأ بإبدال الهمز على كل حال في الصلاة وغيرها وفي مرتبة الحدر والتحقيق. فذكر لأبي عمرو في ذلك مذهبين: الأول: التحقيق مع الإظهار والإبدال مع الإدغام على التعاقب. والثاني: الإبدال مع الإظهار وجه واحد.

صَدَقَ (النوع الثاني: الساكن للبناء، ووقع ذلك في سبعة أفعال أمرية في أحد عشر موضعاً في القرآن الكريم هي: {أَنْبِئُهُمْ} (البقرة: ﴿يَخْلُقَان مَحْرَمٌ﴾) و {أَرْجِفْهُ} (الأعراف: ﴿مَحْرَمٌ مَحْرَمٌ مَحْرَمٌ﴾) و (الشعراء: ﴿يَخْلُقَان مَحْرَمٌ﴾) في قراءته بالهمز و {نَبِّئْنَا} (يوسف: ﴿يَخْلُقَان مَحْرَمٌ﴾) و {نَبِّئِي} (الحجر: ﴿رَمَضَانَ مَحْرَمٌ﴾) و {وَنَبِّئُهُمْ} (الحجر: ﴿مَحْرَمٌ مَحْرَمٌ﴾) و (القمر: ﴿مَدَّعَيْنَ صَدَقَ﴾) و {أَفْرَأُ} (الإسراء: ﴿يَخْلُقَان مَحْرَمٌ﴾) و (العلق: ﴿مَحْرَمٌ﴾ و ﴿يَخْلُقَان مَحْرَمٌ﴾) و {هَيِّي} (الكهف: ﴿مَحْرَمٌ﴾). **النوع الثالث**: الاشتباه والالتباس، وهو في لفظ {وَرِيئًا} (مريم: ﴿يَخْلُقَان مَحْرَمٌ﴾).

هو بالهمز من الرّوَاء، وهو المنظر الحَسَن، ولو ترك همزته لاشتبه برِيّ الشارب وهو امتلاؤه وكذلك رِيّ الأرض وهو امتلاؤها بالماء. والسبب في تحقيق همزته: هو أنه عند الإبدال تكون الياء الأولى المبدلة من الهمزة ساكنة والياء الثانية الأصلية متحركة، وعندئذ لا يصح الإظهار للقاعدة السابقة، فتصير هكذا {وَرِيًّا} فيتغير المعنى على ما قَدَّمْنَا. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

{نَجْعَانٌ} النوع الرابع: التَّسْل، وهو في لفظي {تُؤْوِي} (الأحزاب: مُحَمَّدٌ ﷺ) و{تُؤْوِيه} (المعارج: رَبِّعُ بْنُ مَخْرَمَةَ).

والسبب في وجوب تحقيق همزتها هو أنه عند الإبدال تكون الواو الأولى المبدلة من الهمزة ساكنة والواو الثانية الأصلية متحركة، وعندئذ لا يصح الإظهار، لأن القاعدة تقول بإدغام الحرف الأول الساكن في نظيره الثاني المتحرك. وكذلك لأن إبداله أثقل من تحقيقه لاجتماع الواوين حال البدل. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

{بَلَدٌ} النوع الخامس: الخروج من لُغَةٍ إلى أُخْرَى، وهو في لفظ {مُؤَصَّدَةٌ} (البلد: شَمْرَةَ صَخْرَةَ) و (الهمزة: شَعْبَان).

والسبب في تحقيق همزتها هو أنه بالهمز من ((أَصَدْتُ)) أي أَطْبَقْتُ، ولو أبدل لخرج إلى لغة من هو عنده من ((أَوْصَدْتُ)). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم. انظر النشر في القراءات العشر.

[ج] وقرأ أبو جعفر كالآتي:

{مُحَرَّمَةٌ} بإبدال كُـلِّ ما أبدله **ورش والسوسبي** وكُـلِّ ما استثنياه (1) ما عدا لفظي {أَنبِئُهُمْ} و{وَتَبَيَّنْهُمْ} فحقق همزتهما بلا خلاف. ويلاحظ أن الهمزة فيهما ساكنة ولائم للكلمة.

صَدَّ) انفراد **أبو جعفر** بإبدال لفظ {رُؤْيَاكَ} (كيف وحيث وقع) فأبدل الهمزة واوًا ساكنةً ثم قلبها ياءً ثم أدغمها في الياء التي بعدها هكذا {رُيَاكَ - الرُّيَا - رُيَاي - للرُّيَا}. ولفظ {وَرِيئًا} (مریم: رَعِيَانٌ رَعِيَةً) فأبدل الهمزة ياءً ساكنةً ثم أدغمها في الياء التي بعدها هكذا {وَرِيئًا}.

رَعِيَانٌ) وأما لفظ {نَبِيئَنَا} (يوسف: نَبِيئَانٌ رَعِيَانٌ) فالراجع فيه من طريق الدرّة والتجوير هو الإبدال **لابن وردان** والتحقيق **لابن جمار** (ص:). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

[د] وقرأ **الباقون** بتحقيق الهمزة الساكنة في كل ما تقدم.

ملحوظة:

اعلم أن لفظ {يَشِيئًا} في {مَنْ يَشِيئُ اللَّهُ يَضِلُّهُ} (أول مواضع الأنعام: رَمَضَانٌ رَمِيئٌ) وفي {فَإِنْ يَشِيئِ اللَّهُ يَخْتِمْ عَلَى قَلْبِكَ} (الشورى: رَعِيَانٌ صَدَّ) لا يظهر فيه في الموضعين سكون الهمزة إلا وقتًا فقط عليه، وعندئذ تُبدل **لورش وأبي جعفر**. وأما في الوصل فتُكسر لالتقاء الساكنين فلا يكون فيها إلا التحقيق **للقرء العشرة** وجهًا واحدًا. وإذا سكنت المتحركة للوقف نحو {يستَهزئُ} فهي محققة اتفاقًا عند مَنْ يبذل الساكنة، وأما **همزة** فهو على أصله في الوقف كما سيأتي في باب وقف **همزة وهشام** على الهمز.

(1) يؤخذ في الاعتبار تحقيق الهمزة التي ليست ساكنة في مذهب أبي جعفر مثل لفظ {يَأْتِي} (النور: صَدَّ صَدَّ) فليس له فيه سوى التحقيق لأنه يقرؤه بفتح الهمزة مع تقديم التاء عليها وفتح وتشديد اللام هكذا {يَتَأَلَّ} وحذفها في مثل لفظ {أرجنه} (الأعراف: مَخْرَجٌ مَخْرَجٌ مَخْرَجٌ) و (الشعراء: رَعِيَانٌ رَعِيَانٌ) ولفظ {يَأْتِكُمْ} (الحجرات: رَعِيَانٌ مَخْرَجٌ) فهو يقرؤها بحذف الهمزة كالجماعة هكذا {أرجه} و{يلتكم}.

صَدَّ) الذي يظهر من الدرّة والتجوير هو الإبدال فقط في هذا اللفظ من الروایتين جميعًا.

قال ابن الجزري في الدرّة:

وَسَاكِنَةٌ حَقَّقَ (ج) مَا هُوَ وَأَبْدَلَهُ *** (إ) دَا عَيْرَ أَنْبِئَهُمْ وَنَبِيئَهُمْ فَلَا

وَرِيئًا فَأَدْغَمَهُ كَرُؤْيَا جَمِيعِهِ سَطْرًا سَطْرًا

وقال في التجوير: اعلم أن أبا جعفر كان يبذل كل همزة ساكنة نحو {يؤمن} و{يقس} و{يأتي} و{اقرأ} و{نبي} و{إن يشأ} و{تسؤهم} و{تقوي} و{رئيا} ولم يستثن من ذلك شيئًا سوى {أنبئهم} و{نبيهم} لا غير، فأما {الرؤيا} كيف جاءت فإنه إذا أبدل الهمز قلب الواو ياءً لوقوع الياء بعدها ثم يدغم الياء في الياء، وأما قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {مَنْ يَشَأُ اللَّهُ يَضِلُّهُ} و{فَإِنْ يَشَأُ اللَّهُ يَخْتِمْ} فإنه إذا وقف أبدل الهمزة منه ألفًا ولا يبدلها وصلًا لوجود الكسرة. انتهى.

وقال في النشر: واختلف عنه في {نبئنا} في يوسف، فروى عنه تحقيقه أبو طاهر بن سوار من روايتي ابن وردان وابن جهمز جميعاً، وروى الهذلي إبدالها من طريق الهاشمي عن ابن جهمز، وروى تحقيقها من طريق ابن شبيب عن ابن وردان، وكذا أبو العز من طريق النهرواني عنه، وإبداله عنه من سائر طرقه، وقطع له بالتحقيق الحافظ أبو العلاء، وأطلق الخلاف عنه من الروايتين أبو بكر بن مهران. انتهى.

وقال الأزميري في عمدة العرفان: قوله تَعَالَى: {نبئنا بتأويله إنا نراك} إلى قوله: {ترزقناه إلا} يختص وجه الاختلاس في ترزقانه لابن وردان بوجه الإبدال في {نبئنا} هذا على ظاهر النشر، ولكن وجدنا في كفاية أبي العز الهمز مع الاختلاس للشطوي عن ابن هارون. انتهى.

قلت: ومن ذلك يتضح أن ابن وردان له فيه الإبدال فقط على ظاهر ما جاء في التعبير وعلى ما جاء في عمدة العرفان من اختصاصه بوجه الاختلاس في {ترزقناه} بوجه الإبدال في {نبئنا}. ويتضح أيضاً أن ابن جهمز له التحقيق فقط لما رواه الإمام أبو طاهر بن سوار في المستنير وهو طريقه في التعبير. فيكون الإبدال لابن وردان على ظاهر التعبير، ويكون التحقيق لابن جهمز على ما جاء في النشر وخلافاً لظاهر التعبير. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

موافقة بعض القراء للمبدلين في المواضع الآتية:

مَحَزَمٌ) ووافقهم في إبدال {وَرْتِيًا} (مریم: نَبِيَّانَ رَجَبًا) قَالُونَ وَأَبْنُ ذَكْوَانَ.

صَدْرٌ) ووافقهم في إبدال {مُؤَصَّدَةٌ} (البلد: سَمَلَاءُ صَدْرٌ) و (الهمزة: سَمَعَانٌ) قَالُونَ وَأَبْنُ كَثِيرٍ

وابنُ عامر وشعبة والكسائيُّ.

نَبِيَّانٌ) ووافقهم في إبدال {وَأُولُوهُ} (الحج: نَبِيَّانَ صَدْرٌ) و (فاطر: نَبِيَّانَ نَبِيَّانٌ) و (الإنسان:

رَضَّانَ مَحَزَمٌ) و {وَأُولُوهُ} (والطور: نَبِيَّانَ صَدْرٌ) و {وَأُولُوهُ} (الرحمن: صَدْرٌ صَدْرٌ) و {وَأُولُوهُ} (الواقعة:

نَبِيَّانَ صَدْرٌ)، وهذه هي كل مواضعه، ووافقهم فيها **شعبة**. وذلك بإبدال الهمزة الأولى

الساكنة، وليس له في الهمزة الثانية إلا التحقيق وجهًا واحدًا.

نَبِيَّانٌ) ووافقهم في إبدال {الذئب} (المواضع الثلاثة في يوسف) **الكسائيُّ وخلفُ العاشر**.

ويلتحق بالهمز الساكن (السابق) الألفاظ الآتية:

(مَحَزَمٌ) {هَيْتٌ} (يوسف: نَبِيَّانَ صَدْرٌ):

** قرأ **شام** بخلف عنه:

أ- {هَيْتٌ} بكسر الهاء وبعدها همزة ساكنة محققة وفتح التاء. وهو الراجح له في

الأداء من طرق الشاطبية واليسير (نحو). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

ب- {هَيْتٌ} بكسر الهاء وبعدها همزة ساكنة محققة وضم التاء.

** وقرأ **المدنيان وابن ذكوان** {هَيْتُ} بكسر الهاء وإبدال الهمزة ياءً ساكنة مدية وفتح التاء.

** وقرأ **ابن كثير** {هَيْتُ} بفتح الهاء وإبدال الهمزة ياءً ساكنة لينة وضم التاء.

** وقرأ **الباقون** {هَيْتُ} بفتح الهاء والتاء وإبدال الهمزة ياءً ساكنة لينة.

{صَتْنُ} و {نَبْعُؤَلُ} {يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ} (الكهف: نَبْعُؤَلُ رَمَضَانُ) و (الأنبياء: نَبْعُؤَلُ رَمَضَانُ):

** قرأ **عاصم** {يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ} بالهمزة الساكنة بعد الياء في اللفظين.

** وقرأ **الباقون** {يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ} بإبدال الهمزة ألفاً في اللفظين.

{نَبْعُؤَلُ: رَمَضَانُ} {سَأْفِيهَا} (2) {النمل: نَبْعُؤَلُ رَمَضَانُ} و {السُّوقِ} {ص: نَبْعُؤَلُ رَمَضَانُ} و {سُوقِهِ} {الفتح:

رَمَضَانُ صَتْنُ} و {ضِيْرِي} {والنجم: صَتْنُ صَتْنُ):

** قرأ **ابن كثير** بهمزة ساكنة بعد الضاد مكان الياء في لفظ {ضِيْرِي} هكذا {ضِيْرِي}.

** وقرأ **قنبل** كالآتي:

أ- قرأ بلا خلاف: بالهمزة الساكنة مكان الألف في لفظ {سَأْفِيهَا} هكذا {سَأْفِيهَا}.

ب- وقرأ بخلف عنه: في لفظي {السُّوقِ} و {سُوقِهِ} كالآتي:

{صَتْنُ} بالهمزة الساكنة مكان الواو هكذا {السُّوقِ} {سُوقِهِ}. وهو الوجه الذي

ينبغي أن يؤخذ به **لقنبل** في هذين اللفظين من طرق الشاطبية والتيسير

(3). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

{صَتْنُ} وبالهمزة المضمومة وبعدها واو مدية هكذا {السُّوقِ} {سُوقِهِ}.

** وقرأ **الباقون** بإبدال الهمزة ياءً ساكنة مدية في {ضِيْرِي} وألفاً في {سَأْفِيهَا} وواوًا

ساكنة مدية في {السُّوقِ} و {سُوقِهِ}، هكذا {ضِيْرِي} {سَأْفِيهَا} {السُّوقِ} {سُوقِهِ}.

{صَتْنُ} سيأتي بيانه مفصلاً في فرش حروف سورة يوسف إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

{صَتْنُ} لفظ {سَأْفِي} (القلم: صَتْنُ رَمَضَانُ): كل القراء يقرءونه بألف مدية بعد السين كحفص، وهو واضح.

{نَبْعُؤَلُ} ذكر الشاطبي في نظمه الوجهين لقنبل في هذين اللفظين حيث قال في باب فرش حروف سورة النمل:

مَعَ السُّوقِ سَاقِيَّهَا وَسُوقِ أَهْمِزٍ (ز) كَمَا *** وَوَجْهٌ يَهْمَزُ بَعْدَهُ الْوَاوُ وَكِلَا.

ولم يذكر الداني في تيسيره لقبيل في هذين اللفظين غير وجه حذف الواو التي بعد الهمزة حيث قال في باب فرش حروف سورة النمل أيضاً: (الآية: ﴿سَبَّحْتَ بِحَمْدِكَ﴾ قبل عن ساقبيها؛ وفي (ص الآية: ﴿سَبَّحْتَ بِحَمْدِكَ﴾ بالسوق؛ وفي (الفتح الآية: ﴿سَبَّحْتَ بِحَمْدِكَ﴾ سوقه؛ الهمزة في الثلاثة. والباقون بغير همز. انتهى.

وقال ابن الجزري في نشره في باب فرش حروف سورة النمل أيضاً: واختلفوا في ساقبيها؛ والسوق؛ (في ص) وعلى سوقه؛ (في الفتح) فروى قبل همز الألف والواو فيهن، فيل: إن ذلك على لغة من همز الألف والواو، وهي لغة أبي حنيفة النيمري حيث أنشد: أحب المؤمنين إلى موسى. وقال أبو حيان: بل همزها لغة فيها. قلت: وهذا هو الصحيح. والله أعلم.. وزاد أبو القاسم الشاطبي - رحمه الله - عن قنبل واوا بعد همزة مضمومة في حرفي (ص، الفتح)، فقيل: هو مما انفرد به الشاطبي فيهما، وليس كذلك، بل نص الهذلي على أن ذلك فيهما طريق بكار عن ابن مجاهد وأبي أحمد السامري عن ابن شنبوذ وهي قراءة ابن محيص من رواية نصر بن علي عنه، وقد أجمع الرواة عن بكار عن ابن مجاهد على ذلك في بالسوق والأعناق؛ فقط، ولم يترك الحافظ أبو العلاء في ذلك خلافاً عن ابن مجاهد، وقد رواه ابن مجاهد نصاً عن أبي عمرو قال: سمعت ابن كثير يقرأ بالسوق والأعناق؛ بواو بعد الهمزة، ثم قال ابن مجاهد: ورواية أبي عمرو هذه عن ابن كثير هي الصواب لأن الواو انضمت فهزمت لانضمامها. وقرأ الباقر الأحرار الثلاثة بغير همز. انتهى.

قلت: وإن كان الوجه الثاني الذي ذكره الشاطبي صحيحاً أيضاً عن قنبل كما في النشر، إلا أن الوجه الأول وهو الهمز من غير واو بعده هو الذي ينبغي أن يؤخذ به له من طرق الشاطبية والتيسير. وذلك لأن الوجه الثاني وهو الهمز وبعدها واو من زيادات الشاطبي على أصله كما تقدم ذكره. والله تبارك وتعالى أعلم.

{سَعْبَان} {لَا يَلْتَكُمُ} {الحجرات: ﴿سَبَّحْتَ بِحَمْدِكَ﴾}:

** قرأ البصريان {يَأْتِكُمْ} بهمزة ساكنة بعد الياء.

ويبدل السوسي الهمزة ألفاً هكذا {يَأْتِكُمْ}، ويحققها الدوري ويعقوب هكذا {يَأْتِكُمْ}.

** قرأ الباقر {يَلْتَكُمُ} بحذف الهمزة.

□ النوع الثاني: المتحرك: ويأتي بعد ساكن وبعد متحرك.

القسم الأول: ما بعد ساكن: ويكون هذا الساكن صحيحًا وغير صحيح.

الفرع الأول: ما بعد ساكن صحيح، وهو الزاي:

ووقع في لفظ {جُزَأُ} (البقرة: 260) و {الزخرف: 15} و {جُزْءُ} (الحجر: 44):

** قرأ أبو جعفر {جُزَأُ} {جُزْءُ} بإبدال الهمزة زايًا، ثم إدغام الزاي الأولى الساكنة فيها، فيصير النطق بزايٍ مشددةً.

** قرأ **شعبة** {جُزْءًا} {جُزْءُ} بضم الزاي وتحقيق الهمزة.

** قرأ **الباقون** {جُزَأُ} {جُزْءُ} بإسكان الزاي وتحقيق الهمزة.

الفرع الثاني: ما بعد ساكن غير صحيح:

وَلَمْ يَقَعْ إِلَّا بَعْدَ الْأَلْفِ وَالْيَاءِ فَقَطْ، وَلَمْ يَقَعْ شَيْءٌ مِنْهُ بَعْدَ وَاوْ:

الأول: ما بعد ألف: ووقع في الألفاظ الآتية:

[مُحَرِّبٌ] {إِسْرَائِيلُ} (حيث وقع) ووقع في ثلاثة وأربعين موضعًا في القرآن الكريم:

** قرأ أبو جعفر بتسهيل الهمزة الثانية التي بعد ألف المد، مع المد القصير.

** قرأ **الباقون** بتحقيق الهمزة. **وكل** على حسب مذهبه في مقدار المد المتصل.

[صَحْرٌ] {وَمِيكَالُ} (البقرة: شَعْبَانَ مَضَانِ):

** قرأ **المدنيان** {وَمِيكَالُ} بزيادة همزة مكسورة قبل اللام.

** قرأ **ابن كثير وابن عامر وشعبة والأصحاب** {وَمِيكَالُ} بزيادة همزة مكسورة ثم ياء ساكنة مدية قبل اللام.

** قرأ **الباقون وهم البصريان وحفص** {وَمِيكَالُ} بحذف الهمزة والياء.

[زَكْرِيَّا] {زَكْرِيَّا} (حيث وقع) ووقع في سبعة مواضع في القرآن الكريم:

** قرأ **سما وابن عامر وشعبة وأبو جعفر ويعقوب** {زَكْرِيَّا} بالهمزة مع المد المتصل.

وكل منهم بحسب مذهبه في التسهيل وعدمه في نحو {يا زكرياءُ إنا} {وزكرياءُ إذ}.

** قرأ **الباقون** {زكريا} بحذف الهمزة.

[رَبِّعَتَا وِجَالِهَا] {طَيْرٌ، طَيْرًا} (آل عمران: رَمَضَانَ رَّبِّعَتَا) و (المائدة: شَرَّكَاءَ مَحْرَمًا مَحْرَمًا):

** قرأ **أبو جعفر** {طَائِرٌ، طَائِرًا} بألف بعد الطاء ثم همزة مكسورة مكان الياء الساكنة اللينة في اللفظين، ويلزمه المد المتصل.

ووافقهم **نافع ويعقوب** في لفظ {طَائِرًا} فقط.

** قرأ **الباقون** {الطَيْرُ، طَيْرًا} بياء ساكنة لينة بدل الألف والهمزة في اللفظين.

ووافقهم **نافع ويعقوب** في لفظ {الطَيْرُ} فقط.

[رَبِّعَتَا] {ها أنتم} (نحو) (آل عمران: رَمَضَانَ مَحْرَمًا مَحْرَمًا و رَمَضَانَ مَحْرَمًا مَحْرَمًا) و (النساء: رَمَضَانَ مَحْرَمًا مَحْرَمًا) و

(محمد: مَتَّعَانِ رَّبِّعَ لَوْلَا):

** قرأ **ورش** {ها أنتم} بحذف الألف التي بعد الهاء، **وله** بعد ذلك وجهان: الأول تسهيل

الهمزة بين بين، وهو الذي في التيسير. والثاني إبدال الهمزة ألفًا مع إشباع المد لالتقاء الساكنين. والوجهان جيدان مأخوذ بهما (نحو)، وهما في الشاطبية.

** قرأ **قنبل** {ها أنتم} بحذف الألف وتحقيق الهمزة.

** قرأ **قالون وأبو عمرو وأبو جعفر** بإثبات الألف وتسهيل الهمزة بين بين، مع المد والقصر.

** قرأ **الباقون** بإثبات الألف وتحقيق الهمزة.

وكل من أثبت الألف سواء حقق الهمزة أو سهلها **فهو** على أصله في مقدار

المد المنفصل.

فائدة: لفظ {هاؤم} (الحاقة: رَمَضَانَ مَحْرَمًا) اسم فعل أمر بمعنى ((حُدِّ)) والهاء فيه

أصلية وليست للتنبية، والمد فيه من قبيل المتصل. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(نحو) قال ابن الجزري في النشر ما حاصله: أن الـهاـ في {ها أنتم} للتنبية دخلت على {أنتم} وذلك على قول الجمهور، وهي باتصالها رسمًا كالكلمة الواحدة كما هي في هذا - هؤلاء، وعلى ذلك لا يجوز فصلها منها ولا الوقوف عليها دونها. وقيل الهاء فيها مبدلة من الهمزة وذلك على رأي بعض العلماء.

(نحو) ذكر الشاطبي في نظمه لورش الوجهين (التسهيل بين بين والإبدال) حيث قال:

وَلَا أَلِفٌ فِي هَا هَأَنْتُمْ (ز) كَا (ج) نَا *** وَسَهْلٌ (أ) خَا (ح) خَدِي وَكَمْ مُبْدِلٍ (ج) لَاءً.

وقال الداني في التيسير: نافع وأبو عمرو هما أتم؛ (حيث وقع) بالمد من غير همز، وورش أقل مدًا، وقنبل بالهمزة من غير ألف بعد الهاء، والباقون بالمد والهمز، واليزي يقصر المد على أصله. انتهى.
ومعنى قوله: «(المد من غير همز)»: أي بإثبات الألف مع تسهيل الهمزة. أي من غير همز محقق، بل مسهل بين بين. ومعنى قوله: «(وروش أقل مدًا)»: أي بحذف الألف وتسهيل الهمزة. وذهب البعض إلى أن إبدال الهمزة ألفًا لورش هو المراد من كلام الداني. والله تبارك وتعالى أعلم.

قال الإمام أبو شامة في إبراز المعاني: وفي عبارة صاحب التيسير عن نافع وأبي عمرو إشكال، فإنه قال: «(نافع وأبو عمرو هما أتم؛ (حيث وقع) بالمد من غير همز)» وكذا قال شيخه أبو الحسن بن عَلْبُون ومكي، وكأنهم يعنون غير همز محقق بل هو مسهل بين بين، وكذا شرحه أبو علي الفارسي - رحمه الله - وصرح مكي في الكشف قال: وبين بين أقوى في العربية في ذلك كله لورش. ثم قال الداني: «(وروش أقل مدًا)» وهذا هو الوجه الثاني له الذي أبدل فيه الهمزة ألفًا. انتهى.

وقال ابن الجزري في النشر: وأما هاتمت؛ في (موضعي آل عمران) وفي (النساء) و (القتال) فاختلفوا في تحقيق الهمزة فيها وفي تسهيلها وفي حذف الألف منها، فقرأ نافع وأبو عمرو وأبو جعفر بتسهيل الهمزة بين بين. واختلف عن ورش من طريقه فورد عن الأزرق ثلاثة أوجه: الأول حذف الألف فيأتي بجمزة مسهلة بعد الهاء مثل «(هَعَمْتَم)» وهو الذي لم يذكر في التيسير غيره، وهو أحد الوجهين في الشاطبية والإعلان. الثاني إبدال الهمزة ألفًا محضة فتجتمع مع النون وهي ساكنة فيمد لالتقاء الساكنين. وهذا الوجه هو الذي في الهادي والهداية وهو الوجه الثاني في الشاطبية والإعلان. الثالث إثبات الألف كقراءة أبي عمرو وأبي جعفر وقالون إلا أنه يمد مشبعًا على أصله، وهو الذي في التبصرة والكافي والعنوان والتجريد والتلخيص والتذكرة وعليه جمهور المصريين والمغاربة. انتهى.

قلت: وعلى ذلك يؤخذ لورش بالوجهين (التسهيل والإبدال)، وإن كان التسهيل هو المذكور في التيسير، إلا أن الإبدال ثابت أيضًا عنه كما تقدم فلا يُمنع إذن من الأخذ له به. والله تبارك وتعالى أعلم.

[رَجَبٌ و شَعْبَانُ] {دَكَّاءُ} (الأعراف: رَبِّيعُ الَّذِي يَجْعَلُ الْمُخْتَصِمِينَ) و{دَكَّاءُ} (الكهف: شَعْبَانُ مَضَلَّانَ):

**قرأ الأصحاب {دَكَّاءُ} بإثبات همزة مفتوحة غير منونة بعد الألف في الموضوعين، ويلزمه

المد المتصل. ويراعى فيه مذهب حمزة وقفًا.

**وقرأ عاصم كالآتي:

مُخْتَصِمٌ - في (موضع الكهف) كقراءة الأصحاب.

صَتْرٌ - في (موضع الأعراف) {دَكَّاءُ} بحذف الهمزة وتنوين الكاف وصلًا، وإذا وقف

أَبْدَلَ التَّنْوِينَ أَلْفًا هَكَذَا {دَكَّاءُ}.

**وقرأ الباقر (في الموضوعين) كقراءة عاصم في (موضع الأعراف).

[رَضَّانُ] {طَائِفٌ} (الأعراف: مُخْتَصِمٌ فَسَّوَالُ صَتْرٌ) (1):

** قرأ **ابن كثير والبصريان والكسائي** {طَيْفٌ} بحذف الألف ثم ياء ساكنة لينة بَدَل
الهمزة.

** قرأ **الباقون** {طَائِفٌ} بإثبات ألف بعد الطاء ثم همزة محققة مكسورة، ويلزمه المد
المتصل.

(مَخْرَجٌ) لفظ {طَائِفٌ} (القلم: رَتَفَانٌ مَخْرَجٌ): كل القراء يقرءونه بتحقيق الهمزة كحفص، وهو واضح.

[سَيِّئًا مَخْرَجًا] {شُرَكَائِي} (النحل: رَجَبٌ صَوْرٌ):

** **اللبزي** إثبات الهمزة **كالجماعة** كما هو موضح بالشكل.

وقيل: **له** فيه أيضاً حذف الهمزة هكذا {شركاي}. إلا أن وجه الحذف لا ينبغي
أن يُقرأ به **للبزي** من طرق الشاطبية واليسير والنشر أيضاً (نسخة). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى
أعلم.

[مَخْرَجًا مَخْرَجًا] {اللاتي} (الأحزاب: رَجَبٌ لَاتٌ) و (المجادلة: صَوْرٌ) و (موضعا الطلاق: رَجَبٌ لَاتٌ):

** قرأ **ابن عامر والكوفيون** {اللاتي} بتحقيق الهمزة وإثبات ياء ساكنة مديّة بعدها.
وهمزة على أصله في تسهيل الهمزة وقفًا.

** قرأ **الباقون وهم سما وأبو جعفر ويعقوب** {اللاء} بحذف الياء. **وَاحْتُلِفَ عَنْهُمْ** بين
تحقيق الهمزة وتسهيلها وإبدالها على النحو الآتي:

أ) قرأ **قالون وقنبل ويعقوب** {اللاء} بتحقيق الهمزة وصلًا ووقفًا.

ب) قرأ **الباقون وهم ورش والبزي وأبو عمرو وأبو جعفر** بتسهيلها بين وبين وصلًا
مع المد (صَوْرٌ) والقصر. **ويزيد للبزي وأبي عمرو** وصلًا وجهٌ ثالثٌ وهو إبدالها ياءً
ساكنة لينة مع الإشباع هكذا نحو {اللائي} تُظَاهَرُونَ. **ولجميعهم** وقفًا ثلاثة
أوجه: الأول والثاني هما تسهيلها بالروم مع المد (تَعْلِيكٌ) والقصر. والثالث هو إبدالها
ياءً ساكنة لينة مع الإشباع هكذا {اللائي}.

والوجه الراجح في الأداء وصلًا من طرق التيسير هو الإبدال **للبزي والدوري**
والتسهيل **للسوسي** (تَعْلِيكٌ). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(مَحْذُوفٌ) ذكر الشاطبي في نظمه الوجهين (الحذف والإثبات) للبيزي في هذا اللفظ تبعًا للداني في التيسير. إلا أن الشاطبي ذكر أن وجه الحذف المذكور للبيزي وجه ضعيف، وهو المذكور في قوله: (هَلْهَلًا)). وأما دِكْرُ الداني لهذا الوجه في التيسير فهو حكاية لا رواية كما ذكر صاحب النشر. وذكر صاحب النشر أيضًا أن الداني قد انفرد بذكر وجه الحذف وليس كذلك كما سيأتي.

قال الشاطبي في نظمه: وَفِي شُرَكَائِي الْخُلْفُ فِي الْهَمْزِ (هَلْهَلًا).

وقال الداني في تيسيره: (الآية: ﴿شُرَكَائِي﴾) البيزي بخلاف عنه؛ أين شركائي الذين: بغير همز، والباقون بالهمز. انتهى.

قال ابن الجزري في النشر: واتفقوا على إشراكائي الذين بالهمز، وانفرد الداني عن النقاش عن أصحابه عن البيزي بحكاية ترك الهمز فيه، وهو وجه ذكره حكاية لا رواية، وذلك أن الذين قرأ عليهم الداني هذه الرواية من هذه الطريق وهم عبد العزيز الفارسي وفارس بن أحمد لم يُقرئوه إلا بالهمز حسبما نصه في كتبه. نعم قرأ بترك الهمز فيه على أبي الحسن ولكن من طريق مضر والجندي عن البيزي. وقال في مفرداته: والعمل على الهمز وبه أخذ. ونص على عدم الهمز فيه أيضًا وجهًا واحدًا ابن شريح والمهدوي وابن سفيان وابن علقم وغيرهم، وكلهم لم يُقرئوه من طريق أبي ربيعة ولا ابن الحباب. وقد روى ترك الهمز فيه وفي ما هو من لفظه وكذا دعائي، وورائي، في كل القرآن أيضًا ابن فرح عن البيزي، وليس في ذلك شيء يؤخذ به من طرق كتابنا، ولولا حكاية الداني له عن النقاش لم نذكره، وكذلك لم يذكره الشاطبي إلا تبعًا لقول التيسير: البيزي بخلاف عنه. وهو خروج من صاحب التيسير ومن الشاطبي عن طريقهما المبني عليهما كتابهما. وقد طعن النحاة في هذه الرواية بالضعف من حيث إن الممدود لا يقصر إلا في ضرورة الشعر. والحق أن هذه القراءة ثبت عن البيزي من الطرق المتقدمة لا من طرق التيسير ولا الشاطبية ولا من طرقنا، فينبغي أن يكون قصر الممدود جائزًا في الكلام على قلته كما قال بعض أئمة النحو. ورَوَى سائر الرواة عن البيزي وعن ابن كثير إثبات الهمز فيها، وهو الذي لا يجوز من طرق كتابنا غيره. وبذلك قرأ الباقون. انتهى.

وقال في تقريب النشر: وانفرد الداني بحكاية ترك الهمزة في إشراكائي الذين عن النقاش عن البيزي هنا خاصة، وليس ذلك من طرق كتابه ولا من طرقنا على ما فيه من الضعف. انتهى.

قلت: لم ينفرد الداني بذكر رواية حذف الهمزة في هذا اللفظ للبيزي. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم. والدليل على ذلك هو ما ذكره ابن بليمة في تلخيص العبارات والشيخ المتولي في فتح الكريم كالآتي:

قال ابن بليمة في تلخيص العبارات: وقرأ البيزي إشراكائي (﴿شُرَكَائِي﴾) بفتح الباء بعد الألف من غير همز، وقرأ الباقون بهمزة مكسورة بين الباء والألف. انتهى.

وقال الشيخ العلامة المتولي في فتح الكريم:

وَفِيهِ وَجَدْنَا قَوْلَهُ شُرَكَائِي الَّذِينَ *** بِحَذْفِ الْهَمْزِ عَنْ أَحْمَدَ فَلَا
يَكُونُ بِهِ الدَّانِي مُنْفَرِدًا إِذَا *** خِلَافًا لِقَوْلِ النَّشْرِ وَالْحَقُّ يُعْتَلَا
فَمِنْ طُرُقِ النَّقَاشِ قَدْ رَوِيَاهُ وَهُوَ *** مِنْ غَيْرِ نَشْرِ صَحَّ أَيْضًا تَعْبَلًا.

وقلت أيضًا: ومع أن الداني والشاطبي قد ذكرا وجه حذف الهمزة في هذا اللفظ للبيزي إلا أنه لا ينبغي أن يُقرأ به للبيزي من طرق الشاطبية والتيسير والنشر أيضًا، لأنه كما ذكر صاحب النشر ليس من طرق الشاطبية ولا التيسير ولا النشر كذلك. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(صَفَىٰ وَ تَبَيَّنَ) يراعى على وجه المد مقدار المد المتصل لكلٍ من ورش والبرزي وأبي عمرو وأبي جعفر. راجعه في باب المد والقصر.

(تَبَيَّنَ) وذلك لأن الداني قد صرح في المفردات بأنه قرأ بالإبدال على عبد العزيز بن جعفر الفارسي، وهو طريق الكتاب عن البرزي والدوري. وأنه قرأ بالتسهيل على أبي الفتح فارس بن أحمد، وهو طريق الكتاب عن السوسي. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ أعلم. قال ابن الجزري في النشر: واختلف عن أبي عمرو والبرزي، فَقَطَعَ لهما العراقيون قاطبةً بالتسهيل بين بين، وَقَطَعَ لهما المغاربة قاطبةً بإبدال الهمزة ياءً ساكنة، والوجهان في الشاطبية، والوجهان صحيحان ذكرهما الداني في جامع البيان، فالأول وهو التسهيل قرأ به على أبي الفتح فارس بن أحمد في قراءة أبي عمرو ورواية البرزي، والإبدال قرأ به على أبي الحسن بن عَلْبُون وعبد العزيز الفارسي. انتهى باختصار.

قلت: وليعلم أن الداني قد ذكر في التيسير للبرزي وأبي عمرو من الروايتين الإبدال فقط في الحالين حيث قال: والبرزي وأبو عمرو ياء ساكنة بدلاً من الهمزة في الحالين. انتهى. وأما الشاطبي فقد زاد لهما وجه التسهيل وصلاً حيث قال:

وَبِالْهَمْزِ كُلِّ اللَّاءِ وَالْيَاءِ بَعْدَهُ *** (ذ) كَا وَيَاءِ سَاكِنٍ (ح) حَجَّ (هُ) مَلًا
وَكَالْيَاءِ مَكْسُورًا (لُوزِشٍ وَعَنْهُمَا) *** وَقَفْ مُسْكِنًا وَالْهَمْزُ (ز) أَكِيه (بُ) جَلًا.

ملحوظة: للبرزي وأبي عمرو (1) وصلاً في {واللائي يَمْسَنُ} (الطلاق):

(تَبَيَّنَ) وجهان: الأول إظهار الياء الساكنة اللينة مع الإشباع هكذا {واللائي يَمْسَنُ} ويلزمه السكت على الياء الساكنة سكتة لطيفة مقدارها حركتان للتمكن من إظهارها، وهو الوجه الراجح في الأداء. والثاني إدغامها في الياء التي بعدها في اللفظ الذي يليها هكذا {واللائي يَمْسَنُ} والإدغام لا يلزمه سكت، وهو واضح. ورجح الإدغامَ بعضُ أهل الأداء وجعلوه من باب الإدغام الصغير. هذا وليعلم أن الوجه الراجح في الأداء وصلاً من طرق التيسير هو تسهيل الهمزة بين بين مع المد والقصر **للسوسي** وإبدالها ياءً ساكنة لينة مع الإظهار وإشباع المد **للبرزي والدوري**، ولا بد لإظهارها من السكت عليها كما ذكرنا. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ أعلم.

(مَخْرَجًا) قلنا في باب الإدغام الكبير إنه خاصٌ بالسوسي وحده عن أبي عمرو، وذكرنا هناك أن الإمام الشاطبي عد موضع الطلاق في باب الإدغام الكبير، وذكرنا هناك أيضًا أننا سوف نوضح ما في موضع الطلاق هنا في باب الهمز المفرد. واعلم أن مذهب الإمام الشاطبي في هذه الكلمة عن السوسي هو الإظهار تبعًا للإمام الداني في التيسير.

قال في التيسير: واللائي يسنن (الطلاق: يسنن) على مذهبه في إبدال الهمزة بآء ساكنة فلا يجوز إدغامها لأن البدل عارض، وقد عضد ذلك ما لحق هذه الكلمة من الإعلال بأن حذفت الياء من آخرها وأبدلت الهمزة بآء، فلو أدغمت لاجتمع في ذلك ثلاث إعلالات. وبالله التوفيق. انتهى.

وقال الشاطبي في نظمه: وَقَبْلَ يَسْنَنِ الْبِأَاءِ فِي اللَّأءِ عَارِضٌ *** سَكُونًا أَوْ أَصْلًا فَهَوُ يُظْهِرُ مُسْهِلًا.

وقال صاحب إرشاد المرید: هذا ما ذهب إليه الناظم تبعاً للداي وغيره، وذهب جماعة من أهل الأداء إلى الإدغام وصح الوجهين في النشر، ولم يخصصهما بالسوسي وحده، بل أجراها أيضاً للدوري والبيزي، والعمل الآن على الأخذ بما للبيزي وأبي عمرو البصري. انتهى. والله تبارك وتعالى أعلم.

وقال ابن الجزري في تقريب النشر: ذهب الدايني والشاطبي إلى الإظهار، وذهب الآخرون إلى الإدغام، وقرأنا بالوجهين، وليس الوجهان عند المحققين مختصين بمذهب أبي عمرو بل يجريان له وللبيزي. والله تبارك وتعالى أعلم. انتهى بتصرف يسير.

وقال في النشر: وكلٌّ من وجهي الإظهار والإدغام ظاهر مأخوذ به وبهما قرأت، فوجه الإظهار توالي الإعلال من وجهين، أحدهما: أن أصل هذه الكلمة اللائي، كما قرأ ابن عامر والكوفيون فحذفت الياء لتطرفها وانكسار ما قبلها كما قرأ نافع في غير رواية ورش وابن كثير في قراءة قبل وغيره ويعقوب ثم خففت الهمزة لتقلها وحشوها فأبدلت بآء ساكنة على غير قياس فحصل في هذه الكلمة إعلان فلم تكن لثعل ثالثا بالإدغام. الثاني: أن أصل هذه الياء الهمزة فإبدالها وتسكينها عارض، ولم يعتد بالعارض فيها فعملت الهمزة وهي مبدلة معاملتها وهي محققة ظاهرة لأنها في النية والمراد والتقدير، وإذا كان كذلك لم تدغم. ووجه الإدغام ظاهر من وجهين، أحدهما: أن سبب الإدغام قوي باجتماع المثلين وسبق أحدهما بالسكون فحسن الاعتداد بالعارض لذلك، وذلك أصل مطرد عندهم غير منخرم، ألا ترى إدغام «رؤياي» في مذهب أبي جعفر وغيره وكيف عوملت الهمزة المبدلة وأوًا معاملة الأصلية وفعل مبها كما فعل في «مقضيًا» و«وليا» فأبدلت بآء من أجل الياء بعدها وأدغمت فيها. الثاني: أن اللائي بياء ساكنة من غير همز لغة ثابتة في اللائي. قال أبو عمرو بن العلاء: هي لغة قريش، فعلى هذا يجب الإدغام على حدة بلا نظر ويكون من الإدغام الصغير، وإنما أظهرت في قراءة الكوفيين وابن عامر من أجل أنها وقعت حرف مد فامتنع إدغامها لذلك. انتهى.

وقال في النشر أيضاً: ولم يجعل البعض هذا اللفظ من باب الإدغام الكبير ولكن جعلوه من باب الإدغام الصغير وأوجبوا إدغامه في مذهب من سكن الياء مبدلة، وصوّبته أبو شامة فقال: الصواب أن يقال لا مدخل لهذه الكلمة في هذا الباب بنفي ولا إثبات، فإن الياء ساكنة وباب الإدغام الكبير مختص بإدغام المتحرك، وإنما موضع ذكر هذه قوله: «وَمَا أَوَّلُ الْمُثَلِّينَ فِيهِ مُسَكَّنٌ *** فَلَا بُدَّ مِنْ إِدْغَامِهِ مُتَمَثِّلًا»). قال وعند ذلك يجب إدغامه لسكون الأول وقبله حرف مد فالتقاء الساكنين على حدهما. انتهى بتصرف يسير. والله تبارك وتعالى أعلم.

[صَنَّ مَحَرِّ] {التَّنَاوُشُ} {سبأ: صَنَّ لِلْأُولَى}:

** قرأ أبو عمرو وشعبة والأصحاب {التَّنَاوُشُ} بالهمزة المضمومة مكان الواو المضمومة، ويلزمه المد المتصل.

** قرأ الباقون {التَّنَاوُشُ} بإبدال الهمزة المضمومة وأوًا مضمومة، والمد طبيعي.

[نَجَّ لَوْلَ مَحَرِّ] {وَمَنَاءُ} {والنجم: نَجَّكَ صَنَّ}:

** قرأ **ابن كثير** {وَمَنَاءَ} بهمزة محققة مفتوحة بعد الألف، ويلزمه المد المتصل.

** قرأ **الباقون** {وَمَنَاءَ} بحذف الهمزة، والمد طبيعي وصلأً وعارض للسكون وفقاً.

الثاني: ما بعد ياء: ووقع في الألفاظ الآتية:

[مَحَرَّهٌ] {النَّبِيِّ} (كيف وحيث وقع) نحو {أَنْبِيَاءَ - الْأَنْبِيَاءَ - النَّبُوءَةَ - النَّبِيِّ - النَّبِيِّ - نَبِيًّا - نَبِيًّا -

النَّبِيِّينَ - النَّبِيِّونَ}:

** قرأ **نافع** بالهمزة مكان الياء، وإن شئت فقلْ بتحقيق الهمزة، هكذا كالاتي:

أ- بالهمزة المفتوحة مكان الياء المفتوحة في {أَنْبِيَاءَ - الْأَنْبِيَاءَ} هكذا {أَنْبِيَاءَ - الْأَنْبِيَاءَ}.

ب- بالهمزة المفتوحة مكان الواو الثانية المفتوحة مع مد الواو الأولى الساكنة مدًّا متصلاً في {النُّبُوءَةَ} هكذا {النُّبُوءَةَ}.

ج- بالهمزة مكان الياء الثانية مع مد الياء الأولى الساكنة مدًّا متصلاً في نحو {النَّبِيِّ

- لِلنَّبِيِّ - نَبِيًّا - النَّبِيِّينَ - النَّبِيِّونَ} هكذا {النَّبِيِّ - لِلنَّبِيِّ - نَبِيًّا - نَبِيًّا -

النَّبِيِّينَ - النَّبِيُّونَ}.

إلا أن **قالون** له وصلأً إبدال الهمزة ياءً في موضعين، هما (موضعا

الأحزاب: سَبَّحَ لِلَّهِ الْمَلَأُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَالَّذِينَ لَهُنَّ الْأَعْيُنُ وهو لفظ {النبي} الذي تحته خط في

الموضعين الآتين: {لِلنَّبِيِّ} إن أراد أراد النبيء (سَبَّحَ لِلَّهِ الْمَلَأُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ)؛ ولا تدخلوا بيوت

النبي إلا أن يؤذن لكم (سَبَّحَ لِلَّهِ الْمَلَأُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ)، وإذا وقف قرأ بالهمزة على أصله.

** قرأ **الباقون** {أَنْبِيَاءَ - الْأَنْبِيَاءَ - النَّبُوءَةَ - النَّبِيِّ - نَبِيًّا - النَّبِيِّينَ} بإبدال الهمزة في الكل.

[صَحْرًا] {كَهَيْئَةَ} {آل عمران: مَضَانٌ يَبِيعُ بِلَيْلٍ} و (المائدة: سَبَّحَ لِلَّهِ الْمَلَأُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ) :

** قرأ **أبو جعفر** {كَهَيْئَةَ} بإبدال الهمزة ياءً مفتوحةً ثم إدغام الياء الساكنة التي قبلها

فيها. وإظهار الهمزة وتحقيقها هو الصواب **لابن جمار** من طرق الدرر والتحبير (بفتح).

والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَم.

** قرأ **الباقون** {كَهَيْئَةَ} بتحقيق الهمزة، أي **كابن جمار** في وجه الصواب عنه.

والفائدة نذكر ما في {كهَيْئَةُ الطَّيْرِ، فيكون طَيْرًا} (آل عمران: رَمَضَانَ رَمَضَانًا) و{كهَيْئَةُ الطَّيْرِ، فتكون طَيْرًا} (المائدة: شَتَاكَ مَحْتَرَةً مَحْتَرَةً):

مَحْتَرَةً - قرأ **أبو جعفر** {كهَيْئَةُ الطَّائِرِ، فيكون طَائِرًا} و{كهَيْئَةُ الطَّائِرِ، فتكون طَائِرًا}. ويراعى ما دُكِرَ لابن جَازٍ .

صَحْرَةً - وقرأ **نافع ويعقوب** {كهَيْئَةُ الطَّيْرِ، فيكون طَائِرًا} و{كهَيْئَةُ الطَّيْرِ، فتكون طَائِرًا}.

رَبِّعًا أَوْلًا - وقرأ **الباقيون** {كهَيْئَةُ الطَّيْرِ، فيكون طَيْرًا} و{كهَيْئَةُ الطَّيْرِ، فتكون طَيْرًا}.

(مَحْتَرَةً) ذكر ابن الجزري في الدرّة والتجويد في هذا اللفظ الإبدال والإدغام فقط لأبي جعفر من الروايتين حيث قال في الدرّة:

شَتَاكَ مَحْتَرَةً وَجُزْ *** أَدْغَمَ كَهَيْئَةَ شَتَاكَ مَحْتَرَةً

وقال في التجويد: وكذلك يبدل الهمزة من {كهَيْئَةُ يَاءٌ} ويدغم الياء الأولى فيها، وهو في آل عمران والمائدة. انتهى. وقال في النشر: وأما {كهَيْئَةُ} وهو في آل عمران والمائدة، فرواه ابن هارون من طريقه والهدلي عن أصحابه في رواية ابن وردان كذلك بالإدغام، وهي رواية الدوري وغيره عن ابن جَازٍ . ورواه الباقر عن أبي جعفر بالهمز وبه قطع ابن سوار وغيره عن أبي جعفر في الروايتين. وانفرد الخبلي عن هبة الله عن ابن وردان بمد الياء مدًا متوسطًا وَمُ يَزُوهُ عنه غيره. والله أعلم. انتهى.

قلت: ورواية ابن جَازٍ المسندة في التجويد إنما هي عن ابن سوار، وابن سوار كما ذكر في النشر قطع فيه بالهمز، فيكون إظهار الهمز وتحقيقه لابن جَازٍ في هذا اللفظ هو الوجه الراجح في الأداء من طرق الدرّة والتجويد، بل هو الصواب من طرقهما. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

[رَبِّعًا أَوْلًا] {النَّسِيءُ} (التوبة: رَجَمًا مَحْتَرَةً):

** قرأ **ورش وأبو جعفر** {النَّسِيءُ} بإبدال الهمزة ياءً خالصة مضمومة ثم إدغام الياء الأولى الساكنة فيها.

** قرأ **الباقر** {النَّسِيءُ} بتحقيق الهمزة.

[رَبِّعًا أَوْلًا] الألفاظ: {اسْتَيْأَسُوا} (شَتَاكَ مَحْتَرَةً) ولا تَيْأَسُوا (رَجَمًا مَحْتَرَةً) لا يَيْأَسُ (رَجَمًا مَحْتَرَةً) اسْتَيْأَسُوا (مَحْتَرَةً مَحْتَرَةً مَحْتَرَةً) { (في يوسف) } و{يَيْأَسُ} (الرعد: مَحْتَرَةً مَحْتَرَةً مَحْتَرَةً).

** قرأ **الزبي** بخلف عنه:

أ- {استأيسوا - ولا تآيسوا - لا يآيس - استآيس - يآيس} بتقديم الهمزة على الياء التي قبلها ثم إبدال الهمزة ألفاً مع فتح هذه الياء، وهو المسمى بالقلب والإبدال. وهذا الوجه هو الذي ينبغي أن يؤخذ به **للبيزي** من طرق الشاطبية والتهسير⁽¹⁾. والله تبارك وتعالى أعلم.

ب- {استئأسوا - ولا تئأسوا - استئأس - لا يئأس - يئأس} بتقديم الياء على الهمزة مع إسكان الياء وفتح الهمزة.

**** وقرأ الباقون** {استئأسوا - ولا تئأسوا - استئأس - لا يئأس - يئأس} بتقديم الياء على الهمزة مع إسكان الياء وفتح الهمزة **كالبيزي** في وجهه الثاني.

(بخزي) ذكر الشاطبي في نظمه والداني في تيسيره الخلاف المذكور للبيزي في هذه الألفاظ. قال في الشاطبية: وَيئأسُ مَعَا وَاسْتِئَاسُ اسْتِئَاسُوا وَيئُ *** أَسُوا أَقْلِبُ عَنِ (الْبِزِّي) بِخُلْفٍ وَأَبْدَلًا. وقال في التهسير عن هذه الألفاظ: البيزي من قراءة علي بن خواسي الفارسي عن النقاش عن أبي ربيعة عنه بالألف وفتح الياء من غير همز، والباقون بالهمز وإسكان الياء من غير ألف في اللفظ. انتهى. وقال عنها ابن الجزري في النشر: اختلف فيها عن البيزي، فروى عنه أبو ربيعة من عامة طرقه بقلب الهمزة إلى موضع الياء وتأخير الياء إلى موضع الهمزة فتصير تآيسوا؛ ثم تبدل الهمزة ألفاً من رواية اللهي وابن بكرة وغيره عن البيزي، وبه قرأ الداني على عبد العزيز بن خواسي الفارسي عن النقاش عن أبي ربيعة. وروى عنه ابن الجباب بالهمز كالجماعة، وهي رواية سائر الرواة عن البيزي، وبه قرأ الداني على أبي الحسن وأبي الفتح، وهو الذي لم يذكر المهدي وسائر المغاربة عن البيزي سواه. وانفرد الحنبلي عن هبة الله عن أصحابه عن ابن وردان بالقلب والإبدال في الخمسة كرواية أبي ربيعة. انتهى. قلت: ومعلوم أن رواية البيزي المسندة في التهسير هي من قراءة الداني على عبد العزيز الفارسي عن النقاش عن أبي ربيعة عنه، فيكون وجه القلب والإبدال هو الراجح في الأداء للبيزي من طرق الشاطبية والتهسير. وأما الوجه الثاني الذي هو بالهمز كالجماعة فهو من قراءة الداني على أبي الحسن وأبي الفتح، وهو طريق ابن الجباب عن البيزي، وليست من طرق التهسير. والله تبارك وتعالى أعلم.

[جاء في النور: جَاءَ فِي النَّوْرِ:]

**** قرأ أبو عمرو والكسائي** {دُرِّيُّ} بكسر الدال وبعد الراء ياء ساكنة مدية بعدها همزة متحركة منونة بالضم.

**** وقرأ شعبة وهمزة** {دُرِّيُّ} بضم الدال وبعد الراء ياء ساكنة مدية بعدها همزة متحركة منونة بالضم.

** وقراً **الباقيون** {دُزِّيُّ} بضم الدال وبعد الراء ياء مشددة منونة بالضم. يعني بإبدال الهمزة ياءً مضمومةً ثم إدغام الياء الساكنة التي قبلها فيها.

[جَلَّالِينَ] {الْبَرِيَّةِ} (البينة: جَلَّالِينَ و نَجَّي):

** قرأ **نافع وابن ذكوان** {الْبَرِيَّةِ} بياء ساكنة مديدة بعد الراء وبعد الياء همزة محققة مفتوحة، ويلزمه المد المتصل.

** وقراً **الباقيون** {الْبَرِيَّةِ} بياء مشددة مفتوحة بعد الراء. يعني بإبدال الهمزة ياءً مفتوحةً ثم إدغام الياء الساكنة التي قبلها فيها.

القسم الثاني: ما بعد متحرك:

ويكون المتحرك مضمومًا ومكسورًا ومفتوحًا.

الفرع الأول: ما بعد ضم:

ولا يكون إلا مفتوحًا فقط بعد ضم، ووقع ذلك في الآتي:

[مُخَرَّجٌ] {هُزُّوْا} (البقرة: نَجَّي جَلَّالِينَ و مُخَرَّجٌ يَخْلُقُ لِمَنْ يَشَاءُ) و (حيث وقع) ووقع في أحد عشر موضعًا في القرآن الكريم:

** قرأ **حفص** {هُزُّوْا} بزاي مضمومة وبعدها واو مفتوحة.

** وقراً **خلف العاشر** وكذا قرأ **حمزة** في الوصل (1) {هُزُّوْا} بإسكان الزاي وبالهمزة بدل الواو.

** وقراً **الباقيون** {هُزُّوْا} بضم الزاي وبالهمزة بدل الواو.

[صَدْرًا] {كُفُّوْا} (الإخلاص: نَجَّي).

** قرأ **حفص** {كُفُّوْا} بفاء مضمومة وبعدها واو مفتوحة.

** وقراً **يعقوب وخلف العاشر** وكذا قرأ **حمزة** في الوصل (2) {كُفُّوْا} بإسكان الفاء وبالهمزة بدل الواو.

** وقراً **الباقيون** {كُفُّوْا} بضم الفاء وبالهمز بدل الواو.

[نَجَّي لِينَ] حال كونه فاءً للكلمة (نَجَّي) نحو {مُؤَجَّلًا - مُؤَدَّن - المؤلفة - يُؤَاخِذ - يُؤَيِّد}:

****قرأ ورش وأبو جعفر - مؤجلاً - مؤذن - المؤلف - يواخذ؛ بإبدال الهمزة واوًا خالصةً مفتوحةً في الكل.**

إلا أن لفظ {يُؤَيِّدُ} (آل عمران: ذَبْحُ لَوْلَى مَحْرَبٌ) أبدل همزته **ابن جمار** بلا خلاف، وحققها **ابن وردان** بلا خلاف أيضًا.

****قرأ الباقون؛ مؤجلاً - مؤذن - المؤلف - يواخذ - يؤيد؛ بتحقيقها في الكل.**

(محزب و صنف):

(أ) يراعي مذهب حمزة وفقًا على كل الألفاظ التي ذكرت والتي ستذكر بعد، وسيأتي في باب وقفه على الهمز إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

(ب) قال الدايني في التيسير: حفص هُرِّوًا؛ كُفُّوًا بضم الزاي والفاء من غير همز، وحمزة بإسكان الزاي والفاء وبالهمز في الوصل، فإذا وقف أبدل الهمزة واوًا اتباعًا للخط وتقديرًا لضمة الحرف المسكَّن قبلها، والباقون بالضم والهمز. انتهى. قلت: وحمزة في الوقف أيضًا نقل حركة الهمز إلى الزاي والفاء قبلها، فيكون له في الوقف الإبدال والنقل. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(ذَبْحُ لَوْلَى) يجب تحقيق الهمز إذا كان:

(أ) مفتوحًا بعد ضم وليس فاءً للكلمة، ووقع ذلك في لفظين فقط، هما؛ فُوَادِكُ (هود: ذَبْحُ لَوْلَى مَحْرَبٌ) و (الفرقان: ذَبْحُ لَوْلَى مَحْرَبٌ) و؛ الفُوَادِ (الإسراء: ذَبْحُ لَوْلَى مَحْرَبٌ) و (النجم: مَحْرَبٌ مَحْرَبٌ) و؛ فُوَادِ (القصص: ذَبْحُ لَوْلَى مَحْرَبٌ)، و؛ بِسْؤَالِ (ص: ذَبْحُ لَوْلَى مَحْرَبٌ).

(ب) مفتوحًا بعد فتح، نحو؛ تَأْذَنُ - تَأْخِرُ.

(ج) مضمومًا بعد فتح، نحو؛ وَلَا يُتُودُهُ - تُوْزُهُمُ.

الفرع الثاني: ما بعد كسر:

ويكون مكسورًا ومضمومًا ومفتوحًا:

(مَحْرَبٌ) المكسور بعد كسر: ووقع ذلك في الآتي:

أ- إذا كان بعد الهمزة ياء ساكنة، وذلك في الألفاظ الأربعة: الأول {والصائِبِينَ} (البقرة: صَدْرًا مَجْلُودًا) و (الحج: رَبِّهِ مُخَوِّدًا). والثاني {الخاطِئِينَ} (مَنْعًا صَدْرًا)، {مُخَوِّدًا مَعْزَانًا} (في يوسف) و {خاطِئِينَ} (رَبِّهِ مَعْزَانًا) {يوسف: رَبِّهِ مَعْزَانًا} و (القصص: مَعْزَانًا). والثالث {المستهزِئِينَ} (الحجر: مَعْزَلًا مَعْزَانًا). والرابع {مُتَكَبِّرِينَ} (الرحمن: رَبِّعًا مَعْزَلًا مَعْزَانًا) و (الواقعة: مَعْزَلًا مَعْزَانًا) و (الإنسان: رَبِّعًا مَعْزَلًا مَعْزَانًا):

** قرأ أبو جعفر {والصائِبِينَ} {خاطِئِينَ} {مُتَكَبِّرِينَ} {المستهزِئِينَ} {مُتَكَبِّرِينَ} بحذف الهمزة في الألفاظ الأربعة.

ووافقهم **نافع** في حذف الهمزة من لفظ {والصائِبِينَ} فقط.

** وقرأ **الباقر** {والصائِبِينَ} {خاطِئِينَ} {مُتَكَبِّرِينَ} {المستهزِئِينَ} {مُتَكَبِّرِينَ} بإثبات الهمزة في الألفاظ الأربعة.

ووافقهم **نافع** في إثبات الهمزة في غير لفظ {والصائِبِينَ}.

** وأما الواقع من ذلك في غير الألفاظ الأربعة المذكورة نحو {خاسِئِينَ} {فكل القراء (أبو جعفر وغيره) متفقون على إثبات همزته.

ب- وفي لفظ {بَارِئِكُمْ} (موضعا البقرة: رَبِّعًا مَعْزَلًا مَعْزَانًا):

** قرأ أبو عمرو بخلف عن **الدوري** {بَارِئِكُمْ} بإسكان الهمزة. والوجه الثاني **للدوري** هو اختلاس حركة الكسر، وهو الإتيان بمعظمها، وَقُدِّرَ بثلاثيها. والإسكان هو الراجح **لأبي عمرو ومن الروائين** من طرق الشاطبية والتيسير (1). وورد فيه عن **السوسي** تحقيق الهمزة الساكنة وإبدالها ياءً ساكنةً، والصواب أن **السوسي** ليس له فيه إلا التحقيق فقط (2). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

** وقرأ **الباقر** {بَارِئِكُمْ} بكسر الهمزة كسرة كاملة مع تحقيقها.

(مَخْرَجًا) انظر التعليق على قراءة أبي عمرو في ذلك في فرش حروف سورة البقرة عند ذكر {بَارِئِكُمْ}.

(مَنْعًا) تحقيق الهمزة للسوسي هنا هو الأصح وهو مذهب الشاطبي والمحققين. وقد حكى الشاطبي في نظمه إبدالها لابن عَلْبُونٍ في رواية السوسي حيث قال: وَبَارِئِكُمْ بِأَهْمَرٍ خَالَ سُكُونِهِ *** وَقَالَ ابْنُ عَلْبُونٍ بِنَاءً تَبَدُّلاً.

قال صاحب إرشاد المرید فی شرح الشاطبية: وانفرد أبو الحسن بن عَلْبُون وتبعه فی التيسير بإبدالها ياءً، وحكاه الناظم هنا. قال فی النشر: وذلك غير مُرْضِي لأن إسكان الهمزة عارض فلا يُعتد به. انتهى.

وقال صاحب النشر: وانفرد أبو الحسن بن عَلْبُون ومن تبعه بإبدال الهمزة من {بارئكم} في حرفي البقرة بإحالة قراءتها بالسكون لأبي عمرو مُلْجِئًا ذلك بالهمز الساكن المبدل، وذلك غير مُرْضِي لأن إسكان هذه الهمزة عارض تخفيفًا فلا يُعتد به، وإذا كان الساكن اللازم حالة الجزم والبناء لم يُعتد به فهذا أولى، وأيضًا فلو اعتد بسكونها وأجريت مجرى اللازم كان إبدالها مخالفاً أصل أبي عمرو، وذلك أنه كان يشتبه بأن يكون من البراء وهو التراب، وهو فَقْدُ هَمْزٍ مؤصدة؛ ولم يُحْفَفْهَا من أجل ذلك مع أصالة السكون فيها، فكان الهمز في هذا أولى وهو الصواب. والله أعلم. انتهى.

ج- وفي لفظ {السَّيِّئِ} في قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {وَمَكَرَ السَّيِّئِ} (فاطر: رَبِّعُ الْوَالِدِ):

* قرأ **همزة** {وَمَكَرَ السَّيِّئِ} بإسكان الهمزة مع تحقيقها وصلًا. وأما في الوقف فيبدلها ياءً ساكنةً مديةً.

* قرأ **الباقون** {وَمَكَرَ السَّيِّئِ} بتحقيق الهمزة في الحالين مع كسرها وصلًا وإسكانها وقفًا، إلا أن **هشامًا** له في الوقف ثلاثة أوجه: الأول والثاني إبدال الهمزة ياءً مع الروم وعدمه. والثالث تسهيلها مع الروم. وسيأتي مذهبه **هو وهمزة** في باب وقفهما على الهمز إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

د- وفي لفظ {لِيَلْأَفِ} (قريش: مَحَرَّةٌ):

* قرأ **أبو جعفر** {لِيَلْأَفِ} بحذف الهمزة.

* قرأ **ابن عامر** {لِلْأَفِ} بحذف الياء.

* قرأ **الباقون** {لِيَلْأَفِ} بإثبات الهمزة والياء. ويراعى مذهب **ورش** في مد البدل.

(صَدَقَ) **المضموم بعد كسر**: ووقع ذلك في الآتي:

أ- إذا كان بعد الهمزة واو ساكنة مدية نحو {مستهزؤون} - ليواطئوا - يضاهائون - والصابئون - المنشئون:

* قرأ **أبو جعفر** {مستهزؤون} - ليواطئوا - يضاهائون - والصابئون} بحذف الهمزة في الكل، ويلزمه ضم الكسر الذي قبلها.

إلا أنه وَرَدَ عن **ابن وردان** الحذف والإثبات في لفظ {المنشؤون} (الواقعة: صَمْرَاءَ) هكذا {المنشؤون} {المنشؤون}. والحذف هو الراجح **لابن وردان** في هذا اللفظ من طرق الدرّة والتجبير⁽¹⁾. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

ووافقه **نافع** في حذف الهمزة من لفظ {والصائبون} (المائدة: رَمَضَانَ).

ووافقه **غيرُ عاصم** في حذف الهمزة من لفظ {يضاهئون} (التوبة: سَمَاءَ نَجْمًا).

****** وقرأ **الباقون وهو عاصم** {مستهزؤون — ليواطئوا — المنشؤون — والصائبون —

يضاهئون} بإثبات الهمزة المضمومة في الكل، ويلزمه إبقاء الكسر الذي قبلها على حاله.

(مخز) أطلق الخلاف في هذا اللفظ لابن وردان ابن الجزري في الدرّة والتجبير.

قال في الدرّة: سَمَاءَ مُنْشُونَ حُلْفُ (بدا سَمَاءَ سَمَاءَ)

وقال في التجبير: سَمَاءَ سَمَاءَ وقد استثنى لابن وردان حرف واحد وهو المنشؤون؛ على خلاف بين أهل الأداء، وإذا حذف الهمزة من ذلك ضم ما قبل الواو. انتهى.

وقال في النشر: واختلف عن ابن وردان في حرف واحد وهو المنشؤون؛ فرواه عنه بالهمز ابن العلاف عن أصحابه والنهرواني من طريقي الإرشاد وغاية أبي العلاء والخبلي من طريق الكفاية، وبه قطع له الأهوازي، وبذلك قطع أبو العز في الإرشاد من غير طريق هبة الله، وهو بخلاف ما قال في الكفاية، وبالحذف قطع ابن مهران والهدلي وغيرهما، ونص له على الخلاف أبو طاهر بن سوار، والوجهان عنه صحيحان. انتهى.

قلت: ويتبين من النشر أن التحقيق ليس من طريق الشطوي عن ابن وردان، وطريق الشطوي هو سند الدرّة والتجبير في رواية ابن وردان كما تقدم. فيكون وجه الحذف هو الراجح في الأداء لابن وردان من طرق الدرّة والتجبير. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

ب- وفي لفظ {تُرْجِي} {الأحزاب: مَحَنَهُ جَمَلًا}:

****** قرأ **ابن كثير والبصريان وابن عامر وشعبة** {تُرْجِي} بـهمزة محققة مضمومة وصلًا وساكنةً وقفًا.

ولا إبدال فيه **للسوسي** لا وقفًا ولا وصلًا. وأما ما **لهشام** فيه وقفًا فسيأتي

بيانه في باب وقفه على الهمز إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

****** وقرأ **الباقون** {تُرْجِي} بإبدال الهمزة ياءً ساكنةً مديّةً في الحالين.

(نَجْمًا) **المتفتح بعد كسر**: ووقع ذلك في الآتي:

أ- في لفظ {لَيْلًا} (البقرة: شَرَّكَ لَيْلًا مَحْرَمًا) و (النساء: لَيْلًا مَحْرَمًا) و (الحديد: رَمَضَانَ صَعْنَ).

** قرأ **ورش** {لَيْلًا} بإبدال الهمزة ياءً خالصةً مفتوحةً في الكل.

** وقرأ **الباقون** {لَيْلًا} بتحقيقها في الكل.

ب- وفي اثني عشر لفظاً (حيث وقعت) وهي: {فَيْتَةً، فَيْتَيْنِ، فَيْتَتِكُمْ، الْفَيْتَانِ} {مَيْتَةً، مَيْتَتَيْنِ} {رِيَاءً} {لَيْبِطَئِنَّ} {اسْتَهْزَيْ} {قُرِيءٌ} {لَنْبُؤْتَنَّهُمْ} {حَاسِيًا} {مُلِيتَ} {نَاشِئَةً} {حَاطِئَةً، بِالْحَاطِئَةِ} {شَانِيكَ}.

** قرأ **أبو جعفر** {فَيْتَةً، فَيْتَيْنِ} - {مَيْتَةً، مَيْتَيْنِ} - رِيَاءً - لَيْبِطَئِنَّ - اسْتَهْزَيْ - قُرِيءٌ -

لَنْبُؤْتَنَّهُمْ - حَاسِيًا - مُلِيتَ - نَاشِئَةً - حَاطِئَةً، بِالْحَاطِئَةِ} - شَانِيكَ} بإبدال الهمزة ياءً خالصةً مفتوحةً في الكل. والتحقيق هو الوجه الذي يظهر ويترجح في الأداء **لابن وردان** من طرق الدرة والتحبير في الألفاظ الثلاثة {فَيْتَةً، فَيْتَيْنِ} - {مَيْتَةً، مَيْتَيْنِ} - {حَاطِئَةً، بِالْحَاطِئَةِ} (3).

** وقرأ **الباقون** بتحقيق الهمزة في الكل.

إلا أن لفظ {لَنْبُؤْتَنَّهُمْ} (النحل: مَحْرَمًا مَحْرَمًا) و (العنكبوت: مَحْرَمًا مَحْرَمًا) قرأه **الأصحاب** في (موضع النحل) بباء مفتوحة بعد النون وواو مشددة مكسورة وبعد الواو همزة محققة مفتوحة هكذا {لَنْبُؤْتَنَّهُمْ}. و**قرءوه** في (موضع العنكبوت) بباء ساكنة مكان الباء المفتوحة وتخفيف الواو وإبدال الهمزة ياءً مفتوحة هكذا {لَنْبُؤْتَنَّهُمْ}. وقرأه **الباقون** في الموضوعين كقراءة **الأصحاب** في (موضع النحل).

ج- وفي لفظ {مَوْطِئًا} (التوبة: شَرَّكَ مَوْطِئًا مَحْرَمًا):

** قرأ **أبو جعفر** بخلف عنه:

{مَوْطِئًا} بهمزة محققة مفتوحة بعد الطاء. وهو الراجح في الأداء **لأبي جعفر** **من الروابيتين** من طرق الدرة والتحبير (4). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

صَتْرٌ} مَوْطِيًّا} بإبدال الهمزة ياءً خالصةً مفتوحةً.

** وقرأ **الباقون** {مَوْطِيًّا} بتحقيق الهمزة **كأبي جعفر** في وجهه الأول.

د- وفي لفظ {ضِيَاءٌ} {يونس: جَنَّاتُ الْجَنَّاتِ} و {الأنبياء: سَعْبَانِ رَبَعَاتٍ} {بِضِيَاءٍ} (القصص:

مُحَرَّرٌ رَجَبِيٌّ):

** قرأ **فنبيل** {ضِيَاءٌ} - {بِضِيَاءٍ} بـهمزةٍ مفتوحةٍ بعد الضاد.

** وقرأ **الباقون** {ضِيَاءٌ} - {بِضِيَاءٍ} بإبدال الهمزة التي بعد الضاد ياءً مفتوحةً.

هـ- وفي لفظ {بَادِيٌّ} {هود: رَجَبٌ صَتْرٌ):

** قرأ **أبو عمرو** {بَادِيٌّ} بـهمزةٍ بعد الدال مفتوحةٍ وصلًا وساكنةٍ وقفًا.

ولا إبدال فيه **للسوسي** وقفًا.

** وقرأ **الباقون** {بَادِيٌّ} بإبدال الهمزة ياءً مفتوحةً وصلًا وساكنةً وقفًا.

(نَحْوَهُ وَصَتْرٌ) وقفًا على لفظي استهزئ - قرئ؛ بالمد الطبيعي لأبي جعفر لأنه بيدل، وللباقين بالهمز لأهم لا يبدلون ما عدا

حمزة وهشام فلهما الإبدال وقفًا كما سيأتي في باب وقفهما على الهمز، وقد نهت لهما في أول الباب فانتبه.

(تَجَلَّى) ذكر ابن الجزري في الدرّة والتخبير الإبدال لأبي جعفر من الروایتين في الألفاظ الاثني عشر.

قال في الدرّة:

وَأَبْدَلُ يُؤَيِّدُ (ج) ذٌ وَنَحْوُ مُؤَجَّلًا

كَذَاكَ قُرِي اسْتَهْزِي وَنَاشِئَةً رِيَا *** نُبَوِي بُيْطِي شَانِيكَ خَاسِيًا (أ) لَا

كَذَا مُلِقَتْ وَالْحَاطِئَةُ وَمِائَةٌ فِتْنَةٌ *** فَأَطْلِقْ لَهُ صَتْرًا صَتْرًا

والمراد بقوله: «فأطلق له» هو إطلاق الألفاظ الاثني عشر المذكورة إفرادًا وتشبيهًا وتعريفًا وتنكيرًا، وليس المراد به إطلاق

الخلافاً بين التحقيق والإبدال. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

وقال ابن الجزري في النشر: صَتْرًا صَتْرًا [الثاني] أن تكون مفتوحة وقبلها مكسور فان أبا جعفر يبدلها ياء في إرثاء

الناس؛ وهو في البقرة والنساء والأنفال. وفي إرخاسًا في الملك وفي إناشئة الليل في المزمل. وفي إشانك؛ وهو في الكوثر. وفي

استهزئ؛ وهو في الأنعام والرعد والأنبياء. وفي إقرئ؛ وهو في الأعراف والإنشقاق. وفي إنبؤنهم؛ وهو في النحل والعنكبوت.

وفي إلبيطقن؛ وهو في النساء. وفي إملقت؛ وهو في الجن. وكذلك يبدلها في إخططة؛ وإخططة؛ وإمئة؛ وإففة؛ وتشبيتهما. وانفرد

الشطوي عن ابن هارون في رواية ابن وردان بتحقيق الهمزة في هذه الأربعة — أي في إخططة؛ وإخططة؛ وإمئة؛ وإففة؛

وتشبيتهما - وكذلك ابن العلاف عن زيد عن ابن شبيب، فخالف سائر الرواة عن زيد وعن أصحابه. انتهى.

قلت: وما ذكره الإمام الكبير ابن الجزري - رحمه الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى - في نشره من انفراد الشطوي عن ابن هارون في رواية ابن وردان بتحقيق الألفاظ {خاطئة} و{الحافظة} و{ممة} و{هفة} وتثنيتهما يستوجب النظر والبحث، فقد ذكر - رحمه الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى - في النشر أن ابن العلاف عن زيد عن ابن شبيب روى التحقيق أيضاً، وعلى ذلك لا يكون الشطوي منفرداً، لأن كلاً من الشطوي وابن العلاف روى التحقيق في هذه الألفاظ، والانفراد هو ما انفرد به واحد فقط، وهذان اثنان (الشطوي وابن العلاف). فيظهر من هذا الكلام أن ابن وردان له في الألفاظ المذكورة التحقيق، وهو الراجح في الأداء عنه من طرق الدرة والتجوير. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(نسخة) أطلق الخلاف في هذا اللفظ لابن وردان ابن الجزري في الدرة والتجوير.

قال في الدرة: ((بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَالْحُلْفُ فِي مَوْطَأًا (١) لِي)).

وقال في التجوير: سَمَّكَ سَمَّكَ واختُلف عنه في موطأ. انتهى.

وقال في النشر: واختلف عن أبي جعفر في موطأ؛ فقطع له بالإبدال الحافظ أبو العلاء من رواية ابن وردان، وكذلك الهذلي من روايتي ابن وردان وابن جمار جميعاً ولم يذكر فيها همزة إلا من طريق النهرواني عن أصحابه عن ابن وردان، ولم يذكر فيها أبو العز ولا ابن سوار من الروائين جميعاً إبدالاً، والوجهان صحيحان بما قرأت وبهما أخذ. والله أعلم. انتهى.

قلت: ومن ذلك يتبين أن التحقيق في هذا اللفظ هو الراجح في الأداء لابن جمار لأنه كما ذكر في النشر أن ابن سوار لم يذكر فيه من الروائين إبدالاً، وهو طريق الدرة والتجوير في رواية ابن جمار. وأما ابن وردان فالراجح عنه كذلك هو التحقيق لأنه ذكر في النشر أن الإبدال له هو الذي قطع به الحافظ أبو العلاء والهذلي، وليس أبو العلاء والهذلي من طرق ابن وردان المسندة في الدرة والتجوير، فيكون التحقيق هو الراجح له ولابن جمار في الأداء من طرق الدرة والتجوير. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

و- وفي لفظ {حَمَّة} (الكهف: كَلِمَاتٌ مَّحَبَاتٌ):

** قرأ ابن عامر وشعبة والأصحاب وأبو جعفر {حَامِيَةً} بإثبات ألف بعد الحاء

وإبدال همزة ياءً مفتوحةً.

** قرأ الباقون {حَمَّة} بحذف الألف وتحقيق همزة.

ز- وفي لفظ {لَأَهَب} (مریم: رَمَضَانَ مَحَبَّةً):

** قرأ قالون بخلف عنه:

{مَحَبَّةً} {لَأَهَب} بتحقيق همزة. وهو الوجه الذي ينبغي أن يؤخذ به لقالون من

طرق الشاطبية والتيسير (نسخة). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

{لِيَهَب} بالياء المفتوحة مكان همزة.

** قرأ ورش والبصريان {لِيَهَب} بالياء كقالون في وجهه الثاني.

** قرأ الباقون {لَأَهَب} بالهمزة كقالون في وجهه الأول.

(مَحْرَجٌ) انظر تحقيق هذه المسألة في موضع هذا اللفظ في فرش حروف سورة مريم.

الفرع الثالث: ما بعد فتح:

ويكون مفتوحًا ومضمومًا ومكسورًا:

(مَحْرَجٌ) **المفتوح بعد فتح**: ووقع ذلك في الآتي:

أ- في لفظ {لَأَعْتَنَّاكُمْ} (البقرة: مَسَّكَ صَقْرٌ صَقْرًا):

** قرأ **البيزي** بخلف عنه:

(مَحْرَجٌ) بتسهيل الهمزة، وهو مذهب الجمهور **عنه**. وهو الراجح **له** في الأداء من

طرق الشاطبية والتيسير (مَحْرَجٌ). والله تبارك وتعالى أعلم.

صَقْرٌ بتحقيقها.

** قرأ **الباقون** بتحقيقها **كالبيزي** في وجهه الثاني.

(مَحْرَجٌ) ذكر الشاطبي في نظمه الوجهين (التسهيل والتحقيق) للبيزي حيث قال: مَسَّكَ صَقْرًا لَأَعْتَنَّاكُمْ بِالْخَلْفِ (أَحْمَدُ) سَهْلًا. ولم يذكر الداني في التيسير عنه غير التسهيل حيث قال: البيزي من رواية أبي ربيعة عنه {لَأَعْتَنَّاكُمْ} بتلين الهمزة، والباقون بتحقيقها. انتهى.

وقال ابن الجزري في النشر: واختلف عن البيزي في تسهيل الهمزة من {لَأَعْتَنَّاكُمْ} في البقرة، فروى الجمهور عن أبي ربيعة عنه التسهيل. وبه قرأ الداني من طريقه. وروى صاحب التجريد عنه التحقيق من قراءته على الفارسي، وبه قرأ الداني من طريق ابن الحباب عنه، ولم يذكر ابن مهران عن أبي ربيعة سواه. والوجهان صحيحان عن البيزي. انتهى. قلت: ورواية أبي ربيعة عن البيزي هي المسندة في التيسير عنه، فيكون وجه التسهيل هو الراجح في الأداء للبيزي من طرق الشاطبية والتيسير. والله تبارك وتعالى أعلم.

ب- وفي لفظ {كَأَيُّنْ} من {ووقع في سبعة مواضع هي: (آل عمران: كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كَذِبًا مُّكَذَّبًا) و

(يوسف: كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كَذِبًا مُّكَذَّبًا) و (الحج: كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كَذِبًا مُّكَذَّبًا) و (العنكبوت: كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كَذِبًا مُّكَذَّبًا)

(محمد: كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كَذِبًا مُّكَذَّبًا) و (الطلاق: كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كَذِبًا مُّكَذَّبًا):

** قرأ **ابن كثير** {كَأَيُّنْ} بألف بعد الكاف ثم همزة مكسورة محققة ثم نون ساكنة،

في الحالين، ويلزمه توسط المتصل على مذهبه.

** وقرأ أبو جعفر { كائُنْ } **كابن كثير**، لكن بتسهيل الهمزة بين بين، في الحالين، مع المد والقصر. وهو على حسب مذهبه في مقدار المد المتصل كما تقدم بيانه في باب المد والقصر.

** وقرأ **الباقون** { كَأَيِّ } بهمزة مفتوحة بعد الكاف ثم ياء مشددة منونة بالكسر، هذا في حال وصله بما بعده. وترسم ياء مشددة مكسورة بكسرة واحدة وبعدها نون ساكنة هكذا { كَأَيِّنْ }.

وأما في حال الوقف عليه فقرأ **نافع وابن عامر والكوفيون** كوصلهم تمامًا فيقفون بنون ساكنة هكذا { كَأَيِّنْ } . وقرأ **البصريان** { كَأَيِّ } بهمزة مفتوحة بعد الكاف ثم ياء مشددة ساكنة.

ج- وفي { أَرَأَيْتَ - أَرَأَيْتَ - أَرَأَيْتَكَ - أَرَأَيْتَكُمْ - أَرَأَيْتُمْ } (حيث وقعت) وقد تقع التاء فيهما في آخر الكلمة وذلك في { أَرَأَيْتَ - أَرَأَيْتَ } وقد تقع في وسطها وذلك في { أَرَأَيْتَكَ - أَرَأَيْتَكُمْ - أَرَأَيْتُمْ }:

** قرأ **ورش** بخلف عنه:

(مَخْرَجٌ) بتسهيل الهمزة الثانية بين بين في الكل. وهو الأكثر والأشهر وعليه الجمهور.

صَحَّ { أَرَأَيْتَ - أَرَأَيْتَ - أَرَأَيْتَكَ - أَرَأَيْتَكُمْ - أَرَأَيْتُمْ } بإبدال الهمزة الثانية أَلْفًا في الكل، ويلزمه إشباع هذه الألف.

والوجهان **عنه** جيدان. إلا أن التسهيل هو طريق التيسير في روايته (مَخْرَجٌ). وإلا أن التسهيل أولى في الوقف على { أَرَأَيْتَ } { أَرَأَيْتَ } مما تقع التاء فيه آخر الكلمة احترازًا من توالي ثلاثة أمثال، وهو سكون الألف والياء والتاء. وأجيز فيه الوقف بالإبدال مع إشباع الألف وتوسط الياء (صَحَّ). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(مَخْرَجٌ) التسهيل بين بين في هذه الكلمات جميعًا لورش هو مذهب الداني في التيسير، وهو أيضًا مذهب الجمهور عنه، وهو أحد وجهي الشاطبية، والوجه الثاني في الشاطبية هو الإبدال مع الإشباع.

وذكر ابن الجزري في النشر أن إبدال الهمزة ألقاً في تلك الكلمات لورش هو أحد وجهي الشاطبية وعند الداني في غير التيسير، وأن التسهيل فيها هو الأكثر والأشهر وعليه الجمهور.

قال الداني في التيسير في باب فرش حروف سورة الأنعام: (الآية: حَتَّىٰ تَصْلُوا) نافع {أَرَأَيْتُمْ}، و{أَرَأَيْتُمْ}، و{أَرَأَيْتُمْ}، وشبهه إذا كان قبل الراء همزة بتسهيل التي بعد الراء، والكسائي يسقطها أصلاً، والباقون يحققونها، وهمزة إذا وقف وافق نافعاً. انتهى.

وقال الشاطبي في نظمه في باب فرش حروف سورة الأنعام:

رَأَيْتَ فِي الْإِسْتِفْهَامِ لَا عَيْنَ (ر) اجْعُ *** وَعَنْ نَافِعٍ سَهْلٌ وَكَمْ مُبْدِلٍ (ج) لاً.

(ص) تقدم أن مذهب الداني في ذلك لورش هو التسهيل بين بين، فهو الأولى، لكن في حال الوقف على {أَرَأَيْتُمْ}، {أَرَأَيْتُمْ}، مما تقع التاء فيه آخر الكلمة فقد وقع فيه الخلاف أيضاً، وإليك بيان ذلك:

قال ابن الجزري في النشر في آخر باب الهمز المفرد: الوقف على {ءَأْتَتْ} و{أَرَأَيْتُمْ} على مذهب من روى البديل عن ورش فإنه يوقف عليه بتسهيل بين بين من أجل إجتماع ثلاث سواكن ظواهر، وهو غير معروف في كلام العرب، وليس هذا كالوقف على المشدد. انتهى.

وقال الشيخ الضباع في مختصر بلوغ الأمانة في باب الهمزتين من كلمة بعد ذكر التسهيل لورش وفقاً في على لفظي {ءَأْتَتْ} و{أَرَأَيْتُمْ}؛ لكن نقل الشيخ سلطان عن الشيخ أحمد بن عبد الحق السباطي أن الداني جَوَّزَ الإبدال مطلقاً في جامع البيان. وقال الأزميري: وكذا رأيت أنا في جامع البيان أطلق الوجهين للأزرق ولم يقيده بوصول فيحتمل التقييد. اهـ. وذكر السيد هاشم جواز الوقف بالإبدال في {أَرَأَيْتُمْ} مع توسط الباء. وقال بعض المتأخرين: وإذا وقفت على {أَرَأَيْتُمْ} في وجه الإبدال فإنك تمد الألف مدداً مُشَبَّحاً والباء بالتوسط. اهـ. وَوَجْهُهُ أَنْ اللَّيْنَ يَضْعُفُ مَعَهُ الطُّوْلُ. وانتهى من المختصر المذكور. وقال في إرشاد المرید في شرحه للبيت في باب فرش حروف سورة الأنعام: مَنَعَ الشَّمْسُ ابْنَ الْجَزْرِيِّ إِبْدَالَ {أَرَأَيْتُمْ} وَقَفًا لورش وهمزة. قال لما فيه من إجتماع ثلاثة في الوقف، ولم يُوجَدْ في كلام العرب. اهـ. وأجازه السيد هاشم مع توسط الباء. وعليه عملاً. انتهى.

** وقرأ **قالون وأبو جعفر** بتسهيل الهمزة الثانية بين بين في الكل، أي **كورش** في

وجهه الأول.

** وقرأ **الكسائي** {أَرَيْتَ - أَفَرَيْتَ - أَرَيْتَكَ - أَرَيْتَكُمْ - أَرَيْتُمْ - أَفَرَيْتُمْ} بحذف الهمزة

الثانية التي بعد الراء في الكل.

** وقرأ **الباقون وهم ابن كثير والبصريان وابن عامر وعاصم وهمزة وخلف العاشر**

{أَرَأَيْتَ - أَفَرَأَيْتَ - أَرَأَيْتَكَ - أَرَأَيْتَكُمْ - أَرَأَيْتُمْ - أَفَرَأَيْتُمْ} بتحقيق الهمزة في الكل.

د- {تَمَوَّأَ} (يونس: حَتَّىٰ شَعْبَانَ):

**** قرأه جميع القراء بتحقيق الهمزة وصلًا ووقفًا، ما عدا همزة فيراعى مذهبه في الوقف على الهمز.**

وقد جاء عن حفص في الوقف عليه مذهبان: الأول تحقيق الهمزة هكذا {تَبَوَّأٌ} كالجماعة، وهو الوجه الصحيح عنه من طرق الشاطبية والتيسير والنشر أيضًا. والثاني إبدال الهمزة ياءً مفتوحةً هكذا {تَبَوَّيَا} ولا يؤخذ بهذا الوجه لحفص لا من طرق الشاطبية والتيسير ولا من طرق النشر أيضًا (1). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(مخزئ) ذكر الشاطبي في نظمه أن وجه الوقف بالياء لحفص على لفظ {تَبَوَّأٌ} (يونس: رَمَضَانَ) وجه غير صحيح حيث قال: {سَلَّمَكَ تَبَوَّأٌ} *** بيا وَفَّ (حَفْصٌ) لَمْ يَصِحَّ فَبِحَمَلًا.

وذكر الداني في التيسير أنه قرأ وأخذ لحفص في هذا اللفظ بتحقيق الهمزة، وحكى أيضًا أن حفصًا يقف عليه بالياء حيث قال: (الآية: رَمَضَانَ) وَرَوَى لِي عبيد الله بن أبي مسلم عن أبيه وهبيرة عن حفص أنه وقف على قوله: {تَبَوَّأٌ} {تَبَوَّيَا} بالياء بدلًا من الهمز. فقال لنا ابن خواسي عن أبي طاهر عن الأشناني أنه وقف بالهمزة. وبذلك قرأت وبه أخذ. انتهى.

قلت: ولم يذكر ابن الجزري في طيبة ولا في نشره عن هذا اللفظ شيئًا من ذلك لحفص، وعلى ذلك فإنه لا ينبغي أن يقرأ لحفص في هذا اللفظ وقفًا من طرق الشاطبية والتيسير والنشر كذلك إلا بتحقيق الهمزة كالجماعة. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

هـ- وفي لفظ {مُتَّكَأٌ} (يوسف: مَخْرَجًا رَمَضَانَ):

**** قرأ أبو جعفر {مُتَّكَأٌ} بحذف الهمزة.**

**** قرأ الباقون {مُتَّكَأٌ} بإثبات وتحقيق الهمزة.**

و- وفي لفظ {وَرَبَّتْ} (الحج: جَلَّالُونَ) و (فصلت: رَمَضَانَ رَمَضَانَ):

**** قرأ أبو جعفر {وَرَبَّتْ} بزيادة همزة محققة مفتوحة بعد الباء.**

**** قرأ الباقون {وَرَبَّتْ} بحذف الهمزة.**

ز- وفي لفظ {مِنْسَأَتُهُ} (سبأ: رَمَضَانَ مَخْرَجًا):

**** قرأ الهدنيان وأبو عمرو {مِنْسَأَتُهُ} بإبدال الهمزة أَلْفًا مديَّةً.**

**** قرأ ابن ذكوان {مِنْسَأَتُهُ} بإسكان وتحقيق الهمزة.**

** وقرأ **الباقون** {مِنْسَأْتُهُ} بفتح وتحقيق الهمزة.

ح- وفي لفظ {سَأَلَ} الماضي فقط الذي بموضع (المعارج: مَحْرَجٌ) فقط (مَحْرَجٌ):

** قرأ **المدنيان وابن عامر** {سَأَلَ} بألف مدية بعد السين بدل الهمزة المفتوحة، أو

بدلاً من الواو، أو بدلاً من الياء، على حسب آراء النحويين.

** وقرأ **الباقون** {سَأَلَ} بالهمزة المفتوحة المحققة بعد السين مكان الألف.

(صَتْرٌ) المضموم بعد فتح: ووقع ذلك في الآتي:

أ- في الألفاظ الثلاثة {يَطْفُونُ} (التوبة: شَكَاتٌ مَحْرَجٌ) و{تَطْفُوها} (الأحزاب: رَجَعَتْ صَتْرٌ)

و{تَطْفُوهم} (الفتح: جَلَّالٌ مَحْرَجٌ):

** قرأ **أبو جعفر** هكذا {يَطْفُونُ} {تَطْفُوها} {تَطْفُوهم} بحذف الهمزة ثم واو ساكنة لينة

بعدها في الألفاظ الثلاثة.

** وقرأ **الباقون** {يَطْفُونُ} {تَطْفُوها} {تَطْفُوهم} بإثبات وتحقيق الهمزة ثم واو ساكنة

مدية بعدها في الألفاظ الثلاثة.

ب- وفي لفظ {مُرْجُونَ} (التوبة: جَلَّالٌ مَحْرَجٌ):

** قرأ **ابن كثير والبصريان وابن عامر وشعبة** {مُرْجُونَ} بهمزة مضمومة بعد

الجيم وبعدها واو ساكنة مدية بمقدار حركتين فقط وصلاً وثلاثة المد وفقاً على

ما تقدم بيانه في باب المد القصير.

** وقرأ **الباقون** {مُرْجُونَ} بحذف الهمزة ثم واو ساكنة لينة، ويلزمه سقوط المد وصلاً

وثلاثة المد وفقاً.

(مَحْرَجٌ) أما الماضي في غير موضع المعارج المذكور فالكل فيه بالتحقيق كحفص. وأما الكلام على الأمر نحو {فاسأل} فسيأتي

حكمه في باب النقل إن شاء الله تبارك وتعالى. وأما المضارع نحو {يسألون} فسيأتي ما لحمة فيه في باب وقفه على الهمز إن

شاء الله تبارك وتعالى.

(رَبِّعٌ) **المكسور بعد فتح**: ووقع ذلك في لفظ {يَبْسُ} (الأعراف: جَلَّالٌ مَحْرَجٌ):

** قرأ **المدنيان** {يَبْسُ} بكسر الباء وحذف الهمزة.

** وقرأ **ابن عامر** {يَبْسُ} بكسر الباء وإسكان الهمزة وحذف الياء.

** وقرأ **شعبة** بخلف عنه:

{مَحْرَمٌ} {بَيْسٍ} بفتح الباء وبعدها همزة مكسورة وبعدها همزة ياء ساكنة مدية.

{صَعْرٌ} {بَيْسٍ} بفتح الباء وبعدها ياء ساكنة لينة وبعدها همزة مفتوحة.

والوجهان صحيحان **لشعبة**، قرأ بهما الداوي من طريق الصريفي، غير أن الأول أرجح، لأن **شعبة** ترك القراءة بالوجه الثاني واستقر على الوجه الأول (1). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

** وقرأ **الباقون** {بَيْسٍ} بفتح الباء وبعدها ياء ساكنة لينة وبعدها همزة مفتوحة،

أي **كشعبة** في وجهه الأول.

وأما الألفاظ العشرة: {جَبْرِيلُ} (البقرة: رَبِّكَرْمَضَانَ وَرَمَضَانَ) و (التحریم: رَبِّكَرْمَضَانَ)

و {حَطِيئَاتِكُمْ} (مَحْرَمٌ رَبِّكَرْمَضَانَ مَحْرَمٌ)، شُرَكَاءَ فِيمَا (شُرَكَاءَ رَبِّكَرْمَضَانَ مَحْرَمٌ) { (في الأعراف) و {صَعْفًا}

(الأنفال: رَبِّكَرْمَضَانَ رَبِّكَرْمَضَانَ) و {أَوْ أَنْ} (غافر: رَبِّكَرْمَضَانَ صَعْرٌ) و {كَبَائِرٌ} (الشورى: رَبِّكَرْمَضَانَ) و (والنجم:

صَعْرٌ رَبِّكَرْمَضَانَ) و {إِحْسَانًا} (الأحقاف: رَبِّكَرْمَضَانَ مَحْرَمٌ) و {حَطِيئَاتِهِمْ} (نوح: رَبِّكَرْمَضَانَ) و {إِذْ أَدْبَرَ}

(المدثر: رَبِّكَرْمَضَانَ رَبِّكَرْمَضَانَ) و {أُقْتَتَتْ} (المرسلات: مَحْرَمٌ مَحْرَمٌ) فنذكر الخلاف فيها في مواضعها بفرش

الحروف إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

(مَحْرَمٌ) أما الماضي في غير موضع المعارج فالكل فيه بالتحقيق كحفص، وأما الكلام على الأمر نحو فاسأل؛ فسيأتي حكمه في باب النقل إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى. وأما المضارع نحو يسألون؛ فسيأتي ما حمزة فيه في باب وقفه على الهمز إن شاء الله عَزَّ وَجَلَّ.

11- نقل حركة الهمز إلى الساكن قبله

النقل: هو نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها، فيتحرك الساكن بحركة الهمزة، ثم تُحذف

الهمزة.

ويكون ذلك في كلمة وفي كلمتين، ونبدأ بما في الكلمتين لأنه الأصل وهو الأكثر.

تنبيه: يراعى فيما يأتي في هذا الباب مذهب **همزة** وكذا مذهب **خلف العاشر** من طريق المطوّعيّ عن **إدريس عنه** في موضوع السكت على الساكن قبل الهمز، كما يراعى فيه مذهب **همزة وهشام** في موضوع الوقف على الهمز.

أولاً: في الكلمتين:

وهو أن يقع حرف ساكن في آخر الكلمة وهمزة القطع في أول الكلمة التي تليها. وللنقل في الكلمتين خمسة شروط: الأول أن يكون الحرف المنقول إليه حركة الهمزة ساكناً. والثاني ألا يكون هذا الساكن حرف مدّ أو ميم جمع. وهذان الشرطان فيما إذا كان النقل في الكلمة أيضاً كما سيأتي. والثالث ألا يكون هذا الساكن ميم جمع. والرابع أن يقع الساكن آخر الكلمة والهمزة أول التي تليها. والخامس أن تُوصَلَ الكلمة التي آخَرُها الساكن بالكلمة التي أولها الهمز (ص). سواء كان الساكن الواقع قبل الهمزة تنويناً نحو {يوم أُجِلت - عذابٌ أليم - سديداً إنّ} أو غير تنوينٍ نحو {قد أُوتيت - منّ ءامن - قلّ إي} ونحو {الأخرى - الأرض - الإنسان - الأولى - الآخرة - الإيمان} (ص) أو حرف لينٍ نحو {ولو ءامن - تعالوا أتّل - خلّوا إلى - ذوائيّ أكل - ابنيّ ءادم}.

(ص) وخرج بقيد الساكن ما إذا كان متحرّكاً في الكلمتين نحو {الكتاب أفلا} وفي الكلمة نحو {سألتموهن} فلا يجوز فيه نقل لأحد، لأنه سيكون عندئذ حذفاً فقط للهمزة وليس نقلاً لحركتها على ما قبلها لأن ما قبلها أصلاً متحرّك. وخرج بقيد ألا يكون حرف مد ما إذا كان حرف مد، ففي الكلمتين نحو {يا أيها - قولوا ءامنا - في أمها}، وفي الكلمة نحو {السماء - سوءاً - سوءة - سيبت - سيء}. فلا يجوز في ذلك نقل لأحد، لا ورش ولا غيره، إلا أنه ينبغي مراعاة مذهب حمزة وهشام في الوقف على الهمز كما سيأتي إن شاء الله تبارك وتعالى.

وخرج بقيد ألا يكون ميم جميع ما إذا كان ميم جمع نحو {ذلكم إصري - عليكم أنفسكم} فلا يجوز فيه نقل لأحد، لا ورش ولا غيره. وورش يصل ميم الجمع كما تقدم بواو ساكنة مدية مع الإشباع في المنفصل. وخرج بقيد الوصل إذا كان في كلمتين ما إذا وقف على أولاهما التي آخَرها الساكن نحو {عذابٌ أليم - يوم أُجِلت - تعالوا أتّل - ابنيّ ءادم - عليكم أنفسكم} فالوقف عليها جميعاً يكون بالسكون المحض، ويكون أيضاً بالروم والإشمام فيما يجوزان فيه كما سيأتي بيانه في باب الوقف على أواخر الكلم إن شاء الله تبارك وتعالى. واعلم أن الشاطبي - رحمه الله تبارك وتعالى - لم يذكر في نظمه استثناء ميم الجمع من النقل لوضوحه. والله تبارك وتعالى أعلم.

(صنّ) لام التعريف في الألفاظ نحو الأرض - الإيمان - الآن - الآخرة؛ وإن اشتد اتصالها بمدخولها حتى رسمت معه فهي في حكم المنفصل، وهي عند سيبويه حرف تعريف بنفسها والهمزة قبلها للوصل تسقط في الدرج. وقال الخليل: الهمزة للقطع وحذفت وصلاً تخفيفاً لكثرة دَوْرِهَا في القرآن الكريم وغيره والتعريف حصل بهما. من إتحاف فضلاء البشر بتصرف يسير. وكلّ لفظٍ من هذه الألفاظ وأشباهها يُعْتَبَرُ كلمتين معنًى وإن كان كلمةً واحدةً لفظاً ورسماً وشكلاً، ولام التعريف من حروف المعاني التي تُعَدُّ كلمةً مستقلةً عما بعدها مما التصق بها رسماً. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

□ **حكمه:**

[مُخَرَّجٌ] قرأ **ورث** بنقل حركة الهمزة إلى الساكن الذي قبلها ثم تحذف الهمزة، ويُنطق به هكذا ((عذابُئِليم - عذابُئِليماً - يومُنُجِّلت - منامن - قائلُئمة - الرُض - اليمان - الإنسان - الاخرة - تعالوائل - ولوائم - ابنيآدم)).

[صنّ] وأما **همزة** فسيأتي بيان مذهبه في ذلك في بابي السكت والوقف على الهمز إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

[يُضَعِّلُ] وقرأ **الباقون** بالتحقيق في كل ما تقدم. إلا أن **إدريس** من طريق المطوّعي **له** السكت على الساكن كله قبل الهمز كما سنذكر إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى في باب السكت.

موافقة بعض القراء والرواة لورث، وذلك في الألفاظ الآتية:

(مُخَرَّجٌ) وافقه في النقل في {ءالآن} الذي للاستفهام (بموضعي يونس: مُخَرَّجٌ لِيَلْهَلْ و مُخَرَّجٌ مَضَان)

قالون وابنُ وردان .

وَتَقَدَّمَ ذِكْرُ الأوجهِ التي **لقالون وابن وردان وورث** في هذا اللفظ وصلاً ووقفاً في باب المد والقصر وباب الهمزتين من كلمة.

(صنّ) ووافقه في النقل في {الآن} الذي لغير الاستفهام (حيث وقع) **ابن وردان .**

(يُضَعِّلُ) ووافقه في النقل في {من أجل ذلك كتبتنا} (المائدة: صَنَعٌ يُضَعِّلُ) **أبو جعفر**، إلا أن

أبا جعفر يكسر همزة {أجل} إذا ابتداءً به هكذا {أجل} وعلى ذلك فإنه يكسر نون

{من} عند النقل هكذا «مِنْجِلٍ». **ورث** يفتح الهمزة ابتداءً بها هكذا {أجل} ويفتح

النون عند النقل هكذا «مِنْجِلٍ».

** بحذف همزة الوصل والابتداء باللام هكذا {لُنْرى - لِنْسان - لِرْض - لُوْلى - لِيْمان -
 لأخْرة - لأن} وليس له على ذلك إلا القصر فيما إذا كان بعد الهمزة حرف مد
 نحو {الُوْلى - الِيْمان - الأخرْة - الآن (في غير موضعي يونس)}.
 (صَدَقَ) ابتداءً بلفظ {الإِسْمُ} في قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {بِئْسَ الإِسْمُ الفسوق بعد الإِيْمان}
 (الحجرات: مَخْرَجٌ مَخْرَجٌ):

للقراء العشرة (مَخْرَجٌ) الآتي:

** الابتداء بهمز الوصل مفتوحًا هكذا {الإِسْمُ}، وينطق به هكذا {الإِسْمُ}.
 ** الابتداء بلام مكسورة وحذف الهمز الذي قبلها هكذا {الإِسْمُ}، وينطق به هكذا
 {الإِسْمُ}.

**حكم الابتداء بلفظ {الأَيْكَةِ} (الحجر: مَسْعَىٰان رَجَعَتْ) و (الشعراء: لَمَّا جَاءَ مُحَمَّدٌ مَخْرَجٌ) و (ص:
 رَبِّعِ أَوْلَ مَخْرَجٌ) و (ق: رَبِّعِ نَّانُ مَخْرَجٌ):**
 (مَخْرَجٌ)) بموضعي (الحجر، ق):

** قرأ جميع القراء {الأَيْكَةِ} بهمزة الوصل وإسكان اللام وبعدها همزة القطع وكسر
 التاء. وكل على أصله في النقل وغيره.

(صَدَقَ)) بموضعي (الشعراء، ص):

** قرأ الجبازيون وابن عامر {أَيْكَةِ} بلام مفتوحة من غير همزة وصل قبلها ولا همزة
 قطع بعدها وفتح التاء.

** قرأ الباقيون {الأَيْكَةِ} بهمزتي الوصل والقطع وإسكان اللام وكسر التاء.

(مَخْرَجٌ) السبب الذي جعل القراء العشرة يتفقون في هذا اللفظ كما وضحنا، هو أن الهمزة الثانية همزة وصل وليست همزة
 قطع. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

حكم {عادًا الأوْلى} (والنجم: سَمَّكَ الْجَلْدَانُ) (مَخْرَجٌ):

(مَخْرَجٌ)) وصلًا: أى وصل لفظ {عادًا} بلفظ {الأوْلى} هكذا {عادًا الأوْلى}:

** قرأ ورش والبصريان وأبو جعفر {عادًا لُوْلى} بالنقل وإدغام التنوين في اللام.

** وقراً **قالون** {عاداً لُؤلى} بالنقل وإدغام التنوين في اللام وإبدال الواو همزةً ساكنةً محققةً.

** وقراً **الباقون** {عاداً الأولى} بتحقيق الهمزة وإسكان اللام وكسر التنوين تخلصاً من التقاء الساكنين، ويُنطق به هكذا {عادن الأولى}.
 ((صَحْر)) ابتداءً بلفظ {الأولى}:

** قرأ **قالون** بثلاثة أوجه كالآتي:

أ- {لُؤلى} بهمزة الوصل المفتوحة، ثم لام مضمومة، ثم همزة ساكنة محققة.

ب- {لُؤلى} بلام مضمومة، ثم همزة ساكنة محققة.

ج- {الأولى} بهمزة الوصل المفتوحة، ثم لام ساكنة، ثم همزة مضمومة محققة، ثم واو مدية.

** وقراً **ورش** بوجهين كالآتي:

أ- {لُولى} بهمزة الوصل المفتوحة، ثم لام مضمومة، ثم واو مدية. مع مراعاة مذهبه في مد البدل.

ب- {لُولى} بلام مضمومة، ثم واو مدية، ويلزمه قصر البدل.

** وقراً **البصريان وأبو جعفر** بثلاثة أوجه كالآتي:

أ، ب- كوجهي **ورش**، إلا أنه مع قصر البدل وجهًا واحدًا.

ج- **كقالون** في وجهه الثالث.

** وقراً **الباقون كقالون والبصريين وأبي جعفر** في وجههم الثالث.

وهذا الوجه هو المقدم في الأداء **لقالون والبصريين وأبي جعفر** على بقية الوجوه (صَحْر).

وهذا الوجه ليس **لورش** كما تقدم لأنه - كما هو معلوم - يقرأ بالنقل وصلًا ووقفًا. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(مَحْرَب) في لفظ {الأولى} في غير موضع والنجم المذكور، كلٌّ على أصله في النقل والتحقيق مع السكت وعدمه.

(صَحَّ) قال الداني في التيسير عن هذا الوجه: وهو عندي أحسن الوجوه وأقيسها بمذهبها. انتهى.
وقال عنه ابن الجزري في النشر: تُرِدُّ الكلمة إلى أصلها فتأتي بهمزة الوصل وإسكان اللام وتحقيق الهمزة المضمومة بعدها، وهذا الوجه منصوص عليه في التيسير والتذكرة والغاية والكفاية والإعلان والشاطبية، وهو الوجه الثاني في التبصرة والتجريد. قال مكِّي: وهو أحسن. وقال أبو الحسن بن عُثْبُون: وهذا أجود الوجوه. وقال في التيسير: وهو عندي أحسن الوجوه وأقيسها. انتهى.

ثانياً: في كلمة:

وتكون الهمزة بعد ساكن في نفس الكلمة مما يأتي:

وللنقل في الكلمة الشرطان المتقدمان: الأول أن يكون الحرف المنقول إليه حركة الهمزة ساكناً. **والثاني** ألا يكون هذا الساكن حرف مد.

(مَحَرَّرٌ) لفظ {قَرَّان} (كيف وحيث وقع) نحو {وقَرَّانًا - القَرَّان - قَرَّانه};

** قرأ **ابن كثير** {قران - وقَرَّانًا - القَران - قرانه} بالنقل في الحاليين.

** قرأ **الباقون** {قرَّان - وقَرَّانًا - القَرَّان - قَرَّانه} بغير نقل في الحاليين.

(صَحَّ) لفظ {مِلءٌ} {آل عمران: مَحَرَّرَ مِصْرَان}:

** قرأ **ابن وردان** بخلف عنه:

(أ) {مِلءٌ} بالتحقيق في الحاليين **كالجماعة**. وهو الأصح عن **ابن وردان** من طرق الدرَّة والتجويد (صَحَّ). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(ب) {مِلءٌ} بالنقل في الحاليين. وفي حالة الوقف عليه يكون في اللام السكون المحضُ وَرُومُهَا وَإِسْمَائُهَا.

** قرأ **الباقون** {مِلءٌ} بالتحقيق في الحاليين.

(تَبَعُوكَ) لفظ الأمر من السؤال إذا وقع بعد الواو والفاء فقط نحو {واسئَلْ - فاسئَلْ - فاسئَلوهن} (صَحَّ):

** قرأ **ابن كثير والكسائي وخلف العاشر** {وسَل - فسَل - فسَلوهن} بالنقل في الحاليين.

** قرأ **الباقون** {واسئَل - فاسئَل - فاسئَلوهن} بالتحقيق في الحاليين.

(تَبَعُوكَ) لفظ {رَدَّاءٌ} (القصص: تَبَعُوكَ تَبَعُوكَ):

**** قرأ نافع** {ردًا} بالنقل مع التنوين وصلًا. وإذا وقف عليه أبدل التنوين ألفًا هكذا {ردًا} وذلك واضح.

وليس **لنافع** نقل في كلمة في غير هذا الموضوع. قيل إن هذا ليس نقلًا **لنافع** وإنما هو من ((أردأ على كذا)) أي زاد. والله تبارك وتعالى أعلم.

**** قرأ أبو جعفر** {ردًا} بالنقل مع عدم التنوين وصلًا ووقفًا.

**** قرأ الباقون** {ردءًا} بالتحقيق في الحالين مع التنوين وصلًا وإبداله ألفًا وقفًا.

(منحزة) ذكر ابن الجزري النقل لابن وردان في الدرة حيث قال: **سَمَّكَ سَمَّكَ وَمِائَةٌ (بِهِ) أَنْقُلًا**. ولم يذكر له النقل في التعبير، وعدم ذكر النقل هو الأصح، فقد رواه سائر الرواة عن ابن وردان بغير نقل. وأما رواية النقل عنه فجاءت من طرق النهرواني وأبي العلاف والعمري، وهؤلاء ليسوا من طرق التعبير في رواية ابن وردان، فيكون الصواب هو الأخذ بعدم النقل لابن وردان في هذا اللفظ من طرق الدرة والتعبير. والله تبارك وتعالى أعلم.

قال ابن الجزري في النشر: وأما **هملء** من قوله: **هملء الأرض ذهبًا** في آل عمران. فاختلف فيه عن ابن وردان، فرواه بالنقل النهرواني عن أصحابه عن ابن وردان، وبه قطع لابن وردان الحافظ أبو العلاء، ورواه من الطريق المذكورة أبو العز في الإرشاد والكفاية وابن سوار، وهو رواية العمري عنه. ورواه سائر الرواة عن ابن وردان بغير نقل. والوجهان صحيحان عنه. انتهى.

(صنن):

أ- لا نقل لأحد في الماضي نحو **سأل** لأن الحرف الذي قبل الهمزة وهو السين يكون متحركًا دائمًا، وكذا لا نقل لأحد في المضارع نحو **يسألون** ما عدا ما حمزة وقفًا عليه، وسيأتي في باب وقفه على الهمز إن شاء الله تبارك وتعالى.

ب- لفظ **سئل** (البقرة: **منحزة منحزة صندن**) في قوله **تبارك وتعالى**: **هسل بنى إسرائيل** ولفظ **هسلهم** (القلم: **سَمَّكَ سَمَّكَ**) في قوله **تبارك وتعالى**: **هسلهم** أيهم بذلك: الكل يبدأ فيهما بالسين كحفص، وهو الابتداء بسين مفتوحة ثم لام ساكنة. وأعلم أنه لم يحدث فيهما نقل لأحد على حد سواء بسبب الابتداء بالسين.

12- السكت على الساكن قبل الهمز وغيره

والسكتُ هو الوقفُ على الساكنِ وقفَةً (يعني سكتَةً) لطيفةً مقدارُها حركتانِ من غيرِ تنفُّسٍ قبلَ الابتداءِ بما يليه. والسكتُ غيرُ القطعِ تمامًا.

أولاً: السكت على الساكن قبل الهمز:

وهو أن تقع همزة القطع بعد الساكن (1). ويكون ذلك من كلمة ومن كلمتين. ويكون الساكن الذي قبل الهمزة منفصلاً عنها - أي عن الهمزة - ومتصلاً بها: فالمنفصل عنها في أربعة فروع: الأول في لام التعريف والثاني في المد المنفصل والثالث في ميم الجمع والرابع في غير ذلك. والمتصل بها في ثلاثة فروع: الأول في المد المتصل والثاني في لفظ {شيء} مرفوعاً ومجرراً ومنصوباً. والثالث في غير ذلك. فتكون جميعُ الفروعِ سبعةً.

وإليك بيان الفروع السبعة بالأمثلة:

مَحَرَّةٌ) المنفصل إذا كان لام التعريف (مَحَرَّةٌ): نحو {الأخرى - الأرض - الإنسان - الأولى - الآخرة - الإيمان - الآن - الآن}.

صَدَقَ) المنفصل إذا كان مدًّا: نحو {إنا أوحينا - قوا أنفسكم - في أيام}.

رَبِّعَ أُولَئِكَ) المنفصل إذا كان ميم الجمع: نحو {عليكم أنفسكم - إنكم أنتم}.

رَبِّعَ ثَلَاثًا) المنفصل في غير لام التعريف وفي غير المد وفي غير ميم الجمع: نحو {يوم أُجِلت - عذاب أليم - سديدًا إن} و{قد أُوتيت - مَنْ ءامن - قل إي} و{تعالوا أتل - خلوا إلى - ذواتي أكل - ابني ءادم}.

جَلَّالِإِلَهِانَ) المتصل في لفظ {شيء} {شيء} {شيئًا} مرفوعًا ومجرورًا ومنصوبًا.

جَلَّالِإِلَهِانَ) المتصل إذا كان مدًّا: نحو {جاءكم - سوءًا - سيئت}.

رَجَبٌ) المتصل في غير {شيء} وفي غير المد: نحو {يسئلون - قرآن - دفء} و{كهيفة - سوءة - السنوء}.

ملحوظة مهمة: يُعَبَّرُ عن الساكن إذا كان في غير لام التعريف وفي غير المد المنفصل بالساكن المنفصل. وهو الذي بالفرعين الثالث والرابع.

□ حكمه:

[مَحَرَّةٌ] قرأ حمزة وصلًا كالاتي:

أ) بالتحقيق بدون سكت من طرق الشاطبية واليسير في الفروع الثلاثة رَجَبٌ جَلَّالِإِلَهِانَ صَدَقَ. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

ب) **وله** الخلاف في الفروع الأربعة جَلَّالِإِلَهِانَ رَبِّعَ أُولَئِكَ مَحَرَّةٌ على النحو الآتي:

المذهب الأول: وهو لأبي الفتح فارس بن أحمد: بالسكت في الفروع الأربعة

جميعًا. أي على لام التعريف و{شيء} و{شيئًا} والساكن المنفصل. وذلك **لخلاف**

دُونَ **خلاف**.

المذهب الثاني: وهو لأبي الحسن بن عَلْبُون: بالسكت في الفرعين الأول والخامس. أي على لام التعريف و{شيء} و{شيئًا} فقط، وبترك السكت في الباقي. وذلك **لخلاف** و**خلاف جميعاً**.

فيتحصل من المذهبين أن **لخلاف** السكت على لام التعريف و{شيء} و{شيئًا} بلا خلاف وعلى الساكن المنفصل بالخلاف. وأن **لخلاف** السكت على لام التعريف و{شيء} و{شيئًا} بالخلاف وبترك السكت على الساكن المنفصل بلا خلاف.

(مختار) وخرج بقيد الساكن ما إذا كان متحركًا نحو الكتاب أفلًا فلا يجوز فيه سكت لأحد.

(مختار) لام التعريف أو «ال» منفصلة حُكْمًا وإن كانت متصلة رمزًا.

وأما في حالة الوقف على ما تقدم فإن الأمر يختلف، وبيان ذلك كالآتي:

- فأما لام التعريف: فيوقف عليها بالسكت والنقل. وذلك **لخلاف** و**خلاف**.
 - وأما الساكن المنفصل غير ميم الجمع: فيوقف عليه **لخلاف** بالسكت والنقل والتحقيق بدون سكت. ويوقف عليه **لخلاف** بالنقل والتحقيق بدون سكت. وأما إذا كان ميم جمع: فيوقف عليه **لخلاف** بالسكت والتحقيق بدون سكت. ويوقف عليه **لخلاف** بالتحقيق بدون سكت. ولا يجوز النقل **لأحد من القراء** في ميم الجمع. ويمكن أن نختصر وجهي السكت والتحقيق بدون سكت فنقول: التحقيق مع السكت وعدمه.
 - وأما لفظ {شيء} و{شيئًا} فيوقف عليه بالنقل والإبدال ثم الإدغام. وذلك **لخلاف** و**خلاف**. ويجوز **لهما** في الوقف على {شيء} و{شيئًا} أربعة أوجه هي: النقل والإدغام كما ذكرنا وعلى كلٍ منهما السكون المحض والروم. ويجوز **لهما** في الوقف على {شيء} المرفوع ستة أوجه هي: النقل والإدغام وعلى كلٍ منهما السكون المحض والروم والإشمام. ولا يجوز **لهما** في الوقف على {شيئًا} المنصوب سوى وجهي النقل والإدغام فقط.
- والراجع في الأداء في حالة الوصل من طرق الشاطبية واليسير **لخلاف** إنما هو التحقيق مع السكت على لام التعريف و{شيء} و{شيئًا} والتحقيق بدون سكت في الساكن المنفصل. و**لخلاف** التحقيق بدون سكت في الكل مطلقًا (مختار).

(مَحْزَعٌ) قال الشاطبي في نظمه:

وَعَنْ حَمْزَةٍ فِي الْوُفِّ لِحُلْفٍ وَعِنْدَهُ *** رَوَى (حَلْفٌ) فِي الْوُصْلِ سَكَنًا مُقَلَّلًا
وَيَسْكُتُ فِي شَيْءٍ وَشَيْئًا وَيَعْصُهُمْ *** لَدَى اللَّامِ لِلتَّعْرِيفِ عَنْ (حَمْزَةٍ) تَلَا
وَشَيْءٍ وَشَيْئًا لَمْ يَزِدْ مَسْطَرًّا مَسْطَرًّا

وقال الداني في التيسير في باب سكت حمزة: قال أبو عمرو: اعلم أن حمزة من رواية خلف كان يسكت على الساكن إذا كان آخر كلمة ولم يكن حرف مدٍّ وأنت الهمزة بعده سكتة لطيفة من غير قطع بياناً للهمزة، وذلك نحو {من آمن} واهل أهلك} وعليهم أنذرتهم أم} وبنياً ابني آدم} وخلوا إلى شياطينهم} وقد أفلح} و{من شيء} إذ} و{حامية أهلهم} (القارعة: مَحْزَعٌ مَحْزَعٌ - التكاثر: مَحْزَعٌ) وشبهه وكذلك الآخرة} والأرض} والأزفة} والآن} وشبهه، لأن ذلك بمنزلة ما كان من كلمتين. فإن كان الساكن مع الهمز في كلمة لم يسكت على الساكن إلا في أصلٍ مُطَّرِدٍ وهو ما كان من لفظ {شيء} و{شيئاً} لا غير. قال أبو عمرو: قرأت على أبي الحسن في الروايتين بالسكوت على لام المعرفة وعلى {شيء} و{شيئاً} حيث وقعا لا غير. وقرأ الباقون بوصل الساكن على الهمز من غير سكت. انتهى.

وذكر ابن الجزري في تجويد التيسير وكذا الشيخ الضباع في كلٍّ من إرشاد المرید ومختصر بلوغ الأمانة أن مذهب أبي الفتح فارس بن أحمد هو السكت في الفروع الأربعة جميعاً لخلف وتركه مطلقاً لخلاص. وأن مذهب أبي الحسن بن غلبون هو السكت لخلف وخلاص على لام التعريف و{شيء} و{شيئاً} فقط وتركه لهما في الساكن المنفصل. وقال الداني في التيسير في باب فرش حروف سورة البقرة عن لفظ {شيء}: وحمزة يقف على الباء من {شيء} و{شيئاً} في الوصل خاصة. انتهى. ومعنى يقف: أي يسكت سكتة لطيفة على الهمزة دون تنفس.

===

والراجع في الأداء في حالة الوقف من طرق الشاطبية والتيسير لفلف التحقيق مع السكت على لام التعريف (1)، والتحقيق بدون سكت في الساكن المنفصل، والنقل في {شيء} و{شيئاً} (2). ولفلف النقل في لام التعريف، والتحقيق بدون سكت في الساكن المنفصل (3)، والإدغام في {شيء} و{شيئاً} (4).

ويتحصل من ذلك أن الوجه الرجح في الأداء لكل من خلف وخلاص في حالتي الوصل والوقف ما يأتي:

مَحْزَعٌ - خلف: له على لام التعريف التحقيق مع السكت وصللاً ووقفاً. وله على الساكن المنفصل التحقيق بدون سكت وصللاً ووقفاً. وله على {شيء} و{شيئاً} التحقيق مع السكت وصللاً والنقل ووقفاً (5).

كما أنه اختلف عن حمزة في الوقف على لام التعريف، فذهب أبو الحسن بن عُثْبُون إلى التحقيق مع السكت ووقفًا، فيكون هذا الوجه هو الراجح لخلف ووقفًا لأنه طريق التيسير عنه. وذهب أبو الفتح فارس بن أحمد إلى النقل ووقفًا، فيكون هذا الوجه هو الراجح لخلاد ووقفًا لأنه طريق التيسير عنه. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

===

سَيَوَال سَيَوَال سَيَوَال سَيَوَال سَيَوَال سَيَوَال سَيَوَال سَيَوَال سَيَوَال سَيَوَال سَيَوَال سَيَوَال سَيَوَال سَيَوَال سَيَوَال سَيَوَال
سَيَوَال سَيَوَال سَيَوَال سَيَوَال سَيَوَال سَيَوَال سَيَوَال سَيَوَال سَيَوَال سَيَوَال سَيَوَال سَيَوَال سَيَوَال سَيَوَال سَيَوَال سَيَوَال
سَيَوَال سَيَوَال سَيَوَال سَيَوَال سَيَوَال سَيَوَال سَيَوَال سَيَوَال سَيَوَال سَيَوَال سَيَوَال سَيَوَال سَيَوَال سَيَوَال سَيَوَال سَيَوَال

—

===

قال ابن الجزري في النشر في باب السكت: واختلفت الطرق فيه عن حمزة وعن أصحابه اختلافاً كثيراً. فروى جماعة من أهل الأداء السكت عنه ومن روآتي خلف وخلاد في لام التعريف حيث أتت وءشيء؛ كيف وقعت، أي مرفوعاً أو مجروراً أو منصوباً. وهذا مذهب صاحب الكافي وأبي الحسن طاهر بن عُثْبُون من طريق الداني ومذهب أبي عبد المنعم وأبي علي الحسن بن بليمة. وأحد المذهبين في التيسير والشاطبية. وبه ذكر الداني أنه قرأ على أبي الحسن ابن عُثْبُون، إلا أن روايته في التذكرة وإرشاد أبي الطيب عبد المنعم وتلخيص ابن بليمة هو المد في شيء مع السكت على لام التعريف حسب لا غير، والله أعلم. وقال الداني في جامع البيان وقرأت على أبي الحسن عن قراءته في روايته بالسكت على لام المعرفة خاصة لكثرة دورها، وكذلك ذكر ابن مجاهد في كتابه عن حمزة ومٌ يذكر عنه خلافاً، انتهى. وهذا الذي ذكره في جامع البيان عن شيخه ابن عُثْبُون يخالف ما نص عليه في التيسير، فإنه نص فيه أي السكت على لام التعريف، وبه قرأ على أبي الحسن بالسكت على لام التعريف وءشيء؛ (حيث وفعلاً) لا غير. وقال في الجامع إنه قرأ عليه بالسكت على لام التعريف خاصة، فإما أن يكون سقط ذكر ءشيء؛ من الكتاب فيوافق التيسير، أو يكون مع المد على شيء فيوافق التذكرة والله أعلم. وروى بعضهم هذا المذهب عن حمزة من رواية خلف فقط. وهو طريق أبي محمد مكّي وشيخه أبي الطيب بن عُثْبُون إلا أنه ذكر أيضاً مد ءشيء؛ أيضاً كما تقدم. وروى آخرون عن حمزة من روايته مع السكت على لام التعريف وءشيء؛ السكت على الساكن المنفصل مطلقاً غير حرف المد. وهذا مذهب أبي الطاهر إسماعيل بن خلف صاحب العنوان وشيخه عبد الجبار الطرسوسي. وهو المنصوص عليه في جامع البيان، وهو الذي ذكره ابن الفحام في تجريده من قراءته على الفارسي في الروايتين. وأحد الطرفين في الكامل إلا أن صاحب العنوان ذكر مد ءشيء؛ كما قدّمنا. وروى بعضهم هذا المذهب عن حمزة من رواية خلف حسب. وهذا مذهب أبي الفتح فارس بن أحمد وطريق أبي عبد الله بن شريح صاحب الكافي، وهو الذي في الشاطبية والتيسير من طريق أبي الفتح المذكور وفي التجريد من قراءته على عبد الباقي عن أبيه عن عبد الباقي الخراساني وأبي أحمد إلا أن صاحب الكافي حكى المد في ءشيء؛ في أحد الوجهين وذكر عن خلاد السكت فيه وفي لام التعريف فقط كما تقدم. وروى آخرون عن حمزة من الروايتين السكت مطلقاً، أي على المنفصل والمتصل جمعاً ما لم يكن حرف مد، وهذا مذهب أبي طاهر بن سوار صاحب المستنير وأبي بكر بن مهران صاحب الغاية وأبي علي البغدادي صاحب الروضة وأبي العز القلانسي وأبي محمد سبط الخياط وجمهور العراقيين، وقال أبو العلاء الحافظ: إنه اختارهم. وهو مذكور أيضاً في الكامل. ورواه أبو بكر النقاش عن إدريس عن خلف عن حمزة سَيَوَال سَيَوَال ثم قال: وذهب جماعة إلى ترك السكت عن خلاد

مطلقاً، وهو مذهب أبي الفتح فارس بن أحمد وأبي محمد مكّي وشيخه أبي الطيب وأبي عبد الله بن شريح وذكره صاحب التيسير من قراءته على أبي الفتح فارس بن أحمد، وتبعه على ذلك الشاطبي وغيره. انتهى.
وقال أيضاً: سَمِعْتُ ولذلك لم يتأت له في نحو الأرض، والإنسان، سوى وجهين، وهما النقل والسكت. لأن الساكتين على لام التعريف وصلواً منهم من ينقل وفقاً كأبي الفتح عن خلف والجمهور عن حمزة، ومنهم من لا ينقل من أجل تقدير انفصاله فيقره على حاله كما لو وصل كابي غلبون وأبي الطاهر صاحب العنوان ومكي وغيرهم. وأما من لم يسكت عليه كالمهدوي وابن سفيان عن حمزة وكأبي الفتح عن خلاد فإنهم مجمعون على النقل وفقاً ليس عنهم في ذلك خلاف. انتهى.

وقال في باب الوقف على الهمز: لو وقف على نحو الأرض، والإيمان، والآخرة، والأولى، والآل، والآفة، والإسلام، ونحو ذلك فله وجهان: أحدهما: التحقيق مع السكت، وهو مذهب أبي الحسن طاهر بن غلبون وأبي عبد الله محمد بن شريح وأبي علي بن بليمة صاحب العنوان وغيرهم عن حمزة بكماله، وهو أحد الوجهين في التيسير والشاطبية وطريق أبي الطيب بن غلبون وأبي محمد مكّي عن خلف عن حمزة. والثاني: النقل، وهو مذهب أبي الفتح فارس بن أحمد المهدوي وابن شريح أيضاً والجمهور من أهل الأداء، وهو الوجه الثاني في التيسير والشاطبية. وحكي فيه وجه ثالث: وهو التحقيق من غير سكت كالجماعة، ولا أعلمه نصاً في كتاب من الكتب ولا في طريق من الطرق عن حمزة ولا عن أصحاب عدم السكت على لام التعريف عن حمزة أو عن أحد من رواه حالة الوصل مجمعون على النقل وفقاً، لا أعلم بين المتقدمين في ذلك خلافاً منصوصاً يعتمد عليه، وقد رأيت بعض المتأخرين يأخذ به خلاد اعتماداً على بعض شروح الشاطبية، ولا يصح ذلك في طريق من طرقها. والله أعلم. انتهى.

===

فائدة: قال صاحب النّشر وصاحب إتحاف فضلاء البشّر:

إِنَّ مَنْ كَانَ مَذْهَبَهُ عَنِ **حَمْزَةِ** التَّحْقِيقِ مَعَ السَّكْتِ أَوْ التَّحْقِيقِ بَدُونِ سَكْتِ إِذَا وَقَفَ فَإِذَا كَانَ السَّاكِنَ وَالْحَمْزَةَ فِي الْكَلِمَةِ الْمَوْقُوفِ عَلَيْهَا فَإِنَّ تَخْفِيفَ الْحَمْزَةِ كَمَا سَيَأْتِي يَنْسَخُ التَّحْقِيقَ مَعَ السَّكْتِ وَبِدُونِهِ. وَإِذَا كَانَ السَّاكِنَ فِي كَلِمَةٍ وَالْحَمْزَةَ فِي أَوَّلِ كَلِمَةٍ أُخْرَى فَإِنَّ الَّذِي مَذْهَبُهُ تَخْفِيفَ الْمَنْفَصِلِ كَمَا سَيَأْتِي يَنْسَخُ تَخْفِيفَهُ سَكْتَهُ وَعَدَمَهُ بِحَسَبِ مَا يَقْتَضِيهِ التَّخْفِيفُ. وَلِذَلِكَ لَمْ يَتَأْتِ **لَهُ** فِي نَحْوِ {الْأَرْضُ} وَ{الْإِنْسَانُ} سِوَى وَجْهِ النُّقْلِ وَالسَّكْتِ، لِأَنَّ السَّاكِنَيْنِ عَلَى لَامِ التَّعْرِيفِ وَصِلًا مِنْهُنَّ مَنْ يَنْقُلُ وَقَفًا كَأَبِي الْفَتْحِ عَنِ **خُلْفِ** وَالْجُمْهُورِ عَنِ **حَمْزَةِ**، وَمِنْهُنَّ مَنْ لَا يَنْقُلُ مِنْ أَجْلِ تَقْدِيرِ انْفِصَالِهِ فِيَقْرَهُ عَلَى حَالِهِ كَمَا لَوْ وَصَلَ كَابِنِي عُلْبُونِ وَأَبِي الطَّاهِرِ صَاحِبِ الْعُنْوَانِ وَمَكِّي وَغَيْرِهِمْ. وَأَمَّا مَنْ لَمْ يَسْكُتْ عَلَيْهِ كَالْمَهْدَوِيِّ وَابْنِ سَفِيَّانِ عَنِ **حَمْزَةِ** وَكَأَبِي الْفَتْحِ عَنِ **خُلْفِ** فَإِنَّهُمْ مَجْمَعُونَ عَلَى النُّقْلِ وَقَفًا لَيْسَ عَنْهُمْ فِي ذَلِكَ خِلَافٌ. وَيَجِيءُ فِي نَحْوِ {قَدْ أَفْلَحَ} وَ{مَنْ أَمِنَ} وَ{قُلْ أَوْحَى} الثَّلَاثَةَ الْأَوْجِهَ، السَّكْتِ وَعَدَمَهُ وَالنُّقْلِ. وَلِذَلِكَ تَجِيءُ الْأَوْجُهَ الثَّلَاثَةَ فِي نَحْوِ {قَالُوا أَمِنَّا} وَ{فِي أَنْفُسِكُمْ} وَ{مَا أَنْزَلَ}. وَأَمَّا {بِأَيْهَا} وَ{هَؤُلَاءِ} فَلَا يَجِيءُ فِيهِ سِوَى وَجْهِ التَّحْقِيقِ وَالتَّخْفِيفِ وَلَا يَأْتِي فِيهِ سَكْتٌ لِأَنَّ رِوَاةَ السَّكْتِ فِيهِ مَجْمَعُونَ عَلَى تَحْقِيقِهِ وَقَفًا. فَامْتَنَعَ السَّكْتُ عَلَيْهِ حِينَئِذٍ. وَاللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَمُ. بِتَصْرِفِ يَسِيرٍ.

—
===

وَقَالَ الشَّيْخُ الضَّبَاعُ فِي إِرْشَادِ الْمُرِيدِ: وَأَمَّا السَّاكِنُ الْمَنْفَصُولُ فَمَنْ أَخَذَ فِيهِ بِالسَّكْتِ وَصَلَّاهُ لَهُ فِيهِ وَقَفًا وَالنُّقْلَ وَالسَّكْتِ، وَمَنْ أَخَذَ فِيهِ بِتَرْكِهِ وَصَلَّاهُ لَهُ فِيهِ النُّقْلَ وَالتَّحْقِيقَ. وَهَذَا مِمَّا لَا بَأْسَ بِالْأَخْذِ بِهِ اعْتِمَادًا عَلَى مَا فَعَلَهُ النَّازِمُ وَكَثِيرٌ مِنْ شَرَاخِ نَظْمِهِ، وَإِلَّا فَالضُّوَابُ أَنَّ النُّقْلَ فِي هَذَا النَّوْعِ وَقَفًا لَيْسَ مِنْ طَرِيقِهِ كَمَا نَبِهَ عَلَيْهِ فِي النُّشْرِ. انْتَهَى.

وَقَالَ ابْنُ الْجَزْرِيِّ فِي النُّشْرِ فِي بَابِ الْوَقْفِ عَلَى الْحَمْزِ: فَالصَّحِيحُ نَحْوُ {مَنْ أَمِنَ} قَدْ أَفْلَحَ} قُلْ إِنِّي} عَذَابِ أَلِيمٍ} يُؤَدُّهُ إِلَيْكَ} قَدْ اخْتَلَفَ أَهْلُ الْأَدَاءِ فِي تَسْهِيلِ هَذَا النَّوْعِ وَتَحْقِيقِهِ، فَرَوَى كَثِيرٌ مِنْهُمْ عَنِ حَمْزَةِ تَسْهِيلِهِ بِالنُّقْلِ وَالْحَقْوَةِ بِمَا هُوَ مِنْ كَلِمَةٍ. وَرَوَاهُ مَنْصُوصًا أَبُو سَلْمَةَ عَنِ رَجَالِهِ الْكُوفِيِّينَ، وَهَذَا مَذْهَبُ أَبِي عَلِيٍّ الْبَغْدَادِيِّ صَاحِبِ الرَّوْضَةِ وَأَبِي الْعِزِّ الْقَلَانَسِيِّ فِي إِرْشَادِهِ وَأَبِي الْقَاسِمِ الْهَذَلِيِّ، وَهُوَ أَحَدُ الْوَجْهَيْنِ فِي الشَّاطِبِيَّةِ، وَذَكَرَهُ أَيْضًا ابْنُ شَرِيحٍ فِي كَافِيَةِ وَبِهِ قَرَأَ عَلَى صَاحِبِ الرَّوْضَةِ. وَهَؤُلَاءِ حَصُّوا بِالتَّسْهِيلِ مِنَ الْمَنْفَصِلِ هَذَا النَّوْعِ وَحَدَهُ. وَإِلَّا فَمَنْ عَمَّمَ تَسْهِيلَ جَمْعِ الْمَنْفَصِلِ مَتَحَرِّكًا وَسَاكِنًا كَمَا سَيَأْتِي فِي مَذْهَبِ الْعِرَاقِيِّينَ فَإِنَّهُ يَسْهَلُ هَذَا الْقِسْمَ أَيْضًا لِأَنَّهُ لَمْ يُفَرِّقْ بَيْنَهُمَا. وَرَوَى الْآخَرُونَ تَحْقِيقَهُ مِنْ أَجْلِ كَوْنِهِ مُبْتَدَأً. وَجَاءَ أَيْضًا مَنْصُوصًا عَنِ حَمْزَةِ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ وَاصِلٍ عَنِ خَلْفِ وَعَنِ ابْنِ سَعْدَانَ كِلَاهِمَا عَنِ سَلِيمِ عَنِ حَمْزَةِ. وَهُوَ مَذْهَبُ كَثِيرٍ مِنَ الشَّامِيِّينَ وَالْمِصْرِيِّينَ وَأَهْلِ الْمَغْرِبِ قَاطِبَةً. وَهُوَ الَّذِي لَمْ يُجَوِّزْ أَبُو عَمْرٍو الدَّانِي غَيْرَهُ، وَمَذْهَبُ شَيْخِهِ أَبِي الْفَتْحِ فَارَسِ

بن أحمد وأبي الحسن طاهر بن غلبون وأبي إسحاق إبراهيم بن أحمد الطبري من جميع طرقه وأبي عبد الله بن سفيان وأبي محمد مكي وسائر من حقق المتصل خطأ من المنفصل، بل هو عنده من باب أولى. وقد غلط من نسب تسهيله إلى أبي الفتح ممن شرح قصيدة الشاطبي وظن أن تسهيله من زيادات الشاطبي على التيسير لا على طرق التيسير. فإن الصواب أن هذا مما زاده الشاطبي على التيسير وعلى طرق الدايني فإن الدايني لم يذكر في سائر مؤلفاته في هذا النوع سوى التحقيق وأجراه مجرى سائر الهمزات المبتدآت، وقال في جامع البيان: وما رواه خلف وابن سعدان نصاً عن سليم عن حمزة وتابعهما عليه سائر الرواة وعامة أهل الأداء من تحقيق الهمزات المبتدآت مع السواكن وغيرها وصلاً ووقفًا فهو الصحيح المعول عليه والمأخوذ به. قلت: والوجهان من النقل والتحقيق صحيحان معمول بهما وبهما قرأت وبهما أخذ. والله أعلم. وإن كان الساكن حرف علة فلا يخلو إما أن يكون حرف لين أو حرف مد. فإن كان حرف لين نحو {خلوا إلى} {وابني آدم} فإنه يلحق بالنوع قبله وهو الساكن الصحيح كما تقدم في بابي النقل والسكت. فمن روى نقل ذلك عن حمزة روى هذا أيضاً من غير فرق بينهما، وحكى ابن سوار وأبو العلاء الهمداني وغيرها وجهين من هذا النوع. أحدهما النقل كما ذكرنا. قالوا والآخر أن يقلب حرف لين من جنس ما قبلها ويدغم الأول في الثاني قالوا فيصير حرف لين مشدداً. قلت: والصحيح الثابت رواية في هذا النوع هو النقل ليس إلا، وهو الذي لم أقرأ بغيره على أحد من شيوخي ولا أخذ بسواه. والله الموفق. انتهى.

[صنعت] طريق المطوعي⁽¹⁾ عن إدريس عن خلف العاشر: بالسكت على الساكن مطلقاً ما

لم يكن حرف مد، يعني في الفروع الخمسة **سكت** {خلوا إلى} {وابني آدم} {واولئك} {واولئك} {واولئك} نحو {الأخرى} - الأرض - الإنسان - الأولى - الآخرة - الإيمان - الآن - الآن - ونحو {عليكم أنفسكم} - إنكم أنتم {نحو} {يوم} {أجلت} - عذاب أليم - سديداً إن - قد أوتيت - من آمن - قل إي - تعالوا أتل - خلوا إلى - ذواتي أكل - ابني آدم {ولفظ} {شيء} {شيء} {شيئاً} ونحو {يستئلون} - قرآن - دفء - كهيفة - سوءة - السوء.

فإذا كان الساكن حرف مد نحو {إننا أوحينا} - فوا أنفسكم - في أيام {نحو} {جاءكم} - سوءاً - سيئت {فلا سكت له} على ذلك من هذا الطريق.

وأما طريق القطبي عن إدريس عن خلف العاشر فبالتحقيق بدون سكت في الفروع السبعة جميعاً وصلاً ووقفًا.

[نوعاً] وقرأ الباقر بالتحقيق بدون سكت في كل ما تقدم وصلاً ووقفًا.

ثانياً: السكت على الساكن قبل حرف غير الهمزة:

وهو قِسْمَانِ: حرفي وكلمي:

((أ)) الحُرْفِيّ: في كل الحروف المقطعة حيث وقعت: {الم - المص - الر - المر - كهيعص - طه

- طسم - طس - حم - ص - ق - ن}:

□ حكمه:

[مُخَرَّجٌ] قرأ **أبو جعفر** بالسكت على كل حرف من الحروف المقطعة المذكورة في أوائل بعض

السور سكتة لطيفة بدون تنفس مقدارها حركتان، فيسكت على {الف} وعلى {لام} و

وعلى {ميم} ثم يقرأ {ذلك الكتاب} وهكذا في بقية المواضع.

ويلزم هذا السكتَ أمران، هما كالآتي:

أ- السكت عند **أبي جعفر** على الحروف المقطعة يلزمه إظهار ما يصح إدغامه

وإخفاؤه نحو {لام ميم - سين ميم - يا سين والقرآن - عين صاد} وما لا يصح

نحو {ميم صاد - لام را - كاف ها - ميم والكتاب}، ويلزم هذا الإظهار أن المد

اللازم المثل في {لام ميم} و{سين ميم} و{يا سين والقرآن} و{نون والقلم} بسبب

الإدغام عند **بعض القراء** سُبْحَوُّلٌ عند **أبي جعفر** إلى المدِّ اللازم المخفف،

هكذا {لام ميم - سين ميم - يا سين والقرآن - نون والقلم} إلا أن مقداره عند

الجميع واحدٌ، وهو الإشباع سناً.

ب- إشباع المد في الحاليين في حرف الـ ((ميم)) في قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {الم * الله لا

إله إلا هو الحي القيوم} (آل عمران: مَحَرَّةٌ - صَدْرَةٌ)، ويكون أيضاً من باب المدِّ

اللازم المخفف، وتقدم في باب المد والقصر.

[صَدْرَةٌ] وقرأ **الباقون** بغير سكت في ذلك كله.

(نَحْوَةٌ) اقتصر الإمام ابن الجزري في الدرّة لخلف العاشر على التحقيق بدون سكت، وهو طريق القُطَيْعِي عن إدريس ومُ

يذكر وجه السكت لإدريس من طريق المُطَوِّعِي. قال في الدرّة عن خلف العاشر: ((وَحَقَّقَ هَمَزَ الْوَقْفِ وَالسَّكْتَ أَهْمَلًا)).

وأهمل ذكره في التعبير.

وقال صاحب إرشاد المرید عن مذهب السكت هذا: ولا يقدح في ذلك عدم ذكره في التحبير، فقد ذكره في النشر، وعلى الأخذ بالوجهين جرى عملنا. وبالله التوفيق. انتهى.
وقال ابن الجزري في النشر: وروى عنه المطوعي السكت على ما كان من كلمة وكلمتين عمومًا. انتهى.

((ب)) الكَلِمِيّ: في الألفاظ الأربعة الآتية:

□ {عوجا} في قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجًا * قِيمًا} (الكهف: مَخْرَجٌ - صَدْرٌ).

□ {مرقدنا} في قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا هذا ما وعد الرحمن} (يس: صَدْرٌ مَخْرَجٌ).

□ {مَنْ} في قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {وقيل مَنْ رَأَى} (القيامة: رَجَبٌ صَدْرٌ).

□ {بَلْ} في قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {كلا بل رَانَ على قلوبهم ما كانوا يكسبون} (المطففين: مَسْأَلٌ مَخْرَجٌ).

□ حكمه:

[مَخْرَجٌ] قرأ **حَفْص** بالسكت وصلًا فقط (نَحْوٌ) على الألفاظ الأربعة المذكورة عند وصلها باللفظ الذي بعدها سكتة لطيفة بدون تنفّس مقدارها حركتان.

ويلزم هذا السكت ثلاثة أمور، هي كالآتي:

أ- عدم تنوين لفظ {عوجا} ويلزمه عدم إخفاء التنوين في القاف بعده من لفظ {قِيمًا}.

ب- عدم إدغام نون لفظ {مَنْ} في الراء بعدها من لفظ {رَأَى}.

ج- عدم إدغام لام لفظ {بَلْ} في الراء بعدها من لفظ {رَانَ}.

• أما لفظ {مرقدنا} فالوقف عليه كوصله بما بعده - إلا أن هذا الوقف لا يمنع

التنفّس - وهو النطق بنون مفتوحة بعدها ألف مد مقدار مده حركتان، وهو

المد الطبيعي مع التنفّس.

[صَدْرٌ] وقرأ **الباقون** بغير سكت في الألفاظ الأربعة المذكورة.

ويلزم ترك السكت على ذلك ثلاثة أمور، هي كالآتي:

أ- تنوين لفظ {عوجًا} مع إخفاء التنوين في قاف لفظ {قِيمًا}.

ب- إدغام نون لفظ {مَن} في الراء بعدها من لفظ {رَاق}.

ج- إدغام لام لفظ {بل} في الراء بعدها من لفظ {رَانَ}.

• أما لفظ {مرقدنا} فوصله بما بعده كالوقف عليه تمامًا، إلا أنه في حال الوقف عليه ينبغي التنفس، والنطق يكون بنون مفتوحة بعدها ألف مد مقدار مدها حركتان، وهو المد الطبيعي في الحالين.

□ ولا تُنَسَّ كذلك مذاهب **القرءاء** في السكت بين سور القرآن الكريم. وتقدم بيانه في باب البسملة.

□ ولا تُنَسَّ أيضًا سكت **البرزي وأبي عمرو** على {واللائي يَمْسَنُ} (الطلاق: ٤٤) إذا قرئ **لهما** بالإظهار هكذا {واللائي يَمْسَنُ}. وتقدم بيانه في باب الهمز المفرد.

□ وأما الوقف بهاء السكت أو عدمها على نحو {مَ - يَمَ - إِلِيَّ - عَلِيَّ - فامتنحوهنَّ - يا وَيَلْتِي - يتسنه} فسندكره إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى في باب الوقف على مرسوم الخط لعدم تناسب ذكرها هنا في هذا الباب.

(مخزي) وفقًا على الألفاظ الأربعة {عوجًا - مرقدنا - مَن - بل} فالعشرة يقفون بألف مبدلة من التنوين لأجل الوقف في لفظ {عوجًا}، وبألف المد بعد النون المفتوحة في لفظ {مرقدنا}، وبالنون الساكنة في لفظ {مَن}، وباللام الساكنة في لفظ {بَل}.

13- وقف حمزة وهشام على الهمز

قال صاحب إتحاف فضلاء البشر: هذا الباب يعمُّ أنواع التخفيف، ولذا عَسِرَ ضَبْطُهُ. وقال: قال أبو شامة: هو من أصعب الأبواب نُفْرًا وَنَظْمًا في تمهيدِ قواعدهِ وَفَهْمِ مقاصدهِ.

وقال: قال الجعبري: وَآكِدُ إِشْكَالِهِ أَنَّ الطالِبَ قد لا يقف عند قراءته على شيخه فيفوئته أشياء فإذا غُرِضَ له وَقِفٌ بعد ذلك أو سُئِلَ عنه لَمْ يَجِدْ له أداءً، وقد لا يتمكن من إلحاقه بنظرائه فيتحير، ومن تَمَّ ينبغي للشيخ أن يباليغ في توقيف مَنْ يقرأ عليه عند المرور بالمهموز صَوْنًا للرواية.

وقال: واختص به حمزة ليناسب قراءته على شدة الترتيل والمد والسكت.

انتهى من الإتحاف.

وقال صاحب النشر: هو بابٌ مُشْكَلٌ يحتاج إلى معرفة تحقيق مذاهب أهل العربية، وأحكام رسم المصاحف العثمانية، وتمييز الرواية، وإتقان الدِّرَاية. وقال: ولَمَّا كان الهمزُ أثقلَ الحروفِ نطقًا وأبعدها مخرجًا تَنَوَّعَ العربُ في تخفيفه بأنواع التخفيف: كالنقل والبدل وبين بين والإدغام وغير ذلك، وكانت قريشٌ وأهلُ الحجازِ أكثرَهم له تخفيفًا.

وقال: وأما الحديثُ الذي أورده ابنُ عَدِيٍّ وغيره من طريق موسى بن عبيدة عن نافع عن ابن عمر قال: ما همزَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ولا أبو بكر ولا عُمرُ ولا الخلفاء، وإنما الهمزُ بدعةٌ ابتدَعوها من بعدهم. فقال أبو شامة الحافظ: هو حديثٌ لا يُحْتَجُّ بِمِثْلِهِ لِضَعْفِ إِسْنَادِهِ، فإن موسى بن عبيدة هذا هو الزيديُّ وهو عند أئمة الحديث ضعيفٌ. قلت: قال الإمام أحمد: لا تَحِلُّ الروايةُ عنه. وفي رواية: لا يَكْتُبُ حَدِيثَهُ.

انتهى من النشر.

ولحمزة في تخفيف الهمز وفقاً لمذهبان: الأول التصريفي أو القياسي، وهو الأشهر. والثاني الرسمي. وذهب إلى المذهب الرسمي أبو الفتح فارس بن أحمد، وهو طريق التيسير في رواية **خلاد عنه** وكذا في رواية **هشام**. ورَدَّه أبو الحسن بن عَلْبُون (لكنه لم يَرُدَّه على الإطلاق كما سيأتي بيانه إن شاء الله عزَّ وجلَّ)، وهو طريق التيسير في رواية **خلف**. قال الإمام ابن الجزري في النشر: وقد اختص **حمزة** بذلك (أي بتخفيف الهمز في الوقف) من حيث إن قراءته اشتملت على شِدَّة التحقيق والترتيل والمد والسكت فناسب التسهيل في الوقف، ولذلك رَوَيْنَا **عنه** الوقفَ بتحقيق الهمز إذا قرأ بالحدِّر. انتهى.

أولاً: التخفيف التصريفي أو القياسي:

وهو **ضربان**: ساكن ومتحرك:

الضربُ الأول: الساكن:

ويقع متوسطاً ومتطرفاً، فأما المتوسط فيكون متوسطاً بنفسه وبغيره، والمتوسط بغيره يكون متوسطاً بحرفٍ ومتوسطاً بكلمةٍ. وأما المتطرف فيكون لازماً وعارضاً. وعلى هذا يكون الهمزُ الساكنُ خمسةً أنواعٍ، ثلاثة في المتوسط واثنان في المتطرف، وبيانها كالاتي:

النوع الأول: المتوسط بنفسه (مخز):

ويقع بعد فتح نحو {فاداراتم - اطمأنتم - بؤانا - أساتم - أخطاتم - قرأناه - قرأت - من الضآن - تأثيماً - مأمون - مأمنه - مأكول}، وبعد ضم نحو {تؤوي - تؤويه - تؤفكون - تؤمن - مؤمنون - رؤياك}، وبعد كسر نحو {جئنا - أنبئهم - ونبئهم - ربياً - بئر - بئس - الدائب}.

(مخز) المتوسط بنفسه: هو المسبوق بحرف أصلي من بنية الكلمة نحو {اطمأنتم - رؤياك - بئر} وإذا حذف هذا الحرف الأصلي الذي قبل الهمزة فإنه لا يُفهم للكلمة معنى، أو مسبوق أيضاً بحرف زائد على بنية الكلمة لكن لا يمكن الابتداء إلا بهذا الزائد نحو {تؤمنون} فاعتبر هذا الزائد غير زائد على هذا الاعتبار، إلا أنه زائد عند أهل النحو والصرف لخروجه عن حروف الكلمة الأصلية. والله تبارك وتعالى أعلم.

النوع الثاني: المتوسط بحرف (نحو):

ويكون بعد فتح فقط نحو {وأمر} فأؤوا؛ وليس في القرآن الكريم من هذا النوع ما بعد ضم أو كسر.

النوع الثالث: المتوسط بكلمة (نحو):

ويقع بعد فتح نحو {الهدى ائتنا - لقاءنا ائت - قال ائتوني - ثم ائتوا؛ وبعد ضم نحو {يا صالح ائتنا - يقول ائذن لي - فرعون ائتوني - الملك ائتوني - قالوا ائتنا - قالوا ائتوا؛ وبعد كسر نحو {الذي أوئمن - أو ائتنا - أن ائت - وللأرض ائتيا - السموات ائتوني}.

النوع الرابع: المتطرف الذي سكونه لازم:

ويقع بعد فتح نحو {يُببأ - اقرأ - يشأ} وبعد كسر نحو {نبيئ - وهيئ - ويهيئ} و{ومكر السبي} (فاطر: نَحْلُ الْوَلَدِ لِلْبَيْتِ) في قراءة **همزة**. وليس في القرآن الكريم من هذا النوع ما بعد ضم، ومثاله في غير القرآن الكريم: ((لَمْ يَسُوْ)).

النوع الخامس: المتطرف الذي سكونه لعارض الوقف:

ويقع بعد فتح نحو {ببأ - يبدأ - عن النبأ} وبعد ضم نحو {إن امرؤ - لؤلؤ - كأمثال اللؤلؤ} وبعد كسر نحو {قريئ - يستهزيئ - لكل امرئ}. ويسكن للوقف هكذا {ببأ - يبدأ - عن النبأ} و{إن امرؤ - لؤلؤ - كأمثال اللؤلؤ} و{قريئ - يستهزيئ - لكل امرئ}.

• حكم الضرب الأول كله بأنواعه الخمسة:

□ إبدال الهمز من جنس حركة ما قبله، فيبدل ألفاً بعد الفتح هكذا نحو ((فاداراتم - وأمر - الهداتنا - يئبأ - بدأ)) وواو ساكنة مديّة بعد الضم هكذا نحو ((ثووي - يا صالحوتنا - لولو)) وياء ساكنة مديّة بعد الكسر هكذا نحو ((جينا - الذيثمن - ومكر السبي - قري)). ومقدار حرف المدّ المبدل من الهمزة حركتان.

□ ويراعى ما في الهمزة المضمومة والمكسورة في النوع الخامس من تسهيل بين وبين ومن رَوِّم وإشمامٍ أيضاً كما سيأتي بيانه إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

(مَحْزَى و صَحَّ) المتوسط بحرف أو بكلمة: يمكن الابتداء به لغة وإن لم يصح الوقف على الزائد إذا كان حرفاً كالأمتثلة المذكورة. والحروف الزوائد التي تدخل على الكلمات قبل الهمزة عشرة وهي: (هاء التنبيه وياء النداء واللام والباء والواو والفاء والكاف والسين وهمزة الاستفهام ولام التعريف) نحو: ها أتمم - يا آدم - لأنهم - بأنهم - وأمر - فأمنوا - كألف - ساوى - وأندرتهم - الأرض. وهذا الزائد - كما هو واضح من الأمثلة - إما أن يتصل بالهمزة خطأً ولفظاً نحو: ساوى؛ أو لفظاً فقط نحو: ها أتمم.

تنبيهات:

(مَحْزَى) إذا وَقَف على أَتَبَّعْتُهُمْ؛ (البقرة: نَبِيَّكَ أَوْلَىٰ مِنْكَ أَهْلُ الْبَيْتِ) و{وَتَبَّعْتُهُمْ} (الحجر: مَحْزَى الْبَيْتِ) و (القمر: مَحْزَى) فَإِنَّ الهمزة تبدل ياءً ساكنةً مديئةً على ما تقرر، كما يجوز ضم الهاء وكسرها، والضم أرجح وهو مذهب الجمهور. والوجهان جائزان **لكل من خلف وخلافاً**، إلا أن الضم هو الراجح **لخلافاً** من طرق الشاطبية والتيسير^(نحوه). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(مَحْزَى) قال الداني في التيسير: واختلف أهل الأداء أيضاً في تغيير حركة الهاء مع إبدال الهمزة قبلها في قوله: أَتَبَّعْتُهُمْ؛ و{وَتَبَّعْتُهُمْ}، فكان بعضهم يرى كسرها من أجل الباء، وكان آخرون يُقَرِّبُونَهَا على ضميتها لأن الباء عارضة، وهما صحيحان. انتهى.

وقال ابن الجزري في تحبير التيسير: واختلف أهل الأداء أيضاً في تغيير حركة الهاء مع إبدال الهمزة قبلها في قوله: أَتَبَّعْتُهُمْ؛ و{وَتَبَّعْتُهُمْ}، فكان بعضهم يرى كسرها من أجل الباء، وهو مذهب أبي الحسن. وكان آخرون يُقَرِّبُونَهَا على ضميتها لأن الباء عارضة، وهو مذهب أبي الفتح. وهما صحيحان. انتهى.

وقال ابن الجزري في النشر: واختلف أئمتنا في تغيير حركة الهاء مع إبدال الهمزة ياءً قبلها في قوله: أَتَبَّعْتُهُمْ؛ في البقرة و{وَتَبَّعْتُهُمْ} في الحجر، فكان بعضهم يرى كسرها لأجل الباء كما كسر لأجلها في {فِيهِمْ} و{يُؤْتِيهِمْ}، فهذا مذهب أبي بكر بن مجاهد وأبي الطيب بن غلبون وأبي الحسن ومن تبعهم. وكان آخرون يُقَرِّبُونَهَا على ضميتها لأن الباء عارضة أو لا توجد إلا في التخفيف فلم يعتدوا بها، وهو اختيار ابن مهران ومكي والمهدوي وابن سفيان والجمهور. وقال أبو الحسن بن غلبون: كيلا الوجهين حسن. وقال صاحب التيسير: وهما صحيحان. وقال في الكافي: الضم أحسن. قلت: والضم هو القياس وهو الأصح، فقد رواه منصوباً محمد بن يزيد الرفاعي صاحب سليم. وإذا كان حمزة ضم هاء عليهم؛ وإليهم؛ ولديهم؛ من أجل أن الباء قبلها مبدلة من ألف فكان الأصل فيها الضم، فَضَمُّ هَذِهِ الْبَاءِ أَوْلَىٰ وَأَصْلٌ. والله أعلم. انتهى.

===

صَنَعَ) إذا وَقَفَ على الألفاظ الثلاثة {وَرْتِيَا} (نَحْوُ) (مریم: رَتَعْنَا رَتَعًا) و{تَوَوِي} (الأحزاب: مَحْرُورًا) و{تَوَوِيه} (المعارج: رَتَعْنَا رَتَعًا) فَإِنِ الهمزة تُبدل ياءً ساكنةً مديّةً في الأول وواوًا ساكنةً مديّةً في الثاني والثالث على ما تقرر أيضًا. وعندئذ يجوز الإظهار هكذا {وَرْتِيَا} و{تَوَوِي} و{تَوَوِيه} مراعاةً للأصل وَعَدَمِ الاعتدادِ بعارضِ الإبدال، ويجوز أيضًا الإدغام هكذا {وَرْتِيَا} و{تَوَوِي} و{تَوَوِيه} مراعاةً لِلْفِطْرِ وَالرَّسْمِ. وَاللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَمُ.

—
===

وقال أبو الحسن في التذكرة: فأما الهاء فقد اختلف فيها عنه في حركتها، فذكر أنه يتركها على ضمها من أجل أن الياء التي قبلها عارضة في الوقف فقط، ولذلك لم يعتد بها في تغيير ضمة الهاء. وذكر أنه كان يكسر الهاء من أجل حصول الياء الساكنة قبلها، كما يكسر الهاء في قوله تَعَالَى: فيهم، ونحوه. وإلى هذا الوجه كان يذهب ابن مجاهد وأبي - رحمه الله عليهما - وكلا الوجهين حسن. انتهى.

قلت: وقول صاحب النشر: «وبنهم في الحجر». فالصحيح أن اللفظ وقع في سورتي الحجر والقمر، وليس في سورة الحجر فقط، والحكم في الموضوعين واحد، ولعل إمامنا الكبير العلامة ابن الجزري - رحمه الله تَعَالَى - ترك ذكر وقوع اللفظ في سورة القمر سهواً. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَمُ.

وقلت أيضًا: ومن الكلام المتقدم يتبين أن خلف الوجهين (الضم والكسر) لأنه مذهب أبي الحسن بن غلبون، وعنه رواية خلف في التيسير. وأن الأرجح لخلاف هو الضم لأنه مذهب أبي الفتح فارس بن أحمد، وعنه رواية لخلاف في التيسير. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَمُ.

(نَحْوُ) نص الداني في التيسير على لفظي {تَوَوِي} - {تَوَوِيه} مع لفظ {وَرْتِيَا} وأمهلهما الشاطبي في نظمه اكتفاءً بالتبني على {وَرْتِيَا}. وَاللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَمُ.

وذكر الإمام أبو الحسن طاهر بن غلبون في التذكرة وجهي الإظهار والإدغام في {وَرْتِيَا} وقدم الإدغام اتباعاً للرسم، ثم ذكر في فصله بعد ذلك أنه يوقف حمزة عليه بتحقيق الهمز خوفاً من زوال المعنى فقال: واعلم أنه قد تَوَوِي عن حمزة أنه قال: إذا كان الوقف على الهمزة بغير همز يزيل المعنى لم نقف إلا بالهمز. فعلى هذه الرواية لا ينبغي أن يوقف على {وَرْتِيَا} إلا بالهمز لئلا يزول المعنى، وذلك أنه إذا همز كان من «الرواء» وهو ما يظهر على الإنسان من الحُسْنِ في صورته ولباسه، وإذا ترك همزه اشتبه بري الشارب فيزول المعنى. انتهى.

وَمَّا يصحح الإمام ابن الجزري في نشره وجه التحقيق هذا حيث قال: وزاد في التذكرة في {وَرْتِيَا} وجهًا ثالثًا وهو التحقيق من أجل تغيير المعنى ولا يؤخذ به لمخالفته النص والأداء. انتهى.

وحكي فيه وجه رابع أيضًا وهو الحذف على اتباع الرسم والوقف عليه بياء واحدة مخففة هكذا {وَرْتِيَا} ولا يصح كما في النشر. وَاللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَمُ.

الصَّرْبُ الثاني: المتحرك، وهو أربعة أنواع:

فالنوع الأول وهو المتطرف الساكن ما قبله، وهو أربعة فروع: الأول وهو المتطرف الساكن لعارض الوقف الذي قبله ألف. والثاني والثالث وهما المتطرف الساكن لعارض الوقف الذي قبله واو أو ياء زائدتان. والرابع وهو المتطرف الساكن لعارض الوقف الذي قبله ساكن صحيح أو واو أو ياء مديتين أو لينتين أصليتين. والنوع الثاني وهو المتطرف الذي قبله متحرك. والنوع الثالث وهو المتوسط الذي قبله ساكن، ويكون متوسطاً بنفسه وبغيره. والنوع الرابع وهو المتوسط الذي قبله متحرك، ويكون أيضاً متوسطاً بنفسه وبغيره.

—

===

وقال في النشر: وأما الرؤيا؛ ورؤيا؛ حيث وقع فأجمعوا على إبدال الهمزة منه واواً لسكونها وضم ما قبلها، فاختلَفوا في جواز قلب هذه الواو ياء وإدغامها في الباء بعدها كقراءة أبي جعفر، فأجازه أبو القاسم الهذلي والحافظ أبو عمرو وغيرهما وسوّوا بينه وبين الإظهار ولم يفرقوا بينه وبين تَوَوِيٍّ؛ ورثياً؛ وحكاة ابن شريح أيضاً وضعفه، وهو إن كان موافقاً للرسم فإن الإظهار أولى وأقيس، وعليه أكثر أهل الأداء. انتهى.

قلت: وذكر بعض من ألف في باب وقف حمزة وهشام على الهمز أن الوجه المقدم لخلف من طرق الشاطبية والتيسير في رؤياك؛ وبابه إنما هو الإدغام وأن الوجهين جائزان لخلاص، بل وبالغ بعضهم وذكر أن الإدغام وحده هو الذي يؤخذ به لخلف. والصواب أن الإظهار هو الراجح في الأداء لكل من خلف وخلاد من طرق الشاطبية والتيسير، وذلك لأن الداني في التيسير وأبا الحسن بن عُثْبُون في التذكرة لم يذكرا في لفظ رؤياك؛ وبابه سوى الإظهار. فقد ذكر الداني في التيسير وأبو الحسن في التذكرة إبدال الهمزة ألفاً في نحو يأكل - كدأب؛ وباءً في نحو الذئب - يثر؛ وواواً في نحو الرُّؤْيَا - يُؤْمِنُونَ؛ وما أشبهه. ولم يذكّر الداني ولا أبو الحسن الوجهين (الإدغام والإظهار) إلا في ثلاث كلمات فقط هي: ورثياً؛ وتَوَوِيٍّ؛ وتَوَوِيٍّ؛ ورَجَّح الإدغام فيها أبو الحسن كما في التذكرة وكذلك ابن الجزري كما في تحبير التيسير. ولم يذكّر في التيسير ولا في التحبير ولا في التذكرة حكم آخر خاص بلفظ رؤياك؛ وبابه، فيكون لفظ رؤياك؛ وبابه داخلًا في حكم الساكن بعد الضم في نحو يُؤْمِنُونَ؛ وهو الإظهار لا غير لكل من خلف وخلاد. والله تبارك وتعالى أعلم.

وحكي في لفظ رؤياك؛ وبابه وجه ثالث وهو الحذف على اتباع الرسم والوقف بياء خفيفة هكذا رؤياك؛ ولا يصح كما في النشر. والله تبارك وتعالى أعلم.

وبيان ذلك كله كالآتي:

النوع الأول: المتطرف الساكن ما قبله، وهو - كما ذكرنا - أربعة فروع:

الفرع الأول: المتطرف الساكن لعارض الوقف الذي قبله ألف:

فيأتي مفتوحًا نحو {جاءَ - عن أشياءَ - إنَّ أولياءَ} ومضمومًا نحو {ولا نساءَ - السفهاءَ - شركاؤا} ومكسورًا نحو {من نساءٍ - من الماءِ - من تلقائٍ}. ويسكن للوقف هكذا {جاءَ - عن أشياءَ - إنَّ أولياءَ} و{ولا نساءَ - السفهاءَ - شركاؤا} و{من نساءَ - من الماءِ - من تلقائٍ}.

• حكمه:

يَسْكُنُ للوقف كما ذكرنا، ثم يُبَدَلُ أَلْفًا، فيجتمع أَلْفَان (مختلج)، فيجوز حذف إحداهما لالتقاء الساكنين، ويجوز إبقاؤهما لجواز اجتماع الساكنين عند الوقف، كما يجوز إبقاؤهما وإدخال ألف للفصل بينهما، فيجتمع عندئذ ثلاث أَلَفَات. وعندئذ يجوز في الوقف عليه ثلاثة المد (القصر والتوسط والإشباع).

□ فأما القصر وحده فلا يجوز غيره على تقدير حذف الألف الأولى من الألفين المجتمعين آخر الكلمة وبقاء الألف الثانية المبدلة من الهمز عند الوقف والتي لا يجوز فيها إلا القصر كالألف المبدلة من همزة {يَأْمُرُ - بدأً - اقرأ} في الوقف.

(مختلج) قال ابن الجزري في النشر عن ذلك: إذا وقفت بالبدل في المتطرف بعد الألف نحو {جاءَ} و{السفهاءُ} و{من ماءٍ} فإنه يجمع أَلْفَان، فإما أن تحذف إحداهما للساكنين أو تبقيهما لأن الوقف يحتمل اجتماع الساكنين، فإن حذف إحداهما فإما أن تُقدِّرها الأولى أو الثانية، فإن قدرتها الأولى فالقصر ليس إلا لفقد الشرط إلا أن الألف تكون مبدلة من همزة ساكنة، وما كان كذلك فلا مد فيه كالف {يَأْمُرُ} و{يَأْتِي}. وإن قدرتها الثانية جاز المد والقصر من أجل تغير السبب، فهو حرف مد قبل همز مغير كما تقدم آخر باب المد، وإن أبقيتهما مددت مدًّا طويلاً. وقد يجوز أن يكون متوسطًا لما تقدم في سكون الوقف كذلك، ذكره غير واحد من علمائنا كالحافظ أبي عمرو وأبي محمد مكِّي وأبي عبد الله بن شريح وأبي العباس المهدي وصاحب تلخيص العبارات وغيرهم.

===

□ وأما الإشباع (1) والقصر فكلاهما جائزٌ على تقدير حذف الألف الثانية، لأن الألف الأولى تكون عندئذ حرف مد قبل همز معير. والمقدم من الشاطبية والتيسير (2) هو إشباع المد لحمزة وتوسطه لهشام. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

□ وأما التوسط فجائزٌ أيضًا بناءً على سكون الوقف. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

—

===

فنص مكى في التبصرة على حذف أحد الألفين وأجاز المد على أن المحذوف الثانية والقصر على أن المحذوف الأولى ورجح المد. ونص المهدي في الهداية على أن المحذوف همزة، وذكر في شرحه جواز أن تكون الأولى واختار أن تكون الثانية وزاد فقال: وقد يجوز أن لا يحذف واحدة منهما ويجمع بينهما في الوقف فيمد قدر ألفين إذ الجمع بين ساكنين في الوقف جائز. وقطع في الكافي بالحذف، ومراده حذف همزة لأنه قطع بالمد، وقال: لأن الحذف عارض ثم قال: ومن القراء من لا يمد. وقطع في التلخيص بالجمع بينهما فقال: تبدل من همزة ألفًا في حال الوقف بأي حركة تحركت في الوصل لسكونها وانفتاح ما قبل الألف التي قبلها وتمد من أجل الألفين المجتمعين. وبهذا قطع أبو الحسن بن غلبون. وقال في التيسير وإن كان الساكن ألفًا سواء كانت مبدلة أو زائدة أبدلت همزة بعدها ألفًا بأي حركة تحركت ثم حذفت إحدى الألفين للساكنين، وإن شئت زدت في المد والتمكين ليفصل ذلك بينهما ولم تحذف. قال: وذلك الأوجه وبه ورد النص عن حمزة من طريق خلف وغيره. فاتفقوا على جواز المد والقصر في ذلك وعلى أن المد أرجح. واختلفوا في تعليقه، فذهب الداني وأبو الحسن طاهر بن غلبون وأبو علي بن بليمة والمهدي إلى عدم الحذف. ونص على التوسط أبو شامة وغيره من أجل النقاء الساكنين وقاسه على سكون الوقف، وقد رُدَّ القول بالمد. قلت: وليس كما قال. هو (أي إشباع المد) صحيح نصًا وقياسًا وإجماعًا. انتهى.

(مخزئة) يراعى عند ذكر كلمة المد مذهب كل من حمزة وهشام في مقدار مد المتصل عند كل منهما. فلحمزة الإشباع من طرق الشاطبية والطيبة جميعًا، وهشام التوسط والإشباع من طرق الطيبة والتوسط فقط من طرق الشاطبية. (صحة) قال الداني في التيسير عن ذلك: صَلَاةُ أبدلت همزة بعدها ألفًا بأي حركة تحركت، ثم حذفت إحدى الألفين للساكنين، وإن شئت زدت في المد والتمكين لتفصل بذلك بينهما ولم تحذف، وذلك الأوجه، وبه ورد النص عن حمزة من طريق خلف وغيره. انتهى.

وقال ابن الجزري في النشر عن ذلك: صَلَاةُ فاتفقوا على جواز المد والقصر في ذلك وعلى أن المد أرجح. انتهى.

ويجوز أيضاً — كما سيأتي في الرَّوْم والإِشْتِمَامِ — في المضموم الذي لم يُرْسَمِ واوًا نحو {السفهاء} وكذلك في المكسور الذي لم يُرْسَمِ ياءً نحو {من الماء} وجهان آخِرَانِ هما: تسهيل الهمزة (تسهيل) بينها وبين الواو في المضموم وبينها وبين الياء في المكسور وذلك مع الرَّوْمِ ومع المدِّ والقصرِ، والمدُّ أرجحُ. فتكون الأوجهُ خمسةً على القياس. ويجوز كذلك — كما سيأتي في الرسمي وفي الرَّوْمِ والإِشْتِمَامِ أيضاً — في المضموم الذي رُسِمِ واوًا نحو {شركاؤا} إبدال الهمزة واوًا مع ثلاثة المدِّ مع السكون المحض والإِشْتِمَامِ، ومع رَوْمِ ضمة الواو مع القصر فقط بلا تسهيل بين بين (تسهيل)، فهذه سبعة إذا أضيفت إلى خمسة القياس صارت الأوجهُ اثني عشرَ وجهًا على كِلا المذهبين. ويجوز أيضاً في المكسور الذي رُسِمِ ياءً نحو {من تلقائي} إبدال الهمزة ياءً مع ثلاثة المد كلها مع السكون المحض، ومع رَوْمِ كسرة الياء مع القصر فقط بلا تسهيل بين بين (تسهيل)، فهذه أربعة إذا أضيفت إلى خمسة القياس صارت الأوجهُ تسعةً أوجهٍ على كِلا المذهبين. ولا يجوز في المفتوح نحو {جاء} — إنَّ أولياءَ — إلا الإبدال ألفًا فقط مع ثلاثة المدِّ على القياس، فلا يجوز فيه رَوْمٌ ولا إِشْتِمَامٌ لِأَحَدٍ — كما تقدم — في المبدل مدًّا مطلقًا.

(مخبر) يراعى في موضوع تسهيل الهمزة بين بين كما تقدم أن هذا التسهيل يكون بين الهمزة وما منه حركتها هي لا حركة ما قبلها، فإذا كانت الهمزة مفتوحة وأريد تسهيلها بين بين فإنها تسهل بين الهمزة والألف، وإذا كانت مضمومة وأريد تسهيلها بين بين فإنها تسهل بين الهمزة والواو حتى وإن رُسمت في المصاحف ياءً، وإذا كانت مكسورة وأريد تسهيلها بين بين فإنها تسهل بين الهمزة والياء مهما يكن رسمها في المصاحف. وسيأتي ذكر تسهيل الهمزة كثيرًا جدًا، فانتبه لذلك. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَمُ.

(صحة و تيسر) التسهيل بين بين لا يكون إلا في الهمزة فقط، لذا قلنا في الهمز الذي لم يُرْسَمِ واوًا نحو {السفهاء} والهمز الذي لم يُرْسَمِ ياءً نحو {من الماء} التسهيل بين بين مع الروم مع المد والقصر. ولم نقل التسهيل بين بين في الهمز المبدل على الرسم واوًا نحو {شركاؤا} والمبدل على الرسم ياءً نحو {من تلقائي}.

قال ابن الجزري في النشر عن تسهيل الهمزة ورؤمها بعدما ذكر بعض الأمثلة: فإذا رُمت حركة الهمزة في ذلك سهلتها بين بين فتنزل النطق ببعض الحركة وهو الروم منزلة النطق بجمعها فتسهل. انتهى.

الْفَرْعَانِ الثَّانِي والثَّالِثُ: المتطرف الساكن لعارض الوقف الذي قبله واو أو ياء زائدتان:

وَمَ يَأْتِ مِنْهُ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ إِلَّا أَرْبَعَةٌ أَلْفَاظٌ فَقَطْ، فَالْوَاوُ فِي لَفْظٍ وَاحِدٍ فَقَطْ هُوَ {قُرْوٍ} (البقرة: مَتَعَانٌ مَتَعَانٌ) واليَاءُ فِي ثَلَاثَةِ أَلْفَاظٍ هِيَ {بِرِيءٌ} (الأنعام: مَتَعَانٌ مَتَعَانٌ وَ مَتَعَانٌ مَتَعَانٌ) وَ (حَيْثُ وَقَعَ) وَ {النَّسِيءُ} (التوبة: مَتَعَانٌ مَتَعَانٌ) وَ {دُرِّيٌّ} (النور: مَتَعَانٌ مَتَعَانٌ) فِي قِرَاءَةِ **حَمَزَةِ**

وَمَنْ وَاْفَقَهُ .

• **حكهما:**

يَسْكُنُ لِلْوَقْفِ ثُمَّ يُبَدِّلُ الَّذِي بَعْدَ الْوَاوِ وَآوًا وَالَّذِي بَعْدَ الْيَاءِ يَاءً ثُمَّ يُدْغِمُ أَوَّلَ الْمُثَلِّينَ فِي الْآخِرِ هَكَذَا {قُرْوٍ} وَ {بِرِيءٌ} - النَّسِيءِ - دُرِّيٌّ}.

وَيَجُوزُ فِي الْوَقْفِ عَلَى {قُرْوٍ} وَجِهَانٍ: الْأَوَّلُ سَكُونُ الْوَاوِ سَكُونًا مُحَضًّا. وَالثَّانِي رَوْمٌ كَسْرَةً الْوَاوِ. وَذَلِكَ لِأَنَّ الْهَمْزَةَ فِيهِ مَكْسُورَةٌ.

وَيَجُوزُ فِي الْوَقْفِ عَلَى {بِرِيءٌ} - النَّسِيءِ - دُرِّيٌّ} ثَلَاثَةَ أَوْجِهٍ: الْأَوَّلُ سَكُونُ الْيَاءِ سَكُونًا مُحَضًّا. وَالثَّانِي رَوْمٌ ضَمَّةُ الْيَاءِ. وَالثَّلَاثُ الْإِشْتِمَامُ. وَذَلِكَ لِأَنَّ الْهَمْزَةَ فِيهَا مَضْمُومَةٌ.

الفرع الرابع: المتطرف الذي قبله ساكن غير ما ذكر، وهذا الساكن إما أن يكون صحيحًا أو واوًا أو ياءً مدينتين أو لينتين أصليتين:

مَتَعَانٌ) مَا قَبْلَهُ سَاكِنٌ صَحِيحٌ، وَوَقَعَ فِي ثَمَانِيَةِ مَوَاضِعَ: خَمْسَةُ الْهَمْزَةِ فِيهَا مَضْمُومَةٌ وَهِيَ {مِلءٌ} (آل عمران: مَتَعَانٌ مَتَعَانٌ) وَ {جُرءٌ} (الحجر: مَتَعَانٌ مَتَعَانٌ) وَ {دَفءٌ} (النحل: مَتَعَانٌ مَتَعَانٌ) وَ {يَنْظُرُ الْمَرْءُ} (النبأ: مَتَعَانٌ مَتَعَانٌ) وَ {يَفِرُّ الْمَرْءُ} (عبس: مَتَعَانٌ مَتَعَانٌ). وَاثْنَانِ الْهَمْزَةَ فِيهَا مَكْسُورَةٌ وَهِيَ {بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ} (البقرة: مَتَعَانٌ مَتَعَانٌ) وَ {بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ} (الأنفال: مَتَعَانٌ مَتَعَانٌ). وَوَاحِدِ الْهَمْزَةَ فِيهِ مَفْتُوحَةٌ وَهُوَ {يُخْرِجُ الْحَبءَ} (النمل: مَتَعَانٌ مَتَعَانٌ).

مَتَعَانٌ) مَا قَبْلَهُ الْوَاوُ وَالْيَاءُ الْمَدِيَّتَانِ الْأَصْلِيَّتَانِ، فَالْوَاوُ فِي نَحْوِ {تَنْوئُ - سُوءٌ - سُوءٌ - سُوءٌ - تَبْوئُ} وَكَذَلِكَ {لَيْسُوءٌ} (الإسراء: مَتَعَانٌ) فِي قِرَاءَةِ **حَمَزَةِ وَهشامٍ وَمَنْ وَاْفَقَهُمَا**، وَالْيَاءُ فِي نَحْوِ {جِيءَ - سِيءَ - الْمَسِيءُ - يُضِيءُ}.

مَتَعَانٌ) مَا قَبْلَهُ الْوَاوُ وَالْيَاءُ اللَّيْتَانِ الْأَصْلِيَّتَانِ، فَالْوَاوُ فِي {سَوءٌ - السَّوءُ} فَقَطْ، وَالْيَاءُ فِي {شِيءٌ - شِيءٌ} فَقَطْ.

• حكمه:

تُنقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها فيُحَرَك بها ثم تُحذف الهمزة ثم يَسكن ما قبلها للوقوف، هكذا {بين المر - مل - جز - دف - الخب - ينظر المر - يفر المر} و{لتنو - سو - تبو - ليسو} و{حي - سي - المسي - يُضي} و{سو - السو} و{شي}.

وقد أجرى بعضُ النحاة الواو والياء الأصليتين مجرى الزائدتين فذهب إلى الإبدال فالإدغام هكذا {لتنو - سو - تبو - ليسو} و{حي - سي - المسي - يُضي} و{سو - السو} و{شي}.

والراجع في الواو والياء الأصليتين من طرق الشاطبية والتيسير هو النقل **لخلاف** والإبدال فالإدغام **لخلاف** ^(نخبة). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(نخبة) قال ابن الجزري في النشر: فمن القسم الأول: وهو الذي ذكره بعض النحاة إجراء الياء والواو الأصليتين مجرى الزائدتين فأبدلوا الهمزة بعدهما من جنسهما وأدغموها في المبدل من قسَمِي المتطرف والمتوسط المتصل. حكى سماع ذلك من العرب يونس والكسائي وحكاه أيضًا سيبويه ولكنه لم يَؤسِّنه فخصه بالسماع ولم يجعله مُطَرِّدًا، ووافق على الإبدال والإدغام في ذلك جماعة من القراء، وجاء أيضًا منصوصًا عن حمزة. وبه قرأ الداني على شيخه أبي الفتح فارس وذكره في التيسير وغيره، وذكره أيضًا أبو محمد في التبصرة وأبو عبد الله بن شريح في الكافي وأبو القاسم الشاطبي وغيرهم، وخصه أبو علي بن بليمة بـ {شي} و {كهيمه} و {موثلاً} فقط فلم يجعله مُطَرِّدًا. ولم يذكر أكثر الأئمة من القراء والنحاة سوى النقل كأبي الحسن بن غلبون وأبيه أبي الطيب وأبي عبد الله بن سفيان وأبي العباس المهدي وأبي الطاهر صاحب العنوان وشيخه عبد الجبار الطرسوسي وأبي القاسم بن الفحام والجمهور، وهو اختيار ابن مجاهد وغيره، وهو القياسُ المطرِّدُ إجماعًا. انتهى.

قلت: والنقل في هذا النوع هو مذهب أبي الحسن بن غلبون، وعنه رواية خلف في التيسير. وإدغامه هو مذهب أبي الفتح فارس بن أحمد، وعنه رواية خلاد في التيسير. فينبغي أخذ ذلك في الاعتبار. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

ويجوز في الحرف المنقول إليه حركة الهمزة في {بين المرء} السكون المحض والرؤم لانكسار الهمزة. ويجوز في الحرف المنقول إليه حركة الهمزة في {ملء} - {دفء} - ينظر المرء - يفر المرء - جزء} السكون المحض والرؤم والإشمام لانضمام الهمزة ^(نخبة).

وقد جاء في {جزء} الإبدال بالإدغام أيضًا هكذا {جَزَّ} ولا يصح. ولا يجوز في الحرف المنقول إليه حركة الهمزة في {الحبء} سوى السكون المحض لانفتاح الهمزة. والسكون المحض والرَّوْمُ والإشمامُ هنا يكونُ في الحرف المنقول إليه حركة الهمزة كما ذكرنا ولا يكون في الهمزة نفسها.

ويجوز مع كلِّ من النقل والإدغام في نحو {سوء - سوء - السوء - شيء} السكون المحض والرَّوْمُ لأن الهمزة فيها مكسورة، فيصيرُ فيه أربعة أوجه. ويجوز مع كلِّ من النقل والإدغام في نحو {سوء - المسيء - يضيء} السكون المحض والرَّوْمُ والإشمامُ لأن الهمزة فيها مضمومة، فيصيرُ فيه ستة أوجه. ولا يجوز في نحو {تبوء - لبسوء - سوء - جيء - سيء} سوى النقل والإدغام مع السكون المحض فقط، فيصيرُ فيه وجهان، فلا يجوز فيه رَوْمٌ ولا إشمامٌ لأن الهمزة فيها مفتوحة. والسكون المحض والرَّوْمُ والإشمامُ هنا يكونُ في الحرف المنقول إليه حركة الهمزة أو المدغم فيه الهمزة المبدل كما تقدم ولا يكونُ في الهمزة نفسها.

(نحو) سيأتي - إن شاء الله تبارك وتعالى - في باب الوقف على أواخر الكلم أنه يتمتع الرَّوْمُ والإشمامُ في الوقف على المتحرك بحركة النقل وصلًا لمن ينقل لأنها تكون عندئذ حركة عارضة نحو {قل أوحى}. نعم هذا تمتع في غير باب (الوقف على الهمز لحمزة وهشام). أما في باب الوقف على الهمز لحمزة وهشام فإنهما لا يمتنعان، كما في نحو الوقف على {مئلء - جزء - دفء - ينظر المرء - يفر المرء - بين المرء وزوجه - بين المرء وقلبه - يخرج الحبء}. قيل: الرَّوْمُ والإشمامُ جائزان في الوقف على ذلك ونحوه من الحركات العارضة في باب وقف حمزة وهشام خصوصًا وممنوع في غير هذا الباب. وقيل: هما جائزان لأن الحركة المنقولة من الهمزة إلى الساكن قبلها أصلية في نفسها، وإنما نُقلت من حرف إلى حرف في نفس الكلمة، فلا إشكال ولا مانع من ذلك إذن. والله تبارك وتعالى أعلم.

وينبغي أن تعلم أن الوقف بالسكون على نحو {لتئو - سو - تبو - لبسو} إنما يكون بالواو الساكنة المدية لانضمام ما قبل الواو، وأن الوقف بالسكون على نحو {جي - سي - المسي - يضيء} إنما يكون بالياء الساكنة المدية لا نكسار ما قبل الياء. وأن تعلم أيضًا أن الوقف بالسكون على نحو {سو - السو} إنما يكون بالواو الساكنة غير المدية، وأن الوقف بالسكون على نحو {شيء} إنما يكون بالياء الساكنة غير المدية، وذلك لانفتاح ما قبل الواو والياء في ذلك ونحوه. والله تبارك وتعالى أعلم.

النوع الثاني: المتطرف الذي قبله متحرك:

وهو على ثمانية صور: فيأتي بعد فتح: ويكون الهمز مفتوحًا نحو {بَدَأَ} ومضمومًا نحو {وَيُسْتَهْزَأُ} - تفتنًا {وَمَكْسُورًا} نحو {مِنَ النَّبِيِّ} - مِن نَبِيٍّ - لِكَلِّ نَبِيٍّ {وَنَحْوِ} مِن نَبِيٍّ {الأنعام: رَجَعْنَا إِلَى اللَّهِ} . ويأتي كذلك بعد ضم: ويكون الهمز مضمومًا نحو {إِنِ امْرَأَةٌ} - يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ {وَمَكْسُورًا} نحو {كَأَمْثَالِ اللُّؤْلُؤِ} وكذلك {وَلَوْلُؤُ} {الحج: رَجَعْنَا إِلَى اللَّهِ} و {فاطر: رَجَعْنَا إِلَى اللَّهِ} في قراءة حمزة **وهشام ومَن واقهما** . ولم يقع المتطرف مفتوحًا بعد ضم في هذا النوع في القرآن الكريم ولا في غيره. ويأتي أيضًا بعد كسر: ويكون الهمز مكسورًا نحو {مِن شَاطِئِ} - لِكَلِّ امْرِيٍّ {ومضمومًا نحو {يُسْتَهْزِئُ} ومفتوحًا نحو {اسْتَهْزِئُ}.

• حكمه:

يَسْكُنُ لِلْوَقْفِ هَكَذَا {بَدَأَ} - وَيُسْتَهْزَأُ - تَفْتَنًا - مِنَ النَّبِيِّ - مِنْ نَبِيٍّ - لِكَلِّ نَبِيٍّ - مِنْ نَبِيٍّ {وإِنِ امْرَأَةٌ} - يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ {و} كَأَمْثَالِ اللُّؤْلُؤِ - وَلَوْلُؤُ {و} مِنْ شَاطِئِ - لِكَلِّ امْرِيٍّ - يَسْتَهْزِئُ - اسْتَهْزِئُ، ثُمَّ يُبَدَلُ الهمزُ كَمَا سَبَقَ مِنْ جِنْسِ حَرَكَةِ مَا قَبْلَهُ، فَيُبَدَلُ أَلْفًا بَعْدَ الْفَتْحِ هَكَذَا {بَدَأَ} - تَفْتَنًا - مِنَ النَّبِيِّ - مِنْ نَبِيٍّ - لِكَلِّ نَبِيٍّ {وإِنِ امْرَأَةٌ} - يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ - كَأَمْثَالِ اللُّؤْلُؤِ - وَلَوْلُؤُ {و} يَبَدَلُ يَاءً سَاكِنَةً بَعْدَ الضَّمِّ هَكَذَا هَكَذَا {مِن شَاطِئِ} - لِكَلِّ امْرِيٍّ - يَسْتَهْزِئُ - اسْتَهْزِئُ {ويزيد في المضموم والمكسور تسهيل الهمزة بين بين مع الرّوم كما تقدم، ولا يجوز الرّوم ولا الإشمام في المفتوح كما تقدم أيضًا.

فَيَكُونُ فِي ذَلِكَ عَلَى التَّخْفِيفِ الْقِيَاسِيِّ الْمَذْكُورِ وَأَيْضًا عَلَى التَّخْفِيفِ الرَّسْمِيِّ وَعَلَى جَوَازِ الرّومِ وَالْإشْمَامِ - كَمَا سَيَأْتِي - الْأَوْجُهُ الْآتِيَةُ:

**** ليس في المفتوح بعد فتح نحو {بَدَأَ} سوى الإبدال أَلْفًا. وليس في المفتوح بعد كسر نحو {اسْتَهْزِئُ} سوى الإبدال ياءً ساكنة مديّة، وذلك على التقدير القياسي. قلتُ: ويجوز في {اسْتَهْزِئُ} على التقدير الرسمي الإبدال ياءً ساكنة مديّة أيضًا، فيتحد مع وجه القياس عمليًا ويختلف تقديرًا.**

** وأما المضموم بعد فتح مما لم تُرسم الهمزة فيه واوًا نحو {ويستهزئ} ففيه وجهان فقط على القياس وهما: الإبدال ألقًا، وتسهيل الهمزة بينها وبين الواو مع الرّوم.

** وأما المضموم بعد فتح مما رُسمت الهمزة فيه واوًا نحو {تفتتوا} ففيه خمسة أوجه: وجهان على القياس وهما: الإبدال ألقًا، وتسهيل الهمزة بينها وبين الواو مع الرّوم. وثلاثة على الرسم وهي: الإبدال واوًا مع سكون الواو سكونًا محضًا، ورّوم ضممتها، والإشمام.

** وأما المكسور بعد فتح مما لم تُرسم الهمزة فيه ياءً نحو {من النبأ - من نبأ - لكل نبأ} ففيه وجهان فقط على القياس وهما: الإبدال ألقًا، وتسهيل الهمزة بينها وبين الياء مع الرّوم (نحو).

** وأما المكسور بعد فتح مما رُسمت الهمزة فيه ياءً وذلك في {من نبأ} (الأنعام: نَبَأًا نَبَأًا) ففيه أربعة أوجه: وجهان على القياس وهما: الإبدال ألقًا، وتسهيل الهمزة بينها وبين الياء مع الروم. ووجهان على الرسم وهما: الإبدال ياءً ساكنة غير مديّة هكذا {نَبِيٌّ}، ورّوم كسرتها.

** وأما المضموم بعد ضم نحو {إن امرؤ - يخرج منهما اللؤلؤ} ففيه خمسة أوجه تقديرًا وأربعة عمليًا وهي: وجهان على القياس وهما: الإبدال واوًا ساكنة مديّة، وتسهيل الهمزة بينها وبين الواو مع الروم. وثلاثة على الرسم وهي: الإبدال واوًا مضمومة ثم تسكن للوقف فيتحد مع الوجه الأول الذي للقياس تحقيقًا وعملاً ويختلف تقديرًا، والإبدال واوًا خالصة مع روم ضممتها والإشمام.

** وأما المضموم بعد كسر نحو {يستهزئ} ففيه خمسة أوجه تقديرًا وأربعة عمليًا وهي: وجهان على القياس وهما: الإبدال ياءً ساكنة مديّة، وتسهيل الهمزة بينها وبين الواو مع الروم. وثلاثة على الرسم وهي: الإبدال ياءً مضمومة ثم تسكن للوقف فيتحد مع الوجه الأول الذي للقياس تحقيقًا وعملاً ويختلف تقديرًا، والإبدال ياءً خالصة مع روم ضممتها، والإشمام (نحو).

(نحو) وأما إبدالها أيضًا ياءً على مذهب التميمين فلا يجوز لمخالفة الرسم والرواية كما في النشر. والله تبارك وتعالى أعلم.

(متن) وأما روم الهمزة مع تسهيلها بينها وبين الياء فهو وجه ضعيف كما في النشر.

**** وأما المكسور بعد ضم نحو { كأمثال اللؤلؤ } - ولؤلؤ } ففيه أربعة أوجه تقديرًا وثلاثة عمليًا وهي: وجهان على القياس وهما: الإبدال وأوًا ساكنة مدية، وتسهيل الهمزة بينها وبين الياء مع الروم. ووجهان على الرسم وهما: الإبدال وأوًا مكسورة ثم تسكن للوقف فيتحد مع الوجه الأول الذي للقياس تحقيقًا وعملاً ويختلف تقديرًا، والإبدال وأوًا خالصة مع روم كسرتها (متن).**

**** وأما المكسور بعد كسر نحو { من شاطيء } - لكل امرئ } ففيه أربعة أوجه تقديرًا وثلاثة عمليًا وهي: وجهان على القياس وهما: الإبدال ياءً ساكنة مدية، وتسهيل الهمزة بينها وبين الياء مع الروم. ووجهان على الرسم وهما: الإبدال ياءً مكسورة ثم تسكن للوقف فيتحد مع الوجه الأول الذي للقياس تحقيقًا وعملاً ويختلف تقديرًا، والإبدال ياءً خالصة مع روم كسرتها.**

النوع الثالث: المتوسط الذي قبله ساكن:

وهو قِسْمَان: متوسط بنفسه، ومتوسط بغيره:

القسم الأول: المتوسط بنفسه:

ويكون الساكن قبله إما ألفًا أو ياءً زائدة أو واوًا وياءً أصليتين مديتين:

مَحْوَرٌ - ما قبله ألف نحو {ءاباءكم - دعاء } و{ءاباؤكم - جاءؤكم } و{ءابائكم - إسرائيل }:

• حكمه:

التسهيل بين بين (متن). ويجوز في الألف عندئذ الإشباع والقصر، لأنه حرف مد قبل همز مغير. والإشباع لعدم الاعتداد بعارض التغيير، والقصر للاعتداد به. والإشباع أرجح (متن).

(متن) وأما روم الهمزة مع تسهيلها بينها وبين الواو فهو وجه ضعيف كما في النشر.

(صَدَقَ) ولا يجوز الحذف فيما لم تُصور فيه للهمزة صورة نحو ءءاباءكم - جاءؤكم - إسرائيل؛ هكذا ءءاباكم - جاؤكم - إسرائيل). ولا يجوز أيضًا أن تُبدل واوًا مضمومة في المرسومة واوًا نحو ءءاباؤكم؛ هكذا ءءاباؤكم؛ ولا في المرسومة ياءً أن تُبدل ياءً مكسورة نحو ءءاباؤكم؛ هكذا ءءاباؤكم. وأما المنون في نحو دعاء؛ وهو من قبيل المتوسط بعد ألف لا المتطرف فقد جاء فيه الحذف أيضًا فيصير فيه ما يصير في جاء؛ المتطرف المفتوح بعد ألف، وقال فيه ابن الجزري في النشر: وانفرد صاحب المبهج بوجه آخر فيه وهو الحذف وأطلقه عن حمزة بكماله، وهو وجه صحيح وَزَدَ به النصُّ عن حمزة في رواية الضبي، وله وجه: وهو إجراء المنصوب مجرى المرفوع والمجرور، وهو لغة للعرب معروفة، فتبدل الهمزة فيه ألفًا ثم تحذف للساكنين، ويجوز معه المد والقصر وكذا المتوسط كما تقدم، وهو هنا أولى منه في المتطرف، لأن الألف المرسومة هنا تحتمل أن تكون ألف البنية وتحتمل أن تكون صورة الهمزة وتحتمل أن تكون ألف التنوين. فعلى تقدير أن تكون ألف البنية لا بد من ألف التنوين، فيأتي بقدر ألفين وهو المتوسط. وعلى أن تكون صورة الهمزة فلا بد من ألف البنية وألف التنوين، فيأتي بقدر ثلاث ألفات، وهو المد الطويل. وعلى أن تكون ألف التنوين فلا بد من ألف البنية، فتأتي بقدر ألفين أيضًا، فلا وجه للقصر إلا أن يقدر الحذف اعتبارًا أو يراد حكاية الصورة أو يجري المنصوب مجرى غيره لفظًا. ولولا صحته رواية لكان ضعيفًا. انتهى.

(تَبَيَّنَ) قال الشاطبي في نظمه: وَإِنْ حَزْفٌ مَدَّ قَبْلَ هَمْزٍ مُغَيَّرٍ *** يَجُزُّ قَصْرُهُ وَالْمَدُّ مَا زَالَ أَعْدَلًا.

وقال الداني في التيسير: فإن كان الساكن ألفًا سواء كانت مبدلة أو زائدة جعلت الهمزة بعدها بين بين، وإن شئت مكنت الألف قبلها وإن شئت قصرتها، والتمكين أقيس، وذلك نحو قوله: نساؤكم؛ وأبناؤكم؛ وماء؛ وغشاء؛ وسواء؛ وءاباؤكم؛ وهاؤم؛ ومن ءاباتهم؛ وملائكته؛ وشبهه. انتهى.

والمستخلص من ذلك أن المد هو المقدم على القصر إذا وقع حرف المد قبل الهمز المغير بالتسهيل بين بين أو بالإبدال أو بالنقل لبقاء أثر الهمز بأحد هذا التغيير، والقصر هو المقدم على المد إذا وقع حرف المد قبل الهمز المحذوف لزوال أثر الهمز بالحذف كما هو في المنفتحتين كقراءة أبي عمرو في نحو السفهاء أموالكم؛ ومن النساء إلا؛ وأولياء أولئك؛ وكقراءة قالون والبيزي في المنفتحتين. ومذهب هؤلاء هو حذف الهمزة الأولى هكذا السفهاء أموالكم؛ لهم جميعًا ولأبي عمرو في نحو من النساء إلا؛ وأوليا أولئك؛ فيكون المد عندهم من قبيل المنفصل. والله تبارك وتعالى أعلم.

صَدَقَ - ما قبله ياء زائدة نحو {خَطِيئَتَهُ - بريئون - هنيئًا - مريئًا}:

• حكمه:

الإبدال فالإدغام (صَدَقَ)، أي بعد الإبدال يُدغم أول المثلين في الآخر على القاعدة هكذا

{خَطِيئَتَهُ - بريئون - هنيئًا - مريئًا}.

ولم يقع في القرآن الكريم من هذا النوع ما قبله واو زائدة.

رَبِّعًا لَوْلَا - ما قبله واو أو ياء أصليتان (مديتان) ووقع ذلك في موضعين فقط هما {السُّوَى: (الروم: مَشْرَكَ مُخْرَجٌ)} و{سَيِّتٍ} (الملك: رَبَّعًا مَخْرَجٌ). أو (الينتين) ووقع ذلك في {سَوَاءٌ - سَوَاءَاتِكُمْ - سَوَاءَاتِهِمَا - الْمُؤَدَّةُ - مَوْلًا} وفي {كَهَيْتَهُ - شَيْئًا} وكذا في {وَلَا تَيْسَأُوا} وبابه (مَخْرَجٌ). أو صحيحًا نحو {الْقُرْآنَ - الظَّمَانَ - يَجْرُونَ - أَفْعِدَةً - جُزْأً - فَاسْأَلْ - لا أَسْأَلُكُمْ - مَسْئُولُونَ - مَسْئُولًا - مَدُونًا} وكذا في الألفاظ الأربعة {النشأة} {العنكبوت: مَشْرَكَ مَخْرَجٌ} و {والنجم: رَبَّعًا مَخْرَجٌ} و {الواقعة: مَخْرَجًا مَخْرَجًا} و {يسألون} {الأحزاب: مَشْرَكَ مَخْرَجٌ} و {لا يسأمون} {فصلت: مَشْرَعًا مَخْرَجًا} و {شطأه} {الفتح: مَشْرَعًا مَخْرَجًا} وكذا في لفظي {هُزَّأُ} {حيث وقع} و {كُفَّأُ} {الإخلاص: مَخْرَجًا} في قراءة حمزة **وَمَنْ** **واقفه .**

(مَخْرَجٌ) وجاء فيه جميعًا التسهيل بين بين أيضًا، وجاء النقل كذلك في هنيئًا - مريًا. وكلاهما لا يصح. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم. (مَخْرَجٌ) المقصود به تيسأوا وبابه هي الألفاظ فلما استيسأوا (مَشْرَكَ مَخْرَجًا)، ولا تيسأوا مَشْرَكَ مَخْرَجًا لا ييسأ (رَبَّعًا مَخْرَجًا)، إذا استيسأ (مَشْرَكَ مَخْرَجًا مَخْرَجًا) {الأربعة في يوسف} وأفلم ييسأ {الرعد: مَخْرَجًا مَخْرَجًا}.

• حكمه:

النقل كما تقدم (مَخْرَجٌ) هكذا {السُّوَى} و{سَيِّتٍ} و{سَوَاءٌ - سَوَاءَاتِكُمْ - سَوَاءَاتِهِمَا - الْمُؤَدَّةُ - مَوْلًا} و{كَهَيْتَهُ - شَيْئًا} و{وَلَا تَيْسَأُوا} وبابه و{الْقُرْآنَ - الظَّمَانَ - يَجْرُونَ - أَفْعِدَةً - جُزْأً - فَسَلْ - لا أَسْأَلُكُمْ - مَسْئُولُونَ - مَسْئُولًا - مَدُونًا} وكذا في الألفاظ الأربعة {النشأة} و{يسألون} و{لا يسأمون} و{شطأه} وكذا في لفظي {هُزَّأُ} و{كُفَّأُ}.

(مَخْرَجٌ) وحكي أيضًا في ذلك كله التسهيل بين بين، ولا يصح كما في النشر إلا أنه ذكر فيه أن التسهيل في {السُّوَى} أقرب فيه من غيره عند من التزم اتباع الرسم. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم. وحكي أيضًا في {وَلَا تَيْسَأُوا} مَشْرَكَ مَخْرَجًا إنه لا ييسأ {يوسف: رَبَّعًا مَخْرَجًا} وأفلم ييسأ {الرعد: مَخْرَجًا مَخْرَجًا} وجهٌ ثالثٌ وهو الإبدال ألفًا هكذا {وَلَا تَيْسَأُوا} مَشْرَكَ مَخْرَجًا لا ييسأ {وأفلم ييسأ} على القلب كقراءة البري. وحكي أيضًا الحذف في {المؤددة} فيصير على وزن «المؤزة» هكذا {المؤددة} ولا يصح كما في النشر. وذكر في النشر أن الإدغام أضعف من النقل لِثِقَلِهِ. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

وَرُوِيَ أَيْضًا فِي {مَوْئِلًا} الْإِبْدَالُ بَاءٌ مَكْسُورَةٌ عَلَى الرَّسْمِ هَكَذَا {مَوْيِلًا}. ذَكَرَ هَذَا الْوَجْهَ الْإِمَامُ أَبُو الْحَسَنِ طَاهِرُ بْنُ عَلْبُونٍ فِي التَّذَكُّرَةِ حَيْثُ قَالَ: وَرُوِيَ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يَقِفُ عَلَيْهَا {مَوْيِلًا} بِوَاوٍ سَاكِنَةٍ بَعْدَهَا بَاءٌ خَفِيْفَةٌ مَكْسُورَةٌ اتِّبَاعًا لِحَطِّ الْمَصْحَفِ لِأَنَّهَا هَكَذَا كُتِبَتْ فِيهِ. انْتَهَى. وَضَعَفَ هَذَا الْوَجْهَ الْإِمَامُ ابْنُ الْجَزْرِيِّ فِي النَّشْرِ حَيْثُ قَالَ: وَيُحْكَى فِيهِ وَجْهٌ ثَالِثٌ وَهُوَ إِبْدَالُ الْهَمْزَةِ بَاءً مَكْسُورَةً عَلَى وَجْهِ اتِّبَاعِ الرَّسْمِ، وَفِيهِ نَظَرٌ لِمُخَالَفَتِهِ الْقِيَاسَ وَضَعْفِهِ فِي الرَّوَايَةِ. انْتَهَى.

وَرُوِيَ أَيْضًا فِي {جَزَأُ} الْإِدْغَامُ هَكَذَا {جُزَأُ} وَالْإِبْدَالُ وَأَوًّا هَكَذَا {جُزَوًا} وَهِيَ وَجْهَانِ ضَعِيفَانِ.

وَرُوِيَ أَيْضًا فِي {لَا يَسْتَأْمُونَ} وَ{شَطَاهُ} الْإِبْدَالُ أَلْفًا مَعَ فَتْحِ مَا قَبْلَهُ هَكَذَا {لَا يَسْتَأْمُونَ} وَ{شَطَاهُ} وَهُوَ وَجْهٌ ضَعِيفٌ.

وَيَجُوزُ أَيْضًا فِي الْوَاوِ وَالْيَاءِ الْأَصْلِيَّتَيْنِ الْإِبْدَالُ فَالْإِدْغَامُ أَيْضًا كَمَا تَقَدَّمَ هَكَذَا {السُّوَى}

{وَسَيِّتٌ} وَ{سَوَّةٌ} - سَوَاتِكُمْ - سَوَاتِهِمَا - الْمُؤَدَّة - مَوْلَاً {وَكَهَيَّةٌ - شَيِّئًا} وَ{وَلَا تَيْسُّوْا} وَبَابِهِ.

وَالرَّاجِحُ كَمَا تَقَدَّمَ فِي الْوَاوِ وَالْيَاءِ الْأَصْلِيَّتَيْنِ مِنْ طَرُقِ الشَّاطِئِيَّةِ وَالتَّيْسِيرِ هُوَ النِّقْلُ **لِلْخَلْفِ**

وَالْإِبْدَالِ فَالْإِدْغَامُ **لِلْخَلْفِ**.

وَيَجُوزُ أَيْضًا الْإِبْدَالُ وَأَوًّا عَلَى الرَّسْمِ فِي الْوَقْفِ عَلَى {هُزْرًا} (حَيْثُ وَقَعَ) وَ{كُفًّا}

(الْإِخْلَاصُ: {بَعَثْنَا} هَكَذَا {هُزْرًا} وَ{كُفًّا}).

وَيَجُوزُ أَيْضًا الْإِبْدَالُ أَلْفًا فِي الْوَقْفِ عَلَى {النَّشْأَةِ} (العنكبوت: {سَمَّكَ الصَّخْرَةَ}) وَ (والنجم:

{رَجَعْنَا بِالنَّجْمِ}) وَ (الواقعة: {صَنَعْنَا السَّمَانَ}) وَ{يَسْأَلُونَ} (الأحزاب: {سَمَّكَ الصَّخْرَةَ}) لِرِسْمِهِمَا بِالْأَلْفِ عَلَى

اِخْتِلَافٍ فِي الثَّانِي كَمَا سَبَقَتْ، وَيَلْزِمُهُ فَتْحُ السَّاكِنِ الَّذِي قَبْلَ الْأَلْفِ هَكَذَا {النَّشْأَةُ}

وَ{يَسْأَلُونَ}.

القسم الثاني: المتوسط بغيره:

وَيَكُونُ السَّاكِنُ قَبْلَهُ مُتَّصِلًا بِهِ رِسْمًا وَمُنْفَصِلًا عَنْهُ:

مَحْتَجَةً - فَأَمَّا السَّاكِنُ الْمُتَّصِلُ بِهِ رِسْمًا فَيَكُونُ صَحِيحًا وَغَيْرَ صَحِيحٍ:

أ) فَالصَّحِيحُ، وَهُوَ لَامُ التَّعْرِيفِ، فِي نَحْوِ {الأَرْضُ - الأُولَى - الإِيْمَانُ};

وَحَكْمُهُ: النِّقْلُ وَهُوَ مَذْهَبُ الْجُمْهُورِ، وَالتَّحْقِيقُ مَعَ السَّكْتِ (مَحْتَجَةً).

(مَحْتَجَةً) وَذَهَبَ جَمَاعَةٌ إِلَى تَحْقِيقِ الْهَمْزَةِ بِدُونِ سَكْتِ فِي ذَلِكَ أَيْضًا وَمَنْعَهُ الْمُحَقِّقُونَ.

وَمِنْ ذَلِكَ يَتَبَيَّنُ أَنَّهُ لَا وَقْفَ عَلَى لَامِ التَّعْرِيفِ بِالتَّحْقِيقِ بِدُونِ سَكْتِ سِوَاءِ لَمِنْ سَكْتِ عَلَى مِثْلِهِ وَصَلًا أَوْ لَمِنْ لَمْ

يَسْكُتُ كَمَا فِي نَحْوِ {والأَنْثَى بِالْأَنْثَى}. وَاللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَمُ.

وتقدم أن ذكرنا في باب السكت أن الراجح في الوقف على لام التعريف من طرق الشاطبية والتيسير هو التحقيق مع السكت **لخلف** والنقل **لخلاف** (مختار).
 ب) وغيرُ الصحيح، وهو الألف، وذلك في ياء النداء نحو {يأَيُّهَا - يَأُولِي} وهاء التنبيه نحو ههؤلاء - ههأنتم}.

وحكمه: التحقيق بدون سكت مع الإشباع، وهو المقدم من طرق الشاطبية والتيسير **لخلف**. والتسهيل بين بين مع الإشباع والقصر، وهو المقدم من طرق الشاطبية والتيسير **لخلاف** (مختار). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

وينبغي أن تعلم أن التحقيق مع السكت لا يجوز في الوقف على باب ياء النداء وهاء التنبيه من طريق طيبة النشر، وذلك لأن كُلاً من مذهبه السكت على المد بل وعلى الساكن المتصل نحو {الْقُرْآن - يَسْأَلُكَ} سهل هذا الباب عند الوقف. وليس حكم الألف في المد المنفصل في ياء النداء وهاء التنبيه كحكم غيرها في نحو {بِمَا أَنْزَلَ - إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ} كما سيأتي بيانه إن شاء الله عَزَّ وَجَلَّ. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(مختار و مختار) ذكر الوجهين (التحقيق والتسهيل بحسب القواعد) كل من الشاطبي في نظمه والدايني في تيسيره. فأما الشاطبي فقال في نظمه:

وَمَا فِيهِ يُلْفَى وَاسْطًا يَزْوَادُ *** دَخَلَ عَلَيْهِ فِيهِ وَجْهَانِ أَعْمَالًا
 كَمَا هَا وَيَا وَاللَّامُ وَالْبَاءُ وَنَحْوَهَا *** وَلَا مَاتَ تَعْرِيفٍ لِمَنْ قَدْ تَأَمَّلَا.

وأما الدايني فقال في تيسيره: وقد اختلف أصحابنا في تسهيل ما يتوسط من الهمزات بدخول الزوائد عليهن نحو قوله: ههأنتم، وههأياء، ههالاء، ههأيكم، ههكأين، ههكأنه، ههفلأقطعن، ههلبإمام، ههالأرض، ههالأخرة، وشبهه، وكذلك ما أُصِلَ من الكلمتين في الرسم فُجِعِلَ فيه كلمة واحدة نحو قوله تعالى: ههؤلاء، هههأنتم، ههأيها، ههأيأخت، ههأيأدم، ههأيأولي، وشبهه، فكان بعضهم يرى التسهيل في ذلك اعتدًا بما صيرن به متوسطات، وكان آخرون لا يرون إلا التحقيق اعتمادًا على كونهن مبتدآت، والمذهبان جيدان، وبهما ورد نص الرواة، وبالله التوفيق. انتهى.

وذكر ابن الجزري في تجبير التيسير أن التسهيل هو مذهب أبي الفتح فارس بن أحمد، وأن التحقيق هو مذهب أبي الحسن بن غلبون.

===

سَيَسْأَلُ عَنْهُ سَيَسْأَلُ عَنْهُ سَيَسْأَلُ عَنْهُ سَيَسْأَلُ عَنْهُ سَيَسْأَلُ عَنْهُ سَيَسْأَلُ عَنْهُ سَيَسْأَلُ عَنْهُ سَيَسْأَلُ عَنْهُ سَيَسْأَلُ عَنْهُ سَيَسْأَلُ عَنْهُ
سَيَسْأَلُ عَنْهُ سَيَسْأَلُ عَنْهُ سَيَسْأَلُ عَنْهُ سَيَسْأَلُ عَنْهُ سَيَسْأَلُ عَنْهُ سَيَسْأَلُ عَنْهُ سَيَسْأَلُ عَنْهُ سَيَسْأَلُ عَنْهُ سَيَسْأَلُ عَنْهُ سَيَسْأَلُ عَنْهُ
سَيَسْأَلُ عَنْهُ سَيَسْأَلُ عَنْهُ سَيَسْأَلُ عَنْهُ سَيَسْأَلُ عَنْهُ سَيَسْأَلُ عَنْهُ سَيَسْأَلُ عَنْهُ سَيَسْأَلُ عَنْهُ سَيَسْأَلُ عَنْهُ سَيَسْأَلُ عَنْهُ سَيَسْأَلُ عَنْهُ

—
===

وقال الشيخ الضباع في إرشاد المرید عن ذلك: يجوز فيه وجهان: التسهيل بحسب القواعد المتقدمة لتوسطه بدخول الزوائد عليه، وهو مذهب أبي الفتح فارس عن حمزة. والثاني التحقيق لكونه واقعاً في ابتداء الكلمة والاعتداد بالزوائد، وهو مذهب أبي الحسن طاهر بن غلبون عنه. انتهى.

وقال ابن الجزري في النشر: والمتوسط بغيره من المتحرك الساكن ما قبله لا يخلو ذلك الساكن من أن يكون متصلاً به رسماً أو منفصلاً عنه. فالمتصل يكون ألفاً وغير ألف. فالألف تكون في موضعين: ياء النداء، وهاء التنبيه نحو: يَأدُم - يَأُولِي - يَأِيهَا؛ وهاتمت - هؤلاء؛ وغير الألف في موضع واحد وهو لام التعريف حيث وقع نحو: الارض - الآخرة - الأولى - الأخرى - الإنسان - الإحسان؛ فإنها تسهل مع الألف بين بين. ومع لام التعريف بالنقل. هذا هو مذهب الجمهور من أهل الأداء، وعليه العراقيون قاطبة وأكثر المصريين والمغاربة، وهو مذهب أبي الفتح فارس بن أحمد وبه قرأ عليه الداني وقال: إنه هو مذهب الجمهور من أهل الأداء واختياري. وبه قرأ صاحب التجريد على شيخه الفارسي. ورواه منصوفاً عن حمزة غير واحد. وكذا الحكم في سائر المتوسط بزائد، وهو ما انفصل حكماً واتصل رسماً. وذهب كثير من أهل الأداء إلى الوقف بالتحقيق في هذا القسم وإجرائه مجرى المبتدأ. وهو مذهب أبي الحسن بن غلبون وأبيه أبي الطيب وأبي محمد مكي واختيار صالح بن إدريس وغيره من أصحاب ابن مجاهد. وورد منصوفاً أيضاً عن حمزة. وبه قرأ صاحب التجريد على عبد الباقي. وذكر الوجهين جميعاً صاحب التيسير والشاطبية والكافي والهداية والتلخيص. واختار في الهداية في مثل: هاتمت؛ وبأبيها؛ التحقيق لتقدير الانفصال وفي غيره التخفيف لعدم تقدير انفصاله. وقال في الكافي: التسهيل أحسن إلا في مثل: هاتمت؛ وبأبيها؛ قلت: كأنهما لحظا انفصال المد، وإلا فهو متصل رسماً فلا فرق بينه وبين سائر المتوسط بزائد. والله أعلم. انتهى.

وقال أبو الحسن في التذكرة: إذا كان قبل الهمزة حرف أو حرفان من الزوائد، يجوز تقدير سقوطهما من غير أن يُلبس معنى الكلمة التي يسقط منها معنى غيرها، وذلك نحو قوله: ياأيكم؛ وبأنكم؛ وبأي حديث؛ وبأبيها الناس؛ وما أشبه هذا حيث وقع. فإنه يقف عليه بالهمز، لأن الهمزة عنده فيه في حكم المبتدأ لما عرفتكم. فأما قوله: هاتمت؛ فإن الهاء فيه تحتمل وجهين: أحدهما أن تكون للتنبيه، فعلى هذا يقف بإثبات الهمزة، لأنها في حكم المبتدأ كما تقدم. والوجه الآخر أن تكون الهاء فيه بدلاً من همزة الاستفهام، التقدير: ((أأنتم)) كما أنشد سيويه: وَأَنْتَى صَوَاحِبَهَا فُقُلْنَ هَذَا الَّذِي *** مَنَحَ الْمُؤَدَّةَ غَيْرَتًا وَحَقَانًا. يريد ((أذا الذي)). فعلى هذا يقف بغير همز، فيجعل الهمزة بين الهمزة والألف. وقد ذهب قوم من القراء إلى الوقف على الهمزة لحمزة فجعلوها بين بين في: ياأيكم؛ وبأي؛ وما أشبه ذلك من أجل اتصالها بالكلمة التي الهمزة فيها. قال أبو الحسن: وهذا الذي ذهبوا إليه حسنٌ غير أني بالهمز قرأت لحمزة في حال الوقف، وبه أخذت. انتهى.

قلت: وعلى ذلك يكون التحقيق هو الراجح في الأداء لخلف من طرق الشاطبية والتيسير، لأنه طريق أبي الحسن بن غلبون، وهو طريق روايته المسندة في التيسير. ويكون التسهيل هو الراجح في الأداء لخلاص من طرق الشاطبية والتيسير، لأنه طريق أبي الفتح فارس بن أحمد، وهو طريق روايته المسندة في التيسير. والله تبارك وتعالى أعلم.

صَقْرٌ - وأما الساكن المنفصل عنه رسماً فيكون أيضاً صحيحاً وحرف مدّ:

(أ) فالصحيح، في غير ميم الجمع، نحو {مَنْ ءامن - فقد أُوتِيَ - قلْ إِنْ - عذابٌ أليمٌ} وفي ميم الجمع نحو {عليكم أنفسكم}، ويكون حرف لين في نحو {خلّوا إلى - ابني ءادم}.

حكمه: النقل وهو مذهب الجمهور. وذهب جماعة إلى التحقيق مع السكت وعدمه ولم يفرقوا بين الوصل والوقف. والوجهان صحيحان، إلا أن ميم الجمع لا يجوز فيها نقل **للأحد** ^(نسخة)، وأما الجائز فيها إنما هو التحقيق مع السكت وعدمه فقط. وتقدم في باب السكت أن التحقيق بدون سكت وصلاً ووقفاً على الساكن المنفصل - ميم جمع وغيره - هو الراجح **لخلافه** **وخلافه** من طرق الشاطبية والتيسير.

وأما ما حكاه البعض في حرف اللين خاصة من قلب الهمز فيه من جنس ما قبله ثم إدغامه فيه هكذا {خلّو لي - ابني آدم} فضعيف لا يُقرأ به.

(ب) وحرف المد، في غير ياء النداء وهاء التنبيه، فيكون ألفاً وواوًا وياءً. فالألف في نحو {إنّا أنزلنا - بما أنزل - استوى إلى} والواو في نفس الكلمة نحو {أدعو إلى} وزائدة نحو {قالوا ءامنا - لتاركوا ءالهننا} والياء في نفس الكلمة نحو {تزدري أعينكم - وفي أنفسكم} وزائدة نحو {ظالمي أنفسهم - بتاركي ءالهننا}، وكذا في الزائد للصلة نحو {وأمره إلى - أهله أجمعين} و{به أحدًا}.

(نسخة) قال الشيخ الديمياطي في الإتحاف: واستثنا من ذلك ميم الجمع نحو {عليكم أنفسكم} فلم يجز أحد منهم النقل إليها لأن أصلها الضم فلو تحركت بالنقل لتغيرت عن حركتها، ولذا أثر ورشٌ صلّتها عند الهمز لتعود إلى أصلها فلا تغير بغير حركتها. انتهى.

حكمه:

التحقيق بدون سكت مع الإشباع من طرق الشاطبية والتيسير في الكل.

وأما من طرق الطيبة ففيه الآتي:

** ذهب جمهور أهل الأداء إلى التحقيق مع السكت وعدمه في الكل، كلاهما مع الإشباع. وعدم السكت هو اختيار ابن الجزري كما تقدم.

** وذهب بعض أهل الأداء إلى التسهيل بين بين مع الإشباع والقصر فيما بعد الألف. وإلى النقل والإدغام فيما بعد الواو والياء وهاء الصلة، واختار صاحب النشر الإدغام فقط في الزائد الصريح لمجرد المد والصلة نحو؛ وأمره إلى - أهله أجمعين - به أحدًا؛ وقال في النشر: والقياس يقتضي فيه الإدغام فقط، والله أعلم سَمَّاكَ مَسَّكَ ثم قال: ولكني آخذ في الياء والواو بالنقل إلا فيما كان زائدًا صريحًا لمجرد المد والصلة فبالإدغام، وذلك كان اختيار شيخنا أبي عبد الله الصائغ المصري، وكان إمام زمانه في العربية والقراءات. والله تعالى أعلم. انتهى.

** فينتج من الطيبة فيما بعد الألف من ذلك أربعة أوجه هي: التحقيق مع السكت وعدمه كلاهما مع الإشباع، والتسهيل بين بين مع الإشباع والقصر. وينتج منها فيما بعد الواو والياء وهاء الصلة أربعة أوجه أيضًا هي: التحقيق مع السكت وعدمه كلاهما مع الإشباع، والنقل والإدغام. والنقل أرجح فيما بعد الواو والياء. والإدغام أرجح فيما بعد هاء الصلة.

النوع الرابع: المتوسط الذي قبله متحرك:

وهو قِسْمَانِ: متوسط بنفسه، ومتوسط بغيره:

القسم الأول: المتوسط بنفسه: ووقع في تسع صور كالآتي:

مَحَزْرٌ - أن يكون الهمز مفتوحًا بعد ضم نحو {فُرَاد} - بِسْؤَالٍ - يُؤَاخِذُ - مُؤَذِّنٌ - يُؤَيِّدُ - مُؤَجَّلًا}.

صَقْرٌ - أن يكون الهمز مفتوحًا بعد كسر نحو {مئة} - فِئَةٌ - نَاشِئَةٌ - نَنشِئُكُمْ - لِيَبْطِئَنَّ - خَاطِئَةٌ - سَيِّئَةٌ - سَيِّئَاتٌ - سَيِّئًا}.

نَجَّأُولَ - أن يكون الهمز مفتوحًا بعد فتح نحو {نَأَى - سَأَلَ - رَأَيْتَ - تَأَذَّنَ - مَأَبَ - شَتَّانَ - تَبَوَّءَا - ملجأً - خطأً}.

نَجَّيْنَاكَ - أن يكون الهمز مكسورًا بعد فتح نحو {مَطْمَئِنِينَ - يَيْسَ - يَوْمَئِذٍ - حِينئِذٍ - بَيْسَ - وملاؤه - وملاهم} وكذلك {جَبْرِئِيلَ - وَجَبْرِئِيلَ} في قراءة **حمزة ومن واقفه**.
جَلَّالُونَ - أن يكون الهمز مكسورًا بعد كسر نحو {بَارئِكُمْ - يَوْمئِذٍ - والصائِبِينَ - خَاسِئِينَ - متَكِّينَ}.

جَلَّالُونَ - أن يكون الهمز مكسورًا بعد ضم نحو {سُئِلَ - سُئِلُوا - سُئِلْتَ}.
رَجَبٌ - أن يكون الهمز مضمومًا بعد فتح نحو {نَقَرُوهُ - نَوَّزَهُمَ - يَكَلُّوكُمُ - وَيَدْرُءُونَ - يَطَّوْنُ - فَيَتَّوَسُونَ - تَطَّوَّهُمْ - بَدَّءُوكُمْ} وكذا {رُؤُفٌ} في قراءة **حمزة ومن واقفه** بحذف الواو التي بعد الهمز.

سَعَّانَ - أن يكون الهمز مضمومًا بعد كسر نحو {يَنْبِئُكَ - سَنَقِرُكَ - سَيِّئُهُ - لِيُطْفِئُوا - أَنْبِئُونِي - يَسْتَهْزِءُونَ - والصَائِبُونَ}.

رَضَّانَ - أن يكون الهمز مضمومًا بعد ضم نحو {بُرءُوسِكُمْ - رُءُوسٌ}.

• حكم هذا القسم بصورة التسعة:

بإبدالها في الصورة الأولى وأوا خالصة مفتوحة هكذا نحو {فُوَادَ - سُبُؤَالَ - يُؤَاخِذُ - مُؤَذِّنَ - يُؤِيدُ - مُؤَجَّلًا} وفي الصورة الثانية ياءً خالصة مفتوحة هكذا نحو {مِيمَةَ - فِيمَةَ - نَاشِيَةَ - نَنشِيَكُمْ - لِيُطِّبِّينَ - خَاطِيَةَ - سَيِّئَةَ - سَيِّئَاتَ - سَيِّئًا}. ويتسهلها بين بين في الصور السبعة الباقية (نحو)، أي بين الهمزة وما منه حركتها على أصل التسهيل. وهو مذهب سيبويه.

وجاء عن حمزة أيضاً أنه كان يقف على نحو {أَنْبُوِي} مما فيه الهمز مضموم بعد كسر وبعد الهمز واو مدية بحذف الهمزة مع ضم ما قبلها هكذا {أَنْبُوِي} على الرسم كقراءة أبي جعفر، وهو صحيح في الأداء والقياس. ويجوز فيه أيضاً الإبدال ياءً مضمومة هكذا {أَنْبُوِي} فيصير فيه ثلاثة أوجه هي: الأول التسهيل بين بين على مذهب سيبويه. والثاني الإبدال ياءً مضمومة على مذهب الأخفش كلاهما على القياس. والثالث الحذف مع ضم ما قبله على الرسم. وأما حذف الهمزة وإبقاء ما قبلها مكسوراً هكذا {أَنْبُوِي} فغير صحيح قياساً ورواية، وهو الوجه المخمل الذي أشار إليه الشاطبي في قوله: ومستهنون الحذف فيه ونحوه وضم وكسر قبل قيل وأخملًا. فالضمير في ((أخملًا)) للكسر فقط والألف للإطلاق، ولا يصح أن يكون للضم أيضاً لما تقدم من صحة الضم مع الحذف أداءً وقياساً (ص: ٤٤٤).

(نسخة) وجاء في بارئكم الإبدال ياءً أيضاً على الرسم، وهو ضعيف كما في النشر. (ص: ٤٤٤) قال ابن الجزري في النشر: وقال ابن الأنباري: أخبرنا إدريس، ثنا خلف، ثنا الكسائي قال: ومن وقف بغير همز قال: مستهنون، برفع الزاي بغير مد وكذلك، ليطفؤوا، برفع الطاء وكذلك، ليواطؤوا، برفع الطاء وكذلك، يستنبئونك، برفع الباء فمألون، برفع اللام ونحو ذلك. قلت: وهذا نص صريح بهذا الوجه مع صحته في القياس والأداء. والعجب من أبي الحسن السخاوي ومن تبعه في تضعيف هذا الوجه وإخماله وجعله من الوجوه المخملة المشار إليها بقول الشاطبي: ((ومستهنون الحذف فيه ونحوه وضم وكسر قبل قيل وأخملًا)). فحمل ألف أخملاً على التثنية، أي أن ضم ما قبل الواو وكسره حالة الحذف أخملاً، يعني الوجهين جميعاً. ووافقه على هذا أبو عبد الله الفاسي، وهو وهم بئز وخطاً ظاهراً، ولو كان كذلك لقال: قِيلاً وأخملاً. والصواب أن الألف من أخملاً للإطلاق وأن هذا الوجه من أصح الوجوه المأخوذ بها حمزة في الوقف. وممن نص على صحته صاحب التيسير في كتابه جامع البيان وتبعه على ذلك الشاطبي وغيره، وإنما الخامل الوجه الآخر وهو حذف الهمزة وإبقاء ما قبل الواو مكسوراً على حاله على مراد الهمز كما أجازه بعضهم، وحكاه خلف عن الكسائي. قال الداني: وهذا لا عمل عليه. قلت: فهذا الذي أشار إليه الشاطبي بالإخمال لا يصح رواية ولا قياساً. والله أعلم. انتهى.

وجاء عنه أيضاً أنه كان يقف على نحو {بُرُوسِكُمْ} مما فيه الهمز مضموم بعد ضم وبعد الهمز واو مدية بحذف الهمزة هكذا {بُرُوسِكُمْ} على الرسم. فيصير فيه وجهان هما: التسهيل بين بين على مذهب سيبويه والحذف على الرسم.

وجاء عنه أيضاً أنه كان يقف على نحو {وَيَذْرُؤُنَّ - يَطَّوْنُ - فَيُثْوِسُ - تَطَّوْهُمُ - بَدَّوْكُمْ} مما فيه الهمز مضموم بعد فتح وبعد الهمز واو مدية بحذف الهمزة فتصير الواو عليه ساكنة لينة هكذا {وَيَذْرُؤُنَّ - يَطَّوْنُ - فَيُثْوِسُ - تَطَّوْهُمُ - بَدَّوْكُمْ} على الرسم كقراءة **أبي جعفر** في {يَطَّوْنُ - تَطَّوْهُمُ}، فيصير فيه وجهان هما: التسهيل بين بين على مذهب سيبويه والحذف على الرسم. **ولا يجوز** في {رُؤُوف} إلا التسهيل بين بين فقط لحذف الواو التي بعد الهمز في قراءة **همزة ومن واقفه** هكذا {رُؤُوف}.

وجاء عنه أيضاً أنه كان يقف على نحو {والصائين} مما فيه الهمز مكسور بعد كسر وبعد الهمز ياء مدية بحذف الهمز هكذا {والصائين} على الرسم كقراءة **المدنيين**، وهو صحيح أيضاً. فيصير فيه وجهان هما: التسهيل بين بين على مذهب سيبويه والحذف على الرسم. وأما إبدال الهمز ياءً مكسورةً هكذا {والصائين} فضعيف كما في النشر.

وجاء عن الأخفش النحوي كما تقدم أنه أبدل المضمومة بعد كسر ياءً خالصة مضمومة سواء وقع بعد الهمز واو مدية نحو {يستَهْزِؤُنَّ - أنْبِئُونِي} أو غير ذلك نحو {سنقرئك} هكذا {يستَهْزِؤُونُ - أنْبِئُونِي - سنقرئك}، وأنه أبدل المكسورة بعد ضم واو خالصة مكسورة نحو {سئِل - سئِلوا - سئِلت} هكذا {سُول - سُولوا - سُولت}. وحقق هذه المسألة الإمام ابن الجزري في نشره بأنه يجوز العمل بمذهب الأخفش إذا كانت الهمزة لام الفعل نحو {سنقرئك} وكذا في المتطرف نحو {اللؤلؤ}، ولا يجوز العمل به إذا كانت الهمزة عين الفعل نحو {سئِل} أو كانت من منفصل نحو {يرفع إبراهيم - يشاء إلى} و{في الأرض أمم} (نخبة). وعلى ذلك لا يكون فيه سوى التسهيل بين بين كمذهب سيبويه. لكنه قال في النشر: الذي يحكيه عنه **القراء** والنحاة إطلاق الإبدال في النوعين. انتهى. والجمهور على إلغاء مذهب الأخفش في النوعين. والله تبارك وتعالى أعلم.

(مختاراً) قال ابن الجزري في النشر: وذهب بعض النحاة إلى إبدال همزة المضمومة بعد كسر والمكسورة بعد ضم حرفاً خالصاً، فتبدل في نحو {سنقرئك} و{يستنهزون} بياء، وفي نحو {سئل} و{اللؤلؤ} و{إوا}، ونُسب هذا على إطلاقه إلى أبي الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش النحوي البصري أكبر أصحاب سيبويه، فقال الحافظ أبو عمرو الداني في جامعه: هذا هو مذهب الأخفش النحوي الذي لا يجوز عنده غيره. وتبعه على ذلك الشاطبي. وجمهور النحاة على ذلك عنه. والذي رأيته أنا في كتاب معاني القرآن أنه لا يميز ذلك إلا إذا كانت همزة لام الفعل نحو {سنقرئك} و{اللؤلؤ}، وأما إذا كانت عين الفعل نحو {سئل} أو من منفصل نحو {يرفع إبراهيم} و{يشاء} إلى {فإنه يسهلها بين بين كمنذهب سيبويه}. والذي يحكيه عنه القراء والنحاة إطلاق الإبدال في النوعين، وأجازاه كذلك عن حمزة في الوقف أبو العز القلانسي وغيره، وهو ظاهر كلام الشاطبي. ووافق الحافظ أبو العلاء الهمداني على جواز الإبدال في المضمومة بعد كسر فقط مطلقاً، أي في المنفصل والمتصل فاء الفعل ولامه، وحكى أبو العز ذلك في هذا النوع خاصة عن أهل واسط وبغداد وحي تشهيل بين بين وعن أهل الشام ومصر والبصرة. وحكى الأستاذ أبو حيان النحوي عن الأخفش الإبدال في النوعين، ثم قال: وعنه في المكسورة المضموم ما قبلها من كلمة أخرى التسهيل بين بين. فنص له على الوجهين جميعاً في المنفصل. وذهب جمهور أئمة القراءة إلى إلغاء مذهب الأخفش في النوعين في الوقف لحمزة، وأخذوا بمذهب سيبويه في ذلك وهو التسهيل بين همزة وحركتها، وهو مذهب أبي طاهر صاحب العنوان وشيخه عبد الجبار الطرسوسي وأبي العباس المهدي وأبي طاهر ابن سوار وأبي القاسم بن الفحام صاحب التجريد وأبي الطيب بن غلبون وابنه أبي الحسن طاهر ولم يرض مذهب الأخفش ورّد عليه في كتابه وقف حمزة، وذهب آخرون من الأئمة إلى التفصيل، فأخذوا بمذهب الأخفش فيما وافق الرسم نحو {سنقرئك} و{اللؤلؤ} وبمذهب سيبويه نحو {سئل} و{يستنهزون} ونحوه لموافقة الرسم، وهو اختيار الحافظ أبو عمرو الداني وغيره. انتهى.

وإذا أخذنا بمذهب الأخفش مع اعتبار تحقيق الإمام ابن الجزري المذكور كان ذلك

لكل من خلف وخلا من طرق الطيبة، أما من طرق الشاطبية والتيسير فهو لخلا دون خلف

(مختاراً)، إلا أنه لا يؤخذ به ألته من طرق الشاطبية والتيسير **لكل من خلف وخلا** في المنفصل

نحو {يرفع إبراهيم} - يشاء إلى {و} وفي الأرض أمماً. والله تبارك وتعالى أعلم.

وذهب جماعة من أهل الأداء إلى التفصيل، فعملوا بمذهب الأخفش فيما وافق الرسم نحو

{سنقرئك} وكذا في المتطرف نحو {اللؤلؤ} وبمذهب سيبويه في نحو {سئل} - يستنهزون}

موافقة للرسم.

(مختاراً) والأولى عدم الأخذ بمذهب الأخفش لخلف لأن الإمام أبا الحسن طاهر بن غلبون شيخ الداني قد رّد هذا المذهب كما ذكر في النشر. ومعلوم أن رواية خلف المسندة في التيسير هي من قراءة الإمام الداني على شيخه أبي الحسن طاهر ابن غلبون. والله تبارك وتعالى أعلم.

القسم الثاني: المتوسط بغيره:

وهو فَرْعَانِ، متصل رسماً ومنفصل رسماً:

الفرع الأول: المتصل رسماً:

وهو المتوسط بحرفٍ من حروف المعاني المعروفة بالزوائد، والزوائد الواقعة في القرآن الكريم في هذا النوع سبعة، وهي ((اللام - الباء - همزة الاستفهام - السين - الفاء - الكاف - الواو)) وتأتي فيه الهمزة مفتوحة ومكسورة ومضمومة، ويأتي قبل كلٍ منها كسر وفتح فتصير ستَّ صور: الأولى مفتوحة بعد كسر نحو {بِأَنَّهُمْ - فَبِأَيِّ - ولأَبْوَيْهِ - لَأَدَمَ - فَلأنفُسِكُمْ}. والثانية مفتوحة بعد فتح نحو {فَأَذَنَ - أفَأَمَنْتُمْ - سَأَصْرَفَ - كَأَنَّهُمْ - ءَأَنذَرْتَهُمْ}. الثالثة مكسورة بعد كسر نحو {لِبِإِمَامٍ - بِإِحْسَانٍ - بِإِيمَانٍ - لِإِيلَافٍ}. والرابعة مكسورة بعد فتح نحو {فَإِنَّهُمْ - وَإِمَا - أَئِنذًا}. والخامسة مضمومة بعد كسر نحو {لَأُولِي - لَأُولَاهُمْ - لِأَخْرَاهُمْ}. والسادسة مضمومة بعد فتح نحو {وَأَوْتَيْنَا - فَأَوَارِي - سَأُرِيكُمْ - أَوَّلْقِي}.

• حكمه:

ذهب الجمهور إلى الإبدال ياءً مفتوحة في المفتوحة بعد الكسر هكذا {بَيْنَهُمْ - فَبِئْسَ - وليَبْوَيْهِ - لِيَادَمَ - فَلِيَنفُسِكُمْ}، وبالتسهيل بين بين في الصور الخمس الأخرى. ويزاد في المضمومة بعد كسر الإبدال ياءً مضمومةً على مذهب الأخفش هكذا {لِيُولِي - لِيُولَاهُمْ - لِيُخْرَاهُمْ}. وهذا مذهب أبي الفتح فارس بن أحمد، وهو المقدم في رواية **خلاف** من طرق الشاطبية والتيسير ^(نسخة). وذهب جماعة أخرى إلى التحقيق في الصور الستة. وهذا مذهب أبي الحسن بن غلبون، وهو المقدم في رواية **خلف** من طرق الشاطبية والتيسير ^(نسخة). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(نسخة و نسخة) تقدم بيان ذلك عند ذكر المتوسط بلام التعريف نحو الأرض - الإنسان، وياء النداء نحو يا آدم - يا أيها؛ وهاء التنبيه نحو ها أنتم - هؤلاء).

ويتحصل من ذلك أن في المفتوحة بعد فتح وجهين هما: التحقيق والإبدال ياءً مفتوحة. وأن في المضمومة بعد كسر ثلاثة أوجه هي: التحقيق والإبدال ياءً مضمومة والتسهيل بين بين. وأن في الصور الأربع الباقية وجهين هما: التحقيق والتسهيل بين بين.

الفرع الثاني: المنفصل رسماً:

ويكون أيضاً متحرّكاً بالحركات الثلاث ويأتي قبله الحركات الثلاث أيضاً فتبلغ تسع صور: مفتوحة بعد فتح نحو {أفتطمعون أن} ومفتوحة بعد ضم نحو {يوسفُ أيها} وكذا في الوقف على التكبير ((الله أكبر)) ومفتوحة بعد كسر نحو {فيه آيات} ونحو {بسم الله الرحمن الرحيم أتى}. ومضمومة بعد ضم نحو {الجنة أزلقت} ومضمومة بعد فتح نحو {كان أمة} ومضمومة بعد كسر نحو {عليه أمة}. ومكسورة بعد كسر نحو {من بعد إكراههن} ونحو {بسم الله الرحمن الرحيم إنّا} ومكسورة بعد فتح نحو {غير إخراج} ومكسورة بعد ضم نحو {يرفع إبراهيم}.

• حكمه:

التحقيق في ذلك كله من طرق الشاطبية والتيسير.

وأما من طرق الطيبة ففيه الآتي:

** ذهب الجمهور إلى التحقيق في الصور التسع كالشاطبية والتيسير.

** وذهب البعض إلى إبدال المفتوحة بعد الضم واواً مفتوحة، والمفتوحة بعد الكسر ياءً مفتوحة، وتسهيلها بين بين في الصور السبع الباقية.

** وجاء عن الأخفش النحوي كما تقدم أنه أبدل المضمومة بعد كسر ياءً مضمومةً نحو {عليه أمة} هكذا {عليه أمة}، وأنه أبدل المكسورة بعد ضمّ واواً مكسورةً نحو {يرفع إبراهيم} هكذا {يرفع إبراهيم}. والجمهور على إلغاء هذا المذهب كما تقدم. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَم.

* وحقق الإمام ابن الجزري في نشره هذه المسألة كما تقدم بأنه لا يجوز العمل بمذهب الأَخْفَش إذا كانت الهمزة عين الفعل نحو {سُئِلَ} أو كانت من منفصل نحو {يرْفَعُ} إبراهيم — يشاء إلى {وعلية أُمَّة — في الأرض أُمَّاء}. وعلى ذلك لا يكون فيه سوى التحقيق والتسهيل بين بين، لكنه قال في النشر: الذي يحكيه عنه **القراء** والنحاة إطلاق الإبدال في النوعين. انتهى.

ثانيا: التخفيف الرسمي، وهو المرسوم في المصاحف العثمانية:

قال الشيخ الضباع في تقريب النفع: وَرَدَ عن سَلِيمٍ عن حمزة أنه كان يَتَّبِع في الوقف على الهمز رَسَمَ المصاحف العثمانية (رضي الله عنه)، وَقَيَّدَ ذلك الداني والشاطبي وجماعة من المتأخرين بشرط صحته في العربية. فتبدل الهمزة بذلك الشرط بما صُوِّرت به، فما صُوِّرت أَلِفًا (2) تبدل أَلِفًا وما صُوِّرت واوًا تبدل واوًا وما صُوِّرت ياءً تبدل ياءً وما لم تُصَوِّر تحذف، ثم إنه تارة يوافق الرسم القياس ولو بوجهٍ فيتحده المذهبان، وتارة يختلفان ويتعذر اتباع الرسم كما إذا كان قبل الهمزة التي هي صورة الهمزة ساكن نحو {السوَأى} فإنه لا تجوز القراءة به (رضي الله عنه) لمخالفته اللغة وعدم صحته نقلاً، فإن كان في التخفيف القياسي وجهٌ راجحٌ وهو مخالفٌ ظاهر الرسم وكان الوجه الموافق ظاهره مرجوحاً قياساً كان هذا — أعني المرجوح — هو المختار عندهم لاعتضاده بموافقة الرسم ومعرفة ذلك متوقفة على معرفته **سَلِيمٌ** ثم قال: واعلم أن الأصل في رسم الهمزة أن تُكْتَب في الابتداء أَلِفًا، وفي غيره على حكم تخفيفها، فإن كان تخفيفها أَلِفًا أو بينها وبين الألف رُسِمَت أَلِفًا، وإن كان ياءً أو بينها وبين الياء رُسِمَت ياءً، وإن كان واوًا أو بينها وبين الواو رُسِمَت واوًا، وإن كان تخفيفها بالنقل أو بالحذف أو بالإبدال فالإدغام حُدِفَت. انتهى.

(مخز) قال ابن الجزري في النشر: إنما يكون اتباع الرسم فيما يتعلق بالهمزة خاصة دون غيره، فلا تحذف الألف التي قبل الهمزة في {الْعَلْمُوا} و{يَشْرُوا} و{جَزُوا} ولا تثبت الألف التي بعد الواو بعدها. وهذا بالإجماع ممن رأى التخفيف الرسمي. وكذلك لا تثبت الألف من نحو {مائة} و{لشائء} في الكهف ونحو ذلك مما كتب زائدًا، إذ لا فرق لفظًا بين وجودها وعدمها. انتهى.

(نَحْرٌ) لَمْ يَذَكَرِ الشَّاطِطِي فِي نِظْمِهِ الْأَلْفَ، مَعَ أَنَّ الْهَمْزَ كَثِيرًا مَا يُصَوَّرُ أَلْفًا، وَإِنْ تَخْفِيفَ الْهَمْزِ الْمَصَوَّرِ أَلْفًا لَا يَخْرُجُ عَنِ الرَّسْمِ الْعُثْمَانِيِّ، فَتَبْدَلُ أَلْفًا نَحْوَ إِقْرَأْ - نَشَأْ؛ أَوْ تَسْهَلْ نَحْوَ سَأَلَ - تَأَذَّنَ.

قال صاحب إرشاد المريد: ولعل الناظم ترك ذكر الألف اكتفاءً بذكر أختيها ((الواو والياء)) على الأظهر لأن حكمها واحد. انتهى بتصرف يسير.

(نَحْرٌ) والمقصود بالقراءة التي لا تجوز في ذلك هو الإبدال ألفًا لمخالفتيه الرواية ولتعدُّرِ النطقِ بألفٍ مديةٍ بعد واوٍ مديةٍ.

وذهب أيضًا إلى التخفيف الرسمي أبو الفتح فارس بن أحمد، وهو طريق الشاطبية والتيسير في روايتي **هشام** و**خالد**. وضَعَّفَهُ أبو الحسن بن عَلْبُون، وهو طريق الشاطبية والتيسير في رواية **خلف** ⁽¹⁾. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَم.

(نَحْرٌ) قال الداني في التيسير: واعلم أن جميع ما يسهله حمزة من الهمزات فإنما يراعى فيه خط المصحف دون القياس. انتهى.

وقال ابن الجزري في النشر في باب الوقف على الهمز: التخفيف الرسمي ذهب إليه جماعة من أهل الأداء كالحافظ أبي عمرو الداني وشيخه أبي الفتح فارس بن أحمد وأبي محمد مكي بن أبي طالب وأبي عبد الله بن شريح وأبي القاسم الشاطبي ومن تبعهم على ذلك من المتأخرين. والمراد بالرسم صورة ما كتب في المصاحف العثمانية. وأصل ذلك عندهم أن سَلِيْمًا روى عن حمزة أنه كان يتبع في الوقف على الهمز خط المصحف. ومعنى ذلك أن حمزة لا يألو في وقفه على الكلمة التي فيها همز اتباع ما هو مكتوب في المصحف العثماني المجمع على اتباعه. يعني أنه إذا خفف الهمز في الوقف فمهما كان من أنواع التخفيف موافقًا لخط المصحف خففه به دون ما خالفه وإن كان أقيس، وهذا معنى قول الداني في التيسير: واعلم أن جميع ما يسهله حمزة من الهمزات فإنما يراعى فيه خط المصحف دون القياس. انتهى من النشر.

وقال في موضع آخر في نفس الباب: وذهب جمهور أهل الأداء إلى القول بالتخفيف القياسي حسبما وردت الرواية به دون العمل بالتخفيف الرسمي، وهذا الذي لم يذكر ابن سوار وابن شيطا وأبو الحسن بن فارس وأبو العز القلانسي وأبو محمد سبط الخياط وأبو الكرم الشهرزوري والحافظ أبو العلاء وسائر العراقيين وأبو طاهر بن خلف وشيخه أبو القاسم الطرسوسي وأبو علي المالكي وأبو الحسن بن عَلْبُون وأبو القاسم بن الفحام وأبو العباس المهدي وأبو عبد الله بن سفيان وغيرهم من الأئمة سواه ولا عدلوا إلى غيره. بل ضَعَّفَ أبو الحسن بن عَلْبُون القول به

===

أوجه الاتحاد والاختلاف والتعذر في الوقفين (القياسي والرسمي):

مَخْرَجٌ - قد يتحد التخفيفان القياسي والرسمي فينتفقان في نوع تخفيف الهمز في الوقف، وهو الأمثل، وذلك نحو {مُؤَجَّلًا} فيخفف على كِلا المذهبين بالإبدال واوًا، ونحو {فَيْتَةً} فيخفف على كِلا المذهبين بالإبدال ياءً، ونحو {تُؤْوِي} فيخفف على كِلا المذهبين بالإدغام، ونحو {يُبْرِئُ} فيخفف على المذهب القياسي بالإبدال ياءً ساكنةً مديئةً، ويخفف على المذهب الرسمي بالإبدال ياءً مضمومةً ثم تسكن للوقف فيتحد المذهبان شَتَاك شَتَاك وهكذا.

صَتَّ - وقد يختلفان، فيؤخذ بالمذهب القياسي وقفًا ويتعذر الأخذ بالمذهب الرسمي نحو {وهيَّي} فقد رسمت في بعض المصاحف بالألف فيوقف عليه على القياس بالإبدال ياءً مديئةً هكذا {وهيَّي} ولا يجوز الوقف عليها بالإبدال ألقًا على الرسم هكذا {وهيَّي} ونحو {أولياؤكم} المرسوم بالواو فيوقف عليه بالتسهيل بين مع المد والقصر على القياس ولا يجوز الوقف عليه بالإبدال واوًا على الرسم هكذا {أولياؤكم}. ونحو {أولياؤكم} المرسوم بالياء فيوقف عليه بالتسهيل بين مع المد والقصر على القياس ولا يجوز الوقف عليه بالإبدال ياءً على الرسم هكذا {أولياؤكم} ونحو {أزَّيت} - سأل {المرسوم بالألف فيوقف عليه بالتسهيل بين مع المد والقصر على القياس ولا يجوز الوقف عليه بالإبدال ألقًا على الرسم هكذا {أزَّيت} - سأل {نحو {يَجْرُونَ} المحذوف فيوقف عليه بالنقل على القياس هكذا {يَجْرُونَ} ولا يجوز الوقف عليه بالحذف على الرسم هكذا {يَجْرُونَ} فيتغير المعنى. ونحو {جاءكم} - إسرائيل {الذي ليس له صورة فيوقف عليه بالتسهيل بين مع المد والقصر على القياس ولا يجوز الوقف عليه بالحذف على الرسم هكذا {جاءكم} - إسرائيل {نحو {المؤودة} محذوف الهمز والواو الثانية فيوقف عليه بالنقل والإدغام على القياس ولا يجوز بحذف الهمزة والواو الثانية على الرسم هكذا {المؤودة} فيحدث الإجحاف بسبب كثرة الحذف شَتَاك شَتَاك وهكذا.

ورَدَّ على الآخذين به ورأى أن ما خالف جادة القياس لا يجوز اتباعه ولا الجنوح إليه إلا برواية صحيحة وأنها في ذلك معدومة، والله أعلم. انتهى.

قلتُ: وعند التحقيق والتتبع للطرق نجد أنه يؤخذ لخلاد بكلاً المذهبين، لأنه من قراءة الداني على أبي الفتح فارس ابن أحمد، وهو طريق التيسير في رواية خلاد. وأما خلف فقد قرأ له الداني على أبي الحسن بن عُلبون، وهو طريق التيسير في رواية خلف، وقد ضَعَفَ أبو الحسن بن عُلبون كما تقدم التخفيفَ الرسمي وَرَدَهُ، إلا أن هذا التضعيفَ والرَّدَ ليس على الإطلاق، بل أخذ بالتخفيف الرسمي في مواطن ورجحه على التخفيف القياسي كما في الألفاظ، ورثيًّا (مریم: رَبِّكَ رَبِّكَ) ووتووي (الأحزاب: مَنْعَتُ الْبَطْلَانِ) وتوويه (المعارج: نَبِّحْ لَهُمُ الْخَبْرَةَ) فرجح فيها الإدغام على الإظهار كما تقدم، والتخفيف الرسمي فيها هو الإدغام والتخفيف القياسي فيها هو الإظهار. ورجح التخفيف القياسي بالنقل ووصفه بأنه الأجود والأقيس في لفظي هَزَاءٌ وكَفَّاءٌ على التخفيف الرسمي وهو إبدال الهمزة واوًا مفتوحة في هَزَاءٌ وكَفَّاءٌ. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

والفيصل في الأخذ بهذا أو ذاك هو اتباع الرواية الصحيحة المسموعة بالمشافهة، ولا يُكْتَفَى فيه بمجرد الرسم، فلو خالف الرسمُ الروايةَ فإنه لا يؤخذ به عندئذ، والذي يؤخذ به إنما هو الرواية الثابتة الصحيحة المتواترة، سواء وافقت رسم المصحف أو خالفته. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

ملحوظة:

قال الداني في التيسير: اعلم أن جميع ما يسهله **همزة** من الهمزات فإنما يراعي فيه خطأ المصحف دُونَ القياس. انتهى.

وليس المقصود بقوله: «دون القياس» التخفيف التصريفي أو القياسي السابق ذِكْرُهُ، ولكن المقصود به هو كما قال ابن الجزري في النشر: هو المجرد عن اتباع الرسم، وليس معناه وإن خالف القياس كما توهمه بعضهم، فإن اتباع الرسم لا يجوز إذا خالف قياس العربية. انتهى.

والهمز في التخفيف الرسمي ضَرْبَانِ أَيْضًا، ساكن ومتحرك:

قال الشيخ الضباع في تقريب النفع: قال الإمام الداني في باب رسم الهمزة في المصاحف ما ملخصه: الهمزة على ضَرْبَيْنِ: ساكنة ومتحركة، فالساكنة تقع وسطاً وطرفاً، وتُرْسَمُ في الموضعين بصورة الحرف الذي منه حركة ما قبلها. وأما المتحركة فتقع ابتداءً ووسطاً وطرفاً. فأما التي تقع ابتداءً فإنها تُرْسَمُ أَلْفًا لا غير بأي حركة تحركت، وكذلك حكمها إذا اتصل بها حرف دخيل زائد نحو {سَأَصْرَفُ — فبأي — بإيمان} ونحوه. وأما المتوسطة فإنها ما لَمْ تَنْفَتِحْ وينضم ما قبلها أو ينكسر أو تنضم هي وينكسر ما قبلها تُرْسَمُ بصورة الحرف الذي منه حركتها دُونَ حركة ما قبلها، فإن كانت فَتْحَةً رُيِّمَتْ أَلْفًا، وإن كانت كَسْرَةً رُيِّمَتْ يَاءً، وإن كانت ضَمَّةً رُيِّمَتْ وَاوًا، وإن انضمت وانكسر ما قبلها صُوِّرَتْ يَاءً، وإن انفتحت وانضم ما قبلها رُيِّمَتْ وَاوًا، أو انكسر رُيِّمَتْ يَاءً. هذا إذا كان قبل المتوسطة متحركًا فإن كان ساكنًا — حرف علة أو غيره — لَمْ تُرْسَمْ خَطًّا، وكذلك لا تُرْسَمُ المفتوحة إذا وقع بعدها ألف ولا المضمومة إذا وقع بعدها واو ولا المكسورة إذا وقع بعدها ياء، وكذلك إذا كان الساكن قبلها أَلْفًا لَمْ تُرْسَمْ إِنْ انْفَتَحَتْ، وَإِنْ انْكَسَرَتْ رُيِّمَتْ يَاءً، وَإِنْ انضَمَتْ رُيِّمَتْ وَاوًا. وأما التي تقع طرفًا فإنها تُرْسَمُ إذا تحرك ما قبلها بصورة الحرف الذي منه حركته بأي حركة تحركت هي، وإن سكن ما قبلها لَمْ تُرْسَمْ سواء كان ذلك الحرف صحيحًا أو حرف علة أو غيره. هذا هو القياس. اهـ. هذا هو القياس وقد جاءت حروف في الرسم خارجة عن ذلك. انتهى.

تنبيهات:

** يا حَبَدًا أخي القارئ الكريم لو فَتَحْتَ المصحفَ الشريفَ لتشاهدَ فيه كيفيةَ كتابةِ الألفاظِ الآتيةِ، لأن كتابتها في المصحفِ غالبًا ما تختلف عن كتابتها هنا، فانظر إلى الكلماتِ الآتيةِ المكتوبةِ في المصحفِ الشريفِ، وبالأخصِّ لو كان بحثك في المصاحفِ التي اتَّبَعْتَ الرسومَ الكوفيةَ كمصحفِ الحرمين والشمرلي والملك فهد سَمَّاكَ سَمَّاكَ وقد وَقَرْنَا عليك عزيزي القارئ الجهدَ والوقتَ فذكرنا لك الألفاظَ الآتيةَ مصحوبةً بذكرِ اسمِ السورةِ ورقمِ الآيةِ التي وَرَدَتْ فيها إن كانت مقصودةً بعينها حتى لا تَشُقَّ على نَفْسِكَ بالبحث عن موضع تلك الألفاظِ في القرآن، والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى المستعان.

** يراعى ما تقدم في موضوع الأوجه الراجعة **لخلف وبلاد** من طرق الشاطبية والتيسير.

** ويراعى أيضًا ما تقدم وما سيأتي في موضوع الرّوم والإشمام.

الصِّرْبُ الأوَّلُ: ما خرج عن القياسي من الهمز الساكن:

ما خرج عن القياسي من الهمز الساكن المتوسط:

ما قبله مكسور:

في لفظ {وَرِيئًا} (مریم: نَبِيَّاتٌ صَبِيَّاتٌ) مكسور الراء، وحُذِفَتْ منه صورة الهمزة، فكَتِبَ بياء واحدة اكتفاءً بالكسرة هكذا {وَرِيئًا}، والصواب كما في النشر أن الحذف لكرهه اجتماع المثلين. والوقف عليه بإبدال الهمز ياءً مع الإظهار على القياس والإدغام على الرسم. ولا يصح كما تقدم التحقيق هكذا {وَرِيئًا} ولا الحذف على اتباع الرسم بياء واحدة مخففة هكذا {وَرِيئًا}.

ما قبله مضموم:

في لفظي {وَتُوِي} (الأحزاب: مَحْرَبَاتٌ يَخْرُجْنَ) و{تُوِيه} (المعارج: نَبِيَّاتٌ مَحْرَبَاتٌ) وحُذِفَتْ منهما صورة الهمزة، فكَتِبَا بواو واحدة كراهة اجتماع المثلين هكذا {وتُوِي} و{تُوِيه}. والوقف عليهما بإبدال الهمزة واوًا مع الإظهار على القياس والإدغام على الرسم.

ولفظ {رُؤْيَاك} - رُؤْيَاي - للرُّؤْيَا - الرُّؤْيَا (حيث وقع) مضموم الراء: وحُذِفَتْ صورة الهمز من باب {رُؤْيَاك} المضموم الراء هكذا {رُؤْيَاك} - رُؤْيَاي - للرُّؤْيَا - الرُّؤْيَا خوف اشتباه الواو بالراء شكلاً في الخط القديم لأنه لو رُسِمَتْ لكانت واوًا، ويُحْتَمَلُ كما في النشر أن تكون كتبت على قراءة الإدغام أو لتشمل القراءتين تحقيقًا وتقديرًا، وهو الأحسن. والوقف عليه بإبدال الهمز واوًا مع الإظهار على القياس والقلب بالإدغام على الرسم. ورَجَّحَ صاحب النشر وجه الإظهار كما تقدم. وأما حذف الهمز والوقف بياء مخففة هكذا {رُؤْيَاك} - رُؤْيَاي - للرُّؤْيَا - الرُّؤْيَا فلا يجوز.

ما قبله مفتوح:

في لفظ {فَادَارَآتُمْ} (البقرة: صَوَّرَ رَجَبٌ) وحُذِفَ منه صورة الهمزة فَلَمْ تَثْبُتْ، كما لَمْ تَثْبُتِ الألف التي بعد الدال اختصارًا وتخفيفًا أو خوف اجتماع الأمثال، وَتَثْبُتُ الألف التي بعد الفاء بلا خلاف هكذا {فَادَرْتُمْ}. والوقف عليه بالإبدال أَلْفًا على القياس. ولا يجوز على الرسم بحذف الألف التي بعد الراء هكذا {فَادَارْتُمْ} أو بحذفها وحذف الألف التي بعد الدال هكذا {فَادَرْتُمْ}.

ولفظ {امْتَلَأْتِ} (ق: سَوَّلَ نَجْمٌ لَوْلَا) وحُذِفَ ألفه في أكثر المصاحف تخفيفًا هكذا {امْتَلَأْتِ}. والوقف عليه بإبدال الهمزة أَلْفًا على القياس. ولا يجوز بحذف الألف على الرسم كما في أكثر المصاحف هكذا {امْتَلَأْتِ}.

وكذا الألفاظ {استأجره سَوَّلَ سَوَّلًا استأجرت} (القصص: سَجَّلَ لَوْلَا صَوَّرَ) و{يستأخرون} (الأعراف: نَجْمٌ لَوْلَا نَجْمٌ) و{يونس: نَمَّانٌ نَجْمٌ لَوْلَا} و{الحجر: سَجَّلَ لَوْلَا} و{النحل: مَحَرَّ سَجَّلَ لَوْلَا} و{المؤمنون: نَجْمٌ لَوْلَا نَجْمٌ} و{تستأخرون} (سبأ: سَوَّلَ نَجْمٌ لَوْلَا) و{المستأخرين} (الحجر: نَجْمٌ لَوْلَا صَوَّرَ) و{استأذن - استأذنيك - استأذنوك - يستأذن - يستأذنيك - يستأذنونك} (نحوه) (حيث وقعت) وحُذِفَ منها صورة الهمزة تخفيفًا. والوقف عليها بالإبدال أَلْفًا كالوقف على {امتلاأتِ} على القياس. ولا يجوز بحذف الألف على الرسم هكذا {استجره سَوَّلَ سَوَّلًا استجرت} و{يستخرون - تستخرون - المستخرون} و{استدّن - استدّنك - استدّنوك - يستدّن - يستدّنك - ليستدّنكم - ليستدّنونك - يستدّنونك - يستدّنونه}.

(نحوه) واستثنى البعض لفظ {يستأخرون} بموضع {الأعراف: نَجْمٌ لَوْلَا نَجْمٌ} المذكور، وهو مرسوم بالألف بعد التاء. انظر موضعه بالمصحف الشريف.

ما خرج عن القياسي من الهمز الساكن المتطرف:

في الألفاظ {وهيئ (شَوَّلًا مُحْتَرَةً)، وبهيئ (جَلَّالًا مُحْتَرَةً)} (في الكهف) و{ومكر السيئ (شَوَّلًا مُحْتَرَةً) المكر السيئ} (موضعا فاطر: رَبِّعُ أَلْفِ بَعْدَ أَلْفٍ)، رُسمت في بعض المصاحف صورة الهمزة فيها ألفا كراهية اجتماع المثلين هكذا {وَهَيَّأُ} و{وَيُهَيِّئُ} و{ومكر السيئ} و{المكر السيئ}. واعلم أن {ومكر السيئ} يقرؤه همزة بسكون الهمز في الحالين هكذا {ومكر السيئ} وأما {المكر السيئ} فجميع القراء يقرءونه بضم الهمز وصلًا هكذا {ولا يحيق المكر السيئ إلا بأهله} وإسكانه وقفًا هكذا {المكر السيئ} فيكون من باب المتحرك الساكن لعارض الوقف. وذكر في النشر أن الغازي بن قيس نص على تصوير الهمزة في هذه الألفاظ ألفًا، وأن الداني أنكر كتابة ذلك بالألف، وأن السخاوي رآه بالألف في المصحف الشامي، وأيده صاحب النشر بمشاهدته فيه بالألف أيضًا. والوقف عليها بالإبدال ياءً مدية على القياس. ولا يجوز بألف على الرسم كما في بعض المصاحف.

(مَحْتَرَةً) لم يذكر الإمام ابن الجزري في النشر الألفاظ {استأذن - استأذنت - استأذنتك - استأذنتك - استأذنتك - استأذنتك} - ليستأذنتكم - فليستأذنتوا - يستأذنتونك - يستأذنتوه} وذكرها الشيخ الضباع في إرشاد المريد حيث قال: {ويستأذنت} (كيف جاء) و{استأذنتوك}. انتهى.

الضَرْبُ الثَّانِي: ما خرج عن القياسي من الهمز المتحرك:

ما خرج عن القياسي من الهمز المتوسط المتحرك بعد ساكن غير الألف:

في لفظي {النشأة} (العنكبوت: شَوَّلًا مُحْتَرَةً) و (والنجم: رَبِّعُ أَلْفِ بَعْدَ أَلْفٍ) و (الواقعة: صَوَّرَ جَلَّالًا مُحْتَرَةً) و{يسألون} (الأحزاب: شَوَّلًا مُحْتَرَةً) فقد رُسم {النشأة} بألف بعد الشين بلا خلاف لتحتمل القراءتين (مَحْتَرَةً)، و{يسألون} بألف بعد السين في بعض المصاحف كما هو موضح وبالحذف في البعض الآخر هكذا {يسئلون} لتحتمل القراءتين أيضًا (مَحْتَرَةً). والوقف عليهما بالنقل على القياس، وبالإبدال ألفًا أيضًا على الرسم في {النشأة} كما في جميع المصاحف وفي {يسألون} كما في بعض المصاحف، ويلزمه فتح الشين هكذا {النشأة} والسين هكذا {يسألون}.

ولفظ {مَوْئَلًا} (الكهف: شَعْبَانٌ مَجْلُودٌ) رُسم بالياء اتفاقاً لمناسبة رءوس الآي قبله وبعده نحو {مَصْرَفًا} و{مَوْعِدًا} وأيضاً للمحافظة على لفظها كما في النشر. والوقف عليه بالنقل وبالإبدال فالإدغام وكلاهما على القياس. وَيَضَعُفُ كما في النشر إبدال الهمزة ياءً مكسورة على الرسم هكذا {مَوْيَلًا} وتقدم.

ولفظ {السوأي} (الروم: سَوَائِلٌ مُخَرَّجَةٌ) رُسم بالألف بعد الواو وبعدها ياء، وهذه الياء هي ألف التأنيث على مراد الإمالة كما في النشر، ولما رُسمت ألف التأنيث لذلك ياءً رُسمت الهمزة قبلها ألفاً إشعاراً بأنها تابعة لألف التأنيث في الإمالة. والوقف عليه كالوقف على {مَوْئَلًا} بالنقل وبالإبدال فالإدغام وكلاهما على القياس. وأما بين بين على الرسم فضعيف.

(مُخَرَّجَةٌ) والقراءتان اللتان في النشأة كالأبي: الأولى قراءة ابن كثير وأبي عمرو بفتح الشين وبعدها ألف وبعد الألف همزة مفتوحة هكذا النشأة مع المد المتصل. والثانية هي قراءة الباقرين بإسكان الشين وحذف الألف هكذا النشأة. والقراءتان اللتان في يسألون كالأبي: الأولى قراءة رؤيس بفتح وتشديد السين وبعدها ألف وبعد الألف همزة مفتوحة هكذا يسألون. والثانية هي قراءة الباقرين بإسكان السين وحذف الألف هكذا يسألون.

ولفظي {هُزُّوْا} (حيث وقع) و{كُفُّوْا} (الإخلاص: مُخَرَّجَةٌ)، رُسم بالواو على قراءة مَنْ ضم الزاي والفاء. وُمَ تَرُسم صورة الهمزة فيهما على قراءة مَنْ سَكَّنَ الزاي والفاء. واعلم أن **همزة** يقرأ الأول بإسكان الزاي والثاني بإسكان الفاء مع الهمز فيهما هكذا {هُزُّوْا} و{كُفُّوْا}. والوقف عليهما بالنقل على القياس، وبالإبدال واوًا على الرسم.

ولفظ {المؤودة} (التكوير: شَعْبَانٌ) فكتبت بواو واحدة خوف اجتماع المثلين وحذفت صورة الهمزة فيها على القياس هكذا {المؤودة}. والوقف عليه بالنقل وبالإبدال فالإدغام وكلاهما على القياس. ويضعف الإدغام للثقل كما في النشر. ولا يجوز بحذف الهمزة والواو التي بعدها على الرسم هكذا {المؤودة} على وزن «المؤودة».

والألفاظ {مَسْئُولًا} (حيث وقع) و{مَسْئُولُونَ} (والصافات: يَبْعَثُ الْمَسْئُولِينَ) و{مَسْئُولًا} (الأعراف: شَعْبَانٌ مُخَرَّجَةٌ) فكتبت بواو واحدة، والوقف على كل منها بوجه واحد وهو النقل على القياس.

وأما لفظ {تَنوُّؤُ} (القصص: ﴿تَنوُّؤُ﴾ فَرَسِمَ بالألف هكذا {تَنوُّؤُ}، وذكره الداني والشاطبي مما صُوِّرَ الهمز فيه أَلْفًا مع وقوعه متطرفًا بعد ساكن، فيكون مما خرج عن القياس. وتُعْتَبَرُ بأن صورة الهمزة محذوفة على القياس وأن الألف فيه زائدة كما كُتِبَتْ في نحو {يَعْبُوُّ} و{تَفْتُوُّ} تشبيهاً بما زيد بعد واو الجمع، وهذا أيضاً محتمل في {أن تَبُوُّ} بإثمي}. والوقف عليه بالنقل وبالإبدال فالإدغام، وكلاهما على القياس.

وأما الذي بعد الألف فيكون مضمومًا ومكسورًا، ووقع في الآتي:

فالمضموم:

في ثمانية ألفاظ هي: {جزاءُ} (الموضعان الأولان في المائة: ﴿رَمَطَانِ مَضْرُوعٍ﴾ و ﴿رَمَطَانِ مَضْرُوعٍ﴾) و (الشورى: ﴿شَرَاكَاءُ﴾) و (الحشر: ﴿رَجَمَ مَحْرَمٌ﴾) و {شركاءُ} (الأنعام: ﴿رَمَطَانِ مَضْرُوعٍ﴾) و (الشورى: ﴿مَحْرَمٌ مَضْرُوعٌ﴾) و {نشاءُ} (هود: ﴿رَجَمَ شَعْبَانَ﴾) و {الضعفاءُ} (إبراهيم: ﴿مَحْرَمٌ مَضْرُوعٌ﴾) و {شفعاءُ} (الروم: ﴿رَمَطَانِ مَضْرُوعٍ﴾) و {البلاءُ} (والصافات: ﴿رَمَطَانِ مَضْرُوعٍ﴾) وكذا {بلاءُ} (الدخان: ﴿رَمَطَانِ مَضْرُوعٍ﴾) و {دعاءُ} (غافر: ﴿شَرَاكَاءُ مَضْرُوعٍ﴾) و {براءُ} (المتحنة: ﴿رَمَطَانِ مَضْرُوعٍ﴾) فَرَسِمَتْ الهمزة في جميع ذلك واوًا اتفاقًا وزيد بعدها أَلِفٌ وَمَ تَرَسِمَ الأَلِفُ التي قبل الهمزة تخفيفًا، وكُتِبَتْ في المصاحف هكذا نحو {جَزَوُ} {شَرَكُو} {نَشَوُ} {الضَعْفُو} {شَفَعُو} {الْبَلُو} {بَلَوُ} {دَعَوُ} {بَرَّوُ}، ويأتي في تخفيفه اثنا عشر وجهًا هي: الخمسة التي على القياس، والسبعة التي على الرسم. والوقف على جميع ذلك بخمسة أوجه القياس فقط، أو باثني عشر وجهًا على القياس والرسم معًا.

واختلف في ثلاثة ألفاظ هي: {أنباءُ} (الأنعام: ﴿رَمَطَانِ مَضْرُوعٍ﴾) و (الشعراء: ﴿رَمَطَانِ مَضْرُوعٍ﴾) و {جزاءُ} (طه: ﴿رَمَطَانِ مَضْرُوعٍ﴾) و (الزمر: ﴿رَمَطَانِ مَضْرُوعٍ﴾) و {علماءُ} (الشعراء: ﴿رَمَطَانِ مَضْرُوعٍ﴾) وكذا {العلماءُ} (فاطر: ﴿رَمَطَانِ مَضْرُوعٍ﴾)، فما رُسِمَ منها بالواو فإن الألف تحذف اختصارًا وما حُذِفَتْ منها صورة الهمزة فإن الألف تثبت قبلها لوقوعها طرفًا. والوقف على ذلك كالوقف على السابق نحو {جَزَوُ}. أي بخمسة أوجه على القياس فقط، أو باثني عشر وجهًا على القياس والرسم معًا (محرز).

(محرز) وأما ما لم تُرَسِمَ همزته من ذلك على واو نحو {فما جزاءُ من} فليس فيه وفقًا لإخمسة القياس فقط.

قلتُ: ورأيتُ أيضًا الموضوع {نَحْنُ أُنْبَاءُ} (المائدة: مَتَعَانُ مَحْرَمَةٌ) مرسومًا بالواو مع حَذْفِ الألف التي قبله هكذا {أُنْبُؤًا} وَلَمْ أَجِدْ أَحَدًا نَصَّ عَلَيْهِ حَسْبَ المراجع التي بين يديَّ إلا صاحب البذور الزاهرة حيث قال: {أُنْبَاءُ} فيه **لحمزة ووشام** وفقًا اثنا عشر وجهًا (نَحْرِي) على ما في بعض المصاحف من تصوير الهمزة واوًا، وخمسة على ما في البعض الآخر من رَسْمِهَا بلا واو. انتهى. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

والمكسور:

صُورَت فيه الهمزة ياءً بعد الألف في أربعة مواضع بلا خلاف وهي: {تَلْقَاءُ} (يونس: مَحْرَمَةٌ مَحْرَمَةٌ) و{وَأَيْتَاءُ} (النحل: مَحْرَمَةٌ مَحْرَمَةٌ) و{وَأَنْبَاءُ} (طه: مَحْرَمَةٌ مَحْرَمَةٌ) و{وَأَنْبَاءُ} (الشورى: مَحْرَمَةٌ مَحْرَمَةٌ)، وُكْتُبَتْ في المصاحف هكذا {تَلْقَائِي} {وَأَيْتَائِي} {وَأَنْبَائِي} {وَأَنْبَائِي} إلا أن الألف حذفت من لفظي {تَلْقَائِي} و{وَأَيْتَائِي} في بعض المصاحف هكذا {تَلْقَى} و{وَأَيْتَى}. ويأتي في تخفيف ذلك تسعة أوجه هي: الخمسة التي على القياس، والأربعة التي على الرسم. والوقف على جميع ذلك بخمسة أوجه القياس فقط، أو بتسعة أوجه على القياس والرسم معًا.

واختلف في {بَلْقَاءِ رَهْم} (مَتَعَانُ)، و{لِقَاءِ الآخِرَةِ} (مَحْرَمَةٌ مَحْرَمَةٌ) {بِالرُّومِ}، فَرَسِمَا في بعضها بالياء هكذا {بَلْقَائِي} — و{لِقَائِي} وفي بعضها بالحذف هكذا {بَلْقَا} — و{لِقَا}. والوقف عليهما كالوقف على {تَلْقَائِي}. أي بخمسة أوجه على القياس فقط، أو بتسعة أوجه على القياس والرسم معًا (مَحْرَمَةٌ).

(نَحْرِي) قلتُ: فيه لحمزة ووشام وفقًا من طرق الشاطبية والتيسير على الرسم بالواو الاثنا عشر وجهًا المذكورة، وعلى الرسم بغير واو خمسة القياس فقط. وفيه لهما من طرق الطيبة على الرسم بالواو ستة وثلاثون وجهًا هي: تحقيق الأولى وتسهيلها بين يمين وإبدالها واوًا مفتوحة وعلى كلٍّ من هذه الثلاثة الاثنا عشر وجهًا التي في الثانية، وعلى الرسم بغير واو خمسة عشر وجهًا فقط هي: الثلاثة التي في الأولى وعلى كلٍّ منها خمسة القياس. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(مَحْرَمَةٌ) وأما ما لَمْ تُرْسَمْ هِرْثُهُ من ذلك على ياء نحو {بَلْقَاءِ رَهْم} فليس فيه وفقًا إلا خمسة القياس فقط.

ما خرج عن القياسي من الهمز المتوسط المتحرك بعد ساكن، ويكون هذا الساكن ألقًا فقط، ويكون الهمز في هذا مفتوحًا ومضمومًا وبعده واو مدية ومكسورًا وبعده ياء مدية:

فالمفتوح نحو {أبنائنا - دعاء} ولم تُرسم للهمزة في ذلك صورة، والمضموم وبعده واو مدية نحو {جاءوكم} والمكسور وبعده ياء مدية نحو {إسرائيل}، ورسم بعد الألف في المضمومة واو واحدة وفي المكسورة ياء واحدة خوف اجتماع المثليين. فيحتمل أن يكون المحذوف صورة الهمز ويحتمل أن يكون الآخر. والوقف عليها بالتسهيل بين بين مع الإشباع والقصر على القياس كما تقدم. ولا يجوز بالحذف على الرسم هكذا {أبنانا - دعا} و{جاوكم} و{إسرائيل}.

واختلف في {أولياؤهم الطاغوت} (البقرة: رَبِّهِمْ لَوْلَا رَبُّهُمْ) و{أولياؤهم من الإنس} (الأنعام: شَرَعْنَا صَفْحًا مَحْزُونًا) و{نحن أولياؤكم} (فصلت: مَحْزُونًا مَحْزُونًا) و{أيوحون إلى أوليائهم} (الأنعام: مَحْزُونًا مَحْزُونًا) و{إلى أوليائكم} (الأحزاب: مَحْزُونًا مَحْزُونًا) فَحُكِيَ أَنَّهُ لَمْ تُصَوَّرْ فِي أَكْثَرِ الْمَصَاحِفِ الْعِرَاقِيَةِ هَكَذَا {أولياهم} و{أولياكم} وأثبتت في سائر المصاحف كما هو موضح. والوقف عليها بالتسهيل بين بين مع الإشباع والقصر على القياس. ولا يجوز بالحذف على الرسم كما في أكثر المصاحف العراقية هكذا {أولياهم} و{أولياكم}. كما لا يجوز بالإبدال واوًا على الرسم أيضًا كما في سائر المصاحف في {أولياؤهم الطاغوت} و{أولياؤهم من الإنس} {نحن أولياؤكم} ولا بالإبدال ياءً في {أيوحون إلى أوليائهم} {إلى أوليائكم}.

وأما {إن أولياؤه} (الأنفال: نَبِيَّاتًا نَبِيَّاتًا) فرسم بالواو في الأكثر. وقيل: إنه بغير واو هكذا {أولياه}. والوقف عليه بالتسهيل بين بين مع الإشباع والقصر على القياس. وأجاز العلامة المتولي الإبدال واوًا على الرسم كما في أكثر المصاحف هكذا {أولياؤه} حيث قال: «وإن أولياؤه سَهَلْنَ واوًا اِبْدَلْنَ *** لِمَضْمُومَةٍ وَالْمَدُّ وَالْقَصْرُ فِي كِلَا». ولا يجوز بالحذف على الرسم كما في بعض المصاحف هكذا {أولياه}.

واختلف أيضًا في {جزأؤه} (المواضع الثلاثة في يوسف: نَبِيَّاتًا نَبِيَّاتًا و نَبِيَّاتًا نَبِيَّاتًا) فَحُكِيَ أَنَّهُ لَا صُورَةَ لَهُ هَكَذَا {جزاه} لِقُرْبِ شَبَهِ صُورَةِ الْوَاوِ بِصُورَةِ الزَّايِ فِي الْخَطِّ الْقَدِيمِ. والوقف عليه بالتسهيل بين بين مع الإشباع والقصر على القياس. ولا يجوز بالحذف على الرسم كما في بعض المصاحف هكذا {جزاه}.

واتفق على رسم {تَرَآى الجمعان} (الشعراء: مُحَرَّرٌ بِاللَّيْنِ) بألف واحدة، وكُتِبَتْ هكذا {تَرَآى}، واختُلِفَ في الثابت والمحدوف هل هو الألف الأولى التي بعد الراء أو الثانية التي بعد الهمزة؟ والوقف عليه بالتسهيل بين بين مع الإشباع والقصر على القياس. ولا يجوز بحذف الهمز والألف على الرسم هكذا {ترا}.

وأما {اللائي} (حيث وقع) لم يُرسم له صورة هكذا {اللائي} خوف اجتماع المثلين، ورُسِمَ اللفظ هكذا {آلى} على صورة ((إلى)) الجارة لتحتل القراءات الأربع (نحو)، فالألف حُذِفَتْ اختصاراً وبقيت صورة الهمزة عند مَنْ حذفت الياء وحقق الهمزة أو سهلها بين بين، وصورة الياء عند مَنْ أبدلها ياء ساكنة، وعند حمزة وَمَنْ وافقه مَن أثبت الهمزة والياء جميعاً فحُذِفَتْ إحدى الياءين لاجتماع الصورتين، والظاهر أن صورة الهمزة محذوفة والثابت هو الياء. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم. والوقف عليه بالتسهيل بين بين مع الإشباع والقصر على القياس. ولا يجوز بحذف الهمزة هكذا {اللاي} ولا بحذف الهمزة والألف التي قبله على الرسم هكذا {آلى}.

والخلاصة:

أن الهمز المتوسط المتحرك المفتوح والمضموم والمكسور بعد الألف يخفف جميعه بالتسهيل بين بين مع الإشباع والقصر. ولا يجوز حذفه في المفتوح والمضموم والمكسور إن لم يكن له صورة، كما لا يجوز إبداله واوًا خالصة في المضموم إن صُوِّرَ واوًا ولا ياءً خالصة في المكسور إن صُوِّرَ ياءً كما تقدم.

(نحو) والقراءات الأربع كالآتي: الأولى قراءة قالون وقنبل ويعقوب بحذف الياء هكذا {اللاي} مع تحقيق الهمز. والثانية قراءة ورش وأبي جعفر بحذف الياء أيضًا هكذا {اللاي} ولهما في الوصل التسهيل بين بين مع المد والقصر، ولهما في الوقف التسهيل بين بين مع الروم مع المد والقصر والإبدال ياء ساكنة مع الإشباع. والثالثة قراءة البزي وأبي عمرو بحذف الياء أيضًا هكذا {اللاي} ولهما في الوصل التسهيل بين بين مع المد والقصر والإبدال ياء ساكنة مع الإشباع، ولهما في الوقف ما لورش وأبي جعفر في الوقف. والرابعة قراءة ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف العاشر بإثبات الياء هكذا {اللائي} ويراعى مذهب حمزة في الوقف كما تقدم.

ما خرج عن القياسي من الهمز المتحرك المتطرف المتحرك ما قبله بالفتح، ويكون الهمز مضمومًا ومكسورًا:

وأما {وملأه} و{وملأهم} (حيث وقعا) وهما في الأصل من قبيل المتطرف، ورُسِمَا بألف قبل الياء هكذا {وملأيه} و{وملأيههم}. والألف في ذلك زائدة والياء فيه هي صورة الهمز كما ذُكِرَ في النشر وتَعَقَّبَ الداني والشاطبي في قَطْعِهِمَا بزيادة الياء. والوقف عليه بالتسهيل بين بين على القياس كما تقدم. ولا يجوز بألف قبل الهمز على الرسم.

ما خرج عن القياسي من المتوسط المتحرك بعد متحرك:

ويكون الهمز مضمومًا ووقع بعده واو مدية، ومكسورًا ووقع بعده ياء مدية:

فأما المضموم الذي بعده واو مدية فيكون بعد كسر نحو {مستهزؤون} - والصائبون - ويستنبئونك} وبعد ضم نحو {برؤوسكم} وبعد فتح نحو {ويذرؤون} - يطؤون - فيئوس - تطؤونم - بدؤوكم}. وأما المكسور الذي بعده ياء مدية فيكون بعد كسر فقط نحو {خاسئين} - والصائبين - متكئين؛ فلم يُرسم له صورة في النوعين كراهية اجتماع المثليين أو احتمال قراءتي الحذف والإثبات. ويأتي في الوقف على نحو {مستهزؤون} - والصائبون - ويستنبئونك} الثلاثة الأوجه المتقدمة وهي: التسهيل بين بين على القياس على مذهب سيبويه والإبدال ياءً مضمومة على مذهب الأخفش وهذان على القياس والحذف مع ضم ما قبله على الرسم. ويأتي في الوقف على نحو {برؤوسكم} ونحو {يطؤون} - بدؤوكم} وكذا في الوقف على نحو {خاسئين} - والصائبين - متكئين} الوجهان المتقدمان وهما: التسهيل بين بين على القياس على مذهب سيبويه والحذف على الرسم. ويراعى إسكان الواو على أنها لينة عند حذف الهمزة في نحو {ويذرؤون} - يطؤون - فيئوس - تطؤونم - بدؤوكم} هكذا {ويذرؤون} - يطؤون - فيئوس - تطؤونم - بدؤوكم} لأن ما قبل الواو فيهما في الأصل مفتوح، ولا يجوز بواو مدية لأنه يستلزم ضم ما قبلها، وذلك مخالف للرواية. ويجوز ثلاثة المد في الوقف بالحذف على نحو {ويذرؤون} - يطؤون - فيئوس} لأن الواو اللينة فيها وقعت قبل الحرف الأخير، ولا يجوز في الوقف بالحذف على نحو {تطؤونم} - بدؤوكم} إلا بسقوط المد فقط لأن الواو اللينة فيهما وقع بعدها أكثر من حرف، وذلك واضح.

ويكون الهمز مضمومًا أيضًا بعد كسر وليس بعد الهمز واو مدية:

نحو {ولا يَنْبُتُكَ} - سنقرُّكَ { فرُسَم بياء على غير قياس، وقياسه أن يُرْسَم واوًا. والوقف عليه بالتسهيل بين بين على مذهب سيوييه وبإبداله ياءً مضمومةً على مذهب الأخفش وهذا على القياس، ويشترك مذهب الأخفش والمذهب الرسمي في الوقف على نحو {ولا يَنْبُتُكَ} - سنقرُّكَ}. وتقدم فيه كلام مهم.

ويكون الهمز مضمومًا أيضًا بعد فتح وليس بعد الهمز واو مدية:

فرُسَم {يا ابنَ أُمِّ} {طه: نَبِّئْنَا رِضْوَانَ} بواو موصولة بنون {ابن} مع وصل {ابن} بياء النداء المحذوفة الألف هكذا {يَنْبُتُكَ} والألف التي بعد الياء هي ألف {ابن} كما في النشر. والوقف عليه بالتسهيل بين بين وجهًا واحدًا لاتصاله.

وأما {ابنَ أُمِّ} {الأعراف: سَتْرًا كَبِيرًا مَخْرَجًا} ففصلت همزة {أم} عن نون {ابن}. وليس فيه وقفًا إلا التحقيق من طرق الشاطبية واليسير لانفصاله. وفيه وقفًا من طرق الطيبة التحقيق والتسهيل بين بين.

ويكون الهمز أيضًا مكسورًا بعد ضم وبعد فتح وبعد كسر:
فالمكسور بعد ضم:

نحو {سُئِلَ} - {سُئِلُوا} - {سُئِلْتُ} فرُسَم بياء على القياس. والوقف عليها على القياس بالتسهيل بين بين وهو مذهب سيوييه وبالإبدال واوًا مكسورةً على مذهب الأخفش. ولا يجوز بياء مكسورة على الرسم هكذا {سُئِلَ} - {سُئِلُوا} - {سُئِلْتُ}. وتقدم فيه أيضًا كلام مهم.
والمكسور بعد فتح:

في {يَوْمَئِذٍ} {ووقع مفتوح الميم في ثمانية وستين موضعًا} و{حِينَئِذٍ} {الواقعة: نَبِّئْنَا رِضْوَانَ} فرُسَم بياءً موصولة بما قبلها كلمة واحدة. والوقف عليهما بالتسهيل بين بين. ولا يجوز بياءً مكسورةً على الرسم هكذا {يَوْمَئِذٍ} و{حِينَئِذٍ}.
والمكسور بعد كسر:

لفظ {سَيِّئَات - السَّيِّئَات - سَيِّئَاتِكُمْ - سَيِّئَاتِنَا - سَيِّئَاتِهِمْ - سَيِّئَاتِهِ} الذي بصيغة الجمع (حيث وقع)، فحُذِفَتْ منه صورة الهمزة لاجتماع المثليين وَعُوِّضَ عنها إثباتُ الألفِ على غير القياسِ في ألفات جمع التانيث، وأُثْبِتَتْ صورتها في {سَيِّئَةٌ - السَّيِّئَةُ - بالسَّيِّئَةِ - سَيِّئًا} الذي بصيغة المفرد (حيث وقع).

* والوقف عليها بالإبدال ياءً مفتوحة على القياس كما تقدم، ويتحد هذا الوجه مع الرسم أيضاً في الذي بصيغة المفرد. ولا يجوز الوقف بالحذف على الرسم في الذي بصيغة الجمع هكذا {سَيِّئَات - السَّيِّئَات - سَيِّئَاتِكُمْ - سَيِّئَاتِنَا - سَيِّئَاتِهِمْ - سَيِّئَاتِهِ} وذلك غير ممكن لفظاً لانكسار ما قبل الألف على ذلك.

وأما هَمْئَةٌ - مَمْتَيْنِ { (حيث وقعا) فُرِسِمَا بِالْفِ قبل الياء هكذا هَمْئَةٌ - مَمْتَيْنِ}. والألف في ذلك زائدة والياء فيه هي صورة الهمز كما في النشر. والوقف عليهما بالإبدال ياءً مفتوحة على القياس كما تقدم. ولا يجوز بإثبات الألف التي قبل الهمز، لأن ذلك غير ممكن لفظاً لانكسار ما قبل الألف.

ما خرج عن القياسي من المتوسط بزائد، ويأتي الهمز فيه مضمومًا ومفتوحًا ومكسورًا:
فالمضموم في الآتي:

في {أُوْنِبْئِكُمْ} (آل عمران: ﴿١٠١﴾ مُحَمَّدٌ) فُرِسِمَ بواو بعد الألف، وكان القياسُ رَسْمُهَا أَلْفًا كسائر المبتدآت. والوقف عليه التحقيق والتسهيل بين بين فقط. وأما الإبدالُ واوًا مضمومًا على الرسم هكذا {أُوْنِبْئِكُمْ} فضعيف كما في النشر.

وَمَ يُرْسَمُ الهمز في لفظي {أُوْنَزَل} {ص: سَعْبَان} و{أُوْلَقِي} {القمر: ﴿١٠١﴾}، بل كُتِبَا بِالْفِ واحدة هكذا {أُوْنَزَل} و{أُوْلَقِي} لثلاثا يجتمع ألفان. والوقف عليه بالتحقيق والتسهيل بين بين كما تقدم. ولا يجوز بالحذف على الرسم هكذا {أُوْنَزَل} و{أُوْلَقِي}.

وَكُتِبَ {سَأْرِيكُمْ} (الأعراف: ﴿لَا تَلْمِزُوا أَنسَابَ آلِ مُحَمَّدٍ﴾) و{وَأُصْلَبْنِكُمْ} (طه: ﴿مَنْزِلَ رَبِّكَ﴾) و (الشعراء: ﴿مَنْزِلَ رَبِّكَ﴾) بواو بعد الألف في بعض المصاحف هكذا {سَأْوَرِيكُمْ} و{وَأُصْلَبْنِكُمْ}. وقيل الواو زائدة والألف صورة الهمزة، وبه قطع الداني كما في النشر، إلا أن صاحب النشر قال: والظاهر أن الزائد في ذلك هو الألف وأن صورة الهمزة هو الواو كتبت على مراد الوصل تنبيهاً على التخفيف. انتهى.

* والوقف عليه بالتحقيق والتسهيل بين بين كما تقدم. ولا يجوز الوقف عليه بألف قبل الهمزة أو بواو بعد الهمزة على الاختلاف فيما هو الزائد هل هو الألف أو الواو؟

وَكُتِبَ {ها أولاء} (حيث وقع) بواو موصولة بهاء التنبيه هكذا {هؤلاء}، وحُذِفَت أَلْفُ هاءِ التَّنْبِيهِ تَخْفِيفًا كَمَا حُذِفَت مِنْ يَاءِ النِّدَاءِ فِي {يَأْيَاهَا}. وفيه وقفًا في الهمزة الأولى التحقيق مع الإشباع والتسهيل بين بين مع الإشباع والقصر على القياس. ولا يجوز بالإبدال واوًا مضمومةً على الرسم هكذا {هؤلاء} كما نبه عليه في النشر.

وَأَمَّا {هَأْوُم} (الحاقة: ﴿مَنْزِلَ رَبِّكَ﴾) فليس من باب {هؤلاء} السابق ولا {هأنتم} الآتي، لأن همزة {هأوم} متوسطة حقيقة، فهي متممة لكلمة ((هأ)) بمعنى ((حُذِّ)) وليست من قبيل المتوسط بزائد، وهأوه أصلية وليست للتنبيه، كما أن ميمه ليست للجمع. وليس فيه وقفًا إلا التسهيل بين بين على الصحيح مع الإشباع والقصر. ولا يجوز بالإبدال واوًا مضمومة على الرسم هكذا {هأوم}.

والمفتوح في الآتي:

لَمْ يُرْسَمِ الهمز في نحو {هَأَنْذَرْتُمْ} و{هَأَنْتُمْ} و{هَأَشْفَقْتُمْ} و{هَأَمَنْتُمْ} وكذا فيما اجتمع فيه ثلاث أَلِفَات لفظًا نحو {هَأَهْتَنَا} خوف اجتماع الأمثال. والوقف عليه جميعًا بالتحقيق والتسهيل بين بين كما تقدم. ولا يجوز بالحذف هكذا {هَأَنْذَرْتُمْ} و{هَأَنْتُمْ} و{هَأَشْفَقْتُمْ} و{هَأَمَنْتُمْ} و{هَأَهْتَنَا}.

وأما همزة الوصل التي بعد همزة الاستفهام من الألفاظ الثلاثة {الذكرين} (الأنعام: رَجَعُوا لِيَعْلَمَ الْمُحَرَّمُ و رَجَعُوا لِيَعْلَمَ الْمُحَرَّمُ) و{ءالآن} (يونس: مَحَرَّمٌ لِلذَّلِيلِ و مَحَرَّمٌ لِلذَّلِيلِ) و{ءالله} (يونس: رَمَضَانَ لِلذَّلِيلِ) و (النمل: رَمَضَانَ لِلذَّلِيلِ) ففيها **لجميع القراء** وصلاً ووقفاً وجهان: الأول الإبدال ألقاً مع إشباع المد. والثاني التسهيل بين بين.

وَتَقَدَّمَ ذِكْرُ مَا فِي لَفْظِ {ءالآن} بِمَوْضِعِي يُونُسَ مِنْ قِرَاءَاتٍ وَأَوْجِهٍ لِقَالُونَ **وابن وردان وورش** وصلاً ووقفاً **ولحمزة** أيضاً وقفاً في أبواب المد والقصر والهمزتين من كلمة والنقل. **وكتب** {ولأوضعوا} (التوبة: رَجَعُوا لِيَعْلَمَ) و{أو لأذبحنه} (النمل: مَحَرَّمٌ لِلذَّلِيلِ) بألف بعد اللام في بعض المصاحف هكذا {ولأوضعوا} و{أو لأذبحنه}.

* والوقف على كلٍ منهما بالتحقيق والتسهيل بين بين كما تقدم. ولا يجوز الوقف عليهما بألف بعد الهمزة كما رسمت في بعض المصاحف، ولكن الواجب حذف هذه الألف.

وكتب {ها أنتم} (حيث وقع) هكذا {هأنتم} فالألف فيه هي صورة الهمز، وألف هاء التنبيه محذوفة كما حذفت من {هؤلاء} و{من ياء النداء في {يأيها}. والوقف عليه بالتحقيق مع الإشباع والتسهيل بين بين مع الإشباع والقصر على القياس كما تقدم. وأما الإبدال ألقاً على الرسم هكذا {هأنتم} فضعيف كما في النشر.

ورسم {بأيدي} (والذاريات: رَجَعُوا لِيَعْلَمَ) و{بأيكم المفتون} (القلم: رَجَعُوا لِيَعْلَمَ) بألف بعد الباء وياءين بعد الألف هكذا {بأيديكم} {بأيكم}. قال في النشر: قيل: إن الياء الواحدة زائدة، ولا وجه لزيادتها هنا، والصواب عندي والله أعلم أن الألف هي الزائدة كما زيدت في {مائة} و{مائتين} والياء بعدها هي صورة الهمز وكتبت على مراد الوصل وتنزيلاً للمبتدأة منزلة المتوسطة غيرها. انتهى. والوقف عليهما بالتحقيق والإبدال ياءً مفتوحة كما تقدم. ولا يجوز بزيادة الياء على الرسم.

وأما {بأية} و{بآياتنا} (حيث وقعا) فرسما في بعض المصاحف بألف بعد الباء وياءين بعد الألف هكذا {بأية} و{بآياتنا}. فذهب جماعة إلى زيادة الياء الأولى فتكون الألف هي صورة الهمز. والوقف على ذلك بالتحقيق والإبدال ياءً مفتوحة كما تقدم. ولا يجوز بزيادة الياء على الرسم.

وكتب {ءالآن} (بموضعي يونس: مَحَرَّهٌ بِرَبِّهِمْ وَمَحَرَّهٌ مِّنْ رَّبِّهِمْ) وكذا {الآن} (حيث وقع) بحذف الهمزة الذي بعد لام التعريف إجراء للمبتدأ مجرى المتوسط هكذا {الن} {الن}. والوقف عليه جميعاً بالنقل والتحقيق مع السكت كما تقدم في لام التعريف.

* واختلف في {فمن يستمع الآن} (الجن: رَمَّانَ) ففي بعضها بالحذف هكذا {الن} وفي بعضها بالألف هكذا {الآن} وهذه الألف هي صورة الهمز، لأن الألف التي بعد الهمزة محذوفة اختصاراً. والوقف عليه بالنقل والتحقيق مع السكت كما تقدم في لام التعريف.

وكتب كذلك {الأيكة} (الشعراء: جَعَلْنَا لِرَجَبٍ مَّحَرَّةً) و (ص: رَبِّعُ أُولَئِكَ مَحَرَّةً) خاصة في جميع المصاحف بغير ألف بعد اللام وقبلها هكذا {لَيْكَةَ} لتحتل القراءتين: قراءة **المجازيين وابن عامر** هكذا {لَيْكَةَ} وقراءة **الباقين** هكذا {الأيكة}. ورُسم بألف قبل اللام وبعدها هكذا {الأيكة} في الموضوعين الأخيرين وهما (الحجر: مَعْبَانِ رَجَبٍ) و (ق: رَبِّعُ أُولَئِكَ مَحَرَّةً) على قراءة **الجميع**. والوقف عليه جميعاً بالنقل والتحقيق مع السكت كما تقدم في لام التعريف. **والمكسور في الآتي:**

لَمْ يُرْسَمِ الهمز أيضاً في {أئذا} - {أئنا} (حيث وقعا) وكُتِبَت هكذا {ءأذا} و{ءأنا}، إلا في مواضع كُتِبَت بالياء على مراد الوصل وهي {أئنكم} (الأنعام: رَمَّانَ مَحَرَّةً) و (النمل: جَعَلْنَا لِرَجَبٍ مَّحَرَّةً) و (ثاني العنكبوت: رَمَّانَ مَحَرَّةً) و (فصلت: رَمَّانَ) و{أئن لنا} (الشعراء: مَحَرَّةً مِّنْ رَبِّهِمْ) و{أئنا لمخرجون} (النمل: رَجَبٍ مَّحَرَّةً) و{أئنا لتاركوا} (والصافات: جَعَلْنَا لِرَبِّعِ أُولَئِكَ) و{أئذا متنا} (الواقعة: رَجَبٍ مِّنْ رَبِّهِمْ). والوقف على ذلك كله بالتحقيق والتسهيل بين بين. ولا يجوز بالياء في المواضع المرسومة بالياء.

واختلف في {أئن ذكرتم} (يس: رَمَضَانَ مَحَرَّةً) و{أفئفكاً} (والصفات: لَمَّا جَاءَ مَتَعَانُ) ففي مصاحف العراق بالياء موصولة كذلك وفي غيرها بألف واحدة هكذا {أئن ذكرتم} و{أفئفكاً}. والوقف عليهما بالتحقيق والتسهيل بين بين. ولا يجوز بالياء ولا بال حذف أيضاً كما في بعض المصاحف.

وأما {أفإن مات} (آل عمران: يَبْعَثَانِ يَبْعَثَانِ مَحَرَّةً) و{أفإن مت} (الأنبياء: يَبْعَثَانِ يَبْعَثَانِ) فرسما بياء بعد الألف هكذا {أفإن}. قيل: إن الياء فيه زائدة. وصوّب في النشر كون الياء صورة الهمزة والألف هي الزائدة. والوقف عليه بالتحقيق والتسهيل بين بين. ولا يجوز بألف قبل الهمزة على قول صاحب النشر بزيادتها.

ورُسم الهمز في {لئن} (حيث وقع) ياءً موصولة بما قبلها. والوقف عليه بالتحقيق والتسهيل بين بين كما تقدم. ولا يجوز بالياء على الرسم.

وأما {أئمة} (حيث وقع) فليس من هذا الباب، لأن الهمز فيه ليس أولاً وإن كان فاءً، ورُسم في المصاحف بياء بعد الألف. والوقف عليه بالتسهيل بين بين فقط. ولا يجوز بالياء على الرسم.

حكم الروم والإشمام في باب الوقف على الهمز:

هو للتخيير فقط لا الوجوب.

ولا يكون ذلك إلا في الوقف على الهمز المتطرف المتحرك فقط.

ويكون الرّؤم في الهمز المتطرف المضموم والمكسور فقط، ويكون الإشمام في الهمز

المتطرف المضموم فقط، ولا يجوز الرّؤم ولا الإشمام في الهمز المتطرف المفتوح.

ويَدْخُلُ الرّؤمُ والإشمامُ على ذلك في أربع صورٍ، بيّناها كالآتي:

مَحَرَّةً) فيما نُقِلَ إليه حركةُ الهمزِ نحو {ملء} - دفء} - شيءٌ - السوءُ - النسيءُ} و{شيءٌ - سؤءٌ}.

صَتْرٌ) فيما حُقِفَ بالإبدالِ واوًا أو ياءً وأُدْغِمَ فيه ما قبله، فالواوُ في نحو {السُّوءُ} و{قُرُوءٌ} - بسوءٍ - سَوَّءٌ والياءُ في نحو {شَيْءٌ} - النسيءُ - بَرِيءٌ {و{شَيْءٌ}.
 نَبَّأٌ) ما أُبْدِلَ فيه الهمزُ المتحركُ واوًا نحو {يَعْبَأُ} - الضعْفُؤُا} أو ياءً نحو {مِن نَبَايَ} - وإيتائِ} على التخفيفِ الرَّسْمِيِّ.
 نَبَّأٌ) ما أُبْدِلَ فيه الهمزُ المكسورُ بعد ضَمِّ واوًا نحو {كأَمثال اللُّؤْلُؤِ} والمضمومُ بعد كسرِ ياءٍ نحو {يَبْدِي} على مذهبِ الأَخْفَشِ.

ويدخل الرُّومُ كذلك - لكنه مع التسهيلِ بين بين - في الآتي:

في الهمزِ المتطرفِ المتحركِ الواقعِ بعد متحركٍ أو الواقعِ بعد ألفٍ إذا كان مضمومًا أو مكسورًا فقط، فالمضمومُ بعد متحركٍ نحو {يُخْرِجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ} - يَسْتَهْرِئُ - يَبْدَأُ - نَفْتَأُ} والمضمومُ بعد ألفٍ نحو {يَشَاءُ} - سَوَاءٌ - بَرَاءُ} والمكسورُ بعد متحركٍ نحو {كأَمثال اللُّؤْلُؤِ} - شَاطِئُ - عَنِ النَّبَاِ - مِنَ نَبَايَ} والمكسورُ بعد ألفٍ نحو {مِن مَاءٍ} - وَالسَّمَاءِ - وَإِيتَائِي}.

ولا يَدْخُلُ الرُّومُ ولا الإِسْمَامُ في الآتي:

مَحَرَّةٌ) في الوقفِ على الهمزِ المتطرفِ المفتوحِ مطلقًا كما تقدم، سواء كان بعد متحركٍ نحو {بَدَأُ} و{قُرِي} أو بعد ألفٍ نحو {جَاءَ}.
 صَتْرٌ) ولا في الوقفِ على الهمزِ المتطرفِ المتحركِ المُبْدَلِ مَدًّا مُطْلَقًا، أَلْفًا أو واوًا أو ياءً، سواء كان الهمزُ المبدلُ مفتوحًا أو مضمومًا أو مكسورًا، وسواء كان هذا الهمزُ بعد متحركٍ نحو {بَدَأُ} - يَبْدَأُ - عَنِ النَّبَاِ - مِنَ نَبَايَ} و{إِنِ امْرُؤٌ} - لُؤْلُؤٌ - كأَمثال اللُّؤْلُؤِ} و{قُرِي} - يَسْتَهْرِئُ - لِكُلِّ امْرِي} أو بعد ألفٍ نحو {جَاءَ} و{السُّفْهَاءُ} - شُرْكُؤُا} و{مِنَ السَّمَاءِ} - مِنْ تَلْقَائِي}.

* فهذا هو مذهب حمزة في الوقف على الهمز المتوسط والمتطرف.

* وأما **هشام** فمذهبه **كالجماعة** تمامًا في الوقف على الهمز المتوسط، و**كحمزة** تمامًا في الوقف على الهمز المتطرف. مع مراعاة أن **هشامًا** مذهبه **كخالد** تمامًا في الهمز المتطرف من طرق الشاطبية والتيسير، لأن الإمام الداني - رَحِمَهُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى - قرأ كلاً من روايتي **هشام** و**خالد** على أبي الفتح فارس بن أحمد، وهو طريق التيسير في رواية **كل** **ونهما**. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

ويؤخذ في الاعتبار ما في المواضع الآتية من قراءات وأحكام:

ومنها ما تقدم التنبيه عليه في هذا الباب. ومنها أيضاً ما لم يتم التنبيه عليه. ومنها المتوسط. ومنها المتطرف:

فأما المتوسط ففي الآتي:

مُحَرِّمٌ وَصَوْرَةٌ - {هُزُّوْا} (حيث وقع) و{كُفُّوْا} (الإخلاص: رَجَعْنَا) يقرؤهما **حمزة** بالهمز مع إسكان الزاي والفاء هكذا {هُزُّوْا} {كُفُّوْا}، ويقف على كل منهما بالنقل والإبدال واوًا.
رَجَعْنَا - {جَبْرِيلُ} (البقرة: رَجَعْنَا رَجَعْنَا) و{وَجَبْرِيلُ} (البقرة: مَتَّعْنَا رَجَعْنَا) و (التحریم: رَجَعْنَا) يقرؤه **حمزة** بفتح الجيم والراء وهمزة مكسورة بعد الراء هكذا {جَبْرِيلُ} - و{جَبْرِيلُ}، ويقف عليه بالتسهيل بين بين.

رَجَعْنَا - {وَمِيكَالُ} (البقرة: مَتَّعْنَا رَجَعْنَا) يقرؤه **حمزة** و**هشام** بهمزة مكسورة بعدها ياء مدية هكذا {مِيكَائِيلُ} فتصير الهمزة فيه متوسطةً بعد ألف، فيكون في الوقف عليها **لحمزة** التسهيل بين بين مع الإشباع والقصر من طرق الشاطبية والطيبة، و**لهشام** التحقيق لأنها متوسطة مع توسط المتصل من طرق الشاطبية ومع توسط وإشباع المتصل من طرق الطيبة.

رَجَعْنَا - {رُؤُوفُ} (كيف وقع) يقرؤه **حمزة** بحذف الواو التي بعد الهمزة هكذا {رُؤُوفُ}، ويقف عليه كما تقدم بالتسهيل بين بين.

جَلَّانَ - {مُرْجُونَ} (التوبة: جَلَّانَ مَرْجُونَ) يقرؤه **هشام** بمزة مضمومة محققة بعد الجيم وبعدها واو مدية هكذا {مُرْجُونَ} وصلًا ووقفًا.

رَجَبٌ - {هَيْتَ} (يوسف: نَجَّانَ مَرْجُونَ) يقرؤه **هشام** بكسر الهاء وهمة ساكنة محققة مكان الياء هكذا {هَيْتَ} وذلك من الشاطبية. **وله** من الطيبة وجهان: الأول كالوجه الذي في الشاطبية. والثاني مثل الأول لكن بضم التاء هكذا {هَيْتُ}.

مَرْجَانٌ - {لَيْسُوهُوَ} (الإسراء: رَجَبٌ) يقرؤه **حمزة وهشام** بفتح الهمزة وحذف الواو التي بعدها هكذا {لَيْسُوهُوَ}، فتصير الهمزة **لهما** من قبيل المتطرف، ويقف عليه **حمزة وهشام** بالنقل والإدغام.

رَضَّانٌ - {حَمِيَّةٌ} (الكهف: جَلَّانَ مَرْجَانٌ) يقرؤه **حمزة وهشام** بألف بعد الحاء وياء مفتوحة مكان الهمزة هكذا {حَامِيَّةٌ} وصلًا ووقفًا.

مَرْجَلٌ مَحْرَبٌ - {جَزَاءٌ الْحَسَنَى} (الكهف: مَرْجَانٌ مَرْجَانٌ) يقرؤه **هشام** بالرفع وضمة واحدة هكذا {جَزَاءٌ} فيكون الهمز **عنده** من قبيل المتطرف، فيكون **له** خمسة القياس وهي: الإبدال ألفًا مع ثلاثة المد، والتسهيل بين بين مع الروم مع التوسط والقصر، وذلك لأنها مرسومة بالألف في المصاحف الشامية. وأما على القول برسمها واوًا في بعض المصاحف هكذا {جَزْؤًا} فيكون **له** اثنا عشر وجهًا وهي: خمسة القياس المذكورة، وسبعة الرسم وهي: الإبدال واوًا خالصةً مع ثلاثة المد وعلى كل منها السكون المحض والإشمام، والقصر مع الروم. وأما **حمزة** فيقرؤه بالنصب والتنوين، فتصير الهمزة **عنده** من قبيل المتوسط، وليس **له** فيه وقفًا إلا التسهيل بين بين مع الإشباع والقصر.

مَحْرَبٌ مَحْرَبٌ وَمَحْرَبٌ وَمَحْرَبٌ - {يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ} (الكهف: نَجَّانَ مَرْجَانٌ) و (الأنبياء: جَلَّانَ مَرْجَانٌ) يقرؤهما **حمزة وهشام** بالإبدال ألفًا وصلًا ووقفًا هكذا {يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ}.

نَجَّانٌ مَحْرَبٌ - {وَأُولَؤُا} (الحج: نَجَّانٌ مَحْرَبٌ) و (فاطر: نَجَّانٌ مَحْرَبٌ) يقرؤه **حمزة وهشام** بالخفض هكذا {وَأُولَؤُا} فتصير الهمزة الأخيرة **عندهما** من قبيل المتطرف لا المتوسط، ويقف عليه **حمزة وهشام** بأربعة أوجه تقديرًا وثلاثة عمليًا وهي: وجهان على القياس وهما: الإبدال واوًا

ساكنة مدية، وتسهيل الهمزة بينها وبين الياء مع الروم. ووجهان على الرسم وهما: الإبدال واوًا مكسورة ثم تسكن للوقف فيتحد مع الوجه الأول الذي للقياس تحقيقًا وعملاً ويختلف تقديرًا، والإبدال واوًا خالصة مع روم كسرتها. وأما الهمزة الأولى فهي متوسطة بطبيعة حالها ويقف عليها **همزة** بالإبدال واوًا ساكنة، ويحققها **هشام** وصلًا ووقفًا.

رَبِّهِمْ مَنْ مَخْرَجٌ وَجَوَّالٌ مُخْرَجٌ - {سواء العاكف} (الحج: رَبِّهِمْ مَنْ مَخْرَجٌ) {سواء محياهم} (الجناتية: مَنْ مَخْرَجٌ):
يقرأ **هشام** لفظ {سواء} في الموضعين بالرفع هكذا {سواء} ووافقه **همزة** في موضع الحج فقط بالرفع أيضًا، فتصير الهمزة **لهشام** في الموضعين من قبيل المتطرف وكذا **لهمزة** في موضع الحج، ويكون فيه **لهشام** في الموضعين **ولهمزة** في موضع الحج خمسة القياس، وهي ثلاثة الإبدال والتسهيل بين بين مع الهمزة مع المد (مخز) والقصر، وأما موضع الجناتية فهو من قبيل المتوسط عند **همزة**، وله في الوقف عليه التسهيل بين بين مع الإشباع والقصر.

رَبِّهِمْ مَنْ مَخْرَجٌ - {التناوش} {سبأ: مَنْ مَخْرَجٌ} يقرؤه **همزة** بهمزة مضمومة مكان الواو هكذا {التناوش}، فيكون **له** في الوقف عليه التسهيل بين بين مع الإشباع والقصر.
رَبِّهِمْ مَنْ مَخْرَجٌ - {ومكر السبي} {أول موضعي فاطر: رَبِّهِمْ مَنْ مَخْرَجٌ}، يقرؤه **همزة** بسكون الهمزة هكذا {ومكر السبي} فيكون **له** في الوقف عليه وجه واحد فقط وهو الإبدال ياءً ساكنة مدية. وأما **هشام** فيقرؤه بكسر الهمزة، فيكون **له** في الوقف عليه ثلاثة أوجه: الأول الإبدال ياءً ساكنة مدية **كهمزة**، والثاني الإبدال ياءً مكسورة مع روم كسرتها، والثالث التسهيل بين بين مع الروم.

رَبِّهِمْ مَنْ مَخْرَجٌ - {كباثر} {الشورى: رَبِّهِمْ مَنْ مَخْرَجٌ} و {والنجم: مَنْ مَخْرَجٌ} يقرؤه **همزة** بكسر الباء وياء مدية بعدها وحذف الألف والهمزة هكذا {كبير} وصلًا ووقفًا.
رَبِّهِمْ مَنْ مَخْرَجٌ - {سأل} {المعارج: مَنْ مَخْرَجٌ} يقرؤه **هشام** بألف بدلاً من الهمزة هكذا {سأل} وصلًا ووقفًا.

مع الوجه الأول الذي للقياس تحقيقًا وعملاً ويختلف تقديرًا، والإبدال ياءً خالصة مع روم ضممتها والإشمام.

وأما المواضع الأربعة الآتية:

{أَوْ أَنْ يَظْهَرُ} (غافر: جَلَّالٌ مَجْدٌ) و{إِحْسَانًا} (الأحقاف: جَلَّالٌ مَجْدٌ) و{إِذَا أَدْبَرَ} (المدثر: رَبِّكَ لَوْلَا رَبِّعَالُونَ) و{لِئَلَّا يَف} (قريش: مَجْدٌ) فليست من هذا الباب. ويقرأ **هشام** الألفاظ الثلاثة الأولى بحذف الهمزة هكذا {وَأَنْ} و{حُسْنًا} و{إِذَا دَبَّرَ} ويقرأ اللفظ الرابع بحذف الياء هكذا {لِئَلَّا يَف}. هذا للعلم. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَم.

ويراعى في الوقف - كما تقدم مرارًا - الآتي:

لحمزة وهشام في نحو {السفهاء} - من السماء} على وجه التسهيل بين بين مع الرَّوْم ومع المدِّ والقصرِ أنَّ معنى هذا المدِّ المذكورِ **لهما** هو الإشباعُ **لحمزة** من طرق الشاطبية والطيبة جميعًا و**لهشام** التوسطُ من طرق الشاطبية والتوسطُ والإشباعُ من طرق الطيبة. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَم.

مذهب **هشام** في باب ((الهمزتان من كلمة)) وصلاً ووقفًا على نحو {أنتم} و{أنتكم} من حيث تحقيق الهمزة وتسهيلها بين بين، ومن حيث أيضًا إدخال ألف الفصل بين الهمزتين.

فوائد مهمة على باب الوقف على الهمز:

مَجْدٌ - إذا اجتمع همزتان كما في {فلما أضاءت} وكان في كلتا الهمزتين تسهيلٌ بين بين مع الإشباع والقصر، فإنه يجب تسوية المدين في الأولى والثانية، فإذا سُهِّلَتِ الأولى وأُشْبِعَ المدُّ قبلها أُشْبِعَ المدُّ قبل الثانية كذلك، وإذا سُهِّلَتِ الأولى وقُصِرَ المدُّ قبلها قُصِرَ المدُّ قبل الثانية أيضًا. وذلك فرارًا من تصادم المذهبين، **فحمزة** كما تقدم بمد المدين المتصل والمنفصل مدًّا مُشْبَعًا بمقدار ست حركات، فإذا سُهِّلَتِ الهمزة بعد المد بأحد أنواع التسهيل (غير الحذف) جاز المد والقصر، والمد عندئذ أرجح، والقصر أرجح عند الحذف. وتقدمت الإشارة إلى ذلك.

صَوَّرَ - إذا اجتمع همزتان فأكثر كما في نحو {فَلْءَأَنْتُمْ} و{قُلْ أَفَأُنَبِّئُكُمْ} ففي الوقف عليه وكان في الأولى وَجْهٌ نُقِلَ وفي الثانية وَجْهًا تَحْقِيقِيًّا وَتَسْهِيلِيًّا بِأَحَدِ أَنْوَاعِهِ فَإِنَّهُ لَا يَجُوزُ عَلَى وَجْهِ النِّقْلِ فِي الْأُولَى وَجْهٌ التَّحْقِيقِي فِي الثَّانِيَةِ، بَلِ الَّذِي يَجُوزُ فِي مِثْلِ هَذِهِ الْأَمْثَلَةِ عَلَى وَجْهِ النِّقْلِ فِي الْأُولَى إِنَّمَا هُوَ وَجْهُ التَّسْهِيلِ فِي الثَّانِيَةِ وَكَذَا فِي الثَّلَاثَةِ إِنْ وُجِدَتْ، وَذَلِكَ لِأَنَّ الِهْمَزَةَ الْأُولَى سَهِّلَتْ بِالنِّقْلِ وَهِيَ مَفْصُولَةٌ رَسْمًا فَكَانَ التَّسْهِيلُ فِي الِهْمَزَةِ الثَّانِيَةِ أَوْلَى لِأَنَّهَا مَوْصُولَةٌ رَسْمًا وَكَذَا فِي الثَّلَاثَةِ إِنْ وُجِدَتْ. نَعَمْ هِيَ فِي نَحْوِ {ءَأَنْتُمْ} مَفْصُولَةٌ شَكْلًا لَكِنِّهَا فِي حُكْمِ الْمَوْصُولِ رَسْمًا كَمَا فِي نَحْوِ {وَأَوْلَيْكَ}، لِأَنَّهُ لَوْ أُمِّكَنْ اتِّصَالُهَا رَسْمًا وَخَطًّا لَفُعِلَ كَمَا فُعِلَ بِهَا خَطًّا فِي نَحْوِ {فَأَوْلَيْكَ}، لَكِنَّهُ لَمْ يُمْكِنْ ذَلِكَ فِي الْخَطِّ فَأَخَذَتْ حُكْمَ الْمَوْصُولِ فِي الرَّسْمِ.

رَبِّعُ الْأَوَّلِ - إذا اجتمع في كلمة همزتان فأكثر كما في نحو {لَوْلَوْلَا} و{هَوْلَاءُ} و{قُلْ أُوْتِبْتُمْ} فإن كلَّ هَمْزَةٍ مِنْهَا تُخَفَّفُ بِحَسَبِ مَا يَمْتَضِيهِ قَانُونُ التَّخْفِيفِ، وَهُوَ اِعْتِبَارُ حَرَكَتِهَا أَوْ حَرَكَةِ مَا قَبْلَهَا.

رَبِّعُ الْأَوَّلِ - الفتح والإمالة والتقليل

معنى الفتح هنا: هو فتح القارئِ فَمَهُ بلفظِ الحرفِ لا بالحرفِ، إذ الألفُ لا تُقبل الحركةَ. ويقال له التنخيم. وذلك في نحو هُدَى - هَدَى - أنصارٍ - الأبرارِ - النَّاسِ - المحرابِ - يوارى - طغيانهم} ونحو طأ - ها - حا}.

ومعنى الإمالة: لغةً: هي التعويجُ. واصطلاحًا: هي تقريبُ الفتحةِ مِنَ الكسرةِ والألفِ مِنَ الياءِ كثيرًا، مِنْ غَيْرِ قَلْبِ خَالِصٍ وَلَا إِشْبَاعٍ مُقَرِّطٍ. وتُسمى بالإمالةِ الكُبرى. ومعنى التقليلِ: هو بَيْنَ بَيْنٍ، أي بَيْنَ الفتحِ والإمالةِ الكبرى. ويُسمى أيضًا بالإمالةِ الصُّغرى.

وتكون الإمالة والتقليل في الكلمات كما في الأمثلة السابقة. وتكون أيضًا في حروف الهجاء، وهي بعض الحروف المقطعة المذكورة في أوائل بعض السور كما في الأمثلة السابقة أيضًا.

أولاً: الإمالة والتقليل في الكلمات، وذلك في الأنواع الأربعة عشر الآتية:

(مَحَرَّةٌ) في الألفات ذوات الياء: وهي كل ألف متطرفة أصلية (نَحْوِ) منقلبة عن ياء تحقيقًا، أي أصلها الياء، فأميلت لتدل على أصلها وهو الياء. سواء وَقَعَتْ في فعل نحو هُدَى - اشتري - رمى - أتى - ونأى}، أو وَقَعَتْ في اسم نحو {هُوَى - المأوى - الهدى - مولى}، أو رُسِمَتْ في المصاحف ياءً كالأمثلة السابقة في الفعل والاسم، أو رُسِمَتْ في المصاحف ألقًا نحو {عصاني - طعًا - الأقصا - سيماهم - الدنيا}.

(1) يمكن أن تُعرف أصل الألف هل أصلها ياء أو واو بثلاثة أشياء: الأول: تنبئية الاسم نحو الهدى - الهوى، هكذا (الهديان - الهويان). والثاني: نسبة الفعل إلى المتكلم أو المخاطب، فما أصله الياء نحو رمى - اشتري، هكذا (رميث - اشتريث) وما أصله الواو نحو عفا - زكا، هكذا (عفوث - زكوث). والثالث: المصدر يدل على الأصل نحو رمى - عفا، هكذا (الرَّمِي - العَفُو).

ويستثنى من ذلك، بمعنى أنه يجب الفتح لجميع القراء إذا كانت الألف زائدة نحو {فَأَيْمَانًا} وهي الألف التي بعد القاف. أو متوسطة نحو {مَخَارِقٌ} و{سَارِرٌ}. أو للثنية نحو {يَخَافَا} وهي الألف التي بعد الفاء، و{إِنثَا} وهي الألف التي بعد النون. أو منقلبة عن التنوين وفقًا نحو {ذَكَرَا} - شهرًا - عوجًا هكذا {ذَكَرَا} - شهرًا - عوجًا. أو أصلها الواو نحو {نَجَا} - عَفَا - الصَّفَا - شَفَا - أَبَا. أو المختلف في أصلها هل أصلها الياء أو الواو، ورسمت بالواو في المصاحف فوقع الشك في أصلها فَتُرِكَتْ الإمالة بسبب هذا الشك نحو {الصلوة} - {الحياة} - {الزكاة} - و{منوة}.

(صَدَقَ) فِي أَلْفَاتِ التَّأْنِيثِ: وَهِيَ كُلُّ أَلْفٍ زَائِدَةٍ رَابِعَةٍ فَصَاعِدًا دَالَّةٌ عَلَى مُؤْنِثٍ حَقِيقِيٍّ أَوْ مَجَازِيٍّ. وَتَكُونُ أَلْفَاظُهَا عَلَى وَزْنِ «فَعَلَى» مَضموم ومفتوح ومكسور الفاء:

فَالَّتِي عَلَى وَزْنِ «فَعَلَى» مَضموم الفاء نحو {مُوسَى} - {زُلْفَى} - {سُفْيَاهَا} - {الْقُرْبَى} - {بُشْرَاكُمْ}.

وَالَّتِي عَلَى وَزْنِ «فَعَلَى» مَفتوح الفاء نحو {يَحْيَى} - {الثَّقْوَى} - {السَّلْوَى} - {نَجْوَى} - {أَدْرَاكٌ}.

وَالَّتِي عَلَى وَزْنِ «فَعَلَى» مَكسور الفاء نحو {عِيسَى} - {سِيمَاهُمْ} - {ضِيْرَى} - {الشِّعْرَى}.

(يَبْعَثُ) فِي مَا كَانَ عَلَى وَزْنِ «فَعَالَى» مَضموم ومفتوح الفاء:

فَمَضموم الفاء: «فَعَالَى» نحو {وَفُرَادَى} - {كُسَالَى} - {سُكَارَى}.

ومفتوح الفاء: «فَعَالَى» نحو {تَعَالَى} - {يَتَامَى} - {نَصَارَى}.

وَلَا يُوْجَدُ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ مَا هُوَ عَلَى وَزْنِ «فَعَالَى» مَكسور الفاء. وَاللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَمُ.

(يَبْعَثُ) فِي الْأَلْفَاتِ الْمُتَطْرَفَةِ الَّتِي رُسِمَتْ فِي الْمَصَاحِفِ يَاءً، فِي اسْمِ وَفَعْلٍ وَحَرْفٍ، وَوَقَعَ ذَلِكَ

فِي سَبْعَةِ أَلْفَاظٍ (صَحِيحٌ): خَمْسَةٌ فِي الْأَسْمَاءِ وَهِيَ {أَسْفَى} - {وَيْلَتَى} - {حَسْرَتَى} - {أَتَى} - {مَتَى} {

{حَيْثُ وَقَعَتْ}، وَوَاحِدٌ فِي الْأَفْعَالِ وَهُوَ {عَسَى} {حَيْثُ وَقَعَ}، وَوَاحِدٌ فِي الْحُرُوفِ وَهُوَ {بَلَى} {حَيْثُ وَقَعَ}.

{عَلَى} مِنَ الْوَاوِي أَرْبَعَةٌ أَلْفَاظٌ مَكسورة الأول أو مضمومه، وَهِيَ: {الرَّبَا} {حَيْثُ وَقَعَ} وَ{رَبَا} {

{الرُّومُ: رَمَضَانَ يَبْعَثُ}، وَ{عَلَى} {طه: يَبْعَثُ}، وَ{شَدِيدُ الْقُوَى} {وَالنَّجْمُ: يَبْعَثُ}،

وَ{وَضَحَاهَا} {وَالشَّمْسُ: مَحَرَّ} وَ{وَالضُّحَى} {وَالضُّحَى: مَحَرَّ}.

{سِتْرًا مَخْرَجًا} في الألف الواقعة بين راءين، بشرط أن تكون الراء الأولى مفتوحة والثانية مكسورة، ووقع ذلك في ثلاثة ألفاظ: الأول لفظ {الأبْرَارِ} {آل عمران: نَجْعُ أَوْلَى رَمَضَانَ مَخْرَجًا} و {المطففين: مَتَّعَيْنًا مَخْرَجًا} و {الأنبياء: وَابْرَاهِيمَ} و {المؤمنون: نَجْعُ أَوْلَى مَخْرَجًا} و {سِتْرًا مَخْرَجًا} و {المرسلات: مَخْرَجًا مَخْرَجًا} و {الفرار: غَافِرًا} {رَمَضَانَ نَجْعًا أَوْلَى}. والثالث لفظ {الأشْرَارِ} {ص: صَدَقَ مَخْرَجًا} (سِتْرًا).

(1) هناك ألفاظ من هذا النوع لا تمال إلا وقتًا فقط نحو {هُدَى} - {سُوَى}. وهناك ما لا يمال وقتًا ولا وصلًا نحو {عَلِمًا} - {القيامة} - {الحافرة} - {العلق} - {مستبشرة} وذلك واضح. ولكن المراد هو إمالة الألفات التي يصح إمالتها على النحو الذي وضعنا.

{صَدَقَ} ويجب الفتح في الماضي الثلاثي المزيد نحو {أَزَاغَ} - {فَأَجَاءَهَا}، وفي المضارع نحو {يَشَاءُ}، وفي الأمر نحو {وَحَافُونَ}. {نَجْعًا} لا خلاف بين العشرة في فتح الألفاظ نحو {ءَاتِيكُمْ} - {ءَاتِنَا} - {ءَاتِيكُمْ} - {ءَاتَيْنَاهُمْ} - {ءَاتَاكَ} (حيث وقعت). {نَجْعًا} وأما لفظ {الأبْرَارِ} - {الْقَرَارِ} غير مكسوري الراء الأخيرة فليس فيهما إلا الفتح بلا خلاف، ووقع لفظ {الأبْرَارِ} مفتوح الراء في ثلاثة مواضع هي {الإنسان: مَخْرَجًا} و {الانفطار: نَجْعًا مَخْرَجًا} و {المطففين: صَدَقَ} ولم يقع مضموم الراء في القرآن الكريم، ووقع لفظ {الْقَرَارِ} مضموم الراء في موضعين هما {إبراهيم: رَمَضَانَ صَدَقَ} و {ص: سِتْرًا مَخْرَجًا}، ووقع لفظ {الْقَرَارِ} مفتوح الراء في موضعين هما {النمل: مَخْرَجًا مَخْرَجًا} و {غافر: مَخْرَجًا مَخْرَجًا}.

ولا يدخل هنا أيضًا ما إذا كانت الراء الأولى غير مفتوحة نحو {شُرُورًا}.

{مَخْرَجًا مَخْرَجًا} في الألفاظ الثلاثة عشر: الأول {أَحْيَا} - {أَحْيَاكُمْ} - {فَأَحْيَاكُمْ} - ثم {أَحْيَاهُمْ} {الغير المسبوق بالواو (حيث وقع)}. والثاني {خَطَايَا} - {خَطَايَاكُمْ} - {خَطَايَاهُمْ} (حيث وقعت) في الألف الثانية فقط التي بعد الياء. والثالث {مَرْضَات} - {مَرْضَاتِي} (حيث وقع). والرابع {التوراة} {حيث وقع}. والخامس {تُقَاتِيهِ} {آل عمران: صَدَقَ مَسْرًا مَخْرَجًا}. والسادس {وقد هَدَانِ} {الأنعام: سِتْرًا مَتَّعَيْنًا}. والسابع {هَارٍ} {التوبة: رَمَضَانَ مَسْرًا مَخْرَجًا}. والثامن {رُؤْيَايَ} - {الرُّؤْيَا} - {للرُّؤْيَا} (حيث وقعت) المضاف لياء المتكلم والمعرف بـ «ال» فقط. والتاسع {عَصَانِي} {إبراهيم: مَخْرَجًا مَخْرَجًا}. والعاشر {أَنْسَانِيهِ} {الكهف: نَجْعًا مَخْرَجًا}. والحادي عشر {ءَاتَانِي} {موضعي (مریم: سِتْرًا نَجْعًا أَوْلَى)، النمل: مَخْرَجًا مَخْرَجًا} وذلك في الألف الثانية وهي التي بعد التاء. والثاني عشر {وَأَوْصَانِي} {مریم: مَخْرَجًا نَجْعًا أَوْلَى}. والثالث عشر {مَحْيَاهُمْ} {الجاثية: مَخْرَجًا مَخْرَجًا}.

{صَقْرٌ مَحْرَمٌ} في الألفاظ التسعة عشر: الأول {طُعْيَانِهِمْ} (البقرة: ﴿طُعْيَانِهِمْ مَحْرَمٌ﴾) و {الأنعام: ﴿صَقْرٌ مَحْرَمٌ مَحْرَمٌ﴾} و {الأعراف: ﴿طُعْيَانُهُمْ مَحْرَمٌ﴾} و {يونس: ﴿مَحْرَمٌ مَحْرَمٌ﴾} و {المؤمنون: ﴿طُعْيَانُهُمْ مَحْرَمٌ﴾}. والثاني {ءَاذَانِهِمْ} (نَحْوُ) (البقرة: ﴿رَمَضَانَ مَحْرَمٌ﴾) و {الأنعام: ﴿طُعْيَانُهُمْ مَحْرَمٌ﴾} و {الإسراء: ﴿طُعْيَانُهُمْ مَحْرَمٌ﴾} و {الكهف: ﴿مَحْرَمٌ مَحْرَمٌ﴾} و {رَجَبٌ مَحْرَمٌ} و {فصلت: ﴿نَجْمَانٌ مَحْرَمٌ﴾} و {نوح: ﴿رَجَبٌ﴾}. والثالث {ءَاذَانِنَا} (صَقْرٌ) (فصلت: ﴿طُعْيَانُهُمْ﴾). والرابع {كَافِرِينَ} نكرة ومعرفة (حيث وقع) إذا كان بالياء (نَجْمَانٌ). والخامس {بَارِئِكُمْ} (موضعا البقرة: ﴿نَجْمَانٌ مَحْرَمٌ﴾). والسادس {هُدَايٍ} (البقرة: ﴿شَعْبَانَ مَحْرَمٌ﴾) و {طه: ﴿نَجْمَانٌ مَحْرَمٌ مَحْرَمٌ﴾} المضاف لياء المتكلم. والسابع {يَسَارِعُونَ} (آل عمران: ﴿نَجْمَانٌ مَحْرَمٌ مَحْرَمٌ﴾ و ﴿طُعْيَانُهُمْ مَحْرَمٌ﴾) و {المائدة: ﴿مَحْرَمٌ مَحْرَمٌ﴾} و {صَقْرٌ مَحْرَمٌ} و {صَقْرٌ مَحْرَمٌ} و {الأنبياء: ﴿صَقْرٌ مَحْرَمٌ مَحْرَمٌ﴾} و {المؤمنون: ﴿مَحْرَمٌ مَحْرَمٌ﴾}. والثامن {وَسَارِعُوا} (آل عمران: ﴿نَجْمَانٌ مَحْرَمٌ مَحْرَمٌ﴾). والتاسع {نَسَارِعُ} {المؤمنون: ﴿طُعْيَانُهُمْ مَحْرَمٌ﴾}. والعاشر {أَنْصَارِي} (نَجْمَانٌ) (آل عمران: ﴿صَقْرٌ مَحْرَمٌ مَحْرَمٌ﴾) و {الصف: ﴿نَجْمَانٌ مَحْرَمٌ﴾}. والحادي عشر {جَبَّارِينَ} (المائدة: ﴿صَقْرٌ مَحْرَمٌ﴾) و {الشعراء: ﴿صَقْرٌ مَحْرَمٌ مَحْرَمٌ﴾}. والثاني عشر {يَوَارِي} (المائدة: ﴿مَحْرَمٌ مَحْرَمٌ﴾) و {الأعراف: ﴿طُعْيَانُهُمْ مَحْرَمٌ﴾}. والثالث عشر {فَأَوَارِي} (المائدة: ﴿مَحْرَمٌ مَحْرَمٌ﴾). والرابع عشر {وَحْيَايٍ} (الأنعام: ﴿صَقْرٌ مَحْرَمٌ مَحْرَمٌ﴾) المضاف لياء المتكلم. والخامس عشر {رُؤْيَاكَ} (يوسف: ﴿طُعْيَانُهُمْ مَحْرَمٌ﴾) المضاف لكاف الخطاب. والسادس عشر {مَثْوَايَ} (يوسف: ﴿نَجْمَانٌ مَحْرَمٌ﴾) المضاف لياء المتكلم. والسابع عشر {كَمِشْكَاةٍ} (النور: ﴿طُعْيَانُهُمْ مَحْرَمٌ﴾). والثامن عشر {الجَوَارِي} (طُعْيَانُهُمْ) (حيث وقع). والتاسع عشر {الْبَارِي} (الحشر: ﴿نَجْمَانٌ مَحْرَمٌ﴾).

{مَحْرَمٌ} و {صَقْرٌ} الإمامة في هذين اللفظين تكون في الألف التي بعد الذال فقط، أما الألف التي بعد الهمز فلا إمامة فيها لأحد.

{نَجْمَانٌ} ويجب الفتح إذا كان بالواو نحو {كافرون} نكرة ومعرفة (حيث وقع).

{نَجْمَانٌ} لفظ {أنصاري} أصله بدون ياء هكذا {أنصار}، فراءه متطرفة وليست متوسطة، لأن الياء ليست أصلية ولكنها ياء الإضافة.

{طُعْيَانٌ} أصل اللفظ بالياء هكذا {الجواري} وحذفت ياءه تحفيفاً، والراء فيه متوسطة.

{نَبِّئُونَا مَنْحَرَةً} في الألف المتوسطة التي بعدها راء متطرفة مكسورة كسرتها أصلية (منحرة) سواء: تجردت من ضمير الهاء أو الكاف نحو {بجبار - العار - الحمار - النار - الكفار} أو اتصلت بأحدهما نحو {أبصارهم - حمارك}، وكذا في لفظ {والجار} (موضعا للنساء: جَلَّالُونَ رَبِّعُونَ).

وأما لفظ {فلا تُمار} (منحرة) (الكهف: صَفْرَةَ) فلا يدخل هنا لأن راءه ليست متطرفة بل متوسطة بالياء التي حذفت لعارض الجزم، وأصله ((تُمَارِي)).

{نَبِّئُونَا مَنْحَرَةً} في الألفاظ العشرة: الأول {الناس} المجرور فقط (حيث وقع). والثاني {عمران} (آل عمران: نَبِّئُونَا مَنْحَرَةً و جَلَّالُونَ رَبِّعُونَ) و (التحريم: صَفْرَةَ). والثالث {الحراب} مجروراً ومنصوباً (حيث وقع). والرابع {إكراههن} (النور: نَبِّئُونَا مَنْحَرَةً). والخامس {مشارب} (يس: نَبِّئُونَا مَنْحَرَةً). والسادس {نحسات} (فصلت: جَلَّالُونَ مَنْحَرَةً). والسابع {الإكرام} (الرحمن: رَبِّعُونَ و صَفْرَةَ). والثامن {بآنية} (الغاشية: جَلَّالُونَ) (تلك). والتاسع والعاشر {عابدون} (نَبِّئُونَا و جَلَّالُونَ)، عابد (نَبِّئُونَا) (في سورة الكافرون) (منحرة).

وإليك مذاهب القراء فيما تقدم:

[منحرة] قرأ الأصحاب بالإمالة في كل ما تقدم ،، لكن يراعى لهم الآتي:

• فتح الأصحاب وجهًا واحدًا الألفاظ العشرة المذكورة سابقًا: {الناس} و {عمران} و {الحراب} و {إكراههن} و {مشارب} و {نحسات} و {الإكرام} و {بآنية} و {عابدون} و {عابد}، وهذه الألفاظ ممالاة لبعض القراء الآخرين غير الأصحاب كما سيوضح قريباً إن شاء الله تبارك وتعالى.

• ولا يجوز الإمالة ولا التقليل لأحد في لفظ {نحسات} (فصلت: جَلَّالُونَ مَنْحَرَةً). وقد ورد عن أبي الحارث عن الكسائي أن له فيه أيضًا الإمالة، وهو وجه لا يصح عنه ولا عن غيره من طرق الشاذبية واليسير والنشر أيضًا (تلك). والله تبارك وتعالى أعلم.

(منحرة) ويجب الفتح إذا كانت الراء غير مكسورة نحو {أبصارهم - الكفار - النار}.

(صَدَقَ) وليس لأحدٍ من القراء العشرة إمالة ولا تقليل في هذا اللفظ من طرق الشاطبية والتيسير. واعلم أن دوري الكسائي وحده هو الذي له فيه الفتح والإمالة من طريق الطيبة. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(صَدَقَ) ويجب الفتح لجميع القراء في عين ءانية؛ في الموضع الثاني والأخير وهو الذي بسورة (الإنسان: صَدَقَ مَخْرَجًا) وكذلك في هميم ءانٍ؛ (الرحمن: صَدَقَ مَخْرَجًا).

(صَدَقَ) ويجب الفتح لجميع القراء في لفظ عابدون؛ في غير مواضع سورة ((الكافرون)) ووقع ذلك في موضعين آخرين هما: (البقرة: صَدَقَ مَخْرَجًا) و (المؤمنون: صَدَقَ مَخْرَجًا)، ويجب الفتح كذلك لجميع القراء في لفظي العابدون؛ (التوبة: صَدَقَ مَخْرَجًا) و عابدات؛ (التحریم: صَدَقَ مَخْرَجًا).

(صَدَقَ) قال صاحب التيسير: وروى لي الفارسي عن أبي طاهر عن أصحابه عن أبي الحارث إمالة فتحة السين ولم أقرأ بذلك وأحسبه ومما انتهى.

وقال صاحب النشر: وما حكاه الحافظ أبو عمرو عن أبي طاهر بن أبي هاشم عن أصحابه عن أبي الحارث من إمالة فتحة السين فإنه وهمٌ وعَلَطٌ لم يكن محتاجًا إليه، فإنه لو صح لم يكن من طريقه ولا من طريقنا. انتهى.

قلت: وقد ضعفه الشاطبي في نظمه حيث قال: ((وَقَوْلُ مُبِيلِ السِّينِ لِلْيَيْتِ أَحْمَلًا)). وذكر بعض شراح نظمه أن الشاطبي خرج عن طريقه لأبي الحارث إذ ذكر له الإمالة في لفظ هَجَسَاتٍ. والحق أن الشاطبي لم يخرج عن طريقه ولم يثبت الإمالة في هذا اللفظ لأبي الحارث، وإنما كان ذكره له على سبيل الحكاية فقط لا الرواية، زيادة في توضيحه أن وجه الإمالة الوارد عن أبي الحارث هو وجهٌ ضعيفٌ خاملٌ لا يُعْمَلُ به ولا يُتَقَفُّ إليه. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

• وأمال **حمزة وخلف العاشر** الراء والهمزة معًا وقفًا والراء فقط وصلًا من لفظ {ترأى

الجمعان} (الشعراء: مَخْرَجًا مَخْرَجًا) وأمال **الكسائي** الهمزة فقط وقفًا وفتح الراء والهمزة معًا وصلًا.

• وأمال **الأصحاب** الهمزة والنون معًا من لفظ {وتأى} (الإسراء: مَخْرَجًا مَخْرَجًا) و (فصلت: مَخْرَجًا مَخْرَجًا) ما عدا **خالدًا** فأمال الهمزة فقط.

• وأمال **الكسائي وخلف العاشر** الألف الواقعة بين راءين ثانيهما مكسورة نحو {الأبرار} وقللها **حمزة**. لكن الأؤلى في ذلك من طرق الشاطبية والتيسير (صَدَقَ) أن يؤخذ **خلف** بالتقليل و**خالد** بالإمالة. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

• وأمال **حمزة** النوعين الآتين:

**** الأول:** الأفعال العشرة الثلاثية الماضية {خَاف - حَاب - طَاب - ضَاق - جَاء - شَاء - رَانَ - وحاَق - زَاد - زَاغ}.

ووافقه **الكسائي** في إمالة لفظ {رَانَ} {المطففين: رَمَعَانٌ مَحَرَّةٌ} فقط.

ووافقه **خلف العاشر** في إمالة الألفاظ الثلاثة {رَانَ} {المطففين: رَمَعَانٌ مَحَرَّةٌ} و{جَاء} و{شَاء} {حيث وقعا} فقط.

**** والثاني:** لفظا {ضِعَافًا} {النساء: رَمَعَانٌ} و{ءَاتِيكَ} {النمل: رَمَعَانٌ نَمِيعٌ أَوْلَادٌ وَرَمَعَانٌ نَمِيعٌ أَوْلَادٌ} واختلف فيهما عن **خلف**، والوجه الثاني **لخلف** فيهما هو الفتح. والفتح هو الوجه الراجح في الأداء **لخلف** في هذين اللفظين من طرق الشاطبية والتيسير ^(صحة). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَم.

ووافقه **خلف العاشر** في إمالة لفظ {ءَاتِيكَ} {النمل: رَمَعَانٌ نَمِيعٌ أَوْلَادٌ وَرَمَعَانٌ نَمِيعٌ أَوْلَادٌ} فقط.

• وأمال **الكسائي** النوعين الآتين:

**** الأول:** أربعة ألفاظ من رءوس الآي وهي {دَحَاها} {والنازعات: مَسْئَلٌ نَمِيعٌ أَوْلَادٌ} و{تَلَاها} {صَعَّى}، {طَحَاها} {تَحَلَّلَانُ} {في والشمس} و{سَجَى} {والضحى: صَعَّى}.

^(محنة) لم يذكر الشاطبي في نظمه والداني في التيسير حمزة من الروائين في ذلك سوى التقليل. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَم. قال الشاطبي في نظمه:

وَإِضْحَاجُ ذِي رَاءِئِنِ (ح)جَّ (ز)وَأْتُهُ *** كَالْأَبْرَارِ وَالتَّقْلِيلُ (ج)أَدَلْ (ف)يُضَلَّ.

وقال الداني في التيسير عن ذلك: قرأ ورش جميع ذلك بين اللفظين، وتابعه حمزة على ما كان من ذلك الرأء فيه مكررة. انتهى.

وقال ابن الجزري في النشر عن ذلك: فأما حمزة فروى جماعة من أهل الأداء الإمالة عنه من روايته، وهو الذي في المبهج والعنوان وتلخيص أبي معشر والتجريد من قراءته على عبد الباقي، وبه قرأ الحافظ أبو عمرو على شيخه أبي الفتح فارس بن أحمد في الروائين جميعاً ولم يذكره في التيسير، وهو مما خرج خلفاً فيه عن طريقه، وذكره في جامع البيان، ورواه جمهور العراقيين عنه من رواية خلف وقطعوا لخلاد بالفتح كأبي العز وابن سوار والهدلي والهمداني وابن مهران وأبي الحسن بن فارس وأبي علي البغدادي وأبي القاسم بن الفحام من قراءته على الفارسي، وروى جمهور المغاربة والمصريين عن حمزة من روايته بين بين وهو الذي في التيسير والشاطبية والهداية والتبصرة والكافي وتلخيص العبارات والهادي والتذكرة وغيرها، وبه قرأ الداني على شيخه أبي الحسن. انتهى.

قلت: وعلى ذلك يكون حمزة من طرق الشاطبية والتيسير التقليل من رواية خلف لأنه هو الذي قرأ به الداني على شيخه أبي الحسن بن غلبون، وهو طريق التيسير في رواية خلف. ويكون له الإمامة من رواية خلاد لأنه هو الذي قرأ به الداني على شيخه أبي الفتح فارس بن أحمد، وهو طريق التيسير في رواية خلاد. والله تبارك وتعالى أعلم.

(ص) ذكر الشاطبي في نظمه الوجوهين خلاد في الموضوعين حيث قال: ضِعَافًا وَخَرَفًا التَّمَلُّ أَيْتِكَ (ق) وَلَا يَخْلُفُ حَنَّالًا حَنَّالًا
وذكر صاحب التيسير أيضًا هذا الخلاف حيث قال: وتفرد حمزة بإمالة فتحة الحمزة إسماعًا في قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: أُنَا
ءَاتِيكَ بِهِ فِي الْحَرْفَيْنِ فِي النَّمْلِ (الآيَاتَانِ: تَمَّانَ تَمَّانًا وَحَنَّالًا حَنَّالًا) وإمالة فتحة العين في قوله: هَضْعَافًا فِي النِّسَاءِ (الآيَةُ:
تَمَّانًا)، وعن خلاد في هذه الثلاثة المواضع خلاف، وبالفتح أخذ له. انتهى.

وقال صاحب النشر: وأما هوأما ضِعَافًا فأماله حمزة من رواية خلف واختلف عن خلاد، فروى أبو علي بن بليمة صاحب التلخيص إمالته، وأطلق الوجوهين صاحب التيسير والشاطبية والتبصرة والتذكرة ولكن قال في التيسير: إنه بالفتح يأخذ له. وقال في المفردات: إنه قرأ على أبي الفتح بالفتح وعلى أبي الحسن بالوجهين. واختار صاحب التبصرة الفتح، وقال ابن غلبون في تذكرته: واختلف عن خلاد فروى عنه الإمامة والفتح وأنا أخذ له بالوجهين كما قرأت. قلت: وبالفتح قطع العراقيون قاطبة وجمهور أهل الأداء وهو المشهور عنه والله أعلم. وأما ءَاتِيكَ فأماله في الموضوعين خلف في اختياره وعن حمزة، واختلف عن خلاد أيضًا فيهما، فروى الإمامة أبو عبد الله بن شريح في الكافي وابن غلبون في تذكرته وأبوه في إرشاده ومكي في تبصرته وابن بليمة في تلخيصه، وأطلق الإمامة لحمزة بكماله ابن مجاهد، وأطلق الوجوهين في الشاطبية وكذلك في التيسير وقال: إنه يأخذ بالفتح. وقال في جامع البيان: إنه هو الصحيح عنه. وبه قرأ على أبي الفتح بالإمالة على أبي الحسن. والفتح مذهب جمهور من العراقيين وغيرهم. وانفرد سبط الخياط في كتابته فلم يذكر في رواية إدريس عن خلف في اختياره إمالة فخالف سائر الناس. والله أعلم. انتهى.

قلت: وأطلق الخلاف المذكور لخلاد في هذين اللفظين الشاطبي في نظمه والداني في التيسير، وذكر الداني في المفردات عن هَضْعَافًا أنه قرأه خلاد بالفتح على أبي الفتح وذكر في جامع البيان عن ءَاتِيكَ أن الفتح لخلاد فيه هو الصحيح، وذكر في التيسير أيضًا أنه كان يأخذ بالفتح لخلاد في اللفظين. فيكون الفتح في اللفظين هو الوجه الراجح لخلاد من طرق الشاطبية والتيسير. والله تبارك وتعالى أعلم.

**** والثاني: الألفاظ الثلاثة عشر {أحيا - أحياكم - فأحياكم - ثم أحياهم} الغير**

المسبوق بالواو {وخطايا - خطاياهم} و{مَرَضَات - مَرَضَاتِي} و{التوراة}

و{ثَقَاتِي} و{وقد هَدَانِ} و{هَارٍ} و{رُؤْيَايَ - الرُّؤْيَا - للرُّؤْيَا} و{عَصَانِي} و{أَنْسَانِيهِ}

و{ءَاتَانِي} بموضعي (مريم، النمل) و{وَأَوْصَانِي} و{مُحْيَاهُمْ}.

ووافقه **خلف العاشر** في إمالة {التوراة} (حيث وقع) و{الرُّؤْيَا - للرُّؤْيَا} المعروف بـ

(ال) فقط.

وأما لفظ {وَيَحْيِي} (الأنفال: صَدْرَهُنَّ) و{وَلَا يَحْيِي} (طه: نَحْنُ نَحْيِي) و (الأعلى: نَحْنُ نَحْيِي) و{وَأَحْيَا} (والنجم: نَحْنُ نَحْيِي) وهي المواضع المسبوقة بالواو وكذلك لفظ {ءَاتَانِي} في غير موضعي (مريم: سَمَوَاتِ نَحْنُ نَحْيِي) و{نَحْنُ نَحْيِي} (النمل: نَحْنُ نَحْيِي) و{نَحْنُ نَحْيِي} (هود: سَمْعَانُ صَدْرَهُ وَ نَحْنُ نَحْيِي) **فالأصحاب** يميلونها على أصلهم.

• وأمال دورى الكسائي النوعين الآتين:

**** الأول:** الألفاظ التسعة عشر {طُعْيَانِهِمْ} و{ءَادَانِنَا} و{كَافِرِينَ} نكرة ومعرفة إذا كان بالياء و{بَارِئِكُمْ} و{هُدَايَ} و{أَنْصَارِي} و{يُسَارِعُونَ} و{وَسَارِعُوا} و{نَسَارِعُ} و{جَبَّارِينَ} و{يُؤَارِي} (نَحْوَهُ) و{فَأُورِي} (مَعَهُ) و{وَنَحْيَايَ} و{رُؤْيَاكَ} و{مَثْوَايَ} و{كَمِشْكَاتٍ} و{الجَوَارِ} و{الْبَارِئِ}.

إلا أنه قد وَرَدَ **عنه** الخلاف (الفتح والإمالة) في {يُؤَارِي} و{فَأُورِي}، والصواب **عنه** في ذلك هو الفتح فقط من طرق الشاطبية والتيسير (تَبْلُغًا). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَم.

وأما {مَثْوَى} - مثوَاهُ - مثوَأُكُمْ} غير المضافة لياء المتكلم **فالأصحاب** يميلونها على أصلهم.

(نَحْوَهُ وَصَدْرَهُ) لَمْ يَذْكُر الشاطبي في نظمه (موضع الأعراف: نَحْنُ نَحْيِي) وإنما ذكر موضعي المائدة فقط حيث قال: ((يُؤَارِي أُوَارِي فِي الْعُقُودِ يُخْلِفُهُ)) وتبع في ذلك الإمام الداني لأنه لَمْ يَذْكُر في التيسير أيضًا إلا موضعي المائدة فقط حيث قال: يوارِي؛ وفأورِي؛ في الحرفين في المائدة (الاية: نَحْوَهُ نَحْيِي). انتهى. وذكر الخلاف فيهما ولم يَذْكُر موضعي الأعراف، وقد ذكرت موضع الأعراف مع موضعي المائدة لِيُعْلَمَ أنه لا فرق بين موضعي المائدة وموضع الأعراف في الحكم، وهذا هو الصحيح. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَم.

قال صاحب النشر: ثم تخصيص المائدة دون الأعراف هو مما انفرد به الداني وخالف فيه جميع الرواة. انتهى. وذكر

كلامًا في هذه القضية، المهم فيها أن حكم موضع الأعراف كحكم موضعي المائدة.

(نَحْنُ نَحْيِي) ذكر الشاطبي في نظمه تبعًا للداني في التيسير جواز الوجهين (الفتح والإمالة) لدوري الكسائي في لفظي يوارِي؛ وفأورِي؛.

قال الشاطبي في نظمه: ((يُؤَارِي أُوَارِي فِي الْعُقُودِ يُخْلِفُهُ)). أي يخلف عن دوري الكسائي.

وقال الداني في التيسير: ورَوَى لي الفارسي عن أبي الطاهر عن أبي عثمان سعيد بن عبد الرحيم الضرير عن أبي عَمْرٍو عن الكسائي أنه أمال {فأوراي} في الحرفين في المائدة (الآية: مَحْرَجٌ لَكَ)، وَمَ يَزُوهُ غَيْرُهُ عَنْهُ، وبذلك آخُذٌ مِنْ هَذَا الطَّرِيقِ، وقرأتُ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ مَجَاهِدٍ بِالْفَتْحِ. انتهى.

وقال ابن الجزري في النشر: واختلف عنه أيضًا في {بوارى} و{فأوراي} في المائدة و{بوارى} في الأعراف و{فلا تمار} في الكهف، فَرَوَى عَنْهُ أَبُو عِثْمَانَ الضَّرِيرُ إِمْلَئَهَا، وهذا مما اجتمعت عليه الطرق عن أبي عثمان نصًّا وأداءً، وَرَوَى فَتَحُ الكلمات الثلاث جعفر بن محمد النصيبي، وَمُ يَخْتَلِفُ عَنْهُ أَيْضًا فِي ذَلِكَ. وأما ما ذكره الشاطبي رحمه الله {بوارى} و{فأوراي} في المائدة فلا أعلم له وجهًا سوى أنه تبع صاحب التيسير حيث قال: وروى أبو الفارس عن أبي طاهر عن أبي عثمان سعيد بن عبد الرحيم الضرير عن أبي عمر عن الكسائي أنه أمال {بوارى} و{فأوراي} في الحرفين في المائدة وَمَ يَزُوهُ غَيْرُهُ. قال: وبذلك أخذه. يعني أبا طاهر من هذا الطريق وغيره، ومن طريق ابن مجاهد بالفتح انتهى. وهو حكاية أراد بها الفائدة على عادته، وإلا فأبي تعلق لطريق أبي عثمان الضرير بطريق التيسير؟ ولو أراد ذكر طريق أبي عثمان عن الدوري لذكرها في أسانيده وَمَ يَذْكَرُ طَرِيقَ النَّصِيبِيِّ لَوْ ذَكَرَهَا لِاحْتِاجِ أَنْ يَذْكَرَ جَمِيعَ خِلافِهِ نَحْوَ إِمْلَائِهِ الصَّادِ مِنَ {النَّصَارِيِّ} وَالتَّاءِ مِنَ {الْيَتَامِيِّ} وغير ذلك، ولذكر إدغامه النون الساكنة والتنوين في الباء حيث وقع في القرآن. انتهى.

قلتُ: وعلى ما ذُكِرَ فِي النِّشْرِ يَكُونُ الصَّوَابُ أَنْ دَوْرِي الكَسَائِيِّ لَيْسَ لَهُ فِي ذَلِكَ إِلا الفَتْحُ وَجْهًا وَاحِدًا مِنْ طَرِقِ الشَّاطِبِيَّةِ وَالتَّيْسِيرِ. وَاللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَمُ.

**** والثاني: الألف المتوسطة التي بعدها راء متطرفة مكسورة وكسرتها أصلية نحو {بجبار}**

- العَارِ - الحَمَارِ - النَّارِ - والكَفَّارِ - البَوَارِ - القَهَارِ - أَبْصَارِهِمْ - حَمَارِكِ؛ وكذا {والجَارِ} (موضعا للنساء: مَحْرَجٌ لَكَ أُنْ).

وأما لفظ {هارٍ} (التوبة: رَمَضَانَ مَحْرَجٌ لَكَ) فقد تقدم أنه ممال **للكسائي بكماله**.

وأما **همزة** فله التقليل بلا خلاف في لفظين فقط من هذا النوع وهما {البوارِ} و{إبراهيم: مَتَعَبَانَ صَعَقَهُ} و{القهارِ} {إبراهيم: مَتَعَبَانَ رَمَضَانَ} و {غافر: مَحْرَجٌ لَكَ}،

فيكون المجموع ثلاثة مواضع.

[صَعَقَهُ] وقرأ **قالون** كالآتي:

• بالإمالة وجهًا واحدًا في لفظ {هارٍ} (التوبة: رَمَضَانَ مَحْرَجٌ لَكَ).

• وورَدَ **عنه** الفتح والتقليل في لفظ {التوراة} (حيث وقع). والأوَّلَى أَنْ يُؤْخَذَ لَهُ بِالْفَتْحِ

فقط في هذا اللفظ من طرق الشاطبية والتيسير (مَحْرَجٌ). وَاللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَمُ.

[رَبِّعُونَ] وقرأ هشام بالإمالة في الألفاظ الأربعة: إنَّاهُ {الأحزاب: رَبِّعُونَ} و{مشارب} (يس: رَبِّعُونَ) و{آنية} {الغاشية: رَبِّعُونَ} و{عابدون} {رَبِّعُونَ} و{عابد} {رَبِّعُونَ} (في سورة الكافرون).

[رَبِّعُونَ] وقرأ ابن ذكوان كالأتي:

• بالإمالة بلا خلاف في الألفاظ الخمسة: {جاء} و{شاء} {حيث وقع}، و{التوراة} {حيث وقع}، و{فزادهم الله مرضاً} {البقرة: مَسَّكَ مُخَيَّتٌ} إلا أن له الخلاف في غير موضع البقرة كما سنذكر، و{المحراب} {المجروح فقط ووقع في (آل عمران: رَمَضَانَ رَبِّعُونَ)} و {مریم: مَحَبَّةٌ مَحَبَّةٌ} إلا أن له الخلاف في {المحراب} المنصوب كما سنذكر أيضاً إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

(مخزي) ذكر الشاطبي في نظمه أن قالون له الفتح والتقليل في لفظ التوراة (حيث وقع) فقال:

وإضجاعك التوراة (م) ما (ز) د (ح) سننه *** وقُلِّل (في) (ج) د وبِالْحُلْفِ (ب) مَلَأَ.

وقال صاحب التيسير: قرأ أبو عمرو وابن ذكوان والكسائي التوراة بالإمالة في جميع القرآن، ونافع وحمزة بين اللفظين، والباقون بالفتح، وقد قرأت لقالون كذلك. انتهى.

وقال صاحب النشر: وبالتقليل لقالون قرأ الداني على أبي الحسن بن عُثْبُون وأبي الفتح عن قراءته على السامري يعني من طريق الحلواني، وهو ظاهر التيسير. وبالفتح له قرأ الداني على أبي الفتح أيضاً عن قراءته على عبد الباقي بن الحسن يعني من طريق أبي نشيط وهي الطريق التي في التيسير، وذكُرْهُ غَيْرَهُ فِيهَا خُرُوجٌ عَنْ طَرِيقِهِ، وقد ذكر الوجهين جميعاً الشاطبي. انتهى باختصار وبتصرف يسير.

قلت: والتقليل المذكور لقالون في هذا اللفظ كما هو واضح من كلام صاحب النشر إنما هو من قراءة الداني على أبي الفتح عن السامري، يعني من طريق الحلواني، وليست من طرق التيسير في رواية قالون. أما الفتح لقالون في هذا اللفظ فهو من قراءة الداني على أبي الفتح عن عبد الباقي، يعني من طريق أبي نشيط، وهي طريق التيسير في رواية قالون. وعلى ذلك ينبغي أن يؤخذ لقالون بالفتح فقط في لفظ التوراة (حيث وقع) من طرق الشاطبية والتيسير. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

• بالفتح والإمالة في الآتي:

{هَارٍ} {التوبة: رَمَضَانَ مَسَّكَ مُخَيَّتٌ}. والفتح هو الوجه الراجح في الأداء لابن ذكوان في هذا اللفظ من طرق الشاطبية والتيسير (مخزي). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

﴿ولا أدراكهم﴾ (يونس: يَعْلَمَانِ مَخْرَجًا) وكذا ﴿أدراك﴾ (ووقع في ثلاثة عشر موضعًا).
والفتح هو الراجح **لابن ذكوان** في هذا اللفظ في جميع مواضعه من طرق
الشاطبية والتيسير ^(١٤٤). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

﴿حمّار﴾ (البقرة: رَمَضَانَ مَخْرَجًا) و﴿الحمّار﴾ (الجمعة: يَجْمَعُونَ). ووجه الإمالة هو
الذي ينبغي أن يؤخذ به **لابن ذكوان** في هذين اللفظين من طرق الشاطبية
والتيسير ^(١٤٥). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم. فيدخل هذا اللفظان **لابن ذكوان** في
قسم الإمالة بلا خلاف.

﴿زاد﴾ في غير موضع البقرة المذكور. ووجه الإمالة هو الذي ينبغي أن يؤخذ به
لابن ذكوان في لفظ ﴿زاد﴾ في جميع القرآن - موضع البقرة وغيره - من طرق
الشاطبية والتيسير ^(١٤٦). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم. فيدخل هذا اللفظ (حيث
وقع) **لابن ذكوان** في قسم الإمالة بلا خلاف.

(مخرَجًا) ذكر الشاطبي في نظمه أن ابن ذكوان له الفتح والإمالة في لفظ هارٍ حيث قال:

وَهَارٍ رَوَى (مُدْرِي) بِحُلْفٍ مَخْرَجًا

وهذا هو المذكور في شروح الشاطبية لغير واحد وكذا دُكِرَ في البدور الزاهرة، إلا أن صاحب إرشاد المرید قد عَلَّقَ على
ذلك وقال ما معناه: أن الفتح لابن ذكوان هو من قراءة الداني على عبد العزيز بن جعفر الذي هو طريق التيسير، وأن
الإمالة له هو من قراءة الداني على غير عبد العزيز بن جعفر، فتكون الإمالة لابن ذكوان حينئذ من زيادات الشاطبي على
أصله.

قال صاحب التيسير: ابن كثير وحمزة وحفص وهشام والنقاش عن الأخفش هارٍ بالفتح، وورش بين اللفظين، والباقون
بالإمالة. انتهى.

وقال صاحب النشر: وأما ابن ذكوان فروى عنه الفتح الأخفش من طريق النقاش وغيره، وهو الذي قرأ به الداني على
عبد العزيز بن جعفر، وعليه العراقيون قاطبة من الطريق المذكورة. وروى عنه الإمالة من طريق أبي الحسن بن الأخرم، وهي -
أي الإمالة - طريق الصوري عن ابن ذكوان، ونص على الوجهين في جامع البيان وأبو القاسم الشاطبي وهو ظاهر التيسير.
انتهى.

قلت: ومن هذا الكلام يتبين أن الفتح لابن ذكوان في لفظ هارٍ هو الراجح في الأداء له من طرق الشاطبية والتيسير،
لأنه من قراءة الداني على عبد العزيز بن جعفر الفارسي، وهو طريق التيسير في رواية ابن ذكوان. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(مخرَجًا) ذكر الشاطبي في نظمه أن ابن ذكوان له الوجهان (الفتح والإمالة) في هذا اللفظ حيث قال:

مَخْرَجًا مَخْرَجًا أَدْرَى وَبِأَلْفٍ (مُدْرِيًا).

وقال الداني في التيسير: **سَمَّاهُ** وقالون وحفص وهشام والنقاش عن الأخفش أدرك؛ وأدراكم؛ (حيث وقع) بالفتح، وورش بين اللفظين، والباقون بالإمالة. انتهى.

وقال ابن الجزري في النشر: واختلف عن الأخفش في أدري؛ فقط نحو أدرك؛ وأدراكم؛ فأماله عنه ابن الأخرم، وهو الذي في التذكرة والتبصرة والهداية والهادي والكافي والعنوان والمهجع، وبه قرأ الداني على أبي الحسن. وفتحه عنه النقاش، وهو الذي في تلخيص العبارات والتجريد لابن الفحام والغاية لابن مهران، وبه قرأ الداني على أبي الفتح فارس ابن أحمد. انتهى. قلت: ورواية ابن ذكوان في التيسير من طريق النقاش عن الأخفش عنه، والنقاش مذهبه الفتح كما تقدم في التيسير والنشر، فيكون وجه الفتح لابن ذكوان هو الراجح في الأداء من طرق الشاطبية والتيسير. والله تبارك وتعالى أعلم.

(بفتح) ذكر الشاطبي في نظمه أن ابن ذكوان له الوجهان (الفتح والإمالة) في هذين اللفظين حيث قال:

حَمَارِكُ وَالْمَحْرَابِ إِحْرَاهِيٌّ وَأَلْ *** حَمَارٍ وَفِي الْإِحْرَامِ عَمْرَانٌ مُثَلًّا
وَكُلٌّ بِخُلْفٍ لِابْنِ ذَكْوَانَ عَيْرٌ مَا *** يُجْرُ مِنَ الْمَحْرَابِ فَأَعْلَمَ لِيَعْمَلًا.

وَمُ يَذْكُرُ صَاحِبَ التَّيْسِيرِ لِابْنِ ذَكْوَانَ فِيهِمَا غَيْرَ الْإِمَالَةِ حَيْثُ قَالَ: وَأَمَالَ ابْنَ ذَكْوَانَ مِنْ قِرَاءَتِي عَلَى فَارِسِ بْنِ أَحْمَدَ وَعَلَى أَبِي الْقَاسِمِ الْفَارِسِيِّ إِلَى حَمَارِكِ وَالْحَمَارِ لَا غَيْرَ. انتهى.

وقال صاحب النشر: وأما حمارك؛ والحمار؛ فاختلف فيهما عن الأخفش عن ابن ذكوان، فرواه عنه الجمهور من طريق ابن الأخرم بالإمالة، ورواه آخرون من طريق النقاش، وبالفتح قطع صاحب الهادي والهداية والتبصرة والكافي وتلخيص العبارات والتذكرة وغيرهم، وبه قرأ الداني على أبي الحسن بن غلبون، يعني من طريق ابن الأخرم، وبالإمالة قطع لابن ذكوان بكماله صاحب المهجع وصاحب التجريد من قراءته على الفارسي وصاحب التيسير وقال إنه قرأ به علي عبد العزيز بن جعفر وهو طريق التيسير، وعلي أبي الفتح فارس وهي رواية صاحب العنوان عنه بفتح حمارك؛ وإمالة الحمار؛ وَمُ أَعْلَمَ أَحَدًا فَرَّقَ بَيْنَهُمَا غَيْرَهُ، وَالْبَاقُونَ فِيهِمَا عَلَى أَصُولِهِمُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ. انتهى.

قلت: وأما قراءة الداني لابن ذكوان بالفتح فيهما على أبي الحسن بن غلبون من طريق ابن الأخرم فليست من طرق التيسير، وإنما طريق التيسير لابن ذكوان وإنما هي من قراءة الداني على عبد العزيز بن جعفر عن النقاش، وقد قرأ الداني بالإمالة من هذه الطريق، فيكون وجه الإمالة لابن ذكوان في هذين اللفظين هو الأولى أن يؤخذ به لابن ذكوان. والله تبارك وتعالى أعلم.

(بفتح) ذكر الشاطبي في نظمه وجهي الفتح والإمالة لابن ذكوان في لفظ ((زاد)) (حيث وقع) إلا بفزادهم الله مرضًا المذكور فليس له فيه إلا الإمالة فقط حيث قال: وَجَاءَ ابْنُ ذَكْوَانَ فِي شَاءَ مَثَلًا *** فَرَادَهُمُ الْأَوْلَى فِي الْعَيْرِ حُلْفُهُ.

وقال صاحب التيسير: **سَمَّاهُ** وتابعه ابن ذكوان على إمالة جاء؛ وشاء؛ (حيث وقعا) وفزادهم؛ في أول البقرة (الاية: **سَمَّاهُ**)، هذه رواية ابن الأخرم عن الأخفش عنه، وروى غيره عنه الإمالة في جميع القرآن. انتهى.

وقال صاحب النشر: **سَمَّاهُ** ووافقه ابن ذكوان في فزادهم الله مرضًا، واختلف عنه في باقي القرآن، فُرُوِي فِيهِ الْفَتْحُ وَجَهًا وَاحِدًا مِنْ طَرِيقِ ابْنِ الْأَخْرَمِ عَنِ الْأَخْفَشِ وَبِهِ قَرَأَ الدَّانِي عَلَى أَبِي الْحَسَنِ بْنِ غَلْبُونٍ. وَرُوِيَ عَنْهُ الْإِمَالَةُ مِنْ طَرِيقِ الصُّورِيِّ وَالنَّقَاشِ عَنِ الْأَخْفَشِ وَطَرِيقِ التَّيْسِيرِ وَبِهِ قَرَأَ الدَّانِي عَلَى عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ جَعْفَرٍ وَعَلَى أَبِي الْفَتْحِ أَيْضًا. وكلاهما صحيح. انتهى باختصار.

قلت: وليست طريق ابن الأخرم عن الأخفش عن ابن ذكوان من طرق التيسير، إنما طريق التيسير عن ابن ذكوان إنما هي من طريق النقاش عن الأخفش عنه، فيكون وجه الإمالة لابن ذكوان في لفظ {زاد} في جميع القرآن موضع البقرة وغيره هو الوجه الذي ينبغي أن يؤخذ له به من طرق الشاطبية والتيسير. والله تبارك وتعالى أعلم.

{المحزاب} المنصوب فقط ووقع في (آل عمران: رَجَبٌ يُبْعَثُ فِيهِ) و (ص: مَحْرَبٌ صَوَّرَ). ووجه الإمالة هو الذي ينبغي أن يؤخذ به **لابن ذكوان** في لفظ {المحزاب} المنصوب أيضاً كالمجرور من طرق الشاطبية والتيسير (نسخة). والله تبارك وتعالى أعلم. فيدخل هذا اللفظ **لابن ذكوان** في قسم الإمالة بلا خلاف.

{عمران} (آل عمران: رَجَبٌ يُبْعَثُ فِيهِ وَرَجَبٌ يُبْعَثُ فِيهِ) و (التحريم: صَوَّرَ مَحْرَبٌ) و {إكراهي} (النور: رَجَبٌ يُبْعَثُ فِيهِ) و {الإكرام} (الرحمن: رَجَبٌ صَوَّرَ وَ مَتَّعَانِ رَجَبٌ). ووجه الفتح هو الذي ينبغي أن يؤخذ به **لابن ذكوان** في هذه الألفاظ الثلاثة من طرق الشاطبية والتيسير (نسخة). والله تبارك وتعالى أعلم. فتدخل هذه الألفاظ **لابن ذكوان** في قسم الفتح بلا خلاف.

[جَلَّالٌ] وقرأ **شعبية** بالإمالة في الألفاظ التسعة: {بلى} (حيث وقع، ووقع في اثنين وعشرين موضعاً)، و {رمى} (الأنفال: رَجَبٌ مَحْرَبٌ)، و {ولا أدراككم} (يونس: جَلَّالٌ مَحْرَبٌ) وكذا {أدراك} (ووقع في ثلاثة عشر موضعاً)، و {أعمى} (موضعاً الإسراء: صَوَّرَ رَجَبٌ)، و {زان} (المطففين: رَجَبٌ مَحْرَبٌ)، و {هار} (التوبة: رَضَّانَ مَسْأَلُ مَحْرَبٌ)، و {سوى} (طه: مَتَّعَانِ جَلَّالٌ) و {سدى} (القيامة: جَلَّالٌ رَجَبٌ) و {فقا} والهمزة فقط من لفظ {ونأى} (الذي بموضع الإسراء فقط: رَجَبٌ مَحْرَبٌ) أما (موضع فصلت: مَحْرَبٌ جَلَّالٌ) فلا خلاف **عنه** في فتح النون والهمزة معاً. [جَلَّالٌ] وقرأ **حفض** بالإمالة في لفظ {ججهاها} (هود: مَحْرَبٌ رَجَبٌ). ولا إمالة **له** في غير هذا اللفظ في جميع القرآن الكريم، سواء في الكلمات أو في الحروف.

(نسخة) ذكر الشاطبي في نظمه والداني في تيسيره وجهي الفتح والإمالة لابن ذكوان في المنصوب من لفظ {المحزاب}. قال الشاطبي في نظمه:

جَمَارِكُ وَالْمَحْرَابُ إِكْرَاهِيٌّ وَالْجَمَارُ فِي الْإِكْرَامِ عَمْرَانٌ مُثَلًّا
وَكُلُّ جَلْفٍ لِابْنِ ذَكْوَانَ عَمْرٍ مَا *** يُجْرُ مِنَ الْمَحْرَابِ فَأَعْلَمُ لِعَمَلًا.

وقال الداني في تيسيره: وتفرد ابن ذكوان من قراءتي على أبي الفتح بالإمالة في قوله {عمران} و{الحراب} حيث وقعا و{إكراههن} و{والإكرام}، وقرأت على الفارسي عن النقاش بإمالة فتحة الراء من {الحراب} (حيث وقع)، وقرأت على أبي الحسن بإمالة الراء من {الحراب} في موضع الخفض. انتهى.

وقال ابن الجزري في نشره: وأما {الحراب} فأماله ابن ذكوان من جميع طرقه إذا كان مجروراً، واختلف عنه في المنصوب فأماله النقاش عن الأخفش من طريق عبد العزيز بن جعفر وبه قرأ الداني عليه وعلى أبي الفتح فارس، وفتح عنه الصوري وابن الأخرم عن الأخفش وسائر أهل الأداء من الشاميين والمصريين والعراقيين والمغاربة، ونص على الوجهين لابن ذكوان صاحب التيسير والشاطبية. انتهى.

قلت: والمتأمل في كلام صاحب التيسير وصاحب النشر يجد أن الداني ذكر الإمالة في لفظ {الحراب} (حيث وقع)، أي منصوباً ومجروراً، وذلك على أبي القاسم عبد العزيز بن جعفر الفارسي عن النقاش، وذلك هو طريق التيسير لابن ذكوان، فيكون وجه الإمالة في لفظ {الحراب} المنصوب أيضاً هو الراجح في الأداء لابن ذكوان من طرق الشاطبية والتيسير. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(ص ٢٢٤) ذكر الشاطبي في نظمه وجهي الفتح والإمالة لابن ذكوان في الألفاظ الثلاثة {عمران} و{إكراههن} و{الإكرام}. وذكر الداني في تيسيره الإمالة فيها حيث قال: وتفرد ابن ذكوان من قراءتي على أبي الفتح بالإمالة في قوله: {عمران} و{الحراب} (حيث وقعا) و{إكراههن} و{الإكرام}. انتهى.

وقال صاحب النشر: واختلف عن ابن ذكوان في الألفاظ الثلاثة: {عمران} و{إكراههن} و{الإكرام}، فروى بعضهم إمالتها، وذكره صاحب التيسير من قراءته على أبي الفتح، ولكنه منقطع بالنسبة إلى التيسير، فإنه لم يقرأ على أبي الفتح بطريق النقاش عن الأخفش التي ذكرها في التيسير، بل قرأ عليه بطريق ابن مرشد وموسى بن عبد الرحمن بن موسى وأبي طاهر محمد بن سليمان العبلكي وأبي الحسن بن شنبوذ وأبي نصر سلامة بن هارون، خمستهم عن الأخفش. وروى سائر أهل الأداء من أصحاب الكتب وغيرهم عن ابن ذكوان الفتح، وهو الثابت من طرفنا سوى من ذكرنا من طريق النقاش، وكلاهما صحيح عن الأخفش وعن ابن ذكوان أيضاً، وقد ذكرها جميعاً أبو القاسم الشاطبي، والله أعلم. انتهى بتصرف يسير.

قلت: وعلى ذلك لا يكون لابن ذكوان في هذه الألفاظ الثلاثة سوى الفتح فقط من طرق الشاطبية والتيسير، والفتح فيها هو من طريق النقاش الذي هو طريق التيسير في رواية ابن ذكوان. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

[رَجَبٌ] وقرأ **بِعَقُوبِ** كَالآتِي:

أ- قرأ **من الروايتين**: بالإمالة في لفظ {أعمى} (أول موضعي الإسراء: ص ٢٢٤ رَجَبٌ) وهو الذي فوق الخط من قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {ومن كان في هذه أعمى}.

ب- وقرأ **من رواية رويس وحده**: بالإمالة في لفظ {كافرين} نكرة ومعرفة (حيث وقع) إذا كان بالياء. وأما ما كان منه بالواو فلا نحو {الكافرون} وذلك واضح.

ج- وأما **روم** فليس له إمالة في لفظ {كافرين} إلا في موضع واحد فقط وهو الذي في قوله **تَبَارَكَ وَتَعَالَى**؛ {وصدها ما كانت تعبد من دون الله إنها كانت من قوم كافرين} (النمل: رَبِّعُ لِلْبَيْعِ بِلَاءً). يعني **أنه** وافق **رويساً** في إمالته.

[شَعْبَان] وقرأ **أبو عمرو** كالآتي:

أ- بالإمالة في الآتي:

• بالإمالة **من الروايتين** في الآتي:

الألف الواقعة بعد راء نحو {سكاري - تری - أدراكم}. وأما لفظ {يا بُشْرَايَ} (يوسف: رَبَّانِي مَخْرَجًا) في **قراءته وقراءة من وافقه** فله فيه ثلاثة أوجه، هي الفتح والإمالة والتقليل. إلا أن الفتح هو الراجح **له** في الأداء من طرق الشاطبية والتيسير (نَحْوَهُ). والله **تَبَارَكَ وَتَعَالَى** أعلم.

لفظ {أَعْمَى} (أول موضعي الإسراء: صَوَّرَ وَجْهَهُ)، وهو الذي فوق الخط من قوله **تَبَارَكَ وَتَعَالَى**؛ {ومَن كان في هذه أَعْمَى فهو في الآخرة أَعْمَى وأضل سبيلاً}. الألف الواقعة بين راءين أولاهما مفتوحة وثانيهما مكسورة نحو {الأبرار}.

(نَحْوَهُ) قال الداني في التيسير عن هذا اللفظ: وأخذ عامة أهل الأداء في مذهب أبي عمرو بالفتح، وهو قول ابن مجاهد، وبه قرأت، وبذلك ورد عنه النص عن طريق السوسي عن البيهقي وغيره. انتهى بتصرف يسير جداً.

وقال الشاطبي في نظمه:

وَبُشْرَايَ حَذَفُ الْبَاءِ ثُبُتٌ وَمُتَبَلَاً

(شِدْقَاءٌ وَقَلَّلَ (ج) هَبْدًا وَكَلَاهُمَا *** عَنِ ابْنِ الْعَلَاءِ وَالْفَتْحُ عَنْهُ تَفْضُلًا).

وقال صاحب النشر: واختلف عنه - أي عن أبي عمرو - في {بشراي}، فرواه عنه عامة أهل الأداء بالفتح وهو الذي قطع به في التيسير، ورواه عنه بعضهم بين اللفظين، وروى آخرون عنه الإمالة المحضة ولم يفرقوا بينها وبين غيرها، وذكر الأوجه الثلاثة أبو القاسم الشاطبي ومن تبعه، وبها قرأت، غير أن الفتح أصح رواية والإمالة أقيس على أصله. والله أعلم.

انتهى باختصار.

قلت: والأوجه الثلاثة عن أبي عمرو في هذا اللفظ في الشاطبية، إلا أنه رَجَّحَ الفتح، وليس في التيسير عنه فيه سوى الفتح وذكر أنه وَرَدَ النَّصُّ به، فيكون وجه الفتح في هذا اللفظ لأبي عمرو هو الوجه الراجح في الأداء من طرق الشاطبية والتيسير. والله **تَبَارَكَ وَتَعَالَى** أعلم.

الألف المتوسطة التي بعدها راء متطرفة مكسورة كسرتها أصلية نحو {بجبارٍ - العَارِ - الحَمَارِ - النَّارِ - والكفَّارِ - هَارٍ - أَبْصَارِهِمْ - حَمَارِكِ}، ما عدا لفظ {والجَارِ} (موضعا للنساء: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾) فَلَمْ يَمَلْه إِلَّا **دورِي الكسائي وحده**.

في لفظي {التوراة} (حيث وقع)، و{كافرين} نكرة ومعرفة (حيث وقع) إذا كان بالياء.

• بالإمالة **من رواية الدورِي وحده** بلا خلاف في لفظ {النَّاسِ} (مختصاً) المجرور فقط (حيث وقع).

ولا إمالة **للدورِي** في المنصوب نحو {أَنَّ النَّاسَ} ولا في المرفوع نحو {كَانَ النَّاسُ}.

• بالإمالة **من رواية السوسِي وحده** بالخلاف في لفظ {وَنَأَى} (الإسراء: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾) و (فصلت: ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ﴾) فَوَرَدَ عن **السوسِي** الفتح والإمالة. والصحيح **عنه** هو الفتح فقط (متن). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَم.

ب- بالتقليل في الآتي:

• بالتقليل **من الروايَتين** في الآتي:

كل ألفات التأنيث التي على وزن (فعلى مثلث الفاء) وليس من ذوات الراء نحو {الْقُصُوى - مُوسَى - عِيسَى - المَوْتَى - يَحْيَى}. وأما ذوات الراء نحو {الشَّعْرَى} فليس **له** فيها إلا الإمالة وجهًا واحدًا. وتقدم مذهبه في لفظ {يَا بُشْرَايَ} (يوسف: ﴿رَمَضَانَ مَضْرَبًا﴾) في قراءته.

رءوس آي السور الإحدى عشر الموضحة سابقًا غير ذوات الراء. وأما ذوات الراء نحو {الثرى} فليس **له** فيها إلا الإمالة وجهًا واحدًا كما تقدم. باب {الرؤيا} كُله (حيث وقع) نحو {الرؤيا - للرؤيا - رؤياي - رؤياك}.

(مَحْذَرًا) قال الشاطبي في نظمه: «وَحُلُّهُمْ فِي النَّاسِ فِي الْجُرِّ (حُصْبًا)». فالحاء في لفظ «حُصْبًا» رمز لأبي عمرو، ولكن ليس المراد بالخلف هنا أن أبا عمرو له الوجهان الفتح والإمالة، ولكن الخلف هنا مرتب لا مفرع، بمعنى أن الدوري له الإمالة، والسوسي له الفتح. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

وقال ابن الجزري في تجسير التيسير: وأقرأني الفارسي عن قراءته عن أبي طاهر في قراءة أبي عمرو بإمالة فتحة النون من الناس؛ في موضع الجر حيث وقع. قلت: يعنى من رواية الدوري عنه، لأنه تقدم في الأسانيد أنه قرأ برواية الدوري عن أبي عمرو على الفارسي عن أبي طاهر، وهذا من الدقائق فاعلمه. والله الموفق. انتهى.

وقال ابن الجزري في النشر: وأما الناس؛ فاختلف فيه عن أبي عمرو من رواية الدوري، فروى إمالته أبو طاهر بن أبي هاشم عن أبي الزعراء عنه، وهو الذي في التيسير، وذلك أنه أسند رواية الدوري فيه عن عبد العزيز بن جعفر عن أبي طاهر المذكور، وقال في باب الإمالة: وأقرأني الفارسي عن قراءته على أبي طاهر في قراءة أبي عمرو بإمالة فتحة النون من الناس؛ في موضع الجر حيث وقع، وذلك صريح في أن ذلك من رواية الدوري، وبه كان يأخذ أبو القاسم الشاطبي في هذه الرواية. انتهى.

وقال الشيخ الضباع في إرشاد المريد: واختلف عن أبي عمرو في الناس؛ المجرور حيث وقع، فأماله عنه الدوري وفتح السوسي كالجماعة، فالخلف فيه عن أبي عمرو مرتب لا مفرع. انتهى.

قلت: ويتبين من ذلك أن الإمالة في لفظ الناس؛ المجرور حيث وقع هي المأخوذ بها لأبي عمرو من رواية الدوري وحده، لأنه من قراءة الداني على الفارسي في رواية الدوري، وهو طريق التيسير. وليس للسوسي في هذا اللفظ سوى الفتح كالجماعة. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(مَحْذَرًا) ذكر الشاطبي في نظمه الوجهين (الفتح والإمالة) للسوسي في لفظ «وَأَيُّ».

قال صاحب التيسير: وأمال الكسائي وخلف فتحة النون والهمزة في السورتين، وأمال خلال فتحة الهمزة فيهما فقط، وقد روي عن أبي شعيب مثل ذلك. انتهى.

وقال صاحب النشر: وانفرد فارس بن أحمد في أحد وجهيه عن السوسي بالإمالة في الموضوعين وتبعه على ذلك الشاطبي، وأجمع الرواة عن السوسي من جميع الطرق على الفتح، لا نعلم بينهم في ذلك خلافاً، ولهذا لم يذكره له في المفردات ولا عَوَّل عليه. انتهى.

وقال صاحب إرشاد المريد: والخلاف الذي ذكره الناظم في إمالة الهمزة فيهما للسوسي لا يُقرأ به، كما نبه عليه ابن الجزري في نشره، لأنه انفرداً انفرد بها فارس بن أحمد شيخ الداني، وتبعه الداني والناظم على ذلك، ولا يَحْتَمَى أن كل ما انفرد به بعض النقلة لا يُقرأ به لعدم تواتره. فإن قلت: حيث ذكره الداني والناظم فلا انفرد. فالجواب: أن دَكَرَ الداني له في تيسيره حكاية لا رواية. ويدل لذلك أنه ذكر الحكم لغير السوسي بصيغة الجزم إذ قال: وأمال الكسائي وخلف فتحة النون والهمزة في السورتين، وأمال خلال فتحة الهمزة فيهما فقط. ثم قال: وقد روي عن أبي شعيب مثل ذلك بصيغة التمرير. ويدل لذلك أيضاً أنه لم يذكره في المفردات ولا أشار إليه. انتهى.

قلت: ولم يُعَوَّل ابن الجزري في الطيبة على وجه الإمالة هذا للسوسي ولم يذكره عنه إلا بصيغة التمرير حيث قال: وَقِيلَ قَبْلَ سَاكِنٍ حَرْوِي رَأَى *** عَنَّهُ وَرَا سِوَاهُ مَعَ هَمَزٍ نَأَى.

وقلت أيضاً: ويتضح من هذا كله أن الفتح هو الوجه الذي ينبغي أن يؤخذ به للسوسي في هذا اللفظ من طرق الشاطبية والتيسير ومن طرق النشر أيضاً. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

• بالتقليل من رواية الدوري وحده :

بلا خلاف في {يا ويلتي} (المائدة: مَخْرَجُ وَيْلٍ أُول) و {هود: صَدْرُ رَجَبٍ} و {الفرقان: مَتَعَبَانِ صَدْرٌ} و {يا حسرتي} {الزمر: مَخْرَجَانِ لَوْلَا} و {أني} {حيث وقع، ووقع في ثمانية وعشرين موضعاً}.

وبالخلاف (الفتح والتقليل) في {يا أسفَى} {يوسف: مَخْرَجُ مَتَعَبَانِ}. والفتح هو الوجه الراجح في الأداء **للدوري** في هذا اللفظ من طرق الشاطبية واليسير ^(مخز). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

[مَتَعَبَانِ] وقرأ **ورش** كآلاتي:

((بالتقليل وجهًا واحدًا في الآتي:

• رءوس آي السور الإحدى عشرة، سواء كان أصلُ الألفِ واوًا نحو {والضحى - القموى} أو ياءً نحو {الهدى - يخشى}.

** إلا أن **له** الفتح والتقليل إذا وقعت الألف بعد هاء ضمير الإناث، ووقع ذلك في سورتي (والنازعات) و (والشمس) فقط في نحو {دحاها - مرعاها - تلاها}. والتقليل هو الوجه الراجح **له** في الأداء من طرق الشاطبية واليسير ^(صخر). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم. فإذا وقع قبل الألفِ في ذلك حرفُ الراءِ فلا يكون **له** عندئذٍ إلا التقليل وجهًا واحدًا، ووقع ذلك في لفظ واحد فقط هو لفظ {ذكرها} (والنازعات: مَخْرَجُ لَوْلَا مَتَعَبَانِ).

(1) قال الداني في التيسير: وقرأت من طريق أهل العراق عن أبي عمرو {يا ويلتي} و {يا حسرتي} و {أني} إذا كانت استنفهًا بين اللفظين و {يا أسفَى} بالفتح، وقرأت ذلك بالفتح من طريق أهل الرقة. انتهى.
وقال ابن الجزري في تحبير التيسير: وقرأت من طريق أهل العراق عن أبي عمرو أي للدوري {يا ويلتي} و {يا حسرتي} و {أني} إذا كانت استنفهًا بين اللفظين و {يا أسفَى} بالفتح، وقرأت ذلك بالفتح من طريق أهل الرقة أي للوسوسي. انتهى.
وقال الشاطبي في نظمه: وَيَا وَيْلَتِي أَنِّي وَيَا حَسْرَتِي (طَبُورًا) *** وَعَنْ غَيْرِهِ فَبَشَّهَا وَيَا أَسْفَى الْعَلَا.

وقال أبو شامة في إبراز المعاني عند شرحه للبيت المذكور: يعني أن الدوري أمال هذه الكلم الأربعة بين بين، وهذا الحكم منقول في التيسير وغيره عن أبي عمرو البصري نفسه، لكنه قال: من طريق أهل العراق، وتلك طريق الدوري. قال: ومن طريق أهل الرقة بالفتح، يعني طريق السوسي، ورؤى عنه فتحها. ورؤى فتحها أسفى وإمالة الثلاثة الباقية، وهذه طريق أبي الحسن بن علبون ووالده أبي الطيب، فلهذا اختزل الناظمها أسفى عن أخواتها وألحقها بها، أرادها أسفى، وكأنه أشار بقوله (ط)قوًا إلى ذلك، أي طوؤه ولم يُظهِرُهُ إظهار غيره، فوقع فيه اختلاف كثير. انتهى.

وقال الشيخ القاضي في البدور الزاهرة ما معناه: أن صاحب غيث النفع ذكر أن الدوري له في لفظ أسفى الفتح والتقليل، وكلاهما ثابت صحيح إلا أن الفتح أصح، وهو مذهب الجمهور، وهو المأخوذ به من التيسير لأنه لم يذكره في الألفاظ المقللة للدوري، هذا وقد ذكر الشاطبي في نظمه التقليل ولم يذكر الفتح الذي هو طريق التيسير، فيكون التقليل من زيادات الشاطبي على نظمه، علاوة على عدم ذكره الفتح أصلاً الذي هو طريق نظمه.

وقال صاحب النشر: وأما أسفى فروى إمالته كذلك عن الدوري عنه بغير خلاف كل من صاحب الكافي وصاحب الهداية وصاحب الهادي، وهو يمتثل ظاهر كلام الشاطبي، ونص الداني على فتحها له دون أخواتها. انتهى.

وقال مُحَقِّقُوا كتاب تحبير التيسير: المأخوذ به من طريق الشاطبية والتيسير التقليل للدوري في الكلمات الأربعة، والفتح للسوسي. انتهى.

والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَم.

قلت: والصواب أن المأخوذ به للدوري هو التقليل في الكلمات الثلاثة يا ويلتى ويا حسرتى ويا ألى والفتح في كلمة يا أسفى والفتح فيها جميعاً للسوسي. فإذا تأملنا كلام صاحب تحبير التيسير المتقدم عن كلمة يا أسفى وجدناه ذكر فيها الفتح من طريق أهل العراق، أي من رواية الدوري. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَم.

(ص) هذه المسألة تحتاج إلى تفصيل وتأصيل كالآتي بيانه:

لم يذكر الشاطبي في نظمه في هذا النوع سوى الفتح وهو أيضاً الذي صرح به الداني في تيسيره.

قال الشاطبي في نظمه: وَلَكِنْ رُؤِسُ الْأَيِّ قَدْ قَلَّ فَتُحُّهَا *** لُ غَيْرَ مَا هَا فِيهِ فَاحْضُرْ مُكَمَّلاً.

وقال الداني في تيسيره: تَحُّهَا وقرأ ورش جميع ذلك بين اللفظين إلا ما كان من ذلك في سورة أواخر أيها على هاء ألف، فإنه أخلص الفتح فيه على خلاف بين أهل الأداء في ذلك، هذا إذا لم يكن في ذلك راء، وهذا الذي لا يوجد نص بخلافه عنه. انتهى.

وقال ابن الجزري في تحبير التيسير هذه المسألة فقال: تَحُّهَا وبإخلاص الفتح فيه قرأ على أبي الحسن بن علبون، وبين اللفظين قرأ على ابن خاقان وأبي الفتح، سواء كان يائياً نحو هجلاها وبعشاهها أو واوياً نحو طحاهها وتلاها، والله الموفق. انتهى.

===

• الألفات الواقعة بعد راء، ويصح إمالتها، سواء كان ذلك رأس آية نحو {الترى - أخرى - ذكراها}، أو لم يكن رأس آية نحو {ترى - أدراكم} إلا لفظ {أزآكهم} (الأنفال: رَجُّوا لِنَدْبِ بِلَانٍ) ففيه **عنه** الوجهان (الفتح والتقليل). فالفتح لبُعد ألفه عن الطَّرْفِ والتقليل طَرْدًا للباب. والتقليل هو الوجه الراجح **له** في الأداء من طرق الشاطبية والتيسير (نحوه). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

** قال ابن الجزري في النشر: أجمع مَنْ روى الفتح في اليائي عن **الأزرق** على تقليل {رَأَى} وبابه مما لم يكن بعده ساكن إلحاقًا له بذوات الراء من أجل تقليل الراء قبله. والله أعلم. انتهى بتصرف يسير. وسيأتي إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

• الألفاظ {التوراة} (حيث وقع) و{هار} (التوبة: مَمَّانَ سَمَّالُكَ مَحَّه) و{كافرين} نكرة ومعرفة (حيث وقع) إذا كان بالياء.

وقال ابن الجزري في النشر: واختلف عنه - أي من طريق الأزرق - فيما كان من رءوس الآي على لفظ ((ها)) سواء كان واوياً أو يائياً، فأخذ جماعة فيها بالفتح وبه قرأ الداني على أبي الحسن بن غلبون، وذهب آخرون إلى إطلاق الإمالة فيها بين بين وأجزؤها مجزى غيرها من رءوس الآي وهو مذهب أبي الفتح فارس بن أحمد وأبي القاسم الخاقاني وغيرهما، والذي عوَّل عليه الداني في التيسير هو الفتح كما صرح به أول السور، مع أن اعتماده في التيسير على قراءته على أبي القاسم الخاقاني في رواية ورش وأسندها في التيسير من طريقه، ولكنه اعتمد في هذا الفصل على قراءته على أبي الحسن بن غلبون، فلذلك قطع عنه بالفتح في المفردات وجهًا واحدًا مع إسناده فيه الرواية من طريق ابن خاقان. والوجهان صحيحان. انتهى باختصار.

وقال الشيخ الضباع في إرشاده: والحاصل أن غير ذوات الراء لورش فيه ثلاثة مذاهب. الأول: التقليل مطلقًا، رءوس الآي وغيرها، سواء كان فيها ضمير أم لم يكن، وهو مذهب أبي الفتح وابن خاقان. الثاني: التقليل في رءوس الآي فقط سوى ما فيه ضمير، فالفتح كما لم يكن رأس آية، وهو مذهب أبي الحسن بن غلبون. الثالث: التقليل مطلقًا، رءوس وغيرها، إلا أن يكون رأس آية فيه ضمير تأنيث، وهو مذهب الداني في التيسير، وهو مُرَكَّبٌ من مذهبي شيوخه. انتهى.

قلت: والذي يترجح في الأداء في هذه المسألة لورش من طرق الشاطبية والتيسير هو التقليل لا غير، لأنه - كما تقدم - من قراءة الداني على شيوخه أبي القاسم الخاقاني وأبي الفتح فارس، والواقاني هو طريق التيسير في رواية ورش. وأما وجه الفتح لورش فهو من قراءة الداني على شيخه أبي الحسن بن غلبون، وليست هذه من طرق التيسير في رواية ورش، فكان الأولى والأخرى أن يؤخذ لورش في ذلك بالتقليل فقط. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(نحوه) ذكر الشاطبي في ذلك الوجهين (الفتح والتقليل) حيث قال: ((وَيِ أَرَا *** كَهْمُ وَذَوَاتِ لِيَا لَهُ الْخُلْفُ جُمَلًا)) وقطع الداني في التيسير بالتقليل في ذلك، ولم يخصص هذا اللفظ بذكر شيء فيه يخالف التقليل أو يقبل معه وجهًا آخر.

وقال ابن الجزري في النشر: واختلف عن الأزرق في أراكمهم؛ في الأنفال، فُقِّعَ له بالفتح فيه صاحبُ العنوان وشيخُه عبد الجبار وأبو بكر الأدفوي، وبه قرأ الداني على أبي الفتح فارس. وقُطِّعَ بين بين صاحبِ تلخيص العبارات والتيسير والتذكرة والهداية وقال إنه اختار ورش وإن قراءته على نافع بالفتح، وكذلك قال مكِّي إلا أنه قال وبالوجهين قرأت. وقال صاحب الكافي إنه قرأه بالفتح، قال: وبين اللفظين شهر عنه. قلتُ: وبه قرأ الداني على ابن خاقان وابن غلبون، وقال في تمهيده: وهو الصواب. وقال في جامعه: وهو القياس. قال: وعلى الفتح عامة أصحاب ابن هلال وأصحاب أبي الحسن النحاس. وأطلق له الخلاف أبو القاسم الشاطبي. والوجهان صحيحان عن الأزرق والله أعلم. انتهى.

قلتُ: ويتبين من ذلك أن وجه التقليل لورش في هذا اللفظ هو الراجح في الأداء من طرق الشاطبية والتيسير، لأنه من قراءة الداني شيخه أبي القاسم الخاقاني وأبي الحسن بن غلبون، والحقاني هو طريق التيسير في رواية ورش. وأما وجه الفتح لورش في هذا اللفظ فهو من قراءة الداني على شيخه أبي الفتح فارس بن أحمد، وليست هذه من طرق التيسير في رواية ورش. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

● في الألفات المتوسطة الواقعة قبل الراء المتطرفة المكسورة نحو {والجار - الغار - القهار -

البوار - الحمار - النار - أبصارهم - حمارك} إلا أن له الوجهين (الفتح والتقليل) في {والجار} (بموضعي النساء). والتقليل هو الوجه الراجح له في الأداء في هذا اللفظ من طرق الشاطبية والتيسير^(مخزي). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

((ب)) بالفتح والتقليل في الآتي:

● ما تقدم بيانه من رءوس آي سورتي (والنازعات) و (والشمس) فيما إذا وقع الألف بعد هاء ضمير الإناث نحو {دحاها - مرعاها} إلا {ذكرها} فليس له فيه إلا التقليل كما تقدم، مع مراعاة ما جاء في تحقيق هذه المسألة.

(مخزي) ذكر الشاطبي في نظمه والداني في تيسيره الخلاف لورش في هذا اللفظ وأيضاً في لفظ {جبارين} (المائدة: ص٢٠٠) و (الشعراء: ص٢٠٠) كما سيأتي.

قال الشاطبي في نظمه:

هَذَا هَذَا وَجَبَّارِينَ وَالْجَارِ (تَمَمُوا) *** وَوَرَشٌ جَمِيعَ الْبَابِ كَانَ مُقْلَلًا

وَهَذَا مِنْهُ بِاخْتِلَافٍ هَذَا هَذَا

والمقصود بقوله: ((وَهَذَا مِنْهُ بِاخْتِلَافٍ)): أي وأن لفظي {جبارين} و{الجار} قد وَرَدَ عن ورش فيهما الخلاف بين الفتح والتقليل.

وقال الداني تيسيره: وقوله: {الجار} و{جبارين} فإن ورشاً يقرؤهما أيضاً بين بين على اختلاف بين أهل الأداء عنه في ذلك، وبالأول قرأتُ وبه آخذُ. انتهى.

وقال صاحب النشر: **تَبَارَكَ** واختلف فيهما عن ورش فرواه أبو عبد الله بن شريح بين وبين وكذلك هو في التيسير، وإن كان قد حكى في الجار، اختلافاً فإنه نص بعد ذلك على أنه بين بين قرأ به وبه يأخذ، وكذلك قطع به في مفرداته ولم يذكر عنه سواه، وأما في جامع البيان فإنه نص على أنه قرأها بين بين على ابن خاقان وكذلك على أبي الفتح فارس بن أحمد، وقرأها بالفتح على أبي الحسن بن غلبون. انتهى بتصريف يسير.

قلت: ومن ذلك يتبين أن التقليل هو الوجه الراجح في الأداء لورش من طرق الشاطبية والتيسير في لفظ الجار، وكذا في لفظ جبارين، لأنه من قراءة الداني على شيخه أبي القاسم الخاقاني وأبي الفتح فارس بن أحمد، والحقاني كما هو معروف هو طريق التيسير في رواية ورش، وأما وجه الفتح فيهما فهو من قراءة الداني على شيخه أبي الحسن بن غلبون، وليست هذه من طرق التيسير في رواية ورش. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

• الألفات ذوات الياء التي يصح إمالتها (على أي وزن كان) إذا لم يكن رأس آية نحو

{هَدَى - الحَسَنَى - موسى - عيسى - يحيى - تعالى - رؤياك - رؤياي - الرؤيا} إلا

{رَأَى} وبابه مما لم يكن بعده ساكن فليس له فيه إلا التقليل فقط إلحاقاً له بذوات

الراء كما أشرنا. والتقليل هو الوجه الراجح له في الأداء في جميع ذوات الياء رأس

آية وغيره من طرق الشاطبية والتيسير (نحو). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

** وكذا هذا الحكم في الألفاظ الثلاثة {هَدَايَ} و{مُحْيَايَ} و{مُتَوَايَ} وإن كان لا يُفْهَمُ

من عبارة التيسير فيها إلا الفتح (نحو). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

** وينبغي أيضاً أن تعلم أن **وَرَشًا** ليس له إلا تقليل الهمزة فقط في لفظ {وَرَشًا}

{الإسراء: رَبَّكَ أَوَّلَ مَسْعَىٰ} و {فصلت: مَحْرَجًا مَحْرَجًا} وأما النون فليس له فيها إلا الفتح

{نُونًا}. وليس له أيضاً في الوقف على لفظ {تَرَايَ} {الشعراء: مَحْرَجًا مَحْرَجًا} إلا تقليل

الهمزة فقط (نحو) مع ثلاثة البدل، ويراعى ما تقدم التنبيه عليه في مد البدل في باب

المد والقصر. وأما في حالة الوصل بما بعده فلا يكون له إلا الفتح بلا خلاف.

وليس له في الراء إلا الفتح في الحالين. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

****** وَخَرَجَتْ تِسْعَةُ أَلْفَاظٍ مِنْ هَذَا الْأَصْلِ لَمْ يَقْلِلْهَا **ورش**، وَوَجِبَ لَهُ فِيهَا جَمِيعًا الْفَتْحُ بِلا خِلاَفٍ: الْأَوَّلُ لَفْظُ {مَرْضَاتُ} {الْبَقْرَةَ: رَبَّكَ سَمَّاءُ صَدْرًا وَجِبَالًا جِبَالًا صَدْرًا} وَ {النِّسَاءُ: رِبْعَانُ مَحْرَمٌ مَحْرَمٌ} وَ {التَّحْرِيمُ: مَحْرَمٌ} وَ {مَرْضَاتِي} {الْمَمْتَحِنَةُ: مَحْرَمٌ}. وَالثَّانِي لَفْظُ {الرِّبَا} وَوَقَعَ فِي سَبْعَةِ مَوَاضِعٍ هِيَ {الْبَقْرَةَ: ثَلَاثَةٌ مَوَاضِعٍ بِالْآيَةِ: جِبَالًا رَبَّكَ صَدْرًا} وَوَضِعُ بِالْآيَةِ: جِبَالًا رَبَّكَ صَدْرًا وَوَضِعُ بِالْآيَةِ: مَتَّعَانِ رَبَّكَ صَدْرًا وَ {آلِ عِمْرَانَ: سَمَّاءُ رَبَّكَ صَدْرًا} وَ {النِّسَاءُ: مَحْرَمٌ جِبَالًا مَحْرَمٌ} وَ {رَبًّا} {الرُّومُ: رَبَّكَ رَبَّكَ} وَالثَّلَاثُ لَفْظُ {لَدَا الْبَابِ} {يُوسُفُ: جِبَالًا صَدْرًا} وَ {لَدَى الْخَنَاجِرِ} {عَافِرُ: مَتَّعَانِ مَحْرَمٌ}. وَالرَّابِعُ لَفْظُ {أَوْ كِلَاهُمَا} {الْإِسْرَاءُ: رَبَّكَ رَبَّكَ}. وَالخَامِسُ لَفْظُ {مَا زَكَّى} {النُّورُ: مَحْرَمٌ صَدْرًا}. وَالسَّادِسُ لَفْظُ {كَمْشَكَاءُ} {النُّورُ: جِبَالًا رَبَّكَ} وَالسَّابِعُ وَالثَّامَنُ وَالتَّاسِعُ الْأَلْفَاظُ {عَلَى، إِلَى، حَتَّى} {حَيْثُ وَقَعَتْ}. وَأَشْرْنَا أَوَّلَ الْبَابِ إِلَى وَجُوبِ الْفَتْحِ **لِجَمِيعِ الْقُرْآنِ فِي الْأَلْفَاظِ الْخَمْسَةِ: لَدَا الْبَابِ، لَدَى الْخَنَاجِرِ، وَزَكَّى، وَعَلَى، وَإِلَى، وَحَتَّى.**

{مَحْرَمٌ} ذَكَرَ الشَّاطِبِيُّ فِي نِظْمِهِ أَنْ وَرِثًا لَهُ الْخِلاَفُ فِي ذَوَاتِ الْبِأَاءِ الَّتِي لَيْسَتْ بِرَأْسِ آيَةٍ حَيْثُ قَالَ:

وَدُوَّ الرَّأْيِ وَرَشٌّ بَيْنَ بَيْنٍ وَفِي أَرَا *** كُهُمْ وَذَوَاتِ أَيْلًا لَهُ الْخُلْفُ جُمْلًا
وَلَكِنْ رُءُوسُ الْأَمْرِ قَدْ قَلَّ فَتُحْهَا *** لَهُ عَيْرٌ مَا فِيهِ هَا فَاحْضُرْ مُكَمَّلًا.

وَقَالَ صَاحِبُ التَّيْسِيرِ: وَفَرَأُ وَرَشٌ جَمِيعُ ذَلِكَ بَيْنَ اللَّفْظَيْنِ. انْتَهَى. وَالْمَقْصُودُ بِقَوْلِهِ: «{جَمِيعُ ذَلِكَ}» هُوَ مَا تَقَدَّمَ ذَكَرَهُ فِي الْبَابِ مِنْ ذَوَاتِ الْبِأَاءِ الَّتِي يَصِحُّ إِمَالَتُهَا. وَكَمْ يُفَرِّقُ الدَّانِي فِي الْحُكْمِ فِي ذَلِكَ بَيْنَ مَا هُوَ رَأْسُ آيَةٍ وَبَيْنَ مَا لَيْسَ بِرَأْسِ آيَةٍ. وَذَكَرَ صَاحِبُ النُّشْرِ مَا مَحْصَلُهُ: أَنْ وَرِثًا لَهُ التَّقْلِيلُ فِي ذَوَاتِ الْبِأَاءِ، وَهُوَ مَذْهَبُ أَبِي الْفَتْحِ فَارِسِ بْنِ أَحْمَدَ وَأَبِي الْقَاسِمِ الْخَاقَانِيِّ وَهُوَ الَّذِي ذَكَرَهُ الدَّانِيُّ فِي التَّيْسِيرِ وَالْمَفْرَدَاتِ وَغَيْرِهِمَا، وَلَهُ الْفَتْحُ فِي ذَلِكَ وَهُوَ مَذْهَبُ أَبِي الْحَسَنِ طَاهِرِ بْنِ عُلْبُونٍ وَأَبِيهِ أَبِي الطَّيِّبِ، وَأَطْلَقَ الْوَجْهَيْنِ لَهُ فِي ذَلِكَ الدَّانِيُّ فِي جَمَاعِهِ وَالشَّاطِبِيُّ فِي نِظْمِهِ، وَالْوَجْهَانِ صَحِيحَانِ. قَلْتُ: وَأَسْنَدُ الدَّانِيِّ فِي التَّيْسِيرِ رِوَايَةَ وَرِثٍ مِنْ طَرِيقِ الْأَزْرَقِ مِنْ قِرَاءَتِهِ عَلَى شَيْخِهِ أَبِي الْقَاسِمِ الْخَاقَانِيِّ، وَمَذْهَبُهُ فِي ذَلِكَ - كَمَا تَقَدَّمَ - هُوَ التَّقْلِيلُ، فَيَكُونُ التَّقْلِيلُ فِي ذَلِكَ هُوَ الْوَجْهَ الرَّاجِحُ فِي الْأَدَاءِ لَوْرِشٍ مِنْ طَرُقِ الشَّاطِبِيَّةِ وَالتَّيْسِيرِ. وَاللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَمُ.

{صَدْرًا} قَالَ صَاحِبُ التَّيْسِيرِ: وَتَفَرَّدَ الْكَسَائِيُّ أَيْضًا فِي رِوَايَةِ الدَّوْرِيِّ بِالْإِمَالَةِ فِي قَوْلِهِ: {ءَاذَانَهُمْ} وَ{ءَاذَانًا} وَ{طَغْيَانَهُمْ} (حَيْثُ وَقَعَ) وَ{هُدَايَ} وَ{مَنْوَايَ} وَ{مِحْيَايَ} وَ{رُؤْيَاكَ} فِي أَوَّلِ سُورَةِ يُوسُفَ (الْآيَةُ: جِبَالًا) خَاصَّةً سَمَّاءُ رَبَّكَ إِلَى قَوْلِهِ: {وَكَمْشَكَاءُ} فِي النُّورِ (الْآيَةُ: جِبَالًا رَبَّكَ)، وَفَتْحُ الْبَاقِيْنَ ذَلِكَ كُلَّهُ إِلَّا قَوْلَهُ: {رُؤْيَاكَ} فَإِنَّ أَبَا عَمْرٍو وَوَرِثًا يَقْرَأَنَّهُ بَيْنَ بَيْنٍ عَلَى أَصْلِهِمَا. انْتَهَى.

وقال صاحب النشر: ظاهر عبارة التيسر في {هَدَايَ} في البقرة وطه و{مِحْيَايَ} في الأنعام و{مُتَوَايَ} في يوسف الفتح لورش من طريق الأزرق، وذلك أنه لما نص على إمالتها للكسائي من رواية الدوري في الفصل المختص به وأضاف إليه {رُوْيَايَ} نص عند ذلك على إمالة {رُوْيَايَ} بين لورش وأبي عمرو دون الباقي - أي بقية الألفاظ - وقد نص في باقي كتبه على خلاف ذلك وصرح به نصاً في كتاب الإمالة وهو الصواب خلافاً لمن تعلق بظاهر عبارته في التيسير. انتهى.

قلت: وعلى ذلك لا يكون لورش في الألفاظ الثلاثة سوى التقليل كما تقدم كسائر ذوات الباء التي يصح فيها ذلك الحكم. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

{تَبَارَكَ وَتَعَالَى} نبهت على ذلك هنا حتى لا يظنَّ البعض أن ورشاً له تقليل النون أيضاً من لفظ {وَتَأَى}، وأيضاً لأن بعض العلماء ذكروا أن ورشاً له أيضاً تقليل النون في هذا اللفظ خصوصاً وأن خلقاً والكسائي وخلف العاشر لهم إمالة النون والهمزة معاً وذكر ذلك في الشاطبية حيث قال: «تَأَى (شَدْرُ) (يُكْمِنُ بِأَحْيَايَ) وَ (شُعْبَةَ) *** فِي الْإِسْرَاءِ وَهُمْ وَالنُّونُ (ضَبَّوْءُ) (سَنَا) (تَلَا)». ثم ذكر الشاطبي بعد ذلك أن ورشاً له في ذوات الباء الفتح والتقليل ولم ينه لورش على تقليل الهمزة فقط من لفظ {وَتَأَى} فتوهم أن ورشاً له في هذا اللفظ تقليل النون والهمزة معاً كما أن خلقاً والكسائي وخلف العاشر لهم إمالة النون والهمزة معاً، ونفس الكلام يؤخذ أيضاً على لفظ {تَرَأَى} وقد قال عنه الشاطبي: «وَرَأَى تَرَأَى (فَبَارَ) فِي شَعْرَائِهِ صَوَّلًا صَوَّلًا». بمعنى أن حمزة له إمالة الراء والهمزة وكذا خلف العاشر، ولم ينه لورش على تقليل الهمزة فقط وفقاً. والصواب في ذلك أن ورشاً ليس له في لفظ {وَتَأَى} في الحالين وكذا في لفظ {تَرَأَى} وفقاً سوى تقليل الهمزة فقط كما تقدم كسائر ذوات الباء التي يصح فيها ذلك الحكم. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

● لفظ {جبارين} بالموضعين. والتقليل هو الوجه الراجح له في الأداء في هذا اللفظ من طرق الشاطبية والتيسير. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم. وتقدم بيان هذه المسألة عند تحقيق مسألة لفظ {والجار}.

فائدة:

قال صاحب النشر: فالحاصل أن غير ذات الراء للأزرق عن ورش على أربعة مذاهب: **مَحَرَّة** (الأول: إمالة بين بين مطلقاً، رءوس الآي وغيرها، كان فيها ضمير تأنيث أو لم يكن. وهذا مذهب أبي طاهر صاحب العنوان وشيخه وأبي الفتح وابن خاقان. **صَوَّر**) الثاني: الفتح مطلقاً، رءوس الآي وغيرها، وهذا مذهب أبي القاسم بن الفحام صاحب التجريد.

نَجَّوَل) الثالث: إمالة بين بين في رءوس الآي فقط سوى ما فيه ضمير تأنيث فالفتح، وكذلك ما لم يكن رأس آية، وهذا مذهب أبي الحسن بن عَلْبُون ومكي وجمهور المغاربة.

الرابع: الإمالة بين وبين مطلقاً، أي رءوس الآي وغيرها إلا أن يكون رأس آية فيها ضمير تأنيث، وهذا مذهب الداني في التيسير والمفردات، وهو مذهب مُرَكَّبٌ من مذهبي شيوخه.

□ وبقي مذهب خامس: وهو إجراء الخلاف في الكل، رءوس الآي مطلقاً وذوات الياء غير ((ها)) إلا أن الفتح في رءوس الآي غير ما فيه ((ها)) قليل وهو فيما فيه ((ها)) كثير، وهو مذهب يجمع المذاهب الثلاثة الأول، وهذا الذي يظهر من كلام الشاطبي، وهو الأُوَلَى عندني بحمل كلامه عليه.

□ وأما ذوات الراء فكلهم مجمعون على إمالتها بين وبين وجهًا واحدًا إلا أراكهم؛ فإنهم اختلفوا فيه كما تقدم، وكذا كل من أمال عنه رءوس الآي فإنه لم يفرق بين كونه واوياً أو يائياً، وقد وقع في كلام مكّي ما يقتضي تخصيص رءوس الآي بذوات الياء، ولعل مراده ما كتب بالياء. والله أعلم.

انتهى جميعه من النشر.

[سَوَّلَكَ مَحَرَّزٌ] وقرأ الباقون وهم ابن كثير وأبو جعفر بفتح جميع الباب بلا خلاف.

ثلاث مسائل مهمة:

المسألة الأولى: لفظ {رَأَى} الماضي:

{رَأَى} أن يكون بعده متحرك: وهو قِسْمَانِ: الأول أن يكون المتحرك في اسم ظاهر نحو {رَأَى كَوْكَبًا} {رَأَى بُرْهَانَ}. والثاني أن يكون المتحرك ضميراً (كافًا أو هاءً) نحو {رَأَى} {رَأَى}.

** قرأ ورث بتقليل الراء والهمزة معًا في الكل، مع مراعاة مذهبه في مد البدل.

** قرأ أبو عمرو بإمالة الهمزة فقط في الكل.

وَوَرَدَ عن السوسبي إمالة الراء أيضًا في الكل. والصواب له من طرق الشاطبية

والتيسير والنشر أيضًا هو فتح الراء (مَحَرَّزٌ). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

** قرأ شعبة والأصحاب بإمالة الراء والهمزة معًا في الكل.

ووافقهم **ابن ذكوان** في إمالة الراء والهمزة معاً في القسم الأول فقط. **وله** في القسم الثاني وجهان: أولهما فتح الراء والهمزة معاً. وثانيهما إمالتهما. ووجه الفتح في ذلك هو الراجح **له** في الأداء من طرق الشاطبية والتهسير (ص). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَم.

****** وقرأ **الباقون وهم قالون وابن كثير وهشام وحفص وأبو جعفر ويعقوب** بفتح الراء والهمزة معاً في القسمين جميعاً.

(مخزوم) ذكر الشاطبي في نظمه أن السوسي له قبل المتحرك (ظاهراً أو ضميراً) إمالة الراء أيضاً حيث قال:

وَخَرِيٌّ زَأَى كَلَاءً أَمِلَ (مُ)زَنَ (صُحْبِيَّة) *** وَفِي هَمْزِهِ (حُ)سَنُ وَفِي الرَّاءِ (بُ)جَنَلًا

بِحُلْفٍ سَوَّلَ سَوَّلًا

وقال الداني في التهسير: سَوَّلَ سَوَّلًا وقد رُوِيَ عن أبي شعيب مثل حمزة. انتهى. وكان الداني قد ذكر لحمزة وموافقيه إمالة الراء والهمزة معاً.

وقال صاحب النشر: وانفرد أبو القاسم الشاطبي بإمالة الراء أيضاً عن السوسي بخلاف عنه، فخالف فيه سائر الناس من طرق كتابه، ولا أعلم هذا الوجه روي عن السوسي من طرق الشاطبية والتهسير، بل ولا من طرق كتابنا أيضاً. نعم رواه عن السوسي صاحب التجريد من طريق أبي بكر القرشي عن السوسي وليس ذلك في طرفنا. وقول صاحب التهسير وقد روي عن أبي شعيب مثل حمزة لا يدل على ثبوته من طريقه، فإنه قد صرح بخلافه في جامع البيان فقال إنه قرأ على أبي الفتح في رواية السوسي من غير طريق أبي عمران موسى بن جرير فيما لم يستقبله ساكن وفيما استقبله بإمالة فتحة الراء والهمزة معاً. انتهى.

قلت: ورواية السوسي في التهسير من قراءة الداني على شيخه أبي الفتح فارس بن أحمد من طريق أبي عمران موسى ابن جرير، فيكون وجه فتح الراء هو الصواب الذي لا يصح غيره عن السوسي من طرق الشاطبية والتهسير وكذا من طرق النشر. وأما وجه إمالة الراء أيضاً للسوسي فهي - كما ذكر في النشر - من طريق أبي بكر القرشي في التجريد، وليست من طرق التهسير ولا من طرق النشر أيضاً، وكذا هو من قراءة الداني على شيخه أبي الفتح فارس بن أحمد كما في جامع البيان لكنها من غير طريق أبي عمران موسى بن جرير. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَم.

(ص) ذكر الشاطبي في نظمه أن ابن ذكوان له قبل المتحرك إذا كان ضميراً الوجهان المذكوران حيث قال:

وَخَرِيٌّ زَأَى كَلَاءً أَمِلَ (مُ)زَنَ (صُحْبِيَّة) *** وَفِي هَمْزِهِ (حُ)سَنُ وَفِي الرَّاءِ (بُ)جَنَلًا

بِحُلْفٍ وَحُلْفٍ فِيهِمَا مَعَ مُضْمَرٍ *** (مُ)صِيبٌ سَوَّلَ سَوَّلًا

قيل: إن وجه الإمالة ليس من طرق الشاطبية، وبيان ذلك كالاتي:

قطع الداني في التيسير لابن ذكوان بالفتح في ذلك حيث قال: حمزة والكسائي وأبو بكر وابن ذكوان رأى كوكبا؛ ورأى أيديهم؛ ورأه؛ وشبهه من لفظه إذا لم يأت بعد الياء ساكن بإمالة فتحة الراء والهمزة جميعًا، واستثنى النقاش عن الأخفش ما اتصل بمَكِّيِّ نحو رءاك؛ ورءاها؛ ورءاه؛ وفرءاه؛ بفتح الراء والهمزة فيه، وبذلك قرأت على الفارسي عنه، وكذا أقرأنيهِ أبو الفتح عن قراءته على عبد الباقي عن أصحابه عنه عن الأخفش. انتهى.

وقطع ابن الجزري في تحبير التيسير أيضًا بالفتح لابن ذكوان حيث قال: حمزة والكسائي وأبو بكر وابن ذكوان رأى كوكبا؛ ورأى أيديهم؛ ورءاه؛ وفرءاه؛ وشبهه من لفظه إذا لم يأت بعد الياء ساكن منفصل بإمالة فتحة الراء والهمزة جميعًا، واستثنى النقاش عن الأخفش ما اتصل بمَكِّيِّ نحو رءاك؛ ورءاها؛ ورءاه؛ وفرءاه؛ بفتح الراء والهمزة فيه، وبذلك قرأت على الفارسي عنه، وكذا أقرأنيهِ أبو الفتح عن قراءته على عبد الباقي عن أصحابه عنه عن الأخفش. انتهى.

قلت: وهذا الكلام المذكور في التيسير والتحبير يدل على أن ابن ذكوان ليس له فيما بعده ضمير إلا فتح الراء والهمزة معًا، وذلك عن الأخفش من طريق النقاش. وهذه الطريق هي طريق التيسير. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

===

صَدَقَ)) أن يكون بعده ساكن: ولا يكون هذا الساكن إلا في اسمٍ ظاهرٍ فقط نحو رأى القمر؛ رأى الشمس؛

** وَقَفَّا عَلَيْهِ هَكَذَا رَأَى:

حكمه مثل حكم ما بعده متحرك في القسم الأول، وهو ما بعده اسمٌ ظاهرٌ لا ضميرٌ نحو رأى كوكبا. فيقلل **ورث** الراء والهمزة معًا، ويميلهما **ابن ذكوان**

وشعبة والأصحاب، ويميل **أبو عمرو** الراء ويفتح الهمزة، ويفتحهما **الباقون**.

** وصله بما بعده هكذا رأى القمر:

قرأ **شعبة وحمزة وخلف العاشر** بإمالة الراء فقط. وذكر الشاطبي في نظمه وجهًا آخر **لشعبة** وهو إمالة الراء والهمزة معًا. والصواب في ذلك هو إمالة الراء فقط **لشعبة** من طرق الشاطبية والتيسير والنشر أيضًا (ص ١٠٢). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

وقرأ **الباقون وهم سما وابن عامر وحفص والكسائي وأبو جعفر ويعقوب** بفتح الراء والهمزة معًا. وذكر الشاطبي في نظمه وجهًا آخر **للسوسي** وهو إمالة الراء والهمزة معًا. والصواب في ذلك هو فتح الراء والهمزة معًا **للسوسي** من طرق الشاطبية والتيسير والنشر أيضًا (ص ١٠٢). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

ولا تقليل فيه **لأحدٍ من القراء** لِعِلَّةِ الوصل.

وقال ابن الجزري في النشر: واختلف عن ابن ذكوان فأمال الراء والهمزة جميعًا عنه المغاربة قاطبة وجمهور المصريين، وهو الذي لم يذكر صاحب التيسير عن الأخفش من طريق النقاش سواء. وفتحهما جميعًا عن ابن ذكوان جمهور العراقيين، وهو طريق ابن الأخرم عن الأخفش. وفتح الراء وأمال الهمزة الجمهور عن الصوري. انتهى. وهذا الكلام أيضًا هو المذكور في تقريب النشر. وهو المذكور أيضًا في شرح الطيبة لابن الإمام.

قلت: وهذا الكلام المذكور في النشر وتقريبه وشرح طبيته يدل على أن ابن ذكوان ليس له فيما بعده ضمير إلا إمالة الراء والهمزة معًا، وذلك عن الأخفش من طريق النقاش. وهذا عكس ما ذكره الداني في التيسير، وهو أيضًا عكس ما ذكره ابن الجزري في التحبير. هذا وقد سألت أستاذي الكبير الشيخ مصطفى أبو بكر الداودي عن هذه المسألة فأخبرني أنه سأل عنها بعض العلماء فأفتوه بأن المذكور في النشر هو الصواب.

قلت: وهذا أيضًا ما ذكره الشيخ الضباع في إرشاده حيث ذكر أن ابن ذكوان له فيما بعده ضمير أربعة أوجه: الأول إمالة الراء والهمز معًا. والثاني فتحهما. والثالث فتح الراء وإمالة الهمز. والرابع إمالة الراء وفتح الهمزة. وقال: واقتصر في التيسير على إماتهما. وقال: واقتصر العلامة الجمزوري في كززه على الثلاثة الأولى ومنع الرابع. وقال: واقتصر الجمهور على الوجهين الأولين، وهما: إمالة الراء والهمز معًا، وفتحهما، وعليهما استقر عملنا. انتهى بتصريف يسير.

قلت: ووجه فتح الراء والهمزة معًا في هذا النوع هو الراجح في الأداء لابن ذكوان من طرق الشاطبية والتيسير، لأنه من قراءة الداني على شيخه أبي الفتح فارس بن أحمد وعبد العزيز بن جعفر الفارسي، والفارسي عن النقاش عن الأخفش هو طريق ابن ذكوان في التيسير. وأما ما ذكره ابن الجزري في نشره من أن إمالة الراء والهمزة معًا هو الذي ذكره صاحب التيسير عن الأخفش من طريق النقاش فلعله سهو من نسخ الناشر. والله تبارك وتعالى أعلم. (بخبر) ذكر الشاطبي في نظمه أن شعبة له إمالة الهمزة أيضًا قبل الساكن وصلًا، والصواب ما ذكرناه. والله تبارك وتعالى أعلم.

قال الشاطبي في نظمه:

وَقَبِلَ السُّكُونُ الرَّأْمَلَ (فِي) (صَمًا) (يَدِ) *** يُخْلَفُ وَقُلُّ فِي الْمُعْزِ خُلْفٌ (تَجْمِي) (صَلَا)
وَقِفْ فِيهِ كَالأُولَى سَعْدًا سَعْدًا

ولم يذكر له الداني في التيسير في ذلك غير إمالة الراء فقط حيث قال: (الآية: ﴿تَجْمِي﴾ حمزة وأبو بكر؛ رأى القمر؛ ورأى الشمس؛ وشبهه إذا لقيت الياء ساكنًا منفصلاً بإمالة فتحة الراء فقط. انتهى.

وقال صاحب النشر: وانفرد الشاطبي عن أبي بكر بالخلاف في إمالة الهمزة أيضًا. وقال أيضًا: وقد صحح أبو عمرو الداني الإمالة فيهما — يعني من طريق خلف — حسبما نص عليه في التيسير فحسب الشاطبي أن ذلك من طريق كتابه، فحكى فيه خلافاً عنه، والصواب الاقتصار على إمالة الراء دون الهمزة. انتهى.

(صَدَن) ذكر الشاطبي في نظمه أن السوسي له قبل الساكن وصلًا إمالة الراء والهمز معًا أيضًا.

قال الشاطبي في نظمه:

وَقَبِلَ السُّكُونُ الرَّأْمَلَ (فِي) (صَمًا) (يَدِ) *** يُخْلَفُ وَقُلُّ فِي الْمُعْزِ خُلْفٌ (تَجْمِي) (صَلَا)
وَقِفْ فِيهِ كَالأُولَى سَعْدًا سَعْدًا

المسألة الثانية:

الألفاظ الثلاثة: {الهُدَى ائتنا} (الأنعام: مُحَرَّرٌ رَجِيًّا) و{كَلِمَاتُ الْجَنَّتَيْنِ} (الكهف: رَبِّعٌ لِّأَنَّ رَجِيًّا) و{تَنَزَّاهُ} (المؤمنون: رَبِّعٌ لِّأَنَّ رَجِيًّا) قال عنها الإمام ابن الجزري في النشر:

*{أما {الهُدَى ائتنا} **فهمزة** له إبدال همزة {ائتنا} في الوقف أَلْفًا، ويحتمل على ذلك وجهان كما قال الداني في جامعهم: الوجه الأول هو الفتح على أن الألف الموجودة في {الهُدَى} بعد فتحة الدال هي المبدلة من همزة {ائتنا}. والوجه الثاني هو الإمالة على أنها ألف {الهُدَى} الواقعة بعد الدال. والفتح أقيس لأن ألف {الهُدَى} قد كانت ذهبت مع تحقيق الهمزة في الوصل فكذا يجب أن تكون مع المبدل منها لأنه تخفيف والتخفيف عارض. **ولورش** الفتح والتقليل كذلك. والصواب المأخوذ به **عنهما** هو الفتح. والله أعلم.

*{وأما {كَلِمَاتُ الْجَنَّتَيْنِ} فالوقف عليها **للممبيلين والمقلبين** يُبْنَى على معرفة ألفها، وذكر الداني في الموضح وجامع البيان أن الكوفيين قالوا إنها للتثنية وواحدتها ((كَلِمَاتُ)). وقال البصريون إنها للتأنيث على وزن ((فَعَلَى)) كـ {إحدى} والتاء مبدلة من واو والأصل ((كَلَوَى))، فَعَلَى أنها للتثنية لا يوقف عليها إلا بالفتح **للجميم**، وعلى أنها للتأنيث يوقف عليها بالإمالة **للأصحاب** وبالتقليل **لأبي عمرو** بلا خلاف **وورش** بخلف عنه، **والقراء** وأهل الأداء على الأول. وذكر مكّي بن أبي طالب أنه يوقف عليها **للأصحاب** بالفتح لأنها ألف تثنية عند الكوفيين، **ولأبي عمرو وورش** بالتقليل لأنها ألف تأنيث عند البصريين. قال ابن الجزري: والوجهان جيدان ولكنني إلى الفتح أجنح.

** وأما {تَثْرَا} على قراءة مَنْ نَوَّنْ هكذا {تَثْرَا} وهم ابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر فَيَحْتَمِلُ وجهين: الوجه الأول أن يكون بدلاً من التنوين فتجري على الراء قبلها وجوه الإعراب الثلاثة رفعاً ونصباً وجرّاً، وعليه لا تجوز الإمالة لأبي عمرو كما لا تجوز إمالة ألف التنوين نحو {ذَكَرْنَا}، والداني والقراء وأهل الأداء على ذلك، وبه قرأتُ وبه آخُذُ. والوجه الثاني أن يكون للإلحاق، وعليه تجوز إمالتها لأبي عمرو لأنها كالأصلية المنقلبة عن الياء. وظاهر كلام الشاطبي أنها للإلحاق، ونصوص أئمتنا تقتضي فتحها لأبي عمرو وإن كانت للإلحاق من أجل رسمها بالألف، فقد شرط مكّي وابن بليمة وصاحب العنوان وغيرهم في إمالة ذوات الراء له أن تكون الألف مرسومة ياءً، ولا يريدون بذلك إلا إخراج {تَثْرَا} والله أعلم. وقراءة الباقيين بغير تنوين هكذا {تَثْرَا} وعليها يكون كل قارئٍ منهم على حسب مذهبه في الفتح والإمالة والتقليل. فالأصحاب بالإمالة، وورش بالتقليل، والباقيون بالفتح. انتهى جميعه من النشر، وفي بعضه تصرف يسير.

المسألة الثالثة: الألفاظ نحو {فنادته - يوصى - توفته - استهوته - أنجانا - نوحى}: يراعى فيها وما شابهها مذاهب القراء في الفتح والإمالة والتقليل على حسب فرش حروفها، وسيأتي توضيحها في مواضعها في فرش الحروف إن شاء الله تبارك وتعالى.

قواعد:

{مَحْرَبٌ} إذا وقعت الألف الممالئة آخر الكلمة ولم تكن بعد راءٍ وكان أول الكلمة التالية ساكنٌ نحو {موسى الهدى - عيسى ابن}:

** وفقاً: كل القراء على حسب مذهبهم في الفتح والإمالة والتقليل.

** وصلاً: قرأه جميع القراء بالفتح، لأنه يجب حذف الألف لالتقاء الساكنين.

{صَدَقَ} إذا وقعت الألف الممالئة آخر الكلمة وكان بعد راءٍ وكان أول الكلمة التالية ساكنٌ نحو {وسيرى الله - حتى نرى الله - وترى الناس - ولو يرى الذين - الكبرى أذهب - القرى التي - النصرى المسيح - ذكرى الدار}:

**** كل القراء** في الوقف على حسب مذهبهم في الفتح والإمالة والتقليل. وأما في الوصل **فكلهم** لهم الفتح وجهًا واحدًا إلا **السوسي**، فله الفتح والإمالة. لكن وجه الإمالة هو الراجح في الأداء **للسوسي** وصلًا من طرق الشاطبية والتيسير ^(نخبة). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

فائدة: السوسي في نحو {فسيرى الله} و{حتى نرى الله} ثلاثة أوجه هي: الإمالة مع تغليظ وترقيق لام لفظ الجلالة، وهو الراجح كما قَدَّمْنَا. والفتح مع تغليظ اللام.

==

وقال صاحب النشر: وانفرد الشاطبي عن السوسي بالخلاف أيضًا في إمالة فتحة الراء وفتحة الهمزة جميعًا. وقال أيضًا: وأما إمالة الراء والهمزة عن السوسي فهو مما قرأ به الداني على شيخه أبي الفتح من غير طريق أبي عمران موسى بن جرير، وإذا كان الأمر كذلك فليس إلى الأخذ به من طريق الشاطبية ولا من طريق التيسير ولا من طرق كتابنا سبيل على أن ذلك مما انفرد به فارس بن أحمد من الطرق التي ذكرها عنه سوى طريق ابن جرير، وهي طريق أبي بكر القرشي وأبي الحسن الرقي وأبي عثمان النحوي ومن طريق أبي بكر القرشي، ذكره صاحب التجريد من قراءته على عبد الباقي بن فارس عن أبيه.

وقال أيضًا: وبعض أصحابنا ممن يعمل بظاهر الشاطبية يأخذ للسوسي في ذلك بأربعة أوجه، وهي: فتحهما، وإمالتها، وفتح الراء وإمالة الهمزة، وبعكسه وهو إمالة الراء وفتح الهمزة. ولا يصح منها من طريق الشاطبية والتيسير سوى الأول. وأما الثاني فممن طريق من قَدَّمْنَا. وأما الثالث فلا يصح من طريق السوسي البتة. وأما الرابع فحكاه ابن سعدان وابن جبير ولا نعلمه وَرَدَّ عن السوسي البتة بطريق من الطرق والله أعلم. هذا في حالة الوصل، وأما في حالة الوقف فإن كلاً من القراء يعود إلى أصله في القسم الأول الذي ليس بعده ضمير ولا ساكن من الإمالة والفتح وبين بين. انتهى.

قلت: ومعلوم أن طريق التيسير للسوسي هو من قراءة الداني على شيخه أبي الفتح فارس بن أحمد عن عبد الله بن الحسين عن أبي عمران موسى بن جرير، وقد قرأ الداني - كما في النشر - على أبي الفتح من غير طريق أبي عمران بإمالة الراء والهمزة معًا، فيكون وجه فتح الراء والهمزة في ذلك للسوسي وصلًا هو الوجه الصواب من طرق الشاطبية والتيسير ومن طرق النشر أيضًا. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(نخبة) ذكر الشاطبي في نظمه أن السوسي له في ذلك الفتح والإمالة وصلًا كما ذكرنا حيث قال:

وَقَبْلَ سُكُونِ قِفِّ بِمَا فِي أَصُولِهِمْ *** وَذُو الرِّاءِ فِيهِ الحُلْفُ فِي الوُصْلِ (بُجْتَلَا).

وقطع له الداني في التيسير بالإمالة وصلأ حيث قال: وكل ما امتنعت الإمالة فيه في حال الوصل من أجل ساكن لقيه أو تنوين أو غيره نحو قوله عَزَّ وَجَلَّ: هُدَىٰ، وَمُصَفَّىٰ، وَمُسَمَّىٰ، وَضَحَّىٰ، وَمُصَلَّىٰ، وَأَعْرَىٰ، وَمَوْلَىٰ، وَرَبَّىٰ، وَمُفْتَرَىٰ، وَالْأَفْصَىٰ الَّذِي، وَطَعَىٰ الْمَاءِ، وَالنَّصَارَى الْمَسِيحِ، وَمُوسَى الْكِتَابِ، وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ، وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ، وشبهه بالإمالة فيه ساعة في الوقف لعدم ذلك الساكن هناك، على أن أبا شعيب قد رَوَى عن البيهقي إمالة الراء مع الساكن في الوصل في نحو قوله عَزَّ وَجَلَّ: يَبْرَى اللَّهُ، وَيَبْرَى الَّذِينَ، وَالْكُبْرَى أَذْهَبَ، وَالْقُرَى الَّتِي، وَالنَّصَارَى الْمَسِيحِ، وشبهه مما فيه الراء، وبذلك قرأت في مذهبه وبه أخذُ، فاعلم ذلك. وبالله التوفيق. انتهى.

وذكر ابن الجزري في تحبير التيسير أن الإمالة التي ذكرها صاحب التيسير هي مذهب أبي الفتح فارس. أي طريق التيسير في رواية السوسي.

===

رَبِّعُونَ) إذا وقعت الألفُ الممالئة قبل ساكنٍ من نفسِ الكلمة وكان هذا الساكنُ تنوينًا نحو {هُدَىٰ للمتقين - لا يغني مولى عن مولى - فُرَى ظاهرة} وينطق به هكذا {هُدُنْ - مَوْلَنْ - قُرَنْ}:

** وصلأ: قرأه جميع القراء بالفتح.

** وفقًا: فيه ثلاثة أقوال كالآتي:

الأول: قرأه جميع القراء بالفتح، سواء كانت الكلمة مرفوعة أو مجرورة أو منصوبة.

الثاني: الممبلون لهم الإمالة والمقلون لهم التقليل، سواء كانت الكلمة مرفوعة أو مجرورة أو منصوبة.

الثالث: الممبلون والمقلون لهم الفتح كغيرهم إذا كانت الكلمة منصوبة. وبالإمالة للممبلين وبالتقليل للمقلبين إذا كانت الكلمة مرفوعة أو مجرورة.

رَبِّعُونَ) لا يمنع الإسكانُ العارضُ - بسبب الوقف - الإمالة ولا التقليلَ وفقًا في الألفِ الممالئة وصلأ بسبب كسرِ الراءِ نحو {الأبرار - الأشرار} وتسكن وفقًا هكذا {الأبرار - الأشرار}.

رَبِّعُونَ) إذا كان الإسكانُ العارضُ - بسبب الوقف - لا يمنع الإمالة ولا التقليلَ وفقًا، فَمِنْ بابِ أَوْلى لا يَمْنَعُهُمَا الرَّوْمُ.

—

===

وقال ابن الجزري في النشر: اختلف عن السوسي في إمالة فتحة الراء التي تذهب الألف الممالة بعدها لساكن منفصل حالة الوصل نحو قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: هنرى الله جهرة؛ وسيرى الله؛ وتورى الناس؛ وبورى الذين؛ والنصارى المسيح؛ والقرى التي؛ وذكرى الدار؛ فروى عنه أبو عمران بن جرير الإمالة وصلاً، وهي رواية علي ابن الرقي وأبي عثمان النحوي وأبي بكر القرشي، كلهم عن السوسي، وكذلك روى أبو عبد الرحمن بن البيهقي وأبو حمدون وأحمد بن واصل، كلهم عن البيهقي، وهي رواية العباس بن الفضل وأبي معمر عن عبد الوارث، كلاهما عن أبي عمرو، وبه قطع الحافظ أبو عمرو الداني للسوسي في التيسير وغيره، وهو قراءة علي أبي الفتح عن أصحاب ابن جرير. قال الداني: واختار الإمالة لأنه قد جاء بما نصاً وأداءً عن أبي شعيب أبو العباس محمود بن محمد الأديب وأحمد بن حفص الحشاب، وهما من جلة الناقلين عنه فهما ومعرفة. قال: وقد جاء بالإمالة في ذلك نصاً عن أبي عمرو العباس بن الفضل وعبد الوارث بن سعيد. انتهى. وقطع به أيضاً للسوسي أبو القاسم الهذلي في كامله من طريق أبي عمران وطريق ابن غلبون يعني عبد المنعم، وهي ترجع أيضاً إلى أبي عمران. وممن قطع بالإمالة للسوسي أيضاً أبو معشر الطبري وأبو عبد الله الحضرمي صاحب المفيد وصاحب التجريد من قراءته علي عبد الباقي بن فارس مطلقاً ومن قراءته علي ابن نفيس في هنرى الله؛ وسيرى الله؛ خاصةً وعلي النصارى المسيح فقط من قراءة ابن نفيس علي أبي أحمد. وروى ابن جمهور وغيره عن السوسي الفتح، وهو الذي لم يذكر أكثر المؤلفين عن السوسي سواه كصاحب التبصر والتذكرة والهادي والهداية والكافي والغايتين والإرشادين والكفاية والجامع والروضة والتذكار وغيرهم. وبه قرأ الداني علي أبي الحسن بن غلبون. وإنما اشتهر الفتح عن السوسي من أجل أن ابن جرير كان يختار الفتح من ذات نفسه، كذا رواه عنه فارس بن أحمد ونقله عنه الداني. والوجهان جميعاً صحيحان عنه، ذكرهما له الشاطبي والصفراوي وغيرهما. انتهى.

قلت: ومن ذلك يتبين أن وجه الإمالة في ذلك وصلاً هو الراجح للسوسي في الأداء من طرق الشاطبية والتيسير، إذ هو من قراءة الداني علي أبي الفتح عن أصحاب ابن جرير، وهو طريق التيسير في رواية السوسي، وأيضاً هو الوجه الذي قطع به الداني في التيسير. وأما وجه الفتح في ذلك للسوسي فمن قراءة الداني علي أبي الحسن بن غلبون، وليس ذلك من طرق التيسير في رواية السوسي، وأما كون اختيار ابن جرير الفتح من ذات نفسه كما في النشر فهو اختيار والرواية تغلبه. والله تبارك وتعالى أعلم.

وقال في النشر أيضاً: إنما يسوغ إمالة الراء وجود الألف بعدها فتمال من أجل إمالة الألف، فإذا وصلت حذفت الألف للساكن وتقيت الراء إمالة على حالها، فلو حذفت تلك الألف أصالة لم تجز إمالة تلك الراء وذلك نحو قوله: أو لم ير الذين أو لم ير الإنسان لعدم وجود الألف بعد الراء من حيث إنما حذفت للجزم، ومن هذا الباب أمال حمزة وخلف راء اتراى الجمعان؛ وصلاً، وأمال حمزة وخلف وأبو بكر راء؛ رأى القمر؛ ونحوه، وكذلك ورد عن السوسي من بعض الطرق، وإنما حُصت الراء بالإمالة دون باقي الحروف كالسين من موسى الكتاب؛ واللام من القتلى الحر؛ والنون من جنى الجنيتين؛ من أجل ثقل الراء وقوتها بالتكرير تخصيصها من بين الحروف المستقلة بالتفخيم، فلذلك عُدَّت من حروف الإمالة وساعت إمالتها لذلك، والعلة في إمالتها من نحو يرى الذين؛ دون هرقى؛ ومفترقى؛ كون الساكن في الأول منفصلاً والوصل عارض فكانت الإمالة موجودة قبل مجيء الساكن الموجب للحذف بخلاف الثاني فإنه متصل وإثباته عارض فعومل كلُّ بأصله. وقيل من أجل تقدير كون الألف بدلاً من التنوين فامتنع لذلك وليس بشيء. انتهى.

فائدتان:

مَحَرَّةً) عددُ الألفاظِ الواوِيَةِ التي لا إمالةَ فيها لِأحدٍ ثلاثةَ عَشَرَ لفظًا، وهي كما نَظَمَها العلامةُ المتوليُّ في نَظْمِهِ بقوله:

عَصَاهُ (مَحَرَّةً) شَفَا إِنَّ الصَّفَا وَأَبَا أَحَدٍ *** سَنَا مَا زَكَى مِنْكُمْ حَلَا وَعَلَا وَرَدَّ

عَفَا وَنَجَا قُلْ مَعَ بَدَا وَدَنَا دَعَا *** جَمِيعًا بَوَاوٍ لَا تُمَالُ لَدَى أَحَدٍ

نحو {فألقى عصاه - هي عصاي - فألق عصاك - شفا جرف - إن الصفا - أبا أحد - سنا برقه - ما زكى منكم - خلا بعضهم - علا في الأرض - عفا الله - نجا منهما - بدا لهم - ثم دنا - دعا ربه}.

صَدَقَ) قال الشاطبي في نظمه: ((وَقَدْ فَحَّمُوا التَّنْوِينَ وَقَفًا وَرَقَّقُوا *** وَمَنْصُوبُهُ عَزَى وَتَثَرَا تَرَيًا)). فقد ذُكِرَ ما يفيد بأن في الوقف على المنون مرفوعًا ومجرورًا ومنصوبًا ثلاثة مذاهب: الأول الفتح في الوقف على الجميع. والثاني الإمالة في الوقف على الجميع. والثالث الإمالة في الوقف على المنون المرفوع والمجرور فقط دون المنصوب. وهذا الخلاف المذكور في النظم خلافٌ نَحْوِيٌّ لا تَعَلُّقٌ له بالقراءة كما قال ابن الجزري في النشر. وهذا القول حكاية فقط لا رواية. والصواب أن **كل القراءة** على حسب مذهبهم في الوقف على ذلك جميعًا مرفوعًا ومجرورًا ومنصوبًا، **وكلامهم** بالفتح بلا خلاف في حالة الوصل. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(مَحَرَّةً) لفظ عَصَا الذي معنى العَصَا التي يُضْرَبُ بها هو الذي لاخلاف بين العشرة في فتحه، أما لفظ عَصَى الذي بمعنى العصيان والتمرد فهو الذي فيه الخلاف بين العشرة على ما تقدم بيانه.

ثانيًا: الإمالة والتقليل في الحروف:

وتكون في بعض الحروف المقطعة المذكورة في أوائل بعض السور:

ووقع ذلك في خمسة أحرف فقط وهي الراء والهاء والياء والطاء والحاء، وهي المجتمعة في قولك: ((حَيِّ طَهْرٌ)). ويلاحظ أن كل حرف من الحروف الخمسة ينطق حرفين ثانيهما ألف هكذا {را - ها - يا - طا - حا}. وجملة المواضع التي وَرَدَتْ فيها هذه الحروف الخمسة في

القرآن الكريم واحدٌ وعشرون. وقعت الراء في ستة مواضع، وكلٌّ من الهاء والياء في موضعين، والطاء في أربعة مواضع، والحاء في سبعة مواضع.

مَحْرَجٌ - الراء، في قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {الر} أوائل سور (يونس، هود، يوسف، إبراهيم، الحجر)، وفي قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {الم} أول سورة (الرعد).

** بإمالة **لأبي عمرو وابن عامر وشعبة والأصحاب**.

** وبتقليله **لورش**.

** وبفتحه **للباقيين وهم قالون وابن كثير وحفص وأبو جعفر ويعقوب**.

صَحْرٌ - الهاء والياء، في قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {كهيعص} أول سورة (مريم).

** بإمالتهم **معًا لشعبة والكسائي**. وإمالة حرف الهاء فقط **لأبي عمرو**. وإمالة

حرف الياء فقط **لابن عامر وحمة وخلف العاشر**.

** وبتقليلهما **لورش**.

** وبفتحهما **للباقيين وهم قالون وابن كثير وحفص وأبو جعفر ويعقوب**.

هذا وقد وَرَدَ الخلاف (الفتح والتقليل) فيهما **لقالون** وَوَرَدَتِ الإمالة في حرف

الياء **للسوسي**. والصواب من طرق الشاطبية والتيسير أن **قالون** ليس له في

الحرفين سوى الفتح (صَحْرٌ) وأن **السوسي** ليس له في حرف الياء سوى الفتح أيضًا

(صَحْرٌ). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(مَحْرَجٌ) ذكر الشاطبي في نظمه أن قالون له التقليل في الهاء والياء تبعًا للداي في التيسير.

قال الشاطبي في نظمه: وَدُو الرَّا (لورث) بَيْنَ بَيْنَ وَنَافِعٌ *** لَدَى مَرْجِمِ هَا يَا صَحْرًا صَحْرًا

وقال صاحب التيسير عن ذلك: صَحْرًا صَحْرًا وَنَافِعِ هَا وَبَيْنَ بَيْنَ. انتهى.

وقال صاحب النشر: وبالفتح قرأ الداوي لقالون على أبي الفتح فارس بن أحمد من قراءته على عبد الباقي بن الحسن،

يعني من طريق أبي نشيط، وهي طريق التيسير، ولم يذكره فيه، فهو من المواضع التي خرج فيها عن طريقه. وروى عنه بين بين

صاحب التيسير وصاحب الشاطبية، وبه قرأ الداوي على أبي الحسن وعلى أبي الفتح من قراءته على عبد الله بن الحسين يعني

من طريق الحلواني. انتهى بتصرف يسير.

وقال الشيخ الضباع في إرشاد المريد: الذي ينبغي أن يُقرأ به في ((ها يا)) بمرم لقالون من طريق النظم وأصله هو الفتح، لأنه الوجه الذي قرأ له به الداني من طريق أبي نشيط، وهو طريق التيسير. وأما تقليله فلا يُعَوَّل عليه، لأنه من قراءته على أبي الفتح من طريق الحلواني، وعلى أبي الحسن، وليس هذان الطريقتان في التيسير، بل في النشر. انتهى.

قلت: ويتبين من ذلك أنه ليس لقالون في الهاء والياء من {كهيعص} سوى الفتح فقط من طرق التيسير والشاطبية. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(ص ٢٢) ذكر الشاطبي في نظمه أن السوسي له في الياء الفتح والإمالة. وذكر صاحب التيسير له الخلاف في الحرفين.

قال الشاطبي في نظمه: وَ(كَمْ) (صُحْبَةٍ) يَا كَافَ وَالْحُلْفُ (يَ) اسِيرٌ سَيِّئًا سَيِّئًا

وقال صاحب التيسير: قرأ أبو بكر والكسائي بإمالة فتحة الهاء والياء من {كهيعص}، وكذا قرأت في رواية أبي شعيب على فارس بن أحمد عن قراءته، وابن كثير وحفص بفتحهما، وابن عامر وحمزة بفتح الهاء وإمالة الياء، وأبو عمرو بإمالة الهاء وفتح الياء، ونافع الهاء والياء بين بين. انتهى.

وقال صاحب النشر: وأما أبو عمرو فورد عنه إمالة الياء من رواية الدوري طريق ابن فرح من كتاب التجريد من قراءته على عبد الباقي وغاية ابن مهران وأبي عمرو الداني من قراءته على أبي الفتح فارس بن أحمد، ووَرَدَت الإمالة عنه أيضًا من رواية السوسي في كتاب التجريد من قراءته على عبد الباقي بن فارس يعني طريق أبي بكر القرشي عنه، وفي كتاب أبي عبد الرحمن النسائي عن السوسي نصًّا، وفي كتاب جامع البيان من طريق أبي الحسن علي بن الحسين الرقي وأبي عمران بن جرير حسبما نص عليه في الجامع. وقد أهتم الداني في التيسير والمفردات حيث قال عَقِبَ ذكره الإمالة: وكذا قرأت في أبي رواية شعيب على فارس بن أحمد عن قراءته. فأوهم أن ذلك من طريق أبي عمران التي هي طريق التيسير، وتبعه على ذلك الشاطبي وزاد وجه الفتح فأطلق الخلاف عن السوسي، وهو - أي الشاطبي - معذور في ذلك، فإن الداني أسند رواية أبي شعيب السوسي في التيسير من قراءته على أبي الفتح فارس، ثم ذكر أنه قرأ بالإمالة عليه ولم يبين من أي طريق قرأ عليه بذلك لأبي شعيب، وكان يتعين أن يُبَيِّنَهُ كما بَيَّنَّهُ في الجامع حيث قال: وإمالة فتحة الهاء والياء قرأت في رواية السوسي من غير طريق أبي عمران النحوي عنه على أبي الفتح عن قراءته، وقال فيه إنه قرأ بفتح الياء على أبي الفتح فارس في رواية أبي شعيب من طريق أبي عمران عنه عن البيهقي، فإنه لو لم يبنه على ذلك لكننا أخذنا من إطلاقه الإمالة لأبي شعيب السوسي من كل طريق قرأنا بها على أبي الفتح فارس. وبالجملة فلم نعلم إمالة الياء وردت عن السوسي في غير طريق من ذكرنا. وليس ذلك في طرق التيسير والشاطبية، بل ولا في طرق كتابنا، ونحن لا نأخذ من غير طريق من ذكرنا. انتهى.

وقال الشيخ الضباع في إرشاد المريد: وما رُوِيَ عن السوسي من إمالة ((يا)) بفاحة مريم فليس من طريق التيسير ولا من طريق النشر، فينبغي ألا يُقرأ به من طريق النظم. انتهى.

قلت: ويتبين من ذلك أن السوسي ليس له في الياء من {كهيعص} سوى الفتح فقط من طرق الشاطبية والتيسير ومن طرق النشر أيضًا. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

نَبِّئْهُمْ - الطاء والهاء، في قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {طه} أول سورة (طه).

** بإمالتها معًا لشعبة والأصحاب. وإمالة حرف الهاء فقط لورش وأبي عمرو.

** وبفتحهما للباقيين وهم قالون وابن كثير وابن عامر وحفص وأبو جعفر ويعقوب.

ولا تقليل فيهما لأحدٍ .

بفتح الهمزة - الطاء، في ثلاثة مواضع، في قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {طسم} أوائل سورتي (الشعراء، القصص)، وفي قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {طس} أول سورة (النمل).

** بإمالة لشعبة والأصحاب .

** وبفتحه للباقيين وهم سما وابن عامر وحفص وأبو جعفر ويعقوب .

ولا تقليل فيه لأحدٍ .

بفتح الهمزة - الياء، في قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {يس} أول سورة (يس).

** بالإمالة لشعبة والأصحاب وروم .

** وبفتحه للباقيين وهم سما وابن عامر وحفص وأبو جعفر ورويس .

ولا تقليل فيه لأحدٍ .

بفتح الهمزة - الحاء، في قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {حم} أوائل سور (غافر، فصلت، الشورى، الزخرف، الدخان، الجاثية، الأحقاف).

** بإمالة لابن ذكوان وشعبة والأصحاب .

** وبتقليله لورش وأبي عمرو .

** وبفتحه للباقيين وهم قالون وابن كثير وهشام وحفص وأبو جعفر ويعقوب .

فائدة: نلخص فيما يأتي مذاهب القراء في أحكام الحروف السابقة دُونَ الالتفات إلى الخلاف الذي وَرَدَ عن قالون في هاء وياء موضع مريم وكذا الإمالة الواردة عن السوسي في ياء موضع مريم أيضاً:

[مُخَرَّجٌ] قرأ ورش بتقليل الراء والحاء في الكل والهاء والياء في مريم. وإمالة الهاء في طه. وبفتح بقية الحروف وهي الطاء في المواضع الأربعة والياء في يس.

[صَنَعٌ] قرأ أبو عمرو بتقليل الحاء في الكل. وإمالة الراء في الكل والهاء في الموضوعين. وبفتح بقية الحروف وهي الطاء في المواضع الأربعة والياء في الموضوعين.

[بفتح أول] قرأ هشام بإمالة الراء في الكل والهاء في مريم. وبفتح بقية الحروف وهي الهاء في طه والياء في الموضوعين والطاء في المواضع الأربعة والحاء في الكل.

[نَجْمَانٌ] وقرأ **ابن ذكوان** بإمالة الراء والحاء في الكل والهاء في مريم. وهي الهاء في طه والياء في الموضوعين والطاء في المواضع الأربعة.

[جَلَّالُونَ] وقرأ **شعبة والكسائي** بإمالة جميع الحروف في الكل.

[جَلَّالُونَ] وقرأ **حمزة وخلف العاشر** بإمالة جميع الحروف في الكل ما عدا الهاء في مريم ففتحها.

[رَجَبٌ] وقرأ **روم** بإمالة الياء في يس. وفتح بقية الحروف.

[مَشْحَانٌ] وقرأ **الباقون وهم قالون وابن كثير وحفص وأبو جعفر ورويس** بفتح جميع الحروف في الكل.

تنبيهات:

مَحْرَجٌ) يتبين مما تقدم أن حرف الطاء في الكل وهاء طه وياء يس لا تقليل فيها **لأحد**.

صَحْرٌ) لا إمالة ولا تقليل **لأحد** في بقية الحروف المقطعة حيث وقعت، وهي تسعة أحرف، وهي التي تكون في النطق ثلاثة أحرف، وهي: الألف واللام والميم والصاد والكاف والعين والسين والقاف والنون.

نَجْمَانٌ) يراعى أوجه التفخيم والترقيق في الراء **للممبيلين والمقلبين** في نحو {تَرَى - الذكري - النصرى - بشرى} وفي نحو {الأبرار - القرار} وفي نحو {الر - المر} {مَنَّكَ مَنَّكَ} إلخ كما سيأتي بيانه في باب الراءات إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

نَجْمَانٌ) ذكر الشيخ الضباع في إرشاد المريد ما محصله الآتي:

- بالنسبة **للممبيلين والمقلبين** في فواصل السور الإحدى عشرة المتقدمة: **فكل منهم** يعتد بعدد بلده، والذي عليه العمل، تبعاً لصاحب النشر هو أن **الأصحاب** يعتبرون العدد الكوفي، وأن **أبا عمرو** يعتبر العدد البصري، وأن **ورشاً** يعتبر العدد المدني الأخير. وذكر الداني والجعبري أن **ورشاً وأبا عمرو** يعتبران العدد المدني الأول. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلى وأعلم بالصواب.

- وليس هناك خلاف بين أهل العدد في الفواصل الممالة أو المقللة من هذه السور الإحدى عشرة إلا في عشر آيات فقط، وبيان ذلك كالآتي: عد الكوفي {طه (مُحَرِّمٌ)} {في طه}، وعد الشامي {ولقد أوحينا إلى موسى (رَجَبٍ رَجَبٍ)} {في طه} و{فأعرض عن مَنْ تولى (رَمَّانُ صَعْرٌ)} {في والنجم}، وعد غير الكوفي والحمصي {مَنِي هُدَى (رَبِّعُ أُولَ صَعْرٍ مَحْرَمٌ)}، زهرة الحياة الدنيا (مُحَرِّمٌ رَبِّعُ أُولَ مَحْرَمٌ)} {في طه}، وعد المدني الأول والمكي {وإله موسى (سَعْبَانُ سَعْبَانُ)} {في طه}، وعد غير الدمشقي {وَمَ يرد إلا الحياة الدنيا (رَمَّانُ صَعْرٌ)} {في والنجم} و{أرأيت الذي ينهى (رَمَّانُ)} {في العلق}، وعد العراقي والشامي {فأما مَنْ طغى (رَجَبٍ رَجَبٍ أُولَ)} {في والنازعات}، وعد غير الحمصي {فسواها (رَبِّعُ نَانَ مَحْرَمٌ)} {في والشمس}.

- وثمرة الخلاف في هذه الفواصل لا تظهر إلا في موضعين فقط، هما: {وإله موسى} (مَسْعَانُ مَسْعَانُ)؛ {في طه} و{فأما من طغى} (رَجَبٌ رَجَبٌ أُولَى)؛ {في والنازعات}، واعلم أن ذوات الياء الواقعة في هذه السور الإحدى عشرة إذا لم تكن رأس آية فإن **أبا عمرو** يفتحها جميعًا إلا لفظ {موسى} فقط **فله** فيه التقليل على أصله السابق، وأن **لورش** فيها الفتح والتقليل، إلا أن الفتح أرجح في {يصلى} - لا يصلها؛ لتعليظ اللام كما سيأتي إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى في باب تعليظ اللامات وترقيقها. وللفائدة نذكر لك الكلمات ذوات الياء التي ليست برأس آية في السور الإحدى عشرة، ووقع ذلك في سبع وثلاثين موضعًا، هي كالاتي: {أتاك} (رَمَّانُ)، أتاها {مُحَرَّمٌ مُحَرَّمٌ}، لتجزى (جَلَلٌ مُحَرَّمٌ)، هوأه {جَلَلٌ مُحَرَّمٌ}، فألقاها {شَرَّكَ مَعَهُ}، أعطى {شَرَّكَ جَلَلٌ}، فتولى {شَرَّكَ جَلَلٌ}، موسى {مُحَرَّمٌ جَلَلٌ} و {جَلَلٌ جَلَلٌ} و {رَجَبٌ رَجَبٌ} و {جَلَلٌ مَسْعَانُ}، خطايانا {رَجَبٌ أُولَى رَجَبٌ}، ألقى {رَجَبٌ مَسْعَانُ}، فتعالى {رَجَبٌ مَسْعَانُ مُحَرَّمٌ}، أن يقضى {رَجَبٌ مَسْعَانُ مُحَرَّمٌ}، وعصى {مُحَرَّمٌ مَسْعَانُ مُحَرَّمٌ}، ثم اجتباه {مَسْعَانُ مَسْعَانُ مُحَرَّمٌ}، هُدَاي {رَجَبٌ أُولَى مَسْعَانُ مُحَرَّمٌ}، أعمى {جَلَلٌ مَسْعَانُ مُحَرَّمٌ}؛ {في طه}، و{فأوحى} {شَرَّكَ مُحَرَّمٌ}، يغشى {جَلَلٌ مُحَرَّمٌ}، وما تهوى {رَجَبٌ أُولَى مَسْعَانُ}، تولى {رَمَّانُ مَسْعَانُ}، وأعطى {رَجَبٌ مَسْعَانُ رَجَبٌ أُولَى}، ثم يجزاه {مُحَرَّمٌ رَجَبٌ أُولَى}، أغنى {مَسْعَانُ رَجَبٌ أُولَى}، فغشاها {رَجَبٌ مَسْعَانُ جَلَلٌ}؛ {في والنجم}، و{فمن ابتغى} {مُحَرَّمٌ رَجَبٌ أُولَى}؛ {في المعارج}، و{بلى} {رَجَبٌ مَسْعَانُ}، ولو ألقى {جَلَلٌ مُحَرَّمٌ}، أوى {رَجَبٌ مَسْعَانُ رَجَبٌ أُولَى} و {جَلَلٌ رَجَبٌ أُولَى}؛ {في القيامة}، و{إذ ناداه} {جَلَلٌ مَسْعَانُ مُحَرَّمٌ}، ونهى {مَسْعَانُ رَجَبٌ أُولَى}؛ {في والنازعات}، و{يصلى} {مَسْعَانُ مُحَرَّمٌ}؛ {في الأعلى}، و{أعطى} {جَلَلٌ مَسْعَانُ}، لا يصلها {جَلَلٌ مُحَرَّمٌ}؛ {في والليل}.

مذاهب الكسائي في إمالة هاء التانيث وما قبلها

وقفًا

- وهاء التانيث: هي التي تكون في الوصل تاءً، ولا تكون إلا في الأسماء فقط، ولا يكون ما قبلها إلا مفتوحًا فقط، نحو {رحمة - نعمة - سدره}. ويدخل هنا في هذا الباب التاء المجرورة نحو {جنت - ابنت} وكذا الألفاظ التي قرأها الكسائي بالإفراد نحو {آيات - ثمرات} لأنه يقف على الكل بالهاء هكذا {جنت - ابنت} و{ءاية - ثمرة} كما سيأتي إن شاء الله تبارك وتعالى في باب الوقف على مرسوم الخط.
- ولا يدخل هنا الهاء الأصلية نحو {توجه}، ولا هاء الضمير نحو {يسر}، ولا هاء السكت نحو {يتسنه - اقتده - ماليه}، ولا تاء التانيث التي تلحق الفعل نحو {قالت - انفجرت - عملت}، ولا الهاء التي في لفظ هذه لأن ما قبلها مكسور. والله تبارك وتعالى أعلم.

أولاً: في حالة وصل الكلمة التي آخرها هاء التانيث بما بعدها:

للقراء العشرة فتح ما قبلها، وضم تاء التانيث المضمومة وفتح المفتوحة وكسر المكسورة. وذلك واضح.

ثانياً: في حالة الوقف على الكلمة التي آخرها هاء التانيث:

فيه مذهبان بياهما كالآتي:

(محرر) المذهب الأول، والآخذون به هم الأكثر: وهو على ثلاثة أقسام كالآتي:

القسم الأول: الإمالة:

إذا جاء قبل الهاء أحد الحروف الخمسة عشر: ((الباء والتاء والثاء والجيم والذال والذال والزاي والسين والشين والفاء واللام والميم والنون والواو والياء)) ويجمعها قولك: ((فجنت زينب

لِدَوْدِ سَمْسٍ) نحو {حَبَّة - المَيْتة - مَبْثُوثَةٌ - حُجَّةٌ - وَاحِدَةٌ - لُدَّةٌ - الْعِزَّةُ - حَمْسَةٌ - فَاحِشَةٌ - خَلِيفَةٌ - كَامِلَةٌ - رَحْمَةٌ - جَنَّةٌ - قَسْوَةٌ - خَشِيَّةٌ}.

القسم الثاني: الفتح:

إذا كان قبل الهاء أحد الحروف العشرة: ((الحاء والحاء والصاد والضاد والطاء والظاء والعين والغين والقاف والألف)) وهي المجتمعة في أحرف ((حاع)) وأحرف الاستعلاء السبعة ((قِظٌ حُصٌّ ضَعُطٌ)) أو المجتمعة في قولك: ((حَقٌّ ضِعْطٌ عَصٌّ حَظٌّ)) نحو {النطِيحَةُ - الصَّاحَّةُ - خَاصَّةٌ - بَعُوضَةٌ - بَسْطَةٌ - مَوْعِظَةٌ - سَبْعَةٌ - صَبْعَةٌ - طَاقَةٌ - الصَّلَاةُ}. لاحظ أن الألف تكررت مرتين، مرة في لفظ ضغاط ومرة في لفظ خطا.

ملحوظة: يلتحق بالألف هنا الألفاظ الأربعة: {هيهات هيهات} (موضعا المؤمنون: ﴿يَعْلَمُونَ نَبِيَّؤُنَّ﴾) و{ذات بجمحة} (النمل: ﴿سَيِّئًا مَعْتَدِينَ﴾) و{ولات} (ص: ﴿نَبِيَّؤُنَّ﴾) و{اللات} (والنجم: ﴿رَمَضَانَ مَخْرُجًا﴾) **فالكسائي** يقف عليها بالهاء كما سيأتي إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى في باب الوقف على مرسوم الخط. وأما الألف في الألفاظ الخمسة: {التوراة - مرضاة - تقاة - مزجاة - مشكاة} فليست من هذا الباب ولكنها من باب الفتح والإمالة السابق. وذكر ابن الجزري في النشر أن سبب إمالتها في الألفاظ الخمسة هو أن الألف فيها منقلبة عن الياء لا لأنها للتأنيث.

القسم الثالث: التفصيل:

فيمال في حال ويفتح في أخرى، وذلك عند أربعة أحرف يجمعها لفظ ((أكهر)): ((أ)) بالإمالة إذا جاء قبل حروف ((أكهر)) التي قبل الهاء ما يأتي:
 مَخْرُجًا - إذا جاء قبل ((أكهر)) ياء ساكنة نحو {كهَيْئَةٌ - الأيْكَةُ - لكبيرة}.
 صَدْرًا - إذا جاء قبل ((أكهر)) كسرٌ مباشرٌ نحو {مَعَّةٌ - خَاطِمَةٌ - الملائِكَةُ - الآخِرَةُ}.
 نَبِيَّؤُنَّ - إذا فُصِّلَ بين المكسورِ وحروفِ ((أكهر)) بساكنٍ نحو {وَجْهَةٌ - لَعْبَةٌ}.

ب)) بالفتح إذا جاء قبل حروف ((أَكْهَر)) ما يأتي:

مُخْرَجٌ - إذا جاء قبل ((أَكْهَر)) حرفٌ غيرُ مكسورٍ نحو {شَجْرَةٌ - التَهْلُكَةُ}.

صَتْرٌ - إذا فُصِّلَ بين حروف ((أَكْهَر)) وبين غيرِ المكسورِ بساكنٍ نحو {بِرَاءَةٌ - سَيَّارَةٌ -

سَوَاءَةٌ - مَحْشُورَةٌ}.

ملحوظة:

لفظ {فَطْرَتَ} (الروم: شَتَّكَ رَبِّكَ أَزَلٌ) يقف عليه **الكسائي** بالهاء كما سيأتي في الوقف على مرسوم الخط. وفيه خلاف بين أهل الأداء. وبالإمالة قطع الداني في التيسير وتبعه على ذلك الشاطبي. وذكر الداني في هذا اللفظ في غير التيسير وجهي الفتح والإمالة. وسبب الخلاف بين أهل الأداء في هذا اللفظ أن الساكن الذي قبل الراء حرف استعلاء وهو حرف الطاء. والوجهان جيدان صحيحان كما في النشر. ويؤخذ بالوجهين جميعًا **للكسائي** من طرق الشاطبية والتيسير ^(نسخة). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

ونلخص المذهب الأول بأقسامه الثلاثة بالآتي:

بالإمالة إذا جاء قبل الهاء أحد الحروف الخمسة عشر المجتمعة في قولك: «فجئت زينب لدود شمس». **وبالفتح** إذا كان قبل الهاء أحد الحروف العشرة المجتمعة في أحرف «حاع» وأحرف الاستعلاء السبعة «قِظْ حُصَّ ضَعِطْ». **وبالتفصيل** عند حروف «أكهر» فتمأل إذا جاء قبل حروفها ياء ساكنة أو كسر مباشر أو فُصِّلَ بينها وبين المكسورِ بساكنٍ، وتُفْتَحُ إذا جاء قبل حروفها حرفٌ غيرُ مكسورٍ أو فُصِّلَ بينها وبين غيرِ المكسورِ بساكنٍ.

(نسخة) قال ابن الجزري في النشر بعدما ذُكِرَ المذهب الأول وأصحابه: وقد استثنى جماعة من هؤلاء {فَطْرَتَ} وهي في الروم، وذلك أن الكسائي يقف عليه بالهاء على أصله كما سيأتي فيما كتب بالتاء واعتدوا بالفصل بين الكسرة والهاء وإن كان ساكنًا، وذلك بسبب كونه حرف استعلاء وإطباق، وهذا اختيار أبي طاهر بن أبي هاشم والشاذلي وأبي الفتح بن شيطا وابن سوار وأبي محمد سبط الخياط وأبي العلاء الحافظ وصاحب التجريد وابن شريح وأبي الحسن بن فارس. وذهب سائر القراء إلى الإمالة طردًا للقاعدة ولم يفرقوا بين ساكن قوى وضعيف، وهذا اختيار ابن مجاهد وجماعة من أصحابه، وبه قطع صاحب التيسير وصاحب التلخيص وصاحب العنوان وابنا غلبون وابن سفيان والمهدوي والشاطبي وغيرهم. وذكر الوجهين جميعًا أبو عمرو الداني في غير التيسير، وذكر أبو محمد مكي الخلاف فيها عن أصحاب ابن مجاهد، وهو مذهب أبي الفتح

فارس بن أحمد وشيخه أبي الحسن عبد الباقي، وروى عنه فقال: سألت أبا سعيد الحسن بن عبد الله السيرافي عن هذا الذي اختاره أبو طاهر فقال: لا وجه له، لأن هذه الهاء طرف، والإعراب لا يراعى فيه الحرف المستعلى ولا غيره، قال: وفي القرآن أعطى واتقى ويرضى لا خلاف في جواز الإمالة فيه وفي شبهه، فلما أجمعوا على الإمالة لقوة الإمالة في الأطراف في موضع التغيير كانت الهاء في الوقف بمثابة الألف إذا عدت الألف نحو مكة وفطرة انتهى. والوجهان جيدان صحيحان. انتهى.

قلت: والمتأمل في كلام صاحب النشر يجد أن مذهب أبي الفتح فارس بن أحمد هو الأخذ بالوجهين جميعاً، وعليه قرأ الداني قراءة الكسائي من الروايتين جميعاً، وعلى ذلك فإنه يجوز الأخذ بالوجهين جميعاً للكسائي من روايته جميعاً من طرق الشاطبية واليسير وإن كانت الإمالة هي المقطوع بها في التيسير كما تقدم، والعبارة في ذلك وغيره هو الطريق الصحيح والرواية الصحيحة لا بالمذكور في هذا أو ذاك. والله تبارك وتعالى أعلم.

(ملاحظة) المذهب الثاني والأخير، والآخذون به هم الأقل: بالإمالة المطلقة إذا جاء قبلها أي حرف غير ألف المد.

وهذا المذهب — وإن كان الآخذون به قليلين — هو الراجح في الأداء **للكسائي ومن الروايين** من طرق الشاطبية والتيسير ^(مختار). والله تبارك وتعالى أعلم.

ونلخص أيضاً المذهبين الأول والثاني بالآتي:

جميع الحروف مماله قبل هاء التأنيث ما عدا الألف، إلا أن بعض هذه الحروف ممال باتفاق وبعضها الآخر ممال بالخلاف. فأما الممال بالخلاف فهو تسعة أحرف هي حروف الاستعلاء السبعة ((قِطْ حُصَّ ضَعَطِ)) والحاء والعين وكذلك حروف ((أَكْهَر)) بشروطها سابقة الذكر فتصير ثلاثة عشر حرفاً. وأما الممال بالاتفاق فهو خمسة عشر حرفاً هي حروف ((فجئت زينب لدود شمس)) وكذلك حروف ((أَكْهَر)) بشروطها المذكورة أيضاً فتصير تسعة عشر حرفاً. مع مراعاة ما تقدم التنبيه عليه في لفظ {فِطْرَت} وكذا رُجْحَانُ المذهب الثاني والأخير في الأداء **للكسائي** من طرق الشاطبية والتيسير.

ملحوظات:

^(مختار) مذهب الداني في التيسير والشاطبي في نظمه هو إمالة هاء التأنيث والحرف الذي قبلها معاً. أما مذهب الجمهور فهو إمالة ما قبل هاء التأنيث فقط. وذكر صاحب النشر أن

ما ذهب إليه البعض أقرب إلى القياس، وأن ما ذهب إليه الجمهور أظهر في اللفظ وأبين في الصورة.

(صَدَقَ) لفظ {فِرْقَانَةٍ} (التوبة: صَدَقَ صَدَقَ مُحَرَّرٌ): يجوز فيه ترقيق وتفخيم الراء للكسائي، لأنه يقف بإمالة هاء التأنيث. هذا معنى ما قاله صاحب النشر إلا أنه قال: ولا أعلم فيها نصًّا. يراعى مذاهب الفراء في الوقف على هاء التأنيث، وذلك بالنسبة لموضوع الوقف على أواخر الكلم من حيث الوقف بالسكون المحض أو بالروم أو بالإشمام كما سنوضحه إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى في موضعه ببابه.

(نَحَرٌ) اختار الشاطبي في نظمه تبعًا لاختيار الداني في التيسير المذهب الأول، وبهذا المذهب قرأ الداني على أبي الحسن بن غَلْبُون، وليس هو من طرق التيسير في قراءة الكسائي من الروايتين جميعًا، إنما طريق التيسير في قراءة الكسائي من الروايتين جميعًا هو من قراءة الداني على أبي الفتح فارس بن أحمد، وقرأ الداني عليه بالمذهب الثاني، فيكون المذهب الثاني هو المقدم في الأداء من طرق الشاطبية والتيسير لا الأول. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

قال ابن الجزري في النشر: فاعلم أن الكسائي اتفق الرواة عنه على الإمالة عند الحروف الخمسة عشر وهي التي في القسم الأول مطلقًا، واتفقوا على الفتح عند الألف من القسم الثاني، واتفق جمهورهم على الفتح عند التسعة الباقية من القسم الثاني وكذلك عند الأحرف الأربعة في القسم الثالث ما لم يكن بعد ياء ساكنة أو كسرة متصلة أو مفصولة بساكن، هذا الذي عليه أكثر الأئمة وجلة أهل الأداء وعمل جماعة القراء، وهو اختيار الإمام أبي بكر بن مجاهد وابن أبي الشفق والنقاش وابن المنادى وأبي طاهر بن أبي هاشم وأبي بكر الشذائي وأبي الحسن بن غَلْبُون وأبي محمد مكي وأبي العباس المهدي وابن سفيان وابن شريح وابن مهران وابن فارس وأبي علي البغدادي وابن شيطا وابن سوار وابن الفحام الصقلي وصاحب العنوان والحافظ أبي العلاء وأبي العز وأبي إسحاق الطبري وغيرهم، وإياه أختار، وبه قرأ صاحب التيسير على شيخه ابن غَلْبُون، وهو اختياره واختيار أبي القاسم الشاطبي وأكثر المحققين رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ

ثم قال: وذهب آخرون إلى إطلاق الإمالة عند جميع الحروف ولم يستثنوا شيئًا سوى الألف كما تقدم وأجروا حروف الحلق والاستعلاء والحك مجرى باقي الحروف ولم يفرقوا بينها ولا اشتراطوا فيها شرطًا، وهذا مذهب أبي بكر ابن الأنباري وابن شنبوذ وابن مقسم وأبي مزاحم الخافاني وأبي الفتح فارس بن أحمد وشيخه أبي الحسن عبد الباقي الخراساني، وبه قرأ الداني على أبي الفتح المذكور، وبه قال السيرافي وتعلب والفراء. انتهى.

تفخيم الرءاء وترقيقتها

وهذا الباب خاص **بورش**

والتفخيم: من الفخامة وهي العظمة والكثرة، فهو عبارة عن رَوِّ الحرف وتسمينه لا تسمين حركته، والتفخيم والتغليظ واحد، إلا أن المستعمل في الرءاء التفخيم والمستعمل في اللامات التغليظ.

والتريق: من الرِّقَّة ضد السِّمَن، فهو عبارة عن إنحاف ذات الحرف ونحوله.

ذكره ابن الجزري في النشر.

أولاً: الترقيق وجهًا واحدًا، في الآتي:

((أ)) كل راء مفتوحة أو مضمومة، وسواء كانت متوسطة أو متطرفة، منونة أو غير منونة، ووقع قبلها الآتي:

مُحَرِّمٌ - ياءٌ ساكنة في كلمة واحدة نحو {حَيَّرَات} - طَيْرًا - غَيْرٌ - حَيْرٌ {ونحو} مِيرَاثٌ - بَصِيرًا - تَقْدِيرٌ - قَدِيرٌ {نخبة}.

صَتْرٌ - أو كسرٌ مباشر في كلمة واحدة نحو {ذِرَاعِيهِ} - سِرْجَمٌ - لِينْدِرٌ - ذَاكِرًا - مُسْتَقِرًّا - سِرًّا - السَّاجِرُ - مَنْدِرٌ - مَنْدِرٌ، وسواء كان الكسرُ حرفَ استفعالٍ كالأمتلة السابقة، أو حرفَ استعلاءٍ نحو {قَاصِرَات} - مُنْتَصِرًا - نَاضِرَةٌ - نَاضِرَةٌ - تَوَقُّوهُ، بشرطين: الأول أن يكون بعد الراء حرفُ استفعالٍ فقط. والثاني ألا تكون الراء مكررة (صتق).

(مخزبة):

أ - وخرج بقيد الياء الساكنة ما إذا كانت الياء متحركة نحو {الحَيْرَةُ} - يَزُونٌ - حَتَّى يَزِدُّوكم. فلا يجوز فيه إلا التفخيم. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.
ب - وخرج أيضًا بقيد أن يكون في كلمة واحدة ما إذا كان ذلك في كلمتين نحو {ي ريب} - مقنعي زُءوسهم. فلا يجوز فيه أيضًا إلا التفخيم. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(صتق):

أ - وخرج بقيد أن يكون في كلمة واحدة ما إذا كان ذلك في كلمتين نحو {أشداء على الكفار زُءماء بينهم} - بِأمر رَبِّكَ - لِيُؤَيِّقَ - يَرْشِيدٌ - بَرِيءَةٌ، وأعلم أن كلاً من اللام في {لِيُؤَيِّقَ} والباء في {يَرْشِيدٌ} وبَيُوءَةٌ ونحوهما حرف جار، وهما من حروف المعاني، بمعنى أن كل حرف منهما يعتبر كلمة بذاتها منفصلة عن الكلمة المحرورة بعدهما. وهما وإن كانا متصلين بما رسماً إلا أنهما منفصلان عنها حكماً، ولا يجوز في ذلك كله أيضًا إلا التفخيم. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

===

نَبِّؤُوكَ - أو فصل بينها وبين الكسر بساكن صحيح - سكونه لازم - في كلمة واحدة، سواء كان هذا الساكن مظهرًا نحو {وَزَّرَكَ} - دَكَّرَكَ - الْمِحْرَابُ - لا إِكْرَاهَ - البرِّ -

الْبُرِّ - سِحْرٌ}، أو مدغمًا في الراء نحو {سِرًّا - سِرِّم - مستَقِرًّا - مستَقِرٌّ} وسواء كان الساكن حرف استفال كالأمثلة السابقة، أو حرف الخاء فقط من حروف الاستعلاء نحو {إِخْرَاجًا - إِخْرَاج} بشرطين: الأول أن يكون بعد الراء حرف استفال فقط. والثاني ألا تكون الراء مكررة (نَحْوُ).

ب- وخرج بقيد أن يكون بعد الراء حرف استفال ما إذا كان بعدها حرف استعلاء ووقع ذلك في لفظين فقط: الأول لفظ الصِّرَاطِ، (كيف وقع). والثاني لفظ إِفْرَاقٍ، (الكهف: ٦٤) و{الْفِرَاقُ} (القيامة: ٤٤) ولا يجوز فيها جميعًا أيضًا إلا التفعيم. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

ويخرج من ذلك أيضًا لفظ إِزْمٌ ووقع مرة واحدة في القرآن الكريم بسورة (والفجر: ٤٤)، وهو مما وقعت فيه الراء مفتوحة بعد كسر مباشر، واختلف العلماء في عجمته ولذا اختلفوا في تفعيمه وترقيقه، فمن قال بعجمته فخم الراء، ومن قال بعربيته رقق الراء. إلا أن الداني قطع في التيسير بتفعيمه وتبعه على ذلك الشاطبي في نظمه. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم. وسيأتي ذكره قريبًا مرة أخرى إن شاء الله عزَّ وَجَلَّ.

ج- وخرج أيضًا بقيد ألا تكون الراء مكررة ما إذا كانت مكررة ووقع ذلك في لفظين فقط: الأول لفظ هِضْرَارًا (البقرة: ١٤٤) و{التوبة: ١١٤} وليس غيرهما. والثاني لفظ هِضْرَارًا (الكهف: ٤٤) و{الأحزاب: ١٠٤} و{نوح: ١٠٤} و{الفِرَارُ} (الأحزاب: ١٠٤) ولا يجوز فيها أيضًا إلا التفعيم. وأما لفظ إِسْرَارًا (مَثَلان) و{مَذْرَارًا} (نَحْوُ مَثَلان) (في نوح) فليسا من هذا النوع لأنه مفصول بين الراء والكسر فيهما بساكن وإن كان يجب تفعيم رائهما أيضًا لتكرار الراء فيهما. وسيأتي ذكرهما مرة أخرى قريبًا إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

(نَحْوُ):

أ- وخرج بقيد أن يكون في كلمة واحدة ما إذا كان ذلك في كلمتين، ويكون الكسر فيها لازمًا نحو {ما كان أبوك أفرأ، ويكون عارضًا نحو {وإن أفرأة - إن أفرؤ، ولا يجوز في ذلك كله أيضًا إلا التفعيم. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

** وكذا يجب التفعيم إذ ابتدئَ بهمز الوصل في نحو {أفرأ - أفرأة - أفرؤ، لأن كسر همز الوصل عارض.

** وكذا يجب التفعيم في كل اسم أعجمي، وهي الأسماء الثلاثة {إِبْرَاهِيم - عَمْرَان - إِسْرَائِيل} (حيث وقعت).

** وكذا يجب التفعيم في باب {دُخْرًا} المنون المنصوب، وفيه خلاف سنوضحه قريبًا إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

ب- وخرج بقيد حرف الخاء من حروف الاستعلاء ما إذا كان حرف الاستعلاء غير الخاء، ولم يقع ذلك إلا في ثلاثة حروف فقط من حروف الاستعلاء السبعة، وهي: الصاد والطاء والقاف (ص، ط، ق) ووقع ذلك في الألفاظ الخمسة: الأول لفظ هِضْرَارًا (البقرة: ١٤٤) و{مِصْرًا} (يونس: ٦٤) و{يوسف: ٤٤} و{مَثَلان} و{مَثَلان} (الزخرف: ١٠٤). والثاني لفظ إِصْرَارًا (البقرة: ١٤٤) و{إِصْرَهُم} (الأعراف: ١٠٤). والثالث لفظ هِطْرَارًا (الكهف: ١٠٤) والرابع لفظ هِطْرَارًا (الروم: ١٠٤). والخامس لفظ هِطْرَارًا (والذاريات: ١٠٤).

- ﴿صَقْرًا﴾. ولا يجوز في ذلك كله أيضًا إلا التفخيم. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم. وأما إِصْرِي؛ (آل عمران: مَخْرَجًا مَخْرَجًا) فليس فيه إلا الترقيق لجميع القراء لكسر رائه. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.
- ج- وخرج بقيد أن يكون بعدها حرف استفال ما إذا كان بعدها حرف استعلاء، ووقع ذلك لفظين فقط: الأول لفظ إِغْرَاضًا؛ (النساء: مَخْرَجًا مَخْرَجًا) وَإِغْرَاضَهُمْ؛ (الأنعام: مَخْرَجًا مَخْرَجًا). والثاني لفظ إِشْرَاقًا؛ (ص: مَخْرَجًا مَخْرَجًا). ولا يجوز في ذلك أيضًا إلا التفخيم. واعلم أن لفظ إِشْرَاقًا؛ (ص: مَخْرَجًا مَخْرَجًا) ورد فيه الخلاف عن الأزرق من طريق طيبة النشر. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.
- د- وخرج بقيد ألا تكون الراء مكررة ما إذا تكررت، ووقع ذلك في لفظين فقط هما إِسْرَارًا (مَخْرَجًا مَخْرَجًا)، مِذْرَارًا (مَخْرَجًا مَخْرَجًا)؛ (في نوح)، وتقدم الإشارة إليهما قريبًا. ولا يجوز فيهما أيضًا إلا التفخيم. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

مسائل:

﴿مَخْرَجًا﴾)) لفظ {حَيْرَانٌ} (الأنعام: مَخْرَجًا مَخْرَجًا): ذكره الداني في التيسير من جملة المرقق، وذكر الشاطبي فيه الوجهين ورجح التفخيم. والصواب أن يؤخذ فيه بالتفخيم فقط من طرق الشاطبية والتيسير (مَخْرَجًا). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

﴿صَقْرًا﴾)) لفظ {وعشيرتكم} (التوبة: مَخْرَجًا مَخْرَجًا): الواضح أن فيه الترقيق فقط قياسًا على نظائره، إلا أن التفخيم هو الذي ينبغي أن يؤخذ به **لورش** في هذا اللفظ من طرق الشاطبية والتيسير (مَخْرَجًا). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

﴿مَخْرَجًا﴾ قال الشاطبي في نظمه عن لفظ {حَيْرَانٌ}: «{وَحَيْرَانٌ بِالتَّفْخِيمِ بَعْضٌ تَقْبَلُ}». وفي هذا بيان إلى ذكر الوجهين (الترقيق والتفخيم).

هذا وقد قرأه الداني بالتفخيم على شيخه أبي القاسم خلف بن خاقان وهو طريق التيسير في رواية ورش، ولم يذكره فيه. وقرأه بالترقيق على شيخه أبي الفتح فارس بن أحمد وأبي الحسن بن غلبون وليسنا من طرق التيسير في رواية ورش، ومع ذلك ذكره فيه.

قال ابن الجزري في تقريب النشر: حيران؛ فخمها خلف بن خاقان وبه قرأ الداني عليه، وقرأ على غيره بالترقيق وهو الذي في التيسير، والوجهان في الشاطبية. انتهى.

وذكر الشيخ الضباع في إرشاد المرید أن الترقيق من زيادات الشاطبي على أصله وأن المقطوع به في التيسير هو التفخيم حيث قال في إرشاده: واختلفوا عن ورش في {حَيْرَانٌ} بين التفخيم وبه قطع في التيسير، وقرأ به على أبي القاسم خلف بن خاقان، والترقيق وقرأ به على فارس وأبي الحسن بن غلبون، وهو من زيادات النظم على أصله، والوجهان صحيحان مأخوذ بهما. انتهى.

قلت: والصواب أن الترقيق هو المقطوع به في التيسير لا التفخيم، إلا أن الترقيق ليس من طرق التيسير كما ذكرنا. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

وقلتُ أيضاً: وعلى ذلك يكون وجه تفخيم الرءاء في لفظ **حَيْرَانٌ**؛ هو الوجه الذي ينبغي أن يؤخذ به لورش من طرق الشاطبية والتيسير، لأنه من قراءة الداني على شيوخه ابن خاقان، وهو طريق التيسير في رواية ورش. ولا يضر ذكر التريق في التيسير، فالأخذ بالرواية الصحيحة أولى. والله تبارك وتعالى أعلم.

(ص:٢٤) قال ابن الجزري في النشر: **وَعَشِيرَتُكُمْ**؛ (في التوبة) فخمها أبو العباس المهدي وأبو عبد الله بن سفيان وصاحب التجريد وأبو الفاسم خلف بن خاقان، ونص عليه كذلك إسماعيل النحاس، قال الداني: وبذلك قرأت على ابن خاقان وكذلك رواه عامة أصحاب أبي جعفر بن هلال عنه. قال: وأقرأني غيره بالإمالة قياساً على نظائره. انتهى. ورقعها صاحب العنوان وصاحب التذكرة وأبو معشر وقطع به في التيسير فخرج عن طريقه فيه. والوجهان جميعاً في جامع البيان والكاافي والهداية والتبصرة وتلخيص العبارات والشاطبية. انتهى.

قلتُ: لم يذكر الشاطبي في نظمه في هذا اللفظ سوى التريق فقط اتباعاً لما جاء في التيسير من غير طريقه، ولم يذكر فيها شيئاً سوى قراءتها بالجمع لشعبة حيث قال في باب فرش حروف سورة التوبة: **(عَشِيرَاتُكُمْ بِالْجَمْعِ (ص) بَدَقُ هَذَا هَذَا)** فتكون داخلة في حكم التريق لورش بلا خلاف كما في قوله في باب الرءاءات: **(وَرَقَّ وَرَشَ كُلُّ رَاءٍ وَقَبْلَهَا *** مُسَكَّنَةٌ يَاءٌ أَوْ الْكُسْرُ مُوَصَلًا)**. فيكون الشاطبي والداني معاً قد خرجا عن طريقهما إذ ذكرا لورش وجه التريق في هذا اللفظ، إلا أن الشاطبي معذور في ذلك بعض الشيء لأنه في الأصل تابع لما جاء في التيسير. والله تبارك وتعالى أعلم.

وقلتُ أيضاً: وعلى ذلك يكون وجه التفخيم في هذا اللفظ هو الوجه الذي ينبغي أن يؤخذ به لورش من طرق الشاطبية والتيسير، لأنه من قراءة الداني على ابن خاقان، وهو طريق التيسير في رواية ورش. وأما التريق فيمن قراءة الداني على غير ابن خاقان كما تقدم، وليس غير ابن خاقان من طرق التيسير في رواية ورش. والله تبارك وتعالى أعلم.

(رَبِّعُ أُولَى) لفظ **عَزِيمٌ**؛ (التوبة: **هَذَا رَبِّعُ أُولَى**): الواضح أيضاً أن فيه التريق فقط كنظائره، لكن العلامة أباً شامة ذكر في إبراز المعاني أنه لم يتعرض لهذا اللفظ أحد، وذكر أن فيه خلافاً بين أهل الأداء منهم من رققه ومنهم من فخمه، وهذا الخلاف ناتج عن الخلاف في عجمته، فمن فخمه كان الاسم عنده عجمياً، ومن رققه كان الاسم عنده عربياً. وقطع الشيخ القاضي في البدور الزاهرة بأنه اسم عربي وليس عجمياً لأنه من التعزير وهو التقوية، وذكر أن راءه مرفقة **لوروش** بلا خلاف. والله تبارك وتعالى أعلم.

(رَبِّعُ أُولَى) لفظ **إِرْمٌ**؛ (والفجر: **رَبِّعُ**): الواضح أن فيه التفخيم فقط، وهو الذي ينبغي أن يؤخذ به **لوروش** في هذا اللفظ من طرق الشاطبية والتيسير **(نسخة)**. والله تبارك وتعالى أعلم.

(رَبِّعُ أُولَى) قال الإمام ابن الجزري في النشر: إذا وقعت الرءاء طرفاً بعد ساكن هو بعد كسرة وكان ذلك الساكن حرف استعلاء ووقف على الرءاء بالسكون نحو **مُصْرَرٌ** و**عَيْنِ الْقَطْرِ**؛ فهل يعتد بحرف الاستعلاء فتفخم أم لا يعتد به فترقق؟ رأيان لأهل الأداء في ذلك، فعلى التفخيم نص الإمام أبو عبد الله بن شريح وغيره وهو قياس مذهب **ورش** من

طريق المصريين، وعلى الترتيق نصَّ الحافظُ أبو عمرو الداني في كتاب الرءاء وفي جامع البيان وغيره وهو الأشبه بمذهب الجماعة، لكني اختار في {مِصْرَ} التفخيم وفي {الْقَطْرِ} الترتيق نظرًا للوصول وعملاً بالأصل (ص). والله أعلم. انتهى.

باب {ذِكْرُ} المنون المنسوب، وسيأتي بيانه مُفَصَّلًا إِنْ شَاءَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

(ص) قطع الشاطبي في نظمه بتفخيم الرءاء من لفظ {إِرم} لورش حيث قال: وَفَحَّمَهَا فِي الْأَعْجَمِيِّ وَفِي إِرْمٍ. انتهى. وقطع بتفخيمه أيضًا الداني في تيسيره حيث ذكره من جملة الألفاظ المفخمة.

وقال ابن الجزري في نشره: {إِرم ذات العماد} (في الفجر) ذهب إلى ترفيقها من أجل الكسرة قبلها أبو الحسن بن غلبون وأبو الطاهر صاحب العنوان وعبد الجبار صاحب المجتبى ومكي، وبه قرأ الداني على شيخه ابن غلبون. وذهب الباقون إلى تفخيمها من أجل العجمة وهو الذي في التيسير والكافي والهداية والهادي والتجريد والتلخيص والشاطبية. والوجهان صحيحان من أجل الخلاف في عجمتها. وقد ذكرها الداني في جامع البيان. انتهى.

قلت: ومن ذلك يتبين أن تفخيم رءاء هذا اللفظ لورش هو الذي ينبغي أن يؤخذ له به من طرق الشاطبية والتيسير. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(ص) لم يذكر الداني في التيسير تبيينها على الوقف على هذين اللفظين، وإنما ذكر لفظ {مِصْرَ} في المفخم رأؤه، يعني وصلًا ووقفًا. والذي يؤخذ به في الاعتبار هو الكلام المتقدم للمحقق الكبير الإمام ابن الجزري صاحب النشر، وهو التفخيم وقفًا على {مِصْرَ} والترقيق وقفًا على {الْقَطْرِ} وذلك لجميع القراء. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

((ب)) كل رءاء مكسورة، سواء كانت كسرتهما:

مِصْرَ - لازمة ((في الحالين)) نحو {رِزْق} - رجال - الطارق - فارض - إصري; ((أو في الوصل)) نحو {بالزُّبُرِ وَالْكِتَاب} - والفَجْرِ وَليال; أما عند الوقف فإن الرءاء تسكن لذلك الوقف هكذا {بالزُّبُرِ - والفَجْرِ} فيجب تفخيمها.

ووافقهُ **الجميع** في هذا النوع ترفيقًا وتفخيمًا.

ص - أو عارضة:

(أ) لالتقاء الساكنين نحو {فليَحْدَرِ الَّذِينَ}; أما عند الوقف فإن الرءاء لذلك الوقف هكذا {فليَحْدَرِ} فيجب تفخيمها.

ووافقهُ **الجميع** في هذا النوع ترفيقًا وتفخيمًا.

ب) أو للنقل نحو {واخْرَجْنَا شَانِئَكَ}، والنقل هكذا {واخْرَجْنَا شَانِئَكَ}، أما عند الوقف فإنّ الراء تسكن لذلك الوقف ولا يكون عندئذ نقلٌ فيجب تفخيمها

للجميع .

ووافقه حمزة ^(نحوه) في الترقيق إذا نقل.

((ج)) لفظ {بِشْرَرٍ} (والمرسلات: صَوَّرَ رَيْعُونَ) ^(صنعه).

(نحوه) راجع مذهب حمزة من روايته في موضوع النقل والسكت وتركه.

(صنعه) في الوقف على هذه الكلمة فإن ورثاً يرقق الرءين سواء وقف بالسكون المحض أو بالروم على الثانية. قال صاحب النشر: إذا وقفت بالسكون على {بشْرَرٍ} لمن يرقق الرء الأول رقت الثانية وإن وقعت بعد فتح، وذلك لأن الرء الأول إنما رقت في الوصل من أجل ترقيق الثانية فلما وقفت عليها رقت الثانية من أجل الأول، فهو في الحالين ترقيق لترقيق كالإمالة للإمالة. انتهى.

قلت: ولذا فخموا الرء الأول من أجل تفخيم الثانية وذلك في حال تكرارها نحو {بِدْرَارًا - ضِرَارًا} فهو تفخيم لتفخيم. وأما غير ورث فلهم في {بشْرَرٍ} وجهان: الأول تفخيم الرءين عند الوقف بالسكون المحض في الثانية. والثاني تفخيم الأول وترقيق الثانية عند الوقف بالروم في الثانية. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

مسألة:

لفظ {الضَّرَرِ} (النساء: ^{بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ}) فيه كلام، إلا أن الواضح فيه والراجح هو التفخيم ^(نحوه). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(نحوه) قال الداني في التيسير: وأخلص فتحها في قوله: {أُولَى الضَّرَرِ} (في النساء الآية: ^{بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ}) لأجل الضاد قبلها. انتهى.

وقال ابن الجزري في النشر: وقياس ترقيقه - أي {بشْرَرٍ} - ترقيق {الضَّرَرِ} ولا نعلم أحداً من أهل الأداء روى ترقيقه، وإن كان سيويه أجازته وحكاه سماعاً من العرب. وعلل أهل الأداء تفخيمه من أجل حرف الاستعلاء قبله. نص على ذلك في التيسير ولم يرتضه في غيره فقال: ليس بمانع من الإمالة هنا لقوة جرة الرء كما لم يمنع منها كذلك في نحو {الغَارِ} و{بِقِنطَارِ} انتهى. ولا شك أن ضَعْفَ السبب يُؤثِّرُ فيه قوَّةُ الإطباق والاستعلاء بخلاف ما مَثَّلَ به، فإنَّ السبب فيه قويٌّ. انتهى. وهذا ما قاله أيضاً صاحب إبراز المعاني.

وقد أجمعوا على تفخيم الرء الأول من لفظ {سُرُرٍ} (الحجر: ^{بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ}) و (الصفات: ^{بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ}) و (والطور: ^{بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ}) و (الواقعة: ^{بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ}) مع أنه شبيه بلفظ {بشْرَرٍ} ولفظ {الضَّرَرِ} غير أن الرء الأول من {سُرُرٍ} مضمومة والراء الأول من {الضَّرَرِ} وقع قبلها حرف استعلاء وهو الضاد. وأما {سُرُرٍ} (الغاشية: ^{بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ}) فإن كلتا الرءين مفخمة لجميع القراء وصلاً ووقفاً لأحما مضمومتان. وذلك واضح. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

قال صاحب النشر: واختلفوا في هُرْقِي؛ (من سورة الشعراء) من أجل كسر حرف الاستعلاء وهو القاف، فذهب جمهور المغاربة والمصريين إلى ترقيقه، وهو الذي قطع به في التبصرة والهداية والهادي والكافي والتجريد وغيرها. وذهب سائر أهل الأداء إلى التفخيم، وهو الذي يظهر من نص التيسير وظاهر العنوان والتلخيص وغيرها، وهو القياس. ونص على الوجهين صاحب جامع البيان والشاطبية والإعلان وغيرها. والوجهان صحيحان، إلا أن النصوص متواترة على الترقيق، وحكى غير واحد عليه الإجماع. وذكر الداوي في غير التيسير والجامع أن من الناس من يفخم راء هُرْقِي من أجل حرف الاستعلاء، قال: والمأخوذ به الترقيق لأن حرف الاستعلاء قد انكسرت صولته لتحركه بالكسر. انتهى. وانتهى أيضًا من النشر.

مسألة:

لفظ {مِرْفَقًا} (الكهف: ﴿لَقَدْ أَنزَلْنَا مُحَمَّدًا﴾): قرأه **المدنيان وابن عامر** بفتح الميم وكسر الفاء هكذا {مِرْفَقًا} وعلى هذا لا يكون **لهم** في الراء إلا التفخيم فقط. وقرأه **الباقون** بكسر الميم وفتح الفاء هكذا {مِرْفَقًا} وعلى ذلك لا يكون **لهم** في الراء إلا الترقيق فقط، وقد ذكر بعض العلماء **لهؤلاء المرققين** التفخيم لزيادة الميم وعروض كسرتها. قال ابن الجزري في النشر: والصواب فيه الترقيق وأن الكسرة فيه لازمة وإن كانت الميم زائدة. انتهى.

((ه)) كل راء واقعة قبل ألف مقللة نحو {تَرَى} - {الذَكَرَى} - {النصَارَى} - {بَشَرَى}، ونحو {الأَبْرَار} - {الْقَرَار} ونحو {الر} - {المر} {سَيِّئًا سَيِّئًا} إلخ.

ووافقه **المقلون والممیلون** في ترقيق هذا النوع.

مسألة:

قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {إِنَّا أَخْلَصْنَاهُمْ بِخَالِصَةِ ذِكْرِي الدَّارِ} (ص: ﴿لَقَدْ أَنزَلْنَا رِجْسًا﴾) فعند وصل {ذِكْرِي} - {الدَّارِ} فإن **ورشًا** يرقق راء {ذِكْرِي} من أجل كسرة الذال، ويرققها أيضًا عند الوقف عليها من أجل تقليل الألف. هذا وإن كان تقليل ألفتها قد امتنع وصلًا فلا يمنع من ترقيق رائها لوجود مقتضاه وهو كسرة الذال (نسخة). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(نسخة) قال ابن الجزري في النشر: إذا وصلت {ذِكْرِي الدَّارِ} لورش من طريق الأزرق رقت الراء من أجل كسرة الذال، فإذا وقفت رقتها من أجل ألف التانيث وهذه مسألة نبه عليها أبو شامة رحمه الله وقال: لَمْ أَرْ أَحَدًا نَبِهَ عَلَيْهَا فَقَالَ إِنَّ {ذِكْرِي الدَّارِ} وَإِنْ امْتَنَعَتْ إِمَالَةَ أَلْفِهَا وَصَلًّا فَلَا يَمْتَنَعُ تَرْقِيقُ رَائِهَا فِي مَذْهَبِ وَرْشٍ عَلَى أَصْلِهِ لَوْجُودِ مَقْتَضَى ذَلِكَ وَهُوَ الْكُسْرُ قَبْلُهَا، وَلَا يَمْنَعُ ذَلِكَ حِجْزَ السَّاكِنِ بَيْنَهُمَا فَيَتَّحِدُ لَفْظُ التَّرْقِيقِ وَإِمَالَةَ بَيْنَ بَيْنٍ فِي هَذَا، فَكَأَنَّهُ أَمَالَ الْأَلْفَ وَصَلًّا. انتهى.

وقد أشار إليها أبو الحسن السخاوي وذكر أن الترقيق في {ذِكْرِي الدَّارِ} من أجل الياء لا من أجل الكسر. انتهى. ومراده بالترقيق الإمالة، وفيما قاله من ذلك نظر، بل الصواب أن ترقيقها من أجل الكسر. انتهى.

قلتُ: ومن ذلك كله يتضح أن وجه تفخيم راء {ذَكَرًا} وبابه وهو الكلمات الست المذكورة هو الوجه الذي ينبغي أن يؤخذ به لورش في هذه الكلمات من طرق الشاطبية والتيسير لأنه من قراءة الداني على شيوخه أبي الفتح فارس بن أحمد وخلف بن خاقان، ورواية ورش في التيسير من قراءة الداني على شيوخه ابن خاقان كما هو معلوم، فيكون وجه التفخيم هو الأولى في الأخذ به من هذه الطرق. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

وقلتُ أيضًا: وما دُكر عن خروج الشاطبي عن طريقه والقول بأنه ذكر لورش الوجهين في هذه الكلمات الست فيه نظر، والحق أن التفخيم هو الذي فضله الشاطبي في قوله: ((وَتَفْخِيمُهُ ذَكَرًا وَسِتْرًا وَبَابَهُ **** لَدَى جَلَّةِ الْأَصْحَابِ أَعْمُرُ أَرْحُلًا)). ويمكن أن يكون الشاطبي أراد بكلامه هذا التفخيم فقط وَمُ يُرْدُ بِهِ الترفيق على الإطلاق إلا على سبيل الحكاية فقط. وهذا الذي ذكرته هو أيضًا الكلام المتقدم في النشر حيث ذكر صاحبه أن التفخيم هو مذهب أبي عمرو الداني وبه قرأ على شيوخه أبي الفتح والحقاني وأنه مذهب الشاطبي أيضًا. وَمُ يذكر ابن الجزري أن الشاطبي خرج عن طريقه أو زاد عليه وجه الترفيق. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

((ب)) قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {أَنْ أَسْرِرَ} (طه: رَبِّهِ رَبِّيبٌ) و (الشعراء: صَوَّرَ جَلَلًا) و {فَأَسْرِرَ} (هود: مَخْرُجًا مَسْعَانًا) و (الحجر: جَلَلًا جَلَلًا) و (الدخان: رَبِّعًا أَوْلَ صَنَعًا) و {وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِرَ} (والفجر: رَبِّعًا) و {وَالْفَجْرِ} (وقع في ستة مواضع في القرآن الكريم):

قال ابن الجزري في النشر: الوقف بالسكون على { أن اسر } في قراءة **من** وصل وكسر النون يوقف عليه بالترقيق. أما على القول بأن الوقف عارض فظاهر. وأما على القول الآخر فإن الرء قد اكتنفها كسرتان، وإن زالت الثانية وفقاً فإن الكسرة قبلها توجب الترقيق. فإن قيل إن الكسر عارض فتفخم مثل { أم اذتابوا } فقد يُجاب بما تقدم أن عروض الكسر هو باعتبار الحمل على أصل مضارعه الذي هو ((يَرْتَاب)) فهي مفخمة لعروض الكسر فيه بخلاف هذه. والأولى أن يقال كما أن الكسر قبل عارض فإن السكون كذلك عارض وليس أحدهما أولى بالاعتبار من الآخر، فيلغيان جميعاً ويُرجع إلى كونها في الأصل مكسورة فترقق على أصلها. وأما على قراءة **الباقين** وكذلك { فأسر } في قراءة **من** قطع ووصل **فمن** لم يعتد بالعارض أيضاً رقق، وأما على القول الآخر فيحتمل التفخيم للعروض، ويحتمل الترقيق فرقاً بين كسرة الإعراب وكسرة البناء إذ كان الأصل ((أسرى)) بالياء وحذفت الياء للبناء فبقي الترقيق دلالة على الأصل وفرقاً بين ما أصله الترقيق وما عُرض له. وكذلك الحكم في { والليل إذا يسر } في الوقف بالسكون على قراءة **من** حذف الياء، فحينئذ يكون الوقف عليه بالترقيق أولى. والوقف على { والفجر } بالتفخيم أولى. والله أعلم. انتهى.

قلت: ويدخل في الحكم هنا كل لفظ { الفجر } ووقع في ستة مواضع كلها مجرورة، وهي: { من الفجر } (البقرة: رَبِّهِمْ مَسْعَىٰ مَجْرَجًا) و{ قرآن الفجر } إن قرآن الفجر { موضعاً الإسراء: مَسْعَىٰ مَجْرَجًا } و{ من قبل صلاة الفجر } (النور: مَسْعَىٰ مَجْرَجًا) و{ والفجر } (والفجر: مَجْرَجًا) و{ سلام هي حتى مطلع الفجر } (القدر: مَسْعَىٰ مَجْرَجًا). ولم يُرد صاحب النشر بقوله: ((والوقف على { والفجر })) أنه مخصص بموضع سورة (والفجر) فقط، بل أراد كل المواضع. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ أَعْلَم.

وقلتُ أيضاً: ويدخل كذلك في حكم {الفَجْرِ} كلُّ لفظٍ آخِرِه راءٍ مكسورةٍ مفصولٍ بينها وبين الفتح الذي قبلها بساكنٍ صحيحٍ نحو {ولِيَالِ عَشْرِ} و{والشَفْعِ وَالْوَثْرِ} و{يُوفُونَ بِالنَّدْرِ} و{ليلة القَدْرِ} {سَيِّئًا مَسْمُوكًا} إذ لا فرق بين هذه الألفاظ ولفظ {الفَجْرِ} كما هو واضح، غير أن الحرف المفتوح الذي قبل الراء في لفظ {القَدْرِ} هو حرف القاف وهو من الحروف المفخمة. ولا أعلم أحداً نصَّ على هذه الألفاظ بما ذكرْتُ. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

((ج)) الراء المكسورة وصلأً والساكنة وقفأً لعارض الوقف وقبلها فتح نحو {للْبَشْرِ} - والقَمْرِ - الكُبْرِ - الكَبْرِ} أو ضم نحو {بالنَّدْرِ} - نُكْرٍ - أَبْحُرٍ} أو ساكنٍ صحيحٍ مسبوقٍ بفتح نحو {والعَصْرِ} - والفَجْرِ} أو مسبوقٍ بضم نحو {مع العُسْرِ} - بعد عُسْرٍ} وذلك وقفأً فقط. وسبب التفخيم وقفأً هو النظر إلى عارض الوقف وعدم الاعتداد بتريقها وصلأً. وسبب التريق وقفأً هو النظر إلى وجوب تريقها وصلأً لكونها مكسورة. والتفخيم وقفأً أولى. مع مراعاة تريقها وصلأً كما أشرنا بلا خلاف.

ثالثاً: التفخيم وجهأً واحداً، في الآتي:

((أ)) ما تقدم استثنأؤه من التريق.

((ب)) الراء الساكنة إذا وقعت:

مُحَرَّرٌ = بعد كسر لازمٍ منفصلٍ نحو {رَبِّ ارْجِعُونِ}، أو بعد كسرٍ عارضٍ عند الابتداء بهذا العارض نحو {ارْتَابُوا}.

مُحَرَّرٌ = بعد كسرٍ مباشرٍ ووقع بعدها حرف استعلاء، ووقع ذلك في ستة مواضع، هي {قِرْطَاسٍ} (الأنعام: ١١٤) و{وَأَرْصَادًا} (سَبَّحْتَ بِمَنَّانٍ مُحَرَّرٌ)، فِرْقَةٌ (مَنْعَرَةٌ مُحَرَّرَةٌ)؛ (في التوبة) و{مِرْصَادًا} (النبأ: مُحَرَّرٌ مَنَّانٌ) و{بِالْمِرْصَادِ} (والفجر: رُبْعًا مُحَرَّرًا). واختلف في {فِرْقِي} (الشعراء: رَبِّعًا لِمَنْ يَخْلُقَانِ)، وتقدم بيان ذلك كله مفصلاً.

((ج)) الراء المفتوحة والمضمومة إذا وقعتا بعد كسرٍ عارضٍ متصلٍ نحو {امْرُؤٌ} - امرأةٌ} أو منفصلٍ نحو {إِنْ امْرُؤٌ} - قالتِ امرأتُ}.

((د)) الراء الساكنة والمفتوحة والمضمومة إذا وقع بعدها كسر نحو {المَرءُ - كُرْسِيه - رَدِف - زُرُقوا}، أو كانت ساكنة ووقع بعدها ياء ساكنة نحو {البَحْرَيْن - لبَشْرَيْن} أو ياء متحركة نحو {قَرْيَة - القَرْيَة - مَرْيَم}.

وقد ورد عن بعض أهل الأداء عن **ورش** ترقيق هذه الراء. وذلك مردود، لأن هؤلاء قاسوا ذلك على ما إذا كان قبل الراء كسرة أو ياء ساكنة، كما وضعنا فيما سبق. والتفخيم هو الصحيح **لكل القراء**. ولا يصح القياس في القراءة، لأن القراءة سُنَّةٌ مُتَّبَعَةٌ، فتؤخذ بالتواتر والتلقي الصحيح عن **القراء**. وفي هذا قال الشاطبي في حرزه: ((وَمَا لِقِيَاسٍ فِي الْقِرَاءَةِ مَدْخَلٌ *** فَذُوْنَكَ مَا فِيهِ الرِّضَا مُتَكَفِّلًا)).
ووافقه **الجميع** في تفخيم ما تقدم.

الروم والإشمام ((للتخيير لا الوجوب)):

في الراء المتطرفة فقط، وهي لا تخلو في الوصل من كونها ساكنة أو متحركة: **مَحْرَجٌ** - فإذا كانت ساكنة نحو {واذْكُرْ - فلا تنهَرْ - وأنذِرْ}، أو كانت مفتوحة نحو {أمرَ - فتنفجرَ - السحَر - كنتم خيرَ - والحميرَ}، أو كانت مكسورة لالتقاء الساكنين نحو {واذْكُرِ اسمَ - وأنذِرِ النَّاسَ}، أو كانت مكسورة لعلة النقل **لِمن** هو مذهبه نحو {وانحَرْ إن - انظُرْ إلى - فاصبرْ إن}.

فالوقف عليها جميعًا لا يكون إلا بالسكون المحض فقط، وذلك **للقراء العشرة، وورش وغيره**.

صَحْرٌ - وأما إذا كانت مكسورة والكسرة فيها كسرة إعراب نحو {البِرِّ - إلى البِرِّ - بحَيْرِ - لصوت الحميرِ}، أو كانت كسرتها للإضافة إلى ياء المتكلم نحو {نُذِرِ - نكِيرِ}، أو كانت الكسرة في عين الكلمة نحو {يسرِ - الجوارِ - هارِ}.

فالوقف عليها جميعًا يكون بالسكون المحض والروم أيضًا، وذلك **للقراء العشرة، وورش وغيره**.

رَبِّعُونَ - وأما في الوقف على نحو {الفَخَّارِ - النَّهَارِ - النَّارِ - الأَبْرَارِ - الأَشْرَارِ}.

فَأَصْحَابُ التقليل والإمالة يقفون بتزويق الرء سواء وقفوا بالسكون المحض أو الروم،

وَأَصْحَابُ الفتح إذا وقفوا بالسكون المحض فخموا الرء، وإذا وقفوا بالروم رفقوا الرء.

رَبِّعُونَ - وأما إذا كانت مضمومة نحو {الكِبَرِ - الأُمُرُ - الأُمُورُ - النَّارُ - القَادِرُ - منذِرُ - الأَشْرُ

- وَالدِّكْرُ - الحَيْرُ - العَيْرُ}.

فالوقف عليها يكون بالسكون المحض والروم والإشمام، وذلك **للقرء العشرة، ورش**

وغيره.

واعلم أنه عند الوقف على هذه الرءات بالسكون المحض أو بالإشمام فإنه يُنظَرُ إلى

ما قبل الرء، فإن كان قبلها كسرة نحو {القَادِرُ - منذِرُ - الأَشْرُ} أو ساكنٌ بعد كسرة

نحو {وَالدِّكْرُ} أو ياءٌ ساكنةٌ نحو {الحَيْرُ - العَيْرُ} وجب تزويق الرء في ذلك كله **لجميع**

القرء. وإذا كان غير ذلك فُخمت الرء نحو {الكِبَرِ - الأُمُرُ - الأُمُورُ - النَّارُ} وذلك

لجميع القرء أيضاً.

وأما عند الوقف عليها بالروم **فكل** يقف عليها على حسب مذهبه في الوصل، لأن

حكم الروم كحكم الوصل تماماً.

** ويراعى كما تقدم مِرَارًا وكما سيأتي في باب الوقف على أواخر الكلم إن شاء الله تَبَارَكَ

وَتَعَالَى أن الروم لا يكون إلا في المجرور والمرفوع والمكسور والمضموم فقط، وأن الإشمام لا

يكون إلا في المرفوع والمضموم فقط، ولا روم ولا إشمام في المنصوب والمفتوح. والله تَبَارَكَ

وَتَعَالَى أعلم.

رَبِّعُونَ - تغليظ اللامات وتزويقها

وهذا الباب أيضاً خاص **بورش**

والتغليظ: من الفخامة وهي العظمة والكثرة، فهو عبارة عن رُبُو الحرف وتسمينه لا تسمين حركته، والتغليظ والتفخيم واحد إلا أن المستعمل في الرءاء التفخيم كما تقدم في باب الرءاء والمستعمل في اللامات التغليظ.

والترقيق: من الرِّقَّة ضد السِّمَن، فهو عبارة عن إنحاف ذات الحرف ونحوه.

ذكره ابن الجزري في النشر.

أولاً: التغليظ وجهًا واحدًا،، في الآتي:

في كل لام مفتوحة فقط، إذا وقعت بعد حرف من الحروف الثلاثة ((الصاد والطاء والظاء: ص - ط - ظ)) فقط، سواء كانت اللام مخففة أو مثقلة، متوسطة أو متطرفة، بشرط أن تكون الحروف الثلاثة مفتوحة أو ساكنة فقط. فأما بعد الصاد نحو {الصَّلَاة - صَلَحَ - مُصَلَّى - فَصَلَّ - يَصَلَّى}. وأما بعد الطاء نحو {الطَّلَاق - وانطلق - وبطل - طَلَّقتم - مَطَّلَع}. وأما بعد الظاء نحو {ظَلَمَ - ظَلَّلْنَا - ظَلَّ - ولا يُظَلِّمون}.

ثانياً: الوجهان (التغليظ والترقيق)،، في الآتي:

((أ)) وقفًا على اللام المفتوحة حسب الشروط السابقة، فتسكن للوقف إذا وقعت آخر الكلمة وقبلها أحد الحروف الثلاثة وذلك في ثمانية مواضع هي {أن يُوصَلَ} (البقرة: رَجَبٍ صَدْرًا) و (الرعد: جُجَّ لِلَّهِ صَدْرًا) و{فَصَلَ طالوت} (البقرة: رَمَضَانَ نَبِيًّا صَدْرًا) و{وقد فَصَلَ لكم} (الأنعام: رَمَضَانَ مَحَرَّةً مَحَرَّةً) و{وَبَطَلَ ما كانوا} (الأعراف: شَحَابَانَ مَحَرَّةً مَحَرَّةً) و{ظَلَّ وجهه} (النحل: مَتَعَانًا لِلْهَلْهِلِ) و (الزخرف: رَجَبٍ مَحَرَّةً) و{وَفَصَلَ الخطاب} (ص: شَيْئًا صَدْرًا). وتسكن وقفًا هكذا {يُوصَلَ - فَصَلَ - وَبَطَلَ - ظَلَّ - وَفَصَلَ}. والتغليظ هو الراجح **لورش** في ذلك من طرق الشاطبية والتيسير والنشر أيضًا (بخ). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(بخ) ذكر الشاطبي في نظمه الوجهين في حال الوقف على ذلك ورجح التغليظ حيث قال:

وَفِي طَالٍ خُلْفٌ مَعَ فِصَالًا وَعِنْدَمَا ** يُسْكُنُ وَقْفًا وَالْمَفْحَمُ فِصَالًا.

وذكر الداني أيضًا في التيسير الوجهين كذلك في حال الوقف ورجح التعليل أيضًا حيث قال: إن وقعت اللام طرفًا ووليتهما الثلاثة الأحرف فالوقف عليها يحتمل التعليل والترقيق، والتعليل أقيس بناءً على الأصل. انتهى.

وذكر ابن الجزري أيضًا في النشر الوجهين كذلك في حال الوقف ورجح التعليل أيضًا حيث قال: واختلفوا أيضًا في اللام المنطرفة إذا وقف عليها وذلك في ستة أحرف وهي: أن يوصل؛ (في البقرة والعدد)؛ ولما فصل؛ (في البقرة)؛ وقد فصل لكم؛ (في الإنعام)؛ وبطل؛ (في الأعراف)؛ وظل؛ (في النحل والزخرف)؛ وبفصل الخطاب؛ (في ص). فروى جماعة الترقيق في الوقف وهو الذي في الكافي والهداية والهادي والتجريد وتلخيص العبارات. وروى آخرون التعليل وهو الذي في العنوان والمجتمعي والتذكرة وغيرها. والوجهان جميعًا في التيسير والشاطبية وتلخيص أبي معشر. وقال الداني إن التفخيم أقيس في جامع البيان أوجه. قلت؛ والوجهان صحيحان في هذا الفصل والذي قبله. والأرجح فيهما التعليل لأن الحاجز في الأول ألف وليس بمحصن ولأن السكون عارض وفي التعليل دلالة على حكم الوصل في مذهب من غلط. والله أعلم. انتهى.

((ب)) اللفظ المقلل إذا كان قبل الألف المقللة لام مفتوحة واقعة بعد الصاد — لم يأت من

الحروف الثلاثة غيرها — ولم يكن رأس آية ووقع ذلك في سبعة مواضع هي: مُصَلَّى

وعهدنا (وقفًا)؛ (البقرة: ﴿يُحَالِلُونَ صَعْنَهُمْ﴾) و﴿يَصْلَاهَا﴾ (الإسراء: ﴿شَعْبَانَ مَحْرَبًا﴾) و (والليل:

﴿يُحَالِلُونَ مَحْرَبًا﴾) و﴿وَيَصَلِّي سَعِيرًا﴾ (الانشقاق: ﴿صَعْنَهُمْ مَحْرَبًا﴾) و﴿يَصَلِّي النَّارَ﴾ (وقفًا)؛ (الأعلى:

﴿صَعْنَهُمْ مَحْرَبًا﴾) و﴿تَصَلَّى نَارًا﴾ (الغاشية: ﴿يَعْبَثُونَ﴾) و﴿سَيَصَلِّي نَارًا﴾ (المسد: ﴿يَعْبَثُونَ﴾)، أو كان رأس

آية ووقع ذلك في ثلاثة مواضع هي: ﴿وَلَا صَلَّى﴾ (القيامة: ﴿مَحْرَبًا يَعْجَلُونَ﴾) و﴿فَصَلَّى﴾ (الأعلى:

﴿يُحَالِلُونَ مَحْرَبًا﴾) و﴿صَلَّى﴾ (العلق: ﴿شَعْبَانَ مَحْرَبًا﴾). والراجع **لورش** في ذلك من طرق الشاطبية

والتيسير هو ترقيق اللام مع تقليل الألف (نسخة). والله تبارك وتعالى أعلم.

((ج)) إذا فصل بالألف بين اللام المفتوحة وأحد الحروف الثلاثة، ولم يقع من ذلك في القرآن

سوى أربعة مواضع فقط هي: فِصَالًا؛ (البقرة: ﴿يَعْبَثُونَ يَعْجَلُونَ﴾)، و﴿أَفْطَالَ﴾ (طه:

﴿يَعْبَثُونَ شَعْبَانَ﴾)، و﴿أَفْطَالَ﴾ (الحديد: ﴿يَعْبَثُونَ مَحْرَبًا﴾) و﴿يُصَلِّحًا﴾ (نسخة) (النساء: ﴿شَعْبَانَ صَعْنَهُمْ مَحْرَبًا﴾) وهو

في رواية **ورش** هكذا: ﴿يُصَلِّحًا﴾. والترقيق **لورش** في هذا النوع هو الذي يؤخذ من ظاهر

التيسير وهو أيضًا أحد وجهي الشاطبية، والتعليل **له** هو الراجع في الشاطبية وجامع

البيان والنشر (نسخة). والله تبارك وتعالى أعلم.

(نسخة) قال الشاطبي في نظمه:

وَفِي طَالٍ خُلْفٌ مَعَ فِصَالًا وَعِنْدَمَا ** يُسْكُنُ وَقْفًا وَالْمَفْحَمُ فِصَالًا

وَحُكْمُ ذَوَاتِ الْيَاءِ مِنْهَا كَهَذِهِ *** وَعِنْدَ رُءُوسِ الْآيَةِ تَرْقِيفُهَا اعْتِلًا.

فذكر الشاطبي في ذلك الوجهين، ورجح التعليل إذا لم يكن رأس آية وهو المفهوم من قوله: ((وَحُكْمُ ذَوَاتِ الْيَاءِ مِنْهَا كَهَذِهِ)) أي كالحكم المذكور في البيت الذي قبله. ورجح التريق إذا كان رأس آية وهو المفهوم من قوله: ((وَعِنْدَ رُءُوسِ الْآيَةِ تَرْقِيفُهَا اعْتِلًا)). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

وذكر صاحب التيسير الوجهين إذا كان رأس آية ورجح التريق حيث قال: فإن وقعت اللام مع الصاد في كلمة هي رأس آية في سورة أو آخر أيها على ياء نحو: وَلَا صَلَّى؛ وَفُصِّلِي؛ احتملت التعليل والتريق، والتريق أقيس لتأتي الآي بلفظ واحد. انتهى.

وقال صاحب النشر: واختلفوا فيما إذا وقع بعد اللام ألف مماله نحو: صَلَّى؛ وَصَيْصَلِي؛ وَمَصَلِي؛ وَبَصَلَاها؛ فَرُوي بعضهم تغليظها من أجل الحرف قبلها. وروى بعضهم تريقها من أجل الإمالة. ففخمها في التبصرة والكافي والتذكرة والتجريد وغيرها. ورقعها في المجتبى، وهو مقتضى العنوان والتيسير، وهو في تلخيص أبي معشر أقيس. والوجهان في الكافي وتلخيص ابن بليمة والشاطبية والإعلان وغيرها. وفصل آخرون في ذلك بين رءوس الآي وغيرها، فرققوها في رءوس الآي للتناسب، وغلظوها في غيرها لوجود الموجب قبلها، وهو الذي في التبصرة، وهو الاختيار في التجريد والأرجح في الشاطبية والأقيس في التيسير، وقطع أيضًا به في الكافي إلا أنه أجرى الوجهين في غير رءوس الآي. انتهى.

قلت: وتغليظ اللام وتقليل الألف ضدان كما في إرشاد المرید، فتغليظ اللام يصح أن يكون مع فتح الألف، وتريق اللام يصح أن يكون مع فتح الألف وتقليلها. فلا يصح التغليظ مع التقليل، ولكن الذي يصح هو التغليظ مع الفتح والتريق مع الفتح والتقليل. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

وقلت أيضًا: ويؤخذ من ذلك تقليل الألف فيما وقع رأس آية مع تريق اللام. وأما ما وقع في غير رءوس الآي فيؤخذ فيه بتقليل الألف مع تريق اللام ويفتح الألف مع تغليظ اللام. وتقدم أن مذهب ورش هو تقليل ألفات الكلمات ذوات الياء والتي يصح إمالتها سواء وقعت رأس آية أو لا، وعلى ذلك يكون لورش في ذلك كله من طرق الشاطبية والتيسير تقليل الألف مع تريق اللام. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(صَدَن) لفظ: يَصَلَحَاتِي في رواية ورش: لَمْ يَذْكُرْهُ الشَّاطِبِيُّ فِي نِظْمِهِ فِي بَابِ اللَّامَاتِ، وَاعْلَمْ أَنَّ حُكْمَهُ كَحُكْمِ لَفْظِي؛ فَصَالًا؛ وَأَفْطَالًا؛ تَمَامًا.

قال الشاطبي في نظمه: وَبِي طَالٍ حُلْفٌ مَعَ فَصَالًا وَعِنْدَمَا *** يُسْكِرُ وَفَقًا وَالْمُفَحَّمُ فَضِيلًا.

وقال العلامة أبو شامة في إبراز المعاني: وظاهر النظم يُوهِمُ اقْتِصَارَ الْخِلَافِ عَلَى طَالٍ؛ وَفَصَالًا؛ وَلَوْ قَالَ: وَبِي طَالٍ حُلْفٌ مَعَ فَصَالًا وَنُجُوهُ *** وَسَاكِنِي وَفِي وَالْمُفَحَّمُ فَضِيلًا)) لزال الإيهام. انتهى.

(بَيْتُكَ) قال الشاطبي في نظمه: وَبِي طَالٍ حُلْفٌ مَعَ فَصَالًا وَعِنْدَمَا *** يُسْكِرُ وَفَقًا وَالْمُفَحَّمُ فَضِيلًا.

فذكر الشاطبي في نظمه الوجهين ورجح التعليل وهو المفهوم من قوله: ((وَالْمُفَحَّمُ فَضِيلًا)). وعلى التعليل جمهور أهل الأداء. وصحح الوجهين المحقق ابن الجزري ورجح التعليل. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

ولم يذكر الداني في التيسير عنها شيئًا، وهذا يعني تريقها، إذ لو كان فيها تغليظ لذكرها مع الألفاظ المغلظة، هذا مذهبه في التيسير كما هو الظاهر منه. واختار الداني - كما في النشر - التعليل في غير التيسير ووصفه في جامع البيان بأنه الأَوْجَهُ. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

وقال ابن الجزري في النشر: واختلفوا فيما إذا حال بين الحرف وبين اللام فيه ألف وذلك في ثلاثة مواضع: موضعان مع الصاد وهما فصلاً؛ وبصالحاً؛ وموضع مع الطاء وهو هـ طال؛ في طه: أطفال عليكم العهد؛ وفي الأنبياء: حتى طال عليهم العمر؛ وفي الحديد: هـ طال عليهم الأمد؛ فروى كثير منهم ترقيقها من أجل الفاصل بينهما، وهو الذي في التيسير والعنوان والتذكرة وتلخيص ابن بليمة والتبصرة وأحد الوجهين في الهداية والهادي والتجريد من قراءته على عبد الباقي وفي الكافي وتلخيص أبي معشر. وروى الآخرون تغليظها اعتداداً بقوة الحرف المستعلى وهو الأقوى قياساً والأقرب إلى مذهب رواية التفخيم، وهو اختيار الداني في غير التيسير. وقال في الجامع: إنه الأوجه. وقال صاحب الكافي: إنه أشهَرُ. وقال أبو معشر الطبري: إنه أَقْبَسُ. والوجهان جميعاً في الشاطبية والتجريد والكافي والتلخيص وجامع البيان، إلا أن صاحب التجريد أجرى الوجهين مع الصاد وقطع بالترقيق مع الطاء على أصله. انتهى.

قلت: وإذا أخذنا لورش بما في التيسير - وهو الذي ينبغي - كان له التزيق لا غير، وإذا أخذنا له بما في جامع البيان والنشر والشاطبية وكثير من الكتب كان له منها التغليظ وجهاً راجحاً. والله تبارك وتعالى أعلم.

ثالثاً: التزيق وجهاً واحداً، في غير ما تقدم، وبيان ذلك مفصلاً كالآتي:

((أ)) إذا كانت اللام مفتوحة ووقع قبلها أي حرف غير الحروف الثلاثة المذكورة نحو {وَاعْلَمُوا} - عَلَيْهِمَا - زَلْتُمْ - خَلَوْا}.

((ب)) إذا كانت اللام غير مفتوحة، سواء وقع قبلها أحد الحروف الثلاثة أو غيرها نحو {لَظَلُّوا} - يُصَلِّي - ظَلِيلاً - وَالِدَةً - وَصَلْنَا - سَلًا - وَالْمَلَائِكَةَ - عَنِ الْمَحِيضِ؛ وكذا لفظ {صَلِّصَالٍ} (مختار) (الحجر: لِلَّذِينَ صَدَقُوا) و (الرحمن: نَسِجَ بَيْنَ مَخْرَجَاتِهِ).

((ج)) إذا وقعت اللام قبل أحد الحروف الثلاثة نحو {سَلَّطَهُمْ} - وَلِيَتَلَطَّفَ} - فَاسْتَعْلَظَ} - لَطَّى}.

((د)) إذا كان أحد الحروف الثلاثة مضمومًا نحو {ظَلَّلَ} أو مكسورًا نحو {ظَلَّ}.

(مختار) قال ابن الجزري في النشر: واختلفوا أيضاً في تغليظ اللام من صلصال؛ وهو في سورة الحجر والرحمن، وإن كانت ساكنة لوقوعها بين الصادين، فقطع بتفخيم اللام فيهما صاحب الهداية وتلخيص العبارات والهادي. وأجرى الوجهين فيها صاحب التبصرة والكافي والتجريد وأبو معشر. وقطع بالترقيق صاحب التيسير والعنوان والتذكرة والمجتبي وغيرها، وهو الأصح روايةً وقياساً حملاً على سائر اللامات السواكن. انتهى.

هذا وقد رققها البعض بعد الطاء المهملة، ورققها البعض الآخر بعد الطاء المعجمة، والأصح تغليظها بعد كل منهما عند استيفاء الشروط السابق بيانها.

وغلظها البعض أيضًا إذا كانت مضمومة بعد الضاد والطاء الساكنتين نحو {فَضْلٌ} — مَظْلُومًا}. وكذا غلظها البعض إذا وقعت بين حرفي الاستعلاء نحو {حَلَطُوا} — واغْلُظْ}. وغلظها البعض أيضًا في الألفاظ الثلاثة {فاختَلَطَ} — وليتَلَطَّفَ} — تَلَطَّى}. وغلظها البعض كذلك في لفظ {ثلاثة} (حيث وقع) إلا في خمسة مواضع فرقوها وهي {بثلاثة ءالاف} (آل عمران: يَبْعَثُ ثَلَاثَ مِائَةٍ مِنْهُمْ) و{وثلاث ورباع} (النساء: يَبْعَثُ ثَلَاثَ وَرَبَاعًا) و{ظلمات ثلاث} (الزمر: يَخْلُقَانِ) و{ظل ذي ثلاث شعب} (والمرسلات: سَوَاءٌ لَكَ يَوْمَ ذَلِكَ كُلِّهِ التَّرْجِيقُ، وكل قراءة وردت بتغليظ هذا الذي ذكرنا فهي قراءة شاذة. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

حكم خاص بلفظ الجلالة:

سواء تجرد من الميم المشددة أو اتصل بها نحو {الله} — اللهم};
 مُحَرَّرٌ) إذا وقع قبله فتح أو ضم نحو {مَنْ اللهُ} — شهد اللهُ — ءالله — رسلُ اللهُ — عبدُ اللهُ — قالوا
 اللهم};

للقراء العشرة التغليظ وجهًا واحدًا.

صَحَّ) إذا وقع قبلهما كسر نحو {قل كل من عند الله} — قلِ اللهم};

للقراء العشرة الترقيق وجهًا واحدًا.

ملحوظتان:

مُحَرَّرٌ) **لورش** تغليظ اللام وجهًا واحدًا في نحو {أَفَعَيْرَ اللهُ} — ذَكَرَ اللهُ — وَلَذِكْرُ اللهُ} فالراء **عنده**
 أصلاً مرفقة. وقد أجراها بعض المتأخرين مجرى الراء المقللة والممالة فأخذ في ذلك بترقيق
 اللام، وذلك غير صحيح. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.
 صَحَّ) **للسوسي** في لام لفظ الجلالة الواقعة بعد الراء الممالة في نحو {نَرَى اللهُ} — وَسَيَرَى اللهُ}
 ثلاثة أوجه: أولها تغليظ اللام إذا فتح الراء. وثانيها وثالثها تغليظ اللام وترقيقها إذا أمال
 الراء. وتقدم الكلام عن مذهب **السوسي** في ذلك في باب الفتح والإمالة والتقليل.

وتغليظ اللام هو الأوَّلَى السُّوسِيّ من طرق الشاطبية والتيسير عند الإمامة (مُحَمَّدٌ). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(مُحَمَّدٌ) قال ابن الجزري في النشر: إذا وقعت اللام من اسم الله تَعَالَى بعد الراء الممالاة في مذهب السوسي وغيره كما تقدم من قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: هنرى الله جهرة؛ وسيرى الله؛ جاز في اللام التفخيم والترقيق، فوجه التفخيم عدم وجود الكسر الخالص قبلها، وهو أحد الوجهين في التجريد وبه قرأ على أبي العباس بن نقيس، وهو اختيار أبي القاسم الشاطبي وأبي الحسن السخاوي وغيرهم، وهو قراءة الداني على أبي الفتح عن قراءة على عبد الله بن الحسين السامري. ووجه الترقيق عدم وجود الفتح الخالص قبلها، وهو الوجه الثاني في التجريد وبه قرأ صاحب التجريد على شيخه عبد الباقي، وعليه نص الحافظ أبو عمرو في جامعه وغيره، وبه قرأ على شيخه أبي الفتح في رواية السوسي عن قراءته على أبي الحسن يعني عبد الباقي بن الحسن الخراساني، وقال الداني إنه القياس. وقال الأستاذ أبو عمرو بن الحاجب إنه الأولى لأمرين: أحدهما أن أصل هذه اللام الترقيق وإنما فحمت للفتح والضم ولا فتح ولا ضم هنا فعدنا إلى الأصل. قال: والثاني اعتبار ذلك بترقيق الراء في الوقف بعد الإمامة. قلت: والوجهان صحيحان في النظر ثابتان في الأداء، والله أعلم. انتهى.

قلت: ورواية السوسي في التيسير من قراءة الداني على شيخه أبي الفتح فارس بن أحمد عن قراءته على عبد الله بن الحسين السامري، وقرأ الداني من هذا الطريق بالتغليظ. وأما قراءته على شيخه أبي الفتح فارس بن أحمد عن قراءته على عبد الباقي بن الحسن الخراساني فليست من طرق التيسير في رواية السوسي، قرأ الداني من هذا الطريق بالترقيق. فيكون وجه التغليظ هو الراجح للسوسي من طرق الشاطبية والتيسير. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

مُعْتَمَدٌ مُحَرَّرٌ - الوقف على أواخر الكلم

والوقف (نَحْوِ) يكون بالسكون المحض، وبالروم، وبالإشمام.

والوقف: هو عبارة عن قطع النطق على الكلمة الوضعية زمنًا يتنفس فيه عادةً بِنِيَّةِ استئناف القراءة، ولا يأتي في وسط كلمة ولا فيما اتصل رسمًا ولا بد من التنفس معه عادةً. واعلم أن الابتداء بالمتحرك ضروري والوقف على الساكن استحساني. وتقدم عليه الكلام في باب التجويد.

والسكون المحض: هو السكون الخالص الذي لا حركة فيه، وهو الأصل في الوقف، وإذا كان الموقوف عليه بالسكون مشددًا فيراعى معه التشديد أيضًا نحو {البرّ - القويّ - حيّ}، والعرب لا يبتدئون بساكن ولا يقفون على متحرك بالحركة، لأن الابتداء بالساكن متعسر أو متعذر، والوقف بالسكون على المتحرك أخف من الوقف عليه بالحركة. قال صاحب غاية المرید نقلاً عن صاحب نهاية القول المفيد: فإن قيل الأصل هو الحركة لا السكون، فبأي علة يكون السكون أصلًا في الوقف؟ والجواب على ذلك: أنه لما كان الغرض من الوقف الاستراحة، والسكون أخف من الحركة وأبلغ في تحصيل الاستراحة لذا صار أصلًا بهذا الاعتبار. انتهى.

والرّوم: هو الإتيان ببعض الحركة وقفًا، ولذا ضُعِفَ صوتها لقصر زمنها، ويسمعاها القريب المصغي، وقدر بثلاث الحركة، ولا يكون في فتح ولا نصب، ويكون في الوقف فقط. والروم غير الاختلاس والإخفاء، فالاختلاس والإخفاء بمعنى واحد وهو الإتيان بثلاثي الحركة، إلا أنه قد يُعَبَّرُ عن أحدهما بالآخر، والاختلاس يكون في كل الحركات ولا يختص بالوقف. ولا يَضْبُطُ مقدار الرّوم والاختلاس إلا المشافهة.

والروم خاص بالمضموم والمكسور، سواء كان معربًا نحو {الصمّد - يخلق - والعصر - بين المرء} أو مبنياً نحو {من قبل - على هؤلاء}.

والإشمام: هو حذف حركة المتحرك في الوقف، فضم الشفتين بلا صوت إشارة إلى الحركة. والفاء في لفظ ((فضم)) للتعقيب، فلو تراخى فهو إسكان مجرد لا إشمام. ويكون أولًا ووسطًا وآخرًا. ولا يَضْبُطُه إلا المشافهة.

والإشمام خاص بالمضموم فقط، سواء كان معرباً نحو {الصمْدُ} أو مبنياً نحو {من قبل}.

وفائدة الروم والإشمام:

هو بيان الحركة الأصلية للحرف التي تثبت له وصلاً، فعند الوقف عليه يظهر للسامع المصغي أو للناظر المتأمل كيف تلك الحركة.

(نخبة) قال الإمام ابن الجزري في النشر: للوقف في كلام العرب أوجه متعددة، والمستعمل منها عند أئمة القراءة تسعة، وهو: السكون والروم والإشمام والإبدال والنقل والإدغام والحذف والإنبات والإلحاق. انتهى.

[مُحَرَّرٌ] **البصريان والكوفيون** لهم جواز الوقف بالأوجه الثلاثة (السكون المحض والروم والإشمام).

[صَحْرٌ] وقرأ **الباقون** بالوقف بالسكون المحض فقط، ولكن استحب أهل الأداء عنهم أيضاً جواز الوقف بالسكون المحض والروم والإشمام **كغيرهم**.

وأما الوقف على هاء الضمير: فبالنظر إلى ما قبلها سبعة أنواع، هي كالآتي:

مُحَرَّرٌ - الضم، نحو {يَعْلَمُهُ} - قَلْبُهُ}.

صَحْرٌ - أمُّ الضم، وهي الواو الساكنة لينة أو مدية نحو {وما قَتَلُوهُ} - نَسُوهُ} - أَتَوْهُ}.

نَجْحَانٌ - الكسر، نحو {وَرَوَّجَهُ} - قَلْبِهِ}.

نَجْحَانٌ - أمُّ الكسر، وهي الياء الساكنة لينة أو مدية نحو {أَخِيهِ} - وَالِدَيْهِ}.

نَجْحَانٌ - الفتح، نحو {رَوَّجَهُ} - نَفْسَهُ}.

نَجْحَانٌ - أمُّ الفتح، وهي الألف الساكنة، ولا تكون إلا مدية فقط نحو {اجْتَبَاهُ} - وَهَدَاهُ}.

نَجْحَانٌ - ساكن صحيح، نحو {فَلْيَصُفُّهُ} - لَدُنْهُ}، و{أَرْجَيْتُهُ} - أَرْجَيْتُهُ} في قراءة **مَنْ هَمَزَ**،

و{وَوَيْتَتْهُ} في رواية **حفص عن عاصم**.

• حكمه:

(أ) جواز الروم والإشمام في الأنواع السبعة. وهو ظاهر مذهب الداني في التيسير (نخبة).

(ب) منع الروم والإشمام في الأنواع السبعة. وهو ظاهر الشاطبية وفقاً للداني في غير

التيسير (نخبة).

(ج) التفصيل. وهو جواز الروم والإشمام في الأنواع الثلاثة الأخيرة [بِحَالِهِ، بِحَالِهِ، بِحَالِهِ] [نَجَبًا، نَجَبًا] وَمُنْعُهُمَا فِي الْأَنْوَاعِ الْأَرْبَعَةِ الْأُولَى [مُخَرَّجًا، مَخْرَجًا، مَخْرَجًا، مَخْرَجًا]. وأشار إليه الشاطبي في نظمه أيضًا وفاقًا للداني في غير التيسير. وهو أعدل المذاهب في النشر (تتبعه).

(مُخَرَّجًا وَ مَخْرَجًا وَ مَخْرَجًا) قال الإمام ابن الجزري في النشر: وأما هاء الضمير فاختلَفوا في الإشارة فيها بالروم والإشمام، فذهب كثير من أهل الأداء إلى الإشارة فيها مطلقًا، وهو الذي في التيسير والتجريد والتلخيص والإرشاد والكفاية وغيرها واختيار أبي بكر بن مجاهد. وذهب آخرون إلى منع الإشارة فيها مطلقًا من حيث إن حركتها عارضة وهو ظاهر كلام الشاطبي. والوجهان حكاهما الداني في غير التيسير وقال: الوجهان جيدان. وقال في جامع البيان: إن الإشارة إليها كسائر المبنى اللازم من الضمير وغيره أقيس انتهى. وذهب جماعة من المحققين إلى التفصيل فمنعوا الإشارة بالروم والإشمام فيها إذا كان قبلها ضم أو واو ساكنة أو كسرة أو ياء ساكنة نحو يعلمه؛ وأمره؛ وأخذوه؛ وأوليرضوه؛ ونحو به؛ وبريه؛ وفيه؛ وإليه؛ وعليه؛ طلبًا للخفة لئلا يخرجوا من ضم أو واو إلى ضمة أو إشارة إليها، ومن كسر أو ياء إلى كسرة. وأجازوا الإشارة إذا لم يكن قبلها ذلك نحو منه؛ وعنه؛ واجتبه؛ وهده؛ وأن يعلمه؛ ولن تحلفه؛ وأرجئه؛ لابن كثير وأبي عمرو وابن عامر ويعقوب وأبو تقيته لخص محافظة على بيان الحركة حيث لم يكن ثقل، وهو الذي قطع به أبو محمد مكي وأبو عبد الله بن شريح والحافظ أبو العلاء الهمداني وأبو الحسن الحصري وغيرهم. وإليه أشار الحصري بقوله: ((وَأَشْتَمُ وَرُمْ مَا لَمْ تَقِفْ بَعْدَ ضَمَّةٍ *** وَلَا كَسْرَةٍ أَوْ بَعْدَ أُمَّيْهَمَا قَادِرٍ)). وأشار إليه أبو القاسم الشاطبي والداني في جامعهم، وهو أعدل المذاهب عندي. والله أعلم. وأما سبب الخياط فقال: اتفق الكل على روم الحركة في هاء ضمير المفرد الساكن ما قبلها نحو منه؛ وعصاه؛ وإليه؛ وأخيه؛ واضربوه؛ ونحوه. قال: واتفقوا على إسكانها إذا تحرك ما قبلها نحو أليفجر أمامه؛ وهو يخلفه؛ ونحو ذلك فانفرد في هذا المذهب فيما أعلم. والله أعلم. انتهى.

فوائد:

مُخَرَّجًا - لا يجوز الرُّوم ولا الإشمام في الآتي:

(أ) المفتوح، سواء كان معرفيًا نحو {الرسول} - يُقَدِّرُ {أو مبنياً نحو {سبحان} - مع - أين - عند؛ أو مجرورًا بالفتحة نيابة عن الكسرة نحو {بأحسن} [ممنوع من الصرف]. وأما قول الشاطبي: ((وَعِنْدَ إِمَامِ النَّحْوِ فِي الْكُلِّ أَعْمَالًا)) فهو حكاية فقط لا قراءة ولا رواية ولا وجهًا (تتبعه). وأعلم أن الروم يدخل في نحو {خَلَقَ السَّمَوَاتِ} فلفظ {السَّمَوَاتِ} مفعول به منصوب بالكسرة نيابة عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم. فيفهم من هذا وذاك أن العبرة بالحركة لا بموقع اللفظ من حيث الإعراب أو البناء.

(ب) الهاء المبدلة من تاء التأنيث المحضة الموقوف عليها بالهاء نحو {رحمةٌ - نعمَةٌ - الشوكةٌ} (عقن).

(ج) ميم الجمع نحو {عليهم - وأندرتهم - لهم - بكم - لكم}. وهذا الحكم عام **لِمَنْ** يقرأ بالصلة وعدمها، وحركة الضم عارضة **لِمَنْ** يقرأ بالصلة لأجل الصلة، فإذا ذهبت بسبب الوقف عادت إلى أصلها وهو السكون.

(د) المتحرك بحركة عارضة بالنقل **لِمَنْ** ينقل نحو {قلْ أَوْحِي} والنقل هكذا لفظاً لا رسمياً {قلْ وحي}، أو لالتقاء الساكنين وذلك **للحشيرة** نحو {قُلِ اللَّهُمَّ - قُلِ ادْعُوا - لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ - وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ}. وتقدم أن هذا المنع لا ينطبق على باب ((الوقف على الهمز **لحمزة وهشام**)) كما في الوقف بالنقل على {مِلءٌ} {آل عمران: مُحَمَّدٌ رَمَزَانٌ} و{جُزءٌ} {الحجر: نَبِيٌّ نَبِيٌّ} و{دِفءٌ} {النحل: يَنْظُرُ الْمَرْءُ} {النبأ: سَبَّكَ نَبِيٌّ} و{يَفِرُّ الْمَرْءُ} {عبس: نَبِيٌّ نَبِيٌّ} و{بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ} {البقرة: صَدَقَ سَبَّكَ مَحْرَبٌ} و{بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ} {الأنفال: نَبِيٌّ نَبِيٌّ} و{يُخْرِجُ الْحَبءَ} {النمل: يَخْلُقُ اللَّهُ وَتَعَالَى أَعْلَم}.

(هـ) فيما يُبدل مدّاً مُطلقاً من الهمزة لأصحاب الإبدال في الحالين **ولحمزة وهشام** في الوقف فقط على نحو {يُنْبأٌ - اقرأٌ - يشأٌ ونحو {نبيٌ - وهيئٌ - ويهيئٌ}، وفي الوقف فقط **لحمزة وهشام** على نحو {بدأٌ - بيدأٌ - عن النبأ - إن امرؤٌ - لؤلؤٌ - كأمثال اللؤلؤ - فريءٌ - يستهزئٌ - لكلِّ امرئٍ} ونحو {جاءٌ - عن أشياء - إنَّ أولياءٌ - ولا نساءٌ - السفهاءٌ - شركاؤاٌ - من نساءٍ - من الماء - من تلقائٍ}.

صقن- التنوين في الألفاظ {يومئذٍ - حينئذٍ - كلٌّ - غواشٍ} هو كما قال ابن الجزري في نشره تنوين عَوْضٍ من محذوف، والرَّوم في {يومئذٍ - حينئذٍ} ممنوع، لأن أصل الذال منهما ساكنة وإنما كسرت من أجل ملاقاتها سكون التنوين فلما وَقِفَ عليها زال الذي من أجله كسرت فعادت الذال إلى أصلها وهو السكون. أما الرَّوم في {كلٌّ - غواشٍ} فجائز لأن

التنوين فيهما دخل على متحرك، فالحركة فيه أصلية، فكان الوقف عليه بالروم حسناً.
والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

رَبِّكَ - يتعين حذف التنوين في الوقف بالروم على المنون الذي يجوز فيه الروم نحو {سواءً - ولا نساءً - غفورٌ - حَيَّرٌ - مرضٌ - مقتصدٌ} ونحو {بجبارٍ - مِنْ نساءٍ - مِنْ غفورٍ رحيمٍ - مِنْ حَيَّرٍ - بقلبٍ}.

رَبِّكَ - يتعين حذف حرف المد في حالة الوقف بالروم على هاء الضمير الواقعة بين متحركين نحو {حَوْلَهُ ذَهَبَ - مِثْلِهِ وَادْعُوا} لأنها توصل في حالة الوصل بحرف مد هكذا لفظاً لا رسماً {حوهُو ذَهَبَ - مِثْلِهِي وَادْعُوا}.

رَبِّكَ - يتعين عدم القلقللة في الوقف بالروم على نحو {بعيدٌ - مقتصدٌ - الخروجُ - لوطٍ - استبرقٍ - الغروبِ}.

(مختار) قال ابن الجزري في النشر: تظهر فائدة الخلاف بين مذهب القراء والنحويين في حقيقة الروم في المفتوح والمنصوب غير المنون. فعلى قول القراء لا يدخل على حركة الفتح لأن الفتحة خفيفة فإذا خرج بعضها خرج سائرهما لأنها لا تقبل التبعية كما يقبله الكسر والضم بما فيهما من الثقل. والروم عندهم بعض حركة. وعلى قول النحاة يدخل على حركة الفتح كما يدخل على الضم والكسر لأن الروم عندهم إخفاء الحركة فهو بمعنى الاختلاس. وذلك لا يمتنع في الحركات الثلاث ولذلك جاز الاختلاس عند القراء في هاء يَهْدَى؛ وحاء يَخْصُمُونَ؛ المفتوحين، وَمُ يَجِزُ الروم عندهم في نحو؛ لا ريبَ؛ و؛ وأن المساجدَ، وجاز الروم والاختلاس عند النحاة في نحو؛ أن يضربَ؛ فالروم وقفًا والاختلاس وصلاً، وكلاهما في اللفظ واحد. قال سيبويه في كتابه: أمّا ما كان في موضع نصب أو جر فإنك تروم فيه الحركة، فأما الإشمام فليس إليه سبيل انتهى. فالروم عند القراء غير الاختلاس وغير الإخفاء أيضاً، والاختلاس والإخفاء عندهم واحد، ولذلك عبّروا بكل منهما عن الآخر كما ذكروا في؛ أرنأ؛ و؛ نعمأ؛ و؛ يهدى؛ و؛ يخصمون؛ وربما عبّروا بالإخفاء عن الروم أيضاً كما ذكر بعضهم في؛ تأمنأ؛ توسعاً. ووقع في كلام الداني في كتابه التجريد أن الإخفاء والروم واحد، وفيه نظر. انتهى.

(مختار) وخرج بقيد التأنيث نحو؛ نفقه - يسره. وبالخصصة لفظ هذه؛ (حيث وقع). وبالموقوف عليه بالهاء ما يوقف عليه بالتاء نحو؛ رحمت - معصيت؛ فمن يقف على ذلك بالتاء اتباعاً للرسم جاز له السكون المحض والروم والإشمام، ومن يقف عليه بالهاء لم يجز له إلا السكون المحض فقط. وسيأتي بيان من يقف بالتاء ومن يقف بالهاء على ذلك ونحوه في الباب القادم إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

رَبِّكَ - إذا وقع قبل الحرف الموقوف عليه حرف مد أو حرف لين ففي المضموم نحو {نستعينُ - فهو حَيَّرٌ - مِنْ حيثُ} سبعة أوجه: ثلاثة منها مع السكون المحض وهي القصر والتوسط

والإشباع، ونفس الثلاثة لكنها مع الإشمام، والسابع الروم مع القصر. وفي المكسور نحو {الرَسُول - حَوْفٍ - متابٍ} أربعة أوجه: ثلاثة منها مع السكون المحض، والرابع الروم مع القصر. وفي المفتوح نحو {طَالُوتَ - العالمينَ - لا ضَمِيرٌ} ثلاثة أوجه: وهي ثلاثة المد مع السكون المحض. وفي نحو {مِصْرَ} السكون المحض فقط. وفي نحو {مِنَ الأَمْرِ} السكون المحض والروم. وفي نحو {نَعْبُدُ} السكون المحض والروم والإشمام.

رَجَّحَ - يتعين تفخيم الراء **لغير ورشٍ** في الوقف بالروم على نحو {قَدِيرٌ - حَيْرٌ - عَزِيْرٌ - القَادِرُ - منذرٌ}.

مَتَعَان - قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {لأَهْلُهُ أَمْكُثُوا} في قراءة **حمزة** بضم الهاء، والضممة **لحمزة** على الإثباع كما هو معلوم، وهي عندئذ تكون عارضة وليست أصلية، وعلى ذلك يجوز **لحمزة كسائر القراء** عند الوقف عليه السكون المحض والروم أيضاً على أن الهاء مكسورة على ما تقدم بيانه في حكم الوقف على هاء الضمير، ولا يجوز الوقف عليه **لحمزة** بالإشمام على أنه مضموم وصلاً. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

مَتَّعَان - قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {للملائكةُ اسْجُدُوا} في قراءة **أبي جعفر** بضم التاء، والضممة **لأبي جعفر** على الإثباع، وهي عندئذ تكون عارضة وليست أصلية. وعند الوقف عليه بالهاء فإنه لا يجوز **لأحمدٍ من القراء** غير السكون المحض. وعند الوقف عليه بالتاء فيجوز **للجميع** السكون المحض والروم، ولا يجوز الإشمام وفقاً **لأبي جعفر** على أن التاء مضمومة وصلاً. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

مَشْتَرِكٌ مَحْذُورٌ - في نحو {كن فيكونُ} **قراءتان**، إحداهما بالرفع على **قراءة جمهور القراء** والثانية بالنصب هكذا {كن فيكونُ} على **قراءة بعض القراء**. وعند الوقف عليه يستحسن أن يوقف بالروم على **قراءة الجمهور** للتفريق بين **القراءتين**.

مَحْذُورٌ مَحْذُورٌ - يوقف على اللفظ الذي آخره حرف مشدد بالتشديد نحو {صَوَافٌ - الدَّوَابُّ - ولا جانٌ} ونحو {فبم تبشرون - هَذَا - هَاتِيْنِ - اللَّذِيْنِ} عند مَنْ شَدَّدَ. ويوقف عليه جميعاً

بالسكون المحض كما يجوز الروم في المكسور والمضموم والإشمام في المضموم. هذا هو الصواب (مخزئة). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(مخزئة) قال ابن الجزري في النشر: إذا وقف على المشدد المتطرف وكان قبله أحد حروف المد أو اللين نحو {الدواب} و{صواف} و{واللذان} ونحو {تبشرون} و{اللذيين} و{هاتين} وقف بالتشديد كما يوصل وإن اجتمع في ذلك أكثر من ساكنين ومد من أجل ذلك، وربما زيد في مده وفقاً لذلك. وقد قال الحافظ أبو عمرو الداني في سورة الحجر من جامع البيان عند ذكره بفهم تبشرون، ما نصه: والوقف على قراءة ابن كثير غير ممكن إلا بتخفيف النون لالتقاء ثلاث سواكن فيه إذا شددت والتقاءهن ممنوع وذلك بخلاف الوقف على المشدد الذي تقع الألف قبله نحو {الدواب} و{صواف} و{غير مضار} و{ولا جان} وما أشبهه، وكذلك اللذان؛ وهذان؛ على قراءته أن الألف للزوم حركة ما قبلها قوى المد بها فصارت لذلك بمنزلة المتحرك، والواو والياء بتغير حركة ما قبلهما وانتقالهما خاص السكون بهما فلذلك تمكن التقاء الساكنين بعد الألف في الوقف ولم يتمكن التقاءهما بعد الواو والياء لخلوص سكونهما وكون الألف بمنزلة حرف متحرك. انتهى. وهو مما انفرد به ولم أعلم أحداً وافقه على التفرقة بين هذه السواكن المذكورة ولا أعلم له كلاماً نظير هذا الكلام الذي لا يخفي ما فيه. والصواب الوقف على ذلك كله بالتشديد والروم فلا يجتمع السواكن المذكورة، على أن الوقف بالتشديد ليس كالنطق بساكنين غيره وإن كان في زنة الساكنين فإن اللسان يُنْبِئُ بالحرف المشدد نَبْؤَةً واحدةً فَيَسْهُلُ النطق به لذلك وذلك مشاهد حساً، ولذلك سَاعَ الوقف على نحو {صواف} و{الدواب} بالإسكان ولم يُسْعَ الوقف على {أرأيت} ونحوه في وجه الإبدال. والله أعلم. انتهى بتصرف يسير جداً.

ومن أحكام الوقف أيضاً في القرآن الكريم إلحاق هاء السكت في الوقف على الآتي:

مخزئة- ما الاستفهامية في الألفاظ الخمسة {لم} - {فيم} - {يم} - {عم} - {مم} (وذلك في خمسة وعشرين موضعاً). فوقع {لم} في تسعة عشر موضعاً هي (البقرة: مخزئة رمضان) و (آل عمران: جلاله جلاله و جلاله جلاله و شذاك رجب و مخزئة رجب و شعبان رمضان و رمضان رمضان و ربيع أول رمضان مخزئة) و (النساء: رجب رجب) و (المائدة: شعبان مخزئة) و (الأعراف: ربيع أول جلاله مخزئة) و (التوبة: ربيع أول ربيع أول) و (مريم: صدر ربيع أول) و (طه: جلاله صدر مخزئة) و (النمل: جلاله ربيع أول) و (فصلت: مخزئة صدر) و (الصف: صدر و جلاله) و (التحريم: مخزئة). ووقع {فيم} في موضعين هما (النساء: رجب رمضان) و (النازعات: ربيع أول ربيع أول). ووقع {يم} في موضعين هما (الحجر: ربيع أول جلاله) و (النمل: جلاله ربيع أول). ووقع {عم} في (النبا: مخزئة). ووقع {مم} في (الطارق: جلاله).

صَوَّرَ - ياء المتكلم - المضافة - المثقلة نحو {إِلَى - عَلَيَّ - بِمُصْرِحِيَّ - بِيَدَيَّ - لَدَيَّ}.
 نَجَّاهُ - النون المثقلة المفتوحة في ضمير جمع الإناث الغائبات نحو {لهنَّ - فامتحنوهنَّ - عليهنَّ}
 (نحو).

نَجَّاهُ - لفظي هُوَ - هِيَ { (كيف وقعا).

نَجَّاهُ - النون المخففة المفتوحة نحو {العالمين - المفلحون} ونحو {يعلمون - ينفقون}.
 نَجَّاهُ - ألفاظ الندبة: ووقع ذلك في ثلاثة ألفاظ فقط وهي {يا ويلتي} (المائدة: مُحَمَّدٌ رَجُلٌ) و
 (هود: صَدْرٌ رَجَبٌ) و (الفرقان: شَعْبَانٌ صَدْرٌ) و {يا أَسْفَى} (يوسف: نَجَّاهُ شَعْبَانٌ) و {يا حسرتي}
 (الزمر: نَجَّاهُ شَعْبَانٌ).

رَجَبٌ - لفظ هُتْمٌ - فَتْمٌ الذي للظرفية، مفتوح التاء (نحو) (حيث وقع).

(نحو) فإذا كان قبل النون المثقلة حرف غير الهاء نحو {كَيْدَكُنَّ - مَنْكُنَّ - كُنَّ - يَوْمَنَّا} فالصحيح والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم أن
 يعقوب يقف عليه بغير هاء السكت كما في النشر.

قال صاحب النشر عن ذلك: وقد أطلقه بعضهم، وأحسب أن الصواب تقييده بما كان بعد هاء كما مثَّلوا به، ولمَّ أجْد
 أحدًا مثَّلَ بغير ذلك، فإن نص على غيره أحدٌ يوثِّقُ به رَجَعْنَا إليه، وإلا فالأمر كما ظهر لنا. انتهى.
 (نحو) أما لفظ هُتْمٌ مضموم التاء (حرف العطف) فلا خلاف بين القراء في الوقف عليه بغير هاء السكت.

• حكم النقاط السبعة السابقة:

[مُحَرَّرٌ] قرأ يعقوب كالاتي:

((أ)) وَقَفَ بِإِثْبَاتِ هَاءِ السَّكْتِ مِنَ الرَّوَابِئِينَ فِي الْأَنْوَاعِ الْخَمْسَةِ الْأُولَى هَكَذَا لِمَهْ -
 بِمَهْ - فِيمَهْ - مُمَّهْ - عَمَّهْ {وَإِلَيْهْ - عَلَيَّهْ - بِمُصْرِحِيَّهْ - بِيَدِيَّهْ - لَدِيَّهْ} وَهَلَّتَهْ - فَامْتَحَنُوهُنَّ
 - عَلِيَهُنَّ {وَهِوَهْ - هِيَهْ} وَ{العالمينَهْ - المفلحونَهْ - يعلمونَهْ - ينفقونَهْ}. إلا أن الحذف
 هو المذكور عنه في الدرّة والتجوير في النوع الخامس وهو النون المخففة المفتوحة نحو
 {العالمينَ - المفلحونَ - يعلمونَ - ينفقونَ}.

((ب)) وَقَفَ بِإِثْبَاتِ هَاءِ السَّكْتِ مِنْ رِوَايَةِ رُوَيْسٍ وَحَدِّهِ فِي النُّوعَيْنِ الْأَخِيرَيْنِ
 [السادس والسابع] هَكَذَا {يا ويلتاه - يا أسفاه - يا حسرتاه} وَ{ثَمَّهْ - فَتْمَهْ}.
 والذي ينبغي أن يؤخذ به ليعقوب من طرق الدرّة والتجوير هو الآتي (نحو):

أ- الوقف **ليعقوب** **من الروايتين** بإثبات هاء السكت في لفظي {هُوَ} {هِيَ} وفي لفظي {فِيمَ} {عَمَّ} **ويزيد له من رواية روم** الوقف بإثبات هاء السكت في لفظ {بِمَ} - فِيمَ}. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

ب- والوقف **له من الروايتين** أيضاً بحذف هاء السكت في بقية الألفاظ وهي: لفظا {لَمْ} {مِمَّ} وما آخره ياء مثقلة نحو {إِيَّ} - عَلَيَّ - بِمَصْرَحِيَّ - بِيَدَيَّ - لَدَيَّ} وكذلك ما آخره نون مثقلة في ضمير جمع الإناث الغائبات نحو {لَهُنَّ} - فامتنوهنَّ - عليهنَّ} وكذلك النون المخففة المفتوحة نحو {العالمينَّ} - المفلحونَّ - يعلمونَّ - ينفقونَّ}. فالراجع فيها جميعاً هو حذف الهاء **له من الروايتين**. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

ج- والوقف **لرويس** بحذف هاء السكت في النوعين الأخيرين [السادس والسابع] هكذا {يا ويلتي} - يا أسفى - يا حسرتي} و{ثُمَّ} - فثُمَّ}. هذا هو الراجع فيها **لرويس**. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(مختار) فصل الخلاف في ذلك ليعقوب بالآتي:

(أ) ما الاستفهامية:

ذكر ابن الجزري في الدرّة والتخبير وجه الإثبات فقط ليعقوب من الروايتين جميعاً في ما الاستفهامية في ألفاظها الخمسة جميعاً.

قال في الدرّة: ((سَوَّلَكَ سَوَّلَكَ وَلَمْ (ح) لَمْ *** وَسَائِرُهَا كَالْبَرِّ سَوَّلَكَ سَوَّلَكَ)).

وقال في التخبير: وتفرد البري ويعقوب بزيادة هاء السكت على ((ما)) إذا كانت استفهاماً وَوَلِيَهَا حَرْفٌ جَرٌّ نَحْوُ قَوْلِهِ: {لَمْ تَقْتُلُونِ} و{لَمْ تَقُولُوا} و{فِيمَ أَنْتَ} و{مِمَّ خُلِقَ} و{فِيمَ تَبْشُرُونَ} و{بِمَ يَرْجِعُ} و{عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ} وشبهه، فيقفان ((فلمه)) و((فيمه)) و((ممه)) و((بمه)) و((مه))، ووقف الباقيون على الميم ساكنة. والله الموفق. انتهى.

قلت: وقوله في الدرّة: ((سَوَّلَكَ سَوَّلَكَ وَلَمْ (ح) لَمْ *** وَسَائِرُهَا كَالْبَرِّ سَوَّلَكَ سَوَّلَكَ)) يعني أن يعقوب له الإثبات فقط في جميع الألفاظ الخمسة كأحد وجهي البري المذكورة في قول الشاطبي: ((وَفِيمَهُ وَبِمَهُ قِفْ وَعَمَّهُ لِمَهُ بِمَهُ *** يَخْلُفُ عَنِ الْبَرِّ)) وَاذْفَعُ مُجْهَلًا)) وأيضاً كالوجه الوحيد المذكور للبري في التيسير وهو إثبات هاء السكت. وليس المقصود بقوله: ((وَسَائِرُهَا كَالْبَرِّ)) أن يعقوب له الوجهان كالبري من الشاطبية كما قد يتوهمه البعض. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

قلتُ: وطريق الدرّة والتخبير في رواية رويس من الإرشاد لأبي العز من طريق الحسن بن القاسم الواسطي عن الحَمَامِي عن النخاس عن التمار، وفي رواية روح من المستنير لابن سوار من طريق أبي القاسم المسافر بن أبي الطيب بن عباد البصري عن ابن خشنام عن أبي العباس عن ابن وهب. فيكون لرويس من طرق الدرّة والتخبير إثبات هاء السكت في اللفظين عم؛ وفيهم؛ [بالياء المنناة التحتية] فقط وحذفها من الألفاظ الثلاثة الباقية وهي إم؛ وم؛ وم؛ لأن هذه الثلاثة من طريق القاضي أبي العلاء محمد بن علي بن يعقوب الواسطي، وليس طريق القاضي أبي العلاء الواسطي من طرق الدرّة والتخبير في رواية رويس. ويكون لروح من طرق الدرّة والتخبير إثبات هاء السكت في الألفاظ الثلاثة عم؛ وفيهم؛ وم؛ فقط وحذفها من اللفظين الباقيين وهما إم؛ وم؛. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

وقلتُ أيضًا: وأما قول صاحب النشر: ((وقطع أبو العز بذلك لرويس في الأحرف الثلاثة الأخيرة وجعل الحرفين الأولين ليعقوب بكماله كما تقدم آنفًا)) فإن ذلك من طريق القاضي، وليس طريق القاضي من طرق رويس في الدرّة والتخبير كما ذكرنا. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

ملحوظة: وأما قول ابن سوار في المستنير: وكذلك يثبتها بعد الميم أيضًا من قوله: **فَيَمِّمَ تَبَشْرُونَ**؛ **فَيَمِّمَ كُنْتُمْ**؛ **عَمِّمَ** يتساءلون؛ (عَمِّمَةً). فليس معنى ذلك أن يعقوب يقف بالهاء على المواضع المذكورة فقط وهي **فَيَمِّمَ تَبَشْرُونَ**؛ **فَيَمِّمَ كُنْتُمْ**؛ دون غيرها في بقية المواضع، ولكن يدخل في ذلك عموم اللفظ، فيقف بالهاء على جميع مواضع إم؛ وعلى جميع مواضع فيهم؛. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(ب) ((الياء المثقلة:

ذكر ابن الجزري في الدرّة والتخبير إثبات هاء السكت ليعقوب من الروايتين في الياء المثقلة.

قال في الدرّة: **هَيَّكَ هَيَّكَ وَ (عَدُّ *** ه) نَحْوُ عَلَيَّهِنَّ إِلَيْه رَوَى الْمَلَأ.**

وقال في التخبير: وتفرد يعقوب وحده في الوقف بهاء السكت أيضًا على قوله: هو؛ وهي؛ (كيف وقعا) وكذلك على كل اسم مشدد نحو **عَلِيٍّ**؛ **وإِلْيَئِ**؛ **وإِلْدِي**؛ **وإِعليهن**؛ **وإِمنهن**؛ **وإِمن كيدكن**؛ على قول عامة أهل الأداء. انتهى.

وقال في النشر: المشدد المبني نحو **أَن لا تَعْلُوا عَلِيٍّ**؛ **وإِلا ما يوحى إِلِيٍّ**؛ **وإِخلقت بيدي**؛ **وإِوما أنتم بمصرخي**؛ **وإِما يبدل القول لِدِيٍّ**؛ اختلف فيه عن يعقوب أيضًا، فنص على الوقف عليه بالهاء ليعقوب بكماله أبو الحسن طاهر بن غَلْبُون والحافظ أبو عمرو الداني والأستاذ أبو طاهر بن سوار وأبو بكر بن مهران عن روح وحده. والأكثرون على حذف الهاء وقفاً وكلاهما ثابت عن يعقوب. والظاهر أن ذلك مقيد بما كان بالياء كما مَثَّلْنَا به وَمَثَّلَ به المَثْبُوتُ، فإن ثَبَّتَ غيرُ ذلك أصيبرُ إليه. والله أعلم. وانفرد الداني بالهاء في **هَلِكَنَّ**؛ **وإِإَنَّ**؛ **يعنى المفتوحة والمكسورة** وقياس ذلك كَأَنَّ. والله أعلم. انتهى.

وتقدم كلام أبي العز في الإرشاد وفي الكفاية الكبرى، وَمَمَّ يَذَكُرُ فيهما عن رويس في هذا النوع شيئاً.

وتقدم أيضًا كلام ابن سوار في المستنير، وَمَمَّ يَذَكُرُ فيه كذلك عن روح في هذا النوع شيئاً.

قلتُ: أمَّا ما ذكره ابن الجزري من أن ابن سوار نص على الوقف بالهاء في ذلك ليعقوب بكماله فَلَمَّ أجدُهُ نَصَّ على شيء في ذلك في كتابه المستنير الذي هو طريق الدرّة والتخبير في رواية روح. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

وقلتُ: ويتبين من ذلك أن الراجح ليعقوب من الروايتين هو حذف هاء السكت في هذا النوع، إذ لم يذكر أبو العز صاحب الإرشاد لرويس ولا ابن سوار صاحب المستنير لروح في ذلك شيئاً. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(ج) ((النون المثقلة المفتوحة في ضمير جمع الإناث الغائبات:

ذكر ابن الجزري في الدرّة والتحبير إثبات هاء السكت ليعقوب من الروایتين في النون المثقلة المفتوحة في ضمير جمع الإناث الغائبات.

قال في الدرّة: **هَيَّكَ هَيَّكَ** (عَدُّ *** ه) نَحْوُ عَلِيَّهِنَّ إِلَيَّ رَوَى الْمَلَأُ.

وقال في التحبير: وتفرد يعقوب وحده في الوقف بهاء السكت أيضاً على قوله: هو، وهي، (كيف وقعا) وكذلك على كل اسم مشدد نحو **عَلِيٍّ** و**إِلَيٍّْ** و**وَالِدِيٍّ** و**عَلِيَّهِنَّ** و**مِنْهِنَّ** و**مِنْ كَيْدِكُنَّ** على قول عامة أهل الأداء. انتهى.

وقال في النشر: النون المشددة من جمع الإناث سواء اتصل به شيء أو لم يتصل نحو **هَهْنٌ** **أَطْهَرٌ** و**وَهْلَنْ** مثل الذي عليهن، وأن يضعن حملهن، و**مِنَ الْأَرْضِ** مثلهن، و**بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ** و**أَرْجُلِهِنَّ** فاختلف عن يعقوب في الوقف على ذلك بالهاء، فقطع في التذكرة بإثبات الهاء عن يعقوب في ذلك كله، وكذلك الحافظ أبو عمرو الداني، وذكره أبو طاهر ابن سوار، وقطع به أبو العز القلانسي لرويس من طريق القاضي، وأطلقه في الكنز عن رويس، وقطع به ابن مهران لروح. والوجهان ثابتان عن يعقوب، بما قرأْتُ وبما أُحَدِّثُ. وقد أطلقه بعضهم. وأحسب أن الصواب تقييده بما كان بعد هاء كما مثَّلُوا به. **وَلَمْ أَجِدْ أَحَدًا مَثَلٌ** بغير ذلك، فإن نصَّ على غيره **أَحَدٌ يُؤْتَقُ** به رجَعْنَا إليه وإلا فالأكثر كما ظَهَرَ لنا. انتهى.

وتقدم كلام أبي العز في الإرشاد وفي الكفاية الكبرى، حيث ذكر الإثبات فيهما في ذلك لرويس من طريق القاضي. وتقدم أيضاً كلام ابن سوار في المستنير حيث ذكر الإثبات في ذلك لروح لكنه لم يذكره بصيغة القطع كما ذكر بالقطع في أنواع أخرى حيث قال: وقد روي عنه أيضاً إثبات الهاء في الوقف **هَيَّكَ هَيَّكَ** إلخ. وقال ابن الجزري في النشر: وذكره أبو طاهر بن سوار. انتهى.

قلت: ويستنتج من ذلك أن الراجح في ذلك من طرق الدرّة والتحبير ليعقوب من الروایتين هو حذف الهاء. نَعَمَ ثَبَّتْ إثبات الهاء عن رويس في الإرشاد لأبي العز لكنه من طريق القاضي أبي العلاء الواسطي، وليس طريق القاضي أبي العلاء الواسطي من طرق الدرّة والتحبير في رواية رويس، إنما رواية رويس في ذلك من طريق الواسطي الآخر وهو الحسن بن القاسم الواسطي لا من طريق القاضي أبي العلاء الواسطي، فيكون الحذف هو الراجح له من طرق الدرّة والتحبير. وثبت أيضاً إثبات الهاء في ذلك لروح في المستنير لابن سوار، لكنه ذكره بصيغة الضعف والتمريض حيث قال: وقد روي **هَيَّكَ هَيَّكَ** إلخ. فيكون الحذف هو الراجح لروح أيضاً من طرق الدرّة والتحبير كرويس. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

ملحوظة: على القول بجواز الوقف على ذلك بالهاء ليعقوب من غير طريق الدرّة والتحبير فلا بد من تخصيص ذلك بما كان بعد هاء كالأمثلة المذكورة كما تقدم. وأما إذا لم يكن بعد هاء نحو **كَيْدِكُنَّ** فالصواب عدم الوقف عليه بالهاء. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(د) النون المخففة المفتوحة:

لم يذكر ابن الجزري في الدرّة ولا في التحبير خلافاً ليعقوب في النون المخففة المفتوحة. وهذا يعني أن يعقوب ليس له إلا حذف الهاء في هذا النوع كالجماعة.

وقال في النشر: النون المفتوحة نحو {العالمين} و{الذين} و{المفلحون} و{بمؤمنين} فروى بعضهم عن يعقوب الوقف على ذلك كله بالهاء، وحكاها أبو طاهر بن سوار وغيره، ورواه ابن مهران عن رويس، وهو لغة فاشية مطردة عند العرب، ومقتضى تمثيل ابن سوار إطلاقه في الأسماء والأفعال فإنه مثَّل بقوله: {ينفقون}. وروى ابن مهران عن هبة الله عن التمار تقييده بما لم يلتبس بهاء الكناية ومثله بقوله: {وتكتمون الحق} وأنتم تعلمون؛ و{ما كنتم تدرسون} قال: ومذهب أبي الحسن بن أبي بكر يعني شيخه ابن مقسم إن هاء السكت لا تثبت في الأفعال. قلت: والصواب تقييده عند من أجازة كما نص عليه علماء العربية. والجمهور على عدم إثبات الهاء عن يعقوب في هذا الفصل، وعليه العمل. والله أعلم. انتهى.

وتقدم كلام أبي العز في الإرشاد وفي الكفاية الكبرى، ولم يذكر فيهما عن رويس في هذا النوع شيئاً. وتقدم أيضاً كلام ابن سوار في المستنير حيث ذكر الإثبات في ذلك لروح لكنه لم يذكره بصيغة القطع كما ذكر بالقطع في أنواع أخرى حيث قال: وقد روي عنه أيضاً إثبات الهاء في الوقف سكتك سكتك إلخ.

قلت: ويستنتج من ذلك أن الراجح في ذلك من طرق الدرّة والتجوير ليعقوب من الروايتين هو حذف الهاء. فلم يثبت عن رويس في ذلك شيء. وأما روح فقد ورد الإثبات عنه كما في المستنير لابن سوار، لكنه ذكره بصيغة الضعف والتمريض حيث قال: «(وقد روي سكتك سكتك إلخ)». فيكون الحذف هو الراجح لروح من طرق الدرّة والتجوير أيضاً كرويس. وهو أيضاً قول الجمهور عن يعقوب وعليه العمل كما في النشر. والله تبارك وتعالى أعلم.

ملحوظة: على القول بجواز الوقف على ذلك بالهاء ليعقوب من غير طريق الدرّة والتجوير فلا بد من تخصيص ذلك بالأسماء دون الأفعال كما تقدم. هذا هو الصواب. والله تبارك وتعالى أعلم.

(هـ) لفظ **هَمْ - فَتْمٌ** الذي للظرفية،، وكذلك ذو الندبة:

ذكر ابن الجزري في الدرّة والتجوير إثبات هاء السكت لرويس في لفظ **هَمْ - فَتْمٌ** وذو الندبة.

قال في الدرّة: **وَدُو نُدَيْةٌ مَعَ تَمَّ (ط)بُ سَكْتِك سَكْتِك**

وقال في التجوير: واختص رويس عنه بالوقف على {ويلتي} و{يا أسفى} و{يا حسرتاي} و{تمّ} نحو {وإذا رأيت تمّ}. وبالله التوفيق. انتهى.

وقال في النشر: {ويلتي} و{أسفى} و{يا حسرتي} و{تمّ} الظرف فاختلف فيها عن رويس، فقطع ابن مهران له بالهاء وكذلك صاحب الكنز، ورواه أبو العز القلانسي عن القاضي أبي العلاء عنه، ونص الداني على {تمّ} ليعقوب بكماله. ورواه الآخرون عنه بغير هاء كالباقين. والوجهان صحيحان عن رويس قرأتُ بهما وبهما آخذُ. وانفرد الداني عن يعقوب بالهاء في {هلمّ}. وانفرد ابن مهران بالهاء في {ياي} وقياسه {مئوي} و{محيى} وكذلك في {أبي} وقياسه {أخي} ولا يتأتى ذلك إلا مع فتح الياء، وليس قراءة يعقوب. وروى عن أبي الحسن بن أبي بكر المذكور {تستفتيان} بالهاء من الأفعال خاصة، فخالف في ذلك سائر الرواة مع ضعفه. والله أعلم. وهاء السكت في هذا كله وما أشبهه جائزة عند علماء العربية سماعاً وقياساً. والله أعلم. انتهى.

وتقدم كلام أبي العز في الإرشاد حيث ذكر الإثبات لرويس في ذلك من طريق القاضي.

قلتُ: ويتبين من ذلك أن الراجح في ذلك لرويس من طرق الدرة والتجبير هو حذف الهاء. لأن إثبات الهاء عنه في الإرشاد لأبي العز لكنه من طريق القاضي أبي العلاء الواسطي، وليس طريق القاضي أبي العلاء الواسطي من طرق الدرة والتجبير في رواية رويس، إنما رواية رويس من ذلك هي من طريق الحسن بن القاسم الواسطي لا القاضي أبي العلاء الواسطي، فيكون الحذف هو الراجح لرويس من طرق الدرة والتجبير. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

[صَتْنُ] ووافقه **البزبي** بخلف عنه في الوقف على ما الاستفهامية فقط. أي **له** حذف هاء السكت وإثباتها. والصواب عن **البزبي** هو حذف هاء السكت في ذلك من طرق الشاطبية واليسير^(نسخة). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

[نَبِيحٌ لِك] وأما **الباقون** فَوَقَّفُوا بحذف هاء السكت في الكل، مع إسكان الآخر هكذا {لم} - فيم - يم - عم - مم - و{إلي} - علي - بمصرخي - بيدي - لدي {ولهن} - فامتحنوهن - عليهن {وهو - هي}.

(نسخة) ذكر الشاطبي في نظمه الوجهين للبزبي في ألفاظ ما الاستفهامية حيث قال:

وَيْمَمَةٌ وَمَمَّةٌ قِفٌّ وَعَمَّةٌ لِمَّةٌ يَمَّةٌ *** بِخُلْفٍ عَنِ النَّبِيِّ وَادْفَعُ مَجْهَلًا.

وذكر له الداني في التيسير الإثبات فقط في ذلك حيث قال: وتفرد البزبي بزيادة هاء السكت على ((ما)) إذا كانت استفهامًا وَوَلِيَّتْهَا حَرْفٌ جَرٌّ نَحْوُ قَوْلِهِ: {لَمْ تَقْتُلُونِ} و{لَمْ تَقُولُوا} و{وَيْمَمٌ أَنْتِ} و{وَيْمَمٌ لَخْلِقٌ} و{وَيْمَمٌ تَبْشِرُونَ} و{يَمٌ يَرْجِعُ} و{عَمٌ يَتَسَاءَلُونَ} وشبهه، فيقف {فلمه} و{فيمه} و{ممه} و{فيمه} و{بمه} و{عمه}، ووقف الباقون على الميم ساكنة. وبالله التوفيق. انتهى. وقال صاحب النشر: وأما البزبي فقطع له بالهاء في الأحرف الخمسة صاحب التيسير والتبصرة والتذكرة والكافي وتلخيص العبارات وغيرها. وم يذكره أكثر المؤلفين، وهو الذي عليه العراقيون. وانفرد في الهداية بالهاء عن ابن كثير بكماله في {عَمٌ} و{لَمْ} فقط. وأطلق للبزبي الخلاف في الخمسة أبو القاسم الشاطبي والداني في غير التيسير، وبالهاء قرأ على أبي الحسن بن غلبون، وبغير هاء قرأ على أبي الفتح فارس بن أحمد وعبد العزيز بن جعفر الفارسي، وهو من المواضع التي خرج صاحب التيسير فيها عن طريقه، فإنه أسند رواية البزبي عن الفارسي هذا وقطع فيه بالهاء عن البزبي وم يقرأ بالهاء إلا على ابن غلبون كما نص عليه في جامع البيان. وهاء السكت مختارة في هذا الأصل عند علماء العربية عوضًا عن الألف المحذوفة. انتهى.

قلتُ: ومن ذلك يتضح أن وجه حذف هاء السكت في الألفاظ الخمسة هو الذي ينبغي أن يُقرأ به للبزبي من طرق الشاطبية والتيسير، لأنه من قراءة الداني على شيخه أبي الفتح فارس بن أحمد وأبي القاسم عبد العزيز بن جعفر، ورواية البزبي في التيسير - كما هو معلوم - من قراءة الداني على شيخه أبي القاسم عبد العزيز بن جعفر. وأما وجه الإثبات له فهو من قراءة الداني على أبي الحسن بن غلبون، وليس أبو الحسن بن غلبون من طرق التيسير في رواية البزبي. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

مَعْنَان - سبعة ألفاظ في تسعة مواضع، وهي: {يتسنه} (البقرة: مَعْنَانٌ مَجْزُوعٌ) و{اقتدِه} (الأنعام: مَعْنَانٌ مَجْزُوعٌ)، و{كتابه} (الحاقة: مَعْنَانٌ مَجْزُوعٌ) و{حسابيه} (الحاقة:

سَمَّالٌ صَمٌّ و سَمَّالَانِ صَمَّتَيْنِ و مَالِيَةٌ (الحاقة: سَمَّانٌ صَمَّتَيْنِ)، و سَمَّالَانِ صَمَّتَيْنِ (الحاقة: رَمَّانٌ صَمَّتَيْنِ) و مَاهِيَةٌ (القارعة: رَمَّانٌ صَمَّتَيْنِ).

• حكمه:

((أ)) في حالة الوصل:

[مَحَرَّةٌ] قرأ **بِعَقُوبٍ** بحذف هاء السكت في الكل.

** ووافق في حذف الهاء من لفظي {يتسنه} و {اقتده} **الأصحابُ**.

** ووافق في حذف الهاء من الألفاظ الثلاثة {ماليه} و {سلطانيه} و {ماهيه} **حمزة**

• وحده .

[صَمَّتَيْنِ] وقرأ **الباقون** (صَمَّتَيْنِ) بإثبات هاء السكت في الكل. واعلم أن **ابن عامر** يكسر

ويقصر هاء لفظ {اقتده} **و من رواية هشام** ويشيع كسرتها **و من رواية ابن ذكوان** . وقد

وَرَدَ عن **ابن ذكوان** أنه يقصر أيضاً كسرة هذه الهاء **كهشام**، والصواب أن **لابن**

ذكوان إشباع كسرتها فقط من طرق الشاطبية والتيسير (صَمَّتَيْنِ). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى

أعلم.

((ب)) في حالة الوقف: **للقرء العشرة** إثبات هاء السكت في الكل.

(مَحَرَّةٌ) ذكرنا في باب النقل أن الجمهور استثنى عن ورش لفظ {كتابية} (رَمَّانٌ مَحَرَّةٌ) إني (صَمَّالٌ صَمَّتَيْنِ)؛ (في الحاقة) من النقل وصلاً، فلو أخذنا لورش فيه بالنقل على مذهب بعض أهل الأداء لانكسرت هاء السكت هكذا {كتابيه} في لفظاً لا رسماً.

لكلٍ من المثبتين في لفظ {ماليه} وصلاً وجهان، هما الإدغام والإظهار، والإظهار لا يتأتى إلا بالسكت على {ماليه} سكتة لطيفة مقدارها حركتان من غير تنفس. غير أن هذين الوجهين لورش مفرعان على وجهيه في {كتابيه} إني، فإذا قرئ له بالنقل في {كتابيه} إني تعين الإدغام في {ماليه} هلك، وإذا قرئ له بترك النقل تَعَيَّنَ الإظهار. وتقدم أن أشرنا إلى ذلك في باب النقل. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(2) قال الشاطبي في نظمه:

00 وَاقْتَدِرْهُ حَذْفُ هَائِهِ *** (شَهَاءٌ وَبِالتَّحْرِيرِ بِالْكَسْرِ (كُ) مَلَا

وَمُدَّ بِخُلْفٍ (م) بَاحِ 00

وذكر صاحب إرشاد المرید أن الوجهين لابن ذكوان صحيحان إلا أن وجه القصر المذكور في النظم لابن ذكوان ليس

من طريقه كما نبه عليه في النشر.

وقال صاحب النشر: وكسر الهاء من اقتده؛ وصلاً ابن عامر. واختلف عن ابن ذكوان في إشباع كسرتها، فروى الجمهور عنه الإشباع، وهو الذي في التيسير والمفردات والهادي والهداية والتبصرة والتذكرة والتجريد والتلخيص والغايتين والجامع والمستنير والكفاية الكبرى وسائر الكتب إلا اليسير منها. وروى بعضهم عنه الكسر من غير إشباع كرواية هشام، وهي طريق زيد عن الرملي عن الصوري عنه كما نص عليه أبو العز في الإرشاد ومن تبعه على ذلك من الواسطيين كابن مؤمن والديواني وابن زريق الحداد وغيرهم، وكذا رواه ابن مجاهد عن ابن ذكوان فيكون ذلك من رواية الثعلبي عن ابن ذكوان، وكذا رواه الداجوني عن أصحابه عنه. وقد رواها الشاطبي عنه ولا أعلمها وردت عنه من طريق، ولا شك في صحتها عنه لكنها عزيزة من طرق كتابنا. والله أعلم. انتهى.

قلت: ووجه القصر الذي ذكره الشاطبي في نظمه لابن ذكوان ليس لإثبات حُلْفٍ عنه، وإنما هو حكاية عَمَّن رواه عن ابن ذكوان، ولذا أشار إليه بضعفه واضطرابه في قوله: ((مَاج)). وعلى هذا لا يكون الشاطبي خارجاً عن طريقه في ذكر وجه القصر لابن ذكوان، إذ دُكِّر الشيء ليس دليلاً على قبوله. وعلى كلِّ فإن الذي ينبغي أن يؤخذ به لابن ذكوان في هذا اللفظ من طرق الشاطبية والتيسير إنما هو إثبات الهاء وصلاً ووقفاً مع إشباع الكسرة وصلاً. والله تبارك وتعالى أعلم.

ملحوظتان:

مَحَرَّجٌ) إذا وُصِلَتِ الكلماتُ السبعة {يتسنه} و{اقتده} و{كتابه} و{حسابيه} و{ماليه} و{سلطانيه} و{ماهيته} بما بعدها فلا سكت (مَحَرَّجٌ) عندئذ على شيء منها إلا لفظ {ماليه} فقط، ففي حالة وصله بلفظ {هلك} بعده فإنه يجوز الإظهار هكذا {ماليه هلك} وهذا الإظهار يلزمه السكت بدون تنفُّس، ويجوز أيضاً الإدغام هكذا {ماليه هلك} واعلم أنه لا سكت عند الإدغام. والله تبارك وتعالى أعلم.

صَحَّحَ) يراعى فتح ياءات الألفاظ الأربعة {كتابه} - {حسابيه} - {سلطانيه} - {ماهيته} وكذا كسر دال لفظ {اقتده} وصلاً لِمَنْ مذهبه حذف الهاء في الوصل. والغرض من إلحاق هاء السكت بهذه الكلمات هو إظهار فتحة هذه الياءات وكسرة هذه الدال. هذا ما أفتاني به أستاذي الكبير الشيخ / مصطفى أبو بكر الدودي. والله تبارك وتعالى أعلم.

ومن أحكام الوقف كذلك المتفق عليه في القرآن الكريم، في الآتي:

مَحَرَّجٌ - إبدال التنوين المفتوح (صَحَّحَ) أَلْفًا نحو {عِلْمًا} - حَكِيمًا - غَفُورًا {هكذا} عِلْمًا - حَكِيمًا - غَفُورًا، وحذفه إذا كان مضمومًا أو مكسورًا نحو {منذرٌ} - غَفُورٌ - خُلِقَ {هكذا} منذرٌ - غَفُورٌ - خُلِقَ.

صَتْرٌ - إبدال نون التوكيد الخفيفة بعد فتح ألفاً وذلك في لفظي {وَلْيَكُونَا} (يوسف: صَتْرٌ نَبِيٌّ أُولَئِكَ) و{وَلْيَسْفَعَا} (العلق: نَبِيٌّ أُولَئِكَ مَخْرَجٌ).

نَبِيٌّ أُولَئِكَ - إبدال النون ألفاً من لفظ {إِذْ نُنْزِلُ} (حيث وقع)، نحو {إِذْ لَأَذْنُكَ} - إِذْ لَا بَتَغُوا - وَإِذْ لَا يَلْبِثُونَ}.

نَبِيٌّ أُولَئِكَ - زيادة ألف في لفظ {أَنَا} (حيث وقع).

فائدة: قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {حَم} * عسق { (الشورى: مَخْرَجٌ - صَتْرٌ):

ذكر بعض علماء القراءة عدم جواز الوقف لغير ضرورة على {حم} وحدها وإن انفصلت رسماً عن {عسق}، وإنما يُوقف على قاف {عسق} لأن الحروف المقطعة الواقعة في فواتح بعض السور كالكلمة الواحدة، وُرِّجِحَ الوقفُ على القاف **لِمَنْ** لا يعدُّهما فاصلتين. واعلم أنهما معدودتين للكوفي والحمصي، وغير معدودتين لغيرهم.

(مَخْرَجٌ) أي لا سكت على هذه الكلمات بمعناه المعروف، وهو السكت بدون نفس مقداره حركتان. (صَتْرٌ) وذلك في غير هاء التأنيت كالأمثلة المذكورة، فإن كان هاء تأنيت نحو {رَحْمَةً} - رَهْبَانِيَّةٌ فالوقف عليها يكون بالهاء هكذا {رَحْمَةً} - رَهْبَانِيَّةٌ لا بإبدال ألفاً هكذا {رَحْمًا} - رَهْبَانِيَّةً.

رَهْبَانِيَّةٌ مَخْرَجَةٌ - الوقف على مرسوم الخط

قال صاحب إتحاف فضلاء البشر: الخط هو تصوير الكلمة بحروف هجائها بتقدير الابتداء بها والوقف عليها، ولذا حذفت صورة التنوين وأثبتت صورة همزة الوصل. والمراد به هنا خط المصاحف العثمانية التي أجمع عليها الصحابة رضي الله عنهم. فإن طابق الخط اللفظ فقياسي، وإن خالفه بزيادة أو حذف أو بدل أو فصل أو وصل فاصطلاحي. وإن قُصِدَ الوقف لذاته فاختياري، وإن قُصِدَ لأجل حال القارئ فاختياري، وإن لَمْ يُقْصَدَ أصلاً بل قُطِعَ النَّفْسُ عنده أو غلبَهُ عَطَاسٌ أو بكاءٌ ونحوه فاضطراري. وقد أجمع **القراء** على لزوم اتباع الرسم فيما تدعو الحاجة إليه اختياراً واضطراراً. انتهى بتصرف يسير.

حكمه:

[مَحْرَجًا] اتبع المديان وأبو عمرو والكوفيون مرسوم الخط العثماني وقفًا، فما رُسِمَ بالتاء المفتوحة نحو {رحمت} - نعمت {وقفوا عليه بالتاء، وما رسم بالتاء المربوطة نحو {رحمة} - نعمة {وقفوا عليه بالهاء، وما رسم بالحذف وقفوا عليه بالحذف نحو {حاشَ اللهُ} - إنه - به {، وما رسم بالإثبات وقفوا عليه بالإثبات نحو {كتابه} - حسابه {، وما رسم منفصلاً وقفوا عليه منفصلاً نحو {في ما}، وما رسم متصلاً وقفوا عليه متصلاً نحو {فيما} مَسْرُوكًا مَسْرُوكًا وهكذا.

[صَحْنًا] وأما الباقيون وهم ابن كثير وابن عامر ويعقوب فلهم مذهب آخر سيأتي بيانه. ولكن استحَبَّ أهل الأداء عنهم أيضًا اتباع رسم الخط العثماني كباقي القراء.

وقد خالف بعض القراء أصولهم في خمسة أقسام، وبيان ذلك كالآتي:

القسم الأول: الإبدال: وهو إبدال حرف بآخر، وهو هنا إبدال تاء التأنيث هاءً:

ومعنى تاء التأنيث هنا: هي التاء المربوطة (أي المغلقة) التي تلحق الاسم نحو {رحمة} وكذا التاء المجرورة (أي المفتوحة) أي التي جرت على السطر نحو {نعمت}. وليس معنى أنها مجرورة أو مفتوحة أن تحتها كسرة أو عليها فتحة، لا، بل المعنى ما وضحناه.

ومعنى الهاء هنا: هي هاء التأنيث المبدلة من تاء التأنيث عند الوقف.

(أ) وذلك في الألفاظ: {رَحْمَةٌ - رَحْمَتٌ} [نِعْمَةٌ - نِعْمَتٌ] [أَمْرًا - أَمْرَاتٌ] [سُنَّةٌ - سُنَّتٌ] [فَطْرَتْ - شَجَرَةٌ - شَجَرَةٌ] [بَقِيَتْ - مَعْصِيَتْ] [قُرَّةٌ - قُرَّتٌ] [ابْنَتْ - كَلِمَةٌ - كَلِمَتٌ] [جَنَّةٌ - جَنَّتٌ] [لَعْنَةٌ - لَعْنَتٌ] وهي الكلمات المفردة الخالية من لام التعريف ((ال)) والضمائر:

وإليك بيان ذكر المواضع المرسومة بالتاء والمرسومة بالهاء في الكلمات السابقة:

مَحْرَجًا - {رحمة} - رحمت {وقع في تسع وسبعين موضعًا: رسم بالتاء بلا خلاف في سبعة مواضع، هي: (البقرة: مَسْحَانِ مَحْرَجًا مَسْرُوكًا) و (الأعراف: مَسْحَانِ مَحْرَجًا مَسْرُوكًا) و (هود: مَسْحَانِ مَحْرَجًا مَسْرُوكًا) و

{مریم: صَدْرٌ} و {الروم: شَرَّكَ الْجَاهِلُونَ} و {موضعاً الزخرف: صَدْرٌ يُعْبَأُونَ}، وبالحلاف في (موضع آل عمران: رَمَضَانَ الْجَاهِلُونَ مُحَرَّرٌ) والعمل على رسمه بالهاء، ورسم بالهاء بلا حلاف في (بقية المواضع).

{صَدْرٌ - نِعْمَةٌ - نِعْمَتٌ} وقع في أربعة وثلاثين موضعاً، وإذا أضيف إليها موضع (الدخان: رَجَبٌ صَدْرٌ) مفتوح النون صار العدد خمسة وثلاثين: رسم بالتاء بلا حلاف في أحد عشر موضعاً، هي: {البقرة: مُحَرَّرٌ يُعْبَأُونَ صَدْرٌ} و {آل عمران: يُعْبَأُونَ شَرَّكَ مُحَرَّرٌ} و {ثاني موضعي المائة: مُحَرَّرٌ مُحَرَّرٌ} و {إبراهيم: شَعْبَانٌ صَدْرٌ و يُعْبَأُونَ يُعْبَأُونَ} و {النحل: صَدْرٌ رَجَبٌ و يُعْبَأُونَ مُعْبَأُونَ} و {الطور: رَمَضَانَ صَدْرٌ}، وبالحلاف في (موضع والصفات: رَجَبٌ الْجَاهِلُونَ) إلا أن العمل على رسمه بالهاء، ورسم بالهاء بلا حلاف في (بقية المواضع).

{يُعْبَأُونَ - امرأة - امرأت} وقع في أحد عشر موضعاً: رسم بالتاء بلا حلاف في سبعة مواضع وهي: {آل عمران: الْجَاهِلُونَ يُعْبَأُونَ} و {يوسف: شَرَّكَ يُعْبَأُونَ و مُحَرَّرٌ الْجَاهِلُونَ} و {القصص: رَمَضَانَ} و {ثلاثة التحريم} منها موضعان بالآية: {شَرَّكَ مُحَرَّرٌ}، وموضع بالآية: {مُحَرَّرٌ مُحَرَّرٌ} [وهو ما جاء بعده زوجها)، ورسم بالهاء بلا حلاف في الأربعة الباقية وهي: {النساء: صَدْرٌ مُحَرَّرٌ} و {شَعْبَانٌ صَدْرٌ مُحَرَّرٌ} و {النمل: يُعْبَأُونَ صَدْرٌ} و {الأحزاب: شَرَّكَ الْجَاهِلُونَ} وهي المواضع التي لم يأت بعدها زوجها.

{يُعْبَأُونَ - سُنَّةٌ - سُنَّتٌ} مضموم السين مثقل النون، وقع في ثلاثة عشر موضعاً: رسم بالتاء بلا حلاف في خمسة مواضع، هي: {الأنفال: شَعْبَانٌ يُعْبَأُونَ} و {ثلاثة فاطر: يُعْبَأُونَ يُعْبَأُونَ} و {غافر: الْجَاهِلُونَ شَعْبَانٌ}، ورسم بالهاء بلا حلاف في (بقية المواضع).

{الْجَاهِلُونَ - فَطَّرْتُ} {الروم: شَرَّكَ يُعْبَأُونَ} وليس غيره، وهو مرسوم بالتاء بلا حلاف، وذلك في قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {فَطَّرْتَ اللَّهُ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا شَرَّكَ شَرَّكَ}.

شَجَرَةً - {شجرة - شجرت} وقع في عشرة مواضع: رسم (موضع الدخان: رَبِّعُ أُولَئِكَ نَارًا) بالتاء بلا خلاف وهو في قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {إِنَّ شَجَرَتِ الرَّقُومِ (رَبِّعُ أُولَئِكَ نَارًا) طعام الأثيم (رَبِّعُ أُولَئِكَ نَارًا)}، ورسم بالهاء بلا خلاف في (بقية المواضع).

رَبَّيْتَهُ - {بَقِيَّةٌ - بَقِيَّتُهُ}، وقع بثلاثة مواضع، رسم بالتاء بلا خلاف في (موضع هود: رَبِّعُ أُولَئِكَ نَارًا) وذلك في قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {بَقِيَّتِ اللَّهُ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ}، ورسم بالهاء بلا خلاف في الموضوعين الباقيين وهما موضعا (البقرة: رَبِّعُ أُولَئِكَ نَارًا) و (هود: رَبِّعُ أُولَئِكَ نَارًا مَحْرُومًا).

رَبَّيْتَهُ - {معصيت} (المجادلة: رَبَّيْتَهُ وَرَبَّيْتَهُ) وليس غيرها، ورسم بالتاء فيهما بلا خلاف. رَبَّيْتَهُ - {فُرَّةٌ - فُرَّتٌ} وقع بثلاثة مواضع: رسم بالتاء بلا خلاف في (موضع القصص: رَبَّيْتَهُ) في قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {وَقَالَتِ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قُرَّتُ عَيْنٍ لِي وَلَكَ}، ورسم بالهاء بلا خلاف في الموضوعين الباقيين، وهما موضعا (الفرقان: رَبَّيْتَهُ رَبَّيْتَهُ) و (السجدة: رَبَّيْتَهُ مَحْرُومًا).

رَبَّيْتَهُ مَحْرُومًا - {ابنت} (التحریم: رَبَّيْتَهُ مَحْرُومًا) وليس غيره، وهو مرسوم بالتاء بلا خلاف، وهو الذي في قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {ومريم ابنت عمران التي أحصنت فرجها رَبَّيْتَهُ مَحْرُومًا}.

رَبَّيْتَهُ مَحْرُومًا - {كَلِمَةٌ - كَلِمَتٌ} وقع في ست وعشرين موضعًا: رسم بالخلاف في موضع واحد هو {وقمت كلمتُ ربك الحسنی} (الأعراف: رَبَّيْتَهُ أُولَئِكَ مَحْرُومًا) والذي عليه العمل رسمها بالتاء وهو المشهور، ورسم بالهاء بلا خلاف في (بقية المواضع) ما عدا أربعة مواضع سيأتي الكلام عليها قريبًا إن شاء الله عَزَّ وَجَلَّ في (رقم: ب) الآتي.

رَبَّيْتَهُ مَحْرُومًا - {جَنَّةٌ - جَنَّتٌ} مفتوح الجيم، وقع في أربعة عشر موضعًا: رسم بالتاء بلا خلاف في قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {فروح وريحان وجنن نعیم} (الواقعة: رَبَّيْتَهُ مَحْرُومًا)، ورسم بالهاء بلا خلاف في (بقية المواضع).

رَبَّيْتَهُ مَحْرُومًا - {لَعْنَةٌ - لَعْنَتٌ} وقع في عشرة مواضع: رسم بالتاء بلا خلاف في موضعين، هما: {ثم نبتهل فنجعل لعنت الله على الكافرين} (آل عمران: رَبَّيْتَهُ مَحْرُومًا) و{والخامسة أن لعنت

الله عليه إن كان من الكاذبين { (النور: ٥٥) }، ورسم بالهاء بلا خلاف في (بقية المواضع).

حكمه:

** وقف عليه **ابن كثير والبصريان والكسائي** بالإبدال، وهو الوقف بالهاء بدلاً من التاء في الكل هكذا نحو {رحمه - نعمه - امرأه - سنَّه}.

** ووقف عليه **الباقون** باتباع الرسم، فما رسم بالتاء المربوطة وقفوا عليه بالهاء هكذا نحو {رحمه - نعمه - امرأه - سنَّه}، وما رسم بالتاء المجرورة وقفوا عليه بالتاء هكذا نحو {رحمت - نعمت - امرأت - سنَّت}.

(ب) فيما اختلف في إفراده وجمعه، وذلك في سبع كلمات بعينها، وهي: {كلمت ربك { الأنعام: ﴿١٠٠﴾ مَحْرَمٌ مَحْرَمٌ} و {يونس: ﴿١٠٠﴾ نَبِيٌّ نَبِيٌّ} و {مُحَمَّدٌ رَحْمَتَانِ} و {غافر: ﴿١٠٠﴾} و {آيات { يوسف: ﴿١٠٠﴾} و {العنكبوت: ﴿١٠٠﴾} و {غياث { يوسف: ﴿١٠٠﴾} و {ثمرات { فصلت: ﴿١٠٠﴾} و {جمالت { والمرسلات: ﴿١٠٠﴾}.

** **من** قرأ بالجمع وقف بالتاء. **ومن** قرأ بالإنفراد فهو في الوقف على أصله المذكور (برقم: أ) السابق. يعني أن **ابن كثير والبصريين والكسائي** وقفوا بالهاء فيما قرءوه بالإنفراد، ووقفوا بالتاء فيما قرءوه بالجمع. وأن **الباقيين** وقفوا بالتاء فيما قرءوه بالإنفراد والجمع على حدِّ سواء.

مع مراعاة أن {جمالت { (والمرسلات: ﴿١٠٠﴾} قرأه **حفص والأصحاب** بكسر الجيم وبدون ألف بعد اللام كما هو مذكور، وقرأه **الباقون** بكسر الجيم أيضاً وبألف بعد اللام هكذا {جمالات { إلا أن **رويساً** يضم الجيم هكذا {جمالات { وهو بصيغة الجمع في القراءات الثلاث. والمهم في هذا أن **الكسائي وحده** يقف عليه بالهاء، وأن **الباقيين** يقفون عليه بالتاء.

وأما مواضع (الأعراف: رَجَبِ رَجَبِ أَوْلِ مَحَرَّهٖ) و (يونس: جَحَافِلَانَ رَمَضَانَ) و (غافر: جَحَافِلَانَ) **فكل** **مَنْ** قرأ بالإفراد وقف بالهاء على ما رسم في بعض المصاحف بالهاء، **وكل منهم** على أصله السابق على ما رسم في بعضها الآخر بالتاء. وسيأتي **ذِكْرُ مَنْ** قرأ بالإفراد **وَمَنْ** قرأ بالجمع في ذلك في فرش الحروف إن شاء الله **تَبَارَكَ وَتَعَالَى**.

(ج) لفظ { حَصِرَتْ } (النساء: شَذَلًا رَمَضَانَ):

***وقف عليه يعقوب** بالهاء لأنه يقرأ بالتثنية هكذا { حَصِرَةً }. ووقف عليه **الباقون** بالتاء على الرسم.

(د) لفظ { يَا أَبَتِ } (حيث وقع) وتاؤه تاء تأنيث لحقت الأَب في باب النداء خاصة:

***وقف عليه ابن كثير وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب** بالهاء. ووقف عليه **الباقون** بالتاء على الرسم.

(هـ) بقية الألفاظ {مرضات} (حيث وقع) و{هيئات هيئات} (موضعا المؤمنون: جَحَافِلَانَ رَجَبِ أَوْلِ) و{ذات بجهة} (النمل: شَذَلًا رَمَضَانَ) و{ولات} (ص: رَجَبِ أَوْلِ) و{اللات} (نجر) (والنجم: رَمَضَانَ مَحَرَّهٖ):

***وقف عليه الكسائي** بالهاء. ووقف عليه **الباقون** بالتاء على الرسم، إلا أن **البيزي** وافق **الكسائي** في الوقف بالهاء على {هيئات} فقط.

(نجر) لفظ {اللات} للوقف بالهاء يكون هكذا {اللاه} فاللام مرقمة مع أن ما قبله هو الضم، فهو ليس كلفظ الجلالة {الله} لا لفظاً ولا معنى.

القسم الثاني: الإثبات:

وهو نوعان: الأول هاء السكت وتسمى الإلحاق. والثاني حروف العلة الثلاثة المحذوفة للساكن:

(أ) الإلحاق، وهو زيادة هاء السكت:

مَحَرَّ - وذلك في {لم} - عَمَّ - مِمَّ - فِيمَ {وفي} هُوَ - هِيَ {وفي} ثَمَّ - فَثَمَّ {الذي للظرفية
وفي} أَسْفَى - وِبَلَّتِي - حَسْرَتِي {وفي نحو} عَلَيْهِنَّ - حَمَلَهُنَّ {وفي نحو} إِلَيَّ - عَلَيَّ {.
** تقدم حكمه في باب الوقف على أواخر الكلم.

صَقَّرَ - هاء السكت في الألفاظ السبعة {يتسنَّه - اقتدِه - كتابيَه - حساييَه - ماليَه -
سلطانيَه - ما هيَه};

** تقدم أيضًا حكمه في باب الوقف على أواخر الكلم.

(ب) حروف العلة الثلاثة - ((الياء والواو والألف)) - المحذوفة للساكن:

مَحَرَّ - فأما الياء:

أ) فمنها المحذوف رسمًا للتونين نحو {تراضٍ - موصٍ - راقٍ - هادٍ - والٍ - باقٍ - واقٍ}
وجملتها في القرآن ثلاثون لفظًا في سبعة وأربعين موضعًا:

** وقف عليه **ابن كثير** بالياء على أربعة ألفاظ هي {هادٍ - والٍ - باقٍ - واقٍ}
(حيث وقعت)، ومحذف الياء في الوقف على بقية الألفاظ. هذا هو
الصواب. وجاء عن **قنبل** أنه وقف بالياء على {فانٍ} (الرحمن: ﴿فَإِنَّ﴾) **قنبل**
{وراقٍ} (القيامة: ﴿رَجَعْنَا﴾) وحذف الياء في هذين اللفظين هو الذي ينبغي أن
يؤخذ به **لقنبل** من طرق الشاطبية والتيسير والنشر أيضًا (مَحَرَّ). والله تَبَارَكَ
وَتَعَالَى أعلم.

** ووقف عليه **الباقون** بغير ياء في كل المواضع.

(مَحَرَّ) لم يذكر الشاطبي في نظمه ولا الداني في تيسيره شيئًا لقبيل في هذين اللفظين، يعني أحما يأخذان فيهما لقبيل بمحذف
الياء كسائر القراء.

قال ابن الجزري في النشر: ﴿فَإِنَّ﴾ فأنبت ابن كثير الياء في أربعة أحرف في عشرة مواضع وهي {هادٍ} (في الخمسة)
{وراقٍ} (في الثلاثة) و{والٍ} و{باقٍ} هذا هو الصحيح عنه. وانفرد فارس بن أحمد من قراءته على السامري عن ابن مجاهد عن
قنبل بإثبات الياء في موضعين آخرين وهما {فانٍ} (في الرحمن) و{راقٍ} (في القيامة) فيما ذكره الداني في جامع البيان، وقد
خالف فيهما سائر الناس، وكان الداني لم يرتضه فإنه لم يعول عليه في التيسير ولا في غيره مع أنه أسند رواية قنبل في هذه
المؤلفات من هذه الطرق. وانفرد الهدلي في الكامل عن ابن شنبوذ عن قنبل بالوقف بالياء على سائر الباء، وكذا حكاها ابن

مجاهد عن قنبل في جامعه. وانفرد ابن مهران عن يعقوب بإثبات الباء في الجميع وقتاً، ولا أعلمه رواه غيره. وانفرد الهذلي أيضاً عن ابن شنبوذ عن النحاس عن أبي عدي عن ابن سيف كلاهما عن الأزرق عن ورش بإثبات الباء في قاضٍ وفي باغٍ؛ مخيراً فخالف سائر الرواة. والله أعلم. انتهى.

قلت: ومن ذلك يتضح أن وجه إثبات الباء وقتاً على لفظي فانٍ وراقٍ لقبيل لا يؤخذ به، لأنه انفراد، وإن كان من قراءة الداني على شيخه فارس بن أحمد عن السامري عن ابن مجاهد عن قنبل، والذي هو طريق التيسير في رواية قنبل، إلا أنه انفراد، ومعلوم أن ما انفرد به بعض النقلة عن الرواة عن الأئمة العشرة لا يُؤخذ ولا يُعمل به. والله تبارك وتعالى أعلم.

(ب) ومنها المحذوف رسماً لغير ذلك:

مَحَزَّرٌ = في أحد عشر لفظاً ((مَحَزَّرٌ مَحَزَّرٌ)) في سبعة عشر موضعاً ((رَبَّيْنَاهُ مَحَزَّرٌ))

وهي: {وَمَنْ يُؤْتِ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا} (البقرة: رَمَضَانَ مَحَزَّرٌ مَحَزَّرٌ) و{يُؤْتِ اللَّهَ} (النساء: مَحَزَّرٌ مَحَزَّرٌ مَحَزَّرٌ) و{وَإِذَا حُشِرَ الْيَوْمِ} (المائدة: مَحَزَّرٌ مَحَزَّرٌ) و{يُقْضَى الْحَقُّ} (الأنعام: مَحَزَّرٌ مَحَزَّرٌ) و{نَجَّى الْمُؤْمِنِينَ} (يونس: مَحَزَّرٌ مَحَزَّرٌ مَحَزَّرٌ) و{بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ} (طه: مَحَزَّرٌ مَحَزَّرٌ) و{وَالنَّازِعَاتِ} (مَحَزَّرٌ مَحَزَّرٌ) و{وَادِ النَّمْلِ} (النمل: مَحَزَّرٌ مَحَزَّرٌ) و{الْوَادِ الْأَيْمَنِ} (القصص: مَحَزَّرٌ مَحَزَّرٌ) و{لِهَادِ الَّذِينَ} (الحج: مَحَزَّرٌ مَحَزَّرٌ) و{بِهَادِ الْعُمِيِّ} (الروم: مَحَزَّرٌ مَحَزَّرٌ) و{يُرْدِنِ الرَّحْمَنِ} (يس: مَحَزَّرٌ مَحَزَّرٌ) و{صَالِ الْجَحِيمِ} (والصافات: مَحَزَّرٌ مَحَزَّرٌ) و{يُنَادِ الْمُنَادِ} (ق: مَحَزَّرٌ مَحَزَّرٌ) و{تُعْنِ النَّذِرِ} (القمر: مَحَزَّرٌ مَحَزَّرٌ) و{الجَوَارِ الْمُنشآتِ} (الرحمن: مَحَزَّرٌ مَحَزَّرٌ) و{الجَوَارِ الْكُنُوسِ} (التكوير: مَحَزَّرٌ مَحَزَّرٌ):

**قرأ يعقوب بالوقف بالياء في الكل. وأعلم أنه يقرأ لفظ يُؤْتِ؛ (ثاني موضعي البقرة) بكسر التاء هكذا؛ وَمَنْ يُؤْتِ الْحِكْمَةَ؛ ويقرأ لفظ يُقْضَى؛ (في الأنعام) بإسكان القاف وضاد مكسورة مكان الصاد المضمومة هكذا؛ يُقْضَى الْحَقُّ؛ من القضاء.

ووافقه في الوقف بالياء على {وَادِ النَّمْلِ} (النمل: مَحَزَّرٌ مَحَزَّرٌ) **الكسائي**. ووافقه في الوقف بالياء على {بِهَادِ الْعُمِيِّ} الذي بموضع (الروم: مَحَزَّرٌ مَحَزَّرٌ) **الأخوان**. وقراءة حمزة فيه هكذا {تَهْدِي الْعُمِيِّ} وسيأتي كذلك في الفرش إن شاء الله تبارك وتعالى.

ووافقه في الوقف بالياء على {يناد} (ق: مُحَرَّرٌ بِعَيْنَيْنِ) **ابن كثير** بخلف عنه. والصواب أن **ابن كثير** ليس له إلا الإثبات فقط في هذا الموضوع من طرق الشاطبية والتيسير ^(نسخة). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

****** وقرأ **أبو جعفر** بإثبات الياء في الحالين في {إِنْ يُرْدِنِ الرَّحْمَنُ} (في يس) فقط، لكنه يفتح الياء وصلاً هكذا {إِنْ يُرْدِنِي الرَّحْمَنُ} ويسكنها وفقاً هكذا {إِنْ يُرْدِنِي الرَّحْمَنُ}.

****** وقرأ **الباقون** بحذف الياء في الحالين في الكل.

ووافقهم **ابن كثير والأخوان وأبو جعفر** في غير ما ذكّر لهم.

(نسخة) ذكر الشاطبي في نظمه الخلاف وفقاً لابن كثير في هذا الموضوع حيث قال في باب فرش حروف سورة ق:

وَالْيَا يُنَادِي (ذ) لِيَلًا بِخُلْفِهِ سَتَاكَ سَتَاكَ

وَمُ يَذَكَرُ الدَّانِي فِي التَّيْسِيرِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ لِابْنِ كَثِيرٍ سِوَى الْإِثْبَاتِ وَفَقَّأً حَيْثُ قَالَ فِي بَابِ فَرَشِ حُرُوفِ سُورَةِ ق: وَقَالَ النِّقَاشُ عَنِ أَبِي رِبْعَةَ عَنِ الْبَزِيِّ وَابْنِ مَجَاهِدٍ عَنِ قَنْبَلٍ {يُنَادِي} (الآية: مُحَرَّرٌ بِعَيْنَيْنِ) بِالْيَاءِ فِي الْوَقْفِ، وَالْبَاقُونَ بغير ياء. انتهى.

وقال ابن الجزري في النشر في باب الوقف على مرسوم الخط: ووافقه ابن كثير على {ينادي المنادي} فوقف بالياء على قول الجمهور، وبه قطع صاحب التجريد والمبهج وغاية الاختصار والمستنير والإرشاد والكفاية وابن فارس وغيرهم، وهو الذي في التيسير. وروى عنه آخرون الحذف، وهو الذي في التذكرة والتبصرة والهداية والهادي والكافي وتلخيص العبارات وغيرها من كتب المغاربة. والوجهان جميعاً في الشاطبية والإعلان وجامع البيان وغيرها. والأول أصح وبه ورد النص عنه. والله أعلم. انتهى.

قلت: ويتضح من ذلك أن إثبات الياء وفقاً على {يناد} لابن كثير من روايته جميعاً هو الوجه الأصح له من طرق الشاطبية والتيسير، وهو أيضاً الذي وَرَدَ به النص كما في النشر، إذ هو مذهب النقاش عن أبي ربيعة عن البزّي، وهذا هو طريق التيسير في رواية البزّي. وهو أيضاً مذهب ابن مجاهد عن قنبل، وهذا هو طريق التيسير في رواية قنبل. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

صَدَقَ = وأما {بِهَادِي العمي} (النمل: مُحَرَّرٌ بِعَيْنَيْنِ) فقد اتفق القراء العشرة على

إثبات الياء وفقاً مراعاة للرسم، وحذفها وصلاً لعراض التقاء الساكنين. واعلم أن **همزة** يقرؤه كموضع سورة الروم تماماً.

نَبِّحُ لِرَبِّهِمْ وَأَمَّا عِبَادِي فِي قُلُوبِ الْبَاطِنِ الَّذِينَ آمَنُوا بِكُمْ { (الزمر: سَتْرًا مُخْتَرًا)
فقد اتفق القراء العشرة على حذف يائه في الحاليين.

ص ٢٥٥- وأما الواو:

أ) فمنها ما حذف رسمًا، وذلك في أربعة مواضع، هي: {ويدعُ الإنسان} {الإسراء:
مُحَرَّرًا مُخَرَّجًا} و{ويوحُ الله} {الشورى: نَبِّحُ لِرَبِّهِمْ} و{ويدعُ الدَّاع} {القمر: نَبِّحُ لِرَبِّهِمْ} و{سندعُ
الرَّيَانِيَّة} {العلق: سَتْرًا مُخْتَرًا}:

** وقف عليه **يعقوب** بالواو على الأصل هكذا {ويدعو - ويمحو - يدعو -
سندعو}.

** ووقف عليه **الباقون** بغير واو على الرسم.

ب) وأما {نسوا الله} {الحشر: رَمَضَانُ مُخَرَّجًا} فوقف عليه **الجميع** بالواو اتباعًا للرسم
كما هو موضح.

ج) وأما {وصالحُ المؤمنين} {التحريم: نَبِّحُ لِرَبِّهِمْ} فليس من هذا الباب لأنه مفرد فأتفق
فيه اللفظُ والرسمُ والأصلُ. يعني أن **الجميع** يقفون عليه بحاء ساكنة هكذا
{وصالحُ} مع جواز الروم والإشمام كما تقدم بيانه في باب الوقف على أواخر
الكلم.

د) وأما لفظ {هاؤُمُ} {الحاقة: رَمَضَانُ مُخَرَّجًا} فحكمه حكم {وصالحُ}، واللفظ كله كلمة
واحدة، وهاءه أصلية وليست للتنبيه وميمه ليست ميم جمع على الصحيح، والمد
فيه من قبيل المتصل لا المنفصل. **ولحمزة** في الوقف عليه التسهيل مع الإشباع
والقصر كما تقدم في باب وقف **حمزة وهشام** على الهمز وفي باب أحكام ميم
الجمع.

نَبِّحُ لِرَبِّهِمْ - وأما الألف، فحذف رسمًا في لفظ واحد هو {أَيُّهُ} المرسوم بغير ألف بعد الهاء،
ووقع ذلك في ثلاثة مواضع فقط في القرآن الكريم، هي: {أَيُّهُ الْمُؤْمِنُونَ} {النور:
مُحَرَّرًا مُخَرَّجًا} و{أَيُّهُ السَّاحِرُ} {الزخرف: رَمَضَانُ مُخَرَّجًا} و{أَيُّهُ الثَّقَلَانُ} {الرحمن: مُحَرَّرًا مُخَرَّجًا}.

وقفاً عليه:

**قرأ البصريان والكسائي بفتح الهاء وإثبات الألف بعدها هكذا {أَيُّهَا}.

**قرأ الباقون بحذف الألف وإسكان الهاء هكذا {أَيُّهُ}.

وصلاً بما بعده:

**قرأ ابن عامر بحذف الألف وضم الهاء هكذا {أَيُّهُ الْمُؤْمِنُونَ - أَيُّهُ السَّاحِرُ - أَيُّهُ

التَّقْلَانُ}.

**قرأ الباقون بحذف الألف وفتح الهاء هكذا {أَيُّهُ الْمُؤْمِنُونَ - أَيُّهُ السَّاحِرُ - أَيُّهُ

التَّقْلَانُ}.

أما المرسوم بالألف هكذا {أَيُّهَا} في غير المواضع الثلاثة المذكورة فقد اتفق القراء العشرة على فتح هائه في الحالين، وإثبات الألف وقفاً وحذفها وصلاً. ووقع ذلك في مائة وخمسين موضعاً في القرآن الكريم.

القسم الثالث: الحذف:

وهو في لفظ {وَكَايْنٍ - فَكَايْنٍ} ووقع في سبعة مواضع في القرآن الكريم:

**قرأ البصريان بالوقف على الياء هكذا {كَايْنٍ} للتبنيه على الأصل لأن الكلمة مركبة من (كاف التشبيه) و (أَيُّ) المنونة، ومعلوم أن التنوين يحذف وقفاً.

**قرأ الباقون بالوقف على النون هكذا {كَايْنٍ}، إلا أن ابن كثير وأبا جعفر قرأ بألف بعد الكاف وبعد الألف همزة مكسورة هكذا {كَايْنٍ}، وسهل همزته أبو جعفر. وتقدم حكمه في باب الهمز المفرد.

القسم الرابع: المقطوع رسماً:

في {أَيًّا مَّا} و{مَالٍ}:

مَحَرَّ - أَيًّا مَّا {الإسراء: مَسْئَلًا مَحَرَّ مَحَرَّ}، في قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن أَيًّا مَّا تدعوا فله الأسماء الحسنی}:

** الأخوان ورويس يقفون على {أَيًّا} بالألف بدلاً من التنوين هكذا {أَيًّا}.

** والباقون يقفون على {أَيًّا} مع {مَا} هكذا {أَيًّا} مَا.

والراجح (مَنْ) والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم هو جواز الوقف على كلِّ من {أَيًّا} و{مَا} لجميع القراء اتباعاً للرسم لكونهما كلمتين انفصلتا رسمًا.

مَنْ - {مَا} ووقع ذلك في أربعة مواضع فقط في القرآن الكريم، هي {فَمَالِ هَؤُلاءِ الْقَوْمِ}

{النساء: شَعْبَانَ حَمْدٌ} و{مَا لِ هَذَا الْكِتَابِ} {الكهف: رَمَضَانَ رَمَضَانَ}

{الفرقان: رَمَضَانَ} و{فَمَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا} {المعارج: حَمْدًا رَمَضَانَ}.

** أبو عمرو يقف على {مَا}.

** والكسائي بخلف عنه يقف على {مَا} وعلى اللام أيضًا هكذا {مَا}.

والراجح (مَنْ) والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم أن القراء العشرة يجوز لهم الوقف على {مَا}

وعلى اللام أيضًا.

(مَنْ) قال الشاطبي في نظمه: وَأَيًّا بَأَيًّا مَا (شَدِّمَا وَسَوَاهُمَا) *** بِمَا شَدِّكَ شَدِّكَ

وقال ابن الجزري في الدرّة: وَأَيًّا بَأَيًّا مَا (طَوَى) *** وَمَا (فَدَا) شَدِّكَ شَدِّكَ

وقال الداني في التيسير: ووقف حمزة والكسائي على {أَيًّا} دون {مَا} وَعَوَّضًا مِنَ التَّنْوِينِ أَلِفًا، ووقف الباقر على {مَا}.

انتهى.

وقال ابن الجزري في التحبير: ووقف حمزة والكسائي ورويس على {أَيًّا} دون {مَا} وَعَوَّضُوا مِنَ التَّنْوِينِ أَلِفًا، ووقف الباقر

على {مَا}. انتهى.

وقال ابن الجزري في النشر: أما {أَيًّا} ما فنص جماعة من أهل الأداء على الخلاف فيه كالحافظ أبي عمرو الداني في

التيسير وشيخه طاهر بن غُلبون وأبي عبد الله بن شريح وغيرهم ورووا الوقف على {أَيًّا} دون {مَا} عن حمزة والكسائي ورويس،

إلا أن ابن شريح ذكر خلافاً في ذلك عن حمزة والكسائي، وأشار ابن غُلبون إلى خلاف عن رويس، ونص هؤلاء عن

الباقرين بالوقف على {مَا} دون {أَيًّا}. وأما الجمهور فَلَمْ يتعرضوا إلى ذكره أصلاً بوقف ولا ابتداء أو قطع أو وصل كالمهديوي

وابن سفيان ومكي وابن بليمة وغيرهم من المغاربة وكأبي معشر والأهوازي وأبي القاسم بن الفحام وغيرهم من المصريين

والشاميين وكأبي بكر بن مجاهد وابن مهران وابن شيطا وابن سوار وابن فارس وأبي العز وأبي العلاء وأبي محمد سبط الخياط

وجده أبي منصور وغيرهم من سائر العراقيين، وعلى مذهب هؤلاء لا يكون في الوقف عليها خلاف بين أئمة القراءة، إذا لم

يكن فيها خلاف فيجوز الوقف على كل من {أَيًّا} ومن {مَا} لكونهما كلمتين انفصلتا رسمًا كسائر الكلمات المنفصلات رسمًا،

وهذا هو الأقرب إلى الصواب وهو الأَوْقُفُ بالأصول وهو الذي لا يوجد عن أحد منهم نص بخلافه، وقد تتبعت نصوصهم

الوقف عليها أو على اللام بعدها أبو عمرو الداني وابن شريح وأبو القاسم الشاطبي، والآخرون منهم اتفقوا عن الكسائي على الوقف على {مَا} حَتَّىٰ حَتَّىٰ وانتفق هؤلاء على أن الباقي يقفون على اللام وَمَ يذكرها سائر المؤلفين ولا ذكروا فيها خلافاً عن أحد ولا تعرضوا إليها كأبي محمد مكي وأبي علي بن بليمة وأبي طاهر ابن خلف صاحب العنوان وأبي الحسن بن غنَّون وأبي بكر بن مهراون وغيرهم، وهذه الكلمات قد كتبت لام الجر فيها مفصولة مما بعدها فيحتمل عند هؤلاء الوقف عليها كما كتبت لجميع القراء اتباعاً للرسم حيث لم يأت فيها نص وهو الأظهر قياساً، ويحتمل ألا يقف عليها من أجل كونها لام جر ولام الجر لا تقطع مما بعدها. وأما الوقف على {مَا} عند هؤلاء فيجوز بلا نظر عندهم على الجميع للانفصال لفظاً وحكمًا ورمياً وهذا هو الأشبه عندي بمذاهبهم والأقرب على أصولهم وهو الذي اختاره أيضاً وأخذ به فإنه لم يأت عن أحد منهم في ذلك نص يخالف ما ذكرناه. أما الكسائي فقد ثبت عنه الوقف على {مَا} وعلى اللام من طريقتين صحيحتين، وأما أبو عمرو فجاء عنه بالنص على الوقف على {مَا} أبو عبد الرحمن وإبراهيم بن اليزيدي وذلك لا يقتضي أنه لا يقف على اللام ولم يأت من روايتي الدوري والسوسي في ذلك نص. وأما الباقي فقد صرح الداني في جامعه بعدم النص عنهم فقال: وليس عن الباقي في ذلك نص سوى ما جاء عنهم في اتباعهم لرسم الخط عند الوقف. قال: وذلك يوجب في مذهب من روي عنه أن يكون وقفه على اللام. قلت: وفيما قاله آخرًا نظر، فإنهم إذا كانوا يتبعون الخط في وقفهم فما المانع من أنهم يقفون أيضاً على {مَا} بل هو أوَّل وأحرى لانفصالها لفظاً ورمياً، على أنه قد صرح بالوجهين جميعاً عن ورش فقال: إسماعيل النخاس في كتابه: كان أو يعقوب صاحب ورش يعني الأزرق يقف على {فَمَا} ووقالوا مالاً وأشباهه كما في المصحف، وكان عبد الصمد يقف على {فَمَا} ويطرح اللام انتهى. فدل هذا على جواز الوجهين جميعاً عنه وكذا حكم غيره. والله أعلم. انتهى من النشر.

وقال صاحب البدور الزاهرة: واعلم أنه لا يجوز الوقف على {مَا} أو اللام إلا اختصاراً (بالموحدة) أو اضطراراً فقط، فإذا وُقف على {مَا} أو اللام في حالة الامتحان أو الاضطرار فلا يجوز الابتداء باللام هكذا {هَؤُلَاءِ} لِهَذَا - لِالَّذِينَ؛ أو بـ هَؤُلَاءِ - هَذَا - الَّذِينَ؛ لما في ذلك من فضل الخبر عن المبتدأ والمجرور عن الجار. انتهى بتصرف يسير.

(نَحْوُ) قال الشاطبي في نظمه: وَقَفَّ وَيَكَاثُهُ وَيَكَاثُ بِرِسْمِهِ *** وَيَالْبَاءُ قِفْ (ر) فَمَا وَبِالْكَافِ (ح) لِيَلَا.

===

صَتْرٌ - {أَلَّا} يَسْجُدُوا؛ (النمل: ﴿١٤٤﴾):

** قَرَأَ الكَسَائِيُّ وَأَبُو جَعْفَرٍ وَرُوَيْسٌ {أَلَّا} يَسْجُدُوا؛ بتخفيف اللام. ولهم الوقف ابتلاءً على {أَلَّا} يَأْ؛ معاً والابتداء بـ {أَسْجُدُوا} بهمزة مضمومة. ولهم الوقف اختصاراً (بالموحدة) على {أَلَّا} وحدها و{يَأْ} وحدها والابتداء أيضاً بـ {أَسْجُدُوا} بهمزة مضمومة. قال صاحب النشر: فحدث همزة الوصل بعد {يَأْ} وقبل السين من الخط على مراد الوصل دُونَ الفصل. انتهى. أما في حالة الاختيار (بالمثناة) فلا يصح الوقف على {أَلَّا} ولا على {يَأْ} بل يتعين وصلهما بـ {أَسْجُدُوا} هكذا {أَلَّا} يَسْجُدُوا.

****** قرأ **الباقون** {أَلَّا يَسْجُدُوا} بتشديد اللام. ويجوز **لهم** الوقف على {أَلَّا} اختبارًا (بالموحدة) أو اضطرارًا والابتداء بـ {يَسْجُدُوا} اختبارًا (بالموحدة) فقط. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

رَبِّعُ أُولَى - {إِلِ يَاسِينَ} (والصفات: سَتْرًا لِيَبْعَثَ مُخْرَجًا):

****** قرأ **نافع وابن عامر ويعقوب** {ءَالِ يَاسِينَ} بفتح الهمزة ومدّها وبعدها لام مكسورة مفصولة من {يَاسِينَ}. وعلى هذا تكون {ءَالِ} كلمة و{يَاسِينَ} كلمة، فيجوز **لهم** قطع {ءَالِ} عن {يَاسِينَ} والوقف على {ءَالِ} عند الاضطرار أو الاختبار (بالموحدة). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

****** قرأ **الباقون** {إِلِ يَاسِينَ} بكسر الهمزة وبعدها لام ساكنة فتكون كلها كلمة واحدة، فلا يجوز فصل بعضها عن بعض، فإذا وقفت **لهم** عليها فإنه ينبغي الوقوف على آخرها هكذا {إِلِ يَاسِينَ} لفظًا لا رسمًا. ويجوز **لهم** الابتداء بـ {يَاسِينَ} اختبارًا (بالموحدة). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

—
===

وقال صاحب التيسير: ووقف الكسائي من رواية الدوري وغيره على {يَكُنْ اللَّهُ} (القصص: صَفْرًا مَتَّعًا) و{يَكُنْهُ} (القصص: صَفْرًا مَتَّعًا) على الياء منفصلة، وروى عن أبي عمرو أنه وقف على الكاف، ووقف الباقون على الكلمة بأسرها. انتهى.

وقال صاحب النشر: فأما {يَكُنْهُ} و{يَكُنْهُ} وكلاهما في القصص فأجمعت المصاحف على كتابتهما كلمة واحدة موصولة، واختلف في الوقف عليهما عن الكسائي وأبي عمرو، فروى جماعة عن الكسائي أنه يقف على الياء مقطوعة من الكاف وإذا ابتدأ بالكاف {كُنْ} و{كُنْهُ}، وعن أبي عمرو أنه يقف على الكاف مقطوعة من الهمزة وإذا ابتدأ بالهمزة {كُنْ} و{كُنْهُ}، وهذا الوجهان محكيان عنهما في التبصرة والتيسير والإرشاد والكفاية والمبهبج وغاية أبي العلاء والحافظ والهداية، وفي أكثرها بصيغة الضعف، وأكثرهم يختار اتباع الرسم، ولم يذكر ذلك عنهما بصيغة الجزم غير الشاطبي وابن شريح في جزمه بالخلاف عنهما وكذلك الحافظ أبو العلاء ساوى بين الوجهين عنهما، وروى الوقف بالياء نصًا الحافظ الداني عن الكسائي من رواية الدوري عن شيخه عبد العزيز وإليه أشار في التيسير وقرأ بذلك عن الكسائي على شيخه أبي الفتح، وروى أبو الحسن بن غلبون ذلك عن الكسائي من رواية قتيبة ولم يذكر عن أبي عمرو في ذلك شيئًا وكذلك الداني لم يعول على الوقف على الكاف عن أبي عمرو في شيء من كتبه وقال في التيسير ((وُروى)) بصيغة التمرير ولم يذكره في المفردات البتة ورواه في جامعه وجادة عن ابن الزبيدي عن أبيه عن أبي عمرو من طريق أبي طاهر بن أبي هاشم وقال: قال أبو طاهر:

لا أدري عن أي ولد البيهقي ذكره. ثم روى عنه من رواية البيهقي أنه يقف عليهما موصلتين. وروى من طريق أبي معمر عن عبد الوارث كذلك من طريق محمد بن رومي عن أحمد بن موسى قال سمعت أبا عمرو يقول: «ويكأن الله سَبَّحَكَ ويكأنه؛ مقطوعة في القراءة موصولة في الإمام. قال الدايني: وهذا يدل على أنه يقف على الباء منفصلة. ثم روى ذلك صريحاً عن أبي حاتم عن أبي زيد عن أبي عمرو. والآخر لم يذكر شيئاً من ذلك عن أبي عمرو ولا الكسائي كابن سوار وصاحبي التلخيص وصاحب العنوان وصاحب التجريد وابن فارس وابن مهران وغيرهم، فالوقف عندهم على الكلمة بأسرها، وهذا هو الأوّل والمختار في مذاهب الجميع اقتداءً بالجمهور وأخذاً بالقياس والله أعلم. انتهى.

فائدتان:

﴿مَحْرَجٌ﴾ الواو المتحركة في نحو {أَوْ لَيْسَ - أَوْ عَجِبْتُمْ - أَوْ كَلِمًا - أَوْ لَمْ - أَوْ ءَابَاؤُنَا} واو عطف والهمزة قبلها للاستفهام ولا يصح الوقف على الواو هكذا {أَوْ} فإذا أردت أن تقف فإنك تقف على الكلمة التي بعد الواو، أما الواو الساكنة في نحو {أَوْ} أن يُظهر في الأرض الفساد - أَوْ جاءوكم حصرت صدورهم {فكلمة} {أَوْ} بأكملها حرف عطف ويصح الوقف على الواو هكذا {أَوْ}. كما يراعى هذا الكلام أيضاً **لِمَنْ** مذهبه فتح وإسكان الواو في {أَوْ أَمِنْ - أَوْ لَمْ - أَوْ ءَابَاؤُنَا} وسيأتي بيانه في فرش حروف سورة الأعراف إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

﴿صَدَقَ﴾ قال الإمام الكبير ابن الجزري في النشر:

أ- قد تكون الكلمتان منفصلتين على قراءة ومتصلتين على قراءة أخرى، وذلك نحو {أَوْ أَمِنْ أهل القرى} {في الأعراف} و{أَوْ ءَابَاؤُنَا} {في الصافات} و {في الواقعة} فإنهما على قراءة **مَنْ** سَكَّنَ الواو منفصلتان إذ {أَوْ} فيهما كلمة مستقلة حرف عطف ثنائية كما هي في قولك «ضربتُ زَيْدًا أَوْ عَمْرًا» فوجب فصلها لذلك، وعلى قراءة **مَنْ** فَتَحَ الواو متصلتان فإن الهمزة فيهما همزة الاستفهام دخلت على واو العطف كما دخلت على الفاء في {أَفَأَمِنْ أهل} وعلى الواو في {أَوْ لَمْ يَهْدِ - أَوْ كَلِمًا} عاهدوا؛ فالهمزة والواو على قراءة السكون كلمة واحدة، وعلى قراءة الفتح كلمتان ولكنهما اتصلتا لكون كل منهما على حرف واحد. والله أعلم. انتهى.

ب- كل ما كتب موصولاً من كلمتين وكان آخر الأوّل منهما حرفاً مدغمًا فإنه حذف إجماعاً واكْتَفَيْ بِالْحَرْفِ المدغم فيه عن المدغم سواء كان الإدغام بغنة أم

بغيرها كما كتبوا {أَمَا اشتملت} و{وإمَّا تخافن} و{عَمَّا تعملون} و{أَمَّن يملك السمع} و{مَّمَّا أمسكن} بميم واحدة وحذفوا كُلاًّ من الميم والنون المدغمتين. وكتبوا {إِلَّا تفعلوه} و{فإِلْم يستجيبوا لكم} و{أَلَّا تعلوا عَلَيَّ} و{أَلَّن نجمع} بلام واحدة من غير نون، فُقُصِدَ بذلك تحقيق الاتصال بالإدغام، ولذلك كان الاختيار في مذهب **مَنْ** رَوَى الغنة عند اللام والراء حذفها مما كتب متصلاً عملاً بحقيقة اتباع الرسم. والله أعلم. انتهى.

ج- إذا اختلفت المصاحف في رسم حرف فينبغي أن تُتبع في تلك المصاحف مذاهب أئمة أمصار تلك المصاحف في رسم حرف فينبغي إذا كان مكتوباً مثلاً في مصاحف المدينة أن يجري ذلك في قراءة **نافع وأبي جعفر**، وإذا كان في المصحف المكي فقراءة **ابن كثير**، والمصحف الشامي فقراءة **ابن عامر**، والبصرة فقراءة **أبي عمرو ويعقوب**، والكوفي فقراءة **الكوفيين**، هذا هو الأليق بمذاهبهم والأصوب بأصولهم. والله أعلم. انتهى.

مَثَلَاتُ صَوْنٍ - ياءات الإضافة

هي كما في اصطلاح **القراء**: الياء الزائدة الدالة على المتكلم. وتأتي في الأسماء والأفعال والحروف نحو {نَفْسِي - فطْرِي - إِي}، ويمكن معرفتها بإمكان مجيء الهاء أو الكاف مكانها نحو {إِي - إِيه - إِيك} لأنها زائدة على الكلمة، أي ليست من أصولها فلا تجيء لاماً للفعل أبداً فهي كهاء الضمير وكافه كما وضعنا.

مواضع الخلاف وهما {يا بشرى هذا غلام} (يوسف: رَمَضَانُ مُخَرَّجٌ) و{يا حسرتي على} (الزمر: كَلِمَاتٌ كَلِمَاتٌ).

صَوَّرَ - وأما ما قبله ياء، وعدده ثماني كلمات هي: {إِلَيَّ - عَلَيَّ - لَدَيَّْ - بِيَدَيَّْ - وَالِدَيَّْ - ابْنَيَّْ - بَنِيَّ - مَصْرَخِيَّ} في اثنين وسبعين موضعًا. واعلم أن الياء حركت في هذه الكلمات فرارًا من التقاء الساكنين وكانت فتحة حَمَلًا على النظير. وأدغمت الياء في نحو {إِلَيَّ} للتماثل. وجاز في {مَصْرَخِيَّ} الكسر لغة، وكذلك في {بَنِيَّ} مع الإسكان، كما سيأتي في بيان فرش حروف سورة هود إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

(رَبِّعُونَ) والثالث ما اختلف في إسكانه وفتحه، وعدده مائتا موضعٍ واثنا عشر موضعًا. وهو الذي عليه الكلام والخلاف كما سنذكر إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى. وزاد الداني وغيره ياءين هما {ءَاتَانِيَّ} الله { (النمل: كَلِمَاتٌ كَلِمَاتٌ) } و{بِشْرَ عِبَادِ الَّذِينَ} (الزمر: رَجَعَتْ مُخْتَرَةً - مَتَّعِيَانِ مُخْتَرَةً) فيصير العدد عندهم مائتي موضعٍ وأربعة عشر موضعًا. وزاد آخرون ياءين على هذا العدد هما {أَلَا تَتَّبِعُنِ أَفْعَصِيَّتْ} (طه: نَبِيُّكَ وَمَتَّعِيَانِ) و{يُرِدُنِ الرَّحْمَنُ} (يس: رَبِّعُونَ صَوَّرَ) فيصير العدد عندهم مائتي موضعٍ وستة عشر موضعًا.

وباءات الإضافة المختلف فيها بحسب الحرف الذي بعدها ستة أقسام، هي كالآتي:

مُخَرَّجَةٌ - أن يكون بعدها همز قطع مفتوح، نحو {إِنِّي أَنَا}.
صَوَّرَ - أن يكون بعدها همز قطع مكسور، نحو {أَنْصَارِيَّ} إِلَى.
رَبِّعُونَ - أن يكون بعدها همز قطع مضموم، نحو {إِنِّي أُعِيدُهَا}.
رَبِّعُونَ - أن يكون بعدها همز وصل مقترن بلام التعريف أو مجرد منها، نحو {لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ}.

كَلِمَاتٌ كَلِمَاتٌ - أن يكون بعدها همز وصل مجرد من لام التعريف، نحو {أَخِي أَشَدُّ}.
كَلِمَاتٌ كَلِمَاتٌ - أن يكون بعدها أي حرف هجاء غير همزي القطع والوصل، نحو {وَلِي دِينٌ - مِحْيَايَ وَمَمَاتِي}.

أولاً: ياءات الإضافة التي بعدها همز قطع مفتوح:

ووقع حُلْفُ ذلك في تسعة وتسعين موضعاً في القرآن الكريم، وهي: {إني أعلم ما لا تعلمون (سُورَةُ نَجْمٍ آيَةُ ١٠١)}، {إني أعلم غيب (سُورَةُ نَجْمٍ آيَةُ ١٠٢)}، {فأذكروني أذكركم (سُورَةُ نَجْمٍ آيَةُ ١٠٣)} (في البقرة) و{قال رب اجعل لي آية (سُورَةُ نَجْمٍ آيَةُ ١٠٤)}، {أني أخلق لكم من الطين (رَمَضَانَ سُورَةُ نَجْمٍ آيَةُ ١٠٥)} (في آل عمران) و{إني أخاف الله رب العالمين (سُورَةُ نَجْمٍ آيَةُ ١٠٦)}، {ما يكون لي أن أقول ما ليس لي بحق (سُورَةُ نَجْمٍ آيَةُ ١٠٧)} (في المائدة) و{إني أخاف إن عصيت (سُورَةُ نَجْمٍ آيَةُ ١٠٨)}، {إني أراك وقومك (سُورَةُ نَجْمٍ آيَةُ ١٠٩)} (في الأنعام) و{إني أخاف عليكم (رَمَضَانَ سُورَةُ نَجْمٍ آيَةُ ١١٠)}، {من بعدي أعجلتم أمر ربكم (سُورَةُ نَجْمٍ آيَةُ ١١١)} (في الأعراف) و{إني أرى ما لا ترون (سُورَةُ نَجْمٍ آيَةُ ١١٢)}، {إني أخاف الله (سُورَةُ نَجْمٍ آيَةُ ١١٣)} (في الأنفال) و{فقل لن تخرجوا معي أبداً (سُورَةُ نَجْمٍ آيَةُ ١١٤)} {التوبة: نَجْمٍ آيَةُ ١١٥)} و{قل ما يكون لي أن أبدله من تلقاء نفسي (سُورَةُ نَجْمٍ آيَةُ ١١٦)}، {إني أخاف إن عصيت ربي (سُورَةُ نَجْمٍ آيَةُ ١١٧)} (في يونس) و{فإني أخاف عليكم عذاب يوم كبير (سُورَةُ نَجْمٍ آيَةُ ١١٨)} و{سُورَةُ نَجْمٍ آيَةُ ١١٩} و{سُورَةُ نَجْمٍ آيَةُ ١٢٠)}، {ولكني أراكم قوماً تجهلون (رَمَضَانَ سُورَةُ نَجْمٍ آيَةُ ١٢١)}، {إني أعظك (سُورَةُ نَجْمٍ آيَةُ ١٢٢)}، {قال رب إني أعوذ بك (رَمَضَانَ سُورَةُ نَجْمٍ آيَةُ ١٢٣)}، {فطرني أفلا تعقلون (سُورَةُ نَجْمٍ آيَةُ ١٢٤)}، {ولا تخزون في ضيفي أليس منكم رجل رشيد (سُورَةُ نَجْمٍ آيَةُ ١٢٥)}، {إني أراكم بخير (سُورَةُ نَجْمٍ آيَةُ ١٢٦)}، {ويا قوم لا يجرمنكم شقاقني أن (رَمَضَانَ سُورَةُ نَجْمٍ آيَةُ ١٢٧)}، {قال يا قوم أرهطي أعز من الله (سُورَةُ نَجْمٍ آيَةُ ١٢٨)} (في هود) و{ليحزني أن (سُورَةُ نَجْمٍ آيَةُ ١٢٩)}، {إنه ربي أحسن (سُورَةُ نَجْمٍ آيَةُ ١٣٠)}، {إني أراي (معاً: سُورَةُ نَجْمٍ آيَةُ ١٣١)} {أراي أعصر (سُورَةُ نَجْمٍ آيَةُ ١٣٢)}، {أراي أحمّل (سُورَةُ نَجْمٍ آيَةُ ١٣٣)}، {إني أرى سبع بقرات (سُورَةُ نَجْمٍ آيَةُ ١٣٤)}، {لعلي أرجع (سُورَةُ نَجْمٍ آيَةُ ١٣٥)}، {إني أنا أخوك (رَمَضَانَ سُورَةُ نَجْمٍ آيَةُ ١٣٦)} حتى يأذن لي أبي (سُورَةُ نَجْمٍ آيَةُ ١٣٧)}، {أبي أو يحكم الله لي (سُورَةُ نَجْمٍ آيَةُ ١٣٨)}، {إني أعلم من الله ما لا تعلمون (سُورَةُ نَجْمٍ آيَةُ ١٣٩)}، {قل هذه سبيلي أدعوا إلى الله (سُورَةُ نَجْمٍ آيَةُ ١٤٠)} (في يوسف) و{ربنا إني أسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع (إبراهيم: سُورَةُ نَجْمٍ آيَةُ ١٤١)} و{نبي عبادي أي (رَمَضَانَ سُورَةُ نَجْمٍ آيَةُ ١٤٢)}، {أني أنا الغفور الرحيم (رَمَضَانَ سُورَةُ نَجْمٍ آيَةُ ١٤٣)}، {وقل إني أنا النذير المبين (رَمَضَانَ سُورَةُ نَجْمٍ آيَةُ ١٤٤)} (في الحجر) و{قل ربي أعلم بعدتهم (سُورَةُ نَجْمٍ آيَةُ ١٤٥)}، {ولا أشرك بربي أحداً (سُورَةُ نَجْمٍ آيَةُ ١٤٦)}، {لم أشرك بربي أحداً (سُورَةُ نَجْمٍ آيَةُ ١٤٧)}، {فعسى ربي أن يؤتني خيراً من جنتك (سُورَةُ نَجْمٍ آيَةُ ١٤٨)}، {أفحسب الذين كفروا أن يتخذوا عبادي من دوني أولياء

(صَدْرَةَ مَسْئَلًا مُخَرَّجَةً) { (في الكهف) } وقال رب اجعل لي آية (سُورَةُ مُحَمَّدٍ)، قالت إني أعوذ بالرحمن منك إن كنت تقياً (سُورَةُ مَعَانٍ مُخَرَّجَةً)، إني أخاف أن يمسك عذاب من الرحمن (سُورَةُ الرَّحْمَنِ) { (في مريم) } وقال لأهله امكثوا إني آمنت نارا (سُورَةُ مُحَمَّدٍ)، لعلني آتاكم منها بقبس (سُورَةُ مُحَمَّدٍ)، إني أنا ربك فاخلع نعليك (صَدْرَةَ مُحَمَّدٍ)، إنني أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدني (سُورَةُ مُحَمَّدٍ)، ويسر لي أمري (سُورَةُ مُحَمَّدٍ)، قال رب لم حشرتني أعمى (سُورَةُ مُحَمَّدٍ) { (في طه) } و{العلي أعمل صالحا فيما تركت} {المؤمنون: سُورَةُ مُحَمَّدٍ} و{إني أخاف} (صَدْرَةَ مُحَمَّدٍ) و {سُورَةُ مُحَمَّدٍ} {سُورَةُ مُحَمَّدٍ}، قال ربي أعلم بما تعملون (سُورَةُ مُحَمَّدٍ) { (في الشعراء) } و{إذ قال موسى لأهله إني آمنت نارا (سُورَةُ مُحَمَّدٍ)، وقال رب أوزعني أن أشكر نعمتك (سُورَةُ مُحَمَّدٍ)، قال هذا من فضل ربي ليبلوني ءأشكر أم أكفر (سُورَةُ مُحَمَّدٍ) { (في النمل) } وقال عسى ربي أن يهديني سواء السبيل (صَدْرَةَ مُحَمَّدٍ)، قال لأهله امكثوا إني آمنت نارا (سُورَةُ مُحَمَّدٍ)، لعلني آتاكم منها بخبر (سُورَةُ مُحَمَّدٍ)، أن يا موسى إني أنا الله رب العالمين (سُورَةُ مُحَمَّدٍ)، إني أخاف أن يكذبون (سُورَةُ مُحَمَّدٍ)، وقال موسى ربي أعلم بمن جاء بالهدى من عنده (سُورَةُ مُحَمَّدٍ)، لعلني أطلع إلى إله موسى (سُورَةُ مُحَمَّدٍ)، قال إنما أوتيته على علم عندي أو لم (سُورَةُ مُحَمَّدٍ)، قل ربي أعلم من جاء بالهدى ومن هو في ضلال مبين (سُورَةُ مُحَمَّدٍ) { (في القصص) } و{إني آمنت بربكم فاسمعون} (يس: سُورَةُ مُحَمَّدٍ) و{إني أرى في المنام (صَدْرَةَ مُحَمَّدٍ)، أني أذبحك (صَدْرَةَ مُحَمَّدٍ) } { (في الصافات) } و{فقال إني أحببت حب الخير عن ذكر ربي} { (ص: صَدْرَةَ مُحَمَّدٍ) } و{إني أخاف إن عصيت (سُورَةُ مُحَمَّدٍ)، قل أغير الله تأمروني أعبد أيها الجاهلون (سُورَةُ مُحَمَّدٍ) } { (في الزمر) } و{وقال فرعون ذروني أقتل موسى (سُورَةُ مُحَمَّدٍ)، إني أخاف (سُورَةُ مُحَمَّدٍ) و (سُورَةُ مُحَمَّدٍ) }، لعلني أبلغ الأسباب (سُورَةُ مُحَمَّدٍ)، ويا قوم ما لي أدعوكم (سُورَةُ مُحَمَّدٍ)، وقال ربكم ادعوني أستجب لكم (سُورَةُ مُحَمَّدٍ) { (في غافر) } و{وهذه الأنهار تجري من تحتي أفلا تبصرون} { (الزخرف: سُورَةُ مُحَمَّدٍ) } و{إني آتاكم بسلطان مبين} { (الدخان: سُورَةُ مُحَمَّدٍ) } و{قال رب أوزعني أن أشكر نعمتك (سُورَةُ مُحَمَّدٍ)، والذي قال لوالديه أف لكما أتعداني أن أخرج (سُورَةُ مُحَمَّدٍ)، إني أخاف عليكم (سُورَةُ مُحَمَّدٍ)، ولكني أراكم قوما تجهلون (سُورَةُ مُحَمَّدٍ) } { (في الأحقاف) } و{إني

أخاف الله رب العالمين {الحشر: ﴿١٠٠﴾} و{ومن معي أو رحمتي} (الملك: ﴿١٠٠﴾) و{ثم
إني أعلنت لهم {نوح: ﴿١٠٠﴾} و{ثم يجعل له ربي أمداً} (الجن: ﴿١٠٠﴾) و{فيقول ربي أكرمن
{الزلزال: ﴿١٠٠﴾}، فيقول ربي أهانن {الزلزال: ﴿١٠٠﴾} {في والفجر}.

• حكم هذا القسم:

** قرأ **سما وأبو جعفر** بفتح الياء وصلاً وإسكانها وقفاً.

** وقرأ **الباقون** بإسكان الياء في الحالين.

إلا أنه قد خرج بعض القراء عن قواعدهم وأصولهم في هذا القسم، وذلك في خمسة
وثلاثين موضعاً بيانها كالاتي:

﴿١٠٠﴾: ﴿١٠٠﴾ - فاذكروني أذكركم {البقرة: ﴿١٠٠﴾} و{ذروني أقتل} (غافر: 26)
و{أدعوني أستجب} (غافر: 60):

** فتحها **ابن كثير** وأسكنها **الباقون**.

4 و 5- {أوزعني أن أشكر} (النمل: 19) و (الأحقاف: 15):

** فتحهما **ورش والبزي** وأسكنهما **الباقون**.

﴿١٠٠﴾ و ﴿١٠٠﴾ - {سبيلي أَدْعُو} (يوسف: ﴿١٠٠﴾) و{ليلوئي ءأشكر} (النمل: ﴿١٠٠﴾):

** فتحهما **المدنيان** وأسكنهما **الباقون**.

﴿١٠٠﴾: ﴿١٠٠﴾ - {اجعل لي ءاية} (آل عمران: ﴿١٠٠﴾) و (مريم: ﴿١٠٠﴾) و{ضيفي

أليس} (هود: ﴿١٠٠﴾) و{إني أراني (معاً: ﴿١٠٠﴾)، لي أبي (﴿١٠٠﴾) {في

يوسف} و{من دوني أولياء} (الكهف: ﴿١٠٠﴾) و{ويسر لي أمري} (طه:

﴿١٠٠﴾):

** فتحها **المدنيان وأبو عمرو** وأسكنها **الباقون**.

﴿١٠٠﴾: ﴿١٠٠﴾ - {ولكني أراكم} (هود: ﴿١٠٠﴾) و (الأحقاف: ﴿١٠٠﴾) و{إني أراكم

بخير} (هود: ﴿١٠٠﴾) و{من تحتي أفلا} (الزخرف: ﴿١٠٠﴾):

** فتحها **المدنيان والبزي وأبو عمرو** وأسكنها **الباقون**.

سَوَّلَ صَدْرًا - {فطرتي أفلا} (هود: مَخْرَجٌ لِّلْجَلَالِ):

** فتحها المديان والبزي وأسكنها الباقون .

مَخْرَجٌ صَدْرًا: رَجَعَ نَائِمٌ صَدْرًا - {لِحزنني أن} {يوسف: رَجَعَ أَوْلَ مَخْرَجًا} و{حشرتني أعمى} {طه: رَجَعَ لِّلْجَلَالِ صَدْرًا مَخْرَجًا} و{تأمروني أعبد} {الزمر: رَجَعَ بَيْنَ رَجْعَيْنِ} و{أتعداني أن} {الأحقاف: رَجَبٌ مَخْرَجًا}:

** فتحها الحجازيون وأسكنها الباقون .

رَجَعَ لِّلْجَلَالِ صَدْرًا: مَخْرَجٌ رَجَعَ أَوْلًا - {أرهطي أعز} {هود: 92} و{لعلي أرجع} {يوسف: 46} و{لعلي أتبيكم} {طه: سَوَّلَ مَخْرَجًا} و {القصص: رَمَّضَانَ صَدْرًا} و{لعلي أعمل} {المؤمنون: سَوَّلَ مَخْرَجًا مَخْرَجًا} و{لعلي أطلع} {القصص: مَمَّعَانَ رَجَعَ أَوْلًا} و{لعلي أبلغ} {غافر: رَجَعَ لِّلْجَلَالِ رَجَعَ أَوْلًا}:

** فتحها سما وابن عامر وأبو جعفر إلا أنه اختلِف عن هشام في {أرهطي أعز}، والفتح هو الذي ينبغي أن يؤخذ به لهشام في هذا الموضوع من طرق الشاطبية والتيسير (1). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

** وأسكنها الباقون .

(مَخْرَجًا) لَمْ يَذْكَرُ الشاطبي في نظمه تبعًا للداني في التيسير الفتح لهشام مع سما وابن ذكوان في {أرهطي أعز} (هود: صَدْرًا رَمَّضَانَ) فَلَمْ يَذْكَرْ لَهُ فِيهِ غَيْرَ الْإِسْكَانِ حَيْثُ قَالَ الشاطبي في نظمه: {أْرَهْطِي (سَمَا) (مَ)وَلِي سَوَّلَ مَخْرَجًا} وقال الداني فيه في التيسير: وفتح ابن عامر في روايته ثمان ياءات {لعلي} (حيث وقعت) (وفي التوبة الآية: رَجَعَ لِّلْجَلَالِ رَمَّضَانَ) {معي أبدًا} (وفي الملك الآية: مَمَّعَانَ صَدْرًا) {ومن معي أو رحمتنا لا غير. وزاد ابن ذكوان عنه (في هود الآية: صَدْرًا رَمَّضَانَ) {أرهطي أعز}. انتهى.

وقال ابن الجزري في النشر: واتفق نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر وابن ذكوان على فتح {أرهطي أعز} (في هود). واختلف عن هشام، فقطع الجمهور له بالفتح كذلك، وهو الذي في المبهج وجامع الخياط والمستنير والكامل والكفاية الكبرى وسائر كتب العراقيين، وبه قرأ صاحب التجريد على غير عبد الباقي، وهو طريق الداجوني فيه، وبه قرأ الداني على شيخه أبي الفتح، وهو من المواضع التي خرج فيها عن طريق التيسير. وقطع بالإسكان له صاحب العنوان والتذكرة والتبصرة والتخليصيين والكافي والتيسير والشاطبية وسائر المغاربة والمصريين، وهو اختيار الداني وقال: إنه هو الذي عليه العمل. وذلك مع كونه قرأ بالفتح على أبي الفتح. وبه قرأ صاحب التجريد على عبد الباقي يعني من طريق الحلواني. والوجهان صحيحان، والفتح أكثر وأشهر. والله أعلم. انتهى.

وقال الشيخ القاضي في البدور الزاهر: **عَنْكَ عَنَّا** ولكن الذي يؤخذ من النشر أن هشامًا ليس له من طريق التيسير إلا الإسكان، فليتأمل. انتهى.

قلت: ومن ذلك يتبين أن الفتح في الموضوع المذكور هو الوجه الذي ينبغي أن يؤخذ به لهشام من طرق الشاطبية والتيسير، إذ هو من قراءة الداني على شيخه أبي الفتح فارس بن أحمد، وهو طريق التيسير في رواية هشام، ومع ذلك ذكر له الشاطبي في نظمه والداني في تيسيره الإسكان ولم يذكر له الفتح، ولا يضر عدم ذكر الفتح لهشام في الشاطبية والتيسير، فالعبرة بالرواية الصحيحة أولاً وأخيراً وليست بما يُذكر هنا أو هناك. والله تبارك وتعالى أعلم.

صَرَخَ لَوْلَا - {وياقوم مالي أدعوكم} {غافر: مَخْرَجٌ رَجْعَانٌ}:

**** فتحها سما وهشام وأبو جعفر وأسكنها الباقون .**

33 و 34- {معني أبدأ} {التوبة: رَجْعٌ لَوْلَا تَمَّعَانِ} و{معني أو رحمننا} {الملك: 28}:

**** فتحهما سما وابن عامر وحفص وأبو جعفر وأسكنهما الباقون .**

35- {على علم عندي أو لم} {القصص: 78}:

**** فتحها المدنيان وأبو عمرو وقنبل (1) وأسكنها الباقون (2).**

أما في غير المواضع التسعة والتسعين السابقة وعددها أربع ياءات فقد اتفق العشرة على إسكانها، وهي: {أرني أنظر} {الأعراف: رَجْعٌ لَوْلَا رَجْعَانٌ مَخْرَجٌ} و{ولا تفتني ألا} {التوبة: رَمَضَانَ رَجْعَانٌ} و{وترحمني أكن} {هود: رَجَعْتُ رَجْعَانٌ} و{فاتبعني أهدك} {مريم: رَجْعٌ لَوْلَا رَجْعَانٌ}.

فائدة: بهذا نجد أن جميع ياءات الإضافة الواقعة قبل همز القطع المفتوح مائة وثلاثة مواضع.

(مَحْزُومٌ وَصَحَّاحٌ) ذكر الشاطبي في نظمه الوجهين لابن كثير بكماله في «عندي أَوْ لَمْ»؛ (القصص: صَحَّاحٌ وَصَحَّاحٌ) حيث قال:

صَحَّاحٌ صَحَّاحٌ وَتَحْتِ التَّمَلِّ عِنْدِي (ح) سُنُّهُ *** (ل) لِي (ذ) زِيهِ بِالْحُلْفِ وَأَفْقٌ مُؤَهَّلًا.

وقال الداني في التيسير: ورؤى أبو ربيعة عن قنبل وعن البزي (في القصص الآية: صَحَّاحٌ وَصَحَّاحٌ) «عندي أَوْ لَمْ» بالإسكان.

انتهى.

وقال ابن الجزري في التحبير: ورؤى أبو ربيعة عن قنبل وعن البزي (في القصص الآية: صَحَّاحٌ وَصَحَّاحٌ) «عندي أَوْ لَمْ» بالإسكان. والفتح عن قنبل والإسكان عن البزي هو الذي من طريق الكتاب. انتهى.

وقال ابن الجزري في النشر: واتفق نافع وأبو جعفر وأبو عمرو أيضًا على فتح «عندي أَوْ لَمْ» (في القصص). واختلف فيها عن ابن كثير، فروي جمهور المغاربة والمصريين عنه الفتح من روايته، وهو الذي في التبصرة والتذكرة والهداية والهادي والتخليصين والكافي والعنوان وغيرها، وهو ظاهر التيسير، وهو الذي قرأ به الداني من روايتي البزي وقنبل إلا من طريق أبي ربيعة عنهما فبالإسكان. وقطع جمهور العراقيين للبزي بالإسكان ولقنبل بالفتح، وهو الذي في المستنير والإرشاد والكفاية الكبرى والتجريد وغاية الاختصار وغيرها، والإسكان عن قنبل من هذا الطريق عزيز، وقد قطع به سبط الخياط في كفايته من طريق ابن شنبوذ وفي مهبجه من طريق ابن مجاهد، وكذلك قطع به أبو القاسم الهذلي له من هذين الطريقين وغيرها، وهو رواية أبي ربيعة عنه، وكذا روى عنه محمد ابن الصباح وأبو الحسن بن بقره وغيرهم. وأطلق الخلاف عن ابن كثير أبو القاسم الشاطبي والصفراوي وغيرها، وكلاهما صحيح عنه، غير أن الفتح عن البزي لَمْ يكن من طريق الشاطبية والتيسير وكذلك الإسكان عن قنبل. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم. انتهى.

وقال الشيخ الضباع في إرشاده: الفتح عن البزي والإسكان عن قنبل ليسا من طريق النظم وأصله، كما نبه على ذلك في النشر، فينبغي أن يُقتصر على الإسكان للبزي والفتح لقنبل. انتهى.

وقال الشيخ القاضي في البدور الزاهرة: «عندي أَوْ لَمْ» فتح الباء المديان والبصري، وأما المكِّي فقد بَيَّنَّ الشاطبيُّ أن له الخلاف بين الفتح والإسكان، وظاهره أن لكل من البزي وقنبل وجهين: الفتح والإسكان، وليس كذلك، بل المقروء به من طريق الحرز أن الإسكان للبزي والفتح لقنبل، فالخلاف مرتب لا مفرع. انتهى.

قلت: ويتبين من ذلك أن الوجه الذي ينبغي أن يؤخذ به من طرق الشاطبية والتيسير هو الإسكان للبزي والفتح لقنبل في الموضوع المذكور. كما ينبغي أن تعلم أن رواية البزي في التيسير من طريق أبي ربيعة، وعنه الإسكان كما في التيسير. وأن رواية قنبل في التيسير من رواية ابن مجاهد، وليس له سوى الفتح من كتاب التيسير كما هو ظاهر منه. وهذا يعني أن الخلاف المذكور في الشاطبية في هذا اللفظ لابن كثير مرتب لا مفرع، بمعنى أن البزي له الإسكان وقنبل له الفتح. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

ثانيًا: ياءات الإضافة التي بعدها همز قطع مكسور:

ووقع حُلْفٌ ذلك في اثنين وخمسين موضعًا في القرآن الكريم، وهي: {فإنه مني إلا من اغترف غرفة بيده} (البقرة: رَمَضَانَ يَبِيعُ نَالَ صَحَّاحٌ) و{فتقبل مني إنك أنت السميع العليم} (سورة البقرة: ١٧٧)، قال مَنْ أنصاري إلى الله (صَحَّاحٌ وَصَحَّاحٌ) { (في آل عمران) و{ما أنا بباسط يدي إليك لأقتلك

{شَعْبَانَ صَعْرٌ}، وأنت قلت للناس اتخذوني وأمي إلهين من دون الله {سُورَةُ الْاِنشَاءِ مَحْرَمَةٌ} {في المائدة} و{قل إنني هداني ربي إلى صراط مستقيم} {الأنعام: مُحْرَمَةٌ سُورَةُ الْاِنشَاءِ مَحْرَمَةٌ} و{من تلقاء نفسي إن أتبع إلا {سُورَةُ الْاِنشَاءِ مَحْرَمَةٌ}، قل إي وربي إنه لحق {سُورَةُ الْاِنشَاءِ مَحْرَمَةٌ}، إن أجري إلا على الله {صَعْرٌ صَعْرٌ} {في يونس} و{ليقولن ذهب السيئات عني إنه لفرح فخور {سُورَةُ الْاِنشَاءِ مَحْرَمَةٌ}، إن أجري إلا {رَمَضَانَ صَعْرٌ} و مُحْرَمَةٌ سُورَةُ الْاِنشَاءِ مَحْرَمَةٌ}، إني إذا لمن الظالمين {مُحْرَمَةٌ سُورَةُ الْاِنشَاءِ مَحْرَمَةٌ}، ولا ينفعكم نُصْحِي إن أردت أن {سُورَةُ الْاِنشَاءِ مَحْرَمَةٌ}، وما توفيتني إلا بالله {شَعْبَانَ صَعْبَانَ} {في هود} و{ذلكما مما علمني ربي إنني تركتُ {سُورَةُ الْاِنشَاءِ مَحْرَمَةٌ}، واتبعت ملة ءابائي إبراهيم وإسحاق ويعقوب {شَعْبَانَ سُورَةُ الْاِنشَاءِ مَحْرَمَةٌ}، وما أبرئ نفسي إن النفس لأمارة بالسوء إلا {سُورَةُ الْاِنشَاءِ مَحْرَمَةٌ}، إلا ما رحم ربي إنَّ غفور رحيم {سُورَةُ الْاِنشَاءِ مَحْرَمَةٌ}، قال إنما أشكوا بثي وحزني إلى الله {سُورَةُ الْاِنشَاءِ مَحْرَمَةٌ}، ربي إنه هو الغفور الرحيم {شَعْبَانَ رَمَضَانَ} وقد أحسن بي إذ أخرجني من السجن {سُورَةُ الْاِنشَاءِ مَحْرَمَةٌ}، من بعد أن نزغ الشيطان بيني وبين إخوتي إنَّ ربي لطيف لما يشاء {سُورَةُ الْاِنشَاءِ مَحْرَمَةٌ} {في يوسف} و{قال هؤلاء بناقي إن كنتم فاعلين} {الحجر: مُحْرَمَةٌ رَجَبٌ} و{قل لو أنتم تملكون خزائن رحمة ربي إذاً لأمسكنم خشية الإنفاق {سُورَةُ الْاِنشَاءِ مَحْرَمَةٌ} {الإسراء} و{قال ستجدني إن شاء الله صابراً} {الكهف: رَمَضَانَ سُورَةُ الْاِنشَاءِ مَحْرَمَةٌ} و{ربي إنه كان بي حفيماً} {مريم: رَجَبٌ سُورَةُ الْاِنشَاءِ مَحْرَمَةٌ} و{واقم الصلاة لذكري إنَّ الساعة آتية - سُورَةُ الْاِنشَاءِ مَحْرَمَةٌ} و{لتصنع على عيني إذ تمشي أختك فتقول هل أدلكم على من يكفله {رَمَضَانَ سُورَةُ الْاِنشَاءِ مَحْرَمَةٌ} - سُورَةُ الْاِنشَاءِ مَحْرَمَةٌ}، ولا برأسي إنني خشيتُ {سُورَةُ الْاِنشَاءِ مَحْرَمَةٌ} {في طه} و{ومن يقل منهم إني إله من دونه فذلك نجزيه جهنم} {الأنبياء: رَمَضَانَ صَعْرٌ} و{وأوحينا إلى موسى أن أسر بعبادي إنكم متبعون {صَعْرٌ سُورَةُ الْاِنشَاءِ مَحْرَمَةٌ}، فإنهم عدو لي إلا رب العالمين {رَجَبٌ رَجَبٌ}، واغفر لأبي إنه كان من الضالين {سُورَةُ الْاِنشَاءِ مَحْرَمَةٌ}، إن أجري إلا على رب العالمين {رَمَضَانَ سُورَةُ الْاِنشَاءِ مَحْرَمَةٌ} و رَجَبٌ صَعْرٌ مُحْرَمَةٌ و سُورَةُ الْاِنشَاءِ مَحْرَمَةٌ سُورَةُ الْاِنشَاءِ مَحْرَمَةٌ و سُورَةُ الْاِنشَاءِ مَحْرَمَةٌ {سُورَةُ الْاِنشَاءِ مَحْرَمَةٌ} {في الشعراء} و{ستجدني إن شاء الله من الصالحين} {القصص: رَجَبٌ صَعْرٌ} و{ربي إنه هو العزيز الحكيم} {العنكبوت: سُورَةُ الْاِنشَاءِ مَحْرَمَةٌ} و{إن أجري إلا على الله {رَجَبٌ سُورَةُ الْاِنشَاءِ مَحْرَمَةٌ}، ربي إنه سميع قريب {سُورَةُ الْاِنشَاءِ مَحْرَمَةٌ} {في سبأ} و{إني إذاً لفي ضلال مبين} {يس: سُورَةُ الْاِنشَاءِ مَحْرَمَةٌ} و{ستجدني إن شاء الله من الصابرين} {والصافات: صَعْرٌ سُورَةُ الْاِنشَاءِ مَحْرَمَةٌ} و{قال رب اغفر لي وهب لي مُلْكًا لا يبغي لأحد من بعدي إنك أنت الوهاب {سُورَةُ الْاِنشَاءِ مَحْرَمَةٌ}، وإنَّ عليك لعنتي إلى يوم

الدين (سَعْيَانُ رَجَبٌ) { (في ص) } وأفوض أمري إلى الله { (غافر: دَبْعَانُ دَبْعَانٌ) } وولئن رجعت إلى ربي إنَّ عنده للحسنى { (فصلت: شَتَاكُ شَتَاكُ) } وكتب الله لأغلبن أنا ورسلي إنَّ الله قوي عزيز { (المجادلة: مَحْرُورٌ مَحْرُورٌ) } وامن أنصاري إلى الله { (الصف: دَبْعَانُ مَحْرُورٌ) } وقلتم يزدحم دعائي إلا فراراً { (نوح: جَلَالَانُ) }.

• حكم هذا القسم:

** قرأ المدينيان وأبو عمرو بفتح الياء.

** وقرأ الباقون بإسكان الياء.

إلا أنه قد خرج بعض القراء عن أصولهم وقواعدهم في هذا القسم، وذلك في ستة وعشرين موضعاً وبيانها كالآتي:

مَحْرُورٌ: سَعْيَانُ - { أنصاري إلى { (آل عمران: صَعْنٌ جَلَالَانُ) } و (الصف: دَبْعَانُ مَحْرُورٌ) } وبناتي إن { (الحجر: مَحْرُورٌ رَجَبٌ) } و { استجدي إن { (الكهف: رَمْضَانُ جَلَالَانُ) } و (القصص: رَجَبٌ مَحْرُورٌ) } و (الصفات: صَعْنٌ شَتَاكُ مَحْرُورٌ) } و { عبادي إنكم { (الشعراء: صَعْنٌ جَلَالَانُ) } و { لعنتي إلى { (ص: سَعْيَانُ رَجَبٌ) }:

** فتحها المدينيان وأسكنها الباقون.

رَمْضَانُ - { إخوتي إن { (يوسف: شَتَاكُ مَحْرُورٌ) }:

** فتحها ورش وأبو جعفر وأسكنها الباقون.

شَتَاكُ مَحْرُورٌ - { يدي إليك { (المائدة: سَعْيَانُ مَحْرُورٌ) }:

** فتحها المدينيان وأبو عمرو وحفص وأسكنها الباقون.

مَحْرُورٌ مَحْرُورٌ - { ورسلي إن { (المجادلة: مَحْرُورٌ مَحْرُورٌ) }:

** فتحها المدينيان وابن عامر وأسكنها الباقون.

صَعْنٌ مَحْرُورٌ: مَحْرُورٌ مَحْرُورٌ - { وأمي إلهين { (المائدة: جَلَالَانُ مَحْرُورٌ مَحْرُورٌ) } و { إن أجري إلا { ووقع بتسعة مواضع هي: (يونس: صَعْنٌ رَجَبٌ) } و (هود: رَمْضَانُ مَحْرُورٌ و مَحْرُورٌ جَلَالَانُ) } و (الشعراء: رَمْضَانُ شَتَاكُ مَحْرُورٌ و رَجَبٌ مَحْرُورٌ مَحْرُورٌ و جَلَالَانُ دَبْعَانُ مَحْرُورٌ و دَبْعَانُ جَلَالَانُ مَحْرُورٌ و شَتَاكُ سَعْيَانُ مَحْرُورٌ) } و (سبأ: رَجَبٌ مَحْرُورٌ):

**** فتحها المدنيان وأبو عمرو وابن عامر وحفص وأسكنها الباقون .**

صَتْرٌ صَتْرٌ و نَجْعٌ أَوْلُ صَتْرٍ - {ءابائي إبراهيم} {يوسف: مَتَّعَانِ نَجْعٌ أَوْلُ} و {دعائي إلا} {نوح: مَجَّالَانِ}:

**** فتحهما سما وابن عامر وأبو جعفر وأسكنهما الباقون .**

نَجْعَانِ صَتْرٌ و مَجَّالَانِ صَتْرٌ - {وما توفيقي إلا} {هود: مَتَّعَانِ مَتَّعَانِ} و {وحزني إلى} {يوسف: مَجَّالَانِ مَتَّعَانِ}:

**** فتحهما المدنيان وأبو عمرو وابن عامر وأسكنهما الباقون .**

26- {ربي إن} {فصلت: مَسْرَاكٌ مَجَّالَانِ}:

**** فتحها المدنيان وأبو عمرو، إلا أن قالون له فيه الخلف، والوجهان عنه**

صحيحان، والفتح أشهر وأكثر (1).

**** وأسكنها الباقون .**

(مَحْرَبٌ) ذكر الشاطبي في نظمه الوجهين لقالون في ربي إن؛ (فصلت: مَحْرَبٌ مَحْرَبٌ) حيث قال في باب فرش حروف سورة فصلت: مَحْرَبٌ مَحْرَبٌ وَيَا رَبِّي بِهِ الْحُلْفُ (بِحَجَلًا).

وذكر الداني في التيسير الوجهين أيضًا فيه لقالون حيث قال في باب فرش حروف سورة فصلت: إلى ربي إن؛ فتحها نافع باختلاف عن قالون وأبو عمر. انتهى.

وقال ابن الجزري في النشر في باب ياءات الإضافة: وأما إلى ربي إن؛ (في فصلت) فهم فيها على أصولهم، إلا أنه اختلف فيها عن قالون، فروى الجمهور عنه فتحها على أصله، وهو الذي لم يذكر العراقيون قاطبة عنه سواه، وهو الذي في الكامل أيضًا والكافي والهداية والهادي والتجريد وغير ذلك من كتب المغاربة. وروى عنه الآخرون إسكانها، وهو الذي في تلخيص العبارات والعنوان. وأطلق الخلاف في التيسير والشاطبية والتذكرة وغيرهم، وقال في التبصرة: روي عن قالون الإسكان والذي قرأت له بالفتح. وقال أبو الحسن بن عُثْبُون في التذكرة: واختلف فيها عن قالون، فروى أحمد بن صالح المصري عن قالون بالفتح، وروى إسماعيل القاضي عن قالون بالإسكان. قال: وقد قرأت له بالوجهين وبهما أخذ. وقال الداني في المفردات: وأقرأني أبو الفتح وأبو الحسن عن قراءةهما إلى ربي إن لي عنده؛ بالفتح والإسكان جميعًا. ونص على الفتح عن قالون أحمد بن صالح وأحمد بن يزيد، ونص على الإسكان إسماعيل بن إسحاق القاضي وإبراهيم بن الحسين الكسائي. وقال في جامع البيان: وقراءتها على أبي الفتح في رواية قالون من طريق الحلواني والشحام وأبي نسيب بالوجهين. قلت: والوجهان صحيحان عن قالون قرأتُ بهما وبهما أخذُ، غير أن الفتح أشهر وأكثر وقيس بمذهبه. والله أعلم. انتهى.

قلت: ورواية قالون في التيسير من قراءة الداني على شيوخه أبي الفتح فارس بن أحمد من طريق أبي نسيب، وضح عنه الوجهان كما تقدم، فيكون الوجهان صحيحين لقالون من طرق الشاطبية والتيسير، غير أن الفتح أكثر وأشهر. والله تبارك وتعالى أعلم.

أما في غير المواضع الاثني والخمسين السابقة وعددها تسعة مواضع فقد اتفق القراء العشرة على إسكانها، وهي: {أنظرنني إلى} {الأعراف: مَحْرَبٌ مَحْرَبٌ} و{فأنظرنني إلى} {الحجر: مَحْرَبٌ مَحْرَبٌ} و{ص: مَحْرَبٌ مَحْرَبٌ} و{أحب إلي مما يدعونني إليه} {يوسف: مَحْرَبٌ مَحْرَبٌ} و{يصدقني إني} {القصص: مَحْرَبٌ مَحْرَبٌ} و{وتدعونني إلى النار} {مَحْرَبٌ مَحْرَبٌ}، تدعونني إليه ليس له دعوة {مَحْرَبٌ مَحْرَبٌ} {في غافر} و{ذريتي إني} {الأحقاف: مَحْرَبٌ مَحْرَبٌ} و{أخرتني إلى} {المنافقون: مَحْرَبٌ مَحْرَبٌ}.

فائدة: بهذا نجد أن جميع ياءات الإضافة الواقعة قبل همز القطع المكسور واحد وستون موضعًا.

ثالثًا: ياءات الإضافة التي بعدها همز قطع مضموم:

ووقع حُلفُ ذلك في عشرة مواضع في القرآن الكريم، وهي: {وإني أُعيدُها بك وذريتها من الشيطان الرجيم} (آل عمران: ﴿١٠١﴾) و{إني أُريدُ أن تبوءَ بإثمي وإثمك} (رَمَّانُ صَدْرًا)، فَمَنْ يكفر بعد منكم فإني أُعذبه ﴿١٠٢﴾ (في المائدة) و{قل إني أُمرتُ أن أكون أول مَنْ أسلَمَ} (الأنعام: ﴿١٥١﴾) و{قال عذابي أُصيبُ به مَنْ أشاءُ} (الأعراف: ﴿١٠١﴾) و{قال إني أُشهدُ الله} (هود: ﴿١٠١﴾) و{ألا ترون أني أُوفي الكيل} (يوسف: ﴿١٠١﴾) و{قالت يا أيها المَلَأُ إني أُلقِي إليّ كتاب كريم} (النمل: ﴿١٠١﴾) و{قال إني أُريدُ أن أنكحك إحدى ابنتي هاتين} (القصص: ﴿١٠١﴾) و{قل إني أُمرتُ أن أعبد الله مخلصًا له الدين} (الزمر: ﴿١٠١﴾).

• حكم هذا القسم:

** قرأ **المدنيان** بفتح الياء في المواضع العشرة.

** قرأ **الباقون** بإسكانها في المواضع العشرة.

أما في غير المواضع العشرة المذكورة، وهما موضعان فقط هما: {وأوفوا بعهدي أوف بعهدكم} (البقرة: ﴿١٠١﴾) و{قال ءاتوني أفرغ عليه قطرًا} (الكهف: ﴿١٠١﴾) فقد اتفق **القراء العشرة** على إسكانهما.

فائدة: بهذا نجد أن جميع ياءات الإضافة الواقعة قبل همز القطع المضموم اثنا عشر موضعًا فقط.

رابعًا: ياءات الإضافة التي بعدها همزة الوصل المصاحبة للام ((ال)):

ووقع حُلفُ ذلك في أربعة عشر موضعًا في القرآن، وهي: {قال لا ينال عهدي الظالمين} (124)، ربي الَّذي (258)؛ {في البقرة} و{قل إنما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن} (33)، سأصرف عن آياتي الَّذِينَ يتكبرون في الأرض بغير الحق (146)؛ {في الأعراف} و{قل لعبادي الَّذِينَ ءامنوا يقيموا الصلاة} (إبراهيم: 31) و{قال إني عبد الله ءاتاني الكتاب وجعلني نبيًا} (مریم: 30) و{وأيوب إذ نادى ربه أني مسني الضر وأنت أرحم الراحمين} (83)، ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر أن الأرض يرثها عبادي الصالحون (105)؛ {في

{الأنبياء} و{يا عبادي الذين آمنوا إن أرضي واسعة فإياي فاعبدون (56)} {في العنكبوت} و{وقليل من عبادي الشكور} (سبأ: 13) و{واذكر عبدنا أيوب إذ نادى ربه أني مسني الشيطان بنصب وعذاب} (ص: 41) و{قل أفرأيتم ما تدعون من دون الله إن أرادني الله بضر هل هن كاشفات ضره (38)، قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعاً (53)} {في الزمر} و{قل أرايتم إن أهلكني الله} (الملك: 28).

• حكم هذا القسم:

** قرأ حمزة بإسكان الكل.

ووافقه في إسكان {عهدي الظالمين} (في البقرة) **حفص**.

ووافقه في إسكان {ءآياتي الذين يتكبرون} (في الأعراف) **ابن عامر**.

ووافقه في إسكان {عبادي الذين} (في إبراهيم) **ابن عامر والكسائي وروم**.

ووافقه في إسكان موضعي النداء وهما {يا عبادي الذين آمنوا} (في العنكبوت)

و{يا عبادي الذين أسرفوا} (في الزمر) **البصريان والكسائي وخلف العاشر**.

** وقرأ **الباقون وهم الحجازيون وشعبة** بفتح الكل.

واتفق القراء العشرة على فتح ثمانية عشر موضعاً - غير المواضع المذكورة - من هذا

النوع نحو {نعمتي التي - وما مسني السوء - مسني الكبير}. وقد ذكرناها أول الباب.

خامساً: ياءات الإضافة التي بعدها همزة الوصل العارية عن اللام:

ووقع حُلفُ ذلك في سبع ياءات فقط في القرآن الكريم، وهي: {قال يا موسى إني

اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي (يوسف: ١١٠)} {في الأعراف} و{هارون أخي

أشدد به أذري (سجدة: ١٠١) - {محمَّدٌ ربيُّك}، واصطنعتك لنفسي أذهب أنت وأخوك بأياتي

{محمَّدٌ ربيُّك - صقرٌ ربيُّك}، ولا تبنيا في ذكري أذهباً إلى فرعون إنه طغى {صقرٌ ربيُّك - ربيُّك لئن ربيُّك} {

في طه} و{ويوم يعرض الظالم على يديه يقول ياليتني اتَّخذت مع الرسول سبيلاً (رَجَبٌ صقرٌ)،

وقال الرسول يا رب إنَّ قومي اتَّخذوا هذا القرآنَ مهجورًا (سُورَةُ الرَّحْمٰنِ)؛ (في الفرقان) و{ومبشراً برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد (سُورَةُ الرَّحْمٰنِ)} (في الصف).

• حكم هذا القسم:

**قرأ أبو عمرو بفتح الكل.

ووافقه في فتح (موضع الأعراف) و (الموضع الأول في طه) وهو {أخي أشدد} ابن كثير.

ووافقه في فتح (الموضعين الثاني والثالث في طه) وهما {لنفسى أذهب، ذكرى أذهب} الحجازيون.

ووافقه في فتح (الموضع الثاني في الفرقان) وهو {قومي اتَّخذوا} المدنيان والبزري وروم.

ووافقه في فتح (موضع الصف) الحجازيون وشعبةً ويعقوب.

ولم يوافقه أحد على فتح (الموضع الأول في الفرقان) وهو {يا ليتني اتَّخذت}.

**قرأ الباقون وهم ابن عامر وحفص والأصحاب بإسكان الكل.

فائدة: هذه المواضع السبعة هي كلُّ ما وَرَدَ في هذا النوع في القرآن الكريم.

ملحوظة: قرأ ابن عامر {أشدد} (طه: مُحَمَّدٌ رَّبُّكَ) بهمزة قطع مفتوحة هكذا {أشدد}، وعلى ذلك تكون ياءات الإضافة التي بعدها همزة وصل عنده ست فقط وعند غيره سبع، وتكون ياءات الإضافة التي بعدها همزة قطع مفتوحة عنده مائة وأربعة مواضع وعند غيره مائة وثلاثة مواضع. والله تبارك وتعالى أعلم.

سادساً: ياءات الإضافة التي بعدها متحرك غير الهمز:

ووقع خُلفُ هذه الياءات في ثلاثين موضعاً فقط في القرآن الكريم، وهي كالاتي:

مُحَمَّدٌ: رَبُّكَ أُولَ - لفظ {بيتي للطائفين} (البقرة: رَبِّعْنَاكَ صَدْرًا مُحَمَّدًا) و (الحج: مُحَمَّدَانِ صَدْرًا) و {بيتي مؤمناً} (نوح: مُحَمَّدَانِ صَدْرًا):

((الذي في سورتي (البقرة، الحج): فتحهما **المدنيان وهشام وحفص** وأسكنهما **الباقون** .

(ب) الذي في سورة (نوح): فتحه **هشام وحفص** وأسكنه **الباقون** .
 رَجَبٌ - لفظ {بي} (البقرة: جَلَلَانَ مَحَبَّانَ مَحَبَّرًا) وهو {وليمؤمنوا بي لعلهم يرشدون};
 ** فتحه **ورث** وأسكنه **الباقون** .

جَلَلَانَ و مَحَبَّانَ - لفظ {وجهي لله} (آل عمران: شَرَّكَ صَدَّ) و {وجهي للذي} (الأنعام: رَمَّانَ رَجَبًا):
 ** فتحهما **المدنيان وابن عامر وحفص** وأسكنهما **الباقون** .

رَجَبٌ و مَحَبَّانَ - لفظ {صراطي} في قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {وأن هذا صراطي مُسْتَقِيمًا} (الأنعام: رَجَبٌ لَوْلَا جَلَلَانَ مَحَبَّرًا) و لفظ {أرضي} في قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {إن أرضي واسعة فيأيادي فاعبدون} (العنكبوت: جَلَلَانَ جَلَلَانَ):
 ** فتحهما **ابن عامر** وأسكنهما **الباقون** .

رَمَّانَ - لفظ {ومحيي} في قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {ومحيي ومماتي} (الأنعام: صَدَّ جَلَلَانَ مَحَبَّرًا):

** فتحه **ابن كثير والبصريان وابن عامر والكوفيون** بلا خلاف و**ورث** بخلف عنه. والإسكان هو الوجه الراجح **لورث** من طرق الشاطبية والتيسير (مَحَبَّرًا). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

** وأسكنه **الباقون** بلا خلاف. وهم **قالون وأبو جعفر** .

شَرَّكَ مَحَبَّرًا - لفظ {ومماتي} في قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {ومحيي ومماتي لله} (الأنعام: صَدَّ جَلَلَانَ مَحَبَّرًا):
 ** فتحه **المدنيان** وأسكنه **الباقون** .

11: 19 - لفظ {معي} في تسعة مواضع هي (الأعراف: 105) و (التوبة: 83) (2) و (الكهف: 67 و 72 و 75) و (الأنبياء: 24) و (الشعراء: 62 و 118) و (القصص: 34).

** قرأ **حفص** بفتح الكل.

ووافقه **ورث** في فتح ياء (موضع ثاني الشعراء) فقط وهو {ونجني ومن معي من المؤمنين} (مَحَبَّانَ مَحَبَّرًا مَحَبَّرًا).

** وقرأ **الباقون** بإسكان الكل.

ووافقهم **ورث** في إسكان ياء غير (موضع ثاني الشعراء) المذكور.

شَوْلَا صَعْر: رَجَبٌ صَعْرٌ - لفظ {لي} في ثمانية مواضع هي: (إبراهيم: صَعْرٌ صَعْرٌ) و (طه: شَعْبَانٌ مُخْرَجٌ) و (النمل: شَوْلَا صَعْرٌ) و (يس: صَعْرٌ صَعْرٌ) و (ص: رَبِّعٌ أُولُ صَعْرٌ و رَمَضَانَ جَلِيلَانِ) و (الدخان: مُخْرَجٌ صَعْرٌ) و (الكافرون: جَلِيلَانِ).

** قرأ **حفص** بفتح الكل، ما عدا (موضع الدخان) فأسكنه وهو وإن لم تؤمنوا لي فاعتزلون (مُخْرَجٌ صَعْرٌ).

ووافقه في فتح (موضع طه) **ورث**.

ووافقه في فتح (موضع النمل) **ابن كثير وهشام وشعبة والكسائي**. وورد فيه الخلاف عن **ابن ذكوان**، إلا أن الصواب عنه هو الإسكان فقط من طرق الشاطبية والتيسير والنشر أيضاً (3). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

ووافقه في فتح (موضع يس) **سما وابن عامر وشعبة والكسائي وأبو جعفر**.

ووافقه في فتح (موضع سورة الكافرون) **نافع وهشام** بلا خلاف **والبزي** بخلف عنه، إلا أن الإسكان في هذا الموضع هو الوجه الذي ينبغي أن يؤخذ به **للبيزي** من طرق الشاطبية والتيسير (4). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

** وقرأ **ورث** بفتح (موضع الدخان)، وهو الموضع الوحيد الذي أسكنه **حفص**.

** وقرأ **الباقون** بإسكان الكل.

ووافقهم **القراء والرواة** - السابق ذكرهم في موافقة **حفص** - في المواضع التي خالفوا فيها **حفصاً**.

(نَحْرَةً) ذكر الشاطي في نظمه الوجهين لورش في لفظ «ومحياي» حيث قال:

نَحْرَةً نَحْرَةً وَمَحْيَايَ (ج) يي بِالْحُلْفِ وَالْفَتْحِ (ح) وَلَا.

وَمَ يذكر الداني في التيسير في باب ياءات الإضافة عن هذا اللفظ شيئاً لورش. وقال في باب فرش حروف سورة الأنعام: «ومحياي» (الآية: نَحْرَةً نَحْرَةً) سَكَّنَهَا نافع بخلاف عن ورش، والذي أقرني به ابن خاقان عن أصحابه به عنه بالإسكان، وبه أخذ، لأن أحمد بن عمر بن محمد قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم قال: أنبأنا بكر بن سهل قال: أنبأنا أبو الأزهر عن ورش عن نافع «ومحياي» واقفة الياء. قال أبو الأزهر: وأمري عثمان بن سعيد أن أفتحها مثل «مثنوي» وزعم أنه أقيس في النحو. وحدثنا خلف بن إبراهيم المقرئ قال: حدثنا أحمد بن أسامة عن أبيه عن يونس عن ورش عن نافع «ومحياي» موقوفة الياء «ومماتي» منتصبة الياء. قال يونس: قال لي عثمان: وأحب إلي أن تنصب «ومحياي» وتوقف «ومماتي». قال أبو عمرو: فدل هذا من قول ورش على أنه كان يروي عن نافع الإسكان ويختار من عند نفسه الفتح. انتهى.

وقال ابن الجزري في النشر: والوجهان صحيحان عن ورش من طريق الأزرق، إلا أن روايته عن نافع بالإسكان واختياره لنفسه الفتح كما نص عليه غير واحد من أصحابه. وقيل: بل لأنه زوى عن نافع أنه أولاً كان يقرأ «ومحياي» ساكنة الياء ثم رجع إلى تحريكها. انتهى.

قلت: ويستنتج من ذلك أن وجه الإسكان هو الذي ينبغي أن يُقرأ به لورش من طرق الشاطبية والتيسير، إذ هو من قراءة الداني على شيخه الخاقاني، وهو طريق التيسير في رواية ورش. والله تبارك وتعالى أعلم.

(نَحْرَةً) والمقصود بموضع (التوبة: نَحْرَةً نَحْرَةً) هو «معي عَدُوًّا» الذي في قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: هَإِنِ رَجَعْتَ اللَّهُ إِلَى طَائِفَةٍ مِنْهُمْ فَاسْتَأْذَنُواكَ لِلْخُرُوجِ فَقُلْ لَنْ تُخْرَجُوا مَعِيَ أَبَدًا وَلَنْ تُقَاتِلُوا مَعِيَ عَدُوًّا إِنَّكُمْ رَضِيتُمْ بِالْفُجُودِ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَافْعَلُوا مَعَ الْخَالِفِينَ.

(نَحْرَةً) لم يذكر الشاطي في نظمه ولا الداني في تيسيره خلافاً لابن ذكوان في «ما لي لا أرى» (النمل: نَحْرَةً نَحْرَةً).

قال الشاطي في نظمه: نَحْرَةً نَحْرَةً وَفِي التَّمْلِ مَا لِي (ذ) مَ (لِي) حَمَزٌ (ز) اق (ن) فَوْلاً.

وقال الداني في التيسير في باب ياءات الإضافة: وفتح ابن عامر في روايته سناً؛ ووجهي؛ في الموضوعين (آل عمران: ﴿سَوَاءٌ لَّكَ﴾ و (الأنعام: ﴿تَعَالَى﴾) وفي الأنعام؛ صراطى؛ (الآية: ﴿لَا يَخْلُقُ﴾) ووجهي؛ (الآية: ﴿سَوَاءٌ لَّكَ﴾) وفي العنكبوت: (الآية: ﴿سَوَاءٌ لَّكَ﴾) إن أرضي؛ وما لي؛ في يس الآية: ﴿سَوَاءٌ لَّكَ﴾. وزاد هشام؛ بيتي؛ (حيث وقع) وما لي؛ (في النمل الآية: ﴿سَوَاءٌ لَّكَ﴾) وولي دين؛ (في الكافرون الآية: ﴿سَوَاءٌ لَّكَ﴾). انتهى.

وقال في باب فرش حروف سورة النمل: وما لي لا أرى؛ (الآية: ﴿سَوَاءٌ لَّكَ﴾) فتحها ابن كثير وعاصم والكسائي وهشام. انتهى.

وقال ابن الجزري في النشر في باب ياءات الإضافة أيضاً عن هذا الموضوع: وَشَدَّ النِقَاشُ عَنِ الْأَخْفَشِ عَنِ ابْنِ ذَكْوَانَ فَفَتَحَهَا فَخَالَفَ سَائِرَ الرِّوَاةِ، وَخَالَفَهُ أَيْضًا جَمِيعُ أَهْلِ الْأَدَاءِ حَتَّى الْآخَرِينَ عَنْهُ. وَالصَّوَابُ عَنْهُ هُوَ السُّكُونُ كَمَا أَجْمَعَ الرِّوَاةُ عَلَيْهِ. انتهى.

قلت؛ وإن كانت رواية ابن ذكوان في التيسير من طريق النقاش عن الأخفش، ومذهب النقاش في هذا الموضوع هو الفتح، إلا أن الداني لم يذكر الفتح لابن ذكوان في التيسير ولم يُعَوَّلْ عليه مع أن هذا الطريق هو طريقه في رواية ابن ذكوان، وكذا لم يذكره الشاطبي في نظمه تبعاً للداني في التيسير، وهذا هو الصواب، لأن الفتح الذي رواه النقاش انفراد كما في النشر، وانفرادات الثقل لا يؤخذ بما كما هو معلوم. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَم.

(في ذكر الشاطبي في نظمه الوجهين للبي في ءولي دين؛ (الكافرون: ﴿سَوَاءٌ لَّكَ﴾) حيث قال:

﴿سَوَاءٌ لَّكَ﴾ وَلي دين (ع) ن (هـ) ياءٍ يَخْلُفِ (ل) ب (أ) حَلَاةً.

وقال الداني في التيسير في باب ياءات الإضافة: وفتح ابن كثير خمساً؛ ووجهي؛ (في الأنعام الآية: ﴿سَوَاءٌ لَّكَ﴾) و؛ من ورائي؛ (في مريم الآية: ﴿سَوَاءٌ لَّكَ﴾) و؛ ما لي؛ (في النمل الآية: ﴿سَوَاءٌ لَّكَ﴾) و (يس الآية: ﴿سَوَاءٌ لَّكَ﴾) و؛ أين شركائي؛ (في فصلت الآية: ﴿سَوَاءٌ لَّكَ﴾). وزاد البيهقي بخلاف عنه ءولي دين؛ (الكافرون: ﴿سَوَاءٌ لَّكَ﴾). انتهى.

وقال في باب فرش حروف سورة الكافرون: نافع والبيهقي بخلاف عنه وحفص وهشام ءولي دين؛ بفتح الياء، والباقون بإسكانها، وهو المشهور عن البيهقي وبه أخذ. انتهى.

وقال صاحب النشر في باب ياءات الإضافة: ﴿سَوَاءٌ لَّكَ﴾ واختلف عن البيهقي، فروى عنه الفتح جماعة، وبه قطع صاحب العنوان والمجتبى والكامل من طريق أبي ربيعة وابن الحباب، وبه قرأ الداني على أبي الفتح عن قراءته عن السامري عن ابن الصباح عن أبي ربيعة عنه، وهي رواية اللهبين ومضر بن محمد عن البيهقي. وروى عنه الجمهور الإسكان، وبه قطع العراقيون من طريق أبي ربيعة، وهو رواية ابن مخلد وغيره عن البيهقي، وهو الذي نص عليه أبو ربيعة في كتابه عن البيهقي وقبيل جميعاً، وبه قرأ الداني على الفارسي عن قراءته بذلك على النقاش عن أبي ربيعة عنه، وهذه طريق التيسير وقال فيه: وهو المشهور وبه أخذ. وقطع به أيضاً ابن بليمة وغيره. وقطع بالوجهين جميعاً صاحب الهداية والتذكرة والتبصرة والكافي والتجريد وتلخيص أبي معشر والشاطبية وغيره، وبه قرأ الداني على أبي الحسن بن غلبون. والوجهان صحيحان عنه، والإسكان أكثر وأشهر. والله أعلم. انتهى.

قلتُ: ورواية البرزي في التيسير من قراءة الداني على شيخه أبي القاسم عبد العزيز بن جعفر الفارسي عن النقاش عن أبي ربيعة عن البرزي، ومن هذا الطريق قرأ الداني بالإسكان، فيكون هو الوجه الذي ينبغي أن يؤخذ به للبرزي من طرق الشاطبية والتيسير. وأما الفتح عنه فهو من قراءة الداني على شيخه أبي الفتح فارس بن أحمد، وقرأ بالوجهين على شيخه أبي الحسن بن غلبون. وليس أبو الفتح فارس بن أحمد ولا أبو الحسن بن غلبون من طرق التيسير في رواية البرزي كما هو معلوم. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

مَعْبَانِ صَعْدَ و رَمَضَانَ صَعْدَ - لفظ {ورائي} في قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {مِنْ ورائي وَكَانَتْ} (مريم: ١٩١) ولفظ {شركائي} في قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {ويوم يناديهم فيقول أين شركائي قَالُوا} (فصلت: ٢٢٤):

**** فتحهما ابنُ كثير وأسكنهما الباقون .**

مَسْأَلَةُ رَجُلَيْنِ - لفظ {عِبَادِي} (الزخرف: ١٧) في قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {يا عبادِ لا خوف عليكم اليوم ولا أنتم تحزنون}.

**** قرأ شعبة** {يا عبادِي} لا {بإثبات الياء في الحالين، مع فتحها وصلأ وإسكانها وفقاً.

**** قرأ المدنيان وأبو عمرو وابن عامر ورويس** {يا عبادِي} لا {بإثبات الياء وإسكانها في الحالين.

**** قرأ الباقون وهم ابن كثير وحفص والأصحاب وروم** {يا عبادِ لا} بحذف الياء في الحالين.

والياء ثابتة في المصاحف المدنية والشامية، ومحدوفة في بقية المصاحف.

وأما لفظ {بشري} في قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {يا بُشْرَى هَذَا} (يوسف: ١٠١) فقرأه **غير الكوفيين** بألف بعد الراء مع فتح الياء وصلأ هكذا {يا بُشْرَايِ هَذَا} وإسكانها وفقاً هكذا {يا بشراي} مع المد المشبَع.

وأما لفظ {يا حَسْرَتِي} في قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {يا حَسْرَتِي عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ} (الزمر: ١٨) فقرأه **كآلاتي**:

مُحَرَّرٌ) قرأ **ابن وردان** بخلف عنه:

أ- { يَا حَسْرَتَايَ عَلَيَّ } بياء مفتوحة بعد الألف وصلًا، وإذا وقف سَكَنَ الياء هكذا
 { يَا حَسْرَتَايَ } مع المد المشبّع. وهذا هو الوجه الراجح **لابن وردان** من طرق الدرّة
 والتحبير (1). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

ب- { يَا حَسْرَتَايَ عَلَيَّ } بإسكان الياء التي بعد الألف في الحالين مع المد المشبّع.
 صَدْرَهُ) وقرأ **ابن جمار** { يَا حَسْرَتَايَ } بياء مفتوحة بعد الألف وصلًا وساكنة وقفًا، أي **كابن
 وردان** في وجهه الأول.

رَبِّهِ لَوْلَا) وقرأ **الباقون** { يَا حَسْرَتِي } بحذف الياء التي بعد الألف في الحالين مع المد حركتين.
 وتقدم في باب الوقف على أواخر الكلم مذهب **رويس** في إلحاق هاء السكت في
 هذا اللفظ وقفًا. وقلنا إن حذف هاء السكت في هذا اللفظ هو الراجح **لرويس**
 من طرق الدرّة والتحبير. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

فائدة: وبهذا يزيد العدد اثنين في الذي بعده حرف هجاء غير همزي القطع والوصل،
 وبالتالي فإنه يزيد اثنين أيضًا في إجمالي العدد، فاعلم.

وأما بقية المواضع - والتي تعد بالمئات - فاتفق القراء العشرة على إسكان ياءاتها كما
 ذكرنا أول الباب. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(مَحَرَّجٌ) ذكر ابن الجزري في الدرّة والتجوير لابن وردان الوجهين المذكورين في اللفظ المذكور.

قال في الدرّة في باب فرش حروف سورة الزمر:

وَقُلْ حَسْرَتَايَ (أ) عُلِمَ وَفُتِحَ (ج) نِيَّ وَسَكَّ *** كَيْنِ الحُلْفَةِ (ب) مِنْ مَسْئَلِكَ عَسَلًا

وقال في التجوير: أبو جعفر يا حسرتاي؛ بياء مفتوحة بعد الألف، وسكّتها ابن وردان بخلاف عنه. والباقون بغير بياء.

انتهى.

وقال في النشر: واختلفوا في يا حسرتي؛ فقرأ أبو جعفر يا حسرتاي؛ بياء بعد الألف وفتحها عنه ابن جمار. واختلف عن ابن وردان، فرؤى إسكانها أبو الحسن بن العلاف عن زيد وكذلك أبو الحسين الخبازي عنه عن الفضل، ورواه أيضاً الحنبلي عن هبة الله عن أبيه، كلاهما عن الحلواني، وهو قياس إسكان محمياي. ورؤى الآخرون عنه الفتح. وكلاهما صحيح، نص عليهما عنه غير واحد كأبي العز وابن سوار وأبي الفضل الرازي. ولا يلتفت إلى من ردّه بعد صحة روايته. وقرأ الباقر بغير بياء. انتهى.

قلت: والوجهان وإن كانا صحيحين عن ابن وردان في اللفظ المذكور كما في النشر إلا أنه لا ينبغي أن يؤخذ لابن وردان فيه بسوى فتح البياء، وذلك لأن رواية إسكان البياء عنه وردت - كما تقدم في النشر - عن أبي الحسن بن العلاف عن زيد وعن أبي الحسين الخبازي عن الفضل وعن الحنبلي عن هبة الله عن أبيه، وليس هؤلاء من طرق الدرّة والتجوير في رواية ابن وردان. فيكون وجه فتح البياء هو الراجح لابن وردان من طرق الدرّة والتجوير. والله تبارك وتعالى أعلم. راجع سند قراءة ابن الجري لرواية ابن وردان في التجوير.

تنبيهان:

(مَحَرَّجٌ) اتفق العشرة على إسكان بقية المواضع وعددها خمسمائة وستة وستون موضعاً

((حَسْرَتَايَ حَسْرَتَايَ حَسْرَتَايَ)) نحو {إني جاعل - واشكروا لي ولا - وقد أشرنا إلى ذلك أول الباب.

صَتْرٌ) إذا كان قبل بياء الإضافة ساكن [وهو الألف والياء] نحو {وإياي - رؤياي - إني - عليّ

- بمصرخيّ - بنيّ} فإنه يجب الفتح وصلاً والإسكان وفقاً للعشرة ما عدا لفظي {بنيّ}

(حيث وقع) و{بمصرخيّ} (إبراهيم: صَتْرٌ صَتْرٌ) ففيهما كلام. وسيأتي ذكرهما في فرش حروف

سورة هود إن شاء الله تبارك وتعالى.

{صَفْرٌ مُّحَرَّرٌ}، تَوْتُونَ {جَلَلْتَانُ}، يَتَقِي {سَيِّئًا رَمَضَانُ} { (في يوسف) و{أشركتمون {صَفْرٌ صَفْرٌ} (في إبراهيم) و{أخرتنِ {صَفْرٌ جَلَلْتَانُ} (في الإسراء) و{المهتدي} في {الإسراء: رَجَبٌ رَمَضَانُ} و {الكهف: رَجَبٌ مُّحَرَّرٌ} و{يهدينِ {نَبِيْعًا صَفْرٌ}، تَرِنَ {رَمَضَانُ نَبِيْعًا}، يُوْتِيْنَ {سَيِّئًا رَمَضَانُ}، نَبِيْعٌ {نَبِيْعًا جَلَلْتَانُ}، تُعَلِّمَنِ {جَلَلْتَانُ} { (في الكهف) و{ألا تتبعنِ {نَبِيْعًا رَمَضَانُ} { (في طه) و{البادِ {جَلَلْتَانُ صَفْرٌ} { (في الحج) و{أتمدوننِ {جَلَلْتَانُ نَبِيْعًا} { (في النمل) و{كالجوابِ {نَبِيْعًا مُّحَرَّرٌ} { (في سبأ) و{عبادِ} في {يا عبادِ فاتقون {جَلَلْتَانُ مُّحَرَّرٌ} { (في الزمر) و{يا عبادِ لا خوف عليكم {سَعْيَانُ جَلَلْتَانُ} { (في الزخرف) و{أَتَّبِعُونَ} في {اتبعون أهدكم {سَعْيَانُ نَبِيْعًا} { (في غافر) و{واتبعون هذا {مُحَرَّرٌ جَلَلْتَانُ} { (في الزخرف) و{الجوارِ في {صَفْرٌ نَبِيْعًا} { (في الشورى) و{المنادِ مِنْ {مُحَرَّرٌ نَبِيْعًا} { (في ق) و{الدَّاعِ} في {يوم يَدْعُ الدَّاعِ إِلَى {جَلَلْتَانُ}، مهطعين إلى الداع يقول {سَعْيَانُ} { (في القمر).

والأصلية من هذه الیاءات ثلاث عشرة، والزائدة التي للمتكلم اثنتان وعشرون.

• حكم هذا الفرع:

** قرأ ابن كثير ويعقوب الإثبات في الحاليين.

** قرأ المدنيان وأبو عمرو والأخوان بالإثبات وصلًا والحذف وقفًا.

** قرأ الباقون وهم ابن عامر وعاصم وخلف العاشر بالحذف في الحاليين.

وقد خرج بعض القراء عن أصولهم هذه في بعض المواضع في هذا الفرع، وتوضيح ذلك كما سيأتي. وكل منهم في المواضع الآتية على أصله المتقدم في الإثبات في الحاليين أو في الوصل فقط كما ذكرنا إلا فيما سيتم التنبيه عليه.

[مُحَرَّرٌ: رَجَبٌ مُّحَرَّرٌ] المواضع السبعة عشر: {الداع إذا، دعان، واتقون يا أولي {البقرة} و{ومن اتبعن، وخافون إن} { (في آل عمران) و{واخشون ولا} { (في المائدة) و{وقد هدان} { (في الأنعام) و{ثم كيدون} { (في الأعراف) و{فلا تسألن، ولا تحزون} { (في هود) و{توتون} { (في يوسف) و{بما أشركتمون} { (في إبراهيم) و{المهتدي} في {الإسراء} و {الكهف) و{ترن أنا} { (في الكهف) و{اتبعون} في {غافر} (1) و {الزخرف):

** قرأ البصريان وأبو جعفر بإثبات الياء في الكل. وهم على أصولهم المتقدمة، فيثبت أبو عمرو وأبو جعفر وصلًا ويعقوب في الحاليين.

ووافقهم في إثبات الياء في {الداع إذا، دعان} (في البقرة) و{ومن اتبعن} (في آل عمران) و{المهتد} في {الإسراء} و {الكهف} **نافع** وصلًا. إلا أنه اختلف عن **قالون** في {الداع إذا دعان} (في البقرة). والحذف هو الراجح في الأداء **لقالون** في هذين الموضوعين من طرق الشاطبية والتيسير (2). والله تبارك وتعالى أعلم.

ووافقهم في إثبات الياء في {تؤتون} (في يوسف) **ابن كثير** في الحاليين. ووافقهم في إثبات الياء في {ترن أنا} (في الكهف) و{اتبعون أهدكم} (في غافر) **قالون** وصلًا و**ابن كثير** في الحاليين.

ووافقهم في إثبات الياء في {فلا تسألن} (في هود) و**ورش** وصلًا. ويراعى أن **ورشًا وأبا جعفر** يفتحان اللام ويشددان النون هكذا {فلا تسألني}.

(نحو) قال الشيخ الضباع في مجته: زاد العلامة الزبيدي رحمه الله تبارك وتعالى في شرحه {اتبعون أهدكم} بموضع سورة غافر كما شمله لفظ الدرّة وردّه بعض الشراح لما يلزم عليه من ذكر {إن ترن أنا أقل} (الكهف: تَمَنَّانَ بِمَكَالٍ) إذ هو نظيره، لأن القاعدة تقول: إنه متى اختلف راوي نافع في شيء ولم يذكره ناظم الدرّة لأبي جعفر كان فيه كفالون من الشاطبية. انتهى بتصرف يسير.

وقال ابن الجزري في تحبير التيسير في باب فرش حروف سورة غافر: {اتبعون أهدكم} أثبتها في الحاليين ابن كثير ويعقوب، وأثبتها في الوصل قالون وأبو عمرو وأبو جعفر. انتهى.

وقال في التحبير أيضًا في باب فرش حروف سورة الزخرف: {اتبعون هذا} أثبتها في الوصل أبو جعفر وأبو عمرو. قلت: وفي الحاليين يعقوب. انتهى.

وقال في النشر في باب ياءات الزوائد: واتفق قالون والأصهباني وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب على الإثبات في حرفين وهما {إن ترن} (في الكهف) و{اتبعون أهدكم} (في غافر) **سَلَّكَ سَلَّكَ** ثم قال: واتفق أبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب على إثبات ثمان ياءات وهي {واتقون يا أولي الألباب} (في البقرة) و{وخافون إن} (في آل عمران) و{واخشون ولا} (في المائدة) و{وقد هدان} (في الأنعام) و{ثم كيدون} (في الأعراف) و{ولا تحزون} (في هود) و{بما أشركتمون} (في إبراهيم) و{اتبعون هذا} (في الزخرف) وكل على قاعدته. انتهى بتصرف.

قلت: والمذكور في التحبير والنشر يؤكد ذكر موضع غافر أيضاً لأبي جعفر تأكيداً لكلام الزبيدي كما في البهجة المرضية وخلافاً لمن رَدَّ هذا الموضع، ولأن صاحب التحبير ذكر أن أبا جعفر له الإثبات وصلاً في موضعي غافر والزخرف على السواء. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(صحة) أشار الشاطبي في نظمه إلى الوجهين لقالون في هذين الموضعين حيث قال:

وَمَعَ دَعْوَةَ الدَّاعِي دَعَانِي (ح) بَلَا (ج) نَا *** وَلَيْسَا (لِقَالُونِ) عَنِ العُرِّ سُبُلَا.

وَم يذكر الداني في التيسير خلافاً عن قالون فيهما حيث قال في باب فرش حروف سورة البقرة: الداع إذا دعان؛ (الآية: سورة البقرة) أثبتها في الوصل ورش وأبو عمرو. انتهى.

وقال ابن الجزري في النشر: واتفق أبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب وورش على الإثبات في الداع إذا دعان؛ (كليهما في البقرة). واختلف فيهما عن قالون، فقطع له جمهور المغاربة وبعض العراقيين بالحذف فيهما، وهو الذي في التيسير والكافي والهداية والهادي والتبصرة والشاطبية والتلخيصين والإرشاد والكفاية الكبرى والغاية وغيرها. وقطع بالإثبات فيهما من طريق أبي بشيط الحافظ أبو العلاء في غايته وأبو محمد في مبهجه، وهي رواية العثماني عن قالون. وقطع بعضهم له بالإثبات في الداع؛ والحذف في دعان؛ وهو الذي في الكفاية في الست والجامع لابن فارس والمستنير والتجريد من طريق أبي نسط وفي المبهج من طريق ابن بويان عن أبي نسط. وعكس آخرون فقطعوا له بالحذف في الداع؛ والإثبات في دعان؛ وهو الذي في التجريد من طريق الحلواني، وهي طريق أبي عون، وبه قطع أيضاً صاحب العنوان. قلت: والوجهان صحيحان عن قالون إلا أن الحذف أكثر وأشهر، والله أعلم. انتهى.

قلت: ويتضح من ذلك أن الحذف هو الوجه الذي ينبغي أن يؤخذ به لقالون من طرق الشاطبية والتيسير. وهذا هو الذي أراده الشاطبي أيضاً في قوله: «(وَلَيْسَا (لِقَالُونِ) عَنِ العُرِّ سُبُلَا)». والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

ووافقهم في إثبات الياء في ءثم كيدون؛ (في الأعراف) **هشام** في الحاليين. واعلم أنه قد جاء الخلاف (الإثبات والحذف) عن **هشام** في هذا الموضع، والصواب أن **لهشام** في هذا الموضع الإثبات فقط من طرق الشاطبية والتيسير (1). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

** قرأ **الباقون وهم ابن ذكوان والكوفيون** بحذف الياء في الكل في الحاليين.

[شَتَعِيَان مَحَرَّتْ: شَتَعِيَان مَحَرَّتْ] الأحد عشر موضعاً: {يأت} {في هود} و{أخترت} {في الإسراء}

و{يهدين، يؤتين، نبغ، تعلمن} {في الكهف} و{ألا تتبعن} {في طه} و{أتمدون} {في}

النمل} و{الجوار} في {في الشورى} و{المناد} {في ق} و{إلى الداع يقول} {في القمر}:

** قرأ **سما وأبو جعفر ويعقوب** بإثبات الياء في الكل. وبثبت **المدنيان وأبو عمرو**

وصلاً **وابن كثير ويعقوب** في الحاليين.

إلا أن **أبا جعفر** يثبت الياء من {ألا تتبعن} (في طه) في الحالين ويفتحها وصلاً هكذا {ألا تتبعني أفعصيت أمري} ويسكنها وقفاً، ويشبثها ساكنة **نافع وأبو عمرو** وصلاً **وابن كثير ويعقوب** في الحالين.

ووافقهم في إثبات الياء في {يأت} (في هود) وفي {نبغ} (في الكهف) **الكسائي** وصلاً.

ووافقهم في إثبات الياء في {أتمدون} (في النمل) **حمزة** في الحالين.

واعلم أن **حمزة ويعقوب** يدغمان النون الأولى في الثانية مع المد المشبع هكذا {أتمدوني} وتقدم في باب الإدغام الكبير.

****** وقرأ **الباقون وهم ابن عامر وعاصم وخلف العاشر** بحذف الياء في الكل في الحالين.

(مخزي) ذكر الشاطبي في نظمه الوجهين (الحذف والإثبات) لهشام في هذا الموضوع حيث قال:

سَوَّلَكَ سَوَّلَكَ وَكَيْدُونَ فِي الْأَعْرَافِ (خ) حَجَّ (ل) يُحْمَلًا

بِخُلْفٍ سَوَّلَكَ سَوَّلَكَ

قال الشيخ الضباع في إرشاده: وهذا الخلاف الذي ذكره له منعه المحققون ونصوا على أنه لا ينبغي أن يُقرأ به من طريق النظم وأصله. بل بالإثبات فقط في الحالين، لأنه الذي قرأ به الداني على شيخه أبي الفتح فارس وأبي الحسن طاهر من طريق الحلواني. انتهى.

وذكر له الداني فيه في التيسير في باب ياءات الزوائد الإثبات فقط حيث قال: وأثبت ابن عامر في رواية هشام الياء في الحالين في قوله: هم كيدون؛ (في الأعراف الآية: سَوَّلَكَ سَوَّلَكَ). انتهى.

وذكر له الوجهين في التيسير في باب فرش حروف سورة الأعراف حيث قال: هم كيدون؛ (الآية: سَوَّلَكَ سَوَّلَكَ) أثبتتها في الحالين هشام بخلاف عنه، وأثبتها في الوصل خاصة أبو عمرو. وبالله التوفيق. انتهى.

وقال العلامة أبو شامة في إبراز المعاني: قال أحمد بن يزيد الحلواني: رحلت إلى هشام بن عمار بعد وفاة ابن ذكوان ثلاث مرات، ثم رجعت إلى حلوان، فَوَزَدَ عَلَيَّ كِتَابَهُ يَقُولُ فِيهِ: هم كيدون؛ في سورة الأعراف بياء في الوصل، وهو بياء في الحالين، يعني في الوصل والوقف. انتهى.

وقال الإمام ابن الجزري في النشر: **حَذْفُ الْهَاءِ** ووافقهم هشام في كيدون؛ على اختلاف عنه، فقطع له الجمهور لهشام بالياء في الحالين، وهو الذي في الكافي والتبصرة والهداية والعنوان والهادي والتلخيص والمفيد والكمال والمبجح والغايتين والتذكرة وغيرها، وكذا في التجريد من قراءته على الفارسي يعني من طريق الحلواني والداجوني جميعاً عنه، وبذلك قرأ الداني على شيخه أبي الفتح وأبي الحسن من طريق الحلواني عنه كما نص عليه في جامعه وهو الذي في طرق التيسير، ولا ينبغي أن يُقرأ من التيسير بسواه وإن كان قد حكى فيها خلافاً عنه فإنَّ ذِكْرَهُ ذلك على سبيل الحكاية. ومما يؤيد ذلك أنه قال في المفردات ما نصه: قرأ (يعني هشاماً)؛ ثم كيدون فلا؛ بياء ثابتة في الوصل والوقف، وفيه خلاف عنه، وبالأول آخذ. انتهى. وإن كان يأخذ بالإثبات فهل يؤخذ من طريقه بغير ما كان يأخذ؟ وكذا نص عليه صاحب المستنير والكفاية من طريق الحلواني. وروى الآخرون عنه الإثبات في الوصل دون الوقف، وهو الذي لم يذكر عنه ابن فارس في الجامع سواه، وهو الذي قُطِع به في المستنير والكفاية عن الداجوني عنه، وهو الظاهر من عبارة أبي عمرو الداني في المفردات حيث قال: بياء ثابتة في الوصل والوقف، ثم قال: وفيه خلاف عنه. إن جعلنا ضمير (وفيه) عائداً على الوقف كما هو ظاهر، وعلى هذا ينبغي أن يُحمَل الخلاف المذكور في التيسير إن أخذ به، وبمقتضى هذا يكون الوجه الثاني من الخلاف المذكور في الشاطبية هو هذا على إثبات الخلاف من طريق الشاطبية في غاية البعد، وكأنه تبع ظاهر التيسير فقط والله أعلم. وكلا الوجهين صحيح عنه نصاً وأداءً حالة الوقف وأما حالة الوصل فلا آخذ بغير الإثبات من طرق كتابنا. والله أعلم. انتهى بتصرف يسير.

[رَمَّانٌ صَدَقَ] الموضوع: {يرتع} (في يوسف):

** قرأ جميع القراء بحذف يائه في الحالين.

وقد جاء الخلاف (الحذف والإثبات) عن **قنبل** في هذا الموضوع. والصواب أن **قنبل** في هذا الموضوع الحذف فقط من طرق الشاطبية والتيسير (1). والله تبارك وتعالى أعلم. وسيأتي ما فيه من قراءات أخرى في فرش حروف سورة يوسف إن شاء الله تبارك وتعالى.

[حَذْفُ الْهَاءِ فِي الْقُرْآنِ] الموضوع: {يتق} (في يوسف):

** قرأ **قنبل** بإثبات يائه (2) في الحالين.

فائدة: قال ابن الجزري في النشر: واختص **قنبل** بإثبات الياء في موضعين وهما: {نرتعي ونلعب، يتقي ويصبر} (كلاهما في يوسف) وهما من الأفعال المجزومة. وليس في هذا الباب من المجزوم سواهما، وفي الحقيقة ليسا من هذا الباب من كون حذف الياء منهما لازماً للجازم وإنما أدخلناهما في هذا الباب لأجل كونهما محذوفين الياء رسمًا ثابتين في قراءة **من** رواهما لفظاً فلحقا في هذا الباب من أجل ذلك. ثم قال: ووجه إثبات الياء في هذين الحرفين مع كونهما مجزومين

إجراء الفعل المعتل مجرى الصحيح، وذلك لغة لبعض العرب وأنشدوا عليه: ألم
يأتيك والأنباء تنمي. وقيل إن الكسرة أشبعت فتولد منها الياء. وقيل غير ذلك.
والله أعلم. انتهى.

** وقرأ **الباقون** بحذف يائه في الحاليين.

[مَخْرَجٌ رَجُلٌ وَصَدْرٌ رَجُلٌ] الموضوعان: {والباد} (في الحج) و{كالجواب} (في سبأ):

** قرأ **ورش وابن كثير والبصريان** بإثبات يائهما. ويثبت **ورش وأبو عمرو** وصلًا

وابن كثير ويعقوب في الحاليين.

ووافقهم في إثبات الياء في {والباد} (في الحج) **أبو جعفر** وصلًا.

** وقرأ **الباقون وهم قالون وابن عامر والكوفيون** بحذف يائهما في الحاليين.

ووافقهم في حذف الياء في {كالجواب} (في سبأ) **أبو جعفر** في الحاليين.

(مَخْرَجٌ) ذكر الشاطبي في نظمه لقبول الإثبات والحذف في يرتع على الحكاية حيث قال: **وَيَ تَرْتَعِي حُلْفٌ (ز) كَا.**
ولذلك لم يذكره الداني في التيسير في باب ياءات الزوائد ولكن ذكره في باب فرش حروف سورة يوسف فقال:
الكوفيون ونافع يرتع ويلعب؛ بالياء فيهما والباقون بالنون، وكسرَ الحريميان العين من يرتع وجزمها الباكون. وقال أيضًا:
وروى أبو ربيعة وابن الصباح عن قنبل يرتعي (الآية: مَخْرَجٌ) بإثبات ياء بعد العين في الحاليين، وروى غيرها عنه حذفها،
والباقون يحذفونها فيهما. انتهى.

وقال الشيخ الضباع في إرشاده: وَرَدَ حُلْفٌ عَنْ قَنْبَلٍ فِي إِثْبَاتِ يَاءِ {نَزَعَ} بِيُوسُفَ فِي الْحَالِينِ، فَأُثْبِتَ الْيَاءَ فِيهَا عَنْهُ ابْنُ شَبُودٍ وَحَذَفَهَا ابْنُ مَجَاهِدٍ، فَإِلْثِبَاتٌ لَيْسَ مِنْ طَرِيقِ النَّظْمِ فَلْيَعْلَمْ. نَبَهُ عَلَيْهِ فِي النَّشْرِ. انْتَهَى.

وقال ابن الجزري في النشر: واختلف عن قنبل في {نزع}، فأثبت الياء فيها عنه ابن شنبوذ من جميع طرقه، وهي رواية أبي ربيعة وابن الصباح وابن بكرة والزيني ونظيف وغيرهم عنه. وروى عنه الحذف أبو بكر ابن مجاهد، وهي رواية العباس بن الفضل وعبد الله بن أحمد البلخي وأحمد بن محمد اليقطيني وإبراهيم بن عبد الرزاق وابن ثوبان وغيرهم. والوجهان جميعاً صحيحان عن قنبل، وهما في التيسير والشاطبية، وإن كان الإثبات ليس من طريقهما، وهذا من المواضع التي خرج فيها التيسير عن طريقه. والله أعلم. انتهى بتصرف يسير جداً.

قلتُ: ورواية قنبل في التيسير من طريق ابن مجاهد، والرواية عن ابن مجاهد في هذا الموضع بالحذف كما تقدم، فيكون وجه الحذف هو الوجه الذي ينبغي أن يؤخذ به لقنبل في هذا الموضع من طرق الشاطبية والتيسير. وأما وجه الإثبات الوارد عنه في هذا الموضع فهو من طرق أبي ربيعة وابن الصباح وغيرهم، وليس هؤلاء من طرق التيسير في رواية قنبل. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(2) قال الشاطبي في نظمه: 00 وَمَنْ يَتَّقِي (ز) كَا *** بِيُوسُفَ وَأَيُّ كَالصَّحِيحِ مُعَلَّلًا.

وقال الداني في التيسير في باب ياءات الزوائد: وأثبت قنبل، إنه من يتق، (في يوسف الآية: سَلَامًا مَعًا) في الحالين. انتهى.

وقال في التيسير أيضاً في باب فرش حروف سورة يوسف: إنه من يتق، (الآية: سَلَامًا مَعًا) أثبتتها في الحالين قنبل، وحذفها الباقيون في الحالين. انتهى.

وقال ابن الجزري في النشر: واختلف عن قنبل في {يتق}، فروى إثبات الياء فيها عن قنبل ابن مجاهد من جميع طرقه إلا ما شذ منها، ولذلك لم يذكر في التيسير والكافي والتذكرة والتبصرة والتلخيص والتجريد والهداية وغيرها سواه، وهي طريق أبي ربيعة وابن الصباح وابن ثوبان وغيرهم كلهم عن قنبل. وروى حذفها ابن شنبوذ، وهي رواية الزيني وابن عبد الرزاق واليقطيني وغيرهم عنه. والوجهان صحيحان عنه، إلا أن ذكر الحذف في الشاطبية خروج عن طريقه. والله أعلم. انتهى بتصرف يسير جداً.

قلتُ: ورواية قنبل في التيسير من طريق ابن مجاهد، والرواية عن ابن مجاهد في هذا الموضع بالإثبات كما تقدم، فيكون وجه الإثبات هو الوجه الذي ينبغي أن يؤخذ به لقنبل في هذا الموضع من طرق الشاطبية والتيسير. وأما وجه الحذف الوارد عنه في هذا الموضع فهو من طرق ابن شنبوذ وغيره، وليس هؤلاء من طرق التيسير في رواية قنبل. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

[نَبَّأَ أَوْلَادَهُمْ] الموضع: {يا عباد} في قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {يا عباد فاتقون} (في الزمر):

** قرأ **رويس** بإثبات يائه في الحالين.

** قرأ **الباقيون** بحذف يائه في الحالين.

والحذف هو القياس، لأن الحذف في الحالين قاعدة الاسم المنادى وهو في مائة وثلاثين موضعاً هي: {يرب - رب} في سبعة وستين موضعاً، و{يقوم} في ستة وأربعين موضعاً، و{يبني} في ستة مواضع، و{يأبت} في ثمانية مواضع، و{أم} في {ابن أم}

(الأعراف: مَسَّكَ الْبَلَدِ مَحْرَمَةً) و{يَنْبُؤْم} {طه: نَبَّأَنَا مَعْصَانَ)، و{عِبَاد} في {قُلْ يَا عِبَادِ الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا رَبَّكُمْ (مَسَّكَ الْبَلَدِ مَحْرَمَةً)، يَا عِبَادِ فَاتَّقُونِ (مَسَّكَ الْبَلَدِ مَحْرَمَةً)} {في الزمر} واعلم أن الياء في {عِبَاد} ياء إضافة وهي كلمة برأسها وَلَمْ يَثْبُتْ مِنْهَا فِي الْمَصَاحِفِ سِوَى مَوْضِعَيْنِ بِلا خلاف وهما: {يَا عِبَادِي الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنْ أَرْضِي وَاسِعَةٌ فَيَأْيِ فاعبدون} (العنكبوت: مَسَّكَ الْبَلَدِ مَحْرَمَةً) و{قُلْ يَا عِبَادِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ} (الزمر: نَبَّأْنَا الْبَلَدَ مَحْرَمَةً) وموضع بخلاف وهو: {يَا عِبَادِ لَا خَوْفَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ} (الزخرف: مَسَّكَ الْبَلَدِ مَحْرَمَةً).

[نَبَّأْنَا الْبَلَدَ مَحْرَمَةً] الموضوع: {يَدْعُ الدَّاعِ إِلَى} {في القمر):

** قرأ ورش والبزري والبصريان وأبو جعفر بإثبات يائه. وهم على أصولهم المتقدمة، فثبت ورش وأبو عمرو وأبو جعفر وصلاً والبزري ويعقوب في الحاليين.

** قرأ الباقون وهم قالون وقنبل وابن عامر والكوفيون بحذف يائه في الحاليين.

[مَسَّكَ الْبَلَدِ مَحْرَمَةً] الموضوع: {عِبَاد} في قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {يَا عِبَادِ لَا خَوْفَ عَلَيْكُمْ} {في الزخرف):

** قرأ المدنيان وأبو عمرو وابن عامر وشعبة ورويس بإثبات يائه في الحاليين، إلا أن

شعبة يفتحها وصلاً ويسكنها وقفاً، والمدنيين وأبا عمرو وابن عامر ورويساً

يسكنونها في الحاليين. وتقدم هذا اللفظ في ياءات الإضافة.

** قرأ الباقون وهم ابن كثير وحفص والأصحاب وروم بحذف يائه في الحاليين.

الياء ثابتة في المصاحف المدنية والشامية، ومحدوفة في بقية المصاحف.

فائدتان:

مَحْرَمَةً) يتبين من أحكام الإثبات والحذف في المواضع الخمسة والثلاثين في الفرع الأول أن

جميع القراء حذفوا الياء من {يَرْتَع} {في يوسف} في الحاليين. وأن يعقوب قرأ جميع

المواضع بالإثبات في الحاليين ما عدا لفظ {يَرْتَع} {في يوسف} فحذف يائه موافقاً الجماعة

كما ذكرنا، وما عدا لفظ {يَتَّقِ} {في يوسف} فحذف يائه من الروايتين وَلَمْ يَثْبُتْ يَاءَهُ

إلا قنبل وحده، وما عدا لفظ {يَا عِبَاد} في {يَا عِبَادِ فَاتَّقُونِ} (الزمر: مَسَّكَ الْبَلَدِ مَحْرَمَةً) و{يَا

عِبَادِ لَا} (الزخرف: مَسَّكَ الْبَلَدِ مَحْرَمَةً) فحذف يائه في الموضوعين من رواية روم وأثبتها فيهما من

رواية رويس . وأن **غير حفصٍ وخلفٍ العاشر** وافقوه في الإثبات في بعض المواضع على ما تقدم بيانه. وأن **حفصاً وخلفاً العاشر** حَدَفَا الياءَ في جميع مواضع هذا الفرع وصلاً ووقفًا. وإذا أضيف لفظ {فلا تسألني} (الكهف: مَسْأَلَكَ رَبِّي) إلى ما وقع في حشو الآيات من ياءات الزوائد صار العدد ستة وثلاثين موضعًا وفي الإجمالي يصير العدد مائة واثنين وعشرين موضعًا: وقرأه **المدنيان وابن عامر** بفتح اللام وتشديد النون هكذا {فلا تسألني}، وقرأه **الباقون** بإسكان اللام وتخفيف النون هكذا {فلا تسألني}. وأثبت ياءه **جميع القراء** في الحاليين، إلا أنه اختلف فيه عن **ابن ذكوان** بين الإثبات والحذف في الحاليين. والإثبات هو الوجه الراجح **لابن ذكوان** في هذا الموضع من طرق الشاطبية والتيسير (1). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(مَحْرَجٌ) ذكر الشاطبي في نظمه أن ابن ذكوان له إثبات الياء وحذفها في الحاليين تبعًا للداني في التيسير. قال الشاطبي في نظمه: **وَبِى الكَهْفِ تَسْأَلْنِي عَنِ الكُلِّ يَاؤُهُ *** عَلَى رَسْمِهِ وَالحُدْفُ بِالْحُلْفِ (مُ) بِئَلَا.** وقال الداني في التيسير في باب ياءات الزوائد: **مَسْأَلَكَ رَبِّي** وحذف الياءَ في الحاليين في رواية ابن ذكوان عن الأخفش عنه في قوله عَزَّ وَجَلَّ (في الكهف الآية: مَسْأَلَكَ رَبِّي): {فلا تسألني} لا غير. انتهى. والصواب أن هذا الموضع مذكور بالآية (رقم: مَسْأَلَكَ رَبِّي) لا بالآية (رقم: مَسْأَلَكَ رَبِّي). راجع موضعه بالمصحف الشريف. وقال في التيسير أيضًا في باب فرش حروف سورة الكهف: {فلا تسألني} (الآية: مَسْأَلَكَ رَبِّي) حذفها في الحاليين ابن ذكوان بخلاف عن الأخفش عنه، وأثبتها الباقيون في الحاليين، وكذا رَسْمُهَا. انتهى.

{رَبِّعُ ثَمَانٍ مَضَانٍ} (في يوسف) و{المتعالِ (رَمَضَانٍ)، مَثَابٍ (رَمَضَانٍ مَضَرَّةً)، مَثَابٍ (سَمَوَاتٍ رَبِّعُ أُولَى)} (في الرعد) و{عقَابٍ} (الرعد: صَمَرَةُ رَبِّعُ أُولَى) و (ص: رَبِّعُ ثَمَانٍ مَضَرَّةً) و (غافر: جَمَلُ الْهَلْهَلِ) و{وعيدٍ} (إبراهيم: رَبِّعُ ثَمَانٍ مَضَرَّةً) و (ق: رَبِّعُ ثَمَانٍ مَضَرَّةً و جَمَلُ الْهَلْهَلِ مَضَرَّةً) و{دعَاءٍ (سَمَوَاتٍ رَبِّعُ أُولَى)} (في إبراهيم) و{فلا تفضحون (سَمْعَانَ جَمَلُ الْهَلْهَلِ)، ولا تخزون (رَمَضَانَ جَمَلُ الْهَلْهَلِ)} (في الحجر) و{فاعبدون} (الأنبياء: جَمَلُ الْهَلْهَلِ مَضَرَّةً و صَمَرَةُ رَمَضَانَ) و (العنكبوت: جَمَلُ الْهَلْهَلِ مَضَرَّةً) و{فلا تستعجلون (رَبِّعُ ثَمَانٍ مَضَرَّةً)} (في الأنبياء) و{نكبيرِ (الحج: رَبِّعُ ثَمَانٍ مَضَرَّةً) و (سبأ: جَمَلُ الْهَلْهَلِ مَضَرَّةً) و (فاطر: جَمَلُ الْهَلْهَلِ مَضَرَّةً) و (الملك: سَمْعَانَ مَضَرَّةً) و{بما كذبون} (المؤمنون: جَمَلُ الْهَلْهَلِ مَضَرَّةً و رَمَضَانَ رَبِّعُ أُولَى) و (الشعراء: رَبِّعُ ثَمَانٍ مَضَرَّةً) و{أن يحضرون (سَمْعَانَ رَمَضَانَ)، ارجعون (رَمَضَانَ مَضَرَّةً)، ولا تكلمون (سَمْعَانَ رَبِّعُ أُولَى)} (في المؤمنون) و{أن يكذبون} (الشعراء: صَمَرَةُ مَضَرَّةً) و (القصص: رَبِّعُ ثَمَانٍ مَضَرَّةً) و{أن يقتلون} (الشعراء: رَبِّعُ ثَمَانٍ مَضَرَّةً) و (القصص: رَبِّعُ أُولَى رَبِّعُ أُولَى) و{سيهدين} (الشعراء: صَمَرَةُ جَمَلُ الْهَلْهَلِ) و (والصافات: رَمَضَانَ مَضَرَّةً) و (الزخرف: رَبِّعُ ثَمَانٍ مَضَرَّةً) و{يهدين (سَمْعَانَ رَبِّعُ أُولَى)، يسقين (رَمَضَانَ رَبِّعُ أُولَى)، يشفين (سَمَوَاتٍ مَضَرَّةً)، يمين (مَضَرَّةً مَضَرَّةً)} (في الشعراء) و{تشهدون} (النمل: صَمَرَةُ رَبِّعُ أُولَى) و{ولا ينقذون (رَبِّعُ أُولَى مَضَرَّةً)، فاسمعون (جَمَلُ الْهَلْهَلِ مَضَرَّةً)} (في يس) و{التردين} (والصافات: جَمَلُ الْهَلْهَلِ مَضَرَّةً) و{عذابٍ} (ص: سَمْعَانَ) و{التلاق (جَمَلُ الْهَلْهَلِ مَضَرَّةً)، التناد (صَمَرَةُ رَبِّعُ أُولَى)} (في غافر) و{أن ترجمون (سَمَوَاتٍ مَضَرَّةً)، فاعتزلون (مَضَرَّةً مَضَرَّةً)} (في الدخان) و{ليعبدون (جَمَلُ الْهَلْهَلِ مَضَرَّةً)، أن يطعمون (رَبِّعُ ثَمَانٍ مَضَرَّةً)، فلا يستعجلون (رَمَضَانَ جَمَلُ الْهَلْهَلِ)} (في والذاريات) و{ونذير (جَمَلُ الْهَلْهَلِ مَضَرَّةً و سَمْعَانَ مَضَرَّةً و مَضَرَّةً مَضَرَّةً و سَمَوَاتٍ رَبِّعُ أُولَى) و (رَبِّعُ ثَمَانٍ مَضَرَّةً) و (في القمر) و{نذير} (الملك: رَبِّعُ ثَمَانٍ مَضَرَّةً) و{فكيدون} (والمرسلات: رَمَضَانَ رَبِّعُ أُولَى) و{يسر (رَبِّعُ ثَمَانٍ مَضَرَّةً)، بالواد (رَمَضَانَ)، أكرمن (جَمَلُ الْهَلْهَلِ مَضَرَّةً)، أهانن (جَمَلُ الْهَلْهَلِ مَضَرَّةً)} (في والفجر) و{دين} (الكافرون: جَمَلُ الْهَلْهَلِ).

والأصلية من هذه اليباءات خمس، والزائدة (التي للمتكلم) واحدٌ وثمانون.

• حكم هذا الفرع:

** قرأ يعقوب بالإثبات في الكل في الحالين على أصله المتقدم.

ووافقهُ القراء الآتي أسماءهم في إثبات اليباء في سبع عشرة كلمة وقعن في سبعة وعشرين موضعاً على ما يأتي. وكل منهم على أصله السابق في الإثبات في

الحالين أو في الوصل فقط في تلك المواضع، **فابن كثير** بالإثبات في الحالين،
و**المدنيان وأبو عمرو والأخوان** بالإثبات وصلًا فقط.

وإليك بيان ذكر موافقيه في المواضع السبعة والعشرين الآتية:

* وافقه في إثبات الياء في {المتعال} {في الرعد} **ابن كثير** في الحالين.

* ووافقه في إثبات الياء في التسعة عشر موضعًا، وهي: {وعيد} {في إبراهيم} و
{في موضعي ق} و{نكير} في مواضع {الحج} و {سبأ} و {فاطر} و {الملك} و{أن
يكذبون} {في القصص} و{ولا ينقذون} {في يس} و{التردين} {في والصفات}
و{أن ترجمون، فاعتزلون} {في الدخان} و{ونذر} {في المواضع الستة في القمر}
و{نذير} {في الملك} **ورش** وصلًا.

* ووافقه في {دعاء} {في إبراهيم} **ورش وأبو عمرو وحزمة وأبو جعفر** وصلًا
و**البرزي** في الحالين.

* ووافقه في إثبات الياء في {التلاق، التناد} {في غافر} **ورش وابن وردان** وصلًا
و**ابن كثير** في الحالين. وذكُر فيهما خلاف عن **قالون**. والحذف له هو الوجه
الصواب من طرق الشاطبية والتيسير والنشر أيضًا ^(١٤٤). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.
* ووافقه في إثبات الياء في {يسر} {في والفجر} **المدنيان وأبو عمرو** وصلًا
و**ابن كثير** في الحالين.

* ووافقه في إثبات الياء في {بالواد} {في والفجر} **ورش وابن كثير**. ووَرَدَ عن
قنبل الإثبات والحذف وقفًا. يعني أن **لقنبل** الإثبات وصلًا وجهًا واحدًا،
والإثبات والحذف وقفًا. والإثبات وقفًا أيضًا هو الوجه الراجح له في الأداء من
طرق الشاطبية والتيسير ^(١٤٥). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(١٤٤) ذكر الشاطبي في نظمه أن قالون له الوجهان (الإثبات والحذف) في لفظي {التلاق} و{التناد} تبعًا للداني في التيسير.

قال الشاطبي في نظمه: **سَوَّاكَ سَوَّاكَ وَالتَّلَاقِ وَاللَّهْ *** نَادِ (د) زَا (ب) مَغِيهِ بِالْحَلْفِ (ج) هَمَلًا.**

وقال الداني في التيسير في باب ياءات الزوائد: واختلف عن قالون في اثنين وهما التلاق؛ (الآية: ﴿لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ أَخْرَجَهُمْ مِنَ مِصْرَ﴾) والتناد؛ (الآية: ﴿مَنْ يَخْلُقْ﴾) في غافر. انتهى.

وقال في التيسير أيضاً في باب فرش حروف سورة غافر: التلاق؛ (الآية: ﴿لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ أَخْرَجَهُمْ مِنَ مِصْرَ﴾) والتناد؛ (الآية: ﴿مَنْ يَخْلُقْ﴾) أثبتهما في الحالين ابن كثير، وأثبتهما في الوصل ورش وحده، واختلف فيهما عن قالون فقراًهما له بالوجهين. انتهى.

وقال الشيخ الضباع في إرشاده: وذكر المحررون أن الذي ينبغي أن يُقرأ به لقالون فيهما من طريق هذا النظم وأصله إنما هو الحذف فقط، لأنه رواية الجمهور عنه دون الإثبات فإنه انفراد انفراد بما فارس بن أحمد من قراءته على عبد الباقي بن الحسن عن أصحابه عن قالون، وتبعه في ذلك الداني من قراءته عليه. انتهى.

وقال ابن الجزري في الطيبة: ﴿مَنْ يَخْلُقْ﴾ التَّلَاقِ مَعَ *** تَنَادٍ (ح) ذُ (د) (ج) لَ وَقِيلَ الْخُلْفُ (ب) رُ.

وقال في النشر: وانفرد أبو الفتح فارس بن أحمد عن أصحابه عن قالون بالوجهين (الحذف والإثبات) في الوقف، وتبعه في ذلك الداني من قراءته عليه وأثبتته في التيسير كذلك، فذكر الوجهين جميعاً عنه، وتبعه الشاطبي على ذلك، وقد خالف عبد الباقي في هذين سائر الناس، ولا أعلمه وَرَدَ من طريق من الطرق عن أبي نشيط ولا الحلواني، بل ولا عن قالون أيضاً في طريق إلا من طريق أبي مروان عنه، وذكره الداني في جامعه عن العثماني أيضاً، وسائر الرواة عن قالون على خلافه. انتهى.

قلت: ويستنتج من ذلك أن وجه الإثبات الوارد عن قالون في هذين اللفظين لا يُعمل ولا يؤخذ به من طرق الشاطبية والتيسير وطيبة النشر أيضاً، لأنه انفراد من بعض النقلة، ومعلوم أن ما انفرد به بعض النقلة لا يُقرأ به. وقد ذكره - كما تقدم - صاحب الطيبة بصيغة الضعف والتمريض. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(ص) ذكر الشاطبي في نظمه الوجهين وفقاً لقبيل، واختلفت عبارات الداني في التيسير وابن الجزري في التحبير لقبيل في هذا الموضوع، فذكر في باب ياءات الزوائد ما يخالف ما ذكره في باب فرش حروف سورة والفجر.

قال الشاطبي في نظمه: ﴿وَيِ الْفَجْرِ بِالْوَادِي (د) نَا (ج) رَبَّانُهُ *** وَيِ الْوَقْفِ بِالْوَجْهِينِ وَفَقَ (فُتْبَلَا).﴾

وقال الداني في التيسير وابن الجزري في تحبير التيسير في باب ياءات الزوائد: وأثبت قبل بخلاف عنه؛ بالواد؛ في الوصل فقط. انتهى.

وقال الداني في التيسير أيضاً في باب فرش حروف سورة والفجر: بالواد؛ (الآية: ﴿مَنْ يَخْلُقْ﴾) أثبتها في الحالين البزي، وأثبتها في الوصل ورش وقبيل، وقد روي عن قبيل إثباتها في الحالين. انتهى.

وعَلَّقَ محقق كتاب التحبير على عبارة التيسير والتحبير المذكورة في باب ياءات الزوائد بما نصه: هكذا في جميع النسخ التي وقفت عليها، والصواب أن لقبيل في الوصول الإثبات قولاً واحداً، وأما في الوقف فروى عنه فيه الإثبات والحذف. انتهى.

وقال ابن الجزري في النشر: واختلف عن قبيل في الوقف، فروى الجمهور عنه حذفها، وبه قرأ الداني على أبي الحسن بن غلبون وهو ظاهر التيسير حيث قطع به أولاً، ولكن طريق التيسير هو الإثبات فإنه قرأ على فارس بن أحمد وعنه أسند رواية قبيل في التيسير. انتهى.

قلت: ووجه الحذف لقبيل في هذا الموضوع هو مذهب الجمهور كما تقدم، إلا أنه من قراءة الداني على شيخه أبي الحسن بن غلبون، وليس أبو الحسن من طرق التيسير في رواية قبيل. وأما وجه الإثبات عن قبيل في هذا الموضوع وفقاً فهو من قراءة الداني على شيخه أبي الفتح فارس بن أحمد، وهو طريق التيسير في رواية قبيل، لذا كان الإثبات لقبيل فيه وفقاً هو الوجه الراجح في الأداء له من طرق الشاطبية والتيسير. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

* ووافقه في إثبات الياء في {أكرم، أهان} (في والفجر) **المدنيان** وصلاً **والبزي** في الحالين. وأما **أبو عمرو** فله الحذف فيهما وفقاً وجهًا واحدًا على أصله، والحذف والإثبات وصلاً. إلا أن الحذف وصلاً أيضاً هو الراجح له في الأداء في هذين الموضوعين من طرق الشاطبية والتيسير ^(مخز). والله تبارك وتعالى أعلم.

** وقرأ **الباقون وهم ابن عامر وعاصم والكسائي وخلف العاشر** بحذف الياء في الكل في الحالين.

فائدتان:

(مخز) يتبين من أحكام الإثبات والحذف في المواضيع الستة والثمانين في الفرع الثاني أن **يعقوب** قرأ جميع المواضيع بالإثبات في الحالين. ووافقه **بعض القراء وهم سما وهمزة وأبو جعفر** في الإثبات في بعض المواضيع وهي السبعة والعشرون على حسب ما تقدم. وأن **الباقيين وهم ابن عامر وعاصم والكسائي وخلف العاشر** لم يرد عنهم إثبات الياء في جميع مواضع هذا الفرع لا وصلاً لا وفقاً.

(صن) اتفقت المصاحف على إثبات الياء رسماً في ثلاث عشرة كلمة وقعن في خمسة عشر موضعاً وقع نظيرها محذوفاً مختلفاً فيه فيما تقدم في هذا الباب، وكذلك اتفق **القراء** على إثباتها، وهي: {واخشوني ولأتم} (سورتك مجزئة)، يأتي بالشمس (سبعان مجزئة)؛ (في البقرة) و{فاتبعوني يحببكم} (آل عمران: مخز ربع أول) و{فاتبعوني وأطيعوا} (طه: سورتك رمضان) و{المهتدي} (الأعراف: سبعان ربع مخز) و{فكيدي} (هود: مجزئة مجزئة) و{ما نبغي} (مجزئة مجزئة)، و{من اتبعني} (سبعان سورتك مخز)؛ (في يوسف) و{فلا تسألني} (الكهف: سورتك ربع) و{أن يهديني سواء} (القصص: صن صن) و{يا عبادي الذين ءامنوا} (العنكبوت: مجزئة مجزئة) و{يا عبادي الذين أسرفوا} (الزمر: ربع أول مجزئة) و{وأن اعبدونني} (يس: مخز مجزئة مجزئة) و{أخرتني إلى} (المنافقون: سورتك مخز) و{دعائي إلا} (نوح: مجزئة مجزئة).

*** إلا أن {فلا تسألني} (في الكهف) قد اختلف فيه عن **ابن ذكوان** كما تقدم.

ويلتحق بها {بهادي العمي} (النمل: مَحْرَمٌ مَحْرَمَانِ) لثبوت يائه في جميع المصاحف، بخلاف التي في (الروم: نَبِّحُوا لِللَّهِ) إذ هي محذوفة في جميعها كما تقدم أيضاً في باب الوقف على مرسوم الخط.

القسم الثاني: ما بعدها ساكن:

ووقع ذلك في ثلاثة مواضع فقط في القرآن الكريم، وقع منها اثنان في حشو الآيات وهما {ءاتايي الله} (النمل: 36) و{إن يُرْدِنِ الرَّحْمَنُ} (يس: 23)، ووقع الثالث رأس آية وهو {فبشر عباد* الَّذِينَ} (الزمر: 17 - 18):

{مَحْرَمٌ} [فما ءاتايي الله خير مما ءاتاكم} (النمل: مَحْرَمٌ مَحْرَمَانِ):

** قرأ **المدنيان وأبو عمرو وحفص ورويس** بإثبات ياء مفتوحة وصلأً، وهو قياس ياء الإضافة. وأما وقفاً: **فقالون وأبو عمرو وحفص** لهم الإثبات والحذف، إلا أن الإثبات هو الراجح **عنهم** في الأداء من طرق الشاطبية والتيسير⁽²⁾. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم. **وورش وأبو جعفر** لهما الحذف. **ورويس** له الإثبات.

** وقرأ **روح** بالحذف وصلأً والإثبات وقفاً.

** وقرأ **الباقون وهم ابن كثير وابن عامر وشعبة والأصحاب** بالحذف في الحالين.

(مَحْرَمٌ) ذكر الشاطبي في نظمه الخلاف لأبي عمرو بين إثبات الياء وحذفها في هذين الموضعين وصلأً، ورجح الحذف وَعَدَّهُ أعدل المذاهب عن أبي عمرو في هذا حيث قال:

وَأَكْرَمَنِي مَعَهُ أَهَانَن (إِذْ هَدَى) *** وَحَذَفَهَا (لِلْمَازِنِي) عُدَّ أَعْدَلًا.

وذكر الداني في التيسير التخيير لأبي عمرو في هذين الموضعين وصلأً، وذكر أن الحذف هو المأخوذ له فيهما حيث قال في باب ياءات الزوائد: وأثبت أبو عمرو من ذلك في الوصل خاصة أربعاً وثلاثين، وَخَيَّرَ فِي أَكْرَمَن (الفجر: مَحْرَمٌ مَحْرَمَانِ) وَأَهَانَن (الفجر: مَحْرَمٌ مَحْرَمَانِ) والمأخوذ له به فيهما بالحذف لأهما رأساً آيتين. انتهى.

قلت: ولفظ أهانن؛ وقع بسورة والفجر في الآية (رقم: مَحْرَمٌ مَحْرَمَانِ) وليس في الآية (رقم: مَحْرَمٌ مَحْرَمَانِ)، ولعله سهو من الناسخ. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

وذكر الداني في التيسير أيضاً التخيير كذلك لأبي عمرو في هذين الموضعين وصلأً، وذكر أنه بالحذف قرأ وبه يأخذ حيث قال في باب فرش حروف سورة والفجر: أَكْرَمَن (الآية: مَحْرَمٌ مَحْرَمَانِ) وَأَهَانَن (الآية: مَحْرَمٌ مَحْرَمَانِ) أثبتها في الحالين

البيزي. وأثبتها في الوصل نافع. وخير فيهما أبو عمرو، وقياس قوله في رءوس الآي يوجب حذفها، وبذلك قرأت وبه أخذ. انتهى.

وقال ابن الجزري في النشر في باب ياءات الزوائد: وأما أكرمن؛ وأهانن؛ وهما في الفجر فوافقه على إثبات الياء فيهما وصلاً نافع وأبو جعفر. وفي الحالين البيزي. واختلف عن أبي عمرو، فذهب الجمهور عنه إلى التخيير، وهو الذي قطع به في الهداية والهادي والتلخيص للطبري والكامل وقال فيه: وبه قال الجماعة. وعول الداني على حذفهما وكذلك الشاطبي وقال في التيسير: وخير فيهما أبو عمرو وقياس قوله في رءوس الآي يوجب حذفهما وبذلك قرأت وبه أخذ. وقال في التنصرة: روي عن أبي عمرو أنه خير في إثباتها في الوصل والمشهور عنه الحذف. وقطع في الكافي له بالحذف وكذلك في التذكرة والعنوان وكذلك جمهور العراقيين لغير ابن فرح عن الدوري. وقطعوا بالإثبات لابن فرح وكذلك سبط الخياط في كفايته لابن مجاهد عن أبي الزعراء من طريق الحمامي ولم يذكر في الإرشاد عن أبي عمرو سوى الإثبات، وكذلك في المبهج من طريق ابن فرح وزاد فقال: وفي هاتين الياءين عن أبي عمرو اختلاف نقله أصحابه، وكذلك أطلق الخلاف عن أبي عمرو أبو علي بن بليمة في تلخيصه. والوجهان مشهوران عن أبي عمرو، والتخيير أكثر، والحذف أشهر. والله أعلم. انتهى.

قلت: ويتبين من ذلك أن الحذف لأبي عمرو في هذين الموضوعين وصلاً هو الأولى والراجح في الأداء له من طرق الشاطبية والتيسر، إذ هو أعدل المذاهب عنه كما تقدم، وهو أيضاً الذي قرأ به الداني وبه كان يأخذ، وهو أيضاً قياس مذهبه في الفواصل. والله تبارك وتعالى أعلم.

(ص) ذكر الشاطبي في نظمه الخلاف وقفاً بين إثبات الياء وحذفها لكل من قالون وأبي عمرو وحفص في هذا الموضوع حيث قال:

وَفِي النَّمْلِ آتَانِي وَيُفْتَحُ (ع) (أ) وَلِي *** (ج) مَيَّ وَخِلَافُ الْوُقُوفِ (ب) يَمُنُّ (ح) بِلَا (ع) بِلَا.

وذكر الداني في التيسير في باب ياءات الزوائد أن حفصاً يثبتها في الحالين ولم يذكر فيها خلافاً عنه في الوقف ولا في غيره، كما أنه لم يذكر فيها شيئاً عن قالون وأبي عمرو حيث قال: وحذفهن كلهن عاصم في الحالين، واختلف عنه في ياءين: إحداهما (في النمل الآية: ﴿يَعْلَمُونَ نَسْفَاتِهِ﴾)؛ فمآتان الله فتحها حفص في الوصل وأثبتها ساكنة في الوقف، وحذفها أبو بكر في الحالين. والثانية ﴿نَسْفَاتِهِ﴾ انتهى.

وذكر الداني أيضاً في التيسير في باب فرش حروف سورة النمل الخلاف في الوقف في هذا الموضوع عن قالون وأبي عمرو وحفص حيث قال: فمآتان الله (الآية: ﴿يَعْلَمُونَ نَسْفَاتِهِ﴾) أثبتتها مفتوحة في الوصل ساكنة في الوقف قالون وحفص وأبو عمرو بخلاف عنهم أعني في الوقف، وفتحها في الوصل وحذفها في الوقف ورش، وحذفها الباقون في الحالين. انتهى.

وقال ابن الجزري في النشر في باب ياءات الزوائد: أما مآتان الله فأثبت الياء فيها مفتوحة وصلاً نافع وأبو عمرو وأبو جعفر وحفص ورويس. وحذفها الباقون في الوصل لالتقاء الساكنين. واختلفوا في إثبات الياء في الوقف فأثبتها يعقوب وابن شنبوذ عن قبل. واختلف عن أبي عمرو وقالون وحفص، فقطع لهم في الوقف بالياء أبو محمد مكّي وأبو علي بن بليمة وأبو الحسن بن غلبون وغيرهم، وهو مذهب أبي بكر بن مجاهد وأبي طاهر بن أبي هاشم وأبي الفتح فارس لمن فتح الياء. وقطع لهم بالحذف جمهور العراقيين، وهو الذي في الإرشادين والمستنير والجامع والعنوان وغيرها. وأطلق لهم الخلاف في التيسير والشاطبية والتجريد وغيرها، وقد قيد الداني بعض إطلاق التيسير في المفردات وغيرها فقال في المفردات في قراءة أبي عمرو: وأثبتها ساكنة في الوقف على خلاف عنه في ذلك، وبالإثبات قرأت وبه أخذ. وقال في رواية حفص: واختلف علينا عنه في إثباتها في الوقف، فروى لي محمد بن أحمد عن ابن مجاهد إثباتها فيه، وكذا روى أبو الحسن عن قراءته، وكذلك روى

لي عبد العزيز عن أبي غسان عن أبي طاهر عن أحمد بن موسى يعني ابن مجاهد. وروى لي فارس بن أحمد عن قراءته أيضاً حذفها فيه. وقال في رواية قالون: يقف عليها بالياء ثابتة. ولم يزد على ذلك. وقال ابن شريح في الكافي: روى الأشناني عن حفص إثباتها في الوقف وقد روى ذلك عن أبي عمرو وقالون. وقال في التجريد: والوقف عن الجماعة بغير ياء يعني الجماعة الفاتحين للياء وصلاً. قال: إلا ما رواه الفارسي أن أبا طاهر روى عن حفص أنه وقف عليها بياء. قال: وذكر عبد الباقي أن أباه أخبره في حين قراءته أن من فتح الياء وقف عليها بياء. انتهى. ولم يذكر سبط الخياط في كفايته الإثبات لغير حفص. ووقف الباقر بغير ياء، وهم ورش والبرقي وابن مجاهد عن قنبل وابن عامر وأبو بكر وحمزة والكسائي وأبو جعفر وخلف. وانفرد صاحب المبهج من طريق الشاذلي عن ابن شنبوذ عن قنبل بفتح الياء وصلاً أيضاً كرويس، ولم يذكر لابن شنبوذ في كفايته إثباتاً في الوقف فخالف سائر الرواة. انتهى.

قلت: وروايتا قالون والسوسي في التيسير عن أبي الفتح فارس بن أحمد، ورواية حفص فيه عن أبي الحسن بن غلبون، ومذهب أبي الفتح وأبي الحسن هو الإثبات كما تقدم، وروى أبو الفتح الحذف أيضاً في رواية حفص لكنه ليس من طرق التيسير في هذه الرواية. ويتبقى الدوري وروايته في التيسير عن عبد العزيز بن جعفر الفارسي، وتقدم قول الداني في المفردات أنه يأخذ بالإثبات في قراءة أبي عمرو. فيستنتج من ذلك أن إثبات الياء في الوقف على هذا اللفظ هو الراجح في الأداء لكل من قالون وأبي عمرو من روايته وحفص من طرق الشاطبية والتيسير. والله تبارك وتعالى أعلم.

[صَدْرُ] {إِنْ يُرَدَّنِ الرَّحْمَنِ} (يس: نَبِّحُ لَوْلَا صَدْرُ):

** قرأ أبو جعفر بإثبات الياء في الحاليين مع فتح الياء وصلاً هكذا {إِنْ يَرِدُنِي الرَّحْمَنِ} وإسكانها وقفاً.

** قرأ يعقوب بإثبات ياء ساكنة وقفاً على أصل مذهبه هكذا {يَرِدُنِي}.

** قرأ الباقر بحذف الياء في الحاليين. وتقدم ذكره في باب مرسوم الخط.

[نَبِّحُ لَوْلَا] {فَبَشِّرْ عِبَادِ} * الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ { (الزمر: رَبِّعَبَّ مَحْرَبٌ - مَتَّعَانِ مَحْرَبٌ):

** قرأ السوسي بإثبات الياء وصلاً، وإثباتها وحذفها وقفاً. هذا هو الذي جاء عنه في التيسير. والحذف في الحاليين هو الراجح للسوسي في هذا الموضع من طرق الشاطبية والتيسير (1). والله تبارك وتعالى أعلم. واعلم أنه لا بد من فتحها عند إثباتها وصلاً هكذا {فَبَشِّرْ عِبَادِ} الَّذِينَ.

** قرأ يعقوب بالإثبات وقفاً.

** قرأ الباقر بالحذف في الحاليين.

(نَحْرَهُ) ذكر الشاطبي في نظمه إثبات الياء في الحاليين للسوسي في هذا الموضع مع فتحها وصلاً وإسكانها وقفاً حيث قال:

فَبَشِّرْ عِبَادِ افْتَحْ وَقِفْ سَاكِنًا (يَدَا مَسْطَاكِ مَسْطَاكِ)

وذكر ذلك أيضاً الداني في التيسير حيث قال في باب ياءات الإضافة: وتفرد أبو شعيب بفتح الباء وإثباتها في الوقف ساكنة (في الزمر الآية: ﴿مَحَذَفٌ﴾) فبشر عبادي الذين، وحذفها الباقون في الحالين. انتهى.

وذكر ذلك أيضاً في التيسير وأضاف إليه الحذف في الوقف وقطع به حيث قال في باب فرش حروف سورة الزمر: (الآية: ﴿مَحَذَفٌ﴾) أبو شعيب فبشر عبادي الذين؛ بياء مفتوحة في الوصل ساكنة في الوقف، وقال أبو حماد وغيره عن البيهقي: مفتوحة في الوصل محذوفة في الوقف. وهو عندي قياس أبي عمرو في اتباع المرسوم عند الوقف. انتهى.

وقال ابن الجزري في النشر في باب ياءات الزوائد: وأما فبشر عبادي الذين؛ فاختص السوسي بإثبات الباء وفتحها وصلاً بخلاف عنه في ذلك، فقطع له بالفتح والإثبات حالة الوصل صاحب التيسير ومن تبعه، وبه قرأ علي فارس بن أحمد من طريق محمد بن إسماعيل القرشي لا من طريق ابن جرير كما نص عليه في المفردات، فهو في ذلك خارج عن طريق التيسير. وقطع له بذلك أيضاً الحافظ أبو العلاء وأبو معشر الطبري وأبو عبد الله الحضري وأبو بكر بن مهران، وقطع له بذلك جمهور العراقيين من طريق ابن حش، وهو الذي في كفاية أبي العز ومستنير ابن سوار وجامع ابن فارس وتجرید ابن الفحام وغيرها، ورواه صاحب المبهج عنه من طريق المطوعي، وهذه طريق أبي حمدون وابن واصل وابن سعدون وإبراهيم بن البيهقي كلهم عن البيهقي ورواية شجاع والعباس عن أبي عمرو. واختلف في الوقف عن هؤلاء الذين أثبتوا الباء وصلاً، فروى عنهم الجمهور الإثبات أيضاً في الوقف كالحافظ أبي العلاء وأبي الحسن بن فارس وسبط الخياط وأبي العز القلانسي وغيرهم. وروى الآخرون حذفها، وبه قطع صاحب التجريد وغيره، وهو ظاهر المستنير، وقطع به الداني أيضاً في التيسير وقال: هو عندي قياس قول أبي عمرو في الوقف على المرسوم. وقال في المفردات بعد ذكره الفتح والإثبات في الوصل: فالوقف في هذه الرواية بإثبات الباء ويجوز حذفها والإثبات أقيس. فقد يقال إن هذا مخالفٌ لما في التيسير وليس كذلك كما سنبينه في التنبيهات آخر الباب. وقال ابن مهران: وقياسُ من فتح الباء أن يقف بالياء. ولكن ذكر أبو حمدون وابن البيهقي أنه يقف بغير ياء لأنه مكتوب بغير ياء. وذهب الباقون عن السوسي إلى حذف الباء وصلاً ووقفاً، وهو الذي قطع به في العنوان والتلوة والكافي وتلخيص العبارات، وهو المأخوذ به من التبصرة والهداية والهادي وأبو علي الأهوزي، وهو طريق أبي عمران وابن جمهور كليهما عن السوسي، وبه قرأ الداني على أبي الحسن بن عُثْبُون في رواية السوسي وعلى أبي الفتح من غير طريق القرشي، وهو الذي ينبغي أن يكون في التيسير كما قدمنا. وكلٌّ من الفتح وصلاً والحذف وفقاً ووصلاً صحيح عن السوسي ثابت عنه رواية وتلاوة ونصاً وقياساً. ووقف يعقوب عليها بالياء على أصله. والباقون بالحذف في الحالين. والله الموفق. انتهى.

وقال في النشر أيضاً في نفس الباب في التنبيهات: تبي جماعة من أئمتنا الحذف والإثبات في فبشر عبادي عن السوسي وغيره عن أبي عمرو على كونهما رأس آية، فقال عبيد بن عجيل عن أبي عمرو إن كانت رأس آية وقفت على عبادي وإن لم تكن رأس آية ووقفت قلت فبشر عبادي وإن وصلت قلت فعبادي الذين؛ قال: وقرأته بالقطع، وقال ابن مجاهد في كتاب أبي عمرو في رواية عباس وابن البيهقي دليل على أن أبا عمرو كان يذهب في العدد مذهب المدني الأول وهو كان عدد أهل الكوفة والأئمة قديماً، فمن ذهب إلى عدد الكوفي والمدني الأخير والبصريين حذف الباء في قراءة أبي عمرو، ومن عدَّ عددَ المدني الأول فتحها واتبع أبا عمرو في القراءة والعدد. قال ابن البيهقي في كتابه في الوصل والقطع لما ذكر لأبي عمرو الفتح وصلاً وإثبات الباء وفقاً: هذا منه تركُّ لقوله إنه يتبع الخط في الوقف، قال وكان أبا عمرو أغفل أن يكون هذا الحرف رأس آية. وقال الحافظ أبو الداني بعد ذكره ما قدمنا قول أبي عمرو لعبيد بن عجيل على أنه لم يذهب على أنه رأس آية في بعض العدد غدَّ خَيْرُهُ فقال إن عددتها فأسقط الباء على مذهبه في الفواصل وإن لم تعدها فأثبت الباء وانصبها على مذهبه

في غير الفواصل وعند استقبال الباء بالألف واللام. قلت: والذي لم يعدها آية هو المكّي والمدني الأول فقط وعددها غيرها آية، فعلى ما قرروا يكون أبو عمرو اتبع في ترك عددها المكّي والمدني الأول إذ كان من أصل مذهبه اتباع أهل الحجاز، وعنهم أخذ القراءة أولاً، واتبع في عددها أهل بلدة البصرة وغيرها وعنهم أخذ القراءة ثانياً، فهو في الحالتين متبع القراءة والعدد، ولذلك حُجِّر في المذهبين. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم. انتهى.

وقال الشيخ القاضي في البدور الزاهرة: ذكر السيد هاشم أن فتح الباء للسوسي وصلاً وسكوتها وفقاً ليس من طريق الحرز، بل طريقه الحذف في الحالين، وهذا ما يؤخذ من النشر صراحة، وعلى هذا ينبغي لمن يقرأ للسوسي من طريق الحرز أن يقتصر على الحذف في الحالين. انتهى.

قلت: ويؤخذ من ذلك أن الحذف في الحالين هو الذي ينبغي أن يُقرأ به للسوسي في هذا الموضع من طرق الشاطبية والتيسير، إذ هو من قراءة الداني على شيخه أبي الحسن بن غلبون وأبي الفتح فارس بن أحمد من طريق ابن جرير، ورواية السوسي في التيسير من قراءة الداني على شيخه أبي الفتح فارس بن أحمد من طريق ابن جرير كما هو معلوم. أما الفتح والإنبات وصلاً فممن قراءة الداني على شيخه أبي الفتح فارس بن أحمد لكنها من طريق القرشي لا من طريق ابن جرير، وليس القرشي من طرق التيسير في رواية السوسي. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

وقلت أيضاً: ويؤخذ في الاعتبار كذلك ما ذكره الإمام ابن الجزري في نشره في موضوع عد الآي ومرسوم الخط. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

وإذا أضيف إليها الباء المحذوفة لساكن – التي ذكرناها في باب الوقف على مرسوم

الخط - صار العدد سبعة وستين موضعاً (رَجَبٌ رَجَبَانٌ + رَجَبٌ أَوْلٌ + رَجَبٌ مَحْزَرٌ = رَجَبٌ رَجَبَانٌ).

والياء المحذوفة للساكن التي ذكرناها في باب الوقف على مرسوم الخط للتذكرة:

مَحْزَرٌ - منها المحذوف رسماً للتونين نحو { تراضٍ - موصٍ - راقٍ - هادٍ - والٍ - باقٍ - واقٍ }
وجملتها في القرآن الكريم ثلاثون لفظاً في سبعة وأربعين موضعاً.

صَدْرٌ - ومنها المحذوف رسماً لغير ذلك: ووقع ذلك في أحد عشر لفظاً في سبعة عشر موضعاً وهي: { وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا } (البقرة: رَمَضَانَ رَجَبَانِ صَدْرٌ) و{ يُؤْتِ اللَّهُ } (النساء: رَجَبَانِ رَجَبَانِ مَحْزَرٌ) و{ وَاخْشَوْنَ الْيَوْمَ } (المائدة: رَجَبٌ أَوْلٌ) و{ يُقِصُّ الْحَقَّ } (الأنعام: رَجَبٌ رَجَبَانِ) و{ وَنَجِّ الْمُؤْمِنِينَ } (يونس: رَجَبٌ أَوْلٌ مَحْزَرٌ) و{ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ } (طه: صَدْرٌ مَحْزَرٌ) و{ وَالنَّازِعَاتِ: رَجَبَانِ مَحْزَرٌ } و{ وَادِ النَّمْلِ } (النمل: مَحْزَرَانِ مَحْزَرٌ) و{ الْوَادِ الْأَيْمَنِ } (القصص: رَجَبَانِ رَجَبَانِ) و{ لِهَادِ الَّذِينَ } (الحج: رَجَبَانِ رَجَبَانِ) و{ بِهَادِ الْعَمِيِّ } (الروم: رَجَبٌ أَوْلٌ رَجَبَانِ) و{ يَرِدُنِ الرَّحْمَنِ } (يس: رَجَبٌ أَوْلٌ مَحْزَرٌ) و{ صَالِ الْجَحِيمِ } (والصفات: رَجَبٌ أَوْلٌ رَجَبَانِ مَحْزَرٌ) و{ ينادِ الْمُنَادِ }

(ق: مُحَرَّرٌ بِصَوْتِ) و{تُعْنِ النُّذُرُ} (القمر: جَلَلٌ) و{الجوارِ المنشآت} (الرحمن: رَجَعْنَا صَوْتَهُ)
و{الجوارِ الكنس} (التكوير: جَلَلٌ مُحَرَّرٌ).

وتقدم بيان مذاهب القراء فيها في باب الوقف على مرسوم الخط.

فائدة (في موضوع ياءات الزوائد المختلف في حذفها وإثباتها):

قال الشيخ الدمياطي في إتحاف فضلاء البشر: ليس إثبات الياء هنا في الحالين أو في
الوصل مما يُعَدُّ مخالفاً للرسم خلافاً يَدْخُلُ به في حكم الشذوذ، بل يوافق الرسم تقديراً لِمَا
تقدم أن ما حُذِفَ لعارضٍ في حُكْمِ الموجودِ كآلف نحو {الرحمن}. انتهى.

الفصل الثاني والأخير

فَرَشُ الحروف

تقديم للفصل الثاني

الحمد لله على كثير نعمه، والصلاة والسلام على سيدنا محمد أعظم أنبيائه وأشرف ورسله.

وبعد،،،

فإن هذا الفصل يتحدث عن فرش الحروف. والفرش مَصْدَرُ فَرَشَ بمعنى نَشَرَ. وَفَرَشَ الحروف هي ما يُدْكَرُ في السور من كيفية قراءة كل كلمة قرآنية مختلف فيها بين القراء مع عَزْوِ كل قراءة إلى صاحبها، وتسمى «المنفردة» لأن الأصول كما تقدم تُسمى بالمطرده. ويسمى الفرش أيضاً بالفروع مقابلة للأصول. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

❁ ملحوظات مهمة في موضوع فرش الحروف طلباً للاختصار ❁

□ أذكر اللفظ القرآني المختلف فيه أو المراد الكلام عنه كما يقرؤه **حفص وحده** أو كما يقرؤه **حفص وموافقوه**، ثم أذكر قراءة **المخالفين** فقط لذلك.

مثال **مَحْذُوفٌ**:

● { كِسْفًا } (سبأ: رَمَّان): أقول:

قرأ **غَيْرُ حَفْصٍ** { كِسْفًا } بإسكان السين.

فلا أذكر القراءة كما في رواية **حفص**، ويفهم من ذلك أن **حفصاً** يقرأ { كِسْفًا } بفتح السين.

مثال **صَحِيحٌ**:

● { مَالِكٍ يَوْمَ } (الفاحة: ربيعان): أقول:

قرأ **سما وابن عامر وحزمة وأبو جعفر** { مَالِكٍ } بحذف الألف.

فلا أذكر قراءة **الباقيين وهم حفص وموافقوه**، ويفهم من ذلك أن **حفصاً وموافقيه** يقرءون { مَالِكٍ } بإثبات الألف.

□ قد أذكر خلاف **القراء العشرة جميعاً** بما فيهم **حفص وموافقوه** في بعض المواضع للأهمية.

مثال:

● {من ضَعْفٍ، مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ، ضَعْفًا} (الروم: رَبِّكَ الَّذِي يُنَزِّلُ الْغُلُقَاتِ): أقول:

قرأ **حفص** بخلف عنه:

{مِنْ ضَعْفٍ، مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ، ضَعْفًا} بفتح الضاد في المواضع الثلاثة.

{مِنْ ضَعْفٍ، مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ، ضَعْفًا} بضم الضاد في المواضع الثلاثة.

والوجهان عن **حفص** صحيحان. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

وقرأ **شعبة وحمزة** {مِنْ ضَعْفٍ، مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ، ضَعْفًا} بفتح الضاد في المواضع الثلاثة

كحفص في وجهه الأول.

وقرأ **الباقون وهم غيرُ عاصمٍ وحمزة** {مِنْ ضَعْفٍ، مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ، ضَعْفًا} بضم الضاد في

المواضع الثلاثة **كحفص** في وجهه الثاني.

□ عندما أذكر القراءة المخالفة **لحفص وموافقيه** في كلمةٍ ما وكان فيها أكثر من خلاف

فإنني أذكر الشيء المخالف فقط **لحفص وموافقيه**.

مثال:

● {وَيُكْفِّرُ عَنْكُمْ} (البقرة: مُحَمَّدٌ رَجَبٌ صَدَقَ): أقول:

قرأ **المدنيان والأصحاب** {وَنُكْفِرُ} بنون العظمة وإسكان الراء.

وقرأ **ابن كثير والبصريان وشعبة** {وَنُكْفِرُ} بنون العظمة. ولا أقول بنون العظمة وضم

الراء **لأنهم** يوافقون **حفصاً وموافقيه** في ضم الراء. ولو قلت بنون العظمة وضم الراء لَتَوَهَّم

أن **حفصاً وموافقيه** يقرءون بإسكان الراء مثلاً.

واللفظ كما هو واضح يقرؤه **حفص وموافقوه** بياء الغيبة وضم الراء.

□ أكتفي بذكر رقم الآية فقط على العدد الكوفي بجانب اللفظ المختلف فيه أو المنبه عليه،

وذلك إذا كان اللفظ المشار إليه في السورة التي أتحدث فيها عن فرش حروفها، فإذا

ذكرت معه لفظاً آخر وليس من السورة التي أتحدث فيها عن فرش حروفها فأذكر عندئذ

اسم السورة ورقم الآية بجانب اللفظ الآخر لضرورة ذلك. وسوف تلاحظ ذلك كثيراً، فاستعن بالله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

□ وهناك أكثر من ملحوظة تركتُ التنبيه عليها لأنك سوف تلاحظها إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى. فلا داعي للإكثار والتطويل في هذا الأمر.

فرش حروف سورة الفاتحة

الرُّبْعُ الأوَّلُ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ: 1 - 2

• {مَالِكٍ (نَجْمَانٌ):}

قرأ **سما وابن عامر وحمة وأبو جعفر** {مَلِكٍ} بحذف الألف.

ولا خلاف بين **القراء** في غير هذا الموضع، **فكلهم** وافق **حفصاً** فيما قرأه بإثبات الألف نحو {مَالِكِ الْمَلِكِ} {وَنَادَوْا يَا مَالِكُ} أو بحذفها نحو {مَلِكٌ يَأْخُذُ} {مَلِكِ النَّاسِ}.

• {الصِّرَاطِ (جَلَلَانٌ)} و{صِرَاطِ (نَجْمَانٌ)} و {كيف وقع}. ووقع {الصِّرَاطِ} في ستة مواضع هي: (هنا في الفاتحة: جَلَلَانٌ) و {طه: جَلَلَانٌ نَجْمَانٌ} و {المؤمنون: نَجْمَانٌ} و {يس: جَلَلَانٌ جَلَلَانٌ} و {والصافات: مَتَعَبَانَ مَخْرَجًا مَخْرَجًا} و {ص: مَتَعَبَانَ مَخْرَجًا}، ووقع {صِرَاطِ} في اثنين وثلاثين موضعاً، ووقع {صِرَاطًا} في خمسة مواضع هي {النساء: مَتَعَبَانَ جَلَلَانٌ} و {جَلَلَانٌ نَجْمَانٌ مَخْرَجًا} و {مريم: نَجْمَانٌ نَجْمَانٌ} و {الفتح: مَتَعَبَانَ مَخْرَجًا}، ووقع {صِرَاطِي} في {الأنعام: نَجْمَانٌ نَجْمَانٌ مَخْرَجًا} فقط، ووقع {صِرَاطِكِ} في {الأعراف: جَلَلَانٌ مَخْرَجًا} فقط:

إليك مذاهب **القراء** فيه:

قرأ **المدنيان والبزري وأبو عمرو وابن عامر وعاصم والكسائي وروم وخلف العاشر**

{الصِّرَاطِ} {صِرَاطِ} {صِرَاطًا} {صِرَاطِي} {صِرَاطِكِ} بالصاد الخالصة في الكل.

وقرأ **قنبل ورويس** {الصِّرَاطِ} {صِرَاطِ} {صِرَاطًا} {صِرَاطِي} {صِرَاطِكِ} بالسين الخالصة في الكل.

وقرأ **خلف** بالإشمام في الكل.

وقرأ **خلاف** بإشمام أول موضع فقط في القرآن الكريم وهو {إهدنا الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ} (هنا في الفاتحة: جَلَلَانٌ) وبالصاد الخالصة في بقية مواضع القرآن العظيم.

** **فائدة: لخلاف** في {الصِّرَاطِ (جَلَلَانٌ)} و {المصيطرون: (والطور: نَجْمَانٌ نَجْمَانٌ)} و {مصيطن:}

{الغاشية: مَتَعَبَانَ مَخْرَجًا} وفي {آل} و {شيء} {مَتَعَبَانَ مَخْرَجًا مَخْرَجًا} (مَخْرَجًا)

ومعنى الإشمام هنا هو إشمام الحرف، بمعنى أن تخرج حرف الصاد بحرف الزاي فينتج منهما حرف لا هو بالصاد ولا هو بالزاي. وتقريباً لفهمه هو أن تلفظ حرف الصاد ظاءً كما ينطقها العوامُّ من الناس الذين لا دراية لهم بنطق الحروف ولا بمعرفة مخارجها ولا صفاتها.

(1) قال الشيخ الضباع في إرشاد المرید: اقتصر الناظم كالداني في التيسير على إشمام الصراط؛ هنا خلاد، ودكر له في باب السكت الوجهين في (أل) و(شيء)، وفي النشر وجامع البيان ما يفيد أن الداني قرأ على أبي الفتح بالإشمام وعدم السكت، وقرأ على أبي الحسن باللسكت وعدم الإشمام، فما فعله الناظم يقتضي تركيب السكت على الإشمام. والمخلص منه أن يؤخذ بعدم الإشمام أيضًا، ويُقرأ بالإشمام مع ترك السكت، ثم بعدم الإشمام مع السكت. انتهى.

وَمَ يَذْكَرُ الشَّاطِطِي فِي نِظْمِهِ فِي الْمَوْضِعِ الْمَذْكُورِ سِوَى الْإِشْمَامِ فَقَطْ تَبَعًا لِلدَّانِي فِي التَّيْسِيرِ حَيْثُ قَالَ فِي نِظْمِهِ:

وَعِنْدَ سِرَاطٍ وَالْمِصْرَاطِ (لِقُبْلَا)

بِحَيْثُ أَتَى وَالصَّادَ زَايًا أَشْمَمًا *** لَدَى خَلْفِ وَإِشْمَامِ خِلَادَ الْأَوَّلَا.

وقال الداني في التيسير: خَلْفَ الصرَاطِ وصرَاطِ حيث وقعاً بإشمام الصادِ الزاي، وخلاد بإشمامها الزاي في قوله عَزَّ وَجَلَّ: الصرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ؛ هنا خاصة، وقبيل بالسين حيث وقعاً، والباقون بالصاد. انتهى.

وذكر الشاططي في نظمه والداني في التيسير الخلاف (الإشمام والصاد الخالصة) خلاد في المصيطرون (والطور: تَصِيطْرَانِ) ومصيطر (الغاشية: صَفْرَضَةً) كما سيأتي بيانه في موضعه إن شاء الله عَزَّ وَجَلَّ. وبالتحقيق في هذه المسألة يتبين أن وجه الإشمام هو الراجح خلاد في هذين الموضعين من طرق الشاططية والتيسير.

وتقدم في باب السكت أن خلاد السكت وعدمه في (أل) و(شيء)، لكن عدم السكت على كليٍّ منهما هو الراجح خلاد من طرق الشاططية والتيسير، لأنه من قراءة الداني على شيخه أبي الفتح فارس بن أحمد، وهو طريق التيسير في رواية خلاد. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَم.

قلت: وعلى ذلك يكون وجه الإشمام في المواضع الثلاثة الصراط المستقيم، المصيطرون، ومصيطر مع عدم السكت على (أل) و(شيء) هو الوجه الراجح خلاد من طرق الشاططية والتيسير، لأنه من قراءة الداني على أبي الفتح فارس بن أحمد، وهو طريق التيسير في رواية خلاد. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَم.

وذكر العلماء خلاد في اجتماع هذه الكلمات الثلاثة مع (أل) و(شيء) ثلاثة أوجه هي: الإشمام مع السكت وعدمه، والصاد الخالصة مع عدم السكت. فالصاد الخالصة في ذلك تمتنع مع السكت على كليٍّ من (أل) و(شيء). والملاحظ أن الشيخ الضباع في كلامه المتقدم قد ذكر وجهين فقط هما الإشمام مع عدم السكت والصاد الخالصة مع السكت، فيكون قد أنقص وجهين من الثلاثة وهما الإشمام مع السكت والصاد الخالصة مع عدم السكت، وزاد وجه الصاد الخالصة مع السكت.

لكن الأَوَّلَى - كما تقدم بيانه - أن يؤخذ خلاد في ذلك بما ذكرنا، وهو الإشمام مع عدم السكت، لأنه طريق التيسير عنه. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَم.

فرش حروف سورة البقرة

● {وما يَخْدَعُونَ إلا (رَمَّانَ)}:

قرأ **سما** {وما يُخَادِعُونَ إلا} بضم الياء وفتح الخاء وألف بعدها وكسر الدال.

ولا خلاف بين **القراء** في قراءة {يُخَادِعُونَ الله (رَمَّانَ)} و {النساء: صَدَقَ رَمَّانُ مَخْرَجٌ} بضم الياء وفتح الخاء وألف بعدها وكسر الدال في الموضعين.

● {بما كانوا يَكْذِبُونَ (سَيِّئًا مَخْرَجٌ)}:

قرأ **غير الكوفيين** {يُكْذِبُونَ} بضم الياء وفتح الكاف وتشديد الدال.

ونذكر الخلاف في {ولا تُكْذِبْ (27)}، لا يُكْذِبُونَك (33) {في الأنعام} و{كُذِبُوا} (يوسف: 110) و{ما كَذَّبْ} (والنجم: 11) و{ولا كِذَابًا} (النبأ: 35) و{تُكْذِبُونَ} (الانفطار: 9) في مواضعها إن شاء الله عزَّ وجلَّ.

● {قِيلَ (مَخْرَجٌ مَخْرَجٌ) وَرَبِّكَ لَأُولَ مَخْرَجٍ} و {حيث وقع}، ووقع في تسعة وأربعين موضعًا في القرآن الكريم:

قرأ **هشام والكسائي ورويس** بالإشمام في كل المواضع.

وقرءواهم كذلك بالإشمام في الألفاظ الستة أيضًا: {وَوَيْضُ} (هود: 44) و{سِيءٌ} (هود: 77) و {العنكبوت: 33} و{وَوَحِيلٌ} {سبأ: 54} و{وَوَحِيءٌ} (الزمر: 69) و {والفجر: 23} و{وَوَسِيقٌ} {الزمر: 71 و 73} و{سَيِّئَةٌ} (الملك: 27).

فيصير الخلاف في حروف خمسة هي: {قاف، غين، سين، حاء، جيم} في الألفاظ السبعة المذكورة. قرأها **هشام والكسائي ورويس** بإشمامها جميعًا كما ذكرنا.

** ووافقهم في إشمام السين من لفظي {سِيءٌ} و{سَيِّئَةٌ} **المدنيان وابن ذكوان**.

** ووافقهم في إشمام الحاء من لفظ {وَوَحِيلٌ} والسين من لفظ {وَوَسِيقٌ} **ابن ذكوان**.

يعني أن **المدنيين** وافقاهم في إشمام السين من {سِيءٌ} و{سَيِّئَةٌ} فقط، وأن **ابن ذكوان** وافقهم في إشمام السين في الكل والحاء. وَمَ يوافقهم **أحدٌ** في إشمام القاف والغين والجيم.

ومعنى الإشمام هنا هو إشمام الحركة، بمعنى أن تحرك الحرف الأول من الألفاظ السبعة المذكورة بحركة مُركَّبةٍ من حركتين (ضمة وكسرة) وجزء الضمة مُقدِّمٌ وهو الأقل على جزء الكسرة وهو الأكثر.

وقرأ **الباقون وهم ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وحمزة وروم وخلف العاشر** بعدم الإشمام في الكل، وهو النطق بكسرة الحرف الأول من الألفاظ السبعة المذكورة كسرةً كاملةً بدون تركيبٍ ولا غيره.

وأما لفظ **قِيلًا**؛ (النساء: صَوَّرَ صَوَّرَهُ مَحَرَّهٌ) و (الواقعة: جَلَّالَهُنَّ صَوَّرَهُ) و (الزمل: جَلَّالَهُنَّ) فلا إشمام فيه **لأحدٍ من القراء** لأنه اسمٌ لا فِعْلٌ. وكذلك لا إشمام **لأحدٍ منهم** في لفظ **قِيلَهُ**؛ (الزخرف: مَشَعْبَانَ مَشَعْبَانَ) لاتصاله بضمير الهاء، سواء **لِمَن** يقرأ بفتح اللام أو **لِمَن** يقرأ بكسرها. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَمُ.

ونذكر الخلاف في {تقولون} (مَشَعْبَانَ مَشَعْبَانَ مَحَرَّهٌ)؛ و{يقول} (يَعْبَهُنَّ مَحَرَّهٌ مَحَرَّهٌ)؛ و (المائدة: نَبِّحُ لَوْلَا جَلَّالَهُنَّ) و (الكهف: صَوَّرَ جَلَّالَهُنَّ) و (الفرقان: رَجَبَهُ مَحَرَّهٌ) و (العنكبوت: جَلَّالَهُنَّ جَلَّالَهُنَّ) و (سبأ: مَشَعْبَانَ مَشَعْبَانَ)؛ و{نقول} (الأنعام: صَوَّرَ صَوَّرَهُ) و (ق: مَشَعْبَانَ مَشَعْبَانَ) و{تقولوا} (الأعراف: صَوَّرَ رَجَبَهُ مَحَرَّهٌ) و (يَعْبَهُنَّ مَحَرَّهٌ مَحَرَّهٌ)؛ و{يقولون} (الإسراء: صَوَّرَ يَعْبَهُنَّ) و (يَعْبَهُنَّ مَشَعْبَانَ) و{قل} (الإسراء: نَبِّحُ لَوْلَا مَشَعْبَانَ) و (الجن: مَشَعْبَانَ مَشَعْبَانَ)؛ و{قال} (الأنبياء: يَعْبَهُنَّ) و (صَوَّرَ مَحَرَّهٌ مَحَرَّهٌ) و (المؤمنون: صَوَّرَ مَحَرَّهٌ مَحَرَّهٌ) و (الزخرف: يَعْبَهُنَّ مَشَعْبَانَ) و{لنقولن} (النمل: مَشَعْبَانَ مَشَعْبَانَ)؛ و{قول} (مريم: يَعْبَهُنَّ مَشَعْبَانَ مَشَعْبَانَ) و{وقيله} (الزخرف: مَشَعْبَانَ مَشَعْبَانَ)؛ و{أن لن تقول} (الجن: جَلَّالَهُنَّ) إن شاء الله عَزَّ وَجَلَّ.

● {يَرْجِعُونَ} (مَشَعْبَانَ مَحَرَّهٌ)؛ و (حيث وقع). ووقع في ستة عشر موضعًا هي: (موضع البقرة المذكور) و (آل عمران: صَوَّرَ رَجَبَهُ) و (الأعراف: مَشَعْبَانَ جَلَّالَهُنَّ مَحَرَّهٌ) و (يَعْبَهُنَّ رَجَبَهُ مَحَرَّهٌ) و (يوسف: صَوَّرَ جَلَّالَهُنَّ) و (الأنبياء: مَشَعْبَانَ جَلَّالَهُنَّ) و (مَشَعْبَانَ مَشَعْبَانَ) و (النمل: مَشَعْبَانَ مَشَعْبَانَ) و (الروم: مَحَرَّهٌ مَشَعْبَانَ) و (السجدة: مَحَرَّهٌ مَشَعْبَانَ) و (يس: مَحَرَّهٌ مَشَعْبَانَ) و (مَشَعْبَانَ مَشَعْبَانَ) و (الزخرف: مَشَعْبَانَ مَشَعْبَانَ) و (مَشَعْبَانَ مَشَعْبَانَ) و (الأحقاف: رَجَبَهُ مَشَعْبَانَ). وكذلك الألفاظ {يَرْجِعُ} {طه: مَشَعْبَانَ مَشَعْبَانَ} و (النمل: مَشَعْبَانَ مَشَعْبَانَ).

{جُرُجْعُونَ} و {سبأ: مَحْرَمٌ رَجْعٌ لَكُمْ} و {أَرْجِعْ} (يوسف: جُرُجْعَانِ رَجْعَانًا) و {تَرْجِعُوهُمَا} (الواقعة: رَجَعَتْ مَتَعَان) و {فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ} (المتحنة: سَتَوَّلَا مَحْرَمًا):

لا خلاف بين **القراء** في فتح حرف المضارعة (الياء، الهمزة، التاء) وكسر الجيم في هذه المواضع الثلاثة والعشرين جميعًا، على البناء للفاعل. وإذا انتبهنا إلى هذه المواضع جميعًا في مواضعها في المصحف الشريف وجدنا أن معنى الرجوع فيها ليس إلى الدار الآخرة. وإنما الخلاف **بينهم** فيما كان معنى الرجوع فيه إلى الدار الآخرة كما سيأتي بيانه إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى في أول الرُّبْعِ الآتي.

رُبْعُ: {إن الله لا يستحيي أن يضرب مثلاً ما بعوضةً فما فوقها: 26}

● ثم إليه تُرْجَعُونَ (28)؛ وكذلك (في الآيتين: 245 و 281) و (حيث وقع) وبابه، وهو المضارع فقط المبدوء بالياء والتاء فقط المضارعتين المضمومتين فقط نحو {يُرْجِعُ} {يُرْجَعُونَ} {تُرْجِعُ} {تُرْجَعُونَ} في كل ما كان الرجوع فيه إلى الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى وإلى الدار الآخرة، سواء كان بالنفي نحو {وَأَنْكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ} أو بالإثبات نحو {وَالِىَ اللَّهُ تُرْجَعُ الْأُمُورُ} {وَالِيهِ يُرْجَعُ الْأُمُورُ}.

وإليك بيان ذكر المواضع المختلف فيها في القرآن الكريم:

{تُرْجَعُونَ} وقع في تسعة عشر موضعًا هي: (هنا في البقرة: مَتَعَانِ صَفْرًا و جُرُجْعَانِ رَجْعَانِ صَفْرًا و مَحْرَمٌ مَتَعَانِ صَفْرًا) و (يونس: جُرُجْعَانِ رَجْعَانِ) و (هود: رَجْعَانِ رَجْعَانِ) و (الأنبياء: جُرُجْعَانِ رَجْعَانِ) و (المؤمنون: جُرُجْعَانِ مَحْرَمٌ مَحْرَمٌ) و (القصص: سَتَوَّلَا رَجَعًا و مَتَعَانِ مَتَعَانِ) و (العنكبوت: رَجَعَتْ مَحْرَمًا و رَجَعَتْ جُرُجْعَانًا) و (الروم: مَحْرَمٌ مَحْرَمٌ) و (السجدة: مَحْرَمٌ مَحْرَمٌ) و (يس: صَفْرًا صَفْرًا و رَجْعَانِ مَتَعَانِ) و (الزمر: رَجْعَانِ رَجْعَانِ) و (فصلت: مَحْرَمٌ مَحْرَمٌ) و (الزخرف: جُرُجْعَانِ مَتَعَانِ) و (الجاثية: جُرُجْعَانِ مَحْرَمٌ). و {وَالِىَ اللَّهُ تُرْجَعُ الْأُمُورُ} وقع في ستة مواضع هي: (هنا في البقرة: سَتَوَّلَا مَحْرَمٌ صَفْرًا) و (آل عمران: رَمَضَانَ سَتَوَّلَا مَحْرَمًا) و (الأنفال: رَجْعَانِ رَجْعَانِ) و (الحج: جُرُجْعَانِ رَجَعًا) و (فاطر: رَجْعَانِ) و (الحديد: جُرُجْعَانِ). و {يُرْجَعُونَ} في ستة مواضع أيضًا هي: (آل عمران: رَجْعَانِ مَتَعَانِ) و (الأنعام: جُرُجْعَانِ رَجْعَانِ) و (مريم: سَتَوَّلَا رَجْعَانًا) و (النور: رَجْعَانِ مَتَعَانِ) و (القصص: رَمَضَانَ رَجْعَانًا) و (غافر:

صَجَّ رَجَبًا). و{وإليه يُرْجَعُ الْأُمُورُ كُلُّهُ} في موضع واحد فقط هو: (هود: مُحَمَّدٌ مُخْتَرٌ). وعلى ذلك يكون عدد المواضع المختلف فيها في هذا اللفظ اثنان وثلاثون موضعاً.

قرأ **بِيعْقُوبِ** {تَرْجِعُونَ} {تَرْجِعُونَ} {يَرْجِعُونَ} {يَرْجِعُونَ} بفتح حرف المضارعة (التاء، الياء) وكسر الجيم في كل المواضع الاثنتين والثلاثين، على البناء للفاعل فيها جميعاً.

** ووافقه في {تَرْجِعُ الْأُمُورُ} (في مواضعه الستة) **ابنُ عامرٍ والأصحابُ**.

** ووافقه في {واتقوا يوماً تَرْجِعُونَ فيه إلى الله} (هنا في البقرة: مُحَمَّدٌ مُخْتَرٌ مُحَمَّدَانِ صَدَقَ) **أبو عمرو**.

** ووافقه في {وإليه يُرْجَعُ الْأُمُورُ كُلُّهُ} (هود: رَجَعْنَا إِلَى اللَّهِ مُخْتَرِينَ) **غيرُ نافعٍ وحفصٍ**.

** ووافقه في {أفحسبتم أنما خلقناكم عبثاً وأنكم إلينا لا تَرْجِعُونَ} (المؤمنون:

بِحَالِ الْإِنْسَانِ مُحَمَّدٌ مُخْتَرٌ) **الأصحابُ**.

** ووافقه في {وظنوا أنهم إلينا لا يُرْجِعُونَ} (القصص: رَحْمَانٌ يَخْتَرُ) **نافعٌ والأصحابُ**.

وقرأ **الباقون وهو حفص وحده** {تَرْجِعُونَ} {يَرْجِعُونَ} {تَرْجِعُ} {يَرْجِعُ} بضم حرف المضارعة (التاء، الياء) وفتح الجيم في كل ذلك، على البناء للمفعول.

ونذكر بقية الخلاف الدائر بين **القراء العشرة** في القراءة بتاء الخطاب وياء العيبة في المواضع الأربعة {يرجعون} {آل عمران: 83} و{ترجعون} (العنكبوت: 57) و (الروم: 11) و (الزخرف: 85) في مواضعها إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

• {للملائكة اسجدوا} (34) و {الأعراف: 11} و {الإسراء: 61} و {الكهف: 50} و (طه: 116):

قرأ **أبو جعفر** {للملائكة اسجدوا} بضم التاء وصلماً في المواضع الخمسة.

وعند الوقف عليه بالهاء فإنه لا يجوز **لأحدٍ من القراء** غير السكون المحض. وعند الوقف عليه بالتاء فيجوز **للجميع** السكون المحض والروم، ولا يجوز الإشمام وفقاً **لأبي جعفر** على أن التاء مضمومة وصلماً، لأن ضمة التاء عارضة. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

ونذكر الخلاف في {الملائكة} (سَبَّحْتَكَ مُحَمَّدٌ صَدَقَ) و {الحجر: سَبَّحَانَ} و {النحل: صَدَقَ} و

{الفرقان: بِحَالِ الْإِنْسَانِ صَدَقَ} في مواضعها إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

● فَأَزَلَهُمَا الشيطان عنها ﴿جَلَّالٌ ذِي جَلَالٍ﴾:

قرأ **همزة** فأزألهما بألف بعد الزاي وتخفيف اللام. **وله** عليه وقفًا تسهيل الهمزة بين وبين وتحقيقها.

● فنتلقى آدَمَ من ربه كلماتٍ ﴿جَبَّارٌ ذِي بَأْسٍ﴾:

قرأ **ابن كثير** آدَمَ، كلماتٌ بفتح ميم {آدم} وضم تاء {كلمات}. على عكس قراءة

الجماعة .

ونذكر الخلاف في {كَلِمَاتُ رَبِّكَ} {الأنعام: ﴿جَلَّالٌ ذِي جَلَالٍ مُخْتَصِرٌ﴾} و {يونس: ﴿ذِي بَأْسٍ ذِي جَلَالٍ﴾} و {غافر: ﴿جَلَّالٌ﴾} و {كلمة الله} {التوبة: ﴿سَبَّحَ ذِي بَأْسٍ﴾} و {كلام الله} {الفتح: ﴿جَلَّالٌ مُخْتَصِرٌ﴾} في مواضعها إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

● {فَلا حَوْفٌ عليهم} (38) و {المائدة: 69} و {الأنعام: 48} و {الأعراف: 35} و {الأحقاف: 13}، و {ولا حَوْفٌ عليهم} (62 و 112 و 262 و 274 و 277)، و {أَلَّا حَوْفٌ عليهم} {آل عمران: 170}، و {لا خوفٌ عليكم} {الأعراف: 49} و {الزخرف: 68}، و {لا حَوْفٌ عليهم} {يونس: 62}:

قرأ **يعقوب** {فَلا حَوْفٌ} {ولا حَوْفٌ} {أَلَّا حَوْفٌ} {لا حَوْفٌ} بفتح فاء {خوف} من غير تنوين في كل المواضع.

وقرأ **يعقوب** (ووافقه **ابن كثير وأبو عمرو**) بفتح أواخر المواضع الآتية من غير تنوين أيضًا وهي: {لا يبيعُ فيه ولا خلةٌ ولا شفاعَةٌ} {ذِي بَأْسٍ ذِي جَلَالٍ مُخْتَصِرٌ}؛ و {لا يبيعُ فيه ولا خلالٌ} {إبراهيم: ﴿مُخْتَصِرٌ ذِي بَأْسٍ﴾} و {لا لغوٌ فيه ولا تأثيمٌ} {والطور: ﴿ذِي بَأْسٍ ذِي جَلَالٍ﴾} هكذا {لا يبيعُ فيه ولا خلةٌ ولا شفاعَةٌ} و {لا يبيعُ فيه ولا خلالٌ} {لا لغوٌ فيه ولا تأثيمٌ}.

ونذكر الخلاف أيضًا في {فَلا رَفْتٌ ولا فسوقٌ ولا جدالٌ} {جَبَّارٌ ذِي بَأْسٍ ذِي جَلَالٍ مُخْتَصِرٌ} في موضعه إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

ونذكر الخلاف أيضًا في {يَخَافُ} {رَضَّانٌ مُخْتَصِرٌ}؛ و {لا يَخَافُ} {جَبَّارٌ ذِي بَأْسٍ ذِي جَلَالٍ مُخْتَصِرٌ}، فلا يَخَافُ {صَبْرٌ مُخْتَصِرٌ مُخْتَصِرٌ} {في طه} في مواضعها إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

رُبْعٌ: {أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ: 44}

• {وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ (48):};

قرأ **ابن كثير والبصريان** {وَلَا تُقْبَلُ} ببناء التأنيث.

ولا خلاف بين **القراء العشرة** في قراءة {وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ} (رَبِّعُ أَوْلَ صَعْرٍ مُخَرَّجٌ) {وَفَلَن يُقْبَلُ} (آل عمران: جَلَّالٌ مَّحْبَبَانِ وَ مَخْرَجٌ مَّضَانِ) ببناء التذكير. ولا خلاف **بينهم** أيضًا في قراءة {لَن يُقْبَلُ} (آل عمران: شَتْرَاكٌ مَّضَانِ) ببناء التأنيث.

ونذكر الخلاف في كُلِّ مَنْ هُنَّ تُقْبَلُ} (التوبة: رَبِّعُ أَوْلَ جَلَّالٌ) {وَتَقْبَلُ عَنْهُمْ} (الأحقاف: جَلَّالٌ مَخْرَجٌ) في موضعه إن شاء الله عَزَّ وَجَلَّ.

• {وَإِذْ وَعَدْنَا مُوسَى (51):} {وَوَاعَدْنَا مُوسَى} (الأعراف: 142) {وَوَاعَدْنَاكُمْ جَانِبِ الطُّورِ} (طه: شَتْرَاكٌ مَّضَانِ):

قرأ **البصريان وأبو جعفر** {وَإِذْ وَعَدْنَا مُوسَى} {وَوَاعَدْنَا مُوسَى} {وَوَاعَدْنَاكُمْ جَانِبِ} بحذف الألف التي بعد الواو في المواضع الثلاثة.

ونذكر بقية الخلاف في {وَوَاعَدْنَاكُمْ جَانِبِ} (طه: شَتْرَاكٌ مَّضَانِ) في موضعه إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

واتفق **القراء جميعًا** على قراءة {أَفَمَنْ وَعَدْنَاهُ} (القصص: مَخْرَجٌ جَلَّالٌ) {وَالَّذِي وَعَدْنَاهُمْ} (الزخرف: صَعْرٌ رَّبِّعٌ) بدون ألف بعد الواو في الموضعين.

ونذكر الخلاف أيضًا في {تُوَعَّدُونَ} (ص: رَبِّعُ أَوْلَ جَلَّالٌ) و {ق: صَعْرٌ رَّبِّعٌ أَوْلٌ} {أَتَعِدَانِي} (الأحقاف: رَجَبٌ مَخْرَجٌ) في مواضعها إن شاء الله عَزَّ وَجَلَّ.

• {بَارئِكُمْ} (معًا: رَبِّعُ أَوْلَ جَلَّالٌ):};

قرأ **أبو عمرو** بخلف عن **الدوري** {بَارئِكُمْ} بإسكان الهمزة وتحقيقها. والوجه الثاني **للدوري** هو اختلاس حركة كسرة الهمزة، وهو الإتيان بمعظم الحركة، وقُدِّرَ بثلاثيها.

والإسكان هو الراجح **لأبي عمرو** **من الروايين** من طرق الشاطبية واليسير في همزة هذا اللفظ (مَخْرَجٌ). وكذا في الرءات المضمومة إذا كان بعدها هاء ضمير الغائب أو كاف الخطاب وبعد كلٍ منهما ميم الجمع، وذلك في الألفاظ {يَأْمُرُكُمْ} {يَأْمُرُهُمْ} {تَأْمُرُهُمْ} {يَنْصُرُكُمْ}

{يُشْعِرُكُمْ} (حيث وقعت). وكذا في لفظ {ولا يَأْمُرُكُمْ} (آل عمران: مَسَلًا مَسْعَانًا) وهو مرفوع في قراء **أبي عمرو ومن وافقه**. وسيأتي بيان ذلك قريباً إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى مع {يَأْمُرُكُمْ} (هنا في البقرة: رَجَبٌ مَخْلُوفَان).

وليس **السوسي** في {بَارئِكُمْ} إلا تحقيق الهمزة كما ذكرنا على الأصح. وتقدم بيانه في باب الهمز المفرد.

(مختار) ذكر الشاطبي في نظمه الوجهين للدوري تبعاً للداني في التيسير حيث قال في نظمه:

وَأَسْكَانُ بَارئِكُمْ وَيَأْمُرُكُمْ (له) *** وَيَأْمُرُهُمْ أَيْضًا وَتَأْمُرُهُمْ تَلَا
وَيَنْصُرُكُمْ أَيْضًا وَيُشْعِرُكُمْ وَكَمْ *** جَلِيلٍ عَنِ (الدُّورِيِّ) مُخْتَلِسًا جَلَاً.

وقال الداني في التيسير وابن الجزري في التحبير: أبو عمرو {بَارئِكُمْ} في الحرفين و{يَأْمُرُكُمْ} و{يَأْمُرُهُمْ} و{يَنْصُرُكُمْ} و{يُشْعِرُكُمْ} باختلاس الحركة في ذلك كله من طريق البغداديين وهو اختيار سيبويه، ومن طريق الرقيين وغيرهم بالإسكان، وهو المروي عن أبي عمرو دون غيره، وبذلك قرأت على الفارسي عن قراءته على أبي طاهر، والباقون يشبعون الحركة. انتهى. وقال مُحَقِّقُوا كتاب التحبير عن هذه العبارة: ظاهر الكتاب أن لأبي عمرو من الروایتين وجهين: الاختلاس والإسكان. فيكون لكلٍ من الدوري والسوسي وجهان، ولكن المقروء به من طريق الكتاب أن للسوسي الإسكان قولاً واحداً، وأن للدوري الاختلاس والإسكان. انتهى.

وقال صاحب النشر: قرأ أبو عمرو بإسكان الراء في ذلك تخفيفاً، هكذا وَرَدَ النص عنه وعن أصحابه من أكثر الطرق، وبه قرأ الداني في رواية الدوري على شيخه الفارسي على قراءته بذلك على أبي طاهر بن أبي هاشم وعلى شيخه أبي الفتح فارس بن أحمد عن قراءته بذلك على عبد الباقي بن الحسن، وبه قرأ أيضاً في رواية السوسي على شيخه أبي الفتح وأبي الحسن وغيرهما. انتهى بتصرف يسير.

قلت: والراجح بل الصواب أن لأبي عمرو الإسكان من الروایتين من طرق الشاطبية والتيسير في هذه الألفاظ جميعاً، وذلك لأنه هو المصرح به في التيسير في قوله: «وهو - أي الإسكان - المروي عن أبي عمرو دون غيره» وهو الذي قرأ به على عبد العزيز بن جعفر الفارسي عن أبي طاهر عبد الواحد بن عمر، وهو طريق التيسير في رواية الدوري. وقد صرح في المفردات أن الاختلاس من رواية أبي الحسن، وأن الإسكان هو الذي قرأ به على عبد العزيز الفارسي وأبي الفتح فارس بن أحمد، وقرأ للدوري على الفارسي كما ذكرنا، وقرأ للسوسي على أبي الفتح، فنعين أن يكون الإسكان لأبي عمرو من الروایتين جميعاً. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

● نَعْفُرُ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ (مَسْعَانٌ مَخْلُوفَان):

قرأ **المدنيان** {يُعْفِرُ} بياء التذكير المضمومة بَدَل نون العظمة المفتوحة وفتح الفاء، ويلزمه تفخيم الراء في الحاليين.

وقرأ **ابن عامر** {نُعْفَرُ} بقاء التأنيث المضمومة بدل نون العظمة المفتوحة وفتح الفاء، ويلزمه تفخيم الراء في الحالين.

ونذكر الخلاف في {فَيَعْفُرُ} (نَبِيٌّ تَأْتِيهِ مَغْتَابٌ صَدْرًا)؛ و{وَيَعْفُرُ} (رَمَضَانَ نَبِيٌّ تَأْتِيهِ مَغْتَابٌ) ، نَعْفُرُ (مَغْتَابٌ تَأْتِيهِ مَغْتَابٌ)؛ (في الأعراف) في مواضعها إن شاء الله جلَّ جلالُهُ.

● {قِيلَ (59):}

قرأ **هشام والكسائي ورويس** بإشمام كسرة القاف الضمِّ.

رُبْعٌ؛ وإذ استسقى موسى لقومه: **60**؛

● {ولا خوفٌ عليهم (62):}

قرأ **يعقوب** {ولا خوفٌ} بفتح الفاء من غير تنوين.

● {يَأْمُرُكُمْ} (رَبِّكَ تَأْتِيهِ مَغْتَابٌ)؛ وكذلك (في الآيات: نَبِيٌّ تَأْتِيهِ مَغْتَابٌ و رَمَضَانَ تَأْتِيهِ مَغْتَابٌ و مَغْتَابٌ تَأْتِيهِ مَغْتَابٌ) و

(موضعا آل عمران: سَيِّئًا مَعْتَبًا) و (النساء: سَعْتَانِ تَأْتِيهِ مَغْتَابٌ) فهذه سبعة مواضع. و{يَأْمُرُكُمْ}؛

(الأعراف: رَبِّكَ تَأْتِيهِ مَغْتَابٌ) و{تَأْمُرُهُمْ} (والطور: صَدْرًا تَأْتِيهِ مَغْتَابٌ). و{فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرُكُمْ}؛ (ثاني

موضعي آل عمران: سَيِّئًا مَعْتَبًا تَأْتِيهِ مَغْتَابٌ) و (الملك: سَيِّئًا مَعْتَبًا). و{يُشْعِرُكُمْ}؛ (الأنعام:

رَمَضَانَ سَيِّئًا مَعْتَبًا). مضمومة الراء وكان بعد الراء المضمومة كاف الخطاب أو هاء ضمير

الغائب، وبعد كل منهما ميم الجمع كما هو موضح. وعدد هذه المواضع جميعًا اثنا عشر

موضعًا، ويضاف إليها موضع آخر وهو {ولا يَأْمُرُكُمْ}؛ (آل عمران: سَيِّئًا مَعْتَبًا) وهو مرفوع في

قراء **أبي عمرو ومن وافقه**، فيصير عدد المواضع ثلاثة عشر:

قرأ **أبو عمرو** بخلف عن **الدوري** {يَأْمُرُكُمْ}؛ {يَأْمُرُهُمْ}؛ {تَأْمُرُهُمْ}؛ {ولا يَأْمُرُكُمْ}؛ {يَنْصُرُكُمْ}؛

{يُشْعِرُكُمْ}؛ بإسكان الراء في كل المواضع الثلاثة عشر، ويلزمه ترقيق راء {يُشْعِرُكُمْ}؛. والوجه الثاني

للدوري هو اختلاس حركة ضمة الراء فيها، وهو الإتيان بمعظم الحركة، وقَدَّرَ بثلاثيها.

وإسكان الراء في هذه الألفاظ جميعًا هو الراجح **لأبي عمرو من الروايين** من طرق

الشاطبية والتيسير كما تقدم بيانه مع {بَارئِكُمْ} (نَبِيٌّ تَأْتِيهِ مَغْتَابٌ)؛.

رُبُعُ: {أفتطمعون أن يؤمنوا لكم: 75}

● {إلا أمانِيَّ (78)} و{ولا أمانِيَّ} (النساء: 123) و{وغرتكم الأمانِيُّ} (الحديد: 14) و{تلك أمانِيَّهُم (111)} و{بأمانِيَّكُمْ} (النساء: 123) و{في أمانِيَّتِهِ} (الحج: 52):

قرأ **أبو جعفر** بتخفيف الياء في المواضع الستة، أي يأسكان الياء المضمومة والمكسورة، وذلك في {تلك أمانِيَّهُم} و{بأمانِيَّكُمْ} و{ولا أمانِيَّ} و{وغرتكم الأمانِيَّ}. ويبقاء المفتوحة على حالها إلا أنها تخفف كما ذكرنا، وذلك في {إلا أمانِيَّ} و{في أمانِيَّتِهِ}.

وعلى ذلك يكون **لأبي جعفر** المد بمقدار حركتين وقفًا فقط على {إلا أمانِيَّ} لأن الياء تُخفف وتَسكن وقفًا وقبلها مكسور، وفي الحالين في {ليس بأمانِيَّكُمْ ولا أمانِيَّ} و{وغرتكم الأمانِيَّ} {تلك أمانِيَّهُم} لأن الياء تُخفف وتَسكن في الحالين وقبلها مكسور. وأما {أمانِيَّتِهِ} فليس في يائه مد **لأحد** لأنها وقعت مفتوحة في وسط الكلمة.

كما يراعى **لأبي جعفر** كسر الهاء في لفظ {أمانِيَّهُم} لسكون الياء وقبلها مكسور، **ولغيره** ضمُّ الهاء لضم الياء قبلها.

- {وَأَحَاطَتْ بِهِ حَاطِيَّتُهُ (مُحَمَّدٌ مَسْعَى)}:
- قرأ **المدنيان** {حَاطِيَّتُهُ} بألف بعد الهمزة، على الجمع.
- ونذكر الخلاف في {حَاطِيَّتِكُمْ} (الأعراف: مُحَمَّدٌ مَسْعَى) و{حَطَّأً} (الإسراء: مُحَمَّدٌ مَسْعَى)
- و{حَاطِيَّتِهِمْ} (نوح: نَبِيُّكَ مَسْعَى) في مواضعها إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.
- {لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ (نَبِيُّكَ مَسْعَى)}:
- قرأ **ابن كثير والأخوان** {لَا يَعْبُدُونَ} بياء العيبة.
- ولا خلاف بين **القراء** في غير هذا الموضع، فما قرأه **حفص** بالتاء أو بالياء أو بالنون أو بالهمزة **قرووه** كذلك.
- ونذكر الخلاف في {وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ} (المائدة: سَيِّئَاتُكَ مَسْعَى) و{عِبَادَنَا} (ص: نَبِيُّكَ مَسْعَى)
- و{عَبَدَهُ} (الزمر: نَبِيُّكَ مَسْعَى) و{عِبَادُ} (الزخرف: رَمَضَانَ مَسْعَى) في مواضعها إن شاء الله عَزَّ وَجَلَّ.
- {حُسْنًا وَأَقِيمُوا (نَبِيُّكَ مَسْعَى)}:
- قرأ **الأصحاب ويعقوب** {حُسْنًا} بفتح الحاء والسين.
- واتفق **جميع القراء** مع **حفص** في غير هذا الموضع، فما قرأه **حفص** بفتح الحاء والسين **قرووه** كذلك، وما قرأه بضم الحاء وإسكان السين **قرووه** كذلك. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.
- ونذكر الخلاف في {حُسْنَةً} (النساء: سَيِّئَاتُكَ مَسْعَى) و{جزءاً الحُسْنَى} (الكهف: سَعْيَانِ مَسْعَى)
- و{إِحْسَانًا} (نَبِيُّكَ مَسْعَى)، أَحْسَنَ (نَبِيُّكَ مَسْعَى) (في الأحقاف) في مواضعها إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.
- وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين مجتمعين {لَا تَعْبُدُونَ، حُسْنًا (نَبِيُّكَ مَسْعَى)}:
- مُسْعَى - قرأ **المدنيان وأبو عمرو وابن عامر وعاصم** {لَا تَعْبُدُونَ، حُسْنًا}.
- صَقْر - وقرأ **ابن كثير** {لَا يَعْبُدُونَ، حُسْنًا}.
- نَبِيُّكَ مَسْعَى - وقرأ **الأخوان** {لَا يَعْبُدُونَ، حُسْنًا}.
- نَبِيُّكَ مَسْعَى - وقرأ **يعقوب وخلف العاشر** {لَا تَعْبُدُونَ، حُسْنًا}.

● {تَظَاهَرُونَ} (تَظَاهَرُونَ مَتَعَانًا)؛ و{وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ} (التحریم: تَظَاهَرُونَ):

قرأ **غیر الكوفیین** {تَظَاهَرُونَ} {تَظَاهَرَا} بتشديد الظاء في الموضوعين.

ونذكر الخلاف في {تَظَاهَرُونَ} (الأحزاب: تَظَاهَرُونَ) {المجادلة (صَتْرٌ وَ نَبِيْعُؤَلٌ) في

مواضعها إن شاء الله عزَّ وَجَلَّ.

● {أَسَارَى} (تَظَاهَرُونَ مَتَعَانًا):

قرأ **حمزة** {أَسْرَى} بفتح الهمزة وإسكان السين وحذف الألف.

ونذكر الخلاف في {أَسْرَى} (رَجَبٌ مَتَعَانًا)، {مِنَ الْأَسْرَى} (سَبَّحَ رَبُّكَ رَبِّ)؛ (في الأنفال) في

موضعه إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

● {تُقَادُوهُمْ} (85):

قرأ **ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وحمزة وخلف العاشر** {تُقَادُوهُمْ} بفتح التاء وإسكان

الفاء وحذف الألف.

ونذكر الخلاف في {فِدْيَةٌ} (تَظَاهَرُونَ مَتَعَانًا مَحْرُومًا)؛ في موضعه إن شاء الله عزَّ وَجَلَّ.

● {عَمَّا تَعْمَلُونَ} (تَظَاهَرُونَ مَتَعَانًا):

قرأ **الجرميان وشعبة ويعقوب وخلف العاشر** {عَمَّا يَعْمَلُونَ} بياء الغيبة.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في الألفاظ الأربعة مجتمعة {تَظَاهَرُونَ، أَسَارَى تُقَادُوهُمْ، عَمَّا

تَعْمَلُونَ} (تَظَاهَرُونَ مَتَعَانًا):

مَحْرُومًا - قرأ **حفص والكسائي** {تَظَاهَرُونَ، أَسَارَى تُقَادُوهُمْ، عَمَّا تَعْمَلُونَ}.

صَتْرٌ - وقرأ **نافع ويعقوب** {تَظَاهَرُونَ، أَسَارَى تُقَادُوهُمْ، عَمَّا يَعْمَلُونَ}.

نَبِيْعُؤَلٌ - وقرأ **ابن كثير** {تَظَاهَرُونَ، أَسَارَى تُقَادُوهُمْ، عَمَّا يَعْمَلُونَ}.

تَظَاهَرُونَ - وقرأ **أبو عمرو وابن عامر** {تَظَاهَرُونَ، أَسَارَى تُقَادُوهُمْ، عَمَّا تَعْمَلُونَ}.

تَظَاهَرُونَ - وقرأ **شعبة** {تَظَاهَرُونَ، أَسَارَى تُقَادُوهُمْ، عَمَّا يَعْمَلُونَ}.

تَظَاهَرُونَ - وقرأ **حمزة** {تَظَاهَرُونَ، أَسْرَى تُقَادُوهُمْ، عَمَّا تَعْمَلُونَ}.

رَجَبٌ - وقرأ **أبو جعفر** {تَظَاهَرُونَ، أَسَارَى تُقَادُوهُمْ، عَمَّا تَعْمَلُونَ}.

تَظَاهَرُونَ - وقرأ **خلف العاشر** {تَظَاهَرُونَ، أَسَارَى تُقَادُوهُمْ، عَمَّا يَعْمَلُونَ}.

□ فإذا أضفنا إليها ضم الهاء وإسكانها في {وَهُوَ مُحَرَّمٌ} صارت القراءات فيها إحدى عشرة كالاتي:

- مَحْرَمًا - قرأ **حفص** {تَظَاهَرُونَ، أُسَارَى تُفَادُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ، عما تعملون}.
- صَعْرًا - وقرأ **الكسائي** {تَظَاهَرُونَ، أُسَارَى تُفَادُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ، عما تعملون}.
- نَبِيحًا - وقرأ **قالون** {تَظَاهَرُونَ، أُسَارَى تُفَادُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ، عما يعملون}.
- نَبِيحًا - وقرأ **ورش ويعقوب** {تَظَاهَرُونَ، أُسَارَى تُفَادُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ، عما يعملون}.
- بِحَالٍ - وقرأ **ابن كثير** {تَظَاهَرُونَ، أُسَارَى تُفَادُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ، عما يعملون}.
- بِحَالٍ - وقرأ **أبو عمرو** {تَظَاهَرُونَ، أُسَارَى تُفَادُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ، عما تعملون}.
- رَجَبًا - وقرأ **ابن عامر** {تَظَاهَرُونَ، أُسَارَى تُفَادُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ، عما تعملون}.
- سَعْبَانًا - وقرأ **شعبة** {تَظَاهَرُونَ، أُسَارَى تُفَادُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ، عما يعملون}.
- رَمْلَانًا - وقرأ **حمزة** {تَظَاهَرُونَ، أُسَارَى تُفَادُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ، عما تعملون}.
- سَيِّئًا مَخِرَّةً - وقرأ **أبو جعفر** {تَظَاهَرُونَ، أُسَارَى تُفَادُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ، عما تعملون}.
- مَحْرَمًا مَخْرَمًا - وقرأ **خلف العاشر** {تَظَاهَرُونَ، أُسَارَى تُفَادُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ، عما يعملون}.

● {الْفُدْسُ (صَتْرٌ مَتَعَانٌ)} وكذلك (في الآية: نَبِّحْ لَهُمُ الْكُفْرَانَ كَذَبًا) و (المائدة: مَنَعَكَ مَخْرَمًا) و (النحل: صَتْرٌ مَتَعَانٌ مَخْرَمًا):

قرأ **ابن كثير** {القدس} بإسكان الدال في الكل، ويلزمه قلقلتها.

ونذكر الخلاف في إسكان الثاني وضمه في بقية الألفاظ المختلف فيها وهي {حُطُوتٌ} {أَكْلُهَا، أَكْلُهَا، أَكْلُهُ، الأَكْلُ، أَكُلُ} {الرُّعْبُ، رُعْبًا} {رُسُلُنَا، رُسُلْنَا، رُسُلَهُمْ، رُسُلِكُمْ} {بِالأُذُنِ، أُذُنِ، أُذُنِيهِ} {السُّحْتِ، السُّحْتِ} {فُرْبَةِ} {جُرْفِ} {الْيَسْرِ، يُسْرًا، للْيَسْرِي} {العُسْرِ، عُسْرَةً، العُسْرَةَ، عُسْرًا، عُسْرًا، للْعُسْرَى} {سُبُلْنَا} {عُقْبًا} {نُكْرًا، نُكْرًا} {رُحْمًا} {شُغْلٍ} {عُرْبًا} {حُشْبٌ} {فَسْحَقًا} {تُلْتِي} {عُدْرًا} {نُدْرًا} (حيث وقعت) في مواضعها إن شاء الله عَزَّ وَجَلَّ. وتقدم في الأصول الخلاف في الألفاظ الثلاثة {هُزُؤًا} {جُزْءٌ، جُزْءٌ} {كُفُؤًا}.

● {أَن يُنَزَّلَ (مَتَعَانٌ مَتَعَانٌ)}:

قرأ **ابن كثير والبصريان** {يُنَزَّلُ} بإسكان النون وتخفيف الزاي، ويلزمه الإخفاء.

وقرءواهم أيضًا بإسكان النون وتخفيف الزاي في المكسور والمفتوح الزاي المبدوء بياء المضارعة المضمومة (حيث وقع) نحو {يُنَزَّلُ} {يُنَزَّلُ} أو المبدوء بالتاء والنون المضارعتين المضمومتين أيضًا (حيث وقع) نحو {تُنَزَّلُ} {تُنَزَّلُ}.

والمقصود بإسكان النون في {تُنَزَّلُ} هي النون الثانية التي قبل الزاي.

إلا أن **ابن كثير حَقَّفَ وَحَدَّهُ** الزاي في موضع (الأنعام: رَبِّحْ لَهُمُ الْكُفْرَانَ) وشدَّد **كغير**

البصريين الزاي في (موضعي الإسراء: صَتْرٌ مَتَعَانٌ و نَبِّحْ لَهُمُ الْكُفْرَانَ).

وإلا أن **يعقوب** في (موضعي النحل: صَتْرٌ و مَخْرَمٌ مَخْرَمًا) شدَّدَ الموضع الأول **ون رواية**

روم كغير ابن كثير وأبي عمرو ورويس، مع مراعاة ما فيه من أمور أخرى له، وشدَّدَ

الموضع الثاني **من الروايتين كغير ابن كثير وأبي عمرو**. وسيأتي بيان كل ذلك في موضعه

إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

ووافقهم **الأصحاب** في إسكان النون وتخفيف الزاي في {يُنَزَّلُ الغيث} (لقمان: نَبِّحْ لَهُمُ الْكُفْرَانَ)

و (الشورى: مَتَعَانٌ مَتَعَانٌ).

ويراعى خلافات **القراء** في موضعي (الحجر: مَتَعَان، النحل: صَدَّ) كما سيأتي بيان كلٍّ منهما في موضعه إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

واتفق **القراء** على فتح النون الثانية وتشديد الزاي في الموضعين؛ ما نُنَزِلُ الملائكةَ إلا بالحق (مَتَعَان)، وما نُنَزِّلُهُ إلا بِقَدَرٍ معلوم (مَخْرَجٌ صَدَّ)؛ (في الحجر). إلا أن الموضع الأول فيه خلافات أخرى كما أشرنا، والموضع الثاني ليس فيه أي خلاف، **فمتفق** على قراءته بضم النون الأولى وفتح الثانية وكسر وتشديد الزاي.

وأما ما لم يبتدئ بحرفٍ مضمومٍ (من الحروفِ الثلاثة: الياء والنون والتاء)، وذلك في؛ وما يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ؛ (سبأ: صَدَّ) و (الحديد: نَجْمَان) فقط فلا خلاف فيه في إسكان النون وكسر وتخفيف الزاي في الموضعين. وفي؛ تَنْزِلُ الشياطينُ (مَخْرَجٌ صَدَّ صَدَّ) تنزلُ على (صَدَّ صَدَّ صَدَّ)؛ (في الشعراء) وتَنْزِلُ الملائكةُ والروح فيها؛ (القدر: نَجْمَان) متفق على فتح النون وتشديد الزاي فيها.

فإذا ابتدئ بحرفٍ مضارعٍ آخرٍ مضمومٍ (في غير الحروفِ الثلاثة: الياء والنون والتاء)، وذلك في حرف الهمزة، ووقع في موضع واحد فقط هو؛ سَأُنزِلُ مثله؛ (الأنعام: نَجْمَانِ مَتَعَان) فلا خلاف أيضًا بين **القراء** في ضم الهمزة وإسكان النون وكسر وتخفيف الزاي.

واتفقوا أيضًا على فتح النون وفتح وتشديد الزاي في المواضع الثلاثة؛ وما تَنْزِلُ إلا؛ (مريم: نَجْمَانِ مَتَعَان) وتَنْزِلُ عليهم؛ (فصلت: مَتَعَانِ مَتَعَان) و؛ يَنْزِلُ الأمرُ؛ (الطلاق: صَدَّ مَخْرَجٌ).

وأما الماضي فوق الخلاف في المواضع الستة: {نَزَّلَ} (النساء: 136 و 140) و{أَنْزَلَ} (النساء: 136) و{نَزَّلَ الملائكةُ} (الفرقان: 25) و{نَزَلَ به الروحُ الأمينُ} (الشعراء: 193) و{وما نَزَلَ مِنَ الحقِّ} (الحديد: 16) ونذكر الخلاف فيها في مواضعها إن شاء الله عزَّ وجلَّ. ولا خلاف في الماضي في غير المواضع الستة المذكورة.

وأما الاسم فوق الخلاف في المواضع الستة أيضاً: {مُنزِلين} (آل عمران: 124) و{مُنزِلون} (العنكبوت: 34) و{مُنزِلها} (المائدة: 115) و{مُنزِلٌ} (الأنعام: 114) و{مُنزِلاً} (المؤمنون: 29) و{تَنْزِيلٌ} (يس: 5) ونذكر الخلاف فيها في مواضعها إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

ولا خلاف في الاسم في غير المواضع الستة المذكورة.

• {وإذا قِيلَ (91):}

قرأ **هشام والكسائي ورويس** بإشمام كسرة القافِ الضمِّ.

رُبُعُ: {ولقد جاءكم موسى بالبينات: 92}

• {يأمرُكم (93):}

قرأ **أبو عمرو** بخلف عن **الدوري** {يأمرُكم} بإسكان الراء. والوجه الثاني **للدوري** هو اختلاس حركة الضم، وهو الإتيان بمعظم الحركة، وقُدِّرَ بثلاثيها. والإسكان هو الراجح **لأبي عمرو** **من الروايين** من طرق الشاطبية والتيسير كما تقدم بيانه مع {بارئكم (54)}.

• {بما يعملون (جَلَّالٌ مَعَالٌ):}

قرأ **يعقوب** {بما تعملون} بتاء الخطاب.

• {الجِبْرِيل (97)} و{وَجِبْرِيل (98)} و (التحريم: 4):

قرأ **ابن كثير** {الجِبْرِيل} و{وَجِبْرِيل} بفتح الجيم في المواضع الثلاثة.

وقرأ **شعبة** {الجِبْرِيل} و{وَجِبْرِيل} بفتح الجيم والراء وزيادة همزة مكسورة بعد الراء وحذف

الياء في المواضع الثلاثة، ويلزمه تفخيم الراء.

وقرأ **الأصحاب** {جَبْرِئِيلَ} و{جَبْرِئِيلَ} بفتح الجيم والراء وزيادة همزة مكسورة بعد الراء في المواضع الثلاثة، ويلزمه تفخيم الراء.

● {وَمِيكَالَ} (98):

قرأ **المدنيان** {وَمِيكَائِيلَ} بزيادة همزة مكسورة قبل اللام، مع مراعاة مقدار المد المتصل عند كلٍ منهما.

وقرأ **ابن كثير وابن عامر وشعبة والأصحاب** {وَمِيكَائِيلَ} بزيادة همزة مكسورة وبعدها ياء ساكنة مدية قبل اللام، مع مراعاة مقدار المد المتصل عند **كل منهم**.

وتقدم بيانه في باب الهمز المفرد.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين **مجمعين** {وَجَبْرِئِيلَ وَمِيكَالَ} {سَعْيَانَ وَمِغْدَانَ}:

مَحْمَدٌ - قرأ **البصريان وحفص** {وَجَبْرِئِيلَ وَمِيكَالَ}.

صَفْرٌ - قرأ **المدنيان** {وَجَبْرِئِيلَ وَمِيكَائِيلَ}.

نَبِيْعَانٌ - قرأ **ابن كثير** {وَجَبْرِئِيلَ وَمِيكَائِيلَ}.

نَبِيْعَانٌ - قرأ **ابن عامر** {وَجَبْرِئِيلَ وَمِيكَائِيلَ}.

بِجَالِدٍ - قرأ **شعبة** {وَجَبْرِئِيلَ وَمِيكَائِيلَ}.

بِجَالِدٍ - قرأ **الأصحاب** {وَجَبْرِئِيلَ وَمِيكَائِيلَ}.

● {وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ} (102) {و} {وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ}، ولكنَّ الله رمى { (الأنفال: 17):

قرأ **ابن عامر والأصحاب** {وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ} {و} {وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ}، ولكنَّ الله رمى { بكسر وتخفيف نون {وَلَكِنَّ} ورفع الاسم الذي بعده في المواضع الثلاثة، ويلزمه ترقيق لام لفظ الجلالة عند وصله بما قبله.

ونذكر الخلاف في {وَلَكِنَّ الْبِرَّ} (: رَبِّكَ رَبَّكَ مُحَمَّدٌ و رَمَّانَ مَعْبَانَ مُحَمَّدٌ) {وَلَكِنَّ الدِّينَ} {آل

عمران: مَعْبَانَ رَمَّانَ مُحَمَّدٌ) و (الزمر: مَعْبَانَ مُحَمَّدٌ) {وَلَكِنَّ النَّاسَ} (يونس: نَبِيْعَانٌ نَبِيْعَانٌ) في مواضعها إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

● {أَنْ يُنَزَّلَ} (جَلَّالِهُنَّ مَسْأَلًا مَحْرَمًا)؛

قرأ **ابن كثير والبصريان** {يُنَزَّلُ} بإسكان النون وتخفيف الزاي، ويلزمه الإخفاء.

رُبُعُ: {مَا نُنَسِّخُ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنَسِّهَا نَأَتْ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلَهَا: 106}

● {مَا نُنَسِّخُ} (جَلَّالِهُنَّ مَسْأَلًا مَحْرَمًا)؛

قرأ **ابن عامر** {مَا نُنَسِّخُ} بضم النون الأولى وكسر السين.

● {أَوْ نُنَسِّهَا} (جَلَّالِهُنَّ مَسْأَلًا مَحْرَمًا)؛

قرأ **ابن كثير وأبو عمرو** {أَوْ نُنَسِّهَا} بفتح النون الأولى والسين وزيادة همزة ساكنة بعد

السين.

ولا إبدال فيه **للسوسي** كما تقدم بيانه في باب الهمز المفرد.

ونذكر الخلاف في كلِّ مَنْ {يُنَسِّئُكَ} (الأنعام: شَحَابًا مَجَّالًا) و{نَسِيًا} (مريم: نَجَّالًا صَعًا) في

موضعه إن شاء الله عزَّ وَجَلَّ.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين مجتمعين {مَا نُنَسِّخُ، أَوْ نُنَسِّهَا} (جَلَّالِهُنَّ مَسْأَلًا مَحْرَمًا)؛

مَحْرَمًا - قرأ **المدنيان والكوفيون ويعقوب** {مَا نُنَسِّخُ، أَوْ نُنَسِّهَا}.

صَعًا - وقرأ **ابن عامر** {مَا نُنَسِّخُ، أَوْ نُنَسِّهَا}.

نَجَّالًا - وقرأ **ابن كثير وأبو عمرو** {مَا نُنَسِّخُ، أَوْ نُنَسِّهَا}.

● {تلك أمانيتهم (مُخَرَّجَةٌ مُخَرَّجَةٌ):}

قرأ **أبو جعفر** {أمانيتهم} بإسكان الياء وكسر الهاء، ويلزمه مدُّ الياء مدًّا طبيعيًّا.

● {ولا خوفٌ عليهم (صَتْرٌ مُخَرَّجٌ مُخَرَّجٌ):}

قرأ **يعقوب** {ولا خوفٌ} بفتح الفاء من غير تنوين.

● {وقالوا اتخذ الله ولدًا سبحانه (بِإِلَهِانٍ مُخَرَّجٌ مُخَرَّجٌ):}

قرأ **ابن عامر** {قالوا اتخذ} بحذف الواو الأولى المفتوحة التي قبل القاف.

وهو بدون واو قبل القاف في المصاحف الشامية، وبالواو قبلها في بقية المصاحف.

ونذكر الخلاف في {وسارعوا إلى} {آل عمران: رَجَعُوا لِيَعْلَمَ الْمُخَرَّجُ} و{ويقول الذين آمنوا}

{المائدة: رَجَعُوا لِيَعْلَمَ الْمُخَرَّجُ} و{وما كنا لنهتدي لولا} {الأعراف: رَجَعُوا لِيَعْلَمَ الْمُخَرَّجُ} و{قال الملأ الذين

استكبروا} {الأعراف: رَجَعُوا لِيَعْلَمَ الْمُخَرَّجُ} {والذين اتخذوا مسجداً} {التوبة: رَجَعُوا لِيَعْلَمَ الْمُخَرَّجُ}

و{وقال موسى} {القصص: رَجَعُوا لِيَعْلَمَ الْمُخَرَّجُ} في مواضعها إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

● {كن فيكون} {آل عمران: رَجَعُوا لِيَعْلَمَ الْمُخَرَّجُ} و {آل عمران: رَجَعُوا لِيَعْلَمَ الْمُخَرَّجُ} و {النحل: رَجَعُوا لِيَعْلَمَ الْمُخَرَّجُ} و {مریم:

رَجَعُوا لِيَعْلَمَ الْمُخَرَّجُ} و {يس: صَتْرٌ مُخَرَّجٌ} و {غافر: صَتْرٌ مُخَرَّجٌ}:

قرأ **ابن عامر** {فيكون} بفتح النون في المواضع الستة.

ووافقه **الكسائي** في فتح النون في موضعي (النحل، يس) فقط.

وقرأ **الباقون** بضم النون في المواضع الستة.

ووافقهم **الكسائي** في ضم النون في غير موضعي (النحل، يس) فقط.

ولا خلاف بين **القراء** في ضم النون في موضعي {آل عمران: رَجَعُوا لِيَعْلَمَ الْمُخَرَّجُ}، الأنعام:

رَجَعُوا لِيَعْلَمَ الْمُخَرَّجُ}.

● {ولا تُسأل عن (رَمَضَانَ مُخَرَّجٌ مُخَرَّجٌ):}

قرأ **نافع ويعقوب** {ولا تُسأل عن} بفتح التاء وإسكان اللام، على النَّهْيِ.

ونذكر الخلاف في {تساءلون} {النساء: مُخَرَّجٌ} و{فلا تُسألن} {هود: رَجَعُوا لِيَعْلَمَ الْمُخَرَّجُ} و{فلا

تسألني} {الكهف: رَجَعُوا لِيَعْلَمَ الْمُخَرَّجُ} و{يسألون} {الأحزاب: رَجَعُوا لِيَعْلَمَ الْمُخَرَّجُ} و{سأل} {المعارج: مُخَرَّجٌ} و{ولا

يسأل حميمٌ حميمًا} {المعارج: رَجَعُوا لِيَعْلَمَ الْمُخَرَّجُ} في مواضعها إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

رُبُعٌ: وإذ ابتلى إبراهيمَ ربُّه بكلمات فاتمهنَّ: 124}

• {إِبْرَاهِيمَ} (رَبِّعٌ أَوَّلُ مَخْرَجٌ و جَلَلٌ صَوْنٌ مَخْرَجٌ و جَلَلٌ صَوْنٌ مَخْرَجٌ و رَجَبٌ صَوْنٌ مَخْرَجٌ و سِتْرٌ أَوَّلُ مَخْرَجٌ و صَوْنٌ رَبِّعٌ أَوَّلُ مَخْرَجٌ و رُبْعٌ أَوَّلُ مَخْرَجٌ و جَلَلٌ رَبِّعٌ أَوَّلُ مَخْرَجٌ و جَلَلٌ رَبِّعٌ أَوَّلُ مَخْرَجٌ) {و كذلك (في الآيتين: سَعْبَانٌ جَلَلٌ صَوْنٌ و سِتْرٌ أَوَّلُ مَخْرَجٌ) و (حيث وقع). و وقع في تسعة وستين موضعًا في القرآن الكريم.

وإليك بيان ذلك مُفَصَّلًا:

جاء الخلاف بين كسر هائه وبعدها ياء مدية وبين فتحها وبعدها ألف المد، وذلك في ثلاثة وثلاثين موضعًا فقط من مواضع القرآن الكريم التسعة والستين، والمواضع الثلاثة والثلاثون المختلف فيها هي: (كل مواضع البقرة وعددها خمسة عشر موضعًا وهي المذكورة آنفًا) و (آخر ثلاثة مواضع في النساء، منها موضعان بالأية: جَلَلٌ صَوْنٌ مَخْرَجٌ، وموضع بالأية: رُبْعٌ أَوَّلُ مَخْرَجٌ) و (آخر موضع في الأنعام: مَخْرَجٌ جَلَلٌ مَخْرَجٌ) و (آخر موضعين في التوبة: رُبْعٌ أَوَّلُ مَخْرَجٌ مَخْرَجٌ) و (موضع إبراهيم: جَلَلٌ رَبِّعٌ أَوَّلُ مَخْرَجٌ) و (موضع النحل: سِتْرٌ أَوَّلُ مَخْرَجٌ و رُبْعٌ أَوَّلُ مَخْرَجٌ مَخْرَجٌ) و (المواضع الثلاثة في مريم: مَخْرَجٌ رَبِّعٌ أَوَّلُ مَخْرَجٌ و سَعْبَانٌ جَلَلٌ) و (الموضع الثاني والأخير في العنكبوت: مَخْرَجٌ رَبِّعٌ أَوَّلُ مَخْرَجٌ) و (موضع الشورى: رُبْعٌ أَوَّلُ مَخْرَجٌ) و (موضع والذاريات: رُبْعٌ أَوَّلُ مَخْرَجٌ) و (موضع والنجم: رَجَبٌ صَوْنٌ) و (موضع الحديد: جَلَلٌ صَوْنٌ) و (أول موضع الممتحنة، وهو الموضع الأول في الآية: رُبْعٌ أَوَّلُ مَخْرَجٌ، وهو {قد كانت لكم أسوة حسنة في إبراهيم}):

قرأ هشام {إبراهيم} بفتح الهاء وألف بعدها في كل المواضع الثلاثة والثلاثين المذكورة.

وقرأ ابن ذكوان {إبراهيم} بكسر الهاء وياء بعدها في كل المواضع الثلاثة والثلاثين المذكورة كالجماعة. إلا أنه اختلف عنه في مواضع البقرة فقط الخمسة عشر، فقرأها {إبراهيم} بكسر الهاء وياء بعدها كالجماعة. وهذا الوجه هو الراجح له في الأداء من طرق الشاطبية والتيسير (مخبر). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم. والوجه الثاني له فيها هو {إبراهيم} بفتح الهاء وألف بعدها كمشام.

وقرأ الباقر {إبراهيم} بكسر الهاء وياء بعدها في كل المواضع الثلاثة والثلاثين المذكورة.

ب)) وسبب اختلاف هشام وابن ذكوان في المواضع الثلاثة والثلاثين أنها كتبت في المصاحف الشامية بحذف الياء. قال ابن الجري في النشر: ووجه خصوصية هذه المواضع أنها كتبت في المصاحف الشامية بحذف الياء منها خاصة، وكذلك رأيتها في المصحف المدني، وكتبت في بعضها في سورة البقرة خاصة، وهو لغة فاشية للعرب، وفيه لغات أخرى قرئ ببعضها. انتهى.

● {وَاتَّخَذُوا مِنْ مَقَامِ بِحذف الياء صَعْرٍ مَخْرَجٍ}:

قرأ **نافع وابن عامر** {وَاتَّخَذُوا} بفتح الخاء، على الخبر (الماضي).

ونذكر الخلاف في {أَلَا تَتَّخِذُوا} (الإسراء: صَعْرٌ) و{لَتَتَّخِذَنَّ} (الكهف: رَبَّكَ رَبِّبًا) و{تَتَّخِذُ} (الفرقان: مَتَّعَيْنًا مَخْرَجًا) و{وَيَتَّخِذَهَا} (لقمان: مَخْرَجًا) و{أَتَّخِذْنَاهُمْ} (ص: نَبِّحْ لَهُنَّ مَخْرَجًا) و{وقد أخذ (مَتَّعَيْنًا)، لا يُؤْخَذُ بِحذف الياء مَخْرَجًا} (في الحديد) في مواضعها إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين مجتمعين {وَاتَّخَذُوا، إبراهيم (معًا) بِحذف الياء مَخْرَجًا}:

مَخْرَجًا - قرأ **ابن كثير والبصريان والكوفيون وأبو جعفر** {وَاتَّخَذُوا، إبراهيم (معًا)}.

صَعْرًا - وقرأ **نافع** {وَاتَّخَذُوا، إبراهيم (معًا)}.

نَبِّحْ لَهُنَّ - وقرأ **هشام** {وَاتَّخَذُوا، إبراهيم (معًا)}.

نَبِّحْ لَهُنَّ - وقرأ **ابن ذكوان** {وَاتَّخَذُوا، إبراهيم (معًا)} في الوجه الراجح في الأداء **عنه** في إبراهيم} كما تقدم في مواضع البقرة من طرق الشاطبية والتيسير.

● {فَأُتِمِّعُهُ بِحذف الياء صَعْرًا مَخْرَجًا}:

قرأ **ابن عامر** {فَأُتِمِّعُهُ} بإسكان الميم وتخفيف التاء.

● {وَأَرْنَا مَتَّعَيْنًا مَخْرَجًا} و (النساء: نَبِّحْ لَهُنَّ مَخْرَجًا) و (فصلت: رَمَّضَانَ صَعْرًا)، و{أَرْنِي} (هنا في البقرة: سَمَّوَاتٍ مَخْرَجًا) و (الأعراف: نَبِّحْ لَهُنَّ مَخْرَجًا):

قرأ **ابن كثير والسوسي ويعقوب** {وَأَرْنَا} {أَرْنِي} بإسكان الراء في المواضع الخمسة، ويلزمه تفخيمها.

وقرأ **الدوري** باختلاس كسرة الراء ^(نحو) في المواضع الخمسة. وقُدِّر بثلاثي الحركة.

وقرأ **ابن عامر وشعبة** بإسكان الراء وتفخيمها **كابن كثير والسوسي ويعقوب** في (موضع فصلت: رَمَّضَانَ صَعْرًا) فقط، وبكسرها كسرًا خالصًا وترقيقها **كحفص ومن وافقه** في المواضع الأربعة الباقية.

طرق التيسير، لأن رواية الدوري في التيسير من طريق ابن مجاهد عن أبي الزعراء، والوجه المروي من هذا الطريق هو الاختلاس، فيكون هو مذهب الداني. وربما قرأ الداني بالإسكان أيضًا في رواية الدوري لكنه من غير طرق التيسير. هذا وقد يكون المراد بقوله في النشر: «وبه قرأ الداني من رواية الدوري على جميع من قرأ عليه» أن المراد بكلمة «وبه» أي بالاختلاس لا بالإسكان، لأنه قال بعده: وبالإسكان قرأ في رواية السوسي سَوَّكَ سَوَّكَ وكلاهما ثابت عن كل من الروایتين. وهذا بعيد، والأصح أنه أراد به الإسكان لا الاختلاس، لأنه ذكره بعد ذكر وجه الإسكان. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَم.

• {وَوَصَّىٰ بِهَا (صَدْرٌ رَّبِّعٌ أُولُوعُ مَحْرَمٌ)}:

قرأ **المدنيان وابن عامر** {وَأَوْصَىٰ} بهمزة مفتوحة بين الواوين وإسكان الواو الثانية وتخفيف الصاد.

ونذكر الخلاف في {مُوصٍ (صَدْرٌ مَتَعَبَانٌ مَحْرَمٌ)}، وَصِيَّةً (سَيِّئًا رَّبِّعٌ أُولُوعُ مَحْرَمٌ)} و{يُوصِي (مَحْرَمٌ مَحْرَمٌ)}، يُوصَى (صَدْرٌ مَحْرَمٌ)} {في النساء} في مواضعها إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

• {أَمْ تَقُولُونَ (سَيِّئًا رَّبِّعٌ أُولُوعُ مَحْرَمٌ)}:

قرأ **سما وشعبة وأبو جعفر وروم** {أَمْ يَقُولُونَ} بياء العيبة.

رُبُعٌ: {سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَا نُهُمُ عَنْ قِبَلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا: 142}

• {إِلَى صِرَاطٍ (142)} وكذلك (في الآية: 213):

قرأ **قنبل ورويس** {سِرَاطٍ} بالسين الخالصة في الموضعين.

وقرأ **خلف** بالإشمام في الموضعين.

• {لَرُؤُوفٌ (رَبِّعٌ أُولُوعُ مَحْرَمٌ)} وكذلك (في الآية: رَّبِّعٌ سَيِّئًا رَّبِّعٌ أُولُوعُ مَحْرَمٌ) و (حيث وقع). ووقع في أحد

عشر موضعًا هي (موضعاً البقرة المذكوران) و (آل عمران: سَيِّئًا رَّبِّعٌ أُولُوعُ مَحْرَمٌ) و (التوبة: رَّبِّعٌ مَحْرَمٌ مَحْرَمٌ

و سَعْبَانٌ مَحْرَمٌ) و (النحل: رَّبِّعٌ و رَّبِّعٌ أُولُوعُ مَحْرَمٌ) و (الحج: رَّبِّعٌ أُولُوعُ مَحْرَمٌ) و (النور: سَيِّئًا رَّبِّعٌ أُولُوعُ مَحْرَمٌ) و

(الحديد: رَمَضَانٌ) و (الحشر: سَيِّئًا رَّبِّعٌ أُولُوعُ مَحْرَمٌ):

قرأ **البصريان وشعبة والأصحاب** {لَرُؤُوفٌ} بحذف الواو في كل الموضع.

ونذكر الخلاف في {رَأْفَةٌ} (النور: صَدْرٌ) في موضعه إن شاء الله عَزَّ وَجَلَّ.

• {عَمَّا يَعْمَلُونَ (رَبِّعٌ أُولُوعُ مَحْرَمٌ)}:

قرأ **ابن عامر والأخوان وأبو جعفر وروم** {عَمَّا تَعْمَلُونَ} ببناء الخطاب.

• {هُوَ مُؤَلِّمُهَا (سَعْبَانٌ رَّبِّعٌ أُولُوعُ مَحْرَمٌ)}:

قرأ **ابن عامر** {مُؤَلِّمُهَا} بفتح اللام وألف بعدها بدل الياء.

• {عَمَّا تَعْمَلُونَ (رَمَضَانٌ رَّبِّعٌ أُولُوعُ مَحْرَمٌ)} و {بِمَا تَعْمَلُونَ} (الأحزاب: صَدْرٌ و رَمَضَانٌ) و (الفتح:

رَبِّعٌ أُولُوعُ مَحْرَمٌ):

قرأ **أبو عمرو** {عما يعملون} {بما يعملون} بياء العيبة في المواضع الأربعة.

رُئِعُ: {إن الصفا والمروة من شعائر الله: 158}

• {وَمَنْ تَطَوَّعَ (158):}

قرأ **الأصحاب ويعقوب** {وَمَنْ يَطَّوَّعُ} بالياء بَدَل التاء وتشديد الطاء وإسكان العين، على أنه فعل مضارع مجزوم، ويلزمه إدغام نون {وَمَنْ} في الياء وصلاً بغير غنة **لخلف** وبغنة **لخلاه والكسائي ويعقوب وخلف العاشر**.

وأما {فَمَنْ تَطَوَّعَ} (بفتح تاء متعان محذرة) {فقرأه **الأصحاب ومهدم** {فَمَنْ يَطَّوَّعُ} بالياء بَدَل التاء وتشديد الطاء وإسكان العين، على أنه فعل مضارع مجزوم كالموضع الأول تماماً. ونذكره مرة أخرى في موضعه إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

• {وتصريفِ الرِّيحِ} (بفتح راء متعان محذرة):}

قرأ **الأصحاب** {الرِّيحِ} بإسكان الياء وحذف الألف، على الإفراد.

وللفائدة فقد وقع لفظ {الرِّيحِ} الذي بصيغة الجمع في عشرة مواضع هي: (هنا في البقرة: 164) و (الأعراف: 57) و (الحجر: 22) و (الكهف: 45) و (الفرقان: 48) و (النمل: 63) و (الروم: 46 و 48) و (فاطر: 9) و (الجاثية: 5).

قرأ **ابن كثير** بالإفراد في خمسة مواضع هي (الأعراف) و (الفرقان) و (النمل) و (الروم: متعان متعان) و (فاطر)، وبالجمع في (المواضع الخمسة الباقية). وقرأ **حمزة وخلف العاشر** بالجمع في موضعي (الفرقان، الروم: متعان متعان)، وبالإفراد في (المواضع الثمانية الباقية). وقرأ **الكسائي** بالجمع في ثلاثة مواضع هي (الحجر، الفرقان، الروم: متعان متعان)، وبالإفراد في (المواضع السبعة الباقية). وقرأ **الباقون وهم المدنيان والبصريان وابن عامر وعاصم** بالجمع في (المواضع العشرة).

ويتضح من ذلك أن موضع (الروم: متعان متعان) **متفق** على قراءته بالجمع.

ووقع لفظ {الريح} الذي بصيغة الإفراد في ثمانية مواضع هي: (إبراهيم: شَعْبَانُ مُخْتَرٌ) و (الإسراء: رَمَضَانُ جَلَلَانُ) و (الأنبياء: مُخْتَرٌ مَسْعَانُ) و (الحج: مُخْتَرٌ رَيْحَانُ) و (سبأ: صَقْرٌ مُخْتَرٌ) و (ص: جَلَلَانُ رَيْحَانُ) و (الشورى: رَيْحَانُ رَيْحَانُ) و (الذاريات: مُخْتَرٌ رَيْحَانُ).

قرأ نافع بالجمع في موضعي (إبراهيم، الشورى)، وبالإفراد في (المواضع الستة الباقية).
وقرأ أبو جعفر بالإفراد في موضعي (الحج، والذاريات)، وبالجمع في (المواضع الستة الباقية).
وقرأ الباقون بالإفراد في (المواضع الثمانية).

ويتضح من ذلك أن موضعي (الحج، والذاريات) **متفق** على قراءتهما بالإفراد.
ويراعى أن **شعبة** يقرأ {ولسليمانَ الرِّيحَ عُذُوها} (سبأ: صَقْرٌ مُخْتَرٌ) بالرفع هكذا {الريحُ} ويقرؤه **غيره** بالنصب. وأن **أبا جعفر** يقرؤه بالجمع ويقرؤه **غيره** بالإفراد كما ذكرنا.

• {ولو يَرى الذين ظلموا (165):}

قرأ **نافع وابن عامر ويعقوب** {ولو ترى} ببناء الخطاب.

• {إذ يَرُونَ العذاب (165):}

قرأ **ابن عامر** {إذ يُرُونَ} بضم الياء.

• {أَنَّ القوَّةَ لله جميعًا وَأَنَّ اللهَ شديدُ العقابِ (جَلَلَانُ مُخْتَرٌ):}

قرأ **أبو جعفر ويعقوب** {إِنَّ القوَّةَ، وَإِنَّ اللهَ} بكسر الهمزة في الموضعين.

ونذكر الخلاف في المواضع الأربعين (هنا في البقرة: 282) و (آل عمران: 19 و 39 و 49 و 171) و (المائدة: 2) و (الأنعام: 54 و 109 و 153) و (الأنفال: 19 و 59) و (يونس: 4 و 90) و (هود: 25) و (مريم: 36) و (طه: 12 و 119) و (المؤمنون: 52 و 111) و (النمل: 51 و 67 و 82) و (ص: 70) و (الزخرف: 5) و (الدخان: 49) و (الطور: 28) و (في الجن ثلاثة عشر موضعًا: «3 : 14، فهذه اثنا عشر موضعًا») وموضع بالآية: 19) و (عبس: 25) في مواضعها إن شاء الله عزَّ وجلَّ. فيصير العددُ المختلفُ فيه اثنين وأربعين موضعًا بإضافة موضعي (البقرة: 165)، وقد ذُكرنا.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشيرة** في الألفاظ الأربعة مجتمعة {ولو يَرَى، إذ يَرُونَ، أَنَّ القوة، وَأَنَّ الله (بِحَالِهَا) مَحْرَمٌ}:

مَحْرَمٌ - قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكوفيون {ولو يَرَى، إذ يَرُونَ، أَنَّ القوة، وَأَنَّ الله}.

صَحْرٌ - وقرأ نافع {ولو تَرَى، إذ يَرُونَ، أَنَّ القوة، وَأَنَّ الله}.

رَبِيعٌ أَوْلٌ - وقرأ ابن عامر {ولو تَرَى، إذ يَرُونَ، أَنَّ القوة، وَأَنَّ الله}.

رَبِيعٌ نَانٌ - وقرأ أبو جعفر {ولو يَرَى، إذ يَرُونَ، إِنَّ القوة، وَإِنَّ الله}.

بِحَالِهَا - وقرأ يعقوب {ولو تَرَى، إذ يَرُونَ، إِنَّ القوة، وَإِنَّ الله}.

● {حُطَّوَات (مَتَعَبَانِ بِحَالِهَا) مَحْرَمَةٌ و مَتَعَبَانِ مَسْأَلًا صَدَقَةٌ} و {الأنعام: صَحْرٌ رَبِيعٌ نَانٌ مَحْرَمَةٌ} و {موضعاً النور: مَحْرَمَةٌ صَدَقَةٌ}:

قرأ نافع والبزري وأبو عمرو وشعبة وحزمة وخلف العاشر {حُطَّوَات} بإسكان الطاء في المواضع الخمسة، ويلزمه قلقلتها.

● {يَأْمُرُكُمْ (169)}:

قرأ أبو عمرو بخلف عن الدوري {يَأْمُرُكُمْ} بإسكان الراء. والوجه الثاني للدوري هو اختلاس حركة الضم، وهو الإتيان بمعظم الحركة، وقُدِّرَ بثلاثيها. والإسكان هو الراجح لأبي عمرو ومن الروابطين من طرق الشاطبية واليسير كما تقدم بيانه مع {بارئكم (54)}:

● {قِيلَ (مَسْأَلًا رَجَبٌ) مَحْرَمَةٌ}:

قرأ هشام والكسائي ورويس بإشمام كسرة القافِ الضمِّ.

● {المَيْتَةُ (رَبِيعٌ أَوْلٌ رَجَبٌ) مَحْرَمَةٌ}:

قرأ أبو جعفر {المَيْتَةُ} بتشديد الياء.

وللفائدة فقد وقع لفظ {المَيْتَةُ} في أربعة مواضع هي: (هنا في البقرة: رَبِيعٌ أَوْلٌ رَجَبٌ مَحْرَمَةٌ) و (المائدة: رَبِيعٌ أَوْلٌ) و (النحل: بِحَالِهَا مَحْرَمَةٌ مَحْرَمَةٌ) و (يس: رَبِيعٌ أَوْلٌ رَجَبٌ أَوْلٌ). ووقع لفظ {مَيْتَةُ} في موضعين هما (الأنعام: رَمَضَانَ رَبِيعٌ أَوْلٌ مَحْرَمَةٌ و بِحَالِهَا رَبِيعٌ نَانٌ مَحْرَمَةٌ). وقرأ أبو جعفر {المَيْتَةُ} {مَيْتَةُ} بتشديد الياء فيهما في الجميع. ووافقهُ نافع في تشديد ياء موضع (يس) فقط (1). ويراعى أن (موضعي

الأنعام: رَضَّانَ رَضَّعَ أَوْلَ مَحْرَمَةٍ و رَضَّعَ لَوْلَا رَضَّعَ نَأَى مَحْرَمَةٍ) يقرؤها **ابن عامر وأبو جعفر** بالرفع. ووافقهما **ابن كثير** في رفع (الموضع الأول فقط: رَضَّانَ رَضَّعَ أَوْلَ مَحْرَمَةٍ). وقرؤها **الباقون** بالنصب.

ووقع لفظ الميِّت في ثمانية مواضع هي (موضعا آل عمران: رَضَّعَ صَدَقَةَ مَحْرَمَةٍ، موضعا الأنعام: رَضَّعَ لَوْلَا رَضَّعَ نَأَى مَحْرَمَةٍ، موضعا يونس: مَحْرَمَةٍ رَضَّعَ أَوْلَى، موضعا الروم: رَضَّانَ مَحْرَمَةٍ). وقرأه **ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وشعبة** بتخفيف وإسكان الياء في الجميع هكذا {الميِّت}.

ووقع لفظ مميِّتاً في خمسة مواضع هي (الأنعام: صَدَقَةَ صَدَقَةَ مَحْرَمَةٍ، الفرقان: رَضَّانَ رَضَّعَ نَأَى، الزخرف: مَحْرَمَةٍ مَحْرَمَةٍ، الحجرات: صَدَقَةَ مَحْرَمَةٍ، ق: مَحْرَمَةٍ مَحْرَمَةٍ). وقرأه **أبو جعفر** بتشديد الياء في الجميع هكذا {مميِّتاً}. ووافقه **نافع** في تشديد ياء موضعي (الأنعام، الحجرات) فقط. ووافقه **يعقوب** في تشديد ياء موضع (الأنعام) فقط. ووافقه **رويس** في تشديد ياء موضع (الحجرات) فقط.

ووقع لفظ مميِّت الذي مات بالفعل في موضعين هما {بلد مميِّت} (الأعراف: رَضَّعَ لَوْلَا) و{إلى بلد مميِّت} (فاطر: رَضَّانَ). وقرأها **ابن كثير والبصريان وابن عامر وشعبة** بتخفيف الياء وإسكانها هكذا {مميِّت}.

وأما مَا لَمْ يَمُتْ بَعْدُ فلا خلاف بين **القراء** في تشديد يائه، ووقع ذلك في خمسة مواضع هي: {وما هو بمميِّت} (إبراهيم: رَضَّعَ مَحْرَمَةٍ) و{ثم إنكم بعد ذلك لميِّتون} (المؤمنون: رَضَّعَ لَوْلَا مَحْرَمَةٍ) و{أفما نحن بمميِّتين} (والصافات: سَمْعَانَ رَضَّعَ لَوْلَا) و{إنك ميِّت وإنهم ميِّتون} (الزمر: سَمْعَانَ رَضَّعَ أَوْلَى).

(محرز) أطلق الشاطبي في نظمه التخفيف (أي إسكان الياء) في لفظ الميِّتة؛ لغير نافع (أي للقراء السبعة إلا نافعاً) ولم يقيدَه بموضع يس المذكور حيث قال في نظمه في باب فرش حروف سورة آل عمران: ((وَالْمَيِّتَةُ الْخُفُّ (خ) وَلَا)) والمراد هو موضع يس المذكور الذي قرأه نافعٌ موافقاً فيه أبا جعفر بتشديد الياء، وليس المقصودُ به جميع المواضع الأربعة. فبقية المواضع الثلاثة يقرؤها جميعُ القراء نافعٌ وغيره ما عدا أبا جعفر بتخفيف الياء. والله تبارك وتعالى أعلم.

● {فَمَنْ اضْطُرَّ (173)} و {المائدة: 3} و {الأنعام: 145} و {النحل: 115}:

قرأ **الجرميان وابن عامر والكسائي وخلف العاشر** {فَمَنْ اضْطُرَّ} بضم النون وصلماً في المواضع الأربعة.

وقرأ **أبو جعفر** {فَمَنْ اضْطُرَّ} بضم النون وصلماً وكسر الطاء في المواضع الأربعة.

وكلُّ القراء (أبو جعفر وغيره) ضم همزة الوصل عند الابتداء بها.

وليس **لابن وردان** خلاف من طرق الدرّة والتحبير في ضم الطاء من {إلا ما اضْطُرُّمُ إليه} {الأنعام: رَمَّانَ مَحْرَمَ مَحْرَمَ}، وإنما ورد الخلاف **عنه** بين ضم الطاء وكسرها في ذلك الموضوع من طريق طيبة النشر.

ولا خلاف بين **القراء** في فتح الطاء من {ثمَّ اضْطُرُّهُ} (هنا في البقرة: تَجَلَّوْنَا صَعْرًا مَحْرَمًا) ومن {ثمَّ نَضْطُرُّهُمْ} (لقمان: مَحْرَمًا رَيْبًا أُولَئِكَ).

وللفائدة نذكر هنا باب التقاء الساكنين:

وَيُقْرَأُ بِكسر التنوين وصلاً هكذا {فتيلنِ انْظُرْ} {محظورنِ انْظُرْ} {مبيننِ اقتلوا} {برحمتنِ ادخلوا} {خبثتنِ اجثتت} لفظاً لا رسماً.

وَيُقْرَأُ بضم التنوين وصلاً هكذا {فتيلنُ انْظُرْ} {محظورنُ انْظُرْ} {مبيننُ اقتلوا} {برحمتنُ ادخلوا} {خبثتنُ اجثتت} لفظاً لا رسماً.

واتفق القراء على كسر الساكن الأول والتنوين وصلاً إذا كان ثالث الكلمة التي تبدأ بالساكن الثاني ضمُّها غير لازم نحو {إن امرؤ}. أو وقع في لفظ {الروح} فتاني الكلمة وهو حرف اللام ساكن وأدغم في الراء بعده فصار كالعدم، أي أن حرف الراء المضموم المشدد أصبح هو الحرف الثاني لا الثالث في التَّطْقِ لا في الرَّسْمِ، ووقع ذلك في موضعين فقط هما {عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ} {كِلَاهِمَا فِي الإسْرَاءِ: ﴿جَلَّالِهُنَّ مَتَّعَان﴾}. أو كان غير مضموم نحو {وقالت اليهود} {قل انتظروا} {ولو اجتمعوا} {أحد الله}. والله تبارك وتعالى أعلم.

وأما مواضع التاء الخمسة في {لَمَلَايَكَةَ اسْجُدُوا} {البقرة: ﴿تَبَارَكَ الَّذِي لَمَلَايَكَةَ﴾} و {الأعراف: ﴿مَخْرَجًا مَخْرَجًا﴾} و {الإسراء: ﴿مَخْرَجًا مَخْرَجًا﴾} و {الكهف: ﴿سَيِّئًا مَخْلُوعًا﴾} و {طه: ﴿جَلَّالِهُنَّ مَخْرَجًا مَخْرَجًا﴾} وموضعا الهاء الثانية في {لَأَهْلِهِ امْكُثُوا} {طه: ﴿سَيِّئًا مَخْرَجًا﴾} و {القصص: ﴿رَمَضَانَ مَخْرَجًا﴾} وموضع الباء في {قَالَ رَبِّ احْكُم} {الأنبياء: ﴿صَدَقَ مَخْرَجًا مَخْرَجًا﴾} {لِمَنْ كسرها أو ضمها فليست من هذا الباب لأن كلاً من التاء والهاء والباء ليست ساكنةً.

وأما ميم الجمع في نحو {عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ} {بِهِمُ الْأَسْبَابُ} {لِمَنْ ضمها أو كسرها فليست أيضاً من هذا الباب لأن ثالث الكلمة التي بعدها لا هو مضمومٌ لازمٌ ولا عارضٌ.

ملحوظة: كسر الساكن الأول أو ضمُّه إنما يكون في حالة وصله بالساكن الثاني كما أشرنا، أما في حالة الوقف عليه فإنه يسكنُ لجميع القراء، وذلك واضح.

(مخْرَجًا) انظر التعليق المذكور على هذين الموضعين في فرش حروف سورة الأعراف مع برحمة ادخلوا (رَمَضَانَ مَخْرَجًا).

وللفائدة نذكر جميع ما وقع في القرآن من هذا الحكم ليسهل حفظه:

مختره)) اللام: في خمسة مواضع: أربعة منها في {قُلِ ادْعُوا} (الأعراف: ﴿١٤١﴾ وَمَنْ يَدْعُ مَعَ إِصْرِهِ) و {الإنعام: ﴿١٤١﴾ وَمَنْ يَدْعُ مَعَ إِصْرِهِ} و {سبأ: ﴿١٤١﴾ وَمَنْ يَدْعُ مَعَ إِصْرِهِ} و {يونس: ﴿١٤١﴾ وَمَنْ يَدْعُ مَعَ إِصْرِهِ}.

وكسرهما وصلًا **وعاصم وحمزة ويعقوب** وضمهما **الباقون**.

مختره)) والتاء: في موضع واحد هو {وقالت الخرج} (يوسف: ﴿١٤١﴾ وَمَنْ يَدْعُ مَعَ إِصْرِهِ).

وكسرهما وصلًا **البصريان وعاصم وحمزة** وضمهما **الباقون**.

نبح اوله)) والنون: في ستة عشر موضعًا هي {فمن اضطر} (هنا في البقرة: ﴿١٤١﴾ وَمَنْ يَدْعُ مَعَ إِصْرِهِ) و {المائدة: ﴿١٤١﴾ وَمَنْ يَدْعُ مَعَ إِصْرِهِ} و {الأنعام: ﴿١٤١﴾ وَمَنْ يَدْعُ مَعَ إِصْرِهِ} و {النحل: ﴿١٤١﴾ وَمَنْ يَدْعُ مَعَ إِصْرِهِ}، و {النساء: ﴿١٤١﴾ وَمَنْ يَدْعُ مَعَ إِصْرِهِ}، و {وأن احكم} (المائدة: ﴿١٤١﴾ وَمَنْ يَدْعُ مَعَ إِصْرِهِ) و {وأن اعبدوا} (المائدة: ﴿١٤١﴾ وَمَنْ يَدْعُ مَعَ إِصْرِهِ) و {النحل: ﴿١٤١﴾ وَمَنْ يَدْعُ مَعَ إِصْرِهِ} و {المؤمنون: ﴿١٤١﴾ وَمَنْ يَدْعُ مَعَ إِصْرِهِ} و {النمل: ﴿١٤١﴾ وَمَنْ يَدْعُ مَعَ إِصْرِهِ} و {نوح: ﴿١٤١﴾ وَمَنْ يَدْعُ مَعَ إِصْرِهِ} و {ولكن انظر} (الأعراف: ﴿١٤١﴾ وَمَنْ يَدْعُ مَعَ إِصْرِهِ) و {وأن اشكر} (لقمان: ﴿١٤١﴾ وَمَنْ يَدْعُ مَعَ إِصْرِهِ) و {وأن اعبدوني} (يس: ﴿١٤١﴾ وَمَنْ يَدْعُ مَعَ إِصْرِهِ)، و {وأن اعدوا} (القلم: ﴿١٤١﴾ وَمَنْ يَدْعُ مَعَ إِصْرِهِ).

وكسرهما وصلًا **البصريان وعاصم وحمزة** وضمهما **الباقون**. تمامًا كالتاء.

نبح ثلثه)) والواو: في ثلاثة مواضع هي {أو اخرجوا} (النساء: ﴿١٤١﴾ وَمَنْ يَدْعُ مَعَ إِصْرِهِ) و {أو ادعوا} (الإنعام: ﴿١٤١﴾ وَمَنْ يَدْعُ مَعَ إِصْرِهِ) و {أو انقص} (المزمل: ﴿١٤١﴾ وَمَنْ يَدْعُ مَعَ إِصْرِهِ).

وكسرهما وصلًا **عاصم وحمزة** وضمهما **الباقون**.

نبح اوله)) والذال: في ثلاثة مواضع هي {ولقد استهزئ} (الأنعام: ﴿١٤١﴾ وَمَنْ يَدْعُ مَعَ إِصْرِهِ) و {الرعد: ﴿١٤١﴾ وَمَنْ يَدْعُ مَعَ إِصْرِهِ} و {الأنبياء: ﴿١٤١﴾ وَمَنْ يَدْعُ مَعَ إِصْرِهِ}.

وكسرهما وصلًا **البصريان وعاصم وحمزة** وضمهما **الباقون**. تمامًا كالتاء والنون.

﴿الْحَالِئَانِ﴾) **والتنوين:** في اثني عشر موضعاً هي {فَتِيلاً* انظُرْ} (النساء: رَمَضَانَ رَمَضَانَ) —
 {سَيِّئًا لِّلْحَالِئَانِ}، و{بَعْضٍ انظُرْ} (الْحَالِئَانِ)، مُتَشَابِهٍ انظُرُوا (رَمَضَانَ رَمَضَانَ) {في الأنعام}،
 و{بِرَحْمَةٍ ادْخُلُوا} (الأعراف: رَمَضَانَ رَمَضَانَ)، و{مُبِينٍ* اِقْتُلُوا} (يوسف: شَعْبَانَ — رَمَضَانَ)،
 و{حَبِيبَةً اجْتَنَّبْتِ} (إبراهيم: رَمَضَانَ رَمَضَانَ)، و{وَعُيُونٍ* ادْخُلُوهَا} (الحجر: رَمَضَانَ رَمَضَانَ) —
 {رَمَضَانَ رَمَضَانَ}، و{مَحْضُورًا* انظُرْ} (الإسراء: سَيِّئًا صَدَقَ — مَحْرَمًا صَدَقَ)، و{مَسْحُورًا* انظُرْ}
 (الإسراء: رَمَضَانَ رَمَضَانَ — شَعْبَانَ رَمَضَانَ) و (الفرقان: شَعْبَانَ — رَمَضَانَ)، و{وَعَدَابٍ* ارْكُضْ} (ص:
 مَحْرَمًا رَمَضَانَ — صَدَقَ رَمَضَانَ)، {مُنِيبٍ* ادْخُلُوهَا} (ق: رَمَضَانَ رَمَضَانَ — رَمَضَانَ رَمَضَانَ):

وكسره وصلاً **البصريان وابن ذكوان وعاصم وحمزة** وضمه **الباقون**. تماماً كالتاء
 والنون والبدال **للبصريين وعاصم وحمزة**. مع مراعاة موضعي (الأعراف، إبراهيم)
 المختلف فيهما **لابن ذكوان** كما تقدم ذكره وكما سيأتي بيانه مستوفياً إن شاء الله عزَّ
 وَجَلَّ كما أشرنا.

فيصير عددُ المواضع كلها المختلف فيها أربعين موضعاً: (رَمَضَانَ رَمَضَانَ + مَحْرَمًا + رَمَضَانَ رَمَضَانَ +
 رَمَضَانَ رَمَضَانَ + رَمَضَانَ رَمَضَانَ = سَيِّئًا لِّلْحَالِئَانِ). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين مجتمعين {الميتة، فَمَنْ اضْطُرَّ} (رَمَضَانَ رَمَضَانَ مَحْرَمًا):

مَحْرَمًا — قرأ **البصريان وعاصم وحمزة** {الميتة، فَمَنْ اضْطُرَّ}.

صَدَقَ — وقرأ **الجرميان وابن عامر والكسائي وخلف العاشر** {الميتة، فَمَنْ اضْطُرَّ}.

رَمَضَانَ رَمَضَانَ — وقرأ **أبو جعفر** {الميتة، فَمَنْ اضْطُرَّ}.

رُبْعُ: {ليس البر أن تُؤلوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر 00: 177}

● {ليس البر أن تُؤلوا} (رَمَضَانَ رَمَضَانَ مَحْرَمًا):

قرأ **غير حفص وحمزة** {ليس البر} بضم الراء.

ولا خلاف بين **القراء** في ضم الراء في الموضع الثاني وهو {ليس البر} بأن تأتوا البيوت من

ظهورها (رَمَضَانَ رَمَضَانَ مَحْرَمًا).

● {وَلَكِنَّ الْبِرَّ} (رَجَبٍ مَحْرَمٍ) {وَكذلك (في الآية: رَضَّانَ مَتَّحَانِ مَحْرَمٍ):

قرأ **نافع وابن عامر** {وَلَكِنَّ الْبِرُّ} بكسر وتخفيف النون وضم الراء في الموضعين.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين مجتمعين {ليس البرُّ، وَلَكِنَّ الْبِرَّ} (رَجَبٍ مَحْرَمٍ):

مَحْرَمٌ - قرأ **حفص وحزمة** {ليس البرُّ، وَلَكِنَّ الْبِرُّ}.

صَتْرٌ - وقرأ **نافع وابن عامر** {ليس البرُّ، وَلَكِنَّ الْبِرُّ}.

رَجَبِ أَوْلَى - وقرأ **ابن كثير والبصريان وشعبة والكسائي وأبو جعفر وخلف**

العاشر {ليس البرُّ، وَلَكِنَّ الْبِرُّ}.

● {مُوصٍ} (صَتْرٌ مَتَّحَانِ مَحْرَمٍ):

قرأ **شعبة والأصحاب ويعقوب** {مُوصٍ} بفتح الواو وتشديد الصاد.

● {فِدْيَةٌ طَعَامٌ} (رَجَبِ أَوْلَى مَتَّحَانِ مَحْرَمٍ):

قرأ **المدنيان وابن ذكوان** {فِدْيَةٌ طَعَامٌ} بحذف تنوين التاء وكسر الميم.

● {مَسْكِينٍ} (رَجَبِ أَوْلَى مَتَّحَانِ مَحْرَمٍ):

قرأ **المدنيان وابن عامر** {مَسَاكِينٍ} بفتح الميم والسين وألف بعدها وفتح النون بلا تنوين.

● {فَمَنْ تَطَوَّعَ} (رَجَبِ أَوْلَى مَتَّحَانِ مَحْرَمٍ):

قرأ **الأصحاب** {فَمَنْ يَطَّوَّعُ} بالياء بَدَل التاء وتشديد الطاء وإسكان العين، على أنه فعل

مضارع مجزوم. ويلزمه إدغام نون {فَمَنْ} في الياء وصللاً بغير غنة **لخلف** وبغنة **لخلاد والكسائي**

وخلف العاشر.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في الألفاظ الأربعة مجتمعة {فِدْيَةٌ طَعَامٌ مَسْكِينٍ، تَطَوَّعَ}

(رَجَبِ أَوْلَى مَتَّحَانِ مَحْرَمٍ):

مَحْرَمٌ - قرأ **ابن كثير والبصريان وعاصم** {فِدْيَةٌ طَعَامٌ مَسْكِينٍ فَمَنْ تَطَوَّعَ} مع مراعاة

الإدغام الكبير **للسوسي** في {طَعَامٌ مَسْكِينٍ}.

صَتْرٌ - وقرأ **المدنيان وابن ذكوان** {فِدْيَةٌ طَعَامٌ مَسَاكِينٍ فَمَنْ تَطَوَّعَ}.

رَجَبِ أَوْلَى - وقرأ **هشام** {فِدْيَةٌ طَعَامٌ مَسَاكِينٍ فَمَنْ تَطَوَّعَ}.

رَجَبِ أَوْلَى - وقرأ **الأصحاب** {فِدْيَةٌ طَعَامٌ مَسْكِينٍ فَمَنْ يَطَّوَّعُ}.

● {الْيُسْرَ، الْعُسْرَ} (جَلَّالِهُنَّ مَتَعَبَانَ مُخَزَّمًا):

قرأ **أبو جعفر** {الْيُسْرَ} {الْعُسْرَ} بضم السين في اللفظين.

وللفائدة نقول: ضَمَّ **أبو جعفر** السينَ في لفظي {الْيُسْرَ} و{الْعُسْرَ} (حيث وقعا) ووقعا في سبعة عشر موضعًا، وقع منها الأول في تسعة مواضع هي {الْيُسْرَ} (جَلَّالِهُنَّ مَتَعَبَانَ مُخَزَّمًا) و{يُسْرًا} (الكهف: مَتَعَبَانَ مَتَعَبَانَ) و (والذاريات: نَبِّحْ أُولَئِكَ) و (الطلاق: نَبِّحْ لَهُنَّ وَ رَجَبًا) و (الشرح: يَجْلَلْنَ) و{لِلْيُسْرَى} (الأعلى: مَتَعَبَانَ) و (والليل: رَجَبًا). ووقع منها الثاني في ثمانية مواضع هي: {الْعُسْرَ} (جَلَّالِهُنَّ مَتَعَبَانَ مُخَزَّمًا) و (الشرح: يَجْلَلْنَ وَ يَجْلَلْنَ) و{عُسْرَةَ} (مَسَّكَ مَتَعَبَانَ مَتَعَبًا) و{العُسْرَةَ} (التوبة: رَجَبًا مَتَعَبًا مَتَعَبًا) و{عُسْرًا} (الكهف: نَبِّحْ أُولَئِكَ) و{عُسْرًا} (الطلاق: رَجَبًا) و{لِلْعُسْرَى} (والليل: مَسَّكَ مَتَعَبًا).

وأما {مَيْسِرَةً} (مَسَّكَ مَتَعَبَانَ مَتَعَبًا) فقرأه **نافع** بضم السين، وقرأه **غيره** بفتحها. وسيأتي.

● {وَلِتُكْمَلُوا} (جَلَّالِهُنَّ مَتَعَبَانَ مُخَزَّمًا):

قرأ **شعبة** و**يعقوب** {وَلِتُكْمَلُوا} بفتح الكاف وتشديد الميم، ويلزمه غنة الميم.

□ وللفائدة نذكر ما **العشيرة** في الألفاظ الثلاثة مجتمعة {الْيُسْرَ، الْعُسْرَ وَ لِتُكْمَلُوا} (جَلَّالِهُنَّ مَتَعَبَانَ مُخَزَّمًا):

مخزَّمًا - قرأ **سما وابن عامر وحفص والأصحاب** {الْيُسْرَ، الْعُسْرَ وَ لِتُكْمَلُوا}.

متَعَبًا - قرأ **أبو جعفر** {الْيُسْرَ، الْعُسْرَ وَ لِتُكْمَلُوا}.

نَبِّحْ أُولَئِكَ - قرأ **شعبة ويعقوب** {الْيُسْرَ، الْعُسْرَ وَ لِتُكْمَلُوا}.

رُبْعٌ: {يسألونك عن الأهلة قل هي مواقيت للناس والحج: 189}

● {البُيُوت (معًا: رَمَضَانَ مَتَعَيْنَ مَحْرَمَةَ)} و {النساء: جَلَّالِهُنَّ مَحْرَمَةٌ} و {العنكبوت: مَحْرَمَةٌ رُبْعَانًا} وكذلك {بُيُوتٌ} {بُيُوتَانًا} {بُيُوتِكُمْ} {بُيُوتِهِمْ} {بُيُوتِكُنَّ} {بُيُوتِهِنَّ} (حيث وقعت):

قرأ **قالون وابن كثير وابن عامر وشعبة والأصحاب** {البُيُوت} {بُيُوت} {بُيُوتَانًا} {بُيُوتِكُمْ} {بُيُوتِهِمْ} {بُيُوتِكُنَّ} {بُيُوتِهِنَّ} بكسر الباء في جميع المواضع.

وللفائدة نذكر مذاهب القراء في الألفاظ الخمسة {البُيُوت} و{العُيُوب} و{العُيُون} و{شُيُوخًا} و{جُيُوهن}: فالأول لفظ {البُيُوت (معًا: رَمَضَانَ مَتَعَيْنَ مَحْرَمَةَ)} و {النساء: جَلَّالِهُنَّ مَحْرَمَةٌ} و {العنكبوت: مَحْرَمَةٌ رُبْعَانًا} وكذلك {بُيُوتٌ} {بُيُوتَانًا} {بُيُوتِكُمْ} {بُيُوتِهِمْ} {بُيُوتِكُنَّ} {بُيُوتِهِنَّ} (حيث وقعت). والثاني لفظ {العُيُوب} (المائدة: رَمَضَانَ مَتَعَيْنَ مَحْرَمَةَ} و {جَلَّالِهُنَّ مَحْرَمَةٌ مَحْرَمَةٌ}. والثالث لفظ {وَعُيُونٌ} {الحجر: جَلَّالِهُنَّ رُبْعَانًا} و {الشعراء: رَجَبًا جَلَّالِهُنَّ} و {رُبْعَانًا رُبْعَانًا مَحْرَمَةٌ} و {رَجَبًا رُبْعَانًا مَحْرَمَةٌ} و {الدخان: جَلَّالِهُنَّ مَحْرَمَةٌ} و {الذاريات: جَلَّالِهُنَّ مَحْرَمَةٌ} و {المرسلات: مَحْرَمَةٌ رُبْعَانًا} وكذلك {العُيُون} {يس: رُبْعَانًا رُبْعَانًا} و{عُيُونًا} {القمر: مَحْرَمَةٌ مَحْرَمَةٌ}. والرابع لفظ {شُيُوخًا} {غافر: رَجَبًا جَلَّالِهُنَّ}. والخامس لفظ {جُيُوهن} {النور: مَحْرَمَةٌ رُبْعَانًا}.

فقرأ **شعبة وحمزة** بكسر الحرف الأول في الألفاظ الأربعة الأولى هكذا {البُيُوت} {بُيُوتٌ} {بُيُوتَانًا} {بُيُوتِكُمْ} {بُيُوتِهِمْ} {بُيُوتِكُنَّ} {بُيُوتِهِنَّ} و{العُيُوب} و{وَعُيُونٌ} و{عُيُونًا} و{شُيُوخًا} أي بكسر الباء والغين والعين والشين. ووافقهما في كسر باء {البيوت} {بُيُوت} {بُيُوتَانًا} {بُيُوتِكُمْ} {بُيُوتِهِمْ} {بُيُوتِكُنَّ} {بُيُوتِهِنَّ} {قالون وابن كثير وابن عامر والكسائي} و**خلف العاشر**. ووافقهما في كسر عين {وعيون} {العيون} {عُيُونًا} و{كسر شين} {شُيُوخًا} {ابن كثير وابن ذكوان والكسائي}. وقرأ **الباقون وهم ورش والبصريان وحفص وأبو جعفر** بضم الحرف الأول في الألفاظ الأربعة الأولى في جميع المواضع. وأما اللفظ الخامس وهو {جُيُوهن} {النور: مَحْرَمَةٌ رُبْعَانًا}. فقرأه **ابن كثير وابن ذكوان والأخوان** {جُيُوهن} بكسر الجيم. وقرأه **الباقون وهم المدنيان والبصريان وهشام وعاصم وخلف العاشر** {جُيُوهن} بضم الجيم.

وكما ترى فإن جميع الألفاظ المذكورة التي فيها خلاف كلها بصيغة الجمع، فإذا جاء منها لفظ بغير صيغة الجمع وجب فتح أوله **لجميع القراء** هكذا نحو {بَيْتًا - بَيْتِكَ - لَبَيْتُ} و{شَيْحًا - شَيْحُ} و{الْعَيْبِ} و{وَعَيْنًا - عَيْنَ - عَيْنَانِ - عَيْنَيْنِ} و{جَبِيكَ}.

● {ولكنَّ البرَّ (رَمَضَانَ مَشَعْبَانَ مُحَرَّرًا)}:

قرأ **نافع وابن عامر** {ولكنَّ البرُّ} بكسر وتخفيف النون وضم الراء.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في الألفاظ الثلاثة مجتمعة {البيوت (معًا)، ولكنَّ البرَّ

(رَمَضَانَ مَشَعْبَانَ مُحَرَّرًا)}:

مُحَرَّرًا - قرأ **البصريان وحفص وأبو جعفر** {البيوت (معًا)، ولكنَّ البرُّ}.

صَحْرًا - وقرأ **قالون وابن عامر** {البيوت (معًا)، ولكنَّ البرُّ}.

رَبِيعًا - وقرأ **ورش** {البيوت (معًا)، ولكنَّ البرُّ}.

رَبِيعًا - وقرأ **ابن كثير وشعبة والأصحاب** {البيوت (معًا)، ولكنَّ البرُّ}.

● {ولا تُفَاتِلُوهُمْ، يُفَاتِلُوكُمْ، فَاتَلُوكُمْ (مُحَرَّرًا رَمَضَانَ مُحَرَّرًا)}:

قرأ **الأصحاب** {ولا تُفَاتِلُوهُمْ، يُفَاتِلُوكُمْ، فَاتَلُوكُمْ} بحذف الألف في الثلاثة، ويلزمه فتح حرف

المضارعة وإسكان القاف وقلقلتها وضم التاء في الأول والثاني.

ونذكر الخلاف في {وَيُفَاتِلُونَ (مُحَرَّرًا صَحْرًا)، فَاتَلَّ (جَلَّالًا رَبِيعًا مُحَرَّرًا)، وَقَاتَلَهُمْ (مُحَرَّرًا مَشَعْبَانَ مُحَرَّرًا)،

وَقَاتَلُوا وَقَاتَلُوا (جَلَّالًا رَمَضَانَ مُحَرَّرًا)} (في آل عمران) و{قَاتَل (رَبِيعًا رَبِيعًا مُحَرَّرًا)، قَاتَلُوا

(سَعْدًا رَبِيعًا مُحَرَّرًا)} (في الأنعام) و{سَنَفَتَلُ (رَبِيعًا صَحْرًا مُحَرَّرًا)، يُفَاتِلُونَ (مُحَرَّرًا رَبِيعًا مُحَرَّرًا)} (في

الأعراف) و{وَيُفَاتِلُونَ وَيُفَاتِلُونَ (التوبة: مُحَرَّرًا مُحَرَّرًا مُحَرَّرًا)} و{يُفَاتِلُونَ (الحج: رَمَضَانَ رَبِيعًا مُحَرَّرًا)} و{قَاتَلُوا

(آل عمران: مَشَعْبَانَ جَلَّالًا مُحَرَّرًا و رَمَضَانَ جَلَّالًا مُحَرَّرًا) و (الحج: مَشَعْبَانَ جَلَّالًا) و (محمد: رَبِيعًا)

و{قَاتَلْتُ} (التكوير: رَمَضَانَ) في مواضعها إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

● {فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج (رَبِيعًا رَمَضَانَ مُحَرَّرًا)}:

قرأ **ابن كثير والبصريان** {فلا رفث ولا فسوق ولا جدال} بضم وتنوين الشاء والقاف

فقط. وأما اللام من {ولا جدال} ففتحوها من غير تنوين **كغيبو أبي جعفر**.

وقرأ **أبو جعفر** {فلا رفثٌ ولا فسوقٌ ولا جدالٌ} بضم وتنوين التاء والقاف واللام.
يعني أنه وافق **ابن كثيرٍ والبصريين** في ضم وتنوين التاء والقاف **وخالفهم** في اللام.

رُبُعُ: {واذكروا الله في أيام معدودات: 203}

● {وإذا قيلَ (شَعْبَانُ شَعْبَانُ صَدَقَ):}

قرأ **هشام والكسائي ورويس** بإشمام كسرة القافِ الضمِّ.

● {رءُوف (رَجَبٌ شَعْبَانُ صَدَقَ):}

قرأ **البصريان وشعبة والأصحاب** {رؤفٌ} بحذف الواو.

● {في السِّلْمِ (شَعْبَانُ شَعْبَانُ صَدَقَ):}

قرأ **الحجازيون والكسائي** {في السِّلْمِ} بفتح السين.

ونذكر الخلاف في {السَّلَامِ} (النساء: رَمَضَانَ رَمَضَانَ) و{السِّلْمِ} (الأنفال: مَحْرَمٌ شَعْبَانُ) و{السِّلْمِ} (محمد: شَعْبَانُ رَمَضَانَ) و{قال سَلَامٌ} (هود: رَمَضَانَ شَعْبَانُ) و (الذاريات: شَعْبَانُ رَمَضَانَ) و{سَلَمًا} (الزمر: رَمَضَانَ صَدَقَ) في مواضعها إن شاء الله عزَّ وجلَّ.

وأما لفظ {السَّلَامِ} ولفظ {سَلَامٌ} في غير المواضع المذكورة وكذلك لفظ {السِّلْمِ} في المواضع الأربعة (النساء: شَعْبَانُ رَمَضَانَ و مَحْرَمٌ رَمَضَانَ) و (النحل: شَعْبَانُ صَدَقَ و رَجَبٌ شَعْبَانُ) فلا خلاف فيها بين **القراء، فكلمهم** قرأها **كحفص**. بالألف بعد اللام في {السَّلَامِ}، وبفتح السين واللام وألف بعد اللام في {سَلَامٌ}، وبفتح اللام التي قبل الميم في {السِّلْمِ}.

● {حُطُوت (شَعْبَانُ شَعْبَانُ صَدَقَ):}

قرأ **نافع والبزي وأبو عمرو وشعبة وحمة وخلف العاشر** {حُطُوتٌ} بإسكان الطاء،

ويلزمه قلقلتها.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين مجتمعين {في السِّلْمِ، حُطُوت (شَعْبَانُ شَعْبَانُ صَدَقَ):}

مَحْرَمٌ - قرأ **ابن عامر وحفص ويعقوب** {في السِّلْمِ، حُطُوتٌ}.

صَدَقَ - وقرأ **نافع والبزي** {في السِّلْمِ، حُطُوتٌ}.

رَمَضَانَ - وقرأ **قنبل والكسائي وأبو جعفر** {في السِّلْمِ، حُطُوتٌ}.

نَبِيَّانًا - وقرأ أبو عمرو وشعبة وحزمة وخلف العاشر { في السِّلْمِ، حُطَّوَاتٍ }.

● {والملائكة وقضي الأمر (سَيِّئًا مَخِرَّةً صَدَقَ):}

قرأ أبو جعفر {والملائكة} بكسر التاء.

● {وإلى الله تُرْجَعُ الْأُمُورُ (سَيِّئًا مَخِرَّةً صَدَقَ)} و {آل عمران: رَمَضَانَ مَخِرَّةً مَخِرَةً} و {الأنفال:

نَبِيَّانًا نَبِيَّانًا} و {الحج: يَوْمَئِذٍ نَبِيَّانًا} و {فاطر: نَبِيَّانًا} و {الحديد: يَوْمَئِذٍ نَبِيَّانًا}:

قرأ ابن عامر والأصحاب ويعقوب {تُرْجَعُ} بفتح التاء وكسر الجيم في المواضع الستة.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في اللفظين مجتمعين {والملائكة، تُرْجَعُ (سَيِّئًا مَخِرَّةً صَدَقَ):}

مَخِرَةً - قرأ سما وعاصم {والملائكة، تُرْجَعُ}.

صَدَقَ - وقرأ أبو جعفر {والملائكة، تُرْجَعُ}.

نَبِيَّانًا - وقرأ ابن عامر والأصحاب ويعقوب {والملائكة، تُرْجَعُ}.

● {لِيُحْكَمَ (نَبِيَّانًا مَخِرَّةً صَدَقَ)} و {حيث وقع} إذا كان باللام المكسورة وكان بعده لفظ {بين} أو

لفظ {بينهم}. ووقع ذلك في أربعة مواضع هي: {موضع البقرة المذكور: نَبِيَّانًا مَخِرَّةً صَدَقَ} و {آل

عمران: نَبِيَّانًا صَدَقَ} و {النور: سَمْعَانًا نَبِيَّانًا و مَخِرَةً مَخِرَةً}:

قرأ أبو جعفر {لِيُحْكَمَ} بضم الياء وفتح الكاف في المواضع الأربعة.

ولا خلاف بين القراء في فتح الياء وضم الكاف في {لِيُحْكَمَ} المجرد من اللام {حيث وقع}.

ولا خلاف بينهم أيضًا في قراءة مفتوح اللام {لِيُحْكَمَ} {النحل: نَبِيَّانًا مَخِرَةً مَخِرَةً} بفتح اللام

والياء وضم الكاف.

وأما {وَلِيُحْكَمَ} أهل الإنجيل {المائدة: نَبِيَّانًا} الذي باللام الساكنة فيأتي بيان الخلاف

فيه في موضعه إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

● {إلى صراطٍ (نَبِيَّانًا مَخِرَّةً صَدَقَ):}

قرأ قنبل ورويس {صراطٍ} بالسین الخالصة.

وقرأ خلف بالإشمام.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في اللفظين مجتمعين {لِيُحْكَمَ، صراطٍ (نَبِيَّانًا مَخِرَّةً صَدَقَ):}

مَحْرَمٌ - قرأ **نافع والبزي وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وبلاد والكسائي وروح وخلف العاشر** {لِيَحْكُمَ، صِرَاطٌ}.

صَقْرٌ - وقرأ **أبو جعفر** {لِيَحْكُمَ، صِرَاطٌ}.

نَجَّحَ أُولَئِكَ - وقرأ **قنبل ورويس** {لِيَحْكُمَ، صِرَاطٌ}.

نَجَّحَ نَائِلٌ - وقرأ **خلف** {لِيَحْكُمَ، صِرَاطٌ (بالإشمام)}.

● {حتى يقول (نَجَّحَ نَائِلٌ مَحْرَمٌ صَقْرٌ)}:

قرأ **نافع** {حتى يقول} بضم اللام.

رُبُعٌ: {يسألونك عن الخمر والميسر 00: 219}

● {إِثْمٌ كَبِيرٌ (رَمَضَانَ مَحْرَمٌ صَقْرٌ)} و{لَعْنًا كَبِيرًا} (الأحزاب: سَبْعَانِ مَحْرَمٌ صَقْرٌ):

قرأ **الأخوان** {إِثْمٌ كَثِيرٌ} {لَعْنًا كَثِيرًا} بالثاء بدل الباء في الموضعين.

ووافقهما **غير عاصم** في قراءة {لَعْنًا كَثِيرًا} فقط بالثاء بدل الباء.

● {قَلِ الْعَفْوُ (رَمَضَانَ مَحْرَمٌ صَقْرٌ)}:

قرأ **أبو عمرو** {قَلِ الْعَفْوُ} بضم الواو.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين مجتمعين {إِثْمٌ كَبِيرٌ، قَلِ الْعَفْوُ (رَمَضَانَ مَحْرَمٌ صَقْرٌ)}:

مَحْرَمٌ - قرأ **الحجازيون وابن عامر وعاصم ويعقوب وخلف العاشر** {إِثْمٌ كَبِيرٌ، قَلِ الْعَفْوُ}.

صَقْرٌ - وقرأ **أبو عمرو** {إِثْمٌ كَبِيرٌ، قَلِ الْعَفْوُ}.

نَجَّحَ أُولَئِكَ - وقرأ **الأخوان** {إِثْمٌ كَثِيرٌ، قَلِ الْعَفْوُ}.

● حتى يَطْهَرْنَ (صَتْرٌ صَتْرٌ)؛

قرأ **شعبة والأصحاب** {يَطْهَرْنَ} بفتح وتشديد كلٍّ مِنَ الطاء والهاء.

ولا خلاف بين **القراء** في قراءة {فإذا تَطْهَرْنَ (صَتْرٌ صَتْرٌ)} بتاء مفتوحة ثم طاء مفتوحة مخففة ثم هاء مفتوحة مشددة.

● أن يَخَافَا (رَضَانٌ صَتْرٌ صَتْرٌ)؛

قرأ **حمزة وأبو جعفر ويعقوب** {يَخَافَا} بضم الياء.

رُئُعُ: {والوالدات يرعن أولادهن حولين كاملين: 233}

● {لا تُضَارَّ والدة (رُئُعٌ أولادٌ أولادٌ)}:

قرأ **ابن كثير والبصريان** {لا تُضَارَّ والدة} بضم الراء.

وقرأ **أبو جعفر** {لا تُضَارَّ والدة} بإسكان الراء، والمد **عنده** على ذلك من قبيل اللزوم المخفف.

وأما {ولا يُضَارَّ كاتب (صَتْرٌ مَتَعَبَانٌ صَتْرٌ)} فقرأه **أبو جعفر** بإسكان الراء أيضاً هكذا {ولا بُضَارَّ كاتب}، والمد فيه **عنده** على ذلك من قبيل اللزوم المخفف أيضاً. ونذكره في موضعه إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

ونذكر الخلاف في {لا يُضَرُّكُمْ} (آل عمران: سِتْرًا صَتْرٌ مَحْرُومٌ) في موضعه إن شاء الله عَزَّ وَجَلَّ.

● {ءَاتَيْتُم بِالْمَعْرُوفِ (رُئُعٌ أولادٌ أولادٌ)} و {وما ءَاتَيْتُم مِّن رِّبَا} (الموضع الأول في الروم: رَضَانٌ رُئُعٌ أولادٌ):

قرأ **ابن كثير** {ءَاتَيْتُم} بحذف الألف في الموضعين.

ولا خلاف بين **القراء** في موضوع حذف الألف وإثباتها في هذا اللفظ في غير هذين الموضعين. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

● {تَمَسُّوهن (مَجْلَانَانٌ رُئُعٌ أولادٌ صَتْرٌ و رَضَانٌ رُئُعٌ أولادٌ صَتْرٌ)} و (الأحزاب: رَضَانٌ رُئُعٌ أولادٌ):

قرأ **الأصحاب** {تَمَسُّوهن} بضم التاء وألف بعد الميم في المواضع الثلاثة، ويلزمه إشباع المد.

● {قَدَرُهُ (مَعًا: مَجْلَانَانٌ رُئُعٌ أولادٌ صَتْرٌ)}؛

(نَحْرَةً وَصَعَةً) ذكر الشاطبي في نظمه أن ابن ذكوان وخلادًا لهما الوجهان (السين والصاد) في الموضعين حيث قال:

وَقُلُّ فِيهِمَا الْوَجْهَانِ (قَوْلًا) (مُ) وَصَلًا.

وذكر الداني في التيسير الوجهين خلاد في الموضعين ولابن ذكوان السين في البقرة والصاد في الأعراف حيث قال في باب فرش حروف سورة البقرة: قبل وحفص وهشام وأبو عمرو وحمة بخلاف عن خلاد؛ يبسط، هنا وبسطة؛ (في الأعراف الآية: نَصْرَانِ عَمَلَانِ) بالسين، وروى النقاش عن الأخفش هنا بالسين وفي الأعراف بالصاد، والباقون بالصاد. انتهى.

وقال ابن الجزري في النشر: سَيِّئًا سَيِّئًا وروى المطوعي عن الصوري والشذائي عن الداجوني عنه عن ابن ذكوان السين فيهما وهي رواية هبة الله وعلى بن المفسر كلاهما عن الأخفش وروى يزيد والقباي عن الداجوني وسائر أصحاب الأخفش عنه الصاد فيهما إلا النقاش فإنه روى عنه السين هنا والصاد في الأعراف وبهذا قرأ الداني على شيخه عبد العزيز بن محمد عنه وهي رواية الشذائي عن دلبة البلخي عن الأخفش وبالصاد فيهما قرأ على سائر شيوخه في رواية ابن ذكوان ولم يكن وجه السين فيهما عن الأخفش إلا فيما ذكرته ولم يقع ذلك للداني تلاوة والعجب كيف عَوَّلَ عليه الشاطبي ولم يكن من طرقه ولا من طرق التيسير وعدل عن طريق النقاش التي لم يذكر في التيسير سواها وهذا الموضع مما خرج فيه عن التيسير وطرقه، فليعلم ولينبه عليه سَيِّئًا سَيِّئًا ثم قال: وروى ابن الهيثم من طريق ابن ثابت عن خلاد الصاد فيهما وكذلك روى أبو الفتح فارس بن أحمد من طريق بن شاذان عنه وهي رواية القاسم الوزان وغيره عن خلاد. وبذلك قرأ عمرو الداني على شيخه أبي الفتح في رواية خلاد من طرقه وعلى ذلك أكثر المشاركة. وروى القاسم بن نصر عن ابن الهيثم والنقاش عن ابن شاذان كلاهما عن خلاد بالسين فيهما وهي قراءة الداني على شيخه أبي الحسن وهو الذي في الكافي والهداية والعنوان والتلخيص وسائر كتب المغاربة. انتهى.

وقال الشيخ الضباع في إرشاده: ووجه الصاد فيهما خلاد قرأ به الداني على فارس، ووجه السين فيهما له قرأ به الداني على أبي الحسن بن عَابُون، وأما ابن ذكوان فقرأ له بالسين هنا والصاد في الأعراف على عبد العزيز الفارسي، وقرأ له بالصاد فيهما على سائر شيوخه. وعلى هذا فوجه السين في موضع الأعراف ينبغي تركه عنه لكونه ليس من طريق النظم كما لا يخفى، نبه عليه في النشر. انتهى.

قلت: ومن ذلك يتضح ما ذكرناه، وهو أن ابن ذكوان له السين في موضع البقرة والصاد في موضع الأعراف، وأن خلادًا له الصاد في الموضعين، هذا هو الصواب عنهما من طرق الشاطبية والتيسير. وذلك أن رواية ابن ذكوان في التيسير من قراءة الداني على شيخه عبد العزيز الفارسي عن النقاش عن الأخفش، وروايتهم بالسن في البقرة والصاد في الأعراف كما تقدم. وأما خلاد فروايتهم في التيسير من قراءة الداني على شيخه أبي الفتح فارس عن عبد الله بن الحسين عن ابن شنبوذ عن ابن شاذان، وروايتهم بالصاد في الموضعين. أما الأوجه الأخرى الواردة عنهما فليست من طرق الشاطبية والتيسير كما هو واضح. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

● {وَالِيهِ تُرْجَعُونَ} (تَجْلِيلًا لِمَنْ صَدَقَ):

قرأ **بِيعْقُوبَ** {تُرْجَعُونَ} بفتح التاء وكسر الجيم.

□ وللفادة نذكر ما **للعشيرة** في الألفاظ الثلاثة مجتمعة {فِيضَاعِفَهُ، وَيَسْطُ، تُرْجَعُونَ}

(تَجْلِيلًا لِمَنْ صَدَقَ):

مُحَمَّدٌ - قرأ **حفص** {فَيُضَاعِفُهُ، وَيَبْصُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ}.

صَفْوَةَ - قرأ **نافع والكسائي** {فَيُضَاعِفُهُ، وَيَبْصُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ}.

يَعْقُوبَ - قرأ **البزبي** {فَيُضَعِّفُهُ، وَيَبْصُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ} مع صلة هاء {وَإِلَيْهِ}.

يَعْقُوبَ - قرأ **قنبل** {فَيُضَعِّفُهُ، وَيَبْصُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ} مع صلة هاء {وَإِلَيْهِ}.

عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ - قرأ **أبو عمرو وخلف العاشر** {فَيُضَاعِفُهُ، وَيَبْصُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ}.

عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ - قرأ **هشام** {فَيُضَعِّفُهُ، وَيَبْصُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ}.

عَبَّاسَ - قرأ **ابن ذكوان** {فَيُضَعِّفُهُ، وَيَبْصُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ} على الصواب **له** من طرق

الشاطبية والتيسير في {ويبسط}.

سَعْدَانَ - قرأ **شعبة** {فَيُضَاعِفُهُ، وَيَبْصُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ}.

مُضَانَ - قرأ **خلف** {فَيُضَاعِفُهُ، وَيَبْصُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ}.

سَعْدَانَ مُحَمَّدٌ - قرأ **خلاد** {فَيُضَاعِفُهُ، وَيَبْصُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ} على الصواب **له** من

طرق الشاطبية والتيسير في {ويبسط}.

مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ - قرأ **أبو جعفر** {فَيُضَعِّفُهُ، وَيَبْصُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ}.

صَفْوَةَ مُحَمَّدٌ - قرأ **رويس** {فَيُضَعِّفُهُ، وَيَبْصُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ}.

يَعْقُوبَ مُحَمَّدٌ - قرأ **روم** {فَيُضَعِّفُهُ، وَيَبْصُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ}.

● {عَسَيْتُمْ} {سَجَّانَ نَبِيْعًا صَدْرَةً} و {محمد: صَدْرَةً صَدْرَةً}:

قرأ **نافع** {عَسَيْتُمْ} بكسر السين في الموضوعين، ويلزمه مد الياء مدًّا طبيعيًّا.

● {عَرَفَةٌ} {رَمَضَانَ نَبِيْعًا صَدْرَةً}:

قرأ **سما وأبو جعفر** {عَرَفَةٌ} بفتح الغين.

● {ولولا دَفْعُ} {مَخْرَجًا لِلْحَلِّ صَدْرَةً} و {الحج: سَتَرَكَ نَبِيْعًا}:

قرأ **المدنيان ويعقوب** {دَفْعًا} بكسر الدال وفتح الفاء وألف بعدها في الموضوعين.

رُبْعُ: {تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض: 253}

● {الْقُدْسُ} {نَبِيْعًا لِنَبِيْعٍ صَدْرَةً}:

قرأ **ابن كثير** {الْقُدْسُ} بإسكان الدال، ويلزمه قلقلتها.

● {لا يَبِيعُ فِيهِ وَلَا خَلَّةٌ وَلَا شَفَاعَةٌ} {نَبِيْعًا لِنَبِيْعٍ صَدْرَةً}:

قرأ **ابن كثير والبصريان** {لا يَبِيعُ فِيهِ وَلَا خَلَّةٌ وَلَا شَفَاعَةٌ} بفتح أواخر الألفاظ الثلاثة

من غير تنوين.

ونذكر الخلاف في {لا يَبِيعُ فِيهِ وَلَا خَلَّةٌ} {إبراهيم: 31} في موضعه إن شاء الله عَزَّ

وَجَلَّ.

● {إِبْرَاهِيمَ} {ثَلَاثَةَ مَوَاضِعَ بِالْآيَةِ: سَمْعَانَ لِنَبِيْعٍ صَدْرَةً، وَمَوْضِعَ بِالْآيَةِ: سَمْعَانَ لِنَبِيْعَيْنِ صَدْرَةً} وهذه آخر أربعة

مواضع في سورة البقرة:

قرأ **هشام** {إِبْرَاهِيمَ} بفتح الهاء وألف بعدها في المواضع الأربعة.

وقرأ **ابن ذكوان** بخلف عنه:

{مُخْرَجًا} {إِبْرَاهِيمَ} بكسر الهاء وياء بعدها في المواضع الأربعة **كالجماعة**. وهذا الوجه هو

الراجح في الأداء **لابن ذكوان** من طرق الشاطبية والتيسير^(مخرجة). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى

أعلم.

{صَدْرَةً} {إِبْرَاهِيمَ} بفتح الهاء وألف بعدها **كهمشام** في المواضع الأربعة.

(مخرجة) تقدم بيان مذهب ابن ذكوان من طرق الشاطبية والتيسير في لفظ {إِبْرَاهِيمَ} {نَبِيْعًا لِنَبِيْعٍ صَدْرَةً}.

● {نُنشِرُهَا} (رَمَضَانَ جَلَلًا صَدَقَ):

قرأ **سما وأبو جعفر ويعقوب** {نُنشِرُهَا} بالراء بَدَل الزاي، مع مراعاة ترقيق الراء **لورش**.

● {قَالَ أَعْلَمُ} (رَمَضَانَ جَلَلًا صَدَقَ):

قرأ **الأخوان** {قَالَ أَعْلَمُ} بهمزة الوصل بَدَل همزة القطع وإسكان الميم، على الطلب (الأمر).
والابتداء **لهما** على ذلك يكون همزة الوصل المكسورة هكذا {أَعْلَمُ}.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظَيْنِ مجتمَعَيْنِ {نُنشِرُهَا، قَالَ أَعْلَمُ} (رَمَضَانَ جَلَلًا صَدَقَ):

مَحَرَّجٌ - قرأ **ابن عامر وعاصم وخلف العاشر** {نُنشِرُهَا، قَالَ أَعْلَمُ}.

صَدَقٌ - وقرأ **سما وأبو جعفر ويعقوب** {نُنشِرُهَا، قَالَ أَعْلَمُ}.

نَبِيْعُ لَوْلَا - وقرأ **الأخوان** {نُنشِرُهَا، قَالَ أَعْلَمُ}.

□ فإذا أضفنا إليهما لفظ {يَتَسَنَّهُ} **المتفق** على الوقف عليه بالهاء والذي حذف هاءه وصلًا

الأصحاب ويعقوب وأثبتها **غيرهم** صارت القراءات فيها خمسًا كالآتي:

مَحَرَّجٌ - قرأ **ابن عامر وعاصم** {يَتَسَنَّهُ، نُشِرُهَا، قَالَ أَعْلَمُ}.

صَدَقٌ - وقرأ **سما وأبو جعفر** {يَتَسَنَّهُ، نُشِرُهَا، قَالَ أَعْلَمُ}.

نَبِيْعُ لَوْلَا - وقرأ **الأخوان** {يَتَسَنُّ، نُشِرُهَا، قَالَ أَعْلَمُ}.

نَبِيْعُ نَاءٌ - وقرأ **يعقوب** {يَتَسَنُّ، نُشِرُهَا، قَالَ أَعْلَمُ}.

جَلَلًا لَوْلَا - قرأ **خلف العاشر** {يَتَسَنُّ، نُشِرُهَا، قَالَ أَعْلَمُ}.

● {أَرِنِي} (سَهْلًا جَلَلًا صَدَقَ):

قرأ **ابن كثير والسوسي ويعقوب** {أَرِنِي} بإسكان الراء، ويلزمه تفخيمها.

وقرأ **الدوري** باختلاس كسرة الراء (نَحْوَهُ). وقُدِّر الاختلاس المدكُورُ بثلاثي الحركة.

(مَحَرَّجٌ) انظر التعليق على ذلك مع {أَرِنَا} مناسكتنا (فَتَحَّانَ صَدَقَ مَحَرَّجٌ).

● {فَصُرْهُنَّ} (سَهْلًا جَلَلًا صَدَقَ):

قرأ **حمزة وأبو جعفر ورويس وخلف العاشر** {فَصُرْهُنَّ} بكسر الصاد، ويلزمه ترقيق الراء.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظَيْنِ مجتمَعَيْنِ {أَرِنِي، فَصُرْهُنَّ} (سَهْلًا جَلَلًا صَدَقَ):

مَحْرَمٌ - قرأ **نافع وابن عامر وعاصم والكسائي** {أرني، فَصُرْهُنَّ}.

صَتْرٌ - وقرأ **ابن كثير والسوسي** {أرني، فَصُرْهُنَّ}.

نَجْعَ لَوْلَ - وقرأ **الدوري** {أرني (بالاختلاس)، فَصُرْهُنَّ}.

نَجْعَانٌ - وقرأ **حمزة وأبو جعفر وخلف العاشر** {أرني، فَصِرْهُنَّ}.

جَلَّالٌ - وقرأ **رويس** {أرني، فَصِرْهُنَّ}.

جَلَّالٌ - وقرأ **روم** {أرني، فَصِرْهُنَّ}.

● {يُضَاعِفُ} (مُخْتَرٌ جَلَّالٌ صَتْرٌ):

قرأ **ابن كثير وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب** {يُضَاعِفُ} بحذف الألف وتشديد العين.

● {ولا خوفٌ عليهم} (صَتْرٌ جَلَّالٌ صَتْرٌ):

قرأ **يعقوب** {ولا خوفٌ} بفتح الفاء من غير تنوين.

رُئُعٌ: {قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها أذى: 263}

● {بِرَبْوَةٍ} (جَلَّالٌ جَلَّالٌ صَتْرٌ) {وإلى رَبْوَةٍ} (المؤمنون: سَتْرًا جَلَّالٌ):

قرأ **غير ابن عامر وعاصم** {بِرَبْوَةٍ} {إلى رَبْوَةٍ} بضم الراء في الموضعين.

● {أَكْلَهَا} (جَلَّالٌ جَلَّالٌ صَتْرٌ) {و (الرعد: جَلَّالٌ نَجْعَ لَوْلَ) و (إبراهيم: جَلَّالٌ صَتْرٌ) و (الكهف:

نَجْعَ لَوْلَ نَجْعَ لَوْلَ):

قرأ **سما** {أَكْلَهَا} بإسكان الكاف في المواضع الأربعة.

وقرأ **الجريميان** كذلك المواضع الثلاثة {مختلفًا أَكْلُهُ} (الأنعام: مَحْرَمٌ نَجْعَانٌ مَحْرَمٌ) و{في

الأكْلِ} (الرعد: نَجْعَانٌ) و{ذَوَائِي أَكُلِي} (سبأ: جَلَّالٌ مَحْرَمٌ) بإسكان الكاف فيها أيضًا هكذا

{أَكْلُهُ} {الأكْلِ} {أَكُلِي}. ولم يوافقهما فيها **أبو عمرو** على قراءتها بإسكان الكاف، وإنما

وافقهما في إسكان الكاف من {أَكْلَهَا} المضاف إلى ضمير الهاء الذي بعده ألف فقط («هَا»)

كما دُكِرَ.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين مجتمعين {بِرَبْوَةٍ} أَكْلَهَا (جَلَّالٌ جَلَّالٌ صَتْرٌ):

مَحْرَمٌ - قرأ **ابن عامر وعاصم** {بِرَبْوَةٍ، أَكْلَهَا}.

صَفْرَ - وقرأ سما {بِرُئُوءَ، أَكُلَهَا}.

رَبِّعَ أُولَ - وقرأ الأصحاب وأبو جعفر ويعقوب {بِرُئُوءَ، أَكُلَهَا}.

● {ولا تيمموا} (رَبِّعَ أُولَ صَفْرَ) {وموضوع تاءات البزي:

ووقع الخلاف في ثلاث وثلاثين (رَبِّعَ أُولَ رَبِّعَ أُولَ) تاءً في القرآن الكريم، وهي حسب ترتيبها في القرآن الكريم كالآتي: {ولا تيمموا} (هنا في البقرة: رَبِّعَ أُولَ صَفْرَ) و{ولا تفرقوا} (رَبِّعَ أُولَ مَسْأَلًا مَحْرَمًا)، كنتم تمنون (رَبِّعَ أُولَ رَبِّعَ أُولَ مَحْرَمًا) { (في آل عمران) و{الذين توفاهم} (النساء: رَبِّعَ رَمَضَانَ) و{ولا تعاونوا} (المائدة: صَفْرَ) و{فتفرق} (الأنعام: رَبِّعَ أُولَ رَبِّعَ أُولَ مَحْرَمًا) و{هي تلقف} (الأعراف: رَبِّعَ مَحْرَمًا مَحْرَمًا) و (الشعراء: رَبِّعَ أُولَ رَبِّعَ أُولَ) و{ولا تولوا} (مَسْأَلًا مَحْرَمًا)، ولا تنازعوا (رَبِّعَ أُولَ رَبِّعَ أُولَ) { (في الأنفال) و{هل ترصون} (التوبة: صَفْرَ رَبِّعَ أُولَ) و{وإن تولوا} (رَبِّعَ أُولَ)، فإن تولوا (رَبِّعَ رَمَضَانَ)، لا تكلم (رَبِّعَ أُولَ مَسْأَلًا مَحْرَمًا) { (في هود) و{ما تنزل الملائكة} (الحجر: مَسْأَلًا) في قراءته و{يمينك تلقف} (طه: رَمَضَانَ رَبِّعَ أُولَ) و{إذ تلقونه} (رَبِّعَ أُولَ مَحْرَمًا)، فإن تولوا (رَبِّعَ أُولَ رَبِّعَ أُولَ) { (في النور) و{من نزل} (مَحْرَمًا مَحْرَمًا مَحْرَمًا)، الشياطين تنزل (صَفْرَ مَحْرَمًا مَحْرَمًا) { (في الشعراء) و{ولا تبرجن} (رَبِّعَ أُولَ رَبِّعَ أُولَ)، أن تبدل (صَفْرَ رَبِّعَ أُولَ) { (في الأحزاب) و{لا تناصرون} (والصافات: رَبِّعَ أُولَ مَحْرَمًا) و{ولا تنابزوا} (مَحْرَمًا مَحْرَمًا)، ولا تجسسوا (صَفْرَ مَحْرَمًا)، لتعارفوا (رَبِّعَ أُولَ مَحْرَمًا) { (في الحجرات) و{فظلمت} (رَبِّعَ أُولَ مَحْرَمًا) { (الواقعة: رَبِّعَ أُولَ رَبِّعَ أُولَ) و{أن تولوهم} (المتحنة: رَمَضَانَ) و{تكاد تميز} (الملك: مَسْأَلًا) و{لما تحيرون} (القلم: مَسْأَلًا رَبِّعَ أُولَ) و{عنه تلهي} (عبس: مَسْأَلًا مَحْرَمًا) و{نارا تلتظي} (والليل: رَبِّعَ أُولَ مَحْرَمًا) و{شهر تنزل} (القدر: رَبِّعَ أُولَ - رَبِّعَ أُولَ):

قرأ **البيز** بتشديد التاء في الكل هكذا نحو {ولا تيمموا} {ناراً تَلْطَى} {عَنْهُو تَلْهَى} وذلك عند وصل اللفظ الذي أوله التاء باللفظ الذي قبله، ما عدا {فَتَفَرِّقُ} (الأنعام: نَبِّحُ أُولَئِكَ مَخَرَّةً) و{لَتَعَارَفُوا} (الحجرات: نَبِّحُ أُولَئِكَ مَخَرَّةً) فقرأهما **البيز** بالتشديد وصلاً ووقفاً لاتصال الأول بالفاء والثاني باللام رسماً. كما ينبغي أن يظل الإخفاء على حاله ويمتنع الإظهار والإدغام كما في نحو {أَنْ تَوَلُّوهُمُ} و{فَإِنْ تَوَلَّوْا} و{نَارًا تَلْطَى} و{شَهْرٍ تَنْزِلُ}. وكما ينبغي أيضاً أن يظَهَرَ الساكنُ قبل التاء ولا يُدْعَمَ كما في نحو {هَلْ تَرَبِّصُونَ} و{إِذْ تَلْقَوْنَهُ}. وكما ينبغي أيضاً أن يظَهَرَ المتحركُ قبل التاء ولا يُدْعَمَ كما في نحو {تَكَادُ تَمَيَّزُ}. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَم.

واختلِفَ **عنه** في موضعين هما {كنتم تَمْنُونُ} (آل عمران: نَبِّحُ أُولَئِكَ مَخَرَّةً) و{فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ} (الواقعة: نَبِّحُ أُولَئِكَ مَخَرَّةً) فورد **عنه** فيهما التخفيف **كالجماعة** والتشديد أيضاً. والتخفيف هو الوجه الراجح **له** في الأداء في هذين الموضعين من طرق الشاطبية والتيسير (نحو). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَم.

وقرأ **أبو جعفر** بتشديد التاء وصلاً **كالبيز** في موضع (والصفات: نَبِّحُ أُولَئِكَ مَخَرَّةً) فقط، وبتخفيفها وصلاً ووقفاً **كغير البيز** في (بقية المواضع = صَدَقَ نَبِّحُ أُولَئِكَ).

وقرأ **رويس** بتشديد التاء وصلاً **كالبيز** في موضع (والليل: نَبِّحُ أُولَئِكَ مَخَرَّةً) فقط، وبتخفيفها وصلاً ووقفاً **كغير البيز** في (بقية المواضع = صَدَقَ نَبِّحُ أُولَئِكَ).

وقرأ **الباقون** بتخفيف التاء في (الكل = نَبِّحُ أُولَئِكَ مَخَرَّةً) وصلاً ووقفاً.

واتفق **القراء العشرة** على تخفيف التاء في المواضع الثلاثة والثلاثين المذكورة في حالة الابتداء باللفظ الذي أوله التاء هكذا نحو {تيمموا} {تَلْطَى} {تَلْهَى} {ما عدا الموضعين} {فَتَفَرِّقُ} (الأنعام: نَبِّحُ أُولَئِكَ مَخَرَّةً) و{لَتَعَارَفُوا} (الحجرات: نَبِّحُ أُولَئِكَ مَخَرَّةً) فقرأهما **البيز** كما تقدم بالتشديد وصلاً ووقفاً لاتصال الأول بالفاء والثاني باللام رسماً.

وانفقوا أيضاً على تخفيف التاء في الحالين في غير مواضع الخلاف الثلاثة والثلاثين المذكورة. نحو {إِنْ تَوَلَّوْا فِي غَيْرِ الْمَوَاضِعِ الثَّلَاثَةِ (هود: نَجْعُ أَوْلَ و رَجَبِ الْجَلِيلِ، النور: نَجْعَانِ الْجَلِيلِ) المتقدمة في مواضع الخلاف، ووقع ذلك في أَحَدَ عَشَرَ مَوْضِعًا هِيَ: (هنا في البقرة: رَجَبِ نَجْعِ أَوْلَ مَحْرَبٍ، آل عمران: شَرَّكَ صَدْرٌ و صَدْرٌ نَجْعِ أَوْلَ و نَجْعِ أَوْلَ الْجَلِيلِ و نَجْعَانِ الْجَلِيلِ، النساء: رَمَضَانَ مَحْرَبٍ، المائدة: رَمَضَانَ نَجْعَانِ، الأنفال: شَرَّكَ نَجْعَانِ، التوبة: رَمَضَانَ مَحْرَبٍ، النحل: صَدْرًا مَحْرَبٍ، الأنبياء: رَمَضَانَ شَرَّكَ مَحْرَبٍ).

وسوف أذكرُ كُلَّ موضعٍ من مواضع الخلاف المذكورة في مكانه إن شاء الله عزَّ وجلَّ، وما لَمْ يُدَكَّرْ فاعلم أنه ليس فيه خلافٌ وليس من تاءات **البيزي**.
وأما المواضع {ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا} (سبأ: جَلِيلَانِ نَجْعَانِ) و{السَّالَتِ} (والنجم: رَمَضَانَ مَحْرَبٍ) و{رَبِّكَ تَتَمَارَى} (والنجم: جَلِيلَانِ الْجَلِيلِ) فليست من هذا الباب. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.
وقد سمعتُ مصحفًا برواية **البيزي** عن **ابن كثير** لأحد القراء يقرأ لَهُ تَصَدَّى {عبس: 6} هكذا هُوَ تَصَدَّى {بمد الواو مدًا مُشْبَعًا وتشديد التاء، ظنًا منه أن هذا الموضع من تاءات **البيزي**. وهذا لا يجوز، لأن هذا الموضع ليس من تاءات **البيزي** الثلاثة والثلاثين. وسمعتُه أيضًا يقرأ {كنتم مَنَّوْنَ} (آل عمران: 143) بغير تشديد ويقرأ {فطلتم تَفَكَّهُونَ} (الواقعة: 65) بالمد المشبع والتشديد، ولا أدري ما الفَرْقُ بينهما. وسمعتُه يدغم اللام في التاء في {وهل تَرَبِّصونَ} (التوبة: 52) وهذا خطأ. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(مَحْرَبٍ) ذكر الشاطبي الوجهين للبيزي في الموضعين تبعًا للداني في التيسير.
قال الشاطبي في نظمه: وَكُنْتُمْ مَنَّوْنَ الَّذِي مَع تَفَكَّهُو *** نَ عَنَّهُ عَلَى وَجْهَيْنِ فَافْهَمُ مُحْضَلًا.
وقال الداني في تيسيره: شَرَّكَ صَدْرًا و زَادَنِي أَبُو الْفَرَجِ النَّجَادِ الْمَقْرِيُّ عَنْ قِرَاءَتِهِ عَلَى أَبِي الْفَتْحِ بْنِ بُدْهَنْ عَنْ أَبِي بَكْرِ الزَّيْنِيِّ عَنْ أَبِي رَبِيعَةَ عَنِ الْبِزْيِيِّ مَوْضِعَيْنِ (فِي آلِ عِمْرَانَ الْآيَةِ: نَجْعَانِ نَجْعَانِ مَحْرَبٍ)؛ وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَمْنُونَ الْمَوْتَ؛ وَ (فِي الْوَاقِعَةِ الْآيَةِ: جَلِيلَانِ الْجَلِيلِ)؛ فَطَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ؛ فَشَدَّ التَّاءَ فِيهِمَا، وَذَلِكَ قِيَاسُ قَوْلِ أَبِي رَبِيعَةَ. انتهى.

وقال ابن الجزري في نشره: وقد روى الحافظ أبو عمرو الداني في كتابه جامع البيان فقال: وحديثي أبو الفرج محمد ابن عبد الله النجاد المقرئ عن أبي الفتح أحمد بن عبد العزيز بن بدهن عن أبي بكر الزيني عن أبي ربيعة عن البيهقي عن أصحابه عن ابن كثير أنه شدد التاء في قوله (في آل عمران): «ولقد كنتم تمنون الموت» و (في الواقعة): «هفظتم تفكهون». قال الداني: وذلك قياس قول أبي ربيعة. لأنه جعل التشديد في الباب مطردًا ولم يحصره بعدد. وكذلك فعل البيهقي في كتابه. قلت: ولم أعلم أحدًا ذكر هذين الحرفين سوى الداني من هذه الطريق. وأما النجاد فهو من أئمة القراءة المبرزين الضابطيين، ولولا ذلك لما اعتمد على نقله وانفراده بهما، مع أن الداني لم يقرأ بهما على أحد من شيوخه، ولم يقع لنا تشديدهما إلا من طريق الداني ولا اتصلت تلاوتنا بهما إلا إليه، وهو فلم يسندهما في كتاب التيسير، بل قال فيه: وزادني أبو الفرج النجاد المقرئ عن قراءته على أبي الفتح بن بدهن عن أبي بكر الزيني. وقال في مفرداته: وزادني الفرج النجاد المقرئ. وهذا صريح المشافهة. قلت: وأما أبو الفتح بن بدهن فهو من الشهرة والإتقان محل، ولولا ذلك لم يقبل انفراده عن الزيني، فقد روى عن الزيني غير واحد من الأئمة كأبي نصر الشاذلي وأبي الفرج الشنبوذي وعبد الواحد بن أبي هاشم وأبي بكر أحمد بن عبد الرحمن الولي وأبي بكر أحمد بن محمد بن بشر بن الشارب، فلا نعلم أحدًا منهم ذكر هذين الحرفين سوى ابن بدهن هذا، بل كل من ذكر طريق الزيني هذا عن أبي ربيعة كأبي طاهر بن سوار وأبي علي المالكي وأبي العز وأبي العلاء وأبي محمد سبط الخياط لم يذكرهما، ولعلم الداني بانفراده بهما استشهد بقياس النص، ولولا إثباتهما في التيسير والشاطبية والترانما بذكر ما فيهما من الصحيح ودخولهما في ضابط نص البيهقي لما ذكرتهما لأن طريق الزيني لم يكن في كتابنا. وذكر الداني لهما في تيسيره اختيارًا والشاطبي تبع إذ لم يكونا من طرق كتابيهما، وهذا موضع يتعين التنبيه عليه ولا يهتدي إليه إلا الحدائق الأئمة الجامعين بين الرواية والدراية والكشف والإتقان. والله تعالى الموفق. انتهى.

قلت: ومن ذلك يتبين أن وجه التشديد في الموضوعين المذكورين للبيهقي ليس من طريق الشاطبية والتيسير، لأنه أسند التشديد فيهما عن أبي الفرج النجاد من قراءته على أبي الفتح بن بدهن عن أبي بكر الزيني عن أبي ربيعة عن البيهقي، وليس هذا إسناد التيسير في رواية البيهقي. وإنما إسناد التيسير في رواية البيهقي في رواية البيهقي فمن قراءة الداني على شيخه عبد العزيز بن جعفر الفارسي عن النقاش عن أبي ربيعة، ولم يرد تشديدهما - كما تقدم بيانه - إلا عن أبي الفرج النجاد. فيكون وجه التخفيف فيهما هو الراجح في الأداء للبيهقي من طرق الشاطبية والتيسير. والله تبارك وتعالى أعلم.

● {وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ (شَعْبَانَ ١٠٠: ١٠٠)}

قرأ **أبو عمرو** بخلف عن **الدوري**؛ ويأمركم؛ بإسكان الراء. والوجه الثاني **للدوري** هو اختلاس حركة الضم، وهو الإتيان بمعظم الحركة، وقُدِّرَ بثلاثيها. والإسكان هو الراجح **لأبي عمرو** **وإن الروابتيين** من طرق الشاطبية والتيسير كما تقدم بيانه مع {بَارِكُمْ (شَعْبَانَ ١٠٠: ١٠٠)}.

● {وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ رَمَيْنَا بِالْحَقِّ وَنَعْمُ الْمُرْسَلُونَ}

قرأ **يعقوب**؛ {وَمَنْ يُؤْتَ} بكسر التاء، ويقف عليه بالياء هكذا؛ {وَمَنْ يُؤْتِي}.

ولا خلاف بين **القراء** في كسر التاء وكذا في إثبات الياء وفقاً في {يؤتي} بالموضع الأول في نفس الآية وهو {يؤتي الحكمة من يشاء} (رَمَضانَ جَلالَهُمُ صَلَواتُهُمْ):

● {فَنِعَمًا} (مُحَمَّدٌ رَجَبٌ صَلَواتُهُ) و {النساء: مَتَعانَ جَلالِهِمُ}:

قرأ **قالون وأبو عمرو وشعبة** بخلف عنهم:

{مُحَمَّدٌ} {فَنِعَمًا} بإسكان العين في الموضعين.

{صَلَواتُهُ} {فَنِعَمًا} باختلاس كسرة العين في الموضعين.

والوجهان **عنهم** صحيحان من طرق الشاطبية والتيسير، إلا أن الإسكان مقدم على الاختلاس لورود النص به **عنهم** (نسخة). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

وقرأ **أبو جعفر** {فَنِعَمًا} بإسكان العين في الموضعين **كقالون ومن معه** في وجههم الأول.

وقرأ **ابن عامر والأصحاب** {فَنِعَمًا} بفتح النون في الموضعين.

وقرأ **الباقون وهم ورش وابن كثير وحفص ويعقوب** {نِعَمًا} بكسر النون والعين من غير

اختلاس.

ونذكر الخلاف في {لا تَعُدُّوا} (النساء: رَمَضانَ جَلالَهُمُ صَلَواتُهُمْ) و{لا يَهْدِي} (يونس: جَلالَهُمُ صَلَواتُهُمْ)

و{فما اسطاعوا أن يظهروه} (الكهف: رَجَبٌ صَلَواتُهُمْ) و{يُخَصِّمُونَ} (يس: رَمَضانَ صَلَواتُهُمْ) في مواضعها

إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

● {وَيُكْفِّرُ} عنكم (مُحَمَّدٌ رَجَبٌ صَلَواتُهُمْ):

قرأ **المدنيان والأصحاب** {وَنُكْفِرُ} بنون العظمة وإسكان الراء، ويلزمه ترفيق الراء في الحاليين.

وقرأ **ابن كثير والبصريان وشعبة** {وَنُكْفِرُ} بنون العظمة.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين مجتمعين {فَنِعَمًا، وَيُكْفِّرُ} عنكم (مُحَمَّدٌ رَجَبٌ صَلَواتُهُمْ):

مُحَمَّدٌ - قرأ **حفص** {فَنِعَمًا، وَيُكْفِّرُ} عنكم.

صَلَواتُهُ - قرأ **قالون** {فَنِعَمًا} بإسكان العين واختلاس كسرتها)، و{نُكْفِرُ} عنكم.

رَجَبٌ صَلَواتُهُ - قرأ **ورش** {فَنِعَمًا، وَيُكْفِرُ} عنكم.

رَمَضانَ - قرأ **ابن كثير ويعقوب** {فَنِعَمًا، وَيُكْفِرُ} عنكم.

جَلالَهُمُ - قرأ **أبو عمرو وشعبة** {فَنِعَمًا} بإسكان العين واختلاس كسرتها)، و{نُكْفِرُ} عنكم.

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ - وقرأ ابن عامر {فَنَعِمًا، وَكُفِّرَ عَنْكُمْ}.
 ﴿رَجَاءٌ﴾ - وقرأ الأصحاب {فَنَعِمًا، وَنُكْفِرَ عَنْكُمْ}.
 ﴿مَتَعَانٍ﴾ - وقرأ أبو جعفر {فَنَعِمًا، وَنُكْفِرَ عَنْكُمْ}.

(1) لم يذكر الشاطبي في نظمه وجه الإسكان لقالون وأبي عمرو وشعبة في {فَنَعِمًا} وخالف التيسير في عدم ذكر وجه الإسكان لهم، وذلك لأن الداني ذكر في التيسير أن النص ورد بالإسكان عن المذكورين وأن الاختلاس عنهم هو الأقيس. قال الشاطبي في نظمه:

نَعِمًا مَعًا فِي التُّونِ فَتَنَحَّ (كَمَا) شَدَّ لَمَّا *** وَإِخْفَاءُ كَثِيرِ الْعَيْنِ (صَبِيحَ) بِهِ (خُ)لَا.

وقال الداني في التيسير: (الآية: مُحَمَّدٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) ابن كثير وورش وحفص {فَنَعِمًا} هنا وفي (النساء الآية: مَتَعَانٍ ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾) بكسر النون والعين. وقالون وأبو بكر وأبو عمرو بكسر النون وإخفاء حركة العين، ويجوز إسكانها، وبذلك ورد النص عنهم، والأول أقيس. والباقيون بفتح النون وكسر العين. انتهى.

وقال ابن الجزري في النشر: واختلَفوا في {فَنَعِمًا} هنا والنساء، فقرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وخلف بفتح النون في الموضوعين. وقرأ الباقيون بكسرها. وقرأ أبو جعفر بإسكان العين. واختلف عن أبي عمرو وقالون وأبي بكر، فروى عنهم المغاربة قاطبة إخفاء كسرة العين ليس إلا، يريدون الاختلاس فرازا من الجمع بين الساكنين، وروى عنهم العراقيون والمشرقيون قاطبة الإسكان ولا يبالون من الجمع بين الساكنين لصحته رواية ووروده لغة، وقد اختاره الإمام أبو عبيدة أحد أئمة اللغة وناهيك به وقال: هو لغة النبي صلى الله عليه وسلم فيما يُرْوَى: «نَعِمًا الْمَالُ الصَّالِحُ لِلرَّجُلِ الصَّالِحِ». وحكى النخويون الكوفيون سماعًا من العرب {شَهْرٌ رَمَضَانٌ} مدغمًا. وحكى ذلك سيبويه في الشَّعر. وروى الوجهين جميعًا عنه الحافظ أبو عمرو الداني ثم قال: والإسكانُ أَثَرٌ وَإِخْفَاءُ أَقْيَسُ. قلتُ: والوجهان صحيحان، غير أن النص عنهم بالإسكان، ولا يعرف الاختلاس إلا من طرق المغاربة ومن تبعهم كالمهدوي وابن شريح وابن عُلبون والشاطبي، مع أن الإسكان في التيسير ولم يذكره الشاطبي. ولما ذكر ابن شريح الإخفاء عنهم قال: وقرأتُ أيضًا لقالون بالإسكان. ولا أعلم أحدًا فَرَّقَ بين قالون وغيره سِوَاهُ. وقرأ الباقيون بكسر النون والعين. واتفقوا على تشديد الميم. انتهى.

قلتُ: ويتضح من ذلك أن الوجهين صحيحان عن قالون وأبي عمرو وشعبة من طرق الشاطبية والتيسير، وكان على الشاطبي - رحمه الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى - أن يذكر لهم وجه الإسكان أيضًا إضافة إلى وجه الاختلاس، فقد ذكرهما الداني في التيسير كما تقدم ذكره. مع التنبيه على أن الإسكان لهم مقدم على الاختلاس لورود النص به عنهم. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

● {وَأَنْ تَصَدَّقُوا} (سَيِّئَاتُ مَعْبَانِ صَدَقَ):

قرأ **غَيْرُ عاصِمٍ** {تَصَدَّقُوا} بتشديد الصاد.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في الألفاظ الثلاثة مجتمعة {عُسْرَةٍ، مَيْسِرَةٍ، تَصَدَّقُوا

{سَيِّئَاتُ مَعْبَانِ صَدَقَ):

مَحْرَمًا - قرأ **عاصِمٍ** {عُسْرَةٍ، مَيْسِرَةٍ، تَصَدَّقُوا}.

صَدَقَ - وقرأ **نافعٍ** {عُسْرَةٍ، مَيْسِرَةٍ، تَصَدَّقُوا}.

نَبِيْعُ أَوْلَادٍ - وقرأ **أبو جعفر** {عُسْرَةٍ، مَيْسِرَةٍ، تَصَدَّقُوا}.

نَبِيْعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ - وقرأ **ابن كثير والبصريان وابن عامر والأصحاب** {عُسْرَةٍ، مَيْسِرَةٍ، تَصَدَّقُوا}.

● {وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ} (مَحْرَمَاتُ مَعْبَانِ صَدَقَ):

قرأ **البصريان** {تُرْجَعُونَ} بفتح التاء وكسر الجيم.

● {أَنْ تَضِلَّ} (صَدَقَ مَعْبَانِ صَدَقَ):

قرأ **حمزة** {إِنْ} بكسر الهمزة.

● {فَتُنذِرُ} (صَدَقَ مَعْبَانِ صَدَقَ):

قرأ **حمزة** {فَتُنذِرُ} بضم الراء.

وقرأ **ابن كثير والبصريان** {فَتُنذِرُ} بإسكان الذال وتخفيف الكاف.

● {إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً} (صَدَقَ مَعْبَانِ صَدَقَ):

قرأ **غَيْرُ عاصِمٍ** {تِجَارَةً حَاضِرَةً} بضم التاء التي بعد الراء في اللفظين، أي بالرفع.

ونذكر الخلاف في {إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً} عن تراضٍ {النساء: رَمَضَانَ صَدَقَ} في موضعه إن شاء

الله عَزَّ وَجَلَّ.

● {وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ} (صَدَقَ مَعْبَانِ صَدَقَ):

قرأ **أبو جعفر** {وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ} بإسكان الكاتب، والمد **عنده** على ذلك من قبيل اللازم

المخفف.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في الألفاظ الخمسة مجتمعة {أَنْ تَضِلَّ، فَتُنذِرُ، تِجَارَةً حَاضِرَةً،

وَلَا يُضَارَّ} (صَدَقَ مَعْبَانِ صَدَقَ):

مَحْرَمٌ - قرأ **عاصم** {أَنْ تَضِلَّ، فَتُذَكِّرَ، تِجَارَةٌ حَاضِرَةٌ، وَلَا يُضَارُّ}.
صَدَقَ - وقرأ **همزة** {إِنْ تَضِلَّ، فَتُذَكِّرُ، تِجَارَةٌ حَاضِرَةٌ، وَلَا يُضَارُّ}.
رَبِيعٌ أَوْلَدُ - وقرأ **ابن كثير والبصريان** {أَنْ تَضِلَّ، فَتُذَكِّرَ، تِجَارَةٌ حَاضِرَةٌ، وَلَا يُضَارُّ}.
رَبِيعٌ ثَلَاثٌ - وقرأ **أبو جعفر** {أَنْ تَضِلَّ، فَتُذَكِّرَ، تِجَارَةٌ حَاضِرَةٌ، وَلَا يُضَارُّ}.
رَبِيعٌ ثَلَاثٌ - وقرأ **نافع وابن عامر والكسائي وخلف العاشر** {أَنْ تَضِلَّ، فَتُذَكِّرَ، تِجَارَةٌ حَاضِرَةٌ،
وَلَا يُضَارُّ}.

رُبْعٌ: {وإن كنتم على سفر ولم تجدوا كاتباً فرهان مقبوضة 00: 283}

• {فَرِهَانٌ (رَبِيعٌ أَوْلَدُ مَسْحَبَانِ صَدَقَ)}:

قرأ **ابن كثير وأبو عمرو** {فَرِهَانٌ} بضم الراء والهاء وحذف الألف، ويلزمه تفخيم الراء.

● {أَوْمَرَ} (رَبِّعُ اللَّامُ مَتَعَانُ صَوْتًا):

اتفق **القراء** على الابتداء بهمزة وصل مضمومة وإبدال الهمزة الساكنة أوًا مديّة. و**اتفقوا** أيضًا على الابتداء بكسر همزة الوصل في المواضع ثم أقضوا (يونس: 71) و{أثتوني} (يونس: 79) و (يوسف: 50 و 54 و 59) و (الأحقاف: 4)، و{أثتوا} (طه: 64) و (الجاثية: 25)، و{أن امشوا} (ص: 6)، لأن ضمة الضاد والتاء والشين فيها ليست أصلية. و**اتفقوا** على إبدال الهمزة الساكنة ياء ساكنة مديّة في الابتداء بلفظي {أثتوني} و{أثتوا} وكذا في الابتداء بـ {أثت - أثتينا - أثتينا}.

ويراعى **مذاهبهم** في الإبدال وعدمه عند وصل {أثتوني} و{أثتوا} بما قبلها. و**اتفقوا** على كسر نون {أن امشوا} وصلًا.

● {فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ، وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ} (رَبِّعُ اللَّامُ مَتَعَانُ صَوْتًا):

قرأ **سما والأصحاب** {فَيَغْفِرُ، وَيُعَذِّبُ} بإسكان الراء والباء، ويلزمه ترقيق الراء في الحالين. ويراعى **مذاهب القراء** في الإدغام الصغير في {يفغفر لمن} و{ويعذب من}. وتقدم بيانه في باب الإدغام الصغير.

● {وَكُتِبَ} (رَبِّعُ اللَّامُ مَتَعَانُ صَوْتًا) و (التحريم صَوْتًا مَحَرَّةً):

قرأ **الأصحاب** {وَكُتِبَ} بكسر الكاف وفتح التاء وألف بعدها في الموضعين، على الأفراد. ووافقهم **غير البصريين وحفص** في أفراد موضع (التحريم) فقط. وأما {الكتب} (الأنبياء: رَبِّعُ اللَّامُ مَتَعَانُ مَحَرَّةً) فقرأه **غير حفص والأصحاب** بالأفراد هكذا {الكتاب}. ونذكره في موضعه إن شاء الله تبارك وتعالى.

● {لَا تُفَرِّقُ} (رَبِّعُ اللَّامُ مَتَعَانُ صَوْتًا):

قرأ **يعقوب** {لَا يُفَرِّقُ} بياء الغيبة بدل نون المتكلمين.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين مجتمعين {وَكُتِبَ، لَا تُفَرِّقُ} (رَبِّعُ اللَّامُ مَتَعَانُ صَوْتًا):

مَحَرَّةً - قرأ **سما وابن عامر وعاصم وأبو جعفر** {وَكُتِبَ، لَا تُفَرِّقُ}.

صَوْتًا - قرأ **الأصحاب** {وَكُتِبَ، لَا تُفَرِّقُ}.

رَبِّعُ اللَّامُ - قرأ **يعقوب** {وَكُتِبَ، لَا يُفَرِّقُ}.

فرش حروف سورة آل عمران

● {سَتَعْلَبُونَ وَيُحْشَرُونَ (صَقْرٌ مُحَرَّرٌ)}:

قرأ **الأصحاب** {سَتَعْلَبُونَ وَيُحْشَرُونَ} بياء العيبة بدّل تاء الخطاب في الفعلين. ونذكر الخلاف في {ويوم يحشرهم جميعاً ثم نقول} (الأنعام: صَقْرٌ مُحَرَّرٌ) وفي {يحشرهم} (الأنعام: مَتَعَانٌ صَقْرٌ مُحَرَّرٌ) و {يونس: يَحْيَىٰ لَوْلَا رِجُّكَ رَبِّكَ لَمَلَأْنَا بَدُونَ} و {الفرقان: رَجَبٌ مُحَرَّرٌ} و {سبأ: شَكَاكُ رِجِّكَ رَبِّكَ} وفي {ويوم يُحْشَرُ أَعْدَاءُ} (فصلت: رَمَضَانٌ مُحَرَّرٌ) في موضعه إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى. واتفق **القراء جميعاً** على قراءة ما عدا ذلك **كحَفَص**، فما قرأه **حَفَص** بنون العظمة أو بناء الخطاب أو بياء العيبة **قروءه** كذلك. فانتبه.

● {يُرْوَاهُمْ (رَبِّعٌ أَوْلٌ مُحَرَّرٌ)}:

قرأ **المدنيان ويعقوب** {يُرْوَاهُمْ} بتاء الخطاب.

رُبْعٌ: {قُلْ أُوذِيكُمْ بِخَيْرٍ مِنْ ذَلِكَ: 15}

● {ورضوان (يَحْيَىٰ لَوْلَا رِجُّكَ رَبِّكَ لَمَلَأْنَا بَدُونَ)} و {حيث وقع}. ووقع في ثلاثة عشر موضعاً هي: (هنا في آل عمران: يَحْيَىٰ لَوْلَا رِجُّكَ رَبِّكَ لَمَلَأْنَا بَدُونَ و صَقْرٌ يَحْيَىٰ لَوْلَا رِجُّكَ رَبِّكَ لَمَلَأْنَا بَدُونَ و رَبِّعٌ أَوْلٌ مُحَرَّرٌ) و {المائدة: صَقْرٌ و يَحْيَىٰ لَوْلَا رِجُّكَ رَبِّكَ لَمَلَأْنَا بَدُونَ} و {التوبة: مُحَرَّرٌ صَقْرٌ و صَقْرٌ رَجَبٌ و رَمَضَانٌ شَكَاكُ رِجِّكَ رَبِّكَ} و {محمد: مَتَعَانٌ صَقْرٌ} و {الفتح: رَمَضَانٌ صَقْرٌ} و {الحديد: شَكَاكُ رِجِّكَ رَبِّكَ و رَجَبٌ مُحَرَّرٌ} و {الحشر: مَتَعَانٌ}:

قرأ **شعبة** {ورضوان} بضم الراء في جميع المواضع، ويلزمه تفخيمها.

ما عدا (موضع المائدة: يَحْيَىٰ لَوْلَا رِجُّكَ رَبِّكَ لَمَلَأْنَا بَدُونَ) وهو {يهدي به الله مَنْ اتبع رضوانه} فاتفق

القراء العشرة على كسر رائه، ويلزمه ترفيقها.

● {إِنَّ الدِّينَ (رَمَضَانٌ مُحَرَّرٌ)}:

قرأ **الكسائي** {أَنَّ} بفتح الهمزة.

● {وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ (مُحَرَّرٌ صَقْرٌ)}:

قرأ **حمزة** {وَيَقَاتِلُونَ} بضم الياء وفتح القاف وألف بعدها وكسر التاء.

• {لِيُحْكَمْ بَيْنَهُمْ (رَبِّعًا لِمَنْ شَاءَ)}:

قرأ **أبو جعفر** {لِيُحْكَمْ} بضم الياء وفتح الكاف.

• {الْمَيْتِ (مَعًا: رَجَبًا صَدْرًا)} و {مَوْضِعًا الْأَنْعَامِ: جَلَالًا رَمَضَانَ} و {مَوْضِعًا يُونُسَ: مَخْرَجًا رَبِيعًا لِمَنْ} و {مَوْضِعًا الرُّومَ: رَمَضَانَ مَخْرَجًا}:

قرأ **ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وشعبة** {الْمَيْتِ} بإسكان الياء في المواضع الثمانية.

• {تُقَاتًا (شَعْبَانَ صَدْرًا)}:

قرأ **يعقوب** {تُقَاتًا} بفتح التاء الأولى وكسر القاف وبعدها ياء مشددة مفتوحة بدل ألف المد. وأما التاء الثانية فهي مفتوحة للجميع.

• {رَأُوفٌ (مَسْأَلًا رَبِيعًا لِمَنْ)}:

قرأ **البصريان وشعبة والأصحاب** {رَأُوفٌ} بحذف الواو.

رُبْعٌ: إن الله اصطفى آدم ونوحًا وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين: **33**

• {إِبْرَاهِيمَ (رَبِيعًا لِمَنْ شَاءَ)} وكذلك (في الآيات: جَلَالًا رَمَضَانَ و رَجَبًا جَلَالًا و شَعْبَانَ جَلَالًا و رَبِيعًا مَسْأَلًا مَسْأَلًا و جَلَالًا رَمَضَانَ و رَجَبًا رَمَضَانَ):

لا خلاف بين **القراء** في كسر الهاء وياء بعدها في هذه المواضع السبعة، وهذه هي كل مواضع (سورة آل عمران).

• {بِمَا وَضَعْتَ (جَلَالًا رَبِيعًا لِمَنْ)}:

قرأ **ابن عامر وشعبة ويعقوب** {وَضَعْتَ} بإسكان العين وضم التاء (للمتكلم).

• {وَكَفَّلَهَا (رَجَبًا رَبِيعًا لِمَنْ)}:

قرأ **سما وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب** {وَكَفَّلَهَا} بتخفيف الفاء.

• {زَكَرِيَّا كَلِمًا (رَجَبًا رَبِيعًا لِمَنْ)}:

قرأ **سما وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب** {زَكَرِيَّا} كَلِمًا} بهمزة مضمومة بعد الألف.

وقرأ **شعبة** {زَكَرِيَّاء} كَلِمًا} بهمزة مفتوحة بعد الألف.

ويراعى مقدار المد المتصل عند كل منهم.

و{زكريا} فاعل على قراءة التخفيف والهاء في {وَكَفَّلَهَا} مفعوله. أما على قراءة التشديد فإن {زكريا} مفعولٌ به أولٌ والهاء في {وَكَفَّلَهَا} مفعولٌ به ثانٍ، والفاعل ضمير يعود على لفظ الجلالة [الله] تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

● { كلما دخل عليها زكريا المحراب (37) } { وهنالك دعا زكريا ربه (38) }:

قرأ **سما وابن عامر وشعبة وأبو جعفر ويعقوب** {زكرياء} بهمزة مضمومة بعد الألف في الموضعين، مع مراعاة مقدار المد المتصل **لكل منهم**.

واتفق **القراء جميعاً** على رفع {زكريا} في هذين الموضعين.

وللفائدة نقول: إن لفظ {زكريا} وقع في سبعة مواضع في القرآن الكريم هي: (هنا في آل عمران، موضعان بالآية: رَبِّهِ رَبِّكَ أُولَ، وموضع بالآية: مَتَّعْنَا نِعْمَ أُولَ) و (الأنعام: مَتَّعْنَا نِعْمَ أُولَ) و (مريم: مَتَّعْنَا نِعْمَ أُولَ) و (الأنبياء: مَتَّعْنَا نِعْمَ أُولَ): وقرأها جميعاً **سما وابن عامر وشعبة وأبو جعفر ويعقوب** بهمزة بعد الألف هكذا {زكرياء}. وقرأها **الباقون وهم حفص والأصحاب** في المواضع السبعة جميعاً بحذف الهمزة هكذا {زكريا}. واتفق **القراء العشرة** سواء من قرأ بالهمزة أو من قرأ بحذفها على رفع ثلاثة مواضع هي: { كلما دخل عليها زكريا المحراب (رَبِّهِ رَبِّكَ أُولَ)، هنالك دعا زكريا ربه (مَتَّعْنَا نِعْمَ أُولَ) } (هنا في آل عمران) و {يا زكريا إنا نبشرك {مريم: رَبِّهِ رَبِّكَ أُولَ}. **وانفقوا** أيضاً على نصب ثلاثة مواضع هي: {وزكريا ويحيى وعيسى وإلياس} (الأنعام: مَتَّعْنَا نِعْمَ أُولَ) و {ذكر رحمت ربك عبده زكريا} (مريم: مَتَّعْنَا نِعْمَ أُولَ) و {وزكريا إذ نادى ربه رب لا تدربني فرداً} (الأنبياء: مَتَّعْنَا نِعْمَ أُولَ). **واختلفوا** في الموضع السابع والأخير، وهو أول مواضع القرآن الكريم، وهو في قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {وَكَفَّلَهَا زكريا} كلما دخل { (هنا في آل عمران: رَبِّهِ رَبِّكَ أُولَ) فنصبه **الكوفيون، ومنهم شعبة، وهو** يقرأ بالهمزة. ورفع **الباقون**.

ويراعي ما في التقاء الهمزتين من أنواع التخفيف نحو {يا زكريا إنا} {وزكرياء إذ} وقد تقدم بيانه في باب الهمزتين.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في المواضع الأربعة مجتمعة {وَكَفَّلَهَا زكريا} دخل عليها زكريا (رَبِّهِ رَبِّكَ أُولَ)، دعا زكريا (مَتَّعْنَا نِعْمَ أُولَ):

مَحْرَجًا - قرأ **حفص والأصحاب** {وَكَفَّلَهَا زكريا} دخل عليها زكريا، دعا زكريا}.

صَدْرًا - وقرأ **شعبة** {وكفَّلها زكرياءَ، دخل عليها زكرياءُ، دعا زكرياءُ}.
 رَجْعًا أَوَّلًا - وقرأ **سما وابن عامر وأبو جعفر ويحقوق** {وكفَّلها زكرياءُ، دخل عليها زكرياءُ، دعا
 زكرياءُ}.

● {فَنَادَتْهُ (39):}

قرأ **الأصحاب** {فَنَادَتْهُ} بالألف بَدَل التاء. **ولهم** الإمالة على ذلك.
 وليس فيه **لورش** تقليل **لأنه** يقرؤه بالتاء بَدَل الألف.
 وأما {تَوَقَّعْتُهُ (مَخْرَجًا لِلنَّاسِ)، اسْتَهْوَتْهُ (مَخْرَجًا رَجَبًا)} {كِلَاهِمَا فِي الْأَنْعَامِ} فقرأهما **حمزة وحده**
 بالألف بَدَل التاء هكذا {توفاه} {استهواه}. **وله وحده** الإمالة فيهما، وليس **للكسائي**
وخلف العاشر فيهما إمالة كما أنه ليس **لورش** فيهما تقليل لأنهم يقرءونهما بالتاء.

● {أَنَّ اللَّهَ (رَمَضَانَ رَجْعًا أَوَّلًا):}

قرأ **ابن عامر وحمزة** {إِنَّ} بكسر الهمزة.

● {يُبَشِّرُكَ (39)} {وَيُبَشِّرُكَ (45):}

قرأ **الأخوان** {يُبَشِّرُكَ} {يُبَشِّرُكَ} بفتح حرف المضارعة (الياء) وإسكان الباء وضم وتخفيف
 الشين في الموضوعين، ويلزمه قلقلة الباء.

وللفائدة نذكر جميع المواضيع التي جاء فيها هذا الخلاف، وهي تسعة: {يُبَشِّرُكَ
(رَمَضَانَ رَجْعًا أَوَّلًا)، يُبَشِّرُكَ (رَجْعًا أَوَّلًا رَجْعًا أَوَّلًا)} {كِلَاهِمَا هُنَا فِي آلِ عِمْرَانَ} {وَيُبَشِّرُهُمْ (التوبة: مَخْرَجًا صَدْرًا)}
و{يُبَشِّرُكَ (الحجر: رَجْعًا أَوَّلًا رَجْعًا أَوَّلًا)} و{مريم: رَجَبًا} و{يُبَشِّرُكَ (الإسراء: رَمَضَانَ) و{الكهف: صَدْرًا}
و{الشورى: رَجْعًا أَوَّلًا صَدْرًا} و{التَّبَشِيرُ (مريم: رَجَبًا رَمَضَانَ)}. وقرأها جميعًا **حمزة بفتح حرف المضارعة**
(التاء والياء والنون) وإسكان الباء وضم وتخفيف الشين هكذا {يُبَشِّرُكَ} {يُبَشِّرُكَ} {يُبَشِّرُهُمْ}
{نَبَشِّرُكَ} {يُبَشِّرُكَ} {لَتُبَشِّرَنَّ}، ويلزمه قلقلة الباء. ووافقهُ **الكسائي على ذلك هنا في (موضعي**
آل عمران) وفي مواضع (الإسراء، الكهف، الشورى) فقط. ووافقهُ **ابن كثير وأبو عمرو**
على ذلك في موضع (الشورى) فقط.

وأما {فبم تُبَشِّرُونَ} (الحجر: رَبِّكَ الَّذِي يُبَشِّرُ) فلا خلاف بين **القرءاء** في ضم حرف المضارعة وفتح الباء وكسر وتشديد الشين. وإنما الخلاف **بينهم** في فتح وكسر وتخفيف وتشديد النون، وسيأتي بيانه في موضعه. كما سيأتي بيان {يُبَشِّرُ} (الأعراف: رَبِّكَ الَّذِي يُبَشِّرُ) و (الفرقان: رَبِّكَ الَّذِي يُبَشِّرُ) و (النمل: رَبِّكَ الَّذِي يُبَشِّرُ) و {يا بُشْرَى} (يوسف: رَبِّكَ الَّذِي يُبَشِّرُ) أيضاً في مواضعها إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في الألفاظ الثلاثة مجتمعة {فنادته، أَنْ الله يُبَشِّرُكَ} (رَبِّكَ الَّذِي يُبَشِّرُكَ):

مَحْرَمٌ - قرأ **سما وعاصم وأبو جعفر ويعقوب** {فنادته، أَنْ الله يُبَشِّرُكَ}.

صَتْرٌ - وقرأ **ابن عامر** {فنادته، إِنَّ الله يُبَشِّرُكَ}.

رَبِّكَ الَّذِي يُبَشِّرُكَ - وقرأ **همزة** {فناداه، إِنَّ الله يُبَشِّرُكَ}.

رَبِّكَ الَّذِي يُبَشِّرُكَ - وقرأ **الكسائي** {فناداه، أَنْ الله يُبَشِّرُكَ}.

رَبِّكَ الَّذِي يُبَشِّرُكَ - وقرأ **خلف العاشر** {فناداه، أَنْ الله يُبَشِّرُكَ}.

● {كن فيكون} (رَبِّكَ الَّذِي يُبَشِّرُكَ):

قرأ **ابن عامر** {كن فيكون} بفتح النون التي بعد الواو، أي بالنصب.

ولا خلاف بين **القرءاء** في ضم نون {فيكون} (رَبِّكَ الَّذِي يُبَشِّرُكَ) وهو الموضع الثاني والأخير في هذه السورة.

● {وَيُعَلِّمُهُ الكتاب} (رَبِّكَ الَّذِي يُبَشِّرُكَ):

قرأ **ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر والأصم** {وَيُعَلِّمُهُ} بنون العظمة.

● {أَنِّي أَحْلُقُ} (رَبِّكَ الَّذِي يُبَشِّرُكَ):

قرأ **المدنيان** {أَنِّي} بكسر الهمزة.

ويراعى فتح ياء الإضافة وصلاً **لِسَمَاءَ وَأَبِي جَعْفَرٍ** وإسكانها **لِلْبَاقِبِينَ**.

● {كَهَيِّئَةٍ} (رَبِّكَ الَّذِي يُبَشِّرُكَ) و (المائدة: سَمَّوَالْمُحَرَّمِ مَحْرَمٌ):

قرأ **أبو جعفر** {كَهَيِّئَةٍ} بإبدال الهمزة ياءً مفتوحة ثم إدغام الياء الساكنة التي قبلها فيها في الموضوعين. وإظهار الهمزة وتحقيقتها هكذا {كَهَيِّئَةٍ} **كالجماعة** هو الصواب **لابن جازم** من طرق الدرر والتحبير كما تقدم بيانه في باب الهمز المفرد. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

- {الطَّيْرِ (رَمَضَانَ رَمَضَانَ)} و (المائدة: هَشْرًا مَحْرَمًا مَحْرَمًا):

قرأ **أبو جعفر** {الطَّائِرِ} بألف بعد الطاء وهمزة مكسورة بدّل الياء الساكنة في الموضعين، ويلزمه المد المتصل.

- {طَيْرًا (رَمَضَانَ رَمَضَانَ)} و (المائدة: هَشْرًا مَحْرَمًا مَحْرَمًا):

قرأ **المدنيان ويعقوب** {طَائِرًا} بألف بعد الطاء وهمزة مكسورة بدّل الياء الساكنة في الموضعين، ويلزمه المد المتصل.

- {في بُيُوتكم (رَمَضَانَ رَمَضَانَ)} وكذلك (في الآية: رَمَضَانَ رَمَضَانَ):

قرأ **قالون وابن كثير وابن عامر وشعبة والأصحاب** {بُيُوتكم} بكسر الباء في الموضعين. □ وللفائدة نذكر ما **للعشيرة** في الألفاظ الخمسة مجتمعة {أَيَّ أَخْلَقَ، كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ، فَيَكُونُ طَائِرًا، فِي بُيُوتِكُمْ، فِي طَيْرًا، فِي بُيُوتِكُمْ (رَمَضَانَ رَمَضَانَ)}:

مَحْرَمًا - قرأ **حفص** {أَيَّ أَخْلَقَ، كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ، فَيَكُونُ طَائِرًا، فِي بُيُوتِكُمْ}.

صَفْرًا - وقرأ **قالون** {أَيَّ أَخْلَقَ، كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ، فَيَكُونُ طَائِرًا، فِي بُيُوتِكُمْ}.

رَمَضَانَ - وقرأ **ورش** {أَيَّ أَخْلَقَ، كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ، فَيَكُونُ طَائِرًا، فِي بُيُوتِكُمْ}.

رَمَضَانَ - وقرأ **ابن كثير** {أَيَّ أَخْلَقَ، كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ، فَيَكُونُ طَائِرًا، فِي بُيُوتِكُمْ}.

عَلَّانًا - وقرأ **أبو عمرو** {أَيَّ أَخْلَقَ، كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ، فَيَكُونُ طَائِرًا، فِي بُيُوتِكُمْ}.

عَلَّانًا - وقرأ **ابن عامر وشعبة والأصحاب** {أَيَّ أَخْلَقَ، كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ، فَيَكُونُ طَائِرًا، فِي بُيُوتِكُمْ}.

رَجَاءً - وقرأ **أبو جعفر** {أَيَّ أَخْلَقَ، كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ، فَيَكُونُ طَائِرًا، فِي بُيُوتِكُمْ} مع مراعاة ما تقدم من تحقيق همزة {كَهَيْئَةِ} **لابن جمار** من طرق الدرّة والتحبير.

رَمَضَانَ - وقرأ **يعقوب** {أَيَّ أَخْلَقَ، كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ، فَيَكُونُ طَائِرًا، فِي بُيُوتِكُمْ}.

- {صِرَاطٍ (مَحْرَمًا عِلَّانًا)} وكذلك (في الآية: مَحْرَمًا هَشْرًا مَحْرَمًا):

قرأ **قنبل ورويس** {صِرَاطٍ} بالسین الخاصة في الموضعين.

وقرأ **خلف** بالإشمام في الموضعين.

رُبُعُ: {فلما أحس عيسى منهم الكفر قال من أنصاري إلى الله: 52}

● {فَيُوقِيهِمْ أَجْوَرَهُمْ (رَبِّهِمْ جَلَلًا)}:

قرأ **غَيْرُ حَفْصٍ وَرُوبِيسٍ** {فَنُوقِيهِمْ} بنون العظمة.

● {كُنْ فَيَكُونُ (رَبِّكَ جَلَلًا)} و {الأنعام: رَبِّكَ لَنْ رَجَبٍ}:

لا خلاف بين **القراء** في ضم نون {فَيَكُونُ} في هذين الموضعين.

وإنما الخلاف **بينهم** فهو في المواضع الستة (البقرة: رَبِّكَ مُحَرَّرٌ مُخَرَّجٌ) و (هنا في آل عمران:

رَبِّكَ رُبْعَانٌ) و (النحل: شَرَّكَ رُبْعَانٌ) و (مريم: رَبِّكَ لَنْ رَجَبٍ) و (يس: صَعْرٌ رُبْعَانٌ) و (غافر:

رُبْعَانٌ جَلَلًا). وتقدم بيانه في البقرة.

● {إبراهيم (رَبِّكَ جَلَلًا) و رَبِّكَ جَلَلًا و رَبِّكَ جَلَلًا}:

لا خلاف بين **القراء** في كسر الهاء وياء بعدها في هذه المواضع الثلاثة.

● {لعلهم يَرْجِعُونَ (صَعْرٌ رَجَبٍ)}:

لا خلاف بين **القراء** في فتح الياء وكسر الجيم في هذا الموضع.

رُبُعُ: {ومن أهل الكتاب من إن تأمنه بقنطار يؤده إليك ومنهم 00: 75}

● {لتحسبوه (شَعْبَانٌ رَجَبٍ)}:

قرأ **سما والكسائي ويعقوب وخلف العاشر** {لتحسبوه} بكسر السين.

● {بما كنتم تُعَلِّمُونَ (79)}:

قرأ **سما وأبو جعفر ويعقوب** {تُعَلِّمُونَ} بفتح التاء وإسكان العين وفتح وتخفيف اللام.

● {ولا يأمركم أن تتحدوا (80)}:

قرأ **سما والكسائي وأبو جعفر** {ولا يأمركم} بضم الراء.

وأبو عمرو يُسكن الراء على أصله المتقدم ذكّره. وتقدم أن **الدورِي** في ذلك وجهين: الأول إسكان الراء. والثاني اختلاس ضمتها. والإسكان هو الراجح **لأبي عمرو** **من الروابنين** من طرق الشاطبية واليسير كما تقدم بيانه مع {بارئكم} (البقرة: 54).

● {أيامرؤم بالكفر (80):}

قرأ **أبو عمرو** بخلف عن **الدورِي** {أيامرؤم} بإسكان الراء. والوجه الثاني **للدورِي** هو اختلاس حركة الضم، وهو الإتيان بمعظم الحركة، وقُدِّرَ بثليتها. والإسكان هو الراجح **لأبي عمرو** **من الروابنين** من طرق الشاطبية واليسير كما تقدم بيانه مع {بارئكم} (البقرة: 54).
نَجْعَانُ نَجْعَانُ

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين مجتمعين {ولا يامرؤم، أيامرؤم} (سَوَّلًا نَجْعَانُ):

مَحْرُومٌ - قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة ويعقوب وخلف العاشر {ولا يامرؤم، أيامرؤم}.

صَنْعٌ - وقرأ المجازيون والكسائي {ولا يامرؤم، أيامرؤم}.

نَجْعَانُ - وقرأ **أبو عمرو** {ولا يامرؤم، أيامرؤم} على الوجه الراجح **للدورِي** فيهما من طرق الشاطبية واليسير، وهو إسكان الراء فيهما **كالسوسي**.

● {لَمَّا (81):}

قرأ **حمزة** {لَمَّا} بكسر اللام.

وأما {لَمَّا} مفتوح اللام مثقل الميم فوقع الخلاف بين **القراء** في خمسة مواضع هي: (هود: مَحْرُومٌ مَحْرُومٌ مَحْرُومٌ) و (السجدة: نَجْعَانُ صَنْعٌ) و (يس: صَنْعٌ نَجْعَانُ) و (الزخرف: نَجْعَانُ نَجْعَانُ) و (الطارق: نَجْعَانُ)، ونذكر كلاً منها في موضعه إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

● {ءَاتَيْتُكُمْ (81):}

قرأ **المدنيان** {ءَاتَيْتَاكُمْ} بنون العظمة بَدَل تاء الخطاب وألف بعدها.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين مجتمعين {لَمَّا ءَاتَيْتُكُمْ} (مَحْرُومٌ مَحْرُومٌ):

مَحْرُومٌ - قرأ **المدنيان** {لَمَّا ءَاتَيْتَاكُمْ}.

صَنْعٌ - وقرأ **حمزة** {لَمَّا ءَاتَيْتُكُمْ}.

نَجْعَانُ - وقرأ **الباقون** {لَمَّا ءَاتَيْتُكُمْ}.

● {أَفْعِيَرِ دِينِ اللَّهِ يَبْعُونَ (83):}

قرأ **الحجازيون وابن عامر وشعبة والأصحاب** {تَبْعُونَ} ببناء الخطاب.

وأما (موضع المائة: سُورَةُ الْحَجَّاتِ) فقرأه **ابن عامر وحده** ببناء الخطاب. ونذكره في موضعه إن شاء الله عزَّ وجلَّ.

ووافق **الجميعُ حفصاً** في غير هذين الموضعين، فما قرأه **حفص** بالتاء أو بالياء أو بالنون أو بالهمزة **قرءوه** كذلك.

● {وإليه يُرْجَعُونَ (83):}

قرأ **يعقوب** {يُرْجَعُونَ} بفتح الياء وكسر الجيم.

وقرأ **الباقون غير حفص** {تُرْجَعُونَ} ببناء الخطاب.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين **مجمعين** {يَبْعُونَ، وإليه يُرْجَعُونَ} (يَبْعُونَ لِمَنْ بَعَّانٌ):

مخروء - قرأ **حفص** {يَبْعُونَ، يُرْجَعُونَ}.

صقء - قرأ **أبو عمرو** {يَبْعُونَ، تُرْجَعُونَ}.

نبيع لول - قرأ **يعقوب** {يَبْعُونَ، يُرْجَعُونَ}.

نبيع لول - قرأ **الحجازيون وابن عامر وشعبة والأصحاب** {تَبْعُونَ، تُرْجَعُونَ}.

● {إبراهيم (84):}

لا خلاف بين **القراء** في كسر الهاء وياء بعدها في هذا الموضع.

رُبْعُ: {كل الطعام كان حلالاً لبني إسرائيل إلا ما حرم إسرائيل 00: 93}

● {أَنْ تُنَزَّلَ (93):}

قرأ **ابن كثير والبصريان** {تُنَزَّلَ} بإسكان النون وتخفيف الزاي، ويلزمه الإخفاء.

● {إبراهيم (95 و 97):}

لا خلاف بين **القراء** في كسر الهاء وياء بعدها في هذين الموضعين، وهما آخر موضعين

في سورة آل عمران.

● {حج البيت (97):}

قرأ **سما وابن عامر وشعبة ويعقوب** {حج} بفتح الحاء.
وَمَ يَأْت فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ لَفْظُ {حج} بغير ألف ولام في غير هذا الموضع.
واتفق **القراء** على فتح حاء لفظ {الحج} المعرف بالألف واللام (حيث وقع)، ووقع في تسعة مواضع في القرآن الكريم.

● {إلى صراط (101):}

قرأ **قنبل ورويس** {صراط} بالسين الخالصة.
وقرأ **خلف** بالإشمام.

● {ولا تفرقوا (103):}

قرأ **الجزير** {ولا تفرقوا} بتشديد التاء وصلماً، مع إشباع المد قبلها.

● {وإلى الله ترجع الأمور (109):}

قرأ **ابن عامر والأصحاب ويعقوب** {ترجع} بفتح التاء وكسر الجيم.

رُبُعُ: {ليسوا سواءً 00: 113}

● {وما يفعلوا من خير فلن يكفروه} **كفروه** (كفروه) بتشديد الكاف.

قرأ **غير حفص والأصحاب** {وما تفعلوا، فلن تكفروه} بتاء الخطاب في الفعلين.

● {لا يضركم} **ضركم** (ضركم) بتشديد الضاد.

قرأ **سما ويعقوب** {لا يضركم} بكسر الضاد وإسكان الراء، ويلزمه تريق الراء.

ولا خلاف بين **القراء العشرة** في ضم الضاد وتشديد الراء في غير هذا الموضع، نحو

{لا يضركم} {يضركم} {ولا يضرك} {فلن يضرك} {ولا يضركنا} {لا يضركه}.

● {مُنزِلِينَ} **منزلين** (منزلين) بتشديد النون، و{مُنزِلُونَ} (العنكبوت: ١٧) بتشديد النون.

قرأ **ابن عامر** {مُنزِلِينَ} و{مُنزِلُونَ} بفتح النون وتشديد الزاي في الموضعين.

ونذكر الخلاف في {مُنَزَّلَهَا} (المائدة: 115) و{مُنَزَّلَ} (الأنعام: 114) كلٌّ في موضعه إن شاء الله عزَّ وجلَّ.

ولا خلاف بين **الْقُرَّاء** في إسكان النون وتخفيف الزاي في {الْمُنَزِّلِينَ} (يوسف: رَمَضَانَ رَمَضَانَ) و {المؤمنون: رَمَضَانَ رَمَضَانَ} و{مُنَزِّلِينَ} (يس: شَعْبَانَ شَعْبَانَ) و{الْمُنَزَّلُونَ} (الواقعة: رَمَضَانَ رَمَضَانَ).

● {مُسَوِّمِينَ} (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا):

قرأ **المدنيان وابن عامر والأصحاب** {مُسَوِّمِينَ} بفتح الواو.

● {أَضْعَافًا مُّضَاعَفَةً} (سَبَأٌ سَبَأٌ):

قرأ **ابن كثير وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب** {مُضَعَّفَةً} بحذف الألف وتشديد العين.

رُئُوعٌ: {وسارعوا إلى مغفرة من ربكم وجنة 00: 133}

● {وَسَارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ} (سَبَأٌ سَبَأٌ):

قرأ **المدنيان وابن عامر** {سَارِعُوا} بحذف الواو الأولى المفتوحة التي قبل السين.

وهو بدون واو قبل السين في المصاحف المدنية والشامية، وبالواو قبلها في بقية المصاحف.

● {فَرِحَ} (مَعًا: 140) و{الْفُرْحُ} (172):

قرأ **شعبة والأصحاب** {فُرِحَ} {الْفُرْحُ} بضم القاف في المواضع الثلاثة.

● {كُنْتُمْ تَمَنُّونَ} (143) و{فَطَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ} (الواقعة: 65):

اختُلف عن **البيزي** في هذين الموضعين، فورد عنه تخفيف التاء فيهما **كالجماعة**، والمد قبلهما مقداره حركتان فقط لأنه يَصِلُ ميم الجمع بواو كما هو معلوم هكذا {كُنْتُمْ تَمَنُّونَ} {فَطَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ}. وورد **عنه** فيهما تشديدها أيضًا، ويلزمه إشباع المد قبل كلٍ منهما هكذا {كُنْتُمْ تَمَنُّونَ} {فَطَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ}. والتخفيف هو الوجه الراجح **له** في الأداء في هذين الموضعين من طرق الشاطبية والتيسير كما تقدم بيانه مع {ولا تيمموا} (البقرة: رَمَضَانَ رَمَضَانَ). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

وقد سمعتُ مصحفاً برواية **البيزي** عن **ابن كثير** لأحد القراء يقرأ { كنتم تمننون } بغير تشديد ويقراء { فظلمتم تفكّهون } بالمد المشبع والتشديد، ولا أدري ما الفرقُ بينهما.

● { قَاتَلَ مَعَهُ } (تَجَاوَزَ مَعَهُ مَخْرَجٌ):

قرأ **سما ويعقوب** { قُتِلَ } بضم القاف وحذف الألف وكسر التاء.

● { الرُّعْب } (مَخْرَجٌ جَلِيلٌ مَخْرَجٌ) و { الأنفال: صَدْرٌ مَخْرَجٌ } و { الأحزاب: تَجَاوَزَ مَخْرَجٌ } و { الحشر: صَدْرٌ } و { رُعْبًا } (الكهف: مَسْعَانٌ مَخْرَجٌ):

قرأ **ابن عامر والكسائي وأبو جعفر ويعقوب** { الرُّعْب } { رُعْبًا } بضم العين في المواضع الخمسة.

● { مَا لَمْ يُنَزَّلْ } (مَخْرَجٌ جَلِيلٌ مَخْرَجٌ):

قرأ **ابن كثير والبصريان** { يُنَزَّلُ } بإسكان النون وتخفيف الزاي، ويلزمه الإخفاء.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين مجتمعين { الرُّعْب }، يُنَزَّلُ (مَخْرَجٌ جَلِيلٌ مَخْرَجٌ):

مَخْرَجٌ - قرأ **نافع وعاصم وحمة وخلف العاشر** { الرُّعْب }، يُنَزَّلُ.

صَدْرٌ - وقرأ **ابن كثير وأبو عمرو** { الرُّعْب }، يُنَزَّلُ.

تَجَاوَزَ - وقرأ **ابن عامر والكسائي وأبو جعفر** { الرُّعْب }، يُنَزَّلُ.

تَجَاوَزَ - وقرأ **يعقوب** { الرُّعْب }، يُنَزَّلُ.

رُبْعٌ: { إذ تصعدون ولا تلؤون على أحد والرسول يدعوكم 00: 153 }

● { يَعْشَى طَائِفَةٌ } (تَجَاوَزَ مَخْرَجٌ):

قرأ **الأصحاب** { تَعْشَى } بتاء التأنيث.

● { كُفُّهُ لِلَّهِ } (تَجَاوَزَ مَخْرَجٌ):

قرأ **البصريان** { كُفُّهُ } بضم اللام.

● { فِي بُيُوتِكُمْ } (تَجَاوَزَ مَخْرَجٌ):

قرأ **قالون وابن كثير وابن عامر وشعبة والأصحاب** { بُيُوتِكُمْ } بكسر الباء.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين مجتمعين { كُفُّهُ }، فِي بُيُوتِكُمْ (تَجَاوَزَ مَخْرَجٌ):

مُحَرَّرٌ - قرأ ورش وحفص وأبو جعفر {كُلَّهُ، في بُيُوتِكُمْ}.

صَتْرٌ - وقرأ قالون وابن كثير وابن عامر وشعبة والأصحاب {كُلَّهُ، في بُيُوتِكُمْ}.

رَبِّعٌ أَوْلَى - وقرأ البصريان {كُلَّهُ، في بُيُوتِكُمْ}.

● {بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرَ} (رَبِّعٌ أَوْلَى مُحَرَّرٌ):

قرأ ابن كثير والأصحاب {بِمَا يَعْمَلُونَ} بياء الغيبة.

● {مُتَّمُّ} (رَبِّعٌ أَوْلَى مُحَرَّرٌ و صَتْرٌ أَوْلَى مُحَرَّرٌ):

قرأ نافع والأصحاب {مُتَّمُّ} بكسر الميم الأولى في الموضعين.

وللفائدة نذكر هنا جميع المواضع مضمومة ومكسورة الميم، وقد وقعت مضمومة الميم في

{مُتَّمُّ} هنا (في موضعي آل عمران: رَبِّعٌ أَوْلَى مُحَرَّرٌ و صَتْرٌ أَوْلَى مُحَرَّرٌ) فقط، ووقعت مكسورة

الميم في {مِتَّ} (مريم: رَبِّعٌ أَوْلَى صَتْرٌ و رَبِّعٌ أَوْلَى مُحَرَّرٌ) و (الأنبياء: رَبِّعٌ أَوْلَى رَبِّعٌ أَوْلَى) و {مُتَّمُّ} (المؤمنون:

رَبِّعٌ أَوْلَى رَبِّعٌ أَوْلَى) و {مِتْنَا} (المؤمنون: صَتْرٌ أَوْلَى صَتْرٌ أَوْلَى) و (والصافات: رَبِّعٌ أَوْلَى مُحَرَّرٌ و رَبِّعٌ أَوْلَى رَبِّعٌ أَوْلَى) و {ق: رَبِّعٌ أَوْلَى}

و (الواقعة: رَبِّعٌ أَوْلَى): وقرأها جميعاً نافع والأصحاب بكسر الميم. وقرأها جميعاً الباقون بضم

الميم، ما عدا حفصاً فقرأ (موضعي آل عمران: رَبِّعٌ أَوْلَى مُحَرَّرٌ و صَتْرٌ أَوْلَى مُحَرَّرٌ) بضم الميم فيهما

كغير نافع والأصحاب، وقرأ بقية المواضع بكسر الميم فيها كنافع والأصحاب.

● {مِمَّا يَجْمَعُونَ} (رَبِّعٌ أَوْلَى مُحَرَّرٌ):

قرأ غير حفص {مِمَّا يَجْمَعُونَ} بقاء الخطاب.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في اللفظين مجتمعين {أو مُتَّمُّ، مما يجمعون} (رَبِّعٌ أَوْلَى مُحَرَّرٌ):

مُحَرَّرٌ - قرأ حفص {أو مُتَّمُّ، مما يجمعون}.

صَتْرٌ - وقرأ نافع والأصحاب {أو مُتَّمُّ، مما يجمعون}.

رَبِّعٌ أَوْلَى - وقرأ ابن كثير والبصريان وابن عامر وشعبة وأبو جعفر {أو مُتَّمُّ، يجمعون}.

● {يَنْصُرْكُمْ} {شَرَّكَ جَلَّالَهُنَّ مَخْرَجٌ} و {الملك: شَرَّكَ صَدْرٌ}:

قرأ **أبو عمرو** بخلف عن **الدوري** {يَنْصُرْكُمْ} بإسكان الراء في الموضعين. والوجه الثاني **الدوري** هو اختلاس حركة الضم، وهو الإتيان بمعظم الحركة، وقُدِّرَ بثلاثيها. والإسكان هو الراجح **لأبي عمرو** **من الروائين** من طرق الشاطبية واليسير كما تقدم بيانه مع {بارئكم} (البقرة: نَجَّاهُ جَلَّالَهُنَّ).

ولا خلاف بين **الفراء** في إسكان الراء في الموضعين {إِنْ يَنْصُرْكُمْ} (هنا في آل عمران في نفس الآية: شَرَّكَ جَلَّالَهُنَّ مَخْرَجٌ) و{يَنْصُرْكُمْ} ويثبت {محمد: رَجَّيْ}.

● {أَنْ يُعَلَّ} {مَخْرَجٌ جَلَّالَهُنَّ مَخْرَجٌ}:

قرأ **المندنيان وابن عامر والأصحاب ويعقوب** {يُعَلَّ} بضم الياء وفتح الغين.

● {رضوان (162)}:

قرأ **شعبة** {رُضْوَانٌ} بضم الراء، ويلزمه تفخيمها.

● {وقيل (167)}:

قرأ **هشام والكسائي ورويس** بإشمام كسرة القافِ الضمِّ.

● {لو أطاعونا ما قُتِلُوا (168)}:

قرأ **هشام** {مَا قُتِلُوا} بتشديد التاء.

● {ولا تحسبن الذين (169)}:

قرأ **هشام** بخلف عنه:

{مَخْرَجٌ} {ولا تحسبن} بقاء الخطاب **كالجماعة**. وهو الوجه الذي ينبغي أن يؤخذ به

لهشام من طرق الشاطبية واليسير. وهذه مسألة ينبغي أن تُفَصَّلَ (نَحْوَهُ). والله

تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَم.

{مَخْرَجٌ} {ولا يحسبن} بياء الغيبة.

وقرأ **سما والكسائي ويعقوب وخلف العاشر** {ولا تحسبن} بكسر السين.

● {الذين قُتِلُوا (169)} و{ثم قُتِلُوا} (الحج: 58):

قرأ **ابن عامر** {قُتِلُوا} بتشديد التاء في الموضعين.

- وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين مجتمعين {ولا تحسبن الذين قتلوا (رمضان ~~محرراً~~ محترماً)}:
- محرراً** - قرأ **عاصم وحمزة وأبو جعفر** {ولا تحسبن الذين قتلوا}.
- صحة** - وقرأ **ابن عامر** {ولا تحسبن الذين قتلوا} على الوجه الذي ينبغي أن يؤخذ به **لهشام**.
- تبعاً** - وقرأ **سما والكسائي ويعقوب وخلف العاشر** {ولا تحسبن الذين قتلوا}.
-

(مَخْرَجٌ) ذكر الشاطبي في نظمه الخلاف عن هشام في هذا الموضوع حيث قال: وَبِالْخُلْفِ غَيْبًا يَحْسَبَنَّ (لَهُ) وَلَا.

وقال الداني في التيسير وابن الجزري في التحبير: هشام من قراءتي على أبي الفتح ولا يحسن الذين قتلوا بالبياء، والباقون بالباء. انتهى.

وقال الشيخ الضباع في إرشاد المرید: وروى هشام بخلاف عنه، ولا يحسن الذين قتلوا ببياء الغيبة، والباقون بباء الخطاب. وبالغيبة لهشام قرأ الداني على الفارسي وبالخطاب له قرأ على أبي الفتح فارس. انتهى.

وقال ابن الجزري في النشر: واختلفوا في تحسين الذين؛ فرواه هشام من طريقه من طرق العراقيين قاطبة بالغيبة. واختلف عن الحلواني عنه من طرق المغاربة والمصريين، فرواه الأزرق الجمال عنه بالغيبة كذلك، وهي قراءة الداني على أبي القاسم الفارسي من طريقه وقراءته على أبي الفتح فارس عن قراءته على عبد الباقي بن الحسن عن قراءته على أبي الحسن علي بن محمد المقرئ عن قراءته على أبي القاسم مسلم بن عبد الله بن محمد عن قراءته على أبيه عن قراءته على الحلواني، وكذلك روى إبراهيم بن عباد عن هشام. ورواه ابن عبدان عن الحلواني بالباء على الخطاب، وهي قراءة الداني على أبي الفتح عن قراءته على عبد الله بن الحسين عن ابن عبدان وغيره عنه وقراءته على أبي الحسن عن قراءته على أبيه عن أصحابه عن الحسن بن العباس عن الحلواني، وهي التي اقتصر عليها ابن سفيان وصاحب العنوان وصاحب الهداية وصاحب الكافي أبو الطيب بن عثْمُون في إرشاده وابنه طاهر في تذكرته وغيرهم، وبذلك قرأ الباقيون. انتهى.

قلت: والمذكور في التيسير والتحبير - كما تقدم - هو قراءة الداني بالياء على أبي الفتح، ولم يبين الداني من أي طريق قرأ هذه القراءة على أبي الفتح، وكذلك لم يُعَلِّقْ أحدٌ - فيما أعلم - على كلام التيسير والتحبير. إلا أن صاحب النشر أزال الإبهام وذكر أن الداني قرأ هذا الموضوع لهشام ببياء الغيبة على شيخه أبي القاسم عبد العزيز بن جعفر الفارسي، وليس الفارسي من طرق التيسير في رواية هشام، وقرأه له ببياء الغيبة أيضاً على شيخه أبي الفتح فارس بن أحمد عن قراءته على عبد الباقي بن الحسن عن قراءته على أبي الحسن علي بن محمد المقرئ عن قراءته على أبي القاسم مسلم بن عبد الله بن محمد عن قراءته على أبيه عن قراءته على الحلواني، وليس هذا سند رواية هشام في التيسير أيضاً. وذكر أن الداني قرأ بباء الخطاب لهشام كالجماعة على أبي الفتح فارس بن أحمد عن قراءته على عبد الله بن الحسين عن ابن عبدان، وهذا هو طريق التيسير في رواية هشام. وعلى ذلك فإن وجه القراءة بباء الخطاب لهشام في هذا الموضوع هو الذي ينبغي أن يؤخذ به له من طرق الشاطبية والتيسير. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

• {ألا خوفٌ عليهم (170)}:

قرأ **يعقوب** {ألا خوف} بفتح الفاء من غير تنوين.

رُبْعٌ: {يستبشرون بنعمة من الله وفضل وأن الله لا يضيع أجر المؤمنين: 171}

• {وَأَنَّ الله لا يضيع أجر المؤمنين (171)}:

قرأ **الكسائي** {وَأَنَّ} بكسر الهمزة.

• {الْقَرْحُ (172)}:

قرأ **شعبة والأصحاب** {الْقَرْحُ} بضم القاف.

● {رضوان (174):}

قرأ **شعبة** {رضوان} بضم الراء، ويلزمه تفخيمها.

● {ولا يَحْزُنْكَ (176)} وباب ((يَحْزُنُّ)) مفتوح الياء مضموم الزاي (حيث وقع). ووقع في تسعة مواضع هي: (هنا في آل عمران: 176) و (المائدة: 41) و (الأنعام: 33) و (يونس: 65) و (يوسف: 13) و (الأنبياء: 103) و (لقمان: 23) و (يس: 76) و (المجادلة: 10):

قرأ **نافع** {ولا يَحْزُنْكَ} بضم حرف المضارعة (الياء) وكسر الزاي في جميع المواضع المذكورة ما عدا (موضع الأنبياء: رَبِّعُ لَوْلَئِنَّ سَخَّالًا مَّحْرَجًا) وهو {لا يَحْزُهُمُ الْفِرْعُ الْأَكْبَرُ} ففتح الياء وضم الزاي **كحفص وموافقيه**.

وعكس **أبو جعفر** فقرأ بفتح حرف المضارعة (الياء) وضم الزاي في جميع المواضع المذكورة **كحفص وموافقيه** هكذا {ولا يَحْزُنْكَ} ما عدا (موضع الأنبياء: رَبِّعُ لَوْلَئِنَّ سَخَّالًا مَّحْرَجًا) فضم الياء وكسر الزاي هكذا {لا يَحْزُهُمُ}.

وقرأ **الباقون وهم غير المدينيين** بفتح حرف المضارعة (الياء) وضم الزاي في جميع المواضع المذكورة هكذا {ولا يَحْزُنْكَ}.

واتفق **القراء جميعاً** على قراءة المواضع مفتوحة الزاي بفتح حرف المضارعة (الياء والتاء) وفتح الزاي نحو {يَحْزَنُونَ} {يَحْزَنُونَ} {يَحْزَنُوا} {يَحْزَنُ} {يَحْزَنِي}.
ونذكر كلاً من {حَزَنًا} (التوبة: صَقَرًا مَضْطَّانًا) و (القصص: مَضْطَّانًا) في موضعه إن شاء الله عزَّ وَجَلَّ.

● {ولا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا (178)} و{ولا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ (180):}

قرأ **حمزة** {ولا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ} ببناء الخطاب في الموضعين.

وقرأ **سما والكسائي ويعقوب وخلف العاشر** {ولا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ} بكسر السين في الموضعين.

● {يَمَيِّرُ (179)} و{لِيَمَيِّرَ} {الأنفال: 37}:

قرأ الأصحاب ويعقوب {يُمَيِّرُ} {لِيُمَيِّرَ} بضم الياء الأولى وفتح الميم وكسر وتشديد الياء الثانية في الموضعين.

● {بما تعملون خبير (180)}:

قرأ ابن كثير والبصريان {بما يعملون} بياء العيبة.

□ وللفائدة نذكر ما للعشيرة في اللفظين مجتمعين {ولا يحسبن الذين ييخلون، بما تعملون خبير (سُورَةُ الشُّعَرَاءِ مَحْرَجٌ)}:

مَحْرَجٌ - قرأ ابن عامر وعاصم وأبو جعفر {ولا يحسبن، بما تعملون}.

صَحْرٌ - وقرأ حمزة {ولا تحسبن، بما تعملون}.

نَجْعٌ لَوْلَا - وقرأ ابن كثير والبصريان {ولا يحسبن، بما يعملون}.

نَجْعَةٌ - وقرأ نافع والكسائي وخلف العاشر {ولا يحسبن، بما تعملون}.

● {سَنَكْتُبُ ما قالوا وَقَتْلَهُمُ الأنبياءَ بغير حق وَنَقُولُ (181)}:

قرأ حمزة {سَيَكْتُبُ، وَقَتْلَهُمُ، وَيَقُولُ} بالياء المضمومة بدل النون المفتوحة وفتح التاء في {سَنَكْتُبُ} على البناء للمفعول وضم اللام في {وَقَتْلَهُمُ} وبالياء بدل النون في {وَنَقُولُ}.

● {والزبرِ والكتابِ (184)}:

قرأ هشام {والزبرِ وبالكتابِ} بزيادة باء مكسورة بعد الواو في الاسمين.

وقرأ ابن ذكوان {والزبرِ والكتابِ} بزيادة باء مكسورة بعد الواو في {والزبرِ} فقط.

وسبب اختلاف هشام وابن ذكوان في {والكتابِ} هو أن بعض المصاحف الشامية رسمته بالباء والأخرى رسمته بغير باء (نسخة). والله تبارك وتعالى أعلم.

(نسخة) ذكر ابن الجزري في النشر عن أبي الدرداء وغيره أنه مرسوم في مصاحف أهل الشام بالياء في اللفظين هكذا، وبالزبر وبالكتاب. وذكر ابن الجزري أيضاً أنه رآه بالياء في اللفظين في المصحف الشامي في الجامع الأموي، وذكر أيضاً أنه رآه في مصحف المدينة بالياء في الأول ومخدفاً في الثاني. وذكر أن الباء مخدوفة من اللفظين في بقية المصاحف.

رُبْعٌ: {لُتْبِلُونَ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ وَلِتَسْمَعَنَّ 00: 186}

● {لُتْبِيئِنَّهُ، وَلَا تَكْتُمُونَهُ (187)}:

قرأ **ابن كثير وأبو عمرو وشعبة** {لُتْبِيئِنَّهُ، وَلَا يَكْتُمُونَهُ} بياء الغيبة في الفعلين.

● {لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ (188)}:

قرأ **سما** {لَا يَحْسِبْنَ} بياء الغيبة وكسر السين.

وقرأ **ابن عامر وأبو جعفر** {لَا يَحْسِبْنَ} بياء الغيبة.

وقرأ **الكسائي ويعقوب وخلف العاشر** {لَا تَحْسِبْنَ} بكسر السين.

● {فَلَا تَحْسَبَنَّاهُمْ بِمَفَاةٍ (188)}:

قرأ **نافع والكسائي ويعقوب وخلف العاشر** {فَلَا تَحْسَبَنَّاهُمْ} بكسر السين.

وقرأ **ابن كثير وأبو عمرو** {فَلَا يَحْسِبُنَّاهُمْ} بياء الغيبة وكسر السين وضم الباء.

□ وللفادة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين مجتمعين {لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ، فَلَا تَحْسَبَنَّاهُمْ

بمفازة (سَمْعَانُ سَمْعَانُ مَحْرَمٌ)}:

مَحْرَمٌ - قرأ **عاصم وحمة** {لَا تَحْسَبَنَّ، فَلَا تَحْسَبَنَّاهُمْ}.

صَفْرٌ - قرأ **نافع** {لَا يَحْسِبْنَ، فَلَا تَحْسَبَنَّاهُمْ}.

نَبِيحٌ أَوْلَكٌ - قرأ **ابن كثير وأبو عمرو** {لَا يَحْسِبْنَ، فَلَا يَحْسِبَنَّاهُمْ}.

نَبِيحٌ أَوْلَكٌ - قرأ **ابن عامر وأبو جعفر** {لَا يَحْسِبْنَ، فَلَا تَحْسَبَنَّاهُمْ}.

بِحَالِ الْهَلَلِ - قرأ **الكسائي ويعقوب وخلف العاشر** {لَا تَحْسِبْنَ، فَلَا تَحْسَبَنَّاهُمْ}.

● {وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ (195)}:

قرأ **ابن كثير وابن عامر** {وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا لَأُكَفِّرَنَّ} بتشديد التاء في {وَقُتِلُوا لَأُكَفِّرَنَّ}.

وقرأ **الأصحاب** {وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا لَأُكَفِّرَنَّ} بالتقديم والتأخير على عكس قراءة **الباقيين**.

وقرأ **الأصحاب** كذلك بالتقديم والتأخير في {فَيُفْتَلُونَ وَيُفْتَلُونَ} (التوبة: مَحْرَمٌ مَحْرَمٌ مَحْرَمٌ) هكذا

{فَيُفْتَلُونَ وَيُفْتَلُونَ} على عكس قراءة **باقي القراء** كما سيأتي إن شاء الله تبارك وتعالى في

موضعه.

• { لَا يُعْرَفُكَ (196) } و { لَا يَحْطَمَنَّكُمْ } (النمل: 18) و { وَلَا يَسْتَخِفَّنَّكَ } (الروم: 60) و { فِيمَا نَذَهْبَنَّ بِكَ } (الزخرف: 41) و { أَوْ تُرِيَنَّكَ } (الزخرف: 42):

قرأ **رويس** { لَا يَغْرُنْكَ } { لَا يَحْطَمَنَّكُمْ } { وَلَا يَسْتَخِفَّنَّكَ } { تُرِيَنَّكَ } { نَذَهْبَنَّ بِكَ } { بِأَسْكَانِ النَّوْنِ الْمَشْدَدَةِ فِي الْمَوَاضِعِ الْخَمْسَةِ مَعَ إِخْفَائِهَا قَبْلَ الْكَافِ فِي الْحَالِينَ فِي { لَا يَغْرُنْكَ } { لَا يَحْطَمَنَّكُمْ } { وَلَا يَسْتَخِفَّنَّكَ } { تُرِيَنَّكَ } وَقَلْبِهَا مِيمًا مَخْفَاةً قَبْلَ الْبَاءِ وَصَلًّا فِي { نَذَهْبَنَّ بِكَ }، وَأَمَّا فِي حَالَةِ الْوَقْفِ عَلَى { نَذَهْبَنَّ } { فَإِنَّ **رويساً** يَقِفُ عَلَيْهِ بِالْأَلْفِ بَدَلِ نَوْنِ التَّوَكِيدِ هَكَذَا { نَذَهْبَنَّ } مِثْلَ الْوَقْفِ بِالْأَلْفِ **لجميع القراء** عَلَى { وَلَيْكُونَا } (يوسف: صَوَّرَ نَبِيَّكَ) و { لَنْسَفَعَا } (العلق: حَمَلًا مَخْرَجًا).

ولا خلاف بين **القراء العشرة** في تشديد النون في غير المواضع المذكورة نحو { يُعْرَفُكُمْ } { لَنْذَهْبَنَّ } { يُدْهَبَنَّ }.

• { لَكِنَّ الَّذِينَ (198) } و { الزمر: 20 }:

قرأ **أبو جعفر** { لَكَنَّ } بفتح وتشديد النون في الموضعين، ويلزمه الغنة. وعلى هذا يكون لفظ { الَّذِينَ } في الموضعين **عنده** في محل نصب.

فرش حروف سورة النساء

رُبُعٌ: { يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ 00: 1 }

• { تَسَاءَلُونَ (1) }:

قرأ **غير الكوفيين** { تَسَاءَلُونَ } بتشديد السين.

• { وَالْأَرْحَامَ (1) }:

قرأ **همزة** { وَالْأَرْحَامَ } بكسر الميم.

• { فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ (3) } و { وَوَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفَ (11) } و { وَصِيحَةً وَاحِدَةً } (يس: 29 و 53):

قرأ **أبو جعفر** { فَوَاحِدَةً أَوْ } { وَوَاحِدَةً فَلَهَا } { وَصِيحَةً وَاحِدَةً } بضم التاء في الكل.

ووافقه **نافعٌ** في ضم تاء {واحدة فلها (مُخَرَّجٌ مُخَرَّجٌ) فقط.

ولا خلاف بين **القراء** في فتح تاء {صيحةً واحدةً} (يس: رَمَضَانَ رَمَضَانَ) و (ص: جَمَلًا مَخْرَجًا) و (القمر: مَخْرَجًا رَمَجًا أُولًا).

● {قِيَامًا وَارزُقُوهم (5):};

قرأ **نافع وابن عامر** {قِيَامًا} بحذف الألف.

وقرأ **ابن عامر** كذلك {قِيَامًا للناس} (المائدة: رَجَبًا رَمَضَانَ) بحذف الألف أيضًا.

ولا خلاف بين **القراء** في إثبات الألف في {قِيَامًا وَقُودًا} (آل عمران: مَخْرَجًا رَمَضَانَ مَخْرَجًا) و (هنا في النساء: رَجَبًا أُولًا مَخْرَجًا).

ونذكر الخلاف في {قِيَمًا مِلَّةً} (الأنعام: مَخْرَجًا رَمَضَانَ مَخْرَجًا) في موضعه إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

● {وَسَيَصْلُونَ (10):};

قرأ **ابن عامر وشعبة** {وَسَيَصْلُونَ} بضم الياء.

● {فَلَاؤُمَّه الثَلثُ، فَلَاؤُمَّه السدس (11)} و{في أُمَّهَاتِ} (القصص: 59) و{في أُمَّ} (الزخرف: 4):

قرأ **الأخوان** {فَلَاؤُمَّه الثَلثُ} {فَلَاؤُمَّه السدس} {في أُمَّهَاتِ} {في أُمَّ} بكسر الهمزة في المواضع الأربعة.

وإذا ابتدأ **الأخوان** بـ {أُمَّهَاتِ} و{أُمَّ} تعين **لهما** ضم الهمزة **كالجماعة** هكذا {أُمَّهَاتِ} {أُمَّ}. أما عند الابتداء بـ {فَلَاؤُمَّه} فلا بد من الابتداء بالفاء، وعندئذ يجب **لهما** كسر الهمزة.

واتفق **القراء العشرة** على كسر الميم في المواضع الأربعة لأنها في موضع خفض بحرف الجار، وذلك واضح.

ويأتي الخلاف أيضاً بين **الفراء** في ستة مواضع أخرى، منها موضعان الخلاف فيهما في فتح الميم وكسرها وهما: {أَمَّ} (الأعراف: سَبَّكَ لِلظَّالِمِينَ مَخَزَّةً) و{يَسْتَوْمُّ} (طه: نَبِّحْنَاكَ مِنَ الْمَثَلِينَ). وأربعة مواضع الخلاف فيها في كسر الهمزة وضمها وفتح الميم وكسرها وهي: {أُمَّهَاتِكُمْ} (النحل: مَتَّعْنَا رَجَبًا) و (النور: مَخَزَّةً لِلظَّالِمِينَ) و (الزمر: مَخْلُوقَاتٍ) و (والنجم: صَدْرَ رَبِّكَ) ونذكر الخلاف في كلِّ منها في موضعه إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى. فتصير مواضع الخلاف عشرة.

ولا خلاف بين **الفراء** فيما جاء من لفظ {أُمَّ} في غير هذه المواضع العشرة، **فكلهم** وافق **حفصاً** في قراءتها بضم الهمزة وصلًا ووقفًا، **ووافقوه** في قراءة نحو {أُمَّهَاتِكُمْ} في غير المواضع الأربعة (النحل، النور، الزمر، والنجم) بضم الهمزة وفتح الميم، **ووافقوه** في قراءة نحو {أُمَّ} {أُمَّه} بضم الهمزة وأما الميم فُتَشَكَّلُ بحسب موقعها الإعرابي.

● {يُوصِي (مَخَزَّةً مَخَزَّةً)}:

قرأ **ابن كثير** و**ابن عامر** و**شعبة** {يُوصِي} بفتح الصاد.

زُبُعُ: {وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُنَّ وَلَدٌ: 12}

● {يُوصِي (صَدْرَ مَخَزَّةً)}:

قرأ **غير ابن كثير** و**ابن عامر** و**عاصم** {يُوصِي} بكسر الصاد.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في الموضعين مجتمعين {يُوصِي (مَخَزَّةً مَخَزَّةً) يُوصِي (صَدْرَ مَخَزَّةً)}:

قرأ **حفص** {يُوصِي (مَخَزَّةً مَخَزَّةً) يُوصِي (صَدْرَ مَخَزَّةً)}.

وقرأ **ابن كثير** و**ابن عامر** و**شعبة** {يُوصِي (مَخَزَّةً مَخَزَّةً) يُوصِي (صَدْرَ مَخَزَّةً)}.

وقرأ **المدنيان** و**البصريان** و**الأصحاب** {يُوصِي (مَخَزَّةً مَخَزَّةً) يُوصِي (صَدْرَ مَخَزَّةً)}.

● {يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ (نَبِّحْنَاكَ مِنَ الْمَثَلِينَ)} و{يُدْخِلْهُ نَارًا (نَبِّحْنَاكَ مِنَ الْمَثَلِينَ)} وكذلك {يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ، يُعَدِّبُهَا لَهُ عَذَابًا} (الفتح: رَجَبًا مَخَزَّةً) و{يُكْفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ (التغابن: رَمَاقًا)} و{يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ (الطلاق: مَخَزَّةً مَخَزَّةً)}. فهذه سبعة مواضع:

قرأ **المدنيان** و**ابن عامر** {يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ} {يُدْخِلْهُ نَارًا} {يُعَدِّبُهَا لَهُ عَذَابًا} و{يُكْفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ}

بنون العظيمة في المواضع السبعة جميعًا.

● في البُيُوت (15):

قرأ **قالون وابن كثير وابن عامر وشعبة والأصحاب** {البُيُوت} بكسر الباء.

- و{الذَّانِ (16)} وكذلك {تُبَشِّرُونَ} (الحجر: 54) و{هَذَا} (طه: 62) و (الحج: 19) و{هَاتَيْنِ (27)، فَذَانِكَ (32)} (في القصص) و{الذَّيْنِ} (فصلت: 29):

قرأ **ابن كثير** و{الذَّانِ} {تُبَشِّرُونَ} {هَذَا} {هَاتَيْنِ} {فَذَانِكَ} {الذَّيْنِ} بتشديد النون في المواضع الستة جميعاً، مع كسر نون {تبشرون}، ويلزمه وجوب إشباع المد في الجميع ما عدا لفظي {هَاتَيْنِ} و{الذَّيْنِ} فيجوز فيه ثلاثة المد كما تقدم بيانه في باب المد والقصر، مع مراعاة ما ذكرناه هناك من أن القصر فيهما **لابن كثير** ليس من طرق التيسير، والإشباع **له** فيهما أرجح من التوسط. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

ووافقهُ **أبو عمرو ورويس** في تشديد النون وإشباع المد في {فَذَانِكَ} فقط.

- ونذكر بقية الخلاف في {تُبَشِّرُونَ} (الحجر: 54) و{إِنْ هَذَا} (طه: صَعِدَ الْجِبَالُ) وكذا الخلاف في {أَتَحَاجُّونِي} (الأنعام: شَرَّكَ مَعْبُدَانِ) و{أَتَمْدُونَنِي} (النمل: جَعَلْنَا نِعْمًا لَكُمْ) و{تَأْمُرُونَنِي} (الزمر: نِعْمًا لَكُمْ) و{أَتَعْدَانِي} (الأحقاف: رَبِّهِمْ مَخْرُجٌ) في مواضعها إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.
- {كُرْهًا (19)} و (التوبة: 53) مفتوحاً الكاف، وكذلك {كُرْهًا} (موضعاً الأحقاف: 15) مضموماً الكاف:

قرأ **الأصحاب** {كُرْهًا} بضم الكاف في المواضع الأربعة.

ووافقهم **ابن ذكوان وعاصم ويعقوب** في ضم كاف موضعي (الأحقاف: جَعَلْنَا نِعْمًا لَكُمْ) فقط.

واتفق **القراء العشرة** على فتح الكاف في {كُرْهًا} في المواضع الثلاثة (آل عمران: نِعْمًا لَكُمْ مَعْبُدَانِ، الرعد: جَعَلْنَا نِعْمًا لَكُمْ، فصلت: مَخْرُجٌ مَخْرُجٌ). و**اتفقوا** أيضاً على ضم الكاف في الموضع الثامن والأخير في القرآن الكريم وهو {وهو كُرْهٌ لَكُمْ} (البقرة: جَعَلْنَا نِعْمًا لَكُمْ).

- {مُبَيَّنَةٌ (19)} و (الأحزاب: 30) و (الطلاق: 1)، و{مُبَيَّنَات} (النور: 34 و 46) و (الطلاق: 11):

قرأ **ابن كثير وشعبة** {مُبَيَّنَةٌ} {مُبَيَّنَات} بفتح الياء في المواضع الستة.

ووافقهما **المدنيان والبصريان** في فتح ياء {مُبَيَّنَات} فقط في مواضعه الثلاثة.

رُبُعٌ: {والمحصنات من النساء إلا ما ملكت أيماكم: 24}

● {والمحصنات من النساء (24):}

لا خلاف بين **القراء** في فتح الصاد في هذا الموضع خاصة، وإنما الخلاف **بينهم** في المواضع السبعة الآتية.

ولا خلاف **بينهم** أيضاً في كسر الصاد من {محصنين غير} (هنا في النساء: 24) و (المائدة: 5).

● {وَأَحَلَّ لَكُمْ (24):}

قرأ **سما وابن عامر وشعبة ويعقوب** {وَأَحَلَّ} بفتح الهمزة والحاء.

● {المحصنات (معاً)، محصنات (25)} و (موضعا المائدة: 5) و (النور: 4 و 23):

قرأ **الكسائي** {المحصنات} {محصنات} بكسر الصاد في المواضع السبعة جميعاً.

● {فَإِذَا أَحْصَيْتَ (25):}

قرأ **شعبة والأصم** {أَحْصَيْتَ} بفتح الهمزة والصاد.

● {إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ (29):}

قرأ **غير الكوفيين** {تِجَارَةً} بضم التاء الثانية، أي بالرفع.

● {مُدْخَلًا (31)} و (الحج: 59):

قرأ **المدنيان** {مُدْخَلًا} بفتح الميم في الموضعين.

● {عَقَدْتُ (رَبِّعُ أُولَئِكَ):}

قرأ **غير الكوفيين** {عَقَدْتُ} بألف بعد العين.

● {بِمَا حَفِظَ اللَّهُ (رَبِّعُ أُولَئِكَ):}

قرأ **أبو جعفر** {اللَّهُ} بفتح الهاء.

رُئِعُ: } واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً وبالوالدين إحساناً: 36}

- {بالبُحْلِ (رُئِعُ رُئِعًا) } و {الحديد: رُئِعًا صَدْرًا}:
قرأ **الأصحاب** {بالبُحْلِ} بفتح الباء والحاء في الموضعين. وهو لغة.
- {وإن تك حسنةً (شَرَّكَ رُئِعًا)}:
قرأ **الحجازيون** {حَسَنَةً} بضم التاء.
- {يُضَاعِفُهَا (شَرَّكَ رُئِعًا)}:
قرأ **ابن كثير وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب** {يُضَاعِفُهَا} بحذف الألف وتشديد العين.
□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين مجتمعين {حسنةً يُضَاعِفُهَا (شَرَّكَ رُئِعًا)}:
مَحْرَمٌ - قرأ **أبو عمرو والكوفيون** {حسنةً يُضَاعِفُهَا}.
صَدْرٌ - قرأ **نافع** {حسنةً يُضَاعِفُهَا}.
رُئِعًا زَلٌ - قرأ **ابن كثير وأبو جعفر** {حسنةً يُضَاعِفُهَا}.
رُئِعًا زَلٌ - قرأ **ابن عامر ويعقوب** {حسنةً يُضَاعِفُهَا}.
- {تَسَوَّى (صَدْرًا رُئِعًا)}:
قرأ **المدنيان وابن عامر** {تَسَوَّى} بفتح التاء وتشديد السين.
وقرأ **الأصحاب** {تَسَوَّى} بفتح التاء.
- {لَأَمْسْتَم (43)} و {المائدة: 6):
قرأ **الأصحاب** {لَأَمْسْتَم} بحذف الألف في الموضعين.

- {ولا يُظلمون فتيلاً * انظُر (49 - 50)} و{بَعْضِ انظُر (65)، مُتَشَابِهٍ انظُرُوا (99)} {في الأنعام)، و{بِرَحْمَةٍ ادْخُلُوا} {الأعراف: 49} و{مُبِينٍ * اقْتُلُوا} {يوسف: 8 - 9} و{حَيِّثَ اجْتُنَّتْ} {إبراهيم: 26} و{وَعُيُونٍ * ادْخُلُوهَا} {الحجر: 45 - 46} و{مَحْظُورًا * انظُر} {الإسراء: 20 - 21} و{مَسْحُورًا * انظُر} {الإسراء 47 - 48} و {الفرقان: 8 - 9} و{وَعَدَابٍ * ارْكُضْ} {ص: 41 - 42} {مُنِيبٍ * ادْخُلُوهَا} {ق: 33 - 34}:

قرأ **الحجازيون وهشام والكسائي وخلف العاشر** بضم التنوين وصلًا في المواضع الاثني عشر جميعًا هكذا {فتيلُنْ انظُر} {بعضُنْ انظُر} {متشابهُنْ انظُرُوا} {برحمتُنْ ادخلُوا} {مبينُنْ اقتلُوا} {حيثُنْ اجتنَّتْ} {وعيونُنْ ادخلوها} {محظورُنْ انظُر} {مسحورُنْ انظُر} {وعدابُنْ اركض} {منيبُنْ ادخلوها}.

ويراعى كسر عين {وعيون ادخلوها} **لابن كثير وابن ذكوان وصحبة** كما هو مذهبهم. وتقدم بيانه، وسيأتي أيضًا في موضعه إن شاء الله عزَّ وجلَّ.

واختلف عن **ابن ذكوان** كما تقدم وكما سيأتي في الموضوعين: {برحمة ادخلوا} {مصنوعان} {وذلك} {حيث اجتنَّتْ} {إبراهيم: 26}. وكسر التنوين فيهما **لابن ذكوان** هو الراجح **له** في الأداء من طرق الشاطبية والتيسير ^(صحة).

ولا خلاف بين **القراء** في قراءة {ولا يُظلمون} في هذا الموضوع بياء العيبة. وإنما اختلفوا في الموضوع الثاني (هنا في النساء: 34) كما سيأتي بيانه إن شاء الله تبارك وتعالى.

(نحو) انظر التعليق المذكور على ذلك في فرش حروف سورة الأعراف مع برحمة ادخلوا (مصنوعان).

- {إبراهيم (54)}:

لا خلاف بين **القراء** في كسر الهاء وياء بعدها في هذا الموضوع. وإنما الخلاف في هذه السورة في بقية المواضع وعددها ثلاثة (موضعان بالآية: 34) وموضع بالآية: 34).

رُبُعٌ: إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها 00: 58

• {يَأْمُرْكُمْ (58):}

قرأ **أبو عمرو** بخلف عن **الدوري** {يَأْمُرْكُمْ} بإسكان الراء. والوجه الثاني **للدوري** هو اختلاس حركة الضم، وهو الإتيان بمعظم الحركة، وقُدِّرَ بثلاثيها. والإسكان هو الراجح **لأبي عمرو ومن الروايتين** من طرق الشاطبية واليسير كما تقدم بيانه مع {بارئكم} (البقرة: رُبْعُهَا بِالضَّمِّ).

• {نِعْمًا (58):}

قرأ **قالون وأبو عمرو وشعبة** بخلف عنهم:

مُخَرَّجٌ {نِعْمًا} بإسكان العين.

صَحَّحَ {نِعْمًا} باختلاس كسرة العين.

والوجهان **عنهم** صحيحان من طرق الشاطبية واليسير، إلا أن الإسكان مقدم على الاختلاس لورود النص به **عنهم** (بِالضَّمِّ). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَم.

وقرأ **أبو جعفر** {نِعْمًا} بإسكان العين **كقالون ومن معه** في وجههم الأول.

وقرأ **ابن عامر والأصحاب** {نِعْمًا} بفتح النون.

وقرأ **الباقون وهم ورش وابن كثير وحفص ويعقوب** {نِعْمًا} بكسر النون والعين من غير اختلاس.

(1) تقدم بيان ذلك في فرش حروف سورة البقرة مع إنعما هي { (الاية: مُخَرَّجٌ رُبْعُهَا صَحَّحَ) }.

• {وَإِذَا قِيلَ (61):}

قرأ **شام والكسائي ورويس** بإشمام كسرة القافِ الضمِّ.

• {أَنْ أَقْتُلُوا (66):}

قرأ **الحجازيون وابن عامر والكسائي وخلف العاشر** {أَنْ أَقْتُلُوا} بضم النون وصلًا.

● {أَوْ اخْرُجُوا (66)} و{أَوْ ادْعُوا} {الإسراء: 110} و{أَوْ انْقُصْ} {المزمل: 3}، وليس في الواو غير هذه المواضع الثلاثة:

قرأ **سما وابن عامر والكسائي وخلف العاشر وأبو جعفر ويعقوب** {أَوْ اخْرُجُوا} {أَوْ ادْعُوا} {أَوْ انْقُصْ} بضم واو {أو} وصلأً في المواضع الثلاثة.

● {إلا قليلٌ منهم (66)}:

قرأ **ابن عامر** {إلا قليلاً} بفتح التنوين، أي بالنصب. ويوقف له عليه بالألف المبدلة من التنوين لأجل الوقف.

وهو بألف بعد اللام في المصحف الشامي على النصب، وبدون ألف في بقية المصاحف على الضم.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشيرة** في الألفاظ الثلاثة مجتمعة {أَنْ اقْتُلُوا، أَوْ اخْرُجُوا، إِلا قَلِيلٌ مِنْهُمْ} (عَلَّامٌ لِلْعَالَمِينَ):

مَحْرَمٌ - قرأ **عاصم وحمة** {أَنْ اقْتُلُوا، أَوْ اخْرُجُوا، إِلا قَلِيلٌ مِنْهُمْ}.

صَفْرٌ - وقرأ **البصريان** {أَنْ اقْتُلُوا، أَوْ اخْرُجُوا، إِلا قَلِيلٌ مِنْهُمْ}.

نَبِيْعٌ أَوْلَكٌ - وقرأ **ابن عامر** {أَنْ اقْتُلُوا، أَوْ اخْرُجُوا، إِلا قَلِيلٌ مِنْهُمْ}.

نَبِيْعٌ أَوْلَكٌ - وقرأ **الحجازيون والكسائي وخلف العاشر** {أَنْ اقْتُلُوا، أَوْ اخْرُجُوا، إِلا قَلِيلٌ مِنْهُمْ}.

● {صِرَاطًا (68)} وكذلك (في الآية: 175):

قرأ **قنبل ورويس** {صِرَاطًا} بالسین الخالصة في الموضوعين.

وقرأ **خلف** بالإشمام في الموضوعين.

● {كَأَن لَّمْ تَكُنْ (73)}:

قرأ **غير ابن كثير وحفص ورويس** {يَكُنْ} بياء التذكير.

رُبُعٌ: {فليقاتل في سبيل الله الذين يشرون الحياة الدنيا بالآخرة: 74}

● {قِيلَ (77)}:

قرأ **هشام والكسائي ورويس** بإشمام كسرة القافِ الضمِّ.

• {ولا تُظَلِّمُونَ فِتْيَانًا إِنَّمَا (77 - 78)}:

قرأ ابن كثير والأصحاب وأبو جعفر وروم {ولا يُظَلِّمُونَ} بياء الغيبة.

ويراعى تغليظ اللام لورش.

• {أَصْدَقَ (87)} وكذلك (في الآية: 122):

قرأ الأصحاب ورويس بالإشمام في الموضوعين.

ومعنى الإشمام هنا هو إشمام الحرف، بمعنى أن تخرج حرف الصاد بحرف الزاي فينتج منهما حرف لا هو بالصاد ولا بالزاي. وتقريباً لفهمه هو أن تلفظ بحرف الصاد ظاءً كما ينطقه العوام من الناس الذين لا دراية لهم بنطق الحروف ولا بمعرفة مخارجها ولا صفاتها على الوجه الصحيح.

وحكم الإشمام هذا عام للأصحاب ورويس في كل لفظ جاء فيه صاد ساكنه أتى بعدها دال، ووقع ذلك في ثمانية ألفاظ وقعت في اثني عشر موضعاً هي: {أَصْدَقَ} (هنا في النساء: رَبَّكَ مَتَّعَانًا وَصَدَقَهُ مَخْرَجًا) وتقدم ذكره وكذلك {يَصْدِفُونَ} (ثلاثة مواضع بالأنعام: منها موضع بالآية: جَلَّالُونَ رَبُّكَ، وموضعان بالآية: رَبَّكَ جَلَّالُونَ مَخْرَجًا) و{تَصْدِيحُ} (الأنفال: جَلَّالُونَ رَبُّكَ أُولُو) و{تَصْدِيقُ} (يونس: رَبَّكَ رَبُّكَ أُولُو) و (يوسف: مَخْرَجًا مَخْرَجًا) و{فَاصْدَعُ} (الحجر: رَبُّكَ رَبُّكَ رَبُّكَ) و{قَصْدُ} (النحل: رَبُّكَ) و{يُصْدِرُ الرعاء} (القصص: رَبُّكَ رَبُّكَ) و{يَصْدُرُ الناس} (الزلزلة: جَلَّالُونَ).

رُبُعُ: {فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِتْنَةٍ وَاللَّهُ أَرَكْسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا: 88}

• {حَصِرَتْ (90)}:

قرأ يعقوب {حَصِرَةٌ} بفتح وتنوين التاء.

ويقف عليها يعقوب بالهاء، ويقف عليها غيره بالتاء على الرسم.

• {فَتَنَّبَتُوا (معاً: 94)} و (الحجرات: 6):

قرأ الأصحاب {فَتَنَّبَتُوا} بالثاء بدل الباء وبعدها باء بدل الياء وبعدها تاء بدل النون في

المواضع الثلاثة، من التَّبَّتْ أو التَّثَّبَّتْ.

● {السَّلَامَ لست (94):}

قرأ **المندنيان وابن عامر وحمزة وخلف العاشر** {السَّلَمَ} بحذف الألف.

ولا خلاف بين **القراء** في إثبات الألف بعد اللام في {السَّلَامَ} المعرف بـ ((ال)) في غير الموضوع المذكورة. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

ولا خلاف أيضاً **بينهم** في فتح اللام وبغير ألف بعدها في {السَّلَمَ} في المواضع الأربعة (هنا في النساء: **سَوَّلَكَ رَمَضَانَ** و **مَحَرَّمًا رَمَضَانَ**) و (النحل: **شَعْبَانَ صَدَقَ** و **رَجَبًا شَعْبَانَ**).

ونذكر الخلاف في {السَّلَمَ} (الأنفال: **مَحَرَّمًا رَمَضَانَ**) و {السَّلَمَ} (محمد: **يَوْمَ نَبِّئُكَ**) و {سَلَامًا} (هود: **رَمَضَانَ رَمَضَانَ**) و (الذاريات: **يَوْمَ نَبِّئُكَ**) و {سَلَمًا} (الزمر: **رَمَضَانَ صَدَقَ**) في مواضعها إن شاء الله عَزَّ وَجَلَّ.

● {مُؤْمِنًا (94):}

قرأ **ابن وردان** {مُؤْمِنًا} بفتح الميم الثانية، على أنه اسم مفعول.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في الألفاظ الثلاثة مجتمعة {فَتَبَيَّنُوا (مَعًا)، السَّلَامَ لست مؤمناً} (**رَمَضَانَ رَمَضَانَ**):

مَحَرَّمًا - قرأ **ابن كثير والبصريان وعاصم** {فَتَبَيَّنُوا (مَعًا)، السَّلَامَ لست مؤمناً}.

صَدَقَ - وقرأ **حمزة وخلف العاشر** {فَتَبَيَّنُوا (مَعًا)، السَّلَمَ لست مؤمناً}.

يَوْمَ نَبِّئُكَ - وقرأ **الكسائي** {فَتَبَيَّنُوا (مَعًا)، السَّلَامَ لست مؤمناً}.

رَمَضَانَ - وقرأ **ابن وردان** {فَتَبَيَّنُوا (مَعًا)، السَّلَمَ لست مؤمناً}.

يَوْمَ نَبِّئُكَ - وقرأ **نافع وابن عامر وابن جماز** {فَتَبَيَّنُوا (مَعًا)، السَّلَمَ لست مؤمناً}.

● {غيرُ أولي الضرر (95):}

قرأ **المندنيان وابن عامر والكسائي وخلف العاشر** {غيرُ} بفتح الراء.

● {إن الذين تَوَفَاهم (97):}

قرأ **البيزي** {الذين تَوَفَاهم} بتشديد التاء وصلأً، مع بقاء فتحة النون قبلها وإظهارها.

● {يُصَلِّحًا (128)}:

قرأ **غَيْرُ الْكُوفِيِّينَ** {يُصَلِّحًا} بفتح الباء والصاد واللام وتشديد الصاد وألف بعدها. وتقدم في باب تغليظ اللامات وترقيقها أن **لورش** في هذا اللفظ تغليظ اللام وترقيقها، وذكرنا أن الترقيق **لورش** في هذا اللفظ هو الذي يؤخذ به من ظاهر التيسير وهو أيضاً أحد وجهي الشاطبية، وأن التغليظ **له** فيه هو الراجح في الشاطبية وجامع البيان والنشر. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَم.

رُبُعُ: {يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط 00: 135}

● {وإن تَلُّوا (135)}:

قرأ **ابن عامر وحمة** {تَلُّوا} بضم اللام وحذف الواو الأولى المضمومة، فيصير النطق بلام مضمومة ثم واو ساكنة مدية.

● {نَزَّلَ (136 و 140)}:

قرأ **ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر** {نَزَّلَ} بضم النون وكسر الزاي في الموضعين، على البناء للمفعول. ونائب فاعل الموضع الأول ضمير يعود على {الكتاب} قبله، ونائب فاعل الموضع الثاني هو جملة {أن إذا سمعتم} وما بعدها.

ووافقهم **المدنيان والأصحاب** في ضم نون وكسر زاي (الموضع الثاني: **سَبَّحُوا بِحَمْدِ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ**) فقط.

ولا خلاف بين **القراء** في {نَزَّلَ} في غير هذين الموضعين من هذا اللفظ، فما قرأه **حفص** بفتح النون وفتح وتشديد الزاي **قرءوه** كذلك.

● {والكتاب الذي أنزَّلَ (136)}:

قرأ **ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر** {أنزَّلَ} بضم الهمزة وكسر الزاي، على البناء للمفعول. ونائب الفاعل ضمير يعود على {والكتاب} قبله.

ولا خلاف بين **القراء** في {أنزَّلَ} في غير هذا الموضع من هذا اللفظ، فما قرأه **حفص** بفتح الهمزة والزاي **قرءوه** كذلك.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين مجتمعين {نَزَّلَ، أنزَلَ} (سَبَّحُوا بِحَمْدِ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ):

﴿مَحْرَجٌ﴾ - قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر {نُزِّلَ، أُنزِلَ}.

﴿صَقْنٌ﴾ - وقرأ المدينيان والكوفيون ويعقوب {نَزَّلَ، أُنزِلَ}.

• في الدَّرَكِ (145):

قرأ **غَيْرُ الكُوفِيِّينَ** {الدَّرَكِ} بفتح الراء.

رُبُعٌ: {لا يجب الله الجهر بالسوء من القول إلا من ظلم: 148}

• {سوف يُؤْتِيهِم (152):}

قرأ **غَيْرُ حَفْصٍ** {نُؤْتِيهِم} بنون العظمة.

• {أَنْ تُنَزَّلَ (153):}

قرأ **ابن كثير والبصريان** {تُنزَّلَ} بإسكان النون وتخفيف الزاي، ويلزمه إخفاء النون.

• {أَرِنَا (153):}

قرأ **ابن كثير والسوسي ويعقوب** {أَرِنَا} بإسكان الراء، ويلزمه تفخيمها.

وقرأ **الدوري** باختلاس كسرة الراء (﴿مَحْرَجٌ﴾). وقُدِّرَ بثلاثي الحركة.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين مجتمعين {تُنزَّلَ، وَأَرِنَا} (﴿مَحْرَجٌ﴾):

﴿مَحْرَجٌ﴾ - قرأ **المدينيان وابن عامر والكوفيون** {تُنزَّلَ، وَأَرِنَا}.

﴿صَقْنٌ﴾ - وقرأ **ابن كثير والسوسي ويعقوب** {تُنزَّلَ، وَأَرِنَا}.

﴿نَجْعٌ أُولَى﴾ - وقرأ **الدوري** {تُنزَّلَ، وَأَرِنَا} باختلاس كسرة الراء}.

﴿مَحْرَجٌ﴾ انظر التعليق على ذلك عند {وأرنا مناسكنا} في فرش حروف سورة البقرة (الآية: ﴿صَقْنٌ﴾).

• {لا تَعُدُّوا في السبت (154):}

قرأ **قالون** بخلف عنه:

﴿مَحْرَجٌ﴾ {لا تَعُدُّوا} بإسكان العين وتشديد الدال.

﴿صَقْنٌ﴾ {لا تَعُدُّوا} بفتح العين مع اختلاس فتحها وتشديد الدال.

والوجهان **عنه** صحيحان من طرق الشاطبية واليسير، إلا أن الإسكان مقدم على

الاختلاس لورود النص به **عنه** (﴿مَحْرَجٌ﴾). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

- وقرأ **ورش** { لا تَعُدُّوا } بفتح العين بدون اختلاس الفتحة وتشديد الدال.
- وقرأ **أبو جعفر** { لا تَعُدُّوا } بإسكان العين وتشديد الدال **كقالون** في وجهه الأول.
- وقرأ **الباقون وهم غير المدينيين** { لا تَعُدُّوا } بإسكان العين وتخفيف الدال.

(1) لم يذكر الشاطبي في نظمه وجه الإسكان لقالون في { لا تعدوا }، وخالف التيسير في عدم ذكر وجه الإسكان لهم، لأن الداني ذكر في التيسير أن النص ورد بالإسكان عنه.

قال الشاطبي في نظمه: **بِإِسْكَانٍ تَعُدُّوا سَكْنُوهُ وَخَفُّوا (حُ)صُوصًا وَأَخْفَى الْعَيْنَ قَالُونَ مُسْهَلًا.**

وقال الداني في التيسير: (الآية: **تَعُدُّوا سَكْنُوهُ وَخَفُّوا**) ورش { لا تعدوا } بفتح العين وتشديد الدال. وقالون بإخفاء حركة العين وتشديد الدال، والنص عنه بالإسكان. والباقون بإسكان العين وتخفيف الدال. انتهى.

وقال ابن الجزري في النشر: واختلفوا في { تعدوا } فقرأ أبو جعفر بتشديد الدال مع إسكان العين، وكذلك روى ورش إلا أنه **فَتَّخَ الْعَيْنَ**، وكذلك قالون إلا أنه **اِخْتَلَفَ** عنه في إسكان العين واختلاسها، فروى عنه العراقيون من طريقه إسكان العين مع التشديد كأبي جعفر سواء، وهكذا ورد النصوص عنه. وروى المغاربة عنه الاختلاس لحركة العين، ويعبر بعضهم عنه بإخفاء فراءًا من الجمع بين الساكنين، وهذه طريق ابن سفيان والمهدوي وابن شريح وابن غلبون وغيرهم لم يذكرها سواه. وروى الوجهين عنه جميعًا الحافظ أبو عمرو الداني. وقال إن الإخفاء **أَقْبَسُ** والإسكان **أَثْرُ**. وقرأ الباقر بإسكان العين والتخفيف. انتهى.

قلت: ويتضح من ذلك أن الوجهين صحيحان عن قالون من طرق الشاطبية والتيسير، وكان على الشاطبي - رحمه الله **تَعَالَى** - أن يذكر له وجه الإسكان أيضًا إضافة إلى وجه الاختلاس، فقد **ذَكَرَهَا** الداني في التيسير كما تقدم **ذَكَرَهُ**. مع التنبيه على أن الإسكان مقدم على الاختلاس لورود النص به. والله **تَبَارَكَ** وَتَعَالَى **أَعْلَمُ**.

● {سُنُّوْهُمْ} (162):

قرأ **حمزة وخلف العاشر** {سُنُّوْهُمْ} بياء العيبة.

رُئِعُ: {إنا أوحينا إليك كما أوحينا إلى نوح والنبيين من بعده: 163}

● {إبراهيم} (163):

قرأ **هشام** {إبراهام} بفتح الهاء وألف بعدها. وهو آخر مواضع سورة النساء.

● {زُبُورًا} (163): و {الإسراء: 55} و {الزُّبُور} {الأنبياء: 105}:

قرأ **حمزة وخلف العاشر** {زُبُورًا} {الزُّبُور} بضم الزاي في المواضع الثلاثة.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين **مجتمعين** {إبراهيم، زُبُورًا} (رَبِّعُ لَوْلَا **مُحَرَّرٌ**):

مُحَرَّرٌ - قرأ **هشام** {إبراهام، زُبُورًا}.

صتء- وقرأ حمزة وخلف العاشر إبراهيم، زُبورًا.

تبع أولك- وقرأ سما وابن ذكوان وعاصم والكسائي وأبو جعفر ويعقوب إبراهيم، زُبورًا.

● {صراطًا (175)}:

قرأ قنبل ورويس {سراطًا} بالسین الخالصة.

وقرأ خلف بالإشمام.

● {إن امرؤ (176)}:

لا خلاف بين القراء في كسر النون وصلًا لأن ضمة الحرف الثالث وهو الراء في لفظ

{امرؤ} غير لازمة.

فرش حروف سورة المائدة

رُبع: {يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود: 1}

● {ورضوانًا (2)}:

قرأ شعبة {ورضوانًا} بضم الراء، ويلزمه تفخيمها.

● {شئان قوم (2 و 8)}:

قرأ ابن عامر وشعبة وأبو جعفر {شئان} بإسكان النون الأولى في الموضعين.

● {أن صدوكم (2)}:

قرأ ابن كثير وأبو عمرو {إن} بكسر الهمزة.

● {ولا تعاونوا (2)}:

قرأ البزي {ولا تعاونوا} بتشديد التاء وصلًا، ويلزمه إشباع المد قبلها.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في الألفاظ الأربعة مجتمعة {ورضوانًا، شئان، أن صدوكم، ولا

تعاونوا (صتء)}:

صتء- قرأ نافع وحفص والأصحاب ويعقوب {ورضوانًا، شئان، أن صدوكم، ولا تعاونوا}.

صتء- وقرأ البزي {ورضوانًا، شئان، إن صدوكم، ولا تعاونوا}.

- نَبَعْلَوْلُ - وقرأ قنبل وأبو عمرو {ورضواناً، شناناً، إن صدوكم، ولا تعاونوا}.
- نَبَعْلَوْلُ - وقرأ ابن عامر وأبو جعفر {ورضواناً، شناناً، أن صدوكم، ولا تعاونوا}.
- نَبَعْلَوْلُ - وقرأ شعبة {ورضواناً، شناناً، أن صدوكم، ولا تعاونوا}.
- الميئة (3):

قرأ أبو جعفر {الميئة} بتشديد الياء.

- {فَمَنْ اضْطُرَّ} (3):

قرأ الجرميان وابن عامر والكسائي وخلف العاشر {فَمَنْ اضْطُرَّ} بضم النون وصلأً.

وقرأ أبو جعفر {فَمَنْ اضْطُرَّ} بضم النون وصلأً وكسر الطاء.

وكلُّ القراء (أبو جعفر وغيره) ضم همزة الوصل عند الابتداء بها.

وتذكر أن النون المختلف في كسرها وضمها وصلأً وقعت في ستة عشر موضعاً هي {فَمَنْ اضْطُرَّ} (البقرة: نَبَعْلَوْلُ مَحْرَجٌ) و {هنا في المائة: نَبَعْلَوْلُ} و {الأنعام: نَبَعْلَوْلُ مَحْرَجٌ} و {النحل: نَبَعْلَوْلُ مَحْرَجٌ مَحْرَجٌ} و {أن اقتلوا: النساء: نَبَعْلَوْلُ مَحْرَجٌ} و {وإن احكم: هنا في المائة: مَصْنَعٌ مَحْرَجٌ} و {وإن اعبدوا: هنا في المائة: مَصْنَعٌ مَحْرَجٌ} و {النحل: نَبَعْلَوْلُ مَحْرَجٌ} و {المؤمنون: مَصْنَعٌ مَحْرَجٌ} و {النمل: نَبَعْلَوْلُ مَحْرَجٌ} و {نوح: نَبَعْلَوْلُ} و {ولكن انظر: الأعراف: نَبَعْلَوْلُ مَحْرَجٌ} و {وإن اشكر لله: لقمان: مَصْنَعٌ مَحْرَجٌ و نَبَعْلَوْلُ مَحْرَجٌ} و {وإن اعبدوني: يس: مَحْرَجٌ مَحْرَجٌ} و {وإن اعدوا: القلم: مَصْنَعٌ مَحْرَجٌ}. وكسر النون فيها وصلأً البصريان وعاصم وحمة وضمها الباقون .

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في الألفاظ الثلاثة مجتمعة {الميئة، فَمَنْ اضْطُرَّ} (نَبَعْلَوْلُ):

مَحْرَجٌ - قرأ البصريان وعاصم وحمة {الميئة، فَمَنْ اضْطُرَّ}.

مَصْنَعٌ - وقرأ أبو جعفر {الميئة، فَمَنْ اضْطُرَّ}.

نَبَعْلَوْلُ - وقرأ الجرميان وابن عامر والكسائي وخلف العاشر {الميئة، فَمَنْ اضْطُرَّ}.

● {والمحصنات (معًا: 5)}:

قرأ **الكسائي** {والمحصنات} بكسر الصاد في الموضعين.

● {وأرجلكم (6)}:

قرأ **ابن كثير وأبو عمرو وشعبة وحمزة وأبو جعفر وخلف العاشر** {وأرجلكم} بكسر

اللام.

● {أو لأمستم (6)}:

قرأ **الأصحاب** {أو لأمستم} بحذف الألف.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين مجتمعين {وأرجلكم، لامستم (تخلفان)}:

مخزَمَ - قرأ **نافع وابن عامر وحفص ويعقوب** {وأرجلكم، لامستم}.

صَفَر - وقرأ **ابن كثير وأبو عمرو وشعبة وأبو جعفر** {وأرجلكم، لامستم}.

نَبِيحُوكَ - وقرأ **حمزة وخلف العاشر** {وأرجلكم، لمستم}.

نَبِيحُوكَ - وقرأ **الكسائي** {وأرجلكم، لمستم}.

رُئِعُ: {ولقد أخذ الله ميثاق بني إسرائيل وبعثنا منهم اثني عشر نقيبًا: 12}

● {قَاسِيَةً (13):}

قرأ **الأخوان** {قَاسِيَةً} بحذف الألف وتشديد الياء.

● {يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ (16):}

اتفق **القراء العشرة** على كسر راء {رِضْوَانَهُ} هنا خاصة وترقيقها. واختلفوا في بقية المواضع وعددها اثنا عشر موضعًا، وقرأها جميعًا **شعبة** بضم وتفخيم الراء، وقرأها جميعًا **غيره** بكسر وترقيق الراء.

● {إِلَى صِرَاطٍ (16):}

قرأ **قنبل وروبس** {صِرَاطٍ} بالسین الخالصة.

وقرأ **خلف** بالإشمام.

رُئِعُ: {واتل عليهم نبأ آدم بالحق 00: 27}

● {مَنْ أَجَلْ ذَلِكَ (32):}

قرأ **أبو جعفر** {مَنْ أَجَلْ} بكسر الهمزة ونقل حركتها إلى النون قبلها هكذا {مَنْ جَلْ}. وإذا ابتدأ بهمزة مكسورة.

وكل قارئ على أصله في النقل والتحقيق والسكت وعدمه. وتقدم بيانه في بابي النقل والسكت.

● {رُئِينَا (32)} وكذلك {رُئِينَا} — {رُئِينَا} المضاف إلى الضمائر ((نَا، هُمْ، كُمْ)) (حيث وقع). ووقع ذلك في الآتي: {رُئِينَا} (هنا في المائة: 32) و (الأنعام: 61) و (الأعراف: 37) و (يونس: 21 و 103) و (هود: 69 و 77) و (الإسراء: 77) و (المؤمنون: 44) و (العنكبوت: 31 و 33) و (غافر: 51 و 70) و (الزخرف: 45 و 80) و (الحديد: 25 و 27)،، و {رُئِينَا} (الأعراف: 101) و (التوبة: 70) و (يونس: 13) و (إبراهيم: 9 و 10 و 11 و 13) و (الروم: 9) و (فاطر: 25) و (غافر: 22 و 83) و (التغابن: 6)،، و {رُئِينَا} (غافر: 50):

قرأ **أبو عمرو** {رُسُلنا - رُسُلهم - رُسُلكم} بإسكان السين في الجميع.

ولا خلاف بين **القراء** في ضم سين غير المضاف نحو {رُسُل - رُسُلًا - الرُسُل} أو المضاف إلى الضمائر ((هـ، ك، ي)) نحو {رُسُلُه - رُسُلِك - رُسُلِي}. ولا بد من ضم السين للجميع في نحو {رُسُول - رُسُولًا - الرُسُول - رُسُولُه - رُسُولها - رُسُولهم - رُسُولِي} لوقوع الواو المدية بعد السين. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

رُبْعُ: يا أيها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر 00: 41

● {لا يُحْزِنُكَ (41)}:

قرأ **نافع** {لا يُحْزِنُكَ} بضم الياء وكسر الزاي.

● {للسُّحْت (42)} وكذلك {السُّحْت (62 و 63)}:

قرأ **ابن كثير والبصريان والكسائي وأبو جعفر** {للسُّحْت} {السُّحْت} بضم الحاء في المواضع الثلاثة.

● {والعَيْنَ، والأنفَ، والأذُنَ، والسنَّ، والجروحَ (45)}:

قرأ **الكسائي** {والعَيْنَ، والأنفَ، والأذُنَ، والسنَّ، والجروحَ} بضم آخر الألفاظ الخمسة جميعًا.

وقرأ **ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وأبو جعفر** {والعَيْنَ، والأنفَ، والأذُنَ، والسنَّ، والجروحَ} بفتح آخر الألفاظ الأربعة الأولى وبضم آخر اللفظ الخامس.

وقرأ **الباقون وهم نافع وعاصم وهمزة ويعقوب وخلف العاشر** {والعَيْنَ، والأنفَ، والأذُنَ، والسنَّ، والجروحَ} بفتح آخر الألفاظ الخمسة جميعًا، مع مراعاة أن **نافعًا** يسكن الذال في {والأذُنَ بالأذُنَ} (جاء في نسخة) و (حيث وقع) كما سنذكر.

● {والأذُنَ بالأذُنَ (45)} و{ويقولون هو أذُنٌ قل أذُنٌ} (التوبة: 61) و{في أذُنَيْهِ} (لقمان: 7) و{أذُنٌ واعية} (الحاقة: 12):

قرأ **نافع** {والأذُنَ بالأذُنَ} {أذُنٌ} {أذُنَيْهِ} بإسكان الذال في المواضع الستة.

وتقدم بيان مذاهب أصحاب الرفع والنصب في {والأذُنَ} (جاء في نسخة):

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في الألفاظ الستة مجتمعة {والعين، والأنف، والأذن بالأذن والسن، والجروح} (عَلَّامٌ لِلذَّكَاءِ):

مَحَرَّهٌ - قرأ **عاصم وحمزة وبعقوب وخلف العاشر** {والعين، والأنف، والأذن بالأذن والسن، والجروح}.

صَحْرَهٌ - وقرأ **نافع** {والعين، والأنف، والأذن بالأذن والسن، والجروح}.

رَبْعَةٌ - وقرأ **ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وأبو جعفر** {والعين، والأنف، والأذن بالأذن والسن، والجروح}.

رَبْعَةٌ - وقرأ **الكسائي** {والعين، والأنف، والأذن بالأذن والسن، والجروح}.

● {وَلِيْحِكُمْ أَهْلُ (47):

قرأ **حمزة** {وَلِيْحِكُمْ} بكسر اللام وفتح الميم.

ولا يدخل هذا الموضع في باب السكت **لخلف** لأن الميم **عنده** مفتوحة، وقد سَهَّا البعض فذكر فيها السكت **لخلف**.

وهذه الميم أيضًا ليست بميم جمع كما يتوهمه البعض وإنما هي أصلية في هذه الكلمة. وقد سمعتُ البعض يَصِلُهَا بواوٍ مديةٍ **لورش** على ما أَدَكُرُّ. وهذا لا يجوز **لورش** ولا **لغيره**.

مسألة:

لو جاز الابتداء باللام في نحو {وَلِيْحِكُمْ} و{ثُمَّ لِيَقْطَعْ} و{ثُمَّ لِيَقْضُوا} و{وَلِيُطَوِّفُوا}

و{وَلِيَتَمَتَّعُوا} **لمن** يقرأ بإسكان اللام فيها لانكسرت هذه اللام **لهم**. واعلم أنه يجوز الابتداء

باللام في حال الاختبار في {ليقطع} {ليقضوا} فقط **لجميع القراء** لأن لفظ {ثم} مفصول عن

كلٍ منهما رسمًا ولفظًا، ولا يجوز الابتداء باللام **لأحد** لا في حال الاختبار ولا في غيرها في

{وليحكم} و{وليوفوا} و{وليطوفوا} و{وليتمتعوا} لأن الواو التي قبل اللام موصولة فيهما رسمًا.

والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَمُ.

● {وَأَنْ أَحْكُمُ (49):

قرأ **الحجازيون وابن عامر والكسائي وخلف العاشر** {وَأَنْ أَحْكُمُ} بضم النون وصلًا.

● {أَفْحَكَمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْعُونَ (50):}

قرأ **ابن عامر** {تَبْعُونَ} ببناء الخطاب.

رُبْعُ: {يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء: 51}

● {وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا أَهَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمُوا بِاللَّهِ (53):}

قرأ **الحجازيون وابن عامر** {يَقُولُ} بحذف الواو الأولى المفتوحة التي قبل الياء.

وقرأ **البصريان** {وَيَقُولُ} بفتح اللام، أي بالنصب على العطف.

وهو بدون واو قبل الياء في المصاحف المدنية والمكية والشامية، وبالواو قبلها في بقية المصاحف.

● {يَرْتَدُّ (54):}

قرأ **المدنيان وابن عامر** {يَرْتَدُّ} بدالين خفيفتين، الأولى مكسورة والثانية ساكنة، ويلزمه

قلقلة الدال الساكنة.

وهو بإثبات دال ثانية بعد الدال الأولى في المصاحف المدنية والشامية، وبدال واحدة في بقية المصاحف.

واتفقت جميع المصاحف على إثبات دالين في {وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ} (البقرة: رَبِّكَ يُخَذِّبُ لِمَنْ يَشَاءُ).

واتفقت جميع المصاحف أيضاً على رسمه بدال واحدة في الموضعين الأخيرين وهما {لا

يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفَهُمْ} (إبراهيم: رَبِّكَ يُخَذِّبُ لِمَنْ يَشَاءُ) و{قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ} (النمل: سَخَّرَ لَكُمْ تِلْكَ الْأَشْيَاءَ).

● {وَالْكَفَّارَ (رَجَبٍ مَجْلُودٍ)}:

قرأ **البصريان والكسائي** {والكفار} بكسر الراء، ويلزمه ترقيقها وصلاً وعند الوقف عليها بالروم.

ويلزمه أيضاً الإمالة **لأبي عمرو ودوري الكسائي**. وليس **لورش** فيه تقليد لأنه يقرؤه بفتح الراء.

● {وَعَبَدَ الطَّاعُوتَ (60)}:

قرأ **حمزة** {وَعَبَدَ الطَّاعُوتَ} بضم الباء وكسر التاء.

وأما الخلاف في {عِبَادَنَا} (ص: عِبَادَنَا) و{عَبْدَهُ} (الزمر: عِبَادَنَا) و{عِبَادُ} (الزخرف: رَمَضَانَ) فنذكره في موضعه إن شاء الله عَزَّ وَجَلَّ.

● {السُّحُتَ (62 و 63)}:

قرأ **ابن كثير والبصريان والكسائي وأبو جعفر** {السُّحُتَ} بضم الحاء في الموضعين.

رُبُعُ: {يا أيها الرسول بَلِّغْ ما أنزل إليك من ربك: 67}

● {رسالته (67)}:

قرأ **المدنيان وابن عامر وشعبة ويعقوب** {رسالاته} بألف بعد اللام وكسر التاء، على الجمع.

● {فلا خوفٌ عليهم (69)}:

قرأ **يعقوب** {فلا خوفٌ} بفتح فاء {خوف} من غير تنوين.

● {أَلَّا تَكُونَ (71)}:

قرأ **البصريان والأصحاب** {أَلَّا تَكُونَ} بضم النون.

رُبُعُ: {لتجدنَّ أشدَّ الناسَ عداوةً للذين آمنوا اليهودَ والذين أشركوا: 82}

● {بما عقَّدتم (89)}:

قرأ **ابن ذكوان** {عَقَّدْتُمْ} بألف بعد العين وتخفيف القاف.

وقرأ **شعبة والأصحاب** {عَقَّدْتُمْ} بتخفيف القاف.

● {فجزاءٌ مثلُ (95)}:

قرأ **سما وابن عامر وأبو جعفر** {فجزاءٌ مثلُ} بحذف تنوين الهمزة وكسر اللام.

● {أو كفارةٌ طعامٌ مساكينَ (95)}:

قرأ **المدنيان وابن عامر** {أو كفارةٌ طعامٌ} بحذف تنوين التاء وكسر الميم.

ولا خلاف بين **القراء** في جمع {مساكينَ} في هذا الموضع.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في الألفاظ الأربعة مجتمعة {فجزاءٌ مثلُ، أو كفارةٌ طعامٌ

مساكينَ (بِالضمة والفتحة)}

مَحْرُومٌ - قرأ **الكوفيون ويعقوب** {فجزاءٌ مثلُ، أو كفارةٌ طعامٌ مساكينَ}.

صَحْرٌ - قرأ **المدنيان وابن عامر** {فجزاءٌ مثلُ، أو كفارةٌ طعامٌ مساكينَ}.

نَبِيْعٌ لَوْلَا - قرأ **ابن كثير وأبو عمرو** {فجزاءٌ مثلُ، أو كفارةٌ طعامٌ مساكينَ}.

رُبْعُ: {جعلَ اللهُ الكعبةَ البيتَ الحرامَ قيامًا للناسِ 00: 97}

• {قيامًا للناس (97):}

قرأ **ابن عامر** {قِيمًا} بحذف الألف.

• {حينَ يُنزلُ (101):}

قرأ **ابن كثير والبصريان** {يُنزلُ} بإسكان النون وتخفيف الزاي، ويلزمه الإحفاء.

• {وإذا قيلَ (104):}

قرأ **هشام والكسائي ورويس** بإشمام كسرة القاف الضمّ.

• {استحقَّ (107):}

قرأ **غير حفص** {استحقَّ} بضم التاء وكسر الحاء، على البناء للمفعول. و**بيدءون** بهمزة

مضمومة هكذا {استحقَّ}. وأما **حفص** فبدأ بهمزة مكسورة هكذا {استحقَّ}.

• {الأوليان (107):}

قرأ **شعبة وحمة ويعقوب وخلف العاشر** {الأولين} بفتح وتشديد الواو وفتح اللام والياء

والنون وألف بعد الياء.

□ وللفادة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين مجتمعين {استحقَّ، الأوليان (صَلَّى صَلَاتَكَ مُحْتَرَمًا):}

مُحْتَرَمًا - قرأ **حفص** {استحقَّ، الأوليان}.

صَحْرًا - وقرأ **شعبة وحمة ويعقوب وخلف العاشر** {استحقَّ، الأوليان}.

نَبِيْعًا لَوْلَا - وقرأ **سما وابن عامر والكسائي وأبو جعفر** {استحقَّ، الأوليان}.

□ فإذا أضفنا إليهما لفظًا {عَلَيْهِمْ} صارت القراءات فيها سِتًّا، وبيانها كالاتي:

مُحْتَرَمًا - قرأ **حفص** {استحقَّ عَلَيْهِمُ الأوليان}.

صَحْرًا - وقرأ **الحجازيون وابن عامر** {استحقَّ عَلَيْهِمُ الأوليان}.

نَبِيْعًا لَوْلَا - وقرأ **أبو عمرو** {استحقَّ عَلَيْهِمُ الأوليان}.

نَبِيْعًا لَوْلَا - وقرأ **شعبة** {استحقَّ عَلَيْهِمُ الأوليان}.

صَحْرًا لَوْلَا - وقرأ **حمزة ويعقوب وخلف العاشر** {استحقَّ عَلَيْهِمُ الأوليان}.

صَحْرًا لَوْلَا - وقرأ **الكسائي** {استحقَّ عَلَيْهِمُ الأوليان}.

رُئِعُ: {يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا أجبتم: 109}

● {الغُيُوب (109 و 116)}:

قرأ **شعبة وحمزة** {الغُيُوب} بكسر العَيْن.

● {بروح الفُؤس (110)}:

قرأ **ابن كثير** {الفُؤس} بإسكان الدال، ويلزمه قلقلتها.

● {كَهَيْئَةَ (سَيِّئًا مُخْتَرًا مُخْتَرًا)}:

قرأ **أبو جعفر** {كَهَيْئَةَ} بإبدال الهمزة ياءً مفتوحة ثم إدغام الياء الساكنة التي قبلها فيها. وإظهار الهمزة وتحقيقها هكذا {كَهَيْئَةَ} **كالجماعة** هو الصواب **لابن جمار** من طرق الدرّة والتحبير كما تقدم بيانه في باب الهمز المفرد. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

● {الطَّيْر (سَيِّئًا مُخْتَرًا مُخْتَرًا)}:

قرأ **أبو جعفر** {الطَّيْر} بألف بعد الطاء وهمزة مكسورة بَدَل الياء الساكنة، ويلزمه المد المتصل.

● {فتكون طَيْرًا (سَيِّئًا مُخْتَرًا مُخْتَرًا)}:

قرأ **المدنيان ويعقوب** {طَائِرًا} بألف بعد الطاء وهمزة مكسورة بَدَل الياء الساكنة، ويلزمه المد المتصل.

● {سِحْرٌ مَبِين (110)} و {هود: 7} و {الصف: 6}:

قرأ **الأصحاب** {سَاحِرٌ} بفتح السين وألف بعدها وكسر الحاء في المواضع الثلاثة، على أنه اسم فاعل. وأما {سِحْرٌ} على قراءة **الباقيين** فهو مَصْدَرٌ.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في الألفاظ الخمسة مجتمعة {الفُؤس، كَهَيْئَةَ الطَّيْر، فتكون طَيْرًا، سِحْرٌ مَبِين (سَيِّئًا مُخْتَرًا مُخْتَرًا)}:

مُخْتَرًا - قرأ **أبو عمرو وابن عامر وعاصم** {الفُؤس، كَهَيْئَةَ الطَّيْر، فتكون طَيْرًا، سِحْرٌ مَبِين}.

صَقْرًا - وقرأ **نافع ويعقوب** {الفُؤس، كَهَيْئَةَ الطَّيْر، فتكون طَائِرًا، سِحْرٌ مَبِين}.

نَبِيحًا - وقرأ **ابن كثير** {الفُؤس، كَهَيْئَةَ الطَّيْر، فتكون طَيْرًا، سِحْرٌ مَبِين}.

نَبِيحًا - وقرأ **الأصحاب** {الفُؤس، كَهَيْئَةَ الطَّيْر، فتكون طَيْرًا، سَاحِرٌ مَبِين}.

﴿الطَّائِرِ﴾ - وقرأ **أبو جعفر** {الْقُدْسِ، كَهَيْئَةِ الطَّائِرِ، فَتَكُونُ طَائِرًا، سِحْرٌ مَبِينٌ} مع مراعاة ما تقدم من تحقيق همزة {كَهَيْئَةِ} **لابن جماز** من طرق الدرّة والتحرير.

● {هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ (112)}:

قرأ **الكسائي** {تَسْتَطِيعُ رَبُّكَ} بناء الخطاب وفتح الباء.

وهو على أصله في إدغام اللام في التاء هكذا {هَلْ تَسْتَطِيعُ رَبُّكَ}.

● {أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْنَا (112)}:

قرأ **ابن كثير والبصريان** {يُنَزَّلُ} بإسكان النون وتخفيف الزاي، ويلزمه الإخفاء.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشيرة** في الألفاظ الأربعة مجتمعة {هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ يُنَزَّلَ} (صَوَّرَهُ مَحْرُورًا مَحْرُورًا):

مَحْرُورًا - قرأ **المدنيان والكوفيون** {هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ يُنَزَّلَ}.

صَوَّرَهُ - وقرأ **ابن كثير والبصريان** {هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ يُنَزَّلَ}.

رَبِّعًا لَوْلَا - وقرأ **الكسائي** {هَلْ تَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ يُنَزَّلَ}.

● {مُنزِلُهَا (115)} و{مُنزَلٌ} {الأنعام: 114}:

قرأ **ابن كثير والبصريان والأصحاب** {مُنزِلُهَا} و{مُنزَلٌ} بإسكان النون وتخفيف الزاي في الموضوعين، ويلزمه الإخفاء.

ووافقهم **المدنيان وشعبة** في إسكان النون وتخفيف الزاي في موضع (الأنعام) فقط.

● {أَنْ اعْبُدُوا (117)}:

قرأ **الحجازيون وابن عامر والكسائي وخلف العاشر** {أَنْ اعْبُدُوا} بضم النون وصلاً.

● {هَذَا يَوْمٌ يَنْفَعُ (119)}:

قرأ **نافع** {يَوْمٌ} بفتح الميم.

فرش حروف سورة الأنعام

● {وَلَقَدْ اسْتُهْزِئَ (10)} و {الرعد: 32} و {الأنبياء: 41}،، وليس في الدال غير هذه المواضع الثلاثة:

قرأ **الحجازيون وابن عامر والكسائي وخلف العاشر** {وَلَقَدْ اسْتُهْزِئَ} بضم الدال وصلاً في المواضع الثلاثة.

مع مراعاة إبدال الهمزة ياءً في الحاليين **لأبي جعفر** وفي الوقف فقط **لحمزة وهشام**.

رُبُعٌ: {وله ما سَكَنَ في الليل والنهار وهو السميع العليم: 13}

● {مَنْ يُصْرِفْ (سُورَةُ الْاِنشَاءِ)}:

قرأ **شعبة والأصحاب ويعقوب** {يُصْرِفُ} بفتح الياء وكسر الراء، ويلزمه ترقيق الراء، على البناء للفاعل، والمفعول محذوف، وهو الضمير العائد على {عذاب} قبله. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

● {ويوم نحشهم جميعاً ثم نقول للذين أشركوا (22)}:

قرأ **يعقوب** {يَحشهم} يقول {بياء الغيبة بدل نون العظمة في الفعلين.

ولا خلاف بين **القراء** في قراءة الفعلين في {ويوم نحشرهم جميعاً ثم نقول للذين اشركوا} (يونس: شَحَّانَ صَدَّ) بنون العظمة.

● {ثم لم تكن} (23):

قرأ **الأخوان ويعقوب** {يكن} بياء الغيبة.

● {فتنتهم إلا أن قالوا} (23):

قرأ **المدنيان والبصريان وشعبة والأصحاب** {فتنتهم} بفتح التاء الثانية.

● {والله ربنا} (23):

قرأ **الأصحاب** {ربنا} بفتح الباء.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في الألفاظ الثلاثة مجتمعة {تكن فتنتهم، ربنا (نبي أول صقر):

محرم - قرأ **ابن كثير وابن عامر وحفص** {تكن فتنتهم، ربنا}.

صقر - وقرأ **المدنيان وأبو عمرو وشعبة** {تكن فتنتهم، ربنا}.

نبي أول - وقرأ **الأخوان** {يكن فتنتهم، ربنا}.

نبي أول - وقرأ **يعقوب** {يكن فتنتهم، ربنا}.

جطلل - وقرأ **خلف العاشر** {تكن فتنتهم، ربنا}.

● {ولا تكذب بآيات ربنا} (27):

قرأ **سما وابن عامر وشعبة والكسائي وأبو جعفر وخلف العاشر** {ولا تكذب} بضم الباء.

● {ونكون من} (27):

قرأ **سما وشعبة والكسائي وأبو جعفر وخلف العاشر** {ونكون} بضم النون.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين مجتمعين {ولا تكذب، ونكون (صقر):

محرم - قرأ **حفص وحمزة ويعقوب** {ولا تكذب، ونكون}.

صقر - وقرأ **ابن عامر** {ولا تكذب، ونكون}.

نبي أول - وقرأ **سما وشعبة والكسائي وأبو جعفر وخلف العاشر** {ولا تكذب، ونكون}.

● {وَلَدَّارُ الْآخِرَةُ} (32):

قرأ **ابن عامر** {وَلَدَّارُ الْآخِرَةُ} بلام واحدة وتخفيف الدال وكسر التاء على الإضافة. و{وَلَدَّارُ} بلام واحدة في المصاحف الشامية، و{بَلَامَيْنِ} في بقية المصاحف.

● {تَعْقَلُونَ} (32):

قرأ **ابن كثير وأبو عمرو والأصحاب وشعبة** {يَعْقَلُونَ} بياء العيبة.

وأما {تَعْقَلُونَ} بموضع (الأعراف: 169، يوسف: 109، القصص: 60) فقرأها **أبو عمرو** بياء العيبة أيضاً في المواضع الثلاثة. ووافقه **ابن كثير والأصحاب** في موضعي (الأعراف، يوسف) فقط. ووافقه **شعبة** في موضع (الأعراف) فقط.

وأما {يَعْقَلُونَ} (يس: مَتَعَمَّرَانِ) فقرأه **المدنيان وابن ذكوان ويعقوب** بتاء الخطاب.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في الألفاظ الثلاثة مجتمعة {وَلَدَّارُ الْآخِرَةُ، تَعْقَلُونَ (مَتَعَمَّرَانِ)}:

مَحَرَّمٌ - قرأ **المدنيان وحفص ويعقوب** {وَلَدَّارُ الْآخِرَةُ، تَعْقَلُونَ}.

صَقْرٌ - وقرأ **ابن كثير وأبو عمرو والأصحاب وشعبة** {وَلَدَّارُ الْآخِرَةُ، يَعْقَلُونَ}.

نَبَّحَ أَوْلُكُ - وقرأ **ابن عامر** {وَلَدَّارُ الْآخِرَةُ، تَعْقَلُونَ}.

● {لَيْحِرْزُوكُ} (33):

قرأ **نافع** {لَيْحِرْزُوكُ} بضم الياء وكسر الزاي.

● {لَا يُكْذِبُونَكَ} (33):

قرأ **نافع والكسائي** {لَا يُكْذِبُونَكَ} بإسكان الكاف الأولى وتخفيف الذال.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين مجتمعين {لَيْحِرْزُوكُ، لَا يُكْذِبُونَكَ (نَبَّحَ أَوْلُكُ)}:

مَحَرَّمٌ - قرأ **نافع** {لَيْحِرْزُوكُ، لَا يُكْذِبُونَكَ}.

صَقْرٌ - وقرأ **الكسائي** {لَيْحِرْزُوكُ، لَا يُكْذِبُونَكَ}.

نَبَّحَ أَوْلُكُ - وقرأ **الباقون** {لَيْحِرْزُوكُ، لَا يُكْذِبُونَكَ}.

رُبْعٌ: {إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ: 36}

● {ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ (36)}:

قرأ **يعقوب** {يُرْجَعُونَ} بفتح الياء وكسر الجيم.

● {عَلَىٰ أَنْ يُنَزَّلَ (37)}:

قرأ **ابن كثير** {يُنَزَّلُ} بإسكان النون وتخفيف الزاي، ويلزمه الإخفاء.

● {صِرَاطَ (رَمَضَانَ رُبْعًا أُولَىٰ)} وكذلك (في الآيات: رَجَبًا مَسْعِيًّا و رَمَضَانَ مَسْعِيًّا مَحْرَمًا و رَمَضَانَ مَحْرَمًا)

و{صِرَاطِي (رُبْعًا أُولَىٰ مَحْرَمًا)}:

قرأ **قنبل ورويس** {صِرَاطِي} بالسين الخالصة في المواضع الخمسة.

وقرأ **خلف** بالإشمام في المواضع الخمسة.

● {فَتَحْنَا (رُبْعًا أُولَىٰ مَحْرَمًا)} و{لَفَتَحْنَا} (الأعراف: رَمَضَانَ رَمَضَانَ) و{فُتِحَتْ} (الأنبياء: رَمَضَانَ رَمَضَانَ) و

(الزمر: مَحْرَمًا رَجَبًا و رُبْعًا أُولَىٰ رَجَبًا) و{فُتِحَتْ} (النبا: رَمَضَانَ مَحْرَمًا) و{فَفَتَحْنَا} (القمر: مَحْرَمًا مَحْرَمًا):

قرأ **ابن عامر وأبو جعفر ورويس** {فَتَحْنَا} {لَفَتَحْنَا} {فُتِحَتْ} {فَفَتَحْنَا} بتشديد التاء في

المواضع السبعة. والمقصود بالتاء في {فُتِحَتْ} و{فُتِحَتْ} هي التاء الأولى.

ووافقهم **روم** في تشديد التاء في المواضع الخمسة: (الأنبياء: رَمَضَانَ رَمَضَانَ) و (الزمر:

مَحْرَمًا رَجَبًا و رُبْعًا أُولَىٰ رَجَبًا) و (النبا: رَمَضَانَ مَحْرَمًا) و (القمر: مَحْرَمًا مَحْرَمًا) فقط.

ووافقهم **سما** في تشديد التاء في المواضع الثلاثة: (الزمر: مَحْرَمًا رَجَبًا و رُبْعًا أُولَىٰ رَجَبًا) و (النبا:

رَمَضَانَ مَحْرَمًا) فقط.

ولا خلاف بين **الفراء** في تخفيف التاء في المواضع الثلاثة وهي: (الحجر: 14) و

(المؤمنون: 77) و (الفتح: 1).

وأما {لَا تُفْتَحُ} (الأعراف: مَسْعَاةَ رَمَضَانَ) فقرأه **أبو عمرو** بإسكان الفاء وتخفيف التاء الثانية

هكذا {لَا تُفْتَحُ}. وقرأه **الأصحاب** بياء الغيبة وإسكان الفاء وتخفيف التاء الثانية هكذا {لَا

يُفْتَحُ}.

● {يُضَدِّفُونَ (46)} وكذلك (موضعان بالآية: 157):

قرأ **الأصحاب ورويس** بالإشمام في المواضع الثلاثة.

● {فلا خوفٌ عليهم (48):}

قرأ **يعقوب** {فلا خوفٌ} بفتح فاء {خوفٌ} من غير تنوين.

● {بِالْعَدَاةِ (52)} و {الكهف: 28):}

قرأ **ابن عامر** {بِالْعَدَاةِ} بضم الغين وإسكان الدال وبعدها واو مفتوحة بدل الألف في الموضعين، ويلزمه قلقله الدال.

● {أَنَّهُ مَن عمل (54):}

قرأ **ابن كثير وأبو عمرو والأصحاب** {أَنَّهُ مَن} بكسر الهمزة.

● {فَأَنَّهُ غفور رحيم (54):}

قرأ **سما والأصحاب وأبو جعفر** {فَأَنَّهُ غفور} بكسر الهمزة.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين مجتمعين {أَنَّهُ مَن عمل، فَأَنَّهُ غفور} (بفتح الألف).

محرّمٌ - قرأ **ابن عامر وعاصم ويعقوب** {أَنَّهُ مَن عمل، فَأَنَّهُ غفور}.

صقرٌ - وقرأ **المدنيان** {أَنَّهُ مَن عمل، فَأَنَّهُ غفور}.

نبيح أولك - وقرأ **ابن كثير وأبو عمرو والأصحاب** {أَنَّهُ مَن عمل، فَأَنَّهُ غفور}.

● {وَلِتَسْتَبِينَ (55):}

قرأ **شعبة والأصحاب** {وَلِتَسْتَبِينَ} بياء الغيبة.

● {سَبِيلِ المجرمين (55):}

قرأ **المدنيان** {سَبِيلِ} بفتح اللام.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين مجتمعين {وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلِ المجرمين} (بفتح الألف).

محرّمٌ - قرأ **ابن كثير والبصريان وابن عامر وحفص** {وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلِ المجرمين}.

صقرٌ - وقرأ **المدنيان** {وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلِ المجرمين}.

نبيح أولك - وقرأ **شعبة والأصحاب** {وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلِ المجرمين}.

● {يُقْضُ الْحَقُّ (57)}:

قرأ **البصريان وابن عامر والأصحاب** {يُقْضُ} بإسكان القاف ثم ضاد مخففة مكسورة بَدَلِ الصاد المشددة المضمومة، ويلزمه قلقلة القاف.

ووقف عليه **يعقوب** بالياء. وتقدم في باب الوقف على مرسوم الخط.

رُبُعُ: {وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها إلا هو: 59}

● {تَوَفَّئُهُ (61)} و{اسْتَهْوَاهُ (71)}:

قرأ **حمزة** {تَوَفَّاهُ} {اسْتَهْوَاهُ} بالألف بَدَلِ التاء الثانية في اللفظين.

ولحمزة وحده الإمالة في هذين اللفظين. وليس **للكسائي وخلف العاشر** فيهما إمالة كما

أنه ليس **لورش** فيهما تقليل، **لأنهم** يقرءونهما بالتاء بَدَلِ الألف **كغير حمزة**.

● {رُسُلْنَا (61)}:

قرأ **أبو عمرو** {رُسُلْنَا} بإسكان السين.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين **مجمعين** {تَوَفَّئُهُ رُسُلْنَا} (مُحَرَّرٌ جَلَالَةً):

مُحَرَّرٌ - قرأ **أبو عمرو** {تَوَفَّئُهُ رُسُلْنَا}.

صَحَّحٌ - وقرأ **حمزة** {تَوَفَّاهُ رُسُلْنَا}.

نَبَّحٌ - وقرأ **الباقون** {تَوَفَّئُهُ رُسُلْنَا}.

● {قل مَنْ يُنَجِّيكُمْ (63)} و{قل الله يُنَجِّيكُمْ (64)}:

قرأ **يعقوب** {يُنَجِّيكُمْ} بإسكان النون وتخفيف الجيم في الموضعين، ويلزمه الإخفاء.
ووافقهُ **سما وابن ذكوان** في إسكان النون وتخفيف الجيم من {قل الله ينجيكم} فقط.

● {وَحَفِيَّةٌ (63)} و {الأعراف: 55}:

قرأ **شعبة** {وَحَفِيَّةٌ} بكسر الخاء في الموضعين.

● {لئن أُنجانا (63)}:

قرأ **غير الكوفيين** {أُنَجِّينَا} بياء ساكنة بعد الجيم وبعدها تاء مفتوحة، على الخطاب.
وفيه الإمالة **للأصحاب**، وليس فيه تقليل **لورش** لأنه يقرؤه بالتاء.

وهو كذلك في مصاحفهم، وبألف بعد الجيم وبغير ياء وتاء في مصاحف الكوفة.

ونذكر الخلاف في {أُنَجِّينَاكُمْ} {الأعراف: مُحَمَّدٌ يُدْعِيكَ مُحَمَّدٌ} و {طه: سَعْلًا سَعْلَانًا} و {نُنَجِّيكَ} {يونس: صَعْرٌ رَمْلَانٌ} و {ثُمَّ نُنَجِّي} {يونس: دَعَاؤُكَ سَعْلًا مُحَمَّدٌ} و {مریم: صَعْرٌ رَمْلَانٌ} و {نُنَجِّيكَ} {يونس: دَعَاؤُكَ سَعْلًا مُحَمَّدٌ} و {لَمَنْجُوهُمْ} {الحجر: رَمْلَانٌ سَعْلَانًا} و {مُنَجِّوكَ} {العنكبوت: دَعَاؤُكَ سَعْلَانًا} و {نُنَجِّي المؤمنين} {الأنبياء: سَعْلَانًا سَعْلَانًا} و {لنُنَجِّينَهُ} {العنكبوت: صَعْرٌ دَعَاؤُكَ} و {ويُدْعِي الله} {الزمر: مُحَمَّدٌ سَعْلَانًا} و {نُنَجِّيكُمْ} {الصف: سَعْلًا مُحَمَّدٌ} في مواضعها إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في الألفاظ الثلاثة مجتمعة {قل مَنْ يُنَجِّيكُمْ، وَحَفِيَّةٌ لئن أُنجانا} {دَعَاؤُكَ سَعْلَانًا}:

مُحَمَّدٌ - قرأ **حفص والأصحاب** {قل مَنْ يُنَجِّيكُمْ، وَحَفِيَّةٌ لئن أُنجانا}.

صَعْرٌ - قرأ **شعبة** {قل مَنْ يُنَجِّيكُمْ، وَحَفِيَّةٌ لئن أُنجانا}.

دَعَاؤُكَ - قرأ **يعقوب** {قل مَنْ يُنَجِّيكُمْ، وَحَفِيَّةٌ لئن أُنَجِّيتَنَا}.

دَعَاؤُكَ - قرأ **سما وابن عامر وأبو جعفر** {قل مَنْ يُنَجِّيكُمْ، وَحَفِيَّةٌ لئن أُنَجِّيتَنَا}.

● {بَعْضٌ أَنْظُرُ (65)} وكذلك و {مُتَشَابِهٌ أَنْظُرُوا (99)}:

قرأ **الحجازيون وهشام والكسائي وخلف العاشر** بضم التنوين وصلًا في الموضعين هكذا

{بَعْضٌ أَنْظُرُ} {مُتَشَابِهٌ أَنْظُرُوا}.

• {يُنْسِيَنَّكَ} (68):

قرأ ابن عامر {يُنْسِيَنَّكَ} بفتح النون وتشديد السين.

• {كُنْ فَيَكُونُ} (نَبِيٍّ لِرَبِّهِ):

لا خلاف بين القراء في ضم نون {فَيَكُونُ} في هذا الموضع وكذا في موضع (آل عمران: رَمَضَانَ لِلْعَلَمِ). وإنما الخلاف بينهم فهو في المواضع الستة: (البقرة: رَجَبًا مَحْرَمًا مَحْرَمًا) و (آل عمران: رَجَبًا مَحْرَمًا) و (النحل: سَمَاءًا مَحْرَمًا) و (مريم: مَحْرَمًا مَحْرَمًا) و (يس: مَحْرَمًا مَحْرَمًا) و (غافر: مَحْرَمًا مَحْرَمًا). وتقدم بيانه في البقرة.

رُبْعٌ: {وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ آزرَ اتَّخِذْ أَصْنَامًا آلِهَةً: 74}

• {إِبْرَاهِيمَ} (74 و 75 و 83):

لا خلاف بين القراء في كسر الهاء وياء بعدها في هذه المواضع الثلاثة. وإنما الخلاف في هذه السورة فإنما هو في الموضع الرابع والأخير (بالآية: 161).

• {لأبيه آزرَ} (74):

قرأ يعقوب {آزرُ} بضم الراء.

• {قال أتجاجؤني في الله} (80):

قرأ هشام بخلف عنه:

{أتجاجؤني} بتخفيف النون، ويلزمه مد الواو مدًا طبيعيًا بمقدار حركتين. وهو الوجه الذي ينبغي أن يؤخذ به لهشام من طرق الشاطبية والتيسير (نسخة). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

{أتجاجؤني} بتشديد النون كحفص وموافقيه، ويلزمه مد الواو مدًا مُشْبَعًا بمقدار ست حركات.

وقرأ المدنيان وابن ذكوان {أتجاجؤني} بتخفيف النون كهشام في وجهه الأول.

{نَحَى} ذكر الشاطبي في نظمه الوجهين (تخفيف النون وتشديدها) لهشام في {أَتْحَاجُونِي} تبعًا للداني في التيسير.

قال الشاطبي في نظمه: وَحَيَّفَ نُورًا قُبَلًا فِي اللَّهِ (م) لَمْ يَكُنْ يَخْلَفُ (أ) تَى وَالْحَدْفُ لَمْ يَكُنْ أَوْلَا.

وقال الداني في تيسيره: (الآية: سَبَّحْتَكَ مَعْنَان) نافع وابن عامر بخلاف عن هشام {أَتْحَاجُونِي} بتخفيف النون، والباقون

بتشديدها. انتهى.

وقال ابن الجزري في نشره: واختلَفوا في {أَتْحَاجُونِي} فقرأ المدنيان وابن ذكوان بتخفيف النون. واختلف عن هشام، فروى ابن عبدان عن الحلواني والداجوني عن أصحابه من جميع طرقه إلا المفسر عن زيد عنه كلهم عن هشام بالتخفيف كذلك، وبذلك قرأ الداني على أبي الفتح عن قراءته على أبي أحمد، وبه قرأ أيضًا على أبي الحسن عن قراءته على أصحابه عن الحسن بن العباس عن الحلواني، وبذلك قطع له المهدي وابن سفيان وابن شريح وصاحب العنوان وغيرهم من المغاربة. وروى الأزرق الجمال عن الحلواني والمفسر وحده عن الداجوني عن أصحابه تشديد النون، وبذلك قطع العراقيون قاطبة للحلواني، وبذلك قرأ الداني على شيخه الفارسي عن قراءته على أبي طاهر عن أصحابه من الطرق المذكورة، وبه قرأ أيضًا على أبي الفتح عن قراءته على عبد الباقي عن أصحابه عنه، وهي رواية ابن عباد عن هشام، وبها قرأ من طريقه الداني على أبي الفتح عن أصحابه عنه. وبذلك قرأ الباقي. انتهى.

قلت: تقدم أن التخفيف رواية ابن عبدان عن الحلواني، وتقدم أيضًا أن الداني قرأ بالتخفيف على أبي الفتح فارس ابن أحمد عن قراءته عن أبي أحمد، يعني عبد الله بن الحسين السامري، وهذا سند رواية هشام في التيسير. وأما وجه التشديد الذي قرأ به الداني كذلك فهو عن قراءته عن أبي الفتح فارس بن أحمد أيضًا لكنه عن عبد الباقي بن الحسن عن أصحابه كما تقدم، وليس هذا سند التيسير في رواية هشام. فيكون وجه التخفيف في هذا اللفظ هو الوجه الذي ينبغي أن يؤخذ به لهشام من طرق الشاطبية والتيسير. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

● {مَا لَمْ يُنَزَّلْ (81):}

قرأ ابن كثير والبصريان {يُنزِلُ} بإسكان النون وتخفيف الزاي، ويلزمه الإخفاء.

● {نرفع درجات من نشاء (83):} و {يوسف: 76):}

قرأ سما وابن عامر وأبو جعفر {درجات} بحذف التنوين في الموضوعين.

ووافقهم يعقوب في حذف التنوين في موضع (يوسف) فقط، مع مراعاة أنه يقرأ {نرفع} و{نشاء} في (يوسف: سَبَّحْتَكَ مَعْنَان) بياء العيبة في الفعلين. وسيأتي بيان ذلك في موضعه إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى. وأما {نرفع} و{نشاء} {هنا في موضع الأنعام} فيقرأهما يعقوب بنون العظمة كالجماعة.

● {وَزَكْرِيَّا (85)}:

قرأ **سما وابن عامر وشعبة وأبو جعفر ويعقوب** {وَزَكْرِيَّا} بهمزة مفتوحة بعد الألف، مع مراعاة مقدار المد المتصل لكل منهم. ولا خلاف بين **القراء جميعاً** في نصب هذا الموضع.

● {وَالْيَسَعَ (86)} و {ص: 48}:

قرأ **الأصم** {وَالْيَسَعَ} بفتح وتشديد اللام وإسكان الياء في الموضعين.

● إلى **صِرَاطٍ (87)}**:

قرأ **قنبل ورويس** {صِرَاطٍ} بالسین الخالصة.

وقرأ **خلف** بالإشمام.

● {يَجْعَلُونَهُ، تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ (91)} وكذلك {ما تُخْفُونَ وما تُعْلِنُونَ} (النمل: 25):

قرأ **ابن كثير وأبو عمرو** {يَجْعَلُونَهُ، يُبْدُونَهَا وَيُخْفُونَ} {ما يُخْفُونَ وما يُعْلِنُونَ} بياء الغيبة في

المواضع الخمسة.

ووافقهما **غير حفص والكسائي** في قراءة {ما يُخْفُونَ وما يُعْلِنُونَ} (النمل: 25) فقط بياء

الغيبة.

● {وَلْيُنذِرَ (92)}:

قرأ **شعبة** {وَلْيُنذِرَ} بياء الغيبة.

ونذكر الخلاف في {لْيُنذِرَ} (يس: 70) و {الأحقاف: 12} في موضعيهما إن شاء الله

تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

● {سَأُنزِلُ مِثْلَ (93)}:

لا خلاف بين **القراء** في ضم الهمزة وإسكان النون وكسر وتخفيف الزاي في هذا الموضع.

لاحظ أن حرف المضارعة فيه هو الهمزة، وليس ياءً أو نوناً أو تاءً.

● {بَيْنَكُمْ (94):}

قرأ ابن كثير والبصريان وابن عامر وشعبة وحمة وخلف العاشر {بَيْنَكُمْ} بضم النون. ونذكر الخلاف في {مودة بينكم} (العنكبوت: 25) في موضعه إن شاء الله عزَّ وجلَّ.

رُبُعُ: {إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى: 95}

● {المَيْتِ (معًا: 95):}

قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وشعبة {المَيْتِ} بإسكان الياء في الموضعين.

● {وَجَعَلَ اللَّيْلَ (96):}

قرأ غير الكوفيين {وَجَاعِلُ اللَّيْلِ} بألف بعد الجيم وكسر العين وضم اللام التي بعدها وكسر اللام التي بعد الياء.

ونذكر الخلاف في كلِّ {مِنْ} {خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ} {إِبْرَاهِيمَ: 19} و{خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ} (النور: 45) في موضعه إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

● {فَمُسْتَقَرًّا (98):}

قرأ ابن كثير وأبو عمرو وروم {فمستقرًّا} بكسر القاف، ويلزمه تريق الراء وقفًا.

● {مُتَشَابِهٍ انظُرُوا (99):}

قرأ الحجازيون وهشام والكسائي وخلف العاشر بضم التنوين وصلًا هكذا {متشابهين} انظُرُوا}.

● {ثَمَرِهِ (99)} وكذلك (في الآية: 141) و {يس: 35} و{له ثمر} {الكهف: 34} و{يثمره} {الكهف: 42):}

قرأ الأصحاب {ثَمَرِهِ} و{له ثَمْرٌ} و{يُثْمِرُهُ} بضم الثاء والميم في المواضع الخمسة.

** ووافقهم الحرميان وابن عامر في ضم الثاء والميم في موضعي (الكهف) فقط.

** ووافقهم رويس في ضم الثاء والميم في موضع (الكهف: 42) فقط.

وقرأ أبو عمرو (موضعي الكهف) بضم الثاء وإسكان الميم هكذا {له ثَمْرٌ} {يُثْمِرُهُ}.

□ وللفادة نذكر ما للعشرة في اللفظين مجتمعين {وغير مُتَشَابِهٍ انظُرُوا إلى ثَمَرِهِ (رَمَضَانَ رَمَضَانَ):}

مَكْرَهٍ - قرأ **الحجازيون وهشام** {وغير مُتَشَاهِئِينَ انظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ}.
صَتْرٍ - وقرأ **همزة** {وغير مُتَشَاهِئِينَ انظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ}.

رَبِّعَاتٍ - وقرأ **الكسائي وخلف العاشر** {وغير مُتَشَاهِئِينَ انظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ}.

رَبِّعَاتٍ - وقرأ **الباقيون وهم البصريان وابن ذكوان وعاصم** {وغير مُتَشَاهِئِينَ انظُرُوا

إِلَى ثَمَرِهِ}.

● {وَحَرَّفُوا (100)}:

قرأ **المدنيان** {وَحَرَّفُوا} بتشديد الراء، على التكثر.

● {دَرَسْتُ (105)}:

قرأ **ابن كثير وأبو عمرو** {دَرَسْتُ} بألف بعد الدال.

وقرأ **ابن عامر ويحقوق** {دَرَسْتُ} بفتح السين وإسكان التاء.

● {عَدُّوا (108)}:

قرأ **يحيقوب** {عَدُّوا} بضم العين والدال وتشديد الواو.

● {وما يُشْعِرْكُمْ (109)}:

قرأ **أبو عمرو** بخلف عن **الدوري** {وما يُشْعِرْكُمْ} بإسكان الراء، ويلزمه ترفيقها. والوجه الثاني **للدوري** هو اختلاس حركة الضم، وهو الإتيان بمعظم الحركة، وقُدِّرَ بثلاثيها. والإسكان هو الراجح **لأبي عمرو من الروابنين** من طرق الشاطبية واليسير كما تقدم بيانه مع {بارئكم} (البقرة: 54).

● {أَهَّأَ إِذَا (109)}:

قرأ **شعبة** بخلف عنه:

(1) {أَهَّأَ} بكسر الهمزة.

(2) {أَهَّأَ} بفتح الهمزة **كحفص وموافقيه**.

والوجهان صحيحان **لشعبة** من طرق الشاطبية واليسير (1). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

وقرأ **ابن كثير والبصريان وخلف العاشر** {أَهَّأَ} بكسر الهمزة **كشعبة** في وجهه الأول.

(نَحْنُ) ذكر الشاطبي في نظمه الوجهين (الكسر والفتح) تبعًا للداني في التيسير.

قال الشاطبي في نظمه: **نَحْنُ أَكْسِرُ أَهَّأَ** *** (ج) مَي (ص) ذِيهِ بِالْحُلْفِ (د) رٌّ وَأَوْبَلًا.

وقال الداني في تيسيره: (الآية: **رَمَضَانَ نَحْنُ أَكْسِرُ**) ابن كثير وأبو عمرو وأبو بكر بخلاف عنه {أَهَّأَ} إذا جاءت بكسر الهمزة، والباقون بفتحها. انتهى.

وقال ابن الجزري في النشر: واختلفوا في أيهما إذا جاءت؛ فقرأ ابن كثير والبصريان وخلف بكسر الهمزة من أيهما؛ واختلف عن أبي بكر فروى العليمي عنه كسر الهمزة. وروى العراقيون قاطبة عن يحيى عنه الفتح وجهاً واحداً، وهو الذي في العنوان. ونص المهدي وابن سفيان وابن شريح ومكي وأبو الطيب بن غلبون وغيرهم على الوجهين جميعاً عن يحيى. قال أبو الحسن بن غلبون: وقرأت على أبي ليحيى بالوجهين جميعاً، وأخبرني أنه قرأ على أبي سهل بالكسر وأن ابن مجاهد أخذ عليه بذلك، وأخبرني أنه قرأ على نصر بن يوسف بالفتح وأن ابن شنبوذ أخذ عليه بذلك. قال: وأنا أخذ بالوجهين في رواية يحيى. وقال الداني: وقرأت أنا في رواية يحيى على أبي بكر من طريق الصريفيني بالوجهين، وبلغني عن ابن مجاهد أنه كان يختار في رواية يحيى الكسر، وبلغني عن ابن شنبوذ أنه كان يختار في روايته الفتح. قلت: وقد جاء عن يحيى بن آدم أنه قال: لم يحفظ أبو بكر عن عاصم كيف قرأ، أكسر به أم فتح، كأنه شك فيها. وقد صح الوجهان جميعاً عن أبي بكر من غير طريق يحيى، فروى جماعة عنه الكسر وجهاً واحداً كالعليمي والبرجمي والجعفي وهارون بن حاتم وابن أبي أمية والأعشى من رواية الشموني وابن غالب والتيمي، وروى سائر الرواة عنه الفتح كإسحق الأزرق وأبي كريب والكسائي، وصح عنه إسناد الفتح عن عاصم وجهاً واحداً، فيحتمل أن يكون الكسر من اختياره. والله أعلم. انتهى.

قلت: ورواية شعبة في التيسير من قراءة الداني على شيخه أبي الفتح فارس بن أحمد عن عبد الباقي بن الحسن عن إبراهيم بن عبد الرحمن عن يوسف بن يعقوب الواسطي عن شعيب الصريفيني عن يحيى بن آدم. وتقدم قول الداني في النشر: «وقرأت أنا في رواية يحيى على أبي بكر من طريق الصريفيني بالوجهين» وقوله: «وأنا أخذ بالوجهين في رواية يحيى». وهذا يعني أن الوجهين جميعاً جائزان لشعبة من طرق الشاطبية والتيسير. والله تبارك وتعالى أعلم.

● { لا يُؤمنون (109) } و{ يُؤمنون } (الجاثية: 6):

قرأ **ابن عامر وحمة** { لا تُؤمنون } { تُؤمنون } بتاء الخطاب في الموضوعين.

ووافقهما **شعبة والكسائي ورويس وخلف العاشر** في قراءة موضع (الجاثية: 6) فقط بتاء الخطاب.

ونذكر الخلاف في كلٍّ من { لتؤمنوا بالله ورسوله } (الفتح: 9) و{ ما تؤمنون } (الحاقة: 41) في موضعه إن شاء الله تبارك وتعالى.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في الألفاظ الثلاثة مجتمعة {وما يُشعركم أيها إذا جاءت لا يُؤمنون (رَمَضَانَ مَسَّكَ الْحَمِيمَ)}:

مَحْرَمٌ - قرأ **المدينيان وحفص والكسائي** {وما يُشعركم أيها، لا يُؤمنون}.

صَعْرٌ - وقرأ **ابن كثير ويعقوب وخلف العاشر** {وما يُشعركم أيها، لا يُؤمنون}.

نَبِيٌّ أَوْلَى - وقرأ **أبو عمرو** {وما يُشعركم أيها، لا يُؤمنون} في الوجه الراجح عن **الدوري** في {وما يشعركم} من طرق الشاطبية والتيسير.

نَجْمَاتٌ - وقرأ **ابن عامر وحمة** {وما يُشعركم أنّها، لا تؤمنون}.

جَلَلٌ - وقرأ **شعبة** :

(أ) {وما يُشعركم أنّها، لا يؤمنون} **كالمدينين وحفص والكسائي**.

(ب) {وما يُشعركم أنّها، لا يؤمنون} **كابن كثير ويعقوب وخلف العاشر**.

رُبُع: {ولو أننا نزلنا إليهم الملائكة وكلمهم الموتى **00: 111**}

● {قُبلاً (111)} و (الكهف: 55):

قرأ **نافع وابن عامر** {قبلاً} بكسر القاف وفتح الباء في الموضعين.

ووافقهما **أبو جعفر** (هنا في موضع الأنعام فقط).

ووافقهما **ابن كثير والبصريان** (في موضع الكهف فقط).

● {أنه مُنَزَّلٌ (114)}:

قرأ **غير ابن عامر وحفص** {مُنَزَّلٌ} بإسكان النون وتخفيف الزاي، ويلزمه الإخفاء.

● {كَلِمَتُ رَبِّكَ (جَلَلٌ مَخْرَجٌ مَخْرَجٌ)}:

قرأ **سما وابن عامر وأبو جعفر** {كَلِمَاتُ} بألف بعد الميم، على الجمع.

وأما {كَلِمَتُ رَبِّكَ} بمواضع (يونس: نَجْمَاتٌ رَبِّكَ و جَلَلَانِ مَخْرَجَانِ) و (غافر: جَلَلَانِ) فقرأها

المدينان وابن عامر وحدهم بألف بعد الميم كذلك على الجمع في المواضع الثلاثة هكذا

{كَلِمَاتُ رَبِّكَ}.

ورسم (موضع الأنعام: جَلَلٌ مَخْرَجٌ مَخْرَجٌ) و (موضع يونس: نَجْمَاتٌ رَبِّكَ) بالتاء في جميع

المصاحف، ووقف **الكسائي ويعقوب** على (موضع الأنعام: جَلَلٌ مَخْرَجٌ مَخْرَجٌ) بالهاء، ووقف

عليه **غيرهما** بالتاء. ووقف **ابن كثير والبصريان والكسائي** على (موضع يونس: نَجْمَاتٌ رَبِّكَ)

بالهاء، ووقف عليه **غيرهم** بالتاء. واختلفت المصاحف في رسم موضعي (يونس:

جَلَلَانِ مَخْرَجَانِ، غافر: جَلَلَانِ)، فرسما في بعضها بالهاء وفي بعضها الآخر بالتاء، إلا أن رسمهما

بالتاء هو الأشهر. **ومن** قرأ بالجمع وقف على كلٍ منهما **بالتاء وهم المدينان وابن عامر**،

وكل من قرأ بالإفراد فإنهم يقفون على كلٍ منهما بالهاء، هذا جزئياً على ما رسم في بعض

المصاحف بالهاء اتباعاً للرسم. وأما إذا جَرَيْنَا على رسمها بالتاء كما في البعض الآخر من المصاحف **فكل منهم** على أصله في ذلك، **فابن كثير والبصريان والكسائي** يقفون على كلٍ منهما بالهاء، و**عاصم وهمزة وخلف العاشر** يقفون على كلٍ منهما بالتاء. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

وأما (موضع الأعراف: رَجَعْنَا إِلَيْكَ مُحَمَّدٌ) **المتفق** على قراءته بالإفراد فقد اختلفت المصاحف في رسمه، فرسم في بعضها بالهاء وفي بعضها الآخر بالتاء، والأشهر رسمه بالتاء. ويقف عليه **كل القراء** بالهاء جَرِيًّا على رسمه بالهاء. وأما إذا جَرَيْنَا على رسمه بالتاء كما في البعض الآخر من المصاحف فإن **ابن كثير والبصريين والكسائي** يقفون عليه بالهاء، و**الباقين** يقفون عليه بالتاء. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

● {فَصَّلْ لَكُمْ (119)}:

قرأ **ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر** {فُصِّلْ لَكُمْ} بضم الفاء وكسر الصاد.

● {مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ (119)}:

قرأ **ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وشعبة والأصحاب** {مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ} بضم الحاء وكسر الراء.

● {إِلَّا مَا اضْطُرِرْتُمْ إِلَيْهِ (119)}:

ليس **لابن وردان** خلاف من طرق الدرّة والتحبير في ضم الطاء هنا، وإنما ورد الخلاف **عنه** بضم الطاء وكسرهما في هذا الموضع من طريق طيبة النشر. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

● {لِيُضِلُّوْا (119)}:

قرأ **غير الكوفيين** {لِيُضِلُّوْا} بفتح الياء.

وفتح **ابن كثير وأبو عمرو** الياء في المواضع الخمسة: {لِيُضِلُّوْا} (يونس: مَتَعَانِ مَتَعَانِ) و (إبراهيم: مَتَعَالَى مَتَعَالَى) و {لِيُضِلُّ} (الحج: رَمَضَانَ) و (لقمان: مَتَعَالَى) و (الزمر: مَتَعَانِ).

ووافقهما **رويس** في فتح الياء في (غير موضع لقمان).

ووافقهم **المدنيان وابن عامر وروم** في فتح الياء في موضع (يونس) فقط.

فيكون **لابن كثير وأبي عمرو** فتح الياء في جميع المواضع وعددها ستة. ويكون **لرويس** فتح الياء في خمسة مواضع وهي كل المواضع عدا (موضع لقمان: ﴿لَقَدْ عَلَّمْنٰ﴾). ويكون **للمدنيين** **وابن عامر وروم** فتح الياء في موضعين فقط هما (هنا في الأنعام: ﴿رَمَضَانَ مَخْرَجًا مَخْرَجًا﴾) و (يونس: ﴿سَمِعْنَا مَسْعِبانَ﴾). ونذكر جميع ذلك في موضعه مرة أخرى إن شاء الله تبارك وتعالى.

ونذكر الخلاف أيضًا في {يُضَلُّ بِهِ} (التوبة: ﴿رَجَبًا يَبْعُ أَوْلٰ﴾) في موضعه إن شاء الله تبارك وتعالى. وهو الموضع الوحيد الذي اختلف فيه **القرءاء** في فتح ضاده وكسرهما.

واتفق **القرءاء جميعاً** في باقي مواضع القرآن الكريم، وهي كثيرة جداً، فهم فيها **كحفص**، فما **قرأه** بضم حرف المضارعة **قروءه** كذلك، وما **قرأه** بالفتح **قروءه** كذلك.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشيرة** في الألفاظ الثلاثة مجتمعة {فَصَلَّ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ، لِيُضِلُّوْنَ} (رَمَضَانَ مَخْرَجًا مَخْرَجًا):

مَخْرَجًا - قرأ **حفص** {فَصَلَّ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ، لِيُضِلُّوْنَ}.

صَتْرًا - قرأ **المدنيان ويعقوب** {فَصَلَّ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ، لِيُضِلُّوْنَ}.

رَبْعًا أَوْلٰ - قرأ **ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر** {فَصَلَّ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ، لِيُضِلُّوْنَ}.

رَبْعًا ثَلَاثًا - قرأ **شعبة والأصحاب** {فَصَلَّ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ، لِيُضِلُّوْنَ}.

• {أو مَنْ كَانَ مَيِّتًا (122)}:

قرأ **المدنيان ويعقوب** {مَيِّتًا} بكسر وتشديد الياء.

• {رسالته (124)}:

قرأ **غير ابن كثير وحفص** {رسالاته} بألف بعد اللام وكسر التاء، على الجمع.

• {ضَيِّقًا (125)} و {الفرقان: 13} و {ضَيِّقٍ} {النحل: 127} و {النمل: 70}:

قرأ **ابن كثير** {ضَيِّقًا} بإسكان الياء في الموضعين. و {ضَيِّقٍ} بكسر الضاد في الموضعين، ويلزمه مد الياء في هذين الموضعين مدًا طبيعيًا.

• {حَرْجًا (125)}:

قرأ **المدنيان وشعبة** {حَرْجًا} بكسر الراء، ويلزمه ترقيقها.

• {يَصْعَدُ (125)}:

قرأ **ابن كثير** {يَصْعَدُ} بإسكان الصاد وتخفيف العين.

وقرأ **شعبة** {يَصَاعَدُ} بألف بعد الصاد وتخفيف العين.

ولا خلاف بين **القراء** في قراءة {إليه يَصْعَدُ الكلم الطيب} {فاطر: 10} بإسكان الصاد وتخفيف العين وبغير ألف بعد الصاد.

□ وللفادة نذكر ما **للعشرة** في الألفاظ الثلاثة مجتمعة {ضَيِّقًا حَرْجًا كَأَنَّمَا يَصْعَدُ} (بجاء اللام صَوَّرَ مَحْرَمًا):

مَحْرَمًا - قرأ **البصريان وابن عامر وحفص والأصحاب** {ضَيِّقًا حَرْجًا كَأَنَّمَا يَصْعَدُ}.

صَوَّرَ - وقرأ **المدنيان** {ضَيِّقًا حَرْجًا كَأَنَّمَا يَصْعَدُ}.

نَبِّحُ أَوْلَى - وقرأ **ابن كثير** {ضَيِّقًا حَرْجًا كَأَنَّمَا يَصْعَدُ}.

نَبِّحُ نَائِلٌ - وقرأ **شعبة** {ضَيِّقًا حَرْجًا كَأَنَّمَا يَصَاعَدُ}.

• {وهذا صِرَاطُ (126):}

قرأ **قنبل ورويس** {سِرَاطُ} بالسین الخالصة.
وقرأ **خلف** بالإشمام.

رُبُعُ: {لهم دار السلام عند ربهم وهو وليهم بما كانوا يعملون: 127}

• {ويوم يحشرهم جميعًا (128):}

قرأ **غير حفص وروم** {يحشرهم} بنون العظمة.

• {عما يعملون (132):}

قرأ **ابن عامر** {عما تعملون} ببناء الخطاب.

• {مَكَائِتِكُمْ (135)} و {هود: 93 و 121} و {الزمر: 39} و {مَكَائِتِهِمْ} {يس: 67}:

قرأ **شعبة** {مَكَائِتِكُمْ} {مَكَائِتِهِمْ} بألف بعد النون في المواضع الخمسة، على الجمع.

• {مَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ (135):}

قرأ **الأصحاب** {يَكُونُ} بياء التذكير.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين مجتمعين {مَكَائِتِكُمْ، تَكُونُ} (بفتح اللام) {يَكُونُ} {يس: 67}:

مَحْرَمٌ - قرأ **سما وابن عامر وحفص وأبو جعفر ويعقوب** {مَكَائِتِكُمْ، تَكُونُ}.

صَقْرٌ - وقرأ **شعبة** {مَكَائِتِكُمْ، تَكُونُ}.

رَبِّعٌ أَوْكٌ - وقرأ **الأصحاب** {مَكَائِتِكُمْ، يَكُونُ}.

• {بِزُعْمِهِمْ (136 و 138):}

قرأ **الكسائي** {بِزُعْمِهِمْ} بضم الزاي في الموضعين.

• {وكذلك زَيْنٌ لكثير من المشركين قَتَلَ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَاءَهُمْ (137):}

قرأ **ابن عامر** (1) {زَيْنٌ، قَتَلَ، أَوْلَادِهِمْ، شُرَكَاءَهُمْ} بضم الزاي وكسر الياء في الأول على

البناء للمفعول، وضم اللام في الثاني، وفتح الدال في الثالث، وكسر الهمزة في الرابع.

(مَحَرَّ) هذه القراءة المذكورة لابن عامر في هذه الآية ثابتة بطريق التواتر. وقد وردَ أَنْ طَعَنَ فِيهَا بَعْضُ النَّحَاةِ وَضَعَفُوهَا. وقد رَدَّ عَلَى مُنْكَرِي هذه القراءة علماء المسلمين وسَأَفُوا مِنَ الأدلة على تَوَاتُرِهَا مِنْ مَنُتَوِّرِ الْعَرَبِ وَمَنْظُومِهِمْ مَا لَا يَدْعُ مَجَالاً لِمُنْكَرٍ وَلَا شُبُهَةً لِمُرْتَابٍ.

قال الشيخ الضباع في الإرشاد وهو يشرح نظم النشاطية في هذا الموضوع: وقد وردَ أَنَّهُ مَرْسُومٌ بِالْبَاءِ فِي مَصْحَفِ أَهْلِ الشَّامِ الَّذِي بَعَثَهُ إِلَيْهِمْ عَثْمَانُ بْنُ عَفَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَدْ تَكَلَّمَ قَوْمٌ مِنَ النَّحَاةِ فِي هَذِهِ الْقِرَاءَةِ وَضَعَفُوهَا لَمَّا فِيهَا مِنَ الْفَصْلِ بَيْنَ الْمُضَافِ وَهُوَ {قَتَلُوا} وَالْمُضَافِ إِلَيْهِ وَهُوَ {شُرَكَائِهِمْ} بِالْمَفْعُولِ وَهُوَ {وَأَوْلَادِهِمْ}، وَزَعَمُوا أَنَّهُ لَمْ يَوْجَدْ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الْفَصْلَ بَيْنَ الْمُضَافَيْنِ بِأَجْنَبِي سِوَى الظَّرْفِ فِي الشَّعْرِ خَاصَّةً فِي مِثْلِ قَوْلِ الشَّاعِرِ: «اللَّهُ ذَرُّ الْيَوْمِ مَنْ لَامَهَا»، لِأَنَّ «الْيَوْمَ» وَهُوَ ظَرْفٌ فَصَلَ بَيْنَ الْمُضَافِ وَهُوَ «{ذَرُّ}» وَالْمُضَافِ إِلَيْهِ وَهُوَ «{مَنْ}» وَالتَّقْدِيرُ «{اللَّهُ ذَرُّ مَنْ لَامَهَا الْيَوْمَ}» فَلَا تَلَمُّ أَيْهَا الْقَارِئُ هُوَ لِأَنَّ الْمُتَكَلِّمِينَ لَعَذْرَهُمْ بِسَبَبِ مَخَالَفَتِهَا لِلْقِيَاسِ الْمَشْهُورِ إِلَّا مَنْ جَهِلَ مِنْهُمْ الْإِمَامَ ابْنَ عَامَرَ، أَيْ نَسَبَهُ إِلَى الْجَهْلِ فَإِنَّهُ الَّذِي يَسْتَحِقُّ اللَّومَ، لِأَنَّ الْإِمَامَ ابْنَ عَامَرَ لَمْ يَقْرَأْ بِالتَّشْهِي، بَلْ بِالنَّقْلِ الصَّحِيحِ، وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ عَرَبِي أَصِيلٌ مِنَ صَمِيمِ الْعَرَبِ، وَضَبْطُهُ صَحِيحٌ وَكَلَامُهُ حُجَّةٌ وَقَوْلُهُ دَلِيلٌ إِذْ كَانَ مِنَ أَعْلَى الْقِرَاءَةِ السَّبْعَةِ سَنَدًا وَأَقْدَمَهُمْ هِجْرَةً، وَكَانَ مِنَ كِبَارِ التَّابِعِينَ الَّذِينَ أَخَذُوا عَنِ الصَّحَابَةِ كَعَثْمَانَ بْنِ عَفَانَ وَأَبِي الدَّرْدَاءِ وَمَعَاوِيَةَ وَغَيْرِهِمْ. وَقَدْ انْتَصَرَ لِقِرَاءَتِهِ مَعَ كَوْنِ الرَّسْمِ شَاهِدًا لَهَا أَيْضًا كَثِيرٌ مِنَ الْمُحَقِّقِينَ، وَأوردوا مِنَ لِسَانِ الْعَرَبِ مَا يَشْهَدُ لَصِحَّتِهَا نَثْرًا وَنِظْمًا. انْتَهَى.

● {وَأِنْ يَكُنْ (139)}:

قَرَأَ ابْنُ عَامَرَ وَشُعْبَةَ وَأَبُو جَعْفَرٍ {تَكُنْ} بِتَاءِ التَّأْنِيثِ.

● {مَيْتَةٌ فَهُمْ (139)}:

قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَابْنُ عَامَرَ {مَيْتَةٌ} بِضَمِّ التَّاءِ الثَّانِيَةِ، أَيْ بِالرَّفْعِ.

وقرأ أبو جعفر {مَيْتَةٌ} بكسر وتشديد الياء وضم التاء الثانية، أي بالرفع.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في اللفظين مجتمعين {وَأِنْ يَكُنْ مَيْتَةٌ فَهُمْ} (رَضَّانَ رَضَّانَ رَضَّانَ) :

مَحَرَّ - قَرَأَ نَافِعُ وَابْنُ بَصْرِيَّانِ وَحَفْصُ وَالأَصْحَابُ {وَأِنْ يَكُنْ مَيْتَةٌ فَهُمْ}.

صَعَّ - وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ {وَأِنْ يَكُنْ مَيْتَةٌ فَهُمْ}.

رَضَّانَ - وَقَرَأَ ابْنُ عَامَرَ {وَأِنْ تَكُنْ مَيْتَةٌ فَهُمْ}.

رَضَّانَ - وَقَرَأَ شُعْبَةُ {وَأِنْ تَكُنْ مَيْتَةٌ فَهُمْ}.

جَعْلَانُ - وَقَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ {وَأِنْ تَكُنْ مَيْتَةٌ فَهُمْ}.

● {فَقَتَلُوا أَوْلَادَهُمْ (140)}:

قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَابْنُ عَامَرَ {فَقَتَلُوا} بِتَشْدِيدِ التَّاءِ.

رُبْعٌ: {وهو الذي أنشأ جنات معروشات وغير معروشات 00: 141}

● {أَكُلُهُ} (مَخْرَجٌ رُبْعٌ مُخْتَرٌ):

قرأ **الجرميان** {أَكُلُهُ} بإسكان الكاف.

● {مَنْ تَمَّرَهُ} (مَخْرَجٌ رُبْعٌ مُخْتَرٌ):

قرأ **الأصحاب** {تَمَّرَهُ} بضم التاء والميم.

● {يَوْمَ حَصَادِهِ} (مَخْرَجٌ رُبْعٌ مُخْتَرٌ):

قرأ **الحجازيون والأصحاب** {حَصَادِهِ} بكسر الحاء.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في الألفاظ الثلاثة مجتمعة {أَكُلُهُ، تَمَّرَهُ، حَصَادِهِ

(مَخْرَجٌ رُبْعٌ مُخْتَرٌ):

مَخْرَجٌ - قرأ **البصريان وابن عامر وعاصم** {أَكُلُهُ، تَمَّرَهُ، حَصَادِهِ}.

صَفْرٌ - وقرأ **الجرميان** {أَكُلُهُ، تَمَّرَهُ، حَصَادِهِ}.

رَبِّيعٌ أَوَّلٌ - وقرأ **الأصحاب** {أَكُلُهُ، تَمَّرَهُ، حَصَادِهِ}.

رَبِّيعٌ ثَانٍ - وقرأ **أبو جعفر** {أَكُلُهُ، تَمَّرَهُ، حَصَادِهِ}.

● {حُطُّوَاتٌ} (صَنْدٌ رُبْعٌ مُخْتَرٌ):

قرأ **نافع والبرزنجي وأبو عمرو وشعبة وحمزة وخلف العاشر** {حُطُّوَاتٌ} بإسكان الطاء،

ويلزمه قلقلتها.

● {وَمِنَ الْمَعْرِزِ} (رَبِّيعٌ أَوَّلٌ رُبْعٌ مُخْتَرٌ):

قرأ **ابن كثير والبصريان وابن عامر** {الْمَعْرِزِ} بفتح العين.

● {إِلَّا أَنْ يَكُونَ} (جَلَالٌ رُبْعٌ مُخْتَرٌ):

قرأ **ابن كثير وابن عامر وحمزة وأبو جعفر** {يَكُونَ} بتاء التانيث.

● {مَيْتَةً أَوْ} (جَلَالٌ رُبْعٌ مُخْتَرٌ):

قرأ **ابن عامر** {مَيْتَةً} بضم التاء الثانية، أي بالرفع.

وقرأ **أبو جعفر** {مَيْتَةً} بكسر وتشديد الياء وضم التاء الثانية، أي بالرفع.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين مجتمعين {إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ} (جَلَالٌ رُبْعٌ مُخْتَرٌ):

ونذكر ما للـقـراء من خلافاتٍ أخرى غير ما ذُكِرَ في مواضع (الأعراف: نَجْعُوكَ) و (النمل: صَنَّ جَلَّالَهُنَّ) و (الحاقة: صَنَّ نَجْعُوكَ).

● وَأَنَّ هذا (153):

قرأ ابن عامر ويعقوب {وَأَنَّ هذا} بإسكان النون.

وقرأ الأصحاب {وَأَنَّ هذا} بكسر الهمزة.

● {صِرَاطِي مستقيماً (153)} و{إلى صِرَاطِ (161)}:

قرأ قنبل ورويس {صِرَاطِي} {صِرَاطِ} بالسین الخالصة في الموضعين.

وقرأ خلف بالإشمام في الموضعين.

ويراعى فتح ياء الإضافة وصلاً لابن عامر في {صِرَاطِي مستقيماً (نَجْعُوكَ جَلَّالَهُنَّ مَحْرَجٌ)}.

● {فَتَفَرَّقَ (153)}:

قرأ البزي {فَتَفَرَّقَ} بتشديد التاء وصلاً ووقفًا.

□ وللفائدة نذكر ما للعشيرة في الألفاظ الثلاثة مجتمعة {وَأَنَّ هذا صِرَاطِي، فَتَفَرَّقَ

(نَجْعُوكَ جَلَّالَهُنَّ مَحْرَجٌ)}:

مَحْرَجٌ - قرأ المدنيان وأبو عمرو وعاصم {وَأَنَّ هذا صِرَاطِي، فَتَفَرَّقَ}.

صَنَّ - وقرأ البزي {وَأَنَّ هذا صِرَاطِي، فَتَفَرَّقَ}.

نَجْعُوكَ - وقرأ قنبل {وَأَنَّ هذا صِرَاطِي، فَتَفَرَّقَ}.

نَجْعُوكَ - وقرأ ابن عامر وروم {وَأَنَّ هذا صِرَاطِي، فَتَفَرَّقَ} مع مراعاة فتح ياء الإضافة وصلاً

لابن عامر .

نَجْعُوكَ - وقرأ خلف {وَأَنَّ هذا صِرَاطِي (بالإشمام)، فَتَفَرَّقَ}.

جَلَّالَهُنَّ - وقرأ خالد والكسائي وخلف العاشر {وَأَنَّ هذا صِرَاطِي، فَتَفَرَّقَ}.

جَلَّالَهُنَّ - وقرأ رويس {وَأَنَّ هذا صِرَاطِي، فَتَفَرَّقَ}.

● {يَصْدِفُونَ (معًا: 157)}:

قرأ الأصحاب ورويس بالإشمام في الموضعين.

- {إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمْ (158)} و {النحل: 33}:
قرأ **الأصحاب** {يَأْتِيَهُمْ} بياء العيبة في الموضوعين.
- {فَرَقُوا (159)} و {الروم: 32}:
قرأ **الأخوان** {فَارَقُوا} بألف بعد الفاء وتخفيف الراء في الموضوعين.
- {عَشْرُ أَمْثَالِهَا (160)}:
قرأ **يعقوب** {عَشْرُ أَمْثَالِهَا} بتنوين الراء وضم اللام.
- {قِيَمًا مِلَّةً (161)}:
قرأ **سما وأبو جعفر ويعقوب** {قِيَمًا} بفتح القاف وكسر وتشديد الياء.
ولا خلاف بين **القراء** في قراءة {قِيَمًا} لينذر {الكهف: ص} بفتح القاف وكسر وتشديد الياء.
- {إبراهيم (161)}:
قرأ **هشام** {إبراهام} بفتح الهاء وألف بعدها. وهو الموضع الرابع والأخير في سورة الأنعام.
□ وللفائدة نذكر ما **للعشيرة** في الألفاظ الثلاثة مجتمععة {صِرَاطٍ، قِيَمًا، إبراهيم
{مُحَرَّمًا مَجْلِسًا مَحَرَّمًا}:
- مَحَرَّمًا - قرأ ابن ذكوان وعاصم وخلاد والكسائي وخلف العاشر {صِرَاطٍ، قِيَمًا، إبراهيم}.
- صَحْرًا - وقرأ **المدنيان والبزي وأبو عمرو وروم** {صِرَاطٍ، قِيَمًا، إبراهيم}.
- نَبِيًّا أَوْلَى - وقرأ **هشام** {صِرَاطٍ، قِيَمًا، إبراهيم}.
- نَبِيًّا نَكْرًا - وقرأ **قنبل ورويس** {صِرَاطٍ، قِيَمًا، إبراهيم}.
- بِحَالِطٍ - وقرأ **خلف** {صِرَاطٍ (بالإشمام)، قِيَمًا، إبراهيم}.

فرش حروف سورة الأعراف

رُئِعُ: {المص * كتاب أنزل إليك فلا يكن في صدرك حرج منه 00: 1 - 2}

● {قليلًا ما تَدَكَّرُونَ} (3):

قرأ **ابن عامر** {قليلًا ما يَتَدَكَّرُونَ} بياء غَيْبَةٍ مفتوحة قبل التاء.

وقرأ **سما وشعبة وأبو جعفر ويعقوب** {قليلًا ما تَدَكَّرُونَ} بتشديد الذال.

{وتَدَكَّرُونَ} في هذا الموضع بياء قبل التاء في المصاحف الشامية، وبغير ياء في بقية المصاحف.

● {للملائكة اسجدوا} (11):

قرأ **أبو جعفر** {للملائكة اسجدوا} بضم التاء وصلًا.

وعند الوقف عليه بالهاء فإنه لا يجوز **لأحدٍ من القراء** غير السكون المحض. وعند الوقف

عليه بالتاء فيجوز **للجميع** السكون المحض والروم، ولا يجوز الإشمام وفقًا **لأبي جعفر** على أن

التاء مضمومة وصلًا، لأن ضمة التاء عارضة. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

● {صِرَاطُكَ الْمُسْتَقِيمَ} (16) {وكذلك} {بِكُلِّ صِرَاطٍ} (86):

قرأ **قنبل ورويس** {صِرَاطُكَ} {صِرَاطٍ} بالسين الخالصة في الموضعين.

وقرأ **خلف** بالإشمام في الموضعين.

● {ومنها تُخْرِجُونَ} (25):

قرأ **ابن ذكوان والأصحاب ويعقوب** {تُخْرِجُونَ} بفتح حرف المضارعة (التاء) وضم الراء.

ونذكر الخلاف أيضًا في المواضع الثلاثة {تُخْرِجُونَ} (أول مواضع الروم: رَمَضَانَ مُخْرَجَةً) و

(الزخرف: مُخْرَجَةٌ مُخْرَجَةً) و{لا يُخْرِجُونَ} (الجنائية: جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ)، وكذلك في {لا يُخْرِجُ إِلَّا نَكِدًا} (هنا

في الأعراف: سَعْيَانِ جَنَّاتٍ) و{وَتُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا} (الإسراء: نَبْعًا لِكُلِّ مَخْرَجٍ) و{يُخْرِجُ مِنْهُمَا}

(الرحمن: صَعْرَةَ صَعْرَةٍ) وكذلك في {فهل نجعل لك حَرْجًا} (الكهف: نَبْعَانِ رَمْثَانِ) و{حَرْجًا فَخَرَجَ}

(المؤمنون: صَعْرَةَ صَعْرَةٍ) في مواضعها إن شاء الله عَزَّ وَجَلَّ.

واتفق **القراء جميعاً** على فتح حرف المضارعة وضم الراء في أربعة مواضع: أولها {ثم إذا دعاكم دعوة من الأرض إذا أنتم تخرجون} (ثاني موضعي الروم: 25) وثانيها {يخرجون من الأجدات كأنهم جراد منتشر} (القمر: 7) وثالثها {لئن أخرجوا لا يخرجون معهم} (1) (الحشر: 12) ورابعها {يوم يخرجون من الأجدات سراغاً} (المعارج: 43).

واتفقا أيضاً على ضم حرف المضارعة وكسر الراء في موضعين: أولهما {ولا تخرجون أنفسكم من دياركم} (البقرة: ١٧٧) وثانيهما {يخرجون الرسول وإياكم} (المتحنة: ١٠٠). وذلك واضح.

(مختار) انظر تعليقنا على ذلك في موضعه في فرش حروف سورة الحشر الآية (رقم: ١٧٧).

• {وَلِيَّاسُ (26)}:

قرأ **المدنيان وابن عامر والكسائي** {وَلِيَّاسُ} بفتح السين، أي بالنصب.

• {وَيَحْسِبُونَ (30)}:

قرأ **سما والكسائي ويعقوب وخلف العاشر** {وَيَحْسِبُونَ} بكسر السين.

رُبُعُ: {يا بَنِي آدَمَ خذوا زينتكم عند كل مسجد 00: 31}

• {خالصةً يوم القيامة (32)}:

قرأ **نافع** {خالصةً} بضم التاء، أي بالرفع.

• {مَا لَمْ يُنَزَّلْ (33)}:

قرأ **ابن كثير والبصريان** {يُنَزَّلُ} بإسكان النون وتخفيف الزاي، ويلزمه الإخفاء.

• {فلا خوفٌ عليهم (35)}:

قرأ **يعقوب** {فلا خوفٌ} بفتح فاء {خوف} من غير تنوين.

• {رُسُلُنَا (37)}:

قرأ **أبو عمرو** {رُسُلُنَا} بإسكان السين.

• {ولكن لا تعلمون (38)}:

قرأ **شعبة** {لا يعلمون} بياء العيبة.

● { لَا تُفْتَحُ (40): }

قرأ **أبو عمرو** { لَا تُفْتَحُ } بإسكان الفاء وتخفيف التاء الثانية.
 وقرأ **الأصحاب** { لَا يُفْتَحُ } بياء التذكير بَدَل التاء الأولى التي للتأنيث وإسكان الفاء وتخفيف التاء الثانية.

● { وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِي لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ (43) } وكذلك { قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا (75): }

قرأ **ابن عامر** { مَا كُنَّا } { وَقَالَ الْمَلَأُ } بحذف الواو المفتوحة التي قبل الميم في الأول وبإثبات واو مفتوحة قبل القاف في الثاني.
 وهما كذلك في المصاحف الشامية، بدون واو قبل الميم في الأول، وبالواو قبل القاف في الثاني.

وقرأ **الباقون** { وَمَا كُنَّا } { قَالَ الْمَلَأُ } على عكس قراءة **ابن عامر**، حيث **أثبتوا** في موضع **حذفه وحذفوا** في موضع **إثباته**.

وهما كذلك في مصاحفهم، بالواو قبل الميم في الأول، وبدون واو قبل القاف في الثاني.

● { نَعَمْ (44) } وكذلك { فِي الْآيَةِ: (114) } و { الشُّعْرَاءُ: (42) } و { وَالصَّافَاتُ: (18): }

قرأ **الكسائي** { نَعَمْ } بكسر العين في المواضع الأربعة.
 ولا خلاف بين **القراء** في كسر النون وإسكان العين من لفظ { نَعَمْ } (حيث وقع).

● { أَنْ لَعْنَةُ (44): }

قرأ **البيزي وابن عامر والأصحاب وأبو جعفر** { أَنْ لَعْنَةُ } بفتح وتشديد نون { أَنْ } وفتح تاء { لعنة } على أنه اسم { أَنْ }.

ونذكر الخلاف في { أَنْ لَعْنَتُ } (النور: 7) في موضعه إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في الألفاظ الثلاثة مجتمعة { نَعَمْ }، أن لعنة { نَعَمْ } { نَعَمْ } { نَعَمْ }:

مَحْزَنٌ - قرأ **نافع وقنبل والبصريان وعاصم** { نَعَمْ }، أن لعنة { نَعَمْ }.

صَحْرٌ - وقرأ **البيزي وابن عامر وحمة وأبو جعفر وخلف العاشر** { نَعَمْ }، أن لعنة { نَعَمْ }.

نَبِيْعٌ أَوْلَكُ - وقرأ **الكسائي** { نَعَمْ }، أن لعنة { نَعَمْ }.

رُبُعُ: {وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَارُهُمْ تَلْقَاءَ أَصْحَابِ النَّارِ قَالُوا 00: 47}

● {بِرَحْمَةٍ ادْخُلُوا (49)} و{حَبِيبَةً اجْتَنَّتْ} {إبراهيم: 26):

قرأ **ابن ذكوان** بالوجهين فيهما وصلاً (أي بكسر التنوين وضمه وصلاً). وكسّر التنوين فيهما وصلاً هو الوجه الذي ينبغي أن يؤخذ به **لابن ذكوان** من طرق الشاطبية والتيسير (نحوه). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

وقرأ **الحجازيون وهشام والكسائي وخلف العاشر** بضم التنوين في الموضوعين وصلاً. وكسر التنوين وصلاً يكون هكذا {بِرَحْمَتِنِ ادْخُلُوا} {حَبِيبَتِنِ اجْتَنَّتْ} وضمه وصلاً يكون هكذا {بِرَحْمَتِنُ ادْخُلُوا} {حَبِيبَتِنُ اجْتَنَّتْ}.

(نحوه) ذكر الشاطبي في نظمه الوجهين لابن ذكوان في الموضوعين المذكورين تبعاً للداني في التيسير.

قال الشاطبي في نظمه في باب فرش حروف سورة البقرة:

حَسْبُكَ حَسْبُكَ وَبِكْسَرِهِ *** لِتَنْوِينِهِ قَالَ (ابْنُ ذَكْوَانَ) مُقُولًا

يُخْلَفُ (لَهُ) فِي رَحْمَةٍ وَحَبِيبَةٍ حَسْبُكَ حَسْبُكَ

وقال الداني في تيسيره: حَسْبُكَ حَسْبُكَ والباقون يضمنون ذلك كله، واستثنى ابن ذكوان من ذلك التنوين خاصة فكسره حاشاً حرفين {برحمة ادخلوا} (الأعراف: رَمَضَانَ رَمَضَانَ) و{حبيبة اجتنت} {إبراهيم: رَمَضَانَ رَمَضَانَ} هذه رواية محمد بن الأخرم عن الأخفش عنه، وروى عنه النقاش وغيره بكسر ذلك حيث وقع. انتهى.

وقال ابن الجزري في النشر: واختلف عن ابن ذكوان وقبيل في التنوين، فروى النقاش عن الأخفش كسره مطلقاً حيث أتى، وكذلك نص الحافظ أبو العلاء عن الرملي عن الصوري، وكذلك روى العراقيون عن ابن الأخرم عن الأخفش. واستثنى كثير من الأئمة عن ابن الأخرم {برحمة ادخلوا الجنة} {في الأعراف} و{حبيبة اجتنت} {في إبراهيم} فضم التنوين فيهما، وبذلك قرأ الحافظ أبو عمرو من طريقه، وهو الذي لم يذكر المهدي وابن شريح غيره. وروى الصوري من طريقه الضم مطلقاً ولم يستثن شيئاً. قلت: والوجهان صحيحان عن ابن ذكوان من طريقه، رواهما عنه غير واحد. والله أعلم. انتهى.

قلت: ورواية ابن ذكوان في التيسير - كما هو معلوم - من قراءة الداني على أبي القاسم عبد العزيز بن جعفر الفارسي عن النقاش عن الأخفش، ومذهب النقاش كما تقدم هو كسر التنوين مطلقاً، فيكون وجه الكسر في الموضوعين المذكورين هو الوجه الذي ينبغي الأخذ به لابن ذكوان من طرق الشاطبية والتيسير كسائر المواضع. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

● {لا خوفٌ عليكم (49)}:

قرأ **يعقوب** {لا خوف} بفتح الفاء من غير تنوين.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين مجتمعين {برحمة ادخلوا، لا خوف} (رَمَضَانَ رَمَضَانَ):

مُحَرَّرٌ - قرأ **أبو عمرو وابن ذكوان وعاصم وحمة** {برحمتن ادخلوا، لا خوف} على الوجه الذي ينبغي أن يؤخذ به **لابن ذكوان** من طرق الشاطبية والتيسير في موضوع كسر التنوين وصلاً.

صَدَقَ - وقرأ **الحجازيون وهشام والكسائي وخلف العاشر** {برحمتن ادخلوا، لا خوف}.
رَبَّعَ لَمْ - وقرأ **بعقوب** {برحمتن ادخلوا، لا خوف}.

• {يُغْشِي الليل (54)} و {الرعد: 3):

قرأ **شعبة والأصحاب وبعقوب** {يُغْشِي} بفتح الغين وتشديد الشين في الموضعين.

• {والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره (54)}:

قرأ **ابن عامر** {والشمس والقمر والنجوم مسخرات} بضم أو آخر الألفاظ الأربعة وهي السين والراء والميم والتاء، أي برفعها جميعاً.

ونذكر الخلاف في كلٍّ من {والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره} (النحل:

صَدَقَ مُحَرَّرٌ) و{القمر} (يس: **رَمَضَانَ رَبَّعَ لَمْ**) في موضعه إن شاء الله تبارك وتعالى.

□ وللفادة نذكر ما **للعشرة** في الألفاظ الخمسة مجتمعة {يُغْشِي، والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره} (**رَبَّعَ لَمْ**):

مُحَرَّرٌ - قرأ **سما وحفص وأبو جعفر** {يُغْشِي، والشمس والقمر والنجوم مسخرات}.

صَدَقَ - وقرأ **ابن عامر** {يُغْشِي، والشمس والقمر والنجوم مسخرات}.

رَبَّعَ لَمْ - وقرأ **شعبة والأصحاب وبعقوب** {يُغْشِي، والشمس والقمر والنجوم مسخرات}.

• {وَحُفِيَّةٌ (55)}:

قرأ **شعبة** {وَحُفِيَّةٌ} بكسر الحاء.

• {الرِّيحَ (57)}:

قرأ **ابن كثير والأصحاب** {الرِّيحَ} بإسكان الياء وحذف الألف، على الأفراد.

- {بُشْرًا (57)} و {حيث وقع}، ووقع في ثلاثة مواضع هي: {هنا في الأعراف: 57} و {الفرقان: 48} و {النمل: 63}:

قرأ **ابن عامر** {نُشْرًا} بالنون بدل الباء في المواضع الثلاثة.

وقرأ **الأصحاب** {نُشْرًا} بالنون المفتوحة بدل الباء المضمومة في المواضع الثلاثة.

وقرأ **الباقون غير عاصم** {نُشْرًا} بالنون بدل الباء وضم الشين في المواضع الثلاثة.

- {بلد مَيِّت (57)} و {إلى بلد مَيِّت} {فاطر: 9}:

قرأ **ابن كثير والبصريان وابن عامر وشعبة** {مَيِّت} بإسكان الياء في الموضعين.

- {لعلكم تذكرون (57)}:

قرأ **غير حفص والأصحاب** {لعلكم تذكرون} بتشديد الذال.

- وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في الألفاظ الأربعة مجتمعة {الرِّيح بُشْرًا، مَيِّت، تذكرون} و {رَجَبٌ جَلِيلٌ}:

مَحْرَمٌ - قرأ **حفص** {الرِّيح بُشْرًا، مَيِّت، تذكرون}.

صَفْرٌ - وقرأ **المدينيان** {الرِّيح نُشْرًا، مَيِّت، تذكرون}.

نَبِيحٌ أَوْكٌ - وقرأ **ابن كثير** {الرِّيح نُشْرًا، مَيِّت، تذكرون}.

نَبِيحٌ نَائِلٌ - وقرأ **البصريان** {الرِّيح نُشْرًا، مَيِّت، تذكرون}.

جَلِيلٌ - وقرأ **ابن عامر** {الرِّيح نُشْرًا، مَيِّت، تذكرون}.

جَلِيلٌ - وقرأ **الأصحاب** {الرِّيح نُشْرًا، مَيِّت، تذكرون}.

رَجَبٌ - وقرأ **شعبة** {الرِّيح بُشْرًا، مَيِّت، تذكرون}.

- {لا يَخْرُجُ إِلَّا (58)}:

قرأ **ابن وردان** بخلف عنه:

{مَحْرَمٌ} {لا يَخْرُجُ} بفتح الياء وضم الراء **كالجماعة**. وهو الوجه الصحيح الذي ينبغي أن

يؤخذ به **لابن وردان** من طرق الدرّة والتعبير والنشر أيضًا {نَخْرَجُ}. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى

أعلم.

صَتْن) {لَا يُخْرِجُ} بضم الياء وكسر الراء، ويلزمه ترقيق الراء. وهذا الوجه من انفرادات الشطوي، لذا لا يؤخذ به (صت). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

هذا وَمَ يَذكر ابن الجزري في طبيته خلافاً لابن وردان في {لَا يُخْرِجُ} في هذا الموضع لأن الخلاف فيه من انفراد الشطوي عن ابن هارون عن الفضل عن أصحابه عن ابن وردان .

● {إِلَّا نَكَّدًا} (58):

قرأ أبو جعفر {إِلَّا نَكَّدًا} بفتح الكاف.

(مختار و صت) ذكر ابن الجزري في الدرة الوجهين لابن وردان في {لَا يُخْرِجُ} إلا؛ (الأعراف: صت) حيث قال:

وَلَا يُخْرِجُ اضْمَمٌ وَأَكْسَرُ الحُلْفِ (بجلا).

وذكر في التحبير وجه ضم الياء وكسر الراء للشطوي حيث قال: روى الشطوي عن ابن وردان {لَا يُخْرِجُ} بضم الياء وكسر الراء، والباقون بفتح الياء وضم الراء. انتهى.

وقال في النشر: وانفرد الشطوي عن ابن هارون عن الفضل عن أصحابه عن ابن وردان بضم الياء وكسر الراء من قوله: {لَا يُخْرِجُ} إلا نكداً، وخالفه سائر الرواة فرووه بفتح الياء وضم الراء، وكذلك قرأه الباكون. انتهى.

قلت: صحيح أن رواية ابن وردان في الدرة والتحبير من طريق الشطوي، والقراءة من هذا الطريق في اللفظ المذكور بضم الياء وكسر الراء، إلا أنها من انفرادات الشطوي كما في النشر، ومعلوم أن ما انفرد به بعض النقلة عن الرواة لا يؤخذ به، لذا لم يذكر ابن الجزري في طبيته وجه انفراد الشطوي وَمَ يُعَوَّلُ عليه. وعلى ذلك يكون وجه فتح الياء وضم الراء هو الوجه الصحيح الذي ينبغي أن يؤخذ به لابن وردان في هذا اللفظ من طرق الدرة والتحبير والنشر أيضاً كالجماعة. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

● {مِنَ إِلِهِ غَيْرِهِ} (59): و (حيث وقع). ووقع في تسعة مواضع هي: (هنا في الأعراف: 59 و 65 و 73 و 85) و (هود: 50 و 61 و 84) و (المؤمنون: 23 و 32):

قرأ الكسائي وأبو جعفر {بِكسْرِ الراء فِي كلِّ المَوَاضِعِ، عَلَيَّ أَنَّهُ نَعَتْ لَ {إِلِهِ} أَوْ بَدَلٌ مِنْهُ، وَيَلْزِمُهُ تَرْقِيقُ الراء.

● {أَبْلَغُكُمْ} (62): وكذلك (في الآية: 68) و (الأحقاف: 23):

قرأ أبو عمرو {أَبْلَغُكُمْ} بإسكان الباء وتخفيف اللام في المواضع الثلاثة، ويلزمه قلقلة الباء.

رُبُع: {وإلى عادٍ أخاهم هودًا قال يا قوم اعبدوا الله 00: 65}

• {من إليه غيرُهُ (65 و 73 و 85):}

قرأ **الكسائي وأبو جعفر** {غيره} بكسر الراء في المواضع الثلاثة، على أنه نُعْتُ ل {إليه} أو بَدَلٌ منه، ويلزمه ترفيق الراء.

• {أَبْلِغُكُمْ (68):}

قرأ **أبو عمرو** {أَبْلِغُكُمْ} بإسكان الباء وتخفيف اللام، ويلزمه فلقلة الباء.

• {بَسْطَةٌ (69):}

قرأ **قنبل وأبو عمرو وهشام وحفص وخلف ورويس وخلف العاشر** {بَسْطَةٌ} بالسين.

وقرأ **المدنيان والبزي وشعبة والكسائي وروم** {بَصْطَةٌ} بالصاد.

وقرأ **ابن ذكوان وخلاّد** بخلف عنهما:

مُحَرَّرٌ) {بَصْطَةٌ} بالصاد **كنافع وموافقيه**. وهو الوجه الصواب **لكل منهما** من

طرق الشاطبية والتيسير **(مُحَرَّرٌ)**. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

صَحْرٌ) {بَسْطَةٌ} بالسين **كحفص وموافقيه**.

(مُحَرَّرٌ) تقدم بيان ذلك مع **بَوْبَسْطُ** (البقرة: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾).

• {بُيُوتًا (74):}

قرأ **قالون وابن كثير وابن عامر وشعبة والأصحاب** {بُيُوتًا} بكسر الباء.

• {قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا (75):}

قرأ **ابن عامر** {وَقَالَ الْمَلَأُ} بإثبات واو مفتوحة قبل القاف.

وهو بالواو قبل القاف في المصاحف الشامية، وبدون واو قبلها في بقية المصاحف.

• {بِكَلِّ صِرَاطٍ (86):}

قرأ **قنبل ورويس** {صِرَاطٍ} بالسين الخالصة.

وقرأ **خلف** بالإشمام.

رُبُعٌ: {قال الملأ الذين استكبروا من قومه لنخرجنك يا شعيب 00: 88}

● {لَفَتَّحْنَا} {لَفَتَّحْنَا رَمْتَانُ}:

قرأ ابن عامر وأبو جعفر ورويس {لَفَتَّحْنَا} بتشديد التاء.

● {أَوْ أَمِنَ} (97):

قرأ المدنيان وابن كثير وابن عامر {أَوْ} بإسكان الواو.

ويراعى فيه النقل لورش وصلاً اتباعاً لمذهبه.

ملحوظة: لا يجوز الوقف على الواو في ذلك لكل من فَتَّحَهَا لأنها عندئذٍ تكون حرف

عطفٍ والهمزة قبلها للاستفهام. وإنما يجوز الوقف عليها اضطراراً لا اختياراً لكل من أَسَكَّنَهَا لأنها عندئذٍ تكون هي والهمزة قبلها حرف عطفٍ [كلمة بأكملها].

● {رُسُلُهُم} (101):

قرأ أبو عمرو {رُسُلُهُم} بإسكان السين.

● {حَقِيقٌ عَلَى الْأَ} (105):

قرأ نافع {عَلَى} بالياء المفتوحة المشددة بعد اللام بدل الألف المدية، على أن الحرف

الجار دخل على ياء المتكلم فقلبت الألف ياءً وأدغمت فيها فصارت ياءً مشددةً.

● {بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ} (112) {و (يونس: 79):

قرأ الأصحاب {سَحَّارٍ} بفتح وتشديد الحاء وتأخير الألف بعدها في الموضعين، على

المبالغة.

● {نَعَمْ} (114):

قرأ الكسائي {نَعَمْ} بكسر العين.

رُبُعٌ: {وأوحينا إلى موسى أن ألق عصاك فإذا هي تلقف ما يأفكون: 117}

● {هِيَ تَلْقَفُ} (117) {و (الشعراء: 45):

قرأ البزي {هِيَ تَلْقَفُ} بتشديد التاء وصلاً بما قبلها وفتح اللام وتشديد القاف في الحالين

في الموضعين.

وقرأ **الباقون غير حفص** {هِيَ تَلْقَفُ} بفتح اللام وتشديد القاف في الموضعين.
ونذكر الخلاف في {بِمِثْلِكَ تَلْقَفُ} (طه الآية: تَمَثَّلَانِ لِلَّذِينَ) في موضعه إن شاء الله تَبَارَكَ
وَتَعَالَى.

● {سُنُقَّتِلُ} (127):

قرأ **الحجازيون** {سُنُقَّتِلُ} بفتح النون وإسكان القاف وضم وتخفيف التاء، ويلزمه قلقلة
القاف.

● {كَلِمَتْ رِبِكُ} (137):

لا خلاف بين **القراء** في قراءة {كَلِمَتْ} في هذا الموضع بالإفراد.
واختلفت المصاحف في رسمه، فرسم في بعض المصاحف بالهاء، ورسم في بعضها الآخر
بالتاء وهو الأشهر. ويقف عليه **كل القراء** بالهاء جَرِيًّا على رسمه بالهاء. وأما إذا جَرَيْنَا على
رسمه بالتاء على الأشهر فإن **ابن كثير والبصريين والكسائي** يقفون عليه بالهاء، و**الباقون**
يقفون عليه بالتاء. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

● {بِعْرِشُونَ} (137)؛ و {النحل: 68):

قرأ **ابن عامر وشعبة** {بِعْرِشُونَ} بضم الراء في الموضعين، ويلزمه تفخيمها.

● {بِعَكْفُونَ} (138):

قرأ **الأصحاب** {بِعَكْفُونَ} بكسر الكاف.

● {وَإِذْ أُنجَيْنَاكُمْ} (141):

قرأ **ابن عامر** {وَإِذْ أُنجَاكُمْ} بحذف الياء والنون.

وهو كذلك في المصاحف الشامية، وفي بقية المصاحف بياء ونون بعد الجيم.

ولا إمالة ولا تقليل هنا **لأحد** لأن **أصحاب الإمالة والتقليل** يقرءونه بياء ونون بعد الجيم.

● {يُقْتَلُونَ} (141):

قرأ **نافع** {يُقْتَلُونَ} بفتح الياء وإسكان القاف وضم وتخفيف التاء، ويلزمه قلقلة القاف.

□ وللفادة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين مجتمعين {وَإِذْ أُنجَيْنَاكُمْ، يُقْتَلُونَ} (مَحْرَمٌ رَجَعْنَا بِكُمْ مِنْ مَحْرَمٍ):

مَحْرَمٌ - قرأ **نافع** {وَإِذْ أُنجَيْنَاكُمْ، يُقْتَلُونَ}.

صَقْرًا - وقرأ ابن عامر {وإذ أنجاكم، يُقْتَلُونَ}.

نَبِيٍّ أُولَى - وقرأ الباقون {وإذ أنجيناكم، يُقْتَلُونَ}.

رُبْعٌ: {وواعدنا موسى ثلاثين ليلة وأتمناها بعشر فتم ميقات ربه أربعين ليلة: 142}

● {وواعدنا موسى (142)}:

قرأ البصريان وأبو جعفر {وواعدنا} بحذف الألف التي بعد الواو.

● {أرني (143)}:

قرأ ابن كثير والسوسي ويعقوب {أرني} بإسكان الراء، ويلزمه تفخيمها.

وقرأ الدوري باختلاس كسرة الراء (نَحْوَهُ). وقُدِّرَ بثلاثي الحركة.

(نَحْوَهُ) انظر التعليق على ذلك مع أوأرنا مناسكتنا؛ في فرش حروف سورة البقرة (الآية: سَتَجِدُنَّ صَقْرًا مَخْرُجًا).

● {وَلَكِنْ أَنْظُرْ (143)}:

قرأ الحجازيون وابن عامر والكسائي وخلف العاشر {وَلَكِنْ أَنْظُرْ} بضم النون وصلًا.

● {دَكَّا (143)}:

قرأ الأصحاب {دَكَّا} بألف ممدودة بعد الكاف وبعدها همزة مفتوحة غير مُنَوَّنَةٍ.

وقرءوا هم أيضًا ومعهم عاصم {دَكَّا} (الكهف: سَتَجِدُنَّ رَمْضَانَ) بألف ممدودة بعد الكاف

وبعدها همزة مفتوحة غير مُنَوَّنَةٍ كذلك.

وقرأ الباقون {دَكَّا} بالتنوين وحذف الهمزة في الموضعين.

ويراعى مذهب حمزة في الوقف على الهمز المفتوح المتطرف بعد ألف.

□ وللفائدة نذكر ما للعشيرة في الألفاظ الثلاثة مجتمعة {أرني، وَلَكِنْ أَنْظُرْ، دَكَّا

(نَبِيٍّ أُولَى نَبِيٍّ أُولَى مَخْرُجًا)}:

مَخْرُجًا - قرأ عاصم {أرني، وَلَكِنْ أَنْظُرْ، دَكَّا}.

صَقْرًا - قرأ المدينيان وابن عامر {أرني، وَلَكِنْ أَنْظُرْ، دَكَّا}.

نَبِيٍّ أُولَى - وقرأ ابن كثير {أرني، وَلَكِنْ أَنْظُرْ، دَكَّا}.

نَبِيٍّ أُولَى - وقرأ السوسي ويعقوب {أرني، وَلَكِنْ أَنْظُرْ، دَكَّا}.

﴿الطَّلْطَل﴾ - وقرأ **الدوري** {أرني (بالاختلاس)، وَلَكِنْ أَنْظُرْ، دَكَّاءٌ}.

﴿الطَّلْطَل﴾ - وقرأ **همزة** {أرني، وَلَكِنْ أَنْظُرْ، دَكَّاءٌ}.

﴿صَّٰءٌ﴾ - وقرأ **الكسائي وخلف العاشر** {أرني، وَلَكِنْ أَنْظُرْ، دَكَّاءٌ}.

• {برسالاتي (144)}:

قرأ **الحجازيون وروم** {برسالاتي} بحذف الألف، على الأفراد.

• {سبيل الرُّشْدِ (146)}:

قرأ **الأصحاب** {الرُّشْدِ} بفتح الراء والشين.

وأما {مما عَلِّمْتَ رُشْدًا} (الكهف: ﴿الطَّلْطَل﴾) فقرأه **البصريان** بفتح الراء والشين كذلك هكذا {رُشْدًا}.

ولا خلاف بين **القراء** في ضم الراء وإسكان الشين في {الرُّشْدِ} (البقرة: ﴿الطَّلْطَل﴾) و (الجن: ﴿صَّٰءٌ﴾) و {منهم رُشْدًا} (النساء: ﴿الطَّلْطَل﴾) و {رُشْدَهُ مِنْ قَبْلِ} {الأنبياء: ﴿مُحَمَّدٌ﴾} فهذه أربعة مواضع. ولا خلاف **بينهم** أيضًا في فتح الراء والشين في {رُشْدًا} (الكهف: ﴿مُحَمَّدٌ﴾ و ﴿صَّٰءٌ﴾) و (الجن: ﴿مُحَمَّدٌ﴾ و ﴿صَّٰءٌ﴾ و ﴿مُحَمَّدٌ﴾). فهذه خمسة مواضع.

• {حَلِيَّتِهِمْ (148)}:

قرأ **الأخوان** {حَلِيَّتِهِمْ} بكسر الحاء.

وقرأ **يعقوب** {حَلِيَّتِهِمْ} بفتح الحاء وإسكان اللام وتخفيف الياء.

• {لَنْ لَمْ يَرْحَمْنَا رَبُّنَا وَيَغْفِرْ لَنَا (149)}:

قرأ **الأصحاب** {تَرْحَمْنَا رَبُّنَا وَتَغْفِرْ} بقاء الخطاب في الفعلين وفتح الباء، على النداء.

• {إِنَّ أُمَّ (150)} و {يَبْنُوهُمْ} (طه: 94):

قرأ **ابن عامر وشعبة والأصحاب** {إِنَّ أُمَّ} بكسر الميم في الموضعين.

واتفق **القراء العشرة** على ضم الهمزة في الموضعين.

ويقف **همزة** من طرق الشاطبية والتيسير هنا على (موضع الأعراف) بتحقيق الهمزة لأنه

منفصل رسمًا. ويقف على (موضع طه) بتسهيل الهمزة بين بين لأنه متصل رسمًا، فتدكَّر.

رُئِعُ: {واكتب لنا في هذا الدنيا حسنة وفي الآخرة إنا هدنا إليك: 156}

● {يَأْمُرُهُمْ (157):}

قرأ **أبو عمرو** بخلف عن **الدوري** {يَأْمُرُهُمْ} بإسكان الراء. والوجه الثاني **للدوري** هو اختلاس حركة الضم، وهو الإتيان بمعظم الحركة، وقُدِّرَ بثلاثيها. والإسكان هو الراجح **لأبي عمرو ومن الروايين** من طرق الشاطبية واليسير كما تقدم بيانه مع {بارئكم} (البقرة: رُبْعَانِ جَلِيلَانِ).

● {إِصْرُهُمْ (157):}

قرأ **ابن عامر** {ءَاصْرُهُمْ} بفتح الهمزة والصاد وإثبات ألف بعد كَلٍِّ منهما، على الجمع.

□ وللفادة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين مجتمعين {يَأْمُرُهُمْ، إِصْرُهُمْ} (رُبْعَانِ جَلِيلَانِ مَحْرَجٌ):

مَحْرَجٌ - قرأ **أبو عمرو** {يَأْمُرُهُمْ، إِصْرُهُمْ} على الوجه الراجح **للدوري** في {يَأْمُرُهُمْ}.

صَنْعٌ - وقرأ **ابن عامر** {يَأْمُرُهُمْ، ءَاصْرُهُمْ}.

رُبْعَانِ - وقرأ **الباقون** {يَأْمُرُهُمْ، إِصْرُهُمْ}.

● {قِيلَ (161 و 162):}

قرأ **هشام والكسائي ورويس** بإشمام كسرة القاف الضمِّ في الموضعين.

● {نَعْفُرُ لَكُمْ (161):}

قرأ **المدنيان وابن عامر ويعقوب** {نَعْفُرُ} بقاء التانيث المضمومة بدل نون العظمة المفتوحة

وفتح الفاء، ويلزمه تفخيم الراء في الحاليين.

● {حَطِيبَاتِكُمْ سنزید (161):}

قرأ **المدنيان ويعقوب** {حَطِيبَاتِكُمْ} بضم التاء، مرفوعًا على أنه نائب فاعل.

وقرأ **ابن عامر** {حَطِيبَاتِكُمْ} بحذف الألف وضم التاء، على الأفراد. وهو على هذه القراءة

أيضًا مرفوع على أنه نائب فاعل.

وقرأ **أبو عمرو** {حَطَايَاكُمْ} بفتح الطاء والياء وزيادة ألف بينهما وحذف الهمزة والتاء،

على أنه جمع تكسير.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين مجتمعين {نَغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَاتِكُمْ} (مَحْرَجٌ مَجْلَدَانِ مَحْرَجٌ):

مَحْرَجٌ - قرأ **ابن كثير والكوفيون** {نَغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَاتِكُمْ}.

صَفْرٌ - وقرأ **المدنيان ويعقوب** {نَغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَاتِكُمْ}.

نَجْعَانٌ - وقرأ **أبو عمرو** {نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ} وتقدم في الإدغام الصغير الخلاف الوارد عن

الدوري، وذكرنا هناك أن الإدغام هو طريق الشاطبية والتيسير **عنه**.

نَجْعَانٌ - وقرأ **ابن عامر** {نَغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَتِكُمْ}.

□ فإذا أضفنا إليهما لفظ {قِيلَ} صارت القراءات فيها سبعاً كالآتي:

مَحْرَجٌ - قرأ **ابن كثير وعاصم وحمزة وخلف العاشر** {قِيلَ، نَغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَاتِكُمْ}.

صَفْرٌ - وقرأ **المدنيان وروم** {قِيلَ، نَغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَاتِكُمْ}.

نَجْعَانٌ - وقرأ **أبو عمرو** {قِيلَ، نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ}.

نَجْعَانٌ - وقرأ **هشام** {قِيلَ (بالإشمام)، نَغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَتِكُمْ}.

نَجْعَانٌ - وقرأ **ابن ذكوان** {قِيلَ، نَغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَتِكُمْ}.

نَجْعَانٌ - وقرأ **الكسائي** {قِيلَ (بالإشمام)، نَغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَاتِكُمْ}.

نَجْعَانٌ - وقرأ **رويس** {قِيلَ (بالإشمام)، نَغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَاتِكُمْ}.

● {قالوا مَعْدِرَةٌ} (164):

قرأ **غير حفص** {مَعْدِرَةٌ} بضم التاء، أي بالرفع.

● {بَيْسٌ} (165):

قرأ **شعبة** بخلف عنه:

1) {بَيْسٌ} بياء مفتوحة وبعدها همزة مكسورة وبعدها همزة ياء ساكنة مديّة **كحفص**

وموافقيه.

صَفْرٌ {بَيْسٌ} بياء مفتوحة وبعدها ياء ساكنة لينة وبعدها ياء همزة مفتوحة.

والوجهان صحيحان عن **شعبة**، قرأ بهما الداني من طريق الصريفي، غير أن الأول

أرجح، لأن **شعبة** ترك القراءة بالوجه الثاني واستقر على الوجه الأول (نَجْعَانٌ). والله

تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَمُ.

وقرأ **المدنيان** {بِيسٍ} بكسر الباء وحذف الهمزة.

وقرأ **ابن عامر** {بِئْسٍ} بكسر الباء وإسكان الهمزة وحذف الياء.

وقرأ **الباقون وهم ابن كثير والبصريان وحفص والأصحاب** {بِيسٍ} بياء مفتوحة وبعدها

همزة مكسورة وبعد الهمزة ياء ساكنة مدية **كشعبة** في وجهه الأول.

(مخزب) ذكر الشاطبي في نظمه الوجهين لشعبة في لفظ {بئس} تبعاً للداني في التيسير.

قال الشاطبي في نظمه:

وَبِيسٍ بِيَاءٍ (أَمْ وَالْهَمْزُ كَهَمْزِهِ) وَمِثْلُ رَيْسٍ (عَبْرُ هَذَيْنِ) عَوْلًا

وَبِئْسٍ اسْكِنْ بَيْنَ فَتْحَيْنِ (صَدَادًا) *** بِخُلْفٍ مَتَلَاكَ مَسَلًا

وقال الداني في تيسيره: (الآية: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَأُوا الْقُرْآنَ حَتَّىٰ تَتَّبِعُوا لَهَا آيَاتُهَا وَأَنزِيلُهَا﴾) نافع {بعذاب بئس} بكسر الباء من غير همز مثل {بئس}. وابن عامر

بكسر الباء وهمزة ساكنة بعدها، وأبو بكر بخلافه {بئس} بفتح الباء وهمزة مفتوحة بعد الياء مثل {فَيْسٍ}. والباقون

{بئس} فتح الباء وهمزة مكسورة بعدها مثل {رئس}. وقد روي هذا الوجه عن أبي بكر. انتهى.

وقال ابن الجزري في النشر: واختلفوا في {بعذاب بئس} فقرأ المدنيان وزيد عن الداجوني عن هشام بكسر الباء وياء

ساكنة بعدها من غير همز. وقرأ ابن عامر إلا زيداً عن الداجوني كذلك إلا همز الياء. واختلف عن أبي بكر فروى عنه

الثقات قال: كان حفصي عن عاصم {بئس} على مثال {فَيْسٍ} وأخذتها عن الأعمش {بئس} مثل حمزة. وقد روى عنه

الوجه الأول وهو فتح الباء ثم ياء ساكنة ثم همزة مفتوحة أبو حمدون عن يحيى ونفطويه وأبو بكر بن حماد المتقي كلاهما عن

يحيى عنه وهي رواية الأعمش والبرجمي والكسائي وغيرهم عن أبي بكر. وروى عنه الوجه الثاني وهو فتح الباء وكسر الهمزة

وياً بعدها على وزن {فَيْسٍ} العليمي والأصم عن الصريفي والحري عن أبي عون عن الصريفي. وروى عنه الوجهين جميعاً

القافلاتي عن الصريفي عن يحيى، وكذلك روى خلف عن يحيى، وبهما قرأ أبو عمرو الداني من طريق الصريفي. وبهذا

الوجه الثاني قرأ الباؤون. انتهى.

قلت: ويتضح مما تقدم أن شعبة كان يأخذ في بادئ الأمر بياء ساكنة بعد الباء ثم همزة مفتوحة بعدها السين المنونة

المكسورة هكذا {بئس} كما حفظ عن عاصم، ثم استقر بعد ذلك على {بئس} بهمزة مكسورة بعد الباء وبعد الهمزة ياء

ساكنة مدية ثم السين المنونة المكسورة كما أخذ عن الأعمش، والوجهان صحيحان كما هو ظاهر، وقرأ بهما الداني جميعاً

من طريق الصريفي الذي هو طريق التيسير في رواية شعبة، وذكرها الشاطبي في نظمه والداني في تيسيره. وقد ذكرنا أن وجه

كسر الهمزة وياً بعدها هكذا {بئس} لشعبة هو الأرجح من الآخر وإن كان يُفهم من ظاهر التيسير بأنه الأضعف لأنه قال

عنه في التيسير: ((وَقَدْ رَوَى)) بصيغة الضعف. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَم.

• {لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ (168)}:

لا خلاف بين **القراء** في فتح حرف المضارعة (الياء) وكسر الجيم في هذا الموضع.

• {أَفَلَا تَعْقِلُونَ (169)}:

قرأ **ابن كثير وأبو عمرو وشعبة والأصحاب** {أَفَلَا يَعْقِلُونَ} بياء العيبة.

• {يُمَسِّكُونَ (170)}:

قرأ **شعبة** {يُمَسِّكُونَ} بإسكان الميم وتخفيف السين.

رُبُعُ: {وَإِذَا نَتَقْنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُ ظِلَّةٌ وَظَنُوا أَنَّهُ وَقَعَ بِهِمْ 00: 171}

• {ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ (172)}:

قرأ **المدنيان والبصريان وابن عامر** {ذُرِّيَّتَهُمْ} بألف بعد الياء وكسر التاء والهاء، على

الجمع.

ونذكر الخلاف في {ذُرِّيَّتَهُمْ} (يس: 41) و (موضعا والطور: 21) و{وَذُرِّيَّتَانَا} (الفرقان:

74) في مواضعها إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

• {أَنْ تَقُولُوا (172)} و{أَوْ تَقُولُوا (173)}:

قرأ **أبو عمرو** {أَنْ يَقُولُوا} أو {أَوْ يَقُولُوا} بياء العيبة في الموضعين.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين **مجمعين** {ذُرِّيَّتَهُمْ}، أن تقولوا (صَتْرٌ رَجَبٌ مَحْرَبٌ):

مَحْرَبٌ - قرأ **ابن كثير والكوفيون** {ذُرِّيَّتَهُمْ}، أن تقولوا.

صَتْرٌ - وقرأ **المدنيان وابن عامر ويعقوب** {ذُرِّيَّتَهُمْ}، أن تقولوا.

رَجَبٌ أَوْكٌ - وقرأ **أبو عمرو** {ذُرِّيَّتَهُمْ}، أن يقولوا.

• {وَلَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ (174)}:

لا خلاف بين **القراء** في فتح حرف المضارعة (الياء) وكسر الجيم في هذا الموضع.

• {يُلْحِدُونَ (180)} و {والنحل: 103} و {فصلت: 40}:

قرأ **همزة** {يُلْحِدُونَ} بفتح الياء والحاء في المواضع الثلاثة.

ووافقه **الكسائي** و**خلف العاشر** في فتح الياء والحاء في موضع (النحل) فقط.

• {وَيَذَرُهُمْ (186)}:

قرأ **الحجازيون وابن عامر** {وَيَذَرُهُمْ} بنون العظمة.

وقرأ **الأصحاب** {وَيَذَرُهُمْ} بإسكان الراء.

ونذكر الخلاف في {وَتَذَرُونَ} (القيامة: 21) في موضعه إن شاء الله تبارك وتعالى.

رُئِعُ: {هو الذي خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها ليسكن إليها: 189}

• {شُرَكَاءَ فيما (190)}:

قرأ **المدنيان وشعبة** {شُرَكَاءَ} بكسر الشين وإسكان الراء وحذف الهمزة وتنوين الكاف،

ويلزمه ترقيق الراء في الحاليين. و**بقفون** عليه بالألف المبدلة من التنوين.

• {لَا يَتَّبِعُوهُمْ (193)} و {يَتَّبِعُهُمْ} (الشعراء: 224):

قرأ **نافع** {لَا يَتَّبِعُوهُمْ} بإسكان التاء وفتح الباء في الموضعين.

• {يَبْطِشُونَ (195)} و {أَنْ يَبْطِشَ} (القصص: 19) و {يَوْمَ نَبْطِشُ} (الدخان: 16):

قرأ **أبو جعفر** {يَبْطِشُونَ} {أَنْ يَبْطِشَ} {يَوْمَ نَبْطِشُ} بضم الطاء في المواضع الثلاثة.

• {قُلِ ادْعُوا (195)} و {الإسراء: 56 و 110} و {سبأ: 22} و {قُلِ انظُرُوا} (يونس:

101)، وهذه المواضع الخمسة هي كل مواضع الواو في القرآن:

قرأ **سما وابن عامر والكسائي وأبو جعفر وخلف العاشر** {قُلِ ادْعُوا} {قُلِ انظُرُوا} بضم اللام

في المواضع الخمسة وصلاً.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين **مجمعين** {يَبْطِشُونَ}، قُلِ ادْعُوا (يونس: 101):

مخزبة - قرأ **عاصم وحمزة ويعقوب** {يَبْطِشُونَ}، قُلِ ادْعُوا.

صَقْرٌ - وقرأ **سما وابن عامر والكسائي وخلف العاشر** {يَبْطِشُونَ، قل ادْعُوا}.

نَبْعًا لَنْ - وقرأ **أبو جعفر** {يَبْطِشُونَ، قل ادْعُوا}.

● {وَلِيِّ} (196):

ليس في هذا اللفظ خلاف عن **السوسي** من طرق الشاطبية واليسير، وإنما ورد **عنه** الخلاف من طريق الطيبة. فروى البعض **عنه** حذف إحدى الياءين واللفظ بياء واحدة مشددة هكذا {وَلِيٌّ} واختلف هؤلاء **عنه** في اللفظ بهذا الوجه، فمنهم من فتح الياء هكذا {وَلِيٌّ}، ومنهم من كسرهما هكذا {وَلِيٌّ}. وروى الجمهور **عنه** بياءين: الأولى مشددة مكسورة والثانية مخففة مفتوحة هكذا {وَلِيٌّ} **كالجماعة**. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

● {طَائِفٌ} (201):

قرأ **ابن كثير والبصريان والكسائي** {طَائِفٌ} بحذف الألف ثم ياء ساكنة لينة بَدَلْ الهزمة. وتقدم ذكره في باب الهمز المفرد. ولا خلاف بين **القراء** في إثبات الألف وهمزة بعده في {طَائِفٌ} (القلم: 19) وهو الموضع الثاني والأخير في القرآن الكريم.

● {يُمِدُّوهُمْ} (202):

قرأ **المدنيان** {يُمِدُّوهُمْ} بضم الياء وكسر الميم.

فرش حروف سورة الأنفال

رُبْعٌ: {يسألونك عن الأنفال قل الأنفال لله والرسول: 1}

● {مُرْدَفَيْنَ} (9):

قرأ **المدنيان ويعقوب** {مُرْدَفَيْنَ} بفتح الدال.

● {إِذْ يُغَشِّكُمُ} (11):

قرأ **المدنيان** {يُغَشِّكُمُ} بإسكان الغين وتخفيف الشين.

وقرأ **ابن كثير وأبو عمرو** {يُغَشِّكُمُ} بفتح الياء وإسكان الغين وفتح وتخفيف الشين

وألف بعدها.

ولا إمالة ولا تقليل **لأحد** في هذا اللفظ على جميع قراءاته.

● {النُّعَاسَ (11)}:

قرأ **ابن كثير وأبو عمرو** {النُّعَاسُ} بضم السين، أي بالرفع.

● {وَيُنزِلُ (11)}:

قرأ **ابن كثير والبصريان** {وَيُنزِلُ} بإسكان النون وتخفيف الزاي، ويلزمه الإخفاء.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في الالفاظ الثلاثة مجتمعة {إِذْ يُعَشِّيْكُمْ النُّعَاسَ، وَيُنزِلُ

{مُحَرَّمًا مُحَرَّمًا}:

مُحَرَّمًا - قرأ **ابن عامر والكوفيون** {إِذْ يُعَشِّيْكُمْ النُّعَاسَ، وَيُنزِلُ}.

صَقَرًا - وقرأ **المدنيان** {إِذْ يُعَشِّيْكُمْ النُّعَاسَ، وَيُنزِلُ}.

رَبِّعًا أُولَى - وقرأ **ابن كثير وأبو عمرو** {إِذْ يُعَشِّيْكُمْ النُّعَاسَ، وَيُنزِلُ}.

رَبِّعًا ثَلَاثًا - وقرأ **يعقوب** {إِذْ يُعَشِّيْكُمْ النُّعَاسَ، وَيُنزِلُ}.

● {الرُّعْبَ (12):}

قرأ **ابن عامر والكسائي وأبو جعفر ويعقوب** {الرُّعْبَ} بضم العين.

● {وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ، وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى (17):}

قرأ **ابن عامر والأصحاب** {وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ، وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى} بكسر وتخفيف النون وضم هاء لفظ الجلالة في الموضعين، ويلزمه ترقيق لام لفظ الجلالة عند وصله بما قبله.

● {مُوهِنٌ كَيْدٍ (18):}

قرأ **سما وأبو جعفر** {مُوهِنٌ كَيْدٍ} بفتح الواو وتشديد الهاء وتنوين النون وفتح الدال، ويلزمه إخفاء التنوين في الدال مع الغنة.

وقرأ **الباقون غير حفص** {مُوهِنٌ كَيْدٍ} بتنوين النون وفتح الدال، ويلزمه إخفاء التنوين في الدال مع الغنة أيضاً.

● {وَأَنَّ اللَّهَ (19):}

قرأ **ابن كثير والبصريان وشعبة والأصحاب** {وَأَنَّ} بكسر الهمزة.

● {وَلَا تَوَلَّوْا عَنْهُ (20):}

قرأ **الجزبي** {وَلَا تَوَلَّوْا} بتشديد التاء وصلماً، ويلزمه إشباع المد قبلها.

رُئِعٌ: {إِنْ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الصَّمُّ الْبِكْمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ: 22}

● {وَتَصْدِيَةٌ (35):}

قرأ **الأصحاب ورويس** بالإشمام.

- {يَمِينِ (37)}:
- قرأ **الأصحاب ويعقوب** {يَمِينِ} بضم الياء الأولى وفتح الميم وكسر وتشديد الياء الثانية.
- {بما يعملون (39)}:
- قرأ **رويس** {بما تعملون} بقاء الخطاب.
- رُبُعُ: {واعلموا أنما غنمتم من شيء فإن لله خمسه وللرسول 00: 41}
- {بالعدوة (معاً: 42)}:
- قرأ **ابن كثير والبصريان** {بالعدوة} بكسر العين.
- {وإلى الله تُرجع الأمور (44)}:
- قرأ **ابن عامر والأصحاب ويعقوب** {تُرْجَعُ} بفتح التاء وكسر الجيم.
- {ولا تنازعوا (46)}:
- قرأ **البزبي** {ولا تنازعوا} بتشديد التاء وصلماً، ويلزمه إشباع المد قبلها.
- {إذ يتوقى (50)}:
- قرأ **ابن عامر** {إذ تتوقى} بقاء التانيث.
- وهشام** على أصله في إدغام الذال في التاء كما تقدم بيانه في باب الإدغام الصغير.
- {ولا يحسبن الذين كفروا سبقوا (59)}:
- قرأ **شعبة** {ولا تحسبن} بقاء الخطاب.
- وقرأ **سما والكسائي ويعقوب وخلف العاشر** {ولا تحسبن} بقاء الخطاب وكسر السين.
- {إنهم لا يعجزون (59)}:
- قرأ **ابن عامر** {إنهم لا} بفتح الهمزة.
- وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين مجتمعين {ولا يحسبن، إنهم لا (رَضَانٌ لِلْمَلِكِ)}
- مُحَرَّمٌ** - قرأ **حفص وحمة وأبو جعفر** {ولا يحسبن، إنهم لا يعجزون}.
- صَتْنٌ** - قرأ **سما والكسائي ويعقوب وخلف العاشر** {ولا تحسبن، إنهم لا يعجزون}.
- رَبْعٌ أَوْلٌ** - قرأ **ابن عامر** {ولا يحسبن، إنهم لا يعجزون}.

دِعْتًا - وقرأ **شعبة** {ولا تحسبن، إنيهم لا يعجزون}.

● {تُرْهَبُونَ (60)}:

قرأ **رويس** {تُرْهَبُونَ} بفتح الراء وتشديد الهاء.

ونذكر الخلاف في {الرَّهْبِ} (القصص: 32) في موضعه إن شاء الله عزَّ وجلَّ.

رُبُعٌ: {وإن جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله إنه هو السميع العليم: 61}

● {للسلِّم (61)} و{السِّلْمِ} (محمد: 35):

قرأ **شعبة** {للسِّلْمِ} {السِّلْمِ} بكسر السين في الموضعين.

ووافقته **همزة وخلف العاشر** في كسر سين موضع (محمد: ﴿جَلَلٌ رَبُّكَ﴾ فقط.

● {إن يَكُنْ منكم عشرون صابرون (65)}:

لا خلاف بين **القراء** في قراءة {يَكُنْ} في هذا الموضع بياء التذكير، وإنما الخلاف **عنهم**

فهو في الموضعين الآتين.

● {وإن يَكُنْ منكم مائة يَغْلِبُوا (65)}:

قرأ **الحجازيون وابن عامر** {وإن تَكُنْ} بقاء التانيث.

● {ضَعْفًا (66)}:

قرأ **سما وابن عامر والكسائي ويعقوب** {ضَعْفًا} بضم الضاد.

وقرأ **أبو جعفر** {ضَعْفَاءَ} بضم الضاد وفتح العين وكذا الفاء من غير تنوين وبعدها ألف

وبعد الألف همزة محققة مفتوحة وصلًا وساكنة وقفًا، ويلزمه المد المتصل.

● {فإن يَكُنْ منكم مائة صابرة (66)}:

قرأ **غير الكوفيين** {فإن تَكُنْ} بقاء التانيث.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين مجتمعين {وإن يَكُنْ} (﴿جَلَلٌ رَبُّكَ﴾) فإن يَكُنْ

(﴿جَلَلٌ رَبُّكَ﴾):

محررٌ - قرأ **الكوفيون** {وإن يَكُنْ} (﴿جَلَلٌ رَبُّكَ﴾) فإن يَكُنْ (﴿جَلَلٌ رَبُّكَ﴾):

صقنٌ - وقرأ **الحجازيون وابن عامر** {وإن تَكُنْ} (﴿جَلَلٌ رَبُّكَ﴾) فإن تَكُنْ (﴿جَلَلٌ رَبُّكَ﴾):

نَبِّحْ أُولَئِكَ - وَقَرَأَ **الْبَصْرِيَّانِ** {وَإِنْ يَكُنْ} (جَعَلْنَاكَ جَعَلْنَاكَ) {;}.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين مجتمعين {فَإِنْ يَكُنْ، ضَعْفًا} (جَعَلْنَاكَ جَعَلْنَاكَ) {;:

مَحْرَمًا - قَرَأَ **عَاصِمٌ وَحَمْزَةٌ وَخَلْفُ الْعَاشِرِ** {فَإِنْ يَكُنْ، ضَعْفًا}.

صَتْرًا - قَرَأَ **الْكَسَائِي** {فَإِنْ يَكُنْ، ضَعْفًا}.

نَبِّحْ أُولَئِكَ - وَقَرَأَ **سَمَاءُ وَابْنُ عَامِرٍ وَبِعَقُوبٍ** {فَإِنْ تَكُنْ، ضَعْفًا}.

نَبِّحْنَاكَ - وَقَرَأَ **أَبُو جَعْفَرٍ** {فَإِنْ تَكُنْ، ضَعْفًا}.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في الألفاظ الثلاثة مجتمعة {وَإِنْ يَكُنْ} (جَعَلْنَاكَ جَعَلْنَاكَ) {فَإِنْ يَكُنْ،

ضَعْفًا} (جَعَلْنَاكَ جَعَلْنَاكَ) {;:

مَحْرَمًا - قَرَأَ **عَاصِمٌ وَحَمْزَةٌ وَخَلْفُ الْعَاشِرِ** {وَإِنْ يَكُنْ، فَإِنْ يَكُنْ، ضَعْفًا}.

صَتْرًا - قَرَأَ **الْكَسَائِي** {وَإِنْ يَكُنْ، فَإِنْ يَكُنْ، ضَعْفًا}.

نَبِّحْ أُولَئِكَ - وَقَرَأَ **الْجَرِيمِيَّانِ وَابْنُ عَامِرٍ** {وَإِنْ تَكُنْ، فَإِنْ تَكُنْ، ضَعْفًا}.

نَبِّحْنَاكَ - وَقَرَأَ **الْبَصْرِيَّانِ** {وَإِنْ يَكُنْ، فَإِنْ تَكُنْ، ضَعْفًا}.

جَعَلْنَاكَ - وَقَرَأَ **أَبُو جَعْفَرٍ** {وَإِنْ تَكُنْ، فَإِنْ تَكُنْ، ضَعْفًا}.

● {أَنْ يَكُونَ لَهُ (67)} {;:

قَرَأَ **الْبَصْرِيَّانِ وَأَبُو جَعْفَرٍ** {أَنْ تَكُونَ} {بِنَاءِ التَّائِيثِ}.

● {هُلْ أُسْرَى (67)} {وَكَذَلِكَ} {مِنَ الْأُسْرَى (70)} {;:

قَرَأَ **أَبُو جَعْفَرٍ** {هُلْ أُسْرَى} {مِنَ الْأُسْرَى} {بِضْمِ الْهَمْزَةِ وَفَتْحِ السَّيْنِ وَأَلْفِ بَعْدَهَا فِي

المَوْضِعِينَ}.

وَوَافَقَهُ **أَبُو عَمْرٍو** فِي ضِمِّ الْهَمْزَةِ وَفَتْحِ السَّيْنِ وَأَلْفِ بَعْدَهَا فِي الْمَوْضِعِ الثَّانِي فَقَطْ {مِنَ

الْأُسْرَى}.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين مجتمعين {أَنْ يَكُونَ لَهُ أُسْرَى} (رَجَعْنَاكَ رَجَعْنَاكَ) {;:

مَحْرَمًا - قَرَأَ **الْجَرِيمِيَّانِ وَابْنُ عَامِرٍ وَالْكَوْفِيُّونَ** {أَنْ يَكُونَ لَهُ أُسْرَى}.

صَتْرًا - وَقَرَأَ **الْبَصْرِيَّانِ** {أَنْ تَكُونَ لَهُ أُسْرَى}.

نَبِّحْ أُولَئِكَ - وَقَرَأَ **أَبُو جَعْفَرٍ** {أَنْ تَكُونَ لَهُ أُسْرَى}.

- {من وَلَا يَتَّبِعُهُمْ (72)} و{هنالك الْوَلَايَةُ} (الكهف: 44):
قرأ **همزة** {وَلَا يَتَّبِعُهُمْ} بـكسر الواو في الموضعين.
ووافقه **الكسائي وخلف العاشر** في كسر واو {الولاية} فقط (الكهف: ربيعان ربيعان).

فرش حروف سورة التوبة

رُبُعُ: {براءة من الله ورسوله إلى الذين عاهدتُم من المشركين: 1}
تَدَكَّرُ أنه لا بسملة **لأحد** بين الأنفال والتوبة، سواء وَقَفْتَ أو سَكَّتْ أو وَصَلْتَ. وَتَدَكَّرُ
أيضًا أنه لا تكبير **لأحد** في أول التوبة عند الابتداء بها. وتقدم بيان ذلك في بابي البسملة
والتكبير.

- {لا أَيْمَانَ لَهُمْ (12)}:

قرأ **ابن عامر** {لا إِيْمَانٌ} بكسر الهمزة، ويلزمه مد الياء مدًا طبيعيًا.

- {مَسَاجِدَ اللَّهِ (17)}:

قرأ **ابن كثير والبصريان** {مَسْجِدَ} بإسكان السين وحذف الألف، على الأفراد.

رُبُعُ: {أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله 00: 19}

- {سِقَايَةَ، وَعِمَارَةَ (19)}:

قرأ **ابن وردان** بخلف عنه:

{مَحَرَّةً} {سِقَايَةَ، وَعِمَارَةَ} بكسر السين وإثبات ياء مفتوحة بعد الألف في الأول وكسر
العين وألف بعد الميم في الثاني **كالجماعة**. وهو الوجه الصحيح الذي ينبغي أن
يؤخذ به **لابن وردان** من طرق الدرّة والتحبير والنشر أيضًا (نسخة). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى
أعلم.

{صَحْرَةً} {سِقَايَةَ، وَعِمَارَةَ} بضم السين وحذف الياء في الأول وفتح العين وحذف الألف في
الثاني. وهذا الوجه من انفردات الشطوي، لذا لا يؤخذ به (نسخة). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى
أعلم.

(مَخْرَجٌ وَصَوْنٌ) ذكر ابن الجزري في الدرّة الوجهين لابن وردان حيث قال: وَقُلْ عَمْرَةٌ مَعَهَا سُقَاةُ الْحِلَافِ (ب).

وذكر في التحبير وجه ضم السين من غير ياء وفتح العين من غير أَلْفٍ للشطوي حيث قال: روى الشطوي عن ابن وردان سُقَاةَ الْحَاجِ بِضَمِّ السَّيْنِ مِنْ غَيْرِ يَاءٍ وَوَعْمَرَةَ الْمَسْجِدِ بِفَتْحِ الْعَيْنِ مِنْ غَيْرِ أَلْفٍ، وَالْبَاقُونَ بِكَسْرِ السَّيْنِ وَالْعَيْنِ وَيَاءٍ بَعْدَ السَّيْنِ وَأَلْفٍ بَعْدَ الْمِيمِ. وَاللَّهُ الْمَوْفِقُ. انْتَهَى.

وقال في النشر: وانفرد الشطوي عن ابن هارون في رواية ابن وردان في إِسْقَايَةَ الْحَاجِ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ؛ سُقَاةً بِضَمِّ السَّيْنِ وَحَذْفِ الْيَاءِ بَعْدَ الْأَلْفِ جَمْعَ سَاقِ كِرَامٍ وَرِمَاةٍ وَوَعْمَرَةَ بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَحَذْفِ الْأَلْفِ جَمْعَ عَامِرٍ مِثْلَ صَانِعٍ وَصَنَعَةٍ، وَهِيَ رِوَايَةُ مِمْمُونَةَ وَالْقُورَسِيِّ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ، وَكَذَا رَوَى أَحْمَدُ بْنُ جَبْرِ الْأَنْطَاكِيُّ عَنِ ابْنِ جِمَازٍ، وَهِيَ قِرَاءَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّبِيرِ، وَقَدْ رَأَيْتُهُمَا فِي الْمَصَاحِفِ الْقَدِيمَةِ مَحْذُوفَتِي الْأَلْفِ كَقِيَامَةِ وَجَمَالَةٍ، ثُمَّ رَأَيْتُهُمَا كَذَلِكَ فِي مَصْحَفِ الْمَدِينَةِ الشَّرِيفَةِ. وَمَا أَعْلَمُ أَحَدًا نَصَّ عَلَى إِثْبَاتِ الْأَلْفِ فِيهِمَا وَلَا فِي إِحْدَاهُمَا. وَهَذِهِ الرِّوَايَةُ تَدُلُّ عَلَى حَذْفِهَا مِنْهُمَا، إِذْ هِيَ مُحْتَمَلَةٌ الرَّسْمِ. وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِكَسْرِ السَّيْنِ وَيَاءٍ مَفْتُوحَةٍ بَعْدَ الْأَلْفِ وَبِكَسْرِ الْعَيْنِ وَأَلْفٍ بَعْدَ الْمِيمِ. انْتَهَى.

قلت: صحيح أن رواية ابن وردان في الدرّة والتحبير من طريق الشطوي، والقراءة من هذا الطريق في اللفظين المذكورين هكذا سُقَاةً بِضَمِّ السَّيْنِ وَحَذْفِ الْيَاءِ بَعْدَ الْأَلْفِ وَوَعْمَرَةَ بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَحَذْفِ الْأَلْفِ، إِلا أَن ذَلِكَ مِنْ انْفِرَادَاتِ الشَّطْوِيِّ كَمَا فِي النِّشْرِ، وَمَعْلُومٌ أَنَّ مَا انْفَرَدَ بِهِ بَعْضُ النُّقَلَةِ عَنِ الرِّوَاةِ لَا يُؤْخَذُ بِهِ، لِذَا لَمْ يَذْكُرْ ابْنُ الْجَزْرِيِّ فِي طَبِئَةِ هَذَا الْوَجْهِ الَّذِي انْفَرَدَ الشَّطْوِيُّ وَمَا يُعَوَّلُ عَلَيْهِ. وَعَلَى ذَلِكَ يَكُونُ وَجْهُ كَسْرِ السَّيْنِ وَيَاءٍ مَفْتُوحَةٍ بَعْدَ الْأَلْفِ هَكَذَا إِسْقَايَةَ وَبِكَسْرِ الْعَيْنِ وَأَلْفٍ بَعْدَ الْمِيمِ هَكَذَا وَعِمَارَةَ؛ هُوَ الْوَجْهُ الصَّحِيحُ الَّذِي يَنْبَغِي أَنْ يُؤْخَذَ بِهِ لِابْنِ وَرْدَانَ فِي هَذَيْنِ اللَّفْظَيْنِ مِنْ طَرَفِ الدَّرَةِ وَالتَّحْبِيرِ وَالنِّشْرِ أَيْضًا كَالْجَمَاعَةِ. وَاللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَمُ.

● {يُبَشِّرُهُمْ} (21):

قرأ حمزة {يُبَشِّرُهُمْ} بفتح الياء وإسكان الباء وضم وتخفيف الشين، ويلزمه قلقلة الباء.

● {ورضوان} (21)؛ وكذلك (في الآيتين: 72 و 109):

قرأ شعبية {ورضوان} بضم الراء في المواضع الثلاثة، ويلزمه تفخيمها.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في اللفظين مجتمعين {يُبَشِّرُهُمْ، ورضوان} (مَخْرَجٌ وَصَوْنٌ):

مَخْرَجٌ - قرأ شعبية {يُبَشِّرُهُمْ، ورضوان}.

صَوْنٌ - وقرأ حمزة {يُبَشِّرُهُمْ، ورضوان}.

نَجْعٌ أَوْ لِينٌ - وقرأ الباقون {يُبَشِّرُهُمْ، ورضوان}.

● {وَعَشِيرَتُكُمْ} (24):

قرأ شعبية {وَعَشِيرَتُكُمْ} بألف بعد الراء، على الجمع.

ولا خلاف بين القراء في أفراد {أَوْ عَشِيرَتَهُمْ} (المجادلة: صَوْنٌ وَصَوْنٌ).

● {وقالت اليهود عُزَيْرُ ابْنُ اللَّهِ (30):}

قرأ **غَيْرُ عاصمٍ والكسائيّ ويعقوبَ** {عُزَيْرُ} بحذف التنوين.

واعلم أن **عاصماً والكسائيّ ويعقوبَ** يكسرون التنوين هنا حال الوصل هكذا {عُزَيْرُنْ} ابْنُ؛ ولا يجوز **للكسائيّ** ضم التنوين هنا هكذا {عُزَيْرُنْ} ابْنُ؛ لأن ضمة نون {ابْنُ} ضمة إعراب، وإذا ابتدأنا **لجميع القراء** بلفظ {ابْنُ} ابتدأنا بجمزة وصل مكسورة لا مضمومة. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

رُبُعُ: {يا أيها الذين آمنوا إن كثيراً من الأحبار والرهبان ليأكلون أموال :00 34}

● {اثنَا عَشَرَ (36)} و{أَحَدَ عَشَرَ} (يوسف: 4) و{تِسْعَةَ عَشَرَ} (المدثر: 30):

قرأ **أبو جعفر** {اثنَا عَشَرَ} {أَحَدَ عَشَرَ} {تِسْعَةَ عَشَرَ} بإسكان العين وصلماً بما قبله في المواضع الثلاثة، ويلزمه إشباع مد ألف {اثنَا} وصلماً بما بعده.
ولا خلاف في فتح العين ابتداءً به - إن جاز ذلك ولا أحسبه يجوز إلا على سبيل التعليم والاختبار - **لكل القراء**، لأنه لا يمكن الابتداء بساكن.

ولا خلاف في فتح عين {عَشَرَ} في غير المذكور نحو {عَشْرَ أمثالها} {اثنَا عَشْرَةَ} {اثنِي عَشْرَةَ} {اثنِي عَشْرَ}.

● {يُضِلُّ} به (37):

قرأ **سما وابن عامر وشعبة وأبو جعفر** {يُضِلُّ} بفتح الياء وكسر الضاد.

وقرأ **يعقوب** {يُضِلُّ} بكسر الضاد.

وهذا هو الموضع الوحيد الذي اختلف فيه **القراء** في فتح ضاده وكسرها.

● {إذا قِيلَ (38):}

قرأ **جشام والكسائيّ ورويس** بإشمام كسرة القافِ الضمِّ.

● {وَكَلِمَةُ اللَّهِ (40)}:

قرأ **يعقوب** {وَكَلِمَةُ} بفتح التاء، أي بالنصب.

رُبْعٌ: {ولو أرادوا الخروج لأعدوا له عُدَّةً ولكن كَرِهَ اللَّهُ انبعاثهم 00: 46}

● {وقيل (46)}:

قرأ **هشام والكسائي ورويس** بإشمام كسرة القافِ الضمِّ.

● {هَلْ تَرَبُّصُونَ (52)}:

قرأ **البيزي** {هَلْ تَرَبُّصُونَ} بتشديد التاء وصلماً مع بقاء سكون اللام قبلها وإظهارها. وأدغم **هشام والأخوان** اللام في التاء هكذا {هَلْ تَرَبُّصُونَ} إدغامًا صغيرًا كما تقدم بيانه في باب الإدغام الصغير.

وقد سمعتُ مصحفًا برواية **البيزي** عن **ابن كثير** لأحد القراء يقرأ هذا الموضع بإدغام اللام في التاء هكذا {هَلْ تَرَبُّصُونَ} (التوبة: 52)، وهذا خطأ. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

● {كُرْهَا (53)}:

قرأ **الأصحاب** {كُرْهَا} بضم الكاف.

● {أَنْ تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَاتِهِمْ (54)}:

قرأ **الأصحاب** {أَنْ يُقْبَلَ} بياء التذكير.

ولا خلاف بين **القراء** في قراءة {لَنْ تُقْبَلَ} (آل عمران: سُوْرَةُ الرَّحْمٰن) بقاء التانيث.

● {أو مُدْخَلًا} (57):

قرأ **بِجَقُوبٍ** {مُدْخَلًا} بفتح الميم وإسكان الدال، ويلزمه قلقلة الدال.

● {يَلْمِزُكَ} (58) {وَيَلْمِزُونَ} (79) {وَلَا تَلْمِزُوا} {الحجرات: 11):

قرأ **بِجَقُوبٍ** {يَلْمِزُكَ} {يَلْمِزُونَ} {وَلَا تَلْمِزُوا} بضم الميم في المواضع الثلاثة.

رُبُعٌ: {إنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها 00: 60}

● {ويقولون هو أذُنُّ قلُّ أذُنُّ} (61):

قرأ **نَافِعٌ** {أذُنُّ قلُّ أذُنُّ} بإسكان الذال في الموضعين.

● {ورحمةٌ للذين} (61):

قرأ **حمزةٌ** {ورحمةٌ} بكسر التاء، أي بالجر.

وقرأ **حمزةٌ** أيضًا {هُدَى} ورحمةٌ للمحسنين {لقمان: 3} بضم التاء هكذا {هُدَى} ورحمةٌ.

وسياتي في موضعه مرة أخرى إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في الألفاظ الثلاثة مجتمعة {ويقولون هو أذُنُّ قلُّ أذُنُّ، ورحمةٌ للذين} (مُحَمَّدٌ ﷺ):

مُحَمَّدٌ - قرأ **نَافِعٌ** {ويقولون هو أذُنُّ قلُّ أذُنُّ، ورحمةٌ للذين}.

صَقْرٌ - قرأ **حمزةٌ** {ويقولون هو أذُنُّ قلُّ أذُنُّ، ورحمةٌ للذين}.

نَبِيٌّ أَوْلَى - قرأ **الباقون** {ويقولون هو أذُنُّ قلُّ أذُنُّ، ورحمةٌ للذين}.

● {أَنْ تُنَزَّلَ (64):}

قرأ **ابن كثير والبصريان** {تُنَزَّلُ} بإسكان النون وتخفيف الزاي، ويلزمه الإخفاء.

● {إِنْ نَعْفُ عَنْ طَائِفَةٍ مِنْكُمْ تُعَدِّبُ طَائِفَةً (66):}

قرأ **غَيْرُ عاصمٍ** {يُعْفُ، تُعَدِّبُ طَائِفَةٌ} بياء التذكير المضمومة بدل نون العظيمة المفتوحة وفتح الفاء في الأول، وبتاء التأنيث بدل نون العظيمة وفتح الذال في الثاني كلاهما على البناء للمفعول، وضم التاء في الثالث أي يرفعه على أنه نائب فاعل {تُعَدِّبُ}، وأما نائب فاعل {يُعْفُ} فهو الجار والمجرور في {عن طائفة}. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

● {إِبْرَاهِيمَ (70):}

لا خلاف بين **القراء** في كسر الهاء وياء بعدها في هذا الموضوع. وإنما الخلاف في هذه السورة في الموضعين الأخيرين (بالآية: 114).

● {رُسُلُهُمْ (70):}

قرأ **أبو عمرو** {رُسُلُهُمْ} بإسكان السين.

● {وَرِضْوَانَ (72):}

قرأ **شعبة** {وَرِضْوَانَ} بضم الراء، ويلزمه تفخيمها.

رُبُعٌ: {وَمِنْهُمْ مَنْ عَاهَدَ اللَّهَ لَئِنْ آتَانَا مِنْ فَضْلِهِ لَنُصَدِّقُنَّ وَلَنُكُونَنَّ مِنَ الصَّالِحِينَ: 75}

● {عَلَّامُ الْغُيُوبِ (78):}

قرأ **شعبة وحمزة** {الْغُيُوبِ} بكسر العين.

● {يَلْمُزُونَ (79):}

قرأ **يعقوب** {يَلْمُزُونَ} بضم الميم.

● {الْمُعَذِّرُونَ (90):}

قرأ **يعقوب** {الْمُعَذِّرُونَ} بإسكان العين وتخفيف الذال.

رُبُعٌ: {إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ وَهُمْ أَغْنِيَاءُ: 93}

● {دَائِرَةُ السَّوْءِ (98):} و {الفتح: 6):}

قرأ **ابن كثير وأبو عمرو** {السُّوء} بضم السين في الموضعين، ويلزمه المد المتصل.
ولا خلاف بين **القراء** في فتح سين {سُوء} - السُّوء {نكرة ومعرفة في غير هذين الموضعين.
ومنها (الموضع الأول في الفتح: 6) وهو {ظن السُّوء} والواو فيه لينة فقط.
ولا خلاف **بينهم** أيضاً في ضم سين {سُوء} - السُّوء - سُوءاً - السُّوأى {نكرة ومعرفة
(حيث وقع). ووقع ذلك في واحدٍ وخمسين موضعاً.

● {قُرْبَةُ لَمْ (99):}

قرأ **ورش** {قُرْبَةُ} بضم الراء.
ولا خلاف بين **القراء** في ضم راء {قُرْبَاتٍ} في نفس الآية.
● {والأنصار والذين اتبعوهم بإحسان (100):}

قرأ **يعقوب** {والأنصار} بضم الراء، أي بالرفع، ويلزمه تفخيم الراء في الحاليين.
ولا خلاف بين **القراء** في قراءة الموضع الثاني في هذه السورة بكسر الراء وهو {لقد
تاب الله على النبيِّ والمهاجرين والأنصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة (117):}.

● {جنات تجري تحته الأنهار (100):}

قرأ **ابن كثير** {تجري من تحته} بزيادة لفظ {من} وكسر التاء الثانية في {تحتها} للجر،
ويلزمه إخفاء النون في التاء مع الغنة.
وهو يثبت {من} قبل لفظ {تحتها} في المصاحف المكية، وبدونها في بقية المصاحف.
وأنفق على إثبات {من} قبل لفظ {تحتها} في سائر القرآن الكريم في غير هذا الموضع.
ونذكر الخلاف في حذف وإثبات لفظ {هو} في قوله عَزَّ وَجَلَّ: {ومن يتولَّ فإن الله هو
الغني الحميد} (الحديد: نَبِّحْ لَهُ صَعَةً) في موضعه إن شاء الله تبارك وتعالى.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في {والأنصار والذين، تجري تحته الأنهار (سَبَّحْتَكَ مَحْمَدٌ):}

مَحْمَدٌ - قرأ **ابن كثير** {والأنصار والذين، تجري من تحته الأنهار}.

صَعَةً - وقرأ **يعقوب** {والأنصار والذين، تجري تحته الأنهار}.

نَبِّحْ لَهُ - وقرأ **الباقون** {والأنصار والذين، تجري تحته الأنهار}.

● {إِنَّ صَلَاتِكَ (103)} و{أَصْلَاتِكَ} (هود: 87):

قرأ **غَيْرُ حَفْصِ وَالْأَصْحَابِ** {إِنَّ صَلَوَاتِكَ} {أَصْلَوَاتِكَ} بزيادة واو مفتوحة بعد اللام في الموضوعين، على الجمع، ويلزمه كسر التاء (هنا في موضع التوبة).

وأما {على صَلَوَاتِهِمْ} (المؤمنون: 9) فقرأه **الْأَصْحَابِ** {صَلَاتِهِمْ} بحذف الواو، على الأفراد. وسيأتي في موضعه مرة أخرى إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

واتفق **القرءاء** على حذف الواو من لفظي {بِصَلَاتِكَ} (الإسراء: شَوْلَاكُ مَحْزَمٌ مَحْزَمٌ) و{على صَلَاتِهِمْ} (المعارج: رَمَعَانُ رَمَعَانٌ)، كِلَاهُمَا على الأفراد.

● {وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضُرَارًا وَكُفْرًا (107)}:

قرأ **المدنيان وابن عامر** {الَّذِينَ} بحذف الواو.

وهو بدون واو قبل همزة الوصل في المصاحف المدنية والشامية، وبالواو قبلها في بقية المصاحف.

● {أَسَّسَ بُنْيَانَهُ (مَعًا: 109)}:

قرأ **نافع وابن عامر** {أَسَّسَ بُنْيَانَهُ} بضم الهمزة وكسر السين الأولى من {أسس} على البناء للمفعول وضم النون الثانية من {بنيانه} على أنه نائب فاعل.

ولا خلاف بين **القرءاء** في قراءة الموضع الثالث والأخير في القرآن الكريم وهو {لمسجد أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى} (هنا في التوبة: 108) بضم الهمزة وكسر السين الأولى على البناء للمفعول.

● {ورضوان (109)}:

قرأ **شعبة** {ورضوان} بضم الراء، ويلزمه تفخيمها.

● {جُرْفٍ (109)}:

قرأ **ابن عامر وشعبة وحمزة وخلف العاشر** {جُرْفٍ} بإسكان الراء.

□ وللفادة نذكر ما **للعشرة** في الألفاظ الأربعة مجتمعة {أَسَّسَ بُنْيَانَهُ (مَعًا)، ورضوان،

جُرْفٍ (رَمَضَانُ شَوْلَاكُ مَحْزَمٌ)}:

مَحْرَمًا - قرأ ابن كثير والبصريان وحفص والكسائي وأبو جعفر {أَسَسَ بُنْيَانَهُ (مَعًا)،
ورضوان، جُرْفٍ}.

صَتْرًا - وقرأ نافع {أَسَسَ بُنْيَانَهُ (مَعًا)، ورضوان، جُرْفٍ}.

نَبِيحًا أَلًا - وقرأ ابن عامر {أَسَسَ بُنْيَانَهُ (مَعًا)، ورضوان، جُرْفٍ}.

نَبِيحًا نًا - وقرأ شعبة {أَسَسَ بُنْيَانَهُ (مَعًا)، ورضوان، جُرْفٍ}.

بِحَالٍ لَللَّ - وقرأ حمزة وخلف العاشر {أَسَسَ بُنْيَانَهُ (مَعًا)، ورضوان، جُرْفٍ}.

• {إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ (110)}:

قرأ يعقوب {إِلَى أَنْ تَقَطَّعَ} بتخفيف اللام، على أنه حرفٌ جازٌ.

وقرأ سما وشعبة والكسائي وخلف العاشر {إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ} بضم التاء.

رُبُعٌ: {إِنْ اللَّهُ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةُ: 111}

• {وَيُقْتَلُونَ وَيُقْتَلُونَ (111)}:

قرأ الأصحاب {وَيُقْتَلُونَ وَيُقْتَلُونَ} بتقديم الثاني على الأول، على عكس قراءة الباقيين.

• {إِبْرَاهِيمَ (مَعًا: 114)}:

قرأ هشام {إِبْرَاهِيمَ} بفتح الهاء وألف بعدها. وهما الموضعان الأخيران في سورة التوبة.

• {فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ (117)}:

قرأ أبو جعفر {الْعُسْرَةَ} بضم السين.

• {كَادَ يَزِيغُ (117)}:

قرأ غير حفص وحمزة {كَادَ تَزِيغُ} ببناء التأنيث.

مع مراعاة الإدغام الكبير للسوسي.

• {رُءُوفٌ (117)}:

قرأ البصريان وشعبة والأصحاب {رُؤْفٌ} بحذف الواو.

□ وللفادة نذكر ما للعشرة في اللفظين مجتمعين {كَادَ يَزِيغُ، رُءُوفٌ (رَجَبٌ مَحْرَمًا مَحْرَمًا)}:

مَحْرَمًا - قرأ حفص {كَادَ يَزِيغُ، رُءُوفٌ}.

- صَتْرٌ - وقرأ **الدوري وشعبة والكسائي ويعقوب وخلف العاشر** { كادَ تَزِيغ، رُوْفٌ }.
- رَبْعٌ أُولَى - وقرأ **السوسي** { كادَ تَزِيغ، رُوْفٌ }.
- رَبْعٌ ثَانِيٌ - وقرأ **حمزة** { كادَ يَزِيغ، رُوْفٌ }.
- رَبْعٌ ثَالِثٌ - وقرأ **الحجازيون وابن عامر** { كادَ تَزِيغ، رُوْفٌ }.

رُبْعٌ: {وما كان المؤمنون لينفروا كافة 00: 122}

● {فِرْقَةٌ (122):}

أجاز الإمام ابن الجزري إجراء الوجهين (تفخيم الراء وترقيقها) وقفًا على هذا اللفظ قياسًا على {فِرْقِي} (الشعراء: 63) لِمَنْ مذهبه إمالة هاء التأنيث وقفًا، وهو **الكسائي**، إلا أنه قال في النشر: ولا أعلم فيها نصًّا. انتهى.

وأما **غير الكسائي** فليس لهم فيه إلا التفخيم وقفًا ووصلًا. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

● {أَوْ لَا يَرُونَ (126):}

قرأ حمزة **وبيعقوب** {أَوْ لَا تَرُونَ} بتاء الخطاب.

● {رءُوف (128):}

قرأ **البصريان وشعبة والأصحاب** {رؤف} بحذف الواو.

فرش حروف سورة يونس

● {سَاحِرٌ مِّبِين (2):}

قرأ **المدنيان والبصريان وابن عامر** {سَاحِرٌ} بكسر السين وحذف الألف وإسكان الحاء.

● {أَفَلَا تَذَكَّرُونَ (3):}

قرأ **غير حفص والأصحاب** {أَفَلَا تَذَكَّرُونَ} بتشديد الذال.

● {إِنَّهُ يَبْدَأُ (4):}

قرأ **أبو جعفر** {أَنَّهُ} بفتح الهمزة.

● {يُقْصِلُ (5):}

قرأ **المدنيان وابن عامر وشعبة والأصحاب** {يُقْصِلُ} بنون العظمة.

رُبْعٌ: {ولو يُعْجِلِ اللهُ للناسِ الشرَّ استعجالهم بالخير لقضي إليهم أجلهم: 11}

● {لَقُضِيَ إِلَيْهِمْ أَجْلُهُمْ (11):}

قرأ **ابن عامر ويعقوب** {لَقَضَى إِلَيْهِمْ أَجَلَهُمْ} بفتح القاف والضاد وألف بعدها بَدَل الياء المفتوحة على البناء للفاعل وفتح لام {أَجَلَهُمْ} على أنه مفعول به.

مع مراعاة ضم هاء {إِلَيْهِمْ} **لحمزة ويعقوب**.

ولا إِمالة ولا تقليل في {لَقَضَى} **لأحد من القراء**، لأن **أصحاب الإمالة والتقليل** يقرءونه {لَقَضَى} بضم القاف وكسر الضاد وياء بعدها.

● {رُسُلُهُمْ} (13):

قرأ **أبو عمرو** {رُسُلُهُمْ} بإسكان السين.

● {وَلَا أَدْرَاكُمْ} به (16)؛ و{لَا أَقْسَمُ} بيوم القيامة {القيامة: 1):

قرأ **البرزي** بخلف عنه:

(1) {وَلَا أَدْرَاكُمْ} و{لَا أَقْسَمُ} بحذف الألف التي بعد اللام في الموضعين. وهو الوجه الذي ينبغي أن يؤخذ به **للبرزي** من طرق الشاطبية والتيسير⁽¹⁾. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(2) {وَلَا أَدْرَاكُمْ} و{لَا أَقْسَمُ} بإثبات الألف التي بعد اللام في الموضعين **كحفظ** **وموافقيه**.

وقرأ **قنبل** {وَلَا أَدْرَاكُمْ} و{لَا أَقْسَمُ} بحذف الألف التي بعد اللام في الموضعين **كالبرزي** في وجهه الأول.

ولا خلاف بين **القراء** في إثبات الألف في قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {وَلَا أَقْسَمُ} بالنفس اللوامة {القيامة: 2} وقوله عَزَّ وَجَلَّ: {لَا أَقْسَمُ} بهذا البلد {البلد: 1}.

(مَحْذُومٌ) ذكر الشاطبي في نظمه الوجهين للبرزي في اللفظين المذكورين حيث قال في باب فرش حروف سورة يونس:

وَقَصْرٌ وَلَا (هَمْزًا) يُخْلَفُ (ز) كَأَوْ فِي الْأُ*** قِيَامَةٍ لِأَوَّلَى وَبِالْحَالِ أَوْلَى.

وقال الداني في تيسيره في باب فرش حروف سورة يونس أيضاً: (الآية: ﴿يَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ﴾) قبل {وَلَا أَدْرَاكُمْ} به؛ بغير ألف بعد اللام. وكذلك رَوَى النقاش عن أبي ربيعة عن البرزي، وبذلك أقرني أبو القاسم عنه. والباقون بالألف. انتهى.

وقال في باب فرش حروف سورة القيامة: (الآية: ﴿مَحْذُومٌ﴾) قرأ قبل {لَا أَقْسَمُ} بيوم القيامة؛ بغير ألف بعد اللام. وكذلك رَوَى النقاش عن أبي ربيعة عن البرزي. والباقون بالألف. ولا خلاف في الثاني (الآية: ﴿مَحْذُومٌ﴾). انتهى.

وقال ابن الجزري في نشره عن هذين الموضعين في باب فرش حروف سورة يونس: واختلفوا في (ولا أدراكم به) و(لا أقسم بيوم القيامة) فرَوَى قنبل من طريقه بحذف الألف التي بعد اللام، فتصير لام توكيد. واختلف عن البزي، فرَوَى العراقيون قاطبةً من طريق أبي ربيعة عنه كذلك في الموضعين، وبذلك قرأ أبو عمرو الداني على شيخه عبد العزيز الفارسي عن النقاش عن أبي ربيعة. ورَوَى ابن الحباب عن البزي إثبات الألف فيهما على أنها «(لا النافية)» وكذلك رَوَى المغاربة والمصريون قاطبةً عن البزي من طريقه، وبذلك قرأ الداني على شيخه أبي الحسن بن عَلْبُون وأبي الفتح فارس. وبذلك قرأ الباقر فيهما. انتهى. قلت: ومن ذلك يتبين أن وجه حذف الألف في الموضعين هو الوجه الذي ينبغي أن يُقْرَأَ به للبزي من طرق الشاطبية والتيسير، لأنه من قراءة الداني على شيخه أبي القاسم عبد العزيز بن جعفر الفارسي عن النقاش عن أبي ربيعة، وهذه هي طريق التيسير في رواية البزي. وأما وجه إثبات الألف في الموضعين فهو من قراءة الداني على شيخه أبي الحسن بن عَلْبُون وأبي الفتح فارس بن أحمد، وليس أبو الحسن وأبو الفتح من طرق التيسير في رواية البزي كما هو معلوم. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

● {عَمَا يُشْرِكُونَ (18)} و {النحل: 1 و 3} و {الروم: 40} و {أَمَّا يُشْرِكُونَ} (النمل): (59):

قرأ الأصحاب {عَمَا تُشْرِكُونَ} {أَمَّا تُشْرِكُونَ} بقاء الخطاب في المواضع الخمسة.

ووافقهم الحجازيون وابن عامر في قراءة موضع (النمل) فقط بقاء الخطاب.

● {إِنَّ رُسُلَنَا (21)}:

قرأ أبو عمرو {رُسُلَنَا} بإسكان السين.

● {مَا تَمَكَّرُونَ (21)}:

قرأ روم {مَا يَمَكَّرُونَ} بياء العيبة.

□ وللفادة نذكر ما للعشيرة في اللفظين مجتمعين {إِنَّ رُسُلَنَا يَكْتَبُونَ مَا تَمَكَّرُونَ} (مَحْرَبَاتٌ صَدَقَ):

مَحْرَبَاتٌ - قرأ أبو عمرو {إِنَّ رُسُلَنَا يَكْتَبُونَ مَا تَمَكَّرُونَ}.

صَدَقَ - وقرأ روم {إِنَّ رُسُلَنَا يَكْتَبُونَ مَا يَمَكَّرُونَ}.

نَجَّاحٌ - وقرأ الباقر {إِنَّ رُسُلَنَا يَكْتَبُونَ مَا تَمَكَّرُونَ}.

● {يُسَيِّرْكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ (22)}:

قرأ **ابن عامر وأبو جعفر** {يُنشُرُكُمْ} بياء مفتوحة ثم نون ساكنة ثم شين مضمومة ثم الراء المضمومة، ويلزمه الإخفاء.

وكذلك هي في بعض المصاحف، ومنها المصحف الشامي. وفي المصاحف الأخرى بياء مضمومة بعدها سين مهملة مفتوحة بعدها ياء مكسورة مشددة.

● {مَتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا (23)}:

قرأ **غبير حفص** {مَتَاعُ} بضم العين.

● {إِلَى صِرَاطٍ (25)}:

قرأ **قنبل ورويس** {سِرَاطٍ} بالسین الخالصة.

وقرأ **خلف** بالإشمام.

رُبْعٌ: {لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحَسَنَى وَزِيَادَةٌ: 26}

● {قَطَعَا} (يونس: 27):

قرأ **ابن كثير والكسائي وبعقوب** {قَطَعَا} بإسكان الطاء، ويلزمه قلقلتها.

● {تَبَلَّوْا (30)}:

قرأ **الأصحاب** {تَتَلَّوْا} بالتاء بدل الباء.

● {الْمَيْتِ (معًا: 31)}:

قرأ **ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وشعبة** {الْمَيْتِ} بإسكان الياء.

● {كَلِمَتُ رَبِّكَ (33)}:

قرأ **المدنيان وابن عامر** {كَلِمَاتُ} بألف بعد الميم، على الجمع.

وهو مرسوم بالتاء في جميع المصاحف.

ووقف عليه **ابن كثير والبصريان والكسائي** بالهاء، ووقف عليه **غيرهم** بالتاء.

● {لَا يَهْدِي (35)}:

إليك مذاهب **القراء العشرة** فيه:

قرأ **حفص ويعقوب** {لا يَهْدِي} بفتح الياء الأولى وكسر الهاء كسرة كاملة (أي من غير اختلاس الكسرة) وتشديد الدال.

وقرأ **قالون** بخلف عنه:

مَحْرَجٌ {لا يَهْدِي} بفتح الياء الأولى وإسكان الهاء وتشديد الدال.

صَنْعٌ {لا يَهْدِي} بفتح الياء الأولى والهاء مع اختلاس فتحة الهاء وتشديد الدال.

والوجهان **عنه** صحيحان من طرق الشاطبية والتيسير، إلا أن الإسكان مقدم على الاختلاس لورود النص به **عنه** ^(بفتح). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

وقرأ **أبو عمرو** {لا يَهْدِي} بفتح الياء الأولى والهاء مع اختلاس فتحة الهاء وتشديد الدال

كقالون في وجهه الثاني.

وقد جاء الوجهان (إسكان الهاء واختلاس فتحتها، كلاهما مع فتح الياء الأولى وتشديد

الدال) عن **أبي عمرو**، إلا أن اختلاس فتحة الهاء هو الذي ينبغي أن يؤخذ به **له** من طرق الشاطبية والتيسير ^(صنع). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

وقرأ **ورش وابن كثير وابن عامر** {لا يَهْدِي} بفتح الياء الأولى والهاء (من غير اختلاس

فتحة الهاء) وتشديد الدال.

وقرأ **أبو جعفر** {لا يَهْدِي} بفتح الياء الأولى وإسكان الهاء وتشديد الدال **كقالون** في

وجهه الأول.

وقد جاء الوجهان (إسكان الهاء واختلاس فتحتها، كلاهما مع فتح الياء الأولى وتشديد

الدال) عن **ابن جمار**، إلا أن إسكان الهاء هو الذي ينبغي أن يؤخذ به **لابن جمار** من طرق الدرّة والتحبير ^(بفتح). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

وقرأ **الأصحاب** {لا يَهْدِي} بفتح الياء الأولى وإسكان الهاء وتخفيف الدال.

وقرأ **شعبة** {لا يَهْدِي} بكسر الياء الأولى والهاء (من غير اختلاس كسرة الهاء) وتشديد

الدال.

(1 و 2 و 3) لم يذكر الشاطبي في نظمه وجه الإسكان لقالون في إلهدي، وخالف التيسير في عدم ذكر وجه الإسكان له، لأن الداني ذكر في التيسير أن النص ورد بالإسكان عنه. وكذا لم يذكر الشاطبي في نظمه في هذا اللفظ لأبي عمرو سوى الاختلاس اتباعاً للداني في التيسير.

وكذا لم يذكر ابن الجزري في الدرة لأبي جعفر بكماله في هذا اللفظ سوى الإسكان فقط، وذكر في التحبير الإسكان فقط لابن وردان والوجهين جميعاً لابن جمار، إلا أنه ذكر أن الإسكان لابن جمار هو طريق الدرة والتحبير. قال الشاطبي في نظمه:

وَيَا لَا يَهْدِي أَكْسِرُ (ص) يُبَيِّهَا وَهَاءُ (ذ) لَ *** وَأَخْفَى (ب) نُو (خ) مَدِّ وَخُفِّفَ (ش) لُشْلَاءُ.

وقال الداني في التيسير: (الآية: ﴿لَا يَهْدِي﴾ ابن كثير وورش وابن عامر، أمّن لا يهدي، بفتح الياء والهاء وتشديد الدال. وقالون وأبو عمرو كذلك إلا أنهما يخفیان حركة الهاء، والنص عن قالون بالإسكان، وقال البيهقي عن أبي عمرو: كان يشم الهاء شيئاً من الفتح. وأبو بكر بكسر الياء والهاء. وحفص بفتح الياء وكسر الهاء. وحمزة والكسائي بفتح الياء وإسكان الهاء وتخفيف الدال. انتهى.

وقال ابن الجزري في الدرة: يَهْدِي سُكُونُ الْهَاءِ (إ) ذُكْرُهَا (خ) كَوَى سَكَّكَ سَكَّكَ

وقال في تحبير التيسير: ابن كثير وورش وابن عامر، أمّن لا يهدي، بفتح الياء والهاء وتشديد الدال. وقالون وأبو عمرو كذلك إلا أنهما يخفیان حركة الهاء، وروى ذلك ابن جمار، والنص عن قالون بالإسكان أي مع التشديد، وابن وردان بالإسكان والتشديد وكذا ابن جمار فيما قرأه به من طريق الكتاب. وقال البيهقي عن أبي عمرو: كان يشم الهاء شيئاً من الفتح. وأبو بكر بكسر الهاء والياء. وحفص يعقوب بفتح الياء وكسر الهاء. وحمزة والكسائي وخلف بفتح الياء وإسكان الهاء وتخفيف الدال. انتهى.

وقال في النشر: واختلفوا في أمّن لا يهدي، فقرأ ابن كثير وابن عامر وورش بفتح الياء والهاء وتشديد الدال. وقرأ أبو جعفر كذلك إلا أنه أسكن الهاء. وقرأ حمزة والكسائي وخلف بفتح الياء وإسكان الهاء وتخفيف الدال. وقرأ يعقوب وحفص بفتح الياء وكسر الهاء وتشديد الدال. وروى أبو بكر كذلك إلا أنه بكسر الياء. واختلف في الهاء عن أبي عمرو وقالون وابن جمار مع الاتفاق عنه على فتح الياء وتشديد الدال، فروى المغاربة قاطبة وكثير من العراقيين عن أبي عمرو اختلاس فتحة الهاء، وعَبَّرَ بعضهم عن ذلك بالإخفاء وبعضهم بالإشمام وبعضهم بتضعيف الصوت وبعضهم بالإشارة، وبذلك وَرَدَ النصُّ عنه من طرق كثيرة من رواية البيهقي وغيره. قال ابن رومي: قال العباس: قرأته على أبي عمرو خمسين مرة فيقول: قاربتُ ولمَّ تصنع شيئاً. قال ابن رومي: فقلت للعباس: خذ أنت على لفظ أبي عمرو، فقلته مرة واحدة فقال: أصبت، هكذا كان أبو عمرو يقوله. انتهى. وكذا روى ابن فرح عن الدورى وابن حبش عن السوسي أداءً، وهي رواية شجاع عن أبي عمرو نصاً وأداءً، وهو الذي لمَّ يقرأ الداني على شيوخه سواء ولمَّ يأخذ إلا به، ولمَّ ينصَّ الحافظ الهمداني وابن مهران على غيره، وقال سبط الخياط: بهذا صحت الرواية عنه وبه قرأتُ على شيوخي. قال: وكان الرئيس أبو الخطاب أحسن الناس تلفظاً به وأنا أعيدته مراراً حتى وقفتُ على مقصوده وقال لي: كذا أوقفني عليه الشيخ أبو الفتح بن شيطا قال ابن شيطا: والإشارة وسط بين قراءة مَنْ سَكَّنَ وَفَتَّحَ، يعني تشديد الدال. وروى عنه أكثر العراقيين إتمام فتحة الهاء كقراءة ابن كثير وابن عامر سواء، وبذلك نص الإمام أبو جعفر أحمد ابن جبير وأبو جعفر محمد بن سعدان في جامعه به، وبه كان يأخذ أبو بكر بن مجاهد تيسيراً على المبتدئين وغيرهم. قال الداني: وذلك لصعوبة اختلاس الفتح لحفته اعتماداً على مَنْ روى ذلك عن البيهقي. قال: وحدثنى الحسن بن علي البصري قال: حدثنا أحمد بن نصر قال: ابن مجاهد قال: مَنْ رأيتُه يضبط

هذا وسألت مُقَدِّمًا منهم مشهورًا عن إيهدي؛ فلفظ به ثلاث مرات كل واحدة تخالف أختيها. قلت: ولا شك في صعوبة الاختلاس، ولكن الرياضة من الأستاذ تُدَلِّلُهُ. والإتمام أحد الوجهين في المستنير والكامل، ولم يذكر في الإرشاد سواه. وانفرد صاحب العنوان بإسكان الهاء في روايته وجهًا واحدًا، وهو الذي ذكره الداني عن شجاع وحده. وروى أكثر المغاربة وبعض المصريين عن قالون الاختلاس كاختلاس أبي عمرو سواء، وهو اختيار الداني الذي لم يأخذ بسواه مع نصه عن قالون بالإسكان، ولم يذكر مكى ولا المهدي ولا ابن سفيان ولا ابن عُثْمُون غيره، إلا أن أبا الحسن أغرب جدًّا في جعله اختلاسًا قالون دون اختلاس أبي عمرو ففَرَّقَ بينهما فيما تعطيه عبارته في تذكرته، والذي قرأ عليه به أبو عمرو الداني الاختلاس كأبي عمرو، وهو الذي لا يصح في الاختلاس سواه. وروى العراقيون قاطبة وبعض المغاربة والمصريين عن قالون الإسكان، وهو المنصوص عنه وعن إسماعيل والمسبي، وأكثر رواة نافع عليه، نص الداني في جامع البيان ولم يذكر صاحب العنوان له سواه، وهو أحد الوجهين في الكافي. وروى أكثر أهل الأداء عن ابن جهمز الإسكان كابن وردان وقالون في المنصوص عنه، وهو الذي لم يذكر ابن سوار له سواه. وروى كثير منهم له الاختلاس، وهي رواية العمري، وهو الذي لم يذكر الهذلي من جميع الطرق عنه سواه. انتهى.

قلت: وفَسَّرَ الإِشْمَامَ المذكورَ في التيسير والتجبير في قوله: ((كان يشم الهاء شيئًا من الفتح)) ابنُ الجزري في النشر بأن المقصود به هو الاختلاس المعروف حيث قال: فروى المغاربة قاطبةً وكثير من العراقيين عن أبي عمرو اختلاس فتحة الهاء، وَعَبَّرَ بعضهم عن ذلك بالإخفاء وبعضهم بالإشمام وبعضهم بتضعيف الصوت وبعضهم بالإشارة، وبذلك ورد النص عنه من طرق كثيرة من رواية البيهقي وغيره. انتهى. فيكون الاختلاس فقط هو المذكور في التيسير لأبي عمرو كما تقدم بيان ذلك. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

وقلت أيضًا: ويتضح مما تقدم أن الوجهين صحيحان لقالون في هذا اللفظ من طرق الشاطبية والتيسير، وكان على الشاطبي - رحمه الله تَعَالَى - أن يذكر له وجه الإسكان أيضًا إضافة إلى وجه الاختلاس، فقد ذكَّرها الداني في التيسير كما تقدم ذكْرُهُ. مع التنبيه على أن الإسكان له مقدم على الاختلاس لورود النص به عنه. ويتضح منه أيضًا أن الاختلاس فقط هو الذي ينبغي أن يؤخذ به لأبي عمرو في هذا اللفظ من طرق الشاطبية والتيسير، لأن الداني - كما تقدم في النشر - لم يقرأ على شيوخه بسواه ولم يأخذ إلا به، كما أنه لم يذكر في التيسير غيره كما تقدم. ويتضح منه كذلك أن الإسكان هو الذي ينبغي أن يؤخذ به لابن جهمز في هذا اللفظ من طرق الدرّة والتجبير، وذلك لأنه لم يذكر ابن الجزري له في الدرّة سواه، وذكر في التجبير أنه طريق الكتاب في رواية ابن جهمز، وذكر في النشر أن ابن سوار لم يذكر له سوى الإسكان، وابن سوار هو طريق الدرّة والتجبير في رواية ابن جهمز كما هو معلوم. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

• {تصديق (37)} و {يوسف: (111)}:

قرأ الأصحاب ورويس بالإشمام في الموضعين.

• {ولكنَّ الناس (44)}:

قرأ الأصحاب {ولكنَّ النَّاسُ} بكسر وتخفيف نون {ولكن} وضم سين {الناس}.

• {ويوم يحشرهم كأنَّ لمَّ يلبثوا (45)}:

قرأ غير حفص {يحشرهم} بنون العظمة.

• {ثُمَّ قِيلَ (52):}

قرأ هشام والكسائي ورويس بإشمام كسرة القاف الضم.

رُئِعُ: {وَيَسْتَبْنُونَكَ أَحَقُّ هُوَ قُلْ إِي وَرِيَّ إِنَّهُ لِحَقٌّ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ: 53}

• {وَالِيهِ تُرْجَعُونَ (56):}

قرأ يعقوب {تُرْجَعُونَ} بفتح التاء وكسر الجيم.

• {بِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا (58):}

قرأ رويس {فَلْتَفْرَحُوا} بتاء الخطاب.

• {مِمَّا يَجْمَعُونَ (58):}

قرأ ابن عامر وأبو جعفر ورويس {مِمَّا يَجْمَعُونَ} بتاء الخطاب.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في اللفظين مجتمعين {فَلْيَفْرَحُوا، مِمَّا يَجْمَعُونَ (سَعْدَانِ الْجَلِيلِ):}

مَحْرَمٌ - قرأ سما والكوفيون وروم {فَلْيَفْرَحُوا، مِمَّا يَجْمَعُونَ}.

صَقْرٌ - وقرأ رويس {فَلْتَفْرَحُوا، مِمَّا يَجْمَعُونَ}.

نَبِيٌّ أُولٌ - وقرأ ابن عامر وأبو جعفر {فَلْيَفْرَحُوا، مِمَّا يَجْمَعُونَ}.

• {وَمَا يَعْرُبُ عَنْ رَبِّكَ (61)} {وَلَا يَعْرُبُ عَنْهُ (سبأ: 3):}

قرأ الكسائي {وَمَا يَعْرُبُ} {وَلَا يَعْرُبُ} بكسر الزاي في الموضعين.

• {وَلَا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرَ (61):}

قرأ حمزة ويعقوب وخلف العاشر {وَلَا أَصْغَرُ، وَلَا أَكْبَرُ} بضم الراء في اللفظين.

ولا خلاف بين القراء العشرة في ضم راء اللفظين اللذين في قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى:

{وَلَا أَصْغَرُ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرُ} (سبأ: نَبِيٌّ أُولٌ).

ونذكر الخلاف في {وَلَا أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ} (المجادلة: 7) في موضعه إن شاء الله

تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في الألفاظ الثلاثة مجتمعة {وَمَا يَعْرُبُ، وَلَا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا

أَكْبَرَ (مَحْرَمٌ الْجَلِيلِ):}

مُحَرَّرٌ - قرأ همزة ويعقوب وخلف العاشر {وما يعزب، ولا أصغر من ذلك ولا أكبر}.

صَدَقَ - وقرأ الكسائي {وما يعزب، ولا أصغر من ذلك ولا أكبر}.

نَبِيٌّ لَوْلَا - وقرأ الباقر وهم سما وابن عامر وعاصم وأبو جعفر {وما يعزب، ولا أصغر من

ذلك ولا أكبر}.

● {لا خوف عليهم (62)}:

قرأ يعقوب {لا خوف} بفتح الفاء من غير تنوين.

● {ولا يُخزِنُكَ (65)}:

قرأ نافع {ولا يُخزِنُكَ} بضم الياء وكسر الزاي.

رُبُعٌ: {واتل عليهم نبأ نوح إذ قال لقومه يا قوم إن كان كُبرٌ عليكم 00: 71}

● {فَأَجْمَعُوا أَمْرَكُمْ (71)}:

قرأ روبيس بخلف عنه:

مُحَرَّرٌ) {فَأَجْمَعُوا} بهمزة القطع وكسر الميم كالجماعة. وهذا هو الوجه الذي ينبغي أن

يؤخذ به لرويس من طرق الدرّة والتحبير (نحوه). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَم.

صَدَقَ) {فَأَجْمَعُوا} بهمزة الوصل بدل همزة القطع وفتح الجيم.

ونذكر الخلاف في {فَأَجْمَعُوا كَيْدَكُمْ} (طه: نَبِيٌّ لَوْلَا) في موضعه إن شاء الله تَبَارَكَ

وَتَعَالَى.

(مَحْزِيَّةٌ) ثُمَّ يَذْكُرُ ابْنَ الْجَزْرِيِّ فِي الدَّرَةِ لِرُؤَيْسٍ فِي لَفْظِ {فَأَجْمَعُوا} (يُونُسُ: مَحْزِيَّةٌ) سِوَى وَصْلِ الْهَمْزَةِ وَفَتْحِ الْمِيمِ حَيْثُ قَالَ:
وَوَصَلْتُ فَأَجْمَعُوا أَفْتَحُ (ط) سِوَى هَذَلِكَ هَيْئَلًا

وَذَكَرَ الْوَجْهَيْنِ لِرُؤَيْسٍ فِي الْفَلْظِ الْمَذْكُورِ فِي التَّحْبِيرِ حَيْثُ قَالَ: رُؤَيْسٌ مِنْ غَيْرِ طَرِيقِ الْحَمَامِيِّ {فَأَجْمَعُوا} أَمْرَكُمُ؛ بِوَصْلِ
الْهَمْزَةِ وَفَتْحِ الْمِيمِ، وَالْبَاقُونَ بِمِزَّةٍ مَفْتُوحَةٍ وَكَسْرِ الْمِيمِ، وَهُوَ طَرِيقُ الْكِتَابِ عِنْدَ رُؤَيْسٍ. انْتَهَى.

قُلْتُ: وَعَلَى الْمَذْكُورِ فِي التَّحْبِيرِ يَكُونُ الْوَجْهَ الْمَذْكُورِ فِي الدَّرَةِ مِنَ الزِّيَادَاتِ عَلَى الْأَصْلِ. فَيَعْلَمُ مِنْ هَذَا أَنَّ رُؤَيْسًا مِنْ
طَرِيقِ الدَّرَةِ كَالْجَمَاعَةِ لِأَنَّ طَرِيقَ الدَّرَةِ وَالتَّحْبِيرِ وَاحِدٌ. وَالْعَجِيبُ أَنِّي رَأَيْتُ أَكْثَرَ مِنْ كِتَابٍ فِي عِلْمِ الْقِرَاءَاتِ مِنْ طَرِيقِي
الشَّاطِئِيَّةِ وَالدَّرَةِ يَذْكُرُ أَنَّ رُؤَيْسًا يَقْرُؤُهُ بِوَصْلِ الْهَمْزَةِ وَفَتْحِ الْمِيمِ وَحِجَّاهَا وَاحِدًا عَلَى الْمَذْكُورِ فِي الدَّرَةِ وَثُمَّ يَنْتَبِهُوا أَوْ ثُمَّ يُعْوَلُوا عَلَى
مَا هُوَ مَذْكُورٌ فِي التَّحْبِيرِ. وَاللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ.

قَالَ الشَّيْخُ الضَّبَاعُ فِي مَجْهَتِهِ تَعْلِيمًا عَلَى الْمَذْكُورِ فِي الدَّرَةِ: هَذَا وَكَانَ عَلَى النَّاطِمِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - أَنْ يَتْرَكَ هَذِهِ التَّرْجِمَةَ لِقَوْلِهِ
فِي تَحْبِيرِهِ: رُؤَيْسٌ مِنْ غَيْرِ طَرِيقِ الْحَمَامِيِّ {فَأَجْمَعُوا} أَمْرَكُمُ؛ بِوَصْلِ الْهَمْزَةِ وَفَتْحِ الْمِيمِ، وَالْبَاقُونَ بِمِزَّةٍ مَفْتُوحَةٍ وَكَسْرِ الْمِيمِ، وَهُوَ
طَرِيقُ الْكِتَابِ عَنْهُ، أَيُّ عَنِ رُؤَيْسٍ، إِذْ يُعْلَمُ مِنْهُ أَنَّ رُؤَيْسًا مِنْ طَرِيقِ هَذِهِ الْمَنْظُومَةِ كَالْجَمَاعَةِ، لِأَنَّ طَرِيقَ الدَّرَةِ وَالتَّحْبِيرِ
مُتَّحِدَةٌ. انْتَهَى.

وَقَالَ أَبُو الْعِزِّ فِي الْإِرْشَادِ: وَرَوَى الْقَاضِي عَنْ رُؤَيْسٍ {فَأَجْمَعُوا} (مَحْزِيَّةٌ) بِالْوَصْلِ وَفَتْحِ الْمِيمِ. انْتَهَى.

وَقَالَ ابْنُ الْجَزْرِيِّ فِي النُّشْرِ: وَاخْتَلَفَ عَنْ رُؤَيْسٍ فِي {فَأَجْمَعُوا} فَرَوَى أَبُو الطَّيِّبِ وَالْقَاضِي أَبُو الْعَلَاءِ عَنِ النَّخَاسِ كِلَاهِمَا
عَنِ التَّمَارِ عَنْهُ بِوَصْلِ الْهَمْزَةِ وَفَتْحِ الْمِيمِ، وَبِهِ قَطَعَ الْحَافِظُ أَبُو الْعَلَاءِ لِرُؤَيْسٍ فِي غَايَتِهِ مَعَ أَنَّهُ لَمْ يَسْنِدْ طَرِيقَ النَّخَاسِ فِيهَا إِلَّا
مِنْ طَرِيقِ الْحَمَامِيِّ. وَأَجْمَعَ الرَّوَاةُ عَنِ الْحَمَامِيِّ عَلَى خِلَافِ ذَلِكَ. نَعَمْ رَوَاهَا عَنِ النَّخَاسِ أَيْضًا أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ
الْخَزَاعِيِّ فَوَافَقَ الْقَاضِي، وَهِيَ قِرَاءَةُ عَاصِمِ الْجَحْدَرِيِّ وَرِوَايَةُ عَصْمَةَ شَيْخِ يَعْقُوبَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو وَوَرَدَتْ عَنْ نَافِعٍ وَهِيَ
اخْتِيَارُ ابْنِ مِقْسَمٍ وَالرَّزْفَرَانِيِّ، وَهِيَ أَمْرٌ مِنْ «بَجَعٌ» ضِدَّ «فَرَّقٌ» قَالَ تَعَالَى: {فَجَمَعَ كَيْدَهُ ثُمَّ أَتَى}. وَقِيلَ: «بَجَعٌ» وَ«أَجْمَعٌ»
بِمَعْنَى. وَيُقَالُ: الْإِجْمَاعُ فِي الْأَحْدَاثِ وَالْجَمْعُ فِي الْأَعْيَانِ، وَقَدْ يَسْتَعْمَلُ كُلُّ مَكَانٍ الْآخَرَ. وَقَرَأَ الْبَاقُونَ قَطَعَ الْهَمْزَةَ مَفْتُوحَةً
وَكَسَرَ الْمِيمِ. انْتَهَى.

قُلْتُ: وَرِوَايَةُ رُؤَيْسٍ فِي الدَّرَةِ وَالتَّحْبِيرِ مِنْ طَرِيقِ أَبِي الْعِزِّ عَنِ الْوَاسِطِيِّ عَنِ الْحَمَامِيِّ عَنِ النَّخَاسِ عَنِ التَّمَارِ، وَوَرَدَتْ
الرِّوَايَةُ مِنْ هَذَا الطَّرِيقِ بِالْقَطْعِ وَكَسْرِ الْمِيمِ كَالْجَمَاعَةِ، أَمَّا وَجْهُ الْوَصْلِ وَفَتْحِ الْمِيمِ فَلَيْسَ مِنْ طَرِيقِ الْحَمَامِيِّ - كَمَا تَقْدَمُ -
الَّذِي هُوَ طَرِيقُ الدَّرَةِ وَالتَّحْبِيرِ عَنْ رُؤَيْسٍ. فَيَكُونُ وَجْهُ قَطْعِ الْهَمْزَةِ وَكَسْرِ الْمِيمِ هُوَ الرَّاجِحُ فِي الْأَدَاءِ فِي هَذَا الْفَلْظِ لِرُؤَيْسٍ مِنْ
طَرِيقِ الدَّرَةِ وَالتَّحْبِيرِ. وَاللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَمُ.

● {وَشْرَكَاءُكُمْ} (71):

قَرَأَ **يَعْقُوبُ** {وَشْرَكَاءُكُمْ} بِضَمِّ الْهَمْزَةِ، أَيُّ بِالرَّفْعِ.

□ وَاللَّفَائِدَةُ نَذَرُ مَا **لِلْمِشْرَةِ** فِي اللَّفْظَيْنِ **مَجْتَمِعَيْنِ** {فَأَجْمَعُوا}، وَشْرَكَاءُكُمْ (مَحْزِيَّةٌ):

مَحْزِيَّةٌ - قَرَأَ **يَعْقُوبُ** {فَأَجْمَعُوا}، وَشْرَكَاءُكُمْ} عَلَى الْوَجْهِ الَّذِي يَنْبَغِي أَنْ يُؤْخَذَ بِهِ **لِرُؤَيْسٍ** مِنْ

طَرِيقِ الدَّرَةِ وَالتَّحْبِيرِ فِي {فَأَجْمَعُوا}.

صَقَّ - وقرأ **الباقون** {فَأَجْمَعُوا، وشركاءكم}.

● {بكل سَاحِرٍ عليم (79):}

قرأ **الأصحاب** {سَحَّارٍ} بفتح وتشديد الحاء وتأخير الألف بعدها، على المبالغة.

● {به السِّحْرُ (81):}

قرأ **أبو عمرو وأبو جعفر** {به السِّحْرُ} بهمزة استفهام. **وكل منهما** بحسب مذهبه في مقدار المد المنفصل قبله في {به}. **ولهما** في {السِّحْرُ} الوجهان اللذان في {الذكرين} وبابه، أي **لهما** فيه التسهيل بدون إدخال، والإبدال ألقاً مع الإشباع كما تقدم بيانه في باب الهمزتين من كلمة.

● {يُيُوتًا واجعلوا يُيُوتكم (87):}

قرأ **قالون وابن كثير وابن عامر وشعبة والأصحاب** {يُيُوتًا، يُيُوتكم} بكسر الباء في الموضعين.

● {يُيُضِلُّوا عن سبيلك (88):}

قرأ **غير الكوفيين** {يُيُضِلُّوا} بفتح الياء.

● {ولا تَتَّبِعَانِ (89):}

قرأ **ابن ذكوان** بخلف عنه:

{مَحَرَّ} {ولا تَتَّبِعَانِ} بتخفيف النون. وهو الصحيح عن **ابن ذكوان** من طرق الشاطبية والتيسير والنشر أيضًا⁽¹⁾. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

{صَقَّ} {ولا تَتَّبِعَانِ} بإسكان التاء الثانية وفتح الباء. ولا يُؤخذ بهذا الوجه ل**ابن ذكوان** من طرق الشاطبية والتيسير والنشر أيضًا^(صَقَّ).

(مَخْرَجٌ وَصَوْنٌ) ذكر الشاطبي في نظمه الوجهين لابن ذكوان وَصَعَفَ وَجَهَ تَخْفِيفَ التَاءِ الثَّانِيَةِ وَإِسْكَانَهَا وَفَتْحَ الْبَاءِ وَتَشْدِيدَ النُّونِ هَكَذَا؛ تَتَّبِعَانِ التَّوْنُ حُفَّ (مَدًّا وَمَا *** حَجَّ بِالْفَتْحِ وَالْإِسْكَانِ قَبْلُ مُتَّفَقًا).

وَمُ يَذْكَرُ الدَّانِي فِي التَّيْسِيرِ هَذَا الْوَجْهَ الضَّعِيفَ لِابْنِ ذَكْوَانَ وَإِنَّمَا ذَكَرَ لَهُ الْوَجْهَ الصَّحِيحَ فَقَطْ حَيْثُ قَالَ: (الآيَةُ: رَضَّانَ مَتَّعَانِ) ابْنُ ذَكْوَانَ؛ وَلَا تَتَّبِعَانِ بِتَخْفِيفِ النُّونِ، وَالْبَاقُونَ بِتَشْدِيدِهَا. وَلَا خِلَافَ فِي تَشْدِيدِ التَّاءِ. انْتَهَى.

وَقَالَ الشَّيْخُ الْقَاضِي فِي الدُّبُورِ الزَّاهِرَةِ عَنِ الْوَجْهِ الضَّعِيفِ: وَلَكِنْ هَذَا الْوَجْهَ قَالَ فِيهِ الدَّانِي إِنَّهُ غَلَطَ مِمَّنْ رَوَاهُ عَنِ ابْنِ ذَكْوَانَ فَلَا يُقْرَأُ بِهِ، وَقَدْ أَشَارَ إِيمَانُ الشَّاطِبِيُّ إِلَى هَذَا بِقَوْلِهِ: ((وَمَاج)) أَيِ اضْطَرَبَ هَذَا الْوَجْهَ. انْتَهَى.

وَمُ يَذْكَرُ ابْنُ الْجَزْرِيِّ فِي الطَّيْبَةِ لِابْنِ ذَكْوَانَ سِوَى الْوَجْهِ الصَّحِيحِ وَهُوَ تَشْدِيدُ التَّاءِ الثَّانِيَةِ وَكَسْرُ الْبَاءِ وَتَخْفِيفُ النُّونِ حَيْثُ قَالَ فِيهَا: هَكَذَا مَتَّعَانِ وَحِفَّ *** تَتَّبِعَانِ التَّوْنُ (مَدًّا) لِيُحْتَلِفَ.

وَقَالَ فِي النُّشْرِ: وَاخْتَلَفَ عَنِ ابْنِ عَامِرٍ فِي؛ وَلَا تَتَّبِعَانِ؛ فَرَوَى ابْنُ ذَكْوَانَ وَالِدَاجُونِي عَنِ أَصْحَابِهِ عَنِ هِشَامٍ بِتَخْفِيفِ النُّونِ هَكَذَا مَتَّعَانِ ثُمَّ قَالَ: وَانْفَرَدَ ابْنُ مَجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ ذَكْوَانَ بِتَخْفِيفِ التَّاءِ الثَّانِيَةِ سَاكِنَةً وَفَتْحَ الْبَاءِ مَعَ تَشْدِيدِ النُّونِ، وَكَذَا رَوَى

سَلَامَةُ بْنُ هَارُونَ أَدَاءً عَنِ الْأَخْفَشِ عَنِ ابْنِ ذَكْوَانَ. قَالَ الدَّانِي: وَذَلِكَ غَلَطٌ مِنْ أَصْحَابِ ابْنِ مَجَاهِدٍ وَمِنْ سَلَامَةَ لِأَنَّ جَمِيعَ الشَّامِيِّينَ رَوَوْا ذَلِكَ عَنِ ابْنِ ذَكْوَانَ عَنِ الْأَخْفَشِ سَمَاعًا وَأَدَاءً بِتَخْفِيفِ النُّونِ وَتَشْدِيدِ التَّاءِ. وَكَذَا نَصَّ عَلَيْهِ الْأَخْفَشُ فِي

كِتَابِهِ. وَكَذَلِكَ رَوَى الدَّاجُونِي عَنِ أَصْحَابِهِ عَنِ ابْنِ ذَكْوَانَ وَهِشَامٍ جَمِيعًا. قُلْتُ: قَدْ صَحَّتْ عِنْدَنَا هَذِهِ الْقِرَاءَةُ — أَعْنِي تَخْفِيفَ التَّاءِ مَعَ تَشْدِيدِ النُّونِ — مِنْ غَيْرِ طَرِيقِ ابْنِ مَجَاهِدٍ وَسَلَامَةَ فَرَوَاهَا أَبُو الْقَاسِمِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ ابْنَ عَلِيِّ الصِّدْلَانِيِّ

عَنْ هَبَةَ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنِ الْأَخْفَشِ نَصَّ عَلَيْهَا أَبُو طَاهِرٍ بْنُ سَوَّارٍ، وَصَحَّ أَيْضًا مِنْ رِوَايَةِ التَّغْلِبِيِّ عَنِ ابْنِ ذَكْوَانَ تَخْفِيفَ التَّاءِ وَالنُّونِ جَمِيعًا، وَوَرَدَتْ أَيْضًا عَنِ أَبِي زُرْعَةَ وَابْنِ الْجَنْدِ عَنِ ابْنِ ذَكْوَانَ، وَذَلِكَ كُلُّهُ لَيْسَ مِنْ طَرِيقِنَا. انْتَهَى.

قُلْتُ: وَيَتَضَحُّ مِنْ ذَلِكَ أَنَّ الْوَجْهَ الصَّحِيحَ لِابْنِ ذَكْوَانَ فِي هَذَا اللَّفْظِ مِنْ طَرُقِ الشَّاطِبِيِّ وَالتَّيْسِيرِ وَالنُّشْرِ أَيْضًا هُوَ تَشْدِيدُ التَّاءِ الثَّانِيَةِ وَكَسْرُ الْبَاءِ وَتَخْفِيفُ النُّونِ. وَاللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَمُ.

رُبْعٌ: {وَجَوَازِنَا بِنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَاتَّبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ بِمَجْنُونِهِ بَغِيًّا وَعَدُوًّا: 90}

● {قَالَ ءَامَنْتُ أَنَّهُ (90):}

قَرَأَ الْأَصْحَابُ {إِنَّهُ} بِكَسْرِ الِهِمَزَةِ.

● {فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ (92)} وَكَذَلِكَ {ثُمَّ نُنَجِّيكَ (103)} وَ{مَرِيْمَ: (72):}

قَرَأَ بِعَقُوبِ {نُنَجِّيكَ} {نُنَجِّيكَ} بِإِسْكَانِ النُّونِ الثَّانِيَةِ وَتَخْفِيفِ الْجِيمِ فِي الْمَوَاضِعِ الثَّلَاثَةِ، وَيَلْزِمُهُ الْإِخْفَاءُ.

وَوَافَقَهُ الْكَسَائِي فِي إِسْكَانِ النُّونِ الثَّانِيَةِ وَتَخْفِيفِ الْجِيمِ فِي مَوْضِعِ (مَرِيْمَ) فَقَطْ.

● {كَلِمَتُ رَبِّكَ (96):}

قَرَأَ الْمَدْنِيَّانِ وَابْنُ عَامِرٍ {كَلِمَاتُ} بِأَلْفٍ بَعْدَ الْمِيمِ، عَلَى الْجَمْعِ.

واختلفت المصاحف في رسمه، فرسم في بعضها بالهاء وفي بعضها الآخر بالتاء، إلا أن رسمها بالتاء هو الأشهر. **فَمَنْ** قرأ بالجمع وقف عليه بالتاء **وهو المدينيان وابن عامر، وكل مَنْ** قرأ بالإنفراد فإنهم يقفون عليه بالهاء، هذا جَزِيًّا على ما رسمها بالهاء كما في بعض المصاحف اتباعًا للرسم. وأما إذا جَرَيْتَنا على رسمها بالتاء كما في البعض الآخر من المصاحف **فكل منهم** على أصله في ذلك، **فابن كثير والبصريان والكسائي** يقفون عليه بالهاء، **وعاصم وحمة وخلف العاشر** يقفون عليه بالتاء. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

● {ويجعلُ الرجس} (يونس: 100):

قرأ **شعبة** {ويجعل} بنون العظمة.

● {قُلْ انظُرُوا (101)}:

قرأ **سما وابن عامر والكسائي وأبو جعفر وخلف العاشر** {قُلْ انظُرُوا} بضم اللام وصلًا.

● {رُسُلَنَا (103)}:

قرأ **أبو عمرو** {رُسُلَنَا} بإسكان السين.

● {كذلك حقًا علينا نُنجِ المؤمنين (103)}:

قرأ **غير حفص والكسائي ويعقوب** {نُنجِ} بفتح النون الثانية وتشديد الجيم.

ووقف عليه **يعقوب** بالياء. ووقف عليه **غيره** بغير ياء.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في الألفاظ الثلاثة مجتمعة {ثم نُنجِي رُسُلَنَا، علينا نُنجِ

{رَبِّعُ أُولَئِكَ مَخْرَجٌ}):

مَخْرَجٌ - قرأ **حفص والكسائي** {ثم نُنجِي رُسُلَنَا، علينا نُنجِ}.

صَخْرٌ - وقرأ **أبو عمرو** {ثم نُنجِي رُسُلَنَا، علينا نُنجِ}.

رَبِّعُ أُولَئِكَ - وقرأ **يعقوب** {ثم نُنجِي رُسُلَنَا، علينا نُنجِ} مع مراعاة الوقف **له** على {علينا نُنجِ}

بالياء هكذا {علينا نُنجِي}.

رَبِّعُ أُولَئِكَ - وقرأ **الحجازيون وابن عامر وشعبة وحمة وخلف العاشر** {ثم نُنجِي

رُسُلَنَا، علينا نُنجِ}.

فرش حروف سورة هود

- {وإن تَوَلَّوْا (3)}:
 - قرأ **البيزي** {وإن تَوَلَّوْا} بتشديد التاء وصلاً مع بقاء سكون النون قبلها وإخفائها.
- {رُبُع: {وما من دابة في الأرض إلا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها: 6}
 - {سِحْرٌ مَبِين (7)}:
 - قرأ **الأصم** {سِحْرٌ} بفتح السين وألف بعدها وكسر الحاء، على أنه اسم فاعل.
 - وأما {سِحْرٌ} على القراءة الأخرى فهو مَصْدَرٌ.
 - {يُضَاعَفُ لَهُمُ الْعَذَابُ (20)}:
 - قرأ **ابن كثير وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب** {يُضَاعَفُ} بحذف الألف وتشديد العين.
- {رُبُع: {مَثَلُ الْفَرِيقَيْنِ كَالْأَعْمَى وَالْأَصْمَى وَالْبَصِيرِ وَالسَّمِيعِ: 24}
 - {أَفَلَا تَذَكَّرُونَ (24 و 30)}:
 - قرأ **غبرُ حفص والأصم** {أَفَلَا تَذَكَّرُونَ} بتشديد الذال في الموضعين.
 - {إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مَبِين (25)}:
 - قرأ **ابن كثير والبصريان والكسائي وأبو جعفر وخلف العاشر** {أِنِّي} بفتح الهمزة.
 - {فَعَمِّيَتْ عَلَيْكُمْ (28)}:
 - قرأ **غبرُ حفص والأصم** {فَعَمِّيَتْ} بفتح العين وتخفيف الميم.
 - ولا خلاف بين **القراء** في فتح العين وتخفيف الميم في {فَعَمِّيَتْ عَلَيْهِمْ} (القصص: ﴿عَمَّيْنَاكَ لَكُلِّ لِسَانٍ عَمَّيْنَاكَ﴾).
- {وإليه تُرْجَعُونَ (34)}:
 - قرأ **يعقوب** {تُرْجَعُونَ} بفتح التاء وكسر الجيم.
 - {مِن كُلِّ زَوْجَيْنِ (40)} و {المؤمنون: 27}:
 - قرأ **غبرُ حفص** {كُلِّ} بحذف التنوين في الموضعين، أي بكسرة واحدة.

رُبْعُ: {وقال اركبوا فيها بسم الله مجراها ومرساها إن ربي لغفور رحيم: 41}

● {مَجْرَاهَا (41):}

قرأ **غَيْرُ حَفْصٍ وَالْأَصْحَابِ** {مَجْرَاهَا} بضم الميم.

وكل على حسب مذهبه في الفتح والإمالة والتقليل. فأماها **أبو عمرو وحفص والأصحاب**

وقلها **ورش** وفتحها **الباقون**.

● {يا بُنَيَّ اركب معنا (42):}

قرأ **غَيْرُ عَاصِمٍ** {يا بُنَيَّ} بكسر الياء.

وللفائدة فقد وقع لفظ {بُنَيَّ} في ستة مواضع في القرآن الكريم وهي: (هنا في هود: 42)

و (يوسف: 5) و (لقمان: 13 و 16 و 17) و (والصفات: 102):

قرأ **غَيْرُ حَفْصٍ** {يا بُنَيَّ} بكسر الياء في المواضع الستة.

غَيْرَ أَنَّ:

شعبة فتح الياء **كحفص** (هنا في موضع هود) وكسرهما في (بقية المواضع الخمسة).

والبزيب فتح الياء **كحفص** في (الموضع الثالث في لقمان: رَجَعْتُ مَخْرَجَهُ) وأسكن (الموضع الأول

في لقمان: رَجَعْتُ لَوْلَى مَخْرَجَهُ) وكسرهما في بقية المواضع الأربعة.

وقنبل أسكن الياء في (أول وثالث مواضع لقمان: رَجَعْتُ لَوْلَى مَخْرَجَهُ و رَجَعْتُ مَخْرَجَهُ) وكسرهما في

(بقية المواضع الأربعة).

ونذكر كُلاًّ ذلك في موضعه إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

وأما {حقيق عُلَى} (الأعراف: يَخْلُقُ لَكُمْ سَخَالَ مَخْرَجَهُ) فتقدم **لنافع** بياء مفتوحة مشددة بَدَل

الألف.

وأما {بمصرخي} (إبراهيم صَدَقَ صَدَقَهُ) فقرأه **حمزة** بكسر الياء هكذا {بمصرخي}. ونعيد ذكره في

موضعه إن شاء الله عَزَّ وَجَلَّ.

وتقدمت مذاهب **القراء** في {اركب معنا (صَدَقَ رَجَعْتُ)} في باب الإدغام الصغير.

- {وَقِيلَ (موضعان في الآية: 44، وموضع في الآية: 48) و{وَعِصَى (44):}
- قرأ **هشام والكسائي ورويس** بإشمام كسرة القافِ والعَيْنِ الضمِّ في المواضع المذكورة.
- {إِنَّه عَمَلٌ غَيْرُ (46):}
- قرأ **الكسائي ويعقوب** {عَمِلَ غَيْرُ} بكسر الميم وفتح اللام من غير تنوين وفتح الراء.
- {فَلَا تَسْأَلْنِ (46):}
- قرأ **المدنيان وابن عامر** {فَلَا تَسْأَلْنِ} بفتح اللام وتشديد النون، ويلزمه الغنة.
- وقرأ **ابن كثير** {فَلَا تَسْأَلْنِ} بفتح اللام وفتح وتشديد النون، ويلزمه الغنة.
- وأثبت **يعقوب** الياء في الحالين، وأثبتها **ورش وأبو عمرو وأبو جعفر** وصلاً فقط، وحذفها **الباقون** في الحالين.
- وللفادة نذكر ما **للعشرة** في الألفاظ الثلاثة مجتمعة {إِنَّه عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ فَلَا تَسْأَلْنِ (سورة النحل: 97):}
- مَحْرَجٌ - قرأ **أبو عمرو وعاصم وحمة وخلف العاشر** {إِنَّه عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ فَلَا تَسْأَلْنِ}.
- صَنْعٌ - وقرأ **المدنيان وابن عامر** {إِنَّه عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ فَلَا تَسْأَلْنِ}.
- تَبْعٌ لَوْلَا - وقرأ **ابن كثير** {إِنَّه عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ فَلَا تَسْأَلْنِ}.
- تَبْعٌ تِلْكَ - وقرأ **الكسائي ويعقوب** {إِنَّه عَمِلَ غَيْرُ صَالِحٍ فَلَا تَسْأَلْنِ}.
- مع مراعاة مذاهبهم في إثبات الياء وحذفها على ما تقدم.
- {مِنْ إِلِهِ غَيْرِهِ (50)} وكذلك (في الآيتين: 61 و 84):
- قرأ **الكسائي وأبو جعفر** {غَيْرِهِ} بكسر الراء في المواضع الثلاثة، على أنه نَعَتْ لَ {إِلِهِ} أو بَدَلٌ مِنْه، ويلزمه ترفيق الراء.
- {عَلَى صِرَاطٍ (56):}
- قرأ **قنبل ورويس** {صِرَاطٍ} بالسین الخالصة.
- وقرأ **خلف** بالإشمام.
- {فَإِنْ تَوَلَّوْا (57):}
- قرأ **البيزي** {فَإِنْ تَوَلَّوْا} بتشديد التاء وصلاً، مع بقاء سكون النون قبلها وإخفائها.

رُبُعٌ؛ وَإِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ 00: 61

• {مِنْ إِلَهٍ غَيْرِهِ (61):};

قرأ **الكسائي وأبو جعفر** {غيره} بكسر الراء، على أنه نَعَتْ لـ {إِلَهٍ} أو بَدَلٌ منه، ويلزمه ترقية الراء.

• {وَمِنْ خِزْيِ يَوْمِئِذٍ (هود: 66)} و{مِنْ عَذَابٍ يَوْمِئِذٍ (المعارج: 11):}

قرأ **المدنيان والكسائي** {يَوْمِئِذٍ} بفتح الميم في الموضعين.

• {ثَمُودَ (68):} و {الفرقان: 38} و {العنكبوت: 38} و {والنجم: 51):}

أجمعت المصاحف على كتابته في المواضع الأربعة بألف بعد الدال هكذا {ثَمُودًا}.
وقرأ **غير حفص وحمزة ويعقوب** {ثَمُودًا} بالتنوين في المواضع الأربعة، إلا أن **شعبة** قرأ بغير تنوين في موضع {والنجم} فقط موافقاً فيه **حفصاً وحمزةً ويعقوباً**.

ومن مذهبه التنوين يقف بالألف المبدلة منه لأجل الوقف مع المد الطبيعي. **ومن** مذهبه عدم التنوين يقف بدال ساكنة مع مراعاة المد العارض على ما تقدم بيانه في باب المد والقصر. وإذا لاحظ القارئ هذه المواضع الأربعة في المصحف الشريف وجدها مرسومة بالألف، إلا أن الوقف عليها **لمن** مذهبه عدم التنوين هو الوقف بحذف هذه الألف (نحوه).

وأما {وَأَتَيْنَا ثَمُودَ النَّاقَةَ مَبْصُورَةً (الإسراء: نَمَاطَانِ نَمَاطَانِ)} و{وَتَمُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ (والفجر: نَمَاطَانِ)} فلا خلاف بين **القراء** في عدم تنوينهما، و**يقفون** على كلٍ منهما بدال ساكنة، مع مراعاة المد العارض.

• {أَلَا بَعْدًا لثَمُودَ (68):};

قرأ **الكسائي** {لثَمُودَ} بكسر وتنوين الدال.

ووقف عليه **الجميع** بإسكان الدال مع مراعاة المد العارض. ويزيد **للكسائي** الوقف بالروم مع القصر.

ولا خلاف بين **القراء** في فتح الدال من غير تنوين في المواضع التي في محل جر في غير موضع (هود) المذكور نحو {وإلى ثمود أخاهم صالحًا} وفي ثمود إذ قيل لهم تمتعوا حتى حين} {قوم نوح وعاد وثمود} {مثل صاعقة عاد وثمود} {هل أتاك حديث الجنود فرعون وثمود} **سؤال** الخ.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين مجتمعين {ألا إن ثمود كفروا ربهم ألا بعدًا لثمود} **سؤال** {}

مخبر - قرأ **حفص وحمة ويعقوب** {ألا إن ثمود كفروا ربهم ألا بعدًا لثمود}.

صخر - وقرأ **الكسائي** {ألا إن ثمودًا كفروا ربهم ألا بعدًا لثمود}.

بغل - وقرأ **سما وابن عامر وشعبة وأبو جعفر وخلف العاشر** {ألا إن ثمودًا كفروا ربهم ألا بعدًا لثمود}.

(مخبر) قال ابن الجزري في النشر معلقًا على ذلك: ومن لم يُتَوَّن وقف بغير ألف وإن كانت مرسومة، فبذلك جاءت الرواية عنهم منصوبة، لا نعلم عن أحد منهم في ذلك خلافًا إلا ما انفرد به أبو الربيع الزهراني عن حفص عن عاصم أنه كان إذا وقف عليه وقف بالألف. انتهى.

● {جاءت رُسُلنا (69 و 77)}:

قرأ **أبو عمرو** {رُسُلنا} بإسكان السين في الموضعين.

● {إبراهيم (69 و 74 و 75 و 76)}:

لا خلاف بين **القراء** في كسر الهاء وياء بعدها في هذه المواضع الأربعة. وهي كل مواضع سورة هود.

● {قال سلام (69)} و {والذاريات: 25}:

قرأ **الأخوان** {سَلِّمْ} بكسر السين وإسكان اللام وحذف الألف في الموضعين.

ولا خلاف بين **القراء** في فتح السين واللام وإثبات ألف بعد اللام في {سلام} غير المعرف بـ ((ال)) في غير الموضعين المذكورين. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين مجتمعين {رُسُلنا، قال سلام (رُسُلنا)}:

مخبر - قرأ **أبو عمرو** {رُسُلنا، قال سلام}.

صَقَّ - وقرأ **الأخوان** {رُسُلْنَا، قال سَلَّمَ}.

نَبَّعْلَوْلُك - وقرأ **الباقون** {رُسُلْنَا، قال سَلَامٌ}.

● {ومن وراء إسحاق يعقوب (71):}

قرأ **غير ابن عامر وحفص وحمة** {يعقوب} بضم الباء.

● {سِيء (77):} و {العنكبوت: 33} وكذلك {سِيئْت {الملك: 27):}

قرأ **المدنيان وابن عامر والكسائي ورويس** بإشمام كسرة السين الضم في اللفظين في

المواضع الثلاثة.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين مجتمعين {رُسُلْنَا، سِيء {مَجْمُوعًا}):}

مَحْتَرٌ - قرأ **ابن كثير وعاصم وحمة وروم وخلف العاشر** {رُسُلْنَا، سِيء}.

صَقَّ - وقرأ **أبو عمرو** {رُسُلْنَا، سِيء}.

نَبَّعْلَوْلُك - وقرأ **المدنيان وابن عامر والكسائي ورويس** {رُسُلْنَا، سِيء {بالإشمام}):}

● {فَأَسْر (81):} و {الحجر: 65} و {الدخان: 23} و {أَسْر {طه: 77} و {الشعراء:

(52):}

قرأ **الحجازيون** {فَأَسْر} {أَن اسْر} بهمزة الوصل بدل همزة القطع في المواضع الخمسة وصلًا

ووقفًا وكسر نون {أَن} وصلًا لالتقاء الساكنين.

● {إلا امرأتك (81):}

قرأ **ابن كثير وأبو عمرو** {إلا امرأتك} بضم التاء.

وانفرد الأشناني عن الهاشمي عن **ابن جمار** بضم التاء **كابن كثير وأبي عمرو**. والفتح

كحفص وموافقيه هو الوجه الذي ينبغي أن يؤخذ به **لابن جمار** من طرق الدرّة والتحبير

(1). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين مجتمعين {فَأَسْر، إلا امرأتك {مَحْتَرٌ مَتَعَان}):}

مَحْتَرٌ - قرأ **ابن عامر والكوفيون ويعقوب** {فَأَسْر، إلا امرأتك}.

صَقَّ - وقرأ **المدنيان** {فَأَسْر، إلا امرأتك} على الوجه الذي ينبغي أن يؤخذ به **لابن جمار**

من طرق الدرّة والتحبير في {إلا امرأتك}.

رَبِّعُونَ - وقرأ ابن كثير {فَأَسْرٍ، إِلا امرأتك}.

رَبِّعُونَ - وقرأ أبو عمرو {فَأَسْرٍ، إِلا امرأتك}.

(مخبة) قال ابن الجزري في التحبير: ابن كثير وأبو عمرو {إلا امرأتك} بالرفع، وكذا زوى الأشناني عن ابن جمار، والباقون بالنصب. انتهى.

وقال في تقريب النشر: قرأ ابن كثير وأبو عمرو {إلا امرأتك} برفع التاء، وانفرد الأشناني عن الهاشمي عن ابن جمار بذلك، والباقون بالنصب. انتهى.

قلت: وعلى ذلك يكون المقروء به لأبي جعفر من الروایتين هو النصب فقط، لأن رواية الرفع عن ابن جمار إنما هي انفرادة انفرد بها الأشناني عنه كما ذكر، ومعلوم أن الانفرادات لا يُؤخذُ بها. والله تبارك وتعالى أعلم.

رُبُعُ: {وإلى مدين أخاهم شعيباً قال يا قوم اعبدوا الله 00: 84}

● {من إله غيره (84):}

قرأ **الكسائي وأبو جعفر** {غيره} بكسر الراء، على أنه نعتٌ لـ {إله} أو بدلٌ منه، ويلزمه ترفيق الراء.

● {أصلأتك} {هود: 87):}

قرأ **غير حفص والأصحاب** {أصلواتك} بواو مفتوحة بين اللام والألف، على الجمع. ● {على مكائتكم (93)} وكذلك (في الآية: 121):

قرأ **شعبة** {مكائتكم} بألف بعد النون في الموضعين، على الجمع. ● {لا تكلم} (105):}

قرأ **البرزي** {لا تكلم} بتشديد التاء وصلأً، ويلزمه إشباع المد قبلها.

رُبُعُ: {وأما الذين سعدوا ففي اللجنة خالد بن فيها 00: 108}

● {سعدوا (108):}

قرأ **غير حفص والأصحاب** {سعدوا} بفتح السين.

● {وإن كلاً} (111):}

وقرأ **الجرميان وشعبة** {وإن كلاً} بإسكان النون.

● {لَمَّا لِيُوفِيَهُمْ (111):}

وقرأ **سما والكسائي ويحقوق وخلف العاشر** {لَمَّا} بتخفيف الميم.

ونذكر الخلاف في {لَمَّا} بمواضع (السجدة: 24) و (يس: 32) و (الزخرف: 35) و

(الطارق: 4) في مواضعها إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين مجتمعين {وإنَّ كُلاً لَمَّا (مُحَرَّمًا مُحَرَّمًا مُحَرَّمًا):}

مُحَرَّمًا - قرأ **ابن عامر وحفص وحزمة وأبو جعفر** {وإنَّ كُلاً لَمَّا}.

صَقْرًا - وقرأ **الجرميان** {وإنَّ كُلاً لَمَّا}.

نَبِيحًا - وقرأ **البصريان والكسائي وخلف العاشر** {وإنَّ كُلاً لَمَّا}.

نَبِيحًا - وقرأ **شعبة** {وإنَّ كُلاً لَمَّا}.

- {وَزُلْفَا} (114):
قرأ **أبو جعفر** {وَزُلْفَا} بضم اللام.
- {أُولُوا بَقِيَّةَ} (116):
قرأ **ابن جمار** {بَقِيَّةَ} بكسر الباء وإسكان القاف وتخفيف الياء، ويلزمه قلقله القاف.
- {مَكَانَتِكُمْ} (121):
قرأ **شعبة** {مَكَانَاتِكُمْ} بالفتح بعد النون، على الجمع.
- {وَالِيهِ يُرْجَعُ الْأُمُورُ كُلُّهَا} (123):
قرأ **غير نافع وحفص** {يُرْجَعُ} بفتح الياء وكسر الجيم.
- {عَمَّا تَعْمَلُونَ} (123) و {والنمل: 93}:
قرأ **ابن كثير وأبو عمرو وشعبة والأصم** {عَمَّا يَعْمَلُونَ} بياء الغيبة في الموضعين.

فرش حروف سورة يوسف

- {يَا أَبَتِ (4)} وكذلك (في الآية: 100) و {حيث وقع}. ووقع في ثمانية مواضع هي:
(موضعان هنا في يوسف: 4 و 100) و {أربعة مواضع في مريم: 42 و 43 و 44 و 45}
و {موضع في القصص: 26} و {موضع في والصفات: 102}:
قرأ **ابن عامر وأبو جعفر** {يَا أَبَتِ} بفتح التاء في الكل.
ووقف عليه بالهاء **ابن كثير وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب**. ووقف عليه **الباقون** بالتاء على الرسم.
- {أَخَذَ عَشْرَ} (يوسف: 4):
قرأ **أبو جعفر** {أَخَذَ عَشْرَ} بإسكان العين وصلماً بما قبله.
ولا خلاف في فتح العين ابتداءً به - على سبيل الاختبار والتعليم - **لكل القراء**، لأنه لا يمكن الابتداء بساكن.
- {يَا بُيَّتِي لَا تَقْصِصْ (5)}:
قرأ **غير حفص** {يَا بُيَّتِي} بكسر الياء.

● {إبراهيم (6)} وكذلك (في الآية: 38):

لا خلاف بين **القراء** في كسر الهاء وياء بعدها في هذين الموضعين. وليس في سورة يوسف غيرهما.

رُبُع: {لقد كان في يوسف وإخوته آيات للسائلين: 7}

● {آيات للسائلين (7)} و{آيات من ربّه} (العنكبوت: 50):

قرأ **ابن كثير** {آية} بحذف الألف التي بعد الياء في الموضعين، على الأفراد.

ووافقه **شعبة والأصم** في قراءة موضع (العنكبوت) فقط بالأفراد.

ووقف عليهما **ابن كثير** بالهاء. ووافقه **الكسائي** في الوقف بالهاء على موضع

(العنكبوت) فقط. ووقف عليهما **الباقون** بالتاء على الرسم وكذا **الكسائي** (هنا في موضع

يوسف).

● {مبين * اقتلوا (8 - 9)}:

قرأ **الحجازيون وهشام والكسائي وخلف العاشر** بضم التنوين وصلاً هكذا {مبين

اقتلوا}.

● {غَيَابَتِ (10 و 15)}:

قرأ **المدنيان** {غَيَابَاتِ} بألف بعد الباء في الموضعين، على الجمع.

ووقف عليه بالهاء **ابن كثير والبصريان والكسائي**. ووقف عليه **غيرهم** بالتاء.

● {يَرْتَعُ (12)}:

قرأ **المدنيان** {يَرْتَعِ} بكسر العين.

وقرأ **ابن كثير** {يَرْتَعُ} بنون الجماعة بَدَل ياء العِيبة وكسر العين.

وقرأ **أبو عمرو وابن عامر** {يَرْتَعُ} بنون الجماعة بَدَل ياء العِيبة.

وَحَدَفَ **القراء العشرة** الياء الزائدة في {يرتع} في الحالين، إلا أنه قد وقع الخلاف فيه عن

قنبل كما تقدم بيانه في باب الوقف على مرسوم الخط وفي باب ياءات الزوائد أيضاً وقلنا

هناك إن الصواب فيه هو حذف الياء **لقنبل** من طرق الشاطبية والتيسير.

● {وَيَلْعَبُ (12)}:

قرأ **ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر** {وَتَلْعَبُ} بنون الجماعة بَدَل ياء العيبة.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين مجتمعين {يَرْتَعُ وَيَلْعَبُ} (صَوْرَةٌ مَحْرَمَةٌ):

مَحْرَمَةٌ - قرأ **الكوفيون ويعقوب** {يَرْتَعُ وَيَلْعَبُ}.

صَوْرَةٌ - وقرأ **المدنيان** {يَرْتَعُ وَيَلْعَبُ}.

نَبِيحٌ أَوْلَى - وقرأ **ابن كثير** {نَرْتَعُ وَتَلْعَبُ}.

نَبِيحٌ ثَانِي - وقرأ **أبو عمرو وابن عامر** {نَرْتَعُ وَتَلْعَبُ}.

● {لِيُحْزِنُنِي أَنْ (13)}:

قرأ **نافع** {لِيُحْزِنُنِي أَنْ} بضم الياء الأولى وكسر الزاي.

مع مراعاة فتح ياء الإضافة وصلًا **للحجازيين**.

● {يَا بُشْرَى (19)}:

قرأ **غير الكوفيين** {يَا بُشْرَى} بزيادة ياء مفتوحة بعد الألف في الحاليين.

وتقدمت مذاهب **القراء** في فتحه وإمالةه وتقليله في باب الفتح والإمالة والتقليل.

● {وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ (23)}:

قرأ **المدنيان وابن ذكوان** {هَيْتَ} بكسر الهاء، مع مراعاة مد الياء مدًا طبيعيًا وصلًا

وعارض للسكون وقفًا.

وقرأ **ابن كثير** {هَيْتَ} بضم التاء، مع مراعاة مد اللين وقفًا.

وقرأ **هشام** بخلف عنه:

(1) {هَيْتَ} بكسر الهاء وبعدها همزة ساكنة محققة بَدَل الياء. وهو الوجه الراجح **له** في

الأداء من طرق الشاطبية والتيسير⁽¹⁾. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(2) {هَيْتَ} كالسابق، إلا أنه بضم التاء.

وتقدم ذَكَرُ هذا اللفظ في الأصول في باب الهمز المفرد. وأعدتُ ذَكَرُهُ هنا لما فيه من

الخلافا الفرشي، وهو ضم التاء وفتحها.

(مُخَرِّجٌ) ذكر الداني في التيسير لهشام وجهي فتح التاء وضمها في لفظ ههيت. وتبعه الشاطبي في نظمه على ذلك فذكر له الوجهين أيضاً.

قال الداني في تيسيره: (الآية: نَبِّحُ لِلصَّادِقِ) نافع وابن ذكوان ههيت لك بكسر الهاء من غير همز وفتح التاء. وهشام كذلك إلا أنه يهمز، وقد روي عنه ضمُّ التاء. وابن كثير بفتح الهاء وضم التاء. والباقون بفتحها. انتهى.
وقال الشاطبي في نظمه:

وَهَيْتَ بِكَسْرِ (أ) صِلْ (ك) فَمَوْ وَهَمْزُهُ *** (ل) سَانَ وَضَمُّ التَّاءِ (ل) مَوْ حُلْفُهُ (ذ) لَأ.

وقال ابن الجزري في نشره: واختلّفوا في ههيت لك؛ فقرأ المدنيان وابن ذكوان بكسر الهاء وفتح التاء من غير همز. واختلّف عن هشام، فروى الحلواني وحده من جميع طرقه عنه كذلك إلا أنه همز، وهي التي قطع بها الداني في التيسير والمفردات، ولم يذكر مكّي ولا المهدي ولا ابن سفيان ولا ابن شريح ولا صاحب العنوان ولا كلٌّ من ألف في القراءات من المغاربة عن هشام سواها، وأجمع العراقيون أيضاً عليها عن هشام من طريق الحلواني ولم يذكرها سواها. وقال الداني في جامع البيان: وما رواه الحلواني من فتح التاء مع الهزمة وهم، لكون هذه الكلمة إذا همزت صارت من التّهيم، فالتاء فيها ضمير الفاعل المسند إليه الفعل فلا يجوز غير ضمّها. قلت: وهذا القول تبع فيه الداني أبو علي الفارسي، فإنه قال في كتابه الحجة: يشبه أن يكون الهمز وفتح التاء وهما من الرواي، لأن الخطاب من المرأة ليوسف ولم يتهياً لها بدليل قوله: وراودته. وكذا تبعه على هذا القول جماعة. وقال الإمام أبو عبد الله محمد بن الحسين بن محمد الفاسي: والقراءة صحيحة، وراويها غير وهم، ومعناها: تحياً لي أمرك، لأنها ما كانت تُقلِّدُ على الخلوّة به في كل وقت، أو حَسُنَتْ هياتك، ولك على الوجهين بيان أي: لك أقول. قلت: وليس الأمر كما زعم أبو علي ومن تبعه، والحلواني ثقة كبير حجة، خصوصاً فيما رواه عن هشام وقالون، على أنه لم ينفرد بها على زعم من زعم، بل هي رواية الوليد بن مسلم عن ابن عامر. وروى الداجوني عن أصحابه عن هشام بكسر الهاء مع الهمز وضم التاء، وهي رواية إبراهيم بن عباد عن هشام. قال الداني في جامعه: وهذا هو الصواب. قلت: ولذلك جمع الشاطبي بين هذين الوجهين عن هشام في قصيدته، فخرج بذلك عن طريق كتابه لتحري الصواب. وانفرد الهذلي عن هشام من طريق الحلواني بعدم الهمز كابن ذكوان، ولم يتابعه على ذلك أحد. وقرأ ابن كثير بفتح الهاء وضم التاء من غير همز. وقرأ الباقر بفتح الهاء والتاء من غير همز. ووَرَدَ فيها كسر الهاء وضم التاء من غير همز قراءة ابن محيصة وزيد بن علي وابن بجرية وغيرهم. وفتح الهاء وكسر التاء من غير همز قراءة الحسن، ورويناها عن ابن محيصة وابن عباس وغيرهم. والصواب أن هذه السبع القراءات كلها في لغات في هذه الكلمة وهي اسمٌ فُعِلَ بمعنى هَلَمْ، وليست في شيء منها فعلاً ولا التاء فيها ضمير متكلّم ولا مخاطب. وقال الفراء والكسائي: ههيت لغة وقعت لأهل الحجاز فتكلموا بها، ومعناها: تعال. وقال الأستاذ أبو حيان: ولا يبعد أن يكون مشتقاً من اسم كما اشتقوا من الحمل نحو: سبجل وحمدل، ولا يبرز ضميره لأنه اسمٌ فُعِلَ، بل يتين المخاطب بالضمير الذي يتصل باللام نحو: هيت لك ولكم ولكمنا ولكن. انتهى.

قلت: ويتبين مما تقدم أن وجه كسر الهاء وبعدها همزة ساكنة وبعد الهزمة تاء مفتوحة هكذا ههيت هو الوجه الذي ينبغي أن يؤخذ به لهشام من طرق الشاطبية والتيسير، لأنه من طريق الحلواني الذي هو طريق التيسير في رواية هشام. وتقدم في النشر صحته. وأما وجه ضم التاء هكذا ههيت فهو من طريق الداجوني عن هشام، وليس الداجوني من طرق التيسير في رواية هشام. والله تبارك وتعالى أعلم.

● {المُخْلِصِينَ} (24) {المعرف بـ "ال"}. ووقع في ثمانية مواضع هي: (هنا في يوسف: 24) و (الحجر: 40) و (الصفات: 40 و 74 و 128 و 160 و 169) و (ص: 83):
قرأ **ابن كثير والبصريان وابن عامر** {المُخْلِصِينَ} بكسر اللام الثانية في المواضع الثمانية.
وأما {مُخْلِصًا} (مریم: مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) {فقرأه **غير الكوفيين** بكسر اللام هكذا {مُخْلِصًا} كما سيأتي في موضعه إن شاء الله تبارك وتعالى.

ولا خلاف بين **القراء** في كسر لام {مُخْلِصًا} في (غير موضع مریم: مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) المذكور، وهو في ثلاثة مواضع أخرى هي: (مواضع الزمر: صَمَوَّ و مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ و يَمَعُ ثَلَاثَ مَحَرَّةٍ).
ولا خلاف **بينهم** أيضًا في كسر لام {مُخْلِصِينَ} غير المعرف بـ "ال" (حيث وقع)، ووقع في سبعة مواضع هي: (الأعراف: رَمَضَانَ صَمَوَّ) و (يونس: صَمَوَّ صَمَوَّ) و (العنكبوت: مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ) و (لقمان: صَمَوَّ رَمَعُ أُولَ) و (غافر: يَمَعُ ثَلَاثَ مَحَرَّةٍ و مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ) و (البينة: مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ).
ولا خلاف **بينهم** أيضًا في كسر لام {مُخْلِصُونَ} ووقع في موضع واحد فقط وهو {ونحن له مُخْلِصُونَ} (البقرة: رَمَضَانَ رَمَعُ أُولَ مُحَمَّدٌ). ولم يقع {المُخْلِصُونَ} بالألف واللام في القرآن.

رُئِعُ: {وقال نسوة في المدينة امرأت العزيز تراود فتاها عن نفسه 00: 30}

● {وقالت الخُرْجُ (31)}،، وليس غيره من مواضع التاء في القرآن:

قرأ **الحجازيون وابن عامر والكسائي وخلف العاشر** {وقالت الخُرْجُ} بضم التاء وصلًا.

● {وَقُلْنَ حَاشَ اللَّهُ (31 و 51)}:

قرأ **أبو عمرو** {وَقُلْنَ حَاشَ اللَّهُ} بإثبات ألف بعد الشين وصلًا فقط، ويلزمه مد الألف مدًا طبيعيًا.

وأما في حالة الوقف على {حَاشَ} **فالقراء جميعًا** يقرءون بحذف الألف التي بعد الشين اتباعًا للرسم وإسكان الشين هكذا {حَاشَ} مع مراعاة المد العارض للسكون.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشيرة** في اللفظين مجتمعين {وقالت الخُرْجُ، وَقُلْنَ حَاشَ اللَّهُ (مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)}:

مُحَرَّرٌ - قرأ **عاصم وحمة ويعقوب** {وقالت الخُرْجُ، وَقُلْنَ حَاشَ اللَّهُ (وصلًا ووقفًا)}.

صَحَّ - وَقَرَأَ أَبُو عَمْرٍو {وَقَالَتِ الْخُرْجُ، وَقُلْنَ حَاشَا لِلَّهِ (وَصَلَاً فَقَطْ)، حَاشَ (وَقَفَاً)}.
نَبَّحَ لَوْلَا - وَقَرَأَ الْحِجَازِيُّونَ وَابْنُ عَامِرٍ وَالْكَسَائِيُّ وَخَلْفُ الْعَاشِرِ {وَقَالَتُ الْخُرْجُ، وَقُلْنَ حَاشَا لِلَّهِ
(وَصَلَاً وَوَقَفَاً)}.

● {قال رَبِّ السَّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونِي إِلَيْهِ (33):}

قرأ **يعقوب** {السَّجْنُ} بفتح السين في هذا الموضع خاصة.

ولا خلاف بين **القراء** في كسر سين {السَّجْنُ} في بقية المواضع، وعددها خمسة، وقعت كلُّها هنا في سورة يوسف (في الآيات رقم: 36 و 39 و 41 و 42 و 100).

● {إبراهيم (38):}

لا خلاف بين **القراء** في كسر الهاء وياء بعدها في هذا الموضع. وهو الموضع الثاني والأخير في سورة يوسف.

● {أَرْجِعْ إِلَى النَّاسِ (سَجْدَاتٍ يُعَذِّبُهُمْ)}) وكذلك {لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ (صَتْرٍ سَجْدَاتٍ)}:

لا خلاف بين **القراء** في قراءة هذين الموضعين بفتح حرف المضارعة (الهمزة والياء) وكسر الجيم.

● {دَأْبًا (47):}

قرأ **غَيْرُ حَفْصٍ** {دَأْبًا} بإسكان الهمزة. مع مراعاة الإبدال لِمَنْ يبدل.

● {وفيه يَعْصِرُونَ (49):}

قرأ **الأصحاب** {تَعْصِرُونَ} بقاء الخطاب.

رُئِعُ: {وما أُبْرِيئُ نَفْسِي إِنْ النَّفْسُ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي: 53}

● {حيث يَشَاءُ (56):}

قرأ **ابن كثير** {نَشَاءُ} بنون العظمة.

ونذكر الخلاف في تَرْفَعِ دَرَجَاتٍ مِّنْ نَّشَاءٍ {هنا في يوسف: 76} و{إِنْ نَّشَأَ نَحْسَفْ بِهِمِ الْأَرْضَ أَوْ نُسْقِطْ} (سبأ: 9) و{وما تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ} (الإنسان: 31) في مواضعها إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

ولا خلاف بين **القراء** في قراءة غير هذه المواضع المذكورة، **فقرءوها جميعًا كحَفْصٍ**.

● {وقال لِفُتَيَانِهِ (62):}

قرأ **غَيْرُ حَفْصٍ وَالْأَصْحَابِ** {لِفُتَيْتَيْهِ} بحذف الألف وبالتالي بَدَلِ النون.

• {لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ (62)}:

لا خلاف بين القراء في فتح حرف المضارعة (الياء) وكسر الجيم في هذا الموضع.

• {نُكْتَلُ (63)}:

قرأ الأصحاب {يُكْتَلُ} بياء العيبة.

• {خَيْرٌ حَافِظًا (64)}:

قرأ غير حفص والأصحاب {حَفِظًا} بكسر الحاء وحذف الألف وإسكان الفاء.

• {نَرْفَعُ، مَنْ نَشَأُ (76)}:

قرأ يعقوب {يَرْفَعُ، مَنْ يَشَأُ} بياء العيبة في الفعلين.

• {دَرَجَاتٍ (76)}:

قرأ غير الكوفيين {دَرَجَاتٍ} بحذف التنوين.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في الألفاظ الثلاثة مجتمعة {نَرْفَعُ} درجاتٍ مَنْ نَشَأُ (تَجْرِي لِيْلَانِ رَجَبٍ):

مَحْرَجٌ - قرأ الكوفيون {نَرْفَعُ} درجاتٍ مَنْ نَشَأُ.

صَفْرٌ - قرأ سما وابن عامر وأبو جعفر {نَرْفَعُ} درجاتٍ مَنْ نَشَأُ.

نَبِيْعٌ لَوْلَا - قرأ يعقوب {يَرْفَعُ} درجاتٍ مَنْ يَشَأُ.

رُبْعٌ: {قالوا إن يسرق فقد سرق أخ له من قبل 00: 77}

• {يَا أَبَتِ (100)}:

قرأ ابن عامر وأبو جعفر {يا أبت} بفتح التاء.

ووقف عليه بالهاء ابن كثير وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب. ووقف عليه الباقر بالتاء

على الرسم.

رُبْعٌ: {رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمَلِكِ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ 00: 101}

• {يُوحِي إِلَيْهِمْ (109)} و {النحل: 43} و {الأنبياء: 7}:

قرأ غير حفص {يُوحِي} بياء العيبة بدل نون العظمة وفتح الحاء في المواضع الثلاثة، ويلزمه

ألف بعد الحاء بدل الياء.

وفيه الإمالة للأصحاب والفتح والتقليل **لورش**، والتقليل **لورش** هو الراجح كما تقدم في باب الفتح والإمالة والتقليل.

وأما {نُوحِي إِلَيْهِ} (الأنبياء: ﴿١٠٩﴾) فقرأه **غَيْرُ حَفْصٍ وَالْأَصْحَابُ** بياء العيبة بَدَل نون العظمة وفتح الحاء أيضاً، ويلزمه ألف بعد الحاء بَدَل الياء هكذا {يُوحَى}. وفيه الفتح والتقليل **لورش**، والتقليل **لورش** هو الراجح كما تقدم في باب الفتح والإمالة والتقليل. ولا إمالة فيه **لأصحاب** لأنهم يقرءونه بكسر الحاء وياء بعدها.

● {أَفَلَا تَعْقَلُونَ} (109):

قرأ **ابن كثير وأبو عمرو والأصحاب** {أَفَلَا يَعْقَلُونَ} بياء العيبة.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين مجتمعين {نُوحِي، أَفَلَا تَعْقَلُونَ} (رَبِّكَ مَا تَعْبَهُ):

مَحْرَجٌ - قرأ **حفص** {نُوحِي، أَفَلَا تَعْقَلُونَ}.

صَقْرٌ - وقرأ **المدنيان وابن عامر وشعبة ويعقوب** {يُوحَى، أَفَلَا تَعْقَلُونَ}.

رَبِّكَ - وقرأ **ابن كثير وأبو عمرو والأصحاب** {يُوحَى، أَفَلَا يَعْقَلُونَ}.

● {كُذِّبُوا} (110):

قرأ **غير الكوفيين وأبي جعفر** {كُذِّبُوا} بتشديد الذال.

● {فُنَجِّي مَنْ نَشَاء} (110):

قرأ **غير ابن عامر وعاصم ويعقوب** {فُنَجِّي} بزيادة نون ساكنة بعد النون المضمومة وتخفيف الجيم وإسكان الياء في الحالين، ويلزمه مد الياء مدًّا طبيعيًّا في الحالين. وأجمعت المصاحف على رسمه بنون واحدة.

ولا خلاف بين **القراء** في قراءة {نَشَاء} في هذا الموضع بالنون. وتقدم بيان ذلك.

ونذكر الخلاف في {فُنَجِّي} المؤمنين {الأنبياء: 88} في موضعه إن شاء الله عَزَّ وَجَلَّ.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين مجتمعين {كُذِّبُوا، فُنَجِّي} (رَبِّكَ مَا تَعْبَهُ):

مَحْرَجٌ - قرأ **عاصم** {كُذِّبُوا، فُنَجِّي}.

صَقْرٌ - وقرأ **سما** {كُذِّبُوا، فُنَجِّي}.

رَبِّكَ - وقرأ **ابن عامر ويعقوب** {كُذِّبُوا، فُنَجِّي}.

رَبِّعًا - وَقَرَأَ الْأَصْحَابُ وَأَبُو جَعْفَرٍ {كُذِّبُوا، فَتُنَجِّي}.

• {تَصْدِيقَ (111)}:

قرأ الأصحاب ورويس بالإشمام.

فرش حروف سورة الرعد

• {يُعْشِي اللَّيْلَ (3)}:

قرأ شعبة والأصحاب ويعقوب {يُعْشِي} بفتح العين وتشديد الشين.

• {وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صَنْوَانٌ وَغَيْرُ (4)}:

قرأ المدنيان وابن عامر وشعبة والأصحاب {وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صَنْوَانٌ وَغَيْرُ} بكسر أو آخر الألفاظ الأربعة وهي العين واللام والنون والراء، أي بحفضها جميعًا. ويلزمه ترفيق راء {غَيْرُ} في الحالين.

• {يُسْقَى (الرعد: 4)}:

قرأ غير ابن عامر وعاصم ويعقوب {يُسْقَى} ببناء التانيث.

• {وَتُفْضَلُ (4)}:

قرأ الأصحاب {وَتُفْضَلُ} بياء الغيبة.

• {فِي الْأَكْلِ (4)}:

قرأ الحرمبان {فِي الْأَكْلِ} بإسكان الكاف.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في الألفاظ السبعة مجتمعة {وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صَنْوَانٌ وَغَيْرُ، يُسْقَى، وَتُفْضَلُ، الْأَكْلِ} (رَبِّعًا):

مَحْرَجًا - قرأ حفص ويعقوب {وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صَنْوَانٌ وَغَيْرُ، يُسْقَى، وَتُفْضَلُ، الْأَكْلِ}.

صَعْنًا - وقرأ نافع {وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صَنْوَانٌ وَغَيْرُ، يُسْقَى، وَتُفْضَلُ، الْأَكْلِ}.

رَبِّعًا - وقرأ ابن كثير {وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صَنْوَانٌ وَغَيْرُ، يُسْقَى، وَتُفْضَلُ، الْأَكْلِ}.

جَمَلًا - وقرأ أبو عمرو {وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صَنْوَانٌ وَغَيْرُ، يُسْقَى، وَتُفْضَلُ، الْأَكْلِ}.

جَمَلًا - وقرأ ابن عامر وشعبة {وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صَنْوَانٌ وَغَيْرُ، يُسْقَى، وَتُفْضَلُ، الْأَكْلِ}.

رَجَمَ - وقرأ الأصحاب {وزرع ونخيل صنوانٍ وغيرِ، تُسقى، ويُفضل، الأكلِ}.
شَعَّانَ - وقرأ أبو جعفر {وزرع ونخيل صنوانٍ وغيرِ، تُسقى، ويُفضل، الأكلِ}.

رُبُعُ: {وإن تعجب فعجب قولهم أنذا كنا تراباً أئنا لفي خلقٍ جديدٍ: 5}

● {أم هل تَسْتَوِي (16):}

قرأ **شعبة والأصحاب** {هل يَسْتَوِي} بياء التذكير.

ولا إدغام فيه **للأخوين** لأحدهما يقرآنه بياء التذكير. **ولمشام** الوجهان (الإظهار والإدغام) على ما تقدم بيانه في باب الإدغام الصغير.

● {ومما يُوقَدُونَ (17):}

قرأ **غير حفص والأصحاب** {تُوقَدُونَ} بقاء الخطاب.

رُبُعُ: {أفمن يعلم أنما أنزل إليك من ربك الحق كمن هو أعمى: 19}

● {ولقد استهزئ (32)،، وهو ثاني المواضع الثلاثة التي في الدال في القرآن:

قرأ **الحجازيون وابن عامر والكسائي وخلف العاشر** {ولقد استهزئ} بضم الدال وصلماً.

مع مراعاة إبدال الهمزة ياءً في الحالين **لأبي جعفر** وفي الوقف **لهمزة وهشام**.

● {وَصَدُّوا عن السبيل (33)} {وَصَدَّ عن السبيل} {غافر: 37):

قرأ **غير الكوفيين ويعقوب** {وَصَدُّوا} {وَصَدَّ} بفتح الصاد في الموضعين.

رُبُعُ: {ممثل الجنة التي وعد المتقون تجري من تحتها الأنهار: 35}

● {أَكُلُّهَا دائم (35):}

قرأ **سما** {أَكُلُّهَا} بإسكان الكاف.

● {وَيُنْبِتُ (39):}

قرأ **المدنيان وابن عامر والأصحاب** {وَيُنْبِتُ} بفتح الناء وتشديد الباء.

● {وَسَيَعْلَمُ الْكُفَّارُ (42):}

قرأ **سما وأبو جعفر** {الْكَافِرُ} بفتح الكاف وكسر وتخفيف الفاء وتقديم الألف عليها،

على الإفراء.

ويلزمه ترقيق الراء **لورش** وصلماً. وأما في حالة الوقف عليها **فسما وأبو جعفر** يرققونها إذا

وقفوا بالسكون المحض أو بالإشمام، ويفخموها إذا وقفوا بالرؤم.

فرش حروف سورة إبراهيم

- {إلى صراط (1)}:
قرأ **قنبل وروبس** {سراط} بالسین الخالصة.
وقرأ **خلف** بالإشمام.
- {الحميد الله الذي (1 - 2)}:
قرأ **المدنيان وابن عامر** {الحميد الله الذي} برفع لفظ الجلالة في الحالين.
وقرأ **روبس** كالآتي:
1) {الحميد الله الذي} بكسر هاء لفظ الجلالة في حال وصله بما قبله.
2) {الله الذي} بضم هاء لفظ الجلالة في حال الابتداء به ووصله بما بعده.
والقراء العشرة يرققون لام لفظ الجلالة عند وصله بما قبله، ويفخموها عند الابتداء به.
وذلك واضح.

● {رُسُلُهُمْ (9):}

قرأ **أبو عمرو** {رُسُلُهُمْ} بإسكان السين.

رُبُعُ: {قالت رسُلُهُمْ أفي الله شكُّ فاطرِ السموات والأرض 00: 10}

● {رُسُلُهُمْ (10 و 11)، لِرُسُلِهِمْ (13) {وَسُبُّنَا (12)} و {العنكبوت: 69):}

قرأ **أبو عمرو** {رُسُلُهُمْ} {لِرُسُلِهِمْ} {سُبُّنَا} بإسكان السين في المواضع الثلاثة وإسكان الباء أيضاً في الموضعين، ويلزمه قلقله الباء.

ولا خلاف بين **القراء** في ضم باء {سُبُّل} {سُبُّلًا} {السُّبُل} غير المضاف لضمير ((نا)). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

● {وما هو بِمَيِّت (17)} وهو ما لم يمِت بعدُ، ووقع ذلك في خمسة مواضع هي: (هنا في

إبراهيم: 17) و{ثم إنكم بعد ذلك لَمَيِّتُونَ} {المؤمنون: 15} و{أفما نحن بِمَيِّتِينَ} {والصافات:

58} و{إنك مَيِّتٌ وإنهم مَيِّتُونَ} (موضعا الزمر: 30):

لا خلاف بين **القراء** في تشديد الياء في المواضع الخمسة.

● {الرِّيْحُ (18):}

قرأ **المدنيان** {الرِّيَاخُ} بفتح الياء وألف بعدها، على الجمع.

ووقع لفظ {الرِّيْح} الذي بصيغة الإفراد في ثمانية مواضع هي: (هنا في إبراهيم: مَتَّعْنَا مَخْرَجًا)

و {الإسراء: نَتَّعْنَا لِمَنْ يَشَاءُ} و {الأنبياء: مَخْرَجًا مَتَّعْنَا} و {الحج: مَخْرَجًا نَتَّعُونَ} و {سبأ: صَخْرًا مَخْرَجًا} و

{ص: مَخْرَجًا نَتَّعُونَ} و {الشورى: نَتَّعُونَ نَتَّعُونَ} و {الذاريات: مَخْرَجًا نَتَّعُونَ}.

قرأ **نافع** بالجمع في موضعي {إبراهيم، الشورى}، وبالإفراد في {المواضع الستة الباقية}.

وقرأ **أبو جعفر** بالإفراد في موضعي {الحج، والذاريات}، وبالجمع في {المواضع الستة

الباقية}.

وقرأ **الباقون** بالإفراد في {المواضع الثمانية}.

ويتضح من ذلك أن موضعي {الحج، والذاريات} **متفق** على قراءتهما بالإفراد.

ويراعى أن **شعبة** يقرأ {ولسليمانَ الرِّيحَ عُذُّوْهَا} (سبأ: صَدْرُ مَحْرَبَةٍ) بالرفع هكذا {الرِّيحُ} ويقرؤه **غيره** بالنصب. وأن **أبا جعفر** يقرؤه بالجمع ويقرؤه **غيره** بالإفراد كما ذكرنا.

● {خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ (19)} وكذلك {خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ} (النور: 45):

قرأ **الأصحاب** {خَالِقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ} و{خَالِقِ كُلِّ دَابَّةٍ} بألف بعد الحاء وكسر لام وضم قاف {خَلَقَ} في الموضعين وكسر كلٍّ من ضاد {الأرضِ} ولام {كلٍّ}.

● {بمصرخيّ (22)}:

قرأ **همزة** {بمصرخيّ} بكسر الياء.

● {أَكَلَهَا كُلَّ حِينٍ (25)}:

قرأ **سما** {أَكَلَهَا} بإسكان الكاف.

● {حَسْبَةَ الْجَنَّةِ (26)}:

قرأ **ابن ذكوان** بالوجهين وصلاً (أي بكسر التنوين وضمه وصلاً). وكَسَّرُ التنوين وصلاً هو الوجه الذي ينبغي أن يؤخذ به **لابن ذكوان** من طرق الشاطبية والتميسير⁽¹⁾ والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَم.

وقرأ **الجزائريون وهشام والكسائي وخلف العاشر** بضم التنوين وصلاً هكذا {حَسْبَتُنْ} اجْتُنَّتْ}.

(نَحْوَهُ) انظر التعليق المذكور على ذلك في فرش حروف سورة الأعراف مع {برحمةٍ ادْخُلُوا (مَنْعَانَ يَنْعَمُونَ)}.

رُبْعٌ: {أَمْ تَرَى إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَةَ اللَّهِ كَفْرًا وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبُورِ: 28}

• {لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِهِ (30)}:

قرأ ابن كثير وأبو عمرو ورويس {لِيُضِلُّوا} بفتح الياء.

• {لَا يَبِيعُ فِيهِ وَلَا خِلَالَ (31)}:

قرأ ابن كثير والبصريان {لَا يَبِيعُ فِيهِ وَلَا خِلَالَ} بفتح آخر اليمين وهما العين واللام من غير تنوين.

• {إِبْرَاهِيمَ (35)}:

قرأ هشام {إِبْرَاهِيمَ} بفتح الهاء وألف بعدها. وليس في سورة إبراهيم سوى هذا الموضع.

• {أَفْتِدَةٌ (37)}:

قرأ هشام بخلف عنه:

{مُحَرِّةٌ} {أَفْتِدَةٌ} بزيادة ياء مديية بعد الهمزة. وهذا الوجه هو الذي ينبغي أن يؤخذ به لهشام من طرق الشاطبية والتيسير^(مخنة). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَم.

{صَتْرٌ} {أَفْتِدَةٌ} بحذف الياء كالجماعة.

واتفق القراء جميعاً على حذف الياء في {أَفْتِدَةٌ} نكرة ومعرفة (حيث وقع) في غير موضع {إِبْرَاهِيمَ} المذكور. وعدد بقية المواضع سبعة وهي: {الأنعام: رُبْعٌ أُولَئِكَ مَحَرَّةٌ مَحَرَّةٌ} و {النحل: شَعْبَانِ رَجَعَتْ} و {المؤمنون: شَعْبَانِ رَجَعَتْ} و {السجدة: مَضَانِ} و {الأحقاف: شَعْبَانِ صَتْرٌ} و {الملك: رُبْعٌ أُولَئِكَ صَتْرٌ} و {الهمزة: رَجَعَتْ}، فإذا أضيف إليها موضع {إِبْرَاهِيمَ} المختلف فيه صارت جميع المواضع ثمانية. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَم.

• {وَلَا تَحْسِبَنَّ (42)} و {وَلَا تَحْسِبَنَّ (47)}:

قرأ سما والكسائي ويعقوب وخلف العاشر {وَلَا تَحْسِبَنَّ} {وَلَا تَحْسِبَنَّ} بكسر السين في الموضعين.

• {لَتَرْوُلٌ مِنْهُ الْجِبَالُ (46)}:

قرأ الكسائي {لَتَرْوُلٌ} بفتح اللام الأولى وضم الثانية، والفعل على ذلك مرفوع.

(مُخَذِّ) ذكر الشاطبي في نظمه لهشام وجهي حذف وإثبات الباء في أفئدة؛ حيث قال:

وَأَفْئِدَةٌ بِأَلْيَا بِخُلْفٍ (ل)هُ وَلَا.

وذكر الداني في التيسير على أنه قرأ بالإثبات على أبي الفتح وأن الحلواني نص عليه حيث قال في تيسيره: هشام من قراءتي على أبي الفتح أفئدة من الناس بياء بعد الهزمة، وهكذا نص عليه الحلواني عنه، والباقون بغير بياء. انتهى.
وقال الشيخ الضباع في إرشاده عن ذلك: وقرأ هشام بخلف عنه فاجعل أفئدة بياء بعد الهزمة وهو طريق الحلواني عنه، والباقون بدونها، ومعهم هشام في ثانيه وهو طريق الداجوني عنه. انتهى.

وقال ابن الجزري في النشر: واختلف عن هشام في أفئدة من الناس فروى الحلواني عنه من جميع طرقه بياء بعد الهزمة هنا خاصة، وهي رواية العباس بن الوليد البيروني عن أصحابه عن ابن عامر. قال الحلواني عن هشام: هو من الوفود. فإن كان قد سمع فعلى غير قياس، وإلا فهو على لغة المشيعين من العرب الذين يقولون ((الدراهيم والصياريف)) وليست ضرورة بل لغة مستعملة. وقد ذكر الإمام أبو عبد الله بن مالك في شواهد التوضيح أن الإشباع من الحركات الثلاثة لغة معروفة وجعل من ذلك قولهم: بينا زيد قائم جاء عمرو. أي بين أوقات قيام زيد. فأشبع فتحة النون فتولد الألف وحكى الفراء أن من العرب من يقول: أكلت لحماً شاة. أي لحم شاة. وقال بعضهم: بل هو ضرورة، وإن هشاماً سهل الهزمة كالياء فعبر الراوي عنها على ما فهم بياء بعد الهزمة والمراد بياء عوض عنها. ورد ذلك الحافظ الداني وقال: إن النقلة عن هشام كانوا أعلم الناس بالقراءة ووجهها وليس يفرضي بهم الجهل إلى أن يُحتقد فيهم مثل هذا. قلت: ومما يدل على فساد ذلك القول أن تسهيل هذه الهزمة كالياء لا يجوز، بل تسهيلها إنما يكون بالنقل. ولم يكن الحلواني منفرداً بما عن هشام، بل رواها عنه كذلك أبو العباس أحمد بن محمد بن بكر البكراوي شيخ ابن مجاهد. وكذلك لم ينفردهما هشام عن ابن عامر، بل رواها عن ابن عامر العباس بن الوليد وغيره كما تقدم، ورواها الأستاذ أبو محمد سبط الخياط عن الأخفش عن هشام وعن الدجواني عن أصحابه عن هشام وقال: ما رأيته منصوصاً في التعليق لكن قرأت به على الشريف. انتهى. وأطلق الحافظ أبو العلاء الخلاف عن جميع أصحاب هشام، وروى الدجواني من أكثر الطرق عن أصحابه. وسائر أصحاب هشام عنه بغير بياء، وكذلك قرأ الباكون. واتفقوا على قوله تَعَالَى: وَأَفْئِدَتُمْ هَوَاءً أَنَّهُ بغير بياء لأنه جمع فؤاد وهو القلب، أي قلوبهم فارغة من العقول. وكذلك سائر ما ورد في القرآن، ففرق بينهما، وكذلك قال هشام: هو من الوفود. والله أعلم. انتهى.

قلت: ورواية هشام في التيسير - كما هو معلوم - من قراءة الداني على أبي الفتح فارس بن أحمد من طريق الحلواني، ومن هذا الطريق قرأ الداني لهشام بالإثبات، فيكون وجه الإثبات هو الوجه الذي ينبغي أن يؤخذ به لهشام من طرق الشاطبية والتيسير. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

فرش حروف سورة الحجر

رُبْعُ: {الر تلك آيات الكتاب وقرآن مبين: 1}

● {رُبْمَا (2):}

قرأ **غَيْرُ الْمَدْنِيِّينَ وَعَاصِمٍ** {رُبْمَا} بتشديد الباء.

● {مَا تُنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ إِلَّا بِالْحَقِّ (8):}

قرأ **شَعْبَةَ** {مَا تُنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ} بتاء التأنيث بَدَل نون العظْمَة وفتح الزاي وضم تاء {الملائكة}.

وقرأ **سَمَا وَابْنَ عَامِرٍ وَأَبُو جَعْفَرٍ وَبِعِيقُوبٍ** {مَا تُنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ} بتاء التأنيث المفتوحة بَدَل نون العظْمَة المضمومة وفتح الزاي وضم تاء {الملائكة}.

مع مراعاة أن هذا الموضع مِنْ تاءات **البزبي**، وقرأ بتشديد التاء وصلأً مع إشباع المد هكذا {مَا تُنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ}.

- {ولو فَتَحْنَا (14)} و{حتى إذا فَتَحْنَا} {المؤمنون: 77} و{إنا فَتَحْنَا} {الفتح: 1}:
لا خلاف بين **القراء العشرة** في تخفيف التاء في المواضع الثلاثة.
- {سُكِّرَتْ (15)}:
قرأ **ابن كثير** {سُكِّرَتْ} بتخفيف الكاف.
- {وما نُنزِّلُه إلا (21)}:
لا خلاف بين **القراء** في فتح النون الثانية وتشديد الزاي في هذا الموضع.
- {الرِّيَّاحَ (22)}:
قرأ **حمزة وخلف العاشر** {الرِّيَّاحَ} بإسكان الياء وحذف الألف، على الأفراد.
- {المُخْلِصِينَ (40)}:
قرأ **ابن كثير والبصريان وابن عامر** {المُخْلِصِينَ} بكسر اللام الثانية.
- {هذا صِرَاطٌ (41)}:
قرأ **قنبل ورويس** {صِرَاطٌ} بالسین الخالصة.
وقرأ **خلف** بالإشمام.
- {عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ (41)}:
قرأ **يعقوب** {عَلَيَّ} بكسر اللام وضم وتنوين الياء، مِنْ عُلُوِّ الشَّرْفِ، على أنه نَعَتْ لـ {صِرَاطٌ}، ويلزمه الإدغام بغنة وصلًا بميم {مستقيم}.
- وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظَيْنِ مجتمَعَيْنِ {هذا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ} (مَحْرَمٌ رَجَعْنَا):
مَحْرَمٌ - قرأ **قنبل** {هذا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ}.
صَعْرٌ - وقرأ **خلف** {هذا صِرَاطٌ (بالإشمام) عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ}.
رَجَعْنَا - قرأ **رويس** {هذا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ}.
رَجَعْنَا - قرأ **روم** {هذا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ}.
- ﴿جَلَّ جَلَلُهُ﴾ - وقرأ **المدنيان والبزري وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وخلاد والكسائي وخلف العاشر**
{هذا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ}.

- {وَعُيُون (45)} و {الشعراء: 57 و 134 و 147} و {الدخان: 25 و 52} و {والذاريات: 15} و {المرسلات: 41}، و {العُيُون} {يس: 34}، و {عُيُونًا} {القمر: 12}:
قرأ **ابن كثير وابن ذكوان وصحبة** {وَعُيُون} {العُيُون} {عُيُونًا} بكسر العين في الكل.
- {وَعُيُون} * ادْخُلُوها {45 - 46}:

** تقدمت مذاهب **القراء** في ضم العين وكسرها.

وقرأ **الحجازيون وهشام والكسائي وخلف العاشر** بضم التنوين وصلاً هكذا {وَعُيُونُ} ادْخُلُوها.

وَلَمْ يَأْتِ خِلاَفٌ فِي لَفْظِ {ادْخُلُوها} عَنِ **أَحَدٍ مِنَ الْقُرَّاءِ** مِنْ طَرِقِ الشَّاطِئِيَّةِ وَالدَّرَةِ. وَإِنَّمَا وَرَدَ فِيهِ الْخِلاَفُ مِنْ طَرِقِ طَبِئَةِ النَّشْرِ عَنِ **رُوَيْسٍ وَحَدِّهِ** حَيْثُ قَرَأَ بِخِلاَفِ عَنِّهِ مِنْ هَذَا الطَّرِيقِ بِهَمْزَةٍ قَطَعَتْ مِضمومَةً وَكَسَرَ الْخَاءَ هَكَذَا {ادْخُلُوها} عَلَى الْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ، فَإِذَا وَصَلَهُ بِلَفْظِ {وَعُيُون} قَبْلَهُ نَقَلَ حَرَكَةَ الْهَمْزَةِ إِلَى التَّنْوِينِ، فَيَنْطِقُ النَّونَ الْأَوَّلِيَّ مِنَ التَّنْوِينِ مَكْسُورَةً وَيَنْطِقُ الثَّانِيَةَ مِضمومَةً هَكَذَا لَفْظًا {وَعُيُونُ} ادْخُلُوها. وَالوَجْهَ الثَّانِي **عِنْدَهُ** بِهَمْزَةِ الْوَصْلِ وَضَمَّ الْخَاءَ هَكَذَا {وَعُيُونِ} ادْخُلُوها {كحِصِّ وَموافقيه}.

□ وِلِلْفائِدَةِ نَذَرَ ما **لِلْعَشْرَةِ** فِي اللَّفْظَيْنِ مِجْتَمِعَيْنِ {وَعُيُون} * ادْخُلُوها (عَنْ **الْمَدَنِيَّانِ** - **عَنْ **الْبَصْرِيَّانِ****) مِنْ طَرِقِ الشَّاطِئِيَّةِ وَالدَّرَةِ:

مَحَرَّ - قَرَأَ **الْبَصْرِيَّانِ وَحِصِّ** {وَعُيُونِ} ادْخُلُوها.

صَحْر - وَقَرَأَ **الْمَدَنِيَّانِ وَهَشَامُ وَخَلْفُ الْعَاشِرِ** {وَعُيُونُ} ادْخُلُوها.

نَبْعِ الْأَوَّلِ - وَقَرَأَ **ابْنُ كَثِيرٍ وَالْكَسَائِيُّ** {وَعُيُونُ} ادْخُلُوها.

نَبْعِ الثَّانِي - وَقَرَأَ **ابْنُ ذَكْوَانَ وَشَعْبَةُ وَحَمْزَةُ** {وَعُيُونِ} ادْخُلُوها.

رُبْعٌ: {نَبَّيْ عِبَادِي أَنِي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ: 49}

- {إِبْرَاهِيمَ (51):} لا خلاف بين **القراء** في كسر الهاء وياء بعدها في هذا الموضع. وليس في سورة الحجر سوى هذا الموضع.
- {نُبَشِّرُكَ (53):} قرأ **همزة** {نُبَشِّرُكَ} بفتح حرف المضارعة (النون) وإسكان الباء وضم وتخفيف الشين، ويلزمه قلقلة الباء.
- {نُبَشِّرُونَ (54):} قرأ **نافع** {نُبَشِّرُونَ} بكسر النون. وقرأ **ابن كثير** {نُبَشِّرُونَ} بكسر وتشديد النون، ويلزمه الغنة وإشباع المد اللازم في الحالين.
- ولا خلاف بين **القراء** في ضم حرف المضارعة (التاء) وفتح الباء وكسر وتشديد الشين.
- {يَقْنِطُ (56):} و{يَقْنِطُونَ} (الروم: 36) و{لا تَقْنِطُوا} (الزمر: 53): قرأ **البصريان والكسائي وخلف العاشر** {يَقْنِطُ} {يَقْنِطُونَ} {لا تَقْنِطُوا} بكسر النون في المواضع الثلاثة. لاحظ أن المقصود بها في {يقنطون} هي النون الأولى.
- {لَمُنَجُّوهُمْ (59):} و{مُنَجُّوكُ} (العنكبوت: 33): قرأ **الأصحاب ويعقوب** {لَمُنَجُّوهُمْ} {مُنَجُّوكُ} بإسكان النون وتخفيف الجيم في الموضعين، ويلزمه الإخفاء.
- ووافقهم **ابن كثير وشعبة** في إسكان نون وتخفيف جيم موضع (العنكبوت) فقط.
- {قَدَّرْنَا (60):} و{قَدَّرْنَاها} (النمل: 57): قرأ **شعبة** {قَدَّرْنَا} {قَدَّرْنَاها} بتخفيف الدال في الموضعين.
- {فَأَسْرٍ (65):} قرأ **الحجازيون** {فَأَسْرٍ} بهمزة الوصل بدل همزة القطع.

● {أصحاب الأيكة (78)} و {الشعراء: 176} و {ص: 13} و {ق: 14}:

أ- بموضعي (الحجر، ق):

قرأ **جميع القراء** {الأيكة} بهمزتي الوصل والقطع وإسكان اللام وكسر التاء في الموضوعين. وكل على أصله في النقل والسكت وعدمهما.

ب- بموضعي (الشعراء، ص):

قرأ **الحجازيون وابن عامر** {ليكة} بحذف همزتي الوصل والقطع وفتح اللام والتاء في الموضوعين.

وقرأ **الباقون وهم البصريان والكوفيون** {الأيكة} بهمزتي الوصل والقطع وإسكان اللام وكسر التاء في الموضوعين، كموضعي (الحجر، ق) تمامًا. وحمزة على أصله في النقل والسكت وصلًا ووقفًا.

● {يُؤْتُونَ} (82):

قرأ **قالون وابن كثير وابن عامر وشعبة والأصحاب** {يُؤْتُونَ} بكسر الباء.

● {فَأَصْدَغ} (94):

قرأ **الأصحاب ورويس** بالإشمام.

فرش حروف سورة النحل

رُبُع: {أتى أمرُ الله فلا تستعجلوه سبحانه وتعالى عما يشركون: 1}

● {عما يُشركون (1 و 3)}:

قرأ **الأصحاب** {عما تُشركون} بتاء الخطاب في الموضوعين.

● {يُنزِلُ الملائكة بالروح (2)}:

قرأ **ابن كثير وأبو عمرو ورويس** {يُنزِلُ الملائكة} بإسكان النون وتخفيف الزاي، ويلزمه

الإخفاء.

وقرأ **روم** {تَنَزَّلُ الملائكةُ} بقاء التانيث المفتوحة بدَل ياء العيبة المضمومة وضم تاء الملائكة {كموضع سورة القدر تمامًا عند **جميع القراء**.

● {بِشَقِّ الأَنْفُسِ (7)}:

قرأ **أبو جعفر** {بِشَقِّ} بفتح الشين.

● {لَرُءُوفِ (7)} وكذلك (في الآية: 47):

قرأ **البصريان وشعبة والأصحاب** {لَرُءُوفِ} بحذف الواو في الموضعين.

□ وللفائدة نذكر ما **للشعبة** في اللفظين مجتمعين {بِشَقِّ، لَرُءُوفِ (بِحذف)}

مخبر - قرأ **الجرميان وابن عامر وحفص** {بِشَقِّ، لَرُءُوفِ}.

صخر - وقرأ **البصريان وشعبة والأصحاب** {بِشَقِّ، لَرُءُوفِ}.

تجليل - وقرأ **أبو جعفر** {بِشَقِّ، لَرُءُوفِ}.

● {فَقَصْدُ (9)}:

قرأ **الأصحاب ورويس** بالإشمام.

● {يُنْبِتُ لكم به الزرع (11)}:

قرأ **شعبة** {يُنْبِتُ} بنون العظمة بدَل ياء العيبة.

ونذكر الخلاف في {يُنْبِتُ بالدهن} {المؤمنون: سَلَاةً} في موضعه إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

● {والشمس والقمر والنجوم مسخراتٌ بأمره (12)}:

قرأ **ابن عامر** {والشمس والقمر والنجوم مسخراتٌ} بضم أواخر الألفاظ الأربعة وهي

السين والراء والميم والتاء، أي يرفعها جميعًا. **فوافق حفصًا** في رفع لفظي {والنجوم مسخراتٌ} فقط.

وقرأ **الباقون غير حفص** {والشمس والقمر والنجوم مسخراتٌ} بفتح أواخر الألفاظ الثلاثة

الأولى وهي السين والراء والميم وكسر آخر الرابع وهو التاء، أي ينصب الأربعة. **فوافقوا حفصًا** في نصب لفظي {والشمس والقمر} فقط.

● {أَفَلَا تَذَكَّرُونَ (17)} وكذلك {لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ (90)}:

قرأ **غَيْرُ حَفْصٍ وَالْأَصْحَابِ** {أَفَلَا تَذَكَّرُونَ} {لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ} بتشديد الدال في الموضوعين.

● {وَالَّذِينَ يَدْعُونَ (20)}:

قرأ **غَيْرُ عَاصِمٍ وَيَعْقُوبَ** {تَدْعُونَ} ببناء الخطاب.

ونذكر الخلاف في {وَأَنَّ مَا تَدْعُونَ} (الحج: صَدْرُ الْعَلَمَانِ) و {لَقَمَان: مَسْأَلَةُ رَبِّعِ الْمَلِكِ} و{إِنَّ الَّذِينَ

تَدْعُونَ} (الحج: رَبِّعِ الْمَلِكِ) و{إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يَدْعُونَ} (العنكبوت: صَدْرُ رَبِّعِ الْمَلِكِ) و{وَالَّذِينَ يَدْعُونَ}

(غافر: مَسْأَلَةُ صَدْرٍ) في مواضعها إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

● {وَإِذَا قِيلَ (24)}:

قرأ **هَشَامٌ وَالْكَسَائِيُّ وَرُوَيْسٌ** بِإِشْمَامِ كَسْرَةِ الْقَافِ الضَّمِّ.

● {شُرَكَائِي الَّذِينَ (27)}:

هذا الموضوع من المواضع التي أجمع **القراء** على فتح ياء الإضافة فيها وصلماً، فَتَذَكَّرُ.

وتقدم في باب الهمز المفرد أن **البيزي** له في هذا اللفظ إثبات الهمزة **كالجماعة**، **وله** أيضاً

حذفها هكذا {شُرَكَائِي}. وقلنا هناك إن وجه حذف الهمزة لا ينبغي أن يُقرأ به **للبيزي** من

طرق الشاطبية والتيسير والنشر أيضاً. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

● {تُشَاقِقُونَ (27)}:

قرأ **نَافِعٌ** {تُشَاقِقُونَ} بكسر النون.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين مجتمعين {شُرَكَائِي الَّذِينَ، تُشَاقِقُونَ (صَدْرُ)}:

مَحْرَمٌ - قرأ **نَافِعٌ** {شُرَكَائِي الَّذِينَ، تُشَاقِقُونَ}.

صَدْرٌ - وقرأ **الباقون** {شُرَكَائِي الَّذِينَ، تُشَاقِقُونَ} على الوجه الصحيح **للبيزي** في {شُرَكَائِي}

من طرق الشاطبية والتيسير والنشر أيضاً.

- {الذين تَتَوَفَّاهُم الملائكة (28)} وكذلك (في الآية: 32):
قرأ حمزة **وخلف العاشر** {يَتَوَفَّاهُم} بياء التذكير في الموضعين.

زُبْعُ: {وقيل للذين اتقوا ماذا أنزل ربكم قالوا خيراً: 30}

- {وقيل (30)}:

قرأ **هشام والكسائي ورويس** بإشمام كسرة القافِ الضمِّ.

- {الذين تَتَوَفَّاهُم الملائكة (32)}:

قرأ حمزة **وخلف العاشر** {يَتَوَفَّاهُم} بياء التذكير.

- {إلا أن تأتيهم (33)}:

قرأ **الأصحاب** {يأتيهم} بياء الغيبة.

- {أن اعبدوا (36)}:

قرأ **الحجازيون وابن عامر والكسائي وخلف العاشر** {أن اعبدوا} بضم النون وصلماً.

- {لا يهدي من يضل (37)}:

قرأ **غير الكوفيين** {لا يهدي} بضم الياء الأولى وفتح الدال وألف بعدها بدّل الياء

الثانية، على البناء للمفعول. وعلى هذه القراءة يكون لفظ {من} بعدها نائب فاعل.

وفي لفظ {لا يهدي} الفتح والتقليل **لورش**، والتقليل أولى كما تقدم بيانه. ولا إمالة فيه

للأصحاب لأنهم يقرءونه بكسر الدال وياء بعدها.

ولا خلاف بين **القراء** في ضم الياء وكسر الضاد من {يُضِلُّ} في هذا الموضع.

- {كن فيكون (40)}:

قرأ **ابن عامر والكسائي** {فيكون} بفتح النون، أي بالنصب.

- {توحى إليهم (43)}:

قرأ **غير حفص** {يُوحَى} بياء الغيبة بدّل نون العظمة وفتح الحاء. ويلزمه ألف بعد الحاء بدّل

الياء.

وفيه الإمالة **للأصحاب**، والفتح والتقليل **لورش**، والتقليل أولى كما تقدم بيانه.

● {الرؤف (47):}

قرأ **البصريان وشعبة والأصحاب** {الرؤف} بحذف الواو.

● {أو لم يروا (48):}

قرأ **الأصحاب** {أو لم تروا} ببناء الخطاب.

ونذكر الخلاف في كلٍّ من {أو لم تروا} (هنا في النحل: **رَمَضَانَ رَجَبًا**) و{أو لم تروا} (العنكبوت: **رَمَضَانَ مَحْتَرًا**) في موضعه إن شاء الله عزَّ وجلَّ.

● {يتفياً (48):}

قرأ **البصريان** {تتفياً} ببناء التانيث.

□ وللفائدة نذكر ما **للشعبة** في اللفظين مجتمعين {أو لم يروا، يتفياً} (**رَمَضَانَ رَجَبًا**):

مَحْتَرًا - قرأ **الحجازيون وابن عامر وعاصم** {أو لم يروا، يتفياً}.

صَحَّاحًا - وقرأ **البصريان** {أو لم يروا، تتفياً}.

رَجَبًا - وقرأ **الأصحاب** {أو لم تروا، يتفياً}.

رُبْعًا: {وقال الله لا تتخذوا إلهين اثنين إنما هو إله واحد فيايي فارهبون: 51}

● {وأهم مُفْرَطُونَ (62):}

قرأ **نافع** {مُفْرَطُونَ} بكسر الراء، ويلزمه ترقيقها.

وقرأ **أبو جعفر** {مُفْرَطُونَ} بفتح الفاء وكسر وتشديد الراء، ويلزمه ترقيق الراء.

● {نُسْقِيكُمْ مِمَّا (66):} و {المؤمنون: 21):}

قرأ **نافع وابن عامر وشعبة ويعقوب** {نُسْقِيكُمْ} بفتح النون في الموضعين.

وقرأ **أبو جعفر** {تَسْقِيكُمْ} ببناء التانيث المفتوحة بدل نون العظمة المضمومة في الموضعين.

واتفق **القرءاء** على قراءة {وَنُسْقِيهِ} (الفرقان: **رَمَضَانَ رَجَبًا**) بضم حرف المضارعة وهو النون.

● {بُيُوتًا (68):}

قرأ **قالون وابن كثير وابن عامر وشعبة والأصحاب** {بُيُوتًا} بكسر الباء.

● {وما يَعْرُشُونَ (68):}

قرأ **ابن عامر وشعبة** {وما يَعْرُشُونَ} بضم الراء، ويلزمه تفخيمها.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين مجتمعين {بُيُوتًا، وما يَعْرُشُونَ} (شَعْبَانُ ۞ ۞ ۞):

مَحْرَمٌ - قرأ **ورش والبصريان وحفص وأبو جعفر** {بُيُوتًا، وما يَعْرُشُونَ}.

صَعْرٌ - وقرأ **قالون وابن كثير والأصحاب** {بُيُوتًا، وما يَعْرُشُونَ}.

نَبِيحٌ أَوْلٌ - وقرأ **ابن عامر وشعبة** {بُيُوتًا، وما يَعْرُشُونَ}.

● {يَجْحَدُونَ (71):}

قرأ **شعبة ورويس** {يَجْحَدُونَ} ببناء الخطاب.

رُبْعٌ: {ضرب الله مثلاً عبداً مملوكاً لا يَقْدِرُ على شيءٍ 00: 75}

● {على صِرَاطٍ (76):} وكذلك {إلى صِرَاطٍ (121):}

قرأ **قنبل ورويس** {صِرَاطٍ} بالسين الخالصة في الموضعين.

وقرأ **خلف** بالإشمام في الموضعين.

● {أُمَّهَاتِكُمْ (78):} و {النور: 61} و {الزمر: 6} و {والنجم: 32):}

قرأ **حمزة** {أُمَّهَاتِكُمْ} بكسر الهمزة والميم معاً في حالة وصله بما قبله، أما في حالة الابتداء

به فلا بد من ضم الهمزة وفتح الميم هكذا {أُمَّهَاتِكُمْ} **كالجماعة**.

وقرأ **الكسائي** {أُمَّهَاتِكُمْ} بكسر الهمزة فقط وصلاً بما قبله، أما في حالة الابتداء به فلا

بد من ضم الهمزة هكذا {أُمَّهَاتِكُمْ} **كالجماعة**.

• {أَلَمْ يَرَوْا (79)}:

قرأ ابن عامر وحمة ويعقوب وخلف العاشر {أَلَمْ تَرَوْا} بناء الخطاب.

• {مَنْ بِيُوتِكُمْ، بِيُوتًا (80)}:

قرأ قالون وابن كثير وابن عامر وشعبة والأصحاب {مَنْ بِيُوتِكُمْ، بِيُوتًا} بكسر الباء في الموضعين.

• {يَوْمَ طَعْنِكُمْ (80)}:

قرأ سما وأبو جعفر ويعقوب {طَعْنِكُمْ} بفتح العين.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في الألفاظ الثلاثة مجتمعة {مَنْ بِيُوتِكُمْ، بِيُوتًا، يَوْمَ طَعْنِكُمْ (سِتْرًا مَتَّعَان)}:

مَحَرَّمٌ - قرأ حفص {بِيُوتِكُمْ، بِيُوتًا، طَعْنِكُمْ}.

صَعْرٌ - وقرأ قالون وابن كثير {بِيُوتِكُمْ، بِيُوتًا، طَعْنِكُمْ}.

نَبِيْعٌ أَوْلٌ - وقرأ ورش وأبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب {بِيُوتِكُمْ، بِيُوتًا، طَعْنِكُمْ}.

نَبِيْعَانٌ - وقرأ ابن عامر وشعبة والأصحاب {بِيُوتِكُمْ، بِيُوتًا، طَعْنِكُمْ}.

رُبْعٌ: {إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى 00: 90}

• {لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ (90)}:

قرأ غير حفص والأصحاب {لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ} بتشديد الذا.

• {وَلَنَجْزِيَنَ الَّذِينَ صَبَرُوا (96)}:

قرأ ابن ذكوان بخلف عنه:

مَحَرَّمٌ) {وَلَنَجْزِيَنَ} بنون العظمة كحفص ومن وافقه.

صَعْرٌ) {وَلَيَجْزِيَنَ} بياء الغيبة كنافع ومن وافقه.

والوجهان صحيحان عنه يجوز الأخذ بهما جميعاً (مخترعاً). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَم.

وقرأ نافع والبصريان وهشام والأصحاب {وَلَيَجْزِيَنَ} بياء الغيبة كابن ذكوان في وجهه

الثاني.

واتفق **الفراء** على قراءة المواضع الثلاثة الباقية وهي: {ولنجزيهم أجرهم} {هنا في النحل: رَجَبٌ رَمَضَانَ} و{ولنجزيهم أحسن} {العنكبوت: رَجَبٌ} و{ولنجزيهم أسوأ} {فصلت: رَجَبٌ مَرَّةً} بنون العظيمة في الثلاثة من أجل القراءة بنون العظيمة في {فلنُحْيِيَنَّهُ} قبل الأول وفي {لنُكْفِرَنَّ} قبل الثاني وفي {فلنُذِيقَنَّ} قبل الثالث. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

وأما المواضع الثلاثة: {وهل نُجَازِي إِلَّا الْكُفُورَ} {سبأ: رَجَبٌ مَخْرَجٌ} و{نُجْزِي كُلَّ} {فاطر: رَجَبٌ مَخْرَجٌ} و{لِيُجْزِيَ قَوْمًا} {الجاثية: رَجَبٌ مَخْرَجٌ} فنذكر الخلاف فيها في مواضعها إن شاء الله عَزَّ وَجَلَّ.

قال الداني في التيسير: (الآية: رَجَبٌ مَخْرَجٌ) ابن كثير وعاصم وولنجزي الذين بالنون، وكذلك قال النقاش عن الأخفش عن ابن ذكوان، وهو عندي وَهَمٌّ لأن الأخفش ذكر ذلك في كتابه عنه بالياء، والباقون بالياء. انتهى.

وقال الشاطبي في نظمه:

وَجَّزِيَنَّ الَّذِينَ التُّونُ (ذ) اِعْيِهِ (ذ) وَلَا
(م) لَكْتُ وَعَنْهُ نَصَّ الْأَخْفَشُ يَا هُ *** وَعَنْهُ رَوَى النَّقَّاشُ تُونًا مُوَهَّلًا.

وقال الشيخ الضباع في إرشاد المريد: وقرأ ابن كثير وعاصم وابن ذكوان بخلف عنه وولنجزي الذين بنون العظيمة، والباقون بياء الغيبة وهو الوجه الثاني لابن ذكوان، وصححهما النشر خلافاً لمن قال بتوهم من رَوَى الْأَوَّلُ عنه كالداني وإن تبعه الناظم. انتهى.

وقال ابن الجزري في النشر: واختلفوا في وولنجزي الذين؛ فقرأ ابن كثير وأبو جعفر وعاصم بالنون. واختلف عن ابن عامر، فرواه النقاش عن الأخفش والمطوعي عن الصوري كلاهما عن ابن ذكوان كذلك، وكذلك رواه الرملي عن الصوري من غير طريق الكارزيني، وهي رواية عبد الله بن أحمد بن الهيثم المعروف بدلبة عن الأخفش، وبذلك قرأ الداني على شيخه عبد العزيز الفارسي عن النقاش، وكذلك روى الداجوني عن أصحابه عن هشام، وبه نص سبط الخياط صاحب المبهج عن هشام من جميع طرقه، وهذا مما انفرد به، فإننا لا نعرف النون عن هشام من غير طريق الداجوني، ورأيت في مفردة قراءة ابن عامر للشيخ الشريف أبي الفضل العباسي شيخ سبط الخياط ما نصه: وولنجزي بالياء، واختلف عنه، والمشهور عنه بالياء. وهذا خلاف قول السبط، وقد قطع الحافظ أبو عمرو بتوهم من رَوَى النون عن ابن ذكوان وقال: لا شك في ذلك لأن الأخفش ذكر ذلك في كتابه بالياء. وكذلك رواه عنه ابن شنبوذ وابن الأخرم وابن أبي حمزة وابن أبي داود وابن مرشد وابن عبد الرزاق وعمامة الشاميين، وكذا ذكره ابن ذكوان في كتابه بإسناده. قلت: ولا شك في صحة النون عن هشام وابن ذكوان جميعاً من طرق العراقيين قاطبة، فقد قطع بذلك عنهما الحافظ الكبير أبو العلاء الهمداني، كما رواه سائر المشاركة. نَعَمْ نص المغاربة قاطبة من جميع طرقهم عن هشام وابن ذكوان جميعاً بالياء وجهًا واحدًا، وكذا هو في العنوان والمجتبي لعبد الجبار والإرشاد والتذكرة لابن عَثْبُون. وبذلك قرأ الباقون. انتهى.

قلتُ: ورواية ابن ذكوان في التيسير من قراءة الداني على شيخه عبد العزيز الفارسي عن النقاش عن الأخفش، وقرأ الداني لابن ذكوان من هذا الطريق بالنون، إلا أنه قطع بتوهم هذه الرواية كما تقدم. وتقدم في كلام النشر صحة الوجهين جميعاً (النون والياء) عن هشام وابن ذكوان، وعليه يكون وجه النون هو الراجح لابن ذكوان في الأداء من طرق الشاطبية والتيسير. وتقدم في النشر أيضاً أن المغاربة قاطبة من جميع طرقهم عن هشام وابن ذكوان جميعاً نَصُّوا على الياء وجهًا واحدًا، وعليه يكون وجه الياء هو الراجح لابن ذكوان في الأداء من طرق الشاطبية والتيسير. وعلى ذلك فإنه يجوز الأخذ بالوجهين جميعاً لابن ذكوان من طرق الشاطبية والتيسير. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

• {بِمَا يُنزِّلُ (101)}:

قرأ **ابن كثير وأبو عمرو** {يُنزِّلُ} بإسكان النون وتخفيف الزاي، ويلزمه الإخفاء.

• {الْقُدْسُ (102)}:

قرأ **ابن كثير** {الْقُدْسُ} بإسكان الدال، ويلزمه قلقلتها.

• {يُلْحَدُونَ (103)}:

قرأ **الأصحاب** {يُلْحَدُونَ} بفتح الياء والحاء.

• {من بعد ما فُتِنُوا (110)}:

قرأ **ابن عامر** {مَا فَتَنُوا} بفتح الفاء والتاء.

رُبْعٌ: {يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها 00: 112}

• {المَيْتَةُ (115)}:

قرأ **أبو جعفر** {المَيْتَةُ} بتشديد الياء.

• {فَمَنْ اضْطُرَّ (115)}:

قرأ **الجرميان وابن عامر والكسائي وخلف العاشر** {فَمَنْ اضْطُرَّ} بضم النون وصلًا.

وقرأ **أبو جعفر** {فَمَنْ اضْطُرَّ} بضم النون وصلًا وكسر الطاء.

وكلُّ القراءِ (أبو جعفر وغيره) ضم همزة الوصل عند الابتداء بها.

□ وللفادة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين مجتمعين {المَيْتَةُ، فَمَنْ اضْطُرَّ} (مَحْرَجٌ مَحْرَجٌ):

مَحْرَجٌ - قرأ **البصريان وعاصم وحمة** {المَيْتَةُ، فَمَنْ اضْطُرَّ}.

صَفْحٌ - قرأ **الجرميان وابن عامر والكسائي وخلف العاشر** {المَيْتَةُ، فَمَنْ اضْطُرَّ}.

نَجْعٌ أَيْلٌ - قرأ **أبو جعفر** {المَيْتَةُ، فَمَنْ اضْطُرَّ}.

- {إبراهيم (120 و 123)}:
قرأ **هشام** {إبراهيم} بفتح الهاء وألف بعدها في الموضعين. وليس في سورة النحل سوى هذين الموضعين.
- {إلى صِرَاطٍ (121)}:
قرأ **قنبل ورويس** {سِرَاطٍ} بالسین الخالصة.
وقرأ **خلف** بالإشمام.
- {في ضَبِقٍ (127)} و {النمل: 70}:
قرأ **ابن كثير** {ضَبِقٍ} بكسر الضاد في الموضعين، ويلزمه مد الياء مدَّ طبيعيًا.

فرش حروف سورة الإسراء

- {رُبُعُ: {سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى: 1}}
● {أَلَّا تَتَّخِذُوا مِن دُونِي وَكِيلاً (2)}:
قرأ **أبو عمرو** {أَلَّا تَتَّخِذُوا} بياء الغيبة.
- {لَيْسُواْ وَا وَجوهكم (7)}:
قرأ **ابن عامر وشعبة وحزمة وخلف العاشر** {لَيْسُواْ} بفتح الهمزة وحذف الواو المدية الثانية التي بعدها.
- {لَيْسُواْ} بنون العظمة بَدَل ياء الغيبة وفتح الهمزة وحذف الواو المدية الثانية التي بعدها.
- {وَيُؤَيِّسُ (9)}:
قرأ **الأخوان** {وَيُؤَيِّسُ} بفتح الياء وإسكان الباء وضم وتخفيف الشين، ويلزمه قلقلة الباء.
- {وَأُخْرِجُ له يوم القيامة كتابًا (13)}:
قرأ **أبو جعفر** {وَأُخْرِجُ} بياء الغيبة بَدَل نون العظمة وفتح الراء، ويلزمه تفخيم الراء.

وقرأ **يعقوب** {وَيُخْرِجُ} بياء العيبة المفتوحة بدل نون العظمة المضمومة وضم الراء، ويلزمه تفخيم الراء.

ولا خلاف بين **العشرة** في نصب {كتاباً}.

وللفائدة نقول: إن {وَيُخْرِجُ} على قراءة **الجماعة** مضارع (أَخْرَجَ) المبني للمعلوم المتعدي بالهمزة و{كتاباً} مفعوله والفاعل ضمير يعود على الله عَزَّ وَجَلَّ. و{وَيُخْرِجُ} على قراءة **أبي جعفر** مضارع (أَخْرَجَ) المبني للمجهول و{كتاباً} منصوب على الحال ونائب الفاعل ضمير يعود على الطائر. و{وَيُخْرِجُ} على قراءة **يعقوب** مضارع (خَرَجَ) المبني للمعلوم و{كتاباً} منصوب على الحال أيضاً والفاعل ضمير يعود على الطائر أيضاً. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

● يَلْقَاهُ مَنْشُورًا (13):

قرأ **ابن عامر وأبو جعفر** {يَلْقَاهُ} بضم الياء وفتح اللام وتشديد القاف.

ونذكر الخلاف في {يُلَقَّوْنَ} فيها {الفرقان: ﴿يُلَقَّوْنَ رَبَّهُ﴾} و{يُلَاقُوا} (الزخرف: ﴿يَلْقَى الَّذِينَ آمَنُوا﴾) و{الطور: ﴿يُلَقَّوْنَ رَبَّهُمْ﴾} و{المعارج: ﴿يَلْقَى الَّذِينَ آمَنُوا﴾} في مواضعها إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين مجتمعين {وَيُخْرِجُ} له، يَلْقَاهُ (يَلْقَى مَنْشُورًا):

مَنْشُورًا - قرأ **سما والكوفيون** {وَيُخْرِجُ} له، يَلْقَاهُ}.

صَدْرًا - قرأ **ابن عامر** {وَيُخْرِجُ} له، يَلْقَاهُ}.

نَجْعًا - قرأ **أبو جعفر** {وَيُخْرِجُ} له، يَلْقَاهُ}.

نَجْعًا - قرأ **يعقوب** {وَيُخْرِجُ} له، يَلْقَاهُ}.

● {أَمْرُنَا (16):}

قرأ **يعقوب** {ءَأْمَرْنَا} بألف بعد الهمزة.

● {مَحْظُورًا * انْظُرْ (20 - 21):}

قرأ **الحجازيون وهشام والكسائي وخلف العاشر** بضم التنوين وصلًا هكذا {مَحْظُورُنْ انْظُرْ}.

رُبُعُ: {وقضى ربُّك ألاَّ تعبدوا إياه وبالوالدين إحساناً: 23}

● {إِما يَنْلَعَنَّ (23):}

قرأ **الأصحاب** {يَنْلَعَنَّ} بألف بعد العَيْن وكسر النون، ويلزمه إشباع المد في الحالين.

● {أُفِّ (23) و (الأنبياء: 67) و (الأحقاف: 17):}

قرأ **أبو عمرو وشعبة والأصحاب** {أُفِّ} بحذف التنوين في المواضع الثلاثة.

وقرأ **ابن كثير وابن عامر ويعقوب** {أُفِّ} بفتح الفاء من غير تنوين في المواضع الثلاثة.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظَيْن مجتمَعَيْنِ {إِما يَنْلَعَنَّ، أُفِّ (نَبِّحْ أَوْلَاصَتَّه)}:

نَحَرَهْ - قرأ **المدنيان وحفص** {إِما يَنْلَعَنَّ، أُفِّ}.

صَتَّهْ - قرأ **ابن كثير وابن عامر ويعقوب** {إِما يَنْلَعَنَّ، أُفِّ}.

نَبِّحْ أَوْلَ - قرأ **أبو عمرو وشعبة** {إِما يَنْلَعَنَّ، أُفِّ}.

نَبِّحْ نَكَّ - قرأ **الأصحاب** {إِما يَنْلَعَنَّ، أُفِّ}.

● {خِطَّأً (31):}

قرأ **ابن كثير** {خِطَّأً} بفتح الطاء وألف بعدها، ويراعى مذهبه في المد المتصل.

وقرأ **ابن ذكوان وأبو جعفر** {خِطَّأً} بفتح الخاء والطاء.

- {فلا يُسْرِفَ (33)}:
- قرأ **الأصحاب** {فلا تُسْرِفَ} ببناء الخطاب.
- {بِالْقِسْطَاسِ (35)} و {الشعراء: 182}:
- قرأ **غَيْرُ حَفْصٍ وَالْأَصْحَابِ** {بِالْقِسْطَاسِ} بضم القاف في الموضعين، وهو لغة.
- {سَيِّئُهُ (38)}:
- قرأ **سما وأبو جعفر ويعقوب** {سَيِّئُهُ} بفتح الهمزة وتاء مفتوحة منونة بدَل الهاء المضمومة.
- {لِيَذْكُرُوا (41)} و {الفرقان: 50}:
- قرأ **الأصحاب** {لِيَذْكُرُوا} بإسكان الذال وضم وتخفيف الكاف في الموضعين.
- وأما {أَنْ يَذْكُرَ} {الفرقان: 62} فقرأه **حمزة وخلف العاشر وحدهما** بإسكان الذال وضم وتخفيف الكاف هكذا {أَنْ يَذْكُرَ}.
- واتفق **القراء** على فتح الذال والكاف وتشديدهما في غير المذكور نحو {وما يَذْكُرُ إِلَّا أولوا الأبواب} و{لعلمهم يَذْكُرُونَ} {وَلِيَذْكُرَ أولوا} {أو يَذْكُرُ فتنفعه} {سَيَذْكُرُ مَنْ يَخْشَى}.
- {كما يَقُولُونَ (42)}:
- قرأ **غَيْرُ ابْنِ كَثِيرٍ وَحَفْصٍ** {كما تَقُولُونَ} ببناء الخطاب.
- {عما يَقُولُونَ (43)}:
- قرأ **الأصحاب** {عما تَقُولُونَ} ببناء الخطاب.
- {تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَوَاتُ السَّبْعُ (44)}:
- قرأ **الحجازيون وابن عامر وشعبة** {تُسَبِّحُ} بياء التذكير.
- ونذكر الخلاف في كُلِّ مِنْ {تُسَبِّحُ} له فيها {النور: 36} و{وتُسَبِّحوه بكرةً وأصيلاً} (الفتح: 9) في موضعه إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.
- {مَسْحُورًا * انْظُرْ (47 - 48)} و {الفرقان: 8 - 9}:
- قرأ **الحجازيون وهشام والكسائي وخلف العاشر** بضم التنوين في الموضعين وصلاً هكذا {مَسْحُورُنْ انْظُرْ}.

رُبُعٌ: {قُلْ كُونُوا حِجَارَةً وَحَدِيدًا: 50}

• {زُبُورًا (55):}

قرأ حمزة وخلف العاشر {زُبُورًا} بضم الزاي.

• {قُلْ ادْعُوا (56)} وكذلك (في الآية: 110):

قرأ سما وابن عامر والكسائي وأبو جعفر وخلف العاشر {قُلْ ادْعُوا} بضم اللام وصلًا في

الموضعين.

• {لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا (61):}

قرأ أبو جعفر {لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا} بضم التاء وصلًا.

وعند الوقف عليه باهَاء فإنه لا يجوز لأحدٍ من القراء غير السكون المحض. وعند الوقف

عليه بالتاء فيجوز للجميع السكون المحض والروم، ولا يجوز الإشمام وفقًا لأبي جعفر على أن

التاء مضمومة وصلًا، لأن ضمة التاء عارضة. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

• {وَرَجَلِكْ (64):}

قرأ غير حفص {وَرَجَلِكْ} بإسكان الجيم، ويلزمه قلقلتها.

• {يَخْسِفْ، أَوْ يُرْسِلْ (68)} و{يُعِيدِكُمْ، فَيُرْسِلْ، فَيُعْرِقْكُمْ (69):}

قرأ ابن كثير وأبو عمرو {يَخْسِفْ، أَوْ يُرْسِلْ} {يُعِيدِكُمْ، فَيُرْسِلْ، فَيُعْرِقْكُمْ} بنون العظمة

في الخمسة.

وقرأ ابن وردان بخلف عنه:

{مُخَرِّجٌ} {فَتُعْرِقْكُمْ} بقاء التانيث بدل ياء الغيبة وإسكان العين وتخفيف الراء. وهو الوجه

الصحيح الذي ينبغي أن يؤخذ به لابن وردان من طرق الدرّة والتجبير والنشر

أيضًا (صحة). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

{صَدَقَ} {فَتُعْرِقْكُمْ} بقاء التانيث بدل ياء الغيبة وفتح العين وتشديد الراء. وهذا الوجه من

انفرادات الشطوي، لذا لا يؤخذ به (صحة). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

وقرأ ابن جماز ورويس {فَتُعْرِقْكُمْ} بقاء التانيث بدل ياء الغيبة وإسكان العين وتخفيف الراء

كابن وردان في وجهه الأول.

ونذكر الخلاف في {لَحَسَفَ بَنَانُ} (القصص: صَعْرُومَتَانِ) {نُحِسَفَ بِهِمْ} (سبأ: رَمَضَانُ) وكذلك في {أَوْ يُرْسَلِ} (الشورى: مَخْرَجُ الْجَلْدِ) وكذلك في {لَتُعْرِقَ أَهْلَهَا} (الكهف: مَخْرَجُ رَجَبٍ) في مواضعها إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

(مَحَذَّةٌ وَصَنَدٌ) ذكر ابن الجزري في الدرّة وجهي تخفيف الراء وتشديدها لابن وردان حيث قال:

وَتُعْرَقُ (يَمْ) أَثِيثٌ (أ) ثُلٌّ (ط) مَيٌّ وَشَدٌّ *** دِدِ الْحُلْفَةِ (ب) مِنْ حَسْرَتِكَ

وذكر في التعبير وجه التأنيث مع فتح الغين وتشديد الراء للشطوي حيث قال: أبو جعفر ورويس هُتْعَرَفَكُمُ فقط بالياء على التأنيث. وشدد الراء الشطوي عن ابن وردان. انتهى.

وقال في النشر: واختلفوا في أن يحسّف بكم، أو يرسل عليكم، أن يعيدكم فيرسل عليكم، فيغرفكم، فقرأ ابن كثير وأبو عمرو بالنون في الخمسة. وقرأ الباقون بالياء إلا أبا جعفر ورويساً في هُغِرَفَكُمُ، فقرأ بالياء على التأنيث. وانفرد الشطوي عن ابن هارون عن الفضل عن ابن وردان بتشديد الراء، وهي قراءة ابن مقسم وقتادة والحسن في رواية. انتهى.

قلت: وصحيح أن رواية ابن وردان في الدرّة والتعبير من طريق الشطوي، والقراءة من هذا الطريق في اللفظ المذكور بالياء وفتح الغين وتشديد الراء هكذا هُتْعَرَفَكُمُ، إلا أن ذلك من انفردات الشطوي كما في النشر، ومعلوم أن ما انفرد به بعض النقلة عن الرواة لا يؤخذ به، لذا لم يذكره ابن الجزري في الطيبة ولم يُعَوَّل عليه. وعلى ذلك يكون وجه التاء بَدَل الياء وإسكان الغين وتخفيف الراء هكذا هُتْعَرَفَكُمُ هو الوجه الصحيح الذي ينبغي أن يؤخذ به لابن وردان في هذا اللفظ من طرق الدرّة والتعبير والنشر أيضاً كالجماعة. والله تبارك وتعالى أعلم.

● {من الرِّيحِ (69):}

قرأ أبو جعفر {الرِّيحِ} بفتح الياء وألف بعدها، على الجمع.

رُبْعٌ: {ولقد كرّمنا بني آدم وحملناهم في البرّ ورزقناهم من الطيبات: 70}

● {خِلَافِكَ (76):}

قرأ سما وشعبة وأبو جعفر {خِلْفِكَ} بفتح الخاء وإسكان اللام وحذف الألف.

● {من رُسُلِنَا (77):}

قرأ أبو عمرو {رُسُلِنَا} بإسكان السين.

● {وَنُنزِّلُ مِنْ (82)} و{حتى تُنزِّلَ (93):}

قرأ البصريان {وَنُنزِّلُ} و{حتى تُنزِّلُ} بإسكان النون التي قبل الزاي وتخفيف الزاي في

الموضعين، ويلزمه الإخفاء.

● {وَنَأَى (83)} و{فصلت: 51):}

قرأ ابن ذكوان وأبو جعفر {وَنَأَى} بتقديم الألف على الهمزة في الموضعين على وزن

{وَجَاءَ}، ويلزمه المد المتصل. وتقدمت مذاهب القراء في فتحه وإمالةه وتقليله.

● {عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ (85):}

لا خلاف بين **القراء** في كسر النون واللام وصلاً، لأن ثاني لفظ {الرُّوح} وهو حرف اللام ساكن وأدغم في الراء بعدها فصار كالعدم.

• {حتى تُفَجَّرَ (90)}:

قرأ **سما وابن عامر وأبو جعفر** {تُفَجَّرَ} بضم التاء وفتح الفاء وكسر وتشديد الجيم.

ولا خلاف بين **القراء العشرة** في ضم التاء وفتح الفاء وكسر وتشديد الجيم في الموضوع الثاني هنا في الإسراء وهو {تُفَجَّرَ الأنهار (91)}.

• {كِسْفًا (92)}:

قرأ **ابن كثير والبصريان والأصحاب** {كِسْفًا} بإسكان السين.

ولا خلاف بين **القراء** في إسكان السين في {وإن يروا كِسْفًا} (والطور: 44).

ونذكر الخلاف في {كِسْفًا} (الشعراء: 187) و(الروم: 48) و (سبأ: 9) في مواضعها إن شاء الله تبارك وتعالى.

• {حتى تُنَزَّلَ (93)}:

قرأ **البصريان** {تُنَزَّلَ} بإسكان النون وتخفيف الزاي، ويلزمه الإخفاء.

• {قُلْ سبحان رَبِّي (93)}:

قرأ **ابن كثير وابن عامر** {قَالَ} بفتح القاف واللام وألف بينهما، على الحَبَرِ (الماضي).

ونذكر الخلاف في {قَالَ} بفتح القاف واللام وألف بينهما، على الحَبَرِ (الماضي).
ونذكر الخلاف في {قَالَ} بفتح القاف واللام وألف بينهما، على الحَبَرِ (الماضي).
وقَالَ كمْ لبثتم (صَقْرٌ مَخْرَجٌ مَخْرَجٌ)، قَالَ إن لبثتم (بَيْعٌ بَيْنَ مَخْرَجٍ مَخْرَجٍ) {في الأنبياء} و{قَالَ} أو لو جئتمكم {الزخرف: بَيْعٌ بَيْنَ مَخْرَجٍ مَخْرَجٍ} و{قَالَ} إنما أدعوا {الجن: سَيِّئَاتُ مَخْرَجٍ} في مواضعها إن شاء الله عزَّ وجلَّ.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين مجتمعين {تُنَزَّلَ، قُلْ سبحان (بَيْعٌ بَيْنَ مَخْرَجٍ مَخْرَجٍ)}:

قرأ **المدنيان والكوفيون** {تُنَزَّلَ، قُلْ سبحان}.

وقرأ **ابن كثير وابن عامر** {تُنَزَّلَ، قُلْ سبحان}.

وقرأ **البصريان** {تُنَزَّلَ، قُلْ سبحان}.

رُبُع: {أو لم يروا أن الله الذي خَلَقَ السموات والأرض قادرٌ 00: 99}

● {لقد عَلِمْتُ (102):}

قرأ **الكسائي** {عَلِمْتُ} بضم التاء، على أنها ضمير المتكلم.

● {قُلِ ادْعُوا اللَّهَ (110):}

قرأ **سما وابن عامر والكسائي وأبو جعفر وخلف العاشر** {قُلِ ادْعُوا} بضم اللام وصلًا.

● {أو ادْعُوا الرحمن (110):}

قرأ **سما وابن عامر والكسائي وأبو جعفر ويعقوب وخلف العاشر** {أو ادْعُوا} بضم واو {أو}

وصلًا.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين مجتمعين {قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرحمن

(سُورَةُ مَعْرِزٍ مَحْتَمَلَةٍ):}

مَحْتَمَلَةٍ - قرأ **عاصم وحمزة** {قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرحمن}.

صَعْدٍ - وقرأ **يعقوب** {قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرحمن}.

نَبِيْعِ اَوْلَادٍ - وقرأ **سما وابن عامر والكسائي وأبو جعفر وخلف العاشر** {قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا

الرحمن}.

فرش حروف سورة الكهف

● {من لَدُنْهُ (2):}

قرأ **شعبة** {لَدُنْهِ} بإسكان الدال مع الإشمام وكسر النون والهاء مع صلتها بياء لفظية

مدية، ويلزمه قلقلة الدال.

ومعنى الإشمام هنا هو إشمام الحرف، بمعنى أن تُشَمَّ الدال حركة الضم لأنه لا إشمام في

الساكن.

وقرأ **الباقون** {لَدُنْهُ} بضم الدال من غير إشمام وإسكان النون وضم الهاء، مع مراعاة صلة

الهاء وصلًا **لابن كثير** على أصل مذهبه.

ولا خلاف بين **القراء** في {مَنْ لَدُنْهُ} في الموضع الثاني والأخير في القرآن الكريم وهو في (النساء: ﴿٢٠٠﴾، **فجميع القراء** يقرأه بضم الدال من غير إشمام وإسكان النون وضم الهاء، مع مراعاة صلة الهاء وصللاً **لابن كثير** على أصل مذهبه.

ولا خلاف **بينهم** أيضاً في قراءة {لَدُنْ} (هود: ﴿١٠٠﴾) و (النمل: ﴿١٠٠﴾) بضم الدال من غير إشمام ولا اختلاس وإسكان النون.

ونذكر الخلاف في {لَدِي} (هنا في الكهف: ﴿١٠٠﴾) في موضعه إن شاء الله عزَّ وجلَّ.

● {وَيُبَشِّرُ} (2):

قرأ **الأخوان** {وَيُبَشِّرُ} بفتح الباء وإسكان الباء وضم وتخفيف الشين، ويلزمه قلقلة الباء.

● {مَرْفَعًا} (16):

قرأ **المدنيان وابن عامر** {مَرْفَعًا} بفتح الميم وكسر الفاء، على عكس قراءة **الباقيين**، ويلزمه تفخيم الراء.

رُبُعُ: {وترى الشمس إذا طلعت تزاور عن كهفهم ذات اليمين 00: 17}

● {تَزَاوُرُ} (17):

قرأ **سما وأبو جعفر** {تَزَاوُرُ} بتشديد الزاي.

وقرأ **ابن عامر ويعقوب** {تَزَاوُرُ} بإسكان الزاي وحذف الألف وتشديد الراء.

● {وتحسبهم} (18):

قرأ **سما والكسائي ويعقوب وخلف العاشر** {وتحسبهم} بكسر السين.

● {وَلَمَلِمْتَ} (18):

قرأ **الحجازيون** {وَلَمَلِمْتَ} بتشديد اللام الثانية.

مع مراعاة إبدال الهمزة ياءً ساكنةً مَدِّيَّةً **للسوسي وأبي جعفر** في الحاليين **ولحمزة** وقفًا.

● {رُعْبًا} (18):

قرأ **ابن عامر والكسائي وأبو جعفر ويعقوب** {رُعْبًا} بضم العين.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين مجتمعين {وَلَمَلِمْتَ} منهم **رُعْبًا** (مَعْبَانِ مَخْرَجًا):

مَحْرَجٌ - قرأ أبو عمرو وعاصم وحمزة وخلف العاشر {وَلَمَلِئْتُ مِنْهُمْ رُغْبًا}.

صَنْعٌ - وقرأ الجرميان {وَلَمَلِئْتُ مِنْهُمْ رُغْبًا}.

رَبْعَانٌ - وقرأ ابن عامر والكسائي ويعقوب {وَلَمَلِئْتُ مِنْهُمْ رُغْبًا}.

رَبْعَانٌ - وقرأ أبو جعفر {وَلَمَلِئْتُ مِنْهُمْ رُغْبًا}.

• {بِوَرْقِكُمْ (19)}:

قرأ أبو عمرو وشعبة وحمزة وروم وخلف العاشر {بِوَرْقِكُمْ} بإسكان الراء، ويلزمه تفخيمها. ولا إدغام كبيرٍ فيه للسوسي لسكون الراء قبل القاف في روايته عن أبي عمرو. وَتَدَكَّرُ أَنْ السوسي لا يُدغم من هذا النوع إلا إذا كان قبل القاف متحرك وبعد الكاف ميم الجمع وكذا لفظ {طَلَّقُكُنَّ} (التحریم: 5). وتقدم بيان ذلك مُفَصَّلًا في باب الإدغام الكبير.

• {ثَلَاثَ مِائَةٍ (25)}:

قرأ الأصحاب {مِائَةٍ} بحذف التنوين.

مع مراعاة إبدال الهمزة ياءً مفتوحة لأبي جعفر في الحالين ولحمزة وقفًا.

• {وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا (26)}:

قرأ ابن عامر {وَلَا تُشْرِكُ} بتاء الخطاب وإسكان الكاف، على التَّهْيِ.

• {بِالْعَدَاةِ (28)}:

قرأ ابن عامر {بِالْعَدَاةِ} بضم الغين وإسكان الدال وبعدها واو مفتوحة بدّل الألف، ويلزمه قلقة الدال.

رُبْعٌ: {واضرب لهم مثلاً رجلين لأحدهما جنتين من أعناب 00: 32}

• {ءَاتَتْ أُكْلَهَا (33)}:

قرأ سما {أُكْلَهَا} بإسكان الكاف.

• {وَكَانَ لَهُ تَمْرٌ (34)} وكذلك {وَاحِيطُ بِتَمْرِهِ (42)}:

قرأ أبو عمرو {لَهُ تَمْرٌ} {بِتَمْرِهِ} بضم التاء وإسكان الميم في الموضعين.

وقرأ الجرميان وابن عامر والأصحاب {لَهُ تَمْرٌ} {بِتَمْرِهِ} بضم التاء والميم في الموضعين.

● {الرِّيَاحُ (45)}:

قرأ الأصحاب {الرِّيْحُ} بإسكان الياء وحذف الألف، على الأفراد.

● {وَيَوْمَ نُسَيِّرُ الْجِبَالَ (47)}:

قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر {نُسَيِّرُ الْجِبَالَ} ببناء التأنيث بدل نون العظمة وفتح

الياء على البناء للمفعول وضم اللام.

● {لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا (50)}:

قرأ أبو جعفر {لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا} بضم التاء وصلأً.

وعند الوقف عليه بالهاء فإنه لا يجوز لأحدٍ من القراء غير السكون المحض. وعند الوقف

عليه بالتاء فيجوز للجميع السكون المحض والروم، ولا يجوز الإشمام وفقاً لأبي جعفر على أن

التاء مضمومة وصلأً، لأن ضمة التاء عارضة. والله تبارك وتعالى أعلم.

رُبُعٌ: {مَا أَشْهَدْتُهُمْ خَلْقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَا خَلَقَ أَنفُسَهُمْ 00: 51}

● {مَا أَشْهَدْتُهُمْ (51)}:

قرأ أبو جعفر {مَا أَشْهَدْتُهُمْ} بنون العظمة المفتوحة بدل تاء المتكلم المضمومة وبعدها

ألف، على الجمع للعظمة، ويلزمه إظهار وقلقلة الدال.

● {وَمَا كُنْتُ (51)}:

قرأ أبو جعفر {وَمَا كُنْتُ} بفتح التاء، على الخطاب.

□ وللفائدة نذكر ما للعشيرة في اللفظين مجتمعين {مَا أَشْهَدْتُهُمْ، وَمَا كُنْتُ} متخذ

{مَحْرَجٌ لِلرُّبُعِ}

مَحْرَجٌ - قرأ أبو جعفر {مَا أَشْهَدْتُهُمْ، وَمَا كُنْتُ} متخذ.

صَحْرٌ - وقرأ الباقر {مَا أَشْهَدْتُهُمْ، وَمَا كُنْتُ} متخذ.

● {ويوم يُقُولُ (52):}

قرأ **همزة** {ويوم نُقُولُ} بنون العظيمة.

● {قُبُلًا (55):}

قرأ **سما وابن عامر ويعقوب** {قُبُلًا} بكسر القاف وفتح الباء.

● {لَمَهْلِكِهِمْ (59)} و{مَهْلِكْ أَهْلَهُ} (النمل: 49):

قرأ **شعبة** {لَمَهْلِكِهِمْ} {مَهْلِكْ} بفتح اللام في الموضعين.

وقرأ **الباقون غير حفص** {لَمَهْلِكِهِمْ} {مَهْلِكْ} بضم الميم وفتح اللام في الموضعين.

وأعني باللام في {لَمَهْلِكِهِمْ} هي التي قبل الكاف.

● {مِمَّا عَلَّمْتَ رُشْدًا (66):}

قرأ **البصريان** {رُشْدًا} بفتح الراء والشين.

● {فَلَا تَسْأَلْنِي (70):}

قرأ **المدنيان وابن عامر** {فَلَا تَسْأَلْنِي} بفتح اللام وتشديد النون.

وكل القراء أثبتوا الياء في الحاليين ما عدا **ابن ذكوان** فروي عنه الإثبات والحذف في

الحاليين. والإثبات هو الراجح **له** فيه من طرق الشاطبية والتميسير⁽¹⁾. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى

أعلم.

(مختصة) تقدم بيان مذهب ابن ذكوان في لفظ {فَلَا تَسْأَلْنِي} (الكهف: ٥٧) في باب بإيات الروائد.

● {تُغْرَقُ أَهْلَهَا} (مَحْرَقٌ رَجَعَتْ):

قرأ **الأصحاب** {يُغْرَقُ أَهْلَهَا} بياء العيبة المفتوحة بدّل تاء الخطاب المضمومة وفتح الراء مضارع (غَرَقَ) وضم لام {أهلها} فاعل يَغْرُق. وأما على قراءة **الباقيين** فالفعل مضارع (أَغْرَقَ) و{أهلها} مفعول به.

● {عُسْرًا} (73):

قرأ **أبو جعفر** {عُسْرًا} بضم السين.

● {نَفْسًا زَكِيَّةً} (74):

قرأ **سما وأبو جعفر ورويس** {زَاكِيَّةً} بألف بعد الزاي وتخفيف الياء.

● {نُكْرًا} (74) وكذلك (في الآية: 87) و (الطلاق: 8):

قرأ **المدنيان وابن ذكوان وشعبة ويعقوب** {نُكْرًا} بضم الكاف في المواضع الثلاثة.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين مجتمعين {نَفْسًا زَكِيَّةً، نُكْرًا} (بمعنى رَجَعَتْ):

مَحْرَقٌ - قرأ **هشام وحفص والأصحاب** {نَفْسًا زَكِيَّةً، نُكْرًا}.

صَقْرٌ - وقرأ **المدنيان ورويس** {نَفْسًا زَاكِيَّةً، نُكْرًا}.

نَجْعَلُونَ - وقرأ **ابن كثير وأبو عمرو** {نَفْسًا زَاكِيَّةً، نُكْرًا}.

نَجْعَلُونَ - وقرأ **ابن ذكوان وشعبة وروم** {نَفْسًا زَكِيَّةً، نُكْرًا}.

رُبُعٌ: {قال ألم أقل لك إنك لن تستطيع معي صبراً: 75}

● {من لُدُنِي} (76):

قرأ **شعبة** {لُدُنِي} بإسكان النون بلا خلاف، وله في الدال خلاف كالآتي بيانه:

مَحْرَقٌ) بإسكان الدال وإشمامها الضم، ويلزمه قلقلة الدال. وهو مذهب الجمهور **عنه**.

وهو وحده المذكور في الشاطبية والتميسير (بفتح). ومعنى الإشمام هنا هو إشمام الحرف،

بمعنى أن تُشَمَّ الدال حركة الضم لأنه لا إشمام في الساكن.

صَقْرٌ) باختلاس ضمة الدال.

وقرأ **المدنيان** {لُدُنِي} بضم الدال من غير إشمام ولا اختلاس وتخفيف النون.

وقرأ **الباقون** {لُدْنِي} بضم الدال من غير إثمَام ولا اختلاس وتشديد النون.
ولا خلاف بين **القراء** في قراءة {لُدْنُو} (هود: مَخْرَجٌ) و (النمل: مَخْرَجٌ) بضم الدال من غير
إثمَام ولا اختلاس وإسكان النون.

(مخزبة) لم يذكر الشاطبي لشعبة في نظمه في الدال في هذه الكلمة تبعاً للداني في التيسير غير الإثمَام حيث قال في نظمه:

وَتُونُ لُدْنِي خَفَّ (صَدَّاجِبُهُ) (إِلَى)
وَسَكَّنَ وَأَثَمَمَ صَمَّةَ الدَّالِ (صَدَّادِقًا)

وقال الداني في التيسير: (الآية: 76) نافع من لدني بضم الدال وتخفيف النون، وأبو بكر بإسكان الدال وإثمَامها
الضم وتخفيف النون، والباقون بضم الدال وتشديد النون. انتهى.

وقال ابن الجزري في النشر: واختلفوا في من لدني فقرأ المدنيان بضم الدال وتخفيف النون، وروى أبو بكر بتخفيف
النون، واختلف عنه في ضمة الدال، فأكثر أهل الأداء على إثمَامها الضم بعد إسكانها، وبه ورد النص عن العليمي وعن
موسى بن حزام عن يحيى، وبه قرأ الداني من طريق الصريفيني ولم يذكر غيره في التيسير وتبعه على ذلك الشاطبي، وهو الذي
في الكافي والتذكرة والهداية وأكثر كتب المغاربة، وكذا هو في كتب ابن مهران وكتب أبي العز وسبب الخياط. وروى كثير منهم
اختلاس ضمة الدال، وهو الذي نص عليه الحافظ أبو العلاء الهمداني والأستاذ أبو طاهر بن سوار وأبو القاسم الهذلي
وغيرهم. ونص عليهما جميعاً الحافظ أبو عمرو الداني في مفرداته وجامعه وقال فيه والإثمَام في هذه الكلمة يكون إيماءً
بالشفتين إلى الضمة بعد سكون الدال وقبل كسر النون كما لخصه موسى بن حزام عن يحيى بن آدم، ويكون أيضاً إشارة
بالضم إلى الدال فلا يخلص لها سكون، بل هي على ذلك في زنة المتحرك. وإذا كان إيماءً كانت النون المكسورة نون ((لدن))
الأصلية كسرت لسكونها وسكون الدال قبلها وأعمل العضو بينهما ولم تكن النون التي تصحب ياء المتكلم، بل هي المحذوفة
تخفيفاً لزيادتها، وإذا كان إشارة بالحركة كانت النون المكسورة التي تصحب ياء المتكلم ملازمتها إياها كسرت كسر بناء
وحذفت الأصلية قبلها للتخفيف. قلت: وهذا قول لا مزيد على حسنه وتحقيقه. وهذان الوجهان مما اختص بهما هذا
الحرف كما أن حرف أول السورة وهو من لدنه يختص بالإثمَام ليس إلا من أجل الصلة بعد النون. وكذلك ما ذكره ابن
سوار عن أبي بكر في قوله من لدن حكيم في سورة النمل وهو مما انفرد به من طرقه عن يحيى والعليمي، وهو محتص
بالاختلاس ليس إلا من أجل سكون النون فيه، فلذلك امتنع فيه الإثمَام. وقرأ الباقون بضم الدال وتشديد النون. انتهى.

وقال القاضي في البدور الزاهرة عن وجه الاختلاس: وإن لم يذكره الشاطبي تبعاً للداني في التيسير قوي صحيح نص
عليه كثير من أئمة القراءة ومنهم الداني في المفردات وجامع البيان. انتهى.

قلت: مما تقدم ذكره يتبين أن وجه الاختلاس المذكور لشعبة في هذا اللفظ صحيح وقوي إلا أنه لم يُدَكَّر في التيسير ولا
في الشاطبية. ورواية التيسير لشعبة هي من طريق الصريفيني، وتقدم أن مذهب الصريفيني في هذا اللفظ هو الإثمَام، فيكون
وجه الإثمَام في هذا اللفظ هو الأوَّل لشعبة من طرق الشاطبية والتيسير. والله تبارك وتعالى أعلم.

● {لَتَّخَذَتْ (77)}:

قرأ **ابن كثير والبصريان** {لَتَّخَذَتْ} بتخفيف التاء وكسر الحاء، على أنه ماضي (تَخَذَ) بدون همزة وصل وتخفيف التاء وكسر الحاء.

وأصله على قراءة **الباقيين** هكذا {لَاتَّخَذَتْ} بهمزة وصل بعد اللام، على أنه ماضي (اتَّخَذَ) بهمزة الوصل وتشديد التاء وفتح الحاء.

ويراعى إدغام الدال في التاء إدغامًا صغيرًا **لغير ابن كثير وحفص ورويس**. وتقدم.

● {فَرَأَى (78)}:

للقرء العشرة تفخيم الراء بلا خلاف. وتقدم بيانه في باب تفخيم الراءات وترقيقها.

● {أَنْ يُبَدِّلَهُمَا رُحْمًا (81)} {وَأَنْ يُبَدِّلَهُ} (التحریم: 5) {وَأَنْ يُبَدِّلَنَا خَيْرًا} (القلم: 32):

قرأ **المدنيان وأبو عمرو** {أَنْ يُبَدِّلَهُمَا} {أَنْ يُبَدِّلَهُ} {أَنْ يُبَدِّلَنَا} بفتح الباء وتشديد الدال في المواضع الثلاثة.

وقرءوا هم ومعهم ابن عامر وحفص والأصحاب {وَلْيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ} (النور:

يَسْكُنُونَ الْبَاءَ) أيضًا بفتح الباء وتشديد الدال كذلك، وقرأه **ابن كثير وشعبة ويعقوب** بإسكان الباء وتخفيف الدال هكذا {وَلْيُبَدِّلَنَّهُمْ}، ويلزمه قلقلة الباء.

● {رُحْمًا (81)}:

قرأ **ابن عامر وأبو جعفر ويعقوب** {رُحْمًا} بضم الحاء.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين مجتمعين {أَنْ يُبَدِّلَهُمَا، رُحْمًا} (مَخْرَجُ شَعْبَانَ):

مَخْرَجٌ - قرأ **ابن كثير والكوفيون** {أَنْ يُبَدِّلَهُمَا، رُحْمًا}.

صَتْرٌ - قرأ **نافع وأبو عمرو** {أَنْ يُبَدِّلَهُمَا، رُحْمًا}.

رَبْعٌ أَوْلَى - قرأ **ابن عامر ويعقوب** {أَنْ يُبَدِّلَهُمَا، رُحْمًا}.

رَبْعٌ أَوْلَى - قرأ **أبو جعفر** {أَنْ يُبَدِّلَهُمَا، رُحْمًا}.

● {فَاتَّبَعَ (85)} {وَأْتَمَّ أَتْبَعَ (89 و 92)}:

قرأ **سما وأبو جعفر ويعقوب** {فَاتَّبَعَ} {وَأْتَمَّ أَتْبَعَ} بهمزة الوصل بدل همزة القطع وفتح

وتشديد التاء في المواضع الثلاثة.

● {حَمِيَّة (86)}:

قرأ ابن عامر وشعبة والأصحاب وأبو جعفر {حَامِيَّة} بألف بعد الحاء وياء بَدَلِ الهمزة. وتقدم ذكره في باب الهمز المفرد.

● {نُكْرًا (87)}:

قرأ المدنيان وابن ذكوان وشعبة ويعقوب {نُكْرًا} بضم الكاف.

● {جَزَاءُ الْحُسْنَى (88)}:

قرأ سما وابن عامر وشعبة وأبو جعفر {جَزَاءُ الْحُسْنَى} بضم الهمزة من غير تنوين، و{الحسنَى} عندهم مضاف إليه.

وعلى ذلك يكون الهمز عند هشام من قبيل المتطرف، فيكون له خمسة القياس وهي: الإبدال ألفًا مع ثلاثة المد، والتسهيل بين بين مع الروم مع التوسط والقصر، وذلك لأنها مرسومة بالألف في المصاحف الشامية، وأما على القول برسمها واوًا في بعض المصاحف فيكون له سبعة أوجه وهي: الإبدال واوًا خالصةً مع ثلاثة المد وعلى كل منها السكون الحض والإشمام، والقصر مع الروم. ويكون الهمز عند حمزة من قبيل المتوسط، وليس له فيه وقفًا إلا التسهيل بين بين مع الإشباع والقصر. وتقدم بيانه في باب الوقف على الهمز لحمزة وهشام.

● {يُسْرًا (88)}:

قرأ أبو جعفر {يُسْرًا} بضم السين.

□ وللفادة نذكر ما للعشرة في اللفظَيْنِ مجتمَعَيْنِ {جزءًا الحسنَى، يُسْرًا (سَعْيَانِ شَعْبَانِ)}:

مَحْرُومٌ - قرأ حفص والأصحاب ويعقوب {جزءًا الحسنَى، يُسْرًا}.

صَحْرٌ - وقرأ سما وابن عامر وشعبة {جزءًا الحسنَى، يُسْرًا}.

نَبِيْعٌ لَوْلَا - وقرأ أبو جعفر {جزءًا الحسنَى، يُسْرًا}.

● {السُّدِّيْنِ (93)}:

قرأ المدنيان وابن عامر وشعبة والأصحاب ويعقوب {السُّدِّيْنِ} بضم السين.

ونذكر الخلاف في {سَدًّا} (رَبِّعُ ثَلَاثِ رَمَضَانَ) و (موضعا يس: رَمَضَانَ) بعد قليل إن شاء الله عَزَّ وَجَلَّ.

● {يَفْقَهُونَ} (93):

قرأ **الأصحاب** {يَفْقَهُونَ} بضم الياء وكسر القاف.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين مجتمعين {السُّدِّينِ، يَفْقَهُونَ} (رَبِّعُ ثَلَاثِ رَمَضَانَ):

مَحْرَمٌ - قرأ **ابن كثير وأبو عمرو وحفص** {السُّدِّينِ، يَفْقَهُونَ}.

صَتْرٌ - وقرأ **المدنيان وابن عامر وشعبة ويعقوب** {السُّدِّينِ، يَفْقَهُونَ}.

رَبِّعُ ثَلَاثِ - وقرأ **الأصحاب** {السُّدِّينِ، يَفْقَهُونَ}.

● {يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ} (94) و (الأنبياء: 96):

قرأ **غير عاصم** {يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ} بإبدال الهمزة ألفاً في اللفظين في الموضعين.

● {لِكَ خَرْجًا} (94):

قرأ **الأصحاب** {لِكَ خَرْجًا} بفتح الراء وألف بعدها.

ونذكر الخلاف في {أَمْ تَسْأَلُهُمْ خَرْجًا فَخَرَّاجٌ رَيْكٌ خَيْرٌ} (المؤمنون: صَتْرٌ رَجَبٌ) في موضعه إن شاء الله عَزَّ وَجَلَّ.

● {سَدًّا} (94) و (موضعا يس: 9):

قرأ **المدنيان وابن عامر وشعبة ويعقوب** {سَدًّا} بضم السين في المواضع الثلاثة.

ووافقهم **ابن كثير وأبو عمرو** في ضم السين في موضعي (يس) فقط.

يعني أن **المدنيين وابن عامر وشعبة ويعقوب** قرءوا {السُّدِّينِ} و{سَدًّا} بضم السين في

المواضع الأربعة في القرآن. ووافقهم **الأصحاب** في ضم سين {السُّدِّينِ} فقط. ووافقهم **ابن كثير**

وأبو عمرو في ضم سين {سَدًّا} في موضعي (يس) فقط.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في الألفاظ الأربعة مجتمعة {يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ، لِكَ خَرْجًا،

سَدًّا} (رَبِّعُ ثَلَاثِ رَمَضَانَ):

مَحْرَمٌ - قرأ **حفص** {يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ، لِكَ خَرْجًا، سَدًّا}.

صَتْرٌ - وقرأ **ابن كثير وأبو عمرو** {يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ، لِكَ خَرْجًا، سَدًّا}.

- رَبِّكَ أُولَئِكَ - وَقَرَأَ **الْمَدْنِيَّانِ** **وَابْنَ عَامِرٍ** **وَيَحْقُوبَ** {يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ، لِكَ خَرْجًا، سُدًّا}.
- رَبِّكَ أُولَئِكَ - وَقَرَأَ **شُعْبَةَ** {يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ، لِكَ خَرْجًا، سُدًّا}.
- رَبِّكَ أُولَئِكَ - وَقَرَأَ **الْأَصْحَابَ** {يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ، لِكَ خَرْجًا، سُدًّا}.

● {مَا مَكَّنِّي (95)}:

قرأ **ابن كثير** {مَا مَكَّنِّي} بِفَلْكِ الْإِدْغَامِ، أَيُّ بِنَوَيْنٍ مَفْتُوحَةٍ فَمَكْسُورَةٍ كِلَاهِمَا مَخْفَفٍ. وتقدم في باب الإدغام الكبير.

● {رَدَّمَا ءَأْتُونِي (95 - 96)}:

قرأ **شُعْبَةَ** بخلف عنه:

{مُحَرَّرٌ} {رَدَّمَا ءَأْتُونِي} بِهَمْزَةٍ قَطْعٍ مَفْتُوحَةٍ وَبَعْدَهَا أَلْفٌ فِي الْحَالِينِ **كَالْجَمَاعَةِ**، وَيَلْزِمُهُ إِسْكَانُ التَّنْوِينِ وَصَلًا هَكَذَا {رَدَّمَنْ ءَأْتُونِي}. وَهَذَا هُوَ الْوَجْهُ الرَّاجِحُ **لَهُ** فِي الْأَدَاءِ مِنْ طَرَفِ الشَّاطِئِيَّةِ وَالتَّيْسِيرِ وَإِنْ لَمْ يُذَكَّرْ فِيهِمَا ^(مُحَرَّرٌ). وَاللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَمُ.

{صَحَّ} {رَدَّمَا ائْتُونِي} بِإِسْكَانِ الْهَمْزَةِ وَحَذْفِ الْأَلْفِ الَّتِي بَعْدَهَا وَذَلِكَ وَصَلًا بِمَا قَبْلَهُ وَكَسْرِ التَّنْوِينِ هَكَذَا {رَدَّمَنْ ائْتُونِي}. وَإِذَا ابْتَدَأَ بِهِ ابْتَدَأَ بِهَمْزَةٍ وَصَلٍ مَكْسُورَةٍ مَعَ إِبْدَالِ الْهَمْزَةِ السَّاكِنَةِ يَاءً سَّاكِنَةً مَدِيَّةً هَكَذَا {اِئْتُونِي}. وَهَذَا هُوَ الْوَجْهُ الْمَذْكُورُ **لَهُ** فِي الشَّاطِئِيَّةِ وَالتَّيْسِيرِ.

● {بَيَّنَّ الصُّدْفَيْنِ (96)}:

قرأ **ابن كثير** **والبصريان** **وابن عامر** {الصُّدْفَيْنِ} بِضَمِّ الصَّادِ وَالِدَالِ.

وقرأ **شُعْبَةَ** {الصُّدْفَيْنِ} بِضَمِّ الصَّادِ وَإِسْكَانِ الدَّالِ، وَيَلْزِمُهُ قَلْقَلَةُ الدَّالِ.

● {قَالَ ءَأْتُونِي (96)}:

قرأ **شُعْبَةَ** بخلف عنه:

﴿مَحْرَجٌ﴾ {قَالَ ءَاتُونِي} بهمزة قطع مفتوحة وبعدها ألف في الحالين **كفص وموافقيه** .
 وهذا الوجه مذکور **عنه** في الشاطبية والتيسير. وهو الوجه الراجح **له** في الأداء من
 طرق الشاطبية والتيسير ^(ص ٤٤٦). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

﴿صَحَّ﴾ {قَالَ ائْتُونِي} بإسكان الهمزة وحذف الألف التي بعدها وصلًا. وإذا ابتدأ به ابتدأ
 بهمزة وصل مكسورة مع إبدال الهمزة الساكنة ياء ساكنة مدية هكذا {ائْتُونِي}.
 وهذا الوجه مذکور أيضًا **عنه** في الشاطبية والتيسير.

وقرأ **همزة** {قَالَ ائْتُونِي} بإسكان الهمزة وحذف الألف التي بعدها وصلًا. وإذا ابتدأ به
 ابتدأ بهمزة وصل مكسورة مع إبدال الهمزة الساكنة ياء ساكنة مدية هكذا {ائْتُونِي}. أي
كشعبة تمامًا في وجهه الثاني. و**همزة** على أصله في إبدال الهمز ألفًا وفقًا عليه مع وصله بما
 قبله هكذا {قَالَ ائْتُونِي}.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين مجتمعين {الصَّدْفَيْنِ، قَالَ ءَاتُونِي} (جَلَلَانِ صَحَّانِ):

﴿مَحْرَجٌ﴾ - قرأ **المدنيان وعاصم والكسائي وخلف العاشر** {الصَّدْفَيْنِ، قَالَ ءَاتُونِي} على الوجه
 الراجح **لشعبة** في {قَالَ ءَاتُونِي} من طرق الشاطبية والتيسير.

﴿صَحَّ﴾ - قرأ **ابن كثير والبصريان وابن عامر** {الصَّدْفَيْنِ، قَالَ ءَاتُونِي}.

﴿يَعْلُوكُ﴾ - قرأ **همزة** {الصَّدْفَيْنِ، قَالَ ائْتُونِي}.

(مَحْرُومٌ وَصَوْنٌ) ذكر الشاطبي في نظمه تبعًا للداني في تيسيره لشعبة الوصل وجهاً واحداً في رَدْمًا ءَأَثُونِي (عَلَّامٌ رَمَّانٌ) —
 عَلَّامٌ رَمَّانٌ) هكذا رَدْمًا أَثُونِي، والوجهين (الوصل والقطع) في هَقَالَ ءَأَثُونِي (عَلَّامٌ رَمَّانٌ).
 قال الشاطبي في نظمه:

صَوْنٌ مَحْرُومٌ وَأَهْرُزٌ مُسْنَكِيًا *** لَدَى رَدْمًا أَثُونِي وَقَبْلُ أَكْسِرِ الْوِلَا
 (لِشُعْبَةَ) وَالثَّانِي (فَلِشَا) صَدَفٌ بِحُلْفِهِ *** وَلَا كَسْرٌ وَأَبْدَا فِيهِمَا الْيَاءُ مُبْدِلًا
 وَرَدُّ قَبْلُ هَمْزِ الْوَصْلِ (وَالْعَيْرُ) فِيهِمَا *** بِقَطْعِهِمَا وَالْمَدَّ بَدَأَ وَمَوْصِلًا.

وقال الداني في تيسيره الموضوع رَدْمًا ءَأَثُونِي؛ (الآية: عَلَّامٌ رَمَّانٌ — عَلَّامٌ رَمَّانٌ) أبو بكر رَدْمًا ءَأَثُونِي؛ بكسر التنوين وهمزة ساكنة من باب المحيي، وإذا ابتدأ كَسْرَ همزة الوصل وأبدل الهمزة الساكنة بعدها ياءً، والباقون بقطع الهمزة ومدة بعدها في الحالين، وورش على أصله يلقي حركة الهمزة على التنوين قبلها. انتهى.

وقال أيضًا في تيسيره عن الموضوع هَقَالَ ءَأَثُونِي؛ وهمزة وأبو بكر بخلاف عنه هَقَالَ ءَأَثُونِي؛ بهمزة ساكنة بعد اللام من باب المحيي، وإذا ابتدأ كَسْرًا همزة الوصل وأبدل الهمزة الساكنة ياءً، والباقون بقطع الهمزة ومدتها بعدها في الحالين. انتهى.

وقال ابن الجزري في النشر: واختلفوا في رَدْمًا ءَأَثُونِي زبر؛ وقال ءَأَثُونِي أفرغ؛ فروى ابن حمدون عن يحيى وروى العليمي كلاهما عن أبي بكر بكسر التنوين في الأول وهمزة ساكنة بعده وبعد اللام في الثاني من المحيي، والابتداء على هذه الرواية بكسر همزة الوصل وإبدال الهمزة الساكنة بعدها ياءً، ووافقهما حمزة في الثاني، وبذلك قرأ الداني أعني في رواية أبي بكر على فارس بن أحمد وهو الذي اختاره في المفردات، ولم يذكر صاحب العنوان غيره. وروى شعيب الصريفي عن يحيى عن أبي بكر بقطع الهمزة ومدتها في الحالين من الإعطاء، هذا الذي قطع به العراقيون قاطبةً، وكذلك قرأ الباقر فيهما، وكذا روى خلف عن يحيى، وهي رواية الأعشى والبرجمي وهارون بن حاتم وغيرهم عن أبي بكر. وروى عنه بعضهم الأول بوجهين والثاني بالقطع وجهاً واحداً، وهو الذي في التذكرة وبه قرأ الداني على شيخه أبي الحسن. وبعضهم قطع له بالوصل في الأول وجهاً واحداً وفي الثاني بالوجهين، وهو الذي ذكره في التيسير وتبعه على ذلك الشاطبي. وبعضهم أطلق له الوجهين في الحرفين جميعًا وهو في الكافي وغيره. قلت: والصواب هو الأول. والله تعالى أعلم. انتهى.

قلت: وعند التحقيق نجد أن شعيب الصريفي روى عن يحيى بن آدم عن شعبة قطع الهمزة ومدتها في الموضوعين هكذا رَدْمًا ءَأَثُونِي؛ وهَقَالَ ءَأَثُونِي؛ كحفص وموافقيه، وهذا هو طريق التيسير في رواية شعبة، فكان وجه القطع والمد في الموضوعين هو الوجه الراجح لشعبة في الموضوعين من طرق الشاطبية والتيسير. والله تبارك وتعالى أعلم.

● فما اسطأعوا أن يظْهروه (97):

قرأ حمزة؛ فما اسطأعوا؛ بتشديد الطاء.

واتفق القراء العشرة على قراءة الموضوع الثاني هنا في نفس الآية بتخفيف الطاء وهو

وما استطأعوا له ثقبًا (عَلَّامٌ رَمَّانٌ).

● هَدَّكَاءَ (98):

قرأ **غَيْرُ الكوفيينَ** {دَكَّا} بتنوين الكاف وحذف الهمزة التي بعد الألف. وإذا وقفوا عليه وقفوا بالألف المبدلة من التنوين.

رُبْعٌ: {وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعضٍ ونفخ في الصور فجمعناهم جمعًا: 99} • وهم يحسبون (104):

قرأ **سما والكسائي ويعقوب وخلف العاشر** {يحسبون} بكسر السين.

• {أَنْ تَنْقَدَ (109):

قرأ **الأصحاب** {أَنْ يَنْقَدَ} بياء التذكير، ويلزمه إدغام نون {أَنْ} قبله في يائه بدون غنة **لخلف** وبغنة **لخلاف والكسائي وخلف العاشر**.

فرش حروف سورة مريم

• {عَبْدُهُ زَكْرِيَّا * إِذْ (2 - 3)} {وَيَا زَكْرِيَّا إِنَّآ (7)}:

قرأ **سما وابن عامر وشعبة وأبو جعفر ويعقوب** {عَبْدُهُ زَكْرِيَّا} {يَا زَكْرِيَّا} بهمزة بعد الألف في الموضعين، لكنها مفتوحة في الأول ومضمومة في الثاني، ويلزمه المد المتصل. ولا خلاف بين القراء في نصب الموضع الأول ورفع الموضع الثاني.

ويراعى **لسما وأبي جعفر ورويس** تسهيل الهمزة الثانية في {زَكْرِيَّا} إذ {وتسهيلها وإبدالها أيضًا} وأوًا مكسورة في {يَا زَكْرِيَّا} إنَّ.

• {يَرْتُنِي وَيَرْتُ (6)}:

قرأ **أبو عمرو والكسائي** {يَرْتُنِي وَيَرْتُ} بإسكان التاء في اللفظين.

• {إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغَلامٍ (7)} {وَكذلك لِنُبَشِّرَ بِهِ (97)}:

قرأ **حمزة** {نُبَشِّرُكَ} {لِنُبَشِّرَ} بفتح حرف المضارعة (النون في الأول والتاء في الثاني) وإسكان الباء وضم وتخفيف الشين، ويلزمه قلقله الباء.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين مجتمعين {يَا زَكْرِيَّا إِنَّآ نُبَشِّرُكَ بِغَلامٍ (رَجَب)}

مخوِّ - قرأ **حفص والكسائي وخلف العاشر** {يَا زَكْرِيَّا إِنَّآ نُبَشِّرُكَ بِغَلامٍ}.

صَحَّ - وقرأ **سما وابن عامر وشعبة وأبو جعفر ويعقوب** {يا زكريأُ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغَلامٍ} مع مراعاة تسهيل الهمزة الثانية وإبدالها **لسما وأبي جعفر ورويس**.

نَبِّعُوكَ - وقرأ **حمزة** {يا زكريأُ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغَلامٍ}.

• {عَتِيًّا (8 و 69)} و{وَبُكَيًّا (58)} و{جَتِيًّا (68 و 72)} و{صَلِيًّا (70)}:

قرأ **الأخوان عَتِيًّا** {وَبُكَيًّا} {جَتِيًّا} {صَلِيًّا} بكسر الحرف الأول في الألفاظ الأربعة في المواضع الستة وهي حروف العين والباء والجيم والصاد. يعني **أنهما** خالفا **حفصا** في ضم باء {وَبُكَيًّا} فقط و**واقفاه** في كسر بقية الحروف وهي العين والجيم والصاد.

وقرأ **الباقون عَتِيًّا** {وَبُكَيًّا} {جَتِيًّا} {صَلِيًّا} بضم الحرف الأول في الألفاظ الأربعة في المواضع الستة وهي حروف العين والباء والجيم والصاد. يعني **أنهم** وافقوا **حفصا** في ضم باء {وَبُكَيًّا} فقط و**خالقوه** في كسر بقية الحروف وهي العين والجيم والصاد.

• {وقد خَلَقْتُمْ مِن قَبْلِ (9)}:

قرأ **الأخوان** {خَلَقْتُمْ} بَدَلُ تاء المتكلم وبعدها ألف، على الجمع للعظمة.

• {لَأَهَبَ (19)}:

قرأ **قالون** بخلف عنه:

{مُخَرَّجٌ} {لَأَهَبَ} بجمزة مفتوحة بعد اللام **كحفص ومواقفيه**، على أنه خطاب من جبريل لمريم عليهما السلام. وهو الوجه الذي ينبغي ان يؤخذ به **لقالون** من طرق الشاطبية والتيسير^(صَحَّ). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

{صَحَّ} {لِيَهَبَ} بالياء بَدَلُ الهمزة، وهذا ليس إبدالاً للهمز، وإنما هو إخبار من جبريل عليه السلام عن رَبِّ العِزَّةِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، بمعنى: لِيَهَبَ لِكَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ غَلامًا زَكِيًّا. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

وقرأ **ورث والبصريان** {لِيَهَبَ} بالياء بَدَلُ الهمزة **كقالون** في وجهه الثاني.

(مُخَرَّجٌ) ذكر الشاطبي في نظمه الوجهين لقالون في هذا اللفظ حيث قال:

وَهَمْزُ أَهَبَ بِالْيَاءِ (ج) بَرَى (ح) لَمَوْ (ب) حَرِهَ *** بِخُلْفٍ مَسْتَوَالٍ مَسْتَوَالٍ

وذكر الداني في التيسير وجه الباء لقالون لكنه من طريق الحلواني لا من طريق أبي نشيط حيث قال: (الآية: تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ مُحَمَّدٌ) ورش وأبو عمرو يلهب لك بالياء. وكذلك روى الحلواني عن قالون. والباقون بهمزة. انتهى.

وقال ابن الجزري في النشر: واختلفوا في لأهب لك؛ فقرأ أبو عمرو ويعقوب وورش بالياء بعد اللام. واختلف عن قالون، فزوى ابن أبي مهران من جميع طرقه عن الحلواني عنه كذلك إلا من طريق أبي العلاف والحمامي، وكذا زوى ابن ذؤابة والقزاز عن أبي نشيط، وكذا رواه ابن بويان من جميع طرقه عن أبي نشيط إلا من طريق فارس بن أحمد والكارزني، وهو الذي لم يذكر في الكافي والهادي والهداية والتبصرة وتلخيص العبارات وأكثر كتب المغاربة لقالون سواه، خصوصاً من طريق أبي نشيط، وكذا هو في كفاية سبط الحياط وغاية أبي العلاء لأبي نشيط، ورواه ابن العلاف والحمامي عن أبي مهران عن الحلواني، وكذا روى ابن الهيثم عن الحلواني، وهو الذي لم يذكر في المبهج وتلخيص العبارات عن الحلواني سواه، وكذلك رواه فارس والكارزني من طريق أبي نشيط وهو الذي لم يذكر في التيسير عن أبي نشيط سواه، وقال في جامع البيان: إنه هو الذي قرأ به في رواية القاضي وأبي نشيط والشحام عن قالون. وبذلك قرأ الباقر. انتهى.

قلت: ورواية قالون في التيسير من قراءة الداني على شيخه أبي الفتح فارس بن أحمد من طريق أبي نشيط، وقرا الداني من هذا الطريق لقالون بالهمز، فتكون رواية الهمزة هي التي ينبغي أن يؤخذ به لقالون من طرق الشاطبية والتيسير. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ أعلم.

رُبْعٌ: {فحملته فاتبذت به مكاناً قصياً: 22}

• {مُتُّ (23)} وكذلك (في الآية: 66):

قرأ ابن كثير والبصريان وابن عامر وشعبة وأبو جعفر {مُتُّ} بضم الميم في الموضعين.

• {وكنْتُ نَسِيًّا (23)}:

قرأ غير حفص وحمزة {نَسِيًّا} بكسر النون.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في اللفظين مجتمعين {مُتُّ، نَسِيًّا} (تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ مُحَمَّدٌ):

مُحَمَّدٌ - قرأ حفص وحمزة {مُتُّ، نَسِيًّا}.

صَعْدٌ - وقرأ نافع والكسائي وخلف العاشر {مُتُّ، نَسِيًّا}.

تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ مُحَمَّدٌ - وقرأ ابن كثير والبصريان وابن عامر وشعبة وأبو جعفر {مُتُّ، نَسِيًّا}.

• {مِنْ تَحْتِهَا (24)}:

قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وشعبة ورويس {مِنْ تَحْتِهَا} بفتح الميم والتاء الثانية.

• {تَسَاقَطُ (25)}:

قرأ حمزة {تَسَاقَطُ} بفتح التاء والقاف.

وقرأ **يعقوب** {تَسَاقَطُ} بياء التذكير المفتوحة بَدَل تاء التأنيث المضمومة وتشديد السين وفتح القاف .

وقرأ **الباقون غير حفص** {تَسَاقَطُ} بفتح التاء والقاف وتشديد السين .

● {قَوْلَ الْحَقِّ (34)}:

قرأ **سما والأصحاب وأبو جعفر** {قَوْلُ} بضم اللام، أي بالرفع .

● {كن فيكون (35)}:

قرأ **ابن عامر** {فيكون} بفتح النون، أي بالنصب .

● {وَإِنَّ اللَّهَ رَبِّي (36)}:

قرأ **سما وأبو جعفر ورويس** {وَأَنَّ} بفتح الهمزة .

● {صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ (36)} و{صِرَاطًا سَوِيًّا (43)}:

قرأ **قنبل ورويس** {سِرَاطٌ} بالسین الخالصة في الموضوعين .

وقرأ **خلف** بالإشمام في الموضوعين .

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين مجتمعين {وَإِنَّ اللَّهَ، صِرَاطٌ (سَبْعُونَ)}:

مَحْرَمٌ - قرأ **ابن عامر وعاصم وخالد والكسائي وروم وخلف العاشر** {وَإِنَّ اللَّهَ، صِرَاطٌ}.

صَعْرٌ - وقرأ **المدنيان والبزي وأبو عمرو** {وَأَنَّ اللَّهَ، صِرَاطٌ}.

نَبِيٌّ أُولٌ - وقرأ **قنبل ورويس** {وَأَنَّ اللَّهَ، سِرَاطٌ}.

نَبِيٌّ تَكٌ - وقرأ **خلف** {وَإِنَّ اللَّهَ، صِرَاطٌ (بالإشمام)}.

● {وَإِنَّا يُرْجَعُونَ (40)}:

قرأ **يعقوب** {يُرْجَعُونَ} بفتح الياء وكسر الجيم .

● {إِبْرَاهِيمَ (41) و (46) و (58)}:

قرأ **شاهم** {إِبْرَاهِمَ} بفتح الهاء وألف بعدها في المواضع الثلاثة . وليس في سورة مريم سوى

هذه المواضع الثلاثة .

● {يَا أَبَتِ (42) و (43) و (44) و (45)}:

قرأ **ابن عامر وأبو جعفر** {يا أبت} بفتح التاء في المواضع الأربعة .

ووقف عليه **ابن كثير وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب** بالهاء. ووقف عليه **الباقون** بالتاء على الرسم.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين مجتمعين {يا أبت، صراطاً} (تبع أول تبعك):

مخزء - قرأ **نافع والبزي وأبو عمرو وعاصم وخالد والكسائي وروم وخلف العاشر** {يا أبت، صراطاً}.

صتء - وقرأ **قنبل ورويس** {يا أبت، صراطاً}.

تبع أولك - وقرأ **ابن عامر وأبو جعفر** {يا أبت، صراطاً}.

تبعك - وقرأ **خلف** {يا أبت، صراطاً} (بالإشمام).

● {مُخْلِصًا} (51):

قرأ **غير الكوفيين** {مُخْلِصًا} بكسر اللام.

ولا خلاف بين **القراء** في كسر لام {مُخْلِصًا} في غير موضع (مریم) المذكور، وهو في ثلاثة مواضع أخرى كلها في سورة الزمر (في الآيات: صتء و مخزء مخزء و تبعك تبعك).

● {وَبُكِّيًّا} (58):

قرأ **الأخوان** {وَبُكِّيًّا} بكسر الباء.

رُبُعُ: {فخلف من بعدهم خلف أضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات 00: 59}

● {يَدْخُلُونَ} (60):

قرأ **ابن كثير والبصريان وشعبة وأبو جعفر** {يَدْخُلُونَ} بضم الياء وفتح الخاء.

● {التي نُورِثُ} (63):

قرأ **رويس** {نُورِثُ} بفتح الواو وتشديد الراء.

● {مِثُّ} (66):

قرأ **ابن كثير والبصريان وابن عامر وشعبة وأبو جعفر** {مِثُّ} بضم الميم.

• {أَوْ لَا يَذْكُرُ (67)}:

قرأ **ابن كثير والبصريان والأصحاب وأبو جعفر** {أَوْ لَا يَذْكُرُ} بفتح وتشديد الذال والكاف.

ولا خلاف بين **القراء** في إسكان الذال وضم وتخفيف الكاف في الموضع الثاني والأخير وهو {أَهَذَا الَّذِي يَذْكُرُ آهْتَكُمْ} {الأنبياء: ﴿يَذْكُرُونَ مَا أَتَوْا﴾}.

• {جَنِيًّا (68 و 72)} {وَعَيْنِيَّا (69)} {وَصَلِيًّا (70)}:

قرأ **غير صحابي** {جَنِيًّا} {عَيْنِيًّا} {صَلِيًّا} بضم الجيم في الموضعين وكذا العين والصاد.

• {ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا (72)}:

قرأ **الكسائي ويعقوب** {نُنَجِّي} بإسكان النون الثانية وتخفيف الجيم، ويلزمه الإخفاء.

• {خَيْرٌ مَّقَامًا (73)}:

قرأ **ابن كثير** {مُقَامًا} بضم الميم الأولى.

ونذكر الخلاف في كلِّ مَنْ لَا مُقَامَ لَكُمْ} {الأحزاب: ﴿يَنْبَغُ لَكُمْ مَقَامٌ أَمِينٌ﴾} {الدخان: ﴿مَحَرَّمٌ﴾} في موضعه إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

واتفق **القراء** على فتح الميم الأولى في {مَنْ مَقَامٌ إِبْرَاهِيمَ} {البقرة: ﴿يَذْكُرُونَ مَا أَتَوْا﴾}.

{وَكُنُوزٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ} {الشعراء: ﴿مَتَّعَيْنًا﴾} {وَوَزْوَعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ} {الدخان: ﴿يَذْكُرُونَ مَا أَتَوْا﴾}.

• {وَوَلَدًا (77)} {وَوَلَدًا (88 و 91 و 92)} {وَوَلَدٌ (الزخرف: 81)} {وَوَلَدُهُ} {نوح: (21)}:

قرأ **الأخوان** {وَوَلَدًا} {وَوَلَدًا} {وَوَلَدٌ} بإسكان اللام وضم الواو التي قبلها في جميع المواضع الست.

ووافقهما **ابن كثير والبصريان وخلف العاشر** في إسكان اللام وضم الواو التي قبلها في

موضع (نوح) فقط.

• {تَكَادُ السَّمَاوَاتُ (90)} {و (الشورى: 5)}:

قرأ **نافع والكسائي** {تَكَادُ} بياء التذكير في الموضعين.

ولا خلاف بين **القراء** في قراءة {تَكَادُ} تمييزاً {الملك: ﴿مَتَّعَيْنًا﴾} بياء التأنيث.

ولا خلاف **بينهم** أيضاً في قراءة المواضع الستة {يَكَادُ} (البقرة: شَتَاكَ صَدَّ) و {إبراهيم: رَجَبٌ مَخْرَجٌ} و {النور: يَجْلُوهُنَّ} و {يَعْلُوهُنَّ} و {الزخرف: صَدَّ يَجْلُوهُنَّ} و {القلم: مَخْرَجٌ يَجْلُوهُنَّ} والمواضع الثلاثة {يَكَادُونَ} (النساء: شَعْبَانِ رَجَبٌ) و {الكهف: يَجْعَلُونَ رِضَانًا} و {الحج: صَدَّ رَجَبٌ} والموضع {يَكْدُ} (النور: شَتَاكَ يَجْعَلُونَ) بياء التذكير في المواضع العشرة.

● {يَتَفَطَّرْنَ} (90):

قرأ **البصريان وابن عامر وشعبة وحمزة وخلف العاشر** {يَتَفَطَّرْنَ} بالنون الساكنة بدل التاء المفتوحة وكسر وتخفيف الطاء، ويلزمه الإخفاء وترقيق الراء.

وقرأ **البصريان وشعبة وحدهم** موضع (الشورى: يَجْلُوهُنَّ) أيضاً بالنون الساكنة بدل التاء المفتوحة وكسر وتخفيف الطاء كذلك هكذا {يَتَفَطَّرْنَ} كموضع (مريم: شَتَاكَ رَمَضَانًا) تماماً.

ونذكر الخلاف في {تَكَادُ السمواتُ يَتَفَطَّرْنَ} (الشورى: يَجْلُوهُنَّ) في موضعه إن شاء الله عزَّ وجلَّ.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين مجتمعين {تَكَادُ السمواتُ يَتَفَطَّرْنَ} (شَتَاكَ رَمَضَانًا):

مَخْرَجٌ - قرأ **ابن كثير وحفص وأبو جعفر** {تَكَادُ السمواتُ يَتَفَطَّرْنَ}.

صَدَّ - وقرأ **نافع والكسائي** {يَكَادُ السمواتُ يَتَفَطَّرْنَ}.

يَجْعَلُونَ - وقرأ **البصريان وابن عامر وشعبة وحمزة وخلف العاشر** {تَكَادُ السمواتُ يَتَفَطَّرْنَ}.

● {لِتَبَشِّرَ} (97):

قرأ **حمزة** {لِتَبَشِّرَ} بفتح حرف المضارعة (التاء) وإسكان الباء وضم وتخفيف الشين، ويلزمه قلقلة الباء.

فرش حروف سورة طه

رُبُع: {طه} * ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى: 1 - 2

● {لَأَهْلِيهِ أَمْكُثُوا (10)} و {القصص: 29):

قرأ **همزة** {لَأَهْلِيهِ أَمْكُثُوا} بضم الهاء وصلأً في الموضعين. وتقدم في باب أحكام هاء الضمير.

● {إِنِّي أَنَا رَبُّكَ (12)}:

قرأ **ابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر** {أَنِّي} بفتح الهمزة.

مع مراعاة فتح ياء الإضافة وصلأً **لسما وأبي جعفر**.

● {طُوًى (12)} و {والنازعات: 16):

قرأ **سما وأبو جعفر ويعقوب** {طُوًى} بحذف التنوين في الموضعين.

وَقَلَّه **ورث وأبو عمرو** في الحاليين بلا خلاف **لأنهما** يقرآنه بغير تنوين. وَأَمَّالَهُ **الأصحاب**

في الوقف فقط **لأنهم** يقرءونه بالتنوين. وهو رأس آية في جميع المصاحف.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين **مجمعين** {إِنِّي} ~ أَنَا، طُوًى (صَحْرَه مَحْرَه):

مَحْرَه - قرأ **ابن عامر والكوفيون** {إِنِّي} ~ أَنَا، طُوًى}.

صَحْرَه - وقرأ **نافع** {إِنِّي} ~ أَنَا، طُوًى}.

نَبْعَان - وقرأ **ابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر** {إِنِّي} ~ أَنَا، طُوًى}.

نَبْعَان - وقرأ **يعقوب** {إِنِّي} ~ أَنَا، طُوًى}.

● {وَأَنَا الْخَيْرُكَ (13)}:

قرأ **همزة** {وَأَنَا الْخَيْرُكَ} بتشديد النون في الأول وبنون العظمة المفتوحة بدَل تاء المتكلم

المضمومة وألف بعدها في الثاني، على الجمع للعظمة في اللفظين.

● {أَشْدُدُ (31)}:

قرأ **ابن عامر** {أَشْدُدُ} بهمزة القطع المفتوحة في الحالين بَدَلْ همزة الوصل المضمومة ابتداءً بها.

وفتح **أبو عمرو وابن كثير** ياء الإضافة وصلاً في {أخي أشدُّ} (سَيِّئًا رَجُوعًا) —
مُحَرَّرًا صَوْنًا رَجُوعًا)؛ وأسكنها **الباقون** في الحالين.

● {وَأَشْرِكُهُ} (طه: 32):

قرأ **ابن عامر** {وَأَشْرِكُهُ} بضم الهمزة.

● {وَأَلْتَصَّنَعُ عَلَى عيني} (39):

قرأ **أبو جعفر** {وَأَلْتَصَّنَعُ} بإسكان اللام والعين، على الأمر، ويلزمه إدغام المثلين الصغير **له** وصلاً في عين {على} بعده هكذا {وَأَلْتَصَّنَعُ عَلَى}.
ويراعى فيه الإدغام الكبير **السوسي** وصلاً.

يعني فيه وصلاً إدغام كبير **السوسي**، وإدغام صغير **لأبي جعفر**، وإظهار **للباقيين**.

● {مَهْدًا} (53) و {الزخرف: 10}:

قرأ **غير الكوفيين** {مَهْدًا} بكسر الميم وفتح الهاء وألف بعدها في الموضعين.

رُئِعُ: {منها خلفناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة أخرى: 55}

● {لَا تُخْلِفُهُ} (58):

قرأ **أبو جعفر** {لَا تُخْلِفُهُ} بإسكان الفاء، ويلزمه حذف صلة الهاء وصلاً. وتقدم.

● {مَكَانًا سَوَى} (58):

قرأ **سما والكسائي وأبو جعفر** {سَوَى} بكسر السين.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين مجتمعين {لَا تُخْلِفُهُ، سَوَى} (سَمْعَانٌ رَجُوعًا)؛

مُحَرَّرًا - قرأ **ابن عامر وعاصم وحمزة ويعقوب وخلف العاشر** {لَا تُخْلِفُهُ، سَوَى}.

صَوْنًا - وقرأ **سما والكسائي** {لَا تُخْلِفُهُ، سَوَى}.

رَجُوعًا - وقرأ **أبو جعفر** {لَا تُخْلِفُهُ، سَوَى}.

● {فَيَسْحَتُكُمْ (61)}:

قرأ **سما وابن عامر وشعبة وأبو جعفر وروم** {فَيَسْحَتُكُمْ} بفتح الياء والحاء.

● {قالوا إن (63)}:

قرأ **غير ابن كثير وحفص** {إن} بفتح وتشديد النون، ويلزمه الغنة.

● {هَذَا لِسَاحِرَانِ (63)}:

قرأ **ابن كثير** {هَذَا} بتشديد النون، ويلزمه الغنة وإشباع المد في الحاليين.

وقرأ **أبو عمرو** {هَذَا} بياء ساكنة لينة بعد الذال بدل الألف، ويراعى مد اللين.

□ وللفائدة نذكر ما **للحشرة** في اللفظين مجتمعين {قالوا إن هَذَا لِسَاحِرَانِ (رَبِّعُ لَوْلَا)}:

مَحْتَرٌ - قرأ **حفص** {قالوا إن هَذَا لِسَاحِرَانِ}.

صَحٌّ - وقرأ **ابن كثير** {قالوا إن هَذَا لِسَاحِرَانِ}.

رَبِّعُ لَوْلَا - وقرأ **أبو عمرو** {قالوا إن هَذَا لِسَاحِرَانِ}.

رَبِّعُ لَوْلَا - وقرأ **المدنيان وابن عامر وشعبة والأصحاب ويعقوب** {قالوا إن هَذَا لِسَاحِرَانِ}.

● {فَأَجْمَعُوا كَيْدَكُمْ (64)}:

قرأ **أبو عمرو** {فَأَجْمَعُوا} بهمزة الوصل بدل همزة القطع وفتح الميم.

● {يُخَيِّلُ (66)}:

قرأ **ابن ذكوان وروم** {يُخَيِّلُ} بتاء التانيث.

● {بِمَيْنِكَ تَلَقَّفُ (69)}:

قرأ **ابن ذكوان** {بِمَيْنِكَ تَلَقَّفُ} بفتح اللام وتشديد القاف وضم الفاء.

وقرأ **الباقون غير حفص** {بِمَيْنِكَ تَلَقَّفُ} بفتح اللام وتشديد القاف.

وهذا الموضع من تاءات **الجزية** ويقرأ بتشديد التاء وصلاً هكذا {بِمَيْنِكَ تَلَقَّفُ}.

● {كَيْدُ سَاحِرٍ (69)}:

قرأ **الأصحاب** {سَاحِرٍ} بكسر السين وحذف الألف وإسكان الحاء، على أنه مَصْدَرٌ.

□ وللفائدة نذكر ما **للحشرة** في اللفظين مجتمعين {كَيْدُ سَاحِرٍ (رَمَضَانَ)}:

مَحْتَرٌ - قرأ **حفص** {بِمَيْنِكَ تَلَقَّفُ، كَيْدُ سَاحِرٍ}.

صتـ - وقرأ **المدنيان وقنبل والبصريان وهشام وشعبة** {بمِينِكَ تَلَقَّفْ، كِيدُ سَاحِرٍ}.
 نَبْعِ لَوْلَ - وقرأ **البزبي** {بمِينِكَ تَلَقَّفْ، كِيدُ سَاحِرٍ}.
 نَبْعِ تَأْ - وقرأ **ابن ذكوان** {بمِينِكَ تَلَقَّفْ، كِيدُ سَاحِرٍ}.
 نَبْعِ تَلْ - وقرأ **الأصحاب** {بمِينِكَ تَلَقَّفْ، كِيدُ سِحْرِ}.

● {أَنْ أَسْرَ (77)} و {الشعراء: 52}:

قرأ **الحجازيون** {أَنْ أَسْرَ} بكسر النون وصلًا وبهمزة الوصل بَدَلْ همزة القطع وصلًا ووقفًا في الموضوعين.

● {لَا تَخَافُ دَرْكًا (77)}:

قرأ **همزة** {لَا تَخَافُ} بحذف الألف وإسكان الفاء، على النهي.
 وأما {فَلَا يَخَافُ ظَلَمًا (112)} فقرأه كما سيأتي **ابن كثير** {فَلَا يَخَفُ} بحذف الألف وإسكان الفاء، على النهي.

● {قَدْ أُجَيِّنَاكُمْ (80)} وكذلك {مَا رَزَقْنَاكُمْ (81)}:

قرأ **الأصحاب** {أُجَيِّنَاكُمْ} {رَزَقْنَاكُمْ} ببناء المتكلم المضمومة بَدَلْ نون العظمة المفتوحة وحذف الألف في اللفظين.

● {وَوَاعَدْنَاكُمْ جانِبَ الطور (80)}:

قرأ **البصريان وأبو جعفر** {وَوَاعَدْنَاكُمْ} بحذف الألف التي بعد الواو.
 وقرأ **الأصحاب** {وَوَاعَدْتُمْ} ببناء المتكلم المضمومة بَدَلْ نون العظمة المفتوحة، ويلزمه حذف الألف التي بعد النون، ويلزمه أيضًا إدغام الدال في التاء إدغامًا صغيرًا.

● {فَيَجِلُّ عَلَيْكُمْ، وَمَنْ يَجِلُّ (81)}:

قرأ **الكسائي** {فَيَجِلُّ، يَجِلُّ} بضم كلٍّ مِنَ الحاءِ فِي الأول واللام الأولى فِي الثاني.
 وأما {أَنْ يَجِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّكُمْ (86)} فلا خلاف بين **القراء** فِي كسر حائه.
 □ وللفادة نذكر ما **للعشيرة** فِي الألفاظ الخمسة مجتمعة {قَدْ أُجَيِّنَاكُمْ، وَوَاعَدْنَاكُمْ (سَبْعًا مَسْحَانًا)، مَا رَزَقْنَاكُمْ، فَيَجِلُّ عَلَيْكُمْ، وَمَنْ يَجِلُّ (مَحْرَجًا مَسْحَانًا)}:

مَحْرَجٌ - قرأ الجرميان وابن عامر وعاصم {قد أُجِينَاكُمْ، ووَعَدْنَاكُمْ، ما رزقناكم، فَيَحِلُّ عَلَيْكُمْ، وَمَنْ يَخْلُلْ}.

صَفْرٌ - قرأ البصريان وأبو جعفر {قد أُجِينَاكُمْ، ووَعَدْنَاكُمْ، ما رزقناكم، فَيَحِلُّ عَلَيْكُمْ، وَمَنْ يَخْلُلْ}.

نَبِيْعُ لَوْلٌ - قرأ حمزة وخلف العاشر {قد أُجِيْتُكُمْ، ووَاعَدْتُكُمْ، ما رزقتكم، فَيَحِلُّ عَلَيْكُمْ، وَمَنْ يَخْلُلْ}.

نَبِيْعُ ثَلَاثٌ - قرأ الكسائي {قد أُجِيْتُكُمْ، ووَاعَدْتُكُمْ، ما رزقتكم، فَيَحِلُّ عَلَيْكُمْ، وَمَنْ يَخْلُلْ}.

رُبْعٌ: {وما أعجلك عن قومك يا موسى: 83}

● {على أثري (84):}

قرأ رويس {إثري} بكسر الهمزة وإسكان الثاء.

ونذكر الخلاف في {آثار} (الروم: 50) في موضعه إن شاء الله عزَّ وجلَّ.

● {بمَلِكِنَا (87):}

قرأ ابن كثير والبصريان وابن عامر {بمَلِكِنَا} بكسر الميم.

وقرأ الأصحاب {بمَلِكِنَا} بضم الميم.

● {ولكنا حَمَلْنَا (87):}

قرأ أبو عمرو وشعبة والأصحاب وروم {حَمَلْنَا} بفتح الحاء وفتح وتخفيف الميم.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في اللفظين مجتمعين {بمَلِكِنَا ولكنا حَمَلْنَا} (نَبِيْعُ ثَلَاثٌ):

مَحْرَجٌ - قرأ المدينيان وحفص {بمَلِكِنَا ولكنا حَمَلْنَا}.

صَفْرٌ - قرأ ابن كثير وابن عامر ورويس {بمَلِكِنَا ولكنا حَمَلْنَا}.

نَبِيْعُ لَوْلٌ - قرأ أبو عمرو وروم {بمَلِكِنَا ولكنا حَمَلْنَا}.

نَبِيْعُ ثَلَاثٌ - قرأ شعبة {بمَلِكِنَا ولكنا حَمَلْنَا}.

نَبِيْعُ لَوْلٌ - قرأ الأصحاب {بمَلِكِنَا ولكنا حَمَلْنَا}.

● {يَرْجِعَ رَمَضَانَ مَتَعَانًا وَ مَحْرُومًا} و {القصص: جَلَّالٌ رَبُّهُ} و {سبأ: مَحْرُومًا رَبُّهُ}:

لا خلاف بين القراء في قراءته بفتح الياء وكسر الجيم في المواضع الأربعة.

● {أَلَا تَتَّبِعُنِ (93)}:

تقدم بيانه في الأصول في باب ياءات الزوائد في الواقع حشواً.

● {بَيْنُوْمٌ (94)}:

قرأ ابن عامر وشعبة والأصحاب {بَيْنُوْمٌ} بكسر الميم.

واتفق القراء على ضم همزته.

ويقف عليه حمزة من طرق الشاطبية والتيسير بتسهيل الهمزة بين بين لأنه متصل رسماً.

● {بَيَّصُرُوا بِهِ (96)}:

قرأ الأصحاب {بَيَّصُرُوا} بقاء الخطاب.

● {لَنْ تُخْلَفَهُ (97)}:

قرأ ابن كثير والبصريان {تُخْلَفُهُ} بكسر اللام.

● {لَنُحَرِّقَنَّهُ (97)}:

قرأ ابن جمار بخلف عنه:

{مَحْرُومًا} {لَنُحَرِّقَنَّهُ} بإسكان الحاء وتخفيف الراء. وهو الوجه الذي ينبغي أن يؤخذ به

لابن جمار من طرق الدرّة والتجبير والنشر أيضاً (مَحْرُومًا). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

{صَحْرًا} {لَنُحَرِّقَنَّهُ} بفتح النون وإسكان الحاء وضم وتخفيف الراء.

وقرأ ابن وردان {لَنُحَرِّقَنَّهُ} بفتح النون وإسكان الحاء وضم وتخفيف الراء كابن جمار في

وجهه الثاني.

□ وللفادة نذكر ما للعشرة في اللفظين مجتمعين {لَنْ تُخْلَفَهُ، لَنُحَرِّقَنَّهُ (جَمْعًا رَمَضَانَ)}:

مَحْرُومًا - قرأ نافع وابن عامر والكوفيون {لَنْ تُخْلَفَهُ، لَنُحَرِّقَنَّهُ}.

صَحْرًا - وقرأ ابن كثير والبصريان {لَنْ تُخْلَفَهُ، لَنُحَرِّقَنَّهُ}.

رَبُّهُ أُولَى - وقرأ ابن وردان {لَنْ تُخْلَفَهُ، لَنُحَرِّقَنَّهُ}.

﴿نَجْمَانٌ﴾ - وقرأ ابن جَماز {لن تُحْرِقَنَّهُ، لَنُحْرِقَنَّه} على الوجه الذي ينبغي أن يؤخذ به له في
 {لنحرقنه} من طرق الدرة والتحبير والنشر أيضاً.

(نَجْمَانٌ) قال ابن الجزري في الدرة: لَنُحْرِقَنَّ سَكْرُنْ حَقْفِ (ا)عَلْمُهُ وَأَفْتَحْنَا *** وَضُمَّ (ب)دَا سَكْرَانٌ سَكْرَانٌ
 وقال في تحبير التيسير: أبو جعفر {لَنُحْرِقَنَّه} بفتح النون وإسكان الحاء وضم الراء مخففة، ورُوي عن ابن جَماز بضم النون
 وكسر الراء مخففة. والباقون كذلك إلا أنهم بالتشديد. والله الموفق. انتهى.
 وقال في الطيبة:

سَكْرَانٌ سَكْرَانٌ حَقْفَنَّ *** حَقْفِ (د)بْنَا وَأَفْتَحْنَا لِيَضُمَّ وَأَضْمَمْنَا
 كَسْرًا (ح)بَلَا سَكْرَانٌ سَكْرَانٌ

وقال في النشر: واختلفوا في {لنحرقنه} فقرأ أبو جعفر بإسكان الحاء وتخفيف الراء. وقرأ الباقيون بفتح الحاء وتشديد
 الراء. ورُوي ابن وردان عنه بفتح النون وضم الراء، وهي قراءة علي بن أبي طالب رضي الله عنه. وانفرد ابن سوار بهذا عن
 ابن جَماز، كما انفرد ابن مهران بالأولى عن ابن وردان، والصواب كما ذكرناه. وقرأ الباقيون بضم النون وكسر الراء. انتهى.
 وقال ابن سوار في المستنير: قرأ أبو جعفر {لنحرقنه} (سَكْرَانٌ سَكْرَانٌ) بفتح النون وسكون الحاء وضم الراء وتخفيفها. انتهى.
 وقال ابن مهران في المبسوط: قرأ أبو جعفر {الذي ظلت عليه عاكفاً لَنُحْرِقَنَّه} بضم النون وسكون الحاء وتخفيف الراء.
 وقرأ الباقيون {لَنُحْرِقَنَّه} مشددة. انتهى.

وقال أيضاً في الغاية: {لَنُحْرِقَنَّه} خفيفٌ يزيد. انتهى. ويزيد هذا هو الإمام أبو جعفر كما هو معلوم.
 قلتُ: والمذكور - كما تقدم - في الدرة والطيبة لابن جَماز في هذا اللفظ هو الوجه الأول فقط وهو ضم النون وإسكان
 الحاء وكسر وتخفيف الراء هكذا {لَنُحْرِقَنَّه}. والوجهان [الأول المذكور. والثاني وهو فتح النون وإسكان الحاء وضم وتخفيف
 الراء هكذا {لَنُحْرِقَنَّه}] مذكوران لابن جَماز في التحبير، إلا أنه ذكر في التحبير الوجه الأول بصيغة الضعف حيث قال: ورُوي
 عن ابن جَماز بضم النون وكسر الراء مخففة. انتهى. وذكر في النشر أن الوجه الأول هو الصواب عن ابن جَماز وأن الوجه
 الثاني انفرد من ابن سوار. فيكون الوجه الأول وهو ضم النون وإسكان الحاء وكسر وتخفيف الراء هو الوجه الذي ينبغي أن
 يؤخذ به لابن جَماز من طرق الدرة والتحبير والنشر أيضاً، وإن كان الوجه الثاني مذكور أيضاً في التحبير كما أنه لم يُذكر غيره
 في المستنير لأنه - كما تقدم - انفرد من صاحب المستنير، كما أن الوجه الأول انفرد من ابن مهران عن ابن وردان. ومعلوم
 أن انفردات النقلة عن الرواة غير مأخوذ ولا معمول بها في القراءات المتواترة. فلا يؤخذ بانفرد ابن سوار لابن جَماز، ولا
 يؤخذ أيضاً بانفرد ابن مهران لابن وردان. والله تبارك وتعالى أعلم.

● {يوم يُنْفَخُ (102):}

قرأ **أبو عمرو** {نَنْفُخُ} بنون العظمة المفتوحة بَدَل ياء العيبة المضمومة وضم الفاء.

رُبُعُ: {وعنت الوجوه للحي القيوم وقد خاب من حمل ظلماً: 111}

● {فلا يَخَافُ ظَلَمًا (112):}

قرأ **ابن كثير** {فلا يَخْفُ} بحذف الألف وإسكان الفاء، على النهي.

● {أَنْ يُقْضَىٰ إِلَيْكَ وَحْيُهُ (114):}

قرأ **يعقوب** {أَنْ نَقْضِيْ إِلَيْكَ وَحْيُهُ} بنون العظمة المفتوحة بَدَل الياء المضمومة وكسر

الضاد وبعدها ياء مفتوحة بَدَل الألف على البناء للفاعل وفتح ياء {وحيه}.

وواضح أن فتح ياء {نَقْضِيْ} ليس لِأَجْلِ كَوْنِهَا مِنْ يَاءَاتِ الْإِضَافَةِ، وَلَكِنَّ ذَلِكَ

لِكَوْنِ الْفِعْلِ مَنْصُوبًا بَعْدَ {أَنْ}.

وفي {يُقْضَىٰ} الإمالة **للأصحاب**، والفتح والتقليل **لورش** والتقليل أرجح كما تقدم، **لأنهم**

يقرءونه بياء مضمومة وفتح الضاد وألف بعدها.

● {لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا (116):}

قرأ **أبو جعفر** {لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا} بضم التاء وصلًا.

وعند الوقف عليه بالهاء فإنه لا يجوز **لأحدٍ من القراء** غير السكون المحض. وعند الوقف

عليه بالتاء فيجوز **للجميع** السكون المحض والروم، ولا يجوز الإشمام وفقًا **لأبي جعفر** على أن

التاء مضمومة وصلًا، لأن ضمة التاء عارضة. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَم.

- {وَأَنْتَ لَا تظْمَأُ (119)}؛
قرأ **نافع وشعبة** {وَأَنْتَ} بكسر الهمزة.
- {لعلك تَرْضَى (130)}؛
قرأ **شعبة والكسائي** {تَرْضَى} بضم التاء.
- {زَهْرَةَ الحِياة (131)}؛
قرأ **يعقوب** {زَهْرَةَ} بفتح الهاء. وهو لغة.
- {أَوْ لَمْ تَأْتهم بِنِية (133)}؛
قرأ **ابن كثير وابن عامر وشعبة والأصحاب وابن وردان** {يَأْتهم} بياء التذكير.
- {الصِّرَاطِ السَّوِيِّ (135)}؛
قرأ **قنبل ورويس** {الصِّرَاطِ} بالسین الخالصة.
وقرأ **خلف** بالإشمام.

فرش حروف سورة الأنبياء

رُبْعُ: {اقترَبَ للناسِ حَسَابهم وهم في غفلة مُعْرَضُونَ: 1}

- {قَالَ رَبِّي يَعْلَم (4)}؛
قرأ **غير حفص والأصحاب** {قُلْ} بضم القاف وحذف الألف وإسكان اللام، على الطلب (الأمر)، ويلزمه إدغام اللام إدغامًا صغيرًا في الراء بعدها وصلًا.
ونذكر الخلاف في {قَالَ رَبِّ احْكُم (112)} في موضعه إن شاء الله عزَّ وَجَلَّ.
- {تُوحِي إِليهم (7)}؛
قرأ **غير حفص** {يُوحِي} بياء الغيبة بَدَل نون العظمة وفتح الحاء وألف بعدها بَدَل الياء.
وفيه الإمالة **لأصحاب**، والفتح والتقليل **لورش** والتقليل أرجح كما تقدم.
- {تُوحِي إليه (25)}؛

قرأ **غَيْرُ حَفْصٍ وَالْأَصْحَابِ** {يُوحَى} بياء الغيبة بدل نون العظمة وفتح الحاء وألف بعدها بدل الياء.

وفيه الفتح والتقليل **لورث** والتقليل أرجح. ولا إمالة فيه **للأصحاب** لأنهم يقرءونه بكسر الحاء وياء بعدها.

رُبُعٌ: {وَمَنْ يَقُلْ مِنْهُمْ إِنْ إِيَّاهُ مِنْ دُونِهِ فَذَلِكَ نَجْزِيهِ جَهَنَّمَ 00: 29}

● {أَوْ لَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا (30)}:

قرأ **ابن كثير** {أَمْ} بحذف الواو.

وهو بدون واو في المصاحف المكية، وبواو في بقية المصاحف. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

● {مَتَّ (34)}:

قرأ **ابن كثير والبصريان وابن عامر وشعبة وأبو جعفر** {مُتَّ} بضم الميم.

● {وَالْيَنَّا تُرْجَعُونَ (35)}:

قرأ **يعقوب** {تُرْجَعُونَ} بفتح التاء وكسر الجيم.

● {وَلَقَدْ اسْتَهْزَيْتُمْ (41)}، وهو آخر المواضع الثلاثة التي في الدال في القرآن:

قرأ **الحجازيون وابن عامر والكسائي وخلف العاشر** {وَلَقَدْ اسْتَهْزَيْتُمْ} بضم الدال وصلاً.

مع مراعاة إبدال همزة ياء في الحالين **لأبي جعفر** وفي الوقف **لحمزة ووشام**.

● {وَلَا يَسْمَعُ الصُّمُّ (45)}:

قرأ **ابن عامر** {وَلَا تُسْمِعُ الصُّمُّ} بقاء الخطاب المضمومة بدل ياء الغيبة المفتوحة وكسر الميم

في {وَلَا تَسْمَعُ} وفتح الميم في {الصم} على أنه مفعول به.

ونذكر الخلاف في {وَلَا تُسْمِعُ الصُّمُّ الدُّعَاءُ} {النمل: سَمَّاءُ مَسْمُومٌ} و {الروم: صَعْنُ مَسْمُومٌ} في

موضعيهما إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

- {وإن كان مِثْقَالُ حَبَّةٍ (47)} و{إن تك مِثْقَالُ حَبَّةٍ} (لقمان: 16):
قرأ **المدنيان** {مِثْقَالٌ} بضم اللام في الموضعين.

رُبُعٌ: {ولقد آتينا إبراهيم رشده من قبل وكنا به عالمين: 51}

- {إبراهيم (51 و 60 و 62 و 69)}:

لا خلاف بين **القراء** في كسر الهاء وياء بعدها في هذه المواضع الأربعة. وليس في سورة الأنبياء سوى هذه المواضع الأربعة.

- {جَدَاذًا (58)}:

قرأ **الكسائي** {جَدَاذًا} بكسر الجيم.

- {لعلهم إليه يَرْجِعُونَ (58)} وكذلك {أنهم لا يَرْجِعُونَ (95)}:

لا خلاف بين **القراء** في فتح حرف المضارعة (الياء) وكسر الجيم في هذي الموضعين.

- {أُفٍّ لَكُمْ (67)}:

قرأ **أبو عمرو وشعبة والأصم** {أُفٍّ} بحذف التنوين.

وقرأ **ابن كثير وابن عامر ويعقوب** {أُفٍّ} بفتح الفاء من غير تنوين.

● {لِتُحْصِنَكُمْ (80)}:

قرأ **سما والأصحاب وروم** {لِتُحْصِنَكُمْ} بياء العيبة.

وقرأ **شعبة ورويس** {لِتُحْصِنَكُمْ} بنون العظمة.

● {ولسليمانَ الرِّيحَ (81)}:

قرأ **أبو جعفر** {الرِّيحَ} بفتح الياء وألف بعدها، على الجمع.

رُبُعُ: {وأيوب إذ نادى ربّه أي مسني الضُّرُّ وأنت أرحم الراحمين: 83}

● {فظن أن لن نُقدِرَ عليه (87)}:

قرأ **يعقوب** {يُقَدِّرُ} بياء مضمومة بدل نون العظمة المفتوحة وفتح الدال، ويلزمه تفخيم

الراء في الحاليين.

● {وكذلك نُنجي المؤمنين (88)}:

قرأ **ابن عامر وشعبة** {نُجِّي} بحذف النون الثانية الساكنة وتشديد الجيم.

واتفق **القراء جميعاً** على إثبات يائه وقفاً وحذفها وصلاً لالتقاء الساكنين.

● {وَزَكَرِيَّا إِذْ نَادَى (89)}:

قرأ **سما وابن عامر وشعبة وأبو جعفر ويعقوب** {وَزَكَرِيَّا} إِذْ بِهمزة مفتوحة بعد الألف،

مع مراعاة مقدار المد المتصل **لكل منهم**. كما يراعى أيضاً تسهيل همزة الثانية **لسما وأبي**

جعفر ورويس. ولا خلاف بين **القراء** في نصب هذا الموضع.

● {وَحَرَامٌ عَلَى قَرِيَةَ (95)}:

قرأ **صحبة** {وَحَرَمٌ} بكسر الحاء وإسكان الراء وحذف الألف. وهو لغة. ويلزمه ترقيق الراء.

● {أَنَّهُمْ لَا يَزِجُّوْنَ (95)}:

لا خلاف بين **القراء** في فتح حرف المضارعة (الياء) وكسر الجيم في هذا الموضع.

● {حتى إذا فُتِحَتْ (96)}:

قرأ **ابن عامر وأبو جعفر ويعقوب** {فُتِحَتْ} بتشديد التاء الأولى.

● {يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ (96)}:

قرأ **غَيْرُ عاصِمٍ** {يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ} بإبدال الهمزة أَلْفًا في اللفظين.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في الألفاظ الثلاثة مجتمعة {يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ، إذا فُتِحَتْ
{يَجُوجَانِ رَضَّانِ}:

مَحْرَمٌ - قرأ **عاصم** {يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ، إذا فُتِحَتْ}.

صَتْرٌ - وقرأ **ابن عامر وأبو جعفر ويعقوب** {يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ، إذا فُتِحَتْ}.

نَبِيحٌ أَوْلَكٌ - وقرأ **سما والأصحاب** {يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ، إذا فُتِحَتْ}.

● {لا يُحْرِمُهُمْ} (103):

قرأ **أبو جعفر** {لا يُحْرِمُهُمْ} بضم الياء وكسر الزاي.

وهذا هو الموضع الوحيد من المواضع المضمومة الزاي الذي قرأه **أبو جعفر** منفردًا بضم الياء وكسر الزاي. وهو الموضع الوحيد أيضًا من المواضع المضمومة الزاي الذي قرأه **نافع** بفتح الياء وضم الزاي **كخبر أبي جعفر**، فَتَدَكَّرَ. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

● {يوم نَطْوِي السَّمَاءَ} (104):

قرأ **أبو جعفر** {نَطْوِي السَّمَاءَ} بقاء التانيث المضمومة بَدَل نون العظْمة المفتوحة وفتح الواو وبعدها أَلْف بَدَل الياء على البناء للمفعول وضم همزة {السماء} مرفوعًا على أنه نائب فاعل.
ولا إِمالة ولا تَقْلِيل في {نَطْوِي} {لأحد}، لأن **أصحاب الإِمالة والتَقْلِيل** يقرءونه بنون مفتوحة وكسر الواو وياء بعدها.

● {كَطَيِّ السِّجْلِ لِلْكَتُبِ} (104):

قرأ **غَيْرُ حفصٍ والأصحاب** {لِلْكَتَابِ} بكسر الكاف وفتح التاء وأَلْف بعدها، على الإفراد.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في الألفاظ الثلاثة مجتمعة {يوم نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجْلِ لِلْكَتُبِ
{نَبِيحٌ أَوْلَكٌ مَحْرَمٌ}:

مَحْرَمٌ - قرأ **حفص والأصحاب** {يوم نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجْلِ لِلْكَتُبِ}.

صَتْرٌ - وقرأ **سما وابن عامر وشعبة ويعقوب** {يوم نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجْلِ لِلْكَتَابِ}.

نَبِيحٌ أَوْلَكٌ - وقرأ **أبو جعفر** {يوم نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجْلِ لِلْكَتَابِ}.

● {في الزُّبُورِ (105):}

قرأ حمزة وخلف العاشر {الزُّبُورِ} بضم الزاي.

● {قَالَ (112):}

قرأ غير حفص {قُلْ} بضم القاف وحذف الألف وإسكان اللام، على الطلب (الأمر)، ويلزمه إدغام اللام إدغامًا صغيرًا وصلًا في الراء بعدها هكذا {قُلْ رَبِّ}.

● {رَبِّ احْكُم (112):}

قرأ أبو جعفر {رَبُّ} بضم الباء.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في اللفظين مجتمعين {قَالَ رَبِّ احْكُم (صَحَّاحٌ مُحَرَّرٌ مُحَرَّرٌ)}:

صَحَّاحٌ - قرأ حفص {قَالَ رَبِّ احْكُم}.

صَحَّاحٌ - وقرأ أبو جعفر {قُلْ رَبِّ احْكُم}.

صَحَّاحٌ - وقرأ الباقر {قُلْ رَبِّ احْكُم}.

فرش حروف سورة الحج

رُبُعُ: {يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم: 1}

● {سُكَّارَى وما هم بِسُكَّارَى (2):}

قرأ **الأصحاب** {سُكَّرَى وما هم بِسُكَّرَى} بفتح السين وإسكان الكاف وحذف الألف في الموضعين.

● {وَرَبَّتْ (5):} و {فصلت: 39):}

قرأ **أبو جعفر** {وَرَبَّاتٌ} بزيادة همزة مفتوحة بعد الباء في الموضعين.

● {لِيُضِلَّ عن سبيل الله (9):}

قرأ **ابن كثير وأبو عمرو ورويس** {لِيُضِلَّ} بفتح الياء.

● {ثُمَّ لِيَقْطَعَ (15):}

قرأ **ورش وأبو عمرو وابن عامر ورويس** {ثُمَّ لِيَقْطَعَ} بكسر اللام.

رُبُعُ: {هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ 00: 19}

● {هَذَانِ خَصْمَانِ (19):}

قرأ **ابن كثير** {هَذَانِ} بتشديد النون، ويلزمه إشباع المد في الحاليين.

● {وَلَوْلُؤُلَا (23):} و {فاطر: 33):}

قرأ **ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر والأصحاب** {وَلَوْلُؤُلَا} بكسر الهمزة الثانية في الموضعين، أي بالخفض.

ووافقهم **يعقوب** في كسر الهمزة الثانية في موضع {فاطر} فقط.

ويراعى ما في الكلمة من إبدال **لِمَنْ** مذهبه الإبدال، وتقدم بيانه في الأصول.

وأجمعت المصاحف على كتابته بالألف في الموضعين.

● {إلى صِرَاطِ (24):} وكذلك {إلى صِرَاطِ (54):}

قرأ **قنبل ورويس** {سِرَاطِ} بالسين الخالصة في الموضعين.

وقرأ **خلف** بالإشمام في الموضوعين.

● {سواءً العاكف (25):}

قرأ **غَيْرُ حَفْصٍ** {سواءً} بضم الهمزة، أي بالرفع.

وأما {سواءً} للسائلين { (فصلت: مَخْرَجٌ) } فقرأه **أبو جعفر** بضم الهمزة وقرأه **يعقوب** بكسرها. وأما {سواءً} محياهم { (الجاثية: مَخْرَجٌ) } فقرأه **غَيْرُ حَفْصٍ وَالْأَصْحَابِ** بضم الهمزة.

ولا خلاف بين **القراء** في غير هذه المواضع الثلاثة، فقرأوها جميعاً في غير المواضع الثلاث **كحَفْصٍ، فَضُّوْهُمَا حَيْثُ ضَمَّ، وَفَتَّحُوْهُمَا حَيْثُ فَتَّحَ، وَكَسَرُوْهُمَا حَيْثُ كَسَرَ.**

● {لإبراهيم (26)} وكذلك {إبراهيم (43 و 78):}

لا خلاف بين **القراء** في كسر الهاء وياء بعدها في هذه المواضع الثلاثة. وليس في سورة الحج سوى هذه المواضع الثلاثة.

● {ثُمَّ لِيَقْضُوا (29):}

قرأ **ورش وقنبل وأبو عمرو وابن عامر ورويس** {ثُمَّ لِيَقْضُوا} بكسر اللام.

● {وَلِيُوفُوا (29):}

قرأ **ابن ذكوان** {وَلِيُوفُوا} بكسر اللام.

وقرأ **شعبة** {وَلِيُوفُوا} بفتح الواو التي بعد الياء وتشديد الفاء.

● {وَلِيَطَّوُّوا (29):}

قرأ **ابن ذكوان** {وَلِيَطَّوُّوا} بكسر اللام.

□ وللفادة نذكر ما **للعشرة** في الألفاظ الثلاثة مجتمعة {ثُمَّ لِيَقْضُوا، وَلِيُوفُوا، وَلِيَطَّوُّوا} (رَمَضَانَ مَخْرَجٌ):

مَخْرَجٌ - قرأ **قالون والبزي وحفص والأصحاب وأبو جعفر وروم** {ثُمَّ لِيَقْضُوا، وَلِيُوفُوا، وَلِيَطَّوُّوا}.

صَخْرٌ - قرأ **ورش وقنبل وأبو عمرو وحشام ورويس** {ثُمَّ لِيَقْضُوا، وَلِيُوفُوا، وَلِيَطَّوُّوا}.

نَبِيْعٌ - قرأ **ابن ذكوان** {ثُمَّ لِيَقْضُوا، وَلِيُوفُوا، وَلِيَطَّوُّوا}.

نَبِيْعٌ - قرأ **شعبة** {ثُمَّ لِيَقْضُوا، وَلِيُوفُوا، وَلِيَطَّوُّوا}.

● {فَتَحَطَّفُهُ} (31):

قرأ **المدنيان** {فَتَحَطَّفُهُ} بفتح الحاء وتشديد الطاء.

● {أو تهوي به الرِّيحُ} (31) و{الرِّيحِ العقيمِ} (والذاريات: 41):

اتفق **القراء** على قراءة {الرِّيحِ} في هذين الموضعين بالإفراد.

تذكر أن {الرِّيحِ} الذي بصيغة الإفراد وقع في ثمانية مواضع هي: (إبراهيم: 18) و (الإسراء: 69) و (الأنبياء: 81) و (هنا في الحج: 31) و (سبأ: 12) و (ص: 36) و (الشورى: 33) و (الذاريات: 41)، وكلها وقع فيها الخلاف بين الإفراد والجمع ما عدا موضعي (الحج، والذاريات) فليس بين **القراء** خلاف على إفرادهما. وتقدم ذكره إجمالاً في فرش حروف سورة البقرة مع {وتصريف الرياح (64)}.

● {مَنْسَكًا} (34) وكذلك (في الآية: 67):

قرأ **الأصحاب** {مَنْسَكًا} بكسر السين في الموضعين.

● {لَنْ يَنَالَ، وَلَكِنْ يَنَالُهُ} (37):

قرأ **يعقوب** {لَنْ يَنَالَ، وَلَكِنْ يَنَالُهُ} ببناء التأنيث في الموضعين، ويلزمه الإخفاء.

رُبُعٌ: {إن الله يدافع عن الذين آمنوا إن الله لا يحب كلَّ خَوَّانٍ كَفُورٍ: 38}

● {يُدَافِعُ عَن} (38):

قرأ **ابن كثير والبصريان** {يُدَافِعُ} بفتح الياء والفاء وإسكان الدال وحذف الألف، ويلزمه

قلقلة الدال.

● {أُذِنَ لِلذِينَ} (39):

قرأ **ابن كثير وابن عامر والأصحاب** {أُذِنَ لِلذِينَ} بفتح الهمزة.

● {يُقَاتِلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا} (39):

قرأ **ابن كثير والبصريان وشعبة والأصحاب** {يُقَاتِلُونَ} بكسر التاء.

□ وللفادة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين مجتمعين {أُذِنَ لِلذِينَ يُقَاتِلُونَ} (رَمَضانُ رُبْعُ الأوَّلِ):

مَحَرَّرٌ - قرأ **المدنيان وحفص** {أُذِنَ لِلذِينَ يُقَاتِلُونَ}.

صَقَّ - وقرأ **البصريان وشعبة** {أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ}.

رَبَّعًا - وقرأ **ابن عامر** {أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ}.

رَبَّعًا - وقرأ **ابن كثير والأصحاب** {أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ}.

● {ولولا دَفْعُ (40):}

قرأ **المدنيان ويعقوب** {دَفَاعٌ} بكسر الدال وفتح الفاء وألف بعدها.

{هُدِّمَتْ (سُئِلَ رَبَّعًا):}

قرأ **الحجازيون** {هُدِّمَتْ} بتخفيف الدال.

□ ولفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين مجتمعين {ولولا دَفْعُ، هُدِّمَتْ (سُئِلَ رَبَّعًا):}

مُحَرَّرٌ - قرأ **أبو عمرو وابن عامر والكوفيون** {ولولا دَفْعُ، هُدِّمَتْ}.

صَقَّ - وقرأ **ابن كثير** {ولولا دَفْعُ، هُدِّمَتْ}.

رَبَّعًا - وقرأ **المدنيان** {ولولا دَفَاعُ، هُدِّمَتْ}.

رَبَّعًا - وقرأ **يعقوب** {ولولا دَفَاعُ، هُدِّمَتْ}.

● {إبراهيم (43):}

لا خلاف بين **القراء** في كسر الهاء وياء بعدها في هذا الموضع.

- {أَهْلَكْنَاهَا (45)}:
- قرأ **البصريان** {أَهْلَكْنَاهَا} بقاء المتكلم المضمومة بَدَل نون العظمة المفتوحة وحذف الألف.
- {مِمَّا تَعُدُّونَ (47)}:
- قرأ **ابن كثير والأصحاب** {يَعُدُّونَ} بقاء الغيبة.
- {مُعَاجِزِينَ (51)} و {سَبَأً: 5 و 38}:
- قرأ **ابن كثير وأبو عمرو** {مُعَاجِزِينَ} بحذف الألف وتشديد الجيم في المواضع الثلاثة.
- {فِي أُمْنِيَّتِهِ (52)}:
- قرأ **أبو جعفر** {أُمْنِيَّتِهِ} بتخفيف الياء.
- {إِلَى صِرَاطٍ (54)}:
- قرأ **قنبل ورويس** {صِرَاطٍ} بالسین الخالصة.
- وقرأ **خلف** بالإشمام.
- {ثُمَّ قُتِلُوا أَوْ مَاتُوا (58)}:
- قرأ **ابن عامر** {قُتِلُوا} بتشديد التاء.
- {مُدْخَلًا (59)}:
- قرأ **المدنيان** {مُدْخَلًا} بفتح الميم.
- {رُبُعٌ: {ذَلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لِيَنْصِرَنَّهُ اللَّهُ: 60}
- {وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ (62)} و {لَقَمَان: 30}:
- قرأ **الحجازيون وابن عامر وشعبة** {مَا تَدْعُونَ} بقاء الخطاب في الموضعين.
- {لَرَّءُوفٌ (65)}:
- قرأ **البصريان وشعبة والأصحاب** {لَرَّءُوفٌ} بحذف الواو.
- {مَنْسَكًا (67)}:
- قرأ **الأصحاب** {مَنْسَكًا} بكسر السين.
- {مَا لَمْ يَنْزِلْ (71)}:

قرأ **ابن كثير والبصريان** {يُنزِلُ} بإسكان النون وتخفيف الزاي، ويلزمه الإخفاء.

● {إن الذين تَدْعُونَ (73):}

قرأ **يعقوب** {يَدْعُونَ} بياء العيبة.

● {وإلى الله تُرْجَعُ الأمُورُ (76):}

قرأ **ابن عامر والأصحاب ويعقوب** {تُرْجَعُ} بفتح التاء وكسر الجيم.

● {إبراهيم (78):}

لا خلاف بين **القراء** في كسر الهاء وياء بعدها في هذا الموضع. وهو الموضع الثالث والأخير في سورة الحج.

فرش حروف سورة المؤمنون

رُبْعُ: {قد أفلح المؤمنون: 1}

● {لَأْمَانَاتِهِمْ (8)} و {المعارج: 32):}

قرأ **ابن كثير** {لَأْمَانَاتِهِمْ} بحذف الألف التي بعد النون في الموضعين، على الإفراد.

● {على صَلَوَاتِهِمْ} (المؤمنون: 9):}

قرأ **الأصحاب** {صَلَاتِهِمْ} بحذف الواو، على الإفراد.

● {عِظَامًا، الْعِظَامَ (14):}

قرأ **ابن عامر وشعبة** {عِظَامًا، الْعِظَامَ} بفتح العين وإسكان الظاء وحذف الألف التي

بعدها في الموضعين.

● {سَيِّئَاءَ (20):}

قرأ **سما وأبو جعفر** {سَيِّئَاءَ} بكسر السين، ويلزمه مد الياء مدًّا طبيعيًّا.

● {تَنْبُثُ بِالذُّهْنِ (20):}

قرأ **ابن كثير وأبو عمرو ورويس** {تَنْبُثُ} بضم التاء الأولى وكسر الباء.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين مجتمعين {سَيِّئَاءَ تَنْبُثُ (سَيِّئَاءَ صَوَّرَ):}

مَحْرَمًا - قرأ ابن عامر والكوفيون وروم {سَيْنَاءَ تَنْبُتُ}.

صَقْرًا - وقرأ المدينيان {سَيْنَاءَ تَنْبُتُ}.

نَبِيحًا أَوْلًا - وقرأ ابن كثير وأبو عمرو {سَيْنَاءَ تَنْبُتُ}.

نَبِيحًا ثَلَاثًا - وقرأ رويس {سَيْنَاءَ تَنْبُتُ}.

● {تُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بَطُونِهَا (21)}:

قرأ نافع وابن عامر وشعبة ويعقوب {تُسْقِيكُمْ} بفتح النون.

وقرأ أبو جعفر {تُسْقِيكُمْ} بقاء التائين المفتوحة بدل نون العظمة المضمومة.

● {مَنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ (23 و 32)}:

قرأ الكسائي وأبو جعفر {غَيْرُهُ} بكسر الراء في الموضعين، على أنه نَعَتْ ل {إِلَهٍ} أو

بَدَلٌ مِنْهُ، ويلزمه ترفيق الراء.

● {مَنْ كُلِّ زَوْجِينَ (27)}:

قرأ غير حفص {كُلِّ} بحذف التنوين.

● {مُنْزَلًا (29)}:

قرأ شعبة {مُنْزَلًا} بفتح الميم وكسر الزاي.

● {أَنْ اعْبُدُوا (32)}:

قرأ الحجازيون وابن عامر والكسائي وخلف العاشر {أَنْ اعْبُدُوا} بضم النون وصلًا.

● {مُتَّمِّمًا (35)}:

قرأ ابن كثير والبصريان وابن عامر وشعبة وأبو جعفر {مُتَّمِّمًا} بضم الميم الأولى.

رُبْعٌ: {هِيَهِاتَ هِيَهِاتَ لَمَّا تُوَعِدُونَ: 36}

● {هِيَهِاتَ هِيَهِاتَ: (36)}:

قرأ أبو جعفر {هِيَهِاتَ هِيَهِاتَ} بكسر التاء في الموضعين.

ويقف البزي والكسائي على كل منهما بالهاء. ويقف غيرهما على كل منهما بالتاء

على الرسم.

- {رُسَلْنَا (44)}:
- قرأ **أبو عمرو** {رُسَلْنَا} بإسكان السين.
- {تَتَرَا (44)}:
- قرأ **ابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر** {تَتَرَا} بالتنوين.
- وتقدمت مذاهب **القراء** في موضوع فتحه وإمالته وتقليله وقفاً.
- {إِلَى رَبْوَةٍ (50)}:
- قرأ **غير ابن عامر وعاصم** {رَبْوَةٍ} بضم الراء.
- {وَأَنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ (52)}:
- قرأ **سما وأبو جعفر ويعقوب** {وَأَنَّ هَذِهِ} بفتح الهمزة.
- وقرأ **ابن عامر** {وَأَنَّ هَذِهِ} بفتح الهمزة وإسكان النون.
- {أَيْحِسِّبُونَ (55)}:
- قرأ **سما والكسائي ويعقوب وخلف العاشر** {أَيْحِسِّبُونَ} بكسر السين.
- {تَهَجَّرُونَ (67)}:
- قرأ **نافع** {تَهَجَّرُونَ} بضم التاء وكسر الجيم، مع مراعاة ترقيق الراء **لورش**.
- {أَمْ تَسْأَلُهُمْ خَرْجًا (72)}:
- قرأ **الأصحاب** {خَرْجًا} بفتح الراء وألف بعدها.
- {فَخَرَّاجٌ رَبِّكَ خَيْرٌ (72)}:
- قرأ **ابن عامر** {فَخَرَّاجٌ} بإسكان الراء وحذف الألف.
- وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين مجتمعين {خَرْجًا فَخَرَّاجٌ (صَتْرٌ رَجَبِيٌّ)}:
- مَخْرَجٌ - قرأ **سما وعاصم وأبو جعفر ويعقوب** {خَرْجًا فَخَرَّاجٌ}.
- صَتْرٌ - وقرأ **ابن عامر** {خَرْجًا فَخَرَّاجٌ}.
- رَجْعٌ لَوْلَى - وقرأ **الأصحاب** {خَرْجًا فَخَرَّاجٌ}.
- {إِلَى صِرَاطٍ (73)} {وَعَنِ الصِّرَاطِ (74)}:
- قرأ **قنبل ورويس** {صِرَاطٍ} {الصِّرَاطِ} بالسين الخالصة في الموضعين.

وقرأ **خلف** بالإشمام في الموضعين.

رُئِعُ؛ {ولو رحمتهم وكشفنا ما بهم من ضُرِّ اللُّجُوجِ في طغيانهم يعمهون: 75}

● {إِذَا فَتَحْنَا (77):}

لا خلاف بين **القراء العشرة** في تخفيف التاء في هذا الموضع.

● {مِئْنَا (82):}

قرأ **ابن كثير والبصريان وابن عامر وشعبة وأبو جعفر** {مِئْنَا} بضم الميم.

● {سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ (85):}

لا خلاف بين **القراء العشرة** في حذف همزة الوصل هنا وإثبات اللام الجارة المكسورة وترقيق لام لفظ الجلالة. وإنما الخلاف **بينهم** في (الموضعين: **بِحَبِّ شَعْبَانَ** و **رَمَضَانَ شَعْبَانَ**) كما سيأتي.

● {قُلْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ (85):}

قرأ **غير حفص والأصحاب** {قُلْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ} بتشديد الذال.

● {سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ (87):} و{سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ فَأَنَّى تُسْحَرُونَ (89):}

قرأ **البصريان** {سَيَقُولُونَ لِلَّهِ} بحذف اللام الجارة المكسورة وزيادة همزة الوصل وضم الهاء في الموضعين، ويلزمه تفخيم لام لفظ الجلالة.

وهو مرسوم في الموضعين بهمزة الوصل في المصاحف البصرية، وبدونها في بقية المصاحف.

● {عَالِمِ الْغَيْبِ (92):}

قرأ **المدنيان وشعبة والأصحاب** {عَالِمِ} بضم الميم.

ونذكر الخلاف في (موضع سبأ: **بِحَبِّ لَيْلَى**) في موضعه إن شاء الله تبارك وتعالى.

● {شِقْوَتُنَا (106):}

قرأ **الأصحاب** {شِقَاوَتُنَا} بفتح الشين والقاف وألف بعد القاف.

● {سِحْرِيًّا (110):} و (ص: 63):

قرأ **المدنيان والأصحاب** {سِحْرِيًّا} بضم السين في الموضعين.

ولا خلاف بين **الْقراء** في ضم سين الموضع الثالث والأخير في القرآن الكريم وهو
 {لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سُخْرِيًّا} (الزخرف: صَدَقَ رَبُّكَ أُولَئِكَ).

● {أَنَّهُمْ هُمُ الْفَائِزُونَ (111)}:

قرأ **الأخوان** {إِنَّهُمْ} بكسر الهمزة.

● {قَالَ كَمْ لَبِثْتُمْ (112)}:

قرأ **ابن كثير والأخوان** {قُلْ كَمْ} بضم القاف وحذف الألف وإسكان اللام، على الطلب (الأمر).

● {قَالَ إِنَّ لَبِثْتُمْ (114)}:

قرأ **الأخوان** {قُلْ إِنَّ} بضم القاف وحذف الألف وإسكان اللام، على الطلب (الأمر).

● {إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ (115)}:

قرأ **الأصحاب ويعقوب** {لَا تُرْجَعُونَ} بفتح التاء وكسر الجيم.

فرش حروف سورة النور

رُبُعٌ: {سورة أنزلناها وفرضناها وأنزلنا فيها آيات بينات لعلكم تذكرون: 1}

● {وَفَرَضْنَاهَا (1)}:

قرأ **ابن كثير وأبو عمرو** {وَفَرَضْنَاهَا} بتشديد الراء.

● {لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ (1)}:

قرأ **غير حفص والأصحاب** {لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ} بتشديد الذال.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين مجتمعين {وَفَرَضْنَاهَا، لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ (مَحْذَرٌ)}:

مَحْذَرٌ - قرأ **حفص والأصحاب** {وَفَرَضْنَاهَا، لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ}.

صَدَقَ - وقرأ **المدنيان وابن عامر وشعبة ويعقوب** {وَفَرَضْنَاهَا، لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ}.

نَبَّيْحَ أُولَئِكَ - وقرأ **ابن كثير وأبو عمرو** {وَفَرَضْنَاهَا، لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ}.

● {رَأْفَةٌ (2)}:

قرأ **ابن كثير** {رَأْفَةٌ} بفتح الهمزة.

ولا خلاف بين **القراء** في إسكان الهمزة في الموضع الثاني والأخير في القرآن الكريم وهو {رَأْفَةٌ وَرَحْمَةٌ وَرَهْبَانِيَّةٌ} (الحديد: تَجَبَّصْتَ).

● {المحصنات (4 و 23)}:

قرأ **الكسائي** {المحصنات} بكسر الصاد في الموضعين.

● {أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ (6)}:

قرأ **غير حفص والأصم** {أَرْبَعُ} بفتح العين، أي بالنصب.

● {أَنَّ لَعْنَتَ (7)}:

قرأ **نافع ويعقوب** {أَنَّ لَعْنَتُ} بإسكان نون {أَنَّ} وضم تاء {لَعْنَتُ}، ويلزمه إدغام النون في اللام وصلاً هكذا {أَنَّ لَعْنَتُ}.

ووقف عليه **ابن كثير والبصريان والكسائي** بالهاء. ووقف **غيرهم** عليه بالتاء على الرسم.

● {والخامسةُ أَنْ عَضِبَ اللهُ عليها (9)}:

قرأ **نافع** {والخامسةُ أَنْ عَضِبَ اللهُ عليها} بضم تاء {والخامسة} وهاء {الله} وإسكان نون {أَنَّ} وكسر ضاد {عَضِبَ}.

وقرأ **يعقوب** {والخامسةُ أَنْ عَضِبَ اللهُ عليها} بضم تاء {والخامسة} وباء {عَضِبَ} وإسكان نون {أَنَّ}.

وقرأ **الباقون غير حفص** {والخامسةُ أَنْ عَضِبَ اللهُ عليها} بضم تاء {والخامسة}.

● {لا تحسبوه (11)} و{وتحسبونه (15)}:

قرأ **سما والكسائي ويعقوب وخلف العاشر** {لا تحسبوه} و{وتحسبونه} بكسر السين في الموضعين.

● {كِبْرُهُ (11)}:

قرأ **يعقوب** {كِبْرُهُ} بضم الكاف.

- وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين مجتمعين {لا تحسبوه، كِبْرُهُ (مُحَرَّرٌ مُحَرَّرٌ)}:
- مُحَرَّرٌ - قرأ **ابن عامر وعاصم وحمزة وأبو جعفر** {لا تحسبوه، كِبْرُهُ}.
- صَفْرٌ - وقرأ **سما والكسائي وخلف العاشر** {لا تحسبوه، كِبْرُهُ}.
- نَبْعٌ لَوْلَا - وقرأ **يعقوب** {لا تحسبوه، كِبْرُهُ}.
- {إِذْ تَلَقَّوْنَهُ (15)}:
- قرأ **البيزي** {إِذْ تَلَقَّوْنَهُ} بتشديد التاء وصلماً مع بقاء سكون الذال قبلها وإظهارها.
- وأما إدغام الذال في التاء إدغامًا صغيرًا هكذا {إِذْ تَلَقَّوْنَهُ} فهو **لأبي عمرو ویشام والأصحاب** كما تقدم بيانه في باب الإدغام الصغير.
- {رءُوف (20)}:
- قرأ **البصريان وشعبة والأصحاب** {رءُوف} بحذف الواو.
- رُبْعٌ: {يا أيها الذين آمنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان: 21}
- {حُطَّوَات (معًا: 21)}:
- قرأ **نافع والبيزي وأبو عمرو وشعبة وحمزة وخلف العاشر** {حُطَّوَات} بإسكان الطاء في الموضعين، ويلزمه قلقلتها.
- {ولا يَأْتَلِ أُولُوا (22)}:
- قرأ **أبو جعفر** {ولا يَأْتَلِ} بفتح الهمزة وتأخيرها على التاء وفتح وتشديد اللام. ويراعى إبدال همزته أَلْفًا في الحالين **لورش والسوسي** ووفقًا فقط **لحمزة**.
- {المحصنات (23)}:
- قرأ **الكسائي** {المحصنات} بكسر الصاد.
- {يوم تَشْهَدُ عليهم (24)}:
- قرأ **الأصحاب** {يَشْهَدُ} بياء الغيبة.

- {بُيُوتًا (27 و 29)} وكذلك (في الآية: 61) {وغير بُيُوتكم (27)} {و{في بُيُوت (36)} {و{من بُيُوتكم (61)} {و{أو بُيُوت (الثمانية: 61)}:

قرأ **قالون وابن كثير وابن عامر وشعبة والأصحاب** {بُيُوتًا} {غير بيوتكم} {في بُيُوت} {من بيوتكم} {أو بُيُوت} بكسر الباء في المواضع الأربع عشر.

- {لعلكم تَدَّكَّرُونَ (27)}:

قرأ **غير حفص والأصحاب** {لعلكم تَدَّكَّرُونَ} بتشديد الـذال.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين مجتمعين {بُيُوتًا، لعلكم تَدَّكَّرُونَ (رَجَبِ صَدْر)}:

مَحْرَمٌ - قرأ **حفص** {بُيُوتًا، لعلكم تَدَّكَّرُونَ}.

صَدْرٌ - وقرأ **قالون وابن كثير وابن عامر وشعبة** {بُيُوتًا، لعلكم تَدَّكَّرُونَ}.

نَجْعَ أُولَ - وقرأ **ورش والبصريان وأبو جعفر** {بُيُوتًا، لعلكم تَدَّكَّرُونَ}.

نَجْعَانٌ - وقرأ **الأصحاب** {بُيُوتًا، لعلكم تَدَّكَّرُونَ}.

- {وإن قيل (28)}:

قرأ **هشام والكسائي ورويس** بإشمام كسرة القافِ الضمِّ.

- {جُيُوبهن (31)}:

قرأ **ابن كثير وابن ذكوان والأخوان** {جُيُوبهن} بكسر الجيم.

- {غير أُولِي الإربة (31)}:

قرأ **ابن عامر وشعبة وأبو جعفر** {غير} بفتح الراء، ويلزمه تفخيمها وصلًا.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين مجتمعين {جُيُوبهن، غير أُولِي (مَحْرَمٌ نَجْعَ أُولَ)}:

مَحْرَمٌ - قرأ **نافع والبصريان وحفص وخلف العاشر** {جُيُوبهن، غير أُولِي}.

صَدْرٌ - وقرأ **ابن كثير والأخوان** {جُيُوبهن، غير أُولِي}.

نَجْعَ أُولَ - وقرأ **هشام وشعبة وأبو جعفر** {جُيُوبهن، غير أُولِي}.

نَجْعَانٌ - وقرأ **ابن ذكوان** {جُيُوبهن، غير أُولِي}.

- {مُبَيِّنَات (34)} وكذلك (في الآية: 46) و (الطلاق: 11):

قرأ **سما وشعبة وأبو جعفر ويعقوب** {مُبَيِّنَات} بفتح الياء في المواضع الثلاثة.

رُبْعُ: {اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمَشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ: 35}

● {دُرِّيَّ (35)}:

قرأ **أبو عمرو والكسائي** {دُرِّيَّ} بكسر الدال وبعد الراء ياء ساكنة مدية وبعد الياء همزة مضمومة منونة.

وقرأ **شعبة وحمزة** {دُرِّيَّ} بياء ساكنة مدية بعد الراء وبعد الياء همزة مضمومة منونة.

● {يُوقَدُ}:

قرأ **شعبة والأصحاب** {تُوقَدُ} بتاء التانيث.

وقرأ **ابن كثير والبصريان وأبو جعفر** {تُوقَدُ} بتاء مفتوحة بدل ياء التذكير المضمومة وفتح الواو وتشديد القاف.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظَيْنِ مجتمَعَيْنِ {دُرِّيَّ يُوقَدُ} (جَلَلُونَ نَبِيَّ لَوْلَا):

مَحَرَّ - قرأ **نافع وابن عامر وحفص** {دُرِّيَّ يُوقَدُ} ويلزمه الإدغام.

صَحَّ - قرأ **ابن كثير وأبو جعفر ويعقوب** {دُرِّيَّ تُوقَدُ} ويلزمه الإخفاء.

نَبِيَّ لَوْلَا - قرأ **أبو عمرو** {دُرِّيَّ تُوقَدُ} ويلزمه المد المتصل والإخفاء.

نَبِيَّ لَوْلَا - قرأ **شعبة وحمزة** {دُرِّيَّ تُوقَدُ} ويلزمه المد المتصل والإخفاء.

جَلَلُونَ - قرأ **الكسائي** {دُرِّيَّ تُوقَدُ} ويلزمه المد المتصل والإخفاء.

جَلَلُونَ - قرأ **خلف العاشر** {دُرِّيَّ تُوقَدُ} ويلزمه الإخفاء.

● {فِي بُيُوتٍ (36)}:

قرأ **قالون وابن كثير وابن عامر وشعبة والأصحاب** {بُيُوتٍ} بكسر الباء.

● {يُسَبِّحُ لَهُ (36)}:

قرأ **ابن عامر وشعبة** {يُسَبِّحُ لَهُ} بفتح الباء.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظَيْنِ مجتمَعَيْنِ {فِي بُيُوتٍ، يُسَبِّحُ لَهُ} (جَلَلُونَ نَبِيَّ لَوْلَا):

مَحَرَّ - قرأ **ورش وحفص وأبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب** {فِي بُيُوتٍ، يُسَبِّحُ}.

صَحَّ - قرأ **قالون وابن كثير والأصحاب** {فِي بُيُوتٍ، يُسَبِّحُ}.

نَبِيَّ لَوْلَا - قرأ **ابن عامر وشعبة** {فِي بُيُوتٍ، يُسَبِّحُ}.

● {يَحْسِبُهُ الظَّمَانُ (39)}:

قرأ **سما والكسائي ويعقوب وخلف العاشر** {يَحْسِبُهُ} بكسر السين.
وليس في {الظَّمَانُ} توسط ولا إشباع **لورش** لوقوع الهمز بعد ساكن صحيح.

● {سحَابٌ ظلماتٌ بعضُها (40)}:

قرأ **البزي** {سحَابٌ ظلماتٌ بعضُها} بحذف تنوين الباء وكسر التاء.
وقرأ **قنبل** {سحَابٌ ظلماتٌ بعضُها} بكسر التاء.

● {وَيُنزِلُ مِنَ السَّمَاءِ (43)}:

قرأ **ابن كثير والبصريان** {وَيُنزِلُ} بإسكان النون وتخفيف الزاي، ويلزمه الإخفاء.

● {يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ (43)}:

قرأ **أبو جعفر** {يَذْهَبُ} بضم الياء وكسر الهاء مضارع (أَذْهَبَ). وعلى قراءة **الجماعة** مضارع (ذَهَبَ).

ونذكر الخلاف في {فَلَا تَذْهَبُ نَفْسُكَ} (فاطر: شَعْنَان) في موضعه إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

● {وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ (45)}:

قرأ **الأصحاب** {خَالِقُ كُلِّ} بألف بعد الخاء وضم القاف وكسر اللامين.

● {مُبَيِّنَاتٍ (46)}:

قرأ **سما وشعبة وأبو جعفر ويعقوب** {مُبَيِّنَاتٍ} بفتح الياء.

● {إِلَى صِرَاطٍ (46)}:

قرأ **قنبل ورويس** {صِرَاطٍ} بالسین الخالصة.

وقرأ **خلف** بالإشمام.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين مجتمعين {مُبَيِّنَاتٍ، صِرَاطٍ} (سورة النور):

مَحْرَمٌ - قرأ **ابن عامر وحفص وخلاص والكسائي وخلف العاشر** {مُبَيِّنَاتٍ، صِرَاطٍ}.

صَعْرٌ - وقرأ **المدنيان والبزي وأبو عمرو وشعبة وروم** {مُبَيِّنَاتٍ، صِرَاطٍ}.

نَبِيٌّ أَوْلَى - وقرأ **قنبل ورويس** {مُبَيِّنَاتٍ، صِرَاطٍ}.

نَبِيْعًا - وَقْرَأْ خَلْفَ {مُبَيِّنَات، صِرَاطِ (بِالْإِشْمَامِ)}.

• {لِيُحْكَمْ بَيْنَهُمْ (48 و 51)}:

قْرَأْ أَبُو جَعْفَرٍ {لِيُحْكَمْ} بِضَمِّ الْبَاءِ وَفَتْحِ الْكَافِ فِي الْمَوْضِعَيْنِ.

رُبْعٌ: {وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَمَّا نُنَادِيهِمْ لِيُخْرِجُوهُمْ}: 53

• {فَإِنْ تَوَلَّوْا (54)}:

قْرَأْ الْبَزِيءُ {فَإِنْ تَوَلَّوْا} بِتَشْدِيدِ التَّاءِ وَصَلًّا مَعَ بَقَاءِ سَكُونِ النُّونِ قَبْلَهَا وَإِخْفَائِهَا.

• {كَمَا اسْتُخْلِفَ (55)}:

قْرَأْ شُعْبَةُ {اسْتُخْلِفَ} بِضَمِّ التَّاءِ وَكَسْرِ اللَّامِ.

وَيَبْتَدِئُ شُعْبَةُ بِهَمْزَةٍ وَصَلٍ مَضْمُومَةٍ هَكَذَا {اسْتُخْلِفَ}. وَيَبْتَدِئُ غَيْرُهُ بِهَمْزَةٍ وَصَلٍ

مَكْسُورَةٍ هَكَذَا {اسْتُخْلِفَ}.

• {وَلِيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ (55)}:

قْرَأْ ابْنُ كَثِيرٍ وَشُعْبَةُ وَيَعْقُوبُ {وَلِيُبَدِّلَنَّهُمْ} بِإِسْكَانِ الْبَاءِ وَتَخْفِيفِ الدَّالِ، وَيَلْزِمُهُ قَلْقَلَةُ

الْبَاءِ.

□ وَلِلْفَائِدَةِ نَذَرَ مَا لِلْعَشْرَةِ فِي اللَّفْظَيْنِ مَجْتَمِعَيْنِ {اسْتُخْلِفَ، وَلِيُبَدِّلَنَّهُمْ} (بِالْإِشْمَامِ):

مَحْزَنٌ - قْرَأْ الْمَدْنِيَّانِ وَأَبُو عَمْرٍو وَابْنُ عَامِرٍ وَحَفْصُ وَالْأَصْحَابِ {اسْتُخْلِفَ، وَلِيُبَدِّلَنَّهُمْ}.

صَحْرٌ - وَقْرَأْ ابْنُ كَثِيرٍ وَيَعْقُوبُ {اسْتُخْلِفَ، وَلِيُبَدِّلَنَّهُمْ}.

نَبِيْعٌ - وَقْرَأْ شُعْبَةُ {اسْتُخْلِفَ، وَلِيُبَدِّلَنَّهُمْ}.

نَبِيْعًا - وَقْرَأْ {اسْتُخْلِفَ، وَلِيُبَدِّلَنَّهُمْ}.

• {لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مَعْجِزِينَ (57)}:

قْرَأْ ابْنُ عَامِرٍ وَهَمْزَةٌ {لَا يَحْسَبَنَّ} بِبَاءِ الْعِيَةِ.

وَقْرَأْ الْبَاقُونَ غَيْرَ عَاصِمٍ وَأَبِي جَعْفَرٍ {لَا تَحْسَبَنَّ} بِكَسْرِ السِّينِ.

• {ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ (58)}:

قْرَأْ شُعْبَةُ وَالْأَصْحَابُ {ثَلَاثُ} بِفَتْحِ التَّاءِ الثَّانِيَةِ، أَيْ بِالنَّصْبِ.

● {من بُيُوتكم أو بُيُوت (ثمانية مواضع)، بُيُوتاً (61):}

قرأ **قالون وابن كثير وابن عامر وشعبة والأصحاب** {من بُيُوتكم أو بُيُوت، بُيُوتاً} بكسر الباء في المواضع العشرة في الآية الكريمة.

● {أُمَّهَاتِكُمْ (61):}

قرأ **همزة** {إُمَّهَاتِكُمْ} بكسر الهمزة والميم معاً في حالة وصله بما قبله، أما في حالة الابتداء به فلا بد من ضم الهمزة وفتح الميم **كالجماعة** هكذا {أُمَّهَاتِكُمْ}.

وقرأ **الكسائي** {إُمَّهَاتِكُمْ} بكسر الهمزة فقط وصلاً بما قبله، أما في حالة الابتداء به فلا بد من ضم الهمزة **كالجماعة** هكذا {أُمَّهَاتِكُمْ}.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في المواضع **الأحد عشر** مجتمعاً {من بُيُوتكم أو بُيُوت (الثمانية)، أُمَّهَاتِكُمْ، بُيُوتاً (مَحْرُومٌ جَلِيلٌ)}:

مَحْرُومٌ - قرأ **ورش والبصريان وحفص وأبو جعفر** {من بُيُوتكم أو بُيُوت (الثمانية)، أُمَّهَاتِكُمْ، بُيُوتاً}.

صَفْرٌ - قرأ **قالون وابن كثير وابن عامر وشعبة وخلف العاشر** {من بُيُوتكم أو بُيُوت (الثمانية)، أُمَّهَاتِكُمْ، بُيُوتاً}.

يَبْعُوثٌ - قرأ **همزة** {من بُيُوتكم أو بُيُوت (الثمانية)، إُمَّهَاتِكُمْ، بُيُوتاً} وإذا ابتداءً بضم الهمزة وفتح الميم كما تقدم **كالجماعة**.

يَبْعُوثٌ - قرأ **الكسائي** {من بُيُوتكم أو بُيُوت (الثمانية)، إُمَّهَاتِكُمْ، بُيُوتاً} وإذا ابتداءً بضم الهمزة كما تقدم **كالجماعة**.

● {ويوم يُرْجَعُونَ إليه (64)}:

قرأ **بِجَفْوَبٍ** {يُرْجَعُونَ} بفتح الياء وكسر الجيم.

فرش حروف سورة الفرقان

رُبُعٌ: {تبارك الذي نَزَّلَ الفرقانَ على عبده ليكون للعالمين نذيرًا: 1}

● {يَأْكُلُ مِنْهَا (8)}:

قرأ **الأَصْحَابِ** {تَأْكُلُ} بالنون (ضمير المتكلمين).

● {مَسْحُورًا * أَنْظُرُ (8 - 9)}:

قرأ **الحجازيون وهشام والكسائي وخلف العاشر** بضم التنوين وصلًا هكذا {مَسْحُورُنْ أَنْظُرُ}.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشيرة** في اللفظين مجتمعين {يَأْكُلُ مِنْهَا، مَسْحُورًا * أَنْظُرُ (شَعْبَان - رَمَضَانَ)}:

مَحْرُورٌ - قرأ **البصريان وابن ذكوان وعاصم** {يَأْكُلُ مِنْهَا، مَسْحُورُنْ أَنْظُرُ}.

صَحْرٌ - وقرأ **الحجازيون وهشام** {يَأْكُلُ مِنْهَا، مَسْحُورُنْ أَنْظُرُ}.

نَبْعٌ لَوْلَا - وقرأ **حمزة** {تَأْكُلُ مِنْهَا، مَسْحُورُنْ أَنْظُرُ}.

نَبْعٌ لَوْلَا - وقرأ **الكسائي وخلف العاشر** {تَأْكُلُ مِنْهَا، مَسْحُورُنْ أَنْظُرُ}.

● {ويجعلُ لك قصورًا (10)}:

قرأ **ابن كثير وابن عامر وشعبة** {ويجعلُ} بضم اللام، أي بالرفع. ويلزمه إظهارها قبل لام {لَكَ}.

● {ضَيِّقًا (13)}:

قرأ **ابن كثير** {ضَيِّقًا} بإسكان الياء.

● {ويوم يَحْشُرُهُمْ (17)}:

قرأ **نافع وأبو عمرو وابن عامر وشعبة والأصحاب** {يَحْشُرُهُمْ} بنون العظمة.

● {فَيَقُولُ (17):}

قرأ **ابن عامر** {فَنَقُولُ} بنون العظيمة.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين مجتمعين {يَحْشِرُهُمْ، فيقول (رَجَبٌ مَحْرَمٌ):}

مَحْرَمٌ - قرأ **ابن كثير وحفص وأبو جعفر ويعقوب** {يَحْشِرُهُمْ، فيقول}.

صَقْرٌ - وقرأ **ابن عامر** {يَحْشِرُهُمْ، فنقول}.

نَبِيحٌ أُلْكٌ - وقرأ **نافع وأبو عمرو وشعبة والأصحاب** {يَحْشِرُهُمْ، فيقول}.

● {أَنْ نَتَّخِذَ (18):}

قرأ **أبو جعفر** {نَتَّخِذُ} بضم النون وفتح الحاء.

● {فَمَا تَسْتَطِيعُونَ (19):}

قرأ **غبير حفص** {فَمَا يَسْتَطِيعُونَ} بياء الغيبة.

رُبُعٌ: {وقال الذين لا يرجون لقاءنا لولا أنزل علينا الملائكة أو نرى ربنا: 21}

● {تَشَقَّقُ (25)} و {ق: 44):}

قرأ **الحجازيون وابن عامر ويعقوب** {تَشَقَّقُ} بتشديد الشين في الموضعين.

● {وُنُزِّلَ الملائكة (25):}

قرأ **ابن كثير** {وُنُزِّلَ الملائكة} بزيادة نون ساكنة بعد النون الأولى المضمومة وتخفيف

الزاي وفتح تاء الملائكة، ويلزمه إخفاء النون في الزاي مع الغنة.

و{وُنُزِّلَ} بنونين في المصاحف المكية، وبنون واحدة في بقية المصاحف.

ولا خلاف بين **القراء** في قراءة {نُزِّلَ} في بقية مواضع القرآن الكريم بنون واحدة مضمومة

وكسر وتشديد الزاي.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في الألفاظ الثلاثة مجتمعة {تَشَقَّقُ، وُنُزِّلَ الملائكة (سورة المائدة: 25):}

مَحْرَمٌ - قرأ **أبو عمرو والكوفيون** {تَشَقَّقُ، وُنُزِّلَ الملائكة}.

صَقْرٌ - وقرأ **المدنيان وابن عامر ويعقوب** {تَشَقَّقُ، وُنُزِّلَ الملائكة}.

نَبِيحٌ أُلْكٌ - وقرأ **ابن كثير** {تَشَقَّقُ، وُنُزِّلَ الملائكة}.

● {وَعَادًا وَتَمُودَ} (38):

قرأ **غَيْرُ حَفْصٍ وَحَمْزَةٌ وَيَعْقُوبٌ** {وَتَمُودًا} بالتنوين، ويقفون عليه بالألف المبدلة من التنوين لأجل الوقف مع المد الطبيعي.

وأجمعت المصاحف على كتابته بألف بعد الدال هكذا {وتمودًا}.

● {أَمْ تَحْسَبُ} (44):

قرأ **سَمَا وَالْكَسَائِي وَيَعْقُوبُ وَخَلْفَ الْعَاشِرِ** {أَمْ تَحْسَبُ} بكسر السين.

● {الرِّيَّاحِ} (48):

قرأ **ابن كثير** {الرَّيْحِ} بإسكان الياء وحذف الألف، على الأفراد.

● {بُشْرًا} (48):

قرأ **ابن عامر** {نُشْرًا} بالنون بدل الباء.

وقرأ **الأصحاب** {نُشْرًا} بالنون المفتوحة بدل الباء المضمومة.

وقرأ **الباقون غير عاصم** {نُشْرًا} بالنون بدل الباء وضم الشين.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين مجتمعين {الرِّيَّاحِ بُشْرًا} (شَعْبَانُ نَبِيَّاتٍ):

مَحْرَمًا - قرأ **عاصم** {الرِّيَّاحِ بُشْرًا}.

صَعْرًا - وقرأ **المدنيان والبصريان** {الرِّيَّاحِ نُشْرًا}.

نَبِيَّاتٍ - وقرأ **ابن كثير** {الرِّيْحِ نُشْرًا}.

نَبِيَّاتٍ - وقرأ **ابن عامر** {الرِّيَّاحِ نُشْرًا}.

بِحَالِهِمْ - وقرأ **الأصحاب** {الرِّيَّاحِ نُشْرًا}.

● {مَيْتًا} (49):

قرأ **أبو جعفر** {مَيْتًا} بتشديد الياء.

● {وَنُسْقِيَهُ} (49):

اتفق **القراء** على قراءته بضم حرف المضارعة وهو النون.

قال ابن الجزري في النشر معلماً على ذلك: على أنه من الرباعي مناسبة لما عطف عليه

وهو قوله **تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {لِنُحْيِي بِهِ بِلْدَةَ مَيْتًا} والله أعلم. انتهى.**

● {يَذْكُرُوا} (50):

قرأ **الأصحاب** {يَذْكُرُوا} بإسكان الذال وضم وتخفيف الكاف.
ونذكر الخلاف في وكذلك {أَنْ يَذْكُرَ} (صَدَقَ) قَرِيبًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ.

رُبْعُ: {وهو الذي مرج البحرين هذا عذبٌ فُراتٌ سائغٌ شرابه وهذا ملحٌ أجاجٌ: 53}

● {وَإِذَا قِيلَ} (60):

قرأ **هشام والكسائي ورويس** بإشمام كسرة القافِ الضمِّ.

● {لَمَّا تَأْمُرُنَا} (60):

قرأ **الأخوان** {يَأْمُرُنَا} بياء العيبة.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين مجتمعين {قِيلَ، لَمَّا تَأْمُرُنَا} (صَدَقَ) {قِيلَ، لَمَّا تَأْمُرُنَا}:

مَخْرَجٌ - قرأ **سما وابن ذكوان وعاصم وأبو جعفر وروم وخلف العاشر** {قِيلَ، لَمَّا تَأْمُرُنَا}.

صَدَقٌ - وقرأ **هشام ورويس** {قِيلَ (بالإشمام)، لَمَّا تَأْمُرُنَا}.

نَجْعٌ أَوْلٌ - وقرأ **حمزة** {قِيلَ، لَمَّا يَأْمُرُنَا}.

نَجْعٌ نَائِلٌ - وقرأ **الكسائي** {قِيلَ (بالإشمام)، لَمَّا يَأْمُرُنَا}.

● {سِرَاجًا} (61):

قرأ **الأصحاب** {سِرَاجًا} بضم السين والراء وحذف الألف، على الجمع.

ولا خلاف بين **القراء** في قراءة {سِرَاجًا} في بقية المواضع وعددها ثلاثة وهي (الأحزاب: **سِرَاجًا** نَجْعٌ أَوْلٌ) و (نوح: **سِرَاجًا** مَخْرَجٌ) و (النبأ: **سِرَاجًا** نَجْعٌ أَوْلٌ مَخْرَجٌ) بكسر السين وفتح الراء وألف بعدها على الأفراد. والعجيب أنني سمعتُ **بعض القراء** يقرأ موضع سورة الأحزاب بالجمع. وهذا مما لا يجوز. مع أن المعنى في المواضع الثلاثة التي لا خلاف في قراءتها بالأفراد واضح.

● {أَنْ يَذْكُرَ} (62):

قرأ **حمزة وخلف العاشر** {أَنْ يَذْكُرَ} بإسكان الذال وضم وتخفيف الكاف.

● {وَلَمْ يَفْتُرُوا} (67):

قرأ **المدنيان وابن عامر** {يَفْتُرُوا} بضم الياء وكسر التاء. ويراعى ترقيق الراء لورش.
وقرأ **ابن كثير والبصريان** {يَفْتُرُوا} بكسر التاء.

● {يُضَاعَفُ} (69):

قرأ **شعبة** {يُضَاعَفُ} بضم الفاء.
وقرأ **ابن كثير وأبو جعفر ويعقوب** {يُضَاعَفُ} بحذف الألف وتشديد العين.
وقرأ **ابن عامر** {يُضَاعَفُ} بحذف الألف وتشديد العين وضم الفاء.

● {وَيُخَلَّدُ} (69):

قرأ **ابن عامر وشعبة** {وَيُخَلَّدُ} بضم الدال.

● {فِيهِ مُهَانًا} (69):

قرأ **غير ابن كثير وحفص** {فِيهِ} بقصر الهاء.
وتَدَكَّرُ أن هذا هو الموضوع الوحيد في القرآن الذي وافق فيه **حفص ابن كثير** في صلة هائه، ووقعت فيه هاؤه بين ساكنٍ ومتحركٍ.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في الألفاظ الثلاثة مجتمعة {يُضَاعَفُ، وَيُخَلَّدُ فِيهِ} (رَبِّانَ عَجَلَانِ):

مَحْرَمٌ - قرأ **حفص** {يُضَاعَفُ، وَيُخَلَّدُ فِيهِ} (بالصلة).

صَتْرٌ - قرأ **ابن كثير** {يُضَاعَفُ، وَيُخَلَّدُ فِيهِ} (بالصلة).

رَبِّعٌ أَوْكٌ - قرأ **ابن عامر** {يُضَاعَفُ، وَيُخَلَّدُ فِيهِ} (بالقصر).

رَبِّعَانٌ - قرأ **شعبة** {يُضَاعَفُ، وَيُخَلَّدُ فِيهِ} (بالقصر).

عَجَلَانٌ - قرأ **أبو جعفر ويعقوب** {يُضَاعَفُ، وَيُخَلَّدُ فِيهِ} (بالقصر).

عَجَلَانٌ - قرأ **نافع وأبو عمرو والأصحاب** {يُضَاعَفُ، وَيُخَلَّدُ فِيهِ} (بالقصر).

● {وَدُرِّيَاتِنَا} (74):

قرأ **أبو عمرو وشعبة والأصحاب** {وَدُرِّيَاتِنَا} بألف بعد الياء، على الأفراد.

● {وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا} (75):

قرأ **شعبة والأصحاب** {وَيُلَقَّوْنَ} بفتح الياء وإسكان اللام وتخفيف القاف.

فرش حروف سورة الشعراء

رُبُعُ: {طسم * تلك آيات الكتاب المبين: 1 - 2}

- {نُنزِلُ (4):}
- قرأ **ابن كثير والبصريان** {نُنزِلُ} بإسكان النون الثانية وتخفيف الزاي، ويلزمه الإخفاء.
- {وَيَضِيقُ صَدْرِي وَلَا يَنْطَلِقُ لِسَانِي (13):}
- قرأ **يعقوب** {وَيَضِيقُ}، وَلَا يَنْطَلِقُ} بفتح القاف في الفعلين.
- {وَقِيلَ (39)} وكذلك (في الآية: 92):
- قرأ **هشام والكسائي ورويس** بإشمام كسرة القاف الضمِّ في الموضعين.
- {نَعَمْ (42):}
- قرأ **الكسائي** {نَعَمْ} بكسر العين.
- {هِيَ تَلْقَفُ (45):}
- قرأ **غير حفص** {هِيَ تَلْقَفُ} بفتح اللام وتشديد القاف.
- وهذا الموضع من تاءات **البيزي**، وقرأه بتشديد التاء وصلاً هكذا {هِيَ تَلْقَفُ}.

رُبُعُ: {وأوحينا إلى موسى أن أسر بعبادي إنكم متَّبعون: 52}

- {أَنْ أَسْرَ (52):}
- قرأ **الحجازيون** {أَنْ أَسْرَ} بكسر النون وصلاً وبهمزة الوصل بدل همزة القطع وصلاً ووقفًا.
- {حَاذِرُونَ (56):}
- قرأ **سما وهشام وأبو جعفر ويعقوب** {حَاذِرُونَ} بحذف الألف.
- {وَعِيُونَ (57)} وكذلك (في الآيتين: 134 و 147):
- قرأ **ابن كثير وابن ذكوان وصحبة** {وَعِيُونَ} بكسر العين في المواضع الثلاثة.

• {فُرْقِي (63)}:

قرأ **جميع القراء** بتفخيم الراء وترقيقها في الحالين. وصح قياس لفظ {فُرْقِي} (التوبة: صَنْعَ صَنْعًا مُخْتَرًا) عليه **للكسائي** وقفًا فقط. وتقدم في باب تفخيم الراءات وترقيقها.

• {إبراهيم (69)}:

لا خلاف بين **القراء** في كسر الهاء وياء بعدها في هذا الموضع. وليس في سورة الشعراء سوى هذا الموضع.

• {وَقِيلَ (92)}:

قرأ **هشام والكسائي ورويس** بإشمام كسرة القاف الضمّ.

رُبُعُ: {قالوا أنؤمن لك واتبعك الأردلون: 111}

• {وَأَتَّبَعَكَ الأردلون (111)}:

قرأ **يعقوب** {وَأَتَّبَعُكَ} بهمزة القطع المفتوحة بدل همزة الوصل وإسكان التاء وألف بعد الباء وضم العين، على أنه جمع (تابع).

• {وَعِيُونَ (134 و 147)}:

قرأ **ابن كثير وابن ذكوان وصحبة** {وَعِيُونَ} بكسر العين في الموضعين.

• {حُلِقُ (137)}:

قرأ **ابن كثير والبصريان والكسائي وأبو جعفر** {حُلِقُ} بفتح الخاء وإسكان اللام، بمعنى الاختلاق والافتراء.

• {بُيُوتًا (149)}:

قرأ **قالون وابن كثير وابن عامر وشعبة والأصحاب** {بُيُوتًا} بكسر الباء.

• {فَارِهين (149)}:

قرأ **سما وأبو جعفر ويعقوب** {فَارِهين} بحذف الألف.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين مجتمعين {بُيُوتًا فَارِهين (رَمَضَانَ رَمِيعًا مُخْتَرًا)}:

مُخْتَرًا - قرأ **حفص** {بُيُوتًا فَارِهين}.

صتـ - وقرأ **قالون وابن كثير** {بُيُوتًا فَرِهَيْنِ}.

ببـ لـ - وقرأ **ورث وأبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب** {بُيُوتًا فَرِهَيْنِ}.

ببـ نـ - وقرأ **ابن عامر وشعبة والأصحاب** {بُيُوتًا فَرِهَيْنِ}.

● {أصحاب الأيكة (176)} و (ص: 13):

قرأ **الحجازيون وابن عامر** {لَيْكَةً} بحذف همزتي الوصل والقطع وفتح اللام والتاء في الموضعين.

وقرأ **الباقون وهم البصريان والكوفيون** {الأيكة} بهمزتي الوصل والقطع وإسكان اللام وكسر التاء في الموضعين. وهمزة على أصله في النقل والسكت وصلًا ووقفًا.

رُبُعُ: {أوفوا الكيل ولا تكونوا من المخسرين: 181}

● {بِالْقِسْطِ (182)}:

قرأ **غير حفص والأصحاب** {بِالْقِسْطِ} بضم القاف.

● {كِسْفًا (187)} و (سبأ: 9):

قرأ **غير حفص** {كِسْفًا} بإسكان السين في الموضعين.

● {نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ (193)}:

قرأ **ابن عامر وشعبة والأصحاب ويعقوب** {نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ} بتشديد زاي {نزل} وفتح

حاء ونون {الروح الأمين}.

ووقع لفظ {نَزَلَ} مفتوح النون مخفف الزاي في أربعة مواضع في القرآن الكريم، **اختلف** في

تشديد الزاي في موضعين، أولهما موضع (الشعراء: رَبِّعِ لَوْلَا رَمَتَانِ مَخْرَجٌ) المذكور، وثانيهما موضع

(الحديد: نَزَّلْنَا نَارًا مَخْرَجٌ) وقرأه **غير نافع وحفص** بالتشديد هكذا {وما نَزَّلَ مِنَ الْحَقِّ}. **وانتفق**

على تخفيف الزاي في الموضعين الآخرين وهما {وبالحق أنزلناه وبالحق نَزَّلَ} (الإسراء:

نَزَّلْنَا نَارًا مَخْرَجٌ) و{فإذا نَزَلَ بساحتهم فساء صباح المنذرين} (والصفات: رَبِّعِ رَبِّعًا مَخْرَجٌ).

● {أَوْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ آيَةٌ (197)}:

قرأ **ابن عامر** {تَكُنْ، آيَةٌ} بقاء التانيث في الأول وضم التاء في الثاني.

- {تَوَكَّلْ عَلَى الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ (217)}؛ {وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا} (والشمس: 15):
قرأ **المدنيان وابن عامر** {تَوَكَّلْ}؛ {فَلَا يَخَافُ} بالفاء بدل الواو في كلٍّ منهما.
وهما مرسومان بالفاء في المصاحف المدنية والشامية، وبالواو في بقية المصاحف.
- {عَلَى مَنْ تَنْزَلُ الشَّيَاطِينُ (221) تَنْزَلُ عَلَى (222)}:
قرأ **الجزبي** {مَنْ تَنْزَلُ الشَّيَاطِينُ تَنْزَلُ} بتشديد التاء فيهما وصلاً مع بقاء سكون نون {مَنْ}؛
قبلها وإخفاؤها، ومع بقاء ضمة نون {الشَّيَاطِينُ} قبلها وإظهارها.
- {يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ (224)}:
قرأ **نافع** {يَتَّبِعُهُمُ} بإسكان التاء وفتح الباء.

فرش حروف سورة النمل

رُبْعٌ: {طس تلك آيات القرآن وكتاب مبين: 1}

- {بِشْهَابٍ قَبَسٍ (7)}:
قرأ **سما وابن عامر وأبو جعفر** {بِشْهَابٍ قَبَسٍ} بحذف تنوين الباء الثانية في {بشهاب}.
- {لَا يَخْطِمَنَّكُمْ (18)}:
قرأ **رويس** {لَا يَخْطِمَنَّكُمْ} بإسكان النون، ويلزمه إخفاؤها في الكاف مع الغنة.
- {أَوْ لِيَأْتِيَنَّيَ بِسُلْطَانٍ (21)}:
قرأ **ابن كثير** {أَوْ لِيَأْتِيَنَّيَ} بفتح نون التوكيد المكسورة وزيادة نون بعدها مخففة مكسورة
للوفاة.
- {فَمَكَتْ (22)}:
قرأ **غبير عاصم وروم** {فَمَكَتْ} بضم الكاف.
- {مِنْ سَبَأٍ (22)} {وَلِسَبَأٍ} (سبأ: 15):
قرأ **الجزبي وأبو عمرو** {مِنْ سَبَأٍ} {لِسَبَأٍ} بفتح الهمزة من غير تنوين في الموضعين.
وقرأ **قنبل** {مِنْ سَبَأٍ} {لِسَبَأٍ} بإسكان الهمزة في الموضعين.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين مجتمعين {فَمَكْتُ، مِنْ سِبَاٍ (صَتْرٌ صَتْرٌ)}:

مَحْرُومٌ - قرأ **عاصم وروم** {فَمَكْتُ، مِنْ سِبَاٍ}.

صَتْرٌ - وقرأ **البيزي وأبو عمرو** {فَمَكْتُ، مِنْ سِبَاٍ}.

نَبِيْعٌ لَوْلَا - وقرأ **قنبل** {فَمَكْتُ، مِنْ سِبَاٍ}.

نَبِيْعٌ لَوْلَا - وقرأ **المدنيان وابن عامر والأصحاب ورويس** {فَمَكْتُ، مِنْ سِبَاٍ}.

● {أَلَا يَسْجُدُوا (25)}:

قرأ **الكسائي وأبو جعفر ورويس** {أَلَا} بتخفيف اللام.

وتقدم في باب الوقف على مرسوم الخط كيفية الوقف على {يَسْجُدُوا} **للقراء العشرة**.

● {مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ (25)}:

قرأ **غير حفص والكسائي** {مَا يُخْفُونَ وَمَا يُعْلِنُونَ} بياء العيبة فيهما.

ولا خلاف بين **القراء** في قراءة {مَا تُسْرُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ} (النحل: 19) و (التغابن: 4)

بتاء الخطاب.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشـرة** في الألفاظ الثلاثة مجتمعة {أَلَا يَسْجُدُوا، مَا تُخْفُونَ وَمَا

تُعْلِنُونَ}:

مَحْرُومٌ - قرأ **حفص** {أَلَا يَسْجُدُوا، مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ}.

صَتْرٌ - وقرأ **سما وابن عامر وشعبة وحمزة وروم وخلف العاشر** {أَلَا يَسْجُدُوا، مَا يُخْفُونَ

وما يُعْلِنُونَ}.

نَبِيْعٌ لَوْلَا - وقرأ **الكسائي** {أَلَا يَسْجُدُوا، مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ}.

نَبِيْعٌ لَوْلَا - وقرأ **أبو جعفر ورويس** {أَلَا يَسْجُدُوا، مَا يُخْفُونَ وَمَا يُعْلِنُونَ}.

رُبْعٌ: {قال سننظر أصدقت أم كنت من الكاذبين: 27}

● {ماذا يَرْجِعُونَ (28)} و{يَرْجِعُ المرسلون (سُورَةُ النَّازِعَاتِ: 4)}:

لا خلاف بين **القراء** في فتح حرف المضارعة (الياء) وكسر الجيم في هذين الموضعين.

● {أتمدوننِ بمال (36)}:

قرأ **حمزة ويعقوب** {أتمدوي} بنون واحدة مكسورة مشددة، ويلزمه غنة النون بمقدار حركتين.

وأثبت **المدنيان وأبو عمرو** الياء وصلأً، وأثبتها **ابن كثير وحمزة ويعقوب** في الحالين، وحذفها **الباقون** في الحالين. وتقدم في باب ياءات الزوائد.

● {قيل (42)}:

قرأ **هشام والكسائي ورويس** بإشمام كسرة القافِ الضمِّ.

● {أنِ اعْبُدُوا (45)}:

قرأ **الحجازيون وابن عامر والكسائي وخلف العاشر** {أَنْ اعْبُدُوا} بضم النون وصلأً.

● {لَتَبَيَّنَنَّهٗ، لَتَقُولَنَّ (49)}:

قرأ **الأصحاب** {لَتَبَيَّنَنَّهٗ، لَتَقُولَنَّ} بتاء الخطاب بدل نون المتكلمين وضم ما قبل نون التوكيد في الفعلين وهما التاء الثانية في {لَتَبَيَّنَنَّهٗ} واللام الثانية في {لَتَقُولَنَّ}.

● {مَهْلِكٌ أَهْلَهُ (49)}:

قرأ **شعبة** {مَهْلِكٌ} بفتح اللام.

وقرأ **الباقون غير حفص** {مَهْلِكٌ} بضم الميم وفتح اللام.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في الألفاظ الثلاثة مجتمعة {لَتَبَيَّنَنَّهٗ، مَهْلِكٌ أَهْلَهُ} (رمضان ١٤٤١هـ):

مَحْرَمٌ - قرأ **حفص** {لَتَبَيَّنَنَّهٗ، مَهْلِكٌ أَهْلَهُ}.

صَعْرٌ - قرأ **سما وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب** {لَتَبَيَّنَنَّهٗ، مَهْلِكٌ أَهْلَهُ}.

نَبِيحٌ أَوْلَكٌ - قرأ **شعبة** {لَتَبَيَّنَنَّهٗ، مَهْلِكٌ أَهْلَهُ}.

نَبِيحٌ أَوْلَكٌ - قرأ **الأصحاب** {لَتَبَيَّنَنَّهٗ، مَهْلِكٌ أَهْلَهُ}.

● {أَنَا دَمْرُنَاهُمْ (51)} وكذلك {أَنَّ النَّاسَ (82)}:

قرأ **سما وابن عامر وأبو جعفر** {إِنَّا} {إِنَّ} بكسر الهمزة في الموضعين.

• {بُيُوتَهُمْ (52)}:

قرأ **قالون وابن كثير وابن عامر وشعبة والأصحاب** {بُيُوتَهُمْ} بكسر الباء.

رُبْعُ: {فَمَا كَانَ جِوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَخْرِجُوا آلَ لُوطٍ مِنْ قَرْيَتِكُمْ: 56}

• {قَدَّرْنَاَهَا (57)}:

قرأ **شعبة** {قَدَّرْنَاَهَا} بتخفيف الدال.

• {أَمَّا يُشْرِكُونَ (59)}:

قرأ **غير البصريين وعاصم** {أَمَّا تُشْرِكُونَ} ببناء الخطاب.

ولا خلاف بين **القراء** في قراءة {عَمَّا يُشْرِكُونَ (63)} بياء الغيبة.

• {قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ (62)}:

قرأ **الحجازيون وابن ذكوان وشعبة ورويس** {قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ} بتشديد الذال.

وقرأ **أبو عمرو وهشام وروم** {قَلِيلًا مَا يَذَكَّرُونَ} بياء الغيبة وتشديد الذال.

• {الرِّيَّاحِ (63)}:

قرأ **ابن كثير والأصحاب** {الرِّيَّاحِ} بإسكان الياء وحذف الألف، على الأفراد.

• {بُشْرًا (63)}:

قرأ **ابن عامر** {بُشْرًا} بالنون بدل الباء.

وقرأ **الأصحاب** {بُشْرًا} بالنون المفتوحة بدل الباء المضمومة.

وقرأ **الباقون غير عاصم** {بُشْرًا} بالنون بدل الباء وضم الشين.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين **مجمعين** {الرِّيَّاحِ بُشْرًا} (نَجْمُ الْأَوْلِيَاءِ):

مَحْتَرَمٌ - قرأ **عاصم** {الرِّيَّاحِ بُشْرًا}.

صَحْرٌ - قرأ **المدنيان والبصريان** {الرِّيَّاحِ بُشْرًا}.

نَجْمُ الْأَوْلِيَاءِ - قرأ **ابن كثير** {الرِّيَّاحِ بُشْرًا}.

نَجْمُ الْأَوْلِيَاءِ - قرأ **ابن عامر** {الرِّيَّاحِ بُشْرًا}.

نَجْمُ الْأَوْلِيَاءِ - قرأ **الأصحاب** {الرِّيَّاحِ بُشْرًا}.

● {بِلِ ادَّارَك (66)}:

قرأ **ابن كثير والبصريان وأبو جعفر** {بِلِ ادَّارَك} بإسكان اللام في الحالين وبهمزة القطع المفتوحة بدّل همزة الوصل وإسكان الدال، ويلزمه حذف الألف التي بعد الدال، ويلزمه أيضاً قلقلة الدال.

● {أئذا كنا تُرَابًا (67)}:

قرأ **المدنيان** {إذا كنا} بحذف همزة الأولى المفتوحة، على الإخبار.

● {أئنا لمخرجون (67)}:

قرأ **ابن عامر والكسائي** {ئنا} بحذف همزة الأولى المفتوحة على الإخبار وزيادة نون مفتوحة مخففة بعد النون الأولى المفتوحة المشددة.

وكل على أصله في التسهيل وعدمه والإدخال وعدمه في {أئذا} و{أئنا}. وتقدم بيانه في باب الهمزتين من كلمة.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين مجتمعين {أئذا، أئنا (رَجَبُ مُحَمَّدَان)}

مَحْرَمٌ - قرأ **ابن كثير والبصريان وعاصم وهمزة وخلف العاشر** {أئذا، أئنا}.

صَقْرٌ - وقرأ **المدنيان** {إذا، أئنا}.

نَبِيْعُ أَوْلَ - وقرأ **ابن عامر والكسائي** {أئذا، إئنا}.

● {في ضَبِيقِ (70)}:

قرأ **ابن كثير** {ضَبِيقِ} بكسر الضاد، ويلزمه مد الياء مدًّ طبيعيًا.

● {ولا تُسْمِعُ الصُّمَّ (80)} و {الروم: 52}:

قرأ **ابن كثير** {ولا يَسْمَعُ الصُّمُّ} في الموضوعين بياء مفتوحة بدّل التاء المضمومة وفتح الميم على العَيْبِ في {ولا تسمع} وضم ميم {الصم} على أنه فاعل.

● {بِهَادِي الْعُمِّي (81)} و {الروم: 53}:

قرأ **همزة** {هَدِي الْعُمِّي} في الموضوعين بياء مضارعة مفتوحة بدّل باء الجر المكسورة وإسكان الهاء وحذف الألف وفتح ياء {الْعُمِّي}.

وأجمع القراء على الوقف بالياء بعد الدال (هنا في موضع النمل). وأما (موضع الروم) فوقف عليه **الأخوان ويعقوب** بالياء بعد الدال، ووقف عليه **غيرهم** بغير ياء.

رُبُع: {وإذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابةً من الأرض تكلمهم 00: 82}

● {أَنَّ النَّاسَ (82):}

قرأ **سما وابن عامر وأبو جعفر** {إِنَّ} بكسر الهمزة.

● {أَتَوْهُ (87):}

قرأ **غير حفص وحزمة وخلف العاشر** {أَتَوْهُ} بإثبات ألف بعد الهمزة وضم التاء، والواو هنا مدية، على أن (آت) اسم فاعل و (الواو) علامة رفعه وحذفت النون للإضافة.

وأما على قراءة **حفص وحزمة وخلف العاشر** فهو فعلٌ ماضٍ مُسْنَدٌ إلى واو الجماعة.

● {تَحْسَبَهَا (88):}

قرأ **سما والكسائي ويعقوب وخلف العاشر** {تَحْسَبَهَا} بكسر السين.

● {إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ (88):}

قرأ **ابن كثير والبصريان وهشام** {بِمَا يَفْعَلُونَ} بياء الغيبة.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين **مجمعين** {تَحْسَبَهَا، بما تَفْعَلُونَ (سَمْعَانِ مَسْعَانِ):}

مَحْرَجٌ - قرأ **ابن ذكوان وعاصم وحزمة وأبو جعفر** {تَحْسَبَهَا، بما تَفْعَلُونَ}.

صَعْنٌ - وقرأ **نافع والكسائي وخلف العاشر** {تَحْسَبَهَا، بما تَفْعَلُونَ}.

نَبِيحٌ أَلِكٌ - وقرأ **ابن كثير والبصريان** {تَحْسَبَهَا، بما يَفْعَلُونَ}.

نَبِيحٌ نَكٌ - وقرأ **هشام** {تَحْسَبَهَا، بما يَفْعَلُونَ}.

● {وَهُمْ مِنْ فَرَعٍ (89):}

قرأ **غير الكوفيين** {فَرَعٍ} بحذف التنوين.

● {يَوْمَئِذٍ ءَامِنُونَ (89):}

قرأ **ابن كثير والبصريان وابن عامر** {يَوْمَئِذٍ} بكسر الميم.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين **مجمعين** {فَرَعٍ يَوْمَئِذٍ (رَمَضَانَ مَسْعَانَ):}

مَحْرَمٌ - قرأ الكوفيون {فَزَعَ يَوْمئِذٍ}.

صَفْرٌ - وقرأ المدنيان {فَزَعَ يَوْمئِذٍ}.

نَبْعٌ لَوْلَا - وقرأ ابن كثير والبصريان وابن عامر {فَزَعَ يَوْمئِذٍ}.

● {عَمَا تَعْمَلُونَ (93)}:

قرأ ابن كثير وأبو عمرو وشعبة والأصحاب {عَمَا يَعْمَلُونَ} بياء الغيبة.

فرش حروف سورة القصص

● {وَوَيْرَىٰ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا (6)}:

قرأ الأصحاب {وَوَيْرَىٰ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا} بياء الغيبة المفتوحة بدل نون العظمة المضمومة وفتح الراء وألف بعدها بدل الياء في {ونري} وضم نوني {فرعون وهامان} ودال {وجنودهما}. أي برفع الأسماء الثلاثة.

ولهم على ذلك الإمالة في {وَوَيْرَىٰ} لفتح الراء والألف التي بعدها. وليس فيه إمالة لأبي عمرو ولا تقليل لورش لأنهما يقرانه بكسر الراء وياء بعدها.

● {وَخَزَنَاتًا (8)}:

قرأ الأصحاب {وَخَزَنَاتًا} بضم الحاء وإسكان الزاي.

واتفق القراء على قراءة {تَوَلَّوْا وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُوا مَا يَنْفِقُونَ} (التوبة: 92) بفتح الحاء والزاي، وهو الموضع الثاني والأخير في القرآن الكريم.

رُبْعٌ: {وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ مِنْ قَبْلُ فَقَالَتْ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَخْرَجٍ (12): 00}

● {أَنْ يَبْطِشَ (19)}:

قرأ أبو جعفر {يَبْطِشَ} بضم الطاء.

● {يُضْدِرَّ الرِّعَاءَ (23)}:

قرأ أبو عمرو وابن عامر وأبو جعفر {يُضْدِرَّ} بفتح الياء وضم الدال مضارع (صَدَرَ)، ويلزمه تفخيم الراء في الحاليين. وعلى قراءة غيرهم مضارع (أَصْدَرَ).

وقرأ الأصحاب ورويس بالإشمام.

● {يا أَبَتِ (26)}:

قرأ ابن عامر وأبو جعفر {يا أَبَتِ} بفتح التاء.

ووقف عليه ابن كثير وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب بالهاء. ووقف عليه الباقر بالتاء على الرسم.

● {هَاتَيْنِ (27)}:

قرأ ابن كثير {هَاتَيْنِ} بتشديد النون، وفيه ثلاثة المد، وتقدم في باب المد والقصر أن القصر فيه لابن كثير ليس من التيسير، وإشباع مده أرجح له من توسطه. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

ونذكر الخلاف في {فَدَانِكَ (32)} قريباً في موضعه إن شاء الله عَزَّ وَجَلَّ.

رُبُعُ: {فلما قَضَى موسى الأجلَ وسارَ بأهله آتَسَ من جانب الطُّورِ ناراً: 29}

● {لَأَهْلِهِ امْكُتُوا (29)}:

قرأ حمزة {لَأَهْلِهِ امْكُتُوا} بضم الهاء وصلماً.

● {أو جِدْوَةَ من النار (29)}:

قرأ حمزة وخلف العاشر {أو جِدْوَةَ} بضم الجيم.

وقرأ الباقر وغير عاصم {أو جِدْوَةَ} بكسر الجيم.

□ وللفادة نذكر ما للعشرة في اللفظين مجتمعين {لَأَهْلِهِ امْكُتُوا، أو جِدْوَةَ (رَمَضَانَ صَعْنَ)}:

مَحْرَبٌ - قرأ عاصم {لَأَهْلِهِ امْكُتُوا، أو جِدْوَةَ}.

صَعْنٌ - وقرأ حمزة {لَأَهْلِهِ امْكُتُوا، أو جِدْوَةَ}.

نَبَّاحٌ - وقرأ خلف العاشر {لَأَهْلِهِ امْكُتُوا، أو جِدْوَةَ}.

نَبَّاحٌ - وقرأ الباقر {لَأَهْلِهِ امْكُتُوا، أو جِدْوَةَ}.

● {من الرَّهْبِ (صَوَّرَ نَبْعًا لَوْلَا)}:

قرأ **ابن عامر وشعبة والأصحاب** {الرَّهْبِ} بضم الراء.

قرأ **الباقون غير حفص** {الرَّهْبِ} بفتح الهاء.

● {فَدَانِكَ (صَوَّرَ نَبْعًا لَوْلَا)}:

قرأ **ابن كثير وأبو عمرو ورويس** {فَدَانِكَ} بتشديد النون، ويلزمه إشباع المد.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين مجتمعين {من الرَّهْبِ فَدَانِكَ (32)}:

مَحْرَجٌ - قرأ **حفص** {من الرَّهْبِ فَدَانِكَ}.

صَوَّرَ - وقرأ **المدنيان وروم** {من الرَّهْبِ فَدَانِكَ}.

نَبْعًا لَوْلَا - وقرأ **ابن كثير وأبو عمرو ورويس** {من الرَّهْبِ فَدَانِكَ}.

نَبْعًا لَوْلَا - وقرأ **ابن عامر وشعبة والأصحاب** {من الرَّهْبِ فَدَانِكَ}.

● {رَدَّاءُ (نَبْعًا لَوْلَا)} وتقدم في باب النقل:

قرأ **نافع** {رَدَّاءُ} بفتح الدال، وتنوينها وصلًا وبدون تنوين وقفًا.

وقرأ **أبو جعفر** {رَدَّاءُ} بفتح الدال من غير تنوين في الحالين.

وكلُّ القراء غير أبي جعفر لهم وقفًا إبدال التنوين ألقًا، **ولهم** وصلًا التنوين. وأما

أبو جعفر فليس له تنوين في الحالين كما ذكرنا وإنما يقرأ بألف بعد الدال وقفًا ووصلًا.

● {يُصَدِّقُنِي (34)}:

قرأ **غير عاصم وحمة** {يُصَدِّقُنِي} بإسكان القاف، ويلزمه فلقلتها.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين مجتمعين {رَدَّاءُ يُصَدِّقُنِي (نَبْعًا لَوْلَا)}:

مَحْرَجٌ - قرأ **عاصم وحمة** {رَدَّاءُ يُصَدِّقُنِي}.

صَوَّرَ - وقرأ **نافع** {رَدَّاءُ يُصَدِّقُنِي}.

نَبْعًا لَوْلَا - وقرأ **أبو جعفر** {رَدَّاءُ يُصَدِّقُنِي}.

نَبْعًا لَوْلَا - وقرأ **ابن كثير البصريان وابن عامر والكسائي وخلف العاشر** {رَدَّاءُ يُصَدِّقُنِي}.

● {وَقَالَ مُوسَى رَبِّي أَعْلَمُ بِمَنْ جَاءَ بِالْهُدَى مِنْ عِنْدِهِ (37)}:

قرأ **ابن كثير** {قَالَ} بحذف الواو.

وهو بدون واو قبل القاف في المصاحف المكية، وبالواو قبلها في بقية المصاحف.

● {وَمَنْ تَكُونُ (37)}:

قرأ **الأصحاب** {يَكُونُ} بياء العيبة.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين مجتمعين {وَقَالَ مُوسَى، وَمَنْ تَكُونُ (رَبِّي رَبِّي لَكَ)}:

مخزوم - قرأ **المدنيان والبصريان وابن عامر وعاصم** {وَقَالَ مُوسَى، وَمَنْ تَكُونُ}.

صخر - وقرأ **ابن كثير** {قَالَ مُوسَى، وَمَنْ تَكُونُ}.

نبيح لول - وقرأ **الأصحاب** {وَقَالَ مُوسَى، وَمَنْ يَكُونُ}.

● {ووظنوا أنهم إلينا لا يُرجعُونَ (39)}:

قرأ **نافع والأصحاب ويعقوب** {لَا يُرْجَعُونَ} بفتح الياء وكسر الجيم.

ونذكر الخلاف أيضاً في {وإليه تُرجعون (70 و 88)} قريباً إن شاء الله تبارك وتعالى.

● {قالوا سحران (48)}:

قرأ **غير الكوفيين** {ساحران} بفتح السين وألف بعدها وكسر الحاء، على أنه مُثَنَّى

(ساجر). وأما {سحران} على القراءة الأخرى فهو مُثَنَّى (سحر).

رُبْعُ: {ولقد وصلنا لهم القول لعلهم يتذكرون: 51}

● {بُجِّيَ إليه ثمرات (57)}:

قرأ **المدنيان ورويس** {بُجِّيَ} بتاء التانيث.

● {في أمِّهَا (59)}:

قرأ **الأخوان** {في أمِّهَا} بكسر الهمزة وصلًا. وإذا **ابتدأ** بـ {إمِّهَا} تعين **لها** ضم الهمزة

هكذا {أمِّهَا} **كالباقين**.

● {أفلا تَعْقِلُونَ (60)}:

قرأ **أبو عمرو** {أفلا يَعْقِلُونَ} بياء العيبة.

● {أَفَمَنْ وَعَدْنَاهُ (61)} و{الذي وَعَدْنَاهُمْ} (الزخرف: 42):

اتفق **القراء** على قراءتهما بدون ألف بعد الواو.

● {وَقِيلَ (64)}:

قرأ **هشام والكسائي ورويس** بإشمام كسرة القاف الضمّ.

● {وإليه تُرْجَعُونَ (70)} وكذلك (في الآية: 88):

قرأ **يعقوب** {تُرْجَعُونَ} بفتح التاء وكسر الجيم في الموضعين.

رُبُعُ: {إن قارون كان من قوم موسى فَبَغَى عليهم 00: 76}

● {حَسَفَ بنا (82)}:

قرأ **غير حفص ويعقوب** {حَسَفَ} بضم الخاء وكسر السين.

● {وإليه تُرْجَعُونَ (88)}:

قرأ **يعقوب** {تُرْجَعُونَ} بفتح التاء وكسر الجيم.

فرش حروف سورة العنكبوت

رُبُعُ: {الم * أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون: 1 - 2}

● {وإبراهيم (16)}:

لا خلاف بين **القراء** في كسر الهاء وياء بعدها في هذا الموضع. وإنما الخلاف في الموضع

الثاني والأخير في هذه السورة (في الآية: مَخْرَجَيْنَهُ أُولَ).

● {إليه تُرْجَعُونَ (17)}:

قرأ **يعقوب** {تُرْجَعُونَ} بفتح التاء وكسر الجيم.

ونذكر الخلاف في {ثم إلینا تُرْجَعُونَ (رَجَعْنَاهُمْ إِلَيْنَا)} في موضعه إن شاء الله عزَّ وجلَّ.

● {أَوْ لَمْ يَرَوْا (19)}:

قرأ **شعبة والأصحاب** {أَوْ لَمْ يَرَوْا} بتاء الخطاب.

● {النَّشْأَةُ (20)} و {والنجم: 47} و {الواقعة: 62}:

قرأ **ابن كثير وأبو عمرو** {النَّشْأَةُ} بفتح الشين وألف بعدها في المواضع الثلاثة، مع مراعاة مقدار المد المتصل عند كل منهما.

● {مَوَدَّةٌ بَيْنَكُمْ (25)}:

قرأ **ابن كثير وأبو عمرو والكسائي ورويس** {مَوَدَّةٌ بَيْنَكُمْ} بضم التاء.

وقرأ **المدنيان وابن عامر وشعبة وخلف العاشر** {مَوَدَّةٌ بَيْنَكُمْ} بتنوين التاء وفتح النون.

رُبُعٌ: {فَأَمَّنْ لَهُ لُوطٌ وَقَالَ إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَىٰ رِبِيِّ إِسْحَاقَ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ: 26}

● {جَاءَتْ رُسُلُنَا (31 و 33)}:

قرأ **أبو عمرو** {رُسُلُنَا} بإسكان السين في الموضعين.

● {إِبْرَاهِيمَ (31)}:

قرأ **هشام** {إِبْرَاهِيمَ} بفتح الهاء وألف بعدها. وهو الموضع الثاني والأخير في سورة العنكبوت.

□ وللفادة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين مجتمعين {ولما جاءت رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ (مَخْرَجٌ لِّلَّذِينَ أُولَٰئِكَ)}:

مَخْرَجٌ - وقرأ **أبو عمرو** {ولما جاءت رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ}.

صَقْرٌ - قرأ **هشام** {ولما جاءت رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ}.

نَجْعٌ لِّئَلَّا - وقرأ **الباقون** {ولما جاءت رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ}.

● {لِنُنَجِّيَنَّاهُ (32)}:

قرأ **الأصحاب ويعقوب** {لِنُنَجِّيَنَّاهُ} بإسكان النون الثانية وتخفيف الجيم، ويلزمه الإخفاء.

● {سِيءَ (33)}:

قرأ **المدنيان وابن عامر والكسائي ورويس** {سِيءَ} بكسرة السين الضم.

● {إِنَّا مُنْجُوكَ (33)}:

قرأ **ابن كثير وشعبة والأصحاب ويعقوب** {مُنْجُوكَ} بإسكان النون وتخفيف الجيم، ويلزمه الإخفاء.

□ وللفائدة نذكر ما للعشـرة في الألفاظ الثلاثة مجتمعة {رُسُلْنَا، سِيءٌ، مُنْجُوكَ} (تَبَعُوكَ تَبَعُوكَ):

مَحَرَّ - قرأ حفص {رُسُلْنَا، سِيءٌ، مُنْجُوكَ}.

صَفَّ - وقرأ المدنيان وابن عامر {رُسُلْنَا، سِيءٌ (بالإشمام)، مُنْجُوكَ}.

تَبَعُوكَ - وقرأ ابن كثير وشعبة وحمزة وخلف العاشر {رُسُلْنَا، سِيءٌ، مُنْجُوكَ}.

تَبَعُوكَ - وقرأ أبو عمرو {رُسُلْنَا، سِيءٌ، مُنْجُوكَ}.

تَبَعُوكَ - وقرأ الكسائي ورويس {رُسُلْنَا، سِيءٌ (بالإشمام)، مُنْجُوكَ}.

تَبَعُوكَ - وقرأ روم {رُسُلْنَا، سِيءٌ، مُنْجُوكَ}.

● {إِنَّا مُنْتَلُونَ} (تَبَعُوكَ تَبَعُوكَ):

قرأ ابن عامر {مُنْتَلُونَ} بفتح النون وتشديد الزاي.

● {وَعَادًا وَتَمُودَ} (38):

قرأ غير حفص وحمزة ويعقوب {وَتَمُودًا} بالتنوين، ويقفون عليه بالألف المبدلة من التنوين لأجل الوقف مع المد الطبيعي.

وأجمعت المصاحف على كتابته بألف بعد الدال هكذا {وَتَمُودًا}.

● {الْبَيْتُوت} (41):

قرأ قالون وابن كثير وابن عامر وشعبة والأصحاب {الْبَيْتُوت} بكسر الباء.

● {إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يَدْعُونَ} (42):

قرأ غير البصريين وعاصم {مَا تَدْعُونَ} بتاء الخطاب.

رُبُعُ: {ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن إلا 00: 46}

● {آيَاتٌ مِّن رَّبِّهِ} (50):

قرأ ابن كثير وشعبة والأصحاب {آيَةً} بحذف الألف التي بعد الياء، على الأفراد.

ووقف عليه ابن كثير والكسائي بالهاء. ووقف عليه غيرهما بالتاء على الرسم.

● {وَيَقُولُ ذوقوا ما كنتم تعملون (55)}:

قرأ **ابن كثير والبصريان وابن عامر وأبو جعفر** {وَنَقُولُ} بنون العظمة.

● {ثم إلينا تُرْجَعُونَ (57)}:

قرأ **شعبة** {يُرْجَعُونَ} بياء الغيبة.

وقرأ **يعقوب** {تُرْجَعُونَ} بفتح التاء وكسر الجيم.

● {لَنُبَوِّئَنَّهُمْ (58)}:

قرأ **الأصحاب** {لَنُبَوِّئَنَّهُمْ} بالثاء الساكنة بدل الباء المفتوحة وتخفيف الواو وبالياء بدل الهمزة.

ولا خلاف بين **القراء** في قراءة {لَنُبَوِّئَنَّهُمْ} (النحل: 41) وهو الموضع الثاني والأخير بياء

مفتوحة بعد النون وتشديد الواو وبعدها همزة مفتوحة، مع الإبدال **لأبي جعفر** في الموضعين

كما تقدم بيانه في باب الهمز المفرد.

● {وَلَيَسْمَعَنَّوْا (66)}:

قرأ **قالون وابن كثير والأصحاب** {وَلَيَسْمَعَنَّوْا} بإسكان اللام.

● {سُبُلْنَا (69)}:

قرأ **أبو عمرو** {سُبُلْنَا} بإسكان الباء، ويلزمه قلقلتها.

فرش حروف سورة الروم

رُبْعُ: {الم * غَلَبَتِ الرُّومُ: 1 - 2}

● {رُسُلُهُمْ (9)}:

قرأ **أبو عمرو** {رُسُلُهُمْ} بإسكان السين.

● {ثم كان عاقبة (10)}:

قرأ **سما وأبو جعفر ويعقوب** {عاقبة} بضم التاء.

● {ثم إليه تُرْجَعُونَ (11)}:

قرأ **أبو عمرو وشعبة** {يُرْجَعُونَ} بياء الغيبة بدل تاء الخطاب.

وقرأ **رويس** {تَرْجُوعُونَ} بفتح التاء وكسر الجيم.

وقرأ **روم** {يَرْجُوعُونَ} بياء العيبة المفتوحة بدّل تاء الخطاب المضمومة وكسر الجيم.

● {المَيْتِ (معًا: 19):}

قرأ **ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وشعبة** {المَيْتِ} بإسكان الياء.

● {وكذلك تُخْرَجُونَ (19):}

قرأ **ابن ذكوان** بخلف عنه:

مُخْرَجُونَ {تُخْرَجُونَ} بفتح التاء وضم الراء. وهو الوجه الذي ينبغي أن يؤخذ به **لابن**

ذكوان من طرق الشاطبية والتيسير ^(صحة). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

صَحْنٌ {تُخْرَجُونَ} بضم حرف المضارعة (التاء) وفتح الراء **كحذف وموافقيه**.

وقرأ **الأصحاب** {تُخْرَجُونَ} بفتح التاء وضم الراء **كابن ذكوان** في وجهه الأول.

ولا خلاف بين **القراء** في قراءة {إذا أنتم تُخْرَجُونَ} ^(صحة) بفتح حرف المضارعة (التاء)

وضم الراء.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في الألفاظ الثلاثة مجتمعة {المَيْتِ (معًا)، وكذلك تُخْرَجُونَ

{مُضَانٍ مُخْرَجُونَ}:}

مُخْرَجُونَ - قرأ **المدنيان وحفص وبعقوب** {المَيْتِ (معًا)، وكذلك تُخْرَجُونَ}.

صَحْنٌ - قرأ **ابن كثير وأبو عمرو وهشام وشعبة** {المَيْتِ (معًا)، وكذلك تُخْرَجُونَ}.

نَبْعَانٌ - قرأ **ابن ذكوان** {المَيْتِ (معًا)، وكذلك تُخْرَجُونَ} على الوجه الذي ينبغي أن يؤخذ

له به من طرق الشاطبية والتيسير في {تخرجون}.

نَبْعَانٌ - قرأ **الأصحاب** {المَيْتِ (معًا)، وكذلك تُخْرَجُونَ}.

مُخْرَجُونَ ذكر الشاطبي في نظمه الوجهين لابن ذكوان في أول مواضع الروم خاصة حيث قال في نظمه في باب فرش حروف

سورة الأعراف: **مُخْرَجُونَ** **مُخْلَفٍ** (م) **مُضَى** فِي الرُّومِ **مُخْرَجُونَ**

وظاهر التيسير بفتح حرف المضارعة وضم الراء من طريق النقاش الذي هو طريق الكتاب عن ابن ذكوان، حيث قال

الداني في باب فرش حروف سورة الروم: (الآية: **مُضَانٍ مُخْرَجُونَ**) حمزة والكسائي، وكذلك تخرجون؛ و (في الجائية الآية: **مُخْرَجُونَ**)

فاليوم لا يخرجون منها؛ بفتح التاء هنا والياء هناك، وكذلك قال النقاش عن الأخفش هنا خاصة، والباقون بضم التاء والياء وفتح الراء. انتهى.

وقال ابن الجزري في النشر في باب فرش حروف سورة الأعراف: **حَتَّكَ حَتَّكَ** واختلف عن ابن ذكوان، فروى عنه الإمام أبو إسحاق الطبري وأبو القاسم عبد العزيز الفارسي كلاهما عن النقاش عن الأخفش عن فتح التاء وضم الراء كروايته هنا في الأعراف وفي الزخرف، وكذلك روى هبة الله عن الأخفش، وهي رواية ابن حُرَّزاد عن ابن ذكوان، وبذلك قرأ الداني على شيخه عبد العزيز الفارسي عن النقاش كما ذكره في المفردات ولمَّ يصرح به في التيسير هكذا، ولا ينبغي أن يؤخذ من التيسير بسواه. والله أعلم. ورَوَى عن ابن ذكوان سائر الرواة من سائر الطرق حرف الروم بضم التاء وفتح الراء. انتهى بتصريف يسير جدًا.

قلت: وعلى ذلك لا يكون لابن ذكوان من طرق الشاطبية والتيسير في موضع سورة الروم سوى فتح التاء وضم الراء، لأنه الذي قرأ به الداني على شيخه أبي القاسم عبد العزيز الفارسي عن النقاش عن الأخفش، وهو طريق التيسير في رواية ابن ذكوان. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

● {لِلْعَالَمِينَ} (22):

قرأ **غَيْرُ حَفِصٍ** {لِلْعَالَمِينَ} بفتح اللام الثالثة والأخيرة، وهي التي بعد الألف.

واتفق **الراء جميعاً** على قراءة غير هذا الموضع بفتح اللام ماعداً {الْعَالِمُونَ} (العنكبوت: 43) **فاتفقوا** أيضاً على كسر لامه. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

● {وَيُنزِّلُ} (24) {وَكَذَلِكَ} {أَنْ يُنَزَّلَ} (49):

قرأ **ابن كثير والبصريان** {وَيُنزِّلُ} {أَنْ يُنَزَّلَ} بإسكان النون وتخفيف الزاي في الموضعين، ويلزمه الإخفاء.

رُبُعُ: {مَنِيْبِيْنَ إِلِيْهِ وَاتَّقُوْهُ وَأَقِيْمُوا الصَّلَاةَ وَلَا تَكُوْنُوْا مِنَ الْمَشْرِكِيْنَ: 31}

● {فَرَّقُوا} (32):

قرأ **الأخوان** {فَرَّقُوا} بألف بعد الفاء وتخفيف الراء.

● {يَقْنَطُونَ} (36):

قرأ **البصريان والكسائي وخلف العاشر** {يَقْنَطُونَ} بكسر النون.

● {وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ رَّبِّا} (39):

قرأ **ابن كثير** {آتَيْتُمْ} بحذف الألف، أي بقصر الهمزة.

واتفق **القراء العشرة** على إثبات الألف التي بعد الهمزة في الموضوع الثاني في نفس الآية وهو {وما آتيتم من زكاة (رَمَّانَ تَبَعُوا)}.

● {لِيرَبُّوا في أموال الناس (39)}:

قرأ **المدنيان ويحقوق** {لِيرَبُّوا} بتاء مضمومة بدل الياء المفتوحة على الخطاب وإسكان الواو ومدّها مدًّا طبيعيًّا في الحالين.

ولا خلاف بين **القراء** في قراءة {فلا يَرَبُّوا عند الله (رَمَّانَ تَبَعُوا)} بياء الغيبة المفتوحة وإسكان الواو ومدّها مدًّا طبيعيًّا في الحالين.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين مجتمعين {وما آتيتم من ربًّا لِيرَبُّوا (رَمَّانَ تَبَعُوا)}:

مخبرٌ - قرأ **أبو عمرو وابن عامر والكوفيون** {وما آتيتم من ربًّا لِيرَبُّوا}.

صخرٌ - قرأ **المدنيان ويحقوق** {وما آتيتم من ربًّا لِيرَبُّوا}.

تبعٌ - قرأ **ابن كثير** {وما آتيتم من ربًّا لِيرَبُّوا}.

● {عما يُشْرِكُونَ (40)}:

قرأ **الأصحاب** {عما تُشْرِكُونَ} بتاء الخطاب.

● {لِيُذِيقَهُمْ (41)}:

قرأ **قنبل وروم** {لِيُذِيقَهُمْ} بنون العظمة.

● {لعلهم يَرْجِعُونَ (41)}:

لا خلاف بين **القراء** في فتح حرف المضارعة (الياء) وكسر الجيم في هذا الموضوع.

● {الرِّيحَ مَبْشَرَاتٍ (46)}:

ليس بين **القراء** خلاف في قراءة {الرِّيحَ} في هذا الموضوع بالجمع.

تذكر أن {الرِّيحَ} الذي بصيغة الجمع وقع في عشرة مواضع هي: (البقره: 164) و (الأعراف: 57) و (الحجر: 22) و (الكهف: 45) و (الفرقان: 48) و (النمل: 63) و (هنا في الروم: 46 و 48) و (فاطر: 9) و (الجناتية: 5)، وكلها وقع فيها الخلاف بين

الإفراد والجمع ما عدا {الرِّيحُ} مبشراتٍ (46)؛ فليس بين **القراء** خلاف على جمعه. وتقدم ذكره إجمالاً في فرش حروف سورة البقرة مع {وتصريف الرياح (64)}.

● {الرِّيحُ} فتشير (48):

قرأ **ابن كثير والأصحاب** {الرِّيحُ} بإسكان الباء وحذف الألف، على الأفراد.

● {كِسْفًا} (48):

قرأ **هشام** بخلف عنه:

{كِسْفًا} بإسكان السين. وهو الوجه الذي ينبغي أن يؤخذ به **لهشام** من طرق الشاطبية والتيسير ^(مخز). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

{كِسْفًا} بفتح السين **كحذف وموافقه**.

وقرأ **ابن ذكوان وأبو جعفر** {كِسْفًا} بإسكان السين **كهشام** في وجهه الأول.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين **مجمعين** {الرِّيحُ}، **كِسْفًا** (مَعْنَانِ بِمَعْنَى) :

مخز - قرأ **نافع والبصريان وعاصم** {الرِّيحُ}، **كِسْفًا**.

صخر - قرأ **ابن كثير والأصحاب** {الرِّيحُ}، **كِسْفًا**.

نَجْمَان - قرأ **ابن عامر وأبو جعفر** {الرِّيحُ}، **كِسْفًا** على الوجه الذي ينبغي أن يؤخذ به

لهشام من طرق الشاطبية والتيسير في {كِسْفًا}.

(مخز) ذكر الشاطبي في نظمه الوجهين لهشام في لفظ {كِسْفًا} موضع سورة الروم تبعاً للداني في التيسير.

قال الشاطبي في نظمه في باب فرش حروف سورة الإسراء:

وَفِي الرُّومِ سَكِّنَ (لَيْسَ بِالْحُلْفِ (مُشْكِلًا).

وقال الداني في التيسير في باب فرش حروف سورة الروم: قد ذكر ابن عامر بخلاف عن هشام {كِسْفًا} بإسكان السين،

والباقون بفتحها. انتهى.

وقال ابن الجزري في النشر في باب فرش حروف سورة الإسراء: واختلفوا في كسفاً هنا والشعراء والروم وسبأ، فقرأ المدنيان وابن عامر وعاصم بفتح السين هنا خاصة، وكذلك رَوَى حفص في الشعراء وسبأ، وقرأ الباقون بإسكان السين في الثلاثة السور. وأما حرف الروم فقرأه أبو جعفر وابن ذكوان بإسكان السين. واختلف فيه عن هشام، فروى الداجوني عن أصحابه عنه فتح السين. قال الداني: وبه كان يأخذ له. وبذلك قرأ الداني من طريق الحلواني على شيخه فارس بن أحمد، وهي رواية ابن عباد عن هشام، وكذا رَوَى الحافظ أبو العلاء والهدلي من جميع طرقه عن هشام. ورَوَى عنه ابن مجاهد من جميع طرقه الإسكان، وبه قرأ الداني على شيخه أبي القاسم الفارسي وأبي الحسن بن غلبون، وهو الذي لم يذكر ابن سفيان ولا المهدي ولا ابن شريح ولا صاحب العنوان ولا مكّي ولا غيرهم من المغاربة والمصريين عن هشام سواه، ونص عليه صاحب المبهج وابن سوار عن هشام بكماله. قلت: والوجهان جميعاً صحّاً عندي عن الحلواني والداجوني عنه. وقرأ الباقون بفتح السين. واتفقوا على إسكان السين في سورة الطور من قوله: وإن يروا كسفاً لوصفه بالواحد المذكور في قوله: ساقطاً. انتهى.

وقال الشيخ الضباع في إرشاد المرید: وقرأ ابن عامر بخلف عن هشام ويجعله كسفاً في الروم بإسكان السين، وبه قرأ له الداني على أبي القاسم الفارسي وأبي الحسن بن غلبون. والباقون بفتحها، ومعهم هشام في ثانيه، وبه قرأ له الداني على فارس بن أحمد. انتهى.

قلت: ذكر صاحب إرشاد المرید تبعاً لصاحب النشر أن الداني قرأ بإسكان السين على شيخه أبي الحسن بن غلبون، وقرأ بفتحها على شيخه أبي الفتح فارس بن أحمد. والصواب أن الداني قرأ ذلك بالعكس كما في المفردات، فقد ذكر في المفردات أنه قرأه بفتح السين على أبي الحسن وبإسكانها على أبي الفتح. ورواية هشام في التيسير من قراءة الداني على شيخه أبي الفتح فارس بن أحمد من طريق الحلواني، ومن هذا الطريق قرأ الداني موضع الروم بإسكان السين، فيكون هو الوجه الراجح في الأداء لهشام في هذا اللفظ في الموضع المذكور من طرق الشاطبية والتيسير. والله تبارك وتعالى أعلم.

● {أَنْ يُنَزَّلَ (49):}

قرأ ابن كثير والبصريان {يُنَزَّلُ} بإسكان النون وتخفيف الزاي، ويلزمه الإخفاء.

● {ءَأَثَارِ (50):}

قرأ سما وشعبة وأبو جعفر ويعقوب {أَثَرُ} بحذف الألفين، على الأفراد.

● {وَلَا تُسْمِعُ الصَّمَّ (52):}

قرأ ابن كثير {وَلَا يَسْمَعُ الصَّمُّ} بياء مفتوحة بدّل التاء المضمومة وفتح الميم على الغيب

في {وَلَا تَسْمَعُ} وضم ميم {الصم} على أنه فاعل.

● {بِهَادِي الْعُمِّي (53):}

قرأ حمزة {هَدْيِي الْعُمِّي} بتاء مضارعة مفتوحة بدّل باء الجر المكسورة وإسكان الهاء

وحذف الألف وفتح ياء {العمي}.

ووقف عليه **الأخوان ويعقوب** بالياء بعد الدال، ووقف عليه **غيرهم** بغير ياء.

رُبِعُ: {الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة 00: 54}

● {من ضَعَفٍ، من بعدِ ضَعَفٍ، ضَعْفًا (54):}

قرأ **حفص** بخلف عنه:

مَحَرَّبٌ) {من ضَعَفٍ، من بعدِ ضَعَفٍ، ضَعْفًا} بفتح الضاد في المواضع الثلاثة.

صَنَعٌ) {من ضَعْفٍ، من بعدِ ضَعْفٍ، ضَعْفًا} بضم الضاد في المواضع الثلاثة.

والوجهان عن **حفص** صحيحان ^(نَحْوَهُ). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

وقرأ **شعبة وحمزة** {من ضَعَفٍ، من بعدِ ضَعَفٍ، ضَعْفًا} بفتح الضاد في المواضع الثلاثة

كحفص في وجهه الأول.

وقرأ **الباقون وهم غيرُ عاصمٍ وحمزة** {من ضَعْفٍ، من بعدِ ضَعْفٍ، ضَعْفًا} بضم الضاد في

المواضع الثلاثة **كحفص** في وجهه الثاني.

(1) ذكر الشاطبي في نظمه والداني في تيسيره وابن الجزري في طبيته ونشره الوجهين لحفص في مواضع سورة الروم.

قال الشاطبي في نظمه في باب فرش حروف سورة الأنفال:

وَضَعْفًا يَفْتَحُ الصَّمَّ (ق) مَا شِئِهِ (د) لَمَلًا *** وَفِي الرُّومِ (ص) فِ (ع) نَ حُلْفٍ (ف) صِلَ 00

وقال الداني في تيسيره في باب فرش حروف سورة الروم: (الآية: 54) أبو بكر وحمزة {من ضعف} في الثلاثة بفتح الضاد، وكذلك رَوَى حفص عن عاصم فيهن، غير أنه ترك ذلك واختار الضم اتباعاً منه لرواية حَدَّثَهُ بما الفضيل بن مرزوق عن عطية العوفي عن عبد الله بن عمر أن النبي عليه السلام أقرأه ذلك بالضم وردَّ عليه الفتح وأباه، وعطية يضعف. وما رواه حفص عن عاصم عن أئمتيه أصح، وبالوجهين آخُدُ في روايته لأتباع عاصم على قراءته وأوافق حفصاً على اختياره، والباقون بضم الضاد فيهن. انتهى.

وقال ابن الجزري في طبيته في باب فرش حروف سورة الأنفال:

ضَعْفًا فَحَرِّكَ لَا تُنَوِّنُ مَدَّ (د) بَ *** وَالصَّمُّ فَافْتَحَ (ن) لَ (ف) نَى وَالرُّومُ (ص) بَ

(ع) نَ حُلْفٍ (ف) بُوَزَ 00

وقال في نشره في باب فرش حروف سورة الروم: واختلفوا في {من ضعف} و{من بعد ضعف} و{ضعفاً} فقرأ عاصم وحمزة بفتح الضاد في الثلاثة. واختلف عن حفص، فروى عنه عُبيد وَعَمْرُو أنه اختار فيها الضم خلافاً لعاصم للحديث الذي رواه عن الفضيل بن مرزوق عن عطية العوفي عن ابن عمر مرفوعاً وروينا عنه من طرق أنه قال: ما خالفْتُ عاصمًا في شيء من القرآن إلا في هذا الحرف. وقد صحَّ عنه الفتح والضم جميعاً فروى عنه عبيد وأبو الربيع الزهراني والقبيل عن عمرو عنه الفتح

رواية. ورَوَى عنه ابن هبيرة والقواس وزرعان عن عمرو عنه الضم اختياريًا. قال الحافظ أبو عمرو: واختياري في رواية حفص من طرق عمرو وعبيد الأخذ بالوجهين، بالفتح والضم فأتابع بذلك عاصمًا على قراءته وأوافق به حفصًا على اختياره. قلتُ: وبالوجهين قرأتُ وبهما أخذُ. وقرأ الباقون بضم الضاد فيهما. وأما الحديث فأخبرني به الشيخ المسند الرحلة وأبو عمرو محمد بن أحمد بن قدامة الإمام بقراءتي عليه قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد المقدسي قراءة عليه أخبرنا حنبل بن عبد الله أخبرنا أبو القاسم بن الحصين أخبرنا الحسن بن المذهب أخبرنا أبو بكر القطيعي حدثنا عبد الله بن أحمد بن محمد الشيباني حدثني أبي قال: حدثنا وكيع عن فضيل ويزيد حدثنا فضيل بن مرزوق عن عطية العوفي قال: (قرأتُ على ابن عمر؛ الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفًا ثم قال: قرأتُ على رسول الله صلى الله عليه وسلم كما قرأتُ على عليٍّ فأخذ عليٌّ كما أخذتُ عليك). حديث عالٍ جدًا كأننا من حيثُ العدد سمعناه من أصحاب الحافظ أبي عمرو الداني، وقد رواه أبو داود من حديث عبد الله بن جابر عن عطية عن أبي سعيد بنحوه، ورواه الترمذي وأبو داود جميعًا من حديث فضيل بن مرزوق وبه هو أصح، وقال الترمذي: حديث حسن. انتهى.

● {لا يَنْفَعُ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَعذِرَتُهُمْ (57)}:

قرأ **غَيْرُ الْكُوفِيِّينَ** {لا تَنْفَعُ الَّذِينَ} بقاء التأنيث.

وأما {لا يَنْفَعُ الظالمينَ مَعذِرَتُهُمْ} (غافر: صَبْرٌ عَلَيْهِمُ) فقرأه **غَيْرُ نَافِعٍ وَالْكَوفِيِّينَ** بقاء التأنيث هكذا {لا تَنْفَعُ الظالمينَ}.

وجميع القراء كحفص في بقية المواضع وهي كثيرة، فما قرأه **حفص** بياء التذكير **قرءوه** كذلك، وما قرأه بقاء التأنيث **قرءوه** كذلك. مع مراعاة الخلاف **بينهم** في فتح العين وضمها في {فَتَنْفَعُهُ} (عبس: نَبِيًّا) كما سنذكره في موضعه إن شاء الله عزَّ وجلَّ.

● {ولا يَسْتَخِفُّنَكَ} (60):

قرأ **رويس** {ولا يَسْتَخِفُّنَكَ} بإسكان النون، ويلزمه الإخفاء.

فرش حروف سورة لقمان

● {هُدَىٰ وَرَحْمَةً لِّلْمُحْسِنِينَ (3)}:

قرأ **حمزة** {هُدَىٰ وَرَحْمَةً} بضم التاء. والكلمتان مرفوعتان. واعلم أن علامات الإعراب لا تظهر على {هُدَىٰ} فهو مرفوع على هذه القراءة بضمه مُفَدَّرَةٌ.

● {لِيُضِلَّ} عن سبيل الله (6):

قرأ **ابن كثير وأبو عمرو** {لِيُضِلَّ} بفتح الياء.

● {وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا (6)}:

قرأ **سما وابن عامر وشعبة وأبو جعفر** {وَيَتَّخِذَهَا} بضم الـذال.

وتقدم بيان {هُزُوًا} في باب الهمز المفرد.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في الألفاظ الثلاثة مجتمعة {يُضِلُّ، وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا (سجدة)}

محرز - قرأ **حفص** {يُضِلُّ، وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا}.

صخر - قرأ **المدنيان وابن عامر وشعبة** {يُضِلُّ، وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا}.

سبعون - قرأ **ابن كثير وأبو عمرو** {يُضِلُّ، وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا}.

سبعون - قرأ **حمزة وخلف العاشر** {يُضِلُّ، وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا} ويقف عليه **حمزة** بالنقل

والإبدال واوا.

سجدة - قرأ **الكسائي ويعقوب** {يُضِلُّ، وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا}.

● {فِي أُذُنَيْهِ (7)}:

قرأ **نافع** {أُذُنَيْهِ} بإسكان الـذال.

● {أَنْ اشْكُرْ (12 و 14)}:

قرأ **الحجازيون وابن عامر والكسائي وخلف العاشر** {أَنْ اشْكُرْ} بضم النون وصلاً في

الموضعين.

● {يَا بُيَّيْ لَا تُشْرِكْ (13)}:

قرأ **ابن كثير** {يَا بُيَّيْ لَا تُشْرِكْ} بإسكان الياء.

وقرأ **الباقون غير حفص** {يَا بُيَّيْ لَا تُشْرِكْ} بكسر الياء.

● {يَا بُيَّيْ إِنَّمَا إِنْ تَكْ (16)}:

قرأ **غير حفص** {يَا بُيَّيْ إِنَّمَا} بكسر الياء.

● {إِنْ تَكْ مِثْقَالَ حَبَّةٍ (16)}:

قرأ **المدنيان** {مِثْقَالَ} بضم اللام.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين مجتمعين {يَا بُيَّيْ إِنَّمَا إِنْ تَكْ مِثْقَالَ حَبَّةٍ

{سجدة)}

مَحْرَمًا - قرأ **حفص** {يا بُنَيَّ} إنها إن تك مثقال حبة.}

صَعْرًا - وقرأ **المدنيان** {يا بُنَيَّ} إنها إن تك مثقال حبة.}

نَبِيحًا - وقرأ **الباقون** {يا بُنَيَّ} إنها إن تك مثقال حبة.}

● {يا بُنَيَّ} أقيم (17):

قرأ **قنبل** {يا بُنَيَّ} أقيم {يا إسكان الياء.

وقرأ **الباقون غير البزبي وحفص** {يا بُنَيَّ} أقيم {بكسر الياء.

● {ولا تُصَعِّرْ خدك} (18):

قرأ **نافع وأبو عمرو والأصحاب** {ولا تُصَاعِرْ} بألف بعد الصاد وتخفيف العين.

● {نِعْمَةٌ} (20):

قرأ **ابن كثير وابن عامر وشعبة والأصحاب ويعقوب** {نِعْمَةٌ} بإسكان العين وتاء تأنيث

مُنَوَّنَةٌ مفتوحة بدل الهاء المضمومة، على أنه مصدرٌ أُريدَ به الجنس.

● {وإذا قيل} (21):

قرأ **هشام والكسائي ورويس** بإشمام كسرة القافِ الضمِّ.

رُبُعٌ: {وَمَنْ يُسَلِّمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى: 22}

● {فلا يَحْزُنْكَ كُفْرُهُ} (23):

قرأ **نافع** {فلا يَحْزِنُكَ} بضم الياء وكسر الزاي.

وليس **للسوسي** إدغام كبير (الكاف في الكاف) في {فلا يَحْزِنُكَ كُفْرُهُ} بسبب الإخفاء.

وتقدم بيانه في باب الإدغام الكبير.

● {وَالْبَحْرُ بِمَدِهِ} (27):

قرأ **البصريان** {وَالْبَحْرُ} بفتح الراء.

● {وَأَنْ مَا يَدْعُونَ} (30):

قرأ **الحجازيون وابن عامر وشعبة** {مَا تَدْعُونَ} بتاء التأنيث.

● {وَيُنزِلُ الْغَيْثَ (34)}:

قرأ ابن كثير والبصريان والأصحاب {وَيُنزِلُ} بإسكان النون وتخفيف الزاي، ويلزمه الإخفاء.

فرش حروف سورة السجدة

● {الذي أحسن كل شيء خلقه (7)}:

قرأ ابن كثير والبصريان وابن عامر وأبو جعفر {حَلَقَهُ} بإسكان اللام، على أنه مصدر.

رُبْعٌ: {قل يتوفاكم ملك الموت الذي وُكِّلَ بكم ثم إلى ربكم ترجعون: 11}

● {ثم إلى ربكم تُرْجَعُونَ (11)}:

قرأ يعقوب {تُرْجَعُونَ} بفتح التاء وكسر الجيم.

ولا خلاف في فتح حرف المضارعة (الياء) وكسر الجيم في {لعلهم يَرْجَعُونَ (مُخَوِّصَةً)}.

● {ما أُخْفِيَ لَهْم (17)}:

قرأ حمزة ويعقوب {ما أُخْفِيَ} بإسكان الياء ومدّها مدًّا طبيعيًّا في الحالين. والفعل مُسْنَدٌ إلى ضمير المتكلم العائد على الله عَزَّ وَجَلَّ. والمعنى: ((ما أُخْفِيَ أنا لهم)). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

● {وَقِيلَ (20)}:

قرأ هشام والكسائي ورويس بإشمام كسرة القافِ الضمِّ.

● {لَمَّا صَبَرُوا (24)}:

قرأ الأخوان ورويس {لَمَّا} بكسر اللام وتخفيف الميم.

فرش حروف سورة الأحزاب

رُبُعُ: {يا أيها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين والمنافقين 00: 1}

• {بما تَعْمَلُونَ (2 و 9):}

قرأ **أبو عمرو** {بما يَعْمَلُونَ} بياء العيبة في الموضعين.

• {تُظَاهِرُونَ (4):}

قرأ **سما وأبو جعفر ويعقوب** {تُظَاهِرُونَ} بفتح التاء وتشديد الظاء وحذف الألف وفتح

وتشديد الهاء.

وقرأ **ابن عامر** {تُظَاهِرُونَ} بفتح التاء والهاء وتشديد الظاء.

وقرأ **الأصحاب** {تُظَاهِرُونَ} بفتح التاء والهاء.

• {وإبراهيم (7):}

لا خلاف بين **القراء** في كسر الهاء وياء بعدها في هذا الموضع. وليس في سورة الأحزاب

سوى هذا الموضع.

• {الظنوناً (10)} وكذلك {الرسولاً (66)} و{السبيلاً (67)}:

قرأ **المدنيان وابن عامر وشعبة** {الظنوناً} {الرسولاً} {السبيلاً} بإثبات الألف في الحالين في

الألفاظ الثلاثة.

وقرأ **البصريان وحمزة** {الظنون} {الرسول} {السبيل} بحذف الألف في الحالين في الألفاظ

الثلاثة.

وقرأ **الباقون وهم ابن كثير وحفص والكسائي وخلف العاشر** بحذف الألف وصلاً وإثباتها

وقمًا في الألفاظ الثلاثة اتباعًا للرسم.

قال ابن الجزري في النشر: واتفقت المصاحف على رسم الألف في الثلاثة دون سائر

الفواصل. انتهى.

والمقصود بالوصل هنا هو وصل {الظنوناً} و{الرسولاً} و{السبيلاً} بما بعدها.

والمقصود بالوقف هنا هو الوقف على كلِّ من {الظنوناً} و{الرسولاً} و{السبيلاً}.

● { لا مُقَامَ لَكُمْ (13) }:

قرأ **غَيْرُ حَفْصٍ** { لا مُقَامَ } بفتح الميم الأولى.

● { إن بُيُوتَنَا (13) } وكذلك { في بُيُوتِكُنَّ (33 و 34) } و { بُيُوتَ (53) }:

قرأ **قالون وابن كثير وابن عامر وشعبة والأصحاب** { بُيُوتَنَا } { بُيُوتِكُنَّ } { بُيُوتَ } بكسر الباء

في المواضع الأربعة.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين مجتمعين { لا مُقَامَ لَكُمْ، إن بُيُوتَنَا (يَبْعُ الْأُولَى مَحْرَمًا) }:

مَحْرَمًا - قرأ **حَفْصٌ** { لا مُقَامَ لَكُمْ، إن بُيُوتَنَا }.

صَعْنٌ - وقرأ **قالون وابن كثير وابن عامر وشعبة والأصحاب** { لا مُقَامَ لَكُمْ، إن بُيُوتَنَا }.

يَبْعُ الْأُولَى - وقرأ **ورش والبصريان وأبو جعفر** { لا مُقَامَ لَكُمْ، إن بُيُوتَنَا }.

● { لَأَتَوْهَا (14) }:

قرأ **الحجازيون** { لَأَتَوْهَا } بحذف الألف التي بعد الهمزة.

رُئُعُ: { قد يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّقِينَ مِنْكُمْ وَالْقَائِلِينَ لِإِخْوَانِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا 00 : 18 }

● { يَحْسِبُونَ (20) }:

قرأ **سما والكسائي ويعقوب وخلف العاشر** { يَحْسِبُونَ } بكسر السين.

● { يَسْأَلُونَ (20) }:

قرأ **رويس** { يَسْأَلُونَ } بتشديد السين وألف بعدها، ويلزمه المد المتصل.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين مجتمعين { يَحْسِبُونَ، يَسْأَلُونَ (يَسْأَلُونَ صَعْنًا) }:

مَحْرَمًا - قرأ **ابن عامر وعاصم وحمزة وأبو جعفر** { يَحْسِبُونَ، يَسْأَلُونَ }.

صَعْنًا - وقرأ **سما والكسائي وروم وخلف العاشر** { يَحْسِبُونَ، يَسْأَلُونَ }.

يَبْعُ الْأُولَى - وقرأ **رويس** { يَحْسِبُونَ، يَسْأَلُونَ }.

● { أَسْوَةٌ (21) } و (المتحنة: 4 و 6):

قرأ **غَيْرُ عَاصِمٍ** { أَسْوَةٌ } بكسر الهمزة في المواضع الثلاثة.

● {الرُعْبَ (26)}:

قرأ ابن عامر والكسائي وأبو جعفر ويعقوب {الرُعْبَ} بضم العين.

● {مُبَيِّنَةٌ (30)}:

قرأ ابن كثير وشعبة {مُبَيِّنَةٌ} بفتح الياء.

● {يُضَاعَفُ} لها (30):

قرأ ابن كثير وابن عامر {نُضَعِفُ} لها {بنون العظيمة بدل ياء العيبة وحذف الألف وكسر

وتشديد العين على البناء للفاعل.

وقرأ البصريان وأبو جعفر {يُضَعَفُ} لها {بحذف الألف وتشديد العين.

● {العدابُ} ضعفين (30):

قرأ ابن كثير وابن عامر {العدابُ} بفتح الباء، أي بالنصب.

□ وللفائدة نذكر ما للعشيرة في الألفاظ الثلاثة مجتمعة {مُبَيِّنَةٌ يُضَاعَفُ} لها العذابُ

{سَيِّئًا يَبْعُ أُولَئِكَ}:

مَحْرَمٌ - قرأ نافع وحفص والأصحاب {مُبَيِّنَةٌ يُضَاعَفُ} لها العذابُ.

صَعْرٌ - وقرأ ابن كثير {مُبَيِّنَةٌ نُضَعِفُ} لها العذابُ.

نَبِيحٌ أُولَئِكَ - وقرأ البصريان وأبو جعفر {مُبَيِّنَةٌ يُضَعَفُ} لها العذابُ.

نَبِيحٌ نَائِلٌ - وقرأ ابن عامر {مُبَيِّنَةٌ نُضَعِفُ} لها العذابُ.

بِحَالِطٍ لَهَا - وقرأ شعبة {مُبَيِّنَةٌ يُضَاعَفُ} لها العذابُ.

{رُبُعٌ} {وَمَنْ يَقْنُتْ مِنْكُمْ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ وَتَعْمَلْ صَالِحًا نُؤْتَهَا أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ} 31:

● {وَتَعْمَلْ صَالِحًا نُؤْتَهَا} (31):

قرأ الأصحاب {وَيَعْمَلْ، يُؤْتَهَا} بياء العيبة في الفعلين.

ولا خلاف بين القراء في قراءة {وَمَنْ يَقْنُتْ} في نفس الآية بياء العيبة.

● {وَقَرَنَ} (33):

قرأ غير المدنيين وعاصم {وَقَرَنَ} بكسر القاف، ويلزمه ترفيق الراء.

● {في بُيُوتِكُنَّ (33 و 34)}:

قرأ **قالون وابن كثير وابن عامر وشعبة والأصحاب** {بُيُوتِكُنَّ} بكسر الباء في الموضعين.

● {ولا تَبَرَّجْنَ (33)} وكذلك {ولا أَنْ تَبَدَّلَ (52)}:

قرأ **البيزي** {ولا تَبَرَّجْنَ} {أَنْ تَبَدَّلَ} بتشديد التاء وصلماً في الموضعين، ويلزمه في الأول إشباع المد قبل التاء وفي الثاني بقاء سكون النون قبل التاء وإخفاؤها.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين مجتمعين {في بُيُوتِكُنَّ ولا تَبَرَّجْنَ} (تَبَرَّجْنَ):

مخزوم - قرأ **ورش والبصريان وحفص وأبو جعفر** {في بُيُوتِكُنَّ ولا تَبَرَّجْنَ}.

صنع - وقرأ **البيزي** {في بُيُوتِكُنَّ ولا تَبَرَّجْنَ}.

تَبَرَّجْنَ - وقرأ **قالون وقنبل وابن عامر وشعبة والأصحاب** {في بُيُوتِكُنَّ ولا تَبَرَّجْنَ}.

● {أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخَيْرَ (36)}:

قرأ **سما وابن ذكوان وأبو جعفر ويعقوب** {أَنْ تَكُونَ لَهُمُ} بقاء التانيث، ويلزمه إخفاء النون التي قبلها فيها عند الوصل.

● {وَحَاتَمَ (40)}:

قرأ **غبير عاصم** {وَحَاتَمَ} بكسر التاء.

ونذكر الخلاف في {حَتَامُهُ} مسك {المطففين: 26} في موضعه إن شاء الله تبارك وتعالى.

● {أَنْ تَمْسُوهُنَّ (49)}:

قرأ **الأصحاب** {تَمْسُوهُنَّ} بضم التاء وألف بعد الميم، ويلزمه إشباع المد.

رُبْعُ: {تُرْجِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُمْ وَتُؤْوِي إِلَيْكَ مَنْ تَشَاءُ: 51}

● {لا يَحِلُّ لَكَ (52)}:

قرأ **البصريان** {لا يَحِلُّ} بقاء التانيث.

● {ولا أَنْ تَبَدَّلَ (52)}:

قرأ **البيزي** {أَنْ تَبَدَّلَ} بتشديد التاء وصلماً مع بقاء سكون النون قبلها وإخفائها.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين مجتمعين {لا يَحِلُّ، ولا أَنْ تَبَدَّلَ} (صنع):

مَحْرَمٌ - قرأ البزي { لا يَحِلُّ، ولا أَنْ تَبَدَّلَ }.

صَفْرٌ - وقرأ البصريان { لا يَحِلُّ، ولا أَنْ تَبَدَّلَ }.

نَبِيْعٌ لَوْلَا - وقرأ الباقون { لا يَحِلُّ، ولا أَنْ تَبَدَّلَ }.

● {يُوت} (53):

قرأ قالون وابن كثير وابن عامر وشعبة والأصحاب {يُوت} بكسر الباء.

رُبُعٌ: لئن لم ينته المنافقون والذين في قلوبهم مرض والمرجفون 00: 60

● {الرسولاً (66)} و{السبيلاً (67)}:

قرأ المدنيان وابن عامر وشعبة {الرسولاً} {السبيلاً} بإثبات الألف في اللفظين في الحالين.

وقرأ البصريان وحزمة {الرسولَ} {السبيلاً} بحذف الألف في اللفظين في الحالين.

وقرأ الباقون بحذف الألف وصلاً وإثباتها وقفاً في اللفظين اتباعاً للرسم.

وتقدم ذكرهما مع {الظنونا (سَيِّئًا مَخِرَّةً)}.

● {سَادَتْنَا (67)}:

قرأ ابن عامر ويعقوب {سَادَتْنَا} بألف بعد الدال وكسر التاء، على الجمع.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في اللفظين مجتمعين {سَادَتْنَا، السبيلاً (سَيِّئًا مَخِرَّةً)}:

مَحْرَمٌ - قرأ ابن كثير وحفص والكسائي وخلف العاشر {سَادَتْنَا، السبيلاً} بحذف الألف وصلاً وإثباتها وقفاً.

صَفْرٌ - وقرأ المدنيان وشعبة {سَادَتْنَا، السبيلاً} بإثبات الألف في الحالين.

نَبِيْعٌ لَوْلَا - وقرأ أبو عمرو وحزمة {سَادَتْنَا، السبيلاً} بحذف الألف في الحالين.

نَبِيْعٌ لَوْلَا - وقرأ ابن عامر {سَادَتْنَا، السبيلاً} بإثبات الألف في الحالين.

نَبِيْعٌ لَوْلَا - وقرأ يعقوب {سَادَتْنَا، السبيلاً} بحذف الألف في الحالين.

● {لَعْنًا كَبِيرًا (68)}:

قرأ غير عاصم {كَبِيرًا} بالناء بدل الباء. ويراعى ترقيق الراء لورش.

فرش حروف سورة سبأ

- {عَالِمُ الْغَيْبِ (3)}:
 قرأ **المدنيان وابن عامر ورويس** {عَالِمُ} بضم الميم.
 وقرأ **الأخوان** {عَالِمُ} بفتح وتشديد اللام وتأخير الألف بعدها.
- {لَا يَعْزُبُ عَنْهُ (3)}:
 قرأ **الكسائي** {لَا يَعْزُبُ} بكسر الزاي.
 □ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين مجتمعين {عَالِمُ الْغَيْبِ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ (يَعْلَمُ)}:
 مَحْرَجٌ - قرأ **ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وروم وخلف العاشر** {عَالِمُ الْغَيْبِ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ}.
 صَفْرٌ - وقرأ **المدنيان وابن عامر ورويس** {عَالِمُ الْغَيْبِ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ}.
 نَبِيْعُ لَوْلَا - وقرأ **حمزة** {عَالِمُ الْغَيْبِ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ}.
 نَبِيْعُ تَلَا - وقرأ **الكسائي** {عَالِمُ الْغَيْبِ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ}.
- {مُعَاجِزِينَ (5)}; وكذلك {في الآية: 38):
 قرأ **ابن كثير وأبو عمرو** {مُعَاجِزِينَ} بحذف الألف وتشديد الجيم في الموضعين.
- {عَذَابٌ مِنْ رَجْزٍ أَلِيمٍ (5)} و {الجاثية: 11):
 قرأ **غير ابن كثير وحفص ويعقوب** {أَلِيمٍ} بكسر الميم في الموضعين.
 □ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين مجتمعين {مُعَاجِزِينَ، عَذَابٌ مِنْ رَجْزٍ أَلِيمٍ (يَعْلَمُ)}:
 مَحْرَجٌ - قرأ **حفص ويعقوب** {مُعَاجِزِينَ، عَذَابٌ مِنْ رَجْزٍ أَلِيمٍ}.
 صَفْرٌ - وقرأ **المدنيان وابن عامر وشعبة والأصحاب** {مُعَاجِزِينَ، عَذَابٌ مِنْ رَجْزٍ أَلِيمٍ}.
 نَبِيْعُ لَوْلَا - وقرأ **ابن كثير** {مُعَاجِزِينَ، عَذَابٌ مِنْ رَجْزٍ أَلِيمٍ}.
 نَبِيْعُ تَلَا - وقرأ **أبو عمرو** {مُعَاجِزِينَ، عَذَابٌ مِنْ رَجْزٍ أَلِيمٍ}.
- {إِلَى صِرَاطٍ (6)}:
 قرأ **قنبل ورويس** {صِرَاطٍ} بالسين الخالصة.

وقرأ **خلف** بالإشمام.

● إن نَشَأَ نَحْسِفَ بِهِمُ الْأَرْضَ أَوْ نُسْقِطُ (9):

قرأ **الأصحاب** {إن يَشَأُ، يَحْسِفُ، أَوْ يُسْقِطُ} بياء العيبة في الألفاظ الثلاثة.

ويراعى الإدغام بغير غنة **لخلف** في {إن يَشَأُ}. ويراعى أيضاً إدغام الفاء في الباء إدغاماً صغيراً **للكسائي** في {يَحْسِفُ بِهِمْ}. كما يراعى ما **للعشرة** في هاء الضمير وميم الجمع في {يهم الأرض} وصلأً.

● {كِسَفًا} (9):

قرأ **غير حفص** {كِسَفًا} بإسكان السين.

□ وللفادة نذكر ما **للعشرة** في الألفاظ الأربعة مجتمعة {إن نَشَأَ نَحْسِفَ، أَوْ نُسْقِطُ، كِسَفًا} (رمضان):

مخزء- قرأ **حفص** {إن نَشَأَ نَحْسِفَ، أَوْ نُسْقِطُ، كِسَفًا}.

صقر- قرأ **سما وابن عامر وشعبة وأبو جعفر ويعقوب** {إن نَشَأَ نَحْسِفَ، أَوْ نُسْقِطُ، كِسَفًا}.

نبح أولك- قرأ **الأصحاب** {إن يَشَأُ، يَحْسِفُ، أَوْ يُسْقِطُ، كِسَفًا}.

□ فإذا أضفنا إليها اللفظين {يهم الأرض، عَلَيْهِمْ} صارت القراءات فيها سبعة كالاتي:

مخزء- قرأ **حفص** {إن نَشَأَ نَحْسِفَ بِهِمُ الْأَرْضَ أَوْ نُسْقِطُ عَلَيْهِمْ كِسَفًا}.

صقر- قرأ **الحجازيون وابن عامر وشعبة** {إن نَشَأَ نَحْسِفَ بِهِمُ الْأَرْضَ أَوْ نُسْقِطُ عَلَيْهِمْ كِسَفًا}.

نبح أولك- قرأ **أبو عمرو** {إن نَشَأَ نَحْسِفَ بِهِمُ الْأَرْضَ أَوْ نُسْقِطُ عَلَيْهِمْ كِسَفًا}.

نبح ثانئ- قرأ **حمزة** {إن يَشَأُ يَحْسِفُ بِهِمُ الْأَرْضَ أَوْ يُسْقِطُ عَلَيْهِمْ كِسَفًا}.

نبح لائل- قرأ **الكسائي** {إن يَشَأُ يَحْسِفُ بِهِمُ الْأَرْضَ أَوْ يُسْقِطُ عَلَيْهِمْ كِسَفًا}.

نبح ثلثان- قرأ **يعقوب** {إن نَشَأَ نَحْسِفَ بِهِمُ الْأَرْضَ أَوْ نُسْقِطُ عَلَيْهِمْ كِسَفًا}.

نبح- قرأ **خلف العاشر** {إن يَشَأُ يَحْسِفُ بِهِمُ الْأَرْضَ أَوْ يُسْقِطُ عَلَيْهِمْ كِسَفًا}.

مع مراعاة مذاهب **القراء** في النقل والسكت في لفظ {الأرض}.

رُئِعُ: {ولقد آتينا داود منا فضلاً يا جبال أوبي معه والطير وألنا له الحديد: 10}

● {ولسليمانَ الرِّيحَ (12):}

قرأ **شعبة** {الرِّيحُ} بضم الحاء، أي بالرفع.

وقرأ **أبو جعفر** {الرِّيحَ} بإسكان الياء وحذف الألف، على الجمع.

● {تَبَيَّنَتِ الْجُنُودُ (14):}

قرأ **رويس** {تَبَيَّنَتِ} بضم كلٍّ مِنَ التاء الأولى والباء وكسر الياء.

● {لِسَبِيٍّ فِي (15):}

قرأ **البزبي وأبو عمرو** {لِسَبِيٍّ} بفتح الهمزة من غير تنوين.

وقرأ **قنبل** {لِسَبِيٍّ} بإسكان الهمزة.

● {فِي مَسْكِنِهِمْ (15):}

قرأ **الكسائي وخلف العاشر** {مَسْكِنِهِمْ} بكسر الكاف.

وقرأ **الباقون غير حفص وحمزة** {مَسَاكِنِهِمْ} بفتح السين وألف بعدها وكسر الكاف،

على الجمع.

ونذكر الخلاف في {لَا يُرَى إِلَّا مَسَاكِنُهُمْ} (الأحقاف: ﴿١٠٧﴾) في موضعه إن شاء الله

جل شأنه.

□ وللفادة أيضاً نذكر ما **للعشرة** في اللفظين مجتمعين {لِسَبِيٍّ فِي مَسْكِنِهِمْ} (﴿١٠٧﴾):

مَحْرَمٌ - قرأ **حفص وحمزة** {لِسَبِيٍّ فِي مَسْكِنِهِمْ}.

صَعْرٌ - قرأ **المدنيان وابن عامر وشعبة ويعقوب** {لِسَبِيٍّ فِي مَسَاكِنِهِمْ}.

نَبِيْعٌ أَوْلَى - قرأ **البزبي وأبو عمرو** {لِسَبِيٍّ فِي مَسَاكِنِهِمْ}.

نَبِيْعٌ أَوْلَى - قرأ **قنبل** {لِسَبِيٍّ فِي مَسَاكِنِهِمْ}.

جَلَّالٌ - قرأ **الكسائي وخلف العاشر** {لِسَبِيٍّ فِي مَسْكِنِهِمْ}.

● {أَكْلٍ حَمَاطٍ (16):}

قرأ **الجرميان** {أَكْلٍ حَمَاطٍ} بإسكان الكاف.

وقرأ **البصريان** {أَكْلٍ حَمَاطٍ} بحذف تنوين اللام.

● {وَهَلْ يُجَازِي إِلَّا الْكُفُورَ (17)}:

قرأ **سما وابن عامر وشعبة وأبو جعفر** {وَهَلْ يُجَازِي إِلَّا الْكُفُورُ} بياء الغيبة بَدَل نون العظيمة وفتح الزاي وألف بعدها بَدَل الياء على البناء للمفعول وضم راء {الْكُفُورُ} على أنه نائب فاعل.

وفي {يُجَازِي} الفتح والتقليل **لورش** لأنه يقرؤه بالياء وفتح الزاي وألف بعدها، والتقليل أرجح كما تقدم بيانه. ولا إمالة فيه **للأصحاب** لأنهم يقرءونه بالنون وكسر الزاي وياء بعدها. ويراعى إدغام اللام في النون مع الغنة **للكسائي** في {وَهَلْ يُجَازِي}.

● {وَقَالُوا رَبَّنَا (19)}:

قرأ **يعقوب** {رَبَّنَا} بضم الباء.

● {بَاعِدْ بَيْنَ (19)}:

قرأ **ابن كثير وأبو عمرو وهشام** {بَعِدْ} بحذف الألف وتشديد العين.

وقرأ **يعقوب** {بَاعِدْ} بفتح العين والdal، على الخَبَرِ (الماضي).

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظَيْنِ مجتمَعَيْنِ {وَقَالُوا رَبَّنَا بَاعِدْ (رَمَضَانَ مَحْرَمَةَ)}:

مَحْرَمَةَ - قرأ **المدنيان وابن ذكوان والكوفيون** {وَقَالُوا رَبَّنَا بَاعِدْ}.

صَفْرَةَ - وقرأ **يعقوب** {وَقَالُوا رَبَّنَا بَاعِدْ}.

نَيْبِئَالَةَ - وقرأ **ابن كثير وأبو عمرو وهشام** {وَقَالُوا رَبَّنَا بَعِدْ}.

● {وَلَقَدْ صَدَقَ (20)}:

قرأ **غير الكوفيين** {صَدَقَ} بتخفيف الدال.

ويراعى إدغام الدال في الصاد إدغامًا صغيرًا **لأبي عمرو وهشام والأصحاب**.

● {قُلْ ادْعُوا (22)}،، وهو آخر المواضع الخمسة التي في اللام في القرآن:

قرأ **سما وابن عامر والكسائي وأبو جعفر وخلف العاشر** {قُلْ ادْعُوا} بضم اللام وصلًا.

● {إِلَّا لِمَنْ أَدَّ لَهُ (23)}:

قرأ **أبو عمرو والأصحاب** {أَدَّ} بضم الهمزة.

● {فُزَّعَ عن قلوبهم (23)}:

قرأ **ابن عامر ويعقوب** {فُزَّعَ} بفتح الفاء والزاي.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين مجتمعين لمن أُذِنَ له حتى إذا فُزَّعَ {رَبِّعَ لَوْلَا صَدَقَ}:

مُحَرَّرٌ - قرأ **الحجازيون وعاصم** لمن أُذِنَ له حتى إذا فُزَّعَ.

صَدَقَ - وقرأ **أبو عمرو والأصحاب** لمن أُذِنَ له حتى إذا فُزَّعَ.

رَبِّعَ لَوْلَا - وقرأ **ابن عامر ويعقوب** لمن أُذِنَ له حتى إذا فُزَّعَ.

رُبُعٌ: {قل من يرزقكم من السموات والأرض قل الله: 24}

● {يَرْجِعُ بعضهم (مُحَرَّرٌ رَبِّعَ لَوْلَا)}:

لا خلاف بين **القراء** في قراءته بفتح الياء وكسر الجيم.

● {جزاء الضَّعْفِ (37)}:

قرأ **رويس** {جزاء الضَّعْفِ} بفتح وتنوين الهمزة وضم الفاء، ويلزمه كسر التنوين وصلاً

هكذا {جزاء الضَّعْفِ}.

● {العُرْفَاتِ (37)}:

قرأ **حمزة** {العُرْفَاتِ} بإسكان الراء وحذف الألف، على الإفراد.

وأجمع **القراء القراء العشرة** على الوقف عليه بالتاء على الرسم.

ولا خلاف بين **القراء** في قراءة {عُرْفَةً} (البقرة: رَمَضَانَ رَبِّعَ لَوْلَا صَدَقَ) و{العُرْفَةَ} (الفرقان:

جَلَّالُونَ رَبِّعَ لَوْلَا صَدَقَ) بالإفراد وإسكان الراء في الموضعين. وتقدم ذكر فتح غين {عُرْفَةً} (البقرة:

رَمَضَانَ رَبِّعَ لَوْلَا صَدَقَ) **لسما وأبي جعفر**. ولا خلاف **بينهم** أيضاً في قراءة {عُرْفَاتٍ} (العنكبوت:

مَتَّعَانِ رَبِّعَ لَوْلَا صَدَقَ) و{عُرْفٌ} (موضعاً الزمر: مَتَّعَاكَ رَبِّعَ لَوْلَا صَدَقَ) بالجمع وفتح الراء في المواضع الثلاثة.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين مجتمعين {جزاء الضَّعْفِ، العُرْفَاتِ (رَبِّعَ لَوْلَا)}:

مُحَرَّرٌ - قرأ **حمزة** {جزاء الضَّعْفِ، العُرْفَاتِ}.

صَدَقَ - وقرأ **رويس** {جزاء الضَّعْفِ، العُرْفَاتِ}.

رَبِّعَ لَوْلَا - وقرأ **الباقون** {جزاء الضَّعْفِ، العُرْفَاتِ}.

- {مُعَاجِزِينَ (38)}:
- قرأ **ابن كثير وأبو عمرو** {مُعَاجِزِينَ} بحذف الألف وتشديد الجيم.
- {ويوم يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ يَقُولُ (40)}:
- قرأ **غَيْرُ حَفْصٍ وَبِعَقُوبٍ** {حَشْرُهُمْ}، نُقُولُ} بنون العظمة في الفعلين.
- رُبْعُ: {قل إنما أعظكم بواحدة أن تقوموا لله مثنى وفرادى ثم تتفكروا: 46}
- {الْعُيُوبِ (48)}:
- قرأ **شعبة وحمزة** {الْعُيُوبِ} بكسر العين.
- {وَحِيلَ (54)}:
- قرأ **ابن عامر والكسائي ورويس** بإشمام كسرة الحاء الضمّ.

فرش حروف سورة فاطر

- {هل من خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ (3)}:
- قرأ **الأصحاب وأبو جعفر** {غَيْرِ} بكسر الراء، على أنه نَعَتْ لـ {خَالِقِ}، ويلزمه ترفيق الراء في الوصل أيضًا، وهي مرققة عند هؤلاء في الوقف عمومًا سواء كان ذلك بالسكون المحض أو بالرّوم.
- {وإلى الله تُرْجَعُ الْأُمُورُ (4)}:
- قرأ **ابن عامر والأصحاب وبعقوب** {تُرْجَعُ} بفتح التاء وكسر الجيم.
- {فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ (8)}:
- قرأ **أبو جعفر** {فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ} بضم التاء وكسر الهاء مضارع (أَذْهَبَ) وفتح السين على أنه مفعول به.
- {وَتَذْهَبْ} على قراءة الجماعة مضارع (ذَهَبَ) و{نَفْسُكَ} فاعل.
- {الرِّيَّاحِ (9)}:
- قرأ **ابن كثير والأصحاب** {الرِّيْحِ} بإسكان الياء وحذف الألف، على الأفراد.

● إلى بلدٍ مَيِّتٍ (9):

قرأ ابن كثير والبصريان وابن عامر وشعبة {مَيِّتٍ} بإسكان الياء.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في اللفظين مجتمعين {الرِّيَّاحِ، إلى بلدٍ مَيِّتٍ (رَمَضَانَ):

مَحَرَّهٌ - قرأ المدنيان وحفص {الرِّيَّاحِ، إلى بلدٍ مَيِّتٍ}.

صَحَّهٌ - وقرأ ابن كثير {الرِّيَّاحِ، إلى بلدٍ مَيِّتٍ}.

رَبَّعًا أَوْلَى - وقرأ البصريان وابن عامر وشعبة {الرِّيَّاحِ، إلى بلدٍ مَيِّتٍ}.

رَبَّعًا ثَلَاثًا - وقرأ الأصحاب {الرِّيَّاحِ، إلى بلدٍ مَيِّتٍ}.

● وَلَا يُنْقِصُ (11):

قرأ يعقوب {وَلَا يُنْقِصُ} بفتح الياء وضم القاف.

رُبُعٌ: {يا أيها الناس أنتم الفقراء إلى الله والله هو العني الحميد: 15}

● {رُسُلُهُمْ (25):

قرأ أبو عمرو {رُسُلُهُمْ} بإسكان السين.

● {يَدْخُلُونَهَا (33):

قرأ أبو عمرو {يَدْخُلُونَهَا} بضم الياء وفتح الحاء.

● {وَلَوْلَوْ (33):

قرأ غير المدنيين وعاصم {وَلَوْلَوْ} بكسر الهمزة الثانية.

وأجمعت المصاحف على كتابته بالألف.

ويراعى ما في الكلمة من إبدال لِمَنْ مذهبه الإبدال على ما تقدم بيانه في الأصول.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في اللفظين مجتمعين {يَدْخُلُونَهَا، وَلَوْلَوْ (رَبَّعًا أَوْلَى):

مَحَرَّهٌ - قرأ المدنيان وعاصم {يَدْخُلُونَهَا، وَلَوْلَوْ}.

صَحَّهٌ - وقرأ ابن كثير وابن عامر والأصحاب ويعقوب {يَدْخُلُونَهَا، وَلَوْلَوْ}.

رَبَّعًا أَوْلَى - وقرأ أبو عمرو {يَدْخُلُونَهَا، وَلَوْلَوْ}.

● {نَجْزِي كُلُّ (36)}:

قرأ **أبو عمرو** {نَجْزِي كُلُّ} بياء الغيبة المضمومة بَدَل نون العظيمة المفتوحة وفتح الزاي وألف بعدها بَدَل الياء على البناء للمفعول وضم لام {كل} على أنه نائب فاعل.
ولا إمالة ولا تقليل فيه **لأحد** لأن **أصحاب الإمالة والتقليل** يقرءونه بالنون المفتوحة وكسر الزاي وياء بعدها.

● {بَيَّنَّتِ (40)}:

قرأ **المدنيان وابن عامر وشعبة والكسائي ويعقوب** {بَيَّنَّتِ} بألف بعد النون، على الجمع.
ويقف عليه **ابن كثير وأبو عمرو** بالهاء. ويقف عليه **الباقون** بالتاء، سواء **من قرأ منهم** بالإنفراد أو بالجمع.

رُئِعُ: إن الله يمسك السموات والأرض أن تزولا: 41

● {ومكر السيِّئ} (فاطر: 43):

قرأ **حمزة** {ومكر السيِّئ} بإسكان الهمزة في الحالين، إجراءً له في الوصل مجرى الوقف.
ويراعى مذهبه **هو وهشام** في الوقف على الهمز.
ولا خلاف بين **القراء** في قراءة {المكر السيِّئ} في نفس الآية بضم الهمزة.

فرش حروف سورة يس

● {صِرَاطَ (4)} وكذلك (في الآية: 61) و{الصِّرَاطَ (66)}:

قرأ **قنبل ورويس** {صِرَاطَ} {الصِّرَاطَ} بالسین الخالصة في المواضع الثلاثة.
وقرأ **خلف** بالإشمام في المواضع الثلاثة.

● {تَنْزِيلَ (5)}:

قرأ **سما وشعبة وأبو جعفر ويعقوب** {تَنْزِيلَ} بضم اللام.

ولا خلاف بين **القراء** في رفع بقية المواضع وعددها عشرة وهي: {الشعراء: صَدْرُ رَمَّانٍ مَخْرَجٌ} و {السجدة: صَدْرٌ} و {الزمر: مَخْرَجٌ} و {غافر: صَدْرٌ} و {فصلت: صَدْرٌ} و {صَدْرُ رَمَّانٍ} و {الجاثية: صَدْرٌ} و {الأحقاف: صَدْرٌ} و {الواقعة: مَخْرَجٌ شَرَّكَ مَخْرَجَانِ} و {الحاقة: رَجَعُ أُولَئِكَ نَجْمَانِ}.

● {سَدًّا مَعًا: 9}:

قرأ **غَيْرُ حَفْصٍ وَالْأَصْحَابِ** {سَدًّا} بضم السين في الموضوعين.

● {فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ (14)}:

قرأ **شَعْبَةَ** {فَعَزَّزْنَا} بتخفيف الزاي الأولى.

● {أَتَيْنَ دُكْرُثِمَ (19)}:

قرأ **أَبُو جَعْفَرٍ** {أَنْ دُكْرُثِمَ} بفتح الهمزة الثانية وتخفيف الكاف.

والقراء على حسب مذاهبهم في الإدخال وعدمه والتسهيل وعدمه في لفظ {أَتَيْنَ}.

● {وإليه تُرْجَعُونَ (22)} وكذلك (في الآية: 83):

قرأ **بِيعْقُوبَ** {تُرْجَعُونَ} بفتح التاء وكسر الجيم في الموضوعين.

● {قِيلَ ادْخُلْ (26)}:

قرأ **هشام والكسائي ورويس** بإشمام كسرة القاف الضمّ.

رُبْعٌ: {وما أنزلنا على قومه من بعده من جند من السماء وما كنا منزلين: 28}

● {إن كانت إلا صيحةً واحدةً (29 و 53)}:

قرأ **أَبُو جَعْفَرٍ** {صيحةً واحدةً} بضم التاء في اللفظين في الموضوعين.

ولا خلاف بين **القراء** في فتح تاء لفظي {ما ينظرون إلا صيحةً واحدةً} (رَمَّانٌ رَمَّانٌ).

● {يُرْجَعُونَ (31 و 50)} وكذلك (في الآية: 67):

لا خلاف بين **القراء** في فتح الياء وكسر الجيم في هذه المواضع الثلاثة.

● {وإن كُتِلْ لَمَّا (32)}:

قرأ **سما والكسائي وابن وردان ويعقوب وخلف العاشر** {لَمَّا} بتخفيف الميم.

● {المَيْتَةُ (33):}

قرأ **المدنيان** {المَيْتَةُ} بتشديد الياء (نَحْوَهُ).

(نَحْوَهُ) قال الشاطبي في نظمه في باب فرش حروف سورة آل عمران: «وَالْمَيْتَةُ الْحِفُّ (حَوْلًا)». وهذا إطلاق منه في جميع المواضع الأربعة المذكورة سابقًا في باب فرش حروف سورة البقرة، والصحيح أن المراد بذلك هو تخصيص موضع يس المذكور الذي قرأه نافعٌ موافقًا فيه أبا جعفر بتشديد الياء، وليس المقصودُ به جميعَ المواضع الأربعة كما يُفهم من إطلاقه. فبقية المواضع الثلاثة يقرأها جميعُ القراء نافعٌ وغيره ما عدا أبا جعفر بتخفيف الياء كما تقدم بيانه. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

● {مَنْ الْعُيُونِ (34):}

قرأ **ابن كثير وابن ذكوان وصحبة** {الْعُيُونِ} بكسر العين.

● {مَنْ تَمَّرِهِ (35):}

قرأ **الأصحاب** {تَمَّرِهِ} بضم التاء والميم.

● {وما عَمِلْتُهُ أَيْدِيهِمْ (35):} وكذلك {ما تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ} {الزخرف: 71):}

قرأ **شعبة والأصحاب** {وما عَمِلْتُ} {ما تَشْتَهِي} بحذف الهاء في الموضعين.

ووافقهم **ابن كثير والبصريان** في حذف الهاء من {ما تَشْتَهِيهِ} فقط.

وتقدم ذكرهما في باب أحكام هاء الضمير.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظَيْنِ مجتمَعَيْنِ {مَنْ تَمَّرِهِ} وما عَمِلْتُهُ (بِالْهَاءِ نَبِيْعُ الْوَلَدِ):}

مَحْرَمًا - قرأ **سما وابن عامر وحفص وأبو جعفر ويعقوب** {مَنْ تَمَّرِهِ} وما عَمِلْتُهُ.

صَحْرًا - وقرأ **شعبة** {مَنْ تَمَّرِهِ} وما عَمِلْتُ.

نَبِيْعُ الْوَلَدِ - وقرأ **الأصحاب** {مَنْ تَمَّرِهِ} وما عَمِلْتُ.

● {وَالْقَمَرَ قَدَرْنَا (39):}

قرأ **سما وروم** {وَالْقَمَرُ} بضم الراء، أي بالرفع.

ولا خلاف بين **القراء** في تشديد دال {قَدَرْنَا} في هذا الموضع.

● {حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ (41):}

قرأ **المدنيان ويعقوب وابن عامر** {ذُرِّيَّتَهُمْ} بألف بعد الياء وكسر التاء، على الجمع،

ويلزمه كسر الهاء.

• {وإذا قِيلَ (45 و 47):}

قرأ هشام والكسائي ورويس بإشمام كسرة القاف الضمّ في الموضعين.

• {يَخْصِمُونَ (49):}

إليك مذاهب القراء العشرة فيها:

قرأ قالون بخلف عنه:

مُحَرِّمٌ {يَخْصِمُونَ} بإسكان الحاء وتشديد الصاد.

صَتْرٌ {يَخْصِمُونَ} بفتح الحاء مع اختلاس الفتحة وتشديد الصاد.

والوجهان **عنه** صحيحان من طرق الشاطبية والتيسير، إلا أن الإسكان مقدم على

الاختلاس لورود النص به **عنه** (نَحْوَهُ). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

وقرأ أبو جعفر {يَخْصِمُونَ} بإسكان الحاء وتشديد الصاد **كقالون** في وجهه الأول.

وقرأ أبو عمرو {يَخْصِمُونَ} بفتح الحاء مع اختلاس الفتحة وتشديد الصاد **كقالون** في

وجهه الثاني.

وقرأ ورش وابن كثير وهشام {يَخْصِمُونَ} بفتح الحاء من غير اختلاس وتشديد الصاد.

وقرأ حمزة {يَخْصِمُونَ} بإسكان الحاء وتخفيف الصاد.

وقرأ الباقون وهم ابن ذكوان وعاصم ويعقوب وخلف العاشر {يَخْصِمُونَ}

بكسر الحاء من غير اختلاس وتشديد الصاد.

(نَحْوَهُ) قطع الشاطبي في نظمه لقالون بإسكان الحاء فقط في يَخْصِمُونَ؛ ولم يذكر وجه اختلاس فتحة الحاء، مع أن الوجهين

في التيسير.

قال الشاطبي في نظمه:

وَمَا يَخْصِمُونَ أَفْتَحَ (مَمَّا) (لُدْ وَأَخْفِ (حُ) لُ *** وَ (بِرِّ وَسَكْنُهُ وَخَفِّفْ (فُ) تُكْمِلًا.

وقال ابن الجزري في تحبير التيسير: ابن كثير وورش وهشام يَخْصِمُونَ بفتح الحاء وتشديد الصاد، وقالون وأبو عمرو

باختلاس فتحة الحاء وتشديد الصاد، وأبو جعفر بالإسكان والتشديد، والنص عن قالون بالإسكان أيضاً، وحمزة بإسكان

الحاء وتخفيف الصاد، والباقون وهم عاصم ويعقوب وابن ذكوان والكسائي وخلف بكسر الحاء وتشديد الصاد. انتهى.

وقال ابن الجزري في النشر عن هذا اللفظ: واختلف عن قالون، فقطع له الداني في جامع البيان بإسكان الحاء فقط

كأبي جعفر، وهو الذي عليه العراقيون قاطبة، ولم يذكر صاحب العنوان له سواه. وقطع له الشاطبي باختلاس فتحة الحاء،

وعليه أكثر المغاربة وهو الذي في التذكرة لابن غلبون نصاً وفي التيسير اختياراً. وذكر له صاحب الكافي الوجهين جميعاً. وذكر له أبو علي الحسن بن بليمة في تلخيصه وغيره إتمام الحركة كورش، وهي رواية أبي عون عن الحلواني عنه فيما رواه القاضي أبو العلاء وغيره ورواية أبي سليمان عن قالون أيضاً. انتهى.

قلت: والوجهان صحيحان لقالون من طرق الشاطبية والتيسير، وإن لم يذكر الشاطبي سوى إسكان الخاء فقط، وقد الداني الوجهين في التيسير كما تقدم ذكر ذلك في التحبير، إلا أن الإسكان له مقدم على الاختلاس لورود النص به عنه. والله تبارك وتعالى أعلم.

● {شُعْلٍ (55):}

قرأ **سما** {شُعْلٍ} بإسكان العين.

● {فَاكِهُونَ (55)} و{فَاكِهَيْنِ} (الدخان: 27) و (الطور: 18) و{فَكِهَيْنِ} (المطففين: 31):

قرأ **أبو جعفر** {فَاكِهُونَ} و{فَكِهَيْنِ} بحذف الألف في المواضع الأربعة.

ووافقهُ **حفص** في حذف الألف في موضع (المطففين) فقط.

وقرأ **الباقون** {فَاكِهُونَ} و{فَاكِهَيْنِ} بإثبات الألف في المواضع الأربعة.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين مجتمعين {شُعْلٍ فَاكِهُونَ} (سورة التين: 4):

مخزوم - قرأ **ابن عامر والكوفيون ويعقوب** {شُعْلٍ فَاكِهُونَ}.

صقر - وقرأ **سما** {شُعْلٍ فَاكِهُونَ}.

نبيح أولك - وقرأ **أبو جعفر** {شُعْلٍ فَاكِهُونَ}.

● {في ظلال (56):}

قرأ الأصحاب {ظلل} بضم الظاء وحذف الألف.

رُبُع: {ألم أعهد إليكم يا بني آدم ألا تعبدوا الشيطان إنه لكم عدو مبين: 60}

● {وَأَنِ اعْبُدُونِي (61):}

قرأ الحجازيون وابن عامر والكسائي وخلف العاشر {وَأَنِ اعْبُدُونِي} بضم نون {وَأَنِ}

وصلاً.

● {هذا صِرَاطٌ (61)} و{فَاسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ (66)}:

قرأ قنبل ورويس {سِرَاطٌ} {السِّرَاطُ} بالسین الخالصة في الموضوعين.

وقرأ خلف بالإشمام في الموضوعين.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في اللفظين مجتمعين {وَأَنِ اعْبُدُونِي} هذا صِرَاطٌ (مَخْرَجٌ جَلِيلٌ):

مَخْرَجٌ - قرأ أبو عمرو وعاصم وبلاد وروم {وَأَنِ اعْبُدُونِي} هذا صِرَاطٌ.

صَخْرٌ - وقرأ المدنيان والبزي وابن عامر والكسائي وخلف العاشر {وَأَنِ اعْبُدُونِي} هذا

صِرَاطٌ.

نَجْعٌ أَوْكٌ - وقرأ قنبل {وَأَنِ اعْبُدُونِي} هذا صِرَاطٌ.

نَجْعٌ نَكٌ - وقرأ خلف {وَأَنِ اعْبُدُونِي} هذا صِرَاطٌ (بالإشمام).

جَلِيلٌ - وقرأ رويس {وَأَنِ اعْبُدُونِي} هذا صِرَاطٌ.

● {جِبْلًا} (62):

قرأ **ابن كثير والأصحاب ورويس** {جِبْلًا} بضم الجيم والباء وتخفيف اللام.

وقرأ **أبو عمرو وابن عامر** {جِبْلًا} بضم الجيم وإسكان الباء وتخفيف اللام، ويلزمه قلقة

الباء.

وقرأ **روم** {جِبْلًا} بضم الجيم والباء.

● {على مَكَانَتِهِمْ} (67):

قرأ **شعبة** {مَكَانَاتِهِمْ} بألف بعد النون، على الجمع.

● {مُضِيًّا وَلَا يَرْجِعُونَ} (67):

لا خلاف بين **القراء** في فتح الياء وكسر الجيم في هذا الموضع.

● {نُنَكِّسُهُ فِي الْخَلْقِ} (68):

قرأ **غير عاصم وحمة** {نُنَكِّسُهُ} بفتح النون الأولى وإسكان الثانية وضم وتخفيف الكاف،

ويلزمه إخفاء النون في الكاف مع الغنة.

● {أَفَلَا يَعْقِلُونَ} (68):

قرأ **المدنيان وابن ذكوان ويعقوب** {أَفَلَا تَعْقِلُونَ} بقاء الخطاب.

□ وللفائدة نذكر ما **للحشرة** في اللفظين **مجمعين** {نُنَكِّسُهُ} فِي الْخَلْقِ أَفَلَا يَعْقِلُونَ

{سَمْعَانِ} (سَمْعَانِ)

مَحْرُومٌ - قرأ **عاصم وحمة** {نُنَكِّسُهُ} فِي الْخَلْقِ أَفَلَا يَعْقِلُونَ.

صَوَّبٌ - قرأ **المدنيان وابن ذكوان ويعقوب** {نُنَكِّسُهُ} فِي الْخَلْقِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ.

نَبِيْعٌ لَوْلَا - قرأ **ابن كثير وأبو عمرو وهشام والكسائي وخلف العاشر** {نُنَكِّسُهُ} فِي الْخَلْقِ

أَفَلَا يَعْقِلُونَ.

● {يُنذِرَ (70)} و {الأحقاف: 12}:

قرأ **المدنيان وابن عامر ويعقوب** {لْتُنذِرَ} بناء الخطاب في الموضعين.

ووافقهم **البيزي** بخلف عنه في موضع {الأحقاف} فقط. أي **له** فيه القراءة بالتاء والياء. إلا أن وجه القراءة بالتاء هو الذي ينبغي أن يؤخذ به **للبيزي** فيه من طرق الشاطبية والتيسير ^(مخزئة). والله تبارك وتعالى أعلم.

—
(مخزئة) انظر التعليق على ذلك في موضعه بسورة الأحقاف (الآية: صَدْرًا مَخْرَجًا).

● {فلا يَجْزِيكَ (76)}:

قرأ **نافع** {فلا يُجْزِيكَ} بضم الياء وكسر الزاي.

● {بِقَادِرٍ (81)} و {الأحقاف: 33}:

قرأ **رويس** {يُقَادِرُ} بياء مضارعة مفتوحة بدَل باء الجر وإسكان القاف وحذف الألف وضم الراء بلا تنوين في الموضعين، على أنه فعل مضارع مرفوع، ويلزمه قلقلة القاف، ويلزمه أيضاً تفخيم الراء وصلاً وكذا إذا **وَقَفَ** عليه بالروم. ووافقه **روم** على ذلك في موضع {الأحقاف} فقط.

ولا خلاف بين **القراء** في غير الموضعين المذكورين، **فاتفقوا** على تنوين بقية المواضع وعددها أربعة، وهي: {بِقَادِرٍ} {القيامة: شَكَّالٌ مَخْرَجًا} و{قَادِرٌ} {الأنعام: نَجَّيْنَاكَ مِنْ آلِ نَجْرَانَ} و {الإسراء: رَمَضَانَ مَضَانًا} و{لِقَادِرٍ} {الطارق: شَعْبَانَ}.

● {كُنْ فيكونُ (82):}

قرأ ابن عامر والكسائي {فيكونُ} بفتح النون.

● {وإليه تُرجعونُ (83):}

قرأ يعقوب {تُرجعونُ} بفتح التاء وكسر الجيم.

فرش حروف سورة والصفات

● {بزينة (6):}

قرأ غير عاصم وحمزة {بزينة} بحذف التنوين.

● {الكواكب (6):}

قرأ شعبة {الكواكب} بفتح الباء.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في اللفظين مجتمعين {بزينة الكواكب (سورة الكواكب):}

مَحْرَمٌ - قرأ حفص وحمزة {بزينة الكواكب}.

صَلَمٌ - وقرأ شعبة {بزينة الكواكب}.

رَبْعَانٌ - وقرأ الباقر {بزينة الكواكب}.

- {لَا يَسْمَعُونَ} (8):
قرأ **غَيْرُ حَفْصِ وَالْأَصْحَابِ** {لَا يَسْمَعُونَ} بإسكان السين وتخفيف الميم.
- {بَلْ عَجِبْتَ} (12):
قرأ **الْأَصْحَابِ** {عَجِبْتُ} بضم التاء، للمتكلم.
- {مُتْنَا} (16) {وَكذلك} (في الآية: 53):
قرأ **ابن كثير والبصريان وابن عامر وشعبة وأبو جعفر** {مُتْنَا} بضم الميم في الموضعين.
- {أَوْءَابَاؤُنَا الْأُولُونَ} (17) {و} (الواقعة: 48):
قرأ **قالون وابن عامر وأبو جعفر** {أَوْ} بإسكان الواو في الموضعين.
- {نَعَمْ} (18):
قرأ **الكسائي** {نَعَمْ} بكسر العين.
- {رُئِعُ: {أَحْشُرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ وَمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ: 22}
- {إِلَى صِرَاطِ} (23) {وَهَدِينَاهُمَا الصِّرَاطَ} (118):

قرأ **قَنْبِلَ ورويس** {سِرَاطٍ} {السِّرَاطِ} بالسّين الخالصة في الموضعين.
وقرأ **خلف** بالإشمام في الموضعين.

● {لا تَنَاصِرُونَ (25)}:

قرأ **البزبي وأبو جعفر** {لا تَنَاصِرُونَ} بتشديد التاء وصلاً، ويلزمه إشباع المد قبلها. وهذا هو الموضع الوحيد من تاءات **البزبي** الذي وافقه فيه **أبو جعفر**.

وَمَ يوافق **أحمد البزبي** في تاءاته سوى **أبي جعفر** في هذا الموضع **ورويس** في {نَارًا تَلْطَى} (والليل: بمعنى مُخَرَّبٍ) فقط. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

● {إِذَا قِيلَ (35)}:

قرأ **هشام والكسائي ورويس** بإشمام كسرة القاف الضمّ.

● {المُخْلِصِينَ (40 و 74)} وكذلك (في الآيات: 128 و 160 و 169):

قرأ **ابن كثير والبصريان وابن عامر** {المُخْلِصِينَ} بكسر اللام الثانية في المواضع الخمسة.

● {يُنزِفُونَ (47)}:

قرأ **الأصحاب** {يُنزِفُونَ} بكسر الزاي.

وقرءوا هم أيضاً **ومعهم عاصم** بكسر زاي موضع (الواقعة: 19) وهو {لا يُصَدِّعُونَ عنها ولا يُنزِفُونَ} وفتحها **غيرهم**. ونعيد ذكره في موضعه إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

● {مِثْنَا (53)}:

قرأ **ابن كثير والبصريان وابن عامر وشعبة وأبو جعفر** {مِثْنَا} بضم الميم.

رُبُعٌ: {وإنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لإِبْرَاهِيمَ: 83}

● {إِبْرَاهِيمَ (83)} و{إِبْرَاهِيمَ (104 و 109)}:

لا خلاف بين **القراء** في كسر الهاء وياء بعدها في هذه المواضع الثلاثة. وليس في سورة والصفات سوى هذه المواضع الثلاثة.

● {يَرِفُونَ (94)}:

قرأ حمزة {يُرْفُونَ} بضم الياء.

● {يا بُيَّيْ إني أرى} (102):

قرأ غير حفص {يا بُيَّيْ} بكسر الياء.

● {فانظر ماذا ترى} (102):

قرأ الأصحاب {تري} بضم التاء وكسر الراء وياء بعدها بدّل الألف.

ولا إمالة لهم هنا لأنهم يقرءونه بضم التاء وكسر الراء وياء بعدها.

وفيه الإمالة لأبي عمرو والتقليل لورش بلا خلاف لأنهما يقرآنه بفتح التاء والراء وألف بعد الراء.

● {يا أَبَتِ} (102):

قرأ ابن عامر وأبو جعفر {يا أَبَتِ} بفتح التاء.

ووقف عليه ابن كثير وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب بالهاء. ووقف عليه الباقر بالتاء على الرسم.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في اللفظين مجتمعين {ماذا ترى} قال يا أَبَتِ (صَقْرٌ مَسْأَلٌ مَحْرَمٌ):

مَحْرَمٌ - قرأ سما وعاصم ويعقوب {ماذا ترى} قال يا أَبَتِ.

صَقْرٌ - وقرأ ابن عامر وأبو جعفر {ماذا ترى} قال يا أَبَتِ.

نَبِيْعٌ أَوْلٌ - وقرأ الأصحاب {ماذا ترى} قال يا أَبَتِ.

• {وهديناهما الصِّرَاطَ (118):}

قرأ **قنبل ورويس** {الصِّرَاطَ} بالسین الخالصة.

وقرأ **خلف** بالإشمام.

• {وإنَّ إِيَّاسَ (123):}

قرأ **ابن ذكوان** بخلف عنه:

{مُخَرَّجٌ} {وإنَّ إِيَّاسَ} بهمزة الوصل بَدَلْ همزة القطع المكسورة، ويبدأ بهمزة وصل مفتوحة

هكذا {إِيَّاسَ} لأنها لام تعريف ((أَل)) دخلت على ((يَّاسَ)). هذا هو الوجه الراجح له

في الأداء من طرق الشاطبية والتيسير ^(مُخَرَّجٌ). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

{صَقْرٌ} {وإنَّ إِيَّاسَ} بهمزة قطع مكسورة في الحالين **كالجماعة**.

{مُخَرَّجٌ} ذكر الشاطبي في نظمه الوجهين المذكورين لابن ذكوان في هذا اللفظ تبعاً للداني في التيسير.

قال الشاطبي في نظمه: {وإِيَّاسَ خَذَفُ الْهُمَزِ بِالْحُلْفِ (مُخَرَّجٌ)}.

وقال الداني في تيسيره: (الآية: نَجَّ لِلصَّغِيرِ مَخْرَجٌ) ابن ذكوان من قراءتي على الفارسي عن النقاش عن الأخفش عنه، وإنَّ

إِيَّاسَ} بخذف الهمزة، والباقون بتحقيقها، وكذلك قرأْتُ لابن ذكوان من طريق الشاميين، وقال ابن ذكوان في كتابه: بغير همز. والله أعلم بما أراد. انتهى.

واعلم أن الداني قرأ لابن ذكوان بهمز الوصل على عبد العزيز بن جعفر الفارسي وقرأ عبد العزيز على النقاش وقرأ النقاش

على الأخفش ورواها الأخفش عن ابن ذكوان، وهذه هي طريق التيسير لابن ذكوان، ومع ذلك لم يذكرها الداني في التيسير. وقرأ له بهمز القطع على سائر شيوخه.

وقال ابن الجزري في النشر: واختلف عن ابن عامر في {وإنَّ إِيَّاسَ} فروى البغداديون عن أصحابهم عن أصحاب ابن

ذكوان كالصوري والتغلي وأحمد بن أنس والترمذي وابن المعلي بوصل همزة {إِيَّاسَ} اللفظ بعد نون {إنَّ} بلام ساكنة حالة

الوصل، وبهذا كان يأخذ النقاش عن الأخفش، وكذا كان يأخذ الداجوني وهو إمام قراءة إمام الشاميين عن أصحابه في

روايته هشام وابن ذكوان، وكذا روى الكارزيني عن قراء عليه من أصحاب أصحاب الأخفش الشاميين وغيرهم كالمطوعي

صاحب الحسن بن حبيب وكالشذائي وعلي بن داود الداراني خطيب دمشق وأي بكر السلمى إمام القراءة بدمشق، وهؤلاء

أصحاب ابن الأخرم. وروى الكارزيني الوجهين، يعني الوصل والقطع عن المطوعي عن محمد ابن القاسم بن يزيد

الإسكندري عن ابن ذكوان، وكذا رواه الإمام أبو الفضل الرازي أكبر أصحاب علي بن داود الداراني عن ابن عامر بكاملة.

وروى ابن العلاف والنهرواني الوصل أيضاً عن هبة الله عن الأخفش، وكذا روى عبيد الله بن أحمد الصيدلاني عن الأخفش

ونص غير واحد من العراقيين على ذلك لابن عامر بكاملة، وأكثرهم على استثناء الحلواني فقط عن هشام، ولم يستثن

الحافظ أبو العلاء عن ابن عامر فيه سوى الحلواني وابن الأخرم، ولم يستثن أبو الحسن بن فارس عن ابن عامر سوى الحلواني

والوليد، وهو الذي لم يذكر مكى عن أئمة المغاربة عن ابن عامر سواه، وبه قرأ الحافظ أبو عمرو الداني على عبد العزيز بن

محمد الفارسي عن قراءته على النقاش عن الأخفش، وقرأ على سائر شيوخه عن كل من روى عن الأخفش من الشاميين بالهمز والقطع، قال: وهو الصحيح عن ابن ذكوان. قال: والوصل غير صحيح عنه، وذلك أن ابن ذكوان ترجم عن ذلك في كتابه بغير همز. فتناول ذلك على عامة البغداديين وابن مجاهد والنقاش وأبو طاهر وغيرهم، أنه يعني همز أول الاسم، ووسطوا ذلك عنه في كتبهم وأخذوا به في مذاهبهم على أصحابهم. قال: وهو خطأ من تأويلهم ووهم من تقديرهم، وذلك أن ابن ذكوان أراد بقوله بغير همز لا همز الألف التي في وسط هذا الاسم كما همز في كثير من الأسماء نحو الكأس والرأس والبأس والشأن وما أشبهه، فقال: غير مهموز ليرفع الإشكال ويزيل الإلباس ويدل على مخالفته الأسماء المذكورة التي هي مهموزة، ولم يرد أن همزة أوله ساقطة. قال: والدليل على أنه لم يرد ذلك وأنه أراد ما قلناه إجماع الآخذين عنه من أهل بلده والذين نقلوا القراءة عنه وشاهدوه من لدن تصدره إلى حين وفاته وقاموا بالقراءة على تحقيق الهمزة المبتدأة في ذلك وكذلك من أخذ عنهم إلى وقتنا هذا. قلت: وهذا الذي ذكره الحافظ أبو عمرو متجه وظاهره محتمل لو كانت القراءة تؤخذ من الكتب دون المشافهة إلا إذا كانت القراءة لا بد فيها من المشافهة والسماع فمن البعيد تواطؤ من ذكرنا من الأئمة شرقاً وغرباً على الخطأ في ذلك وتلقي الأمة ذلك بالقبول خُلُقًا عن سلفٍ من غير أصل. وأما قوله إن إجماع الآخذين عنه من أهل بلده على هذه الهمزة المبتدأة فقد قَدُمْنَا النقل عن أئمة بلده على وصل الهمزة، والناقول عنهم ذلك ممن أثبت أبو عمرو لهم الحفظ والضبط والإتقان ووافقهم من ذكر عن ابن ذكوان وهشام جميعاً، بل ثبت عندنا ثبوتاً قطعياً أخذ الداني نفسه بهذا الوجه، وصحت عندنا قراءة الشاطبي - رحمة الله تعالى - بذلك على أصحاب أصحابه وهم من الثقة والعدالة والضبط بمكان لا مزيد عليه، حتى أن الشاطبي سَوَّى بين الوجهين جميعاً عنده في إطلاقه الخلاف عن ابن ذكوان ولم يُشِرْ إلى ترجح أحدهما ولا ضعفه كما هي عادته فيما لم يُبَلِّغ في الضعف مبلغ الوهم والغلط فكيف بما هو خطأ محض؟ والله تعالى أعلم. والدليل على أن الوهم من الداني فيما فهمه أن ابن ذكوان لو أراد همز الألف التي قبل السين لرفع الإلباس كما ذكره لم يكن لذكر ذلك والنص عليه في هذا الحرف الذي هو في سورة (والصافات) فائدة، بل كان نصه على ذلك في سورة (الأنعام) عند أول وقوعه هو المتعین كما هي عادته وعادة غيره من الأئمة والقراء ولما كان آخره إلى الحرف الذي وقع الخلاف في وصل همزته. والله تعالى أعلم. قلت: وبالوجهين جميعاً أخذ في رواية ابن عامر اعتماداً على نقل الأئمة الثقات واستناداً إلى وجهه في العربية وثبوته بالنص، على أنه ليس الوصل مما انفرد به ابن عامر أو بعض رواته فقد أثبتنا الإمام أبو الفضل الرازي في كتابه اللوامح أنها قراءة ابن محيصن وأبي الرجاء من غير خلاف عنهما. قال: وكذلك الحسن وعكرمة بخلاف عنهما وذلك في إلباس وإلباس، وعلى إلباسين جميعاً وافقهم ابن عامر في إلباس. قال: وهذا مما دخل فيه لام التعريف على إلباس وكذلك إلباسين. وقال: في سورة الأنعام قرأ الحسن وقتادة وابن هرمز وإلباس بوصل الهمزة فاللام للتعريف والاسم إلباس انتهى. وهو أوضح دليل على أن المراد بالهمزة هي الأولى وأن ذلك خلاف ما قال الداني وتكلفه. والله تعالى أعلم. هذا حالة الوصل. وأما حالة الابتداء فإن الوجهين لهذه القراءة اختلفوا في توجيهها فبعضهم وجَّهها على أن تكون همزة القطع وُصلت، والأكثر على أن أصله إلباس فدخلت عليه (ال) كاليسع. وتظهر فائدة اختلاف التوجيه في الابتداء. فمن يقول إن همزة القطع وُصلت ابتداءً بكسر الهمزة. ومن يقول بالثاني ابتداءً بفتح الهمزة، وهو الصواب، لأن وصل همزة القطع لا يجوز إلا بضرورة، ولأن أكثر أئمة القراءة كابن سوار وأبي الحسن بن فارس وأبي الفضل الرازي وأبي العز وأبي العلاء الحافظ وغيرهم نصوا عليه دون غيره، ولأنه الأولى في التوجيه، ولا نعلم من أئمة القراءة من أجاز الابتداء بكسر الهمزة على هذه القراءة. والله تعالى أعلم. وقرأ الباقر بقطع الهمزة مكسورة في الحالين. انتهى.

قلتُ: ويتبين من ذلك أن وصل الهمزة في هذا اللفظ في حالة الوصل هو الوجه الراجح في الأداء لابن ذكوان من طرق الشاطبية والتيسير، إذ هو من قراءة الدايني على شيخه عبد العزيز الفارسي عن النقاش عن الأخفش، وهو طريق التيسير في رواية ابن ذكوان كما هو معلوم. وأما قراءة الدايني هذا اللفظ بقطع الهمزة فهو من غير طريقه كما تقدم بيانه في النشر. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

● {اللَّهُ رَبُّكُمْ رَبَّ (126):}

قرأ **سما وابن عامر وشعبة وأبو جعفر** {اللَّهُ رَبُّكُمْ رَبُّ} بضم الهاء في الأول والباء في الثاني والثالث، أي برفع الألفاظ الثلاثة.

● {المُخْلِصِينَ (مَسَّحَانِ صَغْرًا مُخْرَجًا):}

قرأ **ابن كثير والبصريان وابن عامر** {المُخْلِصِينَ} بكسر اللام الثانية.

● {على إل ياسينَ (سَبْرًا رَجْعًا أَوْلَ مُخْرَجًا):}

قرأ **نافع وابن عامر ويعقوب** {إِل يَاسِينَ} بفتح الهمزة وألف بعدها وكسر اللام.

وعلى هذه القراءة تكون اللام مفصولة من {ياسين} كفصل اللام من العين ومن اللام ومن الفاء في {إل عمران} و{إل لوط} و{إل فرعون} وعلى هذا تكون {إل} كلمة و{ياسين} كلمة أخرى، فيجوز قطع {إل} عن {ياسين} والوقف على {إل} عند الاضطرار أو الاختبار.

وعلى قراءة **الباقيين** هكذا {إِل يَاسِينَ} فهي **عندهم** كلمة واحدة، ولا يجوز فصل بعضها من بعض، وإذا وقفوا عليها وقفوا على آخرها وهو حرف النون. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَم.

رُئِعُ: {فَبِذْنَاهُ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ سَقِيمٌ: 145}

● {أَصْطَفَى (153):}

قرأ **أبو جعفر** {أَصْطَفَى} بهمزة الوصل بدل همزة القطع المفتوحة، ويبدأ بهمزة الوصل المكسورة.

● {أَفَلَا تَذَكَّرُونَ (155):}

قرأ **غير حفص والأصحاب** {أَفَلَا تَذَكَّرُونَ} بتشديد الذال.

● {المُخْلِصِينَ (160 و 169):}

قرأ **ابن كثير والبصريان وابن عامر** {المُخْلِصِينَ} بكسر اللام الثانية في الموضعين.

فرش حروف سورة ص

● {أَنْ امشُوا (6)}:

لا خلاف بين **القراء** في كسر النون وصلاً، لأن ضمة شين {امشوا} ليست أصلية. **ويبتدءون جميعاً** بكسر همزة الوصل في {امشوا}.

● {وأصحاب الأيكة (13)}:

قرأ **الحجازيون وابن عامر** {أَيْكَةً} بحذف همزتي الوصل والقطع وفتح اللام والتاء كموضع سورة (الشعراء: 176).

وقرأ **الباقون وهم البصريان والكوفيون** {الأَيْكَةَ} بهمزتي الوصل والقطع وإسكان اللام وكسر التاء. و**همزة** على أصله في النقل والسكت وصلاً ووقفًا.

● {ما لها مِنْ فَوَاقٍ (15)}:

قرأ **الأصحاب** {فُوقٍ} بضم الفاء.

● {والإشراق (18)}:

اتفق **جميع القراء**، **ورشٌ وغيره**، على تفخيم الراء لوجود حرف الاستعلاء وهو القاف بعد الألف التي بعد الراء. وورد الخلاف فيه عن **الأزرق** من طيبة النشر.

رُبُعٌ: {وهل أتاك نباُ الخصم إذ تسوروا المحراب: 21}

● {إلى سواء الصِّراطِ (22)}:

قرأ **قنبل ورويس** {السِّراطِ} بالسین الخالصة.

وقرأ **خلف** بالإشمام.

● {لَيَدَّبَّرُوا (29)}:

قرأ **أبو جعفر** {لَتَدَّبَّرُوا} بالتاء بَدَل الياء على الخطاب وتخفيف الدال.

● {الرِّيحِ (36)}:

قرأ **أبو جعفر** {الرِّيحِ} بفتح الياء وألف بعدها، على الجمع.

● {بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ (41)}:

قرأ **أبو جعفر** {بِنُصْبٍ} بضم الصاد.

وقرأ **يعقوب** {بِنَصَبٍ} بفتح النون والصاد.

ونذكر الخلاف في {إلى نُصِبٍ} (المعارج: نَبِّعْهُنَّ) في موضعه إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

● {وَعَذَابٍ * اَرْكُضُ (41 - 42)}:

قرأ **الحجازيون وهشام والكسائي وخلف العاشر** بضم التنوين وصلاً هكذا {وَعَذَابِ

اَرْكُضُ}.

- {وَأَذْكُرْ عِبَادَنَا إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ (45)}:
 - قرأ **ابن كثير** {عَبْدَنَا} بإسكان الباء وحذف الألف، على الإفراء، ويلزمه قلقلة الدال.
 - {إِبْرَاهِيمَ (45)}:
 - لا خلاف بين **القراء** في كسر الهاء وياء بعدها في هذا الموضع. وليس في سورة ص سوى هذا الموضع.
 - {بِخَالِصَةٍ ذَكَرَى (46)}:
 - قرأ **المدنيان وهشام** {بِخَالِصَةٍ} بحذف التنوين.
 - {وَالْيَسَعَ (48)}:
 - قرأ **الأصحاب** {وَالْيَسَعَ} بفتح وتشديد اللام وإسكان الياء.
- رُبْعٌ: {وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ أَتْرَابٌ: 52}**
- {هَذَا مَا تُوعَدُونَ (53)}:
 - قرأ **ابن كثير وأبو عمرو** {مَا يُوعَدُونَ} بياء العيبة.
 - وقرأ **ابن كثير وحده** (موضع ق: 33) أيضاً بياء العيبة كما سيأتي في موضعه إن شاء الله عَزَّ وَجَلَّ.
 - ولا خلاف بين **القراء** في قراءة {إِنَّمَا تُوعَدُونَ} (والذاريات: 5) و (المرسلات: 7) بقاء الخطاب في الموضعين.
 - {وَعَسَاقٌ (57)} و {وَعَسَاقًا} (النبأ: 25):
 - قرأ **غير حفص والأصحاب** {وَعَسَاقٌ} و {وَعَسَاقًا} بتخفيف السين في الموضعين.
 - {وَأَخْرُ (58)}:
 - قرأ **البصريان** {وَأَخْرُ} بضم الهمزة وحذف الألف، على أنه جمع (أَخْرَى).
 - {أَتَّخَذْنَاَهُمْ (63)}:
 - قرأ **البصريان والأصحاب** {أَتَّخَذْنَاَهُمْ} بهمزة الوصل بدل همزة القطع المفتوحة، ويبدءون بهمزة الوصل المكسورة.

● {سُحْرِيًّا (63):}

قرأ **المدنيان والأصحاب** {سُحْرِيًّا} بضم السين.

□ وللفادة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين مجتمعين {أَتَّخَذْنَا هُمْ سُحْرِيًّا} (نَبِيْعُ لَوْلَا جَعَلْنَا لَكَ):

مَحْرَمٌ - قرأ **ابن كثير وابن عامر وعاصم** {أَتَّخَذْنَا هُمْ سُحْرِيًّا}.

صَنَعٌ - وقرأ **المدنيان** {أَتَّخَذْنَا هُمْ سُحْرِيًّا}.

نَبِيْعُ لَوْلَا - وقرأ **البصريان** {أَتَّخَذْنَا هُمْ سُحْرِيًّا}.

نَبِيْعُ لَوْلَا - وقرأ **الأصحاب** {أَتَّخَذْنَا هُمْ سُحْرِيًّا}.

- {أَمَّا أَنَا نَذِيرٌ مُّبِينٌ (70)}:
- قرأ **أبو جعفر** {أَمَّا} بكسر الهمزة.
- {المُخْلِصِينَ (83)}:
- قرأ **ابن كثير والبصريان وابن عامر** {المُخْلِصِينَ} بكسر اللام الثانية.
- {قَالَ فَالْحَقُّ} {نَبِيٌّ مُّذَمِّعٌ}:
- قرأ **سما وابن عامر والكسائي وأبو جعفر ويعقوب** {فَالْحَقُّ} بفتح القاف.
- ولا خلاف بين **القراء** في فتح قاف الموضع الثاني في نفس الآية وهو {وَالْحَقُّ أَقُولُ}.

فرش حروف سورة الزمر

- {أُمَّهَاتِكُمْ (6)}:
- قرأ **همزة** {أُمَّهَاتِكُمْ} بكسر الهمزة والميم معاً في حالة وصله بما قبله، أما في حالة الابتداء به فلا بد من ضم الهمزة وفتح الميم **كالجماعة** هكذا {أُمَّهَاتِكُمْ}.
- وقرأ **الكسائي** {أُمَّهَاتِكُمْ} بكسر الهمزة فقط وصلاً بما قبله، أما في حالة الابتداء به فلا بد من ضم الهمزة **كالجماعة** هكذا {أُمَّهَاتِكُمْ}.

رُبْعٌ: {وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَا رَبَّهُ مُنِيبًا إِلَيْهِ 00: 8}

- {لِيُضِلَّ} عن سبيله (8):
- قرأ **ابن كثير وأبو عمرو ورويس** {لِيُضِلَّ} بفتح الياء.
- {أَمَّنْ} هو قانت (9):
- قرأ **الجرميان وهمزة** {أَمَّنْ} بتخفيف الميم.
- {لَكِنَّ الَّذِينَ} (20):
- قرأ **أبو جعفر** {لَكِنَّ} بفتح وتشديد النون، ويلزمه الغنة. وعلى هذا يكون لفظ {الَّذِينَ} **عنده** في محل نصب.
- {وَقِيلَ} (24):

قرأ هشام والكسائي ورويس بإشمام كسرة القافِ الضمّ.

● {سَلَمًا (29)}:

قرأ ابن كثير والبصريان {سَالِمًا} بألف بعد السين وكسر اللام.

رُبُعُ: {فمن أظلم ممن كَذَبَ على الله وكَذَّبَ بالصدق إذ جاءه: 32}

● {أليس الله بكافٍ عَبْدَهُ (36)}:

قرأ الأصحاب وأبو جعفر {عِبَادَهُ} بكسر العين وفتح الباء وألف بعدها، على الجمع.

● {كاشفاتٌ ضُرِّه، ممسكاتٌ رَحْمَتِهِ (38)}:

قرأ البصريان {كاشفاتٌ ضُرِّه، ممسكاتٌ رَحْمَتُهُ} بتنوين {كاشفاتٌ} و{ممسكاتٌ} وفتح راء

{ضره} وتاء {رحمته}، ويلزمه ضم الهاء فيهما وصلًا وصلتهما بواو، ويلزمه أيضًا تفخيم راء {ضره}.

● {مَكَاتِبِكُمْ (39)}:

قرأ شعبة {مَكَاتِبِكُمْ} بألف بعد النون، على الجمع.

● {فَقَضَى عَلَيْهَا الْمَوْتَ (42)}:

قرأ الأصحاب {فُقِضِيَ عَلَيْهَا الْمَوْتُ} بضم القاف وكسر الضاد وبعدها ياء مفتوحة بدّل

الألف على البناء للمفعول وضم التاء مرفوعًا على أنه نائب فاعل.

● {ثم إليه تُرْجَعُونَ (44)}:

قرأ يعقوب {تُرْجَعُونَ} بفتح التاء وكسر الجيم.

رُبُعُ: {قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله: 53}

● {لَا تَقْنَطُوا (53)}:

قرأ البصريان والكسائي وخلف العاشر {لَا تَقْنِطُوا} بكسر النون.

● {يا حَسْرَتِي عَلَى (56)}:

قرأ ابن وردان بخلف عنه:

مُحَرِّمٌ} يا حَسْرَتَايَ عَلَيَّ} بياء بعد الألف مفتوحة وصلماً وساكنة وقفاً، ويلزمه المد الطبيعي وصلماً والعارض للسكون وقفاً.

صَدَقَ} يا حَسْرَتَايَ عَلَيَّ} بياء ساكنة بعد الألف وصلماً ووقفاً، ويلزمه إشباع المد (اللازم الكلمي المخفف) في الحالين.

وقرأ **ابن جَازٍ** {يا حَسْرَتَايَ عَلَيَّ} بياء بعد الألف مفتوحة وصلماً وساكنة وقفاً، ويلزمه المد الطبيعي وصلماً والعارض للسكون وقفاً. أي **كابن وردان** في وجهه الأول.

وتقدم في باب الوقف على أواخر الكلم مذهب **رويس** في الوقف عليه، وقلنا هناك إن الوقف عليه **لرويس** بغير هاء السكت هو الراجح **له** في الأداء من طرق الدرّة والتحبير.

● {وَيُنَجِّي اللَّهُ (61):}

قرأ **روم** {وَيُنَجِّي} بإسكان النون وتخفيف الجيم، ويلزمه الإخفاء.

● {الذين اتقوا بِمَقَارَتِهِمْ (61):}

قرأ **شعبة والأصحاب** {بِمَقَارَاتِهِمْ} بألف بعد الزاي، على الجمع.

- {اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ} (62):
لا خلاف بين **القراء** في قراءة {خَالِقُ كُلِّ} بألف بعد الحاء وضم القاف وكسر اللامتين.
- {تَأْمُرُونِيَّ أَعْبُد} (64):
قرأ **المدنيان** {تَأْمُرُونِي} بتخفيف النون.
وقرأ **ابن عامر** {تَأْمُرُونِي} بنونين خفيفتين، مفتوحة فمكسورة.
ويراعى فتح ياء الإضافة وصلاً **للحجازيين**.
- {وَجِيءَ} (69) {و (والفجر: 23) و{قِيلَ (72 و 75):
قرأ **هشام والكسائي ورويس** بإشمام كسرة الجيم والقافِ الضمِّ في المواضع الأربعة،
موضعي الجيم وموضعي القاف.
● {وَسِيقَ} (71 و 73):
قرأ **ابن عامر والكسائي ورويس** بإشمام كسرة السينِ الضمِّ في الموضعين.
- {فُتِّحَتْ} (71 و 73) {و{فُتِّحَتْ} {النبأ: 19):
قرأ **غير الكوفيين** {فُتِّحَتْ} {فُتِّحَتْ} بتشديد التاء الأولى في المواضع الثلاثة.
□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظينِ مجتمعينِ {وسيق، فُتِّحَتْ} (مَحْرَجٌ رَجَبٌ و نَبِيْعٌ أَوْلَادُ رَجَبٍ):
مَحْرَجٌ - قرأ **عاصم وحمزة وخلف العاشر** {وسيق، فُتِّحَتْ}.
صَحْرٌ - قرأ **سما وأبو جعفر وروم** {وسيق، فُتِّحَتْ}.
نَبِيْعٌ أَوْلَادٌ - قرأ **ابن عامر ورويس** {وسيق (بالإشمام)، فُتِّحَتْ}.
نَبِيْعٌ أَوْلَادٌ - قرأ **الكسائي** {وسيق (بالإشمام)، فُتِّحَتْ}.

فرش حروف سورة غافر

رُبُع: {حم* تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم: 1 - 2}

● {كَلِمَاتُ رَبِّكَ (6)}:

قرأ **المدنيان وابن عامر** {كَلِمَاتُ} بألف بعد الميم، على الجمع.

واختلفت المصاحف في رسمه، فرسم في بعضها بالهاء وفي بعضها الآخر بالتاء، إلا أن رسمها بالتاء هو الأشهر. **فَمَنْ** قرأ بالجمع وقف عليه بالتاء **وهو المدنيان وابن عامر**، **وكل من** قرأ بالإفراد فإنهم يقفون عليه بالهاء، هذا جرئاً على ما رسمها بالهاء كما في بعض المصاحف اتباعاً للرسم. وأما إذا جرئنا على رسمها بالتاء كما في البعض الآخر من المصاحف **فكل منهم** على أصله في ذلك، **فابن كثير والبصريان والكسائي** يقفون عليه بالهاء، **وعاصم وحمة وخلف العاشر** يقفون عليه بالتاء. والله تبارك وتعالى أعلم.

● {وَيُنزِّلُ لَكُمْ (13)}:

قرأ **ابن كثير والبصريان** {وَيُنزِّلُ} بإسكان النون وتخفيف الزاي، ويلزمه الإخفاء.

● {والذين يَدْعُونَ (20)}:

قرأ **نافع وهشام** {تَدْعُونَ} بتاء الخطاب.

رُبُع: {أو لم يسيروا في الأرض فينظروا 00: 21}

● {كانوا أشدَّ مِنْهُمْ (21)}:

قرأ **ابن عامر** {مِنْكُمْ} بكاف الخطاب بدل هاء الغيبة، ويلزمه الإخفاء مع الغنة.

وهو بالكاف بدل الهاء في المصاحف الشامية، وبالهاء بدل الكاف في بقية المصاحف.

● {رُسُلُهُمْ (22)}:

قرأ **أبو عمرو** {رُسُلُهُمْ} بإسكان السين.

● {أو أن يُظهِرَ في الأرضِ الْمَسَادَ (26)}:

قرأ **المدنيان وأبو عمرو** {وَأَنْ يُظهِرَ في الأرضِ الْمَسَادَ} بحذف همزة وفتح الواو.

وقرأ **ابن كثير وابن عامر** {وَأَنْ يَظْهَرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادُ} بحذف همزة وفتح الواو والياء والهاء وضم الدال.

وقرأ **شعبة والأصحاب** {أَوْ أَنْ يَظْهَرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادُ} بفتح الياء والهاء وضم الدال. و{أو} بهمزة قبل الواو في المصاحف الكوفية، وبدون همزة في بقية المصاحف.

● {قَلْبٍ مُتَكَبِّرٍ} (35):

قرأ **أبو عمرو وابن ذكوان** {قَلْبٍ مُتَكَبِّرٍ} بتنوين الباء، ويلزمه الإدغام بغنة في الميم وصلماً هكذا {قَلْبٍ مُتَكَبِّرٍ}.

● {فَأَطَّلِعَ} (37):

قرأ **غير حفص** {فَأَطَّلِعَ} بضم العين.

● {وَصَدَّدَ} عن السبيل (37):

قرأ **سما وابن عامر وأبو جعفر** {وَصَدَّدَ} بفتح الصاد.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين مجتمعين {فَأَطَّلِعَ، وَصَدَّدَ} (تَجِبُ نَبِيْعُ الْأَوْلَى):

مَحَرَّمٌ - قرأ **حفص** {فَأَطَّلِعَ، وَصَدَّدَ}.

صَقْرٌ - وقرأ **سما وابن عامر وأبو جعفر** {فَأَطَّلِعَ، وَصَدَّدَ}.

نَبِيْعُ الْأَوْلَى - وقرأ **شعبة والأصحاب ويعقوب** {فَأَطَّلِعَ، وَصَدَّدَ}.

● {يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ} (40):

قرأ **ابن كثير والبصريان وشعبة وأبو جعفر** {يَدْخُلُونَ} بضم الياء وفتح الخاء.

ونذكر الخلاف في {سَيَدْخُلُونَ} جهنم (60) {في موضعه بعد قليل إن شاء الله عَزَّ وَجَلَّ}.

رُبْعٌ: {ويا قوم ما لي أدعوكم إلى النجاة وتدعونني إلى النار: 41}

● {ويوم تقوم الساعة أَدْخُلُوا} (46):

قرأ **ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وشعبة** {أَدْخُلُوا} بهمزة وصل بدل همزة القطع وضم

الحاء، على أَنَّ الْأَمْرَ لِلدَّاخِلِينَ أَنفُسِهِمُ الَّذِينَ سَيَصَلُّونَ عَذَابِ النَّارِ وَهُمْ أَلْ فِرْعَوْنَ لَا حَزَنَةَ

النار القائمين بمهمة إدخال أهل النار النار، عَافَانَا اللهُ جَلَّ جَلَالُهُ جَمِيعًا مِنْهَا. وَاللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَم. وَيَتَدَّى **هَوَاءٌ** بهمزة وصل مضمومة.

● {رُسُلُكُمْ (50)} و{رُسُلْنَا (51)} وكذلك (في الآية: 70) و{رُسُلُهُمْ (83)}:

قرأ **أبو عمرو** {رُسُلُكُمْ} {رُسُلْنَا} {رُسُلُهُمْ} بإسكان السين في المواضع الأربعة.

● {لَا يَنْفَعُ الظالمين معذرتهم (52)}:

قرأ **غير نافع والكوفيين** {لَا تَنْفَعُ} بقاء التأنيث.

● {قَلِيلًا مَا تَتَذَكَّرُونَ (58)}:

قرأ **غير الكوفيين** {قَلِيلًا مَا يَتَذَكَّرُونَ} بياء العيبة.

واتفق **القيراء** على قراءة {أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ} بالياء على الخطاب، وهو في الموضوعين

الأخيرين في القرآن، وهما (الأنعام: شَتَاكُمْتَعَان) و (السجدة: دَعَاكُم).

واتفقوا أيضًا على قراءة {يَتَذَكَّرُونَ} في مواضع السبعة بياء العيبة قبل التاء.

● {سَيَذْخُلُونَ جهنم (60)}:

قرأ **ابن كثير وشعبة وأبو جعفر ورويس** {سَيَذْخُلُونَ} بضم الياء وفتح الخاء.

رُبُعٌ: {قُلْ إني هُيْتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ 00: 66}

● {شُيُوعًا (67)}:

قرأ **ابن كثير وابن ذكوان وصحبة** {شُيُوعًا} بكسر الشين.

● {كُنْ فَيَكُونُ (68)}:

قرأ **ابن عامر** {فَيَكُونُ} بفتح النون.

● {رُسُلْنَا (70)} و{رُسُلُهُمْ (83)}:

قرأ **أبو عمرو** {رُسُلْنَا} {رُسُلُهُمْ} بإسكان السين في الموضوعين.

● {ثُمَّ قِيلَ (73)}:

قرأ **هشام والكسائي ورويس** بإشمام كسرة القاف الضم.

● {فَالْيَنَّا يُرْجَعُونَ (77)}:

قرأ **يعقوب** {يُرْجَعُونَ} بفتح الياء وكسر الجيم.

فرش حروف سورة فصلت

رُبُعُ: {قُلْ أَنْتُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُ أَنْدَادًا: 9}

● {سَوَاءٌ لِّلسَّاتِلِينَ (10)}:

قرأ **أبو جعفر** {سَوَاءٌ} بضم الهمزة.

وقرأ **يعقوب** {سَوَاءٌ} بكسر الهمزة.

● {نَحْسَاتٍ (16)}:

قرأ **سما ويعقوب** {نَحْسَاتٍ} بإسكان الحاء.

وتقدم في باب الفتح والإمالة والتقليل أنه لا إمالة **لأبي الحارث** في هذا اللفظ.

● {وَيَوْمَ يُنْحَشُّ أَعْدَاءُ (19)}:

قرأ **نافع ويعقوب** {نَحَشُّ أَعْدَاءُ} بنون العظمة المفتوحة بدّل ياء الغيبة المضمومة وضم

الشين على البناء للفاعل وفتح الهمزة الثانية في {أعداء} منصوبًا على أنه مفعول به.

● {وَالِيهِ تُرْجَعُونَ (21)}:

قرأ **يعقوب** {تُرْجَعُونَ} بفتح التاء وكسر الجيم.

رُبُعُ: {وَقِيضْنَا لَهُمْ قَرْنَاءَ فَرِيئًا لَهُمْ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ 00: 25}

● {أَرِنَا (29)}:

قرأ **ابن كثير والسوسي وابن عامر وشعبة ويعقوب** {أَرِنَا} بإسكان الراء، ويلزمه

تفخيماها.

وقرأ **الدوري** باختلاس كسرة الراء ^(نَحَشُّ). وقُدِّرَ الاختلاسُ المذكورُ بثلاثي الحركة.

(نَحَشُّ) انظر التعليق على ذلك مع {أَرِنَا} مناسكتنا في فرش حروف سورة البقرة (الآية: مَنَعَانِ صَفَرًا مَحْرَبًا).

● {الدَّيْنِ أَضْلَانَا (29):}

قرأ **ابن كثير** {الدَّيْنِ} بتشديد النون، ويلزمه الغنة بمقدار حركتين. وفيه ثلاثة المد كما تقدم بيانه في باب المد والقصر. وقلنا هناك إن القصر **لابن كثير** ليس من التيسير، وإشباع مده أرجح له من توسطه. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

□ وللفادة نذكر ما **للعشرة** في اللفظَيْنِ مجتمَعَيْنِ {أَرْنَا الدَّيْنِ (رَمَضَانَ صَعْنًا):}

مَحْرَجًا - قرأ **المدنيان وحفص والأصحاب** {أَرْنَا الدَّيْنِ}.

صَعْنًا - وقرأ **ابن كثير** {أَرْنَا الدَّيْنِ}.

نَبِيْعًا - وقرأ **الدوري** {أَرْنَا} (بالاختلاس) الدَّيْنِ.

نَبِيْعًا - وقرأ **السوسي وابن عامر وشعبة ويعقوب** {أَرْنَا الدَّيْنِ}.

● {وَرَبَّتْ (39):}

قرأ **أبو جعفر** {وَرَبَّتْ} بزيادة همزة مفتوحة بعد الباء.

● {يُلْحِدُونَ (40):}

قرأ **حمزة** {يُلْحِدُونَ} بفتح الياء والحاء.

● {قِيلَ (43):}

قرأ **هشام والكسائي ورويس** بإشمام كسرة القافِ الضمِّ.

رُبْعُ: {إِلَيْهِ يُرَدُّ عِلْمُ السَّاعَةِ 00: 47}

● {ثُمَّرَاتٍ (47):}

قرأ **ابن كثير والبصريان وشعبة والأصحاب** {ثُمَّرَاتٍ} بحذف الألف، على الأفراد.

ووقف عليه **ابن كثير والبصريان والكسائي** بالهاء. ووقف عليه **غيرهم** بالتاء على

الرسم.

● {وَنَأَى (51):}

قرأ **ابن ذكوان وأبو جعفر** {وَنَأَى} بتقديم الألف على الهمزة على وزن ((وَجَاءَ)). ويلزمه المد

المتصل. وتقدمت مذاهب **القراء** في فتحه وإمالته وتقليله.

فرش حروف سورة الشورى

- { كذلك يُوحى إليك (3) }:
- قرأ **ابن كثير** { يُوحى } بفتح الحاء وبعدها ألف بدّل الياء، على البناء للمفعول.
- { تَكَادُ السمواتُ (5) }:
- قرأ **نافع والكسائي** { يَكَادُ } بياء التذكير.
- { يَتَفَطَّرَنَّ (5) }:
- قرأ **البصريان وشعبة** { يَنْفَطِّرَنَّ } بالنون الساكنة بدّل التاء المفتوحة وكسر وتخفيف الطاء، ويلزمه الإخفاء وترقيق الراء.
- وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين مجتمعين { تَكَادُ السمواتُ يَتَفَطَّرَنَّ (جَمْعُ اللَّامِ) }:
- مَحَرَّهٌ - قرأ **ابن كثير وابن عامر وحفص وحمزة وأبو جعفر وخلف العاشر** { تَكَادُ السمواتُ يَتَفَطَّرَنَّ }.
- صَحَّهٌ - وقرأ **نافع والكسائي** { يَكَادُ السمواتُ يَتَفَطَّرَنَّ }.
- نَبَّهْ لَوْلَا - وقرأ **البصريان وشعبة** { تَكَادُ السمواتُ يَنْفَطِّرَنَّ }.
- رُبْعٌ: { شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ 00: 13 }**
- { إبراهيم (13) }:
- قرأ **هشام** { إبراهيم } بفتح الهاء وألف بعدها. وليس في سورة الشورى سوى هذا الموضع.
- { يُبَشِّرُ (23) }:
- قرأ **ابن كثير وأبو عمرو والأخوان** { يَبَشِّرُ } بفتح الياء وإسكان الباء وضم وتخفيف الشين، ويلزمه قلقله الباء.
- { ويعلم ما تَفْعَلُونَ (25) }:
- قرأ **غير حفص والأصمعي** { ما يَفْعَلُونَ } بياء الغيبة.

رُبُعٌ: {ولو بَسَطَ اللهُ الرِّزْقَ لعباده لَبَغَّوْا في الأرض ولكن ينزل بِقَدْرِ ما يشاء: 27}

● {يُنزِّلُ بِقَدْرِ (27)} و{يُنزِّلُ الغيثَ (28)}:

قرأ **ابن كثير والبصريان** {يُنزِّلُ} بإسكان النون وتخفيف الزاي في الموضعين، ويلزمه الإخفاء.

ووافقهم **الأصحاب** في إسكان نون وتخفيف زاي {يُنزِّلُ الغيثَ} (مَتَعَمَّانَ صَوَّنَ) فقط.

● {فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيهِمْ (30)}:

قرأ **المدنيان وابن عامر** {بِمَا} بحذف الفاء.

وهو بدون فاء قبل الباء في المصاحف المدنية والشامية، وبالفاء قبلها في بقية المصاحف.

● {الرِّيحِ (33)}:

قرأ **المدنيان** {الرِّيحِ} بفتح الياء وألف بعدها، على الجمع.

● {وَيَعْلَمُ الَّذِينَ (35)}:

قرأ **المدنيان وابن عامر** {وَيَعْلَمُ} بضم الميم.

● {كَبَائِرَ الْإِثْمِ (37)} و {والنجم: 32}:

قرأ **الأصحاب** {كَبَائِرَ} بكسر الباء وبعدها ياء ساكنة مدية بلا ألف ولا همزة في الموضعين، على الإفراد. و{كَبَائِرَ} على قراءة **الباقيين** في الموضعين جمع (كبيرة).

ولا خلاف بين **القراء** في قراءة {إن تحتنبوا كبائر ما تنهون عنه} (النساء: مُحَرَّرٌ رُبْعٌ لَوْلَا) بفتح الباء وبعدها ألف ثم همزة مكسورة مع المد المتصل.

رُبُعٌ: {وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحياً أو من وراء حجاب 00: 51}

● {أو يُرْسِلَ رسولاً فَيُوحِيَ (51)}:

قرأ **نافع** {أو يُرْسِلَ، فَيُوحِيَ} بضم اللام في الفعل الأول وإسكان الياء الثانية ومدتها طبيعياً في الحالين في الفعل الثاني. أي برفع الفعلين.

واعلم أن الياء الثانية في {فَيُوحِيَ} ليست للإضافة. كما أنها لا تظهر عليها الضمة لأن

الفعل منقوص.

• {صراط (52 و 53):}

قرأ **قَنْبِلٌ وَرُوبِيسٌ** {صراط} بالسين الخالصة في الموضعين.
وقرأ **خَلْفٌ** بالإشمام في الموضعين.

فرش حروف سورة الزخرف

• {في أُمُّ (4):}

قرأ **الأخوان** {في إِمٌّ} بكسر الهمزة. وإذا ابتدأ بـ {إِمٌّ} تعين **لهما** ضم الهمزة **كالجماعة** هكذا {أُمٌّ}.

• {أَنْ كُنْتُمْ قَوْمًا مُسْرِفِينَ (5):}

قرأ **المدنيان والأصحاب** {إِنْ} بكسر الهمزة.

• {مَهْدًا (10):}

قرأ **غير الكوفيين** {مَهَادًا} بكسر الميم وفتح الهاء وألف بعدها.

• {بِلَدَةٍ مَيْتًا (11):}

قرأ **أبو جعفر** {مَيْتًا} بتشديد الياء.

• {كَذَلِكَ نُخْرِجُكَ (11):}

قرأ **ابن ذكوان والأصحاب** {نُخْرِجُونَ} بفتح التاء وضم الراء.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين مجتمعين {بِلَدَةٍ مَيْتًا كَذَلِكَ نُخْرِجُونَ (مُخْرِجًا مُخْرِجًا):}

مُخْرِجًا - قرأ **سما وهشام وعاصم ويعقوب** {بِلَدَةٍ مَيْتًا كَذَلِكَ نُخْرِجُونَ}.

صَقْرًا - وقرأ **ابن ذكوان والأصحاب** {بِلَدَةٍ مَيْتًا كَذَلِكَ نُخْرِجُونَ}.

بَيْعًا لَوْلَا - وقرأ **أبو جعفر** {بِلَدَةٍ مَيْتًا كَذَلِكَ نُخْرِجُونَ}.

• {أَوْ مَنْ يُنَشِّئُ فِي الْحَلِيَةِ (18):}

قرأ **غير حفص والأصحاب** {يُنَشِّئُ} بفتح الياء وإسكان النون وتخفيف الشين، ويلزمه إخفاء

النون في الشين مع الغنة.

● {الذين هم عِبَادُ الرحمن (19)}:

قرأ **الحجازيون وابن عامر ويعقوب** {عِنْدَ} بنون ساكنة بَدَل الباء المفتوحة وحذف الألف وفتح الدال، على الظرفية، ويلزمه إخفاء النون في الدال مع الغنة.

● {أَشْهَدُوا حَلَقَهُمْ (19)}:

قرأ **المدنيان** {أَشْهَدُوا} بزيادة همزة مضمومة بعد الأولى المفتوحة على الاستفهام وإسكان الشين.

ويراعى ما **للمدنيين** من التسهيل والإدخال وعدمهما. وتقدم بيانه في باب الهمزتين.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين مجتمعين {عِبَادُ الرحمن، أَشْهَدُوا (رَمَضَانَ مُحَرَّرًا)}:

مَحَرَّرًا - قرأ **أبو عمرو والكوفيون** {عِبَادُ الرحمن، أَشْهَدُوا}.

صَحَّحَ - وقرأ **المدنيان** {عِنْدَ الرحمن، أَشْهَدُوا} مع مراعاة الأصول في {أَشْهَدُوا}.

نَبَّحَ لِكُلِّ - وقرأ **ابن كثير وابن عامر ويعقوب** {عِنْدَ الرحمن، أَشْهَدُوا}.

زُبْعُ: {قال أو لو جئتكم بأهدى مما وجدتم عليه آباءكم: 24}

● {قال أو لو (24)}:

قرأ **غير ابن عامر وحفص** {قُلْ} بضم القاف وحذف الألف وإسكان اللام، على الطلب (الأمر).

● {جئتكم بأهدى (24)}:

قرأ **أبو جعفر** {جئناكم} بنون مفتوحة بَدَل تاء المتكلم المضمومة وألف بعد النون، على الجمع.

وفيه الإبدال في الحالين **للسوسي وأبي جعفر** ووفقاً **لحمزة**.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين مجتمعين {قال أو لو جئتكم (نَبَّحَ لِكُلِّ صَحَّحَ)}:

مَحَرَّرًا - قرأ **ابن عامر وحفص** {قال أو لو جئتكم}.

صَحَّحَ - وقرأ **أبو جعفر** {قُلْ أو لو جئناكم} مع الإبدال.

نَبَّحَ لِكُلِّ - وقرأ **الباقون** {قُلْ أو لو جئتكم} وكل على أصله في النقل والسكت والإبدال.

● {إبراهيم (26)}:

لا خلاف بين **القراء** في كسر الهاء وياء بعدها في هذا الموضع. وليس في سورة الزخرف سوى هذا الموضع.

● {لعلهم يَرْجِعُونَ (28)} وكذلك (في الآية: 48):

لا خلاف بين **القراء** في فتح حرف المضارعة (الياء) وكسر الجيم في هذين الموضعين. وإنما الخلاف في {وإليه تُرْجَعُونَ} (الْمُؤْمِنَاتُ) ونذكره في موضعه إن شاء الله عَزَّ وَجَلَّ.

● {سُخْرِيًّا (32)}:

لا خلاف بين **القراء العشرة** في ضم السين هنا. وإنما الخلاف **بينهم** فهو كما تقدم في الموضعين الأخيرين في القرآن، وهما {سُخْرِيًّا} (المؤمنون: 110) و (ص: 63).

● {لِيُبَيِّتَهُمْ (33 و 34)}:

قرأ **قالون وابن كثير وابن عامر وشعبة والأصحاب** {لِيُبَيِّتَهُمْ} بكسر الباء في الموضعين.

● {سُقْفًا (33)}:

قرأ **ابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر** {سُقْفًا} بفتح السين وإسكان القاف، على الأفراد، ويلزمه قلقلة القاف.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين مجتمعين {لِيُبَيِّتَهُمْ سُقْفًا} (يَعْلَمُونَ):

مُحَمَّدٌ - قرأ **ورش وحفص ويعقوب** {لِيُبَيِّتَهُمْ سُقْفًا}.

صَدَقَ - وقرأ **قالون وابن عامر وشعبة والأصحاب** {لِيُبَيِّتَهُمْ سُقْفًا}.

يَعْلَمُونَ - وقرأ **ابن كثير** {لِيُبَيِّتَهُمْ سُقْفًا}.

يَعْلَمُونَ - وقرأ **أبو عمرو وأبو جعفر** {لِيُبَيِّتَهُمْ سُقْفًا}.

● هَلَمَّا مَتَاعُ (35):

قرأ هشام بخلف عنه:

مَخْرَجٌ هَلَمَّا بتخفيف الميم. وهو الوجه الراجح في الأداء لهشام من طرق الشاطبية والتيسير (نسخة). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

صَدْرٌ هَلَمَّا بتشديد الميم كعاصم وحمزة وابن جمار.

وقرأ سما وابن ذكوان والكسائي وابن وردان ويعقوب وخلف العاشر هَلَمَّا بتخفيف الميم

كهشام في وجهه الأول.

(مخترج) ذكر الشاطبي في نظمه الوجهين (التخفيف والتشديد) تبعاً للداني في التيسير.

قال الشاطبي في نظمه في باب فرش حروف سورة هود:

وَفِيهَا وَفِي يَاسِينَ وَالطَّارِقِ الْعُلَى *** يُشَدِّدُ لَمَّا (ك) اِمْلًا (ذ) نَصَّ (ف) اِعْتَلَا

وَفِي كُرْهُفٍ (ذ) ي (ذ) نَصَّ (أ) لَسْنٍ يُخْلِفُهُ حَوَّلًا حَوَّلًا

وقال الداني في تيسيره في باب فرش حروف سورة الزخرف: (الآية: ﴿يُحَلِّلُونَ لُحُومَ الْبَنَاتِ﴾) عاصم وحمزة وهشام بخلاف عنه هنا هَلَمَّا

متاع; بتشديد الميم، والباقون بتخفيفها. انتهى.

وقال ابن الجزري في نشره في باب فرش حروف سورة هود عن هذا الموضوع: واختلف فيه عن هشام، فروى عنه المشاركة قاطبة وأكثر المغاربة تشديدها كذلك من جميع طرقه، إلا أن الحافظ أبا عمرو الداني أثبت له الوجهين - أعني التخفيف والتشديد - في جامع البيان، وأطلق الخلاف له في التيسير، واقتصر له على التخفيف فقط في مفرداته. قال في جامعه: وبذلك - يعني التخفيف - قرأت على أبي الفتح في رواية الحلواني وابن عباد عن هشام وقال لي: التشديد اختيار من هشام. قلت: والوجهان صحيحان عن هشام، فالتخفيف رواه إبراهيم بن دحيم وابن أبي حسان نصاً عن هشام عن ابن عامر، ورواه الداني عن شيخه أبي القاسم عبد العزيز الفارسي عن أبي طاهر بن عمر عن ابن أبي حسان عن هشام، فخرج عن أن يكون من أفراد فارس. ولكن الكتب مطبقة شرقاً وغرباً على التشديد له بلا خلاف، وبه قرأ الداني على شيخه أبي الحسن وأبي القاسم. انتهى.

قلت: لم يقتصر الداني في مفرداته على التخفيف كما ذكر صاحب النشر، وإنما اقتصر فيه على التشديد، ثم إن رواية هشام في التيسير هي من قراءة الداني على شيخه أبي الفتح فارس بن أحمد من طريق ابن عبيدان عن الحلواني، وقرأ الداني على شيخه أبي الفتح بالتخفيف، وليس التخفيف انفراداً من أبي الفتح فارس، فيكون وجه التخفيف هو الراجح لهشام في الأداء من طرق الشاطبية والتيسير. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

● هَلَمَّا مَتَاعُ له (36):

قرأ يعقوب هَلَمَّا ببياء الغيبة.

● {ويحسبون (37)} وكذلك {أم يحسبون (80)}:

قرأ **سما والكسائي ويعقوب وخلف العاشر** {ويحسبون} {أم يحسبون} بكسر السين في الموضوعين.

● {حتى إذا جاءنا (38)}:

قرأ **الحجازيون وابن عامر وشعبة** {جاءنا} بألف بعد الهمزة، على التثنية.

● {فإما نذهبك بك (41)} و{أو تُرِينك (42)}:

قرأ **رويس** {نذهبك بك} {أو تُرِينك} بإسكان النون الثانية في الموضوعين، ويلزمه إخفاؤها في الكاف في الحاليين في {أو تُرِينك} وقلبها ميمًا مخففة قبل الباء وصلًا في {نذهبك بك}. وأما في حالة الوقف على {نذهبك} فإن **رويسًا** يقف عليه بالألف بدل نون التوكيد هكذا {نذهبك} مثل الوقف بالألف **لجميع القراء** على {وَلْيَكُونَا} (يوسف: صَرَخُوا) و{لَنَسْفَعًا} (العلق: حَمَلًا مَحْرَجًا).

● {الذي وعدناهم} (الزخرف: 42):

اتفق **القراء** على قراءته بدون ألف بعد الواو.

● {على صراطٍ مستقيم (43)} وكذلك {هذا صراطٌ مستقيم (61 و 64)}:

قرأ **قنبل ورويس** {صراط} بالسين الخالصة في المواضع الثلاثة.

وقرأ **خلف** بالإشمام في المواضع الثلاثة.

● {من رُسُلنا (45)} وكذلك {بلى وُرُسُلنا (80)}:

قرأ **أبو عمرو** {من رُسُلنا} و{بلى وُرُسُلنا} بإسكان السين في الموضوعين.

● {أسورة من (53)}:

قرأ **غير حفص ويعقوب** {أسورة} بفتح السين وألف بعدها.

● {سلفًا (56)}:

قرأ **الأخوان** {سلفًا} بضم السين واللام.

رُبْعٌ؛ {وما ضُربَ ابنُ مريمَ مثلاً إذا قومك منه يصدون: 57}

● {يَصُدُّونَ (57):}

قرأ **المدنيان وابن عامر والكسائي وخلف العاشر** {يَصُدُّونَ} بضم الصاد. وهو لغة.

● {هذا صِرَاطٌ (61 و 64):}

قرأ **قنبل ورويس** {صِرَاطٌ} بالسين الخالصة في الموضعين.

وقرأ **خلف** بالإشمام في الموضعين.

● {لا خوفٌ عليكم (68):}

قرأ **يعقوب** {لا خوفٌ} بفتح الفاء من غير تنوين.

● {ما تَشْتَهِيهِ الأنفس (71):}

قرأ **ابن كثير والبصريان وشعبة والأصحاب** {ما تَشْتَهِيهِ} بحذف الهاء.

وهو بدون هاء في المصاحف المكية والعراقية، وبالهاء في بقية المصاحف.

وتقدم ذكره في باب أحكام هاء الضمير وفي فرش حروف سورة يس مع {وما عملته

أيديهم} (سورة النجم: ١٠).

● {أَمْ يَحْسِبُونَ (80):}

قرأ **سما والكسائي ويعقوب وخلف العاشر** {أَمْ يَحْسِبُونَ} بكسر السين.

● {بلى وَرُسُلُنَا (80):}

قرأ **أبو عمرو** {وَرُسُلُنَا} بإسكان السين.

□ وللفادة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين مجتمعين {أَمْ يَحْسِبُونَ، وَرُسُلُنَا} (سورة الشعراء: ١٧٠):

مخبراً - قرأ **ابن عامر وعاصم وحزمة وأبو جعفر** {أَمْ يَحْسِبُونَ، وَرُسُلُنَا}.

صريحاً - قرأ **الجرميان والكسائي ويعقوب وخلف العاشر** {أَمْ يَحْسِبُونَ، وَرُسُلُنَا}.

نبيحاً - قرأ **أبو عمرو** {أَمْ يَحْسِبُونَ، وَرُسُلُنَا}.

نبيحاً - قرأ {أَمْ يَحْسِبُونَ، وَرُسُلُنَا}.

● {وَلَدٌ (الرخرخف: 81):}

قرأ **الأخوان** {وَلَدٌ} بضم الواو وإسكان اللام.

- {حتى يُلَاقُوا (83)} و {والطور: 45} و {المعارج: 42}:
قرأ **أبو جعفر** {يَلْقَاؤُا} بفتح الياء والقاف وإسكان اللام وحذف الألف في المواضع الثلاثة،
والواو على ذلك لينة ليس فيها أيُّ مدٍّ لا وصلًا ولا وقفًا.
● {وإليه تُرْجَعُونَ} (تَجَلَّوْنَ سَخَّانَ):
قرأ **ابن كثير والأصحاب** {يُرْجَعُونَ} بياء الغيبة بدّل تاء الخطاب.
وقرأ **رويس** {يُرْجَعُونَ} بياء الغيبة المفتوحة بدّل تاء الخطاب المضمومة وكسر الجيم.
وقرأ **روم** {تُرْجَعُونَ} بفتح التاء وكسر الجيم.
● {وَقِيلَهُ يَا رَبِّ (88)}:
قرأ **غير عاصم وحزمة** {وَقِيلَهُ} بفتح اللام وضم الهاء، ويلزمه صلة الهاء وصلًا بواو مديّة.
وليس في القاف إثمَامٌ **لأحد**، سواء **لِمَن** قرأ **منهم** بفتح اللام أو **لِمَن** قرأ بكسرها لاتصاله
بضمير الهاء. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.
● {فسوف يَعْلَمُونَ} (89):
قرأ **المدنيان وابن عامر** {تَعْلَمُونَ} بتاء الخطاب.

فرش حروف سورة الدخان

- {رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا} (7):
قرأ **غير الكوفيين** {رَبُّ} بضم الباء.
● {يَوْمَ نَبْطِشُ} (16):
قرأ **أبو جعفر** {نَبْطِشُ} بضم الطاء.
● {رُبُعٌ}: {ولقد فَتَنَّا قَوْمَ فِرْعَوْنَ وجاءهم رسول كريم: 17}
● {فَأَسْرٍ} (23):
قرأ **الحجازيون** {فَأَسْرٍ} بهمزة الوصل بدّل همزة القطع.

- {وَعِيُونَ (25 و 52)}:
- قرأ **ابن كثير وابن ذكوان وصحبة** {وَعِيُونَ} بكسر العين.
- {كانوا فيها فَآكِهَيْنَ (27)}:
- قرأ **أبو جعفر** {فَآكِهَيْنَ} بحذف الألف.
- {كالمهل يَغْلِي (45)}:
- قرأ **غير ابن كثير وحفص ورويس** {تَغْلِي} بتاء التانيث.
- {فَاعْتَلَوْهُ (47)}:
- قرأ **الجرميان وابن عامر ويعقوب** {فَاعْتَلَوْهُ} بضم التاء.
- مع مراعاة صلة الهاء **لابن كثير**.
- {ذُقْ إِنَّكَ (49)}:
- قرأ **الكسائي** {أَنَّكَ} بفتح الهمزة.
- {إن المتقين في مَقَامٍ أَمِينٍ (51)}:
- قرأ **المدنيان وابن عامر** {مُقَامٍ} بضم الميم الأولى.
- واتفق **القراء** على فتح الميم الأولى في الموضع الأول وهو {وَمَقَامٍ كَرِيمٍ} (سورة النحل: 27).

فرش حروف سورة الجاثية

- {ءآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ (4)} و{ءآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ (5)}:
- قرأ **الأخوان ويعقوب** {ءآيَاتٍ} بكسر التاء في الموضعين.
- {وتصريف الرِّيحِ (5)}:
- قرأ **الأصحاب** {الرِّيحِ} بإسكان الباء وحذف الألف، على الإفراد.
- {يُؤْمِنُونَ (6)}:
- قرأ **ابن عامر وشعبة والأصحاب ورويس** {تُؤْمِنُونَ} بتاء الخطاب.
- {عَذَابٌ مِّن رَّجْزٍ أَلِيمٍ (11)}:
- قرأ **غير ابن كثير وحفص ويعقوب** {أَلِيمٍ} بكسر الميم.

رُبْعُ: {الله الذي سَخَّرَ لكم البحرَ لتجريَ الفُلُكُ فيه بأمره 00: 12}

● {لِيَجْزِيَ قَوْمًا بِمَا (14):}

قرأ **ابن عامر والأصحاب** {لِيَجْزِيَ قَوْمًا} بنون العظيمة بدل ياء الغيبة.

وقرأ **أبو جعفر** {لِيَجْزِيَ قَوْمًا} بضم الياء الأولى وفتح الزاي وألف بعدها بدل الياء الثانية المفتوحة، على البناء للمفعول. ونائب الفاعل مقدر تقديره ((الخيرُ والشرُّ أو الجزاء)) أي {لِيَجْزِيَ الخيرُ والشرُّ والجزاء قَوْمًا}. وقيل نائب الفاعل هو الجار والمجرور في {بِمَا}.

ولا خلاف بين **القراء** في نصب لفظ {قَوْمًا} على أنه مفعول به.

● ثم إلى ربكم تُرْجَعُونَ (15):}

قرأ **يعقوب** {تُرْجَعُونَ} بفتح التاء وكسر الجيم.

● {سَوَاءٌ مَحْيَاهُمْ (21):}

قرأ **غير حفص والأصحاب** {سَوَاءٌ} بضم الهمزة.

● {غِشَاوَةٌ فَمَنْ (23):}

قرأ **الأصحاب** {غِشَاوَةٌ} بفتح الغين وإسكان الشين وحذف الألف.

واتفق **القراء** على قراءة {غِشَاوَةٌ} ولهم {البقرة: ٢٤٤} وهو الموضع الثاني والأخير في القرآن الكريم بكسر العين وفتح الشين وألف بعدها.

● {أَفَلَا تَذَكَّرُونَ (23):}

قرأ **غير حفص والأصحاب** {أَفَلَا تَذَكَّرُونَ} بتشديد الدال.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين مجتمعين {غِشَاوَةٌ، أَفَلَا تَذَكَّرُونَ} (نَبِيٌّ أُولَئِكَ):}

مَحْرَمٌ - قرأ **حفص** {غِشَاوَةٌ، أَفَلَا تَذَكَّرُونَ}.

صَعْرٌ - قرأ **سما وابن عامر وشعبة وأبو جعفر ويعقوب** {غِشَاوَةٌ، أَفَلَا تَذَكَّرُونَ}.

نَبِيٌّ أُولَئِكَ - قرأ **الأصحاب** {غِشَاوَةٌ، أَفَلَا تَذَكَّرُونَ}.

● {كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَى إِلَى كِتَابِهَا (28):}

قرأ **يعقوب** {كُلُّ} بفتح اللام، أي بالنصب على البدل من {وَتَرَى كُلَّ أُمَّةٍ}.

ولا خلاف بين **القراء** في فتح لام الموضع الأول في نفس الآية وهو {وَوَتَرَى كُلَّ أُمَّةٍ جَائِيَةً} على أنه مفعول به.

● {قِيلَ (32 و 34)}:

قرأ **هشام والكسائي ورويس** بإشمام كسرة القافِ الضمِّ في الموضعين.

● {والساعةُ لا ريب فيها (32)}:

قرأ **همزة** {والساعةُ} بفتح التاء، أي بالنصب عطفاً على {وَعَدَ اللهُ}.

ولا خلاف بين **القراء** في ضم تاء الموضع الثاني في نفس الآية وهو {قلتم ما ندرى ما الساعةُ}.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظَيْنِ مجتمعَيْنِ {وإذا قيلَ، والساعةُ لا ريب فيها (صَقْرٌ رَيْبٌ لَوْلَا)}:

مُحَرَّرٌ - قرأ **سما وابن ذكوان وعاصم وأبو جعفر وروم وخلف العاشر** {وإذا قيلَ، والساعةُ لا ريب فيها}.

صَقْرٌ - وقرأ **هشام والكسائي ورويس** {وإذا قيلَ (بالإشمام)، والساعةُ لا ريب فيها}.

رَيْبٌ لَوْلَا - وقرأ **همزة** {وإذا قيلَ، والساعةُ لا ريب فيها}.

● {فاليوم لا يُخْرَجُونَ منها (35)}:

قرأ **الأصحاب** {لا يُخْرَجُونَ} بفتح الباء وضم الراء.

فرش حروف سورة الأحقاف

رُبْعُ: {حم * تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم: 1 - 2}

• {لِتُنذِرَ (12):}

قرأ البزري بخلف عنه:

{مُخَذَّ} {لِتُنذِرَ} بتاء الخطاب. وهو الوجه الذي ينبغي أن يؤخذ به للبزري من طرق الشاطبية والتيسير ^(مخذ). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

{صَقَّ} {لِتُنذِرَ} بياء العيبة كحفص وموافقيه .

وقرأ المدنيان وابن عامر ويعقوب {لِتُنذِرَ} بتاء الخطاب كالبزري في وجهه الأول.

(مخذ) ذكر الشاطبي في نظمه تبعًا للداني في التيسير أن البزري له في موضع الأحقاف الوجهان (تاء الخطاب وياء العيبة) حيث قال في باب فرش حروف سورة يس: {لِتُنذِرَ (ذ)م (ع)صنًا والأحقاف هم بما *** بخلف (ه)دى صَنَّاكَ مَنَّا} وقال الداني في التيسير في باب فرش حروف سورة الأحقاف: (الآية: صَنَّاكَ مَنَّا) قرأ نافع والبزري بخلاف عنه وابن عامر {لتنذر الذين} بالتاء، والباقون بالياء. انتهى.

وقال ابن الجزري في النشر في باب فرش حروف سورة الأحقاف: واختلفوا في {ينذر الذين} فقرأ المدنيان وابن عامر ويعقوب بالخطاب. واختلف عن البزري، فروى عبد العزيز الفارسي والشنبوذي عن النقاش كذلك، وهو رواية الخزاعي واللهيبين وابن هارون عن البزري، وبذلك قرأ الداني من طريق أبي ربيعة، وإطلاقه الخلاف في التيسير خروج عن طريقه. وروى الطبري والفحام والحمامي عن النقاش وابن بنان عن أبي ربيعة وابن الحباب عن البزري بالغيب. وبذلك قرأ الباقر. انتهى.

قلت: ورواية البزري في التيسير من قراء الداني على شيخه أبي القاسم عبد العزيز بن جعفر الفارسي عن النقاش عن أبي ربيعة، وقرأ الداني على الفارسي بتاء الخطاب كما تقدم، فيكون هو الوجه الراجح في الأداء للبزري من طرق الشاطبية والتيسير. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

• {فلا خوف عليهم (13):}

قرأ يعقوب {فلا خوف} بفتح فاء {خوف} من غير تنوين.

• {بوالديه إِحْسَانًا (15):}

قرأ غير الكوفيين {حُسْنًا} بحذف الهمزة والألف وضم الحاء وإسكان السين.

وهو بزيادة الهمزة قبل الحاء وبألف بعد السين في المصاحف الكوفية، وبغيرها في بقية المصاحف.

ولا خلاف بين **القراء** في قراءة المواضع الخمسة {وبالوالدين إِحْسَانًا} (البقرة: نَبِّحْ لَهُم مَّتَعَاتِكُمْ) و (النساء: نَبِّحْ لَهُم مَّتَعَاتِكُمْ) و (الأنعام: مَخْرَجًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا) و (الإسراء: نَبِّحْ لَهُم مَّتَعَاتِكُمْ) و {إِلَّا إِحْسَانًا} وتوفيقيًا {النساء: مَتَعَاتِكُمْ} بهمزة مكسورة وإسكان الحاء وفتح السين وألف بعدها.

● {كُرْهَا (مَعًا: 15)}:

قرأ **سما وهشام وأبو جعفر** {كُرْهَا} بفتح الكاف في الموضوعين.

● {وَفَصَّالَهُ (15)}:

قرأ **يعقوب** {وَفَصَّالَهُ} بفتح الفاء وإسكان الصاد وحذف الألف.

ولا خلاف بين **القراء** في قراءة {وَفَصَّالَهُ} في عامين {لقمان: نَبِّحْ لَهُم مَّتَعَاتِكُمْ} بكسر الفاء وفتح الصاد وألف بعدها.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين مجتمعين {كُرْهَا (مَعًا)، وَفَصَّالَهُ (نَبِّحْ لَهُم مَّتَعَاتِكُمْ)}:

مَخْرَجًا - قرأ **ابن ذكوان والكوفيون** {كُرْهَا (مَعًا)، وَفَصَّالَهُ}.

مَتَعَاتِكُمْ - وقرأ **سما وهشام وأبو جعفر** {كُرْهَا (مَعًا)، وَفَصَّالَهُ}.

نَبِّحْ لَهُم - وقرأ **يعقوب** {كُرْهَا (مَعًا)، وَفَصَّالَهُ}.

● {تَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَتَتَجَاوَزُ عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ (16)}:

قرأ **غير حفص والأصحاب** {تَتَقَبَّلُ، أَحْسَنُ، وَتَتَجَاوَزُ} بياء مضمومة بدَل نون العظمة المفتوحة في الأول والثالث على البناء للمفعول وضم نون الثاني على أنه نائب فاعل.

● {أُفٍّ (17)}:

قرأ **أبو عمرو وشعبة والأصحاب** {أُفٍّ} بحذف التنوين.

وقرأ **ابن كثير وابن عامر ويعقوب** {أُفٍّ} بفتح الفاء من غير تنوين.

● {أَتَعْدَانِي أَنْ أُخْرَجَ (17)}:

قرأ **هشام** {أَتَعْدَانِي} بنون واحدة مثقلة مكسورة، ويلزمه إشباع المد.

ويراعى فتح ياء الإضافة وصلًا **للحجازيين**.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين مجتمعين {أفّ، أتعديني أن (رَجِيًّا مُحَرَّرًا)}:

مُحَرَّرٌ - قرأ **حفص** {أفّ، أتعديني أن}.

صَتْرٌ - وقرأ **المدنيان** {أفّ، أتعديني أن}.

نَبِيْعٌ لَوْلَا - وقرأ **ابن كثير** {أفّ، أتعديني أن}.

نَبِيْعٌ لَوْلَا - وقرأ **أبو عمرو وشعبة الأصحاب** {أفّ، أتعديني أن}.

نَبِيْعٌ لَوْلَا - وقرأ **هشام** {أفّ، أتعديني أن}.

نَبِيْعٌ لَوْلَا - وقرأ **ابن ذكوان وبعقوب** {أفّ، أتعديني أن}.

● {وَلْيُؤْفِقِيَهُمْ (19)}:

قرأ **المدنيان وابن ذكوان والأصحاب** {وَلْيُؤْفِقِيَهُمْ} بنون العظمة.

رُبْعٌ: {واذكُرْ أَخَا عَادٍ إِذْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ 00: 21}

● {وَأُبَلِّغُكُمْ (23)}:

قرأ **أبو عمرو** {وَأُبَلِّغُكُمْ} بإسكان الباء وتخفيف اللام، ويلزمه قلقلة الباء.

● {لَا يَرَى إِلَّا مَسَاكِيْنَهُمْ (25)}:

قرأ **سما وابن عامر والكسائي وأبو جعفر** {لَا تَرَى إِلَّا مَسَاكِيْنَهُمْ} ببناء مفتوحة بدّل الياء

المضمومة على الخطاب وعلى البناء للفاعل وفتح النون منصوبًا على أنه مفعول به.

● {لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ (27)}:

لا خلاف بين القراء في فتح حرف المضارعة (الياء) وكسر الجيم في هذا الموضع.

● {بِقَادِرٍ (33)}:

قرأ **بِعَقُوبٍ** {بِقَادِرٍ} بياء مضارعة مفتوحة بَدَلْ بَاءِ الْجَرِّ وَإِسْكَانِ الْقَافِ وَحَذْفِ الْأَلْفِ وَضَمِ الرَّاءِ بِلا تنوين على أنه فعل مضارع مرفوع، ويلزمه قلقله القاف، ويلزمه أيضاً تفخيم الراء وصلاً.

فرش حروف سورة محمد

● {وَالَّذِينَ قُتِلُوا (4)}:

قرأ **غَيْرُ الْبَصْرِيِّينَ وَحَفْصٍ** {قَاتَلُوا} بفتح القاف والتاء وألف بينهما، من المِقَاعَلَةِ.

رُبْعُ: {أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ 100: 10}

● {غَيْرِ آسِنٍ (15)}:

قرأ **ابن كثير** {أَسِنٍ} بحذف الألف.

● {ءَانِفًا (16)}:

قرأ **البيزي** بخلف عنه:

{ءَانِفًا} بمد الهمزة **كالجماعة**. وهو الوجه الذي ينبغي أن يؤخذ به **للبيزي** من

طرق الشاطبية والتيسير ^(نسخة). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَم.

{ءَانِفًا} بقصر الهمزة.

(مختر) ذكر الشاطبي في نظمه الوجهين (إثبات الألف وحذفها) للبيزي في لفظ {ءَانِفًا} تبعاً للداني في التيسير.

قال الشاطبي في نظمه: {وَفِي أَنِفًا حُلْفٌ (هـ) دَى حَسْبُكَ حَسْبُكَ}

وقال الداني في التيسير: وحدثنا محمد بن أحمد بن علي البغدادي قال: حدثنا ابن مجاهد قال: حدثنا مضر بن محمد عن البيزي بإسناده عن ابن كثير قال {ءَانِفًا} بالقصر، وبذلك قرأت في رواية أبي ربيعة عنه على أبي الفتح، وقرأت على الفارسي في روايته بالمد، وكذلك قرأت في رواية الخزاعي وغيره عنه، وبه أخذ. انتهى.

وقال ابن الجزري في النشر: واختلف عن البزي في ءانقأ فروى الداني من قراءته على أبي الفتح عن السامري عن أصحابه عن أبي ربيعة بقصر الهمة، وقد انفرد بذلك أبو الفتح، فكل أصحاب السامري لم يذكروا القصر عن البزي، وأصحاب السامري الذين أخذ عنهم من أصحاب أبي ربيعة هم محمد بن عبد العزيز وابن الصباح وأحمد بن محمد بن هارون بن بكرة ومنهم سلامة بن هارون البصري صاحب أبي معمر الجمحي صاحب البزي فلم يأت عن أحد منهم قصر، وعلى تقدير أن يكونوا رَوَوْا القصر فلم يكونوا من طرق التيسير، فلا وجه لإدخال هذا الوجه في طرق الشاطبية والتيسير. نَعَمْ رَوَى سبطُ الخياط القصرَ من طريق النقاش عن أبي ربيعة ومن سائر طرقه عن أبي ربيعة وعن البزي، ورواه ابن سوار عن ابن فرح عن البزي، ورواه ابن مجاهد عن مضر بن محمد عن البزي، وهي قراءة ابن محيصن. وَرَوَى الحسنُ بن الحباب وسائر أصحاب البزي عنه المد، وبذلك قرأ الباقون. انتهى.

قلت: ووجه المد للبزي في هذا اللفظ هو الذي قرأ به الداني على شيخه عبد العزيز بن جعفر الفارسي، وهو طريق التيسير في رواية البزي، وهو الذي أخذ به الداني كما تقدم في التيسير، فيكون هو الوجه الراجح في الأداء للبزي من طرق الشاطبية والتيسير. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

● {عَسَيْتُمْ (22)}:

قرأ **نافع** {عَسَيْتُمْ} بكسر السين، ويلزمه مد الياء مدًّا طبيعيًّا.

● {إِنْ تَوَلَّيْتُمْ (22)}:

قرأ **رويس** {تَوَلَّيْتُمْ} بضم التاء الأولى والواو وكسر اللام، ويلزمه مد الياء مدًّا طبيعيًّا.

● {وَتَقَطُّعُوا أَرْحَامَكُمْ (22)}:

قرأ **يعقوب** {وَتَقَطُّعُوا} بفتح التاء وإسكان القاف وفتح وتخفيف الطاء، ويلزمه قلقلة القاف.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين مجتمعين {إِنْ تَوَلَّيْتُمْ، وَتَقَطُّعُوا (صتقن صتقن)}:

مخزئ - قرأ **رويس** {إِنْ تَوَلَّيْتُمْ، وَتَقَطُّعُوا}.

صتقن - وقرأ **روم** {إِنْ تَوَلَّيْتُمْ، وَتَقَطُّعُوا}.

نبيح أولك - وقرأ **الباقون** {إِنْ تَوَلَّيْتُمْ، وَتَقَطُّعُوا}.

● {وَأَمَلَى لَهُم (25)} وهو هنا فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ للفاعل، وفاعله ضمير يعود على الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أو يعود على الشيطان الرجيم:

قرأ **أبو عمرو** {وَأَمَلَى} بضم الهمزة وكسر اللام وبعدها ياء مفتوحة بَدَل الألف، على أنه فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ للمفعول، ونائب فاعله يجوز أن يكون ضميراً يعود على الله عَزَّ وَجَلَّ أو على الشيطان الرجيم ويجوز كذلك أن يكون الجار والمجرور في {لَهُمْ}.

وقرأ **يعقوب** {وَأَمَلَى} بضم الهمزة وكسر اللام وبعدها ياء ساكنة مدية بَدَل الألف، على أنه فعلٌ مضارعٌ مبنيٌّ للفاعل وفاعله ضمير يعود على الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى، أو على أنه فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ للمفعول وسكنت ياءه تخفيفاً ونائب فاعله ضمير يعود على الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أو على الشيطان الرجيم.

واعلم أن ياءه أصلية وليست للإضافة.

● {إِسْرَارُهُمْ (26)} وهو على هذه القراءة مصدر (أَسْرَى):

قرأ **غير حفص والأصابع** {إِسْرَارُهُمْ} بفتح الهمزة، على أنه جمع (سِرَّ).

● {رِضْوَانَهُ (28)}:

قرأ **شعبة** {رِضْوَانَهُ} بضم الراء، ويلزمه تفخيمها.

● {وَلَنَبِّئُونَكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَتَبَلَّوْا أَخْبَارَكُمْ (31)}:

قرأ **شعبة** {وَلَيَبْلُونَكُمْ، يَعْلَمَ، وَيَبْلُوْا} بياء الغيبة في الأفعال الثلاثة.

وقرأ **رويس** {وَتَبَلَّوْا} بإسكان الواو الثانية، ويلزمه المد المنفصل وصلًا.

وأما في الوقف عليه فبالمدِّ الطبيعيِّ **لكلِّ القراء**.

رُبُعُ: {إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ مَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ 00: 34}

● {السَّلْمُ (35)}:

قرأ **شعبة وحمزة وخلف العاشر** {السَّلْمُ} بكسر السين.

فرش حروف سورة الفتح

- {إِنَّا فَتَحْنَا (1)}:
- لا خلاف بين **القراء** في تخفيف التاء في هذا الموضع.
- {صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا (2)} وكذلك (في الآية: 20):
- قرأ **قنبل ورويس** {صِرَاطًا} بالسين الخالصة في الموضعين.
- وقرأ **خلف** بالإشمام في الموضعين.
- {دَائِرَةُ السَّوِّءِ (6)}:
- قرأ **ابن كثير وأبو عمرو** {السَّوِّءِ} بضم السين، ويلزمه المد المتصل.
- ولا خلاف بين **القراء** في فتح السين في الموضعين {ظن السَّوِّءِ (6 و 12)}. والواو فيه في هذين الموضعين لينة فقط وليست مدية.
- {لَتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ (9)}:
- قرأ **ابن كثير وأبو عمرو** {لَتُؤْمِنُوا، وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ} بياء الغيبة في الأفعال الأربعة.
- {عَلَيْهِ اللَّهُ (10)}:
- قرأ **غير حفص** {عَلَيْهِ} بكسر الهاء، ويلزمه ترقيق لام لفظ الجلالة عند وصله به. وتقدم بيانه في باب أحكام هاء الضمير.
- {فَسَيُؤْتِيهِ (10)}:
- قرأ **الحجازيون وابن عامر وروم** {فَسَيُؤْتِيهِ} بنون العظمة.
- وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين **مجمعين** {عَلَيْهِ اللَّهُ فَسَيُؤْتِيهِ} (سَخَّالًا مَحْرَمًا):
- مَحْرَمًا - قرأ **حفص** {عَلَيْهِ اللَّهُ فَسَيُؤْتِيهِ}.
- صَخْرًا - وقرأ **الحجازيون وابن عامر وروم** {عَلَيْهِ اللَّهُ فَسَيُؤْتِيهِ}.
- سَخَّالًا - وقرأ **أبو عمرو وشعبة والأصحاب ورويس** {عَلَيْهِ اللَّهُ فَسَيُؤْتِيهِ}.

● {ضَرًّا (11):}

قرأ **الأصحاب** {ضُرًّا} بضم الضاد.

● {كَلَامَ اللَّهِ (15):}

قرأ **الأصحاب** {كَلِمَ} بكسر اللام وحذف الألف.

● {يُدْخِلُهُ جَنَاتٍ، يُعَذِّبُهُ عَذَابًا (17):}

قرأ **المدنيان وابن عامر** {نُدْخِلُهُ} نُعَذِّبُهُ} بنون العظمة في الفعلين.

رُبْعُ: {لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ 00: 18}

● {صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا (20):}

قرأ **قنبل ورويس** {سِرَاطًا} بالسین الخالصة.

وقرأ **خلف** بالإشمام.

● {وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا (24):}

قرأ **أبو عمرو** {بِمَا يَعْمَلُونَ} بياء الغيبة.

● {وَرِضْوَانًا (29):}

قرأ **شعبة** {وَرِضْوَانًا} بضم الراء، ويلزمه تفخيمها.

● {شَطَأُهُ (29):}

قرأ **ابن كثير وابن ذكوان** {شَطَأُهُ} بفتح الطاء.

● {فَأَزْرَهُ (29):}

قرأ **ابن ذكوان** {فَأَزْرَهُ} بقصر الهمزة، أي بحذف الألف التي بعدها.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشيرة** في الألفاظ الثلاثة مجتمعة {وَرِضْوَانًا، شَطَأُهُ فَأَزْرَهُ

{رِضْوَانًا صَفْعًا}:}

مَحْرَجٌ - قرأ **المدنيان والبصريان وهشام وحفص والأصحاب** {وَرِضْوَانًا، شَطَأُهُ فَأَزْرَهُ}.

صَفْعٌ - وقرأ **ابن كثير** {وَرِضْوَانًا، شَطَأُهُ فَأَزْرَهُ}.

نَبِيحٌ أَيْلٌ - وقرأ **ابن ذكوان** {وَرِضْوَانًا، شَطَأُهُ فَأَزْرَهُ}.

نَحْنُ نَكُنْ - وَقْرَأْ شَعْبَةَ {وَرُضْوَانًا، شَطَأَهُ فَأَزْرَهُ}.

فرش حروف سورة الحجرات

رُبْعُ: {يا أيها الذين آمنوا لا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدِي اللَّهِ وَرَسُولِهِ 00: 1}

● {لا تُقَدِّمُوا (1)}:

قرأ **يعقوب** {لا تُقَدِّمُوا} بفتح التاء والذال.

● {الحُجْرَاتِ (4)}:

قرأ **أبو جعفر** {الحُجْرَاتِ} بفتح الجيم.

● {فَتَبَيَّنُوا (6)}:

قرأ **الأصحاب** {فَتَبَيَّنُوا} بالباء بَدَلِ الباء وبعدها باء بَدَلِ الياء وبعدها تاء بَدَلِ النون، مِنَ الثَبْتِ أَوْ التَّبَيُّنِ.

● {بَيْنَ أَخْوَانِكُمْ (10)} {وَهُوَ هُنَا مُتَنَّى}:

قرأ **يعقوب** {أَخْوَانِكُمْ} بكسر الهمزة وإسكان الخاء وتاء مكسورة بَدَلِ الياء الساكنة، عَلَى الْجَمْعِ.

● {وَلَا تَلْمِزُوا (11)}:

قرأ **يعقوب** {وَلَا تَلْمِزُوا} بضم الميم.

● {وَلَا تَنَابَزُوا (11)} {وَلَا تَجْحَسُوا (12)} {وَلَتَعَارَفُوا (13)}:

قرأ **البيزي** {وَلَا تَنَابَزُوا} {وَلَا تَجْحَسُوا} {لَتَعَارَفُوا} بتشديد التاء فِي الْمَوَاضِعِ الثَّلَاثَةِ. وَصَلَاً فَقَطْ فِي الْمَوَاضِعِ الْأَوَّلَيْنِ وَيَلْزِمُهُ إِشْبَاعُ الْمَدِّ، وَفِي الْحَالَيْنِ فِي الْمَوْضِعِ الثَّلَاثِ وَيَدُونِ أَيِّ مَدٍّ لِعَدَمِ وَجُودِ حَرْفِ الْمَدِّ قَبْلَهُ.

□ وَلِلْفَائِدَةِ نَذَرُ مَا لِلْعَشْرَةِ فِي اللَّفْظَيْنِ مَجْتَمِعَيْنِ {وَلَا تَلْمِزُوا وَلَا تَنَابَزُوا (مُخَرَّجٌ مَخْرَجًا)}:

مُخَرَّجٌ - قَرَأَ الْبِزْيِيُّ {وَلَا تَلْمِزُوا وَلَا تَنَابَزُوا}.

صَحَّحٌ - وَقْرَأَ يَعْقُوبُ {وَلَا تَلْمِزُوا وَلَا تَنَابَزُوا}.

رَبِّعُ لَزْ- وقرأ **الباقون** {ولا تَلْمِزُوا ولا تَنَابَرُوا}.

• {مَيِّتًا (12):}

قرأ **المدنيان ورويس** {مَيِّتًا} بتشديد الياء.

رُبُعُ: {قالت الأعرابُ آمَنَّا فلَ لَمْ تُؤْمِنُوا ولكن قولوا أسلمنا 00: 14}

• {لا يَلْتَنِمُ (14):}

قرأ **البصريان** {لا يَلْتَنِمُ} بزيادة همزة ساكنة قبل اللام.

ويراعى إبدال الهمز ألقًا **للسوسي** كما تقدم بيانه في باب الهمز المفرد.

• {والله بصير بما تَعْمَلُونَ (18):}

قرأ **ابن كثير** {بما يَعْمَلُونَ} بياء الغيبة.

فرش حروف سورة ق

• {مَتَنَّا (3):}

قرأ **ابن كثير والبصريان وابن عامر وشعبة وأبو جعفر** {مَتَنَّا} بضم الميم.

• {مَيِّتًا (11):}

قرأ **أبو جعفر** {مَيِّتًا} بتشديد الياء.

• {وأصحاب الأيكة (14):}

قرأ **جميع القراء** {الأيكة} بهمزي الوصل والقطع وإسكان اللام وكسر التاء كموضع سورة

(الحجر: مَعَانٍ رَّحِيمَةٍ). وكل على أصله في النقل والسكت وعدمهما.

رُبُعُ: {قال قريته رَبَّنَا ما أَطْعَيْتُهُ ولكن كان في ضلالٍ بعيدٍ: 27}

• {يوم نُقُولُ لَهُمْ هل امتلأت (30):}

قرأ **نافع وشعبة** {يَقُولُ} بياء الغيبة.

• {هذا ما تُوعَدُونَ (32):}

قرأ **ابن كثير** {ما يُوعَدُونَ} بياء الغيبة.

● {مُنِيبٌ * ادْخُلُوهَا (33 - 34)}، وهو آخر المواضع الاثني عشر التي في التنوين في القرآن العظيم:

قرأ **الحجازيون وهشام والكسائي وخلف العاشر** بضم التنوين وصلاً هكذا {مُنِيبٌ ادْخُلُوهَا}.

● {وَأَذْبَارَ السُّجُودِ (40)}:

قرأ **الحجازيون وهمزة وخلف العاشر** {وَأَذْبَارَ} بكسر الهمزة. ولا خلاف بين **القراء** في كسر همزة {وَأَذْبَارَ} النجوم {والطور: مَضَانٌ يَبْعَثَانُ}.

● {تَشَقَّقُ (44)}:

قرأ **الحجازيون وابن عامر ويعقوب** {تَشَقَّقُ} بتشديد الشين.

فرش حروف سورة والذاريات

● {يُسْرًا (3)}:

قرأ **أبو جعفر** {يُسْرًا} بضم السين.

● {وَعَيْونَ (15)}:

قرأ **ابن كثير وابن ذكوان وصحبة** {وَعَيْونَ} بكسر العين.

● {إنه لحقُّ مثلٍ (23)}:

قرأ **شعبة والأصحاب** {مثلٍ} بضم اللام.

● {إبراهيم (24)}:

قرأ **هشام** {إبراهيم} بفتح الهاء وألف بعدها. وليس في سورة والذاريات سوى هذا الموضع.

● {قال سلامٌ (25)}:

قرأ **الأخوان** {سلامٌ} بكسر السين وإسكان اللام وحذف الألف.

رُئِعُ: {قال فما خَطُّبكم أيها المرسلون: 31}

● {الرِّيحِ الْعَقِيمِ (41):}

ليس بين **القراء** خلاف في قراءة {الرِّيحِ} في هذا الموضع بالإنفراد.

تذكر أن {الرِّيحِ} الذي بصيغة الإفراد وقع في ثمانية مواضع هي: (إبراهيم: 18) و (الإسراء: 69) و (الأنبياء: 81) و (الحج: 31) و (سبأ: 12) و (ص: 36) و (الشورى: 33) و (هنا في والذاريات: 41)، وكلها وقع فيها الخلاف بين الإفراد والجمع ما عدا موضعي (الحج، والذاريات) فليس بين **القراء** خلاف على إفرادهما. وتقدم ذكره إجمالاً في فرش حروف سورة البقرة مع {وتصريف الرياح (64)} وأيضاً في فرش حروف سورة الحج مع {أو تهوي به الريح (31)}.

● {إِذْ قِيلَ (43):}

قرأ **شام والكسائي ورويس** بإشمام كسرة القافِ الضمِّ.

● {الصَّاعِقَةُ (44):}

قرأ **الكسائي** {الصَّعِقَةُ} بحذف الألف وإسكان العين.

● {وَقَوْمٌ نوح (46):}

قرأ **أبو عمرو والأصحاب** {وَقَوْمٌ} بكسر الميم، أي بالخفض.

● {لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ (49):}

قرأ **غير حفص والأصحاب** {لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ} بتشديد الدال.

فرش حروف سورة والطور

● {فَاكِهَيْنَ بما (18):}

قرأ **أبو جعفر** {فَاكِهَيْنَ} بما بحذف الألف.

● {وَأَتَّبَعْتَهُمْ (21):}

قرأ **أبو عمرو** {وَأَتَّبَعْتَهُمْ} بهمزة القطع المفتوحة بدّل همزة الوصل وإسكان التاء والعين

ونون مفتوحة بعد العين بدّل التاء الساكنة وألف بعدها.

● {ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ (21)}:

قرأ **أبو عمرو** {ذُرِّيَّاتِهِمْ بِإِيمَانٍ} بألف بعد الياء وكسر التاء والهاء، على الجمع.

وقرأ **ابن عامر ويعقوب** {ذُرِّيَّاتُهُمْ بِإِيمَانٍ} بألف بعد الياء وضم التاء، على الجمع.

● {أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ (21)}:

قرأ **المدنيان والبصريان وابن عامر** {أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّاتِهِمْ} بألف بعد الياء وكسر التاء

والهاء، على الجمع.

● {وَمَا أَلْتَنَاهُمْ (21)}:

قرأ **ابن كثير** {أَلْتَنَاهُمْ} بكسر اللام.

□ وللفائدة نذكر ما **للحشرة** في الألفاظ الأربعة مجتمعة {وَاتَّبَعْتَهُمْ ذُرِّيَّتَهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ

ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلْتَنَاهُمْ (مُحَرَّرٌ ص ٢٤)}:

مُحَرَّرٌ - قرأ **الكوفيون** {وَاتَّبَعْتَهُمْ ذُرِّيَّتَهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلْتَنَاهُمْ}.

ص ٢٤ - وقرأ **المدنيان** {وَاتَّبَعْتَهُمْ ذُرِّيَّتَهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّاتِهِمْ وَمَا أَلْتَنَاهُمْ}.

نَبِيٍّ لَوْلَا - وقرأ **ابن كثير** {وَاتَّبَعْتَهُمْ ذُرِّيَّتَهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلْتَنَاهُمْ}.

نَبِيٍّ لَوْلَا - وقرأ **أبو عمرو** {وَاتَّبَعْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّاتِهِمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّاتِهِمْ وَمَا أَلْتَنَاهُمْ}.

بِحَبْلِ لَوْلَا - وقرأ **ابن عامر ويعقوب** {وَاتَّبَعْتَهُمْ ذُرِّيَّاتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّاتِهِمْ وَمَا

أَلْتَنَاهُمْ}.

● {لَا لَعَوْ فِيهِ وَلَا تَأْتِيهِمْ (23)}:

قرأ **ابن كثير والبصريان** {لَا لَعَوْ فِيهِ وَلَا تَأْتِيهِمْ} بفتح الواو والميم من غير تنوين.

رُبُعٌ: {ويطوف عليهم غلمانٌ لهم كأنهم لؤلؤٌ مكنونٌ: 24}

● {نَدَعُوهُ إِنَّهُ (28)}:

قرأ **المدنيان والكسائي** {أَنَّهُ} بفتح الهمزة.

● {تَأْمُرُهُمْ} (32):

قرأ **أبو عمرو** بخلف عن **الدوري** {تَأْمُرُهُمْ} بإسكان الراء. والوجه الثاني **للدوري** هو اختلاس حركة الضم، وهو الإتيان بمعظم الحركة، وقُدِّرَ بثلاثيها. والإسكان هو الراجح **لأبي عمرو ومن الروايتين** من طرق الشاطبية واليسير كما تقدم بيانه مع {بارئكم} (البقرة: ربيعان عجلان).

● {المصيطرون} (37):

وإليك مذاهب **القراء** فيه:

قرأ **حفص** بخلف عنه:

{مَخْرَجٌ} {المصيطرون} بالصاد الخالصة. وهو الراجح **لحفص** من طرق الشاطبية واليسير (صق).
والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.
{صَقْرٌ} {المصيطرون} بالسین الخالصة.

وقرأ **قنبل وهشام** {المصيطرون} بالسین الخالصة **كحفص** في وجهه الثاني.

وقرأ **حمزة** بخلف عن **خلاد** بالإشمام. وهو الراجح **لخلاد** من طرق الشاطبية واليسير (صق).
والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم. والوجه الثاني **لخلاد** هو {المصيطرون} بالصاد الخالصة **كحفص** في وجهه الأول. ومعنى الإشمام هنا هو نَفْسُ معنى الإشمام الذي وضحناه عند الكلام على {أصْدَقُ} (النساء: رَجَبٌ مَعْتَبَرٌ و صَقْرٌ صَقْرٌ مَخْرَجٌ).

وقرأ **الباقون وهم المدنيان والبزي والبصريان وابن ذكوان وشعبة والكسائي وخلف**

العاشر {المصيطرون} بالصاد الخالصة **كحفص** في وجهه الأول **وكخلاد** في وجهه الثاني.

وأما {بمصيطر} (الغاشية: صَقْرٌ صَقْرٌ) فقرأه **هشام** بالسین الخالصة. وقرأه **حمزة** بخلف عن **خلاد** بالإشمام أيضاً وهو الراجح **لخلاد** من طرق الشاطبية واليسير (صق) كموضع سورة والطور. وقرأه **الباقون** بالصاد الخالصة وهو الوجه الثاني **لخلاد**. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(مَخْرَجٌ وَصَدَّوْ رَبَّكَ) ذكر الشاطبي في نظمه الخلاف لحفص وخلاد تبعًا للداني في التيسير. فقد ذكرا حفص الوجهين (الصاد والسين) في موضع سورة والطور، وذكرا أيضًا خلاد الوجهين (الإشمام والصاد الخالصة) في الموضوعين. قال الشاطبي في نظمه في باب فرش حروف سورة والطور:

حَسْبُكَ حَسْبُكَ وَالْمُسْتَبِيحُ *** طُرُوبٌ (لِ) سَانَ (ع) أَبَ بِالْحَلْفِ (زُ) مَلَا
وَصَادٌ كَرَايَ (ق) آمَ بِالْحَلْفِ (ض) بَعُهُ حَسْبُكَ حَسْبُكَ

وقال أيضًا في نظمه في باب فرش حروف سورة الغاشية:

مُصْبِطِرٍ اشْتَمَ (ض) عَ وَالْحَلْفُ (فُ) لِيَلَا
وَبِالْيَسِينِ (لُ) هَذَا حَسْبُكَ حَسْبُكَ

وقال الداني في تيسيره في باب فرش حروف سورة والطور: (الآية: حَسْبُكَ حَسْبُكَ) قبل وحفص بخلاف عنه وهشام المصيطرون؛ بالسين. وحمزة بخلاف عن خلاد بين الصاد والزاي. والباقون بالصاد خالصةً. انتهى. وقال أيضًا في تيسيره في باب فرش حروف سورة الغاشية: (الآية: حَسْبُكَ حَسْبُكَ) هشام بمصيطر؛ بالسين. وحمزة بخلاف عنه عن خلاد بين الصاد والزاي. والباقون بالصاد خالصةً. انتهى.

وقال ابن الجزري في نشره في باب فرش حروف سورة والطور: واختلفوا في المصيطرون؛ هنا وبمصيطر؛ في (سورة الغاشية) فرواه هشام بالسين فيهما. ورواه خلف عن حمزة بإشمام الصاد الزاي. واختلف عن قبل وابن ذكوان وحفص وخلاد، فأما قبل فرواه عنه بالصاد فيهما ابن شنبوذ من المبهج، وكذا نص الداني في جامعه عنه. ورواه عنه بالسين فيهما ابن مجاهد وابن شنبوذ من المستنير. ونص على السين في المصيطرون؛ والصاد في بمصيطر؛ الجمهور من العراقيين والمغاربة، وهو الذي في الشاطبية والتيسير. وأما ابن ذكوان فرواه عنه بالسين فيهما ابن مهران وابن الفحام من طريق الفارسي عن النقاش، وهي رواية ابن الأخرم وغيره عن الأخفش. ورواه ابن سوار بالصاد فيهما، وكذلك روى الجمهور عن النقاش، وهو الذي في الشاطبية والتيسير. وأما حفص فنص على الصاد له فيهما ابن مهران في غايته وابن غلبون في تذكرته وصاحب العنوان، وهو الذي في التبصرة والكافي والتلخيص والهداية وعند الجمهور، وذكره الداني في جامعه عن الأشناني عن عبيد، وبه قرأ الداني على شيخه أبي الحسن. ورواه بالسين فيهما زرعان عن عمرو، وهو نص الهذلي عن الأشناني عن عبيد، وحكا له الداني في جامعه عن أبي طاهر بن أبي هاشم عن الأشناني، وكذا رواه ابن شاهي عن عمرو. وروى آخرون عنه المصيطرون؛ بالسين وبمصيطر؛ بالصاد، وكذا هو في المبهج والإرشادين وغاية أبي العلاء، وبه قرأ الداني على أبي الفتح. وقطع بالخلاف له في المصيطرون؛ وبالصاد في بمصيطر؛ في التيسير والشاطبية. وأما خلاد فالجمهور من المشاركة والمغاربة على الإشمام فيهما له، وهو الذي لا يوجد نص عنه بخلافه. وأثبت له الخلاف فيهما صاحب التيسير من قراءته على أبي الفتح وتبعه على ذلك الشاطبي. والصاد هي رواية الحلواني ومحمد بن سعيد البزاز كلاهما عن خلاد، ورواية محمد بن لاحق عن سليم وعبد الله بن صالح عن حمزة. وبذلك قرأ الباقر. انتهى.

وقال الصفاقسي في غيث النفع في باب فرش حروف سورة والطور: المصيطرون؛ قرأ قبل وهشام وحفص بخلاف عنه بالسين، وحمزة بخلاف عن خلاد بإشمام الصاد زايًا، والباقون بالصاد الخالصة. وهو الطريق الثاني لحفص وخلاد، والإشمام له أصح، وهو المنصوص عليه في كتب القرآن. وإنما ذكر الخلاف الداني من قراءته على أبي الفتح وتبعه الشاطبي على ذلك، ولولا أنه رواية الحلواني ومحمد بن سعيد البزاز كلاهما عن خلاد ورواية محمد بن الأحوص عن سُلَيْمٍ وعبد الله بن صالح عن حمزة كما ذكره المحقق فتَقَوَّى بِهِ ما ذَكَرْتُهُ. انتهى.

وقال أيضاً في غيث النفع في باب فرش حروف سورة الغاشية: بمصيطر؛ قرأ هشام بالسين، وحمزة بخلف عن خلاد بإشمام الصاد الزاي، والباقون بالصاد الخالصة. وهو الطريق الثاني لخلاد. انتهى.

قلت: ورواية حفص في التيسير من قراءة الداني على شيخه أبي الحسن بن غلبون، وعليه قرأ الداني بالصاد في الموضوعين، وعلى ذلك يكون وجه الصاد هو الراجح لحفص في موضع سورة والطور من طرق الشاطبية والتيسير. ورواية خلاد في التيسير من قراءة الداني على شيخه أبي الفتح فارس بن أحمد، وعليه قرأ الداني بالإشمام في الموضوعين، وعلى ذلك يكون وجه الإشمام هو الراجح لخلاد في الموضوعين من طرق الشاطبية والتيسير. وأما الأوجه الأخرى الواردة عن حفص وخلاد فليست من طرق الشاطبية والتيسير. راجع سند روايتي حفص وخلاد من طرق الشاطبية والتيسير وقارن بينه وبين الوجوه الأخرى والطرق التي ذكرها صاحب النشر يظهر لك صحة ما قلناه. والله تبارك وتعالى أعلم.

وقلت أيضاً: وتقدم في باب فرش حروف سورة الفاتحة أن لخلاد في الكلمات الثلاثة؛ الصراط؛ المصيطرون؛ بمصيطر؛ وجهي الإشمام والصاد. وتقدم أيضاً هناك في نفس الباب وفي باب السكت أن لخلاد السكت وعدمه في ((أل)) و(شيء). وقلنا إن إشمام هذه الكلمات الثلاثة مع عدم السكت على ((أل)) و(شيء) هو الراجح لخلاد من طرق الشاطبية والتيسير. والله تبارك وتعالى أعلم.

• وإن يروا كِسْفًا (44):

لا خلاف بين القراء في إسكان السين في هذا الموضع.

وإنما الخلاف بينهم فهو في المواضع الأربعة المتقدمة: (الإسراء: 92) و (الشعراء:

187) و (الروم: 48) و (سبأ: 9) على ما تقدم بيانه.

• {حتى يُلَاقُوا} (45):

قرأ أبو جعفر؛ يَلْفُوا؛ بفتح الياء والقاف وإسكان اللام وحذف الألف، والواو على ذلك لينة ليس فيها أي مد لا وصلًا ولا وقفًا.

• {يُصَعْفُونَ} (45):

قرأ غير ابن عامر وعاصم؛ يَصَعْفُونَ؛ بفتح الياء.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في اللفظين مجتمعين {حتى يُلَاقُوا، يُصَعْفُونَ} (تَجَاوَزُوا شِعْبَانَ):

مَحْرَجٌ - قرأ ابن عامر وعاصم {حتى يُلَاقُوا، يُصَعْفُونَ}.

صَعْفٌ - وقرأ أبو جعفر {حتى يَلْفُوا، يَصَعْفُونَ}.

نَجْعٌ أَوْ - وقرأ الباكون {حتى يُلَاقُوا، يَصَعْفُونَ}.

فرش حروف سورة والنجم

● {ما كَذَّبَ الْفُؤَادُ (11)}:

قرأ **هشام وأبو جعفر** {ما كَذَّبَ} بتشديد الذال.

● {أَفْتَمَّارُونَهُ (12)}:

قرأ **الأصحاب ويعقوب** {أَفْتَمَّارُونَهُ} بفتح التاء وإسكان الميم وحذف الألف.

● {أَفْرَأَيْتُمُ اللَّاتَ (19)}:

قرأ **رويس** {اللات} بتشديد التاء، ويلزمه إشباع المد.

ووقف عليه **الكسائي** بالهاء. ووقف عليه **غيره** بالتاء على الرسم.

رُبْعٌ: {وَكَمِ مِنْ مَلَكٍ فِي السَّمَاوَاتِ لَا تُغْنِي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا 00: 26}

● {كَبَائِرَ الْإِثْمِ (32)}:

قرأ **الأصحاب** {كَبِيرٌ} بكسر الباء وبعدها ياء ساكنة مديّة بلا ألف ولا همزة، على الأفراد.

و{كَبَائِرٌ} على قراءة **الباقيين** جمع (كَبِيرَةٌ).

● {أُمَّهَاتِكُمْ (32)}:

قرأ **حمزة** {أُمَّهَاتِكُمْ} بكسر الهمزة والميم معاً في حالة وصله بما قبله، أما في حالة الابتداء

به فلا بد من ضم الهمزة وفتح الميم **كالجماعة** هكذا {أُمَّهَاتِكُمْ}.

وقرأ **الكسائي** {أُمَّهَاتِكُمْ} بكسر الهمزة فقط وصلاً بما قبله، أما في حالة الابتداء به فلا

بد من ضم الهمزة **كالجماعة** هكذا {أُمَّهَاتِكُمْ}.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين مجتمعين {كَبَائِرَ الْإِثْمِ، أُمَّهَاتِكُمْ (صَدَقَ رَبِّي أُولَئِكَ)}:

مَحْزَمٌ - قرأ **سما وابن عامر وعاصم وأبو جعفر ويعقوب** {كَبَائِرَ الْإِثْمِ، أُمَّهَاتِكُمْ}.

صَدَقَ - وقرأ **حمزة** {كَبِيرَ الْإِثْمِ، أُمَّهَاتِكُمْ} وذلك في حالة وصل {أُمَّهَاتِكُمْ} بما قبله، أما في

حالة الابتداء به فلا بد من ضم الهمزة وفتح الميم **كالجماعة** هكذا {أُمَّهَاتِكُمْ}.

نَبَّحَ أُولَئِكَ - وقرأ **الكسائي** {كَبِيرَ الْإِثْمِ، أُمَّهَاتِكُمْ} وذلك في حالة وصل {أُمَّهَاتِكُمْ} بما قبله، أما

في حالة الابتداء به فلا بد من ضم الهمزة وفتح الميم **كالجماعة** هكذا {أُمَّهَاتِكُمْ}.

بَعْدَهُ - وَقَرَأَ خَلْفَ الْعَاشِرِ { كَبِيرَ الْإِثْمِ، أُمَّهَاتِكُمْ }.

● {وإبراهيم (37)}:

قرأ هشام {وإبراهيم} بفتح الهاء وألف بعدها. وليس في سورة والنجم سوى هذا الموضع.

● {النَّشَاءُ (47)}:

قرأ **ابن كثير وأبو عمرو** {النَّشَاءُ} بفتح الشين وألف بعدها، ويلزمه المد المتصل.

● {وَتَمُودَ فما أبقى (51)}:

قرأ **غير عاصم وحمة ويعقوب** {وَتَمُودًا} بالتنوين، ويقفون عليه بالألف المبدلة من التنوين لأجل الوقف مع المد الطبيعي.

وأجمعت المصاحف على كتابته بألف بعد الدال هكذا {وَتَمُودًا}.

فرش حروف سورة القمر

● {وكلُّ أمرٍ مستقرُّ (3)}:

قرأ **أبو جعفر** {مستقرُّ} بكسر الراء، ويلزمه ترقيقها في الحالين.

● {إلى شيءٍ نُكْرٍ (6)}:

قرأ **ابن كثير** {نُكْرٍ} بإسكان الكاف.

● {حُشَّعًا أبصارهم (7)}:

قرأ **البصريان والأصحاب** {حُشَّعًا} بفتح الخاء وألف بعدها وكسر وتخفيف الشين.

رُئُعُ: {كذبت قبلهم قومٌ نوح فكذبوا عبدنا وقالوا مجنونٌ وازدجر: 9}

● {فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ (11)}:

قرأ **ابن عامر وأبو جعفر ويعقوب** {فَفَتَحْنَا} بتشديد التاء.

● {عِيُونًا (12)}:

قرأ **ابن كثير وابن ذكوان وصحبة** {عِيُونًا} بكسر العين.

● {وَنُذِرٍ (16 و 18 و 21 و 30 و 37 و 39)}:

تقدم في باب ياءات الزوائد في هذا اللفظ في مواضعه الستة أن **ورشًا** يثبت الياء وصلًا

ويحذفها وفقًا وأن **يعقوب** يثبتها في الحالين وأن **الباقيين** يحذفوها في الحالين، فتدكر.

● {سَيَعْلَمُونَ (26)}:

قرأ **ابن عامر وحمزة** {سَتَعْلَمُونَ} بتاء الخطاب.

ونذكر الخلاف في {سَتَعْلَمُونَ} مَنْ هو في ضلال مبين {الملك: رَضَّانَ صَدْرَهُ} في موضعه.

واتفق **القراء** على قراءة {سَيَعْلَمُونَ} (بموضعي النبا: رَبِّكَ وَرَبِّكَ) بياء الغيبة. **واتفقوا**

أيضاً على قراءة {سَتَعْلَمُونَ} (طه: رَبِّكَ وَرَبِّكَ) و {الملك: رَبِّكَ وَرَبِّكَ} بتاء الخطاب.

فرش حروف سورة الرحمن

رُبْعُ: {الرحمن عَلَّمَ الْقُرْآنَ: 1 - 2}

● {والْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ (12)}:

قرأ **ابن عامر** {والْحَبُّ ذَا الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ} بفتح الباء والذال والنون وألف بعد الذال بَدَلِ الواو، أي بالنصب في الألفاظ الثلاثة.

وقرأ **الأصحاب** {والْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ} بكسر النون، أي بخفض {والرَّيْحَانُ} عطفاً على {العصف}.

و{ذُو الْعَصْفِ} مرسوم بألف بعد الذال في المصاحف الشامية، وبالواو بعدها في بقية المصاحف.

ونذكر الخلاف في {تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ (سَعِيدَانَ رَبِّكَ)} في موضعه إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

● {يَخْرُجُ مِنْهُمَا (22)}:

قرأ **المدنيان والبصريان** {يَخْرُجُ} بضم الياء وفتح الراء.

● {وله الجوار المنشآت (24)}:

قرأ **شعبة** بخلف عنه:

{المنشآت} بكسر الشين. وهو الوجه الراجح في الأداء **لشعبة** من طرق

الشاطبية والتيسير (سَعِيدَانَ). وَاللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَمُ.

{المنشآت} بفتح الشين **كحفظ ومن واقفه**.

وقرأ حمزة {المنشآت} بكسر الشين **كشعبة** في وجهه الأول.

(1) ذكر الشاطبي في نظمه الوجهين (كسر الشين وفتحها) لشعبة تبعاً للداني في التيسير.
قال الشاطبي في نظمه:

وَفِي الْمُنْشَأَتِ الشَّيْنُ بِالْكَسْرِ (ق) بِالْحَمَلِ
(ص) صِحْحًا بِجُلْفٍ عَزَّكَ فَتَلَّكَ

وقال الداني في تيسيره: (الآية: بِبَعْدِ الْفَتْحِ) حمزة وأبو بكر بخلاف عنه المنشآت بكسر الشين. والباقون بفتحها. انتهى.
وقال ابن الجزري في نشره: واختلفوا في المنشآت فقرأ حمزة بكسر الشين. واختلف عن أبي بكر، فقطع له جمهور العراقيين من طريقه كذلك، وهو الذي في جامع ابن فارس والمستنير والإرشاد والكفاية والكمال والتجريد وغاية أبي العلاء والكفاية في الست، وقطع به ابن مهران من طريق يحيى ابن آدم، وبه قرأ الداني على أبي الفتح من الطريق المذكورة، وكذلك صاحب المبهج من طريق نفطوية عن يحيى. وقطع آخرون بالفتح عن العليمي. وقطع بالوجهين جميعاً لأبي بكر الجمهور من المغاربة والمصريين، وهو الذي في التيسير والتبصرة والتذكير والكافي والهداية والتلخيص والعنوان والشاطبية. وقال في المبهج: قال الكارزني: قال لي أبو العباس المطوعي وأبو الفرج الشنبوذي: الفتح والكسر في المنشآت سواء. وبهما قرأ الداني على أبي الحسن. والوجهان صحيحان عن أبي بكر. وبالفتح قرأ الباقر. انتهى.

قلت: ورواية شعبة في التيسير من قراءة الداني على شيخه أبي الفتح فارس بن أحمد من طريق يحيى بن آدم، وعلى أبي الفتح من الطريق المذكور قرأ الداني بكسر الشين في هذا اللفظ، فيكون هو الوجه الراجح في الأداء لشعبة من طرق الشاطبية والتيسير. وأما وجه فتح الشين لشعبة كحفص وموافقيه فهو من قراءة الداني على شيخه أبي الحسن بن غلبون، وليس أبو الحسن من طرق التيسير في رواية شعبة كما هو معلوم. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

● {ويبقى وجهه ريك ذو الجلال (27)}:

لا خلاف بين **العشرة** في رفع {ذو} في هذا الموضع.

واتفقت جميع المصاحف على رسمه بالواو بعد الذال.

● {سَنَفْرُغُ (31)}:

قرأ **الأصحاب** {سَيَفْرُغُ} بياء الغيبة.

● {شَوَاطُ (35)}:

قرأ **ابن كثير** {شَوَاطُ} بكسر الشين.

● {وَتُحَاسُّ (35)}:

قرأ **ابن كثير وأبو عمرو وروم** {وَتُحَاسُّ} بكسر السين.

□ وللفادة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين مجتمعين {شَوَاطُ، وَتُحَاسُّ} (جاء في نسخة أول):

مَحْرَمًا - قرأ المَدَنِيَانِ وابْنِ عَامِرٍ وَالْكَوْفِيُّونَ وَرُوَيْسٌ {شَوَاطِءٌ، وَنُحَاسٌ}.

صَدْرَهُ - وقرأ ابْنُ كَثِيرٍ {شَوَاطِءٌ، وَنُحَاسٌ}.

نَبِيْعُ الْوَالِدِ - وقرأ أَبُو عَمْرٍو وَرُوْمٌ {شَوَاطِءٌ، وَنُحَاسٌ}.

• {لَمْ يَطْمِئْتُهُنَّ (56 و 74)}:

وَرَدَ عَنِ الْكَسَائِي فِي هَذَا اللَّفْظِ فِي مَوْضِعِيهِ أَقْوَالٌ كَالآتِي:

مُحْرَمًا) رُوِيَ عَنِ الْكَسَائِي مِنَ الرَّوَايَتَيْنِ جَمِيعًا ضَمُّ الْمِيمِ فِي الْمَوْضِعِ الْأَوَّلِ

هَكَذَا {لَمْ يَطْمِئْتُهُنَّ} (عَلِيٌّ بْنُ أَبِي حَالِدٍ)؛ وَكَسَرُهَا فِي الْمَوْضِعِ الثَّانِي هَكَذَا {لَمْ يَطْمِئْتُهُنَّ}

(نَبِيْعُ الْوَالِدِ).

صَدْرَهُ) وَرُوِيَ ذَلِكَ عَنِ دَوْرِي الْكَسَائِي وَحْدَهُ، وَرُوِيَ عَكْسُ ذَلِكَ مِنْ رَوَايَةِ أَبِي الْحَارِثِ

وَحْدَهُ، وَهُوَ كَسَرُ الْمِيمِ فِي الْمَوْضِعِ الْأَوَّلِ هَكَذَا {لَمْ يَطْمِئْتُهُنَّ} (عَلِيٌّ بْنُ أَبِي حَالِدٍ)؛ وَضَمُّهَا

فِي الْمَوْضِعِ الثَّانِي هَكَذَا {لَمْ يَطْمِئْتُهُنَّ} (نَبِيْعُ الْوَالِدِ).

نَبِيْعُ الْوَالِدِ) وَرُوِيَ كَسَرُ الْمِيمِ فِي الْمَوْضِعَيْنِ مِنْ رَوَايَةِ أَبِي الْحَارِثِ وَحْدَهُ هَكَذَا {لَمْ

يَطْمِئْتُهُنَّ} (عَلِيٌّ بْنُ أَبِي حَالِدٍ وَنَبِيْعُ الْوَالِدِ)؛ كَالْجَمَاعَةِ.

نَبِيْعُ الْوَالِدِ) وَرُوِيَ عَنِ الْكَسَائِي مِنَ الرَّوَايَتَيْنِ جَمِيعًا الضَّمُّ وَالْكَسَرُ جَمِيعًا فِي

الْمَوْضِعَيْنِ لَا يَبَالِي كَيْفَ يَقْرَأُهُمَا.

عَلِيٌّ بْنُ أَبِي حَالِدٍ) وَرُوِيَ عَنِ الْكَسَائِي مِنَ الرَّوَايَتَيْنِ جَمِيعًا التَّخْيِيرُ فِي إِحْدَاهُمَا، بِمَعْنَى أَنَّهُ إِذَا ضَمَّ

مِيمَ الْمَوْضِعِ الْأَوَّلِ كَسَرَ مِيمَ الْمَوْضِعِ الثَّانِي، وَإِذَا كَسَرَ مِيمَ الْمَوْضِعِ الْأَوَّلِ ضَمَّ مِيمَ

الْمَوْضِعِ الثَّانِي.

وَضَمَّ الْمِيمِ فِي الْمَوْضِعِ الْأَوَّلِ هَكَذَا {لَمْ يَطْمِئْتُهُنَّ} (56)؛ وَكَسَرَهَا فِي الْمَوْضِعِ الثَّانِي هَكَذَا {لَمْ

يَطْمِئْتُهُنَّ} (نَبِيْعُ الْوَالِدِ)؛ هُوَ الَّذِي يَنْبَغِي أَنْ يُؤْخَذَ بِهِ لِلْكَسَائِي مِنَ رَوَايَتِيهِ مِنْ طَرَقِ الشَّاطِئَةِ

وَالْتَيْسِيرِ (نَبِيْعُ الْوَالِدِ). وَاللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَمُ.

● {تبارك اسم رَبِّكَ ذِي الجلال (78):}

قرأ ابن عامر {ذُو} بضم الذال وواو بعدها بَدَل الياء، على الرفع صفةً ل {اسم}.

و{ذِي الجلال} في هذا الموضع مرسوم بالياء في المصاحف الشامية، وبالواو بعدها في بقية المصاحف.

(مختزاً) ذكر الشاطبي في نظمه عن هذا اللفظ أقوالاً عن الكسائي حيث قال:

سَطَّكَ سَطَّكَ وَكَسَرَ مِمْ *** م يَطْمِثُ فِي الْأَوَّلِ ضُمَّ (تَهْدَى وَتُقْبَلَا
وَقَالَ بِهِ (لِلثَّيْثِ) فِي الثَّانِي وَحَدَهُ *** شُيُوخٌ وَنَصُّ (الثَّيْثِ) بِالضَّمِّ الْأَوَّلِ
وَقَوْلُ الْكَسَائِيِّ ضُمَّ أُيْهُمَا تَشَا *** وَجِيهٌ وَبَعْضُ الْمُفْرِيئِيِّ بِهِ تَلَا

وذكر الداني في تيسيره خلافاً عن أبي الحارث حيث قال: (الآية: ﴿سَطَّكَ سَطَّكَ﴾) أبو عُمر الدوري عن الكسائي لم يطمثهن؛ في الأول بضم الميم، وأبو الحارث عنه في الثاني (الآية: ﴿سَطَّكَ سَطَّكَ﴾) كذلك، هذه قراءة، والذي نص عليه أبو الحارث كرواية الدوري. والباقون بكسر الميم فيهما. انتهى.

وقال ابن الجزري في تحبير التيسير: أبو عُمر الدوري عن الكسائي لم يطمثهن؛ في الأول بضم الميم، وأبو الحارث عنه في الثاني كذلك، هذه قراءة، أي على ابن غلبون، وقرأ به على أبي الفتح كقول الدوري، والذي نص عليه أبو الحارث كرواية الدوري. والباقون بكسر الميم فيهما. انتهى.

وقال ابن الجزري في النشر: واختلفوا في لم يطمثهن؛ في الموضوعين، فقرأ الكسائي بضم الميم على اختلاف عنه في ذلك. فرؤى كثيرٌ من الأئمة عنه من روايته ضم الأول فقط، وهو الذي في العنوان والتجريد وغاية أبي العلاء وكفاية أبي العز وإرشاده والمستنير والجامع لابن فارس وغيرها، ورواها في الكامل عن ابن سفيان للكسائي بكماله، وبه قرأ الداني على أبي الفتح في الروايتين جميعاً كما نص عليه في جامع البيان. ورؤى جماعة آخرون هذا الوجه من رواية الدوري فقط ورؤوا عكسه من رواية أبي الحارث، وهو كسر الأول وضم الثاني، وهو الذي رواه ابن مجاهد عن أبي الحارث من طريق محمد بن يحيى في الكامل والتذكرة وتلخيص ابن بليمة والتبصرة وقال هو المختار. وفي الكافي وقال هو المستعمل. وفي الهداية وقال إنه الذي قرأ به. وفي التيسير وقال هذه قراءة. يعني على أبي الحسن، وإلا فمن قرأته على أبي الفتح، فذكر أنه قرأ بالأول كما قدمنا، فهذا من المواضع التي خرج فيها عما أسنده في التيسير. ورؤى بعضهم عن أبي الحارث الكسر فيهما معاً، وهو الذي في تلخيص أبي معشر والمفيد. ورؤى بعضهم عنه ضمها، رواه في المبهج عن الشنبوذى. ورؤى ابن مجاهد من طريق سلمة بن عاصم عنه يقرؤها بالضم والكسر جميعاً لا يبالي كيف يقرؤها. ورؤى الأكثرون التخيير في إحداها عن الكسائي من روايته، بمعنى أنه إذا ضم الأولى كسر الثانية وإذا كسر الأولى ضم الثانية، وهو الذي في غاية ابن مهران والمحرق لابن أشته والمبهج، وذكره ابن شيطا وابن سوار ومكي الحافظ أبو العلاء وأبو العز في كفايته. قال أبو محمد في المبهج: قال شيخنا الشريف: وقرأت على الكارزيني بإسناده على جميع أصحاب الكسائي بالتخيير في ضم الأولى والثانية. قلت: والوجهان ثابتان عن الكسائي من التخيير وغيره نصاً وأداءً قرأنا بهما وبهما نأخذ. قال الإمام أبو عبيد: كان الكسائي يَرَى في يطمثهن؛ الضم والكسر، وربما كسر إحداها وضم الأخرى. انتهى. وبالكسر فيهما قرأ الباقر. انتهى.

وقال الشيخ الضباع في إرشاد المرید: وجملته الأمر أنك إذا أردت قراءتهما للكسائي فاقراً الأول بالضم ثم الكسر، والثاني بالكسر ثم الضم. انتهى.

قلت: قرأ الداني قراءة الكسائي من روايته جميعاً على شيخه أبي الفتح فارس بن أحمد، وتقدم في النشر أن الداني قرأ على شيخه أبي الفتح بضم الميم في الأول وكسرها في الثاني، فيكون هذا هو الوجه الذي ينبغي أن يؤخذ به للكسائي من روايته جميعاً من طرق الشاطبية والتيسير. وأما الأوجه الأخرى الواردة عن الكسائي فليست من طرق التيسير عنه، فلا يؤخذ بها من طرق التيسير وإن كانت صحيحة عنه من طرق النشر. والله تبارك وتعالى أعلم.

فرش حروف سورة الواقعة

رُبْعُ: {إذا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ لَيْسَ لَوْقَعَتِهَا كاذبٌ: 1 - 2}

● {وَلَا يُنْزِفُونَ (19)}:

قرأ **غَيْرُ الْكُوفِيِّينَ** {وَلَا يُنْزِفُونَ} بفتح الزاي.

● {وَوَحُورٍ عَيْنٍ (22)}:

قرأ **الْأَخْوَانِ وَأَبُو جَعْفَرٍ** {وَوَحُورٍ عَيْنٍ} بكسر الراء والنون، ويلزمه ترقيق الراء وصلماً وعند

الوقف عليها بالروم.

● {قِيلاً (26)}:

لا إشماع فيه **لَأَحَدٍ** لأنه اسمٌ لا فِعْلٌ. والله تبارك وتعالى أعلم.

● {عُرْبًا (37)}:

قرأ **شُعْبَةَ وَحَمْزَةَ وَخَلْفَ الْعَاشِرِ** {عُرْبًا} بإسكان الراء.

● {مِثْنًا (47)}:

قرأ **ابن كثير والبصريان وابن عامر وشعبة وأبو جعفر** {مِثْنًا} بضم الميم.

● {أَوْ ءَابَاؤُنَا الْأَوْلَادُ} (48):

قرأ **قالون وابن عامر وأبو جعفر** {أَوْ} بإسكان الواو.

● {شُرِّبَ الْهَيْمِ} (55):

قرأ **ابن كثير والبصريان وابن عامر والكسائي وخلف العاشر** {شُرِّبَ} بفتح الشين.

● {نَحْنُ قَدَرْنَا} (60):

قرأ **ابن كثير** {قَدَرْنَا} بتخفيف الدال.

● {النَّشَاءُ} (62):

قرأ **ابن كثير وأبو عمرو** {النَّشَاءُ} بفتح الشين وألف بعدها، ويلزمه المد المتصل.

● {فَلَوْلَا تَذَكَّرُونَ} (62):

قرأ **غير حفص والأصحاب** {فَلَوْلَا تَذَكَّرُونَ} بتشديد الذال.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين مجتمعين {النَّشَاءُ، فَلَوْلَا تَذَكَّرُونَ} (صحة جلالان):

مَحْرُومٌ - قرأ **حفص والأصحاب** {النَّشَاءُ، فَلَوْلَا تَذَكَّرُونَ}.

صَحِيحٌ - قرأ **المدنيان وابن عامر وشعبة ويعقوب** {النَّشَاءُ، فَلَوْلَا تَذَكَّرُونَ}.

نَبِيحٌ لَوْلَا - قرأ **ابن كثير وأبو عمرو** {النَّشَاءُ، فَلَوْلَا تَذَكَّرُونَ}.

● {فَطَّلْتُمْ تَفَكَّهُونَ} (65):

قرأ **البزي** بخلف عنه:

مَحْرُومٌ {فَطَّلْتُمْ تَفَكَّهُونَ} بتخفيف التاء **كالجماعة** مع صلة الميم وصلماً بواوٍ مَدِّيَّةٍ

مقدارٌ مَدِّهَا حركتان. ووجه التخفيف هذا في هذا الموضع هو الراجح **للبزي** في

الأداء مِنْ طرق الشاطبية والتيسير كما تقدم بيانه مع {ولا تيمموا} (البقرة:

صَحِيحٌ جَلالان صَحِيحٌ) ومع {كُنْتُمْ تَمْنُونَ} (نَبِيحٌ لَوْلَا نَبِيحٌ مَحْرُومٌ). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَم.

صَحِيحٌ {فَطَّلْتُمْ تَفَكَّهُونَ} بتشديد التاء مع صلة الميم وصلماً بواوٍ مَدِّيَّةٍ، ويلزمه إشباع

المد.

وقد سمعتُ مصحِّحاً برواية **البزبي** عن **ابن كثير** لأحد القراء يقرأ { كنتم تمننون } بغير تشديد ويقرأ { فظلمتم تفكَّهُون } بالمد المشبع والتشديد، ولا أدري ما الفرقُ بينهما.

رُبُعُ: { فلا أقسم بمواقع النجوم: 75 }

• { بمَوَاقِعِ النُّجُومِ (75) }:

قرأ **الأصحاب** { بمَوَاقِعِ } بإسكان الواو وحذف الألف، على الأفراد.

• { تَرْجِعُونَهَا (رَجَّعْتُهَا) }:

لا خلاف بين **القراء** في قراءته بفتح التاء وكسر الجيم.

• { فَرُوحٌ وَرِيحَانٌ (89) }:

قرأ **رويس** { فَرُوحٌ } بضم الراء، ويلزمه المد الطبيعي وصلاً والعارض للسكون وقفاً.

واتفق **القراء** على فتح الراء في الموضعين { ولا تياسوا من رُوحِ الله إنه لا يياس من رُوحِ

الله إلا القوم الكافرون } (يوسف: رَجَّعْتُهَا).

واتفقا أيضاً على ضم الراء في { قل نزلهُ رُوحُ القدس من ربك بالحق } (النحل:

صَفَرٌ مَسْرُوكٌ مَحْرُوكٌ) وفي لفظ { الرُوح } المعرف بـ ((أل)) في مواضعه السبعة في القرآن.

فرش حروف سورة الحديد

- {وإلى الله تُرْجَعُ الْأُمُورُ (5)}:

قرأ **ابن عامر والأصحاب ويعقوب** {تُرْجَعُ} بفتح التاء وكسر الجيم.

وهذا هو آخر المواضع (الاثنين والثلاثين) المختلف على قراءتها بضم حرف المضارعة وفتح الجيم، وفتح حرف المضارعة وكسر الجيم.
- {وقد أَخَذَ مِيثَاقُكُمْ (8)}:

قرأ **أبو عمرو** {وقد أَخَذَ مِيثَاقُكُمْ} بضم الهمزة وكسر الخاء على البناء للمفعول وضم القاف مرفوعاً على أنه نائب فاعل.

ولا إدغام **للسوسي** في {مِيثَاقُكُمْ} لسكون ما قبل القاف. تذكر واتبه.
- {هو الذي يُنَزِّلُ (9)}:

قرأ **ابن كثير والبصريان** {يُنَزِّلُ} بإسكان النون وتخفيف الزاي، ويلزمه الإخفاء.
- {لَرءُوف (9)}:

قرأ **البصريان وشعبة والأصحاب** {لَرءُوف} بحذف الواو.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين مجتمعين {يُنَزِّلُ على، لَرءُوف (رَمَضَانَ)}:

مَحَزَّو - قرأ **المدنيان وابن عامر وحفص** {يُنَزِّلُ على، لَرءُوف}.

صَحَّو - وقرأ **ابن كثير** {يُنَزِّلُ على، لَرءُوف}.

نَبَّعْأو - وقرأ **البصريان** {يُنَزِّلُ على، لَرءُوف}.

نَبَّعْأو - وقرأ **شعبة والأصحاب** {يُنَزِّلُ على، لَرءُوف}.
- {وَكَلَّاءَ وَعَدَّ اللَّهُ الْحَسَنَى (10)}:

قرأ **ابن عامر** {وَكَلَّاءَ} بضم اللام، أي بالرفع.

وهو بغير ألف بعد اللام في المصاحف الشامية، وبألف بعدها في بقية المصاحف.
- {فَيُضَاعَفُهُ (11)}:

قرأ **نافع وأبو عمرو والأصحاب** {فَيُضَاعَفُهُ} بضم الفاء الثانية، أي بالرفع.

وقرأ **ابن كثير وأبو جعفر** {فِيضَعْفُهُ} بحذف الألف وتشديد العين وضم الفاء الثانية، أي بالرفع.

وقرأ **ابن عامر ويعقوب** {فِيضَعْفُهُ} بحذف الألف وتشديد العين.
 لم يُعَدَّ **غيرُ عاصم** وقرأ {فِيضَاعِفُهُ} بإثبات الألف وتخفيف العين وفتح الفاء الثانية.
 ونذكر الخلاف في {يُضَاعَفُ لَهُمْ} (مَتَعَيْنَانِ مُحْتَرَةً)؛ قَرِيبًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ.
 ● {أَنْظُرُونَا} (13):

قرأ **حمزة** {أَنْظُرُونَا} بهمزة القطع المفتوحة بَدَلْ همزة الوصل وكسر الظاء في الحالين.
 وقرأ **الباقون** {أَنْظُرُونَا} بهمزة الوصل وضم الظاء في الحالين، و**يبنتدون** بهمزة وصلٍ مضمومة.

● {قِيلَ ارجعوا} (13):

قرأ **هشام والكسائي ورويس** بإشمام كسرة القافِ الضمِّ.
 □ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظَيْنِ مجتمَعَيْنِ {أَنْظُرُونَا، قِيلَ ارجعوا} (نَبِّعْ أَوْلَادَ مُحْتَرَةً):
 مُحْتَرَةً - قرأ **سما وابن ذكوان وعاصم وأبو جعفر وروم وخلف العاشر** {أَنْظُرُونَا، قِيلَ}.
 صَحْرًا - وقرأ **هشام والكسائي ورويس** {أَنْظُرُونَا، قِيلَ} (بالإشمام).
 نَبِّعْ أَوْلَادَ - وقرأ **حمزة** {أَنْظُرُونَا، قِيلَ}.

• {وغرتكم الأمانيُّ (14)}:

قرأ **أبو جعفر** {الأمانيُّ} بإسكان الياء، ويلزمه مدّها بمقدار حركتين في الحالين.

• {لا يُؤخِّدُ منكم (15)}:

قرأ **ابن عامر وأبو جعفر ويعقوب** {لا تُؤخِّدُ} ببناء التانيث.

مع مراعاة الإبدال **لورث والسوسي وأبي جعفر** في الحالين **ولحمزة** وقفًا.

رُبُعُ: {ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكرِ الله 00: 16}

• {وما نزل من الحق (16)}:

قرأ **غير نافعٍ وحفص** {وما نزل} بتشديد الزاي.

• {ولا يَكُونُوا كالذين (16)}:

قرأ **رويس** {ولا تَكُونُوا} ببناء الخطاب.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين مجتمعين {وما نزل، ولا يكونوا (سَجَّانَ مَحْرَجًا)}:

مَحْرَجًا - قرأ **نافع وحفص** {وما نزل، ولا يكونوا}.

صَقَنَ - وقرأ **رويس** {وما نزل، ولا تكونوا}.

نَجَّالًا - وقرأ **ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وشعبة والأصحاب وأبو جعفر**

وروم {وما نزل، ولا يكونوا}.

• {إنَّ المصدِّقين والمصدِّقات (18)}:

قرأ **ابن كثير وشعبة** {إنَّ المصدِّقين والمصدِّقات} بتخفيف الصاد فيهما.

• {يُضَاعَفُ لهم (18)}:

قرأ **ابن كثير وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب** {يُضَاعَفُ} بحذف الألف وتشديد العين.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في الألفاظ الثلاثة مجتمعة {إنَّ المصدِّقين والمصدِّقات،

يُضَاعَفُ لهم (سَتَعَيَّانَ مَحْرَجًا)}:

مَحْرَجًا - قرأ **نافع وأبو عمرو وحفص والأصحاب** {إنَّ المصدِّقين والمصدِّقات، يُضَاعَفُ لهم}.

صَقَنَ - وقرأ **ابن كثير** {إنَّ المصدِّقين والمصدِّقات، يُضَاعَفُ لهم}.

تَبَعَهُمْ - وقرأ **وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب** {إِنَّ الْمَصْدِقِينَ وَالْمَصَدِّقَاتِ، يُضَعَّفُ لَهُمْ}.

تَبَعَهُمْ - وقرأ **شعبة** {إِنَّ الْمَصْدِقِينَ وَالْمَصَدِّقَاتِ، يُضَاعَفُ لَهُمْ}.

• {ورضوان (20 و 27)}:

قرأ **شعبة** {ورضوان} بضم الراء في الموضعين، ويلزمه تفخيمها.

• {آتاكم (23)}:

قرأ **أبو عمرو** {آتاكم} بحذف الألف التي بعد الهمزة.

• {بالْبُحْلِ (24)}:

قرأ **الأصحاب** {بالْبُحْلِ} بفتح الباء والخاء. وهو لغة.

• {وَمَنْ يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ (24)}:

قرأ **المدنيان وابن عامر** {وَمَنْ يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ} بحذف لفظ {هُوَ}.

وهو بغير لفظ {هُوَ} في المصاحف المدنية والشامية، وبه في بقية المصاحف.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين مجتمعين {بالْبُحْلِ، وَمَنْ يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ

الْحَمِيدُ (تَبَعَهُمْ صَفَرٍ)}:

مَحَرَّجٌ - قرأ **ابن كثير والبصريان وعاصم** {بالْبُحْلِ، وَمَنْ يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ}.

صَفَرٍ - وقرأ **المدنيان وابن عامر** {بالْبُحْلِ، وَمَنْ يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ}.

تَبَعَهُمْ - وقرأ **الأصحاب** {بالْبُحْلِ، وَمَنْ يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ}.

• {رُسُلَنَا (25)} {وَرُسُلَنَا (27)}:

قرأ **أبو عمرو** {رُسُلَنَا} {رُسُلَنَا} بإسكان السين في الموضعين.

• {وإبراهيم (26)}:

قرأ **هشام** {وإبراهيم} بفتح الهاء وألف بعدها. وليس في سورة الحديد سوى هذا الموضع.

فرش حروف سورة المجادلة

رُئِعُ: {قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي إلى الله: 1}

● {يُظَاهِرُونَ (2 و 3):}

قرأ **سما** و**يعقوب** {يُظَاهِرُونَ} بفتح الياء وتشديد الظاء وحذف الألف وفتح وتشديد الهاء في الموضعين.

وقرأ **الباقون غير عاصم** {يُظَاهِرُونَ} بفتح الياء والهاء وتشديد الظاء في الموضعين.

● {ما يَكُونُ مِنْ نَجْوَى (7):}

قرأ **أبو جعفر** {ما تَكُونُ} ببناء التانيث.

● {ولا أدنى مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ (7):}

قرأ **يعقوب** {ولا أدنى، ولا أَكْثَرَ} بضم الراء، أي بالرفع في {أدنى، أكثر} وإن كانت الضمة لا تظهر على {أدنى}.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين مجتمعين {ما يَكُونُ مِنْ، ولا أدنى مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ (سجدة):}

مَحْرَمٌ - قرأ **أبو جعفر** {ما تَكُونُ مِنْ، ولا أدنى مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ}.

صَعْرٌ - وقرأ **يعقوب** {ما يَكُونُ مِنْ، ولا أدنى مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ}.

نَجْوَى - وقرأ **الباقون** {ما يَكُونُ مِنْ، ولا أدنى مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ}.

● {وَيَتَنَاجَوْنَ (8):}

قرأ **حمزة ورويس** {وَيَتَنَاجَوْنَ} بتقديم النون على التاء مع إسكان النون وحذف الألف وضم الجيم، ويلزمه الإخفاء، ويلزمه أيضاً المد الطبيعي وصلاً والعارض للسكون وقفًا.

● {فَلَا تَتَنَاجَوْا (9):}

قرأ **رويس** {فَلَا تَتَنَاجَوْا} بتقديم النون على التاء الثانية مع إسكان النون وحذف الألف وضم الجيم، ويلزمه الإخفاء، ويلزمه أيضاً مد الواو مدًا طبيعيًا في الحالين.

• {يَحْزُنُ (10):}

قرأ **نافع** {يُحْزِنُ} بضم الياء وكسر الزاي.

• {قِيلَ (مَعًا: 11):}

قرأ **هشام والكسائي ورويس** بإشمام كسرة القافِ الضمِّ في الموضعين.

• {فِي الْمَجَالِسِ (11):}

قرأ **غيرُ عاصم** في المَجَلِسِ {بإسكان الجيم وحذف الألف، على الأفراد، ويلزمه قلقلة الجيم.

• {أَنْشُرُوا فَانْشُرُوا (11):}

قرأ **شعبة** بخلف عنه:

{مُحَرَّرٌ} {أَنْشُرُوا فَانْشُرُوا} بكسر الشين فيهما. وهو الوجه الذي ينبغي أن يؤخذ به **شعبة** من طرق الشاطبية والتيسير^(صحة). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَم.

{صَحَّ} {أَنْشُرُوا فَانْشُرُوا} بضم الشين فيهما **كالمدنيين وابنِ عامرٍ وحفص**.

وقرأ **ابن كثير والبصريان والأصحاب** {أَنْشُرُوا فَانْشُرُوا} بكسر الشين فيهما **كشعبة** في وجهه الأول.

واعلم أنه عند الابتداء بـ {أَنْشُرُوا} **فكل مَنْ** يضم الشين يضم همزة الوصل، **وكل مَنْ** يكسر الشين يكسر همزة الوصل.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشيرة** في الألفاظ الخمسة مجتمعة {قِيلَ (مَعًا)، المَجَالِسِ، أَنْشُرُوا فَانْشُرُوا} {مُحَرَّرٌ مُحَرَّرٌ}:

{مُحَرَّرٌ} - قرأ **حفص** {قِيلَ (مَعًا)، المَجَالِسِ، أَنْشُرُوا فَانْشُرُوا}.

{صَحَّ} - قرأ **المدنيان وابن ذكوان** {قِيلَ (مَعًا)، المَجَلِسِ، أَنْشُرُوا فَانْشُرُوا}.

{بِعَاقِلٍ} - قرأ **ابن كثير وأبو عمرو وحمزة وخلف العاشر وروم** {قِيلَ (مَعًا)، المَجَلِسِ، أَنْشُرُوا فَانْشُرُوا}.

{بِعَاقِلٍ} - قرأ **هشام** {قِيلَ (مَعًا بالإشمام)، المَجَلِسِ، أَنْشُرُوا فَانْشُرُوا}.

﴿قَالَ﴾ - وَقَرَأَ شَعْبَةَ {قِيلَ (مَعًا)، الْمَجَالِسِ، اِنشُرُوا فَاَنْشُرُوا} عَلَى الْوَجْهِ الَّذِي يَنْبَغِي أَنْ
يُؤْخَذَ لَهُ بِهِ فِي {اِنشُرُوا فَاَنْشُرُوا} مِنْ طَرَقِ الشَّاطِئِيَّةِ وَالتَّيْسِيرِ.
﴿قَالَ﴾ - وَقَرَأَ الْكَسَائِيَّ وَرُوَيْسَ {قِيلَ (مَعًا بِالْإِشْتِمَاءِ)، الْمَجَالِسِ، اِنشُرُوا فَاَنْشُرُوا}.

(نَحْوَهُ) ذَكَرَ الشَّاطِئِي فِي نِظْمِهِ وَجْهِي كَسْرَ الشَّيْنِ وَضَمَّهَا لَشَعْبَةَ فِي لَفْظِي {اِنشُرُوا فَاَنْشُرُوا} تَبَعًا لِلدَّانِي فِي التَّيْسِيرِ.
قَالَ الشَّاطِئِي فِي نِظْمِهِ: وَكَثُرَ اِنشُرُوا فَاضْمُومٌ مَعًا (صَفُوْ حُلْفِهِ *** (عَمَلًا (عَمَّ) مَعًا
وَقَالَ الدَّانِي فِي تَيْسِيرِهِ: نَافِعٌ وَابْنُ عَامِرٍ وَعَاصِمٌ بِخِلَافِ عَنِ أَبِي بَكْرٍ {اِنشُرُوا فَاَنْشُرُوا} بِضْمِ الشَّيْنِ فِيهِمَا، وَيَتَدَثُّونَ بِضْمِ
الْأَلْفِ. وَالباقونَ بِكَسْرِ الشَّيْنِ، وَيَتَدَثُّونَ بِكَسْرِ الْأَلْفِ. وَقَدْ قَرَأَتْ لِأَبِي بَكْرٍ مِنْ طَرِيقِ الصَّرِيفِيِّ عَنِ يَحْيَى عَنْهُ بِهَذَا الْوَجْهِ
فِيهِمَا. اِنْتَهَى.

وَقَالَ ابْنُ الْجَزْرِيِّ فِي النُّشْرِ: وَاخْتَلَفُوا فِي {اِنشُرُوا فَاَنْشُرُوا} فَقَرَأَ الْمَدَنِيَّانِ وَابْنُ عَامِرٍ وَحَفْصٌ بِضْمِ الشَّيْنِ فِي الْحَرْفَيْنِ.
وَاخْتَلَفَ عَنِ أَبِي بَكْرٍ، فَرَوَى الْجُمْهُورُ عَنْهُ الضَّمَّ، وَهُوَ الَّذِي فِي التَّذَكُّرَةِ وَالتَّبَصُّرَةِ وَالمَهَادِي وَالمَهَادِي وَالكَاثِي وَالتَّلْخِيصِ وَالعِنْوَانِ
وَغَيْرِهَا، وَبِهِ قَرَأَ الدَّانِي عَلَى أَبِي الْحَسَنِ، وَهُوَ الَّذِي رَوَاهُ جُمْهُورُ الْعِرَاقِيِّينَ عَنْهُ مِنْ طَرِيقِ يَحْيَى بْنِ آدَمَ. وَرَوَى كَثِيرٌ مِنْهُمْ عَنْهُ
الْكَسْرَ، وَهُوَ فِي كِفَايَةِ السَّبْطِ وَفِي الْإِرْشَادِ وَفِي التَّجْرِيدِ إِلَّا مِنْ قِرَاءَتِهِ عَلَى عَبْدِ الْبَاقِيِّ، يَعْنِي مِنْ طَرِيقِ الصَّرِيفِيِّ، وَهُوَ الَّذِي
رَوَاهُ الْجُمْهُورُ عَنِ الْعَلِيمِيِّ، وَبِهِ قَرَأَ الدَّانِي مِنْ طَرِيقِ الصَّرِيفِيِّ عَلَى أَبِي الْفَتْحِ. وَالمُهْجَانِ صَحِيحَانِ عَنِ أَبِي بَكْرٍ، ذَكَرَهُمَا عَنْهُ
ابْنُ مَهْرَانَ، وَفِي التَّيْسِيرِ وَالشَّاطِئِيَّةِ وَغَيْرِهَا. وَبِالْكَسْرِ قَرَأَ الْبَاقُونَ. اِنْتَهَى.

قَلْتُ: وَرَوَايَةُ شَعْبَةَ فِي التَّيْسِيرِ مِنْ قِرَاءَةِ الدَّانِي عَلَى شَيْخِهِ أَبِي الْفَتْحِ فَارَسَ بْنِ أَحْمَدَ مِنْ طَرِيقِ شَعِيبِ الصَّرِيفِيِّ عَنِ
يَحْيَى بْنِ آدَمَ، وَقَرَأَ الدَّانِي لَشَعْبَةَ عَلَى شَيْخِهِ أَبِي الْفَتْحِ مِنْ الطَّرِيقِ الْمَذْكُورِ بِكَسْرِ الشَّيْنِ، فَيَكُونُ هُوَ الْوَجْهِ الَّذِي يَنْبَغِي أَنْ
يُؤْخَذَ بِهِ لَشَعْبَةَ مِنْ طَرَقِ الشَّاطِئِيَّةِ وَالتَّيْسِيرِ. وَاللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَمُ.

رُبْعٌ: {أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ تَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ 00: 14}

● {وَيَحْسِبُونَ (18):}

قَرَأَ سَمَا وَالْكَسَائِيَّ وَيَعْقُوبَ وَخَلْفَ الْعَاشِرِ {وَيَحْسِبُونَ} بِكَسْرِ السَّيْنِ.

فَرَشَ حُرُوفِ سُورَةِ الْحَشْرِ

● {الرُّعْبُ (2):}

قَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ وَالْكَسَائِيَّ وَأَبُو جَعْفَرٍ وَيَعْقُوبَ {الرُّعْبُ} بِضْمِ الْعَيْنِ.

● {يُخْرِئُونَ (2):}

قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو {يُخْرِئُونَ} بِفَتْحِ الْخَاءِ وَتَشْدِيدِ الرَّاءِ.

● {بُيُوتَهُمْ (2):}

قرأ **قالون وابن كثير وابن عامر وشعبة والأصحاب** {بُيُوتَهُمْ} بكسر الباء.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في الألفاظ الثلاثة مجتمعاً {الرُّعْبُ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ (صَدَقَ):}

مَحْرَمٌ - قرأ **ورش وحفص** {الرُّعْبُ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ}.

صَدَقَ - وقرأ **قالون وابن كثير وشعبة وحمة وخلف العاشر** {الرُّعْبُ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ}.

نَبِيحٌ أَوْلَى - وقرأ **أبو عمرو** {الرُّعْبُ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ}.

نَبِيحٌ أَوْلَى - وقرأ **ابن عامر والكسائي** {الرُّعْبُ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ}.

بِحَالِطٍ - وقرأ **أبو جعفر ويعقوب** {الرُّعْبُ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ}.

● {كِي لَا يَكُونُ دَوْلَةً (7):}

قرأ **هشام** بخلف عنه:

مُحْرَمٌ {كِي لَا تَكُونُ دَوْلَةً} بتاء التانيث وضم تاء {دولة}. وهذا الوجه هو الراجح

لهشام من طرق الشاطبية والتيسير ^(نَحْوَهُ). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَمُ.

صَدَقَ {كِي لَا يَكُونُ دَوْلَةً} بضم التاء.

وقرأ **أبو جعفر** {كِي لَا تَكُونُ دَوْلَةً} بتاء التانيث وضم تاء {دولة} **كهشام** في وجهه

الأول.

مُحْرَمٌ ذكر الشاطبي في نظمه الخلاف لهشام في لفظ {يكون} (الحشر: صَدَقَ) حيث قال:

وَمَعَ دَوْلَةً أَتَتْ يَكُونُ بِخُلْفٍ (لَا).

وقد يُبْهَمُ مِنَ النِّظْمِ أَنَّ هِشَامَ الْخِلَافَ فِي لَفْظِ {يَكُونُ} دَوْلَةً جَمِيعًا، وَلَكِنْ الْمَقْصُودُ هُوَ الْخِلَافُ عَنْهُ فِي لَفْظِ {يَكُونُ} فَقَطْ.

وذكر الداني في التيسير الوجهين أيضًا لهشام في هذا اللفظ حيث قال: هشام {كِي لَا تَكُونُ} بالتاء وروي عنه بالياء {دولة} بالرفع، والباقون بالياء والنصب. انتهى.

وقال ابن الجزري النشر: واختلفوا في هكي لا يكون دولة؛ فقرأ أبو جعفر؛ تكون؛ بالتأنيث؛ دولة؛ بالرفع؛ واختلف في هشم فروي الحلواني عنه من أكثر طرقه كذلك، وهي طريق ابن عبيدان عن الحلواني، وبذلك قرأ الداني على شيخه فارس بن أحمد عنه وأبي الحسن. وروى الأزرق والجمال وغيره عن الحلواني التذكير مع الرفع، وبذلك قرأ الداني على شيخه الفارسي عن أصحابه عنه، وقد رواه الشذائي وغير واحد عن الحلواني. ولم يختلف عن الحلواني في رفع دولة؛ وما رواه فارس عن عبد الباقي بن الحسن عن أصحابه عن الحلواني بالياء والنصب، قال الحافظ أبو عمرو: وهو غلط لانعقاد الإجماع عنه على الرفع. قلت: التذكير والنصب هو رواية الداجوني عن أصحابه عن هشام، وبذلك قرأ الباقون. وهو الذي لم يذكر ابن مجاهد ولا من تبعه من العراقيين وغيرهم كابن سوار وأبي العز والحافظ أبي العلاء وكصاحب التجريد وغيرهم عن هشام سواء. نَعَمْ لا يجوز النصب مع التأنيث كما توهمه بعض شراح الشاطبية من ظاهر كلام الشاطبي — رحمه الله — لانتفاء صحته رواية ومعنى. والله أعلم. انتهى.

قلت: ورواية هشام في التيسير من قراءة الداني على شيخه فارس بن أحمد من طريق ابن عبيدان عن الحلواني، ومن هذا الطريق قرأ الداني بالتأنيث والرفع، فيكون هو الوجه المقدم في الأداء لهشام من طرق الشاطبية والتيسير. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

وتذكر أنه لا يجوز — كما دُكِرَ — القراءة لأحد بالتاء في يكون؛ مع نصب دولة؛ هكذا هكي لا تكون دولة؛ لانتفاء صحته رواية ومعنى. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

● {ورضواناً (8)}:

قرأ **شعبة** {ورضواناً} بضم الراء، ويلزمه تفخيمها.

● {رؤوف (10)}:

قرأ **البصريان وشعبة والأصحاب** {رؤوف} بحذف الواو.

رُبُعٌ: أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نَافَقُوا يَقُولُونَ لِإِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ كَفَرُوا 00: 12

● {لئن أُحْرَجُوا لا يَخْرُجُونَ معهم (12)} (1):

اتفق **القراء** على فتح حرف المضارعة (الياء) وضم الراء في هذا الموضع.

(مخزبة) ضَبَطَ الرواة (موضع الحشر) المذكور، وهو متفق على فتح يائه وضم رائه كما بينا ولا يدخل في قول الشاطبي في باب فرش حروف سورة الأعراف: ضَبَطَ ضَبَطًا لَأَخْرَجُونَ (في) *** (ر) ضَبَطًا ضَبَطًا وقال عنه صاحب النشر: وعبارة الشاطبي موهمة له لولا ضبط الرواة، لأنَّ مَنَعَ الخروج منسوب إليهم وصادر عنهم، ولهذا قال بعده؛ ولئن قوتلوا لا ينصروهم. انتهى.

● {من وراء جُدُرٍ (14)}:

قرأ **ابن كثير وأبو عمرو** {جُدَارٍ} بكسر الجيم وفتح الدال وألف بعدها، على الأفراد.

وفيه الإمالة لأبي عمرو وحده، وليس فيه إمالة لدور الكسائي ولا تقليل لورش لأنهما يقرانه بضم الجيم والداد بلا ألف.

● {تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا (14)}:

قرأ **سما والكسائي ويعقوب وخلف العاشر** {تَحْسَبُهُمْ} بكسر السين.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين مجتمعين {جُدْرٍ، تَحْسَبُهُمْ (نَجْعَانُ مَحْرَمًا)}:

مَحْرَمًا - قرأ **ابن عامر وعاصم وحمة وأبو جعفر** {جُدْرٍ، تَحْسَبُهُمْ}.

صَحْرًا - وقرأ **نافع والكسائي ويعقوب وخلف العاشر** {جُدْرٍ، تَحْسَبُهُمْ}.

نَجْعَانُ مَحْرَمًا - وقرأ **ابن كثير وأبو عمرو** {جَدَارٍ، تَحْسَبُهُمْ} مع الإمالة لأبي عمرو في {جَدَارٍ}.

فرش حروف سورة الممتحنة

● {يُفْصِلُ بَيْنَكُمْ (3)}:

قرأ **سما وأبو جعفر** {يُفْصِلُ} بضم الياء وفتح الصاد.

وقرأ **ابن عامر** {يُفْصِلُ} بضم الياء وفتح الفاء وفتح وتشديد الصاد.

وقرأ **الأصحاب** {يُفْصِلُ} بضم الياء وفتح الفاء وتشديد الصاد.

● {أُسْوَةٌ (4 و 6)}:

قرأ **غير عاصم** {أُسْوَةٌ} بكسر الهمزة في الموضعين.

● {في إبراهيم والذين (4)} وهو الموضع الأول في الآية الكريمة:

قرأ **هشام** {في إبراهيم} بفتح الهاء وألف بعدها. وهو آخر مواضع الخلاف في القرآن

الكريم.

ولا خلاف بين **القراء** في كسر الهاء وياء بعدها في {إلا قول إبراهيم (نَجْعَانُ)} وهو الموضع

الثاني في نفس الآية والأخير في السورة الكريمة.

رُبُعُ: عَسَى اللهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُمْ مِنْهُمْ مَوَدَّةً: 7}

● {أَنْ تَوَلَّوْهُمْ (9)}:

قرأ **الجزية** {أَنْ تَوَلَّوْهُمْ} بتشديد التاء وصلماً مع بقاء سكون النون قبلها وإخفائها.

● {فَلَا تَرْجِعُوهُمْ} (سِتْرًا مَحْتَرًا):

لا خلاف بين **القراء** في قراءته بفتح التاء وكسر الجيم. وهو آخر المواضع (الثلاثة والعشرين) التي لا خلاف على قراءتها بفتح التاء وكسر الجيم.

● {وَلَا تُمْسِكُوا بِعَصَمِ الْكُوفَرِ (10)}:

قرأ **البصريان** {وَلَا تُمْسِكُوا} بفتح الميم وتشديد السين.

فرش حروف سورة الصف

● {سِحْرٌ مَبِين (6)}:

قرأ **الأصحاب** {سَاحِرٌ} بفتح السين وألف بعدها وكسر الحاء، على أنه اسم فاعل. وأما

{سِحْرٌ} على قراءة **الباقيين** فهو مَصْدَرٌ.

● {مُتِمُّ نُورِهِ (8)}:

قرأ **المدنيان والبصريان وابن عامر وشعبة** {مُتِمُّ نُورِهِ} بتنوين الميم الثانية وفتح الراء وضم

الهاء، ويلزمه إدغام التنوين في النون وصلماً مع الغنة، ويلزمه أيضاً تفخيم الراء، ويلزمه كذلك صلة الهاء بواو مدية وصلماً.

● {تُنَجِّيْكُمْ (10)}:

قرأ **ابن عامر** {تُنَجِّيْكُمْ} بفتح النون وتشديد الجيم.

● {أَنْصَارَ اللَّهِ (14)}:

قرأ **سما وأبو جعفر** {أَنْصَارًا لِلَّهِ} بتنوين الراء وحذف همزة الوصل من لفظ الجلالة وزيادة

اللام الجارة قبله، ويلزم ذلك ترقيق لام لفظ الجلالة في الحالين، وإدغام التنوين في اللام الجارة وصلماً، ويوقف **لهم** على {أَنْصَارًا} بالألف المبدلة من التنوين.

فرش حروف سورة الجمعة

رُبُعُ: {يسبح لله ما في السموات وما في الأرض: 1}

- لا يوجد فيه خلافٌ فَرَشِيٌّ.

فرش حروف سورة المنافقون

رُبُعُ: {وإذا رأيتهم تعجبك أجسامهم وإن يقولوا تسمع لقولهم: 4}

- {حُشْبُ (4):}

قرأ **قنبل وأبو عمرو والكسائي** {حُشْبُ} بإسكان الشين.

- {يحسبون (4):}

قرأ **سما والكسائي ويعقوب وخلف العاشر** {يحسبون} بكسر السين.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين مجتمعين {حُشْبُ، يحسبون (نسخاً)}

مختاراً - قرأ **ابن عامر وعاصم وحمة وأبو جعفر** {حُشْبُ، يحسبون}.

صنّ - وقرأ **نافع والبزي ويعقوب وخلف العاشر** {حُشْبُ، يحسبون}.

نسخاً - وقرأ **قنبل وأبو عمرو والكسائي** {حُشْبُ، يحسبون}.

- {وإذا قيل (5):}

قرأ **هشام والكسائي ورويس** بإشمام كسرة القافِ الضمّ.

- {كُوُوا رءوسهم (5):}

قرأ **نافع وروم** {كُوُوا} بتخفيف الواو الأولى.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين مجتمعين {قِيلَ، كُوُوا (نسخاً)}

مختاراً - قرأ **ابن كثير وأبو عمرو وابن ذكوان وعاصم وحمة وأبو جعفر وخلف**

العاشر {قِيلَ، كُوُوا}.

صنّ - وقرأ **نافع وروم** {قِيلَ، كُوُوا}.

تَبَعُوكَ - وقرأ هشام والكسائي ورويس {قِيلَ (بالإشمام)، لَوَّوْا}.

● {وَأَكُنْ (10)}:

قرأ أبو عمرو {وَأَكُونُ} بزيادة واو ساكنة مَدِّيَّةٍ بعد الكاف وفتح النون، عطفاً على {فَأَصَدَّقْ}.

وهو مرسوم بدون واو بعد الكاف في جميع المصاحف.

● {وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ (11)}:

قرأ شعبة {بِمَا يَعْمَلُونَ} بياء الغيبة.

فرش حروف سورة التغابن

● {رُسُلُهُمْ (6)}:

قرأ أبو عمرو {رُسُلُهُمْ} بإسكان السين.

● {يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ (9)}:

قرأ يعقوب {يَجْمَعُكُمْ} بنون العظمة.

● {يُكْفَرُ عَنْهُ سَيِّئَاتُهُ وَيُدْخِلُهُ جَنَّاتٍ (9)}:

قرأ المدنيان وابن عامر {يُكْفَرُ، وَيُدْخِلُهُ} بنون العظمة في الفعلين.

□ وللفائدة نذكر ما للعشيرة في الألفاظ الثلاثة مجتمعة {يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ، يُكْفَرُ عَنْهُ سَيِّئَاتُهُ

وَيُدْخِلُهُ جَنَّاتٍ (رَمَازَان)}:

مَحْزَرٌ - قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكوفيون {يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ، يُكْفَرُ عَنْهُ سَيِّئَاتُهُ وَيُدْخِلُهُ

جَنَّاتٍ}.

صَحْرٌ - وقرأ المدنيان وابن عامر {يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ، يُكْفَرُ عَنْهُ سَيِّئَاتُهُ وَيُدْخِلُهُ جَنَّاتٍ}.

تَبَعُوكَ - وقرأ يعقوب {يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ، يُكْفَرُ عَنْهُ سَيِّئَاتُهُ وَيُدْخِلُهُ جَنَّاتٍ}.

● {يُضَاعَفُ (17)}:

قرأ ابن كثير وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب {يُضَاعَفُ} بحذف الألف وتشديد العين.

فرش حروف سورة الطلاق

رُبُعُ: {يا أيها النبي إذا طلقتم النساء فطلقوهن لِعِدَّتِهِنَّ 00: 1}

● {من بُيُوتِهِنَّ (1):}

قرأ **قالون وابن كثير وابن عامر وشعبة والأصحاب** {بُيُوتِهِنَّ} بكسر الباء.

● {مُبَيَّنَةٌ (1):}

قرأ **ابن كثير وشعبة** {مُبَيَّنَةٌ} بفتح الياء.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين مجتمعين {من بُيُوتِهِنَّ، مَبِيَّنَةٌ (مَحْرَجٌ):}

مَحْرَجٌ - قرأ **ورش والبصريان وحفص وأبو جعفر** {من بُيُوتِهِنَّ، مَبِيَّنَةٌ}.

صَحْرٌ - وقرأ **قالون وابن عامر والأصحاب** {من يُيُوتِهِنَّ، مَبِيَّنَةٌ}.

نَبِيْحٌ أَوْكٌ - وقرأ **ابن كثير وشعبة** {من يُيُوتِهِنَّ، مَبِيَّنَةٌ}.

● {بَالِغٌ أَمْرُهُ (3):}

قرأ **غير حفص** {بَالِغٌ أَمْرُهُ} بتنوين الغين وفتح الراء وضم الهاء، ويلزمه تفخيم الراء، ويلزمه

أيضاً صلة الهاء بواو مديّة وصلأً.

● {يُسْرًا (4 و 7)} وكذلك {عُسْرٌ (7):}

قرأ **أبو جعفر** {يُسْرًا} {عُسْرٌ} بضم السين في اللفظين في المواضع الثلاثة.

● {من وُجِدْكُمْ (6):}

قرأ **روم** {وُجِدْكُمْ} بكسر الواو.

● {نُكْرًا (8):}

قرأ **المدنيان وابن ذكوان وشعبة ويعقوب** {نُكْرًا} بضم الكاف.

● {مُبَيَّنَاتٍ (11):}

قرأ **سما وشعبة وأبو جعفر ويعقوب** {مُبَيَّنَاتٍ} بفتح الياء.

● {يُدْخِلُهُ جَنَاتٍ (11):}

قرأ **المدنيان وابن عامر** {يُدْخِلُهُ} بنون العظمة.

- وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين مجتمعين {مُبَيَّنَاتٍ، يُدْخِلُهُ جَنَاتٍ} (مُحَرَّرٌ مُحَرَّرٌ):
- مُحَرَّرٌ - قرأ **حفص والأصحاب** {مُبَيَّنَاتٍ، يُدْخِلُهُ جَنَاتٍ}.
- صَفْرٌ - قرأ **المدنيان** {مُبَيَّنَاتٍ، نُدْخِلُهُ جَنَاتٍ}.
- نَبِيْعٌ لَوْلَا - قرأ **ابن كثير والبصريان وشعبة** {مُبَيَّنَاتٍ، يُدْخِلُهُ جَنَاتٍ}.
- نَبِيْعٌ ثَلَاثٌ - قرأ **ابن عامر** {مُبَيَّنَاتٍ، نُدْخِلُهُ جَنَاتٍ}.

فرش حروف سورة التحريم

رُبْعٌ: {يا أيها النبي لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ 00: 1}

● {عَرَّفَ (3):}

قرأ **الكسائي** {عَرَّفَ} بتخفيف الراء.

● {وإن تَظَاهَرَ عَلَيْهِ (4):}

قرأ **غير الكوفيين** {تَظَاهَرَ} بتشديد الظاء.

● {وَجَبْرَيْلُ (4):}

قرأ **ابن كثير** {وَجَبْرَيْلُ} بفتح الجيم.

وقرأ **شعبة** {وَجَبْرَيْلُ} بفتح الجيم والراء وزيادة همزة مكسورة بعد الراء وحذف الياء، ويلزمه

تفخيم الراء.

وقرأ **الأصحاب** {وَجَبْرَيْلُ} بفتح الجيم والراء وزيادة همزة مكسورة بعد الراء، ويلزمه تفخيم

الراء.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين مجتمعين {تَظَاهَرَ عَلَيْهِ، وَجَبْرَيْلُ} (نَبِيْعٌ ثَلَاثٌ):

مُحَرَّرٌ - قرأ **حفص** {تَظَاهَرَ عَلَيْهِ، وَجَبْرَيْلُ}.

صَفْرٌ - قرأ **ابن كثير** {تَظَاهَرَ عَلَيْهِ، وَجَبْرَيْلُ}.

نَبِيْعٌ لَوْلَا - قرأ **شعبة** {تَظَاهَرَ عَلَيْهِ، وَجَبْرَيْلُ}.

نَبِيْعٌ ثَلَاثٌ - قرأ **الأصحاب** {تَظَاهَرَ عَلَيْهِ، وَجَبْرَيْلُ}.

﴿جَالِدًا﴾ - وقرأ **المدنيان والبصريان وابن عامر** {تَطَاهَرًا عَلَيْهِ، وَجَبْرِيًّا}.

● {أَنْ يُبَدِّلَهُ (5)}:

قرأ **المدنيان وأبو عمرو** {يُبَدِّلُهُ} بفتح الباء وتشديد الدال.

● {نُصُوْحًا (8)}:

قرأ **شعبة** {نُصُوْحًا} بضم النون.

● {وَقِيلَ ادْخُلَا (10)}:

قرأ **هشام والكسائي ورويس** بإشمام كسرة القاف الضم.

● {وَكُتِبَ (12)}:

قرأ **غير البصريين وحفص** {وَكُتِبَ} بكسر الكاف وفتح التاء وألف بعدها، على الأفراد.

فرش حروف سورة الملوك

رُبُعُ: {تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ: 1}

● {مِنْ تَفَاوُتٍ (3)}:

قرأ **الأخوان** {تَفَاوُتٍ} بحذف الألف وتشديد الواو.

● {تَكَادُ تَمَيَّرُ (8)}:

قرأ **البزي** {تَكَادُ تَمَيَّرُ} بتشديد التاء وصلًا مع بقاء ضمة الدال قبلها وإظهارها.

ويراعى إدغام الدال في التاء وصلًا إدغامًا كبيرًا **للسوسي** هكذا {تَكَادُ تَمَيَّرُ}.

● {فَسُحِقًا (11)}:

قرأ **الكسائي وأبو جعفر** {فَسُحِقًا} بضم الحاء.

● {يَنْصُرُكُمْ} (20):

قرأ **أبو عمرو** بخلف عن **الدوري** {يَنْصُرُكُمْ} بإسكان الراء. والوجه الثاني **للدوري** هو اختلاس حركة الضم، وهو الإتيان بمعظم الحركة، وقُدِّر بثلاثيها. والإسكان هو الراجح **لأبي عمرو** **من الروايتين** من طرق الشاطبية والتيسير كما تقدم بيانه مع {بارئكم} (البقرة: رَجَبٌ مَضْرُوبٌ).

● {على صِرَاطٍ} (22):

قرأ **قنبل ورويس** {صِرَاطٍ} بالسین الخالصة. وقرأ **خلف** بالإشمام.

● {سَيِّئٌ وَجُوهٌ} (27):

قرأ **المدنيان وابن عامر والكسائي ورويس** بإشمام كسرة السین الضمّ.

● {وَقِيلَ هَذَا} (27):

قرأ **هشام والكسائي ورويس** بإشمام كسرة القاف الضمّ.

● {بِهِ تَدْعُونَ} (27):

قرأ **يعقوب** {تَدْعُونَ} بإسكان الدال، ويلزمه فقلقتها.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشيرة** في الألفاظ الثلاثة مجتمعة {سَيِّئٌ، وَقِيلَ هَذَا، بِهِ تَدْعُونَ} (رَجَبٌ مَضْرُوبٌ):

مَضْرُوبٌ - قرأ **ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وحمزة وخلف العاشر** {سَيِّئٌ، وَقِيلَ، بِهِ تَدْعُونَ}.

صَمْتٌ - وقرأ **المدنيان وابن ذكوان** {سَيِّئٌ (بالإشمام)، وَقِيلَ، بِهِ تَدْعُونَ}.

رَجَبٌ مَضْرُوبٌ - وقرأ **هشام والكسائي** {سَيِّئٌ (بالإشمام)، وَقِيلَ (بالإشمام)، بِهِ تَدْعُونَ}.

رَجَبٌ مَضْرُوبٌ - وقرأ **رويس** {سَيِّئٌ (بالإشمام)، وَقِيلَ (بالإشمام)، بِهِ تَدْعُونَ}.

رَجَبٌ مَضْرُوبٌ - وقرأ **روم** {سَيِّئٌ، وَقِيلَ، بِهِ تَدْعُونَ}.

● {فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ} (29):

قرأ **الكسائي** {فَسَيَعْلَمُونَ} بياء الغيبة.

واتفق **القراء** على قراءة {فستعلمون كيف نذير} (رَجَبٌ مَضْرُوبٌ) بتاء الخطاب.

فرش حروف سورة القلم

رُبْعُ: {ن والقلم وما يسطرون ما أنت بنعمة ربك بمجنون: 1 - 2}

• {أَنْ اِغْدُوا (22):}

قرأ **الحجازيون وابن عامر والكسائي وخلف العاشر** {أَنْ اِغْدُوا} بضم النون وصلاً.

• {أَنْ يُبَدِّلَنَا خَيْرًا (32):}

قرأ **المدنيان وأبو عمرو** {يُبَدِّلَنَا} بفتح الباء وتشديد الدال.

• {لَمَّا تَحَيَّرُونَ (38):}

قرأ **البيزي** {لَمَّا تَحَيَّرُونَ} بتشديد التاء وصلاً، ويلزمه إشباع المد قبلها.

• {لَيَزِلُّونَكَ (51):}

قرأ **المدنيان** {لَيَزِلُّونَكَ} بفتح الباء.

فرش حروف سورة الحاقة

رُبْعُ: {الحاقة: 1}

• {وَمَنْ قَبْلَهُ (9):}

قرأ **البصريان والكسائي** {قَبْلَهُ} بكسر القاف وفتح الباء.

• {أُذُنٌ وَاَعِيَةٌ (12):}

قرأ **نافع** {أُذُنٌ} بإسكان الذال.

• {لَا تَخْفَى (18):}

قرأ **الأصحاب** {لَا يَخْفَى} بياء التذكير.

● {قليلًا ما تُؤْمِنُونَ} (41)؛ و{قليلًا ما تَدَّكَّرُونَ} (42)؛

إليك مذاهب **القراء** فيهما:

قرأ **حفص والأصحاب** {قليلًا ما تُؤْمِنُونَ} و{قليلًا ما تَدَّكَّرُونَ} بتاء الخطاب فيهما وتخفيف الذال.

وقرأ **ابن ذكوان** بخلف عنه:

1) {قليلًا ما تُؤْمِنُونَ} {قليلًا ما تَدَّكَّرُونَ} بتاء الخطاب فيهما وتشديد الذال.

2) {قليلًا ما يُؤْمِنُونَ} {قليلًا ما يَدَّكَّرُونَ} بياء الغيبة فيهما وتشديد الذال.

ويؤخذ **له** فيهما بالتاء لأنه سند الرواية **عنه** في التيسير، كما لا يُمنع من الأخذ **له** فيهما بالياء أيضًا لصحته وشهرته (نسخة). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

وقرأ **المدنيان وأبو عمرو وشعبة** {قليلًا ما تُؤْمِنُونَ} {قليلًا ما تَدَّكَّرُونَ} بتاء الخطاب

فيهما وتشديد الذال **كابن ذكوان** في وجهه الأول.

وقرأ **ابن كثير وهشام ويعقوب** {قليلًا ما يُؤْمِنُونَ} {قليلًا ما يَدَّكَّرُونَ} بياء الغيبة فيهما

وتشديد الذال **كابن ذكوان** في وجهه الثاني.

(نسخة) ذكر الشاطبي في نظمه الوجهين في هذين اللفظين لابن ذكوان تبعًا للداني في التيسير.

قال الشاطبي في نظمه: وَيَدَّكَّرُونَ يُؤْمِنُونَ (م) قَالُهُ *** يَخْلُفُ سَتْرَكَ سَتْرَكَ

وقال الداني في التيسير: ابن كثير وابن عامر {قليلًا ما يؤمنون} و{قليلًا ما يذكرون} بالياء جميعًا، والباقون بالتاء، وكذا قال النقاش عن الأخفش عن ابن ذكوان. انتهى.

وقال ابن الجزري في النشر: واختلفوا في {ما يؤمنون} و{ما يذكرون} فقرأهما ابن كثير ويعقوب وهشام بالغيب، واختلف عن ابن ذكوان فروى الصوري عنه والعراقيون عن الأخفش عنه من أكثر طرقه كذلك حتى أن سبط الخياط والحافظ أبا العلاء وغيرهما لم يَدَّكَّرَا لابن ذكوان سواه، وبه قطع له ابنًا عَلْبُون ومكي وابن سفيان وابن شريح وابن بليمة والمهدوي وصاحب العنوان وغيرهم، وقال الداني وهو الصحيح وعليه العمل عند أهل الشام وبذلك قرأت في جميع الطرق عن الأخفش. وروى النقاش عن الأخفش بالخطاب، وبذلك قرأ الداني على عبد العزيز الفارسي عنه، وكذا روى ابن شنبوذ عنه، وهي رواية ابن أنس والتعلي عن ابن ذكوان، وبذلك قرأ الباقر فيهما. انتهى.

قلتُ: ورواية ابن ذكوان المسندة في التيسير هي من قراءة الدايني على شيخه أبي القاسم عبد العزيز بن جعفر الفارسي عن النقاش عن الأخفش، ومن هذا الطريق وردت الرواية عن ابن ذكوان بقراءة هليلياً ما تؤمنون، وقليلاً ما تذكرون، بناء الخطاب. وصح واشتهر عنه أيضاً - كما تقدم - قراءة هذين الموضعين بياء الغيبة، وعلى ذلك فإننا نأخذ لابن ذكوان في هذين الموضعين بناء الخطاء على أنه وجه راجح في الأداء من طرق الشاطبية والتيسير، هذا من أجل سند الرواية. كما لا يُمنع من الأخذ له بالوجه الثاني أيضاً وهو بياء الغيبة فيهما لصحته وشهرته. والله تبارك وتعالى أعلم.

فرش حروف سورة المعارج

- {سَأَلَ (1)}:
- قرأ **المدنيان وابن عامر** {سَأَلَ} بإبدال الهمزة ألّفاً، مع مراعاة المد العارض للسكون وقفًا.
- {تَعْرُجُ (4)}:
- قرأ **الكسائي** {يَعْرُجُ} بياء التذكير.
- {وَلَا يَسْأَلُ حَمِيمٌ حَمِيمًا (10)}:
- قرأ **أبو جعفر** {وَلَا يُسْأَلُ} بضم الياء، على البناء للمفعول. و{حَمِيمٌ} نائب الفاعل و{حَمِيمًا} منصوب بنزع الخافض أي «لَا يُسْأَلُ حَمِيمٌ عَنْ حَمِيمٍ».
- وعلى قراءة **الباقيين** {وَلَا يَسْأَلُ حَمِيمٌ حَمِيمًا} الفعل مبني للمعلوم و{حَمِيمٌ} فاعل و{حَمِيمًا} مفعول به.
- {مَنْ عَذَابٍ يَوْمَئِذٍ (11)}:
- قرأ **المدنيان والكسائي** {يَوْمَئِذٍ} بفتح الميم.
- {نَزَّاعَةً لِّلشَّوَى (16)}:
- قرأ **غير حفص** {نَزَّاعَةً} بضم التاء، أي بالرفع.
- رُبْعٌ: {إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا: 1}
- {لَأَمَانَتِهِمْ (32)}:
- قرأ **ابن كثير** {لَأَمَانَتِهِمْ} بحذف الألف التي بعد النون، على الأفراد.
- {بِشَهَادَاتِهِمْ (33)}:
- قرأ **غير حفص ويعقوب** {بِشَهَادَاتِهِمْ} بحذف الألف التي بعد الدال، على الأفراد.

● {حتى يُلَاقُوا} (42):

قرأ **أبو جعفر** {يَلْقُوا} بفتح الياء والقاف وإسكان اللام وحذف الألف، والواو على ذلك لينة ليس فيها أيُّ مدٍّ لا وصلًا ولا وقفًا.

● {إلى نُصِبِ} (43):

قرأ **غبير ابن عامر وحفص** {نُصِبِ} بفتح النون وإسكان الصاد.

فرش حروف سورة نوح

● {أَنْ اعْبُدُوا} (3)، وهو آخر المواضع الستة عشر التي في النون في القرآن:

قرأ **الحجازيون وابن عامر والكسائي وخلف العاشر** {أَنْ اعْبُدُوا} بضم النون وصلًا.

● {وَوَلَدُهُ} (21):

قرأ **ابن كثير والبصريان والأصم** {وَوَلَدُهُ} بضم الواو الثانية وإسكان اللام.

● {وَدَا} (23):

قرأ **المدنيان** {وَدَا} بضم الواو.

● {مِمَّا حَطَّيْتَهُمْ} (25):

قرأ **أبو عمرو** {حَطَّيْتَهُمْ} بفتح الطاء والياء وألف بينهما وحذف الهمزة والتاء، ويلزمه ضم

الهاء. على جمع التكسير.

فرش حروف سورة الجن

رُبُعُ: {قل أوحى إليّ أنه استمع نفرّ من الجنّ فقالوا إنا سمعنا قرآنًا عجيبًا: 1}

● {أنّه استمع نفر (1)} و{وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ} (18):

اتفق **القراء** على فتح همزة {أنّه} و{وَأَنَّ} فيهما. **واختلفوا** في الآتي، كالاتي بيانه.

● {وَأَنَّهُ (3 و 4 و 6)}؛ {وَأَنَا (5 و 8 و 9 و 10 و 11 و 12 و 13 و 14)}؛ {وَأَنَّهُمْ (7)} أي من (3: 14)، فيكون العدد اثنا عشر موضعا:

قرأ **ابن عامر وحفص والأصحاب** {وَأَنَّهُ} {وَأَنَا} {وَأَنَّهُمْ} بفتح الهمزة في (كل المواضع).

وقرأ **سما وشعبة ويعقوب** {وَأَنَّهُ} {وَأَنَا} {وَأَنَّهُمْ} بكسر الهمزة في (كل المواضع).

وقرأ **أبو جعفر** {وَأَنَّهُ} بفتح الهمزة فيه في مواضعه الثلاثة و{وَأَنَا} {وَأَنَّهُمْ} بكسرها فيهما في (بقية المواضع وعددها تسعة).

وأما الخلاف في {وَأَنَّهُ} لما قام (رَمَضَانَ مَحْرَمًا) {فنذكره بعد قليل إن شاء الله عزَّ وجلَّ}.

● {أَنْ لَنْ تَقُولَ (5)}؛

قرأ **يعقوب** {تَقُولَ} بفتح القاف وفتح وتشديد الواو.

● {يَسْأَلُكَهُ (17)}؛

قرأ **سما وابن عامر وأبو جعفر** {نَسْأَلُكَهُ} بنون العظمة.

● {وَأَنَّهُ} لما قام (19)؛

قرأ **نافع وشعبة** {وَأَنَّهُ} بكسر الهمزة.

● {لَبَدًا (19)}؛

قرأ **هشام** بخلف عنه:

{مَحْرَمًا} {لَبَدًا} بضم اللام. وهو الوجه الذي ينبغي أن يؤخذ به **لهشام** في هذا اللفظ من طرق الشاطبية والتيسير (صحة). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

{صَحَّ} {لَبَدًا} بكسر اللام **كالجماعة**.

ونذكر الخلاف في {لَبَدًا} (البلد: بِلْدَان) في موضعه إن شاء الله عزَّ وجلَّ.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في اللفظين مجتمعين {وَأَنَّهُ} لما قام، لَبَدًا (رَمَضَانَ مَحْرَمًا)؛

{مَحْرَمًا} - قرأ **ابن كثير والبصريان وابن ذكوان وحفص والأصحاب وأبو جعفر** {وَأَنَّهُ} لما قام، لَبَدًا.

{صَحَّ} - قرأ **نافع وشعبة** {وَأَنَّهُ} لما قام، لَبَدًا.

نَجَّيْنَاكَ - وقرأ هشام {وَأَنَّهُ لَمَّا قَام، لُبَدًا} على الوجه الذي ينبغي أن يؤخذ به له من طرق الشاطبية والتيسير في {لُبَدًا}.

(نخبة) ذكر الشاطبي في نظمه الوجهين المذكورين لهشام في موضع سورة الجن حيث قال:

وَقُلْ لِبَدًا فِي كَثْرِهِ الصَّمُّ (لَمَّا زَمَّ) *** بِخُلْفٍ مَخْلُوكًا

وَمَمَّ يَذْكَرُ الدَّانِي فِي التَّيْسِيرِ لَهُشَامٌ فِي هَذَا اللَّفْظِ فِي مَوْضِعِ سُورَةِ الْجِنِّ سِوَى ضَمِّ اللَّامِ فَقَطْ حَيْثُ قَالَ: هِشَامٌ عَلَيْهِ لِبَدًا بِضَمِّ اللَّامِ. وَبِالْقَوْنِ بِكَسْرِهَا. انْتَهَى.

وقال ابن الجزري في النشر: واختلفوا في عليه لبدا فروى هشام من طريق ابن عبدان عن الحلواني بضم اللام، وهو الذي لم يذكر في التيسير غيره، وبه قرأ صاحب التجريد على الفارسي من طريق الحلواني والداجوني معاً، وهو الذي نص عليه الحلواني في كتابه، ولم يذكر الكامل ولا صاحب المستنير ولا صاحب المبهج ولا أكثر العراقيين ولا كثير من المغاربة سواه. ورواه بكسر اللام الفضل بن شاذان عن الحلواني، وبه قرأ الداني من طريق ابن عباد عنه، وقال في الجامع: إن الحلواني ذكره في كتابه. وكذا رواه النقاش عن الجمال عن الحلواني، وكذا رواه زيد بن علي عن الداجوني، وكذا رواه غير واحد عن هشام وغيره. والوجهان صحيحان عن هشام، قرأت بمما من طرق المغاربة والمشاركة، وكلاهما في الشاطبية. وبالكسر قرأ الباقون. انتهى.

قلت: ورواية هشام في التيسير - كما هو معلوم - من قراءة الداني على شيخه أبي الفتح فارس بن أحمد من طريق ابن عبدان عن الحلواني، ومن هذا الطريق عن هشام قرأ الداني على شيخه أبي الفتح بضم اللام، فيكون ضم اللام في هذا اللفظ هو الوجه الذي ينبغي أن يُقرأ به لهشام من طرق الشاطبية والتيسير. وأما الوجه الآخر عن هشام وهو كسر اللام كالجماعة فليس من طرق التيسير. والله تبارك وتعالى أعلم.

● قُلْ إِنَّمَا أَدْعُوا (20):

قرأ سما وابن عامر والكسائي ويعقوب وخلف العاشر {قَالَ} بفتح القاف واللام وألف بينهما، على الحَبَرِ (الماضي).

● لِيُعَلِّمَ أَنْ قَدْ (28):

قرأ روبيس لِيُعَلِّمَ {بضم الياء}.

فرش حروف سورة المزمل

● {أَوْ انْقُصْ (3)}، وهو آخر المواضع الثلاثة التي في الواو، وهو أيضاً آخر المواضع

الأربعين المختلف فيها في القرآن العظيم المذكورة مع {فَمَنْ اضْطُرَّ} (البقرة: 173):

قرأ غير عاصم وحمة {أَوْ انْقُصْ} بضم الواو وصلاً.

• {وَطَأً (6)}:

قرأ **أبو عمرو وابن عامر** {وَطَأً} بكسر الواو وفتح الطاء وألف بعدها، ويلزمه المد المتصل مع مراعاة مقداره **لكل منهما**.

• {قِيلاً (6)}:

لا إشمام فيها **لأحد** لأنه اسمٌ لا فِعْلٌ. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

• {رَبُّ المشرق والمغرب (9)}:

قرأ **ابن عامر وشعبة والأصحاب ويعقوب** {رَبِّ} بكسر الباء.

رُبُعٌ: {إِنْ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَى مِنْ ثُلُثِي اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ وَثُلُثُ 20:00}

• {ثُلُثِي (20)}:

قرأ **هشام** {ثُلُثِي} بإسكان اللام.

• {وَنِصْفَهُ وَثُلُثُهُ (20)}:

قرأ **المدنيان والبصريان وابن عامر** {وَنِصْفِهِ وَثُلُثُهُ} بكسر الفاء والثاء الثانية، ويلزمه كسر الهاء فيهما وصلاً وصلتهما بياء مدية.

ولا خلاف بين **القراء** في ضم لام {وَتُلُثُهُ}.

□ وللفائدة نذكر ما **للعشرة** في الألفاظ الثلاثة مجتمعة {ثُلُثِي اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ وَثُلُثُهُ} (سُورَةُ صَّحَّ):

مَحَرَّرٌ - قرأ **ابن كثير والكوفيون** {ثُلُثِي اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ وَثُلُثُهُ}.

صَحَّ - وقرأ **المدنيان والبصريان وابن ذكوان** {ثُلُثِي اللَّيْلِ وَنِصْفِهِ وَثُلُثُهُ}.

نَجَّوْلٌ - وقرأ **هشام** {ثُلُثِي اللَّيْلِ وَنِصْفِهِ وَثُلُثُهُ}.

فرش حروف سورة المدثر

• {وَالرُّجْزَ فَاهجر (5)}:

قرأ **غير حفص وأبي جعفر ويعقوب** {وَالرُّجْزَ} بكسر الراء، ويلزمه ترقيتها.

● {تِسْعَةَ عَشَرَ (30)}:

قرأ **أبو جعفر** {تِسْعَةَ عَشَرَ} بإسكان العين وصلاً بما قبله.

ولا خلاف في فتح العين ابتداءً به - على سبيل الاختبار والتعليم - **لكل القراء** لأنه لا يمكن الابتداء بساكن.

● {والليل إِذْ أَدْبَرَ (33)}:

قرأ **ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وشعبة والكسائي وأبو جعفر** {إِذَا دَبَّرَ} بفتح الذال والذال وإثبات ألف بعد الذال وحذف الهمزة التي قبل الذال.

● {مُسْتَنْفِرَةٌ (50)}:

قرأ **المدنيان وابن عامر** {مُسْتَنْفِرَةٌ} بفتح الفاء، على أنه اسم مفعول.

وليس **لورش** فيه سوى تفخيم الراء لفتح ما قبلها.

● {وما يَذْكُرُونَ (56)}:

قرأ **نافع** {تَذْكُرُونَ} بتاء الخطاب.

فرش حروف سورة القيامة

رُبُعٌ: {لا أقسم بيوم القيامة: 1}

● {لا أقسم بيوم القيامة (1)}:

قرأ **ابن كثير** بخلف عن **البيزي** {لا أقسم} بحذف الألف. وهو الوجه الذي ينبغي أن يؤخذ به **للبيزي** من طرق الشاطبية والتيسير^(مخبر). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

والوجه الثاني **للبيزي** هو {لا أقسم} بإثبات الألف **كالجماعة**.

واتفق **القراء** على إثبات الألف في قوله عَزَّ وَجَلَّ: {ولا أقسم بالنفس اللوامة (صنن)} وقوله

تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {لا أقسم بهذا البلد} (البلد: مخبر).

(مخبر) تقدم التعليق على ذلك في ذكر فرش حروف سورة يونس عند قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {ولا أدراكم به (مخبر)}.

● {أَيْحَسِبَ (3 و 36)}:

قرأ **سما والكسائي ويعقوب وخلف العاشر** {أَيْحَسِبَ} بكسر السين.

● {بَرِقَ البصر (7)}:

قرأ **المدنيان** {بَرِقَ} بفتح الراء، ويلزمه تفخيمها.

● {بَل تُحِبُّونَ (20)} و{وَتَذَرُونَ (21)}:

قرأ **ابن كثير والبصريان وابن عامر** {بَل يُحِبُّونَ} و{وَتَذَرُونَ} بياء الغيبة في الفعلين. ونذكر الخلاف في {وتُحِبُّونَ المال} (والفجر: شَتَاكَصَّةً) في موضعه إن شاء الله عَزَّ وَجَلَّ.

● {وَقِيلَ (27)}:

قرأ **هشام والكسائي ورويس** بإشمام كسرة القافِ الضمِّ.

● {الْفِرَاقُ (28)}:

بتفخيم الراء **للقرء العشرة** بلا خلاف. وتقدم بيانه في باب تفخيم الراءات وترقيقها.

● {يُمْنِي (37)}:

قرأ **غير حفص ويعقوب** {يُمْنِي} ببناء التأنيث.

ولا خلاف بين **القرء** في قراءة {مِنْ نُطْفَةٍ إِذَا تُمْنِي} (والنجم: **تَمْنِي**) ببناء التأنيث.

فرش حروف سورة الإنسان

● {سَلَسِلًا (4)}:

إليك مذاهب **القرء** فيه:

قرأ **المدنيان وهشام وشعبة والكسائي** {سَلَسِلًا وَأَغْلَالًا} بالتنوين، ويلزمه إدغامه في

الواو التي بعده مع الغنة. ويقف **هؤلاء** عليه بالألف المبدلة من التنوين.

وقرأ **ابن كثير والبصريان وابن ذكوان وحفص وحمة وخلف العاشر** {سَلَسِلَ وَأَغْلَالًا}

بحذف التنوين. ويقف **هؤلاء** عليه كالآتي:

قرأ **البيزي وابن ذكوان وحفص بخلف عنهم:

{سَلَسِلًا} بفتح اللام الثانية وإثبات الألف بعدها.

صَتْنِ {سَلَا سِلْ} بإسكان اللام الثانية وحذف الألف التي بعدها.
والراجح في الأداء من طرق الشاطبية والتهسير هو الحذف **لكلِّ مِنَ البزري وابن
ذكوان** والإثبات **لحفص** (صحة). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

****** **وقرأ أبو عمرو وروم** {سَلَا سِلَا} بفتح اللام الثانية وإثبات الألف بعدها **كالبزي وابن
ذكوان وحفص** في وجههم الأول.

****** **وقرأ قنبل وحمزة ورويس وخلف العاشر** {سَلَا سِلْ} بإسكان اللام الثانية وحذف
الألف التي بعدها **كالبزي وابن ذكوان وحفص** في وجههم الثاني.
قال ابن الجزري في النشر: وقد نصَّ الإمام أبو عبيد على كِتَابَةِ {سَلَا سِلَا} بالألف في
مصاحف الحجاز والكوفة. انتهى.

(مخزن) ذكر الشاطبي في نظمه الوجهين في لفظ {سَلَا سِلَا} لِكَلِّ مِنَ البزري وابن ذكوان وحفص تبعاً للداني في التهسير.
قال الشاطبي في نظمه:

سَلَا سِلْ نُونٌ (إِذْ) (زَوْوَا) (صَلَّوْهُ) (لَنَا) *** وَيَأْفُصِرُ فَيْ (مِنْ) (عَنْ) (هُدَى) خُلْفُهُمْ (فَلَا)

(ز) كَا سَلَا سِلَا

وقال الداني في التهسير: (الآية: سَلَا سِلَا) قرأ نافع والكسائي وأبو بكر وهشام {سَلَا سِلَا} بالتنوين ووقفوا بالألف عَوْضًا
منه، والباقون بغير تنوين، ووقف حمزة وقنبل وحفص من قراءتي على أبي الفتح بغير ألف، وكذا قال النقاش عن أبي ربيعة
عن البزري وعن الأخفش عن ابن ذكوان، وكذلك قرأت في مذهبهما على الفارسي، ووقف الباقون بالألف صلَّةً للفتحة.
انتهى.

وقال الشيخ الضباع في إرشاد المرید في شرح الشاطبية: قرأ نافع والكسائي وشعبة وهشام {سَلَا سِلَا} بالتنوين وصلًا
ويقفون عليه بالألف، وقرأ الباقون بتك التنوين وصلًا، وهؤلاء في الوقف على ثلاث فرق، منهم من وقف بالألف بلا
خلاف وهو أبو عمرو، ومنهم من وقف بغير ألف كذلك وهما حمزة وقنبل، ومنهم من له الوقف بالألف وبتركها أيضًا وهم
ابن ذكوان وحفص والبزري، وبتركها وقفًا قرأ الداني لحفص على أبي الفتح وللبزري وابن ذكوان على الفارسي، وبإثباتها قرأ
للتلاثة على أبي الحسن وللبزري وابن ذكوان على أبي الفتح. انتهى.

وقال ابن الجزري في النشر: واختلفوا في {سَلَا سِلَا} فقرأ المدنيان والكسائي وأبو بكر ورويس من طريق أبي الطيب غلام
ابن شنبوذ وهشام من طريق الحلواني والشذائي عن الداجوني بالتنوين، ولم يذكر السعيد في تبصرته عن رويس خلافه،
ووقفوا عليه بالألف بدلاً منه. وقرأ الباقون وزيد عن الداجوني بغير تنوين. ووقف منهم بألف أبو عمرو وروح من طريق
المعدل. واختلف عن ابن كثير وابن ذكوان وحفص، فروى الحمامي عن النقاش عن أبي ربيعة وابن الحباب كلاهما عن البزري
وابن شنبوذ عن قنبل وغالب العراقيين كأبي العز والحافظ أبي العلاء وأكثر المغاربة كابن سفيان ومكي والمهدوي وابن بليمة
وابن شريح وابني غُلَّبُون وصاحب العنوان عن ابن ذكوان، وأجمع من ذكرث من المغاربة والمصريين عن حفص، كل هؤلاء في

عفان { كانت قواريرا { الأولى بالألف مُثَبَّتة، و{قواريرا من فضة { الثانية أنها كانت بالألف فَحُكَّتْ ورأيتُ أثرها بَيِّنًا هناك. انتهى بتصرف يسير.

واتفق **القراء** على قراءة {قال إنه صرح ممد من قواريرَ قالت رَبِّ إني ظلمت نفسي (نسخة ١٩٤٤) { بحذف التنوين، أي بفتحة واحدة على الراء وصلًا، وبإسكانها وقفًا مع مراعاة المد العارض للسكون.

رُبُعُ: {ويطوف عليهم ولدانٌ مُخَلَّدون إذا رأيتهم حسبتهم لؤلؤًا منثورًا: 19 {

• {عَالِيَهُمْ (21): {

قرأ **المدنيان وحمزة** {عَالِيَهُمْ { بإسكان الياء وكسر الهاء، ويلزمه مد الياء مدًا طبيعيًا.

• {خُضِرٌ (21): {

قرأ **ابن كثير وشعبة والأصحاب** {خُضِرٌ { بكسر الراء، ويلزمه ترقيقها وصلًا وعند الوقف عليها بالرَّوْم.

• {وَإِسْتَبْرَقٌ (21): {

قرأ **البصريان وابن عامر والأصحاب وأبو جعفر** {وَإِسْتَبْرَقٌ { بكسر القاف.

□ للفائدة نذكر ما **للشعبة** في اللفظين مجتمعين {خُضِرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ (مَخْرَجٌ صَدْرٌ): {

مَخْرَجٌ - قرأ **نافع وحفص** {خُضِرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ. {

صَدْرٌ - وقرأ **ابن كثير وشعبة** {خُضِرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ. {

رَبْعٌ لَوْلَا - وقرأ **البصريان وابن عامر وأبو جعفر** {خُضِرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ. {

نسخة ١٩٤٤ - وقرأ **الأصحاب** {خُضِرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ. {

□ فإذا أضفنا إليهما لفظ {عَالِيَهُمْ (مَخْرَجٌ صَدْرٌ) { صارت القراءات فيها سبعة كالآتي بيانه:

مَخْرَجٌ - قرأ **حفص** {عَالِيَهُمْ، خُضِرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ. {

صَدْرٌ - وقرأ **نافع** {عَالِيَهُمْ، خُضِرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ. {

رَبْعٌ لَوْلَا - وقرأ **ابن كثير وشعبة** {عَالِيَهُمْ، خُضِرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ. {

نسخة ١٩٤٤ - وقرأ **البصريان وابن عامر** {عَالِيَهُمْ، خُضِرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ. {

﴿الطَّلْح﴾ - وقرأ حمزة {عليهم، حُضِرٌ وإِستبرقِ}.

﴿الطَّلْحَان﴾ - وقرأ الكسائي وخلف العاشر {عليهم، حُضِرٌ وإِستبرقِ}.

﴿ص﴾ - وقرأ أبو جعفر {عليهم، حُضِرٌ وإِستبرقِ}.

● {وما تَشَاءون إلا أن يشاء الله (31)}:

قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر {وما يَشَاءون إلا} بياء الغيبة.

واتفق القراء على قراءة الموضع الثاني بقاء الخطاب، وهو في قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {وما

تَشَاءون إلا أن يشاء الله رَبُّ العالمين} (التكوير: رَمَضَانَ صَمْتًا).

فرش حروف سورة والمرسلات

● {عُدْرًا (6)}:

قرأ روم {عُدْرًا} بضم الذال.

وأما الموضع الثاني والأخير في القرآن العظيم **فَلَا خِلاَفَ** في إسكان ذاله، وهو في قوله عَزَّ

وَجَلَّ: {قد بَلَغْتَ مِن لَدِينِي عُدْرًا} (الكهف: ﴿الطَّلْحَانِ رَجَبًا﴾).

● {أو نُذْرًا (6)}:

قرأ الحجازيون وابن عامر وشعبة ويعقوب {أو نُذْرًا} بضم الذال.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في اللفظين مجتمعين {عُدْرًا أو نُذْرًا} (﴿الطَّلْحَان﴾):

﴿مَحْرَمًا﴾ - قرأ أبو عمرو وحفص والأصحاب {عُدْرًا أو نُذْرًا}.

﴿صَمْتًا﴾ - وقرأ الحجازيون وابن عامر وشعبة ورويس {عُدْرًا أو نُذْرًا}.

﴿يَسْجُلُونَ﴾ - وقرأ روم {عُدْرًا أو نُذْرًا}.

- {أُقْتِتَ (11)}:
 - قرأ أبو عمرو {وُقَّتَتْ} بالواو بَدَلِ الهمزة.
 - وقرأ أبو جعفر {وُقَّتَتْ} بالواو بَدَلِ الهمزة وتخفيف القاف.
- {فَقَدَرْنَا (23)}:
 - قرأ المدنيان والكسائي {فَقَدَرْنَا} بتشديد الدال.
- {انْطَلِقُوا إِلَى ظِلِّ ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ (30)}:
 - قرأ رويس {انْطَلِقُوا} بفتح اللام، على الْحَبْرِ (الماضي).
 - ولا خلاف بين القراء في كسر لام الموضوع الأول في نفس السورة وهو {انْطَلِقُوا إِلَى مَا كُنْتُمْ بِهِ تَكْذِبُونَ (29)}.
- {جَمَّالَتْ (33)}:
 - قرأ رويس {جَمَّالَتْ} بضم الجيم وألف بعد اللام.
 - وقرأ الباقون غير حفص والأصمعي {جَمَّالَتْ} بألف بعد اللام.
 - ووقف عليه الكسائي بالهاء. ووقف عليه غيره بالتاء على الرسم.
- {وَعَيْوُن (41)}:
 - قرأ ابن كثير وابن ذكوان وصحبة {وَعَيْوُن} بكسر العين.
- {وَإِذَا قِيلَ (48)}:
 - قرأ هشام والكسائي ورويس بإشمام كسرة القافِ الضمِّ.

فرش حروف سورة النبأ

رُبْعٌ: {عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ عَنِ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ: 1 - 2}

- {وَفُتِحَتْ السَّمَاءُ (19)}:
 - قرأ غير الكوفيين {وَفُتِحَتْ} بتشديد التاء الأولى.
- {لَا يَثِيرَ فِيهَا أَحْقَابًا (23)}:

قرأ حمزة وروم {لِيثِينَ} بحذف الألف.

● {وَعَسَاقًا} (25):

قرأ غير حفص والأصحاب {وَعَسَاقًا} بتخفيف السين.

● {لا يسمعون فيها لغوًا ولا كِدَابًا} (35):

قرأ الكسائي {ولا كِدَابًا} بتخفيف الذال.

ولا خلاف بين القراء في تشديد ذال {وَكَذَّبُوا} بآياتنا كِدَابًا (28).

● {رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ} وما بينهما الرحمن (37):

قرأ سما وأبو جعفر {رَبِّ، الرحمن} بضم الباء والنون.

وقرأ الأصحاب {رَبِّ، الرحمن} بضم النون.

فرش حروف سورة والنازعات

● {عَظَمًا نَحْرَةً} (11):

قرأ شعبة والأصحاب ورويس {نَاخِرَةً} بإثبات ألف بعد النون.

● {طَوَى} (16):

قرأ سما وأبو جعفر ويعقوب {طَوَى} بحذف التنوين.

وهو رأس آية في جميع المصاحف.

وقلله ورش وأبو عمرو في الحاليين بلا خلاف لأنهما يقرانه بغير تنوين. وأماله الأصحاب في

الوقف فقط لأنهم يقرءونه بالتنوين.

● {إِلَى أَنْ تَرَكِّي} (18):

قرأ الحجازيون ويعقوب {تَرَكِّي} بتشديد الزاي.

● {مُنْدِرٌ مَنْ يَخْشَاهَا} (45):

قرأ أبو جعفر {مُنْدِرٌ} بالتنوين، ويلزمه إدغام التنوين في الميم وصلًا مع الغنة هكذا {مُنْدِرٌ

{مَنْ}.

فرش حروف سورة عبس

رُبْعُ: {عبس وتولى أن جاءه الأعمى: 1 - 2}

● {فَتَنَفَعَهُ الذكري (4):}

قرأ **غَيْرُ عاصمٍ** {فَتَنَفَعَهُ} بضم العين.

● {لَهُ تَصَدَّى (6):}

قرأ **الحجازيون** {لَهُ تَصَدَّى} بتشديد الصاد.

وسمعتُ مصحفاً برواية **البزبي** عن **ابن كثير** لأحد القراء يقرأ {لَهُ تَصَدَّى} هكذا {هُوَ تَصَدَّى} بمد الواو مدًّا مُشَبَّعًا وتشديد التاء، ظنًّا منه أن هذا الموضع من تاءات **البزبي**. وهذا لا يجوز، لأن هذا الموضع ليس من تاءات **البزبي** الثلاثة والثلاثين. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

● {عنه تَلْهَى (10):}

قرأ **البزبي** {عنه تَلْهَى} بتشديد التاء وصلًا، ويلزمه إشباع المد قبلها.

● {أَنَا صَبَبْنَا (25):}

إليك مذاهب **القراء** فيه:

قرأ **الكوفيون** {فلينظر الإنسان إلى طعامه أَنَا صَبَبْنَا} بفتح الهمزة في جميع الأحوال. وقرأ **الباقون غير رويسٍ** {فلينظر الإنسان إلى طعامه إِنَّا صَبَبْنَا} بكسر الهمزة في جميع الأحوال أيضًا.

وقرأ **رويس** كالآتي:

1) وصلًا بما قبله {فلينظر الإنسان إلى طعامه أَنَا صَبَبْنَا} بفتح الهمزة، سواء وَقَفَ

عليه أو وَصَلَهُ بما بعده.

2) ابتداءً به هكذا {إِنَّا صَبَبْنَا} بكسر الهمزة، سواء وَقَفَ عليه أو وَصَلَهُ بما بعده.

فرش حروف سورة التكوير

● {سُجِّرَتْ (6):}

قرأ ابن كثير والبصريان {سُجِّرَتْ} بتخفيف الجيم.

● {قُتِلَتْ} (9):

قرأ أبو جعفر {قُتِلَتْ} بتشديد التاء.

● {نُشِرَتْ} (10):

قرأ ابن كثير وأبو عمرو والأصابع {نُشِرَتْ} بتشديد الشين.

● {سُعِرَتْ} (12):

قرأ ابن كثير وأبو عمرو وهشام وشعبة والأصابع وروم {سُعِرَتْ} بتخفيف العين.

□ وللفائدة نذكر ما للعشـرة في الألفاظ الأربعة مجتمعة {سُجِّرَتْ} (سُجِّرَتْ) {قُتِلَتْ} (رَمَضَانَ)

{نُشِرَتْ} (سُجِّرَتْ) {سُعِرَتْ} (صَعْرَهُ مَحْرَهُ):

مَحْرَهُ - قرأ نافع وابن ذكوان وحفص {سُجِّرَتْ، قُتِلَتْ، نُشِرَتْ، سُعِرَتْ}.

صَعْرَهُ - قرأ ابن كثير وأبو عمرو {سُجِّرَتْ، قُتِلَتْ، نُشِرَتْ، سُعِرَتْ}.

نَبِيحًا أَوْلَى - قرأ هشام وشعبة {سُجِّرَتْ، قُتِلَتْ، نُشِرَتْ، سُعِرَتْ}.

نَبِيحًا تَلَى - قرأ الأصابع {سُجِّرَتْ، قُتِلَتْ، نُشِرَتْ، سُعِرَتْ}.

سُجِّرَتْ - قرأ أبو جعفر {سُجِّرَتْ، قُتِلَتْ، نُشِرَتْ، سُعِرَتْ}.

سُجِّرَتْ - قرأ رويس {سُجِّرَتْ، قُتِلَتْ، نُشِرَتْ، سُعِرَتْ}.

صَعْرَهُ - قرأ روم {سُجِّرَتْ، قُتِلَتْ، نُشِرَتْ، سُعِرَتْ}.

● {بُضَيْنِ (24):}

قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي ورويس {بُضَيْنِ} بالطاء بدل الضاد.
وهو مرسوم في جميع المصاحف بالضاد.

فرش حروف سورة الانفطار

رُبْعُ: {إذا السماء انفطرت: 1}

● {فَعَدَّلَكَ (7):}

قرأ غير الكوفيين {فَعَدَّلَكَ} بتشديد الدال.

● {كَلَّا بَلْ تُكَذِّبُونَ بِالَّذِينَ (9):}

قرأ أبو جعفر {بَلْ يُكذِّبُونَ} بياء الغيبة.

● {يَوْمَ لَا تَمْلِكُ (19):}

قرأ ابن كثير والبصريان {يَوْمُ} بضم الميم، أي بالرفع.

فرش حروف سورة المطفين

● {تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ (24):}

قرأ أبو جعفر ويعقوب {تَعْرِفُ، نَضْرَةُ} بضم تاء وفتح راء {تعرف} على البناء للمفعول

ويلزمه تفخيم الراء، وضم تاء {نضرة} مرفوعًا على أنه نائب فاعل.

● {حَتَامُهُ مَسْكُ (26):}

قرأ الكسائي {حَتَامُهُ مَسْكُ} بفتح الحاء وتقديم الألف على التاء.

● {فَكَهَيْنَ (31):}

قرأ غير حفص أبي جعفر {فَكَهَيْنَ} بإثبات ألف بعد الفاء.

فرش حروف سورة الانشقاق

رُبْعٌ: {إذا السماء انشقت: 1}

● {وَيَصْلَى سَعِيرًا (12):}

قرأ **الجرميان وابن عامر والكسائي** {وَيَصْلَى} بضم الياء وفتح الصاد وتشديد اللام، على البناء للمفعول.

وهو على هذه القراءة مُتَعَدِّ بالتضعيف إلى مفعولين: الأول الضمير الغائب، والثاني {سَعِيرًا}. وعلى قراءة **الباقيين** مبني للفاعل، مُتَعَدِّ إلى مفعول واحد فقط هو {سَعِيرًا}.

● {لَتَرْكَبُنَّ (19):}

قرأ **ابن كثير والأصحاب** {لَتَرْكَبُنَّ} بفتح الباء، على الخطاب للواحد.

فرش حروف سورة البروج

● {ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ (15):}

قرأ **الأصحاب** {المجيد} بكسر الدال، أي بالخفض على أنه نَعَتْ لـ {العرش} أو لـ {لِرَبِّكَ} في قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ}. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

● {فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ (22):}

قرأ **نافع** {مَّحْفُوظٌ} بضم الظاء، على أنه نَعَتْ لـ {قرآن} في قوله عَزَّ شَأْنُهُ: {بل هو قرآنٌ مجيدٌ}. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

فرش حروف سورة الطارق

● {لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ (4):}

قرأ **سما والكسائي ويعقوب وخلف العاشر** {لَمَّا} بتخفيف الميم.

فرش حروف سورة الأعلى

رُبْعٌ: {سَبَّحَ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى: 1}

• {والذي قَدَّرَ (2)}:

قرأ **الكسائي** {قَدَّرَ} بتخفيف الدال.

• {لِلْيُسْرَى (8)}:

قرأ **أبو جعفر** {لِلْيُسْرَى} بضم السين.

• {بَلَّ تُؤْتِرُونَ (16)}:

قرأ **أبو عمرو** {بَلَّ يُؤْتِرُونَ} بياء العيبة.

ويراعى الإدغام الصغير **لهشام والأخوين**. كما يراعى الإبدال في الحالين **لورش والسوسي**

وأبي جعفر ووقفًا **لحمزة**. كما يراعى أيضًا ترفيق الراء **لورش**.

• {إبراهيم (19)}:

لا خلاف بين **القراء** في كسر الهاء وياء بعدها في هذا الموضع. وليس في سورة الأعلى

سوى هذا الموضع. وهو الموضع التاسع والستون، أي الموضع الأخير في القرآن الكريم.

فرش حروف سورة الغاشية

• {تَصَلَّى نَارًا (4)}:

قرأ **البصريان وشعبة** {تَصَلَّى} بضم التاء.

• {لَا تَسْمَعُ فِيهَا لِأَغِيَّةً (11)}:

إليك مذاهب **القراء** فيهما:

قرأ **ابن عامر والكوفيون وأبو جعفر وروم** {لَا تَسْمَعُ فِيهَا لِأَغِيَّةً} بفتح كلٍّ من تاء

{لَا تسمع} على الخطاب وتاء {لاغية} على أنه مفعول به.

وقرأ **نافع** {لَا تَسْمَعُ فِيهَا لِأَغِيَّةً} بضم كلٍّ من تاء {لَا تسمع} على التأنيث وتاء {لاغية}

على أنه نائب فاعل.

وقرأ **ابن كثير وأبو عمرو ورويس** {لَا يُسْمَعُ فِيهَا لِأَغِيَّةً} بياء العيبة المضمومة بَدَل تاء

الخطاب المفتوحة في {لَا تسمع} وضم تاء {لاغية} على أنه نائب فاعل.

● {بِمُصَيِّرٍ (22)}:

قرأ هشام {بمصيّر} بالسين الخالصة.

وقرأ حمزة بخلف عن خلاد بالإشمام، وهو الراجح لخلاد من طرق الشاطبية والتميسير^(مخز).
والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم. والوجه الثاني لخلاد هو {بمصيّر} بالصاد الخالصة.

وقرأ الباقون {بمصيّر} بالصاد الخالصة كخلاد في وجهه الثاني.

● {إِيَّاكُمْ (25)}:

قرأ أبو جعفر {إيّاكم} بتشديد الياء.

—
(مخز) تقدم تحقيق هذه المسألة عند المصيطرون؛ (الطور: رَجَعْنَا إِلَيْكَ) وعند الصراط المستقيم؛ (الفاحة: نَحْنُ الْكَلْبَانُ) وذكرنا هناك أن الإشمام في هذه الكلمات الثلاثة مع عدم السكت على (أَلْ) و{شيء} هو الراجح لخلاد من طرق الشاطبية والتميسير. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

فرش حروف سورة والفجر

● {وَالْوَتْرِ (3)}:

قرأ الأصحاب {وَالْوَتْرِ} بكسر الواو، ويلزمه ترقيق الراء في الحاليين.

● {فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ (16)}:

قرأ ابن عامر وأبو جعفر {فَقَدَرَ} بتشديد الدال.

● {لَا تُكْرِمُونَ (17)} و{وَتَأْكُلُونَ (19)} و{وَتُحِبُّونَ (20)}:

قرأ البصريان {لَا يُكْرِمُونَ} و{وَيَأْكُلُونَ} و{وَيُحِبُّونَ} بياء العيبة في الأفعال الثلاثة.

● {وَلَا تَحَاضُّونَ (18)}:

قرأ الجرميان وابن عامر {وَلَا تَحَاضُّونَ} بضم الحاء وحذف الألف.

وقرأ البصريان {وَلَا يَحُضُّونَ} بياء العيبة وضم الحاء وحذف الألف.

□ وللفائدة نذكر ما للعشيرة في الأفعال الأربعة مجتمعة {لَا تُكْرِمُونَ (رَجَعْنَا مُخْرَجًا)، وَلَا

تَحَاضُّونَ (سَمِعْتَانِ مُخْرَجًا)، وَتَأْكُلُونَ (رَمَضَانِ مُخْرَجًا)، وَتُحِبُّونَ (نَسَوْنَا لَكُمُنَا سَعًا)}:

مخز - قرأ الكوفيون وأبو جعفر {لَا تُكْرِمُونَ، وَلَا تَحَاضُّونَ، وَتَأْكُلُونَ، وَتُحِبُّونَ}.

صَفَاءُ - وَقُرْ **الجرميان وابن عامر** { لا تُكْرَمُونَ، ولا تُحْضُونَ، وتأْكُلُونَ، ويُحِبُونَ }.

رَبِّعُ أُولَى - وَقُرْ **البصريان** { لا يُكْرَمُونَ، ولا يُحْضُونَ، ويَأْكُلُونَ، ويُحِبُونَ }.

• {وَجِيءَ (23)}:

قرأ هشام والكسائي ورويس بإشمام كسرة الجيم الضمّ.

• {لَا يُعَذِّبُ (25)} و{وَلَا يُوثِقُ (26)}:

قرأ الكسائي ويعقوب {لَا يُعَذِّبُ} و{وَلَا يُوثِقُ} بفتح كلٍّ من الذال والثاء.

فرش حروف سورة البلد

رُئِعُ: {لَا أَقْسَمُ بِهَذَا الْبَلَدِ: 1}

• {أَيْحِسِبُ (5 و 7)}:

قرأ سما والكسائي ويعقوب وخلف العاشر {أَيْحِسِبُ} بكسر السين في الموضعين.

• {لُبِّدَا (6)}:

قرأ أبو جعفر {لُبِّدَا} بتشديد الباء.

• {فَكَ رَقَبَةٍ، إِطْعَامٌ (13 - 14)}:

قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي {فَكَ رَقَبَةٍ، أَطْعَمَ} بفتح الكاف في الأول والثاء في الثاني وفتح الهمزة وحذف الألف وفتح الميم من غير تنوين في الثالث. فالأول والثالث على هذه القراءة فعالان ماضيان والثاني مفعول به. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

فرش حروف سورة الشمس

• {وَلَا يَخَافُ عَقْبَاهَا (15)}:

قرأ المدنيان وابن عامر {فَلَا يَخَافُ} بالفاء بدل الواو.

وهو مرسوم بالفاء في المصاحف المدنية والشامية، وبالواو في بقية المصاحف.

فرش حروف سورة الليل

• {لَلْيُسْرَى (7)} وكذلك {لَلْعُسْرَى (10)}:

قرأ أبو جعفر {لَلْيُسْرَى} {لَلْعُسْرَى} بضم السين في اللفظين.

● {نَارًا تَلْطَى (14):}

قرأ **البزي ورويس** {نَارًا تَلْطَى} بتشديد التاء وصلماً مع بقاء سكون النون (التنوين) قبلها وإخفائها. وهذا هو الموضع الوحيد من تاءات **البزي** الذي وافقه فيه **رويس**.
وَلَمْ يوافق أَحَدُ **البزي** في تاءاته سوى **رويس** في هذا الموضع وأبي **جعفر** في {لَا تَنَاصِرُونَ} (والصافات: ﴿١٤٤﴾) فقط. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

فرش حروف سورة والضحي

● لا يوجد فيها خلاف فرشي.

فرش حروف سورة الشرح

رُبُعُ: {أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ: 1}

● {مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا (5 و 6):}

قرأ **أبو جعفر** {الْعُسْرِ يُسْرًا} بضم سين اللفظين، كلُّ لفظٍ منهما في موضعين.

فرش حروف سورة التين

● لا يوجد فيها خلاف فرشي.

فرش حروف سورة العلق

● {رِءَاه (7):}

قرأ **قنبل** بخلف عنه:

1) {رِءَاهُ} بحذف الألف، أي بقصر الهمزة. وهو الوجه الراجح له في الأداء من طرق الشاطبية والتيسير (نحوه). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.
صَحَّ {رِءَاهُ} بإثبات الألف ك**الجماعة**.

ويراعى صلة هاء الضمير بواو ساكنة مدية وصلماً **لابن كثير**.

(مخزئ) لم يذكر الداني في التيسير لقبيل إلا القصر فقط في لفظ رءاه حيث قال: قرأ قبيل رءاه بقصر الهمزة، والباقون بمدها. انتهى.

وقال الشاطبي في نظمه: وَعَنْ قُنْبِلٍ قَصْرًا رَوَى ابْنُ مُجَاهِدٍ *** رَأَهُ وَمَنْ يَأْخُذُ بِهِ مُتَعَبِلًا.

وقال الشيخ الضباع في إرشاد المرید في شرح هذا البيت: روى قبيل رءاه استغنى بقصر الهمزة، أي بلا ألف بعدها، وله أيضًا مدها كالجماعة. وما حكاه الناظم من أن الإمام ابن مجاهد غلظت قبلاً في وجه القصر مردود بإجماع المحررين، وإلى ذلك أشار صاحب إتحاف البرية بقوله: ((وَعَنْ قُنْبِلٍ فَأَقْصُرْ رَأَهُ وَمُدَّهُ *** فَقَدْ صُحِّحَ الْوُجْهَانِ عَنْهُ فَأَعْمِلَا)). انتهى من الإرشاد.

وقال ابن الجزري في النشر: واختلف عن قبيل في رءاه استغنى فروى ابن مجاهد وابن شنبوذ وأكثر الرواة عنه رءاه بقصر الهمزة من غير ألف. ورواه الزيني وحده عن قبيل بالمد فخالف فيه سائر الرواة عن قبيل. إلا أن ابن مجاهد غلظت قبلاً في ذلك (أي في وجه القصر). فرمما لم يأخذ به وزعم أن الخزاعي رواه عن أصحابه بالمد. ورد الناس على ابن مجاهد في ذلك بأن الرواية إذا ثبتت وجب الأخذ بها وإن كانت حجتها في العربية ضعيفة كما تقدم تقرير ذلك وبأن الخزاعي لم يذكر هذا الحرف في كتابه أصلاً. قلت: وليس ما رُدُّ به على ابن مجاهد في هذا لازماً، فإن الراوي إذا ظن غلظت المروي عنه لا يلزمه رواية ذلك عنه إلا على سبيل البيان سواء كان المروي صحيحاً أم ضعيفاً، إذ لا يلزم من غلظت المروي عنه ضعف المروي في نفسه، فإن قراءة همدفين؛ بفتح الدال صحيحة مقطوع بها، وقرأ بها ابن مجاهد على قبيل مع نصح أنه غلظت في ذلك، ولا شك أن الصواب مع ابن مجاهد في ذلك. وأما كون الخزاعي لم يذكر هذا الحرف في كتابه فلا يلزم أيضاً، فإنه يُحتمل أن يكون سأل عن ذلك، فإنه أحد شيوخه الذين روى عنهم قراءة ابن كثير. والذي عندي في ذلك أنه إن أُخذ بغير طريق ابن مجاهد والزيني عن قبيل كطريق ابن شنبوذ وأبي ربيعة الذي هو أجل أصحابه وكان الصباح والعباس بن الفضل وأحمد بن محمد بن هارون ودلبة البخلي وابن ثوبان وأحمد بن محمد البيهقي ومحمد بن عيسى الجصاص وغيرهم فلا ريب في الأخذ له من طرقهم بالقصر وجهًا واحدًا لروايتهم كذلك من غير إنكار. وإن أخذ بطريق الزيني عنه فالمد كالجماعة وجهًا واحدًا. وإن أُخذ بطريق ابن مجاهد فينبظر فيمن روى القصر عنه، كصالح المؤدب وبكار بن أحمد والمطوعي والشنوبذي وعبد الله بن اليسع الأنطاكي وزيد بن أبي بلال وغيرهم فيؤخذ به كذلك. وإن كان ممن روى المد عنه كأبي الحسن المعدل وأبي طاهر بن أبي هاشم وأبي حفص الكتاني وغيرهم فالمد فقط. وإن كان ممن صح عنه الوجهان من أصحابه أُخذَ بهما كأبي أحمد السامري. وروى عنه فارس بن أحمد القصر، وروى عنه ابن نفيس المد. وكزيد بن علي بن أبي بلال روى عنه أبو الفرج النهرواني وأبو محمد بن الفحام القصر، وروى عنه عبد الباقي بن الحسن المد. والوجهان جميعًا من طريق ابن مجاهد في الكافي وتلخيص ابن بليمة وغيرهما ومن غير طريقه في التجريد والتذكرة وغيرهما. وبالقدر قطع في التيسير وغيره من طريقه، ولا شك أن القصر أثبت وأصح عنه من طريق الأداء والمد أقوى من طريق النص، وبهما أُخذ من طريقه جمعًا بين النص والأداء. ومن زعم أن ابن مجاهد لم يأخذ بالقصر فقد أبعد في الغاية وخالف الرواية. والله تعالى أعلم. انتهى.

قلت: ومن ذلك يتضح أن الوجهين صحيحان عن قبيل، إلا أن وجه القصر في هذا اللفظ هو الراجح له في الأداء من طرق الشاطبية والتيسير، إذ هو مذهب فارس بن أحمد كما تقدم، وهو الذي قرأ عليه الداني رواية قبيل كما في التيسير. وأما المد فيمن طريق الزيني وعن غير فارس بن أحمد عن ابن مجاهد، وليس هؤلاء من طرق التيسير في رواية قبيل. والله تبارك وتعالى أعلم.

فرش حروف سورة القدر

- {شهرٌ تَنَزَّلُ الملائكةُ (3 - 4):}

قرأ **البزبي** {شهرٌ تَنَزَّلُ} بتشديد التاء وصلاً مع بقاء سكون النون (التنوين) قبلها وإخفائها.

وهذا الموضع هو آخر مواضع تاءات **البزبي** (الثلاثة والثلاثين) المختلف فيها في القرآن العظيم.

واتفق **القراء العشرة** على قراءة {تَنَزَّلُ} بتشديد الزاي وضم تاء {الملائكةُ}.

- {سلام هي حتى مَطَّلِعِ الفجر (5):}

قرأ **الكسائي وخلف العاشر** {مَطَّلِعِ} بكسر اللام.

فرش حروف سورة البينة

- لا يوجد فيها خلافٌ فرشيٌّ.

فرش حروف سورة الزلزلة

- {يَصْدُرُ الناس (6):}

قرأ **الأصحاب ورويس** بالإشمام.

• {بِرّه (7 و 8):}

قرأ **هشام** {بِرّه} بإسكان الهاء في الحالين. وتقدم في باب أحكام هاء الضمير.

فرش حروف سور العاديات والقارعة والعصر والفيل والماعون والكوثر

والكافرون والنصر والإخلاص والناس

• لا يوجد في هذه السور العشر خلاف في الفرش.

الرُّبْعُ الأَخِيرُ: {أفلا يَعلم إذا بُعِثَ ما في القبور: 9} (والعاديات)

فرش حروف سورة التكاثر

• {لَتَرْوُنَّ الجحيم (6):}

قرأ **ابن عامر والكسائي** {لَتَرْوُنَّ} بضم التاء.

واتفق **القراء** على فتح تاء الموضع الثاني هنا وهو {ثم لَتَرْوُنَّها عين اليقين (7):}.

فرش حروف سورة الهُمزة

• {الذي جَمَعَ (2):}

قرأ **ابن عامر والأصحاب وأبو جعفر وروم** {جَمَعَ} بتشديد الميم، ويلزمه العُنة.

• {يَحْسَب (3):}

قرأ **سما والكسائي ويعقوب وخلف العاشر** {يَحْسَب} بكسر السين.

• {في عَمَدٍ ممددة (9):}

قرأ **شعبة والأصحاب** {عُمُدٍ} بضم العين والميم.

فرش حروف سورة قريش

• {إِيلَافٍ (1)} وكذلك {إِيلَافِهِم (2):}

إليك مذاهب **الفراء** فيهما:

- قرأ **ابن عامر** {لِلْأَفِ، إِيْلَافِهِمْ} بحذف الياء في الأول فقط.
- وقرأ **أبو جعفر** {لِيْلَافِ، إِالْفِهِمْ} بحذف كلِّ من الهمزة في الأول والياء في الثاني.
- وقرأ **الباقون** {لِلْأَفِ، إِيْلَافِهِمْ} بإثبات كلِّ من الياء في الأول والثاني والهمزة في الأول.

فرش حروف سورة المسد

- {تبت يدا أبي هَبٍ (1)}:
- قرأ **ابن كثير** {أبي هَبٍ} بإسكان الهاء.
- واتفق **الفراء** على فتح هاء الموضع الثاني وهو {سيصلى نارًا ذات هَبٍ (3)}.
- {حَمَّالَةَ الحطَب (4)}:
- قرأ **غبر عاصم** {حمالَةٌ} بضم التاء، أي بالرفع.

فرش حروف سورة الفلق

- {التَّقَاتِ (1)}:
- ليس في هذا اللفظ خلاف عن **رويس** من طرق الدرّة والتجبير. وإنما الخلاف فيه **عنه** فمن طريق الطيبة، ونُدْكُرُهُ للفائدة:
- {مَحَرَّ} {التَّقَاتِ} بغير ألف بعد النون وفتح وتشديد الفاء وألف بعدها **كالجماعة**.
- {صَقَّ} {التَّقَاتِ} بألف بعد النون وكسر وتخفيف الفاء وحذف الألف التي بعدها.
- وأجمعت المصاحف على حذف الألفين اللذين بعد النون والفاء فاحتملتها القراءتان.
- وسورة الناس هي آخر سور القرآن الكريم.

وسلام على المرسلين

والحمد لله رب العالمين

خُلْفُ عَدِّ الْآيِ

وعلماء العدد: سبعة على المشهور، وهم: المدني الأول، والمدني الثاني (أو الأخير)، والمكي، والبصري، والدمشقي، والحمصي، والكوفي.

مَحْزَنٌ - العدد المدني الأول: هو ما يرويه نافع عن شيخه أبي جعفر وشيبة بن نصاح، وهذا هو الذي يرويه أهل الكوفة عن أهل المدينة بدون تعيين أحد منهم، بمعنى: أنه متى رَوَى الكوفيون العدد عن أهل المدينة بدون تسمية أحد منهم فهو العدد المدني الأول. ورَوَى أهل البصرة عدد المدني الأول عن ورش عن نافع عن شيخه. والحاصل أن المدني الأول هو ما رواه نافع عن شيخه، لكن اختلف أهل المدينة بدون تعيين أحد منهم. ورواه أهل البصرة عن ورش عن نافع عن شيخه، وعدد آي القرآن الكريم في رواية الكوفيين عن أهل المدينة ((رَجَبٌ مَحْزَنٌ مَحْزَنٌ)). وفي رواية أهل البصرة عن ورش ((رَجَبٌ مَحْزَنٌ مَحْزَنٌ)). والمعتمد عند الشاطبي هو رواية أهل الكوفة - ((رَجَبٌ مَحْزَنٌ مَحْزَنٌ)).

تبعًا للداني. ويؤخذ بهذا العدد لقالون وأبي عمرو وأبي جعفر.

مَحْزَنٌ - العدد المدني الثاني (أو الأخير): هو ما يرويه إسماعيل بن جعفر عن أبي جعفر وشيبة بواسطة نقلة عن سليمان بن جمار، وعدد آي القرآن الكريم عنده ((رَجَبٌ مَحْزَنٌ مَحْزَنٌ)). ويؤخذ بهذا العدد لورش.

** لاحظ أن العدد المدني الأول والأخير مروى عن أبي جعفر وشيبة.

رَجَبٌ أَوْلٌ - العدد المكي: هو ما رواه الإمام الداني بسنده على الإمام ابن كثير القارئ عن مجاهد ابن جبير عن ابن عباس عن أبي بن كعب رضي الله عنهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وعدد آي القرآن الكريم عنده ((مَسْأَلٌ مَحْزَنٌ مَحْزَنٌ)). ويؤخذ بهذا العدد لابن كثير.

٢٤٤٤ - العدد البصري: هو ما رواه عطاء بن يسار وعاصم الجحدري، وهو ما ينسب بعدُ إلى أيوب بن المتوكل وعدد آي القرآن الكريم عنده ((بِيعْنَا سِوَالِ صَنْعَ الْجَلِيلِ)). ويؤخذ بهذا العدد لأبي عمرو أيضاً ويعقوب.

٢٤٤٥ - العدد الدمشقي هو ما رواه يحيى الذمري عن ابن عامر عن أبي الدرداء، وينسب هذا العدد إلى عثمان بن عفان رضي الله عنه، وعدد آي القرآن الكريم عنده ((بِيعْنَا سِوَالِ صَنْعَ الْجَلِيلِ)). ويؤخذ بهذا العدد لابن عامر.

٢٤٤٦ - العدد الحمصي: هو ما أضيف إلى شريح بن يزيد الحمصي الحضرمي، وعدد آي القرآن الكريم عنده ((صَنْعَ رَيْحِ أَوْلِ صَنْعَ الْجَلِيلِ)). ويؤخذ بهذا العدد أيضاً لابن عامر. واعلم أن هذا العدد قد تركه وأهمله الإمام أبو عمرو الداني والإمام أبو القاسم الشاطبي رحمهما الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

٢٤٤٧ - العدد الكوفي: هو ما يرويه حمزة وسفيان عن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم بواسطة ثقات، وهذا هو العدد المشهور بالعدد الكوفي، فيكون لأهل الكوفة عددان: أحدهما مروى عن أهل المدينة، وهو العدد المدني الأول السابق ذكره. والثاني ما يرويه حمزة وسفيان عن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم. والحاصل أن ما يُروى عن أهل الكوفة موقوفاً على أهل المدينة فهو العدد المدني الأول، وما يروى عنهم موصولاً إلى علي بن أبي طالب فهو المنسوب إليهم، وعدد آي القرآن الكريم فيه ((بِيعْنَا سِوَالِ صَنْعَ الْجَلِيلِ)). ويؤخذ بهذا العدد لعاصم وحمزة والكسائي وخلف العاشر.

ومرجعنا في هذا الاختلاف سيكون كتاب: [نفائس البيان شرح الفرائد الحسان في عد آي القرآن] للأستاذ الشيخ / عبد الفتاح القاضي (رحمه الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى).

** فإذا قلتُ المدني بدون ذكر لفظة ((الأول أو الثاني)) فهو يشمل الاثنين، وإذا قلتُ الحجازي فالمراد به المدنيان والمكي، وإذا قلتُ الشامي فالمراد به الدمشقي والحمصي، وإذا قلتُ العراقي فالمراد به البصري والكوفي. وإذا ذكرتُ مثلاً أن الكوفي يُعدُّ موضع كذا فيفهم منه أن غيره لا يُعدُّه، وإذا ذكرتُ أن الكوفي لا يُعدُّ موضع كذا فيفهم منه أن غيره يُعدُّه.

** وأذكر بجانب كلِّ حُلْفٍ عددي رقم الآية بحسب العدد الكوفي، فانتبه.

** وإذا لم أذكر حُلْفَ عَدِّ سُورَةٍ مَا - بين علماء العدد - فهذا يعني أن تلك السورة ليس فيها

خلاف في عد آياتها.

حُلْفُ عَدِّ الْآيِ

وَذِكْرُ السُّورِ وَالآيَاتِ الَّتِي بِهَا هَذَا الْخِلَافُ

اسْمُ السُّورَةِ	رَأْسُ الْآيَةِ وَرَقْمُهَا	ذِكْرُ مَنْ عَدَّهَا
الفاتحة = 2	الرحمن الرحيم: 1	عَدَّهَا المكي والكوفي
" "	صراط الذين أنعمت عليهم: 7	عَدَّهَا غير المكي والكوفي
وعلى ذلك تكون آياتها سبعاً في الجميع		
البقرة = 11	الم: 1	عَدَّهَا الكوفي
" "	ولهم عذاب أليم: 10	عَدَّهَا الشامي
" "	قالوا إنما نحن مصلحون: 11	عَدَّهَا غير الشامي
" "	أن يدخلوها إلا خائفين: 114	عَدَّهَا البصري
" "	واتقون يا أولي الأبواب: 197	عَدَّهَا المدني الثاني والعراقي والشامي
" "	وما له في الآخرة من خلاق: 200	عَدَّهَا غير المدني الثاني
" "	ويسألونك ماذا ينفقون: 219	عَدَّهَا المدني الأول والمكي
" "	لعلكم تتفكرون: 219	عَدَّهَا المدني الثاني والكوفي والشامي
" "	إلا أن تقولوا قولاً معروفاً: 235	عَدَّهَا البصري
" "	الله لا إله إلا هو الحي القيوم: 255	عَدَّهَا المدني الثاني والمكي والبصري
<p>فهذه المواضع عددها أحدٌ عَشْرَ موضعاً. ولا خلاف فيها على مَنْ عَدَّ ولا على مَنْ تَرَكَ. وهناك موضعٌ آخَرٌ (ثاني عَشْرَ) وقع فيه الخلاف، وهو قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ؛ ولا يضار كاتب ولا شهيد (282)؛ مِنْ آيَةِ الدِّينِ، ووقع فيه الخلاف للمكي، لكنَّ هذا الخلاف لا يُعتدُّ به، إذ الصحيح أن آيَةَ الدِّينِ كُلُّهَا آيَةٌ واحدةٌ عند جميع العلماء، كما يدل عليه الأحاديث والآثار. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.</p> <p>وعلى ذلك تكون آياتها 285 في الحجازي والشامي، 286 في الكوفي، 287 في البصري.</p>		
آل عمران = 7	الم: 1	عَدَّهَا الكوفي
" "	وأنزل التوراة والإنجيل: 2	عَدَّهَا غير الشامي

عَدَّهَا غير الكوفي	وأَنْزَلَ الفرقان: 2	" "
عَدَّهَا غير الكوفي	والحكمة والتوراة والإنجيل: 48	" "
عَدَّهَا البصري والحمصي	ورسولاً إلى بني إسرائيل: 49	" "
عَدَّهَا شيبه (1) والمكي والدمشقي	لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون: 92	" "
عَدَّهَا أبو جعفر (2) والشامي	فيه آيات بينات مقام إبراهيم: 97	" "
وعلى ذلك تكون آياتها 200 في الجميع.		
عَدَّهَا الكوفي والشامي	ويريدون أن تضلوا السبيل: 44	النساء = 2
عَدَّهَا الشامي	فيعذبهم عذاباً أليماً: 173	" "
وعلى ذلك تكون آياتها 175 في الحجازي والبصري، 176 في الكوفي، 177 في الشامي.		
عَدَّهَا غير الكوفي	يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود: 1	المائدة = 3
عَدَّهَا غير الكوفي	ويعفو عن كثير: 15	" "
عَدَّهَا البصري	فإذا دخلتموه فإنكم غالبون: 23	" "
وعلى ذلك تكون آياتها 120 في الكوفي، 122 في الحجازي والشامي، 123 في البصري.		
عَدَّهَا الحجازي	وجعل الظلمات والنور: 1	الأَنْعَام = 4
عَدَّهَا الكوفي	قل لستُ عليكم بوكيل: 66	" "
عَدَّهَا غير الكوفي	ويوم يقول كن فيكون: 73	" "
عَدَّهَا غير الكوفي	هداني ربي إلى صراط مستقيم: 161	" "
وعلى ذلك تكون آياتها 165 في الكوفي، 166 في البصري، 167 في الحجازي.		
عَدَّهَا الكوفي	المص: 1	الأَعْرَاف = 5
عَدَّهَا البصري والشامي	وأدعوه مخلصين له الدين: 29	" "
عَدَّهَا الكوفي	كما بدأكم تعودون: 29	" "
عَدَّهَا الحجازي	فأَجْمِعْ عَذَاباً ضِعْفًا مِنَ النار: 38	" "
عَدَّهَا الحجازي	وتمت كلمة ربك الحسنی على بني إسرائيل: 137	" "
وعلى ذلك تكون آياتها 205 في البصري والشامي، 206 في الحجازي والكوفي.		
عَدَّهَا البصري والشامي	ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون: 36	الأَنْفَال = 3
عَدَّهَا غير الكوفي	ولكن ليقضي الله أمراً كان مفعولاً: 42	" "
عَدَّهَا غير البصري	هو الذي أيدك بنصره وبالمؤمنين: 62	" "
وعلى ذلك تكون آياتها 75 في الكوفي، 76 في الحجازي والبصري، 77 في الشامي.		

(1 و 2) اختلف أبو جعفر وشيبة في عدد ستة مواضع: الأول والثاني هما تحبون (92)، مقام إبراهيم (97)؛ (في آل عمران)، والثالث إلقولون؛ (والصفات: 167)، والرابع إجماعنا نذير؛ (الملك: 9)، والخامس إلى طعامه؛ (عبس: 24)، والسادس فأين تذهبون؛ (التكوير: 26).

وقد عدّها جميعًا شبيبة إلا الموضوع الثاني فتركه، وتركها جميعًا أبو جعفر إلا الموضوع الثاني فعده.

عَدَّهَا البصري	3	أن الله بريء من المشركين:	التوبة = 4
عَدَّهَا الحمصي		ذلك الدّين القيم	" "
عَدَّهَا الدمشقي	39	إلا تنفروا يعذبكم عذابًا أليمًا:	" "
عَدَّهَا الحجازي	70	ألم يأتم نبا الذين من قبلهم قوم نوح وعاد وثمود:	" "
وعلى ذلك تكون آياتها 129 في الكوفي، 130 في الباقي.			
عَدَّهَا الشامي	22	دَعُوا الله مخلصين له الدّين:	يونس = 3
عَدَّهَا غير الشامي	22	لئن أنجبتنا من هذه لنكونن من الشاكرين:	" "
عَدَّهَا الشامي	57	وشفاء لما في الصدور:	" "
وعلى ذلك تكون آياتها 110 في الشامي، 109 في الباقي.			
عَدَّهَا الكوفي	54	واشهدوا أني بريء مما تشركون:	هود = 7
عَدَّهَا غير البصري والحمصي	74	يجادلنا في قوم لوط:	" "
عَدَّهَا المدني الثاني والمكي	83	وأمطرنا عليهم حجارة من سجيل:	" "
عَدَّهَا غير المدني الثاني والمكي	83	منضود:	" "
عَدَّهَا الحجازي والحمصي	86	بقيت الله خير لكم إن كنتم مؤمنين:	" "
عَدَّهَا العراقي والدمشقي	116	ولا يزالون مختلفين:	" "
عَدَّهَا المدني الأول والعراقي والدمشقي	121	اعملوا على مكانتكم إنا عاملون:	" "
ملحوظة: ذكر الأستاذ عبد الفتاح القاضي في كتابه [نفائس البيان شرح الفرائد الحسان] في عدد موضع إنا عاملون (121)؛ أن المدني الأول والعراقي والدمشقي يعدونه، وذلك صحيح، إلا أنه لما ذكر غير العادين وقال: وهما المكي والمدني الثاني. ولم يذكر معهما الحمصي. والصحيح أن الحمصي أيضًا لا يعده كالمديني الثاني والمكي. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.			
وعلى ذلك تكون آياتها 121 في المدني الثاني والمكي والبصري، 122 في المدني الأول والشامي، 123 في الكوفي.			
عَدَّهَا غير الكوفي	5	أئنا لفي خلق جديد:	الرعد = 6
عَدَّهَا الدمشقي	16	قل هل يستوي الأعمى والبصير:	" "
عَدَّهَا غير الكوفي	16	أم هل تستوي الظلمات والنور:	" "
عَدَّهَا الحمصي	17	كذلك يضرب الله الحق والباطل:	" "
عَدَّهَا الشامي	18	أولئك لهم سوء الحساب:	" "

عَدَّهَا غير الحجازي	والملائكة يدخلون عليهم من كل باب: 23	" "
وعلى ذلك تكون آياتها 43 في الكوفي، 44 في الحجازي، 45 في البصري، 47 في الشامي.		
عَدَّهَا غير العراقي	لتخرج الناس من الظلمات إلى النور: 1	إبراهيم = 7
عَدَّهَا غير العراقي	أن أخرج قومك من الظلمات إلى النور: 5	" "
عَدَّهَا الحجازي والبصري	وقوم نوح وعاد وثمود: 9	" "
عَدَّهَا المدني الأول والكوفي والشامي	ويأت بخلق جديد: 19	" "
عَدَّهَا غير المدني الأول	وفرعها في السماء: 24	" "
عَدَّهَا غير البصري	وسخر لكم الليل والنهار: 33	" "
عَدَّهَا الشامي	ولا تحسبن الله غافلاً عما يعمل الظالمون: 42	" "
وعلى ذلك تكون آياتها 285 في الحجازي والشامي، 286 في الكوفي، 287 في البصري.		
عَدَّهَا الكوفي	يخرون للأذقان سجداً: 107	الإسراء = 1
وعلى ذلك تكون آياتها 111 في الكوفي، 110 في الباقي.		
عَدَّهَا غير الشامي	وزدناهم هُدىً: 13	الكهف = 11
عَدَّهَا المدني الثاني	ما يعلمهم إلا قليل: 22	" "
عَدَّهَا غير المدني الثاني	ولا تقولن لشيء إني فاعل ذلك غداً: 23	" "
عَدَّهَا غير المدني الأول والمكي	وجعلنا بينهما زرعاً: 32	" "
عَدَّهَا غير المدني الثاني والشامي	قال ما أظن أن تبدي هذه أبداً: 35	" "
عَدَّهَا غير المدني الأول والمكي	وآتيناه من كل شيء سبباً: 84	" "
عَدَّهَا العرقي	سبباً: 85 و 89 و 92	" "
عَدَّهَا غير المدني الثاني والكوفي	ووجد عندها قوماً: 86	" "
عَدَّهَا العراقي والشامي	قل هل ننبئكم بالأخسرين أعمالاً: 103	" "
وعلى ذلك تكون آياتها 105 في الحجازي، 106 في الشامي، 110 في الكوفي، 111 في البصري.		
عَدَّهَا الكوفي	كهيعص: 1	مريم = 3
عَدَّهَا المدني الثاني والمكي	واذكر في الكتاب إبراهيم: 41	" "
عَدَّهَا غير الكوفي	فليمدد له الرحمن مدداً: 75	" "
وعلى ذلك تكون آياتها 99 في المدني الثاني والمكي، 98 في الباقي.		
عَدَّهَا الكوفي	طه: 1	طه = 23
عَدَّهَا غير البصري	كي نسبحك كثيراً: 33	" "
عَدَّهَا غير البصري	ونذكرك كثيراً: 34	" "
عَدَّهَا الحمصي	أن اقلفيه في التابوت فاقلفيه في اليم: 39	" "

عَدَّهَا الْحِجَازِي وَالدمشقي	وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِنِّي: 39	" "
عَدَّهَا الشامي	فَرَجَعْنَاكَ إِلَى أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ: 40	" "
عَدَّهَا الشامي	فَلَبِثْتَ سِنِينَ فِي أَهْلِ مَدْيَنَ: 40	" "
عَدَّهَا البصري والشامي	وَفَتْنَاكَ فِتْوَانًا: 40	" "
عَدَّهَا الكوفي والشامي	وَاصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي: 41	" "
عَدَّهَا الشامي	فَأَرْسَلْ مَعَنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ: 47	" "
عَدَّهَا الشامي	وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى: 77	" "
عَدَّهَا الكوفي	فَغَشَّيْهِمْ مِنْ أَلِيمٍ مَا غَشَّيْهِمْ: 78	" "
عَدَّهَا المدني الأول والمكي	فَرَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا: 86	" "
عَدَّهَا المدني الثاني	أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبِّكُمْ وَعَدًّا حَسَنًا: 86	" "
عَدَّهَا غير المدني الثاني	وَكَذَلِكَ أَلْقَى السَّامِرِيُّ: 87	" "
عَدَّهَا المدني الأول والمكي	وَقَالُوا هَذَا إِلَهُكُمْ وَإِلَهُ مُوسَى: 88	" "
عَدَّهَا غير المدني الأول والمكي	فَنَسِي: 88	" "
عَدَّهَا المدني الثاني	أَفَلَا يَرُونَ أَلَّا يَرْجِعَ إِلَيْهِمْ قَوْلًا: 89	" "
عَدَّهَا الكوفي	قَالَ يَا هَارُونَ مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا: 92	" "
عَدَّهَا العراقي والشامي	فِيذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا: 106	" "
عَدَّهَا غير الكوفي والحمصي	فِيمَا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى: 123	" "
عَدَّهَا الحمصي	وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِن لَّمْ يَعْشُرْهُ سُنَّكَ: 124	" "
عَدَّهَا غير الكوفي والحمصي	زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا: 131	" "
<p>ملحوظة: ذكر الأستاذ القاضي في كتابه [نفائس البيان] أن الخلف بين علماء العدد في سورة طه وقع في ثلاثة وعشرين موضعاً، وهي التي ذكرناها، ثم ذكر في نهاية شرحه لنظمه أن النظم اشتمل على واحد وعشرين موضعاً مضافاً إليها قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: طه؛ فيكون العدد اثنين وعشرين موضعاً. والحقيقة أن الخلف دائر في ثلاثة وعشرين موضعاً كما ذكر هو، فرمما سَهَا فضيلته وعد لفظ كثيراً (33 و 34)؛ على أنه موضع واحد. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.</p> <p>وعلى ذلك تكون آياتها 132 في البصري، 134 في الحجازي، 135 في الكوفي، 139 في الحمصي، 140 في الدمشقي.</p>		
عَدَّهَا الكوفي	مَا لَا يَنْفَعُكُمْ شَيْئًا وَلَا يَضُرُّكُمْ: 66	الأنبياء = 1
وعلى ذلك تكون آياتها 112 في الكوفي، 111 في الباقي.		
عَدَّهَا الكوفي	يُصَبُّ مِنْ فَوْقِ رُءُوسِهِمُ الْحَمِيمَ: 19	الحج = 5
عَدَّهَا الكوفي	يُصْهَرُ بِهِ مَا فِي بُطُونِهِمْ وَالْجُلُودُ: 20	" "
عَدَّهَا غير الشامي	قَوْمَ نُوحٍ وَعَادَ وَثَمُودَ: 42	" "

عَدَّهَا الْحِجَازِي وَالْكُوفِي	وقوم إبراهيم وقوم لوط: 43	" "
عَدَّهَا الْمَكِّي بِخَلْفِ عَنهُ	هو سماكم المسلمين: 78	" "
وأما الموضوع الخامس وهو هو سماكم المسلمين (78)؛ وقد جاء الخلاف فيه عن المكي، ولكن الراجح فيه أنه معدود للمكي، ولم يذكر الداني في كتابه البيان خلافاً عن المكي في هذا الموضوع، بل جزم بأن المكي وحده كان يعده. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.		
وعلى ذلك تكون آياتها 74 في الشامي، 75 في البصري، 76 في المدني، 78 في الكوفي. وأما في المكي فيكون 76 كالمديني على عدم عد المسلمين (78)؛ ويكون 77 على عدّها.		
عَدَّهَا غَيْرِ الْكُوفِي وَالْحَمِصِي	ثم أرسلنا موسى وأخاه وهارون: 45	المؤمنون = 1
وعلى ذلك تكون آياتها 118 في الكوفي والحمصي، 119 في الباقي.		
عَدَّهَا الْعِرَاقِي وَالشَّامِي	يسبح له فيها بالغدو والآصال: 36	النور = 3
عَدَّهَا الْعِرَاقِي وَالشَّامِي	يكاد سنا برقه يذهب بالأبصار: 43	" "
عَدَّهَا غَيْرِ الْحَمِصِي	إن في ذلك لعبرة لأولي الأبصار	" "
وعلى ذلك تكون آياتها 62 في الحجازي، 63 في الحمصي، 64 في العراقي والدمشقي.		
عَدَّهَا الْكُوفِي	طسم: 1	الشعراء = 4
عَدَّهَا غَيْرِ الْكُوفِي	فلسوف تعلمون: 49	" "
عَدَّهَا غَيْرِ الْبَصْرِي	وقيل لهم أين ما كنتم تعبدون: 92	" "
عَدَّهَا غَيْرِ الْمَدِينِي الثَّانِي وَالْمَكِّي	وما تنزلت به الشياطين: 210	" "
وعلى ذلك تكون آياتها 227 في المدني الأول والكوفي الشامي، 226 في الباقي.		
عَدَّهَا الْحِجَازِي	قالوا نحن أولوا قوة وأولوا بأس شديد: 33	النمل = 2
عَدَّهَا غَيْرِ الْكُوفِي	قال إنه صرح ممرّد من قوارير: 44	" "
وعلى ذلك تكون آياتها 93 في الكوفي، 94 في البصري والشامي، 95 في الحجازي.		
عَدَّهَا الْكُوفِي	طسم: 1	القصص = 4
عَدَّهَا غَيْرِ الْكُوفِي	وجد عليه أمة من الناس يَسْتَفُونَ: 23	" "
عَدَّهَا غَيْرِ الْحَمِصِي	فأخاف أن يقتلون: 33	" "
عَدَّهَا غَيْرِ الْحَمِصِي	فأوقد لي يا هامان على الطّين: 38	" "
وعلى ذلك تكون آياتها 88 في الجميع.		
عَدَّهَا الْكُوفِي	الم: 1	العنكبوت = 4
عَدَّهَا الْحِجَازِي وَالْحَمِصِي	وتقطعون السبيل: 29	" "
عَدَّهَا الْبَصْرِي وَالدمشقي	دَعُوا اللَّهَ مَخْلَصِينَ لَهُ الدِّينَ: 65	" "
عَدَّهَا الْحَمِصِي	أفبالباطل يؤمنون: 67	" "
وعلى ذلك تكون آياتها 70 في الحمصي، 69 في الباقي.		

عَدَّهَا الكوفي	الم: 1	الروم = 4
عَدَّهَا غير المدني الثاني والمكي	عُلبت الروم: 2	" "
عَدَّهَا غير المدني الأول والكوفي	في بضع سنين: 4	" "
عَدَّهَا المدني الأول	ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون: 55	" "
فهذه أربعة مواضع لا خلاف فيها لا على من عد ولا على من ترك. وهناك موضع خامس هو وهم من بعد غلبهم سيغلبون (3); وقد جاء الخلاف فيه عن المكي، ولكن الصحيح فيه أنه معدود للمكي وكذلك لغيره. ولذلك لم يتعرض الداني في كتابه البيان لهذا الخلاف، بل جزم بأن المكي يعده كسائر علماء العدد. والله تبارك وتعالى أعلم.		
وعلى ذلك تكون آياتها 59 في المدني الثاني والمكي، 60 في الباقي.		
عَدَّهَا الكوفي	الم: 1	لقمان = 2
عَدَّهَا البصري والشامي	دَعَاُ الله مخلصين له الدين: 32	" "
وعلى ذلك تكون آياتها 33 في الحجازي، 34 في الباقي.		
عَدَّهَا الكوفي	الم: 1	السجدة = 2
عَدَّهَا الحجازي والشامي	وقالوا أفذا ضلنا في الأرض أفنا لفي خلق جديد: 10	" "
وعلى ذلك تكون آياتها 29 في البصري، 30 في الباقي.		
عَدَّهَا الشامي	جنتان عن يمين وشمال: 15	سبا = 1
وعلى ذلك تكون آياتها 55 في الشامي، 54 في الباقي.		
عَدَّهَا البصري والشامي	الذين كفروا له عذاب شديد: 7	فاطر = 9
عَدَّهَا غير الحمصي	لتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون: 12	" "
عَدَّهَا غير البصري والحمصي	إن يشأ يذهبكم ويأت بخلق جديد: 16	" "
عَدَّهَا غير البصري	وما يستوي الأعمى والبصير: 19	" "
عَدَّهَا غير البصري	ولا الظلمات ولا النور: 20	" "
عَدَّهَا غير الدمشقي	وما أنت بمسمع من في القبور: 22	" "
عَدَّهَا غير الحمصي	إن أنت إلا نذير: 23	" "
عَدَّهَا البصري	إن الله يمسك السموات والأرض أن تزولا: 41	" "
عَدَّهَا المدني الثاني والبصري والشامي	فلن تجد لسنةً تبديلاً: 43	" "
وعلى ذلك تكون آياتها 44 في الحمصي، 45 في المدني الأول والمكي والبصري والكوفي، 36 في المدني الثاني والدمشقي.		
عَدَّهَا الكوفي	يس: 1	يس = 1
وعلى ذلك تكون آياتها 83 في الكوفي، 82 في الباقي.		
عَدَّهَا غير الحمصي	ويُقذفون من كل جانب: 8	والصافات = 4
عَدَّهَا الحمصي	دُحورًا: 9	" "

عَدَّهَا غَيْرَ الْبَصْرِيِّ	وما كانوا يعبدون: 22	" "
عَدَّهَا غَيْرَ أَبِي جَعْفَرٍ. وَهَذَا مِنْ ضَمَنِ الْمَوَاضِعِ [الستة] التي اختلف في عدها أبو جعفر وشيبة	وإن كانوا ليقولون: 167	" "
وعلى ذلك تكون آياتها 181 في البصري وعند أبي جعفر، 182 في الباقي وعند شيبة.		
عَدَّهَا الْكُوفِيُّ	ص والقرآن ذي الذِّكْرِ: 1	ص = 4
عَدَّهَا غَيْرَ الْبَصْرِيِّ	والشياطين كل بَنَّاءٍ وغواص: 37	" "
عَدَّهَا غَيْرَ الْحَمَصِيِّ	قل هو نبيّ عظيم: 67	" "
عَدَّهَا الْكُوفِيُّ وَالْحَمَصِيُّ بِلَا خِلَافٍ وَالْبَصْرِيُّ بِالْخِلَافِ	قال فالحقُّ والحقُّ أقول: 84	" "
<p>وسبب الخلاف عن البصري في عد قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: بِقَالَ فَالْحَقُّ وَالْحَقُّ أَقُولُ (84)؛ أَنْ عَاصِمًا الْجَحْدَرِيَّ مِنْ عِلْمَاءِ الْبَصْرَةِ لَمْ يُعَدِّ هَذَا الْمَوْضِعَ، وَأَنْ يَعْقُوبَ الْحَضْرَمِيَّ وَأَيُّوبَ بْنَ الْمُتَوَكِّلِ الْعَالِمِيَّ الْبَصْرِيَّ يُعَدُّانِهِ. وَاللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَمُ.</p> <p>وعلى ذلك تكون آياتها 85 عند عاصم الجحدري، 86 في الحجازي والشامي وعند يعقوب وأيوب، 88 في الكوفي.</p>		
عَدَّهَا غَيْرَ الْكُوفِيِّ	في ما هم فيه يختلفون: 3	الزمر = 7
عَدَّهَا الْكُوفِيُّ وَالدمشقي	مخلصًا له الدين: 11	" "
عَدَّهَا الْكُوفِيُّ	مخلصًا له ديني: 14	" "
عَدَّهَا غَيْرَ الْمَدِينِيِّ الْأَوَّلِ وَالْمَكِّيِّ	فبشر عباد: 17	" "
عَدَّهَا الْمَدِينِيُّ الْأَوَّلُ وَالْمَكِّيِّ	عُرِفَ مَبْنِيَّةٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ: 20	" "
عَدَّهَا الْكُوفِيُّ	وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ: 36	" "
عَدَّهَا الْكُوفِيُّ	إني عامل فسوف تعلمون: 39	" "
وعلى ذلك تكون آياتها 72 في الحجازي والبصري والحمصي، 73 في الدمشقي، 75 في الكوفي.		
عَدَّهَا الْكُوفِيُّ	حم: 1	غافر = 9
عَدَّهَا غَيْرَ الدمشقي	لينذر يوم التلاق: 15	" "
عَدَّهَا الدمشقي	يوم هم بارزون: 16	" "
عَدَّهَا غَيْرَ الْكُوفِيِّ	لدى الخناجر كاظمين: 18	" "
عَدَّهَا غَيْرَ الْمَدِينِيِّ الثَّانِيِّ وَالْبَصْرِيِّ	وأورثنا بني إسرائيل الكتاب: 53	" "
عَدَّهَا الْمَدِينِيُّ الثَّانِيَّ وَالدمشقي	وما يستوي الأعمى والبصير: 58	" "
عَدَّهَا الْمَدِينِيُّ الثَّانِيَّ وَالْكَوفِيُّ وَالدمشقي	والسلاسل يسحبون: 71	" "
عَدَّهَا الْمَدِينِيُّ الْأَوَّلُ وَالْمَكِّيِّ	في الحميم: 72	" "
عَدَّهَا الْكُوفِيُّ وَالشَّامِيَّ	ثم قيل لهم أين ما كنتم تشركون: 73	" "

وتعليقاً على الموضوع الأخير وهو: ثم قيل لهم أين ما كنتم تشركون (73)؛ فقد قال الشيخ القاضي في كتابه [نفائس البيان]: وقد ذكر إمامنا الشاطبي الخلاف فيه للشامي ولكن لم أعرج على هذا الخلاف في النظم، بل قطعاً بأن الشامي يعده كالكوفي تبعاً للإمام الداني في كتابه البيان حيث لم يذكر خلافاً للشامي، بل جزم بأن الشامي يعده قولاً واحداً. فذكر الشاطبي الخلاف للشامي خروج عن أصله، فلذا لم أتبعه، بل أتبع الأصل. انتهى.		
وعلى ذلك تكون آياتها 82 في البصري، 84 في الحجازي والحمصي، 85 في الكوفي، 86 في الدمشقي.		
فصلت = 2	حم: 1	عَدَّهَا الكوفي
" "	مثل صاعقة عاد وثمود: 13	عَدَّهَا الحجازي والكوفي
وعلى ذلك تكون آياتها 52 في البصري والشامي، 53 في الحجازي، 54 في الكوفي.		
الشورى = 3	حم: 1	عَدَّهَا الكوفي والحمصي
" "	عسق: 2	عَدَّهَا الكوفي والحمصي
" "	كالأعلام: 32	عَدَّهَا الكوفي والحمصي
وعلى ذلك تكون آياتها 53 في الكوفي والحمصي، 507 في الباقي.		
الزخرف = 2	حم: 1	عَدَّهَا الكوفي
" "	أم أنا خير من هذا الذي هو مهين: 52	عَدَّهَا الحجازي والبصري
وعلى ذلك تكون آياتها 88 في الشامي، 89 في الباقي.		
الدخان = 4	حم: 1	عَدَّهَا الكوفي
" "	إن هؤلاء ليقولون: 34	عَدَّهَا الكوفي
" "	إن شجرت الزقوم: 43	عَدَّهَا غير المدني الثاني والمكي
" "	كالهمل يغلي في البطون: 45	عَدَّهَا غير المدني الأول والدمشقي
ملحوظة: قال الأستاذ الشيخ القاضي في كتابه [نفائس البيان] تعليقا على عد إن شجرت الزقوم (43)؛ إذا علمت ذلك فلا تغتر بما كتبه الشيخ الحداد في [سعادة الدارين] وما كتبه الشيخ البنا في [إتحاف البشر] تبعاً للشيخ القسطلاني في كتابه [لطائف الإشارات] حيث صرحوا بأن هذا الموضوع يعده المكي والمدني الثاني والحمصي، وما قلناه هو الصواب وهو أن هذا الموضوع وهو: إن شجرت الزقوم متروك للمذكورين لا معدود، وقد صرح بما قلناه الإمام الداني في كتابه [البيان] وتبعه الشاطبي في الناظمة، واقتفي أثرها المحققون كالإمام الجعبري في شرح الشاطبية. انتهى.		
وعلى ذلك تكون آياتها 56 في الحجازي والشامي، 57 في البصري، 59 في الكوفي.		
الجمانية = 1	حم: 1	عَدَّهَا الكوفي
وعلى ذلك تكون آياتها 37 في الكوفي، 36 في الباقي.		
الأحقاف = 1	حم: 1	عَدَّهَا الكوفي
وعلى ذلك تكون آياتها 35 في الكوفي، 34 في الباقي.		
محمد = 7	فضرب الرقاب: 4	عَدَّهَا الحمصي

عَدَّهَا الحمصي	فشدوا الوثاق: 4	" "
عَدَّهَا غير الكوفي	حتى تضع الحرب أوزارها: 4	" "
عَدَّهَا الحمصي	لا تنصر منهم: 4	" "
عَدَّهَا غير الحمصي	ويصلح بالهم: 5	" "
عَدَّهَا غير الحمصي	ويثبت أقدامكم: 7	" "
عَدَّهَا البصري والحمصي	لذة للشاربين: 15	" "
وعلى ذلك تكون آياتها 38 في الكوفي، 39 في الحجازي والدمشقي، 40 في البصري، 41 في الحمصي.		
عَدَّهَا غير الحجازي	والطور: 1	والطور = 2
عَدَّهَا الكوفي والشامي	يوم يُدْعَوْنَ إلى نار جهنم دَعَاً: 13	" "
وعلى ذلك تكون آياتها 47 في الحجازي، 48 في البصري، 49 في الكوفي والشامي.		
عَدَّهَا الكوفي	وإن الظن لا يغني من الحق شيئاً: 28	والنجم = 3
عَدَّهَا الشامي	فأعرض عَمَّنْ تولى: 29	" "
عَدَّهَا غير الدمشقي	وَلَمْ يُرَدْ إِلَّا الحياة الدنيا: 29	" "
وعلى ذلك تكون آياتها 62 في الكوفي والحمصي، 61 في الباقي.		
عَدَّهَا الكوفي والشامي	الرحمن: 1	الرحمن = 5
عَدَّهَا غير المدني	خلق الإنسان: 3	" "
عَدَّهَا غير المكي	والأرض وضعها للأنام: 10	" "
عَدَّهَا الحجازي	يرسل عليكم شواظ من نار: 35	" "
عَدَّهَا غير البصري	التي يكذب بها المجرمون: 43	" "
وعلى ذلك تكون آياتها 76 في البصري، 77 في الحجازي، 78 في الكوفي والشامي.		
عَدَّهَا غير الكوفي والحمصي	فأصحاب الميمنة: 8	الواقعة = 15
عَدَّهَا غير الكوفي والحمصي	وأصحاب المشأمة: 9	" "
عَدَّهَا غير البصري والشامي	على سرر موضونة: 15	" "
عَدَّهَا المدني الثاني والمكي	بأكواب وأباريق: 18	" "
عَدَّهَا المدني الأول والكوفي	وحور عين: 22	" "
عَدَّهَا غير المدني الأول والمكي	لا يسمعون فيها لَغْوًا ولا تَأْتِيَمًا: 25	" "
عَدَّهَا غير المدني الثاني والكوفي	وأصحاب اليمين: 27	" "
عَدَّهَا غير البصري	إنا أنشأناهن إنشاءً: 35	" "
عَدَّهَا غير الكوفي	وأصحاب الشمال: 41	" "
عَدَّهَا غير المكي	في سَمُومٍ وحميم: 42	" "

عَدَّهَا الْمَكِّي وَالْحَمِصِي	وكانوا يقولون: 47	" "
عَدَّهَا غَيْرَ الْحَمِصِي	أو آباؤنا الأولون: 48	" "
عَدَّهَا غَيْرَ الْمَدِينِي الثَّانِي وَالشَّامِي	قل إن الأولين والآخريين: 49	" "
عَدَّهَا الْمَدِينِي الثَّانِي وَالشَّامِي	لمجموعون: 50	" "
عَدَّهَا الدَّمَشَقِي	فروح وربحان: 50	" "
وعلى ذلك تكون آياتها 95 في البصري، 96 في الكوفي والحمصي، 99 في الحجازي والدمشقي.		
عَدَّهَا الْكُوفِي	وظاهره من قبله العذاب: 13	الحديد = 2
عَدَّهَا الْبَصْرِي	وآتيناه الإنجيل: 27	" "
وعلى ذلك تكون آياتها 29 في العراقي، 28 في الباقي.		
عَدَّهَا غَيْرَ الْمَدِينِي الثَّانِي وَالْمَكِّي	أولئك في الأذلين: 20	المجادلة = 1
وعلى ذلك تكون آياتها 21 في المدني الثاني والمكي، 22 في الباقي.		
عَدَّهَا الدَّمَشَقِي	مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ: 2	الطلاق = 4
عَدَّهَا الْمَدِينِي الثَّانِي وَالْمَكِّي وَالْكُوفِي	وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا: 2	" "
عَدَّهَا الْمَدِينِي الْأَوَّل	فاتقوا الله يا أولي الألباب: 10	" "
عَدَّهَا الْحَمِصِي	لتعلموا أن الله على كل شيء قدير: 12	" "
وعلى ذلك تكون آياتها 11 في البصري، 12 في الباقي.		
عَدَّهَا الْحَمِصِي	ويدخلكم جنات تجري من تحتها الأنهار: 8	التحریم = 1
وعلى ذلك تكون آياتها 13 في الحمصي، 12 في الباقي.		
عَدَّهَا الْحِجَازِي مَا عَدَا أَبَا جَعْفَرٍ. وَهَذَا مِنْ ضَمَنِ الْمَوَاضِعِ [السنة] الَّتِي اخْتَلَفَ فِي عَدِّهَا أَبُو جَعْفَرٍ وَشَيْبَةَ	قالوا بلى قد جاءنا نذير: 9	الملك = 1
وعلى ذلك تكون آياتها 31 في الحجازي ما عدا أبا جعفر، 30 في الباقي وعند أبي جعفر.		
عَدَّهَا الْكُوفِي	الحاقة: 1	الحاقة = 3
عَدَّهَا الْحَمِصِي	سخرها عليهم سبع ليال وثمانية أيام حسوماً: 7	" "
عَدَّهَا الْحِجَازِي	وأما من أوتي كتابه بشماله: 25	" "
وعلى ذلك تكون آياتها 51 في البصري والدمشقي، 52 في الباقي.		
عَدَّهَا غَيْرَ الدَّمَشَقِي	في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة: 4	المعارج = 1
وعلى ذلك تكون آياتها 43 في الدمشقي، 44 في الباقي.		
عَدَّهَا الْحَمِصِي	وجعل القمر فيهن نوارًا: 16	نوح = 5
عَدَّهَا غَيْرَ الْكُوفِي وَالْحَمِصِي	ولا تدرن وداً ولا سواعاً: 23	" "
عَدَّهَا الْمَدِينِي الثَّانِي وَالْكُوفِي وَالْحَمِصِي	ولا يعوقّ ويعوقّ وتسرّاً: 23	" "
عَدَّهَا الْمَدِينِي الْأَوَّل وَالْمَكِّي	وقد أضلوا كثيراً: 24	" "
عَدَّهَا غَيْرَ الْكُوفِي	مما خطبأهم أغرقوا فأدخلوا ناراً: 25	" "

وعلى ذلك تكون آياتها 28 في الكوفي، 29 في البصري والدمشقي، 30 في الحجازي والحمصي.		
الجن = 2	قل إني لن يجيرني من الله أحد: 22	عَدَّهَا المكي
" "	ولن أجد من دونه مُلتحدًا: 22	عَدَّهَا غير المكي
وعلى ذلك تكون آياتها 28 في الجميع.		
المزمل = 5	يا أيها المزمل: 1	عَدَّهَا المدني الأول والكوفي والدمشقي
" "	إنَّ لدينا أنكالاًٌ وجحيماً: 12	عَدَّهَا غير الحمصي
" "	إنا أرسلنا إليكم رسولاًٌ: 15	عَدَّهَا المكي
" "	كما أرسلنا إلى فرعون رسولاًٌ: 15	عَدَّهَا المكي بالخلاف، والعد له الصحيح
" "	يجعل الولدان شبيهاً: 17	عَدَّهَا غير المدني الثاني
وعلى ذلك تكون آياتها 18 في المدني الثاني والحمصي، 19 في البصري، 20 في المدني الأول والكوفي والدمشقي. وأما في المكي فيكون 20 كالمديني الأول والكوفي والدمشقي على عدم عد كما أرسلنا إلى فرعون رسولاًٌ (15) له، ويكون 21 على عدها له.		
المدثر = 2	في جنات يتساءلون: 40	عَدَّهَا غير المدني الثاني
" "	عن المجرمين: 41	عَدَّهَا غير المكي والدمشقي
وعلى ذلك تكون آياتها 55 في المدني الثاني والمكي والدمشقي، 56 في الباقي.		
القيامة = 1	لا تحرك به لسانك لتعجل به: 16	عَدَّهَا الكوفي والحمصي
وعلى ذلك تكون آياتها 40 في الكوفي والحمصي، 39 في الباقي.		
النبأ = 1	إنا أنذرناكم عذاباً قريباً: 40	عَدَّهَا البصري بلا خلاف والمكي بالخلاف
وعلى ذلك تكون آياتها 41 في البصري وفي المكي في أحد وجهيه، 40 في الباقي وفي المكي في وجهه الثاني.		
والنازعات = 2	متاعاً لكم ولأنعامكم: 33	عَدَّهَا غير البصري والشامي
" "	فأما من طغى: 37	عَدَّهَا غير الحجازي
وعلى ذلك تكون آياتها 46 في الكوفي، 45 في الباقي.		
عبس = 3	فلينظر الإنسان إلى طعامه: 24	عَدَّهَا غير أبي جعفر. وهذا من ضمن المواضع [الستة] التي اختلف في عدها أبو جعفر وشيبة
" "	متاعاً لكم ولأنعامكم: 32	عَدَّهَا غير البصري والشامي
" "	فإذا جاءت الصاخة: 33	عَدَّهَا غير الدمشقي
وعلى ذلك تكون آياتها 40 في الدمشقي، 41 في البصري والحمصي وعند أبي جعفر، 42 في المكي والكوفي وعند شيبة.		
التكوير = 1	فأين تذهبون: 26	عَدَّهَا غير أبي جعفر. وهذا من ضمن المواضع [الستة] التي اختلف في عدها أبو جعفر وشيبة
وعلى ذلك تكون آياتها 28 عند أبي جعفر، 29 في الباقي وعند شيبة.		
الانشقاق = 5	يا أيها الإنسان إنك كادح: 6	عَدَّهَا الحمصي
" "	إلى ربك كدحًا: 6	عَدَّهَا الحمصي
" "	فملاقية: 6	عَدَّهَا غير الحمصي

عَدَّهَا الْحِجَازِي وَالْكُوفِي	فَأَمَّا مَنْ أَوْتِي كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ: 7	" "
عَدَّهَا الْحِجَازِي وَالْكُوفِي	وَأَمَّا مَنْ أَوْتِي كِتَابَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ: 10	" "
وعلى ذلك تكون آياتها 23 في البصري والدمشقي، 24 في الحمصي، 25 في الحجازي والكوفي.		
عَدَّهَا غَيْرَ الْمَدِينِي الْأَوَّل	إِنْهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا: 15	والطارق = 1
وعلى ذلك تكون آياتها 16 في المدني الأول، 17 في الباقي.		
عَدَّهَا الْحِجَازِي وَالْحَمِصِي	فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ: 15	والفجر = 5
عَدَّهَا غَيْرَ الْحَمِصِي	فَيَقُولُ رَبِّ أَكْرَمَن: 15	" "
عَدَّهَا الْحِجَازِي	فَقَدَّرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ: 16	" "
عَدَّهَا الْحِجَازِي وَالشَّامِي	وَجِيءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ: 23	" "
عَدَّهَا الْكُوفِي	فَادْخُلِي فِي عِبَادِي: 29	" "
وعلى ذلك تكون آياتها 29 في البصري، 30 في الكوفي والشامي، 32 في الحجازي.		
عَدَّهَا الْحَمِصِي بِإِخْلَافِ الْمَدِينِي الْأَوَّلِ وَالْمَكِّي بِالْخِلَافِ	فَعَقَرُوهَا: 14	والشمس = 2
عَدَّهَا غَيْرَ الْحَمِصِي	فَدَمِدْ عَلَيْهِمْ رِجْمَ بَدَنِهِمْ فِسْوَاهَا: 14	" "
وعلى ذلك تكون آياتها 15 أو 16 في المدني الأول والمكي، 15 فقط في الباقي.		
عَدَّهَا غَيْرَ الدَّمَشَقِي	أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى: 9	العلق = 2
عَدَّهَا الْحِجَازِي	كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنْتَهُ: 15	" "
وعلى ذلك تكون آياتها 18 في البصري، 19 في العراقي والحمصي، 20 في الحجازي.		
عَدَّهَا الْمَكِّي وَالشَّامِي	لَيْلَةَ الْقَدْرِ: 3، وَهُوَ الْمَوْضِعُ الثَّلَاثُ وَالْأَخِيرُ	القدر = 1
وعلى ذلك تكون آياتها 6 في المكي والشامي، 5 في الباقي.		
عَدَّهَا الْبَصْرِي وَالشَّامِي	وَمَا أُمُورٌ إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ: 5	البيئنة = 1
وعلى ذلك تكون آياتها 9 في البصري والشامي، 8 في الباقي.		
عَدَّهَا غَيْرَ الْمَدِينِي الْأَوَّلِ وَالْكُوفِي	يَوْمَئِذٍ يُصْدِرُ النَّاسَ أَشْتَاتًا: 6	الزلزلة = 1
وعلى ذلك تكون آياتها 8 في المدني الأول والكوفي، 9 في الباقي.		
عَدَّهَا الْكُوفِي	الْقَارِعَةُ: 1	القارعة = 3
عَدَّهَا الْحِجَازِي وَالْكُوفِي	فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ: 6	" "
عَدَّهَا الْحِجَازِي وَالْكُوفِي	وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ: 8	" "
وعلى ذلك تكون آياتها 8 في البصري والشامي، 10 في الحجازي، 11 في الكوفي.		
عَدَّهَا غَيْرَ الْمَدِينِي الثَّانِي	والعصر: 1	والعصر = 2
عَدَّهَا الْمَدِينِي الثَّانِي	وتواصوا بالحق: 3	" "
وعلى ذلك تكون آياتها 3 في الجميع.		
عَدَّهَا الْحِجَازِي وَالْحَمِصِي	الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ: 4	قريش = 1
وعلى ذلك تكون آياتها 5 في الحجازي والحمصي، 4 في الباقي.		

عَدَّهَا الْعِرَاقِي وَالْحَمِصِي	الذين هم يراءون: 6	الماعون = 1
وعلى ذلك تكون آياتها 7 في العراقي والحمصي، 6 في الباقي.		
عَدَّهَا الْمَكِّي وَالشَّامِي	لَمْ يَلِدْ: 3	الإخلاص = 1
وعلى ذلك تكون آياتها 5 في المكِّي والشَّامِي، 4 في الباقي.		
عَدَّهَا الْمَكِّي وَالشَّامِي	مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ: 4	الناس = 1
وعلى ذلك تكون آياتها 7 في المكِّي والشَّامِي، 6 في الباقي.		

فائدتان:

مُخْتَرَةً - عددُ السور التي فيها خلافٌ عدديٌّ ستُّ وسبعون، هي: الفاتحة، البقرة، آل عمران، النساء، المائدة، الأنعام، الأعراف، الأنفال، التوبة، يونس، هود، الرعد، إبراهيم، الإسراء، الكهف، مريم، طه، الأنبياء، الحج، المؤمنون، النور، الشعراء، النمل، القصص، العنكبوت، الروم، لقمان، السجدة، سبأ، فاطر، يس، والصفاء، ص، الزمر، غافر، فصلت، الشورى، الزخرف، الدخان، الجاثية، الأحقاف، محمد، والطور، والنجم، الرحمن، الواقعة، الحديد، المجادلة، الطلاق، التحريم، الملك، الحاقة، المعارج، نوح، الجن، المزمل، المدثر، القيامة، النبأ، والنازعات، عبس، التكوير، الانشقاق، والطارق، والفجر، والشمس، العلق، القدر، البينة، الزلزلة، القارعة، والعصر، قريش، الماعون، الإخلاص، الناس.

صَدْرًا - ثم إن عددَ الآياتِ المختلفِ في عَدِّهَا بَلَغَ مائتين وستًّا وسبعين ((بِحِجَابِ الْوَجْهِ صَدْرًا)) آيةً.

فإذا أضفنا إليها الموضوعين اللذين جاء فيهما الخلاف للمكي لكن العدل له هو الصحيح كسائر المصاحف صار العددُ مائتين وثمانين وسبعين ((بِحِجَابِ الْوَجْهِ صَدْرًا)) آيةً. والموضعان هما: {ولا يضار كاتب ولا شهيد} (البقرة: صَدْرًا مِائَتَيْنِ وَثَمَانِيْنَ وَسَبْعِينَ) و{وهم من بعد غلبهم سيغلبون} (الروم: رَجْعًا لَوْلَا).

فإذا حذفنا ما انفرد به الحمصي، سواء بالعد أو بالترك، وهي تسعةٌ وعشرون ((بِحِجَابِ الْوَجْهِ صَدْرًا)) موضعًا، واكتفينا بالعددِ الدمشقي على أنه الشامي، كما يفعل الكثيرون، صار عددُ الآياتِ المختلفِ فيها على هذا النحو مائتين وخمسةً وأربعين ((بِحِجَابِ الْوَجْهِ صَدْرًا)) آيةً.

والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَمُ.

